



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



اربعین
علیه السلام

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

منہاج فقہ شیعہ

ترجمہ جامع احادیث شیعہ
مکتبہ اہل بیت علیہم السلام دہلی

مبادی و اصول فقہ شیعہ

جلد ۲۰

مترجمان :
احمد اسماعیل قیاری
سید احمد رضا حسینی
محمد حسین مہرزی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منابع فقه شيعه - ترجمه جامع احاديث الشيعه حضرت آيه الله العظمي سيد حسين بروجردي

نويسنده:

آيت الله العظمى سيد حسين طباطبايى بروجردى

ناشر چاپي:

فرهنگ سبز

ناشر دييجيتالي:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست	۵
منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه جلد ۲۰	۱۱
مشخصات کتاب	۱۱
اشاره	۱۲
مقدمات التحقیق	۱۶
سخن ناشر	۱۶
اعداد و نشانه های اختصاری	۱۷
مقدمه مترجم	۱۹
اشاره	۱۹
گزاره فقهی و اخلاقی	۲۰
وجوه اشتراک گزاره فقهی و اخلاقی	۲۰
وجوه افتراق گزاره فقهی و اخلاقی	۲۱
علائق شخصی و رسوم عرفی	۲۲
قلمرو اخلاق	۲۳
منابع و اسانید روایات اخلاقی	۲۳
آشنایی با مؤلفان منابع جامع احادیث الشیعه جلد ۲۰	۳۲
قرن دوم	۳۲
۱ - مفضل بن عمر جعفی (؟ - ۱۶۰ ق)	۳۲
۲ - زید زراد (؟- ۹۰)	۳۳
۳ - علاء بن رزین (؟- ۹۰)	۳۳
۴ - عاصم بن حمید حناط (؟- ۹۰)	۳۴
۵ - درست بن ابی منصور (؟- ۹۰)	۳۴
۶ - جعفر بن محمد بن شریح حضرمی (؟- ۹۰)	۳۵
قرن سوم	۳۵
۷ - نصر بن مزاحم (۱۲۰-۲۱۲ ق)	۳۵
۸ - برقی (؟- ۲۷۴ یا ۲۸۰ ق)	۳۶
۹ - ابراهیم بن محمد تقی کوفی (؟- ۲۸۳ ق)	۳۷
۱۰ - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟- ۲۹۰ ق)	۳۷
۱۱ - حسین بن سعید اهوازی (؟- ۹۰)	۳۸
قرن چهارم	۳۹
۱۲ - محمد بن مسعود عیاشی (؟- حدود ۳۲۰ ق)	۳۹
۱۳ - علی بن ابراهیم قمی (؟- ۳۲۹ ق)	۴۰
۱۴ - شیخ کلینی (؟- ۳۲۹ ق)	۴۰
۱۵ - محمد بن همام اسکافی (۲۵۸-۳۳۶ ق)	۴۲
۱۶ - کثی (؟- حدود ۳۴۰ ق)	۴۳
۱۷ - علی بن حسین مسعودی (؟- ۳۴۶ ق)	۴۴
۱۸ - نعمان بن محمد تمیمی (۲۵۹-۳۶۳ ق)	۴۵
۱۹ - شیخ صدوق (۳۰۶ یا ۳۰۷-۳۸۱ ق)	۴۶
۲۰ - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟- ۹۰)	۴۷
۲۱ - ابن شعبه (؟- ۹۰)	۴۷

۲۲ - محمد بن محمد اشعث (؟-؟)..... ۴۸

۲۳ - عبدالله بن جعفر حمیری (؟-؟)..... ۴۸

۲۴ - فرات بن ابراهیم کوفی (؟-؟)..... ۴۹

۲۵ - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟-؟)..... ۵۰

۲۶ - عبدالله و حسین پسران یسّطام (؟-؟)..... ۵۰

قرن پنجم..... ۵۲

۲۷ - سید رضی (۳۵۹-۴۰۶ ق)..... ۵۲

۲۸ - خزّاز رازی (؟ - حدود ۴۱۰ ق)..... ۵۳

۲۹ - شیخ مفید (۳۲۶-۴۱۳ ق)..... ۵۴

۳۰ - شیخ طوسی (۳۸۵-۴۶۰ ق)..... ۵۵

۳۱ - ابوالفتح کراجکی (؟ - ۴۹۹ ق)..... ۵۶

قرن ششم..... ۵۶

۳۲ - فتال نیشابوری (؟ - ۵۰۸ ق)..... ۵۶

۳۳ - فضل بن حسن طبرسی (حدود ۴۶۹-۵۴۸ ق)..... ۵۷

۳۴ - حسن بن فضل طبرسی (؟ - ۵۴۸ ق)..... ۵۸

۳۵ - عبدالواحد بن محمد تمیمی آندی (۵۱۰-۵۵۰ ق)..... ۵۸

۳۶ - سید فضل الله راوندی (؟ - ۵۷۰ ق)..... ۵۸

۳۷ - ابن شاذان قمی (پس از ۵۰۹-۵۸۴ ق)..... ۶۰

۳۸ - ابن شهر آشوب (۴۸۹-۵۸۸ ق)..... ۶۱

۳۹ - محمد بن ادریس (۵۴۳-۵۹۸ ق)..... ۶۲

۴۰ - تاج الدین شعیری (؟-؟)..... ۶۳

قرن هفتم..... ۶۳

۴۱ - محمد بن عبدالله بن زهره حسینی (اوایل قرن هفتم)..... ۶۳

۴۲ - ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)..... ۶۳

۴۳ - ورام بن ابی فراس (؟ - ۶۰۵ ق)..... ۶۴

۴۴ - سید علی بن طاووس (۵۸۹-۶۴۴ ق)..... ۶۴

۴۵ - علی بن عیسیٰ اربلی (؟ - ۶۹۳ ق)..... ۶۵

۴۶ - عمادالدین طبری (؟ - زنده در ۶۹۸ ق)..... ۶۶

قرن نهم..... ۶۶

۴۷ - ابن فهد حنّی (۷۵۷-۸۴۱ ق)..... ۶۶

۴۸ - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - ۸۴۱ ق)..... ۶۸

قرن دهم..... ۶۹

۴۹ - ابن ابی جمهور أّحسانی (حدود ۸۴۰ - زنده در ۹۰۲ ق)..... ۶۹

۵۰ - شهید ثانی (۹۱۱-۹۶۶ ق)..... ۷۰

قرن دوازدهم..... ۷۲

۵۱ - حرّ عاملی (۱۰۳۳-۱۱۰۴ ق)..... ۷۲

۵۲ - مجلسی ثانی (۱۰۳۷-۱۱۱۱ ق)..... ۷۴

قرن چهاردهم..... ۷۵

۵۳ - محدث نوری (۱۲۵۴-۱۳۲۰ ق)..... ۷۵

۵۴ - حاج سید حسین بروجردی (۱۲۹۲-۱۳۸۰ ق)..... ۷۶

تشکر و اعتذار..... ۷۹

منابع و مأخذ تحقيق ----- ٨٠

كتاب العشرة ----- ٨٥

اشاره ----- ٨٥

أبواب العشرة وأحكامها ----- ٨٧

(١) باب ماورد في عشرة الناس بأداء الأمانة وإقامة الشهادة وصدق الحديث وعبادة المرضي وشهود الجنائز والصلوة في المساجد وحسن المعاشرة والمجاورة وتحبيب الأئمة عليهم السلام إلى الناس بإتيان الأعمال الصالحة ورعاية التقوى

(٢) باب إن من خاطب الناس يستحب له أن تكون يده العليا عليهم

(٣) باب ماورد في كفّ اللسان عن المخالفين وعدم سبّ ما يعبد المشركين

(٤) باب التحبب والتودد إلى الناس ومجاملتهم واحترامهم ولقائهم بالبشر وطلاقة الوجه وعدم الإنقياض

(٥) باب ما ورد في التواضع والتواضع والتواضع والتواضع والتواضع والتواضع والتواضع والتواضع والتواضع والتواضع

(٦) باب أن أقلّ الإخوان على أخيه من يتكلف له

(٧) باب ما ورد في إدخال السرور على المؤمن وعدم ادخال الكرب والغم عليه

(٨) باب استحباب التبتسم في وجه المؤمن وصرف القذى عنه

(٩) باب ماورد في الدعاية والمزاج والضحك

(١٠) باب كراهة القهقهة واستحباب الدعاء بعدها بعدم المقت واستحباب التبتسم

(١١) باب استحباب مداراة الناس والرفق بهم والإغضاء عن الإخوان وترك مطالبتهم بالإصاف

(١٢) باب كيفية المعاشرة مع أصناف الإخوان

(١٣) باب ثواب معانقة المؤمنين والتزامهما ومسائلتهما لوجه الله

(١٤) باب إن من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة

(١٥) باب ما ورد في تقبيل المؤمن والأخ والأخت والإبن والإبنة والزوجة والأُم والإمام وبيان موضع التقبيل

(١٦) باب استحباب التسليم والمصافحة عند الملاقاة ولو على الجنابة والاستغفار عند التفرق

(١٧) باب استحباب المصافحة مع قرب العهد باللقاء ولو بقدر دور نخلة وكيفية حكم مصافحة المسلم اليهودي والنصراني

(١٨) باب استحباب السلام ومن بخل به فهو من أبخل الناس ووجوب رده وحكم تركه على المؤمن عند التقية وبيان من نهى عن التسليم عليه

(١٩) باب ما ورد في فضل الإبتداء بالسلام وتقديمه على الكلام وترك إجابة من بدء بالكلام قبل السلام والنهي عن دعوة تارك السلام إلى الطعام

(٢٠) باب إن من دخل منزله فليسلم على أهله فان لم يكن له أهل فعلى نفسه ويقرء قل هو الله احد

(٢١) باب ما ورد في إفشاء السلام وإطابة الكلام

(٢٢) باب كيفية التسليم وبيان صيغته

(٢٣) باب ماورد في سلام رسول الله صلى الله عليه و آله على علي وفاطمة عليهما السلام إذا أراد الدخول عليهما وعلى أهل الدار

(٢٤) باب إن ثلاثة ترّد عليهم ردّ الجماعة وإن كان واحداً

(٢٥) باب ماورد في تسليم رسول الله صلى الله عليه و آله على عليّ الضبيان

(٢٦) باب إن ثلاثة لا يَسْلَمُونَ الماشي مع الجنائزة والماشي إلى الجمعة وفي بيت الحقام وحكم السلام على المصلي

(٢٧) باب إن الزاكب يسلم على الماشي القائم على القاعد والواحد على الجماعة والقليل على الكثير والصغير على الكبير وراكب الفرس على ركب البغل وراكبه على ركب الحمار

(٢٨) باب ماورد في تسليم رسول الله صلى الله عليه و آله وعلى عليه السلام على النساء وردهنّ والنهي عن تسليم الزجل عليهنّ

(٢٩) باب ماورد في التسليم على أهل الكتاب والكفار والدّعيّ والدّعاة له وكيفية الردّ عليهم وعلى أهل التردّ والشرنجن وأصحاب الخمر والبريط والطنبور والمنفكّهون بسبّ الأثماء

(٣٠) باب ماورد في إن من سلم على فقير خلاف سلامه على الغني لقي الله عزّوجلّ وهو عليه غضبان

(٣١) باب كيفية ردّ السلام على الحاضر والغائب وحكم ردّ السلام في الضلوة

(٣٢) باب أنه إذا سلم واحد من الجماعة أو ردّ أجزاء عنهم

(٣٣) باب ما ورد في أن الخضّر عليه السلام ليحضر حيث ما ذكر فمن ذكره فليسلم عليه

(٣٤) باب أن من قام من مجلسه فليسلم

(٣٥) باب استحباب توسيع المجلس خصوصاً في الضيف وينبغي أن يكون بين كلّ اثنين مقدار عظم الذراع

(٣٦) باب ما يستحبّ من كيفية الجلوس وما يكره منها وحكم الإحتباء ولو في ثوب واحد

(٣٧) باب ما ورد في بيان مكان الجلوس حين الدخول في المجلس وعدم تخطي اعناق الرجال

٣٠٦	(٣٨) باب أنَّ خير المجالس وأشرفها ما استقبل به القبلة
٣٠٨	(٣٩) باب أنَّ الشمس تغتير اللَّون وتتنن الريح وتخلق الثَّياب وتورث الدَّاء
٣١٠	(٤٠) باب حكم الجلوس على اسم الله وعلى اسم الجالس وضرب الأرض بالعصا
٣١٠	(٤١) باب أنَّ من دخل رجل أخيه فليس له معه أمر بل هو أمير عليه حتَّى يخرج فليقعده حيث يأمره
٣١٠	(٤٢) باب عدم جواز دخول بيت الغير من دون استئناس واستحباب السلام على أهله وعلى الرِّسول وآله وعلى نفسه وعلى عباد الله الصَّالحين وحكم النزول على أهل الدَّعة
٣١٨	(٤٣) باب الأبواب التي ينبغي أن يكون الاختلاف إليها
٣٢٠	(٤٤) باب أنَّ الكرامة تقبل ولا يردها إلَّا الحمار ومن كان عنده جزءا فليجز ومن لم يكن عنده جزءا ففناء حسن ودعاء
٣٢٢	(٤٥) باب ما ورد في كرائم اخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله عند ملاقة أصحابه ومجالستهم واستحباب التَّأشُّي به
٣٢٨	(٤٦) باب أنَّ الرجل إذا صاحب أخاه المسلم من حقِّه أن يسأل عن اسمه وكنيته واسم أبيه وقبيلته وعشيرته وآلًا فإنَّها معرفة حمقى وعجز وجفاء
٣٣٠	(٤٧) باب كراهة ذهاب الحشمة بين الإخوان فإنَّ ذهابها ذهاب الإيمان وكراهة الاسترسال والمبالغة في التَّفة بين الإخوان فإنَّ صرعة الاسترسال لن تستقال
٣٣٤	(٤٨) باب أنَّ من حقِّ النَّاخِل عليَّ صاحب البيت أن يمشی معه هنيئة إذا دخل وإذا خرج ويتزحج له حين الجلوس وحكم قيامه له
٣٣٦	(٤٩) باب استقبال القادم وآدابه
٣٣٨	(٥٠) باب أنَّ من تمام حسن الصحبة أن يشيَّع الرجل صاحبه هنيئة
٣٤٠	(٥١) باب حكم تقبيل البساط بين يدي الأشراف والترحُّل لهم والاشتداد بين أيديهم عند المسير
٣٤٢	(٥٢) باب كراهة التَّكفير للنَّاس حتَّى للامام
٣٤٢	(٥٣) باب ما ورد في تعظيم الأصحاب وتوقيرهم وأنَّ الرِّجل يدعُي بكنيته حاضراً وباسمه غائباً
٣٤٤	(٥٤) باب استحباب استفادة الإخوان في الله والآفة بهم وقبول عتابهم وعدم تضييعهم فإنَّه ليس ألف خلٌ بكثير وإنَّ عدوًّا واحداً لكثير
٣٥٢	(٥٥) باب استحباب اجتماع الاخوان ومحدثتهم وتذاكر فضل أنفثهم وكراهة ذكر أعدائهم
٣٦٤	(٥٦) باب اختيار صحبة العاقل الكريم وأهل الفقه والرحمة وأهل الذَّلِّ والمسكنة والفرار من الأحمق اللثيم
٣٦٦	(٥٧) باب اختيار صحبة خيار النَّاس والقديم من الأصدقاء واجتناب صحبة شرارهم والحذر من أوتقهم
٣٧٠	(٥٨) باب أنَّ الصداقة لا تثبت إلَّا بعد البلوى والإختبار بالمحافظة على الصُّلوات والبرِّ بالاخوان
٣٧٢	(٥٩) باب ما ورد في حدود الصداقة وأوصاف الصديق وإتباع من يبيكك وقبول نصيح الناصحين
٣٧٨	(٦٠) باب ما ورد فيمن لا ينبغي أو لا يجوز مؤاخاته ومصاحبته ومحدثته ومجالسته ومشاركته ومعاشرته ومخالطته ومواقفته لغير ضرورة
٤٠٠	(٦١) باب ما ورد في أنَّ تقل عليه جلسيه فليقدِّفه بالحصاة
٤٠٠	(٦٢) باب أنَّ من وضع نفسه مواضع التَّهمة فلا يلومنَّ من أساء به الظَّن بل يلومنَّ نفسه ومن كتم سرَّه كانت الخيرة بيده
٤٠٤	(٦٣) باب أنَّ المجالس بالأمانة عدا ما استثنى
٤٠٦	(٦٤) باب إنَّ القوم إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجَونَ اثنان دون صاحبهما
٤٠٨	(٦٥) باب أنَّ من عرض في حديث أخيه فكأنَّما خدش وجهه
٤٠٨	(٦٦) باب ما ورد في تسميت العاطس ورَّده
٤١٨	(٦٧) باب ما ورد في تسميت صاحب الزَّمان عليه السلام بعد مولده لبيلة خادمة أبي محمَّد عليه السلام وتبشيرها بأمان من الموت ثلثة أيَّام
٤٢٠	(٦٨) باب ما ورد في تحميد العاطس وصلواته على النبي وآله ووضع أصبعه على أنفه
٤٢٨	(٦٩) باب أنَّ العطسة عند الحديث شاهد صدقه
٤٣٠	(٧٠) باب أنَّ العطسة من الزَّحْن والتَّناؤب من الشَّيطان وهى دليل على العافية وعلى الأمن من الموت وتذكَّر بالله وتكره العطسة القبيحة
٤٣٤	(٧١) باب استحباب التحميد على الأسلام والعافية عند رؤية الكافر والمبتلى من غير أن يسمع المبتلى
٤٣٦	(٧٢) باب المشاورة وحدودها
٤٤٦	(٧٣) باب مشاورة المؤمن وإتقاء فراسته
٤٤٨	(٧٤) باب مشاورة الإنسان من دونه
٤٥٢	(٧٥) باب ما ورد من التَّهى عن مشاورة الجبان والبخيل والحريص والعبيد والتَّفلة والفاجر
٤٥٤	(٧٦) باب ما ورد من التَّهى عن مشاورة التَّساء إلَّا بقصد المخالفة
٤٥٦	(٧٧) باب أنَّ المستشار مؤتمن وأنَّ من لم يمحض أخاه النصيحة سلبه الله لثه
٤٥٨	(٧٨) باب جملة من حقوق الجار وحرمة إيذائه واستحباب حسن الجوار والصبر على أذاه وأنه ليس مؤمِّن إلَّاوله جار يؤذيه

٢٨٠	(٧٩) باب ما ورد فيمن بات شبعان رثان كاسياً وجاره جائع ظمان عارٍ أو ذبح شاة ولم ينله منها شيئاً
٢٨٢	(٨٠) باب ما ورد في ذم جار التئوه والإجتنب عنه
٢٨٨	(٨١) باب إن حدّ الجوار أربعون داراً من كلّ جانب
٢٨٨	(٨٢) باب أنّ التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكتاب
٢٩٠	(٨٣) باب ما ورد في الكتابة والابتداء بالبسملة واستثناء المشيّة وجوار الكتابة لأهل الكتاب
٢٩٦	(٨٤) باب حكم من نظر إلى كتاب أخيه بغير إذنه
٢٩٦	(٨٥) باب حكم تتريب الكتاب
٢٩٨	(٨٦) باب حكم احراق القراطيس وتخريفها وغسلها ومحوها
٥٠٤	(٨٧) باب ما ورد في قضاء حاجة المؤمن والاهتمام به واختياره على العتق والحج والعمرة والإعتكاف والطواف المندوبات وحكم من يقدر على قضائها ولم يقضها
٥٢٢	(٨٨) باب ما ورد في الاستعانة بأهل المروّة والكفاف والعفاف والعقل ومن يجب أن يتخذ في قضاء الحاجة أجراً وكراهة الاستعانة بالمجوس
٥٤٤	(٨٩) باب ما ورد في تفرّج كُرب المؤمن وإعانتته وإغاثته وما ورد في أنّ من سألكم بالله فأعطوه ومن استعاذكم بالله فأعيذوه ومن دعاكم بالله فأجيبوه
٥٥٦	(٩٠) باب استحباب إطفاء المؤمن وإنحافه
٥٦٠	(٩١) باب ما ورد في إكرام المؤمن بالفعل والقول وإكرام البيت
٥٦٦	(٩٢) باب استحباب البرّ بالمؤمن والتعاون على البرّ
٥٧٦	(٩٣) باب ما ورد في حرمة المؤمن وحقوقه وأنه أخ المؤمن لا يبخل عليه ولا يخذله ولا يظلمه ولا يرده ولا يحرمه ولا يمنعه ولا يحبس حقّه ولا يمنع من معونته
٦١٨	(٩٤) باب ما ورد من الإهتمام بأمر المسلمين ورّد عادية الماء والتار والعدوّ عنهم وما ورد في اعانة الضعيف
٦٢٤	(٩٥) باب ما ورد في أنّ خير الناس وأحبّهم إلى الله أنفهم للناس وما ورد في فضل جملة من خصال الخير وتوابعها
٦٣٢	(٩٦) باب استحباب خدمة المسلمين ومعونتهم بالجاه وغيره
٦٣٤	(٩٧) باب ما ورد في نصيحة المسلمين وحسن القول فيهم حتّى يتبين غيره وما ورد فيمن ترك نصيحتهم
٦٤٦	(٩٨) باب ما ورد في ستر ذنوب المؤمن وعدم افشائها وتكذيب من نسب إليه سوء وحمل أمره على أحسنه
	(٩٩) باب ما ورد في حدّ ذرّة التّين صلى الله عليه و آله وأهل بيته وآله وقراباته وفي نصرهم واعانتهم وقضاء حوائجهم وإكرامهم وتقديم قرابات النبي صلى الله عليه و آله وعلى عليه السلام عليّ قرابات التسب وما ورد في أنّ من لم يحبّ عترة النبي صلى الله عليه و آله فهو إثم مناقق أو
٦٧٨	(١٠٠) باب ما ورد في أنّ من أحبّ الغلاة فقد أبغض الأئمّة عليهم السلام ومن أبغضهم فقد أحبّ الأئمّة عليهم السلام
٦٨٠	(١٠١) باب ما ورد في حبّ أهل طاعة الله وبغض من عصاه وبالعكس
٦٨٤	(١٠٢) باب الحبّ في الله والبغض في الله والإعطاء في الله والمنع لله
٧٣٢	(١٠٣) باب ما ورد في إخبار الزّجل أخاه بحجّه فأنّه أثبت للموّدّة
٧٣٤	(١٠٤) باب ما ورد في حقوق العالم وإكرامه وفضله
٧٤٠	(١٠٥) باب أنّ النظر إلى وجه العالم وإلى الوالدين وإلى الأخ المؤمن وإلى آل محمّد صلى الله عليه و آله وذريّته وإلى عليّ وإلى المصحف وإلى الكعبة عبادة ١٣٨٠
٧٤٤	(١٠٦) باب ما ورد في إجلال ذى الشّيبة المؤمن وإكرام الكبير ورحمة الصغير
٧٥٢	(١٠٧) باب ما ورد في إكرام الكريم والشريف
٧٥٦	(١٠٨) باب ما ورد في ثواب من آوى اليّтим ورحم الضعيف وأشفق علىّ والديه ورفق بمملوكه وولده وأصلح الطريق
٧٦٤	(١٠٩) باب ما ورد في ثواب من بنى مكاناً علىّ ظهر الطّريق لعمابر السّبيل أو احفر بئراً للمسلمين ولعن الله من جلس على الطريق ويستهزّء بآين السبيل
٧٦٦	(١١٠) باب أنّ المؤمن يسكن إلى المؤمن
٧٦٦	(١١١) باب ما ورد في اتقاء شحنة الزّجال ومعاداتهم وملاحمتهم ومشازرتهم ومشازرتهم وكراهة القيل والقال وأنّ في التّباغض حائلة الدّين، والمرء والخصومة ينبئان النفاق
٧٨٤	(١١٢) باب ما ورد في قطيعة الرّحم وصلتها وحدها خصوصاً رّحم آل محمّد صلى الله عليه و آله وعلى عليه السلام
٨٤٠	(١١٣) باب ما ورد في العفو والإحسان والفتوّة والمروّة وأنّ أسرع الأشياء عقوبة مكافأة الإحسان بالإساءة
٨٥٨	(١١٤) باب ما ورد في قبول العذر وتهنئة المعاذير لمن سئل والتّغافل والإعراض
٨٦٤	(١١٥) باب تحريم حجب المؤمن
٨٧٢	(١١٦) باب ما ورد في ذمّ هجر المؤمن خصوصاً بعد ثلاثة أيّام ومدح المسابقة إلى القلّة
٨٧٨	(١١٧) باب تحريم إيذاء المؤمن وتحزينه وإهانته وخذلانه وإذلاله واحتقاره واسخاطه واستخفافه
٨٩٦	(١١٨) باب تحريم احصاء عثرات المؤمن وتنتّع عوراته وتعييره وتأنّيبه
٩٠٥	(١١٩) باب تأكّد حرمة اغتياب المؤمن عدا ما استثنى

٩٤٢	١٢٠) باب أنَّ كَقَرارة الإغْتِياب الإِسْتِغْفار لصاحبه أو تحليله
٩٤٢	١٢١) باب تحريم سماع الغيبة ووجوب ردّها عند الإستطاعة
٩٥٠	١٢٢) باب تحريم البهتان على المؤمن والمؤمنة
٩٥٢	١٢٣) باب تحريم اتِّهام المؤمن وسوء الظَّنّ به وكراهة الوقوف مواقف التَّهمة
٩٦٢	١٢٤) باب أنَّ اذاعة سَر المؤمن ورواية ما يعيبه واقشاء سيئته حرام واقشاء الخير مستحبّ
٩٦٨	١٢٥) باب أنَّ المؤمن حرام كلّه ماله وعرضه ودمه
٩٧٠	١٢٦) باب ما ورد في الطعن على المؤمن وردّ قوله واضمار السوء له ومن قال له أفّ
٩٧٦	١٢٧) باب أنَّ المؤمن إذا أنكر قلبه صاحبه فإنّ أحدهما قد أحدث
٩٧٦	١٢٨) باب حكم من أكل أو شرب أو لبس بأخيه المؤمن أو قام به مقاماً شائناً
٩٧٦	١٢٩) باب تحريم لعن غير المستحقّ
٩٧٨	١٣٠) باب تحريم إخافة المؤمن وترويعه
٩٨٠	١٣١) باب تحريم الإعانة على قتل المؤمن ولو بشطر كلمة
٩٨٢	١٣٢) باب أنَّ المؤمن حسبه نصره من الله أن يرى عدوّه يعمل بمعضية الله
٩٨٦	١٣٣) باب تحريم النميمية والمحاكاة وطلب العيب للناس
١٠٠٠	١٣٤) باب حرمة الهمز واللّمز
١٠٠٣	مأخذ و منابع جامع احاديث الشيعة
١٠٢٠	فهرست مطالب
١٠٤٦	درباره مركز

مشخصات کتاب

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه .فارسی .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز ، 1388.

مشخصات ظاهری : 35ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9/ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

تنظیم متن دیجیتال: میثم حیدری

ص: 1

اشاره

منابع فقہ شیعہ

ترجمہ

جامع الاحادیث الشیعہ

حضرت آیۃ اللہ سید حسین بروجردی رحمۃ اللہ علیہ

جلد 20

آداب معاشرت

مترجمان

احمد اسماعیل تبار، سید احمد رضا حسینی و محمد حسین مہوری

ص: 2

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي.»

اصول كافي، شيخ كليني (متوفى 329 ق)؛ 294/1

مسند احمد بن حنبل (متوفى 241 ق)؛ 14/3، 366/4-367

ص: 3

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاهری : 35 ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000 ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : 9/ BP136 / ب4 ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

ص: 4

نشر فرهنگ جهت باورسازی مردم در جوامع انسانی ضرورت انکارناپذیری دارد.

سیّال بودن فهم انسان همواره در جریان تاریخ، همراه با تکمیل معارف قدیمی و فراگرفتن مفاهیم جدید جاری است و هرگز معارف انسانی و دستاوردهای نوین آن در حوزه علوم ریاضی، تجربی و علوم انسانی متوقف نیست. مهم ترین بخش معارف انسان ها به مفاهیم بایدها و نبایدها برمی گردد، مفاهیمی که اعتباری هستند و به اعتبار کننده این مفاهیم بستگی دارند. مسلمانان بایدها و نبایدها را به کلام خدای بزرگ و سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله و جانشینان او مربوط می دانند و شیعیان، جانشینان پیامبر صلی الله علیه و آله را خاندان معصوم علیهم السلام آن فرستاده الهی می دانند.

انتشارات فرهنگ سبز سعی دارد با ترجمه کلام امامان شیعه که جانشینان معصوم آن رسول الهی هستند، قدمی در جهت نشر فرهنگ اسلام بر پایه اندیشه های اهل بیت علیهم السلام بردارد. تبلیغ و ترویج فرهنگ اسلام از طریق نشر آموزه های پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و جانشینان معصومش به منظور مواد اندیشه و تحلیل فکری مردم از وظایف انتشارات است. امید آن که نشر فرهنگ سبز در انجام این وظیفه موفق و مقبول باشد.

انتشارات فرهنگ سبز

اعداد و نشانه های اختصاری

کا... الکافی

فقیه... من لایحضره الفقیه

یب... التهذیب

صا... الاستبصار

ئل... وسائل الشیعه

لك... مستدرک الوسائل

الدعائم... دعائم الاسلام

المعانی... معانی الاخبار

البصائر... بصائر الدرجات

م... مترجم

خ... نسخه (کتاب) خطی

ظ... ظاهراً

مجمع... مجمع البیان

آت... مرآت العقول

خ ل... نسخه بدل

ط... طبع

ج... جلد

ن... نگاه کنید - علامتی است که بعد از حدیثی که نیاز به توضیح دارد گذاشته می شود.

معلق - الی هنا... حذف آن قسمت از سند لاحق که با حدیث سابق مشترك است.

بهذا الاسناد... عدم تکرار سند روایت لاحق در صورتی که با روایت سابق بطور کلی یا در صدر سند مشترك باشد

صَحَّ ... صحیح است

1... شماره تعداد احادیث روایت شده از جلد اول

(1)... شماره مربوط به روایت هر باب

1... شماره مربوط به تعداد روایات در این جلد

ص: 6

همواره از رابطه دانش فقه و اخلاق پرسش می شود که چه رابطه ای بین فقه اسلام و اخلاق اسلامی است ؟

قرآن کلام خدا و روایت سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله دو دسته گزاره را معرفت رسانی می کنند.

دسته اول؛ گزاره خبری که از اقوام و ادیان گذشته و اوضاع و احوال آینده انسان در دنیا و آخرت خبر می دهد و دسته دوم؛ گزاره انشائی که در نهایت مراد الهی را برای چگونه زیستن انسان بیان می کند و دین اسلام که مجموعه ای از گزاره های خبری و انشائی است در نهایت به انباء و انشاء الهی برمی گردد که از علم و اراده خالق جهانیان بر پایه واقعیت ها و مصالح و مفاسد سنجی الهی سرچشمه می گیرد. خبر از حالت احتضار، جهان پس از مرگ و سرانجام معاد و بهشت و جهنم و... مجموعه ای از گزاره های خبری را تشکیل می دهد اما احکام و اخلاق الهی مجموعه ای از گزاره های انشائی را تشکیل می دهد که در مبدأ از اراده خداوند سبحان نشأت می گیرد. گزاره هایی که از الزام یا رجحان برخوردارند و مراد خداوند را درباره چگونه زیستن فردی و اجتماعی انسان بیان می کنند.

بنابراین علم فقه و علم اخلاق و آداب اسلامی از گزاره های انشائی کلام خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله تأسیس و تدوین شده است حتی اگرچه در قالب و ساختار ادبی خبری بیان شده باشد اما چون مراد جدی شارع معنای انشائی است گزاره با ساختار ادبی به معنای انشائی حمل می شود تا به حکم الزامی از وجوب یا حرمت یا حکم رجحانی از استحباب

یا کراهت یا حکم جواز و اباحه حمل شود یا اینکه به توصیه های اخلاق الهی نسبت به فعل ها یا ترك فعل ها توجیه شود.

گزاره فقهی و اخلاقی

فقه و اخلاق اسلامی از علوم الهی هستند که در آغاز از اراده خداوند خالق جهان اعتبار و حکم شده اند و سپس از طریق رسالت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله به مردم ابلاغ و سپس در عصر امامت اوصیاء پیامبر اسلام تشریع و تبیین شده است بنابراین کسی که می خواهد از قانونمندی قرآنی و اخلاق اسلامی سخن بگوید می بایست آن را سرانجام مستند به اراده خدای منان نماید تا احکام و اخلاق الهی را نتیجه بگیرد بنابراین گزاره فقهی یا اخلاقی خواه از امام معصوم علیهم السلام به عنوان وصی پیامبر صلی الله علیه و آله صادر شده باشد یا اینکه در عصر شریعت نبوت از وجود مقدس پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله انشاء شده باشد می بایست در نهایت مستند به اراده الهی شود تا انسان به طور مستقیم یا غیرمستقیم قانونمند به قانون الهی و متخلق به اخلاق ربّانی شود بنابراین گزاره های فقهی و اخلاقی وجوه اشتراك و اختلافی دارند که دانستن آنها بر ارباب معرفت جهت قانونمندی و اخلاق مداری اسلامی افراد و خانواده ها و جوامع ضروری است.

وجوه اشتراك گزاره فقهی و اخلاقی

گزاره اخلاق اسلامی همانند گزاره فقهی در مبداء مستند به اراده الهی است بنابراین هر دو گزاره انشائی هستند و در آنها معنای خبری، مراد جدی شارع نیست بلکه معنای انشائی مراد جدی شارع در تخاطب با مخاطبین است و شارع معنای انشائی را قصد کرده است که به مخاطبین انجام کاری یا ترك آن را بفهماند گرچه حتی ممکن است معنای موضوع له الفاظ حسب هیأت جمله خبری معنای باشد اما حسب قرائن به معنای خبری توجه نمی شود بلکه بر پایه آن قرائن فهمیده می شود که معنای انشائی مراد جدی شارع است.

احکام اسلامی و اخلاق اسلامی در اینکه از اراده الهی نشأت می گیرد و معنای انشائی مراد جدی شارع هستند با یکدیگر مشترکند گرچه ممکن است با ساختار گزاره خبری بیان و ابراز شوند.

وجوه افتراق گزاره فقهی و اخلاقی

نسبت گزاره فقهی در قالب احکام وجوب و حرمت موصوف به وصف لزوم و ضرورت شرعی است اما گزاره اخلاقی موصوف به وصف رجحان و اولویت شرعی است زیرا گزاره فقهی احکام وجوب و حرمت لازم الرعایه است و مکلف ملزم به رعایت مفاد آن در جهت فعل یا ترك فعل است اما گزاره اخلاقی چنین لزوم و ضرورتی ندارد تا مکلف ملتزم به فعل یا ترك فعل گزاره اخلاقی باشد اما رجحان و اولویت در انجام متعلق گزاره اخلاقی است که انجام آن انشاء شده است همان طوری که رجحان و اولویت در ترك فعل گزاره اخلاقی است که منع آن انشاء شده است و حتی به نوعی مستحبات و مکروهات و ترك اولی ها جنبه رجحانی و اخلاقی در فعل و ترك پیدا می کند و هرگز جنبه الزامی احکام وجوب و حرمت را ندارد.

از وجوه افتراق دیگر گزاره اخلاقی و فقهی ضمانت اجرایی الهی آن هاست زیرا مکلف در اثر مخالفت گزاره فقهی با انجام منهی عنه و ترك مأمور به مستوجب عقاب الهی است ولی مخالفت با گزاره اخلاقی مستوجب عقاب الهی نیست مگر اینکه مستلزم مخالفت با گزاره فقهی باشد که در این صورت به خاطر مخالفت با گزاره فقهی مستوجب عقاب است.

بنابراین گزاره فقهی و اخلاقی در اینکه معنایی انشائی دارند و حاکی از اراده شارع هستند مشترکند اما در اینکه معنای انشائی گزاره فقهی متصف به وصف لزوم و ضرورت و مخالفت با آن مستوجب عقاب است با گزاره اخلاقی متفاوت است زیرا معنای انشائی گزاره اخلاقی متصف به وصف رجحان و اولویت است و مخالفت با آن نزد شارع مستوجب عقاب نیست.

انسان براساس میل و سلیقه شخصی به خلق و خوی خاصی گرایش دارد و فعل یا ترك فعل آن را اراده می کند و آن را اخلاق شخصی خود قرار می دهد و یا اینکه حسب میل اکثریت جمعیت جامعه ای که اراده غالب به رفتاری پیدا کردند همانند آنها اراده می کند که در این صورت اخلاق عرفی تحقق می یابد آنگاه اخلاق فردی بر پایه سلیقه شخصی و اخلاق جمعی بر پایه رسوم عرفی در کنار اخلاق اسلامی مطرح می شود که کدامیک بر دیگری تقدم دارد آیا اخلاق شخصی یا عرفی را بر اخلاق اسلامی مقدم داریم یا اینکه شخص و جامعه را متخلق به اخلاق اسلامی کنیم؟

همان طوری که دانستیم علم اخلاق، مجموعه رفتارها و گفتارهایی است که از گزاره های اعتباری شناخته شده در ذهن توسط اراده نشأت می گیرد خواه چنین گزاره هایی توسط شخص یا توسط عرف یا اینکه توسط شارع اعتبار شده باشد و دانستیم نسبت گزاره اخلاقی همانند گزاره فقهی و حقوقی از لزوم و ضمانت اجرایی برخوردار نیست ولی همانند آن زیرمجموعه معرفت های اعتباری انسان است بنابراین اخلاق شخصی و عرفی در مقایسه با اخلاق اسلامی قرار می گیرد. کسانی که بر پایه مبانی عقل نظری و عملی گزاره های اعتباری فقهی و اخلاقی اسلام را بر تمام گزاره های اعتباری قانونی و اخلاقی فردی و عرفی مقدم می دارند لاجرم اخلاق فردی و عرفی را با اخلاق اسلامی می سنجند و چنانچه اخلاق فردی و عرفی از طرف اسلام منع و مخالفت نشده باشد رفتار و گفتار پسندیده فردی و عرفی مورد پسند اسلام نیز هست اما چنانچه گزاره اعتباری اخلاق فردی یا عرفی مخالف با گزاره اعتباری فقهی یا اخلاقی اسلام باشد آنگاه چنین گزاره اخلاقی از نظر اسلام ممنوع یا مرجوح است زیرا در سنجش با احکام و اخلاق شرع از ممنوعیت یا مرجوعیت برخوردار است و این اراده فرد یا جامعه است که می بایست با اراده خداوند در قانونمندی الزامی و اخلاقی انطباق یابد تا قانون و اخلاقی اسلامی مطابق با دین اسلام ناب داشته باشیم.

در قلمرو رعایت گزاره اخلاقی جدای از الزام های فقهی در فعل ها و ترك فعل ها به سه زمینه فردی، خانوادگی و اجتماعی قابل مطالعه می رسیم. رفتارها و کارهایی که فعل یا ترك آنها الزام ندارد ولی رجحان دارد و از دیدگاه اسلام پسندیده است موارد اخلاق فردی از آداب خوردن و آشامیدن و پوشیدن و سایر موارد فراتر از مجلد این کتاب است که در مجلدهای دیگر مطرح شده است اما موارد اخلاق خانوادگی مانند احترام به بزرگترها به ویژه والدین و رعایت حقوق همسایگان و سلام کردن به دیگران و صله رحم با وابستگان و اقارب و دستگیری از فقیران فامیل و... از کارهای پسندیده شرعی است همان طوری که موارد اخلاقی اجتماعی علاوه بر حقوق همسایگان و احترام به آنها شامل موارد نهی از غیبت و عداوت ما هموعان به ویژه مومنان می شود و ضیافت و آداب مهمانداری و خیررساندن به دیگران و ترویج فرهنگ سلام و ادب به دیگران در جامعه از نمادهای اخلاق اجتماعی اسلام ناب است.

منابع و اسانید روایات اخلاقی

اخلاق شیعه همانند فقه شیعه از آیات کلام خدا و روایات سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله نشأت گرفته و تکامل یافته است بنابراین شناخت آیات اخلاقی قرآن و منابع دست اول روایات برای دانستن و فهمیدن اخلاق ضروری است. مجموعه منابع فقه شیعه، از آیات و روایات مرتبط با مباحث فقهی تدوین شده است و روایات از منابع معتبر و دست اول قرن دوم هجری به بعد تدوین شده است به طوری که روایات بدون تقطیع بلکه به طور کامل همراه با اسانید راویان آنها نوشته شده است و ارجاع برای روایاتی که در چند مبحث فقهی کاربرد دارند بیان شده است. جامع احادیث الشیعه که قریب به دویست منبع از قرن دوم هجری تاکنون دارد جامع ترین منبع آیات اخلاقی و روایات اخلاقی است که در تاریخ مجامع روایی شیعه تدوین شده است. اسانید این روایات به طور کامل بیان شده است و سلسله اسناد بیان شده از مقام معصوم علیه السلام تا نویسنده کتاب حدیث زمینه مباحث تاریخی

و رجالی را فراهم می آورد به طوری که تمام ناقلان حدیث و گزاره اعتباری معصومین علیهم السلام مورد شناسایی قرار می گیرند و اعتبار سند روایات تأیید می شود.

اسامی تمام منابع مجلدهای سی و یک گانه جامع احادیث الشیعه شامل احکام الهی و اخلاق اسلامی طی قرون متوالی در پایان همین مجلد آورده شده است و منابع همین مجلد که از قرآن مجید آغاز می شود به شرح ذیل است:

قرن اول

1 - قرآن کریم

2 - فقه منسوب امام رضا علیه السلام

قرن دوم

3 - توحید المفضل. مفضل بن عمر جعفی. (؟ - 160 ق)

4 - اصل. زید زراد. (؟ - ؟)

5 - اصل. علاء بن رزین. (؟ - ؟)

6 - اصل. عاصم بن حمید حنط. (؟ - ؟)

7 - اصل. درست بن ابی منصور. (؟ - ؟)

8 - اصل. جعفر بن محمد بن شریح حضرمی. (؟ - ؟)

قرن سوم

9 - وقعة صفین. نصر بن مزاحم. (120-212 ق)

10 - المحاسن. احمد بن محمد بن خالد برقی. (؟ - 274 یا 280 ق)

11 - الغارات. ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی. (؟ - 283 ق)

12 - بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار. (؟ - 290 ق)

13 - کتاب الزهد. حسین بن سعید اهوازی. (؟ - ؟)

14 - المؤمن. حسین بن سعید اهوازی. (؟ - ؟)

15 - المناقب. حسين بن سعيد اهوازی. (؟-؟)

ص: 12

- 16 - كتاب التفسير. محمد بن مسعود عياشى. (؟ - حدود 320 ق)
- 17 - تفسير القمى. ابوالحسن على بن ابراهيم قمى. (؟ - 329 ق)
- 18 - الكافى. محمد بن يعقوب بن اسحاق كلينى. (؟ - 329 ق)
- 19 - كتاب التمهيد. محمد بن همام اسكافى. (258-336 ق)
- 20 - رجال الكشى. ابو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز كشى. (؟ - حدود 340 ق)
- 21 - اثبات الوصية. على بن حسين مسعودى. (؟ - 346 ق)
- 22 - دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمى. (259-363 ق)
- 23 - من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 24 - علل الشرائع. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 25 - الهداية. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 26 - معانى الاخبار. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 27 - الخصال. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 28 - المقنع. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 29 - عيون اخبار الرضا. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 30 - كمال الدين و تمام النعمة. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 31 - الامالى. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 32 - ثواب الاعمال. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 33 - مصادقة الاخوان. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 34 - فضائل الشيعة، صفات الشيعة. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 35 - المانعات (الاعمال المانعة من دخول الجنة). جعفر بن احمد بن على قمى. (؟ - ؟)

36 - التمهيد. ابن شعبة. (؟-؟)

37 - تحف العقول. ابن شعبة. (؟-؟)

38 - الجعفریات. محمد بن محمد اشعث. (؟-؟)

ص: 13

39 - قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حمیری. (؟ - ؟)

40 - تفسیر فرات. فرات بن ابراهیم کوفی. (؟ - ؟)

41 - الغایات. جعفر بن احمد بن علی قمی. (؟ - ؟)

42 - طب الاثمه (طب النبی). عبدالله و حسین پسران بسطام. (؟ - ؟)

قرن پنجم

43 - نهج البلاغه. سید رضی. (359-406 ق)

44 - المجازات النبویه. سید رضی. (359-406 ق)

45 - کفایة الاثر. خزاز رازی. (؟ - حدود 410 ق)

46 - الامالی. محمد بن محمد بن نعمان مفید. (336-413 ق)

47 - الارشاد. محمد بن محمد بن نعمان مفید. (336-413 ق)

48 - الاختصاص. محمد بن محمد بن نعمان مفید. (336-413 ق)

49 - الامالی. شیخ طوسی. (385-460 ق)

50 - تهذیب الاحکام. شیخ طوسی. (385-460 ق)

51 - کنز الفوائد. ابوالفتح کراچکی. (؟ - 499 ق)

قرن ششم

52 - روضة الواعظین. محمد بن فتال نیشابوری. (؟ - 508 ق)

53 - مجمع البیان. فضل بن حسن طبرسی. (حدود 469-548 ق)

54 - مکارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسی. (؟ - 548 ق)

55 - غرر الحکم و درر الکلم. عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی. (510-550 ق)

56 - الدعوات. سید فضل الله راوندی. (؟ - 570 ق)

57 - المناقب. ابن شاذان قمی. (پس از 509-584 ق)

58 - مناقب آل ابيطالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب. (489-588 ق)

59 - السرائر. محمد بن ادریس. (543-598 ق)

ص: 14

60 - جامع الاخبار. تاج الدين شعيرى. (؟ - ؟)

قرن هفتم

61 - اربعون حديثاً. محمد بن عبدالله بن زهره حسيني (اوایل قرن هفتم)

62 - مشكاة الانوار فى غرر الاخبار. ابوالفضل على طبرسى. (اوایل قرن هفتم)

63 - تنبيه الخواطر. ورام بن ابى فراس. (؟ - 605 ق)

64 - كشف المحجة. سيد على بن طاووس. (589-644 ق)

65 - فلاح السائل. سيد على بن طاووس. (589-644 ق)

66 - فرج المهموم. سيد على بن طاووس. (589-644 ق)

67 - كشف الغمّة. على بن عيسى اربلى. (؟ - 693 ق)

68 - بشارة المصطفى. عماد الدين طبرى (؟ - زنده در 698 ق)

قرن نهم

69 - عدة الداعى ونجاح الساعى. ابن فهد حلى. (757-841 ق)

70 - ارشاد القلوب. حسن بن ابى الحسن ديلمى. (؟ - 841 ق)

قرن دهم

71 - عوالى اللئالى. محمد بن على بن ابراهيم احسائى. (حدود 840 - زنده در 902 ق)

72 - منية المريد. شهيد ثانى. (911-966 ق)

قرن دوازدهم

73 - وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. محمد بن حسن بن محمد حر عاملى.

(1033-1104 ق)

74 - بحار الانوار. محمدباقر مجلسى. (1037-1111 ق)

قرن چهاردهم

75 - مستدرک الوسائل. میرزا حسین نوری طبرسی. (1254-1320 ق)

76 - جامع احادیث الشیعه. حاج سید حسین بروجردی. (1292-1380 ق)

ص: 15

قرن دوم

1- مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)

وی از فقهای بزرگ و موثق، از اصحاب خاص امام صادق علیه السلام و متصدی برخی از امور از جانب ایشان بود. او همان است که امام صادق علیه السلام توحید را برایش بیان داشت و او سخنان امام را در کتابش که به توحید مفضل معروف شده است، جمع کرده است. مفضل که بنا بر روایات از علوم ائمه آگاهی داشته و مورد توجه خاص امام صادق علیه السلام بوده، به نمایندگی از آن حضرت به کارهای شیعیان رسیدگی می کرد و در منازعات مالی ایشان برای رفع اختلاف به وکالت از آن حضرت می پرداخت. وی همچنین مباشر کارهای مالی امام کاظم علیه السلام بود و آن حضرت خود، شخصاً پرداخت های مالی شیعیان را نمی پذیرفت.

در مورد وی بین رجالی های شیعه اختلاف است. نجاشی در ارتباط با وی می گوید:

«او در نقل روایت مضطرب است.» ابن غضائری گوید: «المفضل بن عمر الجعفی ابوعبدالله، ضعیف متهافت، مرتفع القول، خطابی، وقد زید علیه شیء کثیر وحمل الغلاة فی حدیثه حملاً عظیماً ولا یجوز ان یکتب حدیثه، وروی عن ابی عبدالله وابی الحسن علیهما السلام».

اما آیت الله العظمی خویی در معجم رجال الحدیث، وی را جلیل و ثقه می داند.

مهمترین کتاب او توحید مفضل درباره خداشناسی است که برای آن اسامی دیگری نیز ذکر شده است. نجاشی آن را کتاب فکّر، کتاب فی بدء الخلق والحث علی الاعتبار نامیده است. نامگذاری به فکّر شاید به این دلیل باشد که در آن عبارت «فکّر یا مفضل» تکرار شده است. بعضی هم آن را کنزالحقایق و المعارف نامیده اند.

از تألیفات وی:

1- التوحید

2- یوم و لیلۃ

ص: 16

2 - زید زراد (؟-؟)

زید زراد از اهالی کوفه و اصحاب امام صادق علیه السلام بود. او از شاگردان امام صادق در مدینه بود که مجموعه ای از روایات ایشان را در کتابی تدوین کرده است و شخصیت های بزرگی چون ابن ابی عمیر از زید زراد مستند به کتاب ایشان روایت نقل کردند. درباره زید زراد دو مطلب حائز اهمیت است: اول اینکه آیا او کتابی از روایات فقهی امام صادق تدوین کرده بود؟ دوم اینکه آیا شخصیت او مطمئن و موثق باقیمانده بود به طوری که کتاب ایشان مورد خدشه قرار نگیرد؟

در مورد اول نجاشی کتاب زید زراد را تأیید می کند و حتی ابن غضائری می گوید که کتاب زید زراد را دیده است اما استاد شیخ صدوق محمد بن حسن بن ولید معتقد است کتاب زید زراد واقعی نیست بلکه محمد بن موسی همدانی آن را جعل کرده است اما محقق خوئی صاحب معجم الرجال معتقد است که کتاب زید زراد معتبر است در مورد دوم که وثاقت زید زراد است عده ای با توجه به روایت محمد ابن ابی عمیر که تنها از افراد ثقه و مطمئن نقل حدیث می کند و روایت حسن بن محبوب که از اصحاب اجماع است معتقدند که زید زراد ثقه و مطمئن است.

از تألیفات وی:

1 - اصل

3 - علاء بن رزین (؟-؟)

علاء بن رزین از قبیله ثقفی است که در کوفه زندگی می کرده است. او از یاران و شاگردان امام صادق علیه السلام بود و کتابی از روایات امام صادق علیه السلام نوشته است. نجاشی در کتاب رجالش او را شخص ثقه و موجه معرفی می کند همان طوری که شیخ طوسی در فهرست، علاء بن رزین را ثقه و جلیل القدر معرفی کرده است. او از دوستان محمد بن مسلم بود که نزد او نیز علم فقه آموخته است. بزرگان علم حدیث همانند احمد بن محمد بن ابی نصر و یونس بن عبدالرحمن و... از علاء بن رزین روایت نقل کردند.

ص: 17

4 - عاصم بن حمید حناط (؟ - ؟)

نجاشی در کتاب رجالش عاصم بن حمید حناط حنفی ابوالفضل را از دوستان اهل بیت علیهم السلام و شخص مطمئن و راستگو معرفی کرده که از اصحاب امام صادق طی عصر امامتش 34 سال (از 114 ق تا 148 ق) بوده و طی کتابی از حضرت صادق علیه السلام نقل حدیث می کرده است. شیخ طوسی در کتاب الفهرست عاصم بن حمید را صاحب کتابی از روایات اهل بیت علیهم السلام معرفی می کند که شیخ مفید رحمه الله با سند معتبری از صدوق و ابن ولید استادش از آن کتاب خبر داده است.

5 - درست بن ابی منصور (؟ - ؟)

درست بن ابی منصور از یاران امام صادق علیه السلام و امام موسی کاظم علیه السلام طی سال های امامت آن دو امام بزرگوار از سال 114 ق تا 148 ق امامت امام صادق علیه السلام و از سال 148 ق تا 183 ق امامت امام موسی کاظم علیه السلام بوده است. نجاشی در کتاب رجالش درست را به ضمّ دال و را به معنای صحیح تعریف می کند که او صاحب کتابی از روایات بود که بزرگان علم حدیث همانند محمد بن ابی عمیر و سعد بن محمد طاطری و... از آن نقل روایات کردند اما شیخ طوسی در کتاب فهرست، درست واسطی را صاحب کتاب معرفی می کند و در کتاب رجال خود مذهب او را واقعی معرفی می کند که از امام صادق علیه السلام نقل حدیث می کند اما محقق خوئی، درست واسطی را به خاطر روایت علی بن حسن طاطری از او، فردی ثقه و مطمئن معرفی می کند و حتی تعبیر شیخ طوسی را دلیلی بر وثاقت درست واسطی می داند.

6 - جعفر بن محمد بن شریح حضرمی (؟ - ؟)

درباره جعفر بن محمد بن شریح حضرمی اطلاعات کاملی در دست نیست. نجاشی در کتاب رجالش در معرفی حمید بن شعیب سبیعی نوشته است که جعفر بن محمد بن شریح از کتاب حمید بن شعیب روایت کرده است و شیخ طوسی در کتاب فهرست جعفر بن محمد بن شریح را صاحب کتاب روایات می داند که از طریق ابن همام، حمید، احمد بن زید بن جعفر ازدی بزاز و جحد بن امیه از آن کتاب نقل روایت می کند اما محقق خوئی طریق شیخ را به خاطر احمد بن زید بن جعفر ازدی و محمد بن امیه ضعیف می داند. به هر شکل توثیق محکمی درباره جعفر بن محمد بن شریح وارد نشده است.

از تألیفات وی:

قرن سوم

7 - نصر بن مزاحم (120-212 ق)

ابوالفضل نصر بن مزاحم بن سیار منقری. تاریخ نگار توانا و راوی موثق شیعه.

در کوفه زاده شد و روزگار خود را در بغداد سپری کرد و در محضر اساتید آن دوره، سفیان ثوری، شعبه بن حجاج، حبیب بن حسان، عبدالعزیز بن سیاه و... دانش آموخت.

خطیب بغدادی در تاریخ بغداد، وی را به عنوان یکی از شخصیت های علمی بغداد نام برده است. وی در بغداد درگذشت. تألیفات او بسیار است که چند نمونه آورده شد.

از تألیفات وی:

8 - برقی (؟ - 274 یا 280 ق)

ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علی. عالم و محدث شیعه، اصالتاً کوفی بود و نیاکانش در آن دیار زندگی می کردند و چون یوسف بن علی والی عراق محمد بن علی جد اعلای برقی را که از هواداران زید بن علی بن حسین علیه السلام بود، دستگیر و به شهادت رساند، به ناچار عبدالرحمن و پسرش خالد به ایران گریختند و در برقه رود قم (ظاهراً رودخانه بیرقون) جایگیر شدند.

از زادروز وی اطلاعی در دست نیست اما احتمالاً در قم زاده شده است. وی عصر چند تن از ائمه اطهار علیهم السلام را درك کرده و از ایشان حدیث آورده است.

شیخ طوسی وی را در شمار یاران امام جواد و هادی علیهما السلام قرار داده بنابراین می توان گفت نخستین استادان وی، ایشان بودند.

چون از احادیث مرسل و ضعیف روایت می کرد، چندی مورد طعن فقها قرار گرفت که یکی از آنها شیخ، رییس و فقیه قم احمد بن عیسی بود که وی را از قم راند و پس از مدتی پشیمان شد و پوزش خواست و وی را بازگرداند.

شاگردانی که در محضرش بودند: محمد بن حسن صفار، علی بن حسین سعدآبادی، محمد بن جعفر بن بطه، علی بن ابراهیم قمی، سعد بن عبدالله اشعری و....

وی تألیفات بسیاری داشته که بیشتر آنها را نیز به المحاسن نامگذاری می کرده و در حقیقت مجموعه ای از علوم قرآنی، حدیث و فقه بوده و گزاف نیست که آن را دایرة المعارف بدانیم که تنها يك سوم آن باقی مانده است.

برقی در قم درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المحاسن

2 - الرجال

ص: 20

9 - ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی (؟ - 283 ق)

ابو اسحاق ابراهیم ثقفی کوفی اصفهانی از شیعیان عالم و صاحب تالیف قرن سوم هجری است. ابوالفرج محمد بن اسحاق معروف به ابن ندیم در کتاب الفهرست او را از ثقات علماء و مصنفین معرفی کرده است.

شیخ طوسی در کتاب الفهرست، اصل او را کوفی دانسته و برای او مصنفات زیادی نقل کرده است. ابراهیم ثقفی از احفاد سعید بن مسعود، عموی مختار ثقفی است که امیر المؤمنین علیه السلام او را والی مداین کرده بود و در زمان امام حسن علیه السلام نیز والی بود. هنگامی که جراح بن سنان در مظلّم سابط مداین امام حسن علیه السلام را زخمی کرد امام علیه السلام بر سعید بن مسعود وارد شد و او طیب آورد تا زخم امام علیه السلام را مداوا کند.

از تألیفات وی:

1 - المغازی

2 - الغارات

3 - المعرفة

4 - الجامع الكبير فی الفقه

10 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)

از یاران باوفای امام حسن عسکری علیه السلام و چهره ای سرشناس و محدثی توانمند.

وی را می توان از بزرگان روایت شیعه در قرن سوم هجری دانست. در آن زمان که خفقان و ظلم بنی عباس همه جاگیر و امام حسن عسکری علیه السلام در منطقه نظامی تحت نظارت و مراقبت بود، محمد بن حسن بن صفار از طریق نوشتن نامه های خصوصی و به شکل مخفیانه، خود را به حضرت امام علیه السلام نزدیک کرد و بدین ترتیب شیعیان را از نور وجود ایشان علیه السلام بهره مند ساخت.

ص: 21

وی در قم یکی از چهره های نامور شیعه بود که با حفظ و نقل روایت، خدمت بزرگی به جهان تشیع کرد و بزرگانی چون کلینی، شیخ طوسی، علامه حلی و... درباره او بسیار گفته و نگاشته اند. از جمله استادان وی می توان به ابراهیم بن اسحاق، احمد بن ابی عبدالله برقی، احمد بن حسن بن علی بن فضال و... اشاره کرد. راوی جمیع کتب و روایات وی، شاگردش محمد بن حسن بن ولید است. محمد بن حسن صفار در شهر قم به خاک سپرده شده است.

از تألیفات وی:

1 - کتاب الصلوة

2 - کتاب الوضوء

3 - کتاب الجنائز

4 - کتاب الصیام

5 - کتاب الحج

6 - کتاب النکاح

7 - کتاب الطلاق

8 - کتاب المزار

9 - کتاب الردّ علی الغلاة

10 - بصائر الدرجات

11 - المؤمن و...

11 - حسین بن سعید اهوازی (؟ - ؟)

ابومحمد حسین بن سعید بن حماد بن مهران اهوازی، فقیه و محدث شیعی ایرانی.

وی در کوفه زاده شد و اصالتاً ایرانی بود. برای تعالی و نشر تعالیم اسلام و معارف خاندان رسول صلی الله علیه و آله همراه با برادر خود حسن بن سعید به اهواز رهسپار شد و برای اعتلای

اسلام و شیعه بسیار کوشید. پس از درگذشت برادرش، از آنجا به قم رفت و در خانه حسن بن ابان جای گرفت و دانشمندان و شخصیت های بسیاری از وی روایت شنیدند.

روایات وی، در بسیاری از نام آورترین کتب شیعه چون: کافی، تهذیب، استبصار، من لایحضره الفقیه، وسائل الشیعه و... نقل و به آن استناد شده است.

از جمله اساتید وی محمد بن ابی عمیر، احمد بن محمد بن ابی نصر بزنطی، صفوان بن یحیی و... و از شاگردان ایشان احمد بن ابی عبدالله برقی، علی بن مهزیار اهوازی، حسن بن محمود و... بودند. به گفته شیخ طوسی، وی و برادرش از اصحاب امام رضا، امام جواد و امام هادی علیهم السلام بودند.

وی در قم درگذشت.

تألیفات وی و برادرش بیش از 30 جلد است که برخی آورده شد.

از تألیفات وی (و برادرش):

1 - المناقب

2 - کتاب الزیارات

3 - کتاب التقیة

4 - الرد علی الغلاة

5 - المثالب

6 - الزهد

7 - المؤمن و...

قرن چهارم

12 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق)

ابونصر محمد بن مسعود بن محمد بن عیاشی سلمی سمرقندی کوفی معروف به عیاشی، از بزرگان فقههای شیعه امامیه و نظریه پردازان اندیشور اسلامی. یگانه روزگار

خود در علوم گوناگون، فاضل، مفسر، محدث و ادیب بود.

وی در 260 ق به عراق وارد شد و در آغاز از اهل سنت بود اما با مطالعه دقیق بر فقه جعفری به تشیع روی آورد و از سرآمدان روزگار خود شد و تمام دارایی خود را صرف و وقف تشیع کرد.

13 - علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق)

شیخ ابوالحسن علی بن ابراهیم بن هاشم قمی مشهور به شیخ اقدم از بزرگان و موثقین حدیث و فقه، از مفسران بزرگ شیعه در قرن سوم و چهارم هجری. او فرزند ابراهیم بن هاشم قمی از علما و مشایخ بزرگ شیعه است و زمان دو امام معصوم (امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام) را درک کرده است. وی تا سال 307 قمری زنده بود. محمد بن یعقوب کلینی از علی بن ابراهیم روایت کرده است. وی اولین کسی است که احادیث کوفیین را در قم رواج داد. او در اواسط عمر و یا به نقل بعضی ها در اواخر عمر نابینا شد.

از تألیفات وی:

1 - التفسیر

2 - الناسخ و المنسوخ

3 - قرب الاسناد

4 - الشرائع

5 - الحيض

6 - التوحيد و الشرك

7 - المغازی

8 - الانبياء و...

14 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق)

ابوجعفر محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. فقیه، محدث بزرگ شیعه، یکی از مؤلفان کتب اربعه.

ص: 24

وی در دهی از کلین (فشافویه) در 38 کیلومتری ری و در خانه ای روشن به نور محبت و معرفت اهل بیت علیهم السلام زاده شد. پدر وی یعقوب بن اسحاق، آموزش فرزند خود کلینی را از همان دوران کودکی برعهده گرفت و به علم و عمل آراست. آرامگاه پدر وی در روستای کلین - نزدیک حسن آباد شهرری - مدتهاست که زیارتگاه شیعیان است.

دایی وی علان که خود محدث و دانشمند بزرگی بود، پس از پدر استادی کلینی را بر عهده گرفت و در تربیت وی نقش بسزایی داشت. علان در سفر حج و در راه زیارت خانه خدا به شهادت رسید. پس از گذراندن نوجوانی، کلینی برای کسب دانش به ری رهسپار شد و آنجا با اندیشه ها و نظرات فرقه هایی چون اسماعیلیه و مذهبیه چون شافعی، حنفی و شیعی مستقیماً آشنا شد. در آنجا بود که ضمن تحصیل پی برد حرکت هایی، تشیع را از مسیر خود منحرف کرده و درمان آن را بازگشت به فرموده های مبارک اهل بیت علیهم السلام دانست. این شروعی بود برای ثبت و ضبط احادیث حضرات معصومین علیهم السلام که در این راستا ابوالحسن محمد بن اسدی کوفی نخستین استاد او در فراگیری احادیث بود.

دوره کلینی را باید «دوره حدیث» نامید زیرا آغازگر جنبشی برای یافتن، شنیدن و نگاشتن احادیث و روایات شده بود.

وی برای گردآوری احادیث و روایات به قم رهسپار شد و در محضر استاد با فضل و دانش احمد بن محمد بن عیسی اشعری و پس از آن شاگرد امام حسن عسکری علیه السلام، احمد بن ادریس قمی معروف به «معلم» شاگردی کرد و استاد گرانقدر عبدالله بن جعفر حمیری صاحب قرب الاسناد را نیز درک کرد و بهره برد و از آنجا به کوفه رفت و آنجا نیز به کسب دانش پرداخت.

وی در امانت، عدالت، تقوا، فضیلت، حفظ و ضبط احادیث آنچنان سرآمد روزگار خود شد که شیعه و سنی در اخذ فتوا به وی مراجعه می کردند و به اندازه ای مورد وثوق هر دو مذهب بود که «ثقة الاسلام» و «شیخ المشایخ» لقب گرفت.

کلینی نخستین محدثی است که در میان امامیه به گردآوری و نظم و ترتیب احادیث شیعه پرداخت. پیش از اقدام وی، تنها اصول اربعه‌أه وجود داشت و شیعه بدان ها رجوع

می کردند که با اثر خود، کافی (اصول، فروع و روضه) نقش وردپای شیعه را زیباتر و استوارتر کرد.

شاگردانی که در نزد وی آموختند، ابن ابی رافع، احمد بن احمد کاتب کوفی، جعفر بن محمد قولویه قمی، محمد بن ابراهیم نعمانی معروف به ابن زینب و... بودند.

وی در سال «تناثر نجوم» سالی که ستارگان فرو ریخت، درگذشت. دانشمند نامی بغداد ابوقیراط بر جنازه این محدث بزرگ شیعه نماز گزارد و در «باب کوفه» بغداد به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - کافی

2 - کتاب رجال

3 - رد بر قرامطه

4 - رسائل ائمه علیهم السلام

5 - تعبیر الرؤیا (تفسیر الرؤیا)

15 - محمد بن همام اسکافی (258-336 ق)

ابوعلی محمد بن همام بن سهیل اسکافی، از چهره های درخشان، بزرگان شیعه و یاران سفرای امام زمان علیه السلام. وی در اسکاف - محلی میان بصره و کوفه - زاده شد. در آن زمان کوفه و اطراف آن به عنوان سرزمین دوستداران به حضرات معصومین علیهم السلام شناخته می شد.

محمد در خانواده ای تازه مسلمان که اسلام را از شیعیان پذیرفته بودند، چشم گشود و پرورش یافت.

خود می گوید: «پیش از به دنیا آمدنم، پدرم نامه ای برای امام حسن عسکری علیه السلام نوشت و از ایشان خواست تا دعا بفرماید خداوند فرزند صالحی را به وی عطا فرماید.

امام در ذیل نامه مرقوم فرمود: خداوند خواسته تو را برآورده فرمود».

محمد اسکافی پس از تحصیلات مقدماتی، برای کسب دانش آن روزگار به بغداد

که آن زمان مرکز دانش بود، رهسپار شد اما هدف مهم تر وی آن بود که بدین طریق به نایب خاص قائم آل رسول علیه السلام نزدیک و نزدیک تر شود و بتواند دستورهای ایشان را اجرا کند.

شیخ طوسی درباره وی می گوید: «ابوعلی محمد بن همام اسکافی، شخصیتی جلیل القدر و مورد اطمینان است و روایات فراوانی را نقل کرده است».

محمد اسکافی در 80 سالگی به سرای باقی شتافت.

از تألیفات وی:

1 - کتاب التَّمْحِیص

2 - الانوار فی تاریخ الائمة

16 - کَشّی (?) - حدود 340 ق

ابوعمر و محمد بن عمر بن عبدالعزیز کَشّی، فقیه، رجالی و عالم بزرگ شیعه.

انتساب کَشّی به منطقه «کش» از نواحی سمرقند برمی گردد. نجاشی وی را ثقه و مورد اعتماد می داند و می گوید: «از ضعفای بسیار روایت کرده است.» وی از ملازمان عیاشی بود.

در خانه عیاشی که کشتزار اهل دانش بود، فارغ التحصیل شد. کَشّی، آگاه به اخبار و رجال و بسیار گرانمایه و از دوستان صمیمی شیخ کلینی بود و تقریباً استادان و شاگردان آن دو بزرگوار یکی بودند.

اساتید وی محمد بن مسعود عیاشی سمرقندی، محمد بن قولویه قمی، ابواسحاق ابراهیم بن نصیر کَشّی (برادرش) و... بودند.

شاگردانی که در نزد وی آموختند: جعفر بن محمد بن قولویه قمی صاحب کتاب کامل الزیارات، هارون بن موسی تلعبکری، ابواحمد حیدر بن محمد بن نعیم سمرقندی.

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - الرجال یا معرفة الناقلین عن الائمة الصادقین

علی بن حسین مسعودی تاریخ نویس، جغرافی دان، دانشمند و جهانگرد بغدادی. نام کامل وی ابوالحسن علی بن حسین مسعودی معتزلی شافعی است. نسب وی به عبدالله بن مسعود یکی از یاران برجسته پیامبر اسلام می رسد. وی در بغداد دیده به جهان گشود و تعالیم را در زادگاه خود فرا گرفت. در نوجوانی راه سفر و جهانگردی پیشه گرفت. در این جهانگردی دور و دراز و پر رنج در آن گاه که سفر بر روی چهارپایان از قبیل اسب، الاغ، استر و شتر بود وی از بعضی از سرزمین های شناخته شده دوران خود دیدن می کند.

سرانجام در سفری که به مصر داشته در شهر فسطاط مصر دارفانی را بدرود می گوید و در همانجا به خاک سپرده می شود. مسعودی تألیفات گوناگونی داشته است که متأسفانه بیشتر آنها گم و یا نابوده شده است. یکی از مهم ترین این تألیفات کتابی به نام اخبار الزمان و من ابادہ الحدثان بوده است. این کتاب در 30 مجلد بوده که متأسفانه در حال حاضر فقط يك جلد از آن باقی مانده است.

از تألیفات وی:

1 - مروج الذهب

2 - التنبيه والاشراف

3 - ذخائر العلوم و ما كان فی سالف الدهور

4 - الرسائل والاستذکار لما فی مر فی سالف الاعصار

5 - التاريخ فی اخبار الامم من العرب و العجم

6 - خزائن الملك و سر العالمين

7 - القضايا والتجارب

8 - المقالات فی اصول الديانات

9 - الاستبصار فی الائمة

10 - السياحة المدنية فی السياسة والاجتماع

11 - اخبار الخوارج

12 - البيان في اسماء الائمة

13 - الابانة في اصول الديانة

14 - المسائل و العلل في المذاهب والملل

15 - سر الحياة

16 - كتاب الاوسط

17 - اخبار الزمان

18 - نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)

ابوحنيفة نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون تميمي مغربي. دانشمند بزرگ اسماعيليه.

در مغرب زاده شد. در آغاز، پيرو مذهب مالكي بود ولي تغيير مذهب داد و شيعة اسماعيليه شد. او از بنيانگذاران مذهب اسماعيليه و قانونگذار آن بود. به بسياري از خلفاي فاطمي خدمت كرد (المهدي بالله، القائم بامرالله، المنصور بالله) و در دوران فخرالدين خليفه چهارم به مقام قاضي القضاات و داعي الدعات رسيد. مؤلفان شيعة به او «ابوحنيفة شيعي» مي گویند.

از تأليفات وي:

1 - دعائم الاسلام

2 - شرح الاخبار

3 - اساس التاويل

4 - افتتاح الدعوة

5 - مفاتيح النعمة

6 - الايضاح

7 - الينبوع

8 - المجالس و المسائرات

ابوجعفر محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی، معروف به شیخ صدوق. فقیه گرانقدر و محدث دانشور بزرگ شیعه و از دنباله روان شیخ کلینی.

وی در خانواده ای اهل تقوا و دانش در قم زاده شد. پدر وی، علی بن حسین بن بابویه قمی معروف به ابن بابویه، از برجسته ترین علما و فقهای بزرگ زمان خود بود و شیخ صدوق نخست در دامان پر مهر پدر کسب فیض کرد. شیخ صدوق به خراسان و بغداد سفر کرد و پایان زندگانی خود را در ری گذراند. شیخ طوسی درباره وی می گوید: «وی دانشمندی جلیل القدر و حافظ احادیث بود. از احوال رجال، کاملاً آگاه و در سلسله احادیث، نقادی عالی مقام به شمار می آمد. بین بزرگان قم از نظر حفظ احادیث و کثرت معلومات مانند نداشت و در حدود سیصد اثر از خود به جای گذاشته است».

استادانی که شیخ صدوق در نزد آنها کسب فیض کرد، عبارتند از: پدرش ابن بابویه، حمزه بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی علیه السلام، ابومحمد قاسم بن محمد استرآبادی، محمد بن حسن بن احمد بن ولید و...

شاگردان وی نیز برادرش حسین بن علی بن موسی بن بابویه قمی، شیخ مفید، ابن غضائری، شیخ ابوالبرکات، ابوالقاسم علی بن محمد بن علی خزاز و... بودند.

خاکجای شیخ صدوق - این عالم بزرگ شیعه - در ری، زیارتگاه عام و خاص است.

از تألیفات وی:

1 - من لایحضره الفقیه (دومین کتاب از کتب اربعه حدیث شیعه)

2 - مدینه العلم

3 - کمال الدین و تمام النعمه

4 - الخصال

5 - التوحید

6 - الامالی

7 - المقنع فی الفقه و...

ص: 30

20 - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ - ؟)

ابو محمد جعفر بن احمد بن علی قمی، مشهور به ابن رازی ایلاقی. محدث و فقیه شیعی در قرن چهارم هجری. از زاد روز وی اطلاعی در دست نیست. از آنجا که دیر زمانی در ری جایگیر شده به ابن رازی معروف است.

هم عصر شیخ صدوق و صاحب بن عباد بود و از هر دوی آن بزرگان روایت کرده و شیخ صدوق نیز از وی.

وی نویسنده پرکاری بود و نزدیک به 220 کتاب نگاشته که متأسفانه تنها برخی از آنها امروز در دسترس است.

اکثر رجال نویسان وی را به فضل و دانش ستوده و ثقۀ تمام دانسته اند.

از زمان درگذشت و خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - الاعمال المانعه من دخول الجنة (مانعات)

2 - ادب الامام و الماموم

3 - المسلسلات الاخبار

4 - الغایات

5 - العروس

6 - جامع الاحادیث النبویه

21 - ابن شعبه (؟ - ؟)

ابو محمد حسن بن علی بن حسین بن شعبه حرانی، معروف به ابن شعبه، محدث، فقیه، رجالی و از شیوخ بزرگ علمای امامیه.

وی در حران - یکی از روستاهای اطراف شهر حلب در سوریه - زاده شد. در حلب که یکی از شهرهای بزرگ و مهم علمی شام بود، پرآوازه و از چهره های درخشان جهان اسلام به ویژه تشیع شد.

استاد وی ابوعلی محمد بن همام بغدادی و از مهم ترین شاگردان وی که از پرفروغ ترین ستاره های جهان تشیع گردید، شیخ مفید بود.

علامه مجلسی درباره وی می گوید: «کتاب ایشان - تحف العقول - بهترین شاهد بر فضل و دانش و عظمت شأن ایشان می باشد».

خاکجای وی آشکار نیست.

از تألیفات وی:

1 - تحف العقول عن آل الرسول

2 - التمهیص

22 - محمد بن محمد اشعث (؟ - ؟)

ابوعلی محمد بن محمد اشعث کوفی، راوی ثقة شیعه.

وی در کوفه شهر شیعیان، دوستانداران خاندان حضرت علی علیه السلام و راویان بزرگ شیعه زاده شد. به مصر رفت و در محضر موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیهما السلام شاگردی کرد و در همانجا بود که به نگاشتن روایات از طریق موسی بن اسماعیل و نیاکان پاک آن بزرگواران پرداخت.

نجاشی در رجال می گوید: «وی کتابی در احکام حج دارد» که تاکنون یافته نشده است. مرحوم حاجی نوری در خاتمه مستدرک نقل می کند که تلعبری می گوید: «پدرم از ابوعلی محمد بن محمد اشعث برای من در سال 313 هجری اجازه گرفته بود.»

تألیف وی:

1 - الجعفریات (الاشعثیات).

23 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ؟)

ابوالعباس عبدالله بن جعفر بن حسین بن مالک بن جامع حمیری قمی، راوی و فقیه برجسته شیعه در قرن چهارم هجری.

نجاشی درباره ایشان معتقد است: «وی بزرگ علمای قم و شخصیت برجسته آنها که

در سال 290 و اندی از قم به شهر کوفه رفتند. بزرگان علمای کوفه از حمیری اخبار و روایات ائمه را زیاد شنیده اند و کتاب های زیادی تصنیف کردند.» شیخ طوسی در رجال، ایشان را از اصحاب امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام می داند.

وی با امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام نامه نگاری داشت و پس از ایشان از طریق محمد بن عثمان عمری با امام عصر (عج) مرتبط بود.

درباره رحلت و محل دفن او اطلاع دقیقی در دست نیست اما به نظر می رسد وی در قم از دنیا رفته و در کنار بارگاه حضرت معصومه علیها السلام مدفون شده باشد.

از تألیفات وی:

1 - قرب الاسناد

2 - العظمة و التوحید

3 - الامامة

4 - الاستطاعة و المعرفة

5 - الطب

6 - فضل العرب

7 - مسائل ابی محمد و توقیعات

8 - کتاب الدلائل

9 - الغیبة و الحیرة

24 - فرات بن ابراهیم کوفی (؟ - ؟)

ابوالقاسم فرات بن ابراهیم کوفی. فاضل، اندیشمند، کارشناس در علوم اجتماعی و فرهنگی، از راویان حدیث و شخصیت های دوران غیبت صغری و همروزگار ثقة الاسلام شیخ کلینی. در کوفه زاده شد و شاید به همین دلیل نام او را «فرات» گذاشتند.

وی از شخصیت های زیدی مذهب یا دست کم علاقه مند به آنها بود.

برخی از مشایخ وی در روایت تفسیرش عبارتند از: حسین بن سعید اهوازی، جعفر بن محمد بن مالک فزاری و عبید بن کثیر عامری.

وی از اصحاب امام رضا علیه السلام بوده است و محدثانی چون محمد بن حسن حرّ عاملی، مجلسی و آیت الله خوئی وی و تفسیرش را معتمد دانسته اند.

تألیف وی:

1 - تفسیر فرات

25 - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ - ؟)

ابومحمد جعفر بن احمد بن علی قمی، مشهور به ابن رازی ایلاقی. محدث، فقیه شیعی در قرن چهارم هجری. از زادروز وی اطلاعی در دست نیست. از آنجا که دیر زمانی در ری جایگیر شده، به ابن رازی معروف است.

هم عصر شیخ صدوق و صاحب بن عباد بود و از هر دوی آن بزرگان روایت کرده و شیخ صدوق نیز از وی.

وی نویسنده پرکاری بود و آثاری نزدیک به 220 کتاب نگاشته که متأسفانه تنها برخی از آنها امروز در دسترس است.

اکثر رجال نویسان، وی را به فضل و دانش ستوده و ثقّه تمام دانسته اند.

از زمان درگذشت و خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - الأعمال المانعه من دخول الجنة (مانعات)

2 - ادب الامام و الماموم

3 - المسلسلات الاخبار

4 - الغایات

5 - العروس

6 - جامع الاحادیث النبویه

26 - عبدالله و حسین پسران بسطام (؟ - ؟)

ابوعتاب عبدالله بن بسطام بن شاپور نیشابوری و برادرش حسین بن بسطام. دو راوی بزرگ شیعه در قرن چهارم هجری.

آن دو فقیه ثقه، برای گسترش اندیشه های بزرگ عصمت و طهارت علیهم السلام به قزوین سفر کردند و از راویان بزرگ آن دیار شدند. به جز آموختن در نزد پدر خود بسطام بن شاپور و عموهای خود زکریا، زیاد و حفص، در نزد استادان بزرگی چون: محمد بن خلف، علی بن ابراهیم واسطی، اسحاق بن ابراهیم، تمیم بن احمد سیرافی و... شاگردی کردند.

از تألیفات آن دو:

1 - طب الاثمه

قرن پنجم

27 - سید رضی (359-406 ق)

ابوالحسن محمد بن حسین موسوی، معروف به سید رضی و شریف رضی، از بزرگان علمای شیعه، بلغا، شاعران نامدار و اشراف بغداد.

در بغداد زاده شد. نسب او از پدر به امام موسی کاظم علیه السلام و از طرف مادر به امام زین العابدین علیه السلام می رسد. در زمان پدر، خود ابواحمد، نقابت طالبیان بغداد، سرپرستی همه آنان، قضاوت در مظالم و امیری حاجیان را در حالی که هفده سال بیش نداشت، بر عهده گرفت.

چندی بهاءالدوله بویه وی را به عنوان جانشین خود در بغداد برگزید و لقب «الشریف الجلیل» را به وی خلعت داد. چندی پس از آن، لقب «الرضی ذوالحسین» و پس از آن «الشریف الاجل» را به وی پیشکش کرد.

روزگار سید رضی با فرمانروایی آل بویه و مقارن با دوره سوم خلافت عباسیان است که به این دوره از لحاظ تاریخی - فرهنگی «عصر زرین» می گویند و از جهت تاریخ ادبیات عرب، عصر شاعران سه گانه: متنبی، سید رضی و ابوالعلاء معری است. به سید رضی لقب «اشعرالطالیین» یعنی شاعرترین طالبیان نیز داده اند.

استادانی که وی در علوم گوناگون آن روزگار نزدشان شاگردی کرد و بهره ها برد، عبارتند از: ابواسحاق ابراهیم بن احمد طبری فقیه مالکی، ابوعلی فارسی نحوی، قاضی

ص: 35

سیرافی، ابوالحسن قاضی عبدالجبار معتزلی، ابویحیی عبدالرحیم فارقی خطیب مصری مشهور به ابن نباته، شیخ مفید و...

وی بسیار بذل الجود و باتقوا بود. به سپاس دانش اندوزی اش جهت پرداخت زکات دانش خود، مدرسه ای نزدیک خانه خود در کوی کرخ بغداد تأسیس کرد و آن را «دارالعلم» نامید که افزون بر تالارهای تدریس، سخنرانی و جلسات، اتاق هایی برای زندگی دانشجویان فراهم آمده بود و کتابخانه بزرگی داشت که ارزشمندترین و بهترین منابع و مراجع عربی و اسلامی در آن نگهداری می شد و شخصاً خود مدیریت آن را بر عهده داشت.

شاگردان نام آوری که در نزد وی آموختند، از جمله: فقیه عالیقدر ابوزید کبایکی، ابوعبدالله شیخ محمد حلوانی، ابوعبدالله شیخ جعفر دوریستی، ابوالحسن بندار قاضی و... بودند.

وی در محله کرخ بغداد در سن 47 سالگی در سرای خود درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد. به قولی، برادر مهتر وی سید مرتضی چندی بعد وی را به کاظمین و در جوار نیای شریفش امام موسی کاظم علیه السلام به خاک سپرد.

از تألیفات وی:

1 - نهج البلاغه

2 - تلخیص البیان فی مجازات القرآن

3 - مجازات الآثار النبویة

4 - حقایق التاویل فی متشابه التنزیل

5 - خصائص الائمة

6 - دیوان اشعار

28 - خُزّاز رازی (؟ - حدود 410 ق)

شیخ ابوالقاسم علی بن محمد علی خُزّاز رازی قمی، ثقة معروف و محدث امامیه.

وی در سفرهای بسیاری که داشت، از بزرگان علمای شیعه استماع حدیث کرد که از

جمله مشایخ وی: شیخ صدوق، ابی الفضل شیبانی، شیخ احمد عیاشی و بزرگانی چون ابن شیوخ بودند. چندی در حوزه های قم و ری تدریس کرد. ابوالعباس نجاشی که از هم عصران وی بوده، او را در رجال خویش، ثقه، فقیه و از بزرگان شیعه خوانده است.

هم کتابی در کلام، هم در فقه دارد. در ری درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیف وی:

1 - كفاية الاثر في النص على الائمة الاثني عشر

29 - شیخ مفید (336-413 ق)

محمد بن محمد بن نعمان، معروف به شیخ مفید. عالم، فقیه، متکلم و محدث نامی شیعه.

وی در حوالی بغداد زاده شد. پس از بلوغ و رشد فکری، رهسپار بغداد شد و در آنجا در محضر استادان بنام و دانشمندان بزرگ آن روزگار از جمله شیخ صدوق، ابوغالب زراری، ابن جنید اسکافی و... به آموختن دانش، کلام، فقه و اصول پرداخت. ابن ندیم در الفهرست از وی به عنوان «ابن المعلم» یاد می کند. سرآمد شاگردان وی سید مرتضی، سید رضی، شیخ طوسی، نجاشی، ابوالفتح کراجکی و... بودند. شیخ طوسی درباره وی می گوید: «وی از متکلمان امامیه است. در روزگار خود، ریاست و مرجعیت شیعه به او ختم می گردد. حافظه خوب و ذهنی دقیق داشت. در پاسخ به پرسش ها، حاضر جواب بود. بیش از 200 جلد کتاب خرد و کلان دارد».

ابن حجر عسقلانی نیز می گوید: «وی بسیار عابد، زاهد، اهل خشوع و تهجد بود و مداومت بر علم و دانش داشت». عماد حنبلی (یکی از دانشمندان اهل سنت) می گوید:

«بزرگی از بزرگان امامیه و رییس بخش فقه، کلام و مباحثه بود. موقعیت شایان توجهی در تشکیلات دولت آل بویه داشت. وی صدقه فراوان می داد.»

استادانی که وی در محضر آنها درس آموخت، عبارتند از: ابن قولویه قمی (ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قولویه قمی)، شیخ صدوق، ابن جنید اسکافی و...

شیخ مفید پس از 75 سال عمر مفید، در بغداد و در حرم مطهر امام جواد علیه السلام نزدیک قبر استادش ابن قولویه قمی به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المقنعة

2 - الفرائض الشرعیة

3 - الامالی

4 - الارشاد و...

30 - شیخ طوسی (385-460 ق)

ابوجعفر محمد بن حسن طوسی، معروف به «شیخ الطایفه». فقیه، اصولی، محدث، مفسر، متکلم و عالم الرجال بسیار درخشان و بزرگ جهان اسلام به ویژه تشیع. وی در خراسان زاده شد. خاندان شیخ تا چند نسل همه از علما و فقها بوده اند. در 23 سالگی به بغداد کوچ کرد و تا پایان عمر در عراق ماند و پس از استادش سید مرتضی علم الهدی، ریاست علمی و فتوایی شیعه به او منتقل شد.

شیخ بزرگوار مدت پنج سال نزد استاد نحیر شیخ مفید شاگردی کرد و چند سالی هم در نزد سید مرتضی درس آموخت. به علت آشوب و هرج و مرج آن روزگار بغداد، وی از آنجا کوچ و به نجف اشرف رهسپار شد و در آنجا جای گرفت و خود حسن اتفاقی شد تا در آنجا حوزه علمیه نجف را بنیان گذارد.

پس از درگذشت سید مرتضی علم الهدی، رهبری و پرچمداری شیعه به وی رسید و آن چنان آوازه علم، ورع، زهد و تقوای وی در دور و نزدیک پیچیده شده بود که القائم بامرالله خلیفه عباسی با همکاری آل بویه از وی برای تدریس کلام در مرکز خلافت دعوت کردند که با فروپاشی آل بویه، وی از آنجا به نجف اشرف عزیمت کرد و تا پایان عمر خود در همانجا بود و در همان خاک پاك، دفن شد.

از تألیفات وی:

1 - الاستبصار

2 - تهذیب الاحکام

ص: 38

3 - النهاية

4 - المبسوط

5 - الخلاف

6 - التبيان و...

31 - ابوالفتح کراچکی (؟ - 499 ق)

شیخ ابوالفتح محمد بن علی کراچکی طرابلسی. فقیه، اصولی، ریاضیدان، ستاره شناس، ادیب، مسلط به علوم حدیث، فلسفه، کلام، نحو، اخلاق، تاریخ، رجال، تفسیر و پزشکی.

وی در محضر استادان بزرگواری چون شیخ مفید، سید مرتضی علم الهدی، شیخ طوسی و... شاگردی کرد و از هر کدام توشه و بهره ای گرفت. سفرهای بسیاری به کشورهای مختلف از جمله فلسطین، سوریه، لبنان، مصر، بغداد و همچنین شهرهای دور و نزدیک خود داشت. با مباحثات و تألیفات خود که نزدیک به 80 اثر می شود بررسی امامیه را بر همگان آشکار کرد. وی در لبنان و شهر صور درگذشت.

از تألیفات وی:

1 - كنز الفوائد

2 - روضة العابدین و نزهة الزاهدین

3 - الرسالة الناصریه

4 - معدن الجواهر و...

قرن ششم

32 - فتال نیشابوری (؟ - 508 ق)

محمد بن حسن بن علی بن احمد فتال نیشابوری معروف به ابن فارسی. متکلم جلیل القدر، فقیه، عالم، زاهد و متقی. وی در نیشابور به دنیا آمده اما تاریخ ولادتش معلوم نیست. از لقب ابن فارسی معلوم می شود که وی از نژاد ایرانی است. فتال یکی از اسم های

بلبل است و علت ملقب شدن او به فتال، به خاطر خوش صوتی و لطافت زبانی است که در منبر داشته و از نطق بالایی برخوردار بوده است. وی در محضر درس بزرگان شرکت می کرده و از تحصیلات عالیه برخوردار بوده است. از جمله استادان وی شیخ حسن بن علی بن احمد پدر وی و از جمله شاگردانش علی بن حسن بن عبدالله نیشابوری و محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی بوده است.

وی به دست ابوالمحاسن عبدالرزاق رئیس نیشابور ملقب به شهاب الاسلام و تنها به جرم تشیع به قتل رسیده و در قبرستان حیره نیشابور به خاک سپرده شده است.

از تألیفات وی:

1 - روضة الواعظین و بصيرة المتعظین

2 - التنویر فی معانی التفسیر

3 - مونس الحزین

33 - فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

امام سعید ابوالفضل بن حسن طبرسی. مفسر، فقیه، محدث، عالم به حساب، جبر، مقابله و نحو. ملقب به امین الدین یا امین الاسلام.

گویند وی در مشهد سناباد طوس متوطن بوده است. در 523 ق در سبزوار جایگیر شد و به تعلیم و تصنیف پرداخت. از جمله شاگردان وی می توان به حسن بن فضل طبرسی (پسرش)، ابن شهر آشوب، شیخ منتجب الدین، قطب الدین راوندی، شاذان بن جبرئیل قمی و... اشاره کرد. وی از شیخ ابوعلی پسر شیخ طوسی و شیخ عبدالجبار، قاضی رازی که در ری فقیه امامیه بوده، روایت نموده و صحیفه الرضا علیه السلام از جمله مرویات اوست.

فرزند وی (حسن بن فضل طبرسی) و فرزند زادگانش همگی از اکابر روزگار و فقهای بزرگوار بودند. وی در سبزوار درگذشت و پیکر پاکش را به مشهد مقدس منتقل کردند و در جوار حرم حضرت ثامن الائمه علیه السلام به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - مجمع البیان (تفسیر سترگ شیعی)

ص: 40

2 - الوسيط (یا تفسیر جوامع الجامع)

3 - الآداب الدينية للخزانة المعينية

4 - تفسیر الکافی الشافی

5 - نثر اللثالی

6 - اسرار الامامه

7 - اعلام الوری باعلام الهدی و...

34 - حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)

ابونصر رضی الدین حسن بن فضل طبرسی، عالم اخلاق و فقیه و ارستئ شیعہ در قرن ششم هجری. پدرش فضل بن حسن صاحب کتاب مستطاب تفسیر مجمع البیان و فرزندش علی بن حسن طبرسی صاحب متمم کتاب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار.

تألیف وی:

1 - مکارم الاخلاق

35 - عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (510-550 ق)

عالم بزرگ شیعہ و محدث والامقام، در شهر آمد منطقه ای در دیار بکر - حوالی رود دجله و فرات - زاده شد. تسلط بسیاری بر علوم اسلامی داشت. شاگرد ممتاز و شهرة او، محدث بزرگوار جهان تشیع، ابن شهر آشوب بود.

از تألیفات وی:

1 - غرر الحکم و درر الکلم

2 - الحکم و الاحکام من کلام سید الانام

36 - سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

سید ابوالرضا ضیاءالدین فضل الله بن علی بن عبیدالله حسینی راوندی. فاضل، عالم، رئیس مذهب، ادیب، شاعر و راوی ثقہ قرن ششم هجری.

در یکی از شهرهای اطراف کاشان به نام راوند و در خانواده ای دوستدار خاندان رسول صلی الله علیه و آله زاده شد.

از وی پیوسته در کتاب های تراجم احوال و علم رجال به بزرگی یاد شده است؛ از جمله عماد کاتب می گوید: «سید فضل الله راوندی شخصیتی کم نظیر و دارای نسبی شریف و اخلاقی بزرگوار بود. واعظی بزرگ و دارای خطی خوش و تألیفات فراوان بوده...».

سید فضل الله راوندی از علمای بزرگی چون: شیخ رکن الدین علی بن عبدالصمد بن محمد تمیمی نیشابوری، احمد بن قافه کوفی، قاضی عمادالدین استرآبادی و... اجازه روایت داشت. استادان وی، امام شهید عبدالواحد بن اسماعیل رویانی، سید ابوالبرکات مشهدی، شیخ بارع عبدالوهاب بغدادی و... بودند.

شاگردانی که در نزد وی درس گرفتند و آموختند، جملگی از بزرگ ترین علمای شیعه بودند: ابن شهر آشوب مازندرانی، شیخ منتجب الدین بن بابویه قمی، شیخ محمد بن حسن طوسی (پدر خواجه نصیر طوسی)، شیخ قوام الدین بحرانی و شیخ تاج الدین شعیری.

وی پس از عمری خدمت به اسلام و علوم و معارف معصومین علیهم السلام، در کاشان درگذشت.

از تألیفات وی:

1 - النوادر

2 - ضوء الشهاب فی شرح الشهاب

3 - التفسیر و...

37 - ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق)

ابوالحسن محمد بن احمد بن علی قمی، معروف به ابن شاذان قمی. عالم بزرگوار و راوی ثقة شیعه.

وی از بزرگانی است که از افراد بسیاری نقل روایت کرده و محضر بسیاری از علمای شیعه و سنی را درك نموده است. استادان وی پدرش احمد بن علی (از علما و مؤلفان

ص: 42

شیعه)، دابی اش ابوالقاسم بن قولویه صاحب کتاب کامل الزیارات، محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی و...

از جمله شاگردان و راویان احادیث ابن شاذان نیز می توان از: شیخ طوسی، نجاشی و کراجکی نام برد.

از تألیفات وی:

1 - مأ منقبه

2 - بستان الکرام

3 - البیان فی ردّ الشمس لامیرالمومنین علیه السلام

4 - المناقب

5 - ایضاح دفائن النواصب

38 - ابن شهر آشوب (489-588 ق)

رشیدالدین محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی، فقیه، مفسر و محدث بزرگ شیعه.

وی در خطه زیبای مازندران زاده شد. او در دوره ای زندگی می کرد که در بلاد اسلامی علم، شکوفا و دانش، رونق چشمگیری گرفته بود.

صلاح الدین خلیل صفدی صاحب الوافی بالوفیات درباره وی چنین می گوید: «وی یکی از بزرگان شیعه است که بیشتر قرآن را در هشت سالگی حفظ کرد و در اصول شیعه به حد اعلای خود رسید به طوری که از شهرهای مختلف برای درك محضر او به بغداد هجرت می کردند... وی زیارو، راست گفتار، خوش مشرب، با علم گسترده و بسیار اهل خشوع، عبادت و شب زنده دار بود و همیشه باطهارت و وضو به سر می برد.»

از جمله نام آورترین اساتیدی که وی در نزد آنها شاگردی کرده است، می توان: جلاله زمخشری، ابوعبدالله نطنزی مؤلف کتاب الخصائص العلویه، سید عبدالواحد آمدی، شیخ طبرسی صاحب احتجاج، قطب راوندی، فضل بن حسن طبرسی، شیخ ابوالفتح رازی و... را نام برد.

ص: 43

وی در حالی که 99 سال از زندگانی پربارش را سپری کرده بود، در شهر حلب سوریه به جانان پیوست و پیکرش را در کنار کوه جوشن به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - مناقب آل ابی طالب علیهم السلام

2 - مثالب النواصب

3 - المخزون المکنون فی عیون الفنون

4 - المائدة العائدة (الفائدة)

5 - المثل فی الامثال و...

39 - محمد بن ادریس (543-598 ق)

ابوعبدالله محمد بن احمد ادریس عجلی حلّی، از فحول علما و فقهای شیعه.

وی در شهر حلّه زاده شد. شیخ طوسی، نیای مادری وی به شمار می آید. وی به حریت فکر معروف است.

ابن داود در رجال خود می گوید: «ابن ادریس، پیشوای فقهای حلّه، متقن در علوم و دارای تصنیفات بسیار است».

شهید اول نیز او را با عبارات: شیخ، امام، علامه، شیخ العلماء و رئیس مذهب ستوده است.

استادان وی که در محضرشان آموخت، عبارتند از: دایی وی (ابو علی طوسی)، شیخ عماد محمد بن ابی القاسم طبری، حسن بن رطبه سواری و...

شاگردانش، شیخ نجیب الدین بن نما حلّی، شمس الدین فخار بن سعد موسوی و... بودند.

ابن ادریس - عالم بزرگوار جهان تشیع - در شهر حلّه جان به جان آفرین تسلیم کرد و در همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی

40 - تاج الدين شعیری (؟ - ؟)

تاج الدين محمد بن محمد بن حيدر شعیری. عالم و فقيه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

وی در شهر بیهق برای آموختن و فراگرفتن دانش آن روزگار، به منزل حاکم، رئیس و امام مجدالحکام ابومنصور علی بن عبدالله زیادی می رفت و بهره ها می برد و همچنین در محضر فضل الله بن علی راوندی درس می گرفت. از شاگردان ایشان می توان به شیخ منتجب الدین از علمای قرن ششم هجری و صاحب کتاب الفهرست اشاره کرد.

تألیف وی:

1 - جامع الاخبار

قرن هفتم

41 - محمد بن عبدالله بن زهره حسینی (اوایل قرن هفتم)

فقيه و از مشايخ مورد اعتماد راویان شیعه. او از پدر و عمویش ابوالمکارم حمزه و ابن شهر آشوب و چند تن از دانشمندان اجازه روایت داشت و دانشمندان بزرگی مانند علی بن موسی بن طاووس، محقق حلی و یحیی بن احمد بن سعید حلی از شاگردان او بودند.

از تألیفات وی:

1 - الاربعون حديثاً

42 - ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)

علی بن حسن بن فضل، فقيه جلیل و محدث نبیل. علی بن حسن بن فضل بن حسن طبرسی نواده پسری فضل بن حسن صاحب مجمع البیان (متوفی 548 ق) از دانشمندان و فاضلان عصر خویش به شمار می رفته است. وی در ادامه و تکمیل اثر پدرش (حسن

طبرسی متوفی 548 ق) متممی بر کتاب مکارم الاخلاق نوشته و آن را «مشکاة الانوار فی غرر الاخبار» نام نهاده است. صاحب ریاض العلماء از وی با عنوان ثقة الاسلام یاد کرده است. وی از سید سعید جلال الدین ابی علی بن حمزه موسوی روایت می کند.

سال فوت او همانند پدرش حسن طبرسی معلوم نیست ولی به نظر می رسد او در پایان قرن ششم هجری یا نیمه اول قرن هفتم هجری چشم از جهان فرو بسته باشد. بنابراین خانواده طبرسی از مفسران و محدثان شیعه از نیمه دوم قرن پنجم تا نیمه اول قرن هفتم هجری هستند که پدر بزرگ، فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مجمع البیان و پدر، حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مکارم الاخلاق و پسر، علی بن حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار است.

از تألیفات وی:

1 - مشکاة الانوار فی غرر الاخبار

43 - ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق)

عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم و هفتم هجری.

در شهر حله زاده شد. وی نیای مادری سید رضی الدین بن طاووس و از نسل مالک اشتر نخعی است. خاندان ورام از فقهای جلیل القدر بودند. در آغاز مانند خاندان خود، شغل نظامی داشت اما از آن کناره گرفت و به زهد و تقوی پرداخت و در گروه فقیهان بنام قرار گرفت. وی در همان شهر حله، چشم از جهان فرو بست.

از تألیفات وی:

1 - تنبیه الخواطر و نزهة النواظر

2 - مسألة فی الموسعة والمضایقة

44 - سید علی بن طاووس (589-644 ق)

سید رضی الدین علی بن موسی بن جعفر بن طاووس. فقیه نام آور، ادیب گرانقدر و شاعری چیره دست، از نوادگان امام حسن مجتبی و امام سجاد علیهما السلام.

ص: 46

وی در شهر حله زاده شد و در همانجا هم تحصیلات ابتدایی خود را گذراند. موضوع تألیفات وی بیشتر در خصوص ادعیه و زیارات است. چندی نقابت علویان را پذیرفت تا بتواند به امور شیعیان بپردازد.

وی در 75 سالگی درگذشت و در حرم امیرالمومنین علیه السلام به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المهمات و التتمات (10 جلد که هر کدام با عنوان مستقل چاپ شده است: فلاح السائل، زهره للربیع، جمال الاسبوع، اقبال الاعمال و...).

2 - كشف المحججه لثمره المهجه

3 - مصباح الزائر و جناح المسافر

4 - اللهوف على قتلى الطفوف

5 - مهج الدعوات و منهج العناية

6 - فرج المهموم

7 - الاستخارات و...

45 - علی بن عیسیٰ اربلی (؟ - 693 ق)

ابوالحسن علی بن عیسیٰ بن ابی الفتح اربلی، سیره نویس، تاریخ نگار، شاعر، متکلم و عالم امامیه قرن هفتم هجری.

وی در اربل یکی از شهرهای شمال عراق زاده شد. پدرش حاکم اربل بود. فرزندان و نوه های وی همه از علما و ادبای زمان خود بودند.

فضل بن روزبهان عالم متعصب اهل تسنن درباره وی می گوید: «امامیه متفق اند که علی بن عیسیٰ اربلی از بزرگ ترین علمای آنهاست و آثارش هیچگاه کهنه و پوسیده نمی شود. او قابل اعتماد و مورد وثوق در نقل است.»

وی در نزد اساتید بنامی چون: سید بن طاووس صاحب کتاب اقبال الاعمال، علی بن فخر، ابن ساعی بغدادی و... شاگردی کرد و آموخت و شاگردانی را چون: علامه حلّی،

شیخ رضی الدین (برادر علامه حلّی) و... تربیت کرد.

عیسی اربلی در بغداد درگذشت و در خانه مسکونی خود به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - كشف الغمة في معرفة الائمة

2 - المقامات

3 - دیوان اشعار

4 - کتاب الطیف

46 - عمادالدین طبری (? - زنده در 698 ق)

ابوجعفر محمد بن علی بن محمد بن علی طبری آملی کحی، ملقب به عمادالدین، عالم، رجالی و محدث بنام شیعی قرن هفتم هجری.

استادش شیخ ابوعلی بن شیخ طوسی بود و شاذان بن جبرئیل و قطب راوندی از وی روایت کردند.

بیش از این از زندگانی وی چیزی یافته نشد.

از تألیفات وی:

1 - بشارة المصطفی لشيعة المرتضى

2 - الزهد و التقوى

3 - الفرج فی الاوقات والمخرج بالبينات

قرن نهم

47 - ابن فهد حلّی (757-841 ق)

جمال الدین ابوالعباس احمد بن محمد بن فهد اسدی حلّی، فقیه و عالم امامیه، جامع کمالات ظاهری و باطنی.

وی در شهر حلّه زاده شد. در علوم گوناگون از جمله تاریخ، کلام، علوم غریبه و...

دست داشت و تألیفاتی دارد.

ص: 48

آنچه این عالم امامیه را از دیگر علما و فقها متمایز می کند، مشرب عرفانی، سیر و سلوک و زهد و تقوای اوست و در میان جمیع علما و فقها نیز بدین خاطر مشهور است.

صاحب روضات الجنات درباره وی می نویسد: «عالم عارف پر از اسرار، کاشف اسرار فضائل... بی نیاز از توصیف و تعریف می باشد. وی جامع معقول و منقول، فروع و اصول ظاهری و باطنی و علم و عمل است.»

وی در مناظره و بحث، تسلط و اشرافی به کمال داشت. در بحثی با حضور حاکم عراق درباره امامت و ولایت، علمای اهل سنت را مجاب و بر آنها چیره شد به نحوی که حاکم عراق مذهب تشیع را اختیار کرد و خطبه های خود را به نام امیرالمومنین علی و فرزندان پاک ایشان علیهم السلام می خواند.

استادانی که ابن فهد حلّی در نزد آنها شاگردی کرد و آموخت عبارتند از: شهید اول، فخرالمحققین، فاضل مقداد سیوری، شیخ علی بن خازن فقیه حائری و...

از جمله شاگردانی که در محضر وی درس آموختند: شیخ علی بن هلال جزائری، فقیه نامی شیعه ابن العشره کروانی عاملی، محمد نور بخش و...

ابن فهد پس از عمری مجاهده و مطالعه، در 84 سالگی در کربلای معلّ درگذشت و خاکجای وی کنار خیمه گاه قرار دارد.

از تألیفات وی:

1 - آداب الداعی

2 - استخراج الحوادث

3 - اسرار الصلاة

4 - التحصین فی صفات العارفين

5 - عدة الداعی ونجاح الساعی و...

48 - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - 841 ق)

ابو محمد حسن بن ابی الحسن محمد دیلمی فقیه، محدث، عالم به عرفان در قرن نهم هجری. علمای بزرگ و همچنین صاحبان بحارالانوار و وسائل الشیعه از وی به عنوان

موثق و معتمد یاد می کنند و از کتاب هایش بهره می برند.

از تألیفات وی:

1 - ارشاد القلوب الی الصواب

2 - اعلام الدین فی صفات المومنین

3 - غرر الاخبار و درر الآثار

4 - الاربعون حدیثاً

قرن دهم

49 - ابن ابی جمهور أحسانی (حدود 840 - زنده در 902 ق)

ابوجعفر محمد بن زیدالدین ابی الحسن علی بن حسام الدین بن ابی جمهور. عالم، فقیه، محدث، متکلم و عارف بزرگ شیعه.

وی در احساء واقع در عربستان شرقی در کنار خلیج فارس زاده شد و در همانجا به تحصیل علوم شرعی و ادبی پرداخت. پدر و نیای بزرگ وی ابراهیم، از علمای بزرگ احساء بودند و در چنین فضایی ابی جمهور پرورش یافت؛ پس می توان گفت نخستین استاد وی پدرش بود.

وی که گام های نخستین علوم را پشت سر گذاشته بود، بر آن شد تا برای رسیدن به کمال سفر کند به همین خاطر به عراق رفت و در نجف جایگیر شد و در نزد بزرگی چون، شیخ عبدالکریم فتال نیشابوری شاگردی کرد و درس آموخت. پس از چندی به خانه خدا رهسپار شد و حج گزارد و چندی در احساء ماند و سپس به کربلای معلّا رفت و از آنجا به نجف اشرف بازگشت. پس از چندی به قصد زیارت ثامن الائمه به مشهد مقدس روانه شد و پس از ورود، سید محسن رضوی که از فضلالی بزرگوار مشهد بود به پیشواز وی رفت و در خانه خود مهمانش کرد و این زمانی بود که سید محسن رضوی در نزد چنین استادی زانوی ادب بر زمین زد و شاگردی کرد.

ابن ابی جمهور به چیره دستی در مناظره معروف است و در یکی از همین مناظرات میان خود و يك عالم اهل سنت هراتی بود که طی سه جلسه سرانجام عالم هراتی شکست

ص: 50

خورد و به درخواست شاگردان ابی جمهور، کتابی به نام مناظرة بین الغروی و الهروی که همه مربوط به همین مناظره بود، نگاشته شد.

ابن ابی جمهور پس از پانزده سال ماندن در مشهد مقدس، سفر دوم خود به خانه خدا را آغاز کرد و پس از گزاردن حج به نجف اشرف رفت و دو سال در آنجا بود و سپس به مشهد مقدس بازگشت و تا پایان روزگار خود در آنجا ماند و زندگی کرد.

استادانی که وی در نزد آنها آموخت، پدر بزرگوارش شیخ زین الدین علی احسائی، سید شمس الدین محمد موسوی احسائی، شیخ حسن بن عبدالکریم فتال غروی و شیخ علی بن هلال جزائری بودند.

شاگردانش نیز سید محسن رضوی، شیخ ربیعہ جزائری، سید شرف الدین طالقانی، شیخ علی کرکی معروف به محقق ثانی و... بودند.

چون ابن ابی جمهور در محبت اهل بیت افراط کرد و می کوشید تا میان عرفان، فلسفه و کلام را آشتی دهد و هماهنگی ایجاد کند، در میان گروهی از علما و فقها جنجال برانگیز شده است! به هر روی در این که وی عالمی است عارف و شیعه، شک نیست. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - عوالی اللئالی [اغوالی اللئالی]

2 - الاقطاب الفقهية والوظایف الدینیة علی مذهب الامامیة

3 - درر اللئالی

4 - زاد المسافرین فی اصول الدین

5 - المجلی و...

50 - شهید ثانی (911-966 ق)

شیخ زین الدین بن علی بن احمد عاملی جبعی، معروف به شهید ثانی، فقیه نامدار و عالم بزرگوار شیعه.

وی در جبع از شهرهای جبل عامل و در خانواده ای از اهل علم و فقاہت زاده شد.

ص: 51

در آغاز، تحصیلات مقدماتی را نزد پدر خود نورالدین علی بن احمد گذراند. سپس به شهر میس کوچ کرد و در محضر شیخ علی بن عبدالعالی میسی به تحصیلات خود ادامه داد و کتاب های شرایع الاسلام محقق حلّی و ارشاد و قواعد علامه حلّی را در نزد او خواند.

پس از آن به کرک نوح رهسپار شد و نحو و اصول را نزد سید جعفر کرکی فراگرفت و پس از سه سال اقامت در آنجا به دمشق سفر کرد و در محضر شیخ محمد بن مکی، پاره ای از کتب طب، حکمت و هیأت را آموخت. سپس به مصر رفت و در درس شانزده استاد برجسته به آموختن علوم عربی، اصول فقه، هندسه، معانی و بیان، عروض، منطق، تفسیر و... همت گماشت. وی سفرهای بسیاری در دوران زندگانی خود داشت که یکی از آنها و مؤثرترین آن، سفر به روم شرقی قسطنطنیه بود. در آنجا بود که پس از ارائه رساله ای به قاضی عسکر محمد بن محمد بن قاضی زاده رومی که درباره ده علم بود، به اجازه و پیشنهاد وی به تدریس در «مدرسه نوریه» بعلبک مشغول و مدیریت آنجا به او واگذار شد.

پس از جایگیر شدن در بعلبک، در سایه آوازه علمی خود مرجعیت یافت و دانشمندان از دور دست ترین نقاط برای استفاده علمی نزد وی می آمدند.

وی در این شهر، تدریس جامع (تدریس پنج گانه جعفری، حنفی، شافعی، مالکی، حنبلی) را آغاز کرد و در حقیقت فقه مقارن و عقاید تطبیقی را درس داد.

صاحب روضات الجنات آورده: «تاکنون در جمع دانشمندان بزرگ و برجسته شیعه کسی را به یاد ندارم که از لحاظ شکوه شخصیت، سعه صدر، خوش فهمی، حسن سلیقه، داشتن نظم و برنامه تحصیلی، کثرت اساتید، ظرافت طبع، معنویت سخن و پختگی به پای شهید ثانی برسد... وی در رده پس از معصومان علیهم السلام قرار دارد.» شهید ثانی در رؤیایی صادقه، شهادت خود را چنین دیده: «در عالم رؤیا سید مرتضی علم الهدی را دیدم که مجلس ضیافتی تشکیل داده و علمای امامیه و شیعه در آن شرکت داشتند. وقتی وارد مجلس شدم، سید مرتضی از جا برخاست و به من تهنیت گفت و دستور داد در کنار استاد شهید اول بنشینم.» شهید ثانی به فتوای قاضی صیدا مبنی بر رافضی و شیعی بودن، به

دستور حاکم ترکان عثمانی سلطان سلیم تحت پیگرد قرار گرفت تا وی را زنده به دربار بیاورند اما وزیر وی رستم پاشا که مأمور دستگیر کردن شهید ثانی بود، وی را در قسطنطنیه به شهادت رساند که البته به همت سید عبدالرحیم عباسی، رستم پاشا قصاص شد و به هلاکت رسید و خون شهید ثانی به هدر نرفت. پیکر شریف وی را پس از سه روز به دریا افکندند. تألیفات وی بی شمار است به طوری که در امل الامله آمده که از شهید ثانی دو هزار مجلد کتاب به جای مانده که دویست جلد از آن به دست خط خود شهید ثانی بوده است.

از تألیفات وی:

1 - منیة المرید فی ادب المفید و المستفید

2 - روض الجنان فی شرح ارشاد الازهان

3 - حقائق الایمان

4 - البداية فی علم الدراية

5 - الفوائد العلمية فی شرح النفلیة

6 - مسالك الافهام

7 - الروضة البهیة فی شرح اللمعة الدمشقیة و...

قرن دوازدهم

51 - حرّ عاملی (1033-1104 ق)

محمد بن حسن بن علی بن محمد بن حسین، معروف به شیخ حرّ عاملی و ملقب به شیخ الاسلام، فقیه، محدث، ادیب، شاعر، ثقة و عالم بزرگ شیعه.

وی در روستای مشغره در منطقه جبل عامل لبنان چشم به جهان گشود. منطقه جبل عامل به دست مبارك ابوذر غفاری شیعه شد و با جان و دل، محبت اهل بیت علیهم السلام را پذیرا گشت.

حرّ عاملی از نوادگان حر بن یزید ریاحی یار جانباز حسین بن علی علیه السلام است و

ص: 53

خانواده او همه از بزرگان علم و معرفت شیعه بودند. وی سفرهای متعددی به عتبات عالیات کرد و پس از آن به زیارت ثامن الائمه حضرت رضا علیه السلام مشرف شد و چندی در آنجا جای گرفت و ماندگار شد.

از آنجا به خانه خدا و عتبات عالیات رفت و سپس به اصفهان رهسپار شد و به دیدار علامه مجلسی رسید سپس علمای آن شهر ترتیب دیدار وی را با شاه سلیمان صفوی دادند و شاه با شیخ حر عاملی و نفوذ، جذبه و تأثیر وی در نزد علمای شیعه آشنا شد و چنین شد که وقتی به مشهد مقدس بازگشت، از سوی شاه ایران به قاضی القضاتی منصوب و پس از چندی از علمای بزرگ آن دیار گشت.

شیخ حر عاملی از اندک کسانی است که در سرودن شعر برای حضرات معصومین علیهم السلام با چیرگی و توانایی شگفت انگیز، از دیگران پیشی گرفته است و چکامه های (اقصاید) وی در ستایش آن بزرگواران بسیار است و بیست هزار بیت را شامل می شود.

استادانی را که وی در نزدشان شاگردی کرد، عبارتند از: پدر بزرگوارش حسن بن علی، عمویش شیخ محمد بن علی، نیای مادری اش شیخ عبدالسلام بن محمد حر، دایی پدرش شیخ علی بن محمود عاملی که همه از روستای مشغر بودند، شیخ زین الدین صاحب معالم و فرزند شهید ثانی، شیخ حسین ظهیری در روستای جبع و در دیگر نقاط مانند: سید میرزا جزایری نجفی، آقا حسین خوانساری، سید هاشم توبلی بحرانی و...

وی شاگردان بسیاری را نیز پرورش داد که برخی از آنها عبارتند از: شیخ مصطفی بن عبدالواحد بن سیار حویز، شیخ محمدرضا و حسن فرزندان شیخ مصطفی، مولی محمدتقی دهخوارقانی قزوینی و...

شیخ حر عاملی در 72 سالگی و در جوار حضرت امام رضا علیه السلام در کنار مدرسه میرزا جعفر به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - تفصیل وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة

2 - الفصول المهمّة فی اصول الائمه

ص: 54

52 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود، معروف به مجلسی ثانی، فقیه، محدث، رجالی و عالم عقلی بزرگ شیعه.

خاندان وی همگی از بزرگان علم و فضل بودند. پدر بزرگ وی، عالم نامدار ابونعیم اصفهانی صاحب حلیۃ الاولیاء و پدر وی، محمد تقی مجلسی معروف به مجلسی اول، صاحب اجتهاد و کرامات بودند و محمدباقر مجلسی در چنین فضایی پرورش یافت و آموزش دید.

علامه مجلسی در علوم مختلف اسلامی همچون تفسیر، اصول و درایت، علوم عقلی مانند فلسفه، منطق، ریاضیات، طب، نجوم، ادبیات و... سرآمد و چیره دست بود.

وی همپای مدارج علمی، به مدارج معنوی و کمالات روحی نیز پرداخت و آن را ملاک معرفت دانست. اساتید وی پدرش مجلسی اول و آقا حسین خوانساری و مشایخ نقل وی مولانا محمد صالح مازندرانی، فیض کاشانی، سید علی خان مدنی و شیخ حر عاملی بودند. شاگردانی هم که در نزد وی درس گرفتند و آموختند از جمله: سید نعمت الله جزائری، کمره ای اصفهانی، مآخوری بحرانی، محمد باقر بیابانکی و... بودند.

مجلسی لقب «علامه» را از بزرگانی چون وحید بهبهانی، علامه بحر العلوم و شیخ اعظم انصاری دریافت کرد و از سوی شاه سلیمان صفوی به «شیخ الاسلام» اصفهان منصوب شد که بالاترین منصب دینی و اجرایی در آن روزگار بود و وی شخصاً و مستقیماً اهتمام به اداره امور شرعی مسلمانان می کرد.

66 اثر از وی به یادگار مانده است که 13 اثر به عربی و 53 اثر آن به فارسی است.

این عالم جلیل القدر در مسجد عتیق اصفهان پس از 74 سال عمر پربار، به خاک سپرده شد.

ص: 55

از تألیفات وی:

1 - بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

2 - مرآت العقول

3 - حق اليقين

4 - زاد المعاد

5 - عين الحياة و...

قرن چهاردهم

53 - محدث نوری (1254-1320 ق)

میرزا حسین بن محمد تقی نوری طبرسی. محدث، رجالی بزرگ و فقیه شیعی.

وی در روستای یالو از روستاهای اطراف شهرستان نور زاده شد. هشت سال بیشتر نداشت که سایه پدر بزرگوارش که از علمای آن سامان بود، از سرش برچیده شد. در همان کودکی به آموختن فقه نزد استاد جلیل القدر محمدعلی محلاتی می رفت. در دوره جوانی به تهران رهسپار شد تا از علمای بزرگ آنجا مستفیض شود و این شد که در درس عالم نحیر، شیخ عبدالرحیم بروجردی حاضر شد و بهره ها برد و دختر همان استاد را نیز به ازدواج خود درآورد. در نوزده سالگی بود که به عراق سفر کرد و برای کسب دانش چهار سال در حوزه علمیه نجف اشرف ماند و آموخت و سپس به ایران بازگشت اما بیش از يك سال در آنجا نماند و دوباره به عراق برگشت و در کربلای معلّا نزد شیخ عبدالحسین تهرانی شاگردی کرد و به دنبال وی دو سال نیز در کاظمین ماند.

در بیست و هشت سالگی به سفر حج و زیارت مدینه مشرف شد و پس از آن به نجف اشرف برگشت و در درس دانشمند فرزانه شیخ مرتضی انصاری حاضر شد و دیری نپایید که آن عالم به دیار باقی شتافت و وی نیز به مشهد مقدس رهسپار شد و دو سال بعد باز به عراق بازگشت و در همان موقع استاد بزرگ خود شیخ عبدالحسین تهرانی را نیز از دست داد؛ همان که به وی اجازه روایت داده بود.

ص: 56

محدث نوری از سرشناس ترین چهره های علمی شیعی است که اخبار و روایات گوناگون را گردآورد و احادیث مختلف را هماهنگ ساخت و آثار پراکنده را سامان بخشید.

ایشان شاگرد برجسته ای (شیخ آقابزرگ طهرانی) را به جهان شیعه شناساند که آقا بزرگ طهرانی در الذریعة خود، وی را «شیخنا» معرفی می کند.

از تألیفات وی:

1 - مستدرک الوسائل

2 - نفس الرحمان

3 - دارالسلام

4 - جنة المأوى و...

54 - حاج سید حسین بروجردي (1292-1380 ق)

آیت الله حاج سید حسین طباطبائی بروجردی، از اعظام علما و مراجع بزرگ شیعه.

وی در یکی از خاندان های با اصل و نسب شیعه در شهر بروجرد زاده شد. پدر و نیاکان وی همه از علمای بنام بروجرد بودند و برخی از آنان مقام والای مرجعیت و رهبری مذهبی را برعهده داشتند؛ از جمله: علامه سید مهدی بحر العلوم طباطبائی، علامه سید علی طباطبائی مؤلف ریاض المسائل و فرزند او سید محمد مجاهد، سید محمد کاظم طباطبائی یزدی مؤلف العروة الوثقی و سید محسن طباطبائی حکیم.

بروجردی در فضایی از علم و تقوا پرورش یافت. هفت سالش بود که به مکتب فرستاده شد و قرائت قرآن، ادبیات و منطق را فرا گرفت. به هجده سالگی که رسید، برای کسب دانش به اصفهان که مرکز مهم علمی آن دوره بود، رهسپار شد و در حوزه دینی استادان بزرگ آن سامان درس آموخت؛ از جمله: میرزا ابوالمعالی کلباسی، سید محمد باقر درچه ای، میرزا محمد تقی مدرس، آخوند ملا محمد کاشانی و جهانگیر خان قشقایی.

در طی ده سال اقامت در اصفهان و شاگردی کردن و آموختن، سرانجام در 28 سالگی

ص: 57

از سوی سه استاد، اجازهٔ اجتهاد برایش صادر شد. از آن تاریخ بود که به تدریس فقه و اصول، همت گماشت و جمعی از فضلا در جلسات درس وی حاضر شدند.

پس از مدتی کوتاه، به نجف اشرف رفت و به درس اساطین علم آنجا همچون آخوند ملا محمد کاظم خراسانی، شیخ الشریعة اصفهانی و سید محمد کاظم طباطبایی یزدی حضور یافت و چیزی نگذشت که در حوزهٔ نجف اشرف و در میان استادان و طلاب، آوازه اش پیچید.

پس از هشت سال پربار در نجف اشرف به اصرار پدر بزرگوار خود حاج سید علی به شهر و دیار خود بروجرد برگشت و ماندنش سی و شش سال به درازا کشید و در این دوران خدمات بسیار ارزنده ای انجام داد که از جملهٔ آن: تشکیل کلاس های درس و جمع آوری طلاب فاضل، تنظیم حاشیه ای بر العروة الوثقی اثر مرحوم سید محمد کاظم طباطبایی یزدی، مبارزهٔ منطقی و جدی علیه فرقه ضالّهٔ بهایی و ریشه کن کردن آنها از آن خطه بود.

آیت الله بروجردی دیدی گسترده نسبت به جهان آن روز خود داشت و پیوسته برای گسترش اندیشه های ناب امامیه کوشش بی دریغ می کرد و موکداً طلاب را تشویق به آموختن زبان دیگر و ترجمهٔ آثار اندیشمندان خارجی می کرد و نمایندگان متبحر و مبرز را برای تبلیغ شیعه به کشورهای مسلمان نشین غیر شیعی گسیل می داشت که از آن جمله اعزام شیخ محمدتقی قمی به مصر و شناساندن درست مذهب شیعه به علمای اهل سنت آن سامان بود و همین امر هم باعث شد تا شیخ محمد شلتوت رییس دانشگاه الازهر مصر، فتوایی مبنی بر صحت پیروی از مذهب شیعه صادر نماید و روی همین اصل، کتاب هایی از آثار بنام شیعه در مصر منتشر شد و تأثیر بسیاری بر علما و استادان آنجا گذاشت طوری که آنان روش معتدل تری را در پیش گرفتند. یکی از کارنامه های درخشان مرحوم بروجردی که ارزش بسیار والایی دارد، احیاء، تصحیح و پانویشت بر کتاب های علمای پیشین بود که با تلاشی بی وقفه و خستگی ناپذیر به سرانجامی نیک رسید که آن کتب به قرار زیر است:

الخلاف، تألیف شیخ الطائفة طوسی؛ جامع الرواة، تألیف شیخ محمد بن علی اردبیلی

حائری؛ قرب الاسناد، تألیف عبدالله بن جعفر حمیری؛ الجعفریات (الاشعثیات)، منسوب به اسماعیل فرزند امام موسی کاظم علیه السلام؛ چند جلد از مفتاح الكرامة، تألیف سید جواد عاملی؛ منتقى الجمان فی الاحادیث الصحاح و الحسان، تألیف شیخ حسن بن زین الدین عاملی.

وی پژوهنده ای سختکوش بود و در احوال راویان حدیث، شناخت طبقات و تعداد روایات هر يك از آنان، تحقیقات شایان توجهی کرد که از آن جمله، مجردات اوست بر کتب ارزشمند تشیع: تجرید اسانید الکافی (این کتاب به همت حاج میرزا مهدی صادقی - یکی از شاگردان وی - در 714 صفحه)، تجرید اسانید الفقیه، تجرید اسانید الامالی، تجرید اسانید الخصال، تجرید اسانید التهذیب، تجرید اسانید الفهرست، تجرید اسانید رجال النجاشی.

مرحوم بروجردی حواشی و تعلیقه هایی نیز بر آثار مهم در فقه و اصول نگاشت که عبارتند از: حاشیه علی العروة الوثقی، حاشیه علی خلاف الشیخ الطوسی، حاشیه الکفایة الاصول (استاد وی آخوند خراسانی).

مرحوم بروجردی به جز کسب دانش و تعلیم آن، خدمت به مردم را افضل کارهای خود می دانست به نحوی که پیش از رفتن از این سرای خاکی، برای خود باقیات الصالحات به جای گذاشت:

تأسیس مسجد اعظم قم در کنار آستانه حضرت معصومه علیها السلام، کتابخانه مسجد اعظم، مدرسه علمیة نجف که یکی از نزدیک ترین مدارس به حرم مطهر حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام است، حسینیه و حمام سامرا، مسجد هامبورگ آلمان، بازسازی و مرمت چندین مدرسه، مسجد و کتابخانه در شهرها و کشورهای مختلف، بیمارستان نکویی قم و.... آیت الله بروجردی در سن 88 سالگی در شهر قم، چشم از جهان فرو بست.

بزرگ ترین و ماندگارترین اثر مرحوم بروجردی کتاب مستطاب 31 جلدی جامع احادیث الشیعه است که به ترتیب باب های فقه و در مجلدات جداگانه توسط شاگردان مستعد وی که هر کدام استادی تمام هستند، به پایان رسیده است.

این بضاعت اندک بنده کمترین است که خود را وام دار علوم اهل بیت علیهم السلام می دانم و در این جهاد علمی و مساعی جمیل، لازم می دانم از فضلا و سروران عزیزم حضرت حجت الاسلام والمسلمین سید احمد رضا حسینی که در امر ویراستاری و نظارت علمی بنده را یاری کردند و حضرت حجت الاسلام والمسلمین محمدحسین مهوری که در ترجمه این مجلد سعی بلیغ مبذول داشتند، نهایت سپاس و تشکر را کنم. همچنین از حجت الاسلام والمسلمین نظرعلی حسین آبادی که در پژوهش و ویراستاری ادبی همکار بودند و آقای علی قربانی که تایپ و صفحه آرایی و سرکار خانم گلناز غریب زاده که تدوین و تطبیق مطالب این مجلد را انجام دادند، بسیار سپاسگزارم. بر خود لازم می دانم از همه محدثان و فقیهانی که در تدوین این اثر جاودان شیعی، حضرت آیه الله العظمی سیدحسین بروجردی را طی سال ها ممارست و مجاهدت علمی یاری کردند یاد و تقدیر نمایم، به ویژه مرحوم حضرت آیه الله حاج شیخ اسماعیل معزی ملایری که در ادامه و استمرار این حرکت فرهنگی مقاوم و نستوه به تعب نفس فراوان، کار را به اتمام رساندند. اجر و پاداش همه عزیزان را به دعای حضرت بقیه الله الاعظم روحی له الفداء از آستان ربوبی حضرت عالمیان مسالت دارم و امید دارم آن خورشید پنهان ولایت و هدایت، تلاش همه عزیزان را به دیده منت، قبول فرمایند. در پایان، از استادان عالی مقام علوم اسلامی و فرزندگان حوزه های علمیه و فرهیختگان دانشگاه ها تقاضا دارم با دیده عفو و ارشاد، خطاها و نقص ها را تذکر دهند تا در چاپ های بعدی از تذکرات عزیزان منتفع شویم و عذر این کمترین را در ضعف و قصور ارائه بهتر آثار جاودان اهل بیت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله پذیرا باشند؛ چرا که ان الهدیه علی قدر مهدیها.

والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

احمد اسماعیل تبار

تهران - به تاریخ 1396/03/20

برابر با 15 رمضان - 1438 قمری

مصادف با ولادت امام حسن مجتبی علیه السلام

1. اختیار معرفة الرجال معروف به رجال الكشي. ابو جعفر محمد بن حسن بن علي طوسي، دانشگاه مشهد، ايران، 1348 ش.
2. اعيان الشيعة. امين، علامه سيد محسن، دارالتعارف المطبوعات، بيروت، 1403 ق.
3. الغدير. اميني، احمد، مطبعة الحيدري، 1396 ق.
4. تنمة المنتهى. قمي، شيخ عباس، انتشارات مؤمنين، چاپ اول، قم، 1380 ش.
5. تنقيح المقال في علم الرجال. مامقاني، عبدالله، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، قم، 1424 ق.
6. جامع الرواة. اردبيلي غروي حائري، محمد بن علي، مكتبة آية الله العظمى مرعشي نجفي، ايران، 1403 ق.
7. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال. علامه حلي، نشر الفقاهة، ايران، 1417 ق.
8. دانشنامه جهان اسلام. زير نظر حداد عادل. بنياد دايرة المعارف اسلامي، تهران، 1374 ش.
9. دايرة المعارف بزرگ اسلامي. مركز دايرة المعارف بزرگ اسلامي، چاپ اول، تهران، 1381 ش.
10. دايرة المعارف تشيع. نشر شهيد سعيد محبي، چاپ اول، تهران، 1380 ش.
11. دايرة المعارف مصاحب. مصاحب، غلامحسين، شركت سهامی كتاب های جيبی، چاپ دوم، تهران، 1380 ش.
12. الذريعة الى تصانيف الشيعة. طهراني، آقا بزرگ، دار الاضواء، بيروت، چاپ سوم، 1403 ق.
13. رجال السيّد بحر العلوم معروف به الفوائد الرجاليّة. بحرالعلوم طباطبائي، سيد محمد مهدي، مكتبة الصادق، ايران، 1363 ش.

14. رجال النجاشی. نجاشی، ابوالعباس احمد بن علی بن احمد بن عباس، مؤسسة النشر الاسلامی، قم، 1418 ق.
15. ریاض العلماء و حیاض الفضلاء. افندی اصبهانی، میرزا عبدالله، مطبعة خیام، ایران، 1401 ق.
16. ریاض المحدثین. محمد علی بن حسین نائینی، مكتبة آية الله العظمی مرعشی نجفی، قم، 1381 ش / 1423 ق / 2003 م.
17. ریحانة الادب. مدرس تبریزی، محمد علی، انتشارات کتابفروشی خیام، 1374 ش.
18. السيرة النبوية. ابن هشام، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
19. الفتوح اعثم کوفی. اعثم کوفی، احمد بن علی، مترجم مستوفی هروی، محمد بن احمد، مصحح طباطبائی مجد، غلامرضا، انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ سوم، تهران، 1380 ش.
20. فرهنگ نامه دهخدا. دهخدا، علی اکبر، موسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، 1373 ش.
21. فرهنگ نامه معین. معین، محمد، انتشارات امیرکبیر، چاپ هجدهم، تهران، 1380 ش.
22. فهرست کتب الشيعة و اصولهم. شیخ طوسی، مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، 1420 ق.
23. قاموس الرجال. تستری، محمد تقی، مؤسسه نشر اسلامي، ایران، 1410 ق.
24. مجمع الرجال. علی القهپائی، مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان، ایران، بی تا.
25. معجم المؤلفین. کحاله، عمر رضا، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
26. معجم رجال الحديث. موسوی خویی، ابوالقاسم، نشر آثار الشیعه، قم، 1409 ق.
27. معجم مؤلفی الشيعة. علی فاضل قائنی نجفی، وزارت ارشاد اسلامي، ایران، 1405 ق.
28. موسوعة العظماء الشيعة. حکیمی، محمد، موسسة الاعلمی، بیروت، 1418 ق.
29. نقد الرجال. حسینی تفریشی، مصطفی، انتشارات آل المصطفی، ایران، بی تا.

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ

والحمد لله ربَّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على المرسلين لا سيَّما سيِّدنا ونبيِّنا محمَّد وآله الطَّاهرين واللعن الدَّائم على أعدائهم أجمعين

ص: 64

بنام خداوند بخشنده مهربان

هر سپاس و ستایشی ویژه خداوندی است که اداره کننده جهانیان است و درود پیاپی بر پیامبران و نیز سرور ما و پیامبر ما حضرت محمد صلی الله علیه و آله که دروهای پیوسته حضرت حق بر او و خاندان پاک و فرزندان مصون از گناه و خطای او باد و نفرین و عذاب، دامنگیر دشمنان و مخالفان آنان باد.

ص: 65

(1) باب ماورد في عشرة الناس بأداء الأمانة وإقامة الشهادة وصدق الحديث وعبادة المرضى وشهود الجنائز والملاوة في المساجد وحسن المعاشرة والمجاورة وتحبيب الأئمة عليهم السلام إلى الناس بإتيان الأعمال الصالحة ورعاية التقوى

قال الله تعالى في سورة المؤمنون (23):8: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ).

سورة المعارج (70):32-33: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ).

سورة البقرة (2):83: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) الخ.

سورة البقرة (2):283: (فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ).

سورة الأنفال (8):27: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

«و آنان که امانت ها و پیمان خود را رعایت می کنند.»⁽¹⁾ «و کسانی که امانت ها و پیمان خود را مراعات می کنند و کسانی که برای گواهی به حق قیام می کنند.»⁽²⁾ «[به یاد آر] زمانی را که از بنی اسرائیل پیمان محکم گرفتیم که: جز خدا را نپرستید و به پدر و مادر و خویشان و یتیمان و مستمندان احسان کنید و با مردم [به زبان] خوش سخن بگویید.»⁽³⁾ «و اگر برخی از شما برخی دیگر را امین دانست، پس آن کس که امین شمرده شده باید سپرده وی را باز پس دهد و باید از خداوند که پروردگار اوست، پروا کند و شهادت را کتمان می کنید و هر که آن را کتمان کند، دلش گناهکار است و خداوند به آنچه انجام می دهید داناست.»⁽⁴⁾ «ای کسانی که ایمان آورده اید! به خدا و پیامبر [او] خیانت نکنید و [نیز] در امانت های خود خیانت نورزید و خود می دانید [که نباید خیانت کرد.]»⁽⁵⁾

1- . سوره مؤمنون 8/23.

2- . سوره معراج 32/70.

3- . سوره بقره 83/2.

4- . سوره بقره 283/2.

5- . سوره انفال 37/8.

سورة الأحزاب (33):8: (لَيْسَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

سورة الأحزاب (33):35: (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّانِمِينَ وَالصَّانِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا).

سورة النساء (4):36: (وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَلًا فُحُورًا).

سورة النساء (4):58: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا).

سورة المائدة (5):119: (قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

سورة التوبة (9):119: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ).

وما تدل على ذلك من الآيات كثيرة.

27223-1 * (1) كافي 635/2: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان وأبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن وهب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطانا من الناس؟ قال فقال تؤدّون الأمانة إليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم.

27224-2 * (2) كافي 636/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال قلت له كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطانا

«تا راستگویان را از صدق شان بازپرسد و برای کافران عذابی دردناک آماده کرده است.»⁽¹⁾ «مردان و زنان مسلمان، مردان و زنان با ایمان، مردان و زنان عبادت پیشه، مردان و زنان راستگو، مردان و زنان شکيبا، مردان و زنان فروتن، مردان و زنان صدقه دهنده، مردان و زنان روزه دار، مردان و زنان پاکدامن و مردان و زنانی که خدا را فراوان یاد می کنند، خدا برای [همه] آنان آمرزش و پاداشی بزرگ فراهم ساخته است.»⁽²⁾ «و خدا را بپرستید و چیزی را با او شریک مگردانید و به پدر و مادر احسان کنید و درباره خویشاوندان و یتیمان و مستمندان و همسایه خویش و همسایه بیگانه و همنشین و درراه مانده و بردگان خود [نیکی کنید] که خدا کسی را که متکبر و فخر فروش است دوست نمی دارد.»⁽³⁾ «خدا به شما فرمان می دهد که سپرده ها را به صاحبان آنها رد کنید و چون میان مردم داوری می کنید، به عدالت داوری کنید. در حقیقت، نیکو چیزی است که خدا شما را به آن پند می دهد. خدا شنوای بیناست.»⁽⁴⁾ «خداوند فرمود: این روزی است که راستگویان را راستی شان سود بخشد، برای آنان باغ هایی است که از زیر [درختان] آن نهرها روان است. همیشه در آن جاودانند. خدا از آنان خشنود است و آنان [نیز] از او خشنودند. این است رستگاری بزرگ.»⁽⁵⁾ «ای کسانی که ایمان آورده اید! از خدا پروا کنید و با راستگویان باشید.»⁽⁶⁾ و آیاتی که بر حسن معاشرت و خوش رفتاری با دیگران دلالت می کند بسیار است.

1- (1) معاویه بن وهب گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: چه رفتاری شایسته ماست و با خویشاوندان و دیگر مردمی که با آنها محشور هستیم چگونه رفتاری در پیش گیریم؟

حضرت فرمود: امانت آن ها را به آن ها بر می گردانید و [در صورت نیاز] گواهی [به حق] دهید به نفع آن ها باشد یا به ضرر آن ها و از بیماران شان عیادت کنید و در تشییع جنازه های شان حاضر شوید.»

2- (2) معاویه بن وهب روایت کرده است که به امام صادق علیه السلام عرض کردم: «در میان خودمان و

ص: 71

1- . سوره احزاب 8/33.

2- . سوره احزاب 35/33.

3- . سوره نساء 36/4.

4- . سوره نساء 58/4.

5- . سوره مائده 119/5.

6- . سوره توبه 119/9.

من الناس ممن ليسوا على أمرنا؟ قال تنظرون إلى أئمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فوالله أنهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الأمانة إليهم.

27225-3 * (3) كافي 636/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن أبي أسامة زيد الشحام قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام اقرأ على من ترى أنه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام وأوصيكم بتقوى الله عز وجل والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله.

أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها براً أو فاجراً فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بأداء الخيط (1) والمخيط، صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفرى فيسرني ذلك ويدخل عليّ منه السرور وقيل هذا أدب جعفر وإذا كان على غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره وقيل هذا أدب جعفر فوالله لحدثني أبي عليه السلام أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام فيكون زينها آداهم للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث، إليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول من مثل فلان؟ أنه لا دانا للأمانة وأصدقنا للحديث.

27226-4 * (4) كافي 219/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن هشام الكندي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إيتاكم أن تعملوا عملاً يعيروننا به فإن ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن انقطعتم إليه زيناً ولا تكونوا عليه شيئاً صلوا في عشائريهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقونكم إلى شيء من الخير فأنتم أولى به منهم والله ما عبد الله بشيء أحب إليه من الخبء قلت وما الخبء قال التقية.

ص: 72

خویشاوندان مان و افرادی از مردم که با آن‌ها محشور و مذهب شان با ما متفاوت است چه رفتاری شایسته است که در پیش گیریم فرمود: به امامانی که به آن‌ها اقتدا می‌کنید بنگرید و ببینید آنچه را که آن‌ها انجام می‌دهند شما نیز همان را انجام دهید به خدا قسم امامان شما از بیماران شان عیادت می‌کنند و به تشییع جنازه آن‌ها حاضر می‌شوند و [در صورت نیاز] به سود یا زیان آن‌ها شهادت [به حق] می‌دهند و امانت را به آن‌ها باز می‌گردانند.»

3- (3) زید شحام از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که امام به من فرمود: «هر کس از آن‌ها را که از من پیروی می‌کند و فرمان مرا می‌شنود دیدی سلام مرا برسان و [بگو] شما را به تقوای خداوند باری تعالی و پرهیزکاری در دین تان و جهاد و تلاش برای خداوند و راستگویی و برگرداندن امانت و سجده طولانی و نیکو و همسایه داری کردن سفارش می‌کنم چرا که این آیین را حضرت محمد صلی الله علیه و آله آورده است. امانت کسی را که شما را بر آن امین شمرده چه نیکوکار باشد چه گناهکار باز پس دهید چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور دادند که امانت را اگر چه نخ و سوزن باشد ادا کنند. با افراد قبیله تان ارتباط داشته باشید و به تشییع جنازه های شان بروید و از بیماران شان عیادت کنید و حقوق شان را رعایت کنید چرا که هر فردی از شما زمانی که تقوای دینی داشته باشد و راستگو و امانتدار بوده و با مردم خوش اخلاق باشد می‌گویند این فرد [شیعه] جعفری است و این مرا شادمان می‌کند و من از جانب او مسرور می‌شوم و اگر جز این باشد ننگ و عیب او به من منتسب می‌شود و می‌گویند ادب جعفر این است به خدا قسم پدرم برای من روایت کرد که شیعه علی کسی است که زمانی که در بین گروهی است زینت آن‌هاست و امانتدارترین آن‌ها و بیش از همه حقوق آن‌ها را رعایت می‌کند و راستگوترین آن‌هاست که مردم نزد او وصیت های شان را می‌کنند و امانت های شان را به او می‌سپارند زمانی که مردم او می‌پرسند و مثلاً می‌گویند فلانی چگونه فردی است می‌گویند: چه کسی مانند اوست؟! او امانتدارترین و راستگوترین ماست.»

4- (4) هشام کندی از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که شنیدم ایشان می‌فرمودند: «پرهیزید از این که کاری کنید که موجب عیب گویی ما باشد زیرا فرزند با عملش مایه ننگ و عار پدرش می‌باشد برای کسی که به خاطر او از دیگران بریده اید [امامان تان] زینت باشید نه مایه ننگ و عار.

در نماز جماعت آن‌ها [غیر شیعیان] شرکت کنید و از بیماران شان عیادت کنید و به تشییع جنازه های شان بروید و در کارهای خیر کسی از شما پیشی نگیرد چرا که شما به آن [اعمال خیر] سزاوارترید به خدا قسم خداوند به عملی که نزد او محبوب تر از خَبْءٌ باشد عبادت نشده است.

پرسیدم: خَبْءٌ چیست؟ فرمود: تقیه.»

27227-5 - * (5) أمالي الطوسي 667: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال حدثنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان قال حدثنا أبو القاسم عليّ بن حبشى قال حدثنا أبو الفضل العباس بن محمّد بن الحسين قال حدثنا أبي قال حدثنا صفوان بن يحيى عن الحسين ابن أبي غندر عن أبي بصير قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول اتقوا الله و عليكم بالطاعة لأتمتكم قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا فانكم فى سلطان من قال الله تعالى (وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ) يعنى بذلك ولد العباس فاتقوا الله فانكم فى هذه صلّوا فى عشائهم وأشهدوا جنازهم وأدّوا الأمانة إليهم و عليكم بحجّ هذا البيت فأدمنوه فإنّ فى ادمانكم الحج دفع مكاره الدنيا وأهوال يوم القيامة.

27228-6 - * (6) السرائر 494: ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب العيون والمحاسن تصنيف المفيد رحمه الله قال أخبرنى أبو العباس أحمد بن محمّد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن كثير بن علقمة قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام أوصنى فقال أوصيك بتقوى الله والورع و العبادة وطول السجود وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الجوار فبهذا جاءنا محمّد صلى الله عليه وآله صلّوا عشائركم وعودوا مرضاكم واحضروا جنازكم وكونوا لنا زيناً ولا تكونوا لنا (علينا - خ) شيناً حبّبونا إلى الناس ولا تبغضونا إليهم جرّوا إلينا كلّ مودّة وادفعوا عنّا كلّ شرّ فما قيل فينا من خير فنحن أهله وما قيل فينا من شرّ فوالله ما نحن كذلك لنا حقّ فى كتاب الله وقراءة من رسول الله صلى الله عليه وآله وولادة طيّبة هكذا فقولوا.

27229-7 - * (7) فقه الرضا عليه السلام 356: واروى عن العالم عليه السلام أنّه قال عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الجوار فبهذا جاء محمّد صلى الله عليه وآله صلّوا فى عشائركم و صلّوا أرحامكم وعودوا مرضاكم واحضروا جنازكم وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً حبّبونا إلى الناس ولا تبغضونا جرّوا إلينا كلّ مودّة وادفعوا عنّا كلّ قبيح وما قيل فينا من خير فنحن أهله وما قيل فينا من شرّ فما نحن كذلك والحمد لله ربّ العالمين.

5- (5) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرد که: «شنیدم که امام علیه السلام می فرمود: از خداوند بترسید و از امامان تان پیروی کنید آنچه که آن ها می گویند بگویید و از آنچه سکوت کرده اند شما نیز سکوت کنید چرا که شما [در زمان] فرمانروایی کسانی هستید که خداوند [درباره شان] فرمود: «به واسطه نیرنگ آن ها نزدیک است کوه ها متلاشی شود.» (1) [منظور بنی عباس است] پس تقوای الهی داشته باشید چرا که شما در چنین زمانی هستید، در نمازهای جماعت شان شرکت کنید و در تشییع جنازه های شان حاضر شوید و امانت شان را به آن ها بازگردانید و حجّ این خانه [کعبه] را به جا بیاورید و بر آن مداومت ورزید چرا که مداومت شما بر حج برطرف شدن تلخی های دنیا و هول و هراس روز قیامت خواهد شد.»

6- (6) کثیر بن علقمه روایت می کند که به امام صادق علیه السلام عرض کردم: «مرا اندرز بده. فرمود: تو را به ترس از خدا سفارش می کنم و به خویشتن داری [از گناه] و به بندگی کردن و طول دادن سجده و امانتداری و راستگویی و نیکو همسایه داری کردن چرا که با این [آیین] حضرت محمد صلی الله علیه و آله به سوی ما آمد، با کسانی که با آن ها محشورید ارتباط داشته باشید از بیماران تان عیادت کنید و در تشییع جنازه ها شرکت کنید مایه زینت ما باشید نه [مایه] ننگ ما، ما را محبوب مردم گردانید نه دشمن آن ها هر محبتی را به سوی ما جلب کنید و هر بدی را که مایه نفرت می شود از ما دور کنید چرا که هر خوبی که در مورد ما بگویند ما سزاوار آن هستیم و هر زشتی را در مورد ما بگویند به خدا قسم ما آنگونه نیستیم و ما را حقی است که در کتاب خدا ذکر شده است و ما را با رسول خدا صلی الله علیه و آله خویشاوندی نزدیک است و ما پاکزادیم، پس این چنین ما را معرفی کنید.»

7- (7) از امام کاظم علیه السلام روایت شده که فرمودند: «بر شما باد به ملازمت تقوای الهی و پرهیز از گناه و تلاش و کوشش و امانتداری و راستگویی و نیکو همسایه داری کردن چرا که به این [آیین] محمد صلی الله علیه و آله به سوی ما آمد با افراد عشیره و فامیل تان دیدار کنید و با خویشاوندان تان در ارتباط باشید و از بیماران تان عیادت کنید و در تشییع جنازه های تان شرکت کنید مایه زینت ما باشید نه مایه ننگ ما، ما را محبوب مردم گردانید و نه دشمن آن ها هر دوستی را به سوی ما جلب کنید و هر نفرتی را از ما بزدایید چرا که ما واجد هر خیری هستیم که در مورد ما گفته شود و از هر شری که در مورد ما گفته شود پاک هستیم و سپاس خداوندی را که پروردگار جهانیان است.»

ص: 75

27230-8-*(8) صفات الشيعة 70: حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله عن أبي الخطاب عن عبد الله بن زياد قال سلّمنا على أبي عبد الله بمنى ثم قلت يا بن رسول الله انا قوم مجتازون لسنا نطيق هذا المجلس منك كلّما أردنا فأوصنا قال عليه السلام عليكم بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحبة لمن صحبكم وافشاء السلام واطعام الطّعام صلّوا في مساجدهم وعودوا مرضاهم واتّبِعوا جنازتهم فإنّ أباي حدّثني أنّ شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم ان كان فقيه كان منهم وان كان مؤذن كان منهم وان كان امام كان منهم وان كان صاحب أمانة كان منهم وان كان صاحب وديعة كان منهم وكذلك كونوا حبيونا إلى النَّاس ولا تبغضونا إليهم.

27231-9-*(9) مشكوة الأنوار 67: عن عمر بن أبان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يا معشر الشيعة انكم قد نسبتم إلينا كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا ما يمنعكم ان يكونوا مثل أصحاب عليّ رضوان الله عليه في النَّاس ان كان الرجل منهم ليكون في القبيلة فيكون امامهم ومؤدّتهم وصاحب اماناتهم وودائعهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنازتهم وصلّوا في مساجدهم ولا يسبقوكم إلى خير فانتم والله أحقّ منهم به ثم التفت نحوي وكنت أحدث القوم سنّاً فقال وأنتم يا معشر الأحداث ايّاكم والوسادة عودوهم حتّى يصيروا اذناً لله والله خير لكم منهم.

27232-10-*(10) السرائر 483: ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب، عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول أوصيكم بتقوى الله ولا تحملوا النَّاس على أكتافكم فتذلّوا إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه وقولوا للنّاس حسناً ثم قال عودوا مرضاهم واحضروا جنازتهم واشهدوا لهم وعليهم وصلّوا معهم في مساجدهم حتّى يكون التّمييز وتكون المباينة منكم ومنهم.

المحاسن 18: البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان مثله إلى قوله في مساجدهم.

27233-11-*(11) تفسير العيّاشي 48/1: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه إلّا أنّه اسقط قوله واشهدوا لهم وعليهم وقال في آخره حتّى النفس (1) وحتّى يكون المباينة.

ص: 76

8- (8) عبدالله بن زیاد گوید: «در منی خدمت امام صادق علیه السلام رسیدیم و به ایشان سلام کردیم سپس گفتیم: ما قومی همیشه در سفر هستیم نمی توانیم هر زمان که بخواهیم در يك چنین مجالسی شرکت کنیم ما را نصیحت کنید فرمود: از خداوند بترسید و راستگو و امانتدار باشید و با همنشینان خود به خوبی معاشرت کنید و بلند سلام کنید و گرسنگان را غذا بدهید، در مساجد آن ها نماز بخوانید و از بیماران شان عیادت کنید و به تشییع جنازه های شان بروید. پدرم برای من روایت کرد که شیعیان ما اهل بیت در میان هر گروهی که باشند بهترین آن ها هستند اگر فقیه و عالمی باشد از میان آنان [اشیعیان] خواهد بود و اگر اذان گویی هست از آن ها خواهد بود و اگر پیشوایی هست از میان آنان خواهد بود و اگر امانتداری است نیز از آنان خواهد بود و اگر شخص مورد اعتمادی است که ودیعه به او می سپارند از آنان خواهد بود و شما هم اینگونه باشید ما را محبوب مردم کنید و نه دشمن مردم.»

9- (9) عمر بن ابان روایت می کند که شنیدم امام صادق علیه السلام فرمودند: «ای گروه شیعه! شما به ما نسبت داده می شوید پس مایه زیور ما باشید و نه مایه ننگ و عار ما، چه چیز باعث می شود که شما در بین مردم مانند یاران علی علیه السلام نباشید اگر فردی از آن ها در بین مردم بود امام آن ها و مؤذن آن ها و امانتدار امانت های آن ها بود. شما نیز از بیماران شان عیادت کنید و در تشییع جنازه های آن ها شرکت کنید در مسجدهای شان نماز بخوانید. پس در کارهای شایسته، آن ها بر شما پیشی نگیرند چرا که به خداوند قسم شما به آن سزاوارترید سپس حضرت روبه من کرد در حالی که من از همه جمعیت جوان تر و از نظر سنّی کوچک تر بودم پس فرمود: و شما ای گروه نوجوانان! از بالش و متکا [راحت طلبی و خورد و خواب بسیار] پرهیز کنید و به خصال حسنه عادت کنید تا به خدا قسم نسلی بهتر از نیاکان خود باشید.»

10- (10) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شما را به تقوای الهی سفارش می کنم و این که مردم را سوار بر شانه های تان نکنید که خوار می شوید خداوند بلند مرتبه در کتابش می فرماید: «با مردم به نیکویی سخن بگویید» سپس فرمودند: از بیماران شان عیادت کنید و در تشییع جنازه های شان شرکت کنید و به نفع یا ضرر آن ها شهادت [به حق] بدهید و با آن ها در مسجدهای شان نماز بخوانید تا این که [این خصال نیک] وجه تمایز و تفاوت شما و آن ها باشد.»

11- (11) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام مانند روایت بالا نقل می کنند با این تفاوت که قسمت «شهادت بدهید به نفع و یا ضرر آن ها» را ندارد و در انتهای روایت این قسمت افزوده شده است که: «تا زمانی که جان در بدن دارید این اعمال را به جا بیاورید تا این که وجه افتراق شما و آن ها این اعمال باشد.»

12-27234-12 * (12) الدعائم 62: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه أوصى بعض شيعته فقال أما والله أنكم لعلي دين الله ودين ملائكته فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد أما والله ما يقبل الله إلا منكم فاتقوا الله وكفوا ألسنتكم وصلّوا في مساجدكم وعودوا مرضاكم فإذا تميّز الناس فتميّزوا.

13-27235-13 * (13) الدعائم 56: وروينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه أن نقرأ أتوه من الكوفة من شيعته يسمعون منه ويأخذون عنه فأقاموا بالمدينة ما أمكنهم المقام وهم يختلفون إليه ويتردّدون عليه ويسمعون منه ويأخذون عنه فلما حضرهم الانصراف وودّعوه قال له بعضهم أوصنا يابن رسول الله فقال أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته واجتناب معاصيه وأداء الأمانة لمن اتّمنكم وحسن الصّحابة لمن صحبتهم وأن تكونوا لنا دعاة صامتين فقالوا يابن رسول الله وكيف ندعو إليكم ونحن صموت قال تعملون ما أمرناكم به من العمل بطاعة الله وتتناهون عمّا نهيناكم عنه من ارتكاب محارم الله وتعاملون الناس بالصدق والعدل وتؤدّون الأمانة وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ولا يطلع الناس منكم إلا على خير.

فإذا رأوا ما أنتم عليه قالوا هؤلاء الفلاّية رحم الله فلانا ما كان أحسن ما يؤدّب أصحابه و علموا أفضل ما كان عندنا فسارعوا إليه أشهد على أبي محمد بن عليّ رضوان الله عليه ورحمته وبركاته لقد سمعته يقول كان أولياؤنا وشيعتنا فيما مضى خير من كانوا فيه ان كان امام مسجد في الحيّ كان منهم وان كان مؤدّن في القبيلة كان منهم وان كان عالم من النّاس يقصدونه لدينهم ومصالح أمورهم كان منهم فكونوا أنتم كذلك حبيونا إلى النّاس ولا تبغضونا إليهم.

12- (12) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت شده که ایشان به تعدادی از شیعیان شان سفارشات می کردند و فرمودند: «به خداوند قسم که شما بر دین خدا و دین ملائکه خدا هستید پس با پرهیزگاری و تلاش ما را بر آن یاری کنید به خدا سوگند که اعمال، جز از شما پذیرفته نمی شود [چون ولایت ما را دارید] پس از خدا بترسید و زبان های تان را نگه دارید، در مسجدهای تان نماز بخوانید و از بیماران تان عیادت کنید تا آنگاه که مردم به خاطر رفتار و کردارشان متمایز می شوند شما شناخته شوید.»

13- (13) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت شده است که: «گروهی از شیعیان حضرت که سخن حضرت را گوش می دادند و از او می پذیرفتند [شیعه او بودند] از شهر کوفه به محضر آن حضرت شرفیاب شدند و به مقداری که برای آن ها میسر بود در شهر مدینه اقامت کردند و به پیش حضرت رفت و آمد می کردند و به سخنان حضرت گوش فرا می دادند و احکام دینی را از حضرت می گرفتند تا وقتی که تصمیم به برگشتن به وطن گرفتند و برای خدا حافظی پیش حضرت آمدند بعضی از آن ها از حضرت درخواست کردند و گفتند: ای پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله! توصیه ای به ما بفرمایید پس حضرت فرمود: سفارش می کنم شما را به تقوای الهی و عمل کردن به طاعت او و پرهیز از گناهان و مخالفت با او و سفارش می کنم شما را به برگرداندن امانت به کسی که شما را امین دانسته است و خوشرفتاری با کسانی که با آن ها معاشرت می کنید و برای ما، دعوت کنندگان ساکتی باشید.

آن ها گفتند: ای پسر رسول خدا! چگونه ساکت باشیم و در عین حال مردم را به سوی شما دعوت کنیم؟ حضرت فرمود: آنچه که شما را به آن دستور می دهیم عمل کنید یعنی از خداوند اطاعت کنید و از آنچه که شما را نهی کرده ایم دوری کنید یعنی محرمات الهی را انجام ندهید و با مردم با صداقت و عدالت رفتار کنید و امانت را به صاحبش برگردانید و امر به معروف و نهی از منکر کنید و مردم جز بر خیر و نیکی از شما خبری دریافت نکنند پس آنگاه که این اخلاق و رفتار را از شما ببینند می گویند این ها، فلانی ها [شیعه] هستند خداوند فلانی را [امام آن ها را] رحمت کند چه قدر اصحاب خود را نیکو ادب کرده است و به بهترین خصلت هایی که نزد ماست پی می برند پس به این خصال و اعمال شتاب کنید من خود نزد پدرم امام باقر که رضوان و رحمت و برکات خدا بر او باد حاضر بودم و شنیدم که فرمود: دوستان و شیعیان ما در گذشته در میان هر قومی که بودند بهترین آن ها بودند اگر در میان قبیله امام جماعتی بود در مسجد، از آن ها بود و اگر در میان قبیله مؤذنی بود از آن ها بود و اگر امانتدار و ودیعه داری بود از آن ها بود و اگر عالمی بود که مردم برای دین و دنیای شان به او مراجعه می کردند از آن ها بود پس شما هم این چنین باشید و ما را محبوب مردم کنید نه مورد بغض و دشمنی آنها.»

14-27236-14 * (14) الدعائم 61: وعن أبي جعفر محمد بن عليّ صلى الله عليه وآله أنه أوصى رجلاً من أصحابه أنفذه إلى قوم من شيعته فقال له بلغ شيعتنا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وبأن يعود غنيّهم على فقيرهم ويعود صحيحهم عليهم ويحضر حيّهم جنازة ميّتهم ويتلاقوا في بيوتهم فإنّ لقاء بعضهم بعضاً حياة لا مرنّا رحم الله امرءاً أحيا أمرنا وعمل بأحسنه قل لهم انا لا نغنى (1) عنهم (عنكم - خ) من الله شيئاً إلا بعمل صالح ولن ينالوا ولا يتنا إلا بالورع (والاجتهاد - خ) وإنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة لمن وصف عملاً ثمّ خالف إلى غيره.

15-27237-15 * (15) السرائر 494: ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب العيون والمحاسن تصنيف المفيد قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمان عن بعض أصحابه عن خيثمة عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال دخلت عليه أودّعه وأنا أريد الشخصوص إلى المدينة فقال عليه السلام أبلغ عني موالينا السلام وأوصيهم بتقوى الله والعمل الصالح وأن يعود صحيحهم مريضهم وليعد غنيّهم على فقيرهم وأن يشهد حيّهم جنازة أمواتهم وأن يتلاقوا في بيوتهم وان يتفاوضوا علم الدين (بعلم الدين - خ ل) فإنّ في ذلك حيوة لا مرنّا رحم الله عبداً (2) لا يأبى أمرنا وأعلمهم يا خيثمة انا لا نغنى (3) عنهم من الله شيئاً إلا بالعمل الصالح فإنّ ولايتنا لا تنال إلا بالورع وإنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره.

16-27238-16 * (16) كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي 79: جعفر عن أبي الصباح عن خيثمة الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال أردت أن أودّعه فقال يا خيثمة أبلغ موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله وأوصهم أن يعود غنيّهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد حيّهم جنازة ميّتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فإنّ لقاء بعضهم بعضاً في بيوتهم حيوة لا مرنّا رحم الله عبداً أحيا أمرنا.

ص: 80

1- . لن نغنى - خ.

2- . رحم الله من أحيا أمرنا - خ ل.

3- . أنه لا يغنى - خ ل.

14- (14) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که ایشان به یکی از یارانش که می خواست او را به سوی گروهی از شیعیان بفرستد سفارش کردند: «سلام مرا به شیعیان برسان و آنان را به تقوای خدای بزرگ سفارش کن و سفارش کن که توانگران آنها [نیاز] نیازمندان شان را فراهم کنند و تدرستان آن ها از بیماران شان عیادت کنند و زندگان آن ها در تشییع جنازه مردگان شان شرکت کنند و یکدیگر را در خانه های شان دیدار کنند چون وقتی یکدیگر را در خانه های شان دیدار می کنند امر [ولایت] ما زنده می شود خداوند رحمت کند کسی را که امر ما را زنده کند و به نیکوترین آن عمل نماید. به آن ها بگو ما نمی توانیم در نزد خداوند آن ها را بی نیاز کنیم [شفاعت کنیم] مگر با عمل صالحی [که انجام می دهید] و ولایت ما جز با پرهیزکاری و تلاش برای کسی حاصل نمی شود و کسی که عمل [نیک] را وصف کند و خلاف آن عمل نماید در روز قیامت از همه بیشتر حسرت خواهد خورد.»

15- (15) خیمه گوید: «به نزد امام صادق علیه السلام رفتم تا خدا حافظی کنم و قصد داشتم از مدینه بروم امام فرمود: سلام مرا به دوستداران ما برسان و آن ها را به تقوای خداوند و [انجام] عمل صالح سفارش کن و سفارش کن که تدرستان آن ها از بیماران شان عیادت کنند و حتماً توانگران آن ها [مایحتاج] نیازمندان شان را فراهم کند و زندگان آن ها در تشییع جنازه مردگان شان شرکت و یکدیگر را در خانه های شان ملاقات و در علم دین با یکدیگر گفتگو کنند چون به این وسیله امر ما زنده می شود خداوند رحمت کند بنده ای را که از امر ما روی بر نتابد و ای خیمه! آن ها را آگاه کن که ما نمی توانیم در پیشگاه خدا برای آن ها کاری انجام دهیم مگر با عمل صالحی [که انجام دهند] چرا که ولایت ما جز با پرهیزکاری به دست نمی آید و در روز قیامت کسی که عدالتی را شرح دهد و سپس بر خلاف آن با دیگران رفتار کند شدیدترین عذاب را خواهد چشید.»

16- (16) خیمه نزد امام صادق علیه السلام رفت تا با آن حضرت خدا حافظی کند امام علیه السلام به او فرمودند: «ای خیمه! سلام ما را به کسانی که ولایت ما را پذیرفته اند برسان و آن ها را به تقوای خداوند سفارش کن و سفارش کن که توانگر به دیدار فقیر برود و توانمند آن ها به ناتوان آن ها کمک کند و زنده آن ها در تشییع جنازه مرده شرکت کند و یکدیگر را در خانه ها ملاقات کنند چرا که در این دیدارها که از یکدیگر در خانه ها انجام می دهید امر ما زنده می شود و خداوند بنده ای را که امر ما را زنده می گرداند رحمت کند.

يا خيثة أبلغ موالينا أنّا لسنا نغنى عنهم من الله شيئاً إلا بعمل وأنهم لن ينالوا ولا يتنا إلا بورع وإن أعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره. مصادقة الأخوان 34 - عن خيثة قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام لا ودّعه (وذكر نحوه). وتقدّم نحو هذا عن كافي في باب (108) استحباب لقاء الأخوان من أبواب المزارج 15.

17-27239 - (17) الاختصاص 29: عن ابراهيم بن عمر اليماني عن عبدالأعلى مولى آل سام عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال سمعته يقول لخيثة يا خيثة أقرء موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وإن يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وإن يشهد أحياءهم جناز موتاهم وأن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقائهم حياة لأمرنا ثم رفع يده فقال رحم الله من أحيأ أمرنا.

18-27240 - (18) الدعائم 61: عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال يوماً لبعض أصحابه يوصيهم اتقوا الله وأحسنوا صحبة من تصاحبونه وجوار من تجاورونه وأدوا الأمانات إلى أهلها ولا تسموا الناس خنازير إن كنتم شيعة تقولون ما نقول واعملوا بما نأمركم (1) به تكونوا لنا شيعة ولا تقولوا فينا ما لا نقول في أنفسنا فلا تكونوا لنا شيعة إن أبي حدثني أنّ الرجل من شيعة يكون (2) في الحي فتكون ودائعهم عنده ووصاياهم إليه فذلك أنتم فكونوا.

19-27241 - (19) كافي 635/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد جميعاً عن القاسم بن محمد عن حبيب الخثعمي قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم وأحبوا للناس ما تحبون لأنفسكم أما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه ولا يعرف حقّ جاره.

20-27242 - (20) الهداية 10: قال الصادق عليه السلام: عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلّوا في مساجدهم.

ص: 82

1- . آمركم - خ.

2- . كان يكون - خ.

ای خیمه! به دوستان ما [این پیام را] برسان که ما نمی توانیم آن ها را در نزد خداوند بی نیاز کنیم [شفاعت کنیم] مگر با عمل [صالحی که انجام می دهند] و قطعاً ولایت ما جز با پرهیزکاری حاصل نمی شود و بیشترین حسرت در روز قیامت از آن کسی است که عدالتی را توصیف کند سپس به غیر آن عمل کند.»

17- (17) عبد الاعلی روایت می کند که شنیدم امام صادق علیه السلام به خیمه فرمود: «ای خیمه! سلام مرا به دوستان ما برسان و آن ها را به تقوای خداوند بزرگ سفارش کن و سفارش کن که ثروتمند آن ها به نیازمند آن ها و توانای آن ها به ناتوان آن ها کمک کند و این که زنده ها در تشییع جنازه مردگان یکدیگر شرکت کنند و یکدیگر را در خانه های همدیگر دیدار کنند چرا که در این دیدارها امر ما زنده می شود سپس دست های شان را بالا بردند و فرمودند: خداوند کسی را که امر ما را زنده می کند رحمت کند.»

18- (18) در دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت شده که روزی داشتند به گروهی از یاران شان سفارشات می کردند و فرمودند: «پرهیزگاری پیشه کنید و با کسانی که هم نشینی می کنید به نیکی معاشرت کنید و با همسایگان تان نیکو همسایه داری کنید و امانت را به صاحبان آن بازگردانید اگر شیعه ما هستید و مردم را خوک نامید و هر چه که ما می گوئیم شما نیز بگوئید و به آنچه شما را فرمان می دهیم عمل کنید تا شیعه ما باشید و در مورد ما آنچه را که ما در مورد خودمان نمی گوئیم نگویید که در آن صورت شیعه ما نخواهید بود پدرم به من فرمودند که: شیعه ما در میان قبیله به گونه ای خوشنام است که مردم امانت های خود را به او بسپارند و وصیت نامه هایشان را نزد او گذارند پس شما نیز آنگونه باشید.»

19- (19) حبیب خثعمی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که شنیدم ایشان می فرمودند: «بر شما باد به پرهیزگاری و سعی و تلاش و این که در تشییع جنازه شرکت کنید و از بیماران عیادت کنید و با قوم خود در مساجد حاضر شوید و آنچه را برای خود می پسندید برای مردم نیز پسندید آیا شما شرم ندارید از این که همسایه شما حق شما را بشناسد و مراعات کند ولی شما حق همسایه خود را نشناسید و مراعات نکنید؟!»

20- (20) در کتاب الهدایة بالخیر از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمودند: «از بیماران شان عیادت کنید و در تشییع جنازه های شان شرکت کنید و در مسجدهای شان نماز بخوانید.»

21-27243 - * (21) الدعائم 66: وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لبعض شيعته عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة والتمسك بما أنتم عليه فأنما يغتبط أحدكم إذا انتهت نفسه إلى هاهنا وأومى بيده إلى حلقة الخبر.

22-27244 - * (22) كافي 635/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرزم قال قال أبو عبد الله عليه السلام عليكم بالصلاة في المساجد وحسن الجوار للناس وإقامة الشهادة وحضور الجنائز أنه لا بد لكم من الناس إن أحداً لا يستغنى عن الناس حياته والناس لا بد لبعضهم من بعض.

23-27245 - * (23) أمالي المفيد 186: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال حدثني أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن علي بن حديد عن مرزم قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما عليكم بالصلاة في المساجد وحسن الجوار للناس وإقامة الشهادة وحضور الجنائز أنه لا بد لكم من الناس إن أحداً لا يستغنى عن الناس حياته فأنما نحن نأتي جنائزهم وأنما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمون به والناس لا بد لبعضهم من بعض ماداموا على هذه الحال حتى يكون ذلك ثم ينقطع كل قوم إلى أهل أهوائهم ثم قال عليكم بحسن الصلاة وأعمالوا لآخرتكم واختاروا لأنفسكم فإن الرجل قد يكون كيساً في أمر الدنيا فيقال ما أكيس فلاناً وأنما الكيس كيس الآخرة.

24-27246 - * (24) الدعائم 64: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض شيعته يوصيهم أخذ قوم كذا وقوم كذا حتى وصف خمسة أصناف وأخذتم بأمر أهل بيت نبيكم فعليكم بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة فإنه لا ينال ما عند الله إلا بطاعته.

21- (21) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام نقل شده که ایشان به گروهی از شیعیانش می فرمود: «بر شما باد به پرهیزگاری و جهاد و کوشش [در راه خدا] و راستگویی و امانتداری و چنگ زدن به آن [ولایتی] که بر آنید چرا که زمانی که جان شما به اینجا برسد [و اشاره به گلوی خود نمودند] حسرت خواهید خورد.»

22- (22) مرازم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که امام صادق علیه السلام فرمودند: «بر شما باد به برپاداشتن نماز در مساجد و این که با مردم نیکو همسایه داری کنید و شهادت دادن [به حق] و حضور در تشییع جنازه ها چرا که شما به معاشرت با مردم ناچارید و هیچ يك از شما در زندگی اش بی نیاز از مردم نیست و افراد ناگزیر از یکدیگر و به یکدیگر نیازمندند.»

23- (23) مرازم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «بر شما باد به برپاداشتن نماز در مساجد و خوب رفتار کردن با همسایه و شهادت دادن [به حق] و حاضر شدن در تشییع جنازه ها چرا که شما ناچارید با مردم [معاشرت کنید] و هیچ يك از شما در زمان زندگی اش از مردم بی نیاز نیست و ما [نیز] در تشییع جنازه های ایشان شرکت می کنیم⁽¹⁾ و سزاوار است که شما نیز آنگونه که امامان تان رفتار می کنند، رفتار کنید و تا زمانی که مردم به ناچار به یکدیگر نیازمندند تا زمانی که وضعیت این گونه است تا هنگام ظهور امام زمان علیه السلام سپس هر گروهی به هم کیشان خودش ملحق می شود سپس فرمودند: بر شما باد به نیکو نمازگزاردن و کار کردن برای آخرت و خیرخواه خود باشید. چه بسا در مورد فردی که در امور دنیایی زیرك است می گویند: فلانی چقدر زرنگ است حال آن که زیرك [واقعی] کسی است که در امر آخرتش زرنگ باشد.»

24- (24) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت شده است که گروهی از شیعیان شان را اندرز می دادند و می فرمودند: «گروهی آن [مسلك] را گرفتند و گروهی آن [مسلك دیگر] را تا این که پنج فرقه را نام بردند و [سپس] فرمودند: و شما به [ولایت] اهل بیت پیامبرتان چنگ زدید پس بر شما باد به تقوای خداوند و راستگویی و امانتداری زیرا به آنچه در نزد خدا است جز با بندگی اش نمی توان دست یافت.»

ص: 85

1- . در این روایت و روایات پیش از آن که حضرت فرموده اند: «از بیماران شان عیادت کنید و در تشییع جنازه های شان شرکت کنید...» مقصود از آن ها اهل تسنن و اهل سنت و جماعت است. (مترجم)

25-27247-25 * (25) الدعائم 64: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه أوصى بعض شيعته فقال يا معشر شيعتنا اسمعوا وافهموا وصايانا وعهدنا إلى أوليانا اصدقوا في قولكم وبروا في أيمانكم لأوليائكم وأعدائكم وتواسعوا بأموالكم وتحابوا بقلوبكم وتصدقوا على فقرائكم واجتمعوا على أمركم ولا تدخلوا غشاً ولا خيانة على أحد الخبر.

26-27248-26 * (26) كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي 69: جعفر عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر قال سمعته يقول أن أناساً أتوا أبا جعفر عليه السلام فسألهم عن الشيعة هل يعود غنيهم على فقيرهم وهل يعود صحيحهم على مريضهم وهل يعرفون ضعيفهم وهل يتزاورون وهل يتحابون وهل يتناصحون فقال القوم وما هم اليوم كذلك فقال أبو جعفر عليه السلام ليس هم بشيء حتى يكونوا كذلك.

27-27249-27 * (27) مكارم الأخلاق 19: عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائباً دعا له وان كان شاهداً زاره وان كان مريضاً عاده.

28-27250-28 * (28) كتاب جعفر بن محمد بن شريح 78: جعفر عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال نظرتم حيث نظر الله واخترتم حيث اختار الله وأحببتمونا وأبغضنا الناس ووصلتمونا وقطعنا الناس أنتم والله شيعتنا وأنتم شيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو والله قول الله الله أعلم حيث يجعل رسالته ثم قال إن أهل هذا الرأي يغتبطون حتى تبلغ أنفسهم إلى هذه وأهوى بيده إلى حلقه.

فيقال أما ما كنتم تخافون من أمر دنياكم فقد انقطع عنكم وأما ما كنتم ترجون من آخرتكم فقد أصبتم، عليكم بتقوى الله وخالطوا الناس وأتوهم وأعينوهم ولا تجانبوهم وقولوا لهم كما قال الله وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا.

25- (25) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام روایت شده است که گروهی از شیعیان شان را اندرز می دادند که: «ای گروه شیعیان ما! سفارشات و پیمان های ما را که به دوستان مان سفارش می کنیم گوش دهید و بفهمید. در گفتارتان راستگو باشید به سوگندهایی که می خورید [و عهد و پیمان هایی که می بندید] چه در مورد دوستان و چه در مورد دشمنان تان وفادار باشید و به وسیله اموال تان [برای یکدیگر] گشایش ایجاد کنید با دل های تان یکدیگر را دوست بدارید به فقیران تان صدقه بدهید و در کارتان با یکدیگر متحد باشید و با کسی غش و خیانت نکنید.»

26- (26) جابر روایت می کند که گروهی به نزد امام باقر علیه السلام آمدند امام در مورد شیعیان از آن ها پرسید که: «آیا توانگران شما جوئی حال نیازمندان می شوند و آیا تندرستان از بیماران سرکشی می کنند و آیا ناتوانان شان را می شناسند و آیا به دیدار یکدیگر می روند و آیا به یکدیگر محبت می کنند؟ آن گروه گفتند: در حال حاضر که اینگونه نیستند. امام علیه السلام فرمودند: آنها ارزشی ندارند مگر این که این چنین باشند.»

27- (27) انس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمودند: «زمانی که یکی از برادران [دینی ات] را سه روز ندیدی از [احوالش] پرس اگر به (سفر) رفته است برایش دعا کن اگر حاضر است به دیدارش برو و اگر بیمار است از او عیادت کن.»

28- (28) ابو الصباح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «نظر به [جایگاهی] دوخته اید که خداوند بدانجا نظر [رحمت] نموده است و آنان را که خداوند برگزیده است، شما برگزیدید و ما را دوست داشتید در حالی که مردم ما را دشمن می داشتند و زمانی که مردم از ما بریدند شما به ما پیوستید سوگند به خدا که شما شیعیان ما هستید و شما پیروان رسول خدا هستید و سوگند به خدا که این [ولایت] همان سخن خداست که می فرماید: «و خداوند دانایتر است که رسالتش را در چه افرادی قرار دهد.»⁽¹⁾ سپس فرمودند: زمانی که جان به اینجا برسد [و اشاره به گلولی خود نمودند] به صاحبان این عقیده رشک خواهند برد و به او گفته می شود: از آنچه از آن بر دنیای تان بیمناکید سپری خواهد شد و به آنچه از آخرت بدان امید دارید بدان خواهید رسید، پس بر شما باد به تقوای الهی حُسن و معاشرت با مردم و آنان را دریابید و یاری شان کنید و از آنان کناره گیری نکنید و همانگونه که خداوند فرمود: «[و با مردم به نیکویی سخن نگویید]⁽²⁾ با آن ها به نیکویی سخن بگویید.»

ص: 87

29-27251 - * (29) كافي 149/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمّار السَّاباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ليجتمع في قلبك الإفتقار إلى والاستغناء عنهم فيكون افتقارك إليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك المعاني 267: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد قال أخبرني أحمد بن عمر عن يحيى بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

30-27252 - * (30) كافي 220/2: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن حمزة عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام خالطوهم بالبرّانية (1) وخالفوهم بالجوانية إذا كانت الإمرة صبيانية الهداية 10: قال الصادق عليه السلام خالطوا النَّاس (وذكر مثله).

31-27253 - * (31) كافي 637/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن أبي الرّبيع الشامي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاصّ بأهله فيه الخراسانيّ والشاميّ ومن أهل الآفاق فلم أجد موضعاً أقعد فيه فجلس أبو عبد الله عليه السلام وكان متّكئاً ثم قال يا شيعة آل محمد اعلّموا أنّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره وممالحة من مالحه يا شيعة آل محمد اتّقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوّة إلّا بالله.

32-27254 - * (32) كافي 286/4: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن - فقيه 179/2: أبي الرّبيع الشاميّ قال كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاصّ بأهله فقال ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة (2) من رافقه وممالحة من مالحه ومخالقة من خالقه المحاسن 357: البرقيّ عن إسماعيل بن مهران مثل ما في كافي سنداً ومتناً إلّا أنّ فيه ومخالفة من حالفه السرائر 478: ومن ذلك ما استطرفناه من جامع البزنطي صاحب الرضا عليه السلام عنه عن أبي الرّبيع الشاميّ نحو ما في المحاسن إلّا أنّ فيه ومخالفة من خالقه.

ص: 88

1- . أراد بالبرّانية - العلانية والألف والنون من زيادات النسب - وبالجوانية - السّر وهو منسوب إلى جو البيت وهو داخله.

2- . موافقة - الفقيه.

29- (29) عمّار ساباطی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمودند: «باید که نیازمندی و بی نیازی از مردم را در قلبت جمع کنی باید نیازمندی ات به آنان در به نرمی سخن گفتن و خوشرویی باشد و بی نیازی ات از آنان در آبروداری و عزّتمندی باشد.»

در کتاب المعانی روایتی مانند آن از امام صادق علیه السلام نقل شده است.

30- (30) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «در ظاهر با آن ها معاشرت کنید در نهان [و عقیده] با آن ها مخالفت کنید و هنگامی که امارت و حکومت در دست کودکان است.»

در کتاب الهدایة بالخیر از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده که با مردم معاشرت کنید و مانند آن را ذکر کرده است.

31- (31) ابوریع شامی روایت می کند که به نزد امام صادق علیه السلام آمدم در خانه ای که در آن بیش از حد ظرفیت، مردمی از خراسان و شام و سایر نقاط جهان حاضر بودند و جایی برای نشستن پیدا نکردم امام صادق علیه السلام نشستند و تکیه دادند آنگاه فرمودند: «ای پیروان آل محمد صلی الله علیه و آله! بدانید کسی که در هنگام خشم اختیار خودش را ندارد و با هم صحبت خود به نیکویی سخن نمی گوید و در برخورد با کسی خوشرفتاری نمی کند و با دوستش به نیکویی مدارا نمی کند و با همسایه اش آداب همسایگی را به نحوی پسندیده به جا نمی آورد و با کسی که با او مزاح می کند به نحوی زیبا مزاح نمی کند از ما نیست ای شیعه آل محمد صلی الله علیه و آله! تا آنجا که در توان دارید پرهیزکاری پیشه کنید و هیچ توان و نیرویی جز از جانب پروردگار نیست.»

32- (32) ابوریع شامی روایت می کند که ما نزد امام صادق علیه السلام بودیم [و جمعیت انبوهی حاضر بودند به گونه ای که خانه برای آن جمعیت، کوچک بود] پس امام فرمودند: «کسی که با هم صحبتش به نیکویی سخن نگوید و با کسی که با او مدارا می کند، مدارا نکند و با کسی که با او مزاح می کند به نحوی پسندیده مزاح نکند و با کسی که با او برخورد دارد خوشرفتاری نکند از ما نیست.»

در کتاب محاسن نظیر این حدیث که در کافی آمده از حیث متن و سند به چشم می خورد، با این تفاوت که در آن افزوده شده است: «و با کسی که با او پیمان بسته به نیکویی پیمان نگاه دارد.»

27255-33 - * (33) الخصال 478/2: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ [قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ] قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْهَذِيلِ وَسَلَّاتُهُ عَنِ الْإِمَامَةِ (إِلَى أَنْ قَالَ) وَدِينَهُمْ (أَيَ الْأَنْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) الْوَرَعَ وَالْعِفَّةَ وَالصَّدْقَ وَالصَّالَاحَ وَالْإِجْتِهَادَ (إِلَى أَنْ قَالَ) وَحَسَنَ الصَّحْبَةِ وَحَسَنَ الْجَوَارِ ثُمَّ قَالَ تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْإِمَةِ مِثْلَهُ سِوَاءٍ.

27256-34 - * (34) كافي 669/2: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ فَقِيهِ 180/2: عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ (الْكَلْبِيِّ - فَقِيهِ) قَالَ أَوْصَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَصَدَقِ الْحَدِيثَ وَحَسَنِ الصَّحَابَةِ (1) لِمَنْ صَحِبْتَ (وَلَا حَوْلَ - الْمُحَاسِنِ) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْمُحَاسِنِ 358: الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ الْكَلْبِيِّ قَالَ أَوْصَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

27257-35 - * (35) نهج البلاغة 1082: وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَالَطُوا النَّاسَ مَخَالَطَةً إِنْ مَتَّمْ مَعَهَا بَكُوا عَلَيْكُمْ وَإِنْ عَشْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ.

27258-36 - * (36) أمالي الطوسي 595: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيَّ قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُوسَوِيُّ الْعُلَوِيُّ فِي مَنْزِلِهِ بِمَكَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ نَهْيَكٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبَلَةَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ شُعَيْبِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لَمَّا احْتَضَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَعَ بَنِيهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَابْنَ الْحَنْفِيَّةِ وَالْأَصَاغَرَ مِنْ وَلَدِهِ فَوَصَّاهُمْ وَكَانَ فِي آخِرِ وَصِيَّتِهِ يَا بَنِيَّ عَاشِرُوا النَّاسَ عَشْرَةَ إِنْ غَبْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ وَإِنْ فَقَدْتُمْ بَكُوا عَلَيْكُمْ يَا بَنِيَّ إِنَّ الْقُلُوبَ جُنُودَ مَجْنُونَةٍ تَتَلَاظِمُ بِالْمُودَّةِ وَتَتَنَاجَى لَهَا وَكَذَلِكَ هِيَ فِي الْبَعْضِ فَإِذَا أَحْبَبْتُمْ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْكُمْ فَارْجُوهُ وَإِذَا أَبْغَضْتُمْ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ سَاءَ سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْكُمْ فَاحْذَرُوهُ.

ص: 90

33- (33) عبدالله بن ابو هذیل گوید: «از آن حضرت در مورد ائمه علیهم السلام یا امامت سؤال کردم گفتند: و آیین ایشان خویشنداری از گناه و پاکدامنی و راستی و عمل صالح انجام دادن و کوشش و جهاد [در راه خدا] و خوشرفتاری و نیکو همسایگی کردن است.»

34- (34) عمار بن مروان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امام علیه السلام فرمودند: «تو را به تقوای الهی و امانتداری و راستی در گفتار و همزیستی نیکو با همزیستانت سفارش می کنم و هیچ توان و نیرویی جز از جانب خداوند نیست.»

35- (35) در نهج البلاغه از امیر المؤمنین علی علیه السلام نقل شده است که فرمودند: «با مردم به گونه ای رفتار کنید که اگر از دنیا رفتید بر شما بگریند و اگر زنده بودید به شما مشتاق باشند.»

36- (36) جابر بن یزید از امام باقر علیه السلام روایت می کند که زمانی که امیرالمؤمنین علی علیه السلام در حال احتضار بودند فرزندان شان حسن و حسین و محمد بن حنفیه و سایر کودکان را فرا خواند و وصایایی به آن ها فرمود از جمله در آخر وصیتش فرمودند: «ای فرزندانم! با مردم به گونه ای زندگی کنید که اگر در بین شان نباشید مشتاق شما باشند و اگر از دنیا رفتید بر شما بگریند.»

فرزندان من! دل ها به صورت لشگر لشگر گرد هم آمده اند که دوستی یکدیگر را می بینند و با کلام آرام از دوستی یکدیگر خبر می دهند و در کینه توزی نیز متقابلاً همانطور هستند پس اگر کسی را بدون این که قبلاً به شما خوبی کرده باشد دوست بدارید امید نیکی از او داشته باشید و اگر کسی را بدون این که بدی اش به شما رسیده باشد دشمن می دارید پس از او بهراسید.»

37-27259 - * (37) أمالي المفيد 185: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال حدّثني أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفّار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن الحسين بن مصعب عن سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما أنّه قال صانع المنافق بلسانك وأخلص وذكّ للمؤمن وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته مستدرک 316/8: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن الحسن بن مصعب (مثله).

38-27260 - * (38) أمالي ابن الطوسي 413: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه قال حدّثني والدي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرنا أبو الحسن علي بن هلال (1) المهلب قال حدّثنا علي بن سليمان قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدّثنا محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد الجهني عن المفصل بن عمر الجعفي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي من صحبتك؟ فقلت له رجل من اخواني قال فما فعل؟ فقلت منذ دخلت لم أعرف مكانه فقال لي اما علمت أن من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة.

39-27261 - * (39) مستدرک 317/8: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال ما من رجلين يصطحبان إلّا والله مسائل كلّ واحد منهما عن الآخر كيف كان صحبتة إيّاه.

وتقدم في أحاديث باب (6) عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض وباب (10) تشييع الجنازة من أبواب الدفن ج 3 ما يدلّ على بعض المقصود.

وفي رواية الجعفریات (6) من باب (4) وجوب اتمام الصلّة من أبواب فضل الصلاة وفرضها ج 4 قوله عليه السلام لا إيمان لمن لا أمانة له وفي رواية ابن شاذان (41) من باب (1) فضل السجود من أبوابه ج 5 قوله عليه السلام وإنّ من دين الأئمّة عليهم السلام اداء الأمانة إلى البرّ والفاجر.

ص: 92

37- (37) سعد بن طریف از امام باقر علیه السلام روایت می کند که ایشان فرمودند: «با انسان منافق با زبانت مدارا کن و دوستی ات را برای مؤمن خالص کن و [حتی] اگر با یهودی همنشین شدی برایش همنشین خوبی باش.»

38- (38) مفضل بن عمر جعفری نقل می کند که به نزد امام صادق علیه السلام آمدم به من فرمودند: «همراه تو که بود؟ گفتم: یکی از برادران [ایمانی ام] بود فرمودند: او چه کرد و کجا رفت؟ گفتم: زمانی که به حضور شما آمدم نفهمیدم کجا رفت. امام علیه السلام به من فرمودند: آیا نمی دانی کسی که چهل گام با مؤمنی همراه شود خداوند در روز قیامت در مورد [حق آن مؤمن] از او بازخواست می کند.»

39- (39) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که ایشان فرمودند: «به خدا قسم دو نفر با هم، هم صحبت نمی شوند مگر این که خداوند در روز قیامت در مورد هر يك از آن ها از دیگری بازخواست می کند که با او چگونه سخن گفته و چگونه رفتار کرده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب ششم از باب های مربوط به بیماری و باب دهم از باب های دفن آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت ششم از باب چهارم از باب های فضیلت نماز فرموده امام علیه السلام که: «کسی که امانتدار نیست ایمان ندارد.»

و در روایت چهل و یکم از باب یکم از باب های فضیلت سجده ها فرموده امام علیه السلام که: «در آیین امامان امانتداری است چه در مورد انسان نیکوکار و چه در مورد انسان گنهکار»

ص: 93

وفي رواية أبي بصير (42) قوله عليه السلام عليكم بالورع (إلى أن قال) وإداء الأمانة وفي رواية إسماعيل بن عمار (44) قوله عليه السلام أوصيك بتقوى الله (إلى أن قال) وإداء الأمانة.

وفي أحاديث باب (6) عدم جواز الصلاة خلف المخالف إلا للتقية من أبواب الجماعة ج 7 وباب (7) أنه يستحب للرجل أن يصلي الفريضة في وقتها ثم يصلي مع المخالف وباب (8) استحباب الاذان للعامة والصلاة بهم ما يناسب الباب خصوصاً رواية زيد الشحام (1) والدعائم من باب (8) استحباب الاذان للعامة فإن فيها يازيد خالقوا الناس بأخلاقهم صلّوا في مساجدهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم الخ فلاحظ.

وفي رواية السكوني (22) من باب (2) تحصين الأموال بالزكاة من أبواب فضل الزكاة ج 9 قوله عليه السلام وأدّوا الأمانة وآتوا الزكاة ولاحظ أحاديث باب (13) استحباب مواساة المؤمن في المال من أبواب ما يتأكد استحبابه من الحقوق في المال ج 9.

وفي كثير من أحاديث باب (4) ما ينبغي رعايته وملازمته للحاج من خصال الخير وحسن الصحبة وطيب الكلام وكظم الغيظ والورع عن محارم الله والخروج مع النظراء من أبواب مقدمات الحج ج 13 ما يناسب الباب فراجع.

وفي رواية الوليد (26) من باب (22) حكم من كان له فئة من أهل البغي من أبواب الجهاد ج 16 قوله عليه السلام فعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم.

وفي كثير من أحاديث باب (33) ذم سوء الخلق من أبواب جهاد النفس ج 17 ما يناسب ذلك وفي رواية سفيان (17) من هذا الباب قوله عليه السلام وأحسن مجاورة من جاورته تكن مسلماً وفي أحاديث باب (38) وجوب الصدق ما يدل على لزوم صدق الحديث.

وفي أحاديث باب (64) مكارم الأخلاق ج 17 وباب (65) الحلم والرفق ج 18 وباب (66) الصبر وباب (67) التقوى والورع ما يناسب ذلك وفي رواية السكوني (99) من هذا الباب قوله صلى الله عليه وآله ثلاثة من لم يكن فيه لم يتم له عمل وخلق يداري به الناس وحلم يردّ به جهل الجاهل.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه وباب (4) التحبب والتودد وباب (11) مداراة الناس ما يدل على ذلك.

و در روایت چهل و دوم فرموده معصوم علیه السلام که: «بر شما باد به پرهیزکاری و (تا آنجا که فرمودند:) و امانت داری.»

و در روایت چهل و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «تورا به تقوای الهی سفارش می کنم (و تا جایی که فرمودند:) و امانت داری.»

و در روایات باب ششم، هفتم، هشتم از باب های جماعت آنچه مناسب با آن است خصوصاً روایت یکم از باب هشتم که امام علیه السلام فرمودند: «ای زید! با اخلاق مردم مدارا کن، در مساجد آنها نماز بگذار و از بیماران شان عیادت کن و در تشییع جنازه های شان شرکت کن...».

و در روایت بیست و دوم از باب دوم از باب های فضیلت زکات فرموده امام علیه السلام که: «امانتدار باشید و زکات را بپردازید.»

و در روایات باب سیزدهم از باب های آنچه بر استحباب حقوق در مال تأکید می کند.

و در بسیاری از روایات باب چهارم از باب های مقدمات حج آنچه مناسب باب است پس مراجعه کن.

و در روایت بیست و ششم از باب بیست و دوم از باب های جهاد فرموده امام علیه السلام که: «پس، از بیماران شان عیادت کنید و در تشییع جنازه هایشان حاضر شوید.»

و در بسیاری از روایات باب سی و سوم از باب های جهاد با نفس آنچه مناسب است.

و در روایت هفدهم از این باب فرموده امام علیه السلام که: «اگر می خواهی [واقعاً] مسلمان باشی برای همسایه ات خوب همسایه ای باش.»

و در روایات باب سی و هشتم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایات باب شصت و چهارم، شصت و پنجم، شصت و ششم و هفتم آنچه مناسب آن است.

و در روایت نود و نهم از این باب فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «سه خصلت است که اگر در کسی نباشد عملش کامل نمی شود... و اخلاقی که با مردم مدارا کند و صبری که با آن نادانی نادان را برطرف کند.»

می آید:

در روایات باب بعدی و پس از آن و باب چهارم و یازدهم آنچه بر آن دلالت می کند.

وفى أحاديث باب 36 خصال الفتوة والمروءة من أبواب آداب السفر ج 21 وباب 37 وصية الإمام الباقر عليه السلام لبعض شيعة ما يدل على بعض المقصود.

وفي رواية الديلمي (16) من باب (8) لبس الثوب الغليظ من أبواب الملابس ج 21 قوله وكان صلى الله عليه وآله كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه بساماً من غير ضحك الخ.

(2) باب أن من خالط الناس يستحب له أن تكون يده العليا عليهم

40-27262 - (1) كافي 637/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام من خالطت فان استطعت أن تكون يدك العليا عليهم (1) فافعل فقيه 180/2: روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مثله المحاسن 358: البرقي عن أبيه عن حماد مثله سنداً وممتناً.

41-27263 - (2) تحف العقول 395: في وصية الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام لهاشم وان خالطت الناس فان استطعت أن لا تخالط أحداً منهم إلا من كانت يدك عليه العليا فافعل.

(3) باب ما ورد في كف اللسان عن المخالفين وعدم سب ما يعبد المشركين

قال الله في سورة الأنعام (6): 108: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

42-27264 - (1) كافي 341/8: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أيسر ما رضى به الناس عنكم كفوا ألسنتكم عنهم.

ص: 96

و در روایات باب سی و ششم از باب های آداب سفر و باب سی و هفتم از وصایای امام باقر علیه السلام برای گروهی از شیعیان شان مطالبی است که بر این منظور دلالت می کند.

و در روایت شانزدهم از باب هشتم از باب های لباس ها این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سرشتی کریمانه، معاشرتی نیکو، رویی گشاده و خندان بدون قهقهه داشت.»

باب 2 بخشندگی

40- (1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام نقل می کند که فرمودند: «در برخورد با مردم اگر برایت میسر بود که دست تو بر بالای دست آن ها قرار گیرد [از آن ها بخشنده تر باشی] چنان باش.»

در کتاب المحاسن نظیر این روایت از محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام نقل شده است.

41- (2) در سفارش امام موسی بن جعفر علیه السلام به هشام آمده است: «و اگر با مردم برخورد داشتی اگر برایت مقدور بود که با هیچ کس برخورد نکنی مگر این که دست تو بر بالای دست او قرار گیرد [احسان تو بر او بیشتر باشد] چنان باش.»

باب 3 خودداری از دشنام دادن

خداوند تعالی می فرماید:

«و آنهایی را که غیر خدا را می خوانند دشنام ندهید که آنان از روی دشمنی [و] به نادانی خدا را دشنام خواهند داد این گونه برای هر امتی کردارشان را آراستیم، آنگاه بازگشت آنان به سوی پروردگارشان خواهد بود و ایشان را از آنچه انجام می دادند آگاه خواهد ساخت.» (1)

42- (1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «چه آسان است چیزی که مردم را از شما راضی می کند که زبان تان را از [آزار] نگهدارید.»

ص: 97

27265-43-*(2) تفسير القمي 213/1: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال انّه سئل عن قول النبي صلى الله عليه وآله انّ الشرك أخفى من ديب التمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء فقال كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله وكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون فنهى الله المؤمنين عن سب آلهم لكيلا يسب الكفار إله المؤمنين فيكون المؤمنون قد أشركوا بالله من حيث لا يعلمون فقال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم .

27266-44-*(3) كافي 7/8: بالإسناد المتقدم في باب (3) حجة سنة النبي صلى الله عليه وآله من أبواب المقدمات ج 1 عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلى أصحابه وإياكم وسب أعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدواً بغير علم وقد ينبغي لكم أن تعلموا حدّ سبهم لله كيف هو أنّه من سب أولياء الله فقد انتهك سب الله ومن أظلم عند الله ممّن استسبّ لله ولأولياء الله فمهلاً مهلاً فاتبعوا أمر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

27267-45-*(4) تفسير العياشي 373/1: عن عمر الطيالسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم قال فقال يا عمر هل رأيت أحداً يسب الله قال فقلت جعلني الله فداك فكيف قال من سب ولي الله فقد سب الله.

27268-46-*(5) كتاب وقعة صفين 102: نصر: عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن الحارث بن حصيرة عن عبد الله بن شريك قال خرج حجر بن عديّ وعمرو بن الحمق يظهران البراءة واللعن من أهل الشام فأرسل إليهما عليّ عليه السلام أن كفا عما يبلغني عنكما فأتياه فقالا يا أمير المؤمنين ألسنا محقّين؟ قال بلى قالّا- أو ليسوا مبطلين؟ قال بلى قالّا- فلمّ منعنا من شتمهم؟ قال كرهت لكم أن تكونوا لعانين شتّامين، تشتمون - وتبترؤن ولكن لو وصفتهم مساوياً أعمالهم فقلت من سيرتهم كذا وكذا ومن عملهم كذا وكذا كان أصوب في القول وأبلغ في العذر ولو قلت مكان لعنكم إياهم وبرائتكم منهم اللهم احقن دماثنا ودماثهم واصلح ذات بيننا وبينهم وأهدهم من ضلالتهم حتّى يعرف الحقّ منهم من جهله ويرعوى عن الغي والعدوان من لهج به كان هذا أحبّ إليّ وخيراً لكم فقالا يا أمير المؤمنين نقبل عظمتك ونتأدّب بأدبك الحديث.

43- (2) مسعدة بن صدقه نقل می کند که امام صادق علیه السلام در مورد سخن پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: شرك از راه رفتن مورچه بر صخره ای سیاه در شب تاریک پنهان تر است، سؤال کردم امام علیه السلام فرمودند: «مؤمنان آنچه را که مشرکین غیر از خداوند می خوانند دشنام می دادند و مشرکان هم خدا را دشنام و ناسزا می گفتند پس خداوند مؤمنین را از دشنام دادن معبودهای مشرکین نهی کرد تا مشرکین [متقابلاً] خدای مؤمنین را دشنام نگویند که در این صورت مؤمنان از جایی که نمی دانند به خداوند شرك ورزیده اند. آنگاه [این آیه را فرمودند که] «و کسانی را که غیر خدا را می خوانند دشنام ندهید که آنان از روی دشمنی [و] نادانی خدا را دشنام خواهند داد.» (1)

44- (3) حفص مؤذن از نامه امام صادق علیه السلام که به گروهی از یاران شان فرستاده بودند نقل می کند که امام علیه السلام فرمودند: «مواظب باشید که دشمنان خدا را به نحوی که بشنوند دشنام نگویند که آنان خدا را از روی دشمنی [و] به نادانی دشنام خواهند داد و شایسته است که بدانید تا چه حدی دشنام خداوند [شمرده] می شود: همانا کسی که اولیاء خداوند را دشنام بگوید مرز دشنام دادن به خداوند را شکسته است [خدا را دشنام داده است] و چه کسی از آن که موجب ناسزاگویی به خداوند و اولیاء خداوند شود ستمکارتر است پس آرام باشید و آرام و از فرمان خداوند پیروی کنید و هیچ توان و نیرویی نیست جز از جانب پروردگار.»

45- (4) عمر طیالسی گوید: «از امام صادق علیه السلام در مورد سخن خداوند که می فرماید: «و کسانی را که جز خدا را می خوانند دشنام نگویند که آنان از روی دشمنی [و] به نادانی خدا را دشنام خواهند داد.» سؤال کردم، فرمودند: ای عمر! آیا دیده ای کسی خدا را دشنام بدهد؟ گفتم: فدایت شوم! چگونه [ممکن] است؟ فرمودند: کسی که ولی خداوند را دشنام دهد پس در حقیقت خدا را دشنام داده است.»

46- (5) عبدالله بن شریک نقل می کند که حجر بن عدی و عمر و بن حنظل خارج شدند در حالی که آشکارا از اهل شام بیزاری می جستند و آنها را لعن می کردند امام علی علیه السلام [کسی را] به نزد آنها فرستاد که از آنچه گزارش آن از شما به من رسیده است دست بکشید آنها به نزد علی علیه السلام آمدند و گفتند: یا امیرالمؤمنین! آیا ما بر حق نیستیم؟ فرمود: بله [بر حقید] گفتند: آیا آنها بر باطل نیستند؟ فرمود: بله [بر باطلند] گفتند: پس چرا ما را از دشنام دادن به آنها بازداشتید؟ فرمودند: خوش نداشتم که شما لعن کننده و دشنام دهنده باشید که ناسزا بگویید و بیزاری جویند ولی اگر کردارهای ناشایست آنها را بیان کنید و بگویید که رفتار آنها آن چنان و اینچنین است و کردار آنها آنچنان و اینچنین است این [نحوه] گفتار به حق نزدیک تر است و در بیان عذر، رساتر است و اگر به جای لعن و بیزاری جستن از آنها بگویید: پروردگار! خون ما و آنها را [از ریخته شدن] حفظ کن و بین ما و آنها صلح ایجاد کن و آنها را از گمراهی هدایت کن تا هر کس از ایشان که حق را نمی شناسد آن را بفهمد و هر کس از آنها که سرکشی و دشمنی [پیشه کرده] [حق] را رعایت کند من این را خوش تر دارم و برای شما [نیز] بهتر است. پس آن دو گفتند: ای امیرمؤمنان! اندرزت را می پذیریم و به ادب تو مؤدب می شویم.»

ص: 99

27269-47- * (6) العلل 393: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ الرَّجُلِ يَفْتَرِي عَلَى الرَّجُلِ مِنْ جَاهِلِيَّةِ الْعَرَبِ قَالَ يَضْرِبُ حَدًّا قُلْتُ حَدًّا قَالَ نَعَمْ [أَنَّهُ \(1\)](#) يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

27270-48- * (7) السرائر 493: (وَمِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَطَرَفَنَاهُ مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسِنِ تَصْنِيفَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ) ابْنُ مَسْكَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لِأَحْسِبُكَ إِذَا شَتَمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْكَ لَوْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَأْكُلَ أَنْفَ شَاتِمِهِ فَعَلْتَ فَقُلْتَ إِي وَاللَّهِ جَعَلَتْ فِدَاكَ إِنِّي لَهَكَذَا وَأَهْلَ بَيْتِي قَالَ فَلَا تَفْعَلْ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَرَبِّمَا سَمِعْتُ مَنْ يَشْتُمُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا اسْطَوَانَةٌ فَأَسْتَتِرُ بِهَا فَإِذَا فَرِغْتُ مِنْ صَلَاتِي فَأَمُرُّ بِهِ فَأَسْلِمَ عَلَيْهِ وَأُصَافِحُهُ مُسْتَدْرِكٌ 374: جَامِعُ الْأَخْبَارِ عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ نَحْوَهُ.

وتقدم في رواية حبيب (46) من باب (60) وجوب الخوف من الله تعالى من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله تعالى لموسى عليه السلام واطهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهارك مكنون سرّي فتشرك عدوي وعدوك في سبّي.

وفي غير واحد من أحاديث باب (1) ما ورد في عشرة الناس ج 20 ما يدلّ عليه.

(4) باب التَّحَبُّبِ وَالتَّوَدُّدِ إِلَى النَّاسِ وَمَجَامِلَتِهِمْ وَاحْتِرَامِهِمْ وَلِقَائِهِمْ بِالْبَشَرِ وَطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَعَدَمُ الْإِنْتِبَاضِ

قال الله تعالى في سورة الروم (30): (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).

ص: 100

47- (6) ابوبکر حضرمی گوید: «از امام صادق علیه السلام در مورد شخصی که به فرد دیگری که در زمان جاهلیت عرب بوده است تهمت زده است سؤال کردم فرمودند: باید حدّ [آل تهمت] بر آن شخص [که اتهام وارد کرده] زده شود. گفتم: باید حدّ زده شود؟ فرمود: بله [نظیر این مورد در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله رخ داده است].»

48- (7) ابن مسکان گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمودند: زمانی که علی علیه السلام در نزد تو دشنام داده شود گمان می کنم اگر بتوانی که بینی آن [شخص] ناسزا دهنده را با دندان هایت بکنی این کار را می کنی؟ گفتم: بله فدایت شوم! به خدا قسم من و خانواده ام این گونه هستیم. فرمودند: این کار را نکن به خدا سوگند چه بسا شده [زمانی مشغول نماز هستم] و صدای کسی را که به علی علیه السلام ناسزا می گوید می شنوم و میان من و ناسزا گوینده ستونی فاصله بوده و من خود را در پشت آن پنهان کرده ام و زمانی که نماز تمام شده و از کنار او گذشته ام به او سلام گفته ام و با او دست داده ام.»

در کتاب مستدرک الوسائل نیز نظیر این روایت از ابن مسکان نقل شده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و ششم از باب شصتم از باب های جهاد با نفس فرموده خداوند تعالی به موسی علیه السلام:

«در آشکارا با دشمن من و دشمن خودت مدارا کن و آن ها را با ابراز راز پنهان من به دشنام دادن به من وادار مکن که با دشمن من و دشمن خودت در ناسزا گفتن به من سهیم خواهی بود.»

و در بسیاری از روایات باب یکم آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 4 دوستی و گشاده رویی در برخورد با مردم

خداوند تعالی می فرماید:

«و از نشانه های او این که از [نوع] خودتان همسرانی برای شما آفرید تا بدان ها آرام گیرید و میان تان دوستی و رحمت نهاد آری در این [نعمت] برای مردمی که می اندیشند قطعاً نشانه هایی است.» (1)

ص: 101

سورة الممتحنة (60): 1: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أُولِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ).

سورة النساء (4): 73: (وَلَيْنِ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا).

27271-49 - * (1) كافي 642/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إن أعرابياً من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له أوصني فكان ممّا أوصاه تحبب إلى الناس يُحبّوك.

27272-50 - * (2) كافي 643/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التودد إلى الناس نصف العقل كا 643/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن عليه السلام قال التودد وذكر مثله.

27273-51 - * (3) السرائر 472: ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب موسى ابن بكر، موسى عن العبد الصالح عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وذكر مثله [وزاد فيه] والرفق نصف المعيشة وما عال امرء في اقتصاده الجعفریات 149: بإسناده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه ما في السرائر.

27274-52 - * (4) كتاب جامع الاحاديث 80: حدّثنا محمد بن عبد الله قال حدّثنا محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس واصطناع الخير إلى كلّ برّ وفاجر، الأربعون لابن زهرة 44: أخبرني الشريف القاضي النقيب النسابة أبو علي محمد بن أسعد ابن علي بن معمر الحسيني الجواني (1) قال أخبرنا القاضي أبو الفضائل يونس بن محمد بن الحسن

«ای کسانی که ایمان آورده اید! دشمن من و دشمن خودتان را به دوستی برگزید [به طوری] که با آن ها اظهار دوستی کنید و حال آن که قطعاً به آن حقیقت که برای شما آمده کافرند [و] پیامبر [خدا] و شما را از [مگه] بیرون می کنند که [چرا] به خدا، پروردگارتان ایمان آورده اید، اگر برای جهاد در راه من و طلب خشنودی من بیرون آمده اید [شما] پنهانی با آنان رابطه دوستی برقرار می کنید در حالی که من به آنچه پنهان داشتید و آنچه آشکار نمودید دانانترم و هر کس از شما چنین کند قطعاً از راه درست منحرف گردیده است.»⁽¹⁾ «و اگر غنیمت و عنایتی از خدا به شما برسد - چنانکه گویی میان شما و میان او [رابطه] دوستی نبوده - خواهد گفت: کاش من با آنان بودم و به نوای بزرگی می رسیدم.»⁽²⁾

49-(1) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که عربی از قبیله بنی تمیم نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «مرا نصیحت بفرمایید. از جمله سفارشات که پیامبر صلی الله علیه و آله به او کردند این بود که: کاری کن که محبوب مردم شوی تا تو را دوست داشته باشند.»

50-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: دوستی کردن با مردم نیمی از خرد است.»

51-(3) موسی بن بکر از امام کاظم علیه السلام نقل می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله مانند حدیث بالا را فرمودند با این اضافات: «و سازگاری نیمی از زندگی است و شخصی که در خرج کردن، اعتدال را رعایت کند فقیر نمی شود.»

52-(4) موسی بن اسماعیل از امام موسی بن جعفر علیه السلام نقل می کند که ایشان از پدران شان نقل کردند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «سرآغاز خرد بعد از دینداری دوست داشتن مردم و خیرخواهی برای همه است چه نیکوکار باشند و چه تبهکار.»

ص: 103

1- . سوره ممتحنه 1/60.

2- . سوره نساء 73/4.

القرشي المقدسي قال حدثنا جدّي الخطيب أبو محمّد الحسن قال أخبرني الشيخ أبو محمّد عبدالسّاتر بن عبيدالله (1) بن عليّ التنيسي (2) قال حدّثني الشيخ أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الحسن المكيّ والشيخ أبو القاسم المحسن بن عمر الاسكندراني قالّا حدّثنا الشيخ أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ بن غازي التنيسي قال حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عليّ الكندي قال حدّثنا الشيخ أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدّثني أبي قال حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام قال حدّثني أبي موسى بن جعفر قال حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله.

53-27275 - (3) كافي 643/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن بعض أصحابه عن صالح بن عقبة عن سليمان بن زياد التميمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال الحسن بن عليّ عليهم السلام القريب من قرّبه المودّة وإن بعد نسبه والبعيد من بعدته المودّة وإن قرب نسبه لا شيء أقرب إلى شيء من يد إلى جسد وإنّ اليد تغلّ فتقطع وتقطع فتحسم (4) تحف العقول 234 عن الحسن عليه السلام مثله إلّا أنّ فيه أنّ اليد تُقلّ (5) فتقطع وتحسم.

54-27276 - (6) كافي 643/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال مجاملة (5) التّاس ثلث العقل.

55-27277 - (7) كافي 643/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث يصفين ودّ المرء لأخيه المسلم يلقاه بالبشر إذا لقيه ويوسّع له في المجلس إذا جلس إليه ويدعوه بأحبّ الأسماء إليه. المشكاة 204: من كتاب المحاسن عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

ص: 104

- 1- . عبدالله - خ.
- 2- . النيسي - خ التنيسي - خ.
- 3- . أى المعاملة بالجميل.
- 4- . الحسم: القطع - حسم العرق: قطعه ثمّ كوّاه لئلاّ يسيل دمه - اللسان.
- 5- . الفلّ - الكسر.

عامر طائی از امام رضا علیه السلام این روایت را نقل کرده که ایشان نیز از پدران شان تا رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده اند.

53- (5) سلیمان بن زیاد تمیمی از امام حسین علیه السلام نقل می کند که امام حسن علیه السلام فرمودند: «خویشاوند کسی است که محبت، او را نزدیک کرده باشد اگر چه نسب او دور باشد و بیگانه کسی است که از دوستی به دور است اگر چه رابطه خویشاوندی اش نزدیک باشد چیزی از دست به تن نزدیک تر نیست در حالی که همین دست دزدی می کند پس بریده می شود و برای جلوگیری از خونریزی داغ می شود.»

54- (6) سماعه از امام صادق علیه السلام نقل می کند که ایشان فرمودند: «رفتار نیکو و مدارا با مردم يك سوّم خرد است.»

55- (7) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: «سه خصلت است که محبت انسان به برادر مسلمانش را می رساند: زمانی که او را می بیند با چهره ای متبسم با او دیدار کند و در مجلس اگر [خواست] نزدش بنشیند برایش جا باز کند و با بهترین نامی که دوست دارد او را بخواند.»

27278-56-*(8) كافي 7/8: حدّثني عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص المؤدّن عن أبي عبد الله عليه السلام وعن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال (في رسالته إلى جماعة الشيعة) وجاملوا النّاس ولا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربّكم.

27279-57-*(9) فقه الرضا عليه السلام 401: واتّق في جميع أمورك وأحسن خلقك واجمل معاشرتك مع الصغير والكبير وتواضع مع العلماء وأهل الدّين وارفق بما ملكت يمينك وتعاهد اخوانك وسارع في قضاء حوائجهم.

27280-58-*(10) أمالي المفيد 185: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله قال حدّثني أحمد بن محمّد عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد بن الحسن الصّفار عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن عبد الرّحمن بن سيّابة عن النعمان عن أبي جعفر صلوات الله عليه أنّه قال من تقفّد تقفّد ومن لا يعدّ الصبر لفواجع الدهر يعجز وإن قرّضت النّاس قرّضوك وإن تركتهم لم يتركوك قال فكيف أصنع قال أقرضهم من عرضك ليوم فاقتك وفقرّك.

27281-59-*(11) كافي 103/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن الحسن بن الحسين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب انكم لن تسعوا النّاس بأموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر ورواه عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام ألا أنّه قال يا بني هاشم.

27282-60-*(12) المشكوة 179: من كتاب المحاسن عن أبي جعفر عليه السلام قال البشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبّة وقربة من الله عزّ وجلّ وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للمقت وبُعد من الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم لن تسعوا النّاس بأموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر وقال رحم الله كلّ سهل طلق وفيه 222: من كتاب المحاسن قال صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب انكم لن تسعوا النّاس بأموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر. كتاب الزهد 28: عليّ بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيّها النّاس والله إنّني لأعلم أنكم لا تسعون النّاس وذكر نحو ما في المحاسن مستدرّك 448/8:

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أيّها النّاس وذكر نحوه.

56- (8) اسماعیل بن جابر از امام صادق علیه السلام نقل می کند که در نامه ایشان به گروهی از شیعیان آمده:

«با مردم خوش رفتاری و مدارا کنید و مردم را بر شانه های تان بار نکنید که با این کار اطاعت پروردگارتان را به طور جامع به دست آورده اید.»

57- (9) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «در تمام امور، پرهیزکاری [پیشه] کن و خوش رفتار باش و با کوچک و بزرگ همزیستی پسندیده و مسالمت آمیز داشته باش، در برابر عالمان و دینداران فروتنی کن و با بردگان خود مهربانی کن و به پیمانی که با برادرانت داری وفادار باش و در برآوردن نیاز آن ها بشتاب.»

58- (10) نعمان از امام باقر علیه السلام روایت کرد که فرمودند: «کسی که دلجویی کند دلجویی می شود و کسی که برای حوادث ناگوار روزگار، صبر و شکیبایی آماده نکند بیچاره می گردد و اگر به مردم وام بدهی آن ها هم به تو وام می دهند و اگر آن ها را رها کنی تو را رها نمی کنند. نعمان گفت: پس چه کنم؟ فرمودند: از آبرویت [یا از مالت] برای روزهای سختی و نداری ات به آن ها وام بده.»

59- (11) حسن بن حسین از امام صادق علیه السلام نقل می کند که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «ای فرزندان عبد المطلب! شما نمی توانید با دارایی های [محدودتان] برای همه مردم گشایش ایجاد کنید. پس با گشاده رویی و خوشرویی با آن ها برخورد کنید.»

60- (12) در کتاب محاسن از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمودند: «خوشرویی و گشاده رویی موجب جلب محبت و نزدیک شدن به خداوند بلند مرتبه است و چهره گرفته و روی درهم رفته باعث دشمنی و دوری از خداوند است رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: شما نمی توانید با دارایی های تان برای مردم گشایش ایجاد کنید و از مال تان نمی توانید به همه اتفاق کنید بنابراین با روی گشاده و تبسمی دلنشین با آن ها دیدار کنید پس فرمودند: خداوند هر [انسان] آسان گیر گشاده رو را رحمت کند.»

در کتاب محاسن آمده است: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: ای فرزندان عبد المطلب! شما نمی توانید با دارایی های تان برای [تمام] مردم گشایش ایجاد کنید پس با روی گشاده و لبخندی نیکو با آن ها دیدار کنید.»

در کتاب الزهد از امام باقر علیه السلام روایت شده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: «ای مردم! به خداوند قسم که من می دانم شما نمی توانید برای [تمام] مردم با مال تان گشایش ایجاد کنید» و باقی اش را مانند بالا ذکر کرده است.

27283-61-*(13) الغرر 473: قال عليّ عليه السلام طلاقة الوجه بالبشر والعطية وفعل البرّ وبذل التحيّة داع إلى محبة البريّة.

27284-62-*(14) كافي 103/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال يا رسول الله أوصني فكان فيما أوصاه أن قال إلق أخاك بوجه منبسط.

27285-63-*(15) كافي 103/2: (عليّ بن إبراهيم - معلق) عن أبيه عن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حدّ حسن الخلق؟ قال تلين جناحك⁽¹⁾ و تطيب كلامك وتلقى أخاك ببشر حسن. فقيه 295/4: وسئل الصادق عليه السلام ما حدّ حسن الخلق وذكر مثله. المعاني 253: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حدّ حسن الخلق وذكر مثله.

27286-64-*(16) كافي 103/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث من أتى الله بواحدة منهنّ أوجب الله له الجنة الإنفاق من الإقتار والبشر لجميع العالم والإنصاف من نفسه المشكوة 179: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال وذكر مثله.

27287-65-*(17) الغرر 336: قال عليّ عليه السلام بالبشر وبسط الوجه يحسن موقع البذل - فيه 345: قال عليّ عليه السلام بشرك يدلّ على كرم نفسك وتواضعك ينبئ عن شريف خلقك، وفيه بشرك أوّل برّك ووعدك أوّل عطائك مستدرک 453/8: الآمدي في الغرر عن أمير المؤمنين عليه السلام بشرك يطفئ نار المعاندة.

27288-66-*(18) الغرر 378: قال عليه السلام حسن البشر أوّل العطاء واسهل (افضل - خ) السخا.

(18-1) وفيه 378 حسن الخلق خير قرين.

(18-2) حسن الخلق من أفضل القسم وأحسن الشيم.

(18-3) وفيه 379 قال عليه السلام حسن البشر أحد البشارتين.

ص: 108

- 61-(13) حضرت علی علیه السلام فرمودند: «گشاده رویی و هدیه دادن و انجام کار خیر و سلام کردن محبت مردم را جلب می کند.»
- 62-(14) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که شخصی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «مرا اندرز ده.» در سفارشات پیامبر صلی الله علیه و آله به او آمده بود: «با مسلمانان با رویی گشاده دیدار کن.»
- 63-(15) ابن محبوب از گروهی از دوستانش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که به ایشان گفتم: «معیار خوش اخلاقی چیست؟ فرمودند: با اطرافیان نر مخوی باش و نیکو سخن بگوی و با برادرت با روی خوش دیدار کن.»
- 64-(16) سماعة بن مهران از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمودند: «سه خصلت است که اگر یکی از آن ها در کسی باشد خدا بهشت را بر او واجب می کند: بخشش در هنگام تنگدستی، خوشرویی با تمام مردم و انصاف داشتن.»
- 65-(17) در کتاب غُرر الحکم و دُرر الکلم از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمودند: «موقعیت بذل و بخشش با خوشرویی و گشاده رویی نیکو می شود. خوشرویی تو از بزرگواری ات حکایت می کند و فروتنی ات از اخلاق شریفیت خبر می دهد.»
- و در این کتاب است که: «خوشرویی تو اولین احسان تو و امید دادن تو اولین بخشش تو است.»
- و در این کتاب است که: «خوش رویی آتش دشمنی را فرو می نشاند.»
- 66-(18) در کتاب غرر الحکم و درر الکلم از حضرت علی علیه السلام روایت شده که: «خوش رویی اولین هدیه است و آسان ترین بخشندگی.»
- 18-1) و در آن کتاب آمده است: «بهترین همنشین، اخلاق خوش است.»
- 18-2) و در آن کتاب آمده است: «خوش خویی از بهترین قسمت ها است [پس از تقسیم نعمت ها] و از بهترین خصلت هاست.»
- 18-3) و در آن کتاب آمده است: «خوش رویی یکی از دو بشارت است.»

(4-18) حسن الخلق أَحَدُ العُطَّانِينَ.

(5-18) حسن الاخلاق برهان كرم الأعراق.

(6-18) حسن الاخلاق يدّر الارزاق.

(7-18) حسن الاخلاق رأس كل برّ.

(8-18) قال عليّ عليه السلام حسن البشر شيمة كل حرّ.

(9-18):380 حسن البشر من دعائم (علائم - ك) النجاح.

67-27289 - * (19) كافي 103/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسن البشر يذهب بالسخيمة.

68-27290 - * (20) كافي 103/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد عن ربعي عن فضيل قال صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبّة ويدخلان الجنّة والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النّار.

69-27291 - * (21) كافي 226/2: محمّد بن جعفر عن محمّد بن إسماعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم أبي قتادة الحرّاني عن عبد الله بن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قام رجل يقال له همام كان عابداً ناسكاً مجتهداً إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا أمير المؤمنين صِف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه أوسع شيء صدرأ إلى أن قال هُشاش (1) بُشاش (2) لا بعبّاس (3) ولا بجسّاس (4) الخبر.

70-27292 - * (22) التمهيد 74: روى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يكمل المؤمن إيمانه حتّى يحتوي على مائة وثلاث خصال فعل وعمل ونيّة وباطن وظاهر (إلى أن قال) بشره في وجهه وخوفه (5) في قلبه (إلى أن قال) هُشاشاً بُشاشاً لا حسّاس ولا جسّاس الخبر.

ص: 110

1- . هُش : تبسّم وخفّ للمعروف.

2- . البشاشة: طلاقة الوجه.

3- . اى كثير العبوس.

4- . اى كثير التّجسّس.

5- . حزنه - خ.

(18-4) و در آن کتاب آمده است: «اخلاق پسندیده یکی از دو بخشش است.»

(18-5) و در آن کتاب آمده است: «خوش اخلاقی دلیلی بر بزرگواری ریشه ها [پدران و مادران شخص] است.»

(18-6) و در آن کتاب آمده است: «خوش اخلاقی روزی را فراوان می کند.»

(18-7) و در آن کتاب آمده است: «خوش اخلاقی سرآغاز هر نیکی است.»

(18-8) و در آن کتاب آمده است: «خوش اخلاقی خصلت هر [انسان] آزاده ای است.»

(18-9) و در آن کتاب آمده است: «خوش رویی یکی از ارکان رسیدن به مقصود.»

67-(19) سماعه از امام موسی کاظم علیه السلام نقل می کند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «خوش رویی کینه را از بین می برد.»

68-(20) در کتاب کافی از فضیل نقل شده که امام علیه السلام فرمود: «کارهای خوب و روی خوش محبت را جلب می کند و [فرد] را داخل بهشت می گردانند و بخیل بودن و چهره درهم کشیده باعث دور شدن از خداوند و داخل شدن در آتش می شوند.»

69-(21) عبدالله بن یونس از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فردی که او را همّام می گفتند به پاخاست و او فردی بود عابد و پرتلاش در حالی که امیرالمؤمنین علیه السلام سخنرانی می کرد به ایشان گفت:

«خصوصیت های مؤمن را برای ما توصیف کن به گونه ای که گویی ما او را می بینیم.» پس امام علیه السلام فرمودند: «ای همّام! مؤمن زیرک و باهوش است، شادی اش در چهره اش [نمودار] است و اندوهش در قلبش پنهان است، گنجایش سینه اش از هر چیزی بیشتر است [و شرح صدر دارد]، جایی که فرمودند متبسّم و گشاده رو است و ترشرو و جستجوگر [اسرار دیگران] نیست.»

70-(22) در کتاب تمحیص از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمودند: «ایمان مؤمن کامل نمی شود مگر این که صد و سی خصلت از کار و عمل و یتّ درونی صفات ظاهری را در برداشته باشد تا جایی که فرمودند: شادی اش در چهره اش و هراس و اندوهش در قلبش است و متبسّم و گشاده رو است و نه حسّاس و زودرنج است و نه جستجوگر [اسرار دیگران].»

27293-71 - * (23) كافي 638/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجاج عن داود بن أبي يزيد وثعلبة وعلي بن عقبة عن بعض من رواه عن أحدهما عليهما السلام قال الانقباض من الناس مكسبة للعدواة.

27294-72 - * (24) الأربعون لابن زهرة 23 أخبرني القاضي بهاء الدين شيخ الاسلام أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم قال أخبرني القاضي فخر الدين أبو الرضا سعيد قال أخبرني الحافظ أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي قال أخبرني الشيخ أبو سعيد محمد بن عبدالعزيز الصفار قال أخبرنا الشيخ أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي (1) قال أخبرنا عبدالعزيز بن جعفر بن محمد الخرقى (2) قال حدثنا محمد بن هارون بن بريّة قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه علي عليهم السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله ليسر الرجل من أصحابه إذا رآه مغموماً بالمداعة وكان صلى الله عليه وآله يقول إنّ الله يبغض المعبس في وجه إخوانه.

27295-73 - * (25) تفسير الإمام عليه السلام 354: قالت فاطمة عليها السلام البشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة والبشر في وجه المعاند يقي صاحبه عذاب النار.

وتقدّم في رواية زرارة (29) من باب (7) ما ورد في فضل الحجّ على العتق من أبواب فضائل الحجّ ج 12 قوله عليه السلام التودّد نصف العقل. وفي أحاديث باب (33) ماورد في ذمّ سوء الخلق من أبواب جهاد النفس ج 17 ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية عبدالعظيم (26) من باب (8) اظهار الكراهة لأهل المعاصي من أبواب الأمر بالمعروف ج 18 قوله عليه السلام انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم وفي رواية زيد (9) من باب (12) ما ورد في دعاء الناس إلى الإسلام قوله صلى الله عليه وآله وإذا لقيت أخاك المسلم فאלقه ببشر حسن وصبّ له من فضل دلوك.

ص: 112

1- . البلخي - خ - التلمي - خ.

2- . الحرابي - خ. ١ -

71-(23) علی بن عقبه از یکی از دو امام [امام باقر و امام صادق علیهما السلام] نقل می کند که فرمودند: «روی درهم کشیدن از مردم موجب پدید آمدن دشمنی است.»

72-(24) حسین بن زید از امام موسی کاظم علیه السلام از پدرانش نقل می کند که فرمودند: «پیامبر صلی الله علیه و آله زمانی که یکی از یارانش را اندوهگین می دید با شوخی کردن او را شادمان می کرد و می فرمودند: خداوند کسی را که در چهره برادرانش روی درهم کشد دشمن می دارد.»

73-(25) در کتاب تفسیر الامام آمده است که فاطمه علیها السلام فرمودند: «خوشرویی کردن با مؤمن بهشت را بر خوشرو واجب می گرداند و خوشرویی نسبت به انسانی که اظهار دشمنی می کند شخص را از عذاب آتش ننگه می دارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و نهم از باب هفتم از باب های فضیلت های حج فرموده امام علیه السلام که: «دوستی ورزیدن با مردم نیمی از خرد است.»

و در روایات باب سی و سوم از باب های جهاد با نفس آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت بیست و ششم از باب هشتم از باب های امر به معروف فرموده امام علیه السلام که: «شما نمی توانید با انفاق و احسان مالی به همه مردم نیکی کنید پس خوشرویی و خوش رفتاری خود را شامل همه گردانید. چرا که من از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمودند: شما نمی توانید با مال تان به همه مردم نیکی کنید پس با اخلاق تان به همه آن ها نیکی کنید.»

و در روایت نهم از باب دوازدهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «زمانی که برادر مسلمانان را می بینی با او با خوش رویی برخورد کن و برای او از زیادی دلوك [احسان و کرامت] بریز.»

ص: 113

وفى رواية أبي القاسم الكوفي (12) من باب (1) ما ورد فى إتيان المعروف من أبواب فعل المعروف ج 18 قوله عليه السلام صنيع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويقربان من الله ويدخلان الجنة. وفى أحاديث باب (1) ما ورد فى عشرة الناس باداء الأمانة ج 20 وباب (3) ما ورد فى كف اللسان عن المخالفين ما يناسب ذلك.

ويأتى فى أحاديث الباب التالى وباب (7) ادخال السرور على المؤمن وباب (8) التمس فى وجه المؤمن وباب (11) مداراة الناس وباب (12) كيفية المعاشرة مع أصناف الإخوان ما يدل على ذلك.

وفى رواية يونس (1) من هذا الباب قوله عليه السلام وابدل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان وفى رواية ابن علوان (30) من باب (9) استحباب تزويج المرأة لدينها من أبواب التزويج ج 25 قوله عليه السلام حسن البشر بالناس نصف العقل.

الإخوان

(5) باب ما ورد فى التواصل والتراحم والتعاطف والتزاور والألفة والزقة على

قال الله تعالى فى سورة البلد (90):17: (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ).

سورة الروم (30):21: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).

سورة البقرة (2):237: (وَلَا تَسْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ).

سورة الرعد (13):21: (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ).

سورة الفتح (48):29: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ).

و در روایت دوازدهم از باب یکم از باب های امر به معروف فرموده امام علیه السلام که: «کارهای خوب انجام دادن و روی خوش باعث جلب محبت و نزدیک شدن به خدا و وارد شدن به بهشت می شود.»

و در روایات یکم و سوم آنچه مناسب با آن هست.

می آید:

در روایات باب بعدی و باب هفتم، هشتم، یازدهم و دوازدهم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت یکم از همین باب فرموده امام علیه السلام که: «همانگونه که آنان با چهره گشاده و شیرین زبانی کردن با تو رفتار کرده اند تو نیز با آنان رفتار کن.»

و در روایت سی ام از باب نهم از باب های تزویج فرموده امام علیه السلام که: «نیکی انسان با مردم نصف عقل است.»

باب 5 صله رحم و مهربانی کردن

خداوند تعالی می فرماید:

«علاوه بر این از زمره کسانی باشید که گرویده و یکدیگر را به شکیبایی و مهربانی سفارش کرده اند.» (1) «و از نشانه های او این که از [نوع] خودتان همسرانی برای شما آفرید تا با آن ها آرام گیرید و میان تان دوستی و رحمت نهاد. آری در این [نعمت] قطعاً برای مردمی که می اندیشند نشانه هایی است.» (2) «و در میان یکدیگر بزرگواری را فراموش نکنید زیرا خداوند به آنچه انجام می دهید بیناست.» (3) «و آنان که به آنچه خدا به پیوستنش فرمان داده می پیوندند و از پروردگارشان می ترسند و از سختی حساب بیم دارند.» (4) «محمد صلی الله علیه و آله پیامبر خداست و کسانی که با اویند، بر کافران، سخت گیر [و] با همدیگر مهربانند.» (5)

ص: 115

1- . سوره بلد 17/90.

2- . سوره روم 21/30.

3- . سوره بقره 237/2.

4- . سوره رعد 21/13.

5- . سوره فتح 29/48.

27296-74-*(1) كافي 175/2: (محمّد بن يحيى - معلق) عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن أبي المغرا عن أبي عبد الله عليه السلام قال يحقّ على المسلمين الإجتهد في التّواصل والتّعاون على التّعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتّى تكونوا كما أمركم الله عزّ وجلّ رحماء بينهم متراحمين مغتّمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله و آله كا 174/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن أبي المغرا عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث مثله.

27297-75-*(2) كتاب المؤمن 43: عن سماعة قال سألته عن قوم عندهم فضول وباخوانهم حاجة شديدة [وليس] تسعهم الزكاة وما يسعهم أن يشبعوا ويجوع اخوانهم فإنّ الزمان شديد فقال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرمه ويحقّ على المسلمين وذكر نحوه.

27298-76-*(3) كافي 175/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن كليب الصّيداوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال تواصلوا وتبارّوا وتراحموا وكونوا اخوة بررة كما أمركم الله عزّ وجلّ مستدرك 54/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال تواصلوا وتبادلوا وتبارّوا (وذكر مثله).

27299-77-*(4) كافي 175/2: (محمّد بن يحيى - معلق) عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تواصلوا وتبارّوا وتراحموا وتعاطفوا.

27300-78-*(5) مستدرك 54/9: العلامة الحليّ في الرّسالة السّعدية عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة إلّا على رحيم قالوا يا رسول الله كلّنا رحيم قال ليس الذي يرحم نفسه وأهله خاصّة ولكنّ الذي يرحم المسلمين وقال صلى الله عليه وآله قال تعالى إن كنتم تريدون رحمتي فارحموا.

العوالي 376/1: قال النّبيّ صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده وذكر نحوه إلى قوله المسلمين.

27301-79-*(6) العوالي 361/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرّاحمون يرحمهم الرّحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.

74-(1) ابوالمغرا از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «تلاش برای به هم پیوستن و یاری کردن یکدیگر بر مهربانی ورزیدن و نیازمندان را در مال خود شریک کردن و محبت کردن به همدیگر بر مسلمانان واجب است تا این که همانگونه که خداوند باری تعالی فرموده با یکدیگر مهربانند و به یکدیگر محبت می ورزند باشید و به خاطر مشکلات مسلمانان که بر شما ممکن است پنهان مانده باشد اندوهگین باشید آنسان که گروه انصار در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله بودند.»

در جلد دوم کافی نظیر این روایت از ابوالمغرا نقل شده است.

75-(2) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام در مورد جماعتی سؤال کردم که مال زیادی دارند و زکات هم می دهند ولی زکات تنها، رفع نیاز از نیازمندان نمی کند و برادران [شیعه شان] سخت نیازمند هستند و نمی توانستند تحمل کنند که خودشان سیر باشند و برادران شان گرسنه و در دوران سختی باشند، حضرت فرمودند: مسلمان با مسلمان برادر است به او ستم نمی کند و او را تنها نمی گذارد و محروم نمی کند و بر مسلمانان واجب است.» و مانند حدیث بالا فرمودند.

76-(3) کلب صیداوی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «به یکدیگر پیوندید و به یکدیگر نیکی کنید و به همدیگر مهربانی کنید و [برای یکدیگر] نیکو برادرانی باشید همانگونه که خداوند بلند مرتبه شما را [بدان] فرمان داده است.»

در مستدرک الوسائل از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمودند: «به یکدیگر پیوندید و به یکدیگر بخشش نمایید و به یکدیگر نیکی کنید» و مانند روایت بالا را نقل کرده است.

77-(4) عبدالله بن یحیی کاهلی گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: به یکدیگر پیوندید، به یکدیگر نیکی کنید و با هم مهربان باشید و به هم محبت کنید.»

78-(5) علامه حلی در رساله سعدیه از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که: «سوگند به آن که جانم در دست اوست خداوند رحمتش را جز برای انسان دلسوز و مهربان قرار نمی دهد گفتم: فرستاده خدا! همه ما دلسوز هستیم؟ فرمود: نه کسی که تنها دلسوز خودش و خانواده اش است بلکه کسی که دلسوز تمام مسلمانان است و فرمودند: خداوند بلند مرتبه می فرماید: «رحم کنید اگر خواهان رحمت من هستید.»»

79-(6) در عوالی اللثالی از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که: «خداوند مهربان به کسانی که مهربان [و دلسوز] هستند رحم می کند پس به موجودات زمین رحم کنید تا آن که در آسمان است به شما رحم کند.»

27302-80 - * (7) الجعفریات 167: أخبرنا عبدالله أخبرنا محمد بن الأشعث حدثنا مؤمل بن وهّاب ابن عبدالعزيز بن سعيّر حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن جرير بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى . العوالي 361/1: قال عليه السلام لا يرحم الله من لا يرحم الناس.

27303-81 - * (8) أمالي ابن الطوسي 516: حدثنا الشيخ السعيد الإمام المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن عليّ الطوسي رحمه الله قال أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا الأودي قال حدثنا محمد بن سعيد قال أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزّوجلّ رحيم يحبّ كلّ رحيم.

27304-82 - * (9) الغرر 320: قال عليّ عليه السلام إذا عجز عن الضعفاء نيلك فليسعهم رحمتك.

27305-83 - * (10) كافي 175/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن شعيب العرقوفي قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لأصحابه اتقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين تراوروا و تلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه، مصادقة الاخوان 34: عن شعيب العرقوفي مثله.

27306-84 - * (11) كافي 345/2: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن (عمر - خ ثل) بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال انّ الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه فاذا فعلوا ذلك استلقا على قفاه وتمدّد(1) ثم قال فزت(2) فرحم الله امرءاً ألف بين وليّين لنا يا معشر المؤمنين تألّفوا وتعاطفوا.

27307-85 - * (12) كافي 102/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعريّ عن عبدالله بن ميمون القدّاح عن أبي عبدالله صلى الله عليه وآله قال قال أمير المؤمنين عليه السلام المؤمن مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف.

ص: 118

1- . التمدّد: الاستراحة واطهار الفراغ.

2- . فزت أي وصلت.

80-(7) جریر بن عبدالله از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمودند: «خداوند به کسی که به مردم رحم نمی کند، رحم نخواهد کرد.»

در کتاب عوالی اللئالی نیز نظیر این روایت آمده است.

81-(8) حارث از حضرت علی علیه السلام نقل می کند که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «هر آینه خداوند باریتعالی، مهربانی است که موجودات مهربان و دلسوز را دوست دارد.»

82-(9) در کتاب غرر الحکم و درر الکلم از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمودند: «اگر نتوانستی آرزویت را در [یاری] ناتوانان بر آورده سازی پس [حداقل] دلت به حال آن ها بسوزد.»

83-(10) شعیب عقرقونی گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام به یاران شان می فرمودند: از خداوند بترسید و نیکو برادرانی [برای یکدیگر] باشید به خاطر خدا یکدیگر را دوست بدارید و به یکدیگر بیپوندید و به دیدار یکدیگر بروید و همدیگر را ملاقات کنید و در مورد ولایت ما سخن بگویید و آن را زنده نگاه دارید.»

در کتاب مصادقة الاخوان نظیر این روایت ذکر شده است.

84-(11) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «شیطان وقتی می بیند مؤمنی از دینش دست بر نمی دارد روابط مؤمنان را تیره و میان آن ها اختلاف می اندازد و اگر موفق شود به پشت دراز می کشد و استراحت می کند و می گوید پیروز شدم. خداوند رحمت کند کسی را که بین دو تن از شیعیان آشتی برقرار کند. ای گروه مؤمنان! با یکدیگر انس بگیرید و به همدیگر محبت کنید.»

85-(12) عبدالله بن میمون قداح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «مؤمن دوست داشتنی است و در کسی که انس با کسی نمی گیرد و کسی هم با او انس نمی گیرد، خیری نیست.»

27308-86-*(13) أمالي ابن الطوسي 462: حدّثنا الشيخ الإمام المفيد أبو علي الحسن بن عليّ الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رحمه الله قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد العلوي الحسني قال حدّثنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ عليهما السلام عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤمن غرّ كريم والفاجر خب (1) ليّم وخير المؤمنين من كان مألّفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألّف ولا يؤلف قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أشرار التّاس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم (2) المشاؤون بالنميمة المفرّقون بين الأحبة الباغون للبراء العنت أولئك لا ينظر الله إليهم ولا يزكّيهم يوم القيامة ثمّ تلا صلى الله عليه وآله هو الذي أيّدك بنصّره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم .

27309-87-*(14) مستدرّك 450/8: القاضي القضاعي في الشهاب عن النّبّي صلى الله عليه وآله انه قال المؤمن ألف مألوف.

27310-88-*(15) المشكوة 180: من كتاب المحاسن قال أمير المؤمنين عليه السلام طوبى لمن يألّف التّاس ويألفونه على طاعة الله.

27311-89-*(16) نهج البلاغة 1101: قال عليّ عليه السلام قلوب الرجال وحشية فمن تألّفها أقبلت عليه.

27312-90-*(17) الجعفرّيّات 196: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ الله قال آنية (أبنية - خ) في الأرض فأحبّها إلى الله تعالى ما صفى منها ورقّ وصفت وهي القلوب فأمّا ما رقّ منها فرقة على الاخوان وأمّا ما صفت منها فقول الرجل في الحقّ لا يخافون لومة لائم وأمّا ما صفى منها صفت من الذنوب.

ص: 120

1- . الخبّ : الخداع الذي يسعى بين النّاس.

2- . قلوبهم وسحقاً وبعداً للمشائين بالنميمة المفرّقين بين الأحبة الباغين للناس العيب - خ.

86- (13) حسین بن زید بن علی علیه السلام از جعفر بن محمد از پدرش از جدّش از علی علیه السلام روایت می کند که شنیدم پیامبر صلی الله علیه و آله می فرمود: «مؤمن، خوش قدم و بزرگوار است و فاسق، حيله گر و پست است و بهترین مؤمنان کسی است که تمام مؤمنان دوستش دارند و شخصی که کسی را دوست نمی دارد و کسی هم او را دوست ندارد در او خیری نیست و فرمود: شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: بدترین مردم کسانی هستند که مؤمنین را دشمن می دارند و قلب های مؤمنان نیز آن ها را دشمن می دارند.

کسانی که سخن چین و غیبت کننده هستند و بین دوستان جدایی می افکنند، برای بی گناهان رنج و زحمت می خواهند، آنان کسانی هستند که خداوند در روز قیامت به آن ها نگاه نمی کند و آن ها را پاکیزه نمی کند سپس این آیه قرآن را تلاوت فرمودند: «او کسی است که تو و مؤمنان را با یاری اش کمک کرد و بین قلوب شان دوستی ایجاد کرد.»⁽¹⁾

87- (14) قاضی القضاة از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمودند: «مؤمن اُنس گیرنده با دیگران است و دیگران نیز با او اُنس می گیرند.»

88- (15) در کتاب مشکوة از حضرت علی علیه السلام روایت شده است که فرمودند: «خوشا به حال کسی که براساس اطاعت الهی با مردم انس می گیرد و مردم نیز با او اُنس و اُلفت می گیرند.»

89- (16) در نهج البلاغه از حضرت علی علیه السلام نقل شده که فرمودند: «دل های مردم وحشی است به کسی که به آن ها محبت کند روی می آورند.»

90- (17) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت شده که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «خداوند بلند مرتبه در زمین ظرف هایی دارد و هر يك از آن ها را که پاك و نرم و استوار باشد بیشتر دوست دارد و آن ظرف ها [همان] دل ها است و اما آنچه نرم است دلی است که خداوند او را بر برادران دینی نرم کرده است و اما دل های استوار دل هایی هستند که حق را می گویند و از سرزنش سرزنش کننده نمی هراسند و آن يك که پاکیزه شده دلی است که از گناهان پاکیزه شده است.»

ص: 121

وتقدّم في رواية نوف (50) من باب (10) وجوب اجتناب المحارم من أبواب جهاد النفس ج 16 قوله عليه السلام يا نوف احسن يحسن إليك، وقوله عليه السلام ارحم ترحم.

وفي رواية صفوان (45) من باب (60) وجوب الخوف من الله ج 17 قوله عليه السلام يا معلّى تحبب إلى اخوانك بصلتهم فإن الله تبارك وتعالى جعل العطاء محبة والمنع مبغضة فأنتم والله ان تسألوني وأعطيكم فتحبوني أحب إليّ من أن لا تسألوني فلا أعطيكم فتبغضوني. وفي أحاديث الباب المتقدم ما يدلّ على ذلك.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه وباب (11) استحباب مداراة الناس ما يناسب ذلك.

(6) باب أن أثقل الإخوان على أخيه من يتكلّف له

27313-91-*(1) مستدرک 155/9: مجموعة الشهيد نقلاً عن كتاب معاوية بن حكيم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أثقل اخواني عليّ من يتكلّف لي وأتحفظ منه وأخفهم على قلبي من أكون معهم كما أكون وحدي ويأتي في باب 224 أنه يستحب للمؤمن أن لا يحتشم من أخيه ولا يتكلّف له من أبواب الأطعمة ج 29 ما يناسب ذلك.

(7) باب ما ورد في إدخال السرور على المؤمن وعدم ادخال الكرب والغم عليه

27314-92-*(1) كافي 188/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سرّ مؤمناً فقد سرّني ومن سرّني فقد سرّ الله مستدرک 394/12 كتاب حسين بن سعيد الأهوازي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكّر مثله.

گذشت:

در روایت پنجاهم از باب دهم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «ای نوف! نیکی کن تا با تو نیکی کنند» و فرمود: «رحم کن تا به تو رحم کنند.»

و در روایت چهل و پنجم از باب شصتم فرموده امام علیه السلام که: «با بخشیدن به برادرانت [شیعیان] به آن ها محبت کن چرا که هر آینه خداوند باری تعالی بخشش را موجب محبت و گرفتگی و امتناع از بخشش را موجب دشمنی قرار داده است و قسم به خدا اگر از من درخواست کنید و من به شما بدهم و مرا دوست بدارید در نزد من خوش تر از این است که از من نخواهید و من به شما نبخشم و مرا دشمن بدارید.»

و در روایات باب پیشین آنچه بر آن دلالت می کند.

می آید:

در روایات باب بعدی و باب پس از آن و باب یازدهم آنچه مناسب آن است.

باب 6 به زحمت افتادن به خاطر دیگران

91- (1) در مستدرک الوسائل از کتاب معاویه بن حکیم از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمودند:

«سنگین ترین دوستانم بر من کسانی هستند که به خاطر من خودشان را به سختی می اندازند و من [نیز در نزد آن ها] خود را نگاه می دارم و مقید می شوم و سبک ترین برادرانم بر قلبم کسانی اند که با آن ها به گونه ای هستم که در تنهایی هستم و هیچ گونه تکلفی برای من ایجاد نمی کنند.»

ارجاعات

می آید:

در باب دویست و بیست و چهارم از باب های خوراکی ها آنچه مناسب آن است.

باب 7 شاد کردن مؤمن و زدودن اندوه او

92- (1) ابو حمزه ثمالی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که مؤمنی را شاد کند مرا شاد کرده و کسی که مرا شاد کند خدا را شاد کرده است.»

در کتاب مستدرک الوسائل نیز این حدیث از حسین اهوازی روایت شده است.

27315-93-*(2) كافي 192/2: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ ابْنِ سَنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ أَدْخَلَ السَّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ فَقَدْ أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ وَكَذَلِكَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ كَرَبًا. مستدرک 395/12: كتاب حسين بن سعيد الأهوازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أدخل السرور على المؤمن وذكر مثله.

27316-94-*(3) المقنع 97: روى لي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من أدخل على مؤمن سروراً فقد أدخله على الله ومن آذى مؤمناً فقد آذى الله عز وجل في عرشه والله ينتقم ممن ظلمه.

27317-95-*(4) مستدرک 399/12: المفيد في الاختصاص عن الكاظم عليه السلام قال لعلي بن يقطين من سر مؤمناً فبالله بدء وبالنبي صلى الله عليه وآله ثنى وبنا ثلث.

27318-96-*(5) كافي 189/2: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مَفْضَلِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا يَرَى أَحَدُكُمْ إِذَا أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا أَنَّهُ عَلَيْهِ أَدْخَلَهُ فَقَطَّ بَلْ وَاللَّهِ عَلَيْنَا بَلْ وَاللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وسائل 350 ج 16: ورواه الصدوق في كتاب الاخوان بسنده عن خلف بن حماد رفعه عن أحدهما عليهما السلام مثله.

27319-97-*(6) مستدرک 396/12: كتاب حسين بن سعيد الأهوازي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال من أدخل على رجل من شيعتنا سروراً فقد أدخله على رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك من أدخل على أذى أو غمًا.

27320-98-*(7) كافي 189/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب أمالي الصدوق 483:

حدَّثنا أبي رحمه الله ثواب الأعمال 163: أبي رحمه الله قال حدَّثني سعد بن عبد الله قال حدَّثني الهيثم بن أبي مسروق الهندي عن الحسن بن محبوب عن (عبد الله - كا - الأمالي) بن سنان (عن رجل - ثواب الأعمال) عن أبي عبد الله (الصادق جعفر بن محمد - الأمالي) عليه السلام قال أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام أن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي (قال - ثواب الأعمال - الأمالي).

93-(2) ابن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «کسی که مؤمنی را شاد کند رسول خدا صلی الله علیه و آله را شاد کرده و کسی که رسول خدا صلی الله علیه و آله را شاد کند خدا را شاد کرده است. همین گونه است کسی که اندوهی را بر او [مؤمن] وارد کند.»

در کتاب حسین بن سعید اهوازی نیز نظیر این روایت ذکر شده است.

94-(3) در کتاب المقنع از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمودند: «کسی که مؤمنی را شاد کند خدا را شاد کرده است و کسی که مؤمنی را بیازارد خداوند بلند مرتبه را در عرش آزرده است و خداوند از کسی که به او ستم کند انتقام می گیرد.»

95-(4) علی بن یقطین از امام موسی کاظم علیه السلام نقل می کند که امام به ایشان فرمودند: «کسی که مؤمنی را شاد کند ابتدا خدا، دوم پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سوم ما [اهل بیت] را شاد کرده است.»

96-(5) مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «نمی بینم یکی از شما مؤمنی را شاد کند مگر این که به خدا قسم نه تنها خدا را بلکه به خدا قسم ما را و به خدا قسم رسول خدا صلی الله علیه و آله را شاد کرده.»

شیخ صدوق در کتاب اخوان نیز نظیر این روایت را از خلف بن حماد نقل کرده است.

97-(6) از کتاب حسین بن سعید اهوازی نقل شده است که امام باقر علیه السلام فرمودند: «کسی که یکی از شیعیان ما را شاد کند مطمئناً رسول خدا صلی الله علیه و آله را شادمان کرده است و همانطور است کسی که اندوه یا آزاری به او برساند.»

98-(7) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام نقل می کند که ایشان فرمودند: «خداوند بلند مرتبه به داوود علیه السلام وحی کرد که چه بسا بنده ای از بندگانم يك كار نيك انجام می دهد که [به واسطه آن] بهشت را بر او حلال می کنم حضرت داوود عرض کرد: پروردگارا! آن كار نيك کدام است؟ فرمود:

مؤمنی از بندگانم را شاد کردن اگر چه حتی با يك خرما باشد.

فقال داود عليه السلام يا رب وما تلك الحسنه؟ قال يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمره قال داود عليه السلام يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع (1) رجائه منك.

مستدرک 397/12: کتاب حسین بن سعید عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ما في كا.

27321-99-*(8) مستدرک 394/12: کتاب الحسين بن سعيد عن أبي جعفر عليه السلام قال فيما ناجى الله به عبده موسى بن عمران ان قال ان لي عباداً أبيعهم جنتي وأحكمهم فيها قال موسى من هؤلاء الذين تبيعهم جنتك وتحكمهم فيها؟ قال من أدخل على مؤمن سروراً ثم قال ان مؤمناً كان في مملكة جبار وكان مولعاً به فهرب منه إلى دار الشرك ونزل برجل من أهل الشرك فألفظه ووافقه وصافحه فلما حضره الموت أوحى الله عز وجل إليه وعزتي لو كان في جنتي مسكن لمشرك لأسكنك فيها ولكنها محرمة على من مات مشركاً ولكن يا نار هاربيه (2) ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار قلت من الجنة؟ قال من حيث شاء الله عز وجل مستدرک 397/12: القطب الراوندي في قصص الأنبياء بإسناده إلى الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن [محمد بن] الحسين بن أبي الخطاب [عن ابن سنان] عن ابن مسكان عن الوصافي عن أبي جعفر عليه السلام قال فيما ناجى الله به موسى عليه السلام ان قال ان لي عباداً أبيعهم جنتي وأحكمهم فيها قال موسى من هؤلاء الذين أبحثهم جنتك وتحكمهم فيها قال من أدخل على مؤمن سروراً.

27322-100-*(9) مستدرک 395/12: کتاب الحسين بن سعيد الأهوازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى الله إلى موسى عليه السلام ان من عبادي من يتقرب إلي بالحسنة فاحكمه بالجنة قال يا رب وما هذه الحسنه؟ قال يدخل على مؤمن سروراً.

ص: 126

1- . ينقطع - أمالي.

2- . كذا في الطبعة الحجرية والظاهر ان الصحيح (لا تهيديه) وقد ورد في الحديث (يا نار لا تهيديه) أي لا تزعجيه - النهاية ج 5 ص 287

- هامش المستدرک.

داوود علیه السلام عرض کرد: پروردگارا! سزاوار است برای کسی که تو را بشناسد که امیدش را از تو قطع نکند.»

در کتاب حسین بن سعید اهوازی نظیر این روایت از امام صادق علیه السلام نقل شده است.

99- (8) در کتاب حسین بن سعید اهوازی از امام باقر علیه السلام روایت شده است که فرمودند: «در گفتگویی که بین خداوند و بنده اش موسی بن عمران صورت گرفت آمده است که [خداوند فرمود:] مرا بندگان است که بهشت را بر آنان حلال می کنم و آنان را فرمانروای بهشت قرار می دهم. موسی علیه السلام عرض کرد: آن ها چه کسانی هستند که بهشت را بر آن ها مباح می سازی و آن ها را فرمانروای بهشت می گردانی؟ فرمود: کسی که مؤمنی را شاد کند. سپس فرمود: بسیار می شود که مؤمنی در زمان حکومت ستمگری است و به دنبال [آزار او] است و او به سرزمین مشرکان می گریزد و بر شخص مشرکی وارد می شود و [آن شخص مشرک] به او محبت می کند و با او همراهی می کند و با او دست می دهد، زمانی که مرگش فرا می رسد خداوند بلند مرتبه به او وحی می کند که به عزتم سوگند اگر در بهشت جای برای مشرک بود تو را در آن جای می دادم ولی بهشت من بر کسی که مشرک از دنیا برود حرام است ولیکن ای آتش! او را نترسان و می آزار و صبح و شام روزی اش را برای می آورند. پرسیدم: آیا از بهشت برایم می آورند؟ فرمود: از هر جا که خداوند باری تعالی اراده کند.»

و صافی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «در گفتگویی که میان خداوند و موسی علیه السلام بود تا جایی که فرمودند: مرا بندگان است که بهشت را بر آن ها حلال می کنم و آن ها را فرمانروای بهشت قرار می دهم. موسی عرض کرد: آنان که بهشت را بر آن ها حلال کردی و آنان را در آن فرمانروا ساختی چه کسانی هستند؟ فرمود: کسی که مؤمنی را شاد کند.»

100- (9) حسین بن سعید اهوازی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «خداوند به حضرت موسی علیه السلام وحی کرد در بین بندگانم کسانی هستند که با يك عمل نيك به من نزدیکی می جویند و من در قبال آن به آن ها بهشت می دهم موسی علیه السلام پرسید: پروردگارا! آن عمل نيك کدام است؟ فرمود:

کسی که مؤمنی را شادمان کند.»

101-27323 - * (10) كافي 189/2: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن رجل من أهل الكوفة يكتني أبا محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال تبسم الرجل في وجه أخيه حسنة وصرف القذى عنه حسنة وما عبد الله بشيء أحب إلى الله من ادخال السرور على المؤمن.

102-27324 - * (11) مستدرک 398/12: السيد نعمة الله الجزائري في رياض الأبرار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال صحّ عندي قول النبي صلى الله عليه وآله أفضل الأعمال بعد الصلاة ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا إثم فيه فأتني رأيت غلاماً يؤاكل كلباً فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله أتني مغموماً اطلب سروراً بسروره لأنّ صاحبي يهودي أريد أفارقه فأتني الحسين عليه السلام إلى صاحبه بمأتي ديناراً ثمناً له فقال اليهودي الغلام فداء لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال قال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين عليه السلام أعتقت الغلام ووهبته له جميعاً فقالت امرأته اسلمت ووهبت مهري لزوجي فقال اليهودي أنا أيضاً أسلمت ووهبتها هذه الدار.

103-27325 - * (12) مستدرک 400/12: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قيل له أي الأعمال أحب إلى الله تعالى بعد معرفته فقال ادخال السرور على المؤمن.

104-27326 - * (13) قرب الأسناد 145: السندي بن محمد البرّاز قال حدّثني أبو البختري عن جعفر عن أبيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أي الأعمال أحب إلى الله عزّ وجلّ قال اتّباع سرور المسلم قيل يا رسول الله وما اتّباع سرور المسلم قال شبع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه.

105-27326 - * (14) كافي 191/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أحب الأعمال إلى الله سرور (الذي - خ) تدخل على المؤمن تطرد عنه جوعته أو تكشف عنه كربته.

106-27327 - * (15) كافي 189/2: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إنّ أحب الأعمال إلى الله عزّ وجلّ إدخال السرور على المؤمن (من - خ ثل) شعبة مسلم أو قضاء دينه.

101- (10) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «لبخند انسان در چهره برادر ایمانی اش يك عمل نيك است و برداشتن خاری از سر راه او يك عمل نيك و خداوند به عملی که در نزدش از شاد کردن مومن محبوب تر باشد عبادت نشده است.»

102- (11) در کتاب ریاض الابرار از امام حسین علیه السلام روایت شده است که فرمودند: «ثبوت این سخن پیامبر صلی الله علیه و آله که فرمودند: بهترین اعمال بعد از نماز خواندن شاد کردن دل مؤمن، [از راهی] بدون از گناه است در نزد من یقینی و قطعی است، من غلامی را دیدم که به سگی غذا می داد، در مورد این کارش با او سخن گفتم، گفت: ای پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله! من اندوهگینم، می خواهم با شاد کردن این حیوان، خودم شادمان شوم، مالك من شخصی یهودی است و مایلیم از او جدا شوم پس امام حسین علیه السلام دوست دینار بهای غلام را به نزد مالك غلام فرستاد. یهودی گفت: غلام را به احترام خدمت به تو بخشیدم و این باغ را به او بخشیدم و مالت را به شما بازگرداندم امام فرمودند: مال را پذیرفتم و آن را به غلام بخشیدم. آنگاه امام حسین علیه السلام فرمودند: غلام را آزاد کردم و تمام [اموال] را به او بخشیدم [در این هنگام] زن [آن مرد] یهودی عرض کرد: من اسلام آوردم و مهریه ام را به همسرم بخشیدم و [مرد] یهودی گفت: من نیز اسلام آوردم و این خانه را به همسرم بخشیدم.»

103- (12) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از امام صادق علیه السلام روایت می کند که از ایشان پرسیدند: «کدام اعمال پس از شناخت خدا نزد خدا محبوب تر است؟» فرمودند: «شاد کردن مؤمن.»

104- (13) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که فرمودند: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیدند:

چه کاری در نزد خداوند بلند مرتبه محبوب تر است؟ فرمودند: انجام دادن کارهایی که موجب شاد شدن مؤمن می شود پرسیدند: ای رسول خدا! مقصود از شاد کردن مسلمان چیست؟ فرمود:

گرسنگی اش را سیر کردن، اندوهش را از بین بردن و وارش را پرداختن.»

105- (14) مالك بن عطیه از امام حسین علیه السلام روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «بهترین اعمال در نزد خداوند شاد کردن مؤمن است به این گونه که گرسنگی اش را برطرف کند و اندوهش را بزدايد.»

106- (15) ابو الجارود گوید: «شنیدم که امام باقر علیه السلام می فرمودند: مطمئناً بهترین اعمال در نزد خداوند بلندمرتبه شاد کردن مؤمن، سیر کردن مسلمان یا پرداختن وام اوست.»

107-27328 - * (16) مستدرك 396/12: كتاب حسين بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ممّا يحب الله من الأعمال ادخال السرور على المسلم.

108-27329 - * (17) مستدرك 400/12: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال وأحب الأعمال إلى الله سرور يوصله مؤمن إلى مؤمن.

109-27330 - * (18) مستدرك 396/12: كتاب حسين بن سعيد عن أبي جعفر عليه السلام قال ما من عمل يعملهُ المسلم أحب إلى الله عزّ وجلّ من إدخال السرور على أخيه المسلم وما من رجل يدخل على المسلم باباً من السرور إلّا أدخل الله عزّ وجلّ عليه باباً من السرور.

110-27331 - * (19) الجعفریات 193: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء أفضل عند الله تبارك وتعالى من سرور يدخله على مؤمن أو يطرد عنه جوعاً أو يكشف عنه كرباً أو يقضي عنه ديناً أو يكسوه ثوباً.

111-27332 - * (20) البحار 312/74: من كتاب قضاء الحقوق لأبي عليّ بن طاهر الصوري قال رسول الله صلى الله عليه وآله أحب الأعمال إلى الله عزّ وجلّ سرور يدخله مؤمن على مؤمن يطرد عنه جوعاً أو يكشف عنه كرباً.

112-27333 - * (21) كافي 191/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحكم بن مسكين عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أدخل على مؤمن سروراً خلق الله عزّ وجلّ من ذلك السرور خلقاً فيلقاه عند موته فيقول له ابشر يا وليّ الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتّى يدخله قبره [يلقاه] فيقول له مثل ذلك فاذا بعث يلقاه فيقول له مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كلّ هول يبشّره ويقول له مثل ذلك فيقول له من أنت رحمك الله فيقول أنا السرور الذي أدخلته على فلان. مستدرك 395/12: كتاب حسين بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

113-27334 - * (22) الثواب 180: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله قال حدّثني أبو محمّد الغفاري عن لوط بن إسحاق عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عبد يدخل على أهل بيت مؤمن سروراً إلّا خلق الله له من ذلك السرور خلقاً يجيئه يوم القيامة كلّما مرّت عليه شديدة يقول يا وليّ الله لا تخف فيقول له من أنت يرحمك الله فلو أنّ الدنيا كانت لي ما رأيته لك شيئاً فيقول أنا السرور الذي أدخلت على آل فلان.

107- (16) در کتاب حسین بن سعید از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمودند: «از جمله اعمالی که خداوند دوست دارد شاد کردن مسلمان است.»

108- (17) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمودند: «بهترین اعمال نزد خداوند شاد کردن مؤمنی توسط مؤمن دیگری است.»

109- (18) در کتاب حسین بن سعید از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمودند: «عملی نیست که مسلمانی انجام دهد و در نزد خداوند محبوب تر از شاد کردن برادر مسلمان باشد و هیچ کسی نیست که دری از شادمانی بر برادر مسلمانش بگشاید مگر این که خداوند بلندمرتبه دری از شادمانی به رویش می گشاید.»

110- (19) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام نقل شده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: «در نزد خداوند بلند مرتبه عملی از شاد کردن مؤمن و یا برطرف کردن گرسنگی و یا زدودن اندوهش با پرداختن وامش یا با پوشاندن جامه ای به او برتر نیست.»

111- (20) در کتاب قضاء الحقوق ابی علی بن طاهر صوری از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمودند:

«بهترین کارها نزد خداوند بلند مرتبه [این است که] مؤمنی، مؤمن دیگر را شاد کند یا او را سیر کند یا اندوهش را بزداید.»

112- (21) حکم بن مسکین از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «کسی که مؤمنی را شاد کند خداوند از آن شادمانی موجودی می آفریند که در زمان فرا رسیدن مرگ او به دیدارش می آید و به او می گوید: ای دوست خدا! تو را به کرم خداوند و بهشت او مژده باد، آنگاه در کنارش می ماند تا او را وارد قبر کنند و او پیوسته این سخش را تکرار می کند و زمانی که برانگیخته می شود نزدش می آید و آن سخن را تکرار می کند و در کنارش می ماند و در هر هراسی او را مژده می دهد و آن کلام را تکرار می کند، [در این هنگام شخص] می گوید: خدا تو را پیامرزد تو کیستی؟ و او می گوید: من آن شادمانی هستم که برای فلانی به وجود آوردم.»

113- (22) لوط بن اسحاق از پدرش از جدش روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «بنده ای نیست که خانواده مؤمنی را مسرور کند مگر این که خداوند از آن سرور، موجودی می آفریند که روز قیامت هر گاه کار آن بنده سخت می شود به نزدش می آید و می گوید: ای دوست خدا! نترس، آن بنده می گوید:

خدا تو را پیامرزد، تو کیستی که به خدا قسم اگر دنیا از آن من بود در برابر تو چیزی به چشمم نمی آمد، او می گوید: من سروری هستم که برای فلان خانواده به وجود آوردم.»

27335-114* (23) مستدرک 398/12: الصدوق فی کتاب الاخوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من فرّح مسلماً خلق الله من ذلك الفرح صورة حسنة تقيه آفات الدنيا وأهوال الآخرة تكون معه في القبر (1) والحشر والنشر حتى توقعه بين يدي الله فيقول له من أنت فوالله لو أعطيت الدنيا لما كانت عوضاً لما قمت لي به فيقول أنا الفرح الذي أدخلته على أخيك في دار الدنيا.

27336-115* (24) كشف الغمّة 163/2: روى محمد بن محبوب (2) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ورفعه قال ما من مؤمن أدخل على قوم سروراً إلا خلق الله من ذلك السرور ملكاً يعبد الله ويوحّده ويمجّده فاذا صار المؤمن في قبره أتاه السرور الذي أدخله عليه فيقول أما تعرفني فيقول ومن أنت فيقول أنا السرور الذي أدخلتني على فلان أنا اليوم الذي أونس وحشتك وألقنك حجتك وأثبتك بالقول الثابت وأشهد بك مشاهدة القيامة وأشفع لك إلى ربك وأريك منزلتك من (3) الجنة.

27337-116* (25) كافي 190/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب. الثواب 180: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن سدير الصّيرفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث (له - ثواب) طويل إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال (من قبره - الثواب) يقدم (4) أمامه (و - ثواب) كلّما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال لا تقزع ولا تحزن وأبشر بالسرور والكرامة من الله عزّ وجلّ + (فلا يزال يبشّره بالسرور والكرامة من الله - ثواب الأعمال) حتّى يقف بين يدي الله عزّ وجلّ فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه فيقول له المؤمن يرحمك (5) الله نعم الخارج خرجت (6) معي من قبري وما زلت تبشّرني بالسرور والكرامة (من الله - كا) حتّى رأيت ذلك (فيقول - كا) من (7) أنت (قال - ثواب) فيقول (له - ثواب) أنا السرور الذي كنت أدخلت (8) على أخيك المؤمن (في الدنيا - كا) خلّقتني الله عزّ وجلّ منه لأبشرك (9).

ص: 132

1- . الكفن - في المصدر.

2- . محمد بن محبوب - ك.

3- . في - ك.

4- . يقدمه - ثواب.

5- . رحمك - ثواب.

6- . كنت - ثواب.

7- . فمن - ثواب.

8- . أدخلته - ثواب.

9- . لأسرّك خ ثواب.

114-(23) شیخ صدوق در کتاب اخوان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «کسی که مسلمانی را شاد کند خداوند از آن شادی چهره زیبایی می آفریند که او را از بلاهای دنیا و ترس های آخرت نگاه می دارد و در قبر و هنگام محشور شدن و برانگیخته شدن، با او می ماند تا زمانی که در پیشگاه خداوند قرار گیرد، شخص به او می گوید: تو کیستی که به خدا قسم اگر دنیا را به تو ببخشم در برابر کاری که برای من کردی چیزی نیست، آن چهره زیبا می گوید: من آن شادمانی هستم که در خانه دنیا برای برادر [ایمانی ات] به وجود آوردی.»

115-(24) محمد بن محبوب از امام صادق علیه السلام از پدران شان از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمودند:

«مؤمنی نیست که گروهی را مسرور کند مگر این که خداوند از آن سرور فرشته ای را می آفریند که آن فرشته خدا را عبادت می کند و به یگانگی می ستاید و به بزرگواری یاد می کند، زمانی که مؤمن در قبر قرار گرفت آن سرور به نزدش می آید و می گوید: آیا مرا می شناسی؟ و او می گوید: تو کیستی؟ او پاسخ می دهد: من همان شادمانی و سروری هستم که در فلان روز برای فلانی به وجود آوردی، اینک روزی است که من همدم وحشت تو می شوم و حجت و برهانت را به تو تلقین می کنم و تو را به گفتار ثابت و اعتقاد درست، پایدار می کنم و در قیامت به [نفع] تو شهادت می دهم و در نزد پروردگارت تو را شفاعت می کنم و جایگاهت را در بهشت به تو نشان می دهم.»

116-(25) سدید صیرفی از امام صادق علیه السلام ضمن حدیثی طولانی روایت می کند که فرمودند: «زمانی که خداوند مؤمن را از قبرش بر می انگیزاند همراه او پیکری از قبر خارج می شود که پیشاپیش او راه می رود و هر زمان مؤمن دچار ترسی از هراس های روز قیامت می شود آن پیکر به او می گوید: ترس و اندوهگین مباش و تو را به سرور و کرامت از [جانب] خدای بلند مرتبه مژده باد تا زمانی که در نزد خدای بلند مرتبه قرار می گیرد و [اعمالش] با سهل گیری محاسبه می شود و امر می کند که او را به سوی بهشت ببرید و آن پیکر [همچنان] در برابر اوست، مؤمن به او می گوید: خدا تو را بیامرزد خوب همدمی بودی که با من از قبرم خارج شدی و پیوسته مرا به شادمانی و کرامت مژده دادی تا این که آن مژده ها را با چشم خود دیدم. تو کیستی؟ او می گوید: من آن سروری هستم که در برادر مؤمنت به وجود آوردی خداوند بلند مرتبه من را از آن سرور آفرید تا تو را مژده بدهم.»

27338-117-*(26) أمالي ابن الطوسي 195: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله قال أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه أمالي المفيد 177: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن حنّان بن سدير عن أبيه قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقّه فالتفت إليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال (لي - أمالي الطوسي) يا أبا الفضل ألا أحدثك مجال المؤمن عند الله؟ فقلت بلى فحدثني جعلت فداك فقال إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا يا ربّ عبدك ونعم العبد (كان سريعاً إلى طاعتك بطيئاً عن معصيتك وقد قبضته إليك فما تأمرنا من بعده - أمالي الطوسي) فيقول الجليل الجبار اهبطا إلى الدنيا وكونا عند قبر عبدي وسبّحاني ومجّداني وهللاني وكبراني واكتبنا ذلك لعبدي حتّى أبعثه من قبره ثمّ قال لي ألا أزيدك؟ قلت بلى (زدني - أمالي المفيد) فقال إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه (وذكر نحو ما في ثواب الأعمال) الثواب 238: أبي رحمه الله قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن سدير الصيرفي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا عنده المؤمن وذكر نحو ما في الأمالي إلّا أنّ فيه فاحمداني وسبّحاني وهللاني وكبراني.

27339-118-*(27) كافي 191/2: أبو علي الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن منصور عن عمّار بن أبي اليقظان عن ابان بن تغلب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حقّ المؤمن على المؤمن قال فقال حقّ المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك لو حدّثتكم لكفرتهم أنّ المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر بالكرامة من الله والسّرور فيقول له بشرك الله بخير قال ثمّ يمضى معه يبشّره بمثل ما قال وإذا مرّ بهول قال ليس هذا لك وإذا مرّ بخير قال هذا لك فلا يزال معه يؤمنه ممّا يخاف ويبشّره بما يحبّ حتّى يقف معه بين يدي الله عزّ وجلّ فإذا أمر به إلى الجنّة قال له المثال ابشر فإنّ الله عزّ وجلّ قد أمر بك إلى الجنّة.

117- (26) حنان بن سدير از پدرش نقل می کند که نزد امام صادق علیه السلام بودم. در نزد ایشان از مؤمن و حقوقی که دارد سخن به میان آمد، امام صادق علیه السلام رو به سوی من کرد و فرمود: «ای ابوالفضل! آیا نمی خواهی جایگاه مؤمن را در نزد خداوند برای بازگو کنم؟ گفتم: بله جانم به فدایت، برایم بگویند».

فرمودند: زمانی که خداوند روح مؤمن را می گیرد دو فرشته، آن [روح] را به آسمان بالا می برند و می گویند: پروردگارا! این بنده توست و نیکو بنده ای بود. (1) خدای جلیل و جبار می گوید: به دنیا بازگردید و در نزد قبر بنده ام باشید و [در آنجا] تسبیح من گویند و مرا به بزرگی بستایید و تهلیل و تکبیر من را بگویند [الله اکبر و لا اله الا الله بگویند] و [پاداش] آن را برای بنده ام بنگارید تا زمانی که او را از قبرش برانگیزانم. آنگاه به من فرمودند: آیا نمی خواهی بیش از این برایت بگویم؟ گفتم:

آری، فرمودند: زمانی که خداوند مؤمن را از قبرش بر می انگیزاند پیکری با او خارج می شود که در مقابلش راه می رود و مانند روایت پیشین ادامه دادند.»

این روایت در کتاب ثواب الاعمال نیز با تفاوت اندکی ذکر شده است.

118- (27) ابان بن تغلب گوید: «از امام صادق علیه السلام در مورد حقی که مؤمن بر مومن دیگر دارد پرسیدم فرمودند: حقی که مؤمن بر مؤمن دیگر دارد آنقدر بزرگ است که اگر به شما بگویم کافر می شوید [و نمی پذیرید]. مؤمن زمانی که از قبرش خارج می شود همراه او پیکری از قبرش خارج می شود و به مومن می گوید: تو را به کرامت و سرور از جانب خدا مژده باد! مؤمن می گوید:

خداوند به تو مژده خیر بدهد و همواره با او خواهد بود و او را همچنان مژده می دهد و هر زمان که [از چیزی] بهراسد به او می گوید این [امر هراسناک] برای تو نیست و هر زمان که خیری پیش آید گوید این [خیر] از آن توست و پیوسته با اوست و او را از آنچه از آن می ترسد ایمن می کند و به آنچه دوست دارد مژده می دهد تا این که در برابر خداوند قرار می گیرد و امر می شود او را به بهشت ببرید.

ص: 135

1- . در کتاب امالی شیخ طوسی این قسمت نیز افزوده شده: به عبادت تو می شتافت و از سرکشی تو دوری می کرد و اینک به سوی تو آمده به ما چه فرمانی می دهی؟

قال فيقول من أنت رحمك الله تبشّرني من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبرّتي عن ربّي قال فيقول أنا السّرور الذي كنت تدخله على اخوانك في الدّنيا خلقت منه لأبشّرك وأونس وحشتك كافي - محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال مثله.

مستدرک 396/12: كتاب حسين بن سعيد عن اiban بن تغلب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حقّ المؤمن على المؤمن قال حقّ المؤمن أعظم من ذلك وذكر نحوه (وقال) ورواه عن غيره وفيه جعلت منه لا نصرك وأونس وحشتك.

119-27341 - * (28) نهج البلاغة 1190: قال عليّ عليه السلام لكميل ابن زياد النخعي يا كميل مرّه أهلك أن يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم فوالذي وسّع سمعُه الأصوات ما من أحد أودع قلباً سروراً إلّا وخلق الله له من ذلك السرور لطفاً فاذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتّى يطردها عنه كما تُطرّد غريبة الابل. الغرر 754: قال عليّ عليه السلام ما أودع أحد قلباً وذكر مثله.

120-27342 - * (29) كافي 192/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن سهل ابن زياد عن إسماعيل بن منصور عن المفصل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ايّما مسلم لقي مسلماً فسره سرّه الله عزّ وجلّ .

121-27343 - * (30) الثواب 179: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثني عليّ بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن عليّ عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام من سرّ إمراً مؤمناً سرّه الله يوم القيامة وقيل له تمنّ على ربّك ما أحببت فقد كنت تحبّ أن تسرّ أولياءه في دار الدنيا فيعطى ما تمنّى ويزيده الله من عنده ما لم يخطر على قلبه من نعيم الجنّة.

122-27344 - * (31) الثواب 182: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال حدّثني محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن أحمد بن محمّد عن نصر عن وكيع عن الرّبيع بن صبيح رفع الحديث إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله قال من لقي أخاه بما يسره ليسره سرّه الله يوم القيامة ومن لقي أخاه بما يسوءه ليسوءه ساءه الله يوم يلقاه.

[مؤمن] به آن [پیکر] می گوید: خدا تو را بیامرزد تو کسی هستی که از زمانی که از قبرم خارج شدم مرا مژده دادی و در مسیرم همدم بودی و مرا از پروردگارم باخبر کردی. آن [پیکر] می گوید:

من آن سروری هستم که در دنیا برای برادران [دینی ات] به وجود آوردی من از آن سرور آفریده شدم تا تو را بشارت دهم و در هنگام وحشت مونس تو باشم.»

در کتاب مستدرک الوسائل نظیر این روایت نقل شده با این اضافه که: «از آن سرور آفریده شدم تا یاری ات کنم.»

119- (28) امیرالمؤمنین به کمیل بن زیاد نخعی فرمودند: «ای کمیل! امر کن به خانواده ات که به دنبال به دست آوردن مکارم [اخلاق] بروند و شب را در برآوردن نیاز آن که به خواب رفته سپری کنند، قسم به خدایی که شنوای تمام صداها است کسی نیست که دلی را سرور کند مگر این که خداوند از آن سرور لطفی می آفریند و هر گاه پیشامد ناگواری برایش پیش آید همانگونه که آب در سراسیابی فرو می ریزد آن لطف به سرعت به سوی او می رود و آن را از او دور می کند و همانطور که شتر غریبه دور می شود.»

120- (29) مفضل از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمودند: «هر گاه مسلمانی، مسلمان دیگری را دیدار و او را شاد کند خداوند بلند مرتبه [نیز] او را شاد خواهد کرد.»

121- (30) ابی حمزه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «هر کس انسان مؤمنی را سرور کند خداوند روز قیامت مسرورش می کند و به او می گوید: از پروردگارت هر چه دوست داری آرزو کن چرا که تو در منزلگاه دنیا دوست داشتی دوستان خدا را مسرور کنی و هر چه آرزو کند به او بخشیده می شود و از نعمت های بهشتی آنچه هرگز به گمانش [هم] نمی رسیده بدان افزوده می شود.»

122- (31) ربیع بن صبیح با واسطه از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «کسی که به گونه ای با برادر دینی اش برخورد کند که او را خوشحال نماید خداوند در روز قیامت او را خوشحال کند و کسی که با برادر دینی اش به گونه ای برخورد کند که او را ناراحت نماید در روزی که خدا را ملاقات کند خدا او را ناراحت نماید.»

123-27345 - * (32) كافي 190/2: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن السياري عن محمد بن جمهور قال كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملاً على الأهواز وفارس فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله عليه السلام ان في ديوان النجاشي علي خراجاً وهو مؤمن يدين بطاعتك فان رأيت أن تكتب لي إليه كتاباً قال فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم سر أخاك يسر الله قال فلما رود الكتاب عليه دخل عليه وهو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب وقال هذا كتاب أبي عبد الله عليه السلام فقبله ووضعته على عينيه وقال له ما حاجتك؟ قال خراج علي في ديوانك فقال له وكم هو؟ قال عشرة آلاف درهم فدعا كاتبه وأمره بادائها عنه ثم أخرجه منها وأمر أن يشتها له لقابل ثم قال له سررتك؟ فقال نعم جعلت فداك ثم أمر له بمركب وجارية و غلام وأمر له بتخت (1) ثياب في كل ذلك يقول له هل سررتك فيقول نعم جعلت فداك فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالساً فيه حين دفعت إلي كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع إلي حوائجك قال ففعل وخرج الرجل فصار إلى أبي عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدثه الرجل بالحديث على جهته فجعل يسر بما فعل فقال الرجل يا ابن رسول الله كأنه قد سرّك ما فعل بي فقال اي والله لقد سر الله ورسوله.

124-27346 - * (33) البحار 313/74: من كتاب قضاء الحقوق لأبي علي بن طاهر الصوري وقال رجل من أهل الرّي ولّي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا يطالبني بها وخفت من الزامي إيّاها خروجاً عن نعمتي وقيل لي انه ينتحل هذا المذهب فخفت أن أمضي إليه وأمت (2) به إليه فلا يكون كذلك فأقع فيما لا أحب فاجتمع رأيي على أن هربت إلى الله تعالى .

ص: 138

- 1- . التخت: وعاء يصبان فيه الثياب.
- 2- . أي أتوسّل إليه بحرمة أو قرابة أو غير ذلك.

123- (32) محمد بن جمهور نقل می کند که نجاشی یکی از کدخدایان بود که [از طرف حکومت] بر اهواز و فارس گماشته شده بود یکی از کارگزارانش به امام صادق علیه السلام عرض کرد: «در دفتر نجاشی مالیاتی بر من نوشته شده و [نجاشی] فرد مؤمنی است که از شما پیروی می کند اگر [مصلحت] می بینید برایم نامه ای به نجاشی بنویسید. امام صادق علیه السلام این نامه را برای نجاشی نوشت: به نام خداوند بخشنده مهربان، برادر [ایمانی ات] را مسرور کن تا خداوند تو را مسرور کند. وقتی نامه را گرفت به نزد نجاشی آمد در حالی که او در جایگاهش نشسته بود وقتی خلوت شد به او گفت: این نامه امام صادق علیه السلام است. او نامه را بوسید و بر دیدگانش نهاد و به او گفت: حاجت تو چیست؟ گفت:

مالیاتی که در دفترت برایم قرار داده ای، پرسید: چقدر است؟ گفت: ده هزار درهم، او دفتردارش را صدا زد و گفت که [ده هزار درهم] از طرف اوپردازد سپس آن مقدار را جدا کرد و دستور داد که آن را برای سال آینده نیز ثبت کند، آنگاه به او گفت: آیا تو را مسرور کردم؟ گفت: بله، فدایت شوم، سپس دستور داد یک مرکب و یک کنیز و یک غلام و یک چمدان لباس به او بدهند و هر کدام را که به او می بخشید از او می پرسید آیا تو را مسرور کردم؟ و او می گفت: بله، فدایت شوم و هر بار که او می گفت بله چیزی بر او می افزود تا این که فارغ شد. سپس به او گفت: فرش این خانه را که من هنگام رسیدن نامه مولایم که مرا از عطایش بهره مند ساختی بر روی آن نشسته بودم را [نیز] بردار و گرفتاری هایت را با من در میان بگذار [آن مرد نیز] چنان کرد و بیرون آمد و به نزد امام صادق علیه السلام رفت و حکایت را بیان کرد و حضرت با شنیدن آن خوشحال و شادمان شد و آنگاه مرد پرسید: ای پسر رسول خدا! گویا او، شما را نیز مسرور کرد؟ فرمودند: بله به خدا قسم که خدا و رسولش را نیز شادمان کرده است.»

124- (33) در کتاب قضاء حقوق ابن علی بن طاهر صوری آمده است که مردی از اهالی ری نقل کرد:

«یکی از دفترداران یحیی بن خالد به ولایت ری گماشته شد و مقداری از بدهی من را که هنوز بر ذمه ام باقی مانده بود طلب کرد، من ترسیدم که او به خاطر این بدهی مجبورم کند که نعمتی را که از آن بهره مند بودم [ا نعمت ولایت] را ترك کنم و درباره من به او بگویند که من معتقد به مذهب تشیع هستم و ترسیدم که نزدش بروم و از او شفاعت بخواهم ولی مشکلم حل نشود و در همان چیزی که دوست ندارم قرار بگیرم، نتیجه اندیشه ام این شد که به سوی خداوند بگریزم و به سفر حج بروم.

وحجبت ولقيت مولاي الصّابر يعني موسى بن جعفر عليه السلام فشكوت حالي إليه فأصبحني مكتوباً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اعلم انّ الله تحت عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفاً أو نفّس عنه كربة أو أدخل على قلبه سروراً وهذا أخوك والسلام.

قال فعدت من الحجّ إلى بلدي ومضيت إلى الرجل ليلاً واستأذنت عليه وقلت رسول الصابر عليه السلام فخرج إليّ حافياً ماشياً ففتح لي بابه وقبّلني وضمّني إليه وجعل يقبّل عيني ويكرّر ذلك كلّما سألتني عن رؤيته عليه السلام وكلّما أخبرته بسلامته وصلاح أحواله استبشر وشكر الله تعالى ثمّ أدخلني داره وصدرني في مجلسه وجلس بين يدي فأخرجت إليه كتابه عليه السلام فقبله قائماً وقرأه ثمّ استدعى بماله وثيابه فقاسمني ديناراً ديناراً ودرهماً درهماً وثوباً ثوباً وأعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته وفي كلّ شيء من ذلك يقول يا أخي هل سررتك فأقول اي والله وزدت عليّ السّرور ثمّ استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي وأعطاني براءة ممّا يوجب عليّ عنه وودّعته وانصرفت عنه فقلت لا أقدر على مكافأة هذا الرّجل إلّا بأن أحجّ في قابل وادعوله والقي الصابر وأعرّفه فعله ففعلت ولقيت مولاي الصابر عليه السلام وجعلت أحدثه ووجهه يتهلّل فرحاً فقلت يا مولاي هل سرّك ذلك ؟ فقال اي والله لقد سرّني وسرّ أمير المؤمنين عليه السلام والله لقد سرّ جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله والله لقد سرّ الله تعالى.

27347-125 - * (34) تحف العقول 302: (وصيّة الإمام الصادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما لعبد الله بن جندب) يا ابن جندب من سرّه أن يزوجه الله الحور العين ويتوجه بالنور فليدخل على أخيه المؤمن السّرور.

27348-126 - * (35) كافي 192/2: الحسين بن محمّد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال كان رجل عند أبي عبد الله عليه السلام فقرأ هذه الآية (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثماً مُّبِيناً) قال فقال أبو عبد الله عليه السلام فما ثواب من أدخل عليه السّرور؟ فقلت جعلت فداك عشر حسنات فقال اي والله وألف ألف حسنة.

پس به حج رفتم و مولای بردبارم یعنی امام موسی کاظم علیه السلام را دیدار کردم و از حالم نزد ایشان شکایت کردم بامدادان نامه امام به دستم رسید که نوشته شده بود: به نام خداوند بخشایشگر مهربان بدان که خداوند در زیر عرشش سایه ای دارد که جز کسی را که به برادر [مسلمانش] نیکی رساند یا اندوهی از او را بزدايد یا در دلش شادمانی ایجاد کند در آن جای نمی دهد و [اینک] این برادر دوست و السلام.

می گوید: من از سفر حج به شهرم بازگشتم و شب هنگام نزد آن مرد رفتم و از او اجازه گرفتم و گفتم: من فرستاده امام کاظم علیه السلام هستم او پابرهنه و پیاده به سوی در آمد در خانه اش را باز کرد، مرا بوسید و در آغوش گرفت و مکرر چشمانم را می بوسید و در مورد دیدارم با امام سؤال می کرد و هر بار که خبر سلامتی و تندرستی ایشان را می دادم شادمان می شد و خدای تعالی را شکر می کرد سپس مرا به خانه اش برد و در بالای منزل نشاند و در مقابلم نشست من نامه امام علیه السلام را به او دادم ایستاد آن را بوسید و خواند سپس اموال و لباس هایش را طلب کرد و دینار دینار و درهم درهم آن اموال و لباس هایش را با من تقسیم کرد و بهای آن اموالی را که قابل تقسیم نبود به من پرداخت و هر بار که تقسیم می کرد می گفت: برادرم! آیا شادمانت کردم؟ و من می گفتم: بله به خدا سوگند که بسیار مرا شادمان کردی. آنگاه کارگزارش را طلبید و آنچه را که به نام من بود پاک کرد و آنچه را پرداختش به عهده من بود بخشید، از او خداحافظی کردم و بازگشتم. با خود گفتم من نمی توانم جبران احسان این مرد را کنم مگر این که سال آینده به حج بروم و برایش دعا کنم و به دیدار امام کاظم علیه السلام بروم و او را از عمل آن مرد آگاه کنم و این کار را کردم و به دیدار مولایم امام کاظم علیه السلام رفتم و حکایت را برایش بازگفتم، چهره ایشان از شادی می درخشید گفتم: مولای من! آیا عمل او تو را شادمان کرد؟ فرمودند:

بله به خدا من را شاد کرد و امیرالمؤمنین علیه السلام را شاد کرد و به خدا قسم جدّم رسول خدا صلی الله علیه و آله را شاد کرده و به خدا قسم خدای تعالی را شاد کرده است.»

125- (34) در سفارشات امام صادق علیه السلام به عبدالله بن جندب آمده است: «ای فرزند جندب! کسی که دوست دارد خداوند حورالعین را به ازدواج او درآورد و تاجی از نور بر سر او نهد باید برادر مؤمنش را مسرور گرداند.»

126- (35) عبدالله بن سنان نقل می کند که مردی در نزد امام صادق علیه السلام این آیه را خواند: «و کسانی که مردان و زنان مؤمن را بی آن که عملی [بد] انجام داده باشند می آزارند مطمئناً تهمت و گناه آشکاری را مرتکب می شوند.»⁽¹⁾ امام صادق علیه السلام فرمودند: «ثواب کسی که آن ها را مسرور کند چیست؟ گفتم: فدایت شوم! ده حسنه.

فرمود: آری به خدا قسم هزار هزار حسنه.»

ص: 141

127-27349 - (36) مستدرک 399/12: المفید فی الروضة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال المؤمن هدية الله عز وجل إلى أخيه المؤمن فإن سره ووصله فقد قبل من الله عز وجل هديته وإن قطعه وهجره فقد ردّ على الله عز وجل هديته. وسائل 356/16: روى الصدوق في كتاب الاخوان أحاديث كثيرة في هذا المعنى (والظاهر أنها هي التي نقلناها من المستدرک).

وتقدّم في رواية هشام (55) من باب (44) اطعام الطعام من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق ج 9 قوله عليه السلام أحبّ الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على المؤمن واشباع جوعته الخ.

وفي رواية أبي الجارود (57) قوله عليه السلام إنّ أحبّ الأعمال إلى الله إدخال السرور على المؤمن وشبعة مسلم وفي رواية مالك (58) قوله صلى الله عليه وآله من أحبّ الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعاً أو تكشف عنه كربة. وفي غير واحد من أحاديث باب (38) استحباب تقطير الصائم من أبواب ما يجب الامساك عنه ج 11 وباب (24) الإفطار لإجابة المؤمن من أبواب الصيام المندوب ج 11 ما يدلّ على ذلك فراجع.

وفي رواية ابان (2) من باب (31) فضل زيارة الحسين عليه السلام ج 15 قوله عليه السلام أفضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن.

(8) باب استحباب التّبسم في وجه المؤمن وصرف القذى عنه

128-27350 - (1) المشكاة 180: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال تبسم المؤمن في وجه المؤمن حسنة.

129-27351 - (2) مصادقة الاخوان (52): عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال تبسم الرجل (1) في وجه أخيه حسنة وصرفه القذى عنه حسنة وما عبد الله بشيء أحبّ إليه من إدخال السرور (2) على المؤمن.

ص: 142

1- . المؤمن - نل.

2- . وما عبد الله بمثل إدخال السرور - نل.

127- (36) شیخ مفید در کتاب الرّوضه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «مؤمن هدیه خداوند به برادر مؤمنش است اگر او را شاد کند و با او بیوندد هدیه خداوند بلند مرتبه را پذیرفته است و اگر از او ببرد و او را ترك کند هدیه خداوند بلند مرتبه را پس داده و به او بازگردانده است.»

از شیخ صدوق در کتاب اخوان احادیث فراوانی با این مضمون بیان شده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجاه و پنجم از باب چهل و چهارم از باب های حقوقی که مستحب موکد است فرموده امام علیه السلام که: «بهترین اعمال نزد خداوند بلند مرتبه مسرور کردن مؤمن و سیر کردن او است...»

و در روایت پنجاه و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «بهترین اعمال نزد خداوند شاد کردن مؤمن و سیر کردن مسلمان است.»

و در روایت پنجاه و هشتم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «از بهترین اعمال نزد خداوند بلند مرتبه سروری است که در مؤمنی به وجود آورند به اینگونه که گرسنگی اش را برطرف کنند و اندوهش را بزدایند.»

و در بسیاری از روایات باب سی و هشتم از باب های آنچه نباید در روزه انجام داد و باب بیست و چهارم از باب های روزه مندوب آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت دوم از باب سی و یکم فرموده امام علیه السلام که: «برترین اعمال نزد خداوند شاد کردن مؤمن است.»

باب 8 لبخند زدن به روی مؤمن و زدودن اندوه او

128- (1) در کتاب مشکاة از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمودند: «لبخند زدن بر روی مومن، حسنه [ثواب] است.»

129- (2) جابر بن یزید از امام باقر علیه السلام نقل می کند که: «لبخند انسان بر روی برادر ایمانی اش يك حسنه است و دور کردن گزند و ناراحتی از او حسنه ای دیگر، خداوند با کاری که نزد او از شاد کردن مؤمن محبوب تر باشد عبادت نشده است.»

ص: 143

27352-130 *-(3) وفيه 52: عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أخذ عن وجه أخيه المؤمن قذاة(1) كتب الله له عشر حسنات ومن تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة.

27353-131 *-(4) وفيه 52: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام من خرج في حاجة ومسح وجهه بماء الورد لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ومن شرب من سؤر أخيه المؤمن يريد بذلك التواضع أدخله الله الجنة البتة ومن تبسم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة ومن كتب الله له حسنة لم يعذب به.

27354-132 *-(5) فقه الرضا عليه السلام 398: واجتهد أن لا تلقى أخاً من اخوانك إلا تبسمت في وجهه وضحكت معه في مرضات الله فإنه نروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من ضحك في وجه أخيه المؤمن تواضعاً لله جلّ وعزّ أدخله الجنة.

وتقدم في أحاديث باب (4) التَّحَبُّبُ وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ ج 20 ما يناسب ذلك.

ويأتي في أحاديث باب (10) كراهة القهقهة ما يدلّ على استحباب التبسم.

وفي رواية حمّاد (1) من باب (37) ما ورد في وصيّة الإمام الباقر عليه السلام لبعض شيعته من آداب السفر من أبواب السفر ج 21 قوله عليه السلام وأكثرُوا التبسم في وجوههم.

وفي رواية الديلمي (16) من باب (8) لبس الثوب الغليظ من أبواب الملابس ج 21 قوله كان صلى الله عليه وآله بساماً (بشاشاً - خ) من غير ضحك.

(9) باب ماورد في الدّعاة والمزاح والضحك

قال الله تعالى في سورة النجم (53): 59-60: (أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ * وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ).

ص: 144

130-(3) در کتاب مصادقة الاخوان از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «خداوند برای کسی که غبار غم از چهره برادر دینی اش بزدايد ده حسنه و برای کسی که بر روی برادرش لبخند بزند يك حسنه می نویسد.»

131-(4) در کتاب مصادقة الاخوان از امام رضا علیه السلام روایت شده که فرمود: «کسی که برای کاری بیرون برود و صورتش را با گلاب بشوید روی ذلت و تنگدستی را نخواهد دید و کسی که به خاطر تواضع کردن از باقیمانده ظرف آب برادر دینی اش بنوشد قطعاً خداوند او را وارد بهشت می گرداند و کسی که به روی برادر دینی اش لبخند بزند خدا برای او يك حسنه می نویسد و خدا کسی را که برایش يك کار نيك نوشته باشد عذاب نمی کند.»

132-(5) در کتاب فقه الرضا از امام رضا علیه السلام روایت شده است که فرمود: «بکوش با هیچ کس از برادران دینی ات دیدار نکنی مگر با لبخند زدن بر رویش و خندیدن با او به خاطر خشنودی خدا چرا که از امام صادق علیه السلام برای مان روایت شده که فرمود: خدا کسی را که برای فروتنی نزد خداوند بلند مرتبه بر روی برادر مؤمنش بخندد وارد بهشت می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهارم آنچه مناسب آن است

می آید:

در روایات باب دهم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب سی و هفتم در وصیت امام باقر علیه السلام از باب های سفر فرموده امام علیه السلام که:

«و بر روی شان همواره تبسم کنید.»

و در روایت شانزدهم از باب هشتم از باب های لباس ها این گفته که: «پیامبر صلی الله علیه و آله بسیار متبسم و خوشرو بود بدون این که با صدا بخندد.»

باب 9 شوخی کردن و خندیدن

خداوند تعالی می فرماید:

«آیا از این سخن عجب دارید؟ و می خندید و نمی گریید.»(1)

ص: 145

سورة عبس (80): 38-39: (وَجُودَ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ).

سورة هود (11): 71: (وَإِمْرَأَتُهُ فَاثِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ).

سورة الزخرف (43): 47: (فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ).

سورة التوبة (9): 82: (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ).

27355-133 - * (1) كافي 663/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرّة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن إلّا وفيه دعاة قلت وما الدعاة؟ قال المزاح. السرائر 478 و من ذلك ما استطرفناه من جامع البزنطي صاحب الرضا عليه السلام عن الفضل بن أبي قرّة الكوفي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله المعاني 164: أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله قال حدّثني شريف بن سابق أبو محمد التفليسي عن الفضل بن أبي قرّة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

27356-134 - * (2) مستدرک 408/8: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن الصادق عليه السلام أنّه قال ما من مؤمن إلّا وفيه دعاة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب ولا يقول إلّا حقّاً.

27357-135 - * (3) كافي 663/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عليّ عن يحيى بن سلام عن يوسف بن يعقوب عن صالح بن عقبة عن يونس الشيباني قال قال أبو عبد الله عليه السلام كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت قليل قال فلا تفعلوا (1) فإنّ المداعبة من حسن الخلق وإنّك لتدخل بها السرور على أخيك ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب الرّجل يريد أن يسره. مكارم الأخلاق 21 عن يونس الشيباني نحوه.

27358-136 - * (4) مستدرک 407/8: السّيد أبو حامد محيى الدين ابن أخي ابن زهرة صاحب الغنية في أربعينه عن القاضي بهاء الدين شيخ الاسلام أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم عن القاضي فخر الدين أبي الرضا سعيد عن الحافظ أبي بكر وجيه بن طاهر عن أبي سعيد محمد بن عبد العزيز الصّفّار عن الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي عن عبد العزيز بن جعفر بن محمد عن محمد بن هارون بن بويه (2) عن عيسى بن مهران عن الحسن بن الحسين قال حدّثنا الحسين بن زيد قال قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام جعلت فداك وهل كانت في النبيّ صلى الله عليه وآله مداعبة؟

ص: 146

1- . أي فلا تفعلوا قليلاً بل افعلوا كثيراً.

2- . بريّة خ.

«در آن روز، چهره‌هایی درخشانند؛ خندان [و] شادانند.» (1) «وزن او [حضرت ابراهیم صلی الله علیه و آله] ایستاده بود پس خندید و انگهی وی را به اسحاق مژده دادیم.» (2) «پس چون آیات ما را برای آنان آورد، ناگهان ایشان بر آن‌ها خنده کردند.» (3) «از این پس کم بخندد و به [جزای] آنچه به دست می‌آورند بسیار بگریند.» (4)

133- (1) فضل بن ابی قره از امام صادق علیه السلام نقل می‌کند که فرمود: «مؤمنی نیست مگر این که در او دِعا به است.

گفتم: دِعا به چیست؟ فرمود: شوخی کردن.»

134- (2) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: «مؤمنی نیست مگر این که در او شوخ طبعی است و رسول خدا صلی الله علیه و آله شوخی می‌کرد اما جز سخن حق نمی‌گفت.»

135- (3) یونس شیبانی گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: آیا با یکدیگر شوخی می‌کنید؟ گفتم: خیلی کم.

فرمود: اینگونه باشید چرا که شوخ طبعی بخشی از اخلاق خوش است و با شوخی کردن، برادر ایمانی‌ات را مسرور می‌کنی.

رسول خدا صلی الله علیه و آله با اشخاص و افراد شوخی می‌کرد تا آن‌ها را شاد و خوشحال کند.»

136- (4) حسین بن زید گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم! آیا در پیامبر صلی الله علیه و آله شوخ طبعی بود؟

ص: 147

1- . سوره عبس 38-39/80.

2- . سوره هود 71/11.

3- . سوره زخرف 47/43.

4- . سوره توبه 82/9.

فقال لقد وصفه الله بخلق عظيم في المداعبة وإنَّ الله تعالى بعث أنبيائه فكانت فيهم كزارة(1) وبعث محمداً صلى الله عليه وآله بالرأفة والرحمة وكان من رأفته لأُمَّته مداعبته لهم لكيلا يبلغ بأحد منهم التعظيم حتّى لا ينظر إليه ثمّ قال حدّثنى أبي محمد عن أبيه عليّ عن أبيه الحسين عن أبيه عليّ عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليسرّ الرّجل من أصحابه إذا رآه مغموماً بالمداعبة.

27359-137 *-(5) مكارم الأخلاق 21: ابن عباس أنّ رجلاً سأله أكان النبي صلى الله عليه وآله يمزح؟ فقال كان النبي يمزح.

27360-138 *-(6) العوالي 69: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أنا من دد(2) ولا- الدد منّي ومع ذلك كان يمزح ولا يقول إلّاحقاً فلا يكون ذلك المزاح من الدد لأنّ الحقّ ليس من الدد.

27361-139 *-(7) المناقب 147/1: وكان صلى الله عليه وآله يمزح ولا يقول إلّاحقاً قال أنس مات نغير(3) لأبي عمير وهو ابن لأمّ سليم فجعل النبي عليه السلام يقول يا أبا عمير ما فعل النغير.

27362-140 *-(8) وفيه 147: وقال رجل احملني يا رسول الله فقال أنا حاملوك على ولد ناقة فقال ما أصنع بولد ناقة؟ قال صلى الله عليه وآله وهل يلد الإبل إلّا النّوق وفيه 148 واستدبر (ص) رجلاً من ورائه وأخذه بعضده وقال من يشتري هذا العبد - يعني أنّه عبد الله.

27363-141 *-(9) وفيه 148: زيد بن أسلم أنّه صلى الله عليه وآله قال لا امرأة وذكرت زوجها أهذا الذي في عينيه بياض؟ فقالت لا ما بعينه بياض وحكت لزوجها فقال أما ترين بياض عيني أكثر من سوادها؟

27364-142 *-(10) وفيه 148: ورأى صلى الله عليه وآله رجلاً عليه حنطة فقال تمشي الهريسة.

27365-143 *-(11) وفيه 148: وقالت عجوز من الأنصار للنبي صلى الله عليه وآله ادع لي بالجنة فقال إنّ الجنة لا يدخلها العجز فبكت المرأة فضحك النبي صلى الله عليه وآله وقال أما سمعت قول الله تعالى انا أنشأناهم إنشاءً فجعلناهم أذكراً.

ص: 148

1- . أي انقباض.

2- . الدد: اللهو واللعب ولا مه واو محذوفة كلام الغد. ويقال فيه ايضاً الددا باثبات واوه وقلبه الفأ.

3- . النغير: البلب.

فرمود: خداوند او را به داشتن خوی نیکو و بزرگی در شوخ طبعی توصیف کرده است، خدای تعالی پیامبرانی برانگیخت که در آن ها گرفتگی بود و محمد صلی الله علیه و آله را با رأفت و مهربانی برانگیخت و از جمله مهربانی او با امتش شوخی کردن با آن ها بود تا این که عظمت و جلالت حضرت در نظر آن ها به حدی نرسد که جرأت نکنند به او نگاه کنند. پدرم از پدرانم نقل کرد که پیامبر صلی الله علیه و آله هر گاه یکی از یارانش را اندوهگین می دید با شوخی کردن او را شادمان می کرد.»

137- (5) در کتاب مکارم الاخلاق آمده که شخصی از ابن عباس سؤال کرد: «آیا پیامبر صلی الله علیه و آله شوخی می کرد؟ گفت: بله پیامبر شوخی می کرد.»

138- (6) در کتاب عوالی اللئالی آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «من اهل لهو و لعب نیستم و لهو و لعب از من نیست. با این حال شوخی می کردند اما جز حق نمی گفتند و آن نوع شوخی کردن لهو و لعب نیست چرا که حق گویی از لهو و لعب نیست.»

139- (7) در کتاب مناقب آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله شوخی می کردند اما جز حق نمی گفتند. انس گوید:

«بلبلی از ابوعمیر فرزند ام سلمه مُرد. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: ای ابوعمیر! بلبلت چه شد؟»

140- (8) در کتاب مناقب آمده که مردی به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض کرد: «مرا سوار بر مرکبی کن. پیامبر فرمودند: تو را سوار بر بچه شتر می کنم.»

مرد گفت: بچه شتر را می خواهم چه کار؟ فرمودند: مگر شتر جز شتر می زاید.»

و در همان کتاب آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله به سمت مردی که در پشت سر ایشان بود برگشت و بازویش را گرفت و فرمود: «این بنده را چه کسی می خرد؟ [منظورشان این بود که این فرد بنده خداست.]»

141- (9) زید بن اسلم نقل می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله به زنی که نام شوهرش را برد فرمود: «آیا او همان نیست که در چشمانش سفیدی است؟ زن گفت: نه در چشمان شوهر من سفیدی نیست و آن را برای شوهرش تعریف کرد. مرد گفت: مگر نمی بینی که سفیدی چشم من بیشتر از سیاهی آن است؟»

142- (10) در کتاب مناقب نقل شده است که پیامبر صلی الله علیه و آله شتری را دیدند که بار گندم می برد فرمودند:

«حلیم دارد می رود.»

143- (11) در کتاب مناقب نقل شده که پیرزنی از انصار به پیامبر صلی الله علیه و آله عرض کرد: «دعا بفرمایید که بهشت نصیب من شود. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: پیرزن وارد بهشت نمی شود. آن پیرزن گریست. پیامبر صلی الله علیه و آله خندید و فرمود: آیا این سخن خدای بلند مرتبه را نشنیدی که می فرماید: «ما آنان را دوباره می آفرینیم و آن ها را باکره قرار می دهیم.»» (1)

ص: 149

27366-144 * (12) وفيه 148: وقال صلى الله عليه وآله للعجوز الأَشْجَعِيَّة يا أَشْجَعِيَّة لا تدخل العجوز الجنة فرآها بلال باكية فوصفها للنبي عليه السلام فقال والأسود كذلك فجلسا يبكيان فرأهما العباس فذكرهما له فقال والشيخ كذلك ثم دعا هم وطيب قلوبهم وقال ينشئهم الله كأحسن ما كانوا وذكر أنهم يدخلون الجنة شباباً منورين وقال إن أهل الجنة جرد مرد مكحلون.

27367-145 * (13) الجعفریات 191: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة عجوزاً درء فقال صلى الله عليه وآله أما الله لا تدخل الجنة عجوز درء فبكت فقال لها ما يبكيك؟ فقالت يا رسول الله أتني درء فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لا تدخلين على حالك هذه.

27368-146 * (14) الجعفریات 191: قال ونظر إلى امرأة رمضاء العينين فقال صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة رمضاء (1) العينين فبكت وقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فأنتي في النار؟ فقال لا، ولكن لا تدخلين الجنة على مثل صورتك هذه ثم قال صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة أعور ولا أعمى.

27369-147 * (15) المناقب 148/1: وجاء أعرابي فقال يا رسول الله بلغنا أن المسيح يعني الدجال يأتي الناس بالثريد وقد هلكوا جميعاً جوعاً أفتري بأبي أنت وأمي أن أكف من ثريده تعففاً وتزهداً فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يغنيك الله بما يغني به المؤمنين.

27370-148 * (16) وفيه 149: وقيل جدد خالد القسري امرأة فشكت إلى النبي صلى الله عليه وآله فأرسل إليه فاعترف وقال إن شئت أن تقتص فتقتص فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه فقال أولاً تعود؟ فقال لا والله يا رسول الله فتجاوز عنه.

27371-149 * (17) وفيه 149: ورأى صلى الله عليه وآله صهيياً يأكل تمرأ فقال أأكل التمر وعينك رمة؟ فقال يا رسول الله أتني أمضغه من هذا الجانب وتشتكي عيني من هذا الجانب.

ص: 150

144- (12) در کتاب مناقب آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله به پیرزنی از قبیله اشجع فرمودند: «ای اشجعیه! پیرزن وارد بهشت نمی شود. بلال آن پیرزن را گریان دید و به پیامبر صلی الله علیه و آله گزارش داد پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود:

سیاه پوست هم همینطور. آن دو شروع به گریستن کردند عباس آن دو را دید و به پیامبر صلی الله علیه و آله خبر داد پیامبر به او فرمودند: حکم پیرمرد نیز همین است. سپس آن ها را فرا خواند و دل های شان را شادمان کرد و فرمود: خداوند آن ها را دوباره بهتر از آن چه بوده اند می آفریند و فرمودند: آن ها به صورت جوانانی نورانی وارد بهشت می شوند و فرمودند: اهل بهشت بی عیب و نقص، نوجوان و سرمه کشیده اند.»

145- (13) در کتاب الجعفریات آمده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمودند: «پیامبر صلی الله علیه و آله پیرزنی بی دندان دید به او فرمود: نمی دانی که پیرزن بی دندان وارد بهشت نمی شود. پیرزن گریه کرد پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: چرا می گریی؟ پیرزن گفت: ای رسول خدا! من بی دندانم. پیامبر صلی الله علیه و آله خندید و فرمود: تو به این صورت وارد بهشت نمی شوی. [با دندان به بهشت داخل می شوی].»

146- (14) در کتاب الجعفریات آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله در حالی که به زنی که درون چشمانش لکه سفیدی بود نگاه کرد فرمود: «زنی که داخل چشمانش لکه سفید باشد وارد بهشت نمی شود. زن گریست و گفت: ای رسول خدا! پس من در آتشم؟ فرمود: نه ولی با این شکل وارد بهشت نمی شوی.

آنگاه فرمود: لوچ و کور وارد بهشت نمی شوند.»

147- (15) در کتاب مناقب آمده که عرب بادیه نشینی به نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «ای رسول خدا! به ما خبر رسیده که دجال، در وقتی که همه مردم از گرسنگی در شرف هلاکت قرار می گیرند برای مردم نان و آبگوشت [ترید] می آورد. پدر و مادرم به فدایت! آیا سزاوار است که من از روی عفت و زهد از تریدش چشم پوشم؟ پیامبر صلی الله علیه و آله خندید و فرمود: خداوند با آنچه مؤمنین را بی نیاز کند، تو را نیز بی نیاز می کند.»

148- (16) در کتاب مناقب آمده که جدّ خالد قسری زنی را بوسید زن به پیامبر صلی الله علیه و آله شکایت کرد پیامبر صلی الله علیه و آله شخصی را به دنبالش فرستاد و او [به انجام این کار] اعتراف کرد و گفت: اگر [آن زن] می خواهد قصاص کند، قصاص کند. پیامبر صلی الله علیه و آله و یاران شان تبسمی کردند پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: دیگر تکرار نمی کنی؟ گفت: نه به خدا قسم ای رسول خدا! و پیامبر او را بخشید.»

149- (17) در کتاب مناقب آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله صّهیب را دید که خرما می خورد به او فرمود: «چگونه خرما می خوری در حالی که چشمت درد می کند؟ گفت: ای رسول خدا! من با این طرف می جوم و چشم آن طرف دیگر درد می کند.»

27372-150 - * (18) فيه 149: ونهى صلى الله عليه وآله أبا هريرة عن مزاح العرب فسرق نعل النبي عليه السلام ورهن بتمر وجلس بحدائه يأكل فقال عليه السلام يا أبا هريرة ما تأكل؟ فقال نعل رسول الله.

27373-151 - * (19) فيه 149: وقال سويبط المهاجري لنعيمان البدرى اطعمني وكان على الزاد في سفر فقال حتى يجيء الأصحاب فمروا بقوم فقال لهم سويبط تشترون مني عبداً لي؟ قالوا نعم قال أنه عبد له كلام وهو قائل لكم أني حرّ فإن سمعتم مقالته تقسّدوا عليّ عبدي فاشتروه بعشرة قلايص (1) ثم جاؤا فوضعوا في عنقه حبلاً فقال نعيمان هذا يستهزئ بكم واتى حرّ فقالوا قد عرفنا خبرك وانطلقوا به حتى أدركهم القوم وخلّصوه فضحك النبيّ من ذلك حيناً، وكان نعيمان هذا أيضاً مزاحاً فسمع محرمة بن نوفل وقد كفّ بصره يقول ألا رجل يقودني حتى أبول فأخذ نعيمان بيده فلما بلغ مؤخر المسجد قال هاهنا قبل فبال فصيح به فقال من قادني قيل نعيمان قال لله عليّ أن أضربه بعصاي هذه فبلغ نعيمان فقال هل لك في نعيمان؟ قال نعم قال قم فقام معه فأتى به عثمان وهو يصلّي فقال دونك الرجل فجمع يديه بالعصا ثمّ ضربه فقال الناس أمير المؤمنين فقال من قادني؟ قالوا نعيمان قال لا أعود إلى نعيمان أبداً.

27374-152 - * (20) فيه 149: ورأى نعيمان مع أعرابي عكّة غسل فاشتراها منه وجاء بها إلى بيت عائشة في يومها وقال: خذوها فتوهم النبيّ صلى الله عليه وآله أنه أهداها له ومرّ نعيمان والأعرابي على الباب فلما طال قعوده قال يا هؤلاء ردّوها عليّ إن لم تحضروا قيمتها فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله القصّة فوزن له الثمن فقال لنعيمان ما حملك على ما فعلت؟ فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يحبّ العسل ورأيت الأعرابي معه العكّة فضحك النبيّ ولم يظهر له نكراً.

ص: 152

150- (18) در کتاب مناقب آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله ابوهیره را از شوخی کردن با عرب ها نهی کرد.

ابوهیره کفش پیامبر را دزدید و آن را در مقابل مقداری خرما گرو گذاشت و روبروی پیامبر صلی الله علیه و آله نشست و مشغول خوردن شد، پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: «ای ابوهیره! چه می خوری؟ گفت: کفش رسول خدا را.»

151- (19) در کتاب مناقب آمده است که سوییپ مهاجری به نعیمان بدری که مسئول غذا و خورد و خوراک همسفران بود گفت: به من غذا ده. سوییپ گفت: صبر کن تا همه همسفران بیایند تا این که از کنار گروهی گذشتند، سوییپ به آن ها گفت: من بنده ای دارم آن را می خرید؟ گفتند: بله. گفت: این بنده من همیشه می گوید من آزادم اگر به حرفش گوش کنید بنده ام را از راه به در برده اید و او را به بهای ده شتر جوان خریدند، آن ها آمدند که ریسمان در گردنش بیاویزند نعیمان به آن ها گفت: این مرد شما را مسخره می کند و من آزادم، گفتند: خبرت به ما رسیده است و او را می بردند تا این که قوش او را دریافتند و نجاتش دادند. در آن هنگام پیامبر صلی الله علیه و آله که شنید مدّتی خندید و البته نعیمان نیز بسیار شوخ بود شنید محرمه بن نوفل که چشمانش را از دست داده بود می گوید: آیا کسی نیست که مرا به جایی ببرد تا ادرار کنم؟ نعیمان دستش را گرفت و به آخر مسجد برد و گفت: اینجا ادرار کن و او آن جا ادرار کرد. مردم بر او فریاد زدند، محرمه بن نوفل پرسید: آن که مرا به اینجا آورد که بود؟ گفتند:

نعیمان. گفت: با خدا عهد می کنم که با عصایم او را می زنم، خبر به نعیمان رسید به نزد محرمه آمد و گفت: می خواهی تو را نزد نعیمان ببرم؟ گفت: آری. گفت برخیز و او را به نزد عثمان برد در حالی که او نماز می خواند و به محرمه گفت: این شخص که جلوی توست همان مرد است او نیز عصا را دو دستی گرفت و عثمان را زد. مردم گفتند: این امیرالمؤمنین است. محرمه پرسید: آن که مرا به اینجا راهنمایی کرد که بود؟ گفتند: نعیمان. گفت: دیگر به سوی نعیمان نمی روم.»

152- (20) در کتاب مناقب آمده است که نعیمان، عربی را دید که غسل همراه موم می فروخت و آن را از او خرید و روز هنگام به خانه عایشه آمد و گفت: «این را بگیرد، پیامبر صلی الله علیه و آله گمان کردند که آن را هدیه کرده است، نعیمان رفت و عرب در کنار درب ماند وقتی که نشستن او به درازا انجامید گفت: ای اهل خانه! اگر بهای آن را نمی دهید غسل را بازگردانید. رسول خدا صلی الله علیه و آله داستان را فهمید و بهای آن را پرداخت، وقتی نعیمان را دید فرمود: چه باعث شد این کار را کنی؟ نعیمان گفت: دیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله غسل دوست دارد و عرب هم غسل موم دار دارد. پیامبر صلی الله علیه و آله خندید و اظهار ناخشنودی نکرد.»

153-27375 - * (21) كافي 663/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون؟ فقال لا بأس ما لم يكن فظنت أنه عنى الفحش ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الاعرابي فيهدي له الهداية ثم يقول مكانه أعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وكان إذا اغتمّ يقول ما فعل الاعرابي ليته أتاناً.

154-27376 - * (22) كافي 665/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن إبراهيم بن مهزم عن ذكره عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال كان يحيى بن زكريا عليهما السلام يبكي ولا يضحك وكان عيسى بن مريم عليهما السلام يضحك ويبكي وكان الذي يصنع عيسى عليه السلام أفضل من الذي كان يصنع يحيى عليه السلام.

155-27377 - * (23) مستدرک 413/8: القطب الراوندي في قصص الأنبياء باسناده إلى الصدوق باسناده إلى ابن أورمة عن الحسن بن علي عن الحسن بن جهم عن الرضا عليه السلام نحوه.

156-27378 - * (24) كافي 663/2: (عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن يحيى بن سلام عن يوسف بن يعقوب - معلق) عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الله عز وجل يحب المداعب في الجماعة بلا رفث.

157-27379 - * (25) المحاسن 293: البرقي عن بعض أصحابنا عن صالح بن عقبة مثله سنداً ومتناً وزاد (المتوحد بالفكرة المتحلي بالصبر المتباهي بالصلاة).

158-27380 - * (26) مستدرک 416/8: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام لرجل أوصيك بتقوى الله وإياك والمزاح فإنه يذهب بالهبة.

159-27381 - * (27) السرائر 491: ومن ذلك ما استطرفناه من رواية أبي القاسم بن قولويه عن حمدان بن أعين قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت أوصني فقال أوصيك بتقوى الله وإياك والمزاح فإنه يذهب هيبة الرجل وماء وجهه عليك بالدعاء لاخوانك بظهر الغيب فإنه يهيل (1) الرزق يقولها ثلاثاً.

ص: 154

153- (21) معمر بن خلاد گوید: «از امام کاظم علیه السلام پرسیدم: فدایت شوم! چگونه است اگر کسی در بین گروهی باشد که مشغول مزاح و خنده هستند؟ فرمود: تا زمانی که گمان نمی کنی ناسزاگویی [و سخن زشت] باشد اشکالی ندارد آنگاه فرمود: عربی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و هدیه ای به ایشان داد، سپس در همان جا گفت: بهای هدیه ما را پرداز، پیامبر صلی الله علیه و آله خندید و وقتی که اندوهگین بود می گفت: آن عرب چه شد کاش نزد ما می آمد.»

154- (22) ابراهیم بن مهزم با يك واسطه از امام کاظم علیه السلام روایت کرده که فرمود: «یحیی بن زکریا [بسیار] می گریست و نمی خندید ولی عیسی بن مریم هم می خندید و هم می گریست و آنچه عیسی علیه السلام انجام می داد از آنچه یحیی علیه السلام انجام می داد برتر بود.»

155- (23) در کتاب مستدرک الوسائل نیز این حدیث مانند حدیث قبل از امام رضا علیه السلام نقل شده است.

156- (24) عبدالله بن محمد جعفری گوید: «امام باقر علیه السلام می فرمود: خداوند دوست دارد کسی را که در میان جمع شوخی می کند بدون این که حرف رکیکی بگوید.»

157- (25) در کتاب محاسن نیز این حدیث با این اضافه نقل شده: «و کسی را که در تنهایی می اندیشد آراستگی به صبر است و دلخوشی اش به نماز است.»

158- (26) در کتاب مستدرک الوسائل از امام باقر علیه السلام روایت شده که به مردی فرمود: «تو را سفارش می کنم به ترس از خدا و از شوخی پرهیز که شوخی هیبت مرد را از بین می برد.»

159- (27) حمدان بن اعین گوید: «بر امام باقر علیه السلام وارد شدم و عرض کردم: مرا نصیحت بفرما. فرمود: تو را به خویشان داری از گناه در برابر خداوند سفارش می کنم و از شوخی پرهیز چرا که شوخی هیبت مرد و آبرویش را می برد و بر تو باد به دعا کردن برای برادران ایمانی ات در نهان که این کار روزی را فراوان می گرداند و آن را سه بار تکرار کردند.»

160-27382 - * (28) مستدرک 416/8: نهج البلاغة والسيد علي بن طاووس في كشف المحجة عن رسائل الكليني باسناده إلى جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصيته لابنه الحسن عليه السلام المزاح يورث الضغائن (إلى أن قال) إياك أن تكثر من الكلام هذراً وأن تكون مضحكاً وأن حكيت ذلك عن غيرك (هذا على نقل المستدرک ولكن في نهج البلاغة 929 هكذا) إياك أن تذكر من الكلام ما يكون مضحكاً وأن حكيت ذلك عن غيرك. الوصية.

161-27383 - * (29) كافي 664/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري قال قال أبو عبد الله عليه السلام إياكم والمزاح فإنه يذهب بماء الوجه.

162-27384 - * (30) كافي 665/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن سعد بن أبي خلف عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال في وصية له لبعض ولده أو قال قال أبي لبعض ولده إياك والمزاح فإنه يذهب بنور إيمانك ويستخف بمروءتك.

163-27385 - * (31) أمالي الصدوق 436: حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام لا تمزح فيذهب نورك ولا تكذب فيذهب بهاؤك وإياك وخصلتين الضجر والكسل فإناك إن ضجرت لم تصبر على حق وإن كسلت لم تؤد حقاً قال وكان المسيح عليه السلام يقول من كثر همّه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر كذبه ذهب بهاؤه ومن لا حى الرجال ذهب مروءته.

164-27386 - * (32) فقيه 256/4: في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي لا تمزح فيذهب بهائك ولا تكذب فيذهب نورك وإياك وخصلتين وذكر مثله إلى قوله حقاً.

165-27387 - * (33) كافي 664/2: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إياكم والمزاح فإنه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الأصغر.

160-(28) عمرو بن ابی مقدم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که امیرالمؤمنین علیه السلام در وصیت شان به فرزندش امام حسن علیه السلام فرمود: «شوخی کردن، کینه ها را بر جای می گذارد. تا آن جا که فرمود: از زیاده گوئی و سخنان بیهوده پرهیز از این که پیوسته خنداننده باشی و اگر چه آن را از دیگری نقل می کنی.» اما در نهج البلاغه آمده است: «پرهیز از این که سخنی خنده دار بگوئی اگر چه آن را از دیگری نقل کنی.»

161-(29) حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از شوخی کردن پرهیز که شوخی آبروی انسان را می برد.»

162-(30) سعد بن ابی خلف از امام کاظم علیه السلام نقل می کند که در وصیت شان به یکی از فرزندان شان فرمود: «از شوخی کردن پرهیز چرا که شوخی نور ایمان را از بین می برد و از جوانمردی ات می کاهد.»

163-(31) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرد که ایشان فرمود: «مزاح نکن که نورت را از بین می برد و دروغ نگو که ارج و بهایت را از بین می برد و از دو خصلت پرهیز: بی حوصلگی و تنبلی؛ چرا که اگر بی حوصله باشی بر حق صبر نمی کنی و اگر تنبل باشی حقی را ادا نمی کنی و مسیح علیه السلام می فرمود: کسی که اندوهش بسیار شود بدنش بیمار می گردد و کسی که بد اخلاق باشد جاننش در عذاب خواهد بود و کسی که سخنش بسیار شود لغزشش بسیار می شود و کسی که بسیار دروغ بگوید ارزش و بهایش از بین می رود و کسی با مردان بگومگو کند جوانمردی اش نابود می شود.»

164-(32) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله به حضرت علی علیه السلام سفارش کرد: «ای علی! شوخی نکن که ارج و بهایت از بین می رود و دروغ نگو که نورت از بین می رود و از دو خصلت پرهیز و مانند حدیث بالا را تا اگر تنبلی کنی نمی توانی حقی را ادا کنی. فرمود.»

165-(33) ابن قدام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «از شوخی کردن پرهیزید که شوخی کردن دشمنی به دنبال می آورد و کینه بر جای می گذارد و شوخی يك نوع دشنام كوچك است.»

166-27388 - * (34) كافي 665/2: عَدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن محمد بن مروان عن أبي عبدالله عليه السلام قال إياكم والمزاح فإنه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال.

167-27389 - * (35) مستدرک 413/8: مجموعة الشَّهيد نقلاً من كتاب معاذ بن ثابت أبي الحسن الجوهري عن عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال إياكم وكثرة المزاح فإنه يذهب بالبهاء عن الوجه ويذهب بالمرؤة.

168-27390 - * (36) كافي 665/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحَجَّال عن داود بن فرقد و علي بن عقبة وثعلبة رفعوه إلى أبي عبدالله وأبي جعفر أو أحدهما عليهما السلام قال كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمجَّ الايمان مجاً (1).

169-27391 - * (37) أمالي الصدوق 223: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدَّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمِّه عبدالله بن عامر عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كثرة المزاح يذهب بماء الوجه وكثرة الضحك يمحو الايمان وكثرة الكذب يذهب بالبهاء.

170-27392 - * (38) الاختصاص 230: وقال الصادق عليه السلام كثرة المزاح يذهب بماء الوجه وكثرة الضحك يمحو الايمان محواً.

171-27393 - * (39) كافي 664/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حدَّثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا أحببت رجلاً فلا تمازحه ولا تماره. (2)

172-27394 - * (40) كافي 665/2: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن أحمد بن الحسن الميثمي عن عنبسة العابد قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول المزاح السَّبَاب الأصغر.

173-27395 - * (41) كافي 665/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن البرقي عن أبي العباس عن عمّار بن مروان قال قال أبو عبدالله عليه السلام لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجتراً عليك.

ص: 158

1- . المَجَّ: مَجَّ الرجل الشراب من فيه إذا رمى به.

2- . أي لا تنازعه ولا تجادله.

166-(34) محمد بن مروان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از شوخی کردن پرهیزید که آبرو را می برد و هیبت مردان را نابود می کند.»

167-(35) عمرو بن جمیع از امام صادق علیه السلام از پدرشان علیهم السلام روایت می کند که فرمود: «از بسیار شوخی کردن پرهیزید که ارزش افراد و جوانمردی شان را از بین می برد.»

168-(36) ثعلبه از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام روایت می کند که فرمود: «شوخی بسیار آبرو را می برد و خنده بسیار ایمان را محو می کند.»

169-(37) طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام از پدران شان از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: «شوخی بسیار آبرو را می برد و خنده بسیار ایمان را محو می کند و بسیار دروغ گفتن ارزش انسان را از بین می برد.»

170-(38) در کتاب اختصاص آمده است که امام صادق علیه السلام فرمودند: «شوخی بسیار آبرو را می برد و خنده بسیار ایمان را کاملاً پاک می کند.»

171-(39) ابن ابی عمیر از شخصی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه با کسی دوست شدی با او شوخی نکن و با او بگو مگو و مجادله نکن.»

172-(40) عنبسه عابد گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: شوخی ناسزای کوچک است.»

173-(41) عمار بن مروان گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: بگو مگو نکن که ارزش از بین می رود و شوخی مکن که بر تو گستاخ می شوند.»

174-27396 - * (42) كافي 665/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمارة بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تمازح فيجتراً عليك.

175-27397 - * (43) نهج البلاغة 1284: وقال علي عليه السلام ما مزح امرؤ مزحة إلا مَجَّ من عقله مجّة.

176-27398 - * (44) كافي 664/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن (1) حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال كثرة الضحك تميت القلب وقال كثرة الضحك تميت (2) الدين كما يميث الماء الملح.

177-27399 - * (45) كافي 664/2: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن عنبة العابد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كثرة الضحك تذهب بماء الوجه.

178-27400 - * (46) جامع الأحاديث 95: حدّثنا محمد بن عبد الله قال حدّثني أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن عبيد الكندي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الضحك هلاك.

179-27401 - * (47) مستدرک 418/8: القطب الراوندي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث وأقلّ الضحك فإنه يميت القلب.

180-27402 - * (48) وعنه صلى الله عليه وآله قال إياك والضحك فإنه هادم القلب.

181-27403 - * (49) الجعفریات 237: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قلت يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل (وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا) ما ذلك الكنز الذي أقام الخضر الجدار (عليه - ظ) فقال صلى الله عليه وآله يا علي علم مدفون في لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا أنا الله الواحد القهار لا شريك لي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله عبدي اختتم به رسلي عجباً لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك عجباً لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح وعجباً لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم هو يطمئن إليها وعجباً لمن أيقن بالقدر ثم هو يأسف وعجباً لمن أيقن بالحساب غداً ثم هو لا يعمل.

ص: 160

1- . منصور بن حريز - خ.

2- . أي تذييه.

174-(42) عمار بن مروان گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: شوخی نکن که بر تو گستاخ می شوند.»

175-(43) در نهج البلاغه آمده است که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمودند: «هیچ کس شوخی نمی کند مگر این که قدری از عقلش می پرد.»

176-(44) حریر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خنده بسیار دل را می میراند و همانگونه که آب، نمک را از بین می برد خنده بسیار دین را آب می کند.»

177-(45) عنبسه عابد گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام فرمودند: خنده بسیار آبرو را از بین می برد.»

178-(46) سکونی از امام جعفر صادق علیه السلام از پدران شان از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خنده مایه هلاکت است.»

179-(47) قطب راوندی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که در سخنی فرمود: «کمتر بخند که خنده دل را می میراند.»

180-(48) و همچنین از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «از خنده پرهیز که ویران کننده دل است.»

181-(49) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام نقل شده که به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله عرض کردم: «مرا آگاه کن از سخن خدای بلند مرتبه که فرمود: «و در زیر آن دیوار گنجی بود برای آن دو نفر»⁽¹⁾ آن گنجی که به خاطر آن، خضر دیوار را برافراشت چه بود؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: ای علی! علمی بود دفن شده در لوحی از طلا که بر آن نگاشته شده بود؛ به نام خدای بخشایشگر مهربان خدایی که جز من خدایی نیست منم یگانه و چیره شونده، شریکی ندارم محمد رسول خدا صلی الله علیه و آله بنده من است او را آخرین رسولانم قرار دادم، شگفتا از کسی که به آتش دوزخ یقین دارد و می خندد، شگفتا از کسی که به مرگ یقین دارد و شادمان است و شگفتا از کسی که دنیا و دگرگونی آن به اهلش را می بیند و به آن اعتماد کننده و دلگرم است شگفتا از کسی که به تقدیر یقین دارد برای چه افسوس می خورد و شگفتا از کسی که به حسابرسی فردای قیامت یقین دارد و به عمل نمی پردازد.»

ص: 161

182-27404 - * (50) الخصال 525 المعاني 324: بالاسناد المتقدم في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر عجب لمن أيقن بالنار لم يضحك (إلى أن قال صلى الله عليه وآله) إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب (ويذهب بنور الوجه - خ) أمالي الطوسي 540: باسناده المتقدم في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر نحوه.

183-27405 - * (51) كافي 664/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من الجهل الضحك من غير عجب قال وكان يقول لا - تبدين عن واضحة (1) وقد عملت الأعمال الفاضحة ولا - يأمن البيات من عمل السيئات. الجعفریات 235:

باسناده عن علي عليه السلام انه قال لا تبدين عن واضحة وذكر مثله.

184-27406 - * (52) الجعفریات 237: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال إن من الجهل النوم من غير سهر والضحك من غير عجب.

185-27407 - * (53) فقيه 318/1: وقال الصادق عليه السلام ثلاثة فيهنّ المقت من الله عزّ وجلّ نوم من غير سهر وضحك من غير عجب وأكل على الشبع الخصال 89: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال حدّثني محمد بن أحمد قال حدّثني موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن المعلّى عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

186-27408 - * (54) تحف العقول 394 (عن الكاظم عليه السلام أنه قال في وصيته لهشام بن الحكم) إن الله عزّ وجلّ يبغض الضحّاك من غير عجب والمشاء إلى غير آرب. (2)

187-27409 - * (55) العيون 3/2: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم الجرجاني رضى الله عنه قال حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قال الصادق عليه السلام كم ممّن كثر ضحكّه لأعباً (3) يكثر يوم القيامة بكاؤه وكم ممّن كثر بكاؤه على ذنبه خائفاً يكثر يوم القيامة في الجنة سروره وضحكه؟!

ص: 162

1- . الواضحة: الأسنان التي تبدء عند الضحك.

2- . الأرب: الحاجة - غير ادب - خ.

3- . لاغياً - خ ثل.

182- (50) در کتاب خصال در وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به ابوذر آمده است که: «شگفتا از کسی که به آتش یقین دارد برای چه می خندد (تا آن جا که فرمودند): از بسیار خندیدن پرهیز که دل را می میراند و نورانیت چهره را از بین می برد.»

در کتاب امالی شیخ طوسی نظیر این سفارش پیامبر به ابوذر آمده است.

183- (51) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خنده بی دلیل از نادانی است و می فرمود:

هنگام خندیدن دندان هایت را آشکار نکن با این که اعمال رسوا کننده انجام داده ای و آن که مرتکب گناهان می شود شب هنگام خود را از عذاب در امان نداند.»

184- (52) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام نقل شده که فرمود: «خوابیدن بدون شب زنده داری و خنده بی دلیل از نادانی است.»

185- (53) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده که امام صادق علیه السلام فرمود: «سه گروه مشمول خشم خداوند بلند مرتبه اند: آن که می خوابد بدون این که بیدار خوابی کشیده باشد و آن که بی دلیل می خندد و آن که در حال سیری دوباره می خورد.»

در کتاب خصال نظیر این روایت از امام صادق علیه السلام نقل شده است.

186- (54) در تحف العقول از امام کاظم علیه السلام روایت شده که به هشام بن حکم فرمود: «خداوند بلند مرتبه از کسی که بدون دلیل بسیار می خندد و بی هدف می گردد و می چرخد خشمناک می شود.»

187- (55) محمد بن علی از پدرش از امام موسی بن جعفر علیه السلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چه فراوانند کسانی که بسیار به بیهودگی می خندند و در قیامت گریانند و چه فراوانند کسانی که به خاطر گناهان شان ترسان و بسیار گریانند، در قیامت و در بهشت مسرور و خندانند.»

188-27410 - * (56) أمالي الصدوق 183: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ معاوية بن عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ بَطَّالٌ يَضْحَكُ النَّاسَ مِنْ فَقَالَ قَدْ أَعْيَانِي هَذَا الرَّجُلُ أَنْ أَضْحَكُهُ يَعْنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَمَرَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَلْفَهُ مَوْلِيَانِ لَهُ فَجَاءَ الرَّجُلُ حَتَّى انْتَزَعَ رِدَائَهُ مِنْ رَقَبَتِهِ ثُمَّ مَضَى فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَّبَعُوهُ وَأَخَذُوا الرِّدَاءَ مِنْهُ فَجَاؤُوا بِهِ فطرحوه عليه فقال لهم مَنَ هَذَا؟ فقالوا هَذَا رَجُلٌ بَطَّالٌ يَضْحَكُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ قُولُوا لَهُ إِنَّ اللَّهَ يَوْمًا يَخْسِرُ فِيهِ الْمَبْطُلُونَ.

189-27411 - * (57) جامع الاخبار 262 و مَرَّ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَابٍّ يَضْحَكُ فَقَالَ هَلْ مَرَرْتَ عَلَى الصَّرَاطِ؟ قَالَ لَا قَالَ وَهَلْ تَدْرِي إِلَى الْجَنَّةِ تَصِيرُ أَمْ إِلَى النَّارِ؟ قَالَ لَا قَالَ فَمَا هَذَا الضَّحْكُ؟ قَالَ فَمَا رَأَى هَذَا الضَّاحِكُ بَعْدَ ضَاحِكًا.

وَتَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ مُسْعِدَةَ (33) مِنْ بَابِ (31) اسْتِحْبَابِ الصَّمْتِ مِنْ أَبْوَابِ جِهَادِ النَّفْسِ ج 17 قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي إِيَّاكَ وَكَثْرَةُ الضَّحْكِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحْكِ تَتْرِكُ الْعَبْدَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَفِي رِوَايَةِ عَدَّةِ الدَّاعِي (7) مِنْ بَابِ (7) اسْتِحْبَابِ الدَّعَاءِ مَعَ الْبُكَاءِ مِنْ أَبْوَابِ الدَّعَاءِ ج 19 قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا جَعَلَ فِي قَلْبِهِ مَزْمَرًا مِنَ الضَّحْكِ فَإِنَّ الضَّحْكَ يَمِيتُ الْقَلْبَ.

وَفِي غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَحَادِيثِ بَابِ (36) خِصَالِ الْفِتْوَةِ مِنْ أَبْوَابِ آدَابِ السَّفَرِ ج 21 مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

(10) بَابُ كِرَاهَةِ الْقَهْقَهَةِ وَاسْتِحْبَابِ الدَّعَاءِ بَعْدَهَا بِعَدَمِ الْمَقْتِ وَاسْتِحْبَابِ التَّبَسُّمِ

190-27412 - * (1) كافي 664/2: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ.

188- (56) معاویة بن عمار از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: «در مدینه مرد بیهوده کاری بود که با [کارهایش] مردم را می خنداند گفت: این مرد یعنی امام سجاد علیه السلام مرا از این که او را بخندانم عاجز کرده است، امام سجاد علیه السلام از محلی می گذشت و غلامان او پشت سر ایشان بودند آن مرد آمد و عبای امام را از دوشش برداشت و رفت و امام علیه السلام به او توجهی نکرد پس غلامان به دنبال او رفتند و عبا را از او گرفته عبا را آوردند و بر دوش امام افکندند امام به آن ها فرمود: این شخص که بود؟ گفتند: مرد بیکاری است که اهل مدینه را می خنداند. امام فرمود: به او بگویید خداوند روزی قرار داده است که در آن روز بیهوده کاران زیان می کنند.»

189- (57) در جامع الاخبار روایت شده که امام حسن علیه السلام از کنار جوانی که می خندید گذشت فرمود: «آیا از صراط گذر کرده ای؟ گفت: نه، فرمود: آیا می دانی که به سوی بهشت روانه می شوی یا به سوی دوزخ؟ گفت: نه، فرمود: پس این خنده برای چیست؟ گفته اند دیگر آن جوان خندان را کسی در حال خنده ندید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و سوم از باب سی و یکم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «فرزندم! از بسیار خندیدن پرهیز چرا که خنده بسیار بنده را در روز قیامت تهی دست می گرداند.»

و در روایت هفتم از باب هفتم از باب های دعا فرموده امام علیه السلام که: «وقتی خداوند بر بنده ای خشمناک شود در دلش ابزار خنده می گذارد زیرا خنده، دل را می میراند.»

و در بسیاری از روایات باب سی و ششم از باب های مربوط به آداب سفر آنچه بر مقصود ما دلالت می کند.

باب 10 قهقهه زدن

190- (1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «قهقهه زدن از شیطان است.»

ص: 165

191-27413 - * (2) العيون 184/2: حدّثنا الحاكم أبو جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه قال حدّثنا أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن العباس قال ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلمة (بكلام - خ ل) قطّ ولا رأيت قطّ على أحد كلامه حتّى يفرغ منه و ما ردّ أحداً عن حاجة يقدر عليها ولا مدّ رجله بين يدي جليس له قطّ ولا اتكأ بين يدي جليس له قطّ ولا رأيت شتم أحداً من مواليه ومماليكه قطّ ولا رأيت تفل ولا رأيت يقهقه فى ضحكته قط بل كان ضحكته التّبسم وكان إذا خلا ونصب مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتّى التّواب السّائس وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي أكثر لياليه من أولها إلى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثة أيام فى الشهر ويقول ذلك صوم الدّهر وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة فى السّرّ وأكثر ذلك يكون منه فى اللّيالي المظلمة فمن زعم أنّه رأى مثله فى فضله فلا تصدّق.

192-27414 - * (3) كافي 664/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن اسباط عن الحسن بن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ضحك المؤمن تبسّم.

193-27415 - * (4) أمالي ابن الطوسي 522: حدّثنا الشيخ السعيد الامام المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن عليّ الطوسي رضى الله عنه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب أبو محمّد البيهقي الشعراني قال حدّثنا هارون بن عمرو ابن عبد العزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعي قال حدّثنا محمّد بن جعفر ابن محمّد عليهما السلام قال حدّثنا أبو عبد الله عليه السلام قال المجاشعي وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى عليه السلام عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال كان ضحك النّبي صلى الله عليه وآله التّبسم فاجتاز ذات يوم بفتنة من الأنصار وإذا هم يتحدّثون ويضحكون بملأ أفواههم فقال يا هؤلاء من غرّه منكم أمّله وقصر به فى الخير عمله فليطلع القبور وليعتبر بالنشور واذكروا الموت فإنّه هادم اللّدّات.

194-27416 - * (5) مكارم الأخلاق 21: عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله تبسّم حتّى بدت نواجذه.

191-(2) ابراهیم بن عباس گوید: «ندیدم امام رضا علیه السلام را که حتی با سخنی به کسی جفا کند و ندیدم سخن کسی را قطع کند تا این که سخن او تمام شود و نیاز کسی را که توان برطرف کردن آن را داشت رد نمی کرد و هرگز پای شان را در مقابل کسی که نزدشان نشسته بود دراز نمی کردند و هرگز در برابر کسی که نزدشان نشسته بود تکیه نمی دادند و هرگز ندیدم کسی از غلامان و بردگان شان را دشنام دهد و هرگز ندیدم آب دهان بیندازد و هرگز ندیدم هنگام خندیدن قهقهه بزند بلکه خنده شان تبسم و لبخند بود و هر وقت تنها بود و سفره پهن می شد غلامان و بردگان و دوستان شان حتی دربان نیز بر سفره می نشستند، اندکی از شب می خوابید و بسیار شب زنده داری می کرد بسیاری از شبها را تا صبح عبادت می کرد و بسیار روزه می گرفت و روزه سه روز در ماه را از دست نمی داد و می فرمود: روزه این سه روز برابر با روزه همه روزگارست، بسیار نیکوکار بود بسیار صدقه پنهانی می داد که بیشتر آن در شب های تاریک بود و هر کس گمان کند که کسی را در فضایل مانند ایشان دیده باشد او را باور مکن.»

192-(3) حسن بن کلیب از امام صادق علیه السلام روایت کرد که می فرمود: «خنده مؤمن تبسم است.»

193-(4) محمد فرزند امام صادق علیه السلام از پدرش از پدران شان از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خنده پیامبر صلی الله علیه و آله تبسم بود، روزی بر گروهی از انصار گذر می کرد در حالی که آنان مشغول بودند و با تمام دهان می خندیدند فرمود: ای مخاطبان! هر کس از شما را که آرزویش فریفت و عمل نیکش اندک شد باید به قبرستان برود و به عاقبت خود بیندیشد و در برانگیخته شدن فکر کند و عبرت بگیرد و به یاد آورید مرگ را که خراب کننده لذت هاست.»

194-(5) از انس بن مالک روایت شده که می گفت: «دیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله را که لبخند زد به گونه ای که دندان هایش نمایان شد.»

195-27417 - * (6) مستدرک 414/8: فی الکافی والأمالی والنهج وکنز الکراجکی وغیرها فی حدیث همّام قال أمیرالمؤمنین علیه السلام وان ضحك لم یعل صوته.

196-27418 - * (7) کافی 664/2: محمّد بن یحیی عن عبد الله بن محمّد عن علی بن الحکم عن ابان بن عثمان عن خالد بن طهمان عن أبي جعفر علیه السلام قال إذا قهقهت فقل حين تفرغ «اللهم لا تمقنتي».

وتقدّم فی رواية ابن أبي هالة (35) من باب (32) وجوب حفظ اللسان عمّا لا یجوز من الكلام من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله علیه السلام جلّ ضحكه صلى الله علیه وآله التّبسم یفترّ عن مثل حبّ الغمام.

وفي رواية التّمحیص (35) من باب (64) مکارم الأخلاق قوله صلى الله علیه وآله من صفات المؤمن أن یكون جوّال الفكر (إلى أن قال) ضحكه تبسّماً الخ.

وفي رواية حمّاد (1) من باب (37) ماورد فی وصیّة الإمام الباقر علیه السلام ولقمان من آداب السفر من أبوابه ج 21 قوله علیه السلام وأكثر التّبسم فی وجوههم.

وفي رواية الديلمی (16) من باب (8) لبس الثوب الغلیظ من أبواب الملابس ج 21 قوله كان صلى الله علیه وآله بسّاماً (بشّاشاً - خ) من غیر ضحك.

(11) باب استحباب مداراة الناس والرّفق بهم والإغضاء عن الإخوان وترك مطالبهم بالإنصاف

197-27419 - * (1) کافی 116/2: محمّد بن یحیی عن أحمد بن محمّد بن عیسی عن علی بن الحکم عن الحسین بن الحسن قال سمعت جعفرأ علیه السلام یقول جاء جبرئیل علیه السلام إلى النّبیّ صلى الله علیه وآله فقال یا محمّد ربّک یقرنک السّلام ویقول لك دار خلّقي.

198-27420 - * (2) المشکاة 177: من کتاب المحاسن عن أبي عبد الله علیه السلام قال جاء جبرئیل وذكر مثله.

(وقال) أمرني ربّي بمداراة النّاس كما أمرني بتبليغ الرسالة.

195- (6) در حدیث همام از امیرالمؤمنین علیه السلام آمده است که: «پرهیزگار زمانی که بخندد صدایش بلند نمی شود.»

196- (7) خالد بن طهمان از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه قهقهه زدی بعد از آن بگو:

پروردگارا! بر من خشم مکن.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و پنجم از باب سی و دوم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «بالاترین خنده پیامبر صلی الله علیه و آله لبخند بود که دندان های تگرگ گونه اش نمایان می شد.»

و در روایت سی و پنجم از باب شصت و چهارم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «از جمله صفات مؤمن این است که اندیشه اش همواره در تکاپو است» تا جایی که فرمود: «خنده اش تبسم است.»

و در روایت یکم از باب سی و هفتم در وصیت امام باقر علیه السلام از باب های آداب سفر فرموده امام علیه السلام که: «و بیشتر خنده شان در صورت های شان است.»

و در روایت شانزدهم از باب هشتم از باب های لباس ها این گفته که: «پیغمبر صلی الله علیه و آله همواره تبسم داشتند و خنده (قهقهه) نداشتند.»

باب 11 مدارا کردن با مردم

197- (1) حسین بن حسن گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: جبرئیل به نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت:

ای محمد! پروردگارت سلام می رساند و می گوید: با آفریدگانم مدارا کن.»

198- (2) در کتاب محاسن از امام صادق علیه السلام نظیر این روایت بالا نقل شده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

«پروردگار همانگونه که مرا به تبلیغ رسالت فرمان داده، به مدارای با مردم امر کرد.»

ص: 169

199-27421 - * (3) كافي 117/2: أبو عليّ الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حمزة بن بزيع (1) عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني ربي بمدارة الناس كما أمرني بأداء الفرائض.

200-27422 - * (4) فقه الرضا عليه السلام 368: نروي أنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّي آخذك بمدارة الناس كما آخذك بالفرائض.

201-27423 - * (5) ونروي أنّ المؤمن أخذ عن الله عزّ وجلّ الكتمان وعن نبيه صلى الله عليه وآله مدارة الناس وعن العالم عليه السلام الصبر في البأساء والضراء.

202-27424 - * (6) كافي 117/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى بن عمران عليه السلام يا موسى اكنم مكتوم سرّي في سريرتك وأظهر في علانيتك المدارة عني لعدويّ وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سرّي فتشرك عدوك وعدويّ في سبّي.

203-27425 - * (7) كتاب الغايات 171: قال الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال الاشتهار بالعبادة ريبة أنّ أبي حدّثني عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أعبد الناس من أقام الفرائض (إلى أن قال) وأعقل الناس أشدهم مدارة للناس.

204-27426 - * (8) فقيه 277/4: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه واعلم أنّ رأس العقل بعد الايمان بالله عزّ وجلّ مدارة الناس ولا خير فيمن لا يعاشر بالمعروف من لا بدّ من معاشرته حتّى يجعل الله إلى الخلاص منه سبيلاً فإنّي وجدت جميع ما يتعاش به الناس وبه يتعاشرون ملء مكيال ثلثاه استحسان وثلثه تغافل.

205-27427 - * (9) مستدرک 38/9: السيّد عليّ بن طاووس في فتح الأبواب وجدت منقولاً عن خطّ الشهيد الثاني منقولاً عن خطّ الشهيد الأوّل عن الصادق عليه السلام أنّه قال كمال الأدب والمروّة في سبع خصال العقل والحلم والصبر والرفق والصمت وحسن الخلق والمدارة.

ص: 170

199- (3) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «پروردگارم همانگونه که مرا به انجام واجبات امر کرد به مدارای با مردم فرمان داد.»

200- (4) در کتاب فقه الرضا آمده که: «خداوند بلند مرتبه به رسول خدا صلی الله علیه و آله وحی کرد: من همانگونه که واجبات را از تو بازخواست می کنم در مورد مدارا کردن با مردم از تو بازخواست خواهم کرد.»

201- (5) در کتاب فقه الرضا روایت شده که: «مؤمن صفت پوشاندن [اسرار] را از خداوند، مدارا با مردم را از پیامبر صلی الله علیه و آله و صبر در سختی ها و مشکلات را از امام کاظم علیه السلام گرفته است.»

202- (6) حبیب سجستانی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در مناجاتی که بین خداوند بلند مرتبه و حضرت موسی بن عمران علیه السلام در تورات نگاشته شده است آمده: ای موسی! راز نهانم را در سینه ات بپوشان [نگاه دار] و در آشکارا و ظاهر با دشمنم و دشمن خودت از آفریدگانم مدارا کن و با افشا کردن راز نهانم نزد آنان موجب ناسزاگویی آنان به من مشو که [اگر چنین کنی] با دشمنم و دشمنت در ناسزاگویی به من سهیم شده ای.»

203- (7) ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «مشهور شدن به عبادت شك برانگیز است، پدرم از پدرش از جدش برایم نقل کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پارساترین مردم کسی است که واجبات را انجام دهد و خردمندترین مردم کسی است که بیش از دیگران با مردم مدارا کند.»

204- (8) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است که حضرت علی علیه السلام در وصیت شان به محمد بن حنفیه فرمود: «و بدان که اساس خردمندی پس از ایمان به خداوند بلند مرتبه مدارا کردن با مردم است و خیری نیست در کسی که با افرادی که ناگزیر از معاشرت با آن هاست به نیکی رفتار نمی کند تا وقتی که خداوند برای وی راه خلاصی و نجاتی قرار دهد من تمام آنچه را که مردم به وسیله آن با یکدیگر همزیستی می کنند يك پیمانه ای پُر یافته ام که دو سوم آن نیکی کردن بود و يك سوم آن نادیده انگاشتن و خود را [از بدی های دیگران] بی خبر جلوه دادن بود.»

205- (9) شهید اول از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کمال ادب و جوانمردی در هفت صفت است: تفکر، بردباری، صبر، مهربانی، سکوت، خوش اخلاقی و مدارا کردن با مردم.»

206-27428 - * (10) مستدرک 38/9: السید علی بن طاووس فی فتح الأبواب روى انه سمع سليمان عصفوراً يقول للهدهد ما رأيت أحسن من لقائك للجِدَّة والباز وهما عدوك فقال الهدهد يا أخي من حسنت مداراته طابت حياته فقال سليمان صدق والله الهدهد.

207-27429 - * (11) البحار 230/74: كتاب قضاء الحقوق للصورى قال أمير المؤمنين عليه السلام فيما أوصى به رفاعه بن شداد البجلي قاضي الأهواز فى رسالة إليه دار المؤمن ما استطعت فإن ظهره حمى الله ونفسه كريمة على الله وله يكون ثواب الله وظالمه خصم الله فلا تكن خصمه.

208-27430 - * (12) كافي 117/2: علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال أبو عبد الله عليه السلام خالطوا الأبرار سرّاً وخالطوا الفجار جهاراً (1) ولا - تميلوا عليهم فيظلموكم فإنه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين إلا من ظنوا أنه أبله وصبر نفسه على أن يقال (له - خ) أنه أبله لا عقل له.

209-27431 - * (13) العلل 230: حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي قال حدثنا علي بن محمد بن سيّار عن أبي يحيى محمد بن يزيد المنقري عن سفيان بن عيينة قال قلت للزهري لقيت علي بن الحسين عليهما السلام قال نعم لقيته وما لقيت أحداً أفضل منه والله ما علمت له صديقاً فى السر ولا عدواً فى العلانية فقليل له وكيف ذلك؟ قال لأنني لم أر أحداً وإن كان يحبّه إلا هو لشدة معرفته بفضلته يحسده ولا رأيت أحداً وإن كان يبغضه إلا هو لشدة مداراته له يداريه.

210-27432 - * (14) تفسير الإمام عليه السلام 355: قال الزهري وكان علي بن الحسين عليه السلام ما عرفت له صديقاً فى السر ولا عدواً فى العلانية لأنّه لا أحد يعرفه بفضلته الباهرة إلا ولا يجد بداً من تعظيمه من شدة مداراة علي بن الحسين عليهما السلام وحسن معاشرته إياه وأخذه من التقيّة بأحسنها وأجملها ولا أحد وإن كان يريه المودة فى الظاهر إلا هو يحسده فى الباطن لتضاعف فضائله على فضائل الخلق.

ص: 172

206-(10) سید علی بن طاووس در کتاب فتح الابواب روایت می کند که: «حضرت سلیمان شنید که گنجشک به هدهد می گفت: ندیدم کسی بهتر از تو با شاهین و باز برخورد کند در حالی که آن دو دشمنان تو هستند هدهد گفت: ای برادر! کسی که [با دیگران] به نیکی مدارا کند زندگانی خوش و سالمی خواهد داشت. سلیمان گفت: به خدا سوگند هدهد درست می گوید.»

207-(11) در کتاب قضاء الحقوق نوشته صوری از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده که در نامه ای به رفاعه بن شداد بجلی قاضی اهواز سفارش کرده بود که: «تا جایی که در توان داری با مؤمن مدارا کن چرا که حریم مؤمن غرق گاه خداست نفس مؤمن در نزد خداوند کرامت دارد و پاداش خدا از آن اوست و کسی که به او ستم کند دشمن خداست پس دشمن خدا مباش.»

208-(12) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مدارا کردن با مردم نیمی از ایمان است و سازگار بودن با آن ها نیمی از زندگی است. آنگاه امام صادق علیه السلام فرمود: پنهانی با نیکان رفت و آمد کنید و در آشکارا با گنهکاران ولی به آن ها متمایل و علاقه مند نشوید که به شما ستم می کنند به زودی زمانی فرا خواهد رسید که در آن زمان دینداری نجات پیدا نمی کند مگر این که او را ابله می پندارند و او نفس خود را بر این که در موردش می گویند او ابلهی است که اصلاً عقل ندارد به شکیبایی وادار می کند.»

209-(13) سفیان بن عیینه گوید: «از زهری پرسیدم: آیا علی بن حسین علیه السلام را دیدی؟ گفت: آری و کسی را برتر از او ندیده ام و دوست پنهانی و دشمن آشکاری برای او نیافتم به او گفتم: چطور ممکن است؟ گفت: کسی از دوستدارانش را ندیدم مگر این که به خاطر شناختنش از برتری های امام به او حسد می برد و دشمنی از او را ندیدم مگر این که به خاطر مدارای امام با او [او نیز] با امام مدارا می کرد.»

210-(14) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام آمده است که زهری گوید: «برای علی بن حسین دوستی در باطن و دشمنی در ظاهر نیافتم چرا که هیچ کس فضایل و کمالات نورانی و برتر او را نمی دید مگر این که جز احترام و تکریم به آن حضرت چاره ای نمی دید به خاطر بسیار مدارا کردن و خوشرفتاری ایشان با او و بهره گرفتن ایشان از بهترین و مناسب ترین روش تقیه و هیچکس نبود که در ظاهر اظهار دوستی کند مگر این که در درون به خاطر برتری های امام بر مردم بر او حسد می ورزید.»

27433-211-*(15) كافي 117/2: علي بن ابراهيم عن بعض أصحابه ذكره عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن قوماً من الناس (1) قلت مداراتهم للناس فأنفوا (2) من قريش وايم الله ما كان باحسابهم بأس وإن قوماً من غير قريش حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فأنما يكف عنهم يداً واحدة ويكفون عنه أيدي (3) كثيرة. الخصال 17: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني أبو سعيد الأدمي قال حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان وذكر مثله سنداً ونحوه متناً. كافي 643/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من كف يده (وذكر مثله) مستدرک 355/8: سبط الشيخ الطبرسي في مشكاة الأنوار نقلاً عن المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كف (وذكر مثله).

27434-212-*(16) فقيه 289/4: روى ابن أبي عمير بن إسحاق بن عمار قال قال الصادق عليه السلام يا إسحاق صانع المنافع بلسانك وأخلص ودك للمؤمن وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته.

27435-213-*(17) الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام في تفسيره 353 في قوله تعالى (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) قال الصادق عليه السلام قال قولوا للناس كلهم حسناً مؤمنهم ومخالفهم أما المؤمنون فيبسط لهم وجهه وأما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم إلى الإيمان فإن يبأس من ذلك يكف شرورهم عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين.

27436-214-*(18) قال الإمام عليه السلام إن مداراة أعداء الله من أفضل صدقة المرء على نفسه واخوانه كان رسول الله صلى الله عليه وآله في منزله إذ استأذن عليه عبد الله بن أبي السلول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بئس أخو العشيرة ائذنوا له فأذنوا له فلما دخل أجلسه وبشر في وجهه فلما خرج قالت له عائشة يا رسول الله قلت فيه ما قلت وفعلت به من البشر ما فعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يا عويش يا حميراء إن شر الناس عند الله يوم القيامة من يكرم اتقاء شره.

ص: 174

- 1- . قريش - خ
- 2- . فأنفوا خ ئل - فننوا - الخصال وهذا أصح .
- 3- . أيدياً - كا الثاني.

211- (15) حذیفه بن منصور گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: تعدادی از افراد قریش که با مردم کم مدارا می کردند نسبت شان با قریش بریده شد، سوگند به خدا در حسب و نسب آن ها اشکالی نبود در حالی که افرادی از قریش که به خوبی مدارا می کردند نسبت شان به خانواده بلند [قریش] پیوست سپس فرمود: کسی که دستش را از [آزار] مردم بازدارد يك دست را از آن ها باز داشته است در حالی که دست های زیادی از [آزار] او باز داشته می شوند.»

در کتاب خصال نیز این حدیث از محمد بن سنان و در کتاب کافی از حذیفه بن منصور و در کتاب محاسن نیز این حدیث روایت شده است.

212- (16) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ای اسحاق! با زبانت با منافق بساز و دوستی ات را برای مؤمن خالص گردان و اگر با يك یهودی همنشین شدی به نیکی همنشینی کن.»

213- (17) امام حسن عسکری علیه السلام در تفسیر آیه: «با مردم به نیکویی سخن بگویند»⁽¹⁾ از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «با تمام مردم چه مؤمنان و چه غیر آن ها به نیکویی سخن بگویند، با مؤمنان با روی گشاده و با غیر مؤمنان با مدارا کردن تا به سوی ایمان جذب شوند و اگر از آن [جذب شدن آن ها به ایمان] ناامید شدی [حداقل] شر آن ها را از خود و سایر مؤمنان بازداشته ای.»

214- (18) امام معصوم علیه السلام فرمود: «مدارا کردن با دشمنان خدا از بهترین صدقاتی است که انسان برای خودش و دیگران می پردازد رسول خدا صلی الله علیه و آله در منزل شان بودند که عبدالله بن ابی سلّول اجازه ورود خواست. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بد برادری است [عبدالله] برای فامیل و عشیره اش، به او اجازه دهید.

وقتی عبدالله وارد شد پیامبر او را نشانند و در چهره اش تبسم کرد وقتی رفت عایشه گفت: ای رسول خدا! در موردش چگونه گفتی و در عمل با او اینگونه رفتار کردی؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای عایشه! و ای حمیرا! بدترین مردم در روز قیامت در پیشگاه خداوند کسانی هستند که برای در امان ماندن از شرشان به آن ها احترام شود.»

ص: 175

27437-215 * (19) تفسير الإمام عليه السلام 48 ما من عبد ولا أمة دارى عباد الله بأحسن المداراة ولم يدخل بها فى باطل ولم يخرج بها من حق إلا جعل الله نفسه تسبيحاً وزكّى عمله وأعطاه لصبره (1) على كتمان سرّنا واحتمال الغيظ لما يحتمله من أعدائنا ثواب المتشحّط بدمه فى سبيل الله.

27438-216 * (20) المشكاة 319: (من كتاب المحاسن) عن الباقر عليه السلام سئل - عن رجل خبيث قد لقي منه جهداً هل ترى مكاشفته أم مداراته فكتب إليه المداراة خير لك من المكاشفة وإنّ مع العسر يسراً فإنّ العاقبة للمتقين.

27439-217 * (21) الخصال حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلميّ قال حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد الكاتب النيسابوري بأسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال لبنيّ يا بنيّ إياكم ومعاداة الرّجال فإنهم لا يخلون من ضربين من عاقل يمكر (2) بكم أو جاهل يعجل (3) عليكم والكلام ذكرّ والجواب أنشأ يقول:

سليم العرض من حذر الجوابا *** ومن دارى الرّجال فقد أصابا

ومن هاب الرّجال تهيبوه *** ومن حقر الرّجال فلن يهابا

27440-218 * (22) كفاية الاثر 239: حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن العيّاشي قال حدّثني عليّ بن عبدالله بن مالك الواسطي قال حدّثني أبو نسر (4) محمّد بن (أحمد بن - خ) يزيد (5) الجمحي قال حدّثني هارون بن يحيى الخاطبي [قال حدّثني عليّ بن عبدالله بن مالك الواسطي - خ] قال حدّثني عثمان بن عثمان بن خالد عن أبيه قال مرض عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام مرضه الذي توفّي فيه فجمع أولاده محمّد والحسن وعبدالله وعمر وزيد والحسين وأوصى إلى ابنه محمّد (بن عليّ - خ) وكناه بالباقر وجعل أمرهم إليه وكان فيما وعظه فى وصيّته ان قال يا بنيّ إنّ العقل رائد الرّوح والعلم رائد العقل والعقل ترجمان العلم.

ص: 176

- 1- . بصبره خ.
- 2- . يماريكم خ - ثل.
- 3- . يجهل خ - ثل.
- 4- . أبو بشر - خ.
- 5- . بريد - خ.

215- (19) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام آمده است که فرمود: «هیچ بنده ای چه زن و چه مرد نیست که با بندگان خدا به بهترین نحو مدارا کند به گونه ای که مدارا کردن با آن ها او را وارد باطل نکند و از حق [نیز] خارج ننماید مگر این که خداوند نفس او را تسبیح می شمارد و کردار او را پاک می گرداند و به خاطر صبرش بر پوشیده نگهداشتن راز ما و تحمّل خشمی که از دشمنان ما می بیند به او پاداش کسی را می دهد که در راه خدا به خون خویش غلتیده باشد.»

216- (20) در کتاب المحاسن آمده که شخصی از امام باقر علیه السلام در مورد مرد ناپاکی سؤال کرد که از او رنجی دیده، آیا عمل او را آشکار کنم یا با او مدارا کنم؟ امام [در پاسخ] مرقوم فرمود: «مدارا کردن از آشکار کردن و در میان گذاشتن با او بهتر است و همانا با هر سختی آسانی است و پایان کار از آن پرهیزکاران است.»

217- (21) ابوالفضل محمد بن احمد کاتب نیشابوری از افرادی از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که به فرزندان شان می فرمود: «ای فرزندانم! از دشمنی با مردم پرهیزید چرا که آن ها از این دو قسم خارج نیستند: خردمندی که حيله ای بر [ضدتان] می اندیشد یا نادانی که شتابان بر ضدّ شما می شتابد و سخن نر است و جواب ماده، پس چون زن و شوهر با هم جمع شوند ناگزیر بچه زاده می شود [و فرزند شومی به نام جنگ و دشمنی متولد می شود].»

آنگاه حضرت این شعر را سرود و خواند: آبرو سالم مانده کسی است که از جواب دادن پرهیز کند و جواب سر بالا ندهد و کسی که با مردم مدارا می کند به هدف می رسد و کسی که به مردم احترام بگذارد به او احترام می گذارند و آن که دیگران را خوار بشمارد و آن ها را تحقیر کند، از چشم می افتد و کسی برای او احترامی قائل نمی شود.»

218- (22) عثمان بن خالد از پدرش نقل می کند که: «هنگامی که امام سجّاد علیه السلام در بیماری بود که به واسطه آن از دنیا رفت فرزندان محمد، حسن، عبدالله، عمر، زید و حسین را جمع کرد و سرپرستی آن ها را به محمد - که او را باقر لقب داده بود - سپرد و انگهی در وصیتش به امام باقر علیه السلام فرمود:

پسر عزیزم! خرد پیک راحتی و آسایش است و دانش پیک خرد است و خرد مترجم و مُفسّرِ دانش است.

واعلم أنّ العلم أتقى (1) واللسان أكثر هذراً (2) واعلم يا بنيّ أنّ صلاح (شأن - خ) الدّنيا بحذافيرها في كلمتين اصلاح شأن المعاش (3) ملؤ مكيال (4) ثلثاه فطنة وثلثه تغافل لأنّ الإنسان لا يتغافل عن شيء قد عرفه ففطن فيه (5) واعلم أنّ الساعات يذهب غمّك (6) وأنّك لا تنال نعمة إلا بفراق أخرى فيّاك والأمل الطويل فكم من مؤمل أماً لا يبلغه وجامع مال لا يأكله ومانع مال (7) سوف يتركه ولعلّه من باطل جمعه ومن حقّ منعه أصابه حراماً ووژّته (عدوّاً - خ) احتمال اصره وباء بوزره ذلك هو الخسران المّبين.

219-27441 - (23) مستدرک 38/9: السيّد عليّ بن طاووس في فتح الأبواب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لسلمان يا سلمان إنّ النّاس لو قارضتهم قارضوك وإن (8) تركتهم لم يتركوك وإن (9) هربت منهم أدركوك قال فأصنع ماذا؟ قال اقرضهم عرضك ليوم ففرك. وتقدّم في رواية النعمان (10) من باب (4) التّحبّب إلى النّاس من أبواب العشرة نحوه.

220-27442 - (24) كافي 651/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عبد الله بن محمّد الحجّال عن ثعلبة بن ميمون عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان عنده قوم يحدثهم إذا ذكر رجل منهم رجلاً فوق (10) فيه وشكاً فقال له أبو عبد الله عليه السلام وأنتى لك بأخيك كلّ «وأيّ الرّجال المهذب». (11)

221-27443 - (25) مصادقة الاخوان 80: نوادر عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الحجّال عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه ذكر عنده رجل فغيب (12) فقال له أبو عبد الله عليه السلام من لك بأخيك كلّ وأيّ الرّجال المهذب.

222-27444 - (26) الجعفریات 233: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه كان يقول معانيّة (13) الأخ خير من فقدته من لك بأخيك كلّ أعط أخاك وهب له ولا تطع فيه كاشحاً فتكون مثله غداً يأتيه الموت فيكفيك فقدته عند الممات تبكيه وفي الحياة تركت وصله.

ص: 178

- 1- . أبقى - خ.
- 2- . هذراً - خ.
- 3- . المعاش - خ.
- 4- . مكتال - خ.
- 5- . له - خ.
- 6- . عمرک - خ.
- 7- . ما خ ل.
- 8- . فان - خ.
- 9- . فان - خ.
- 10- . أي سبّه وثلّبه.
- 11- . أي لا يوجد لك من كان في الاخوة تامّاً وكاملاً كما هو حقّها.
- 12- . فغيب - خ.
- 13- . معاتبة - ك.

و بدان که دانش نگهدارنده است و زبان بسیار بیهوده گوی است و بدان ای فرزندم که صلاح و سامان یافتن دنیا در دو کلمه گرد آمده است، اصلاح امور زندگانی را اگر در پیمانه ای بگنجانی دو سوم آن زیرکی است و يك سوم دیگر آن نادیده گرفتن و خود را به بی خبری زدن است زیرا انسان که چیزی را می داند از او غافل نمی باشد پس هوشیار است و خود را می پاید و بدان که گذر زمان اندوه تورا [عمر تورا] از بین می برد و تو از نعمتی بهره مند نمی شوی مگر با از دست دادن نعمتی دیگر و از آرزوی دراز بپرهیز زیرا چه بسیار آرزومندی که [هرگز] به آرزویش نرسیده و فراهم آوردنده مالی که از آن بهره مند نگردیده و بازدارنده مالی که از بخشیدن آن به مستمندان خودداری کرده از دنیا رفته و آن مال را ترك گفته است و چه بسا باشد که آن را از [راه] نادرستی جمع کرده و یا حقی را که ادا نکرده که آن را از راه حرام به دست آورده و برای دشمنش به ارث می گذارد بار مسئولیت آن بر دوش اوست و وزر و بالش بر اوست و این همان زیانکاری آشکار است.»

219-(23) سید علی بن طاووس در کتاب فتح الابواب از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل می کند که به سلمان فرمود: «ای سلمان! اگر از مردم ببری از تو می بُرند و اگر آن ها را رها کنی تورا رها نمی کنند و اگر از آن ها بگیری تورا درمی یابند سلمان گفت: پس چه کنم؟ فرمود: از آبرویت برای روز تهی دستی ات به آن ها وام بده.»

در روایت دهم از باب چهارم از ابواب مربوط به همزیستی نظیر این روایت آمده است.

220-(24) ثعلبة بن میمون از افرادی نقل می کند که: «امام صادق علیه السلام در بین گروهی بود و با ایشان سخن می گفت وقتی یکی از آن ها سخن از دیگری به میان آورد او را دشنام داد و ناسزا گفت و از دست او به امام علیه السلام گله و شکوه کرد. امام صادق علیه السلام فرمود: و کجا می توانی به برادری که در برادری اش کامل باشد دست یابی و کجایند مردان خود ساخته؟»

221-(25) حجاج مال از شخصی از امام صادق علیه السلام نقل می کند که: «در نزد ایشان از مردی یاد شد و از او ایراد گرفته شد امام صادق علیه السلام به او فرمود: کجا می توانی به برادری که در برادری اش کامل باشد دست یابی کجایند مردان پاك خودساخته؟»

222-(26) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام نقل شده که فرمود: «مدارا کردن با برادر دینی بهتر است از، از دست دادن او، کجا برادر کامل پیدا می کنی؟ به برادرت عطا کن و به او ببخش و درباره او از شخص کینه توز پیروی نکن و به حرفش گوش مده که مانند او می شوی، فردا است که مرگ او را دریابد و تو او را از دست دهی و هنگام مرگش بر او بگیری در حالی که در زندگانی او را ترك کردی.»

27445-223-*(27) كافي 651/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تقتش الناس فتبقى بلا صديق.

27446-224-*(28) نهج البلاغة 1175: وقال عليه السلام من أشرف أفعال الكريم غفلته عما يعلم.

27447-225-*(29) مستدرک 379/8: القطب الراوندي في دعواته عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال أشرف خصال الكريم غفلته عما يعلم.

27448-226-*(30) أمالي ابن الطوسي 280: أخبرنا الشيخ الأجل المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي عن الفحام قال حدثني محمد بن الحسن النقاش المقرئ قال حدثنا الكجي إبراهيم بن عبد الله قال حدثنا أبو عاصم الضحاک بن مخلد النبيل قال سمعت سيدنا الصادق عليه السلام يقول ليس من الانصاف مطالبة الإخوان بالانصاف.

وتقدم في رواية الدلهات (31) من باب (64) مكارم الأخلاق من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام وأما السنة من نية فمدارة الناس.

وفي رواية الأحوال والتمحيص مثله. وفي رواية السكوني (99) من باب (67) تقوى الله ج 18 قوله عليه السلام ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمل (إلى أن قال) وخلق يدارى به الناس.

(12) باب كيفية المعاشرة مع أصناف الإخوان

27449-227-*(1) كافي 248/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال قام رجل بالبصرة إلى أمير المؤمنين عليه السلام (فقال يا أمير المؤمنين كا - الخصال) أخبرنا (1) عن الإخوان.

ص: 180

223- (27) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «درباره مردم جستجو نکن که تنها و بدون دوست باقی می مانی.»

224- (28) در نهج البلاغه آمده که حضرت علی علیه السلام فرمود: «ارزنده ترین کردار شخص بزرگوار نادیده گرفتن چیزی است که می داند.»

225- (29) قطب راوندی از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از شریف ترین خصلت های بزرگوار اظهار غفلت از چیزی است که آن را می داند.»

226- (30) ضحاک بن مخلد نیل گوید: «شنیدم سرورم امام صادق علیه السلام فرمود: درخواست انصاف از برادران دینی از انصاف نیست.»

باب 12 راه و رسم معاشرت با طبقات مختلف مردم

227- (1) ابو مریم انصاری از امام باقر علیه السلام روایت می کند که مردی در بصره به نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و گفت: «برادران من را به من بشناسان.»

ص: 181

فقال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة(1)، فاما اخوان الثقة فهم الكفّ(2)والجناح والمال فاذا كنت من أخيك على حدّ الثقة فابذل له مالك وابدنك(3)وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سرّه وعييه(4)واظهر منه الحسن واعلم أيّها السائل أنّهم أقلّ-(5) من الكبريت الأحمر واما اخوان المكاشرة فانّك تصيب لذّتك منهم ولا تقطعنّ ذلك منهم ولا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان.

228-27450 -*(2) الخصال 49: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد الرازيّ عن بكر بن صالح عن إسماعيل بن مهران عن محمّد بن حفص عن يعقوب بن بشير عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) مصادقة الاخوان 30: عن أبيه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن بعض أصحابه عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مثله الاختصاص 251: عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

229-27451 -*(3) مستدرک 319/8: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الاخوان صنفان اخوان المكاشرة فابذل لهم ما يبذلونه من حلاوة المنطق وطلاقة الوجه واخوان الثقة فهم الكهف وهم الجناح وهم أعزّ في الناس من الكبريت الأحمر وإذا كنت من أخيك على ثقة فاشدد له يدك وابذل له مالك وقدرك وصاف من صافاه وعاد من عاداه.

ويأتي ما يدلّ على ذلك في كثير من أحاديث الأبواب الآتية مثل باب (87) قضاء حاجة المؤمن والسعي في حاجته وباب (89) تفريج كربته وباب (91) إكرامه وأمثال ذلك.

ص: 182

1- . الكشر: ظهور الأسنان في الضحك - كاشره إذا ضحك في وجهه.

2- . كالكفّ - ثل - اختصاص.

3- . ويدك - خصال.

4- . وأعنه - خصال.

5- . أعزّ - ثل - اختصاص.

فرمود: برادران دو دسته اند: برادران مورد اعتماد [وفادار] و برادران خوش نشین اما برادران مورد اعتماد به منزله دست، بال و مال هستند، اگر یکی از برادران را مورد اعتماد تشخیص دادی از مال و جان و برایش مایه بگذار و با دوست او دوست باش و با دشمنش دشمن باش و عیب و رازش را بپوشان و خوبی هایش را آشکار کن. ای پرسشگر! بدان که آن ها [برادران مورد اعتماد] از کبریت احمر کمیاب ترند و اما برادران خوش نشین تو از خوشی های آن ها بهره مند می شوی مبادا که تو خوشی هایت را از آن ها دریغ کنی، بیش از این از درون دل های شان از آن ها توقع نداشته باش و آنچه را که آن ها به تو ارزانی می دارند از خوشرویی و برخورد نیکو تو نیز به آن ها ارزانی بدار.»

228-(2) حدیث بالا در کتاب خصال از جابر و در کتاب مصادقة الاخوان از یونس بن عبدالرحمن و در کتاب الاختصاص از ابی مریم از امام باقر علیه السلام نقل شده است.

229-(3) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از حضرت علی علیه السلام نقل می کند که فرمود: «برادران [دوستان] دو دسته اند: دوستان خوش نشین؛ همانگونه که آنان با شیرین زبانی و گشاده رویی با تو رفتار می کنند تو نیز با آن ها رفتار کن و [دسته دیگر] برادران مورد اعتماد؛ آن ها سنگر تو و بال و پر تو هستند. آن ها در بین مردم از کبریت احمر کمیاب تر و عزیزتر هستند و اگر به دوست مورد اعتمادی دست یافتی از نیرو و مال و آبرویت برایش مایه بگذار و با دوست او دوستی کن و با دشمن او دشمنی کن.»

ارجاعات

می آید:

در بسیاری از روایات باب بعدی مانند باب هشتاد و هفتم، هشتاد و نهم و نود و یکم آنچه بر آن دلالت می کند.

ص: 183

230-27452 - * (1) كافي 184/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فإذا التزما لا يريدان بذلك إلا وجه الله ولا يريدان غرضاً من أغراض (1) الدنيا قيل لهما مغفوراً لكما فاستأنفا فإذا أقبلنا على المسائلة قالت الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فإن لهما سرّاً وقد ستر الله (2) عليهما قال إسحاق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله عز وجل ما يُلَفِّظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ قال فتنفّس أبو عبد الله عليه السلام الصعداء ثم بكى حتّى اخضلت (3) دموعه لحيته وقال يا إسحاق إن الله تبارك وتعالى إنّما أمر الملائكة أن تعتزل عن المؤمنين إذا التقيا إجلالاً لهما وإن كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فإنّه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السرّ وأخفى. المشكوة 201 - من كتاب المحاسن سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام عن أجر المؤمنين إذا التقيا واعتنقا فقال له إذا اعتنقا وذكره نحوه.

231-27453 - * (2) ثواب الأعمال 176: حدّثني محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدّثني محمد بن الحسن الصفّار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الدّيلمی عن أبيه عن إسحاق بن عمار الصيرفيّ قال كنت بالكوفة فيأتيني اخوان كثيرة وكرهت الشهرة فتخوّفت أن أشتهر بديني فأمرت غلامی كلّما جاني رجل منهم يطلّبني قال ليس هو هاهنا قال فحججت تلك السنة فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فرأيت منه ثقلاً وتغيراً فيما بيني وبينه قال قلت جعلت فداك ما الذي غيرني عندك؟ قال الذي غيرك للمؤمنين قلت جعلت فداك إنّما تخوّفت الشهرة وقد علم الله شدّة حبيّ لهم فقال يا إسحاق لا تملّ زيارة اخوانك فإنّ المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له مرحباً كتب الله له مرحباً إلى يوم القيامة فإذا صافحه أنزل الله فيما بين ابهامهما مائة رحمة

ص: 184

1- . عرضاً من أغراض الدنيا - المشكوة.

2- . سرّ الله - المشكوة.

3- . خضبت - ثواب الاعمال.

230-(1) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زمانی که دو مؤمن با یکدیگر معانقه می کنند رحمت [خدا] آن ها را فرا می گیرد و اگر این کار را تنها برای خشنودی خداوند انجام دهند و هیچ هدف مادی نداشته باشند به آن ها گفته می شود: آمرزیده شدید، عمل خود را از سر بگیرید و هنگامی که از اموال و اوضاع یکدیگر می پرسند ملائکه به یکدیگر می گویند از آن دو دور شوید که این دو اسراری دارند که خداوند برایشان پوشانده است. اسحاق گوید: به امام گفتم: جانم به فدایت! آیا گفتارشان نوشته نمی شود در حالی که خداوند می فرماید: «هیچ گفتاری به زبان نمی آید مگر این که در کنارش فرشته نگهبانی، حاضر است.» (1) امام صادق علیه السلام آه جانکاهی کشید و آنقدر گریست که محاسن شان از اشک چشمان شان تر شد و فرمود: ای اسحاق! خداوند برای بزرگداشت مؤمنان هنگامی که یکدیگر را دیدار می کنند به فرشتگان امر می کند که از آن ها فاصله بگیرند و اگر چه فرشتگان گفتارشان را نمی نویسند و سخن شان را نمی شنوند اما یقیناً او [خدا] می داند و برای شان حفظ می کند [که او] دانای راز نهان و چیزهای پنهان تر از راز است.»

در کتاب محاسن آمده است که مردی از امام صادق علیه السلام در مورد پاداش دو مؤمن که یکدیگر را دیدار کرده و معانقه می کنند می پرسد و پاسخ آن مانند روایت بالا نقل شده است.

231-(2) اسحاق بن عمار صیرفی گوید: «در کوفه بودم و افراد زیادی نزد من آمدند، من شهرت را خوش نداشتم و می ترسیدم به خاطر دینم [مذهبم] مشهور شوم به همین خاطر به غلامم سپردم که هر کس سراغ من را گرفت بگو اینجا نیست، آن سال به حج رفتم و مولایم امام صادق علیه السلام را دیدار کردم، آن حضرت با من سنگین برخورد کرد و رفتارشان نسبت به گذشته با من تغییر کرده بود. گفتم:

فدایت شوم! چه چیز مرا در نزد تو دگرگون کرده است؟ فرمود: همان چیزی که تو را نسبت به مؤمنان دگرگون کرده است. گفتم: فدایت شوم! من از مشهور شدن می ترسم و خداوند از میزان علاقه من به آن ها آگاه است. فرمودند: ای اسحاق! از دیدار برادرانت ملول و آزرده نشو چون وقتی مؤمن برادر مؤمنش را می بیند و به او می گوید خوش آمدی خداوند تا روز قیامت برایش خوش آمد می نویسد و زمانی که با او دست می دهد خداوند از بین انگشتان آن ها صد رحمت فرو می فرستد که

ص: 185

تسعة وتسعون لأشدّهم حبّاً لصاحبه ثمّ أقبل الله عليهما بوجهه فكان على أشدّهما حبّاً لصاحبه أشدّ إقبالاً فاذا تعانقا غمرتاهما الرحمة (وذكر نحوه، ثمّ زاد) يا إسحاق فخف الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فأنه يراك فان كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم أنه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له فيها فقد جعلته في حدّ أهون الناظرين إليك.

232-27454 - (1) مستدرک 69/9: الشهيد رحمه الله في الأربعين باسناده عن السيّد المرتضى عن الشيخ المفيد عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن جعفر بن بطّانة عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن ابن بسطام قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتني رجل فقال جعلت فداك أتني رجل من الجبل وربّما لقيت رجلاً من اخواني فالتزمته فيعيب (2) على بعض الناس ويقولون أنه من فعل الأعاجم وأهل الشّرك فقال ولمّ ذاك فقد التزم رسول الله صلى الله عليه وآله جعفرًا وقبّل بين عينيه الخبر.

233-27455 - (4) كافي 183/2: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالاً أيّما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقه كتب الله له بكلّ خطوة حسنة ومحيت عنه سيّئة ورفعت له درجة وإذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء فاذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه ثمّ باهى بهما الملائكة فيقول انظروا إلى عَبْدَيَّ تراورا وتحابّا في حقّ عليّ ألا أعدّ بهما بالنار بعد هذا الموقف فاذا انصرف شيعه الملائكة عدد نفسه وخطاه (3) وكلامه، يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق (3) الآخرة إلى مثل تلك الليلة من قابل فان مات فيما بينهما أعفى من الحساب وان كان المزور يعرف من حقّ الزائر ما عرفه الزائر من حقّ المزور كان له مثل أجره.

ولاحظ الباب التالي وإشاراته.

ويأتي في رواية يوسف (1) من باب (49) استقبال القادم قوله عليه السلام وعانقه صلى الله عليه وآله وقبّل ما بين عينيه. وفي رواية الجعفرات (2) قوله عليه السلام التزمه (أي جعفرًا) رسول الله صلى الله عليه وآله فقبّل ما بين عينيه.

ص: 186

1- . أي شرور.

2- . فيعتب - خ.

3- . الخطأ: ما بين القدمين.

نود و نه تای آن برای آن یکی است که بیش از دیگری رفیقش را دوست دارد وانگهی خداوند به آن ها روی می آورد و به آن که بیش از دیگری برادرش را دوست دارد بیشتر روی می آورد و زمانی که با یکدیگر معانقه می کنند رحمت، آن ها را فرا می گیرد (و مانند حدیث بالا را نقل کرد، بعد فرمود:) ای اسحاق! آنچنان از خدا بترس که گویا او را می بینی که اگر تو او را نمی بینی اما او تو را می بیند و اگر گمان کنی که او تو را نمی بیند یقیناً کافر شده ای و اگر می دانی که تو را می بیند و در مقابلش آشکارا گناه می کنی در حالی که در برابر آفریدگانش گناه نمی کنی او را در حدّ خوارترین بینندگان شمرده ای.»

232-(3) ابن بسطام گوید: «در نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودم مردی آمد و گفت: جانم به فدایت! من مردی کوه نشین هستم هر گاه کسی از برادرانم را می بینم محکم او را در بر می گیرم بعضی از مردم از من ایراد می گیرند و می گویند این از کارهای غیر عرب ها و مشرکان است. امام علیه السلام فرمودند: چگونه اینگونه است در حالی که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله جعفر را در آغوش گرفت و بین دیدگانش را بوسید؟»

233-(4) عبدالله بن محمد جعفری از امام باقر و امام صادق علیهما السلام نقل می کند که فرمودند: «هر گاه مؤمنی با شناخت حق برادر مؤمنش برای دیدارش خارج می شود خداوند به عدد هر گام حسنه ای برایش می نویسد و گناهی از او را پاک می کند و یک درجه او را بالا می برد و وقتی که درب را می کوبد درهای آسمان برایش گشوده می شود و وقتی که یکدیگر را دیدار می کنند و دست می دهند و معانقه می کنند خداوند با چهره اش به آن ها روی می آورد و نزد فرشتگانش به آن ها مباحثات می کند و می فرماید: این دو بنده ام را بنگرید که به خاطر من به دیدار یکدیگر می روند و یکدیگر را دوست می دارند، بر خود واجب کردم که پس از این محلّ آن ها را با آتش [جهنم] عذاب نکنم و زمانی که بر می گردد به عدد هر نفس و گام و سخنش فرشتگانی او را بدرقه می کنند و او را از بلاهای دنیا و شرهای آخرت حفظ می کنند و اگر کسی در آن شب بمیرد از حساب پس دادن معاف می شود و اگر میزبان نیز حق مهمان را همانگونه که مهمان حق میزبان را می شناسد بشناسد و به وظیفه خود عمل کند همان پاداش را خواهد داشت.»

ارجاعات

می آید:

باب بعدی را بنگر.

و در روایت یکم از باب چهل و نهم فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر صلی الله علیه و آله با او معانقه کرد و میان دو چشمش را بوسید.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر صلی الله علیه و آله او را در آغوش گرفت پس میان دو چشمش را بوسید.»

(14) باب أنّ من تمام التحيّة للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة

234-27456 - * (1) كافي 646/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن عليّ بن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ من تمام التحيّة للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة.

وتقدّم في رواية بسطام (1) من باب (1) فضل صلاة جعفر من أبوابها ج 8 قوله عليه السلام فوثب صلى الله عليه وآله فالتزمه وقبّل ما بين عينيه وفي رواية الجعفريّات (4) تلقّاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقبّل ما بين عينيه وفي رواية الرواندي (5) نحوه.

وفي أحاديث باب (26) الاستبشار بالحاجّ والمعتّم ومصافحتهم من أبواب زيارة البيت والعود إلى منى ج 14 ما يناسب ذلك ولاحظ الباب المتقدم. وفي رواية التّميمي (13) من باب (15) تحريم القنوط من أبواب الدعاء ج 19 قوله عليه السلام فقال له إبراهيم عليه السلام فقد استجاب الله لك أنا إبراهيم خليل الرحمن فعانقه فلمّا بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله جاءت المصافحة.

(15) باب ما ورد في تقبيل المؤمن والأخ والأخت والإبن والإبنة والزوجة والإمام وبيان موضع التقبيل

235-27457 - * (1) كافي 185/2: أبو عليّ الأشعريّ عن الحسن بن عليّ الكوفي عن عيسى بن هشام عن الحسين بن أحمد المنقريّ عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ لكم لنوراً تعرفون به في الدنيا حتّى إنّ أحدكم إذا لقى أخاه قبّله في موضع النور من جبهته. المشكوة 202: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

236-27458 - * (2) كافي 185/2: محمّد بن يحيى عن العمركي بن عليّ عن عليّ بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام قال من قبّل للرّحم ذا قرابة فليس عليه شيء وقبلة الأخ على الخدّ وقبلة الإمام بين عينيه. المشكوة 202 من كتاب المحاسن عن أبي الحسن عليه السلام مثله.

234-(1) علی بن رئاب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تَحِیَّتِ کامل برای کسی که در وطن خودش می باشد دست دادن است و سلام کامل برای کسی که از مسافرت آمده روبوسی کردن است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به سرعت برخاست و او را در آغوش گرفت و میان دو چشمش را بوسید.»

و در روایت چهارم اینکه پیامبر صلی الله علیه و آله میان دو چشمش را بوسید.

و در روایت پنجم مانند آن.

و در روایت باب بیست و ششم از باب های زیارت خانه آنچه مناسب با آن است و باب پیشین را بنگر.

و در روایت سیزدهم از باب پانزدهم از باب های دعا فرموده امام علیه السلام که: «حضرت ابراهیم علیه السلام به او گفت: خداوند دعای تو را مستجاب کرد، من ابراهیم دوست خالص خدا هستم، وانگهی با او روبوسی کرد و چون خداوند حضرت محمد صلی الله علیه و آله را به پیامبری برانگیخت مصافحه آمد و دست دادن سنت شد.»

باب 15 روبوسی کردن

235-(1) یونس بن ظبیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شما را نورهایی است که به وسیله آن در دنیا شناخته می شوید، هر يك از شما وقتی برادرش را می بیند جایگاه این نور را در پیشانیش ببوسد.»

236-(2) علی بن جعفر از امام رضا علیه السلام نقل می کند که فرمود: «گناهی نیست بر کسی که خویشاوند نزدیکش را ببوسد، جایگاه بوسیدن برادر دینی، گونه است و جایگاه بوسیدن امام پیشانی است.»

- 27459-237-*(3) تحف العقول 450: قال الرضا عليه السلام قبله الأم على الفم وقبله الأخت على الخد وقبله الإمام بين عينيه.
- 27460-238-*(4) وسائل 235/12: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه قال سألت عن الرجل يصلح له أن يقتل الرجل أو المرأة قال الأخ والابن والأخت والإبنة ونحو ذلك فلا بأس.
- 27461-239-*(5) كافي 186/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن أبي الصباح مولى آل سام عن أبي عبدالله عليه السلام قال ليس القبلة على الفم إلا للزوجة أو الولد⁽¹⁾ الصغير. المشكوة 202: عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.
- 27462-240-*(6) الدعائم 203/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال إذا قتل أحدكم ذات محرم منه قد حاضت فليقتل بين عينيه أو رأسها وليكف عن خديها وفيها.
- 27463-241-*(7) المشكوة 202: من كتاب المحاسن أبو عبدالله عليه السلام قال إذا بلغت الجارية ست سنين فلا ينبغي لك أن تقبلها.
- 27464-242-*(8) كافي 185/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رفاعه بن موسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا يقتل رأس أحد ولا يده إلا [يد] رسول الله صلى الله عليه وآله أو من أريد به رسول الله صلى الله عليه وآله.
- 27465-243-*(9) مشكاة الأنوار 202: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قتل رجل يده فقال اما ان هذا لا يصلح إلا للنبي أو من أريد به النبي .
- 27466-244-*(10) كافي 185/2: علي (ابن إبراهيم) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن زيد النرسي عن علي بن مزيد صاحب السابري قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فتناولت يده فقبلتها فقال اما انها لا تصلح إلا للنبي أو وصي النبي .
- 27467-245-*(11) أصل زيد النرسي 46: زيد قال دخلت على أبي عبدالله⁽²⁾ عليه السلام فتناولت يده فقبلتها فقال اما انه لا يصلح إلا للنبي أو من أريد به النبي .

ص: 190

1- . والولد الصغير - خ.

2- . أبي الحسن عليه السلام - ك.

237- (3) در تحف العقول آمده است که امام رضا علیه السلام فرمود: «جایگاه بوسیدن مادر، لب ها و خواهر، گونه و جایگاه بوسیدن امام، بین دیدگانش است.»

238- (4) علی بن جعفر در کتابش آورده که از برادرش امام موسی کاظم علیه السلام پرسید: «آیا شایسته است مرد، مرد دیگر یا زنی را ببوسد؟ فرمود: [در مورد] برادر و پسر و خواهر و دختر و مانند آن [کسانی که محرم انسان هستند] اشکالی ندارد.»

239- (5) ابوصباح مولی آل سام از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: «بوسیدن دهان جز برای همسر و فرزند کوچک سزاوار نیست.»

در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام نظیر این روایت نقل شده است.

240- (6) در کتاب دعائم الاسلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که فرمود: «هر گاه یکی از شما خواست یکی از محارمش را که بالغ شده اند ببوسد بین چشمان یا سرش را ببوسد و از بوسیدن دو گونه و دهانش خودداری کند.»

241- (7) در کتاب محاسن از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «زمانی که دختر بچه به سن شش سالگی رسید بوسیدنش جایز نیست.»

242- (8) رفاعه بن موسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بوسیدن سر و دست کسی جز رسول خدا صلی الله علیه و آله یا کسی که به نیت رسول خدا صلی الله علیه و آله [سادات، ائمه علیهم السلام] دستش یا سرش را ببوسی جایز نیست.»

243- (9) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده که به مردی که دست شان را بوسید فرمود: «آگاه باش این عمل جز برای پیامبر یا کسی که به نیت رسول خدا [دست او را] ببوسی شایسته نیست.»

244- (10) علی بن مزید گوید: «نزد امام صادق علیه السلام آمدم دستش را گرفتم و بوسیدم فرمود: این عمل جز برای پیامبر و جانشین او سزاوار نیست.»

245- (11) زید نرسی نقل می کند که نزد امام صادق علیه السلام آمدم دست شان را گرفتم و بوسیدم فرمود: «این کار جز برای پیامبر یا کسی که به نیت پیامبر دستش را ببوسی شایسته نیست.»

246-27468 - * (12) كافي 185/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجاج بن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ناولني يدك أقبليها فأعطانيها فقلت جعلت فداك رأسك ففعل فقبلته فقلت جعلت فداك رجلك فقال أقسمت أقسمت ثلاثاً وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء.

247-27469 - * (13) كافي 331/1: علي (بن محمد) عن أبي علي أحمد بن إبراهيم بن إدريس عن أبيه أنه قال رأيته (يعني صاحب الزمان - ثل) عليه السلام بعد مضي أبو محمد حين أيفع (1) وقبلت يديه ورأسه.

248-27470 - * (14) تفسير الإمام 636 قال أمير المؤمنين عليه السلام يا معشر المبتدعين هذا يوم غرة شعبان (إلى أن قالوا) يا أمير المؤمنين وما الذي أعد الله تعالى في هذا اليوم للمطيعين له؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام لا أحدثكم إلا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله لقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشاً ذات يوم إلى قوم من أشداء الكفار بأبطأ عليه خبرهم وتعلق قلبه بهم وقال ليت [لنا] من يتعرف أخبارهم ويأتينا بأنبائهم بينا هو قاتل هذا إذ جاءه البشير بأنهم قد ظفروا بأعدائهم واستولوا عليهم وصيروهم بين قتيل وجريح وأسير وانتهبوا أموالهم وسبوا ذراريهم وعيالهم فلما قرب القوم من المدينة خرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بأصحابه يتلقاهم فلما لقيهم ورئيسهم زيد بن حارثة وكان قد أمره عليهم فلما رأى زيد رسول الله صلى الله عليه وآله نزل عن ناقته وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقبّل رجله ثم قبّل يده فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وألّه عليه وآله فقبّل رأسه ثم نزل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وعبد الله بن رواحة فقبّل يده ورجله وضمّه رسول الله صلى الله عليه وآله وألّه عليه وآله إلى نفسه ثم نزل إليه قيس بن عاصم المنقري فقبّل يده ورجله وضمّه رسول الله صلى الله عليه وآله وألّه عليه وآله إليه الخبر.

249-27471 - * (15) اثبات الوصية 213: عن علان بن محمد الكلابي عن إسحاق بن محمد النخعي عن محمد بن عبد العزيز البلخي قال أصبحت يوماً فجلست في شارع سوق الغنم فاذا أنا بأبي محمد عليه السلام قد أقبل (إلى أن قال) فأسرعت إليه حتى قبّلت رجله الخبر.

250-27472 - * (16) تحف العقول 450: قال الرضا عليه السلام لا يقبّل الرجل يد الرجل فإن قبّله يده كالصلاة له.

ص: 192

246-(12) یونس بن یعقوب گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم دست تان را بدهید بیوسم امام دستش را به من داد گفتم: جانم فدایت! سرتان را، ایشان اجازه دادند گفتم: جانم به فدایت! اجازه دهید پای تان را بیوسم، فرمودند: «[نه]، سوگند می خورم، سوگند می خورم سوگند می خورم [سه مرتبه] بگذار چیزی باقی بماند، بگذار باقی بماند، بگذار باقی بماند.»

247-(13) احمد بن ابراهیم بن ادريس از پدرش نقل کرد که گفت: «پس از امام حسن عسکری علیه السلام امام زمان علیه السلام را دیدم و ایشان نوجوانی بود و دست و سرشان را بوسیدم.»

248-(14) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام آمده است که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «ای گروه بدعت گزاران! امروز اول ماه شعبان است... تا جایی که از ایشان سؤال کردند: یا امیرالمؤمنین! خداوند برای اطاعت کنندگانش در این روز چه وعده ای داده است؟ فرمودند: نمی خواهید داستانی را که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم برای تان بازگو کنم؛ روزی پیامبر صلی الله علیه و آله لشکری را به سوی قدرتمندان کفار گسیل داشت، انتظار برای رسیدن خبری از آن ها به درازا انجامید و رسول خدا صلی الله علیه و آله نگران آن ها بود فرمود: کاش کسی که خبری از آن ها داشته باشد بیاید و گزارشی از آن ها برای ما بازگوید همان زمان که پیامبر صلی الله علیه و آله در حال سخن گفتن بود کسی مژده آورد که [لشکر اسلام] بر دشمنان شان پیروز شدند و بر آن ها غلبه کردند و آن ها را کشته و مجروح و اسیر کردند و اموال شان را به غنیمت گرفتند و فرزندان و خانواده های شان را به اسارت گرفتند، زمانی که لشکر به مدینه نزدیک شد پیامبر صلی الله علیه و آله و یاران شان به پیشواز آن ها رفتند زمانی که فرمانده و رئیس شان زید بن حارثه که پیامبر صلی الله علیه و آله او را به فرماندهی آنان گمارده بود پیامبر صلی الله علیه و آله را دید از شترش فرود آمد و به نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و پای رسول خدا صلی الله علیه و آله را بوسید سپس دست شان را بوسید و پیامبر صلی الله علیه و آله سر زید را بوسید آنگاه عبدالله بن رواحه پیاده شد و دست و پای پیامبر صلی الله علیه و آله را بوسید پیامبر صلی الله علیه و آله او را به سینه چسباند آنگاه قیس بن عاصم منقری فرود آمد و به سوی پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و دست و پای پیامبر صلی الله علیه و آله را بوسید و پیامبر خدا صلی الله علیه و آله او را به سینه چسباند...»

249-(15) محمد بن عبدالعزيز بلخی گوید: «يك روز صبح در بازار گوسفندفروشان نشسته بودم تا امام حسن عسکری علیه السلام آمد... (تا جایی که گفت:) به سویش شتافتم و پای شان را بوسیدم.»

250-(16) در تحف العقول از امام رضا علیه السلام نقل شده که فرمود: «مرد نباید دست مرد دیگری را ببوسد چرا که بوسیدن دستش مانند این است که بر او نماز گزارده است [و او را پرستیده است].»

251-27473-*(17) الخصال 635: بالاسناد المتقدم في حديث الأربعمائة عن علي عليه السلام قال إذا قدم أخوك من مكة فقبل بين عينيه وفاه الذي قبل به الحجر الأسود الذي قبله رسول الله صلى الله عليه وآله والعين التي نظر بها إلى بيت الله عز وجل وقبل موضع سجوده ووجهه.

وتقدم في رواية بسطام (1) من باب (1) فضل صلاة جعفر من أبوابها ج 8 قوله عليه السلام فوثب رسول الله صلى الله عليه وآله فالتزمه وقبل ما بين عينيه وفي رواية بسطام (3) من باب (13) معانقة المؤمن ج 20 قوله فقد التزم رسول الله صلى الله عليه وآله جعفرًا وقبل بين عينيه.

ويأتي في رواية يوسف (1) من باب (49) استقبال القادم قوله عليه السلام وعانقه (أي جعفرًا) صلى الله عليه وآله وقبل ما بين عينيه وفي رواية الجعفریات (2) قوله عليه السلام التزمه صلى الله عليه وآله فقبل ما بين عينيه. وفي باب (65) استحباب تقبيل الانسان ولده على وجه الرحمة من أبواب أحكام الأولاد ج 26 ما يدل على بعض المقصود فراجع.

(16) باب استحباب التسليم والمصافحة عند الملاقاة ولو على الجنب والاستغفار عند التفريق

قال الله تعالى في سورة فصلت (41):34: (إِذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ).

سورة المؤمنون (23):96: (إِذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ).

252-27474-*(1) كافي 181/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي بن ابن بّاق عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا التقيتم (1) فتلاقوا بالتسليم والتّصافح وإذا تفرّقتم فتفرّقوا بالاستغفار أمالي الطوسي 219: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن سيف بن عميرة وذكر مثله سنداً وممتناً.

ص: 194

251- (17) با سند پیشین در حدیث چهارصد اندرز از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «وقتی برادرت از مکه بازگشت بین دو دیدگانش را ببوس و لب هایی را که با آن حجر الاسود را بوسید که رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را بوسید و دیدگانی که با آن به خانه خداوند بلند مرتبه نگریسته و محل سجده اش و رویش را [نیز] ببوس.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از باب های فضیلت نماز فرموده امام علیه السلام که: «پس پیامبر صلی الله علیه و آله او را در آغوش گرفت و میان دو چشمش را بوسید.»

و در روایت سوم از باب سیزدهم این گفته که: «پیامبر صلی الله علیه و آله جعفر را در آغوش گرفت و میان دو چشمش را بوسید.»

می آید:

در روایت یکم از باب چهل و نهم فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر صلی الله علیه و آله با او (جعفر) معانقه کرد و میان دو چشمش را بوسید.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر صلی الله علیه و آله او را در آغوش گرفت و سپس میان دو چشمش را بوسید.»

و در باب شصت و پنجم از باب های احکام اولاد آنچه بر بعضی از مقصود دلالت دارد پس مراجعه کن.

باب 16 سلام کردن و دست دادن هنگام دیدار

خداوند تعالی می فرماید:

«[بدی را] به طریقی که نیکوتر است، دفع کن آنگاه کسی که میان تو و میان او دشمنی است، گویی دوستی یکدل می گردد.» (1) «بدی را به شیوه ای نیکو دفع کن، ما به آنچه وصف می کنند داناتریم.» (2)

252- (1) جابر از امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «وقتی یکدیگر را دیدید با سلام کردن و دست دادن با یکدیگر برخورد کنید و هر وقت خواستید از یکدیگر جدا شوید با طلب مغفرت برای یکدیگر از هم جدا شوید.»

در کتاب امالی شیخ طوسی نیز روایتی نظیر بالا از سیف بن عمیره نقل شده است.

ص: 195

1- . سوره فصلت 34/41.

2- . سوره مؤمنون 96/23.

253-27475 - * (1) كافي 181/2: عدّة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه (2) عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد (2) عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا لقي أحدكم أخاه فليسلّم عليه و ليصافحه فإنّ الله عزّ وجلّ أكرم بذلك الملائكة فاصنعوا صنع (3) الملائكة. المشكوة 200: من كتاب المحاسن قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا لقي (وذكر مثله) مصادقة الاخوان 58 - عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا لقي أحدكم (وذكر مثله) إلّا أنّ فيه فليصافحه وليسلّم عليه.

254-27476 - * (3) كافي 182/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إذا التقى المؤمنان فتصافحا أقبل الله بوجهه عليهما و تتحاتّ الذنوب عن وجوههما حتّى يفترقا.

255-27477 - * (4) كافي 180/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبيدة الحدّاء عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أقبل الله عزّ وجلّ عليهما بوجهه و تساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر.

256-27478 - * (5) الخصال 21: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن المختار عن أبي عبيدة الحدّاء قال قال أبو جعفر عليه السلام إنّ المؤمن إذا صافح المؤمن تفرّقا عن (من خ) غير ذنب.

257-27479 - * (6) المشكوة 200: من كتاب المحاسن عن أبي عبيدة الحدّاء قال زاملت مع أبي جعفر عليه السلام فكان إذا نزل يريد حاجة ثمّ ركب فصافحني قال فقلت كأنك ترى فى هذا شيئاً؟ قال نعم إنّ المؤمن وذكر مثله. كتاب المؤمن 31: عن أبي عبيدة قال زاملت أبا جعفر عليه السلام وذكر نحوه.

258-27480 - * (7) كافي 180/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر عن صفوان الجمال عن أبي عبيدة الحدّاء قال زاملت أبا جعفر عليه السلام فى شقّ محمل من المدينة إلى مكّة فنزل فى بعض الطريق فلمّا قضى حاجته و عاد قال هات يدك يا أبا عبيدة فناولته يدي فغمزها حتّى وجدت الأذى فى أصابعي ثمّ قال يا أبا عبيدة ما من مسلم لقي أخاه فصافحه وشبّك أصابعه فى أصابعه إلّا تناثر عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر فى اليوم الشاتى. (4)

ص: 196

1- . يزيد - خ.

2- . أصحابنا - خ.

3- . صنع - المشكاة.

4- . الشاتى: أي شديد البرد و الرّيح.

253-(2) جابر از امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر وقت یکی از شما برادرش را دید وظیفه دارد بر او سلام کند و با او دست بدهد، خداوند بلند مرتبه فرشتگان خود را به این عمل گرامی داشته است پس شما نیز کاری را کنید که فرشتگان انجام می دهند.»

254-(3) ابو عبیده گوید: «شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: وقتی دو مؤمن یکدیگر را می بینند و دست می دهند تا زمانی که از یکدیگر جدا شوند خداوند به آن ها نظر رحمت می کند و گناهان را از چهره های شان می زداید.»

255-(4) ابو عبیده حدّاء از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که دو مؤمن یکدیگر را ببینند و با یکدیگر دست بدهند خداوند بلند مرتبه به آن ها نظر می کند و گناهان آن ها همچون ریخته شدن برگ درختان [در خزان] می ریزد.»

256-(5) ابو عبیده حدّاء از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی مؤمنی با مؤمنی دست بدهد سپس از یکدیگر جدا شوند گناهی برایشان [باقی] نمانده است.»

257-(6) ابو عبیده حدّاء نقل می کند که پشت سر امام باقر علیه السلام سوار بر مرکبی بودم امام برای کاری پیاده شد وقتی [دوباره] سوار [مرکب] شد با من دست داد، گفتم: «آیا سَری در این کار هست؟» فرمود:

بله و مانند روایت بالا فرمودند.»

در کتاب المؤمن نیز این روایت ذکر شده است.

258-(7) ابو عبیده حدّاء گوید: «با امام باقر علیه السلام سوار بر مرکبی در يك سمت محمل نشسته بودم و از مدینه به مکه می رفتیم. در یکی از راه ها امام برای انجام کاری پیاده شد و سپس بازگشت به من فرمود: ای ابا عبیده! دستت را به من بده، من دستم را دراز کردم ایشان دستم را فشردند که من احساس درد در انگشتانم کردم آنگاه فرمود: ای ابا عبیده! هیچ مسلمانی نیست که برادر [مسلمانش] را ببیند و با او دست بدهد و انگشتانش را در انگشتان دست [دستش] قرار دهد مگر این که گناهان شان همانند ریزش برگ های درختان در خزان از آن ها فرو می ریزد.»

2- فعل - خ.

259-(8) ابو عبیده نقل می کند که قبل از امام باقر علیه السلام پشت سر جایگاه ایشان سوار بر مرکب شدم سپس ایشان سوار شد زمانی که هر دو بر مرکب قرار گرفتیم امام سلام کرد و مانند کسی که گویی قبلاً او را ندیده بود از من احوالپرسی کرد و دست داد و وقتی پیاده می شدیم ایشان ابتدا پیاده شد و زمانی که هر دو پیاده شدیم [دوباره] سلام کرد و گویی که قبلاً من را ندیده باشد با من احوالپرسی کرد گفتم: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! شما طوری رفتار کردید که قبل از شما کسی اینطور عمل نکرده و يك بار این [سلام و احوالپرسی] را انجام می دهند یا هر بار؟ امام علیه السلام فرمود: آیا نمی دانی در دست دادن چه پاداشی است؟ وقتی دو مؤمن یکدیگر را ببینند و یکی از آن ها به دیگری دست بدهد همانگونه که برگ از درخت می ریزد گناهان آن دو فرو می ریزد و تا زمانی که از یکدیگر جدا شوند خداوند به آن ها نظر [رحمت] می کند.»

260-(9) در کتاب المؤمن آمده است که امام صادق علیه السلام فرمود: «وقتی دو مؤمن یکدیگر را می بینند و با یکدیگر دست می دهند تا زمانی که از یکدیگر جدا شوند خداوند روی از آن ها بر نمی گرداند و گناهان شان تا زمانی که از یکدیگر جدا شوند از آن ها فرو می ریزد.»

261-(10) ابوحمزه نقل می کند: «با امام باقر علیه السلام سوار بر مرکبی بودیم وقتی پیاده شدیم پس از اندکی که امام راه رفتند بازگشتند، دستم را گرفتند و فشردند گفتم: فدایت شوم! مگر من با شما سوار بر مرکب نبودم؟ فرمود: آیا نمی دانی [حتی اگر] مؤمن چرخ بزند و بعد دست برادرش را بگیرد خداوند به سوی آن ها نظر [رحمت] می کند و از آن ها روی بر نمی گرداند و گناهان را امر می کند که از آن ها فرو ریزد و ای اباحمزه! گناهان شان مانند ریزش برگ درختان فرو می ریزد و وقتی از یکدیگر جدا می شوند گناهی بر آنان نمانده است.»

262-(11) ابن قدام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله حذیفه را دید، پیامبر صلی الله علیه و آله دست شان را به سوی حذیفه دراز کرد ولی حذیفه دست خود را عقب کشید، پیامبر فرمود: ای حذیفه! من دست به سوی تو دراز کردم و تو دست خود را پس می کشی، حذیفه گفت: ای رسول خدا! من به دستان شما مشتاق هستم ولی من جنب هستم و دوست ندارم در این حال دستم دستان شما را لمس کند، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیا نمی دانی وقتی دو مسلمان یکدیگر را ببینند و با هم دست بدهند گناهان شان مانند ریختن برگ از درخت، فرو می ریزد.»

263-27485 - * (12) الخصال 633: بالاسناد المتقدم في باب فضل الصلاة عن علي عليه السلام في (حديث الأربعمئة) إذا لقيتم اخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر تفرقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب (إلى أن قال) صافح عدوك وإن كره فإنه مما أمر الله عز وجل به عباده يقول (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم).

264-27486 - * (13) كافي 182/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن الله عز وجل لا يوصف وكيف وكيف يوصف وقال في كتابه (وما قدروا الله حق قدره) فلا يوصف بقدر إلا كان أعظم من ذلك وإن النبي صلى الله عليه وآله لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله عز وجل بسبع وجعل طاعته في الأرض كطاعته في السماء فقال (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ومن أطاع هذا فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني وفوض إليه وأنا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك والمؤمن لا يوصف وإن المؤمن ليلقى أخاه (1) فيصافحه فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما (2) كما يتحات الورق عن (3) الشجر. كتاب المؤمن 3(0): عن أبي جعفر نحوه إلا أن فيه بدل قوله (احتجب الله بسبع) رفعه الله عز وجل إليه وقربه منه (وبدل قوله الشك) الشرك.

265-27487 - * (14) كافي 180/2: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن مالك الجهنبي قال قال أبو جعفر عليه السلام يا مالك أنتم شيعتنا ألا ترى أنك تقرط في أمرنا أنه لا يقدر على صفة الله فكما لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن إن المؤمن ليلقى وذكر مثله إلى قوله الشجر وزاد قوله حتى يفترقا فكيف يقدر على صفة من هو كذلك.

ص: 200

1- . المؤمن - كا الثاني.

2- . جسميهما - خ كتاب المؤمن.

3- . من - كا الثاني.

263-(12) علی علیه السلام در حدیث معروف به چهارصدگانه فرمود: «وقتی برادران تان را دیدید با یکدیگر دست بدهید و با روی خوش و لبخند برخورد کنید آنگاه از یکدیگر جدا می شوید در حالی که بر شما گناهی نمانده است... [تا آنجا که فرمود:] با دشمنت دست بده اگر چه خوش نداشته باشد چرا که این از فرمان خداوند بلند مرتبه است که می فرماید: «[بدی را] به آنچه خود بهتر است دفع کن، آنگاه کسی که میان تو و او دشمنی است، گویی دوستی یکدل می گردد و این [خصلت] را جز کسانی که شکایا بوده اند در نمی یابند و آن را جز صاحب بهره ای بزرگ تحمل نخواهد کرد.»⁽¹⁾

264-(13) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا خداوند بلند مرتبه در وصف نمی گنجد و چگونه وصف شود در حالی که در کتابش فرموده است: و قدر [شأن] خداوند را آنگونه که سزاوار اوست نشناختند و پیامبر را نیز نمی توان توصیف کرد و چگونه می توان بنده ای را توصیف کرد که خداوند بلند مرتبه او را با هفت حجاب پوشیده بود و فرمانبرداری از او را در زمین مانند فرمانبرداری از خودش در آسمان شمرده است و فرموده: آنچه را پیامبر برای تان آورده بگیرید و آنچه را که شما را از آن بازداشته رها کنید و ما نیز در وصف نمی گنجیم و چگونه توان توصیف کرد گروهی را که خداوند پلیدی که همان شك [در مورد حق] است از آن ها زدوده است و مؤمن نیز در وصف نمی گنجد، هر گاه مؤمن برادر [مؤمنش] را ببیند و با او دست دهد، پس پیوسته خداوند با دیده رحمت بر آن ها می نگرد و در آن حال گناهان شان مانند ریختن برگ از درخت از چهره های شان فرو می ریزد.»

265-(14) مالك جهنی از امام باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: «ای مالك! شما پیروان ما هستید گمان نمی کنی در حق ما کوتاهی کرده ای قطعاً کسی نمی تواند خداوند را توصیف کند و همان گونه که [کسی] نمی تواند خداوند را توصیف کند کسی نمی تواند ما را توصیف کند و همانطور که کسی نمی تواند ما را وصف کند کسی نمی تواند مؤمن را توصیف کند قطعاً هر گاه مؤمنی دیگری را می بیند... و مانند روایت بالا را فرمود.»

ص: 201

266-27488 - (15) كافي 183/2: الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عز وجل لا يقدر أحد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن أنه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تتحات (1) الريح الشديدة الورق عن الشجر. مصادقة الاخوان 58: عن إسحاق بن عمار نحوه الثواب 223: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار قال حدثني أحمد بن إسحاق بن سعد عن بكر بن محمد عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

267-27489 - (16) كتاب المؤمن 30: عن مالك الجهنني قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام وقد حدثت نفسي بأشياء فقال لي يا مالك احسن الظن بالله ولا تظن أنك مفرط في أمرك يا مالك أنه لا تقدر على صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك لا تقدر على صفتنا وكذلك لا تقدر على صفة المؤمن يا مالك إن المؤمن يلقي أخاه وذكر نحوه إلى قوله حتى يفترقا وزاد قوله وليس عليهما من الذنوب شيء فكيف تقدر على صفة من هو هكذا.

268-27490 - (17) المحاسن 143: البرقي عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن مالك بن أعين الجهنني قال أقبل إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال يا مالك أنتم والله شيعتنا حقاً يا مالك تراك قد أفرطت في القول في فضلنا أنه ليس يقدر أحد على صفة الله وكنه قدرته وعظمته فكما لا يقدر أحد على كنه صفة الله وكنه قدرته وعظمته والله المثل الأعلى فكذلك لا يقدر أحد على صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وفضلنا وما أعطانا الله وما أوجب من حقوقنا فكذلك لا يقدر أحد أن يصف فضلنا وما أعطانا الله وما أوجب الله من حقوقنا فكذلك لا يقدر أحد أن يصف حق المؤمن ويقوم به مما أوجب الله على أخيه المؤمن والله يا مالك إن المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فما يزال الله تبارك وتعالى ناظراً إليهما بالمحبة والمغفرة وإن الذنوب لتحات عن وجوههما وجوارحهما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة الله وصفة من هو هكذا عند الله.

ص: 202

266-(15) اسحاق بن عمار گوید: «امام صادق علیه السلام فرمودند: هیچ کس نمی تواند خدا را آنگونه که حق شناخت اوست بشناسد و همینطور حق پیامبر را نمی تواند بشناسد و همینطور حق مؤمن را نمی تواند بشناسد وقتی مؤمن برادر [مؤمنش] را می بیند و با او دست می دهد قطعاً خداوند به جانب آن ها نظر [رحمت] می کند و تا زمانی که از هم جدا شوند گناهان شان پیوسته فرو می ریزد همانگونه که تندباد برگ درختان را می ریزاند.»

267-(16) مالک جهنی گوید: «به نزد امام باقر علیه السلام آمدم و در مورد بعضی چیزها با خودم صحبت می کردم امام فرمود: ای مالک! به خداوند خوش گمان باش و نپندار که در کارت زیاده روی کرده ای ای مالک! قطعاً نخواهی توانست رسول خدا را [کاملاً] بشناسی و همینطور ما را نمی توانی [کاملاً] بشناسی و مؤمن را نیز همینطور نمی توانی [کاملاً] بشناسی. ای مالک! گاهی می شود که مؤمن برادر [مؤمنش] را می بیند و... و مانند روایت بالا را ذکر فرمود:... و از یکدیگر جدا می شوند در حالی که گناهی بر آن ها [باقی] نمانده است، تو چگونه می توانی چنین موجودی را بشناسی.»

268-(17) مالک بن اعین جهنی گوید: «امام صادق علیه السلام رو به من کردند و فرمودند: ای مالک! به خدا قسم که شما به حقیقت شیعه ما هستید آیا خیال می کنی که تو در بیان فضائل ما زیاده روی کرده ای؟ کسی را توان آن نیست که خداوند را و نهایت قدرت و عظمتش را بشناسد که والاترین مثل از آن خداست و همان گونه که کسی را یارای شناخت خدا و نهایت قدرت و عظمتش نیست، کسی را توان شناخت رسول خدا صلی الله علیه و آله و فضائل ما و آنچه خداوند به ما ارزانی داشته و حقوقی را که به خاطر ما بر بندگان واجب ساخته نیست و همینطور است شناخت حق مؤمن و ادا کردن حقوقی که خداوند بر برادر [مؤمن] او واجب کرده است. ای مالک! به خدا سوگند وقتی دو مؤمن یکدیگر را می بینند و بایکدیگر دست می دهند خداوند تبارک و تعالی نظر رحمت و عفو خودش را از آن ها باز نمی گرداند و گناهان از چهره ها و اعضای شان فرو می ریزد پس چه کسی می تواند خدا را بشناسد و کسی را بشناسد که چنین جایگاهی دارد؟!»

269-27491 - * (18) كافي 181/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمّن حدّثه عن زيد بن الجهم الهلالي عن مالك بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام المشكوة 200:

عن الصادق عليه السلام قال إذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصافح أعظم أجراً من الذي يدع ألا وإنّ الذنوب لتتحات فيما حتّى لا يبقى ذنب.

270-27492 - * (19) كافي 179/2: (عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد معلق) عن ابن فضال عن عليّ بن عقبة عن أيّوب عن السميدع عن مالك بن أعين الجهنّي عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أدخل الله عزّ وجلّ يده بين أيديهما وأقبل بوجهه على أشدهما حبّاً لصاحبه فإذا أقبل الله عزّ وجلّ بوجهه عليهما تحاتت عنهما الذنوب كما يتحاتّ الورق من الشجر.

271-27493 - * (20) كتاب المؤمن 31: عن صفوان الجمال قال سمعته يقول ما التقى مؤمنان قطّ فتصافحا [وذكرا الله] إلّا كان أحدهما إيماناً أشدهما حبّاً لصاحبه وما التقى مؤمنان قطّ فتصافحا وذكرا الله فيفترقا حتّى يغفر الله لهما إن شاء الله.

272-27494 - * (21) كافي 179/2: بهذا الاسناد عن عليّ بن عقبة عن أبي خالد القمّاط كتاب المؤمن 36: عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ المؤمنين إذا التقيا و تصافحا أدخل الله يده (بين أيديهما - كا) فصافح أشدهما حبّاً لصاحبه.

273-27495 - * (22) العوالي 435/1: وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال إذا تلاقى الرجلان فتصافحا تحاتت ذنوبهما وكان أقربهما إلى الله تعالى أكثرهما بشراً بصاحبه.

274-27496 - * (23) المشكوة 202: من كتاب المحاسن قال الصادق عليه السلام إنّ لكم نوراً تعرفون به حتّى إنّ أحدكم إذا صافح أخاه يرى بشاشة عند تسليمه عليه.

275-27497 - * (24) كافي 183/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال تصافحوا فانّها تذهب بالسخيمة.

276-27498 - * (25) الجعفریات 153: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تصافحوا فإنّ المصافحة تزيد في المودة والهدية تذهب بالغلّ.

269- (18) مالك بن اعين از امام باقر عليه السلام (يا امام صادق عليه السلام) نقل می کند که فرمود: «وقتی کسی با دیگری دست می دهد آن که دستش را بیشتر در دست دیگری نگه می دارد، از کسی که آن را [زودتر] رها می کند پاداش بیشتری خواهد داشت و گناهان از میان آن ها فرو می ریزد تا جایی که گناهی [بر آن ها] باقی نمی ماند.»

270- (19) مالك بن اعين جهنی از امام باقر عليه السلام نقل می کند که فرمود: «وقتی دو مؤمن یکدیگر را می بینند و دست می دهند خداوند بلند مرتبه دست خود را بین دست های آن دو قرار می دهد و رو به سوی کسی می کند که بیش از دیگری به [دوستش] محبت دارد و زمانی که خداوند بلند مرتبه نظر [رحمت] خود را به سوی آن دو می کند گناهان شان مانند ریختن برگ از درختان از آن ها فرو می ریزد.»

271- (20) صفوان جمال گوید: «شنیدم امام معصوم عليه السلام فرمود: وقتی دو مؤمن یکدیگر را می بینند و دست می دهند، آن يك از آن ها که بیش از دیگری به [دوستش] محبت دارد قطعاً ایمانش از دیگری برتر است و دو مؤمن یکدیگر را نمی بینند که دست بدهند و خدای را یاد کنند و از یکدیگر جدا شوند مگر این که خداوند ان شاء الله آن ها را می آمرزد.»

272- (21) ابو خالد قَمَّاط از امام باقر عليه السلام نقل می کند که فرمود: «وقتی دو مؤمن یکدیگر را می بینند و دست می دهند خداوند دست خودش را بین دستان آن ها قرار می دهد و با آن کس که بیشتر به دوستش محبت دارد، دست می دهد.»

273- (22) در کتاب عوالی اللئالی از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «وقتی دو نفر یکدیگر را ببینند و دست بدهند گناهان شان فرو می ریزد و آن که بر چهره دوستش گشاده روتر و خوشروتر باشد به خداوند بلند مرتبه نزدیک تر است.»

274- (23) در کتاب محاسن نقل شده است که امام صادق عليه السلام فرمود: «در شما [مؤمنان] نورهایی است که با آن شناخته می شوید... وقتی یکی از شما با برادر دینی اش مصافحه می کند باید خوشرویی را در چهره شما به هنگام سلام کردن ببیند.»

275- (24) سکونی از امام صادق عليه السلام روایت می کند که فرمود: «با یکدیگر دست بدهید چون این کار کینه را از بین می برد.»

276- (25) در کتاب الجعفریات از حضرت علی عليه السلام روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «با یکدیگر دست بدهید چرا که دست دادن و مصافحه کردن دوستی را زیاد می کند و [به یکدیگر هدیه بدهید چون] هدیه، کینه را از بین می برد.»

277-27499 - * (26) جامع الأحاديث 103: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ جَابِرُ لَقِيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَعَمَزَ يَدِي وَقَالَ عَمَزَ الرَّجُلُ يَدَ أَخِيهِ قُبْلَتَهُ.

278-27500 - * (27) الثواب 218: أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَنتُمْ فِي تَصَافِحِكُمْ فِي مِثْلِ أَجُورِ الْمُجَاهِدِينَ.

279-27501 - * (28) المشكوة 200: مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسَنِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ فِي تَصَافِحِكُمْ مِثْلَ أَجُورِ الْمُهَاجِرِينَ.

280-27502 - * (29) ارشاد الديلمي 146: رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَصَافِحَةُ الْمُؤْمِنِ بِأَلْفِ حَسَنَةٍ.

المشكوة 203: مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسَنِ عَنْ زُرَيْقٍ (1) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

281-27503 - * (30) كافي 183/2: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَصَافِحَةُ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ مَصَافِحَةِ الْمَلَائِكَةِ.

282-27504 - * (31) جامع الأحاديث 242: الشَّيْخُ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي كِتَابِ الْمَسَلْسَلَاتِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ «مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الطَّرْسُوسِيُّ بِدَمَشَقٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ يَسَارٍ الْمَنْبِجِيُّ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ دَهْقَانَ قَالَ قَالَ خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى أَبِي هَرْمَزٍ نَعُودُهُ فَقَالَ صَافَحْتُ بِكَفِّي هَذِهِ كَفَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا مَسَسْتُ خِرَافًا وَلَا - حَرِيرًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَبُو هَرْمَزٍ قُلْنَا لِأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ صَافَحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحْتُ بِهَا [كَفَّ] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَافَحْنَا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ قُلْتُ لِأَبِي هَرْمَزٍ صَافَحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحْتُ بِهَا أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ فَصَافَحْنَا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ دَهْقَانَ قُلْنَا لَخَلْفِ بْنِ تَمِيمٍ صَافَحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحْتُ بِهَا

ص: 206

277- (26) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدران شان از جابر نقل می کند که پیامبر صلی الله علیه و آله را دیدم و به او سلام کردم پیامبر صلی الله علیه و آله دستم را فشردند و فرمودند: «فشردن دست برادر دینی به منزله بوسیدن اوست.»

278- (27) ابو حمزه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در دست دادن شما به یکدیگر پاداشی مانند پاداش پیکار کنندگان [در راه خدا] است.»

279- (28) در کتاب محاسن از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «در دست دادن شما به یکدیگر پاداش هجرت کنندگان [در راه خداست.]»

280- (29) در کتاب ارشاد دیلمی از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «دست دادن با مؤمن هزار حسنه دارد.»

در کتاب مشکاة الأنوار نیز این حدیث از زریق روایت شده است.

281- (30) رفاعه گوید: «شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود: دست دادن با مؤمن از دست دادن با فرشتگان برتر است.»

282- (31) خلف بن تمیم نقل می کند: «برای عیادت از ابوهرمز به نزد او رفتیم، ابوهرمز گفت:

[روزی] من به عیادت انس بن مالک رفته بودم، انس گفت: من با این دستانم به رسول خدا صلی الله علیه و آله دست دادم و هیچ پارچه ابریشمی و حریری را که لطیف تر از دست او باشد لمس نکرده ام، ابوهرمز گفت: ای انس! با دستانی که با آن ها با رسول خدا صلی الله علیه و آله دست داده ای با ما دست بده، انس دست داد و گفت: السلام علیکم، خلف بن تمیم گوید: به ابوهرمز گفتم: با دستانی که با آن ها با انس دست داده ای با ما دست بده او نیز به ما دست داد و بر ما سلام کرد، احمد بن دهقان گوید: به خلف بن تمیم گفتم: با آن دستی که با ابوهرمز دست داده ای با ما دست بده،

أبا هرmez فصافحنا وقال السّلام عليكم قال عمر بن سعيد قلنا لأحمد بن دهقان صافحنا بالكفّ التي صافحت بها خلف بن تميم فصافحنا وقال السّلام عليكم قال محمّد بن عيسى بن عبدالكريم قلنا لعمر بن سعيد صافحنا بالكفّ التي صافحت بها أحمد بن دهقان فصافحنا وقال السّلام عليكم قال الحسين بن جعفر قلنا لمحمّد بن عيسى صافحنا بالكفّ التي صافحت بها عمر بن سعيد فصافحنا وقال السّلام عليكم قال أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ الرّازيّ مصتّف هذا الكتاب قلنا للحسين بن جعفر صافحنا بالكفّ التي صافحت بها محمّد بن عيسى فصافحنا وقال السّلام عليكم.

27505-283 * (32) أمالي ابن الطوسي 215: بالاسناد المذكور في الباب عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن سليمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام قال أوّل اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين وإبراهيم الخليل عليه السّلام استقبله إبراهيم عليه السّلام فصافحه وأوّل شجرة على وجه الأرض النخلة.

27506-284 * (33) المشكاة 201: من كتاب المحاسن عن الصادق عليه السّلام أنّه كرّه أن يصفح الرجل المرأة وإن كانت مسنّة.

وتقدّم في رواية محمّد بن جعفر (13) من باب (15) تحريم القنوط من أبواب الدعاء ج 19 قوله عليه السّلام أنا إبراهيم خليل الرّحمن فعانقه فلمّا بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله جاءت المصافحة.

وفي رواية إسحاق (2) من باب (13) معانقة المؤمنين ج 20 قوله عليه السّلام فإذا صافحه أنزل الله فيما بين أبهامهما مائة رحمة تسعة وتسعون لأشدّهم حبّاً لصاحبه.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه ما يناسب ذلك.

وفي رواية الاوزاعي (10) من باب (19) الابتداء بالسّلام قوله عليه السّلام ابدء النّاس بالسّلام والمصافحة قبل الكلام.

وفي رواية إسحاق (7) من باب (115) تحريم حجب المؤمن قوله عليه السّلام أو ما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله عزّ وجلّ الرّحمة عليهما فكانت تسعة وتسعون لأشدّهما حبّاً لصاحبه.

او نیز دست داد و به ما سلام کرد، عمر بن سعید گوید: به احمد بن دهقان گفتم: با آن دستی که با آن با خلف بن تمیم دست دادی با ما دست بده، او نیز چنین کرد و بر ما سلام فرستاد، محمد بن عیسی بن عبد الکریم می گوید: به عمر بن سعید گفتم: با آن دستی که با آن با احمد بن دهقان دست داده ای با ما دست بده او نیز چنین کرد به ما سلام کرد، حسین بن جعفر گوید: به محمد بن عیسی بن عبد الکریم گفتم: با آن دستی که با آن به عمر بن سعید دست داده ای با من نیز دست بده، او نیز چنین کرد به ما سلام کرد، ابو محمد جعفر بن احمد بن علی رازی نویسنده این کتاب گوید: به حسین بن جعفر گفتم: با دستانی که با آن با محمد بن عیسی دست داده ای با ما دست بده او نیز چنین کرد و به ما سلام کرد.»

283-(32) ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «اولین بار، دو نفری که بر روی زمینی با هم دست دادند ذوالقرنین و حضرت ابراهیم خلیل علیه السلام بود. ابراهیم رو به سوی ذوالقرنین کرد و با او دست داد و اولین درختی که بر زمین روید نخل [درخت خرما] بود.»

284-(33) در کتاب محاسن از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمودند: «ناپسند است که مردی با زنی دست بدهد اگر چه پیرزن باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب پانزدهم از باب های دعا فرموده امام علیه السلام که: «من ابراهیم خلیل الرحمن هستم پس او را در آغوش کشید وقتی خدا پیغمبر را مبعوث کرد دست دادن مرسوم شد.»

در روایت دوم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که مومنی با مومن دیگر دست می دهد خداوند بین انگشتان شان صد رحمت می فرستد که نود و نه رحمت مربوط به مومنی است که دوستش را بیشتر دوست می دارد.»

می آید:

در روایات باب بعدی و باب پس از آن آنچه مناسب آن است.

و در روایت دهم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «در ابتدای [برخورد] با مردم سلام کن و قبل از سخن گفتن دست بده.»

و در روایت هفتم از باب صد و پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و بدان هر گاه دو مؤمن هنگام دیدار یکدیگر دست بدهند خداوند بلند مرتبه رحمت خود را بر آن ها نازل می کند که نود و نه تائی آن برای کسی است که بیشتر دیگری را دوست بدارد.»

(17) باب استحباب المصافحة مع قرب العهد باللقاء ولو بقدر دور نخلة وكيفيتها وحكم مصافحة المسلم اليهودي والنصراني.

285-27507 -*(1) كافي 181/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألتَه عن حدِّ المصافحة فقال دور نخلة.

286-27508 -*(2) كافي 181/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمرو بن الأفرق (1) عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال ينبغي للمؤمنين إذا توارى أحدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقيَا أن يتصافحا.

287-27509 -*(3) كافي 181/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن موسى بن القاسم عن جدّة معاوية بن وهب أو غيره عن رزين عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله و مرّوا بمكان كثير الشجر ثم خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بعض فتصافحوا.

288-27510 -*(4) فقيه 4/4: بالاسناد المتقدم في باب (5) كراهة سؤر الفأر من أبواب الأسأر ج 2 في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله ونهى صلى الله عليه وآله عن مصافحة الذمّي.

289-27511 -*(5) كافي 650/2: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام في مصافحة المسلم اليهودي والنصراني قال من وراء الثياب فان صافحك بيده فاغسل يدك و نقلناه عن التهذيب و المشكاة في باب 13 نجاسة الكفار ج 2.

وتقدّم في أخبار باب (13) نجاسة الكفار ج 2 ما يدلّ على الباب.

وفي أحاديث الباب المتقدّم ما يدلّ على ذلك.

ص: 210

285-(1) هشام بن سالم گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: حدّ [فاصله افتادن بین دو نفر برای] دست دادن چقدر است؟ فرمود: به اندازه فاصله چرخیدن دور يك درخت خرما.»

286-(2) ابو عبیده از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای مؤمنان سزاوار است که وقتی یکی از آن ها از دیگری [حتی] به اندازه [فاصله] يك درخت دور می شود و بعد دوباره او را می بیند با او دست بدهد.»

287-(3) رزین از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: «وقتی مسلمانان همراه با پیامبر صلی الله علیه و آله به نبرد می رفتند و از جای پر درخت عبور می کردند و بعد به فضای باز می رسیدند، یکدیگر را که می دیدند با هم دست می دادند.»

288-(4) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است: پیامبر صلی الله علیه و آله از دست دادن با کافر ذمی نهی کرده است.»

289-(5) ابوبصیر از یکی از دو امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام نقل می کند که در مورد دست دادن با یهودی و نصرانی فرمودند: «از پشت لباس دست بدهید و اگر با دستش به شما دست داد دستت را بشوی.»

ارجاعات

گذشت:

در اخبار باب سیزدهم آنچه بر آن باب دلالت می کند.

و در روایات باب پیشین آنچه بر آن دلالت می کند.

(18) باب استحباب السّلام ومن بخل به فهو من أبخل الناس ووجوب ردّه وحكم تركه على المؤمن عند التقيّة وبيان من نهى عن التسليم عليه

قال الله تعالى في سورة هود (11): (وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ).

سورة الأنعام (6): 54: (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ).

سورة النساء (4): 86: (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا).

(وتأتي بقيّة الآيات الدالّة على الباب في باب كيفيّة التسليم فلاحظ).

27512-290- (1) كافي 644/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تطوّع والرّد فريضة الجعفریات 229: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

27513-291- (2) تفسير عليّ بن إبراهيم 145/1: وقوله تعالى: (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا) أو رُدُّوها قال السّلام وغيره من البرّ.

27514-292- (3) مستدرک 360/8: المولى سعيد المزيدي في كتاب تحفة الاخوان عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل في قصّة آدم عليه السلام إلى أن قال فانتصب آدم على منبره قائماً وسلّم على الملائكة وقال السّلام عليكم يا ملائكة ربّي ورحمة الله وبركاته فأجابته الملائكة و عليك السّلام يا صفوة الله و بديع فطرته و أتاه النداء ان يا آدم (و- خ) لهذا خلقتك و هذا السّلام تحيّة لك و لذريّتك الى يوم القيامة.

27515-293- (4) مستدرک 360/8: الشيخ أبو الفتح في تفسيره عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال السّلام تحيّة لملئتنا وأمان لذنبتنا.

خداوند تعالی می فرماید:

«و به راستی، فرستادگان ما برای ابراهیم مژده آوردند، سلام گفتند، پاسخ داد: «سلام» و دیری نپایید که گوساله ای بریان آورد.»⁽¹⁾ «و چون کسانی که به آیات ما ایمان دارند نزد تو آیند، بگو: «درود بر شما، پروردگارتان، رحمت را بر خود مقرر کرده.»⁽²⁾ «و چون به شما سلام گفته شد شما به صورتی بهتر سلام گوئید یا همان را [در پاسخ] برگردانید که خداوند حساب کننده هر چیز است [و کوچکترین عمل را حساب می کند].»⁽³⁾

290-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سلام کردن مستحب [اما] جواب آن واجب است.»

291-(2) در تفسیر علی بن ابراهیم آمده: «در مورد آیه: «و چون به شما درود گفته شد شما به [صورتی] بهتر از آن درود گوئید یا همان را [در پاسخ] برگردانید که خداوند همواره به هر چیزی حسابرس است.»⁽⁴⁾ فرمود: اگر کسی به تو سلام کرد یا هر احسان دیگری کرد باید پاسخ او را بهتر از آن سلام و احسان او بدهی.»

292-(3) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام در حدیثی طولانی از قصه آدم علیه السلام اینگونه نقل می کند: «... و حضرت آدم علیه السلام بر منبر ایستاد و اینگونه به فرشتگان سلام کرد: درود بر شما ای فرشتگان پروردگارم و رحمت و برکت خداوند بر شما باد و فرشتگان پاسخ دادند: و بر تو [نیز] درود باد ای برگزیده خدا و به وجود آمده از فطرت او، [در این هنگام] ندا آمد: ای آدم! تو را برای همین آفریدم و این سلام، تحیتی است برای تو و فرزندان تا روز قیامت.»

293-(4) شیخ ابوالفتح در کتاب تفسیرش از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: «سلام، خوش آمد گویی است به همکیشان مان و امانی است برای ذمه ما [که آن چه را که به عهده و ذمه می گیریم به آن عمل می کنیم و طرف مقابل ما خاطر جمع می باشد].»

ص: 213

1- . سوره هود 69/11.

2- . سوره انعام 54/6.

3- . سوره نساء 86/4.

4- . سوره نساء 86/4.

27516-294 * (5) مستدرک 359/8: القطب الرواندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إذا لقي الرجل المسلم أخاه فسلم عليه وصافحه لم ينزع أحدهما يده عن صاحبه حتى يغفر لهما.

27517-295 * (6) وعنه صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال وردك السلام صدقة.

27518-296 * (7) مستدرک 360/8: المولى سعيد المزيدي في كتاب تحفة الاخوان عن النبي صلى الله عليه وآله إذا سلم المؤمن على أخيه المؤمن فيبكي ابليس لعنه الله ويقول يا ويلته لم يفترقا حتى غفر الله لهما.

27519-297 * (8) الجعفریات 234: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه أنّ ابن الكوا سئل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين نسلم (1) على مذهب هذه الأمة ؟ فقال عليه السلام يراه الله للتوحيد أهلاً ولا نراه للسلام عليه أهلاً.

27520-298 * (9) كافي 645/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله عزّ وجلّ قال [إنّ] البخيل من يبخل (2) بالسلام المعاني 246: أبي رحمه الله قال حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله قال البخيل من بخل بالسلام.

27521-299 * (10) الجعفریات 76: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ أبخل النّاس من بخل بالسلام.

27522-300 * (11) أمالي المفيد 317: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النّعمان قال حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح القاضي قال حدّثنا مسروق بن المرزبان قال حدّثنا حفص عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ أعجز النّاس من عجز عن الدّعاء وإنّ أبخل النّاس من بخل بالسلام أمالي ابن الطوسي 88: قال أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال حدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدّثني أبو جعفر محمد بن صالح القاضي قال حدّثنا مسروق بن المرزبان قال حدّثنا حفص عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي هريرة مثله روضة الواعظين 530 عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

ص: 214

1- . تسلم - خ ل.

2- . من بخل - خ ل.

294-(5) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: «هر گاه فرد مسلمانی برادر دینی اش را ببیند و بر او سلام کند و با او دست بدهد، دستش را از دست [برادرش] بر نمی گیرد مگر این که آمرزیده می شوند.»

295-(6) از پیامبر صلی الله علیه و آله در حدیثی آمده است که فرمود: «پاسخ گفتن توبه به سلام صدقه است.»

296-(7) مولی سعید مزیدی در کتاب تحفة الاخوان از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: «وقتی مؤمن به برادر مؤمنش سلام می کند ابلیس که لعنت خدا بر او باد می گوید: وای بر من! از هم جدا نخواهند شد مگر این که خداوند آن ها را می آمرزد.»

297-(8) در کتاب الجعفریات آمده است: «امام صادق علیه السلام از پدرش از جدش امام سجاد نقل می کند که ابن کوّاء از حضرت علی علیه السلام پرسید: یا امیرالمؤمنین! آیا بر گناهکاران امت [نیز] سلام کنیم؟ فرمود: خدای بزرگ او را برای یکتاپرستی اهل می داند و ما او را برای سلام کردن اهل ندانیم؟»

298-(9) معاویه بن وهب از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: «خداوند بلند مرتبه می فرماید: بخیل کسی است که از سلام کردن دریغ ورزد.»

در کتاب معانی الاخبار نیز نظیر این حدیث روایت شده است.

299-(10) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بخیل ترین مردم کسی است که از سلام کردن خودداری کند.»

300-(11) ابوهریره از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «ناتوان ترین مردم کسی است که از دعا کردن ناتوان باشد و بخیل ترین مردم کسی است که از سلام کردن خودداری می کند.»

27523-301 - * (12) مستدرک 360/8: القطب الراوندي فی لبّ اللّباب وفي الانجيل إذا قلّ الدعاء نزل البلاء وإذا قلّ سلام المؤمنین بعضهم على بعض ظهرت العداوة والبغضاء فی قلوبهم.

27524-302 - * (13) کافي 670/2: (عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً - معلق) عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ردّ جواب الكتاب واجب كوجوب ردّ السّلام والبادى بالسّلام أولى بالله ورسوله.

27525-303 - * (14) كشف الغمّة 197/2: وعن إسحاق بن عمّار الصيرفي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وكنت تركت التسليم على أصحابنا فی مسجد الكوفة وذلك لتقيّة علينا فيها شديدة فقال لي أبو عبد الله يا إسحاق متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانك تمرّ بهم ولا تسلّم عليهم فقلت له ذلك لتقيّة كنت فيها فقال ليس عليك فی التقيّة ترك السّلام وأنما عليك فی التقيّة الإذاعة أنّ المؤمن ليمرّ بالمؤمنين فيسلّم عليهم فتردّ الملائكة سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

27526-304 - * (15) الخصال 237: حدّثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدّثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري باسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلم على أربعة على السكران فی سكره وعلى من يعمل التماثيل وعلى من يلعب بالنرد وعلى من يلعب بالأربعة عشر وأنا أزيدكم الخامسة أنهماكم أن تسلموا على أصحاب الشطرنج. المشكوة 198 عن عليّ عليه السلام مثله.

27527-305 - * (16) الخصال 326: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن بنان بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال ستّة لا يسلم عليهم اليهودي والنصرانيّ والمجوسي والرجل على غائطه وعلى موائد الخمر وعلى الشاعر الذي يقذف المحصنات وعلى المتفكّكين بسبّ الأمّهات.

27528-306 - * (17) الخصال 330: حدّثنا أبي رضی الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن أبي جميلة عن سعد بن طريف عن الأصبغ ابن نباتة قال سمعت عليّاً عليه السلام يقول ستّة لا ينبغي أن يسلم عليهم وستّة لا ينبغي [لهم] أن يأمّوا وستّة فی

301-(12) قطب راوندی در کتاب لب اللباب آورده که در انجیل آمده است: «زمانی که دعا کم شود بلا نازل می شود و زمانی که کمتر مؤمنین بر یکدیگر سلام کنند دشمنی و کینه در دل های شان آشکار می شود.»

302-(13) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پاسخ دادن به نامه مانند پاسخ گفتن به سلام واجب است و کسی که اول سلام می کند به خدا و رسولش نزدیکتر است.»

303-(14) اسحاق بن عمار صیرفی گوید: «به خاطر تقیه ای که در پیش گرفته بودم و به شدت به آن پایبند بودم به یاران و اصحاب مان در مسجد کوفه سلام نکردم [وقتی] به نزد امام صادق علیه السلام آمدم به من فرمود: از کی این کم لطفی را در حق برادرانت روا می داری؟ از کنارشان می گذری و سلام شان نمی کنی؟ گفتم: [این کار من] به خاطر تقیه ای است که در پیش گرفته ام. فرمود: ترك کردن سلام [جزء] تقیه نیست، آنچه در تقیه [آمده] فاش کردن اسرار است [وقتی] مؤمنی از کنار مؤمنان می گذرد و به آن ها سلام می کند ملائکه پاسخ می دهند و می گویند: سلام و رحمت و برکت خدا بر تو باد.»

304-(15) محمد بن احمد بن یحیی بن عمران اشعری از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«پیامبر صلی الله علیه و آله از سلام کردن به چهار گروه نهی کردند: مستی که در حال مستی است، بر مجسمه سازان، کسانی که با نرد بازی می کنند و کسانی که بازی اربعه عشر را انجام می دهند و من دسته پنجمی به آن ها می افزایم که نباید به آن ها سلام کنید؛ شطرنج بازیان.»

305-(16) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدران شان علیهم السلام نقل می کند که فرمود: «شش گروهند که نباید بر آن ها سلام کرد: یهودیان، مسیحیان، مجوسیان، کسی که در حال دستشویی کردن است، کسانی که بر سر سفره های خمر و شراب نشسته اند، شاعرانی که [با شعرشان] به زنان پاکدامن تهمت می زنند و کسانی که با ناسزاگویی به مادران یکدیگر، شوخی می کنند.»

306-(17) اصبع بن نباته گوید: «شنیدم علی علیه السلام می فرمود: شش دسته هستند که سلام کردن به آن ها روا نیست و شش [دسته نیز] هستند که سزاوار نیست امام [جمعه یا جماعت] باشند و در

هذه الأمة من أخلاق قوم لوط فأما الذين لا ينبغي أن يسلم عليهم فاليهود والنصارى وأصحاب النرد والشطرنج وأصحاب الخمر والبربط والطنبور والمتفكّهون بسبّ الأمّهات والشعراء وأما الذين لا ينبغي أن يأتموا من الناس فولد الزنا والمرتدّ والاعرابي بعد الهجرة وشارب الخمر والمحدود والأغلف (1) وأما التي من أخلاق قوم لوط فالجّلاّحق وهو البندق (2) والحذف (3) ومضغ العلك (4) وارخاء الأزار خيلاء وحلّ الأزار (5) من القباء والقميص السرائر 491: ومن ذلك ما استطرفناه من رواية أبي القاسم بن قولويه عن الأصمغ قال سمعت عليّاً عليه السلام وذكر نحوه - إلّا أنّ فيه بدل الأغلف (العبد). المشكاة 198 عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه.

307-27529 - (18) الخصال 484: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضی الله عنه عن عمّه محمّد بن أبي القاسم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال لا تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الأوثان ولا على موائد شرب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على المختنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلّي وذلك لأنّ المصلّي لا يستطيع أن يردّ السلام لأنّ التسليم من المسلم تطوّع والردّ عليه فريضة ولا على آكل الرّبا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه مستدرك 423/5: سبط الطبرسي في مشكوة الأنوار عن الباقر عليه السلام نحوه.

308-27530 - (19) فقه الرضا عليه السلام 281: ولا تجالس شارب الخمر ولا تسلم عليه إذا جزت به فان سلّم عليك فلا تردّ عليه السلام بالمساء والصبح.

309-27531 - (20) فقه الرضا عليه السلام 284: والسّلام على اللاهي بالنرد كفر وتقدّم في رواية ابن فهد (46) من باب (1) الأمر بذكر الله من أبواب الذكر ج 19 قوله عليه السلام أبخل الناس رجل يمرّ بمسلم ولا يسلم عليه.

ص: 218

1- . أي غير المختون.

2- . البندق: جسم كروي صغير يعملونه من الطين ويرمون الناس به.

3- . الحذف - خ - جسم صغير كروي من طين أو رصاص يرمى به إلى الناس.

4- . العلك: صمغ يعلك.

5- . الأزار: عروة القميص يقال له بالفارسية دكمة.

این امت شش دسته هستند که رفتارهای قوم لوط را دارند اما [آن] شش دسته ای که سلام کردن بر آن ها روا نیست: یهودیان، مسیحیان، کسانی که با نرد بازی می کنند، شطرنج بازان، مشروب خواران، نوازندگان چنگ و عود و کسانی که با دشنام دادن به مادران [با یکدیگر] شوخی می کنند و شاعران [شعرهای جاهلی] و کسانی که نباید امام جماعت شوند: فرزندی که از زنا متولد شده باشد، کسی که از دین اسلام برگشته باشد، کسانی که بعد از هجرت به شهر به بیابانگردی و چادرنشینی روی بیاورند و شراب خوار و حدّ خورده و مردی که ختنه نشده باشد و آن دسته هایی که رفتار قوم لوط را دارند، تیراندازانی که با فلاخن و سنگ [به سوی مردم سنگ] پرتاب می کنند و کسانی که آدامس می جووند و کسانی که لباس های شان را از روی تکبر بلند می کنند و بر زمین می کشند و کسانی که دکمه های پیراهن و لباس رو را باز می گذارند.»

در کتاب السرائر نیز شبیه این روایت آمده است.

307- (18) امام صادق علیه السلام از پدرش نقل می کند که فرمود: «بر یهودیان و مسیحیان و مجوسیان و بت پرستان و کسانی که بر سر سفره مشروب می نشینند و شطرنج بازان و کسانی که با نرد بازی می کنند و بر مرد زن صفت که مفعول واقع می شود و شاعری که به زنان پاکدامن تهمت می زند سلام نکنید [همینطور] بر کسی که در حال خواندن نماز است چون نمازگزار نمی تواند پاسخ سلام را بگوید و سلام کردن برای مسلمان مستحب است اما پاسخ دادن به آن واجب است و بر رباخوار و کسی که در حال دستشویی کردن است و کسی که در حمام است و گناهکاری که آشکارا گناه می کند [نیز] سلام کردن جایز نیست.»

308- (19) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «با شراب خوار همنشین نشو و بر او سلام نکن و اگر گذرت به او افتاد و او به تو سلام کرد و خواستی پاسخ گویی، [به حداقل اکتفا کن] و صبح و شب پاسخ سلام او را نده.»

309- (20) در فقه الرضا آمده است: «سلام کردن بر کسی که با نرد بازی می کند کفر است.»

وتقدّم في رواية الحارث (38) من باب (6) عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3 قوله صلى الله عليه وآله للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستّاً يسلم عليه إذا لقيه.

وفي رواية الجعفریات (22) من باب (13) استحباب مواساة المؤمن من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال ج 9 قوله عليه السلام ثلاثة من حقایق الايمان إلى أن قال وبذل السّلام لجميع العالم.

(19) باب ما ورد في فضل الإبتداء بالسّلام وتقديمه على الكلام وترك إجابة من بدء بالكلام قبل السّلام والنهي عن دعوة تارك السّلام إلى الطعام

310-27532 - (1) كافي 645/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال البادي بالسّلام أولى بالله وبرسوله كافي 670/2:

عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب في حديث مثله إلّا أنّ فيه ورسوله.

311-27533 - (2) كافي 644/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله عليه السلام أولى النّاس بالله وبرسوله من بدأ بالسّلام. الغيات 233:

جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ أولى النّاس وذكر مثله الجعفریات 229: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله مستدرک 359/8:

القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النبیّ صلى الله عليه وآله نحوه.

312-27534 - (3) كافي 646/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من التواضع أن تسلم على من لقيت الخصال 11:

حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمّد بن عليّ الكوفي عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

313-27535 - (4) الجعفریات 231: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال ثلاثة من حقایق الايمان الانفاق من الإقتار والإنصاف من نفسك وبذل السّلام لجميع العالم.

در روایت سی و هشتم از باب ششم از باب های مربوط به بیماری فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «شش [کار] پسندیده است که مسلمان باید برای برادر مسلمانش انجام دهد: [یکی اینکه] وقتی او را می بیند به او سلام کند.»

و در روایت بیست و دوم از باب سیزدهم از باب های حقوق مالی فرموده امام علیه السلام که: «سه چیز [ناشی] از حقیقت ایمان است... و سلام کردن به تمام مردم دنیا.»

باب 19 اوّل سلام، بعد کلام

310-(1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: «آن که اوّل سلام می کند به خدا و رسولش سزاوارتر است.»

در کتاب کافی نیز شبیه این روایت از ابن محبوب نقل شده است.

311-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «شایسته ترین مردم در نزد خدا و رسولش کسی است که جلوتر سلام کند.»

در کتاب الجعفریات و مستدرک و لب اللّباب نیز شبیه این روایت نقل شده است.

312-(3) هارون بن خارجه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سلام کردن به [هر] کسی که او را دیدی از فروتنی است.»

در کتاب خصال نیز نظیر این روایت نقل شده است.

313-(4) در کتاب الجعفریات از امام علی علیه السلام نقل شده که فرمود: «سه [خصلت] از حقیقت ایمان [سرچشمه] می گیرد: بخشش هنگام تنگدستی، انصاف داشتن و سلام کردن به تمام مردم عالم.»

314-27536 - * (5) الثواب 204: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال انّ ملكاً من الملائكة مرّ برجل قائم على باب دار فقال له الملك يا عبدالله ما يقيمك على باب هذه الدار قال فقال له أخ لى فيها أردت أن أسلم عليه فقال له الملك هل بينك وبينه رحم ماسّة أو هل نزعتك إليه حاجة؟ قال فقال لا ما بيني وبينه قرابة ولا- نزعتنى إلا أخوة الإسلام وحرمته فأنما أتعهّده أسلم عليه فى الله ربّ العالمين فقال له الملك أنّي رسول الله إليك وهو يقرئك السلام وهو يقول أنّما إياي أردت ولى تعاهدت وقد أوجبت لك الجنة وأعفيتك من غضبي وأجرتك من النار.

315-27537 - * (6) مستدرک 357/8: الشيخ أبو الفتوح فى تفسيره عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال بين المسلم والمجيب مائة حسنة تسعة وتسعون منها لمن يسلم وواحدة لمن يجيب.

316-27538 - * (7) المشكاة 197: من كتاب المحاسن عن أمير المؤمنين عليه السلام قال للسلام سبعون حسنة تسع وستون للمبتدي وواحدة للراّد.

317-27539 - * (8) وعن أبي عبدالله عليه السلام قال من التواضع أن تسلم على من لقيت.

318-27540 - * (9) مستدرک 358/8: القطب الرواندي فى لبّ اللّباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم فان بدا له أن يجلس فليجلس.

319-27541 - * (10) الاختصاص 338: عن الأوزاعي فى وصيّة لقمان عليه السلام لابنه أنّه قال يا بنيّ ابدء النّاس بالسلام والمصافحة قبل الكلام.

320-27542 - * (11) تحف العقول 246: ما روى عن السبط الشهيد الحسين بن عليّ عليهما السلام قال له رجل ابتداءً كيف أنت عافاك الله؟ فقال عليه السلام له: السلام قبل الكلام عافاك الله ثمّ قال عليه السلام لا تأذنوا لأحد حتّى يسلم.

321-27543 - * (12) كافي 644/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبه وقال ابدأوا بالسلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبه.

314- (5) جابر از امام باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: «یکی از فرشتگان خدا از کنار مردی رد شد که بر در خانه ای ایستاده بود، فرشته به او گفت: ای بنده خدا! چرا بر در این خانه ایستاده ای؟ [مرد] می گوید: برادرم در خانه است می خواهم به او سلام کنم، فرشته به او می گوید: آیا بین شما رابطه خویشاوندی است یا این که تقاضایی از او داری؟ او می گوید: نه، بین ما [رابطه] خویشاوندی نیست و فقط برادری و احترامی که اسلام بین ما به وجود آورده مرا [به اینجا] کشانده منم عهده دار شده ام که به خاطر پروردگار جهانیان به او سلام کنم، فرشته به او می گوید: من فرستاده خدا به سوی توام، او سلامت می رساند و می گوید: تنها [رضای] مرا طلب کردی و از من سر زدی، بهشتم را بر تو واجب کردم و تو را از خشمم مصون داشتم و تو را از آتش دوزخ پناه دادم.»

315- (6) شیخ ابوالفتح در تفسیرش از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: «برای سلام کننده و پاسخ دهنده به سلام صد حسنه است که نود و نه تای آن برای سلام کننده و یکی برای پاسخ دهنده است.»

316- (7) در کتاب محاسن از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل شده که فرمود: «سلام کردن هفتاد حسنه دارد که شصت و نه تای آن برای کسی است که اول سلام کرده و یکی برای پاسخ دهنده به سلام است.»

317- (8) از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «سلام کردن به هر که او را می بینی از فروتنی است.»

318- (9) قطب راوندی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: «وقتی یکی از شما به مجلسی رسید باید سلام کند آنگاه اگر خواست بنشیند، بنشیند.»

319- (10) از اوزاعی نقل شده که در وصیت لقمان به پسرش آمده: «فرزندم! اول به مردم سلام کن و قبل از این که سخن بگویی با آن ها دست بده.»

320- (11) روایت شده که مردی به امام حسین علیه السلام گفت: «چگونه ای؟ خداوند تو را تندرستی دهد! امام علیه السلام به او فرمود: قبل از کلام، سلام کن، خداوند تو را [نیز] عافیت دهد، سپس فرمود: تا کسی سلام نکرده به او اجازه ورود ندهید.»

321- (12) سکونی از امام صادق علیه السلام نقل می کند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «پاسخ کسی را که بدون سلام کردن سخن می گوید ندهید و فرمود: اول سلام کنید آنگاه سخن بگویید و پاسخ کسی را که قبل از سلام کردن سخن می گوید ندهید.»

27544-322 * (13) الخصال 19: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال عليه السلام لا تدع إلى طعامك أحداً حتّى يسلم الجعفریات 229: باسناده عن عليّ بن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله مثله إلى قوله فلا تجيبوه.

27545-323 * (14) الجعفریات 154: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مرّ بنا رجل ولم يسلم والطعام بين أيدينا أن لاندعوه إليه.

27546-324 * (15) الجعفریات 229: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تدعوا أحداً إلى الطعام حتّى يسلم.

وتقدّم فى أحاديث باب (16) حكم ردّ السلام فى الصّلاة من أبواب القواطع ج 6 ما يناسب ذلك.

وفى رواية بريد (1) من باب (30) حكم دفع الزكاة إلى الإمام من أبواب من يستحقّ الزكاة ج 9 قوله عليه السلام امض إليهم بسكينة ووقار حتّى تقوم بينهم فتسلم عليه.

وفى رواية نهج البلاغة (6) مثله.

وفى رواية سليمان (3) من باب (26) الاستبشار بالحاجّ والمعتّم من أبواب زيارة البيت ج 14 قوله عليه السلام بادروا بالسلام على الحاجّ والمعتّم.

وفى رواية أبي حمزة (43) من باب (64) مكارم الأخلاق من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام من أخلاق المؤمن ابتداؤه إيّاهم بالسلام عليهم.

وفى رواية السكوني (22) من باب (72) التواضع ج 18 قوله عليهما السلام من التواضع أن تسلم على من تلقى.

وفى رواية الجعفریات نحوه. وفى رواية عدّة الداعي (46) من باب (1) الأمر بذكر الله تعالى من أبوابه ج 19 قوله صلى الله عليه وآله أبخل الناس رجل يمرّ بمسلم ولا يسلم عليه.

وفى أحاديث باب (16) التسليم والمصافحة عند الملاقاة من أبواب العشرة ج 20 ما يدلّ على ذلك.

322-(13) اسماعیل بن ابی زیاد از امام صادق علیه السلام از پدرانش علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود:

«پاسخ کسی را که قبل از سلام کردن سخن می گوید ندهید و کسی را تا به شما سلام نکرده به صرف غذا دعوت نکنید.»

در کتاب الجعفریات هم مانند این روایت نقل شده است.

323-(14) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام نقل شده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به ما فرمان داده که هر گاه مشغول خوردن غذا بودیم و کسی از کنارمان رد شد و سلام نکرد او را به غذا تعارف نکنیم.»

324-(15) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام نقل شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «تا کسی سلام نکرده او را به [صرف] غذا دعوت نکنید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب شانزدهم از باب های قواطع آنچه مناسب آن است.

و در روایت یکم از باب سی ام از باب های آنچه مستحق زکات است فرموده امام علیه السلام که: «با آرامش و وقار به سوی شان برو و چون بین شان قرار گرفتی به آنان سلام بگوی.»

و در روایت ششم مانند آن.

و در روایت سوم از باب بیست و ششم از باب های زیارت خانه فرموده امام علیه السلام که: «به حاجی و عمره گزارنده سلام کنید.»

و در روایت چهل و سوم از باب شصت و چهارم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «از اخلاق مؤمن است که قبل از دیگران سلام می کند.»

و در روایت بیست و دوم از باب هفتاد و دوم فرموده امام علیه السلام که: «این که هر کس را که دیدی به او سلام کنی از فروتنی است.»

و در روایت چهل و ششم از باب یکم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «بخیل ترین مردم کسی است که از کنار مسلمانی بگذرد و بر او سلام نکند.»

و در بسیاری از روایات باب شانزدهم از باب های معاشرت آنچه مناسب با آن است.

ويأتي في رواية ابن عقبة (31) من باب (93) حرمة المؤمن وجملته من حقوقه قوله عليه السلام للمسلم على أخيه المسلم من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه.

وفي رواية المؤمن (32) مثله وفي رواية الحارث (17) نحوه.

وفي رواية أبي بصير (116) من باب (112) ما ورد في قطيعة الرحم قوله عليه السلام صلوا أرحامكم ولو بالتسليم وفي رواية الجعفرات (117) قوله صلى الله عليه وآله صلوا أرحامكم بالدنيا بالسلم وفي رواية إسحاق (118) قوله عليه السلام وبروا باخوانكم ولو بالسلم.

وفي رواية سليمان (1) من باب (104) حقوق العالم قوله عليه السلام إذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً.

وفي رواية الديلمي (16) من باب (8) لبس الثوب الغليظ من أبواب الملابس ج 21 قوله عليه السلام ويسلم على من استقبله من غني وفقير وكبير وصغير.

(20) باب إن من دخل منزله فليسلم على أهله فإن لم يكن له أهل فعلى نفسه ويقراء قل هو الله أحد

325-27547 - * (1) الخصال 626: بإسناده عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة قال إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله ويقول السلام عليكم فإن لم يكن له أهل فليقل السلام علينا من ربنا وليقرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله فإنه ينفي الفقر.

ويأتي في أحاديث باب (42) عدم جواز دخول بيت الغير من دون استيناس من أبواب العشرة ج 20 ما يدل على ذلك وفي رواية يعقوب (3) من باب (11) كراهة مييت القمامة في البيت من أبواب المساكن ج 21 قوله عليه السلام إذا دخل أحدكم بيته فليسلم فإنه ينزل البركة وتؤنس الملائكة.

وفي أحاديث باب (18) ما يستحب أن يقال عند دخول المنزل ما يناسب ذلك فراجع خصوصاً رواية الطبرسي (8).

می آید:

در روایت سی و یکم از باب نود و سوم فرموده امام علیه السلام که: «از [جمله] حقوق مسلمان بر برادر مسلمان این است که وقتی او را می بیند به او سلام کند.»

و در روایت سی و دوم و هفدهم مانند آن.

و در روایت صد و شانزدهم از باب صد و دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «به خویشاوندان تان پیوندید حتی با [یک] سلام کردن.»

و در روایت صد و هفدهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «در دنیا با سلام کردن به خویشان تان پیوندید.»

و در روایت صد و هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «به برادران تان نیکی کنید هر چند با سلام کردن.»

و در روایت یکم از باب صد و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «وقتی پیش عالمی رفتی و گروهی نزدش بودند به همه سلام کن.»

و در روایت شانزدهم از باب هشتم از باب های لباس ها فرموده امام علیه السلام که: «به هر که روی می آوری از توانگر و تهی دست و خرد و کلان سلام کن.»

باب 20 سلام کردن هنگام وارد شدن به منزل

325- (1) در کتاب خصال از حضرت علی علیه السلام نقل شده که فرمود: «هر وقت یکی از شما وارد خانه می شود به خانواده اش سلام کند و بگوید: السلام علیکم و اگر خانواده ای نداشت باید بگوید: «السَّلَامُ عَلَیْنَا مِنْ رَبَّنَا» یعنی سلام بر ما از جانب پروردگارمان و هنگام ورود به منزل قل هو الله بخواند چون این کار، فقر و تهی دستی را دور می کند.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب چهل و دوم از باب های معاشرت آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب یازدهم از باب های مسکن ها فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه یکی از شما وارد خانه اش می شود سلام کند چون این کار برکت را نازل می کند و فرشتگان را همدم او می سازد.»

و در روایت باب هجدهم به خصوص روایت هشتم آنچه مناسب با آن است پس مراجعه کن.

27548-326-*(1) كافي 645/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ إفشاء السلام.

27549-327-*(2) فقيه 260/8: في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله بالإسناد المتقدّم في باب (26) استحباب الفصل بين الأذان والإقامة ج 5 واما الكفّارات إفشاء السلام الخ.

27550-328-*(3) الغايات 232: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أخبركم بخير أخلاق (كم في خ) أهل الدنيا والآخرة؟ قالوا بلى يا رسول الله فقال عليه السلام إفشاء السلام في العالم.

27551-329-*(4) كافي 644/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كان سلمان رحمه الله يقول أفشوا سلام الله فإنّ سلام الله لا ينال الظالمين مستدرك 362/8: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مثله المشكاة 196: من كتاب المحاسن عن الباقر عليه السلام كان يقول أفشوا السلام وذكر مثله.

27552-330-*(5) كافي 24/8: محمد بن عليّ بن معمر عن محمد بن عليّ بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن أبي عمرو والأوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام (إلى أن قال عليه السلام) قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته ومن العبادة اظهار اللسان وإفشاء السلام.

27553-331-*(6) مشكاة الأنوار 199: قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتّى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتّى تحابّوا أولا أدلّكم على شيء إن فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم.

27554-332-*(7) فقه الرضا عليه السلام 363: واروى عن العالم عليه السلام أنّه قال أطعموا الطّعام وأفشوا السلام وصلّوا والتّاس نيام وادخلوا الجنة بسلام مستدرك 363/8: المولى سعيد في تحفة الإخوان عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال ألا أدلّكم على شيء إذا فعلتموه دخلتم الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال أطعموا الطّعام وذكر مثله إلّا أنّ فيه وصلّوا بالليل.

- 326-(1) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند بلند مرتبه، بلند سلام کردن را دوست می دارد.»
- 327-(2) در حدیث وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است: «از جمله کارهایی که موجب محو گناهان می شود بلند سلام کردن است.»
- 328-(3) در کتاب غایات آمده است: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نمی خواهید شما را به نیکوترین اخلاق اهل دنیا و آخرت آگاه کنم؟ گفتند: بله ای فرستاده خدا، فرمود: گسترش دادن سلام به همه مردم.»
- 329-(4) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: «سلمان می گفت: سلام خدا را گسترش دهید و به همه بگویید: سلام الله علیکم زیرا سلام خدا شامل ستمکاران نمی شود.»
- در کتاب مستدرک الوسائل و مشكاة الانوار نظیر این روایت وارد شده است.
- 330-(5) جابر بن یزید از امام باقر علیه السلام از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که در ضمن سخنرانی اش فرمود: «اظهار محبت با زبان و آشکارا سلام کردن جزء عبادت است.»
- 331-(6) در مشكاة الانوار آمده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سوگند به کسی که جانم در دست اوست تا ایمان نیاورید وارد بهشت نمی شوید و تا یکدیگر را دوست نداشته باشید ایمان نمی آورید آیا شما را به کاری که انجام دادن آن موجب دوست داشتن همدیگر می شود راهنمایی نکنم؟ سلام را در میان خود گسترش دهید و با صدای بلند به یکدیگر سلام کنید.»
- 332-(7) در کتاب فقه الرضا علیه السلام از عالم آل محمد امام کاظم علیه السلام نقل شده که فرمود: «[گرسنگان] را طعام دهید و آشکارا سلام کنید و هنگامی که مردم در خوابند نماز بگزارید و انگهی به سلامتی وارد بهشت شوید.»

27555-333-*(8) كافي 645/2: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فليَجْهَرْ بِسَلَامِهِ لَا يَقُولُ سَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ وَلَعَلَّهُ يَكُونُ قَدْ سَلَّمَ وَلَمْ يَسْمَعْهُمْ فَإِذَا رَدَّ أَحَدُكُمْ فليَجْهَرْ بِرَدِّهِ وَلَا يَقُولُ الْمُسَلَّمُ سَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ كَانَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَغْضَبُوا وَلَا تُغْضِبُوا أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطِيبُوا الْكَلَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَةُ الْمُشْكَاةُ 197: مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسَنِ عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

27556-334-*(9) الجعفریات 167: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَبْغِضُوا (1) وَلَا تُبْغِضُوا فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ عَلَى الْمَجْلِسِ يَسَلِّمُ فَلْيَسْمَعْهُمْ وَإِذَا رَدَّ أَهْلُ الْمَجْلِسِ فَلْيَسْمَعُونَ فَإِذَا عَطَسَ عَاطَسٌ فِي النَّادِي فَلْيَسْمَعْ جَلِيسَاتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَسْمَعُوهُ التَّسْمِيتُ فَإِنَّ ذَلِكَ مَعْصِيَةٌ (كَذَا).

27557-335-*(10) روضة الواعظين 530: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فَافْشَوْهُ بَيْنَكُمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِالْقَوْمِ فَسَلِّمَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ يَرُدُّ (2) عَلَيْهِ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطِيبُ.

27558-336-*(11) المعاني 251: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يَرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا يَسْكُنُهَا مَنْ أُمَّتِي مِنْ أَطَابِ الْكَلَامِ وَأَطْعَمِ الطَّعَامِ وَأَفْشَا السَّلَامِ وَأَدَامَ الصَّيَّامَ وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَطِيقُ هَذَا مِنْ أُمَّتِكَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَوْ مَا تَدْرِي مَا إِطَابَةُ الْكَلَامِ؟ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ وَاطْعَامِ الطَّعَامِ نَفَقَةَ الرَّجُلِ عَلَى عِيَالِهِ وَأَمَّا إِدَامَةُ الصَّيَّامِ فَهُوَ أَنْ يَصُومَ الرَّجُلُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَثَلَاثَةَ

ص: 230

1- . لَا تَغْضَبُوا وَلَا تُغْضِبُوا - خ وَلَا تَقْتَصُوا وَلَا تَنْقَصُوا خ ل.

2- . رَدَّ - خ.

333-(8) ابن قَدّاح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه یکی از شما سلام می کند رسا و بلند سلام کند تا نگوید سلام کردم و پاسخ را ندادند شاید سلام کرده و آن ها نشنیده اند و هر گاه خواستید جواب سلام را بگویید بلند جواب دهید تا سلام کننده نگوید سلام کردم ولی پاسخ را ندادند علی علیه السلام می فرمود: به خشم در نیایید و [دیگران] را به خشم در نیاورید، رسا سلام کنید و پاکیزه سخن بگویید و حرف خوب بزنید و شب هنگام که مردم در خوابند نماز بگذارید تا به سلامتی وارد بهشت شوید سپس این سخن خدای بلند مرتبه را تلاوت کرد: «خداوند سلام و ایمنی بخش و تسلط دارنده است.»»

در کتاب مشکاة الانوار نظیر این روایت از امام باقر علیه السلام نقل شده است.

334-(9) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که فرمود: «دشمنی نکنید و برای خود دشمن نتراشید. گفتند: چگونه ای رسول خدا؟ فرمود: وقتی یکی از شما از کنار مجلسی می گذرد طوری سلام کند که [همه] بشنوند و وقتی اهل مجلس خواستند پاسخ گویند طوری پاسخ دهند که او بشنود وقتی کسی در مجلس عطسه کرد به گونه ای الحمد لله بگوید که اهل مجلس بشنوند و اهل مجلس باید به گونه ای به او یَرَحْمَکَ الله بگویند که او بشنود که ترک این کار نوعی گناه است.»

335-(10) در روضة الواعظین از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «سلام از نام های خداست آن را در میان خود گسترش دهید هر گاه مردی مسلمان از کنار گروهی بگذرد و به آن ها سلام کند ولی پاسخ را نگویند کسی که از آن ها بهتر و پاک تر از آن ها است پاسخ را می دهد یعنی: فرشتگان یا خداوند جواب سلام او را می دهند.»

336-(11) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام از پدران شان از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «در بهشت خانه هایی است که از درون آن بیرون و از بیرون، درون آن ها دیده می شود هر کس از اتمم که پاکیزه سخن بگوید و از حرف های بد پرهیز کند و طعام دهد و آشکارا سلام کند و پیوسته روزه بگیرد و شب هنگام که مردم در خوابند نماز بخواند در آن [خانه ها] ساکن می شود علی علیه السلام فرمود: ای رسول خدا! چه کسی از امت تو توان [انجام] این کارها را دارد؟ رسول خدا فرمود: ای علی! آیا می دانی چه چیز سخن را پاکیزه می گرداند؟ کسی که بامداد و شامگاه ده بار بگوید: سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله والله اکبر [۱] منزّه است خدا و ستایش از آن اوست و جز او معبودی نیست و خدا بزرگ تر از آن است که وصف شود؛ خرجی دادن مرد به خانواده اش نیز اطعام طعام شمرده می شود و اما پیوسته روزه گرفتن؛ کسی که ماه رمضان و سه روز

أيام في كل شهر يكتب له صوم الدهر وأما الصلاة بالليل والناس نيام فمن صلى المغرب وصلاة العشاء الآخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة فكأنما أحيا الليل كله وافشاء السلام أن لا يخل بالسلام على أحد من المسلمين. أمالي الصدوق 269: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله) إلا أن فيه اسقط قوله وأدام الصيام وتفسيره.

337-27559 - (12) مستدرک 363/8: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إن في الجنة غرفاً يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها قيل لمن هي؟ قال لمن أطاب الكلام وأفشى السلام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام وقال إن السلام اسم من أسماء الله فافشوه بينكم.

338-27560 - (13) مستدرک 363/8: المولى سعيد في تحفة الاخوان عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال ما فشا السلام في قوم إلا آمنوا من العذاب فان فعلتموه دخلتم الجنة.

339-27561 - (14) فيه 364/8: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال افشوا السلام تسلموا.

340-27562 - (15) كافي 132/8: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام فيما وعظ الله تعالى به عيسى عليه السلام يا عيسى أنا ربك (إلى أن قال عز وجل) يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام وتفشي السلام.

341-27563 - (16) الجعفریات 231: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال ثلاث من أبواب البر سخاء النفس وطيب الكلام والصبر على الأذى.

342-27564 - (17) تفسير العسكري عليه السلام 355: قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام من أطاب الكلام مع موافقيه ليؤنسهم وبسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم على نفسه وإخوانه فقد حوى من الخيرات (الخير - خ) والدراجات العالية عند الله ما لا يقادر قدره غيره.

از هر ماه را روزه بگیرد روزه تمام عمر برایش نوشته می شود و اما نماز گزاردن در شب در وقتی که مردم در خوابند، کسی که نماز مغرب و عشاء و نماز صبح را در مسجد و با جماعت بخواند گویا تمام شب را شب زنده داری کرده است و آشکار کردن سلام، این است که از سلام کردن به هیچ يك از مسلمانان خودداری نکند.»

در کتاب امالی شیخ صدوق نیز نظیر این روایت آمده است.

337- (12) قطب راوندی در لب اللباب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «در بهشت خانه هایی است که از درون آن بیرون و از بیرون آن درون خانه دیده می شود، گفتند: این خانه ها از آن چه کسانی است؟ فرمودند: برای کسانی است که پاکیزه سخن می گویند و حرف های خوب می زنند و از گفتن حرف های زشت پرهیز می کنند طعام می دهند و شب هنگام که مردم در خوابند نماز می گزارند و فرمود: سلام نامی از نام های خداست آن را در میان تان گسترش دهید.»

338- (13) مولی سعید در تحفة الاخوان از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: «سلام گفتن در بین گروهی آشکار نمی شود مگر این که [آن ها] را از عذاب در امان می دارد و اگر چنین کنید وارد بهشت می شوید.»

339- (14) شیخ ابوالفتوح در تفسیرش از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که فرمود: «بسیار به یکدیگر به طور رسا سلام کنید تا به سلامت بمانید.»

340- (15) علی بن اسباط از دو امام معصوم علیه السلام نقل می کند که فرمود: «در نصایحی که خداوند بلند مرتبه به عیسی کرد این بود که ای عیسی! چنان باش که به نرمی سخن گویی و آشکارا سلام کنی.»

341- (16) در کتاب الجعفریات از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمودند: «سه چیز از دروازه های نیکی است: طبع بخشنده داشتن، گفتار پاکیزه و خوب گفتن و صبر بر آزارها نمودن.»

342- (17) در تفسیر عسکری از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمودند: «کسی که با هم عقیده های خودش برای انس با آن ها به پاکی سخن گوید و با مخالفانش گشاده رو باشد برای در امان ماندن خودش و برادرانش، دارای خیرات و درجات بالا در نزد خداوند است آن قدر که کسی جز خدا اندازه آن را نمی داند.»

وتقدّم في رواية أنس (10) من باب (10) اسباغ الوضوء من أبوابه ج 2 قوله عليه السلام افش السلام يكثر خير بيتك وفي رواية الاختصاص (23) من باب (2) كيفية الركوع من أبوابه ج 5 قوله صلى الله عليه وآله أمركم بالورع (إلى أن قال) وافشاء السلام وفي رواية أبي يعقوب (21) من باب (1) فضل النوافل من أبوابها ج 8 قوله صلى الله عليه وآله أولوا التّهي أولوا الأحلام الصادقة والأخلاق الطاهرة المطعمون الطعام المفسنون السلام المتهجدون بالليل والنّاس نيام وفي كثير من أحاديث باب (44) اطعام الطعام من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال ج 9 ما يدلّ على أنّ افشاء السلام من المنجيات أو من الدرجات أو من الكفّارات أو ممّا يوجب دخول الجنة بسلام ولا حظ وفي رواية أبي المنكدر (9) من هذا الباب قوله يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل فقال صلى الله عليه وآله اطعام الطعام واطياب الكلام.

وفي رواية ابن أبي البلاد (11) من باب (45) صدقة الماء قوله عليه السلام اطعم الطعام وافش السلام.

وفي رواية معاوية (5) من باب (71) وجوب انصاف النّاس من أبواب جهاد النفس ج 18 قوله عليه السلام وأفش السلام في العالم.

وفي رواية عبدالله (8) من باب (1) ما ورد في عشرة النّاس من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام عليكم بتقوى الله (إلى أن قال) وافشاء السلام وفي رواية ابن محبوب (15) من باب (4) التّحبّب إلى النّاس قوله ما حدّد حسن الخلق؟ قال عليه السلام تلين جناحك وتطيب كلامك.

ويأتى في رواية السكوني (59) من باب (78) جملة من حقوق الجار قوله عليه السلام ثلاث من أبواب البرّ سخاء النفس وطيب الكلام.

وفي رواية مسعدة (33) من باب (93) حرمة المؤمن قوله عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم بسبع (إلى أن قال) وافشاء السلام وفي رواية معاوية (3) من باب (36) خصال الفتوة من أبواب آداب السفر ج 21 قوله أخبرني عن المروّة فقال عليه السلام وإفشاء السلام ولين الكلام.

در روایت دهم از باب دهم از باب های وضو فرموده امام علیه السلام که: «سلام را آشکار کن تا خیر در خانه ات فراوان شود.»

و در روایت بیست و سوم از باب دوم از باب های کیفیت رکوع فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «شما را به پرهیزکاری و رسا سلام کردن فرمان می دهم.»

و در روایت بیست و یکم از باب یکم از باب های فضیلت نافله ها فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «صاحبان رویاهای درست و اخلاق پاک و احکام کنندگان و آشکارکنندگان سلام و شب بیداران برای عبادت در حالی که مردم خوابند...»

و در بسیاری از روایات باب چهل و چهارم از باب های تأکید استحباب از حقوق در مال آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت نهم از همین باب این گفته که: «ای رسول خدا! برترین اعمال چیست؟ فرمودند:

طعام دادن و پاکیزه سخن گفتن.»

و در روایت یازدهم از باب چهل و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «طعام بده و رسا سلام کن.»

و در روایت پنجم از باب هفتاد و یکم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «در جهان آشکارا سلام کن.»

و در روایت هشتم از باب یکم از باب های معاشرت فرموده امام علیه السلام که: «بر شما باد فتوای خدا و آشکارا سلام کن.»

و در روایت پانزدهم از باب چهارم این پرسش که: «تعریف خوش اخلاقی چیست؟ حضرت فرمود: این که زبانت [ا] بر خوردت] را نرم و سخنت را نیکو گردانی.»

و در روایت پنجاه و نهم از باب هفتاد و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «سه چیز از درهای نیکی است: دست و دل بخشنده، گفتاری پاکیزه و...»

و در روایت سی و سوم از باب نود و سوم فرموده امام علیه السلام که: «همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله به هفت چیز امر می کرد:... و آشکارا سلام کن.»

و در روایت سوم از باب سی و ششم از باب های آداب سفر این گفته که: «جوانمردی را به ما بشناسان، فرمود: سلام رسا کردن و به نرمی سخن گفتن.»

قال الله تعالى في سورة الأعراف (7):46: (وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ).

سورة الفرقان (25):75: (أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا).

سورة الواقعة (56):26: (إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا).

سورة يونس (10):10: (دَعَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

سورة هود (11):69: (وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِىَ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ).

سورة الأنعام (6):54: (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ).

سورة الزمر (39):73: (وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ).

سورة النحل (16):32: (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ).

سورة إبراهيم (14):23: (تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ).

سورة الأحزاب (33):44: (تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ وَ سَلَامٌ وَ أَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا).

سورة الرعد (13):24: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الَّذِينَ).

خداوند تعالی می فرماید:

«و بهشتیان را آواز می دهند که سلام بر شما.» (1) «اینانند که به [پاس] آن که صبر کردند، غرفه [های بهشت را] پاداش خواهند یافت و در آن جا با سلام و درود مواجه خواهند شد.» (2) «سخنی جز سلام و درود [در بهشت در هنگام دیدار با یکدیگر] نیست.» (3) «نیایش آنان در آنجا سبحانک اللهم [خدایا! تو پاک و منزهی] و درودشان در آنجا سلام است و پایان نیایش آنان این است: الحمد لله رب العالمین [ستایش ویژه پروردگار جهانیان است]» (4) «فرستادگان ما برای ابراهیم مژده آوردند، گفتند: سلام بر تو. ابراهیم گفت: سلام بر شما و دیری نیاید که گوساله ای بریان آورد.» (5) «و چون کسانی که به آیات ما ایمان دارند، نزد تو آیند، بگو: «درود بر شما، پروردگارتان رحمت را بر خود مقرر کرده.»» (6) «و نگهبانان آن [بهشت] به ایشان گویند: سلام بر شما، خوش آمدید، در آن در آید [و] جاودانه [بمانید].» (7) «همان کسانی که فرشتگان جان شان را - در حالی که پاکند - می ستانند [و به آنان] می گویند: «سلام بر شما باد، به [پاداش] آنچه انجام می دادید به بهشت در آید.»» (8) «و درودشان در آنجا سلام است.» (9) «درودشان - روزی که دیدارش کنند - سلام خواهد بود و برای آنان پاداشی نیکو آماده است.» (10) «[و به آنان می گویند:] درود بر شما به [پاداش] آنچه صبر کردید. راستی چه نیکوست فرجام آل سرای.» (11)

ص: 237

- 1- . سوره اعراف 46/7.
- 2- . سوره فرقان 75/25.
- 3- . سوره واقعه 26/56.
- 4- . سوره یونس 10/10.
- 5- . سوره هود 69/11.
- 6- . سوره انعام 54/6.
- 7- . سوره زمر 73/39.
- 8- . سوره نحل 32/16.
- 9- . سوره ابراهیم 23/14.
- 10- . سوره احزاب 44/33.
- 11- . سوره رعد 24/13.

27565-343 * (1) تفسير علي بن ابراهيم 355/2: وقولهم له إذا أتوه أنعم صباحاً وأنعم مساءً وهي تحية أهل الجاهلية فأنزل الله (وَإِذَا جَاؤُكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ) فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله قد أبدلنا الله بخير من ذلك تحية أهل الجنة السلام عليكم.

27566-344 * (2) فقيه 301/3: وسأل عمار الساباطي أبا عبد الله عليه السلام عن النساء كيف يسلمن إذا دخلن على القوم قال المرأة تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام عليكم المشكاة 199:

ومن كتاب اللباس (والظاهر أنه للعياشي) سئل السائل الصادق عليه السلام عن النساء وذكر مثله.

27567-345 * (3) العلل 102: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب اليماني قال لما أسجد الله عز وجل الملائكة لآدم عليه السلام وأبي إيليس أن يسجد قال له ربه عز وجل اخرج منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين ثم قال عز وجل لآدم يا آدم انطلق إلى هؤلاء الملائكة فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فلما رجع إلى ربه عز وجل قال له ربه تبارك وتعالى هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم إلى يوم القيامة.

27568-346 * (4) كافي 645/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن أبان عن الحسن ابن المنذر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من قال السلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال [ال] سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال [ال] سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلاثون حسنة. المشكاة 197: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أن فيه (سلام عليكم).

27569-347 * (5) مستدرک 367/8: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أن رجلاً جاء إليه فقال السلام عليكم فقال وعليكم السلام ثم قال «عشر» ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال صلى الله عليه وآله وعليكم السلام ورحمة الله ثم قال «عشرون حسنة» ثم جاء آخر وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم قال «ثلاثون حسنة» الخبر.

343-(1) در تفسیر علی بن ابراهیم قمی آمده است: «وقتی مردم به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله می آمدند صبح به خیر و شب به خیر می گفتند و این سلام مردم زمان جاهلیت بود، خداوند [این آیه را] نازل فرمود:

«هنگامی که به نزدت می آیند به گونه ای که خدا آنگونه تحیت [نگفته] تو را تحیت می گویند» (1) در آن هنگام پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند [به جای تحیت جاهلی] درودی بهتر که سلام اهل بهشت است را جایگزین کرد: [و آن این است که بگویید: السلام علیکم.]

344-(2) عمار سباطی از امام صادق علیه السلام پرسید: «زنان وقتی وارد جمعی می شوند چه طوری سلام کنند؟ فرمود: زن بگوید: علیکم السلام و مرد بگوید: السلام علیکم.»

345-(3) وهب یمانی گوید: «وقتی خداوند بلند مرتبه فرشتگان را به سجده بر آدم فرمان داد و ابلیس از این کار سر باز زد، پروردگار بلند مرتبه به او گفت: بیرون شو که تورانده شده ای و لعنت من تا روز قیامت بر تو خواهد بود، آنگاه خداوند بلند مرتبه به آدم فرمود: ای آدم! به سوی این خیل فرشتگان برو و به آنان بگو: سلام بر شما و رحمت و برکت خدا بر شما باد؛ وقتی آدم بازگشت خداوند بلند مرتبه او را گفت: این [سلام] درود تو و فرزندان تو پس از توسل در بین خودشان تا روز قیامت.»

346-(4) حسن بن منذر گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر که از شما السلام علیکم بگوید ده حسنه دارد. هر کس بگوید سلام بر شما و رحمت خدا بر شما باد [سلام علیکم و رحمة الله] بیست حسنه دارد و هر کس بگوید [سلام علیکم و رحمت الله و برکاته] سلام بر شما و رحمت و برکت خدا بر شما باد سی حسنه دارد.»

در کتاب مشکاة الانوار نیز نظیر این روایت وارد شده است.

347-(5) قطب راوندی در کتاب لبّ اللّباب نقل می کند که: «مردی به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت:

السلام علیکم، پیامبر صلی الله علیه و آله پاسخ دادند: و علیکم السلام. آنگاه فرمودند: این گونه سلام کردن ده حسن دارد. مرد دیگری آمد و گفت: السلام علیکم و رحمة الله، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: و علیکم السلام و رحمة الله، آنگاه فرمودند: اگر کسی این گونه سلام کند بیست حسنه دارد. سپس مرد دیگری آمد و گفت: السلام علیکم و رحمة الله و برکاته، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اگر کسی به این کیفیت سلام کند سی حسنه دارد.»

ص: 239

27570-348-*(6) مستدرك 367/8: الشيخ أبو الفتوح فى تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال إذا قال العبد المؤمن لأخيه سلام عليك يكتب له عشر حسنات وإذا قال السلام عليك ورحمة الله يكتب له عشرون حسنة وإذا قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته يكتب له ثلاثون حسنة وهكذا المجيب.

27571-349-*(7) كافي 646/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام يكره للرجل أن يقول حيّاك الله ثم يسكت حتّى يتبعها بالسلام.

(23) باب ماورد فى سلام رسول الله صلى الله عليه وآله على علي وفاطمة عليهما السلام إذا أراد الدخول عليهما وعلى أهل الدار

27572-350-*(1) المشكاة 195: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتى باب قوم لم ينصرف حتّى يؤذن بالسلام ثلاث مرّات.

27573-351-*(2) الخصال 490/2: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمّد ابن أبي عمير عن أبان الأحمر عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بلى ثوبه فحمل إليه اثني عشر درهماً فقال عليه السلام يا عليّ خذ هذه الدراهم فاشتر لي بها ثوباً ألبيه قال عليّ عليه السلام فجئت إلى السوق فاشترت له قميصاً باثني عشر درهماً وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إليه فقال يا عليّ غير هذا أحبّ إليّ أترى صاحبه يقيّلنا فقلت لا أدري فقال انظر فجئت إلى صاحبه فقلت إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كره هذا يريد غيره فأقلّنا فيه فردّ عليّ الدراهم وجئت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فمشى معه إلى السوق ليبّاع قميصاً فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وما شأنك؟ قالت يا رسول الله إنّ أهلي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم حاجة فصاعت فلا أجسر أن أرجع إليهم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة دراهم وقال ارجعي إلى أهلك ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السوق فاشترى قميصاً بأربعة دراهم ولبسه وحمد الله عزّ وجلّ فرأى رجلاً عرياناً يقول من كسانى كساه الله من ثياب الجنّة فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه الذي اشتراه وكساه السائل.

348- (6) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمودند: «هر گاه بنده مؤمنی به برادرش بگوید: سلام عليك برايش ده حسنه نوشته می شود، و اگر بگوید: السلام عليك ورحمة الله، برايش بیست حسنه نوشته می شود و اگر بگوید: السلام عليك ورحمة الله وبرکاته برايش سی حسنه نوشته می شود و به همین گونه است حسنات شخص پاسخ دهنده سلام.»

349- (7) سکونی از امام صادق صلی الله علیه و آله از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «خوب نیست که انسان بگوید خدا تو را تحیت دهد و ساکت شود مگر این که بعدش سلام بگوید.»

باب 23 کیفیت سلام کردن پیامبر صلی الله علیه و آله بر علی علیه السلام و فاطمه علیها السلام

350- (1) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله به درب خانه کسی می رفت سه بار با سلام کردن اجازه [ورود] می گرفتند [اگر پاسخ نمی شنیدند] باز می گشتند.»

351- (2) ابان احمر از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: «لباس پیامبر صلی الله علیه و آله بسیار کهنه و غیر قابل استفاده شده بود، مردی آمد و دوازده درهم برای پیامبر صلی الله علیه و آله آورد پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی علیه السلام! این درهم ها را بگیر و برایم لباسی بخر تا بپوشم؛ علی علیه السلام می گوید: به بازار رفتم و پیراهنی با دوازده درهم خریدم و برای رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردم، پیامبر صلی الله علیه و آله نگاهی به آن کرد و فرمود: ای علی! من لباسی غیر از این لباس را دوست دارم [که ارزان تر و ساده تر باشد]، گمان می کنی صاحبش آن را پس بگیرد؟ گفتم: نمی دانم، فرمود: ببین [چه می کند]، به نزد صاحب پیراهن رفتم و گفتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله از این لباس خوشش نیامد و لباس دیگری می خواهد آن را پس می گیری؟ [صاحب لباس] درهم ها را به علی علیه السلام پس داد و [علی علیه السلام] آن ها را برای پیامبر صلی الله علیه و آله آورد و با هم به بازار رفتند تا پیراهنی بخرند، در راه کنیزکی را دیدند که بر زمین نشسته و گریه می کرد رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: تو را چه شده؟ گفت: ای رسول خدا! خانواده ام چهار درهم برای کاری به من دادند و من گم کردم اینک جرأت نمی کنم به نزدشان بازگردم، پیامبر صلی الله علیه و آله چهار درهم به او داد و گفت: به سوی خانواده ات بازگرد، پیامبر صلی الله علیه و آله به بازار رفت و پیراهنی به چهار درهم خریدند و پوشیدند و خداوند بلند مرتبه را ستایش کردند [در این بین] مردی عریان را دیدند که می گفت: هر که مرا بپوشاند خداوند از لباس های بهشت به او بپوشاند پیامبر صلی الله علیه و آله لباسی را که خریده بود بیرون کرد و به آن مستمند برهنه داده

ثم رجع عليه السلام إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصاً آخر فلبسه وحمد الله عز وجل ورجع إلى منزله فاذا الجارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله مالك لا تأتين أهلك؟ قالت يا رسول الله اني قد أبطأت عليهم أخاف أن يضربوني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مرّى بين يدي ودلّيني على أهلك وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف على باب دارهم.

ثم قال السّلام عليكم يا أهل الدّار فلم يُجيبوه فأعاد السّلام فلم يجيبوه فأعاد السّلام فقالوا وعليك السّلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال عليه الصلاة والسّلام مالكم تركتم إجابتي في أوّل السّلام والثاني؟ فقالوا يا رسول الله سمعنا كلامك فأحببنا أن نستكثر منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤذوها فقالوا يا رسول الله هي حرّة لممشاك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله ما رأيت اثني عشر درهماً أعظم بركة من هذه كسا الله بها عاريين وأعتق نسمة.

أمالى الصدوق 198: بهذا الاسناد عن أبان الأحمر عن الصادق عليه السلام نحوه.

ويأتي في رواية جابر (6) من باب (22) حكم استيذان من أراد أن يدخل على أبيه أو أولاده من أبواب جملة من أحكام الرجال والنساء الأجنب في كتاب النكاح ج 25 قول جابر خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد فاطمة عليها السلام وأنا معه فلما انتهيت إلى الباب وضع يده عليه فدفعه ثم قال السّلام عليكم فقالت فاطمة عليك السّلام يا رسول الله قال أدخُلْ قالت أدخُلْ يا رسول الله.

وفي رسالة فقيه (7) قول عليّ عليه السلام فغدا صلى الله عليه وآله علينا ونحن في لحافنا فقال السّلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السّلام عليكم فسكتنا ثم قال السّلام عليكم فخشينا إن لم نردّ عليه أن ينصرف وقد كان يفعل ذلك فيسلّم ثلاثاً فان اذن له وإلا انصرف فقلنا وعليك السّلام.

و دوباره به بازار برگشتند و با چهار درهم باقی مانده لباس دیگری خریدند و پوشیدند و خدای بلندمرتبه را ستود. در بازگشت به منزل شان [همان] کنیزك را دیدند که در راه نشسته و گریه می کند پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: چرا به [خانه] باز نگشتی؟ گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! دیر کرده ام می ترسم مرا بزنند، پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: با من بیا و خانه ات را نشان بده، پیامبر صلی الله علیه و آله آمد تا به درب خانه رسید آنگاه فرمود: سلام بر شما ای اهل خانه! پاسخی نیامد، دوباره سلام کرد، باز پاسخی نیامد. بار سوم سلام کرد، پاسخ دادند و سلام بر تو ای رسول خدا و رحمت و برکت خدا بر تو باد، پیامبر فرمود: چرا بار اول و دوم پاسخم را ندادید؟ گفتند: ای رسول خدا! سلام تان را شنیدیم دوست داشتیم بیشتر بشنویم، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این کنیزك دیر کرده است او را می آزارید، گفتند ای رسول خدا! او را به خاطر تشریف فرمایی شما آزاد کردیم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سپاس خدای را، دوازده درهمی بابرکت تر از این ندیدم، دو برهنه را پوشاند و بنده ای را آزاد کرد.»

در امالی صدوق نیز این داستان روایت شده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب بیست و دوم از باب های احکام دختران و زنان بیگانه این گفته جابر که:

«رسول خدا صلی الله علیه و آله به دیدار فاطمه علیها السلام رفت وقتی به درب خانه رسید دست خود بر در گذاشته و آن را فشار داد و فرمود: السلام علیکم، فاطمه علیها السلام فرمود: سلام بر تو ای رسول خدا، فرمود: وارد شوم؟ فاطمه علیها السلام فرمود: داخل شوید.»

و در روایت هفتم فرموده امام علی علیه السلام که: «صبحدمی پیامبر [به خانه مان] آمد و ما در بستر خواب بودیم، فرمود: السلام علیکم ما سکوت کردیم و به خاطر جایگاه مان شرم کردیم دوباره فرمود:

السلام علیکم و ما خاموش بودیم، باز فرمود: السلام علیکم، ترسیدیم که اگر پاسخ شان را نگوییم بازگردد چون [روش] پیامبر چنان بود که سه بار سلام می کرد اگر اجازه می دادند [وارد می شد] وگرنه باز می گشت پس گفتیم: وعلیک السلام.»

ص: 243

(24) باب أن ثلاثة تردّ عليهم ردّ الجماعة وإن كان واحداً

352-27574 -*(1) كافي 645/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السنديّ عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة تردّ عليهم ردّ الجماعة وإن كان واحداً: عند العطاس يقال يرحمكم الله وإن لم يكن معه غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول السّلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وإن كان واحداً فإنّ معه غيره.

353-27575 -*(2) الخصال 126: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن جعفر بن بشير عن أبي عيينة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

(25) باب ماورد في تسليم رسول الله صلى الله عليه وآله على الصّبيان

354-27576 -*(1) العيون 81/2: العلل 130: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقندي رضى الله عنه قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه أبي النصر محمّد بن مسعود العيّاشي قال حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال قال حدّثنا محمّد بن الوليد عن العباس بن هلال عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا أدعهنّ حتّى الممات الأكل على الحيض مع العبيد وركوبي الحمار مؤكفاً⁽¹⁾ وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصّبيان ليكون ذلك سنّة من بعدي.

ص: 244

352-(1) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در سه مورد پاسخ به [شکل] جمع داده می شود اگر چه [شخص] يك نفر باشد: کسی که عطسه می کند به او می گویند: یرحمکم الله [خدا شما را رحمت کند] هر چند کس دیگری با او نباشد، کسی که به کسی سلام می کند به او می گوید: السلام علیکم [سلام بر شما] و کسی که برای کسی دعا می کند می گوید: عافاکم الله [خدا شما را سلامت کند] هر چند کس دیگری با او نباشد.»

353-(2) در کتاب خصال نیز نظیر این روایت نقل شده است.

باب 25 سلام کردن پیامبر به نوجوانان

354-(1) عباس بن هلال از امام رضا علیه السلام از پدران شان از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «پنج [چیز] را تا هنگام مرگ رها نمی کنم: بر روی زمین غذا خوردن با بردگان، سوار شدن بر الاغ به صورت دو نفری، دوشیدن بز با دستانم، پوشیدن [لباس] پشمی و سلام کردن بر نوجوانان تا این کارها سنت و روشی پس از من شود.»

الخصال 271: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَصَفْوَانَ ابْنِ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَحَلَبَ الْعَنْزَ بِيَدِي) .

أَمَالِي الصَّدُوقِ 67: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صَحْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمَاحِي (إِلَى أَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسَ لَا أَدْعُهُنَّ وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

355-27577 - * (2) الْخَصَالِ 272: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمِشَلِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسَ لَسْتُ بَتَارِكُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ لِبَاسِ الصُّوفِ وَرُكُوبِ الْحِمَارِ مُؤَكْفَأً وَأُكْلِي مَعَ الْعَبِيدِ وَخَصْفِي النِّعْلَ بِيَدِي وَتَسْلِيمِي عَلَى الصَّبِيَّانِ لَتَكُونَ سَنَةٌ مِنْ بَعْدِي.

356-27578 - * (3) مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ 16: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَّةً عَلَى صَبِيَّانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَهُوَ مَغْذٌ.

357-27579 - * (4) مُسْتَدْرَكُ 364/8: الْقُطُبُ الرَّائِدِيُّ فِي لَبِّ اللَّبَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ كَانَ يَسَلِّمُ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ.

در کتاب خصال و امالی صدوق نظیر این روایت نقل شده است.

355-(2) اسماعیل بن ابی زیاد از امام صادق علیه السلام از پدرش از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«پنج [چیز] را تا زمان مرگ ترك نخواهم کرد: پوشیدن [لباس] پشمی، سوار شدن بر الاغ به صورت دو نفری، غذا خوردن با بردگان، پینه زدن بر کفش با دستانم و سلام کردن بر کودکان تا پس از من سنت و سرمشقی برای دیگران شود.»

356-(3) انس بن مالک گوید: «پیامبر صلی الله علیه و آله وقتی از کنار کودکان می گذشت به آنان سلام می کرد و به آن ها غذا می داد.»

357-(4) قطب راوندی در کتاب لبّ اللّباب نقل می کند که: «پیامبر صلی الله علیه و آله به كوچك و بزرگ سلام می کرد.»

ص: 247

(26) باب أن ثلاثة لا يسلمون الماشي مع الجنائز والماشي إلى الجمعة وفي بيت الحمام وحكم السلام على المصلي

358-27580 - * (1) كافي 645/2: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين رفعه قال كان أبو عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا يسلمون الماشي مع الجنائز والماشي إلى الجمعة وفي بيت الحمام الخصال 91: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب بإسناده يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال وذكر مثله.

وتقدم في أحاديث باب (16) حكم رد السلام والسلام على المصلي من أبواب القواطع ج 6 ما يدل على ذيل الباب.

ويأتي في رواية سعدان (15) من باب (4) وجوب ستر العورة في الحمام ج 21 قوله كنت في الحمام في البيت الأوسط فدخل أبو الحسن عليه السلام عليه أزار فوق الثوب فقال السلام عليكم فرددت عليه السلام.

القاعد والواحد على الجماعة والقليل

الكبير وراكب الفرس
راكب الحمار

(27) باب أن الزاكن يسلم على الماشي والقائم على

الكثير والصغير على
راكب البغل وراكبه على

على
على

359-27581 - * (1) كافي 647/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال يسلم الزاكن على الماشي والقائم على القاعد.

360-27582 - * (2) مستدرک 372/8: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن رسول الله أنه قال السلام للراكب على الراجل وللقائم على القاعد.

باب 26 کسانی که به آن ها نباید سلام کرد

358-(1) محمد بن حسین با چند واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «به سه دسته سلام نکنید: کسی که در حال تشییع جنازه است، کسی که در حال رفتن به نماز جمعه است و کسی که در حمام است.»

در کتاب خصال نیز نظیر این روایت آمده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت باب شانزدهم از باب های قواطع آنچه بر ذیل باب دلالت می کند.

می آید:

و در روایت پانزدهم از باب چهارم این گفته سعدان که: «در اتاق وسط حمام بودم که امام کاظم علیه السلام وارد شد در حالی که نوره زده بودند و بر بالای آن، لُنگی بسته بودند و فرمود: السلام علیکم و من پاسخ سلام ایشان را دادم.»

باب 27 آغاز کننده به سلام

359-(1) ابن قداح از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: «سواره بر پیاده و ایستاده بر نشسته سلام کند.»

360-(2) ابو الفتوح رازی در تفسیرش از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «[وظیفه] سواره است که بر پیاده سلام کند و [وظیفه] ایستاده است که بر نشسته سلام کند.»

ص: 249

361-27583 - * (3) جامع الأحاديث 83: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّكَّابُ أَحَقُّ بِالسَّلَامِ.

362-27584 - * (4) كافي 646/2: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَسْلَمُ (لِيَسْلَمَ - نَلِ) الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارَّةُ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ.

363-27585 - * (5) كافي 646/2: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ مَصْعَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْقَلِيلُ يَبْدُوْنَ الْكَثِيرَ بِالسَّلَامِ وَالرَّكَّابُ يَبْدُوْ الْمَاشِي وَأَصْحَابُ الْبَغَالِ يَبْدُوْنَ أَصْحَابَ الْحَمِيرِ وَأَصْحَابُ الْخَيْلِ يَبْدُوْنَ أَصْحَابَ الْبَغَالِ.

364-27586 - * (6) المشكاة 197: نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْقَلِيلُ يَبْدُوْنَ الْكَثِيرَ بِالسَّلَامِ وَالرَّكَّابُ يَبْدُوْ الْمَاشِي وَأَصْحَابُ الْبَغَالِ يَبْدُوْنَ أَصْحَابَ الْحَمِيرِ وَأَصْحَابُ الْخَيْلِ يَبْدُوْنَ أَصْحَابَ الْبَغَالِ.

365-27587 - * (7) كافي 647/2: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا كَانَ قَوْمٌ فِي مَجْلَسٍ ثُمَّ سَبَقَ قَوْمٌ فَدَخَلُوا فَعَلَى الدَّخْلِ أَخِيرًا إِذَا دَخَلَ أَنْ يَسْلَمَ عَلَيْهِمْ.

366-27588 - * (8) كافي 647/2: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَسْلَمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَإِذَا لَقِيتَ جَمَاعَةً جَمَاعَةً سَلَّمَ الْأَقْلَى عَلَى الْأَكْثَرِ وَإِذَا لَقِيَ وَاحِدَ جَمَاعَةٍ سَلَّمَ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمَاعَةِ الْمَشْكَاةُ 197: مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَسْلَمُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَيَأْتِي فِي رِوَايَةِ زَيْدٍ (5) مِنْ بَابِ (32) إِذَا سَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَوْ رَدَّ اجْزَاءَ عَنْهُمْ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَسْلَمَ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي.

361-(3) موسی بن اسماعیل از امام کاظم علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«سواره به اول سلام کردن سزاوارتر است.»

362-(4) جراح مدائنی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کوچکتر بر بزرگتر و رهگذر بر نشسته و [تعداد] اندک بر بیشتر سلام کنند.»

363-(5) عنبسة بن مصعب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آن ها که تعدادشان اندک است بر [تعداد] بیشتر اول سلام کنند و ابتدا سواره بر پیاده سلام کند و ابتدا سواران بر قاطر به سواران بر الاغ و سواران بر اسب به سواران بر قاطر سلام کنند.»

364-(6) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «[آن ها که تعدادشان] کمتر است قبل از [آن ها] که بیشترند سلام کنند و سواره قبل از پیاده سلام کند و سواران بر قاطر قبل از سواران بر الاغ سلام کنند و سواران بر اسب جلوتر به سواران بر قاطر سلام کنند.»

365-(7) جمیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی گروهی در مجلسی نشسته باشند و زمانی بگذرد و گروه دیگری وارد شود، گروهی که تازه وارد شده وظیفه دارد بر گروهی که [قبلاً] نشسته بودند [سلام کنند].»

366-(8) ابن بکیر از بعضی از اصحاب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سواره بر پیاده و رهگذر بر [کسی که] نشسته است سلام کند و هر وقت دو گروه یکدیگر را می بینند، گروه کمتر باید بر گروهی که بیشتر است سلام کنند و اگر يك نفر، جمعی را دید، آن فرد باید به جمع سلام کند.»

در کتاب مشکاة الانوار نیز نظیر این روایت، نقل شده است.

ارجاعات

می آید:

در روایت پنجم از باب سی و دوم فرموده امام علیه السلام که: «سواره بر پیاده باید سلام کند.»

ص: 251

(28) باب ماورد فى تسليم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام على النساء وردهن والنهي عن تسليم الرجل عليهن

367-27589 - * (1) كافي 648/2 و 535/5: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال فقيه 300/3: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على النساء ويرددن عليه (السلام - فقيه ج 2) وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن ويقول أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل علي أكثر مما أطلب [طلبت - خ] من الأجر المشكاة 197: من كتاب المحاسن عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه.

368-27590 - * (2) مكارم الأخلاق 16: عن أسماء بنت يزيد قالت إن النبي صلى الله عليه وآله مر بنسوة فسلم عليهن .

369-27591 - * (3) الدعائم 215/2: ونهى صلى الله عليه وآله أن يسلم الرجل عليهن (أي على النساء).

ويأتي فى أحاديث باب (18) كراهة ابتداء الرجال النساء بالسلام من أبواب أحكام النساء والرجال الأجانب فى كتاب النكاح ج 25 ما يدل على ذيل الباب.

(29) باب ماورد فى التسليم على أهل الكتاب والكفار والذمي والدعاء له وكيفية الرد عليهم وعلى أهل الرد والشطرنج وأصحاب الخمر والبربط والطنبور والمتفكهون بسبب الأمهات

قال الله تعالى فى سورة المجادلة (58): 8: (وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْ لَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسَّ بِهِمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ).

370-27592 - * (1) كافي 649/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تبدؤوا أهل الكتاب بالتسليم وإذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم. المشكاة 198: عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه.

367-(1) ربیع بن عبد الله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به زنان سلام می کرد و آنان نیز پاسخ می گفتند و امیرالمؤمنین علیه السلام به زنان سلام می کرد ولی خوش نداشت که به زنان جوان سلام کند و می فرمود: می ترسم که از صدایش خوشم آید و در نتیجه زبانی که بر من وارد می شود از پاداشی که به دنبال آن هستم بیشتر باشد.»

در کتاب مشکاة الانوار نظیر این روایت وارد شده است.

368-(2) در کتاب مکارم الاخلاق از اسماء بنت یزید نقل شده که: «پیامبر صلی الله علیه و آله وقتی از کنار جمعی زن می گذشت به آنان سلام می کرد.»

369-(3) در کتاب دعائم الاسلام آمده: «پیامبر صلی الله علیه و آله از سلام کردن مردان به زنان نهی کرد.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب هجدهم از باب های احکام زنان و مردان اجنبی در رابطه با کراهت سلام کردن مردان به زنان آنچه بر ذیل باب دلالت می کند.

باب 29 سلام کردن بر کافران و فاسقان

خداوند تعالی می فرماید:

«و چون به نزد تو آیند، تو را بدانچه خدا به آن [شیوه] سلام نگفته سلام می دهند و در دل های خود می گویند: چرا به آنچه می گوئیم خدا ما را عذاب نمی کند؟ جهنم برای آن ها کافی است؛ در آن در می آیند و چه بد سرانجامی است.» (1)

370-(1) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شما به اهل کتاب [یهودیان و مسیحیان] سلام نکنید و اگر به شما سلام کردند [تنها] بگویید: «و علیکم» یعنی: و بر شما.»

ص: 253

27593-371-*(2) قرب الأسناد 133: السندي بن محمد البزاز عن أبي البختری عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تبدؤوا أهل الكتاب بالسلام وإن سلموا عليكم فقولوا عليكم ولا تصافحوا ولا تكنوهم إلا أن تضطروا إلى ذلك.

27594-372-*(3) أصل محمد بن المثنى الحضرمي 87: حدثنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الدهقان قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي البزاز قال حدثنا محمد بن مثنى بن قاسم الحضرمي قال حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال وسألته عن التسليم على اليهودي والنصراني والرد عليهم في الكتاب (الكتب - خ) فكره ذلك كله المشكاة 199: عن ذريح مثله.

27595-373-*(4) كافي 649/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أقبل أبو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على أبي طالب فقالوا إن ابن أخيك قد آذانا وأذى آلِهتنا فادعه ومُرِه فليُكفَّ عن آلِهتنا ونكفَّ عن إلهه قال فبعث أوطالب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل النبي صلى الله عليه وآله لم ير في البيت إلا مشركاً فقال السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره أوطالب بما جاؤا له فقال أو هل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطؤون أعناقهم؟ فقال أبوجهل نعم وما هذه الكلمة؟ فقال تقولون لا إله إلا الله قال فوضعوا أصابعهم في آذانهم وخرجوا هرباً وهم يقولون ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق، فأنزل الله تعالى في قولهم: ص والقرآن ذى الذكر إلى قوله - إلا اختلاق.

27596-374-*(5) كافي 649/2: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول في الرد على اليهودي والنصراني سلام.

371-(2) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «شما به اهل کتاب سلام نکنید و اگر به شما سلام کردند [تنها] بگویید: وعلیکم و تا ناچار نشده اید با آن ها دست ندهید و آن ها را به کینه خطاب نکنید.»

372-(3) در کتاب مشکاة الانوار نیز مانند روایت بالا از ذریح محاربی نقل شده است.

373-(4) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ابوجهل بن هشام و جمعی از قریش به نزد ابوطالب رفتند و گفتند: برادرزاده ات ما و خدایان ما را می آزارد، او را [از این کار] بازدار و او را امر کن که دست از خدایان ما بردارد تا ما [نیز] از خدایش دست برداریم، ابوطالب به دنبال رسول خدا صلی الله علیه و آله فرستاد و او را فرا خواند وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله وارد شد به جز مشرک در خانه [کسی] را ندید و فرمود: سلام بر کسی که راه هدایت را پیروی کرده است. آنگاه نشست، ابوطالب آن حضرت را از سبب آمدن آن ها آگاه کرد، [پیامبر] فرمود: آیا [نمی خواهید] سخنی به شما بگویم که برای آن ها بهتر باشد و با آن کلمه بر همه عرب ها آقا شوند و بر روی گردن های آن ها گام نهند و بر همه آن ها مسلط شوند؟ ابوجهل گفت: بله، این سخن چیست؟ [پیامبر صلی الله علیه و آله] فرمود: بگوی لا اله الا الله [خدایی جز خدای یگانه نیست]، [آن ها] انگشتان شان را روی گوش های شان گذاشتند و فرار کردند در حالی که می گفتند: در میان این ملت اخیر، چنین چیزی نشنیده بودیم این بدعت و بهتان است و خداوند در مورد این سخنان شان [آیه] نازل فرمود که: «ص و قسم به قرآن تذکر دهنده... این نیست مگر بدعت.» (1)

374-(5) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در پاسخ به [سلام] یهودی و مسیحی تنها بگویید: سلام [وعلیک] را نیاورید.»

ص: 255

375-27597 - * (6) كافي 649/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن فضال عن ابن بكير عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرک فقل عليك. السرائر 490: ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب عبد الله بن بكير بن أعين عن بريد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سلم (وذكر مثله) إلا أن فيه أو المشرک المشكاة 198 عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

376-27598 - * (7) كافي 649/2: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اليهودي والنصراني والمشرک إذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي أن يرده عليهم؟ فقال يقول عليكم.

377-27599 - * (8) كافي 5/4: علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي عن سالم بن مكرم عن أبي عبد الله عليه السلام قال مرّ يهودي بالنبي صلى الله عليه وآله فقال السّام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليك فقال أصحابه إنّما سلم عليك بالموت قال الموت عليك قال النبي صلى الله عليه وآله وكذلك رددت ثم قال النبي صلى الله عليه وآله إنّ هذا اليهودي يعصّه اسود في قفاه فيقتله قال فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثيراً فاحتلمه ثم لم يلبث أن انصرف فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ضعه فوضع الحطب فإذا اسود في جوف الحطب عاضّ على عود فقال يا يهودي ما عملت اليوم قال ما عملت عملاً إلا حطبت هذا احتلمته فجئت به وكان معي كعكتان فاكلت واحدة وتصدّقت بواحدة على مسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بها دفع الله عنه وقال إنّ الصدقة تدفع ميتة السوء عن الإنسان.

378-27600 - * (9) كافي 648/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال دخل يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وعائشة عنده فقال السّام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فردّ عليه كما ردّ على صاحبه ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فردّ رسول الله صلى الله عليه وآله كما ردّ على صاحبيه فغضبت عائشة فقالت عليكم السّام والغضب واللّعة يا معشر اليهود يا اخوة القردة والخنزير.

375- (6) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه یهودی و مسیحی و مشرک بر تو سلام کرد [فقط] بگو: علیک.»

376- (7) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: اگر یهودی و مسیحی و مشرک بر کسی که نشسته سلام کردند، سزاوار است که چگونه پاسخ آن ها را بگویند، فرمود: [تنها] بگویند: علیکم.»

377- (8) سالم بن مکرم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «یک یهودی از کنار پیامبر صلی الله علیه و آله رد شد و گفت: السلام علیک [مرگ بر تو باد]، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: علیک [بر تو باد]، یاران پیامبر گفتند: او شما را به مرگ، سلام گفت، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: من هم همان پاسخ را دادم، آنگاه فرمود: مار سیاهی از پشت سر، این یهودی را می گزد و او را می کشد، یهودی رفت و هیزم فراوانی جمع کرد و به دوش کشید و طولی نکشید که برگشت، پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: [بارت] را بر زمین بگذار، او هیزم ها را بر [زمین] گذاشت، در بین هیزم ها مار سیاهی بود که چوبی را به دندان گرفته بود؛ [پیامبر] صلی الله علیه و آله به یهودی فرمود:

امروز چه کردی؟ گفت: کاری نکردم جز [جمع آوری و] آوردن این هیزم ها، دو نان خشک داشتم یکی را خوردم و دیگری را به مسکینی بخشیدم پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خدا به سبب آن [صدقه] آن [بلا] را از او دور کرد و فرمود: قطعاً صدقه دادن مردن بد را از انسان دور می کند.»

378- (9) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «عایشه نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بود که یک یهودی وارد شد و گفت: السلام علیکم [مرگ بر شما باد] پیامبر فرمود: علیکم [بر شما باد]، دیگری وارد شد و مانند قبلی سلام کرد و پیامبر همانطور که به دوست او پاسخ داده بود به او نیز پاسخ داد، سپس دیگری وارد شد و مانند [دو نفر] قبلی سلام کرد و پیامبر همانطور که به دو رفیق او پاسخ داده بود به او نیز پاسخ داده، عایشه خشمناک شد و گفت: مرگ و خشم و لعنت [خدا] بر شما گروه یهود باد ای همجنسان میمون و خوک!

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا عائشة انّ الفحش لو كان ممثلاً لكان مثال سوء انّ الرفق لم يوضع على شيء قطّ إلاّ اذانه ولم يرفع عنه قطّ إلاّ شأنه قالت يا رسول الله أما سمعت إلى قولهم السّام عليكم فقال بلى أما سمعت ما رددت عليهم؟ قلت عليكم فإذا سلّم عليكم مسلم فقولوا سلام عليكم وإذا سلّم عليكم كافر فقولوا عليكم.

27601-379 * (10) روضة الواعظين 528: قال تعالى في سورة المجادلة (وَإِذَا جَاؤُكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ) الآية. روى أنّ اليهود أتت النبيّ صلى الله عليه وآله فقالوا السّام عليك يا محمّد (والسّام بلغتهم الموت) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم وأنزل الله تعالى هذه الآية (وَإِذَا جَاؤُكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ) الآية.

27602-380 * (11) الجعفریات 82: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ يهود خبير يريدون أن يلقوكم فلا تبدءوهم بالسّلام فقالوا يا رسول الله فان سلّموا علينا فما نردّ عليهم قال صلى الله عليه وآله تقولون وعليكم.

27603-381 * (12) الدعائم 381/1: وعن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن النزول على أهل الكنائس في كنائسهم وقال انّ اللّعة تنزل عليهم ونهى أن يبدؤا بالسّلام وان بدؤا (هم - خ) به قيل لهم وعليكم.

27604-382 * (13) مستدرک 375/8: الشيخ ابوالفتوح في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال إذا سلّم عليكم أحد من أهل الذّمة فقولوا له عليك أو عليكم.

27605-383 * (14) كافي 650/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالرحمن بن الحجاج قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام أرايت ان احتجت إلى الطبيب (1) وهو نصراني أن اسلّم عليه وأدعو له قال نعم أنّه لا ينفعه دعاؤك كافي 650/2: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج مثله.

ص: 258

پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: ای عایشه! فحش و ناسزا گفتن اگر مجسم شود شکل و قیافه بدی خواهد داشت، مدارا [کردن] را در موجودی نمی نهند مگر این که آراسته اش می کند و از موجودی بر نمی گیرند مگر این که او را زشت می گردانند، [عایشه] گفت: ای رسول خدا! آیا نشنیدی که گفتند: السام علیکم [مرگ بر شما] فرمود: بله [شنیدم] آیا تو پاسخی را که من به آن ها گفتم: علیکم [بر خود شما باد] نشنیدی؟ هر گاه مسلمانی بر شما سلام کرد بگوئید سلام علیکم و اگر کافری بر شما سلام کرد [تنها] بگوئید علیکم.

379- (10) در روضة الواعظین آمده است: «خداوند در سوره مجادله می فرماید: «و چون به نزد تو می آیند تو را بدانچه خدا به آن [شیوه] سلام نگفته سلام می دهند» (1)، روایت شده یهودیان به نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: السام علیکم [و منظورشان این بود که مرگ بر تو باد] و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

و علیکم [و بر شما باد] و خداوند این آیه را نازل فرمود.

380- (11) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «یهودیان خبیر می خواهند به دیدار شما بیایند [وقتی آن ها را دیدید] شما به آن ها سلام نکنید، گفتند: ای رسول خدا! اگر بر ما سلام کردند به آن ها پاسخ نگوئیم؟ فرمود: [تنها] بگوئید: و علیکم.

381- (12) علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «پیامبر صلی الله علیه و آله از فرود آمدن بر گبران و ترسایان در معبد هایشان نهی کرد و فرمود: نفرین [خدا] بر آن ها نازل می شود و از سلام کردن به آن ها نهی کرد و فرمود: اگر آن ها سلام کردند به آن ها [فقط] بگوئید: و علیکم.

382- (13) ابوالفتح رازی در تفسیرش از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «اگر یکی از کافرانی که در مملکت اسلامی زندگی می کنند به شما سلام کردند [تنها] بگوئید: و علیکم یا [اگر جمعی هستند بگوئید] و علیکم.

383- (14) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: اگر نیاز به پزشک مسیحی پیدا کردم آیا رواست که به او سلام کنم و برایش دعا کنم؟ فرمود: «بله ولی دعایت او را سودی نمی رساند.»

ص: 259

قرب الاسناد 311: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبدالرحمن بن الحجاج (مثله) السرائر 482: ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب السرد صاحب الرضا عليه آلاف التحية والثناء عن عبدالرحمن بن الحجاج (مثله) العلل 600:

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن الهيثم ابن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبدالرحمن بن الحجاج (نحوه) السرائر 476: ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب السيارى واسمه أبو عبدالله صاحب موسى والرضا عليهما من الله آلاف التحية والثناء قال وقلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام (وذكر نحوه).

384-27606 - * (15) كافي 650/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قيل لأبي عبدالله عليه السلام كيف أدعو لليهودي والنصراني قال تقول له بارك الله لك في الدنيا. المشكاة 199: عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

وتقدم في غير واحد من أحاديث باب (18) استحباب السلام ج 20 ما يدل على ذلك خصوصاً رواية اصبيغ (17) ومسعدة والطبري (18).

ويأتي في رواية يعقوب (1) من باب (52) كراهة التكفير للناس قوله عليه السلام فامّا التسليم فذاك إذا صار في ديننا.

وفي رواية أبي بصير (14) من باب (83) ما ورد في الكتابة وكيفيتها قوله عليه السلام ولكن تسلّم عليه في كتابك الخ.

(30) باب ماورد في أنّ من سلّم على فقير خلاف سلامه على الغنيّ لقي الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان

385-27607 - * (1) العيون 52/2: أمالي الصدوق 359: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبي عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثني محمد بن أحمد المدائني عن فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من لقي فقيراً مسلماً فسلم عليه خلاف سلامه على الأغنياء (الغنيّ - الأمالي) لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة وهو عليه غضبان مستدرك 158/9: جامع الأخبار عن الرضا عليه السلام مثل ما في الأمالي.

در کتاب های کافی، قرب الاسناد، السرائر و علل الشرایع نظیر این روایت ذکر شده است.

384- (15) محمد بن عرفة از امام رضا علیه السلام نقل می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «برای یهودی و نصرانی چگونه باید دعا کرد؟ فرمودند: بگو خداوند در دنیا به تو برکت دهد.» [یعنی: برکت در آخرت را برای او میخواه].

در کتاب مشکاة الانوار نیز نظیر این روایت آمده است.

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب هجدهم خصوصاً روایات هفدهم و هجدهم آنچه بر آن دلالت می کند.

می آید:

در روایت یکم از باب پنجاه و دوم فرموده امام علیه السلام که: «اما مسلمان دانستن مردم در موردی است که کسی به دین ما بگراید.»

و در روایت چهاردهم از باب هشتاد و سوم فرموده امام علیه السلام که: «ولی بر او در کتابت سلام کن.»

باب 30 یکسان سلام کردن بر توانگر و تهی دست

385- (1) فضل بن کثیر از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس تهی دستی را ببیند و همانگونه که به توانگران سلام می کند به او سلام نکند در روز قیامت خداوند بلند مرتبه را در حالی که بر او خشناک است دیدار می کند.»

این روایت در جامع الاخبار از امام رضا علیه السلام نیز ذکر شده است.

ص: 261

(31) باب كيفية ردّ السلام على الحاضر والغائب وحكم ردّ السلام في الصلوة

قال الله تعالى في سورة النساء (4):86: (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا).

386-27608 - (1) كافي 646/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محبوب عن جميل عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال مرّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لأبينا إبراهيم عليه السلام أنّما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت وسائل 70/12: ورواه الصدوق في المعاني مرسلًا تفسير العياشي 154/2: عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام نحوه وزاد في آخره أنّه حميد مجيد (ثم قال) وروى الحسن بن محمد مثله غير أنّه قال ما قالت الملائكة لأبينا عليه السلام.

387-27609 - (2) الخصال 440/2: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال بينما أمير المؤمنين عليه السلام في الرّحبة والنّاس عليه متراكمون فمن بين مستفتٍ ومن بين مستعدى اذ قام إليه رجل فقال السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام بعينه هاتيك العظيمتين ثم قال وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته من أنت؟ فقال أنا رجل من رعيّتك وأهل بلادك قال ما أنت من رعيّتي وأهل بلادي ولو سلّمت عليّ يوماً واحداً ما خفيت عليّ فقال الأمان يا أمير المؤمنين فقال أمير المؤمنين هل أحدثت في مصري هذا حدثاً منذ دخلته قال لا قال فلعلّك من رجال الحرب الخبر.

388-27610 - (3) تفسير عليّ بن إبراهيم 67/2: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيئ كلّ يوم عند صلاة الفجر حتّى يأتي باب عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فيقول السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول عليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليك السّلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

خداوند تعالی می فرماید:

«و چون به شما درود گفته شد، شما به [صورتی] بهتر از آن درود گوئید یا همان را [در پاسخ] برگردانید که خدا همواره به هر چیزی حسابرس است.» (1)

386- (1) ابو عبیده حدّاء از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیرالمؤمنین علی علیه السلام از کنار گروهی می گذشت به آنان سلام کرد، آن ها [در پاسخ] گفتند: سلام خدا و رحمت و برکت و آمرزش و خشنودی و بهشت او بر تو باد، امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: بیش از آنچه فرشتگان به پدرمان ابراهیم علیه السلام گفتند که رحمت خدا و برکت او بر شما اهل بیت باد، به ما نگوید.»

در کتاب تفسیر عیاشی و وسائل الشیعه نیز مانند روایت بالا ذکر شده است.

387- (2) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که امیرالمؤمنین علیه السلام در رحبه بود، جمعیت زیادی پیرامون حضرت را فرا گرفته بودند که بعضی از آن ها برای سؤال دینی و بعضی برای اظهار تظلم و دادخواهی آمده بودند ناگهان مردی برخاست و گفت: سلام بر تو ای امیرالمؤمنین و رحمت و برکت خدا بر تو باد، امیرالمؤمنین علیه السلام به او خیره شد و فرمود: این دو [رحمت و برکت] بسیار باشکوهند، سپس فرمود: سلام و رحمت و برکت خدا بر تو باد، کیستی؟ گفت: من مردی از رعیت های تو ساکن شهرهای تحت حکومت شما هستم. فرمود: تو از رعیت و شهرهای ما نیستی چون اگر [حتی] یک بار بر من سلام کرده بودی به خاطر داشتم. گفت: ای امیرالمؤمنین! مرا امان بده، حضرت فرمود: آیا از وقتی که به این شهر من آمده ای حادثه ای نیافریدی؟ گفت: نه. حضرت فرمود: شاید شما از مردان جنگ هستی.»

388- (3) در تفسیر علی بن ابراهیم آمده است که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله هر روز هنگام نماز صبح بر در خانه علی و فاطمه و حسن و حسین علیهما السلام می آمد و می فرمود: السلام علیکم ورحمة الله و برکاته، فاطمه و علی و حسن و حسین نیز پاسخ می دادند: وعلیک السّلام یا رسول الله ورحمة الله و برکاته.»

ص: 263

ثم يأخذ بعضادتي الباب ويقول الصّلاة الصّلاة يرحمكم الله (إنّما يريدُ الله ليذهب عنكمُ الرّجسَ أهلَ البَيْتِ و يطهّرْكم تطهيراً) فلم يزل يفعل ذلك كلّ يوم إذا شهد المدينة حتّى فارق الدنيا وقال أبو الحمراء خادم النّبيّ صلى الله عليه وآله أنا أشهد به يفعل ذلك.

27611-389-*(4) مستدرك 370/8: السيّد الرضوي في المجازات النبويّة 310: قال أتى النّبيّ صلى الله عليه وآله رجل فقال السّلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته ثمّ أتاه آخر فقال السّلام عليك ورحمة الله فقال صلى الله عليه وآله وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته ثمّ أتاه ثالث فقال السّلام عليك يا رسول الله يا نبيّ الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السّلام فقيل (له) لم لم تقل لهذا كما قلت للذّين قبله (فقال) أنّه تشافه قال السيّد فقوله أنّه تشافه استعارة والمراد استفرغ جميع التّحيّة فلم يدع شيئاً يزداد به على لفظه ويردّ عليه جواباً من قوله والأوّلان أبقيا من تحييتهما بقيّة ردّت عليهما وأعيدت إليهما الخ.

27612-390-*(5) مستدرك 370/8: البحار عن خطّ الشهيد قال قطب الدّين الكيدري روى معمر عن الزّهرري عن عكرمة عن ابن عباس قال كنّا ماّزين في أزقة المدينة يوماً إذ أقبل عليّ بن أبيطالب عليه السّلام فقال السّلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السّلام يا أمير المؤمنين كيف أصبحت الخبر.

27613-391-*(6) مستدرك 371/8: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان إذا سلّم عليه أحد من المسلمين فقال سلام عليك يقول وعليك السّلام ورحمة الله (وبركاته خ) وإذا قال السّلام عليك ورحمة الله قال النّبيّ صلى الله عليه وآله وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته وهكذا كان يزيد في جواب من يسلم عليه.

27614-392-*(7) الجعفريّات 175: باسناده عن عليّ بن أبيطالب عليه السّلام قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على جبل من جبال تهامة والمسلمون حوله إذ أقبل شيخ وبهده عصا فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال مشية الجنّ ونعمتهم وعجبهم أتى فسلم فردّ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له من أنت فقال أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس.

آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله دست هایش را به دو طرف در می گذاشت و می فرمود: نماز، نماز، خدا شما را رحمت کند [و این آیه را تلاوت می فرمود:] «خداوند اراده کرده است که پلیدی را از شما اهل بیت دور گرداند و شما را پاك پاك گرداند.» (1) و قبل از این که از دنیا برود تا زمانی که در مدین بود این کار را ترك نکرد، ابو الحمراء خدمتکار پیامبر صلی الله علیه و آله می گوید: من شاهد بودم که پیامبر این کار را انجام می داد.»

389- (4) سید رضی در کتاب المجازات النبویه آورده است که: «مردی به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت:

السلام عليك يا رسول الله [پیامبر] صلی الله علیه و آله فرمود: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته، دیگری آمد و گفت: السلام عليك و رحمة الله، [پیامبر] فرمود: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته، سومی آمد و گفت: السلام عليك يا رسول الله يا نبی الله و رحمة الله و بركاته [پیامبر صلی الله علیه و آله] پاسخ داد: و عليك السلام پس به پیامبر صلی الله علیه و آله گفته شد: چرا مثل آن دو نفر پیش به این شخص پاسخ ندادی؟ فرمود: این شخص به صورت کامل سلام کرد [و چیزی برای افزودن من در پاسخ نگذاشت.]»

سید رضی رحمه الله گفته: «حضرت که فرمود: تشافه؛ یعنی تمام سلام را به صورت کامل گفت و چیزی برای افزودن بر آن باقی نگذاشت و از این روی فقط به او پاسخی از نوع سلامش داده شد ولی دو نفر اول مقداری از سلام شان باقی گذاشتند که به سوی خود آن ها بازگشت داده شد.»

390- (5) ابن عباس گوید: «روزی هنگامی که ما در گذر از کوچه باریکی از شهر مدینه بودیم علی بن ابیطالب علیه السلام آمد و روبه سوی [پیامبر صلی الله علیه و آله] آورد و گفت: السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته.

[پیامبر صلی الله علیه و آله] پاسخ دادند: و عليك السلام ای امیر مؤمنان! چگونه صبح کردی؟ [حالت چه طور است؟]»

391- (6) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش می گوید: «هر وقت یکی از مسلمانان بر [پیامبر صلی الله علیه و آله] سلام می کرد و می گفت: سلام عليك [پیامبر صلی الله علیه و آله] پاسخ می داد: و عليك السلام و رحمة الله و اگر [کسی] می گفت: السلام عليك و رحمة الله [پیامبر صلی الله علیه و آله] پاسخ می داد: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته و همین گونه در پاسخ به سلام چیزی می افزود.»

392- (7) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «يك روز رسول خدا بر روی کوهی از کوه های تهامه ایستاده بود مسلمانان گرداگرد ایشان را فرا گرفته بودند، پیرمردی عصا به دست روی به سوی پیامبر صلی الله علیه و آله آورد، پیامبر صلی الله علیه و آله نگاهی به او کرد و فرمود: شخصی می آید که چون جنّ راه می رود و چون آن ها نغمه سرایی می کند و چون آن ها خودپسند است. پس او نزدیک شد و سلام کرد و پیامبر صلی الله علیه و آله پاسخ داد و فرمود: کیستی؟ گفت: من هامه، فرزند هیم فرزند لاقیس فرزند ابلیس هستم.

ص: 265

قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبحانه الله ما بينك وبين ابليس إلا أبوان قال لا قال كم أتى عليك قال أكلت الدنيا عمرها إلا القليل قال على ذلك قال كنت ابن اعوام أفهم الكلام وأمر بإفساد الطعام وقطيعة الأرحام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بنس العمر والله عمل الشيخ المثلوم أو الشيخ المتوسم قال زدني من التعداد(1) أتى ملئت بأني ممّن شرك في دم العبد الصالح الشهيد السعيد هايل بن آدم وكنت مع نوح في مسجده فيمن آمن به وعاتبته على دعوته عليهم فلم ازل اعاتبه حتى بكى وأبكاني وقال أتى من النادمين وأعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقلت يا نوح انتى ممّن شرك في دم العبد الصالح الشهيد الصعيد (السعيد - ظ) هايل بن آدم هل تدري عند ربك من التوبة قال نعم يا هام همّ بخير وافعله قبل الحسرة والندامة أتى وجدت فيما انزل الله تعالى عليّ ليس من عبد عمل ذنباً كائنًا ما كان وبالغاً ما بلغ ثم تاب إلاتاب الله تعالى عليه فقم الساعة فاغتسل وخِرّ لله ساجداً ففعلت ما أمرني إذ نادى منادٍ من السماء ارفع رأسك قبلت توبتك فخررت لله ساجداً حولاً وكنت مع هود في مسجده ومن آمن به من قومه وعاتبته على دعوته عليهم وكنت زوّاراً ليعقوب ابن اسحق بن ابراهيم وكنت من يوسف بالمكان الأمين وكنت القى الياس في أودية الرمال وأنا ألقاه الآن ولقيت موسى بن عمران فقال لي إذا لقيت عيسى بن مريم فاقرأه السلام فلقيت عيسى بن مريم فاقرأته السلام فقال لي عيسى بن مريم إذا لقيت محمداً صلى الله عليه وآله فاقرأه السلام فقد أقرأتك يا رسول الله صلى الله عليه وآله من عيسى بن مريم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سبحانه الله(2) صلى الله على عيسى ما دامت الدنيا وسلم(3) يا هام ما أدّيت الأمانة فقال هام هنيئاً لك يا رسول الله سمعت الأمم السالفة يصلّون عليك ويشنون على امتك فعلمني يا رسول الله صلى الله عليه وآله (قال ظ) وما أعلمك قال علمني التورية فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قل هو الله أحد والمعوذتين وعمّ يتسائلون والنازعات والواقعة وقال له يا هام لا تدع زيارتنا وارفع إلينا حوائجك.

ص: 266

1- . لا يخفى أنّ متن الحديث في الأصل لا يخلو من اضطراب وسقط.

2- . سلام الله على عيسى - ك.

3- . والسلام عليك يا هام بما أدّيت الأمانة - ك.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سبحان الله، سبحان الله [منزه است خدا] بین تو و ابلیس بیش از دو پدر نیست؟ گفت: خیر، فرمود: چه قدر از عمرت می گذرد؟ گفت: جز اندکی از عمر دنیا [باقی] را درك کرده ام. فرمود: چه می کردی؟ گفت: سال ها بود که به سخن ها گوش می دادم و می فهمیدم و به تباه کردن غذاها و گسستن از خویشاوندان فرمان می دادم، پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به خدا قسم چه قدر بد است عمر دراز برای پیر مرد تبهکار. جن گفت: بر سرزنش کردنم بیغزا که سزاوار آنم. من از این که در [ریخته شدن] خون بنده صالح و شهید رستگار، هابیل فرزند آدم سهیم بوده ام رنجورم و من با نوح در مسجدش همراه بودم و او را به سبب دعوت مردم [به خدا پرستی] سرزنش می کردم و آنقدر او را سرزنش می کردم و آن قدر او را سرزنش کردم که گریست و مرا گریاند و گفت: من پشیمانم و به خدا پناه می برم که از نادانان باشم، به او گفتم: ای نوح! من در [ریخته شدن] خون بنده صالح و شهید والا مقام هابیل پسر آدم سهیم داشته ام آیا گمان می کنی پروردگارت توبه ام را بپذیرد؟ [نوح علیه السلام] فرمود:

بله، ای هام قبل از حسرت و پشیمانی به کار خیر همت کن و آن را انجام بده، در آنچه که خدای بلند مرتبه به من وحی کرده آمده است: بنده ای نیست که گناهی انجام داده باشد، هر گناهی باشد و گناهش به هر اندازه رسیده باشد [ولی] بعد توبه کند مگر این که خدای تعالی توبه اش را می پذیرد، اکنون برخیز غسل کن و [خود] را برای خدا به سجده افکن، من هم امر او را انجام دادم، در آن دم گوینده ای از آسمان ندا کرد که سرت را بلند کن که توبه ات را پذیرفتم پس از آن يك سال در سجده بودم و من با هود در سجده گاهش و همراه با کسانی که به او ایمان آورده بودند بودم و او را به خاطر این که مردم را به سوی خدا دعوت می کرد سرزنش می کردم و من یعقوب فرزند اسحاق فرزند ابراهیم را زیارت کرده ام و با یوسف در جایگاه امن، [پادشاهی مصر] بودم و من الیاس را در دره های ماسه زار دیدم و اینک هم او را می بینم و موسی بن عمران را دیدم. او به من گفت: هر وقت عیسی فرزند مریم را دیدی سلام مرا به او برسان؛ وقتی عیسی بن مریم را دیدم سلام [حضرت موسی] را به او رساندم، عیسی گفت: هر زمان محمد صلی الله علیه و آله را دیدی سلام مرا به او برسان ای رسول خدا، اینک از سوی عیسی بن مریم به تو سلام می کنم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سبحان الله [منزه است خدا] درود و سلام خدا بر عیسی تا زمانی که دنیا، دنیاست و سلام بر تو ای هام که امانت را ادا کردی. هام گفت: گوارای تان باد ای رسول خدا! شنیدم که امت های گذشته بر تو درود و صلوات می فرستادند و امت تو را می ستودند، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! به من بیاموز، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه چیز را به تو بیاموزم؟ گفت: تورات را، رسول خدا صلی الله علیه و آله سوره قل هو الله احد و قل اعوذ برب الناس، قل اعوذ برب الفلق، عم یتسائلون، النازعات و واقعه را به او آموخت و فرمود: ای هام! دیدار ما را ترك نکن و نیازهایت را به نزد ما بیاور.»

27615-393 * (8) كافي 76/8: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار قال حدثني رجل من أصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام والبيت غاص بأهله إذ أقبل شيخ يتوكؤ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال أبو جعفر عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال السلام عليكم ثم سكت حتى أجابه القوم جميعاً وردوا عليه السلام الخبر.

27616-394 * (9) كافي 104/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي كهس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عبد الله ابن أبي يعفور يقرأك السلام قال عليك وعليه السلام إذا أتيت عبد الله فأقرأه السلام وقل له إن جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه فإن علياً عليه السلام إنما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث وأداء الأمانة.

27617-395 * (10) أمالي الطوسي 678: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال أخبرنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا العباس بن عامر عن بشر بن بكار عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال إن ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول صلى الله عليه وآله إلا قال الملك وعليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله إن فلاناً يقرئك السلام فيقول رسول الله وعليه السلام.

27618-396 * (11) مستدرک 370/8: المولى سعيد المزيدي في تحفة الاخوان عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في كيفية خلق آدم عليه السلام إلى أن قال ثم أمر الله تعالى الملائكة أن يحملوا آدم على اكتافهم ليكون عالياً عليهم وهم يقولون سبوح سبوح لا - خروج عن طاعتك وسارت به في طرق السموات وقد اصطفت حوله الملائكة فلا يمر آدم على صف إلا ويقول السلام عليكم يا ملائكة ربي فيجيبون وعليك السلام ورحمة الله وبركاته

393-(8) حکم بن عتیبه گوید: «وقتی با امام باقر علیه السلام در خانه ای بودیم و خانه پر از افراد حاضر بود پیرمردی که به کمک عصا راه می رفت به سوی مان آمد وقتی به درب خانه رسید گفت: السلام عليك ای فرزند رسول خدا و رحمة الله و برکاته و مکثی کرد امام باقر علیه السلام فرمود: و عليك السلام و رحمة الله و برکاته. بعد پیرمرد رو به جمعیت کرد و گفت: السلام عليكم و مکث کرد تا جمعیت پاسخش را گفتند و جواب سلامش را دادند.»

394-(9) ابو کهمس گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: عبدالله فرزند ابی یعفور به شما سلام رساند و فرمود: بر تو و بر او سلام هر وقت عبدالله [فرزند ابویعفور] را دیدی به او سلام برسان و بگو جعفر فرزند محمد می گوید: بین علی علیه السلام در پیشگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله به چه دست یافت و آن را رها مکن، همانا علی علیه السلام به مقاماتی که در نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید تنها به خاطر راستگویی و ادای امانت بود.»

395-(10) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «یکی از فرشتگان از خداوند خواست که [توانایی] شنیدن گفتار بندگان را به او بدهد و خداوند به او این توان را بخشید آن فرشته تا قیامت برپا ایستاده است. مؤمنی نیست که صلوات بفرستد مگر این که آن فرشته می گوید: و سلام بر تو، بعد فرشته به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله می گوید: فلانی سلامت می رساند، رسول خدا هم می فرماید: و بر او باد سلام.»

396-(11) در روایتی طولانی که ابوبصیر از امام صادق علیه السلام در مورد کیفیت خلقت آدم بیان کرده آمده است: «آنگاه خداوند به فرشتگان دستور داد تا آدم را بر روی دوش شان حمل کنند تا حضرت آدم علیه السلام بالاتر از آن ها باشد و آن ها می گفتند: [خدایا تو] پاکی، تو پاکی هرگز از اطاعت تو بیرون نخواهیم رفت و او را در راه های آسمان گردانند و فرشتگان اطرافش صف کشیده بودند، آدم از کنار هر صفی از فرشتگان که می گذشت می گفت: ای فرشتگان پروردگارم! سلام بر شما، [فرشتگان] پاسخ می دادند: سلام و رحمت و برکت خدا بر تو ای برگزیده خدا

يا صفوة الله وروحه وفطرته إلى أن قال فانتصب آدم على منبره قائماً وسلم على الملائكة وقال السلام عليكم يا ملائكة ربّي ورحمة الله وبركاته فأجابته الملائكة وعليك السلام يا صفوة الله وبديع فطرته الخبر.

27619-397-*(12) تحف العقول 152: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة الديباج وافشوا السلام في العالم وردّوا التّحيّة على أهلها بأحسن منها.

27620-398-*(13) المعاني 283: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون الزنجاني قال حدّثنا عليّ بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام بأسانيد متّصلة إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله في أخبار متفرّقة أنّه نهى عن المحاقلة والمزبنة إلى أن قال وقال صلى الله عليه وآله لا غرار في صلاة ولا تسليم، الغرار النقصان (إلى أن قال) وأما الغرار في التسليم فإن يقول الرجل السلام عليك [أ] ويردّه فيقول وعليك ولا يقول وعليكم السلام ويكره تجاوز الحدّ في الردّ كما يكره الغرار وذلك أنّ الصادق عليه السلام سلم على رجل فقال له الرجل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لا تجاوزوا بنا قول الملائكة لأبينا إبراهيم عليه السلام رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت أنّه حميد مجيد.

وتقدّم في أحاديث باب (16) حكم ردّ السلام على المصلّي من أبواب القواطع ج 6 ما يدلّ على ذيل الباب.

(32) باب أنّه إذا سلّم واحد من الجماعة أو ردّ أجزاء عنهم

27621-399-*(1) كافي 647/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال إذا سلّم الرجل من الجماعة أجزاء عنهم.

27622-400-*(2) المشكاة 197: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سلّم الرجل من الجماعة أجزاء عنهم وإذا سلّم على القوم وهم جماعة اجزأهم أن يرّد واحد منهم.

و [آفریده شده] از روح و فطرت او تا این که آدم بر منبر قرار گرفت و ایستاد و بر فرشتگان سلام کرد و گفت: ای فرشتگان پروردگارم! سلام و رحمت و برکت خدا بر شما باد و فرشتگان پاسخ دادند:

سلام بر تو ای برگزیده خدا و پدید آمده از فطرت او.»

397- (12) در تحف العقول از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده که فرمود: «سلام را در همه دنیا رواج دهید و پاسخ سلام را به بهتر از آن بدهید.»

398- (13) از قاسم بن سلام با واسطه از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که آن حضرت از فروش گندم و جو و مانند آن در وقتی که هنوز در خوشه است در مقابل گندم و جو و غیره نهی کرد و همچنین از فروش خرماهایی که بر درخت است در مقابل چند پیمانه خرما نهی کرد تا جایی که فرمود: «در نماز و سلام فریبکاری نکنید، فریبکاری، کم گذاشتن است و فریب در سلام اینگونه است که کسی می گوید: سلام عليك و به او پاسخ می دهند: عليك و نمی گویند: عليكم السلام و بیش از حد پاسخ دادن هم مانند کم گذاشتن از سلام پسندیده نیست، به این دلیل که امام صادق علیه السلام به شخصی سلام کرد، آن مرد پاسخ داد و عليك السلام و رحمت و برکت و آمرزش و بهشت خدا بر شما باد، امام علیه السلام فرمود: بیش از آنچه فرشتگان به پدرمان ابراهیم علیه السلام گفتند [که این بود]: «رحمت و برکت خدا که او ستوده و بزرگوار است بر شما خاندان به ما نگوید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب شانزدهم از باب های قواطع آنچه بر ذیل باب دلالت می کند.

باب 32 جواب سلام يك نفر از جمع کفایت می کند

399- (1) در کتاب کافی از قول عبدالرحمن بن حجاج آمده است: «هر گاه يك نفر از جماعتی سلام کند از بقیّه کفایت می کند.»

400- (2) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «هنگامی که مردی از گروهی سلام کند از طرف آن گروه کفایت می کند و هنگامی که بر گروهی سلام شود پاسخ يك نفر از گروه کفایت می کند.»

ص: 271

27623-401 * (3) كافي 647/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سلّم من القوم واحد أجزأ عنهم وإذا ردّ واحد أجزأ عنهم.

27624-402 * (4) كافي 647/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط عن ابن بكير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مرّت الجماعة بقوم أجزأهم أن يسلم واحد منهم وإذا سلّم على القوم وهم جماعة أجزأهم أن يرّد واحد منهم.

27625-403 * (5) أمالي ابن الطوسي 359: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد الطوسي قال أخبرنا والدي رحمه الله قال أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار قال حدّثنا عثمان بن أحمد قال حدّثنا أبو قلابة قال حدّثنا بشر بن عمر (عمير خ) قال حدّثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ليسلم الرّاكب على الماشي وإذا سلّم من القوم واحد أجزأ عنهم.

وتقدّم في أحاديث باب (16) حكم ردّ السلام في الصلوة من أبواب القواطع ج 6 ما يدلّ على بعض المقصود. وفي رواية أبي بصير (3) من باب (18) استحباب السلام ج 20 قوله عليه السلام فاجابته الملائكة وعليك السلام يا صفوة الله. وفي رواية اسحاق (14) قوله عليه السلام إنّ المؤمن ليمرّ بالمؤمنين فيسلم عليهم فتردّ الملائكة سلام عليك ورحمة الله وبركاته. وفي رواية وهب (3) من باب (22) كيفية التسليم قوله عليه السلام فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

(33) باب ما ورد في أنّ الخضر عليه السلام ليحضر حيث ما ذكر فمن ذكره فليسلم عليه

27626-404 * (1) اكمال الدين 390/2: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقنديّ رض قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن الحسن بن عليّ بن فضال قال سمعت ؟ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول إنّ الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة فهو حيّ لا يموت حتّى ينفخ في الصور وإنّه ليأتينا فيسلم فنسمع صوته ولا نرى شخصه وإنّه ليحضر حيث ما ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وإنّ ليحضر الموسم كلّ سنة فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمّن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته.

401-(3) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام که روایت می کند: «اگر يك نفر از گروهی سلام کرد از آن گروه کفایت می کند [لازم نیست بقیه سلام کنند] و اگر يك نفر از گروهی به [سلام] پاسخ داد نیز از جمع کفایت می کند.»

402-(4) ابن بکیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند: «اگر گروهی از کنار جمعی دیگر گذشتند اگر يك نفر از گروه سلام کند از بقیه کفایت می کند و اگر يك نفر از گروه به آن جمع پاسخ گوید از بقیه کفایت می کند.»

403-(5) زید بن اسلم از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند: «سواره باید بر پیاده سلام کند و اگر يك نفر از گروهی سلام کند از دیگران کفایت می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب شانزدهم از باب های قواطع آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «فرشتگان به او پاسخ دادند: سلام بر تو ای برگزیده خدا.»

و در روایت چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «به درستی که مومنی عبور می کند بر مؤمنین و سلام می کند بر آنها و ملائکه پاسخ می دهند: سلام و رحمت و برکات خدا بر تو باد.»

و در روایت سوم از باب بیست و دوم فرموده امام علیه السلام که: «پس گفتند و سلام و رحمت خدا و برکاتش بر تو باد.»

باب 33 سلام کردن بر حضرت خضر علیه السلام

404-(1) حسن بن علی فرزند فضال گوید: «شنیدم که امام رضا علیه السلام می فرمود: خضر علیه السلام از آب حیات نوشید و تا زمان دمیده شدن صور زنده است و نمی میرد، او به نزد من می آید و سلام می کند و ما صدایش را می شنویم ولی خودش را نمی بینیم و هر جا که از او یاد شود در آن جا حاضر می شود پس هر کس از شما یادی از او به میان آورد بر او سلام کند و در هنگام حج هر سال [ماه ذی الحجه] نیز در [مکه] حاضر می شود و تمام اعمال حج را انجام می دهد و در عرفه می ایستد و برای دعای مؤمنان آمین می گوید و خداوند به وسیله او وحشت قائم ما را در غیبت برطرف می کند [او را مونس او قرار می دهد] و تنهایی اش را به وسیله او برطرف می سازد.»

ص: 273

(34) باب أن من قام من مجلسه فليسلم

27627-405 - * (1) قرب الاسناد 46: هارون بن مسلم عن مسعد بن صدقة عن جعفر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته قال إذا قام الرجل من مجلسه فليودّع اخوانه بالسلام فإن أفاضوا في خير كان شريكهم وإن أفاضوا في باطل كان عليهم دونه.

27628-406 - * (2) الجعفریات 229: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قام أحدكم من مجلسه فليودّعهم بالسلام المشكاة 197: من كتاب المحاسن وقال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قام (وذكر مثله).

27629-407 - * (3) المكارم 26: وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا قام أحدكم من مجلسه منصرفاً فليسلم فليست الأولى بأولى من الأخرى.

27630-408 - * (4) المشكاة 205: من كتاب المحاسن وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم فإن بداله أن يجلس فليجلس فإذا قام فليسلم فإن الأول ليس أولى من الآخر.

27631-409 - * (5) مستدرک 378/8: القطب الراوندي في لبّ الباب في حديث تقدّم في باب كيفية السلام وردّه قال ثم قام رجل وخرج ولم يسلم فقال صلى الله عليه وآله ما أسرع ما نسيتم إذا جئتم فسلموا وإذا قمتم فسلموا.

(35) باب استحباب توسيع المجلس خصوصاً في الصيف وينبغي أن يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع

قال الله تعالى في سورة يوسف (12): 36: (تَبَيَّنَّا يَتُوبِيلَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ).

سورة المجادلة (58): 11: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَحُّوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ).

405-(1) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کنند که فرمود: «هر کس که از مجلس برخاست با سلام کردن از برادرانش وداع کند [اگر چنین کرد پس از او] اگر دیگران از خیری بهره مند شدند او با آن ها سهیم است و اگر در باطلی غوطه ور شوند بر ضرر خود آن ها است نه او.»

406-(2) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام روایت شده که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس از شما وقتی خواست از جایگاهش برخیزد و با سلام کردن از [دیگران] وداع کند.»

407-(3) در کتاب مکارم الاخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر گاه یکی از شما از جایگاهش برخاست که برود باید سلام کند چون سلام اول از سلام آخر با اهمیت تر نیست.»

این روایت و روایت قبلی در کتاب مشکاة الانوار نیز آمده است.

408-(4) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر گاه یکی از شما به مجلسی رسید باید سلام کند آنگاه اگر خواست بنشیند بنشیند و وقتی برخاست [که برود] باید سلام کند چون سلام اول سزاوارتر و لازم تر از سلام آخر نیست.»

409-(5) قطب راوندی در کتاب لبّ اللّباب در روایتی راجع به چگونگی سلام و پاسخ دادن به آن نقل می کند: «... سپس مردی برخاست و بدون این که سلام کند بیرون رفت پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: چه زود از یاد می برید! وقتی وارد شدید سلام کنید و وقتی برخاستید [که بروید] هم سلام کنید.»

باب 35 جا باز کردن در مجالس

خداوند تعالی می فرماید:

«[آن دوزندانی به حضرت یوسف علیه السلام در رابطه با خوابی که دیده بودند گفتند:] به ما از تعبیرش خبر ده که ما تو را از نیکوکاران می بینیم.» (1) «ای کسانی که ایمان آورده اید! چون به شما گفته شود در مجالس جای باز کنید، پس جای باز کنید تا خدا برای شما گشایش حاصل کند و چون گفته شود برخیزید، پس برخیزید تا خدا [رتبه] کسانی از شما را که ایمان آورده اند و کسانی را که دانشمندند [بر حسب] درجات بلند گرداند و خدا به آنچه می کنید آگاه است.» (2)

ص: 275

1- . سوره یوسف 36/12.

2- . سوره مجادله 11/58.

27632-410-*(1) كافي 637/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل (إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف.

27633-411-*(2) تفسير علي بن ابراهيم 344/1: فقال أبو عبد الله عليه السلام في قوله (إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) قال كان يقوم على المريض ويلتمس المحتاج ويوسع على المحبوس.

27634-412-*(3) الجعفریات 197: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن مرآة لأخيه المؤمن ينصحه إذا غاب عنه ويميط عنه ما يكره إذا شهد ويوسع له في المجلس.

27635-413-*(4) مستدرک 320/8: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إن من حق المؤمن أن يوسع له إذا جلس لجنبه ويقبل عليه إذا حدثه ويسلم عليه إذا قام.

27636-414-*(5) مستدرک 320/8: أبو القاسم الكوفي في كتاب الاخلاق عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إن للمؤمن على أخيه حقوقاً فأدناها إذا رآه أن يتزحزح له.

27637-415-*(6) كافي 662/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينبغي للجلساء في الصيف أن يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لئلا يشق بعضهم على بعض في الحر.

27638-416-*(7) مستدرک 320/8: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لا يقوم أحد لأحد ولا يقيم أحد أحداً عن مجلسه ولكن إفسحوا يفسح الله لكم.

27639-417-*(8) وفيه 320/8: أبو يعلي الجعفري في نزهة الناظر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لا يوسع المجلس إلا لثلاثة لذي سنّ لسنّه ولذي علم لعلمه ولذي سلطان لسلطانه.

وتقدّم في رواية السكوني (7) من باب (4) التّجَبّ والتودّد إلى النَّاس ج 20 قوله عليه السلام ويوسع له (أي لأخيه المسلم) في المجلس إذا جلس إليه.

410-(1) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه: «و ما تورا از نیکوکاران می بینیم.» (1) فرمود:

«[حضرت یوسف علیه السلام] از بیمار پرستاری می کرد و نیازمند را کمک می کرد و برای زندانیان جا باز می کرد.»

411-(2) در تفسیر علی بن ابراهیم در تفسیر آیه: «و ما تورا از نیکوکاران می بینیم.» آمده که امام صادق علیه السلام فرمود: «[حضرت یوسف علیه السلام] از بیمار پرستاری می کرد و نیازمند را کمک می کرد و برای زندانیان جا باز می کرد.»

412-(3) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «مؤمن آینه برادر مؤمنش می باشد، در نبودش خیرخواه اوست و در حضورش آنچه برایش ناخوشایند است از او دور می گرداند و در مجلس برایش جا باز می کند.»

413-(4) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «از [جمله] حقوق مؤمن این است اگر خواست در کنارت بنشیند برایش جا باز کنی و وقتی سخن می گوید به او رو کنی و هر گاه خواستی بروی بر او سلام کنی.»

414-(5) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: «مؤمن بر برادرش حقوقی دارد کمترین آن این است که وقتی او را دید [قدری] جابه جا شود.»

415-(6) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کسانی که تابستان در يك مجلس نشسته اند بهتر است که فاصله بین هر دو نفر آن ها به اندازه استخوان ذرع [از آرنج تا مچ دست] باشد تا گرما موجب نشود از یکدیگر در رنج باشند.»

416-(7) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هیچکس برای این که دیگری بنشیند از جای خود برنخیزد و هیچ کس نباید کسی را از جایش بلند کند و لیکن [برای دیگران] جای باز کنید تا خدا برای شما گشایش دهد.»

417-(8) ابویعلی جعفری در کتاب نزهة الناظر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «جز برای سه دسته [با برخاستن خود] در مجلس جا باز نکنید. برای [انسان] مسن و پیر به خاطر کهولت سنش، برای عالم به خاطر علمش و برای سلطان برای سلطان بودنش.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «در مجلس برای او (برادر مسلمان) جا باز کنید هنگامی که خواست بنشیند.»

ص: 277

ويأتي في رواية ابن جهم (3) من باب (44) أنَّ الكرامة تقبل قوله ما معنى ذلك (أي الكرامة) قال عليه السلام التوسعة في المجلس.

(36) باب ما يستحب من كيفية الجلوس وما يكره منها وحكم الإحتباء ولو في ثوب واحد

418-27640 - * (1) كافي 661/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن النوفلي عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي رفعه قال كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلاثاً، القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلهما (1) بيديه ويشدّيه (2) في ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثنى رجلاً واحدة ويبسط عليها الأخرى ولم ير صلى الله عليه وآله متربّعاً قطّ.

419-27641 - * (2) المشكاة 204: من كتاب المحاسن وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل وكان جلوسه صلى الله عليه وآله ثلاثاً جلوس القرفصاء (وذكر مثله) المكارم 26: من كتاب المحاسن كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلاثاً يجلس القرفصاء (وذكر نحوه) وزاد في آخره وكان يجثو على ركبتيه ولا يتكئ.

420-27642 - * (3) المكارم 26: عن أبي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جلس جلس القرفصاء.

421-27643 - * (4) مستدرک 402/8: القطب الكيدير محمد بن الحسين في شرح نهج البلاغة عند قوله عليه السلام في الخطبة المقمصة (3) حتّى وطئ الحسنان روى أبو عمرو محمد بن عبد الواحد غلام تغلب (4) عن رجاله في قول علي عليه السلام وطئ الحسنان أنّهما الابها مان وأنشد للشنفرى مهضومة الكشّحين درماء (5) الحسن.

422-27644 - * (5) وروى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أنّما كان يومئذ جالساً محتبياً وهي جلسة رسول الله صلى الله عليه وآله المسماة القرفصاء وهي جمع الركبتين وجمع العطف وهو الذيل واجتمعوا لبياعوه وزاحموه حتّى وطؤا ذيله وابهامه من تحته الخ.

ص: 278

1- . يستقلّهما - المكارم.

2- . فيشدّ - المشكاة.

3- . أي الشفّشقة.

4- . ثعلب - خ.

5- . ذوماء - خ.

می آید:

در روایت سوم از باب چهل و چهارم این گفته که: «از امام معصوم علیه السلام در مورد معنی کرامت پرسیدند فرمود: جا باز کردن در مجلس.»

باب 36 چگونگی نشستن

418-(1) عبد العظیم بن حسن علوی با واسطه روایت کرده که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به سه گونه می نشست:

یکی به صورت قرفصاء و آن به این صورت بود که حضرت دو زانویش را بلند می کرد و دستانش را به دور آن حلقه می کرد و دست از آرنج های خود می گرفت و نوع دوم این که دو زانو می نشست و نوع سوم این که يك پا جمع می کرد و پای دیگر را بر روی او می نهاد و هرگز به صورت چهار زانو دیده نشد.»

419-(2) در کتاب محاسن از امام صادق علیه السلام روایت می شود که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی وارد منزل می شدند در پایین ترین جای مجلس می نشستند و نشستن ایشان به سه شکل بود... دنباله روایت مانند روایت پیشین است با این اضافه: و حضرت تکیه نمی داد.»

420-(3) در کتاب مکارم الاخلاق از ابو امامه نقل می شود که رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی می نشست به صورت قرفصاء می نشست یعنی دو زانوی خود را به بغل گرفته و آرنج ها را به دست می گرفت.»

421-(4) محمد بن حسین در مورد این سخن حضرت علی علیه السلام که در خطبه شقشقیّه آمده است فرمود:

«آنقدر جمعیت ازدحام کردند که دو حسن لگد مال شدند. ابوعمر و گفت: حسن در اینجا به معنی انگشت بزرگ پا است یعنی دو انگشت پایم لگد مال شد و برای تأیید این تفسیر به شعر شنفری استشهاد کرده که گفته: پهلوهای آن زن لاغر و انگشت شست پایش بی استخوان بود.»(1)

422-(5) روایت شده که: «امیرالمؤمنین علی علیه السلام در آن روزی که مردم برای بیعت آمده بودند به صورت قرفصاء نشسته بود که پیامبر صلی الله علیه و آله آنگونه می نشست به این صورت که دو زانو را کنار یکدیگر جمع کرد و لباسش را به دور آن جمع می کرد و مردم جمع شدند تا با او بیعت کنند و آنقدر به او هجوم آوردند که لباس و انگشت بزرگ پایش را لگد مال کردند.»

ص: 279

1- . البتّه معنایی که ابوعمر و برای حَسَنین کرده خلاف ظاهر است و آن چه به ذهن تبادر می کند، حسن و حسین علیهما السلام است. (مترجم)

27645-423-*(6) كافي 661/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي حمزة الثمالي قال رأيت علي بن الحسين عليهما السلام قاعداً واضعاً إحدى رجله على فخذه فقلت ان الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون انها جلسة الرب فقال اني انما جلست هذه الجلسة للملالة والرب لا يمل ولا تأخذه سنة ولا نوم.

27646-424-*(7) كافي 661/2: أبو عبد الله الأشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال جلس أبو عبد الله عليه السلام متوركاً رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا انما هو شيء قالت اليهود لما أن فرغ الله عز وجل من خلق السماوات والأرض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فأنزل الله عز وجل (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ) وبقي أبو عبد الله عليه السلام متوركاً كما هو.

تفسير العياشي 137: عن حماد عن أبي عبد الله (نحوه).

27647-425-*(8) صفات الشيعة 72: أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام في حديث قيل له ما علامات المؤمن قال عليه السلام أربعة نومه كنوم الغرقى وأكله كأكل المريض وبكاء كبكاء الثكلى وقعوده كقعود الموابب(1) - الخبر -.

27648-426-*(9) كافي 662/2: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاحتباء حيطان العرب.

27649-427-*(10) كافي 663/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحتبى بثوب واحد فقال ان كان يغطى عورته فلا بأس.

27650-428-*(11) مستدرک 406/8: محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام وعن سعد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السلام في حديث شريف في حلية رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن قال وإذا جلس لم يحل حبوته حتى يقوم جليسه.

ص: 280

423- (6) ابو حمزه ثمالی گوید: «امام سجاد علیه السلام را دیدم که نشسته و یکی از دو پایش را بر روی رانِ پایِ دیگر نهاده است، عرض کردم: مردم اینگونه نشستن را نمی پسندند و می گویند: این نوع نشستن، نشستنِ پروردگار است، حضرت فرمود: من به خاطر این که خسته شدم اینگونه نشسته ام و پروردگار خسته نمی شود و او را چرت و خواب فرا نمی گیرد.»

424- (7) حماد بن عثمان روایت می کند که امام صادق علیه السلام نشسته بود در حالی که پای راستش را بر روی ران چپش نهاده بود، پس مردی به او گفت: فدایت شوم! این نوع نشستن ناپسند است، حضرت فرمود: «نه، این يك حرفی است که یهودیان گفته اند که می گویند: وقتی خداوند بزرگ از آفرینش آسمان ها و زمین فارغ شد بر روی عرش اینگونه نشست تا استراحت کند، پس خدای بزرگ این آیه را فرو فرستاد که: «خدا، معبودی جز او که زنده و پایدار است نیست، نه او را چرت فرا می گیرد و نه خواب»⁽¹⁾، و انگهی امام صادق علیه السلام به همان گونه نشسته باقی ماند.»

425- (8) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در حدیثی فرمودند: «چهار چیز از نشانه های مؤمن است: خوابش مانند انسان در حال غرق شدن است، خوراکش مانند خوراك بیماران است، گریه اش مانند زن جوان مرده است و نشستنش مانند نشستن شخص هراسان است.»

426- (9) ابراهیم بن عبدالحمید از امام کاظم علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «يك پیراهن بلند [دشداشه] پوشیدن، چهار دیواری عرب ها است [چون عرب ها در بیابان که خانه و دیوار ندارد خود را با همین يك لباس می پوشانند]⁽²⁾.»

427- (10) سماعة گوید: «از امام صادق علیه السلام در مورد فردی پرسیدم که يك لباس به تن می کند، حضرت علیه السلام فرمود: در صورتی که عورتش را بپوشاند اشکال ندارد.»

428- (11) صفوان جمّال از امام صادق علیه السلام در حدیث شریفی در مورد پوشش رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده:

«... [تا آنجا که گفت: ... هر گاه می نشست عبايي را که به دور خودش پیچیده بود تا وقتی که هم نشین برنخاسته بود باز نمی کرد].»

ص: 281

1- . سوره بقره 255/2.

2- . قاموس المحيط

27651-429-*(12) وعن زيد بن ارقم في حديث في قصة غدير خم قال ثم مضى - أي حذيفة - حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه السلام إلى جانبه محتبٍ بحمايل سيفه. الخبر.

27652-430-*(13) إرشاد المفيد 230: في ذكر حالات الحسين عليه السلام ثم نادى عمر بن سعد يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري فركب الناس حتى زحف نحوهم بعد العصر وحسين عليه السلام جالس امام بيته محتبياً بسيفه اذخفق برأسه على ركبتيه الخبر.

وتقدم في احاديث باب (6) حكم الإتكاء والإحتباء في المسجد من أبواب المساجد ج 4 وباب (16) أنه لا ينبغي لاحد أن يحتبى قبل البيت من أبواب بدو المشاعر ج 12 ما يناسب الباب وفي رواية الواسطي (12) من باب (51) ما ورد في ذم الإفتخار من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله أترى هذا الخلق كله من الناس فقال عليه السلام ألقى منهم التارك للسواك والمترجع في موضع الضيق.

(37) باب ما ورد في بيان مكان الجلوس حين الدخول في المجلس وعدم تخطى اعناق الرجال

27653-431-*(1) كافي 661/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مرزم عن أبي سليمان الزاهد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من رضى بدون التشرف (الشرف - خ) من المجلس لم يزل الله عز وجل وملائكته يصلون عليه حتى يقوم.

المشكاة 204: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه).

27654-432-*(2) كافي 123/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان من التواضع أن يجلس الرجل دون شرفه.

27655-433-*(3) كافي 122/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس وأن تسلم على من تلقى وأن تترك المرآء وان كنت محققاً وأن لا تحب أن تحمد على التقوى الجعفریات 149: باسناده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه.

429- (12) زید بن ارقم در داستانی طولانی از جریان غدیر خم نقل می کند... [تا آنجا که فرمود:] «حذیفه رفت تا به رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید و علی علیه السلام [آن هنگام] در کنار پیامبر صلی الله علیه و آله بود و حمایل شمشیر پیامبر صلی الله علیه و آله را پوشیده بود.»

430- (13) در کتاب ارشاد المفید در احوال امام حسین علیه السلام آمده که: «عمر سعد فریاد بر آورد ای لشکر خدا! سوار شوید و بهشت به شما مژده باد، بتازید و مردم تاختند تا این که جنگ به بعد از ظهر کشیده شد و امام حسین علیه السلام در جلوی خیمه اش نشسته بود در حالی که شمشیرش را حمایل کرده بود و سر بر روی دو زانویش گذاشته بود که خواب سبکی او را فرا گرفت.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب ششم از باب های مسجدها و باب شانزدهم از باب های ابتدای شعرها مناسب با باب هست.

و در روایت دوازدهم از باب پنجاه و یکم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «[از مردم] آن هایی را که مسواک نمی زنند و در جای تنگ چهار زانو می نشینند [که جا را بر دیگران تنگ می کنند] رها کن.»

باب 37 محل نشستن در مجلس

431- (1) ابو سلیمان زاهد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کسی که در مجلس به نشستن در محلی پایین تر از شأن و جایگاهش خرسند باشد تا زمانی که از جایش برخیزد خدای بلند مرتبه و فرشتگانش بر او درود می فرستند.»

این روایت در کتاب مشکاة الانوار نیز نقل شده است.

432- (2) هارون بن خارجه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «این که مرد در [جایی] پایین تر از جایی که شرافتش اقتضا می کند بنشیند از فروتنی است.»

433- (3) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «این که در مجلس به نشستن در پایین مجلس راضی باشی و به هر که دیدی سلام کنی و خود نمایی را رها کنی اگر چه سزاوار آن باشی و دوست نداشته باشی که از پرهیزگاری تو بستانند و تو را مورد تعریف و تمجید قرار دهند از فروتنی است.»

در کتاب الجعفریات نیز این روایت از رسول خدا صلی الله علیه و آله ذکر شده است.

ص: 283

434-27656 - * (4) المعاني 381: أبي رحمه الله قال حدّثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس (وذكر مثله) إلّا أنّ جميع صيغ المضارع تكون فيه بالمغايبة.

435-27657 - * (5) المشكاة 205: من كتاب المحاسن عن الصادق عليه السلام قال لكلّ شيء حيلة وحيلة الإخوان النقل (1) لا ينبغي للمؤمن أن يجلس إلّا حيث ينتهي به الجلوس فإنّ تخطّى أعناق الرجال سخافة قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أخذ القوم مجالسهم فإن دعا رجل أخاه فأوسع له في مجلسه فليأته فإنّما هي كرامة أكرم بها أخوه وإن لم يوسّع له أحد فلينظر أوسع مكان يجده فليجلس فيه.

436-27658 - * (6) أمالي ابن الطوسي 304: أخبرني الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي رضي الله عنه قال حدّثنا السعيد الوالد رضي الله عنه قال حدّثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال حدّثنا محمّد بن همام قال حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال حدّثنا أبو عبد الله بن خالد البرقي عن أبي قتادة القمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام لكلّ شيء حيلة وحيلة الخوان البقل ولا ينبغي للمؤمن أن يجلس إلّا حيث ينتهي به الجلوس فإنّ تخطّى أعناق الرجال سخافة.

437-27659 - * (7) أمالي ابن الطوسي 393: عن أبيه قال أخبرنا أبو الحسن ابن مخلّد قال أخبرنا الخلدّي قال حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عثمان العباسي قال حدّثنا عبد الجبار بن عاصم قال حدّثني عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن شيبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أخذ القوم (وذكر مثل ما في المشكاة (5)).

438-27660 - * (8) كافي 662/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل المشكاة 204: من كتاب المحاسن وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

ص: 284

1- . لا يبعد أن يكون صحيحه (لكلّ شيء حيلة وحيلة الخوان البقل) مثل ما ورد في الأمالي.

434- (4) حدیث بالا در کتاب معانی الاخبار روایت شده است اما به صیغه غایب.

435- (5) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده است که: «برای هر چیز چاره ای است و چاره ازدحام برادران دینی در مجلس جابه جا شدن است و بر مؤمن روا نیست که بنشینند مگر پایین تر از کسانی که نشسته اند چون گذر کردن از روی گردن مردان بی خردی است و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

وقتی عده ای نشستند و هر کس برای خود جایی گرفت پس اگر شخصی برادر دینی خود را فرا خواند باید در محلی که نشسته به او جا بدهد و باید او به نزد او رود چرا که این بزرگداشتی است که با آن برادرش را گرامی داشته است و اگر احدی به او جا نداد ببیند کجا، جا پیدا می کند همانجا بنشیند.»

436- (6) ابو قتاده قمی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر چیزی را چاره ای است و چاره [ازدحام] برادران جابه جا شدن است. [و بر اساس نسخه دیگر] هر چیزی را زیوری است و زیور سفره، سبزی است و سزاوار است که مؤمن بنشیند جز در جایی که مجلس به آن جا منتهی شده چرا که رد شدن از روی گردن اشخاص بی خردی است. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: هر گاه مردم در جاهای خود نشستند پس اگر شخصی برادر خود را فرا خواند و برای او جا باز کرد باید پیش او برود چرا که این کار، احترامی است که او با این کار، برادر خود را گرامی داشته است و اگر کسی برای او جا باز نکرد خود بنگرد و ببیند که در کجای مجلس جا هست پس در همان جا بنشیند.»

437- (7) مصعب بن شیبه مانند روایت پنجم از کتاب مشکاة الانوار را از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند.

438- (8) عبدالله بن مغیره در آنچه از امام صادق علیه السلام نقل کرده آورده است: «رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی وارد منزلی می شد در نزدیکترین جایی که جای خالی می یافت می نشست.»

27661-439 * (9) مستدرک 406/8: الشيخ ابراهيم الكفعمي في مجموع الغرائب عن الصادق عليه السلام أنه قال إذا دخلت منزل أخيك فاقبل الكرامة كلّها إلّا الجلوس في الصدر.

27662-440 * (10) المشكاة 205: من كتاب المحاسن وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جلستم إلى المعلم أو جلستم في مجالس العلم فادنوا وليجلس بعضكم خلف بعض ولا تجلسوا متفرّقين كما يجلس أهل الجاهليّة.

27663-441 * (11) وفيها 204: عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقيم أحدكم أخاه من مجلسه ثمّ يجلس فيه.

العوالي 143/1: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله مثله إلّا أنّ فيه بدل قوله (أخاه) الرّجل.

27664-442 * (12) تحف العقول 389: في حديث وصيّة موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام، يا هشام إنّ أمير المؤمنين عليه السلام يقول لا يجلس في صدر المجلس إلّا رجل فيه ثلاث خصال يجيب إذا سئل وينطق إذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله فمن لم يكن فيه شيء منهنّ فجلس فهو أحمق.

وتقدّم في رواية ابن أبي هالة (35) من باب (32) وجوب حفظ اللسان عمّا لا يجوز من الكلام من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطى كلّ جلسائه نصيبه حتّى لا يحسب أحد من جلسائه أنّ أحداً أكرم عليه منه.

(38) باب أنّ خير المجالس وأشرفها ما استقبل به القبلة

27665-443 * (1) كافي 661/2: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ما يجلس تجاه القبلة المشكاة 204: من كتاب المحاسن وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

27666-444 * (2) كافي 662/2: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة.

439-(9) شیخ ابراهیم کفعمی در کتاب مجموع الغرائب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«وقتی وارد منزل برادرت شدی هر بزرگداشتی را بپذیر جز نشستن در بالای [مجلس] را.»

440-(10) در کتاب محاسن از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «وقتی در نزد آموزگار یا در مجالس علمی می نشینید نزدیک شوید و پشت سر هم بنشینید و مانند مردم زمان جاهلیت پراکنده نشینید.»

441-(11) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هیچ يك از شما نباید کسی را از جایش بلند کند تا خودش در جای او بنشیند.»

در کتاب عوالی اللئالی نیز این روایت ذکر شده است.

442-(12) در سفارش امام کاظم علیه السلام به هشام آمده است: «ای هشام! امیرالمؤمنین علیه السلام می فرمود: کسی نباید در بالای مجلس بنشیند مگر این که این سه صفت را داشته باشد: اگر از او پرسش کنند پاسخ گوید، وقتی که افراد از سخن گفتن ناتوان بمانند سخن گوید و بتواند نظری ارائه دهد که مصلحت جمع در آن باشد اگر کسی این صفات را نداشت و بالای مجلس نشست کم خرد است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و پنجم از باب سی و دوم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر صلی الله علیه و آله هر گاه به نزد گروهی می رفت تا بنشیند در انتهای مجلس می نشست و به این کار [نیز] فرمان می داد و همه همنشینانش را بهره مند می ساخت طوری که کسی فکر نمی کرد که دیگری را بیشتر از او اکرام کرده است.»

باب 38 رو به قبله نشستن

443-(1) طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله بیشتر اوقات رو به قبله می نشست.»

این حدیث در کتاب مشکاة الانوار نیز ذکر شده است.

444-(2) حماد بن عثمان گوید: «دیدم امام صادق علیه السلام دم در خانه اش رو به کعبه می نشست.»

ص: 287

27667-445-*(3) وسائل 109/12: وروى الشيخ بهاء الدين (في مفتاح الفلاح) قال وروى عن أئمتنا عليهم السلام خير المجالس ما استقبل به القبلة ورواه المحقق في (الشرايع) مرسلاً.

27668-446-*(4) مستدرک 406/8: الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحف العقول 27: ومن كلامه صلى الله عليه وآله ان لكل شيء شرفاً وان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة.

27669-447-*(5) مستدرک 406/8: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من جلس مستقبل القبلة ساعة كان له أجر الحجّاج والعمّار.

(39) باب أن الشمس تغير اللون وتتن الرياح وتخلق الثياب وتورث الداء

27670-448-*(1) الخصال 248: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رض قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى بن ابراهيم المروزي عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الشمس أربع خصال تغير اللون وتتن الرياح وتخلق الثياب وتورث الداء.

27671-449-*(2) الخصال 97: حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى قال حدّثني أبو يحيى سهيل بن زياد الواسطي باسناد يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال لا تستقبلوا الشمس فإنّها مبخرة تشحب اللون وتبلى الثوب وتظهر الداء الدفين.

27672-450-*(3) الخصال 617: بالاسناد المتقدم في باب فضل الصلاة عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمئة وإذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فإنّها تظهر الداء الدفين الخبر.

ويأتي في رواية الصدوق (12) من باب (9) الاغتراب والضرب في الأرض في طلب الرزق من أبواب طلب الرزق وأسبابه واختيار التجارة منها ج 22 قوله وارسل صلى الله عليه وآله رجلاً في حاجة فكان يمشي في الشمس فقال صلى الله عليه وآله له امش في الظل فانّ الظل مبارك.

445-(3) از شیخ بهاءالدین در کتاب مفتاح الفلاح نقل شده که امامان ما علیهم السلام فرمودند: «بهترین نوع نشستن این است که رو به قبله باشد.»

محقق در کتاب شرایع الاسلام نیز این روایت را نقل کرده است.

446-(4) ابن عباس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمودند: «برای هر چیزی شرافتی است و شریفترین نوع نشستن، نشستی است که رو به قبله باشد.»

447-(5) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «کسی که يك ساعت رو به روی قبله بنشیند پاداش حاجیان و عمره گزاران را دارد.»

باب 39 آثار پرتو خورشید

448-(1) موسی بن ابراهیم از امام کاظم علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خورشید را چهار صفت است: رنگ چهره را عوض می کند، بدن را بدبو می کند، لباس را فرسوده و بیماری بر جای می گذارد.»

449-(2) سهیل بن زیاد واسطی با واسطه از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که فرمود: «روبروی خورشید قرار نگیرید زیرا خورشید بدبو کننده است و رنگ چهره را بر می گرداند و لباس را فرسوده می کند و بیماری پنهان را آشکار می سازد.»

450-(3) در کتاب خصال شیخ صدوق از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «وقتی یکی از شما در آفتاب نشست، به خورشید پشت کند چون خورشید بیماری های پنهان را پدیدار می کند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوازدهم از باب نهم از باب های طلب روزی و اسباب آن این گفته که: «پیامبر صلی الله علیه و آله مردی را به دنبال کاری فرستاد و او زیر آفتاب راه می رفت پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: در سایه راه برو چون سایه مبارك است.»

ص: 289

(40) باب حكم الجلوس على اسم الله وعلى اسم الجالس وضرب الأرض بالعصا

451-27673 - * (1) الجعفریات 192: باسناده عن عليّ عليه السلام قال أقبل رجلان إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال أحدهما لصاحبه أجلس على اسم الله والبركة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بل اجلس على اسمك وأقبل يضرب الأرض بعصاة معه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضربها فأتها أمك وهي بكم برة.

(41) باب أن من دخل رحل أخيه فليس له معه أمر بل هو أمير عليه حتى يخرج فليقعد حيث يأمره

452-27674 - * (1) المحاسن 412: البرقيّ عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخلت منزل أخيك فليس لك معه أمر.

453-27675 - * (2) قرب الاسناد 69: هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدّثني جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب الرحل فإن صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه.

ويأتي في رواية السكونيّ (1) من باب (48) أنّ من حقّ الداخل على صاحب البيت أن يمشي معه هنيئة قوله عليه السلام إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم في بيته فهو أمير عليه حتى يخرج.

(42) باب عدم جواز دخول بيت الغير من دون استئناس واستحباب الله لام على أهله وعلى الرسول وآله وعلى نفسه وعلى عباد الله الصالحين وحكم النزول على أهل الدّمة

قال الله تعالى في سورة الأحزاب (33): 53: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرٍ إِنَاءَهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ).

451- (1) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام روایت شده که: «دو نفر به سمت پیامبر صلی الله علیه و آله می آمدند یکی از آن ها به دیگری گفت: به نام خدا و برکت او، بنشین، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: با تکیه بر نام خودت بنشین، او شروع کرد به زدن زمین با عصایش. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: نزنش او مادر توست و به شما نیکی می کند.»

باب 41 تعیین نشستن محل مهمان توسط میزبان

452- (1) سماعة بن مهران از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی به خانه برادرت رفتی با وجود او دیگر تو اختیاری نداری.»

453- (2) مسعدة بن صدقة از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه یکی از شما وارد خانه برادرش شد هر جا که صاحب خانه تقاضا می کند بنشین چون صاحب خانه به جاهایی که باید پنهان بماند از خانه اش بیش از مهمان آگاه است.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب چهل و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه یکی از شما وارد خانه برادر مسلمانش شد تا زمان خارج شدن، صاحب خانه امیر اوست.»

باب 42 آداب وارد شدن به منزل دیگران

خداوند تعالی می فرماید:

«ای کسانی که ایمان آورده اید! داخل اتاق های پیامبر نشوید، مگر آن که برای [خوردن] طعامی به شما اجازه داده شود، [آن هم] بی آن که چشم به راه ظرف آن باشید [پیش از وقت مقرر حاضر نشوید] ولی هنگامی که دعوت شدید داخل گردید و وقتی غذا خوردید پراکنده شوید بی آن که سرگرم سخنی گردید، این [رفتار] شما پیامبر را می رنجاند و [لی] از شما شرم می دارد و حال آن که خدا از حق [گویی] شرم نمی کند.» (1)

ص: 291

سورة النور (24): 27-29: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ إزْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ * لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ).

و 61: (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).

454-27676 - (1) المعاني 163: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَمُحْسَنَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانَ بْنِ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا) قَالَ الْإِسْتِئْذَانُ وَقَعَ النُّعْلَ وَالتَّسْلِيمَ.

تفسير علي بن ابراهيم 101/2: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْإِسْتِئْذَانُ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

المشكاة 194: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام وقال في قوله لا تدخلوا بيوتاً (وذكر مثله).

455-27677 - (2) المعاني 162: أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ) الْآيَةَ. فَقَالَ هُوَ تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ حِينَ يَدْخُلُ ثُمَّ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ فَهُوَ سَلَامُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ.

«ای کسانی که ایمان آورده اید! به خانه هایی که خانه های شما نیست وارد نشوید مگر این که اجازه بگیرید و بر اهل آن سلام گوید. این برای شما بهتر است، باشد که پند گیرید.»

و اگر کسی را در آن نیافتید، پس داخل آن نشوید تا به شما اجازه داده شود و اگر به شما گفته شد: برگردید، پس برگردید که آن برای شما سزاوارتر است و خدا به آنچه انجام می دهید داناست.

بر شما گناهی نیست که به خانه های غیر مسکونی - که در آن ها برای شما استفاده ای است - داخل شوید و خدا آنچه را که آشکار و آنچه را که پنهان می دارید می داند.» (1) «پس چون به خانه هایی [که گفته شد] در آمدید، به یکدیگر سلام کنید؛ درودی از نزد خدا که مبارك و خوش است خداوند آیات [خود] را این گونه برای شما بیان می کند، امید این که بیندیشید.» (2)

454- (1) عبدالرحمن از امام صادق علیه السلام در مورد آیه: «به خانه هایی که خانه های شما نیست وارد نشوید مگر این که خبر دهید و اجازه بگیرید و بر اهل آن سلام کنید» (3) پرسید، حضرت فرمود: «خبر دادن و اجازه گرفتن همان کفش به زمین زدن و سلام کردن است.»

در تفسیر علی بن ابراهیم قمی نیز این روایت ذکر شده است. همین طور در کتاب مشکاة الانوار.

455- (2) ابوالصباح گوید: «از امام صادق علیه السلام در مورد آیه: «وقتی وارد خانه ها شدید بر خودتان سلام کنید» (4) پرسیدم، حضرت فرمود: این همان [سلامی] است که فرد هنگام داخل شدن به اهل خانه سلام می کند و آن ها پاسخ می گویند پس آن سلام همان سلام شما بر خودتان می باشد.»

ص: 293

1- . سوره نور 29/24، 28، 27.

2- . سوره نور 61/24.

3- . سوره نور 27/24.

4- . سوره نور 61/24.

456-27678 - * (3) المشكاة 194: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا استأذن أحدكم فليبدأ بالسّلام فإنّه اسم من أسماء الله عزّ وجلّ فليستأذن من وراء الباب قبل أن ينظر إلى قعر البيت فإنّما أمرتم بالاستيذان من أجل العين والاستيذان ثلاث مرّات فإن قيل أدخل فليدخل وإن قيل ارجع فليرجع أولاً هل يسمع أهل البيت والثانية يأخذ أهل البيت حذرهم والثالثة يختار أهل البيت إن شاؤا أذنوا وإن شاؤا لم يأذنوا ثمّ ليرجع.

457-27679 - * (4) مستدرک 377/8 الشيخ أبو الفتوح الرّازي في تفسيره عن عمرو بن سعد الثقفی قال جاء رجل إلى حجرة النبی صلی الله عليه وآله واستأذن فقال الحج فقال الرسول صلی الله عليه وآله لجارية اسمها روضة هذا الرجل لا يعرف الاستيذان اذهبي وعلميه حتّى يدخل فجاءت إليه وقالت يا هذا إذا أردت الاستيذان فقل أولاً السّلام عليكم أدخل فسمع وعلم فقال فادخل.

458-27680 - * (5) كنز الفوائد 208: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن سعيد المعروف بالدهقان ره قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدّثنا محمّد بن منصور قال حدّثنا أحمد بن عيسى العلوي قال حدّثنا حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه الحسين بن عليّ عن أمير المؤمنين عليّ عليهم السلام قال دخلت على النبی صلی الله عليه وآله وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي فلمّا دخلت قال لي يا عليّ أما علمت أنّ بيتي بيتك فما لك تستأذن عليّ قال فقلت يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك قال يا عليّ أحببت ما أحبّ الله وأخذت بأداب الله فقال يا عليّ أما علمت أنّك أخي أما علمت أنّه أبی خالقي ورازقي أن يكون لي سرّ دونك يا عليّ أنت وصيّي من بعدي وأنت المظلوم بعدي يا عليّ الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا عليّ كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك لأنّ الله تعالى خلّقني وإياك من نور واحد.

456- (3) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «اگر کسی از شما خواست اجازه بگیرد با سلام [کردن] اجازه بگیرد چرا که [سلام] نامی از نام های خداوند بلند مرتبه است و باید قبل از این که به درون خانه نگاه کند از پشت در اجازه بگیرد، چون به خاطر همین نگاه کردن به شما گفته شده اجازه بگیرد [شما می توانید] سه مرتبه اجازه بگیرید، اگر گفتند بفرمایید داخل شوید و اگر گفتند: برگردید، بازگردید، [اجازه] اول برای این است که اهل خانه بشنوند و [متوجه حضور شما شوند]، اجازه دوم برای این است که پوشش خود را بردارند و اجازه سوم برای آن است که اهل خانه اگر خواستند به شما اجازه ورود بدهند و اگر نخواستند اجازه ندهند و بازگردی.»

457- (4) عمرو بن ثقفی گوید: «مردی به خانه پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و اجازه گرفت، پیامبر صلی الله علیه و آله به کنیزی که نامش روضه بود فرمود: این مرد نمی داند چگونه اجازه بگیرد، برو و یادش بده تا وارد شود، کنیز به سوی او رفت و گفت: ای آقا! هر وقت خواستی اجازه بگیرد اول بگو سلام علیکم، آیا وارد شوم؟ [آن مرد هم] شنید و دانست و چنین گفت پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: وارد شو.»

458- (5) زید فرزند امام سجّاد علیه السلام از پدرش از جدش از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «یک روز به نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفتم و ایشان در اتاق شان بودند اجازه [ورود] خواستم و ایشان اجازه دادند، وقتی وارد شدم فرمود: ای علی! آیا نمی دانی که خانه من خانه دوست، چرا برای ورود بر من اجازه می گیری؟ علی علیه السلام فرمود: ای رسول خدا! [من] این کار را دوست دارم، فرمود: ای علی! چیزی را که خداوند دوست دارد دوست داری و به ادب خدا عمل کردی آنگاه فرمود: ای علی! آیا نمی دانی که تو برادر من هستی؟ و آیا نمی دانی که آفریننده و روزی دهنده من، دوست ندارد که من رازم را از تو بپوشانم؟ ای علی! تو جانشین بعد از من هستی که پس از من ستم می بینی. ای علی! کسی که بر [ولایت] تو پایدار باشد گویی که بر [عقیده پیامبری] من ایستادگی کرده است و آن که از تو بگسلد، از من گسسته است. ای علی! هر که می پندارد که مرا دوست دارد و تو را دشمن [در ادّعی دوستی من] دروغ گفته زیرا خداوند بلند مرتبه من و تو را از یک نور آفریده است.»

27681-459 * (6) تفسير القمي 109/2: وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ) قال يقول إذا دخل الرجل منكم بيته فإن كان فيه أحد يسلم عليهم وإن لم يكن فيه أحد فليقل السلام علينا من عند ربنا يقول الله تحية من عند الله مباركة طيبة وقيل إذا لم ير الداخل بيتاً أحداً فيه يقول السلام عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين الذين عليه شهوداً.

27682-460 * (7) مستدرک 376/8: كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر قال سمعته عليه السلام يقول إذا دخلت منزلك فقل بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته، وسلم على أهلِكَ وإن لم يكن فيه أحد فقل بسم الله وسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإذا قال ذلك فرّ الشيطان من منزله.

27683-461 * (8) المشكاة 194: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله وسلم على أهلِكَ وإن لم يكن فيه أحد فقل بسم الله وسلام على رسوله وعلى أهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإذا قلت ذلك فرّ الشيطان من منزلك.

27684-462 * (9) مستدرک 377/8: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال سألت عن قوله تعالى حتّى تستأنسوا ما أراد الله تعالى بالاستيناس، فقال صلى الله عليه وآله إذا جاء الرجل إلى باب الدار يسبح ويهلل حتّى يعلم أهل الدار أنّه يريد الدخول فيها.

27685-463 * (10) الخصال 91: حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن عليّ بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الاستيذان ثلاثة أولهنّ يسمعون والثانية يحذرون والثالثة ان شاءوا أذنوا وإن شاءوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن.

27686-464 * (11) المشكاة 194: من كتاب المحاسن عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إذا بلغ أحدكم حجرته فليسمّ يرجع قرينه الشيطان وإذا دخل أحدكم بيته فليسلم تنزله البركة وتؤنسه الملائكة.

459- (6) ابوجارود از امام صادق علیه السلام در مورد این سخن خدای بلند مرتبه که می فرماید: «پس چون داخل خانه ها شدید پس بر خودتان سلام کنید» فرمود: «هر کس از شما که وارد خانه اش می شود اگر در خانه کسی بود به او سلام کند و اگر کسی نبود باید بگوید: سلام بر ما از جانب پروردگارمان، خداوند می فرماید: درودی مبارک و پاک از جانب خداوند [بر تو باد] و [همچنین] فرمود: اگر کسی که وارد خانه می شود کسی را در آنجا ندید به نیت دو فرشته ای که ناظر [بر اعمال] او هستند بگوید:

سلام بر شما و رحمت خدا بر شما باد.»

460- (7) جابر گوید: «شنیدم که معصوم علیه السلام می فرمود: وقتی وارد خانه ات شدی بگو بسم الله اشهد ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله صلی الله علیه و آله [به نام خدا، گواهی می دهم خدایی جز خدای یگانه نیست و محمد فرستاده خداست درود خدا بر او اهل بیتش باد] و بعد به خانواده ات سلام کن و اگر کسی در خانه نبود بگو: بسم الله و سلاماً علی رسول الله السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین [به نام خدا و سلام بر رسول خدا درود و رحمت خدا بر او و اهل بیتش باد، سلام بر ما و بر بندگان صالح خدا] که اگر چنین بگوید شیطان از آن خانه می گریزد.»

461- (8) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «وقتی وارد منزلت شدی بگو بسم الله [به نام خدا] و بر خانواده ات سلام کن و اگر کسی در خانه نبود بگو بسم الله و سلاماً علی رسول الله وعلی اهل بیته و السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین [به نام خدا و سلام بر فرستاده اش و اهل بیتش و سلام بر ما و بر بندگان صالح خدا] که اگر چنین گفتی شیطان از خانه ات می گریزد.»

462- (9) ابو ایوب انصاری گوید: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد آیه اجازه گرفتن ورود به منزل پرسیدم که منظور خدا از اجازه گرفتن چیست؟ فرمود: وقتی کسی در خانه ای آمد تسبیح و تهلیل سبحان [الله ولا اله الا الله] بگوید تا اهل خانه بدانند او قصد ورود به خانه را دارد.»

463- (10) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اجازه گرفتن سه مرحله دارد: اجازه اول برای این است که اهل خانه متوجه شوند، اجازه دوم برای این که آماده شوند و اجازه سوم برای این که اهل خانه اگر خواستند اجازه دهند و اگر نخواستند شخص بازگردد.»

464- (11) در کتاب مشکاة الانوار از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می شود که فرمود: «وقتی به در خانه تان رسیدید سلام کنید تا شیطانی که همراه شما است بازگردد و وقتی وارد خانه شدید سلام کنید تا برکت [بر شما] فرود آید و فرشتگان مونس شما گردند.»

465-27687-*(12) قرب الإسناد 131: أبوالبختري عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال ينزل المسلمون على أهل الذمة في أسفارهم وحاجاتهم ولا ينزل المسلم على المسلم إلا بإذنه.

ويأتي في رواية محمد بن مسلم (1) من باب (4) أنّ من أطلع على قوم لينظر إلى عوراتهم ففقوا عينه فلا ديه له من أبواب قصاص الطرف ج 31 قوله عليه السلام ومن دمر (1) على مؤمن في منزله بغير اذنه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال.

(43) باب الأبواب التي ينبغي أن يكون الاختلاف إليها

466-27688-*(1) الخصال 426: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن ثابت ابن أبي صفية عن سعد الخفاف عن الأصبع بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه.

أولها بيت الله عز وجل لقضاء نسكه والقيام بحقه وأداء فرضه والثاني أبواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عز وجل وحققهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد والثالث أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا والرابع أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة والخامس أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث ويفزع إليهم في الحوائج.

والسادس أبواب من يتقرب إليه من الأشراف لالتماس الهبة والمروءة والحاجة والسابع أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم وأخذ الأهبة لما يحتاج إليه والثامن أبواب الاخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم.

ص: 298

465- (12) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدران شان روایت می کند که: «مسلمانان بر اهل ذمه [کفّاری که در مملکت اسلامی زندگی می کنند] در سفرها و به هنگام نیازهایشان وارد شوند اما بر مسلمان جز با اجازه گرفتن از او وارد نشوند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب چهارم از باب های قصاص عضو فرموده امام علیه السلام که: «کسی که بدون اجازه مؤمنی وارد خانه اش شود، در آن حال ریختن خونس جایز است.»

باب 43 درهایی که شایسته رفت و آمد هستند

466- (1) اصبع بن نباته از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حکیمان در روزگاران گذشته می گفتند: سزاوار است که رفت و آمد به سوی در خانه ها به خاطر یکی از این ده چیز باشد:

اول: خانه خداوند بلند مرتبه برای انجام اعمال [حج] و انجام حقوق [الهی] و انجام وظیفه واجبش.

دوم: فرمانروایانی که پذیرفتن فرمان آن ها، اطاعت از خداوند است و [ادای] حقوق آن ها واجب و خیر آن ها بسیار و زیان [مخالفت با آن ها] بسیار و سخت است.

سوم: عالمانی که باید از علم آن ها برای دنیا و آخرت سود برد.

چهارم: افراد بخشنده و کریم، کسانی که دارائی های شان را به خاطر سپاس [از خدا] و به امید آخرت می بخشند.

پنجم: افراد ابله‌ی که در رویدادها به آن ها نیاز پیدا می شود و [ناچاری] در [بعضی] موارد به آن ها روی بیاندازی.

ششم: افراد شریفی که به خاطر بهره مندی از بخشش و جوانمردی و [رفع] نیاز باید خود را به آن ها نزدیک کرد.

هفتم: کسانی که امید می رود از نظر و مشورت و عاقبت اندیشی و امکانات آن ها در نیازمندی ها بهره برد.

هشتم: برادرانی که باید به آن ها پیوست و حقوق آن ها را مراعات کرد.

ص: 299

والتاسع أبواب الأعداء التي تسكن بالمدارة غوائلهم ويدفع بالحيل والرفق واللطف - والزيارة عداوتهم والعاشر أبواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الأدب ويؤنس بمحادثتهم.

(44) باب أن الكرامة تقبل ولا يردها إلا الحمار ومن كان عنده جزاء فليجز ومن لم يكن عنده جزاء فثاء حسن ودعاء

467-27689 - * (1) تفسير فرات 99: قال حدثني أحمد بن القاسم معنعناً عن أبي خليفة قال دخلت أنا وأبو عبيدة الحداء على أبي جعفر عليه السلام فقال يا جارية هلمّي بمرفة قلت بل نجلس قال يا أبا خليفة لا تردّ الكرامة لأنّ الكرامة لا يردها إلا حمار قلت لأبي جعفر كيف لنا بصاحب هذا الأمر حتّى يعرف قال فقال قول الله تعالى (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ) إذا رأيت هذا في رجل منّا فاتّبعه فإنّه صاحبه.

468-27690 - * (2) العيون 311/1: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن علي بن ميسر عن أبي زيد المالكي (المكي - خ) قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لا يأبى الكرامة إلا حمار يعني بذلك في الطيب والوسادة.

469-27691 - * (3) المعاني 268: العيون 311/1: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن محمد (بن عيسى - العيون) عن موسى بن القاسم (الجبلي - العيون) عن علي بن أسباط عن الحسن بن الجهم قال قال أبو الحسن عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لا يأبى الكرامة إلا حمار قلت ما معنى ذلك؟ قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه.

المعاني 163: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن أحمد بن محمد البنظري قال قال أبو الحسن الرضا عليه السلام وذكر نحوه.

470-27692 - * (4) المعاني 268: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن الجهم قال سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول لا يأبى الكرامة إلا حمار قلت أي شيء الكرامة؟ قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل.

نهم: دشمنانی که می توان با مدارا کردن، آشوب های آن ها را خواباند و با چاره اندیشی و مهربانی و لطف و دیدار از آن ها دشمنی شان را زدود.

دهم: افرادی که با فرا گرفتن [علم] از آن ها بهره مند می شوی و از ادب زیبای آن ها سود میبری و به هم کلامی با آن ها خو می گیری و اُنس می یابی.»

باب 44 رد نکردن احسان

467-(1) ابوخلیفه گوید: «با ابوعبیده حذاء به خانه امام باقر علیه السلام آمدم امام علیه السلام به کنیزی گفت يك پستی بیاور. گفتم: همینطور می نشینیم. فرمودند: ای ابوخلیفه! احترام را رد نکن چون فقط الاغ احسان و احترام را رد می کند. به امام باقر علیه السلام گفتم: صاحب این امر ولایت چگونه شناخته می شود؟ فرمود: این سخن خدای بلند مرتبه علانم او را بیان کرده است که: «کسانی که چون در زمین به آن ها امکانات دهیم نماز را بر پای می دارند و زکات می پردازند و به نیکی امر می کنند و از بدی باز می دارند.» (1) اگر در کسی این صفات را دیدی از او پیروی کن که او صاحب امر ولایت است.»

468-(2) ابوزید مالکی گوید: «که امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: احسان را رد نمی کند مگر الاغ [منظورشان از این احسان عطر و پستی بود.]»

469-(3) حسن بن جهم از امام موسی کاظم علیه السلام از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که: «فقط الاغ از پذیرفتن لطف و احسان باز می زند. گفتم: منظورتان چگونه [لطفی] است؟ فرمود: وقتی در مجلس جایی برایش باز کردند یا عطری به او دادند [باید بپذیرد.]»

در کتاب معانی الاخبار نیز این روایت ذکر شده است.

470-(4) علی بن جهم گوید: «از امام کاظم علیه السلام شنیدم که می فرمود: از پذیرش احسان خودداری نمی کند مگر الاغ، گفتم: منظورتان از احسان چیست؟ فرمود: [چیزی] مانند [بخشیدن] عطر و یا [چیزی] که با آن کسی، دیگری را گرامی می دارد.»

ص: 301

27693-471-*(5) المعاني 268: أبي رحمه الله قال حدّثنا الحميري عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يردّ الطيب قال لا ينبغي له أن يردّ الكرامة.

27694-472-*(6) قرب الاسناد 92: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا عرض على أحدكم الكرامة فلا يردّها فأنما يردّ الكرامة الحمار.

27695-473-*(7) الدعائم 166/2: عن عليّ عليه السلام أنّه كان عليه السلام إذا ناول أحداً طيباً فأبى منه قال لا يأبى من الكرامة إلا حمار.

27696-474-*(8) تحف العقول 90: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال اقبلوا الكرامة وأفضل الكرامة الطيب أخفّه محملاً وأطيبه ريحاً.

27697-475-*(9) الدعائم 326/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال إذا أكرم أحدكم أخاه بالكرامة فليقبلها فإذا كان ذا حاجة صرفها في حاجته وإن لم يكن محتاجاً وضعها في موضع حاجة حتّى يؤجر فيها صاحبها ومن كان عنده جزاء فليجز ومن لم يكن عنده جزاء فثناء حسن ودعاء.

وتقدّم في رواية المشكاة (5) ومصعب من باب (37) ما ورد في مكان الجلوس قوله عليه السلام فإن دعا رجل أخاه فأوسع له في مجلسه فليأته فأنما هي كرامة أكرمه بها أخوه.

ويأتي في رواية ابن القدّاح (2) من باب (107) اكرام الكريم قوله عليه السلام أقعد على الوسادة فأنّه لا يأبى الكرامة إلا حمار.

(45) باب ما ورد في كرائم اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله عند ملاقة أصحابه ومجالستهم واستحباب التأسي به

قال الله تعالى في سورة الأحزاب (33):21 (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا).

471- (5) سماعة بن مهران گوید: «از امام صادق علیه السلام در مورد کار کسی که [هدیه] عطری را نپذیرفته پرسیدم فرمود: شایسته نبود که این احسان را رد کند.»

472- (6) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرانش از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «اگر احسانی به یکی از شما شد بپذیرید چون تنها الاغ است که احسان و احترام را رد می کند.»

473- (7) در کتاب دعائم الاسلام از حضرت علی علیه السلام روایت شده که وقتی ایشان به کسی عطری می داد و او نمی پذیرفت می فرمود: «تنها الاغ، احسان را نمی پذیرد.»

474- (8) در کتاب تحف العقول از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «احسان را بپذیرید و بهترین احسان عطر است که حمل آن سبک و خودش خوش بو است.»

475- (9) در کتاب دعائم الاسلام از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده که: «اگر برادر شما با هدیه ای شما را گرامی داشت باید بپذیرد، اگر به آن نیاز داشت آن را مصرف کند و اگر نیاز نداشت برای وقت نیازش بگذارد تا [خداوند] پاداش برادرش را بدهد و کسی که می تواند [احسان او را] جبران کند، جبران کند و اگر چیزی نداشت از او به شایستگی سپاسگزاری کند و برایش دعا کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب سی و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «چنانچه کسی برادرش را دعوت کند و برای او فضایی برای نشستن آماده کند او باید اجابت کند همانا چنین اقدامی احسان و کرامت است که رو به برادرش کرده است.»

می آید:

در روایت دوم از باب صد و هفتم فرموده امام علیه السلام که: [اگر برایت پستی آوردند] به آن تکیه کن چون تنها الاغ است که احترام را نمی پذیرد.»

باب 45 فضایل اخلاقی پیامبر صلی الله علیه و آله در دیدار و همنشینی با مؤمنان

خداوند تعالی می فرماید:

«قطعاً برای شما در اقتدا به رسول خدا صلی الله علیه و آله سرمشقی نیکوست برای آن کس که به خدا و روز بازپسین ایمان دارد و خدا را فراوان یاد می کند.» (1)

ص: 303

وفي سورة الممتحنة (60):4: (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ).

476-27698 -*(1) كافي 671/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين أصحابه فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية قال ولم ييسط رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله رجله بين أصحابه قط وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه قال بيده (1) فنزعها من يده.

كافي 268/8: حدثني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله إلى قوله بالسوية).

477-27699 -*(2) فقه الرضا عليه السلام 355: وأروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقسم لحظاته بين جلسائه.

478-27700 -*(3) كافي 164/8: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكناً منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبضه تواضعاً لله عز وجل وما رأى (2) ركبتيه أمام جلسيه في مجلس قط ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافأ رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء قط قال الله تعالى له (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ) ففعل وما منع سائلاً قط أن كان عنه أعطى وإلا قال يأتي الله به ولا أعطى على الله عز وجل شيئاً قط إلا أجازه الله أن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز وجل له ذلك.

قال وكان أخوه (3) من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراماً قطع حتى خرج منها والله أن كان ليعرض له الأمران كلاهما لله عز وجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عز وجل دبرت (4) فيهم يده والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط إلا أقدمه فيها ثقة منه به وإن كان

ص: 304

1- . (قال بيده) أي أخذه - النهاية.

2- . أرى خ - زوى خ - أي لم يكشفها عند جلس.

3- . والمراد من قوله (أخوه) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

4- . أي جرح.

«قطعاً برای شما [در پیروی] از ابراهیم و کسانی که همراه با اویند سرمشقی نیکوست.» (1)

476- (1) جمیل بن دراج از امام صادق علیه السلام روایت می کند: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نگاه هایش را میان یارانش تقسیم می کرد و گاهی به این یکی و گاهی به آن یکی نگاه می کرد و هیچ گاه پاهایش را جلوی اصحابش دراز نمی کرد و اگر کسی با ایشان دست می داد تا او دستش را از دست رسول خدا صلی الله علیه و آله نمی کشید پیامبر صلی الله علیه و آله دست او را رها نمی کرد وقتی مردم به این خصلت پیامبر صلی الله علیه و آله پی بردند، هر گاه مردی با حضرت دست می داد، خودش دستش را از دست پیامبر صلی الله علیه و آله می کشید.»

در کتاب کافی جلد هشتم نیز این روایت آمده است.

477- (2) در فقه الرضا آمده است: «پیامبر صلی الله علیه و آله نگاه هایش را بین اهل مجلس تقسیم می کرد.»

478- (3) معاویه بن وهب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از زمانی که خداوند بلند مرتبه او را به پیامبری برانگیخت تا زمانی که او را به سوی خود برد هرگز به صورت تکیه داده چیزی نخورد و هیچ کس ندید که پای ایشان در مجلسی در برابر همنشینانش دراز شود و با هیچ کس دست نداد مگر این که اول آن فرد بود که دستش را از دست رسول خدا صلی الله علیه و آله بر می داشت و رسول خدا صلی الله علیه و آله هرگز بدی را با بدی جزا نداد که خداوند به او فرموده است: «بدی را با بهترین وجه دفع کن.» و پیامبر صلی الله علیه و آله نیز چنین کرد و هیچ سائلی را هرگز رد نکرد اگر چیزی داشت می داد و اگر نداشت می گفت: خدا می رساند و به خاطر خدای بزرگ چیزی را به کسی وعده نمی داد مگر این که خداوند آن را روا می کرد حتی اگر بهشت را به کسی می داد خداوند بزرگ آن را روا می کرد و برادر و جانشین پیامبر [حضرت علی علیه السلام] سوگند به خدایی که او را قبض جان کرد از دنیا رفت در حالی که هرگز حرام نخورد و هر وقت در برابر دو کار قرار می گرفت که هر دو [در جهت] بندگی خدا بود آن را که بر جسمش طاقت فرساتر بود بر می گزید، به خدا قسم برای خشنودی خدا هزار بنده آزاد کرد که آن ها را با دسترنج خودش خریده بود و به خدا قسم پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله کسی نمی تواند کار او را انجام دهد، سوگند به خدا هیچ پیشامدی برای رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش نمی آمد مگر این که به خاطر اعتمادی که به علی علیه السلام داشت او را پیش می فرستاد و هر گاه که

ص: 305

رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعته برأيته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له.

27701-479* (4) المكارم 23: من كتاب النبوة عن علي عليه السلام قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً قط فنزع صلى الله عليه وآله يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده وما فاوضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف وما نازعه أحد الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت وما رئي مقدماً رجله بين يدي جليس له قط - الخبر.

27702-480* (5) كافي 182/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن أيمن بن محرز عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه.

27703-481* (6) مستدرک 439/8: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يمدّ رجله بحضرة جليسه ولم يكن أحد يكلمه إلا أقبل إليه بوجهه ثم لا يصرفه عنه حتى يفرغ من حديثه وكلامه وكان إذا صافح رجلاً لم ينزع يده من يده.

27704-482* (7) المكارم 17: عن أنس بن مالك قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين وشممت العطر كله فلم اشم نكهة أطيّب من نكهته وكان إذا لقيه أحد من أصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول بيده ناولها إياه فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع عنه وما أخرج ركبتيه بين يدي جليس له قط وما قعد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قط فقام حتى يقوم.

وتقدّم في رواية ابن أبي هالة (35) من باب (32) حفظ اللسان من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام ويعطى كلّ جلسائه نصيبه ولا يحسب من جلسائه أنّ أحداً أكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه الخ فلاحظ.

رسول خدا صلی الله علیه و آله پرچمش را به دست او می داد تا به جنگ رود جبرئیل در سمت راست او و میکائیل در سمت چپش بودند و [هیچ گاه از جنگ] باز نمی گشت مگر این که خدای بلند مرتبه او را پیروز نمود.»

479- (4) در کتاب مکارم الاخلاق از حضرت علی علیه السلام روایت شده که می فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله این چنین نبود که با کسی دست داده و دستش را از دستان او خارج کند مگر این که آن شخص دستش را از دستان رسول خدا صلی الله علیه و آله بیرون می آورد و کسی با او در مورد مطلبی یا نیازمندی اش سخن نمی گفت و باز نمی گشت مگر این که او بود [که سخن را به پایان می رساند و] باز می گشت [نه رسول خدا صلی الله علیه و آله] و کسی در مورد سخنی با ایشان مشاجره نمی کرد مگر این که آن حضرت ساکت بودند تا این که [نهایتاً] او نیز ساکت می شد و هرگز کسی ندید که پای ایشان در جلوی کسی دراز باشد.»

480- (5) ایمن بن محرز از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی با کسی دست می داد دستش را از دست او نمی کشید مگر این که او بود که دستش را از دست پیامبر صلی الله علیه و آله بیرون می کشید.»

481- (6) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاقش گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله پایش را در حضور کسی دراز نمی کرد و کسی با او سخن نمی گفت مگر این که پیامبر صلی الله علیه و آله روی شان را به او می کرد و تا سخنش را تمام نمی کرد پیامبر صلی الله علیه و آله رویش را بر نمی گرداند و هر گاه با کسی دست می داد دستش را [قبل از طرف مقابل] از دستش بیرون نمی کشید.»

482- (7) انس بن مالک گوید: «ده سال همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله بودم و در تمام این مدت از ایشان بوی عطر استشمام می کردم و هیچ بویی را خوش تر از بوی ایشان استشمام نکردم، ایشان هر يك از یاران شان را که می دید برایش بلند می شد و تا آن شخص نمی رفت پیامبر صلی الله علیه و آله باز نمی گشت و هر گاه یکی از یارانش را می دید [و می خواست دست بدهد] اول پیامبر دستش را به سوی او دراز می کرد و تا او دستش را بیرون نمی کشید پیامبر صلی الله علیه و آله دستش را از دستان او خارج نمی کرد و هیچ گاه پایش را در مقابل هم نشین خود دراز نکرد و کسی در نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله نمی نشست مگر این که هنگام برخاستن پیامبر صلی الله علیه و آله نیز [برایش از جا] بر می خاست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و پنجم از باب سی و دوم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که:

«[پیامبر صلی الله علیه و آله] به هر يك از هم نشینان در مجلس سهم او را از [نگاه و احترام] می داد و هیچ يك از آن ها گمان نمی کرد که [حضرت] دیگری را بیش از او گرامی داشته است و کسی که با پیامبر می نشست پیامبر صلی الله علیه و آله او را تحمل می کرد تا این که او برخیزد و برود.»

ويأتي في رواية الديلمي (16) من باب (8) استحباب لبس الثوب الغليظ من أبواب الملابس ج 21 قوله ويأكل صلى الله عليه وآله مع العبيد ويصافح الغني والفقير ولا ينزع يده من يد أحد حتى ينزعها هو الخ.

وفي رواية ابن عباس (12) من باب (117) أنه يستحبّ للأنسان ان يأكل أكل العبد من أبواب الأطعمة ج 28 قوله كان صلى الله عليه وآله يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ولا حظ ساير أحاديث الباب.

(46) باب أن الرجل إذا صاحب أخاه المسلم من حقّه أن يسأل عن اسمه وكنيته واسم أبيه وقبيلته وعشيرته وإلا فإنّها معرفة حمق وعجز وجفاء

483-27705 - (1) كافي 671/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أحبّ أحدكم أخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته فإنّ من حقّه الواجب وصدق الإخاء أن يسأله عن ذلك وإلا فإنّها معرفة حمق (الحمقاء - خ). مصادقة الاخوان 72: عن السكوني عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام (نحوه).

484-27706 - (2) الجعفریات 194: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جاء أحدكم أخاه فليسأله عن اسم أبيه (وذكر نحوه).

485-27707 - (3) كافي 671/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمّد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن عليّ بن جعفر عن عبد الملك بن قدامة عن أبيه عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لجلسائه تدرّون ما العجز قالوا الله ورسوله أعلم فقال العجز ثلاثة أن يبدر أحدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه والثانية أن يصحب الرجل منكم الرجل أو يجالسه يحبّ أن يعلم من هو ومن أين هو فيفارقه قبل أن يعلم ذلك.

در روایت شانزدهم از باب هشتم از باب های پوشش ها این گفته که: «[پیامبر صلی الله علیه و آله] با بردگان [غذا] می خورد و با توانگر و تهی دست، دست می داد و دستش را از دست کسی بیرون نمی کشید مگر این که [اول طرف مقابلش] دستش را بیرون می کشید.»

و در روایت دوازدهم از باب صد و هفدهم از باب های خوردنی ها این گفته که: «[پیامبر صلی الله علیه و آله] روی زمین می نشست و روی زمین می خورد.» و سایر روایات باب را بنگر.

باب 46 پرسیدن نام و نشان همنشین

483-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه یکی از شما برادر مسلمانش را به دوستی گرفت از نامش و نام پدرش و نام فامیل و خویشانش جويا شود چرا که از حقوق ضروری و برادری واقعی این است که از آن ها پرسش کند و گر نه شناختش از [برادرش] نابخردانه است.»

484-(2) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که: «هر گاه برادر [مسلمانی] به نزد شما آمد از نام پدرش پرسید [و مانند روایت بالا را فرموده].»

485-(3) عبدالملک بن قدامه از پدرش از امام سجاد علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که:

«روزی پیامبر صلی الله علیه و آله به هم نشینانش فرمود: آیا می دانید ناتوانی چیست؟ گفتند: خدا و رسولش بهتر می دانند. فرمود: ناتوانی سه گونه است علیهم السلام [یکی این که] یکی از شما برای رفیقش غذا درست کند و پشیمان شود و غذا را نیاورد، دوم این که شخصی با دیگری هم صحبت یا هم نشین شود و دوست داشته باشد بداند که او کیست و از کجاست اما قبل از این که این ها را بفهمد از او جدا شود.

والثالثة أمر النساء يدنو أحدكم من أهله فيقضي حاجته وهي لم تقض حاجتها فقال عبدالله بن عمرو بن العاص فكيف ذلك يا رسول الله قال يتحوّش (1) ويمكث حتّى يأتي ذلك منهما جميعاً قال وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ من أعجز العجز رجل لقي رجلاً فأعجبه نحوه فلم يسأله عن اسمه ونسبه وموضعه.

486-27708 - * (4) قرب الاسناد 160: السندي بن محمد عن أبي البخري عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة من الجفاء أن يصحب الرجل الرجل فلا يسئله عن اسمه وكنيته وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل ومواقعة الرجل أهله قبل المداعبة (الملاعبة - خ ث).

(47) باب كراهة ذهاب الحشمة بين الإخوان فإن ذهابها ذهاب الإيمان وكراهة الاسترسال والمبالغة في الثقة بين الإخوان فإن صرعة الاسترسال لن تستقال

قال الله تعالى في سورة العنكبوت (29): (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ).

487-27709 - * (1) كافي 672/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك أبق منها فإن ذهابها ذهاب الحياة.

488-27710 - * (2) مستدرک 441/8: الشهيد في الدرّة الباهرة قال قال الصادق عليه السلام حشمة الانتقباض أبقي للعرّ من انس التلاقي.

ص: 310

1- . يتحوّش - خ: يتحرّش - خ - التحوّش: التنحي - التحوّش: التشجع.

و سوم این که یکی از شما با زنش نزدیکی کند و نیازش برآورده شود در حالی که نیاز زنش برآورده نشده باشد. عبدالله فرزند عمرو بن عاص گفت: پس چه کنیم؟ فرمود: از انزال کردن خودداری کند و صبر کند تا نیاز هر دوشان با هم برآورده شود.»

در روایت دیگری نیز آمده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ناتوان ترین ناتوانان کسی است که دیگری را ببیند و از اخلاق او خوشش بیاید ولی از نام او و نام پدرش و محله اش نپرسد.»

486- (4) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «سه چیز ستم است: این که شخصی با دیگری هم صحبت شود اما از نام و لقبش جويا نشود، این که یکی را به [صرف] غذا دعوت کنی و او نپذیرد یا بپذیرد ولی نخورد و این که مرد قبل از شوخی کردن و بازی کردن با همسرش با او نزدیکی کند.»

باب 47 داشتن متانت و وقار در معاشرت با دوستان

خداوند تعالی می فرماید:

«آیا شما [ای قوم لوط] با مردها در می آمیزید و راه [توالد و تناسل] را قطع می کنید و در محافل [انس] خود پلیدکاری می کنید؟ و [لی] پاسخ قومش جز این نبود که گفتند: اگر راست می گویی عذاب خدا را برای ما بیاور.» (1)

487- (1) سماعه گوید: «از امام کاظم علیه السلام شنیدم که می فرمود: حریم وقار و متانت میان خودت و برادرت را از بین نبر و قدری از آن را باقی بگذار چرا که از بین رفتن آن از بین رفتن شرم و حیا است.»

488- (2) شهید در کتاب الدُّرَّة البَاهِرَة از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هیبتی که بر اثر خود را گرفتن به وجود می آید عزّت انسان را بیشتر از انس دیدار پاینده می کند.»

ص: 311

489-27711 - * (1) مجمع البيان 280/4: وتأتون في ناديكم المنكر قيل فيه أيضاً وجوه أحدها هو أنه كانوا يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء عن ابن عباس وروى ذلك عن الرضا عليه السلام وثانيها أنهم كانوا يأتون الرجال في مجالسهم يرى بعضهم بعضاً عن مجاهد وثالثها كانت مجالسهم تشتمل على أنواع من المناكير والقبايح مثل الشتم والسخف (2) والصفع (3) والقمار وضرب المخراق (3) وحذف الاحجار على من مَرَّ بهم وضرب المعازف والمزامير وكشف العورات واللواط الخبر.

490-27712 - * (4) كافي 672/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن اسماعيل عن عبد الله بن واصل عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تثق بأخيك كل الثقة فإن صيرة (4) الاسترسال (5) لن تستقال مصادقة الاخوان 82: عن عبد الله بن سنان مثله.

491-27713 - * (5) أمالي الصدوق 532: قال الصادق عليه السلام لا تثق بأخيك وذكر مثله.

492-27714 - * (6) أمالي الصدوق 532: قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه لا تطلع صديقك من سرّك إلا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فإن الصديق قد يكون عدوّاً يوماً ما وقال الصادق عليه السلام حدّثني أبي عن جدّي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال من لك يوماً بأخيك كله. وأيّ الرجال المهذب.

493-27715 - * (7) الجعفریات 233: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

أمالي ابن الطوسي 364: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد الطوسي قال أخبرنا والدي رحمه الله قال أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار قال أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلّي قال حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن عليّ الخزاعي قال حدّثنا سيدي

ص: 312

1- . المخراق: ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة.

2- . ضعف العقل.

3- . ضرب القفا باليد مبسوطة.

4- . سرعة - خ. كا. صيرة: الطرح على الأرض. أراد أنّ ضرر الاعتماد والاطمينان الكامل على الاخوان لا يجبر.

5- . الاسترسال: الاستيناس والطمانينة إلى الانسان والثقة به - اللسان.

489- (3) در کتاب مجمع البیان در مورد آیه ای که خطاب به قوم لوط می فرماید: «و در محافل انس خود پلیدکاری می کنید» از ابن عباس و از امام رضا علیه السلام روایت شده که: «[منظور از پلیدکاری] این است که آن ها در مجلس های شان بدون آرم و شرم بادهای صدادار از خود بیرون می کردند.

دوم این که در مجلس های شان در حالی که یکدیگر را می دیدند با مردها آمیزش می کردند، این را مجاهد گفته است.

سوم این که انواع مختلفی از کارهای زشت و ناپسند در مجالس آن ها بود مانند: ناسزاگویی، [کارهای] سبک و نابخردانه کردن، پس گردنی به یکدیگر زدن، قمار بازی و بازی های کودکانه کردن و سنگ زدن به رهگذران و کوبیدن دهل و سرنا و آشکار کردن آلت تناسلی و شرمگاه و لواط کردن...»

490- (4) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «به دوست اعتماد کامل نکن زیرا به زمین خوردن در نتیجه اعتماد بی جا قابل جبران نیست.»

در کتاب مصادقة الاخوان نیز این روایت ذکر شده است.

491- (5) در امالی صدوق نیز این حدیث از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

492- (6) در امالی شیخ صدوق آمده است که امام صادق علیه السلام فرمود: «دوست را به رازت آگاه نکن مگر رازی که اگر دشمن تو از آن آگاهی یابد برایت زیانی نداشته باشد چرا که ممکن است دوست تو روزی دشمن تو شود.»

و امام صادق علیه السلام فرمود: «پدرم از جدم از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که فرمود: کجا می توانی روزی يك دوست کامل در دوستی بیایی و کجایند مردان خود ساخته و پاك؟»

493- (7) در کتاب الجعفریات از امام صادق علیه السلام از پدرانش از حضرت علی علیه السلام روایت شده که: «دوستت را آرام دوست بدار [و زیاده روی مکن که همه اسرار را با او در میان گذاری] چرا که بسا می شود که روزی دشمن تو گردد و دشمنت را آرام دشمن بدار، چرا که بسا باشد که روزی دوست تو گردد.»

در امالی ابن طوسی نیز مانند آن ذکر شده است.

أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال حدّثني أبي موسى بن جعفر قال حدّثنا أبي جعفر بن محمّد قال حدّثنا أبي محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين بن أبيه الحسين بن عليّ عن النزال بن سبرة عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال أحبّ (وذكر مثله).

صاحب البيت أن يمشي معه هنيئة إذا دخل وإذا خرج

(48) باب أنّ من حقّ الدّاخل على

ويتزحزح له حين الجلوس وحكم قيامه له

494-27716 - (1) كافي 569/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ من حقّ الدّاخل على أهل البيت أن يمشوا معه هنيئة إذا دخل وإذا خرج وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم في بيته فهو أمير عليه حتّى يخرج.

495-27717 - (2) العيون 70/2: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف زريق البغدادي قال حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة (عنبسة - خ) مولى الرشيد قال حدّثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري قالا حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن محمّد بن عليّ عن أبيه عليهم السلام ومحمّد بن الحنفية عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قال من حقّ الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك إلى الباب.

496-27718 - (3) المكارم 25: دخل عليه صلى الله عليه وآله رجل المسجد وهو جالس وحده فتزحزح له صلى الله عليه وآله فقال الرجل في المكان سعة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله إنّ حقّ المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتزحزح له.

497-27719 - (4) المكارم 26: قال صلى الله عليه وآله لا تقوموا كما يقوم الأعاجم بعضهم لبعض ولا بأس بأن يتخلّل عن مكانه.

498-27720 - (5) أصل زيد الزّراد 8: زيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله خرج ذات يوم من بعض حجراته إذا قوم من أصحابه مجتمعون فلمّا بصروا برسول الله صلى الله عليه وآله قاموا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله اقعدوا ولا تفعلوا كما يفعل الأعاجم تعظيماً ولكن اجلسوا وتفسّحوا في مجلسكم وتوقّروا أجلس إليكم إن شاء الله.

494-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «از حقوق مهمان بر اهل خانه این است که هنگام وارد شدن و خارج شدن او [از منزل] به آرامی او را همراهی کنند و فرمود:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر گاه یکی از شما وارد خانه برادر مسلمانش می شود تا زمانی که در خانه اوست صاحب خانه امیر اوست تا وقتی که خارج شود.»

495-(2) نعیم بن صالح طبری از امام رضا علیه السلام از پدرانش از محمد بن حنفیه از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت فرمود: «یکی از حقوق مهمان این است که از خانه ات تا دم در او را همراهی و بدرقه کنی.»

496-(3) در کتاب مکارم الاخلاق آمده است: «پیامبر صلی الله علیه و آله تنها در مسجد نشسته بود مردی وارد شد و [پیامبر صلی الله علیه و آله] قدری جابه جا شد، مرد گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! جا زیاد است فرمود: از حقوق مسلمان این است که وقتی او را دید که می خواهد [بیاید] پیشش بنشیند برایش [قدری] تکان بخورد و کنار رود.»

497-(4) در کتاب مکارم الاخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «مانند عجم ها که برای یکدیگر بر می خیزند، برنخیزید اما اشکالی ندارد که قدری جابه جا شوید.»

498-(5) زید گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله از یکی از حجره هایش بیرون آمد و همان وقت تعدادی از یاران شان جمع شده بودند وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدند از جای برخاستند پیامبر صلی الله علیه و آله به آن ها فرمود: بنشینید و کاری را که عجم ها برای احترام به [یکدیگر] انجام می دهند انجام ندهید ولی بنشینید، در مجلس جا باز کنید و سنگین باشید ان شاء الله برای نشستن پیش تان خواهیم آمد.»

27721-499-*(6) العوالي 435: نقل عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يكره أن يقام له فكانوا إذا قدم لا يقومون لعلمهم كراهته ذلك فإذا قام قاموا معه حتى يدخل منزله.

27722-500-*(7) المحاسن 233: البرقي عن أبيه عن سعدان عن عبد الرحيم بن مسلم عن اسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من قام من مجلسه تعظيماً لرجل قال مكروه إلا لرجل في الدين.

27723-501-*(8) المشكاة 206: من كتاب المحاسن قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يوسع المجلس إلا لثلاث لذي سنّ لسنّه ولذي علم لعلمه ولذي سلطان لسلطانه.

27724-502-*(9) العوالي 434/1: روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يقوم لفاطمة عليها السلام إذا دخلت عليه تعظيماً لها وأنه عليه السلام قام لجعفر ابن أبيطالب لما قدم من الحبشة فرحاً بقدمه وقام للأَنْصار لما وفدوا عليه ونقل أنه قام لعكرمة ابن أبي جهل لما قدم من اليمن فرحاً بقدمه.

27725-503-*(10) أمالي الطوسي 538: بالاسناد المتقدم في باب فضل الصلاة في وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذرّره يا أباذرّ من أحبّ أن يتمثّل له الرّجال (قياماً - أمالي) فليتبوّء مقعده من النار.

27726-504-*(11) المكارم 25: روى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أحبّ (وذكر نحوه).

(49) باب استقبال القادم وآدابه

27727-505-*(1) العيون 254: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضى الله عنه قال حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد عن أبيه عن الحسن بن عليّ عن أبيه عليّ بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه الرضا عليّ بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لما جاءه جعفر ابن أبي طالب من حبشة قام إليه واستقبله اثني عشرة خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى وقال فما أدري بأيّهما أنا أشدّ سروراً بقدمك يا جعفر أم بفتح الله على يد أخيك خبير وبكى فرحاً برؤيته.

499- (6) در کتاب عوالی اللئالی آمده است که: «پیامبر صلی الله علیه و آله خوشش نمی آمد که کسی برایش از جا بلند شود وقتی [حضرت] می آمدند اصحاب از جا بر نمی خاستند زیرا می دانستند که حضرت از این کار خوشش نمی آید و هر وقت [حضرت] بر می خاست [مردم] با او بر می خاستند و او را تا خانه اش همراهی می کردند.»

500- (7) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: اگر کسی برای احترام شخصی از جایش برخیزد چگونه است؟ فرمودند: ناپسند است مگر به خاطر شخصی که در کار دین است [مثل عالمان دینی].»

501- (8) در کتاب مشکاة الانوار از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «در مجلس جز برای سه [دسته] جا باز نکنید: برای شخص مسنّ به خاطر سنش، برای عالم به خاطر علمش و برای سلطان به خاطر سلطان بودنش.»

502- (9) در کتاب عوالی اللئالی روایت شده است که: «وقتی فاطمه وارد می شد پیامبر صلی الله علیه و آله به احترام ایشان بر می خاست و پیامبر صلی الله علیه و آله هنگامی که جعفر بن ابیطالب از حبشه آمد با شادمانی برای او برخاست و برای انصار نیز وقتی بر او وارد شدند برخاست و حضرت برای عکرمه بن ابی جهل نیز وقتی از یمن بازگشت با شادمانی برخاست.»

503- (10) در سفارش پیامبر صلی الله علیه و آله به ابوذر آمده است: «ای ابوذر! کسی که دوست داشته باشد مردم برایش از جای برخیزند نشیمنگاه خود را در آتش ببیند.»

504- (11) در کتاب مکارم الاخلاق نیز مانند روایت بالا از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده است.

باب 49 استقبال کردن از مهمان

505- (1) یوسف بن محمد بن زیاد از پدرش از امام حسن عسکری علیه السلام از پدرانش از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که: «وقتی جعفر بن ابیطالب از حبشه بازگشت رسول خدا صلی الله علیه و آله دوازده گام به پیشواز او رفت و او را در آغوش گرفت و بین دیدگانش را بوسید و گریست و فرمود: نمی دانم به کدامین شادتر باشم؛ به بازگشت تو یا فتح خیبر که خداوند به وسیله برادرت انجام داد و از شادی دیدار او گریست.»

27728-506-*(2) الجعفریات 247: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لَمَّا قدم جعفر ابن أبي طالب ذو الجناحين رضي الله عنه من ارض الحبشة التزمه رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل ما بين عينيه. الخبر.

وتقدّم في أحاديث باب (1) فضل صلوة جعفر عليه السلام من أبوابها ج 8 ما يدلّ على ذلك.

وفي حديث الأربعمأة (17) من باب (15) ما ورد في تقبيل المؤمن من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام إذا قدم أخوك من مكّة فقبل بين عينيه الخ فلاحظ.

(50) باب أنّ من تمام حسن الصحبة أن يشيع الرجل صاحبه هنيئة

27729-507-*(1) كافي 670/2: عليّ بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلاً ذمّياً فقال له الذمّيّ أين تريد يا عبد الله فقال أريد الكوفة فلمّا عدل الطريق بالذمّيّ عدل معه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له الذمّيّ ألتست زعمت أنّك تريد الكوفة فقال له بلى فقال له الذمّيّ فقد تركت الطريق فقال له قد علمت قال فلمّ عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه وكذلك أمرنا نبيّنا صلى الله عليه وآله فقال له الذمّيّ هكذا قال قال نعم قال الذمّيّ لا جرم أنّما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة فأنا أشهدك أنّي على دينك ورجع الذمّيّ مع أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا عرفه أسلم.

قرب الاسناد 10: حدّثني هارون بن مسلم قال وحدّثني مسعدة بن صدقة قال حدّثني جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه أنّ عليّاً صاحب رجلاً (وذكر نحوه).

506-(2) در کتاب الجعفریات از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت شده که: «وقتی جعفر بن ابیطالب [همان که در بهشت] دو بال [دارد] رضی الله عنه از سرزمین حبشه بازگشت رسول خدا صلی الله علیه و آله او را در آغوش گرفت و بین دیدگانش را بوسید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از باب های فضیلت نماز آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت هفدهم از باب پانزدهم از باب های معاشرت فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که برادرت از مکه بازگشت بین دیدگانش را بوس.»

باب 50 بدرقه کردن هم صحبت

507-(1) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام از پدرانش روایت می کند که: «امیرالمؤمنین در [مسافرتی] که با کافری که در مملکت اسلامی زندگی می کرد همراه شد، کافر ذمی از او پرسید: بنده خدا! کجا می روی؟ فرمود: به کوفه. وقتی مسیر کافر ذمی [از مسیر حضرت علی علیه السلام] جدا شد حضرت علی علیه السلام [قدری] با او راه پیمود، ذمی گفت: آیا من اشتباه می کردم که گمان می کردم شما به کوفه می روید؟ فرمود: درست فهمیده ای، کافر گفت: مسیر شما این نیست. حضرت فرمود: می دانم. کافر گفت: پس چرا با من آمدی با این که راه را می دانی؟ حضرت علی علیه السلام به او فرمود: برای این که [حق] همراهی کامل شود [لازم است] که انسان رفیق راهش را [قبل از این که] از او جدا شود قدری بدرقه کند و این دستوری است که پیامبرمان صلی الله علیه و آله به ما داده است. ذمی گفت: [واقعاً] این چنین است؟! فرمود: بله. کافر گفت: [پس] ناگزیر هر که بخواهد پیرو [کسی] باشد به خاطر این رفتار بزرگوارانه تنها باید از او پیروی کند و من تو را شاهد می گیرم که آیین ات را پذیرفتم، کافر با امیرالمؤمنین علیه السلام بازگشت و هنگامی که [حضرت] را شناخت مسلمان شد.»

در کتاب قرب الاسناد نیز این روایت ذکر شده است.

ص: 319

27730-508* (1) العيون 230/2: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم المكتّـب وعليّ بن عبد الله الـورّاق رضي الله عنهم قالوا حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن صفوان بن يحيى صاحب السّابريّ قال سألتني أبو قرة صاحب الجاثليق أن أوصله إلى الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فقال عليه السلام أدخـله عليّ فلمّا دخل عليه قَبِلَ بساطه وقال هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا الخير.

27731-509* (2) كمال الدين 478: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمّد بن مهران الآبي العروضيّ رض بـمرو قال حدّثنا [أبو] الحسين بن زيد بن عبد الله البغدادي قال حدّثنا أبو الحسن عليّ بن سنان الموصليّ قال حدّثني أبي قال حدّثني أبي قال لمّا قبض سيّدنا أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ صلوات الله عليهما وفدّ (1) مِنْ قـم والجبال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم والعادة ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام فلمّا أن وصلوا إلى سرّ من رأى سألو عن سيّدنا الحسن بن عليّ عليهما السلام فقبل لهم الله قد فقد فقالوا وَمَنْ وارثه قالوا أخوه جعفر بن عليّ فسألوا عنه فقبل لهم الله قد خرج متنزّهاً وركب زورقاً في الدجلة يشرب ومعه المغنّون (إلى أن قال) فلمّا أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الدّاس وجهاً كأنّه خادم فنادى يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجيبوا مولايكم قال فقالوا أنت مولانا قال معاذ الله أنا عبد مولايكم فسيروا إليه قالوا فسرنا [إليه] معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن عليّ عليهما السلام فإذا ولده القائم سيّدنا عليه السلام قاعد على سرير كأنّه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فردّ علينا السّلام ثمّ قال جملة المال كذا وكذا ديناراً حمل فلان كذا [وحمل] فلان كذا ولم يزل يصف حتّى وصف الجميع ثمّ وصف ثيابنا ورحالتنا وما كان معنا من الدوابّ فخررنا سجّداً لله عزّ وجلّ شكراً لما عرّفنا وقبّلنا الأرض بين يديه وسألناه عمّا أردنا فأجاب فحملنا إليه الأموال الخبر.

ص: 320

508- (1) صفوان بن یحیی گوید: «ابوقره از من درخواست کرد که او را نزد امام رضا علیه السلام ببرم، من از امام رضا علیه السلام برایش اجازه ورود خواستم، حضرت فرمود: به نزد من بیاید، وقتی بر امام رضا علیه السلام وارد شد فرش حضرت را بوسید و گفت: در آیین ما به ما امر شده که با بزرگان زمان مان این چنین [رفتار] کنیم.»

509- (2) ابوالحسن بن سنان موصلی از پدرش نقل می کند که: «وقتی امام حسن عسکری علیه السلام از دنیا رفت مسافرانی از قم و [منطقه] جبال با اموالی که طبق رسم و عادت [برای امام] می برند، آمدند و [هنوز] خبر وفات امام حسن عسکری علیه السلام را نشنیده بودند وقتی به سَرَمَنْ رَأی رسیدند از سرور ما امام حسن عسکری علیه السلام پرسیدند، به آن ها گفته شد: امام علیه السلام از دنیا رفته است گفتند: جانشین او کیست؟ گفتند: برادرش جعفر، از جایگاهش جویا شدند گفته شد: برای تفریح رفته، و بر [رود] دجله سوار قایقی شده و می نوشد و آوازخوانان برایش می خوانند و می نوازند - تا آن جا که گفت: - وقتی [مسافران] از شهر خارج شدند جوانی که زیباترین مردم بود به سوی شان آمد گویا خادم بود و صدا زد ای فلانی فرزند فلانی و تو ای فلانی فرزند فلانی [مولای تان شما را فرا می خواند] اجابت کنید، گفتند: آیا تو مولای ما هستی؟ [جوان] گفت: پناه بر خدا می برم که چنین ادعایی می کنم من بنده مولای شما هستم، اینک به سوی او بروید، ما نیز همراه او رفتیم تا وارد خانه مولای مان امام حسن عسکری علیه السلام شدیم آن جا فرزندش، آقای ما حضرت قائم علیه السلام همچون پاره ماه بر روی تختی نشسته بود و لباس سبزی بر تن داشت بر او سلام کردیم و ایشان پاسخ گفت. آنگاه گفت: تمام اموال شما اینقدر دینار است که این میزان دینار آن را فلانی آورده و این میزان را فلانی و اوصاف تمام آنچه را که از لباس و بار و چهارپایان همراه ما بود بیان کرد [در آن جا بود که] ما در پیشگاه خدای بلندمرتبه به پاس آنچه ما را از آن آگاه کرد به سجده افتادیم و در مقابلش زمین [ادب] بوسیدیم و [در مورد] آنچه می خواستیم، پرسش کردیم و [حضرت] پاسخ گفتند و اموال را به نزدشان بردیم.»

510-27732 - * (3) نهج البلاغة 1094: قال علي عليه السلام وقد لقيه عند مسيره إلى الشام دهاقين الأنبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه، ما هذا الذي صنعتموه فقالوا خلّق مناّ نعظم به أمراءنا فقال والله ما ينتفع بهذا أمراءكم وأنكم لتشقون على أنفسكم في دنياكم وتشقون به في آخرتكم وما أخسر المشقة وراءها العقاب وأربح الدعة معها الأمان من النار.

(52) باب كراهة التكفير للناس حتى للإمام

511-27733 - * (1) كافي 478/1: أحمد بن مهران وعلي بن إبراهيم جميعاً عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض (1) فقال له النصراني أتيتك من بلد بعيد (إلى أن قال ص 479) أن أذن لي يا سيدي كُفرت (1) لك وجلست فقال آذن لك أن تجلس ولا آذن لك أن تكفر فجلس ثم ألقى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تأذن لي في الكلام قال نعم ما جئت إلا له فقال له النصراني أردد على صاحبي السلام أو ما تردّ السلام فقال أبو الحسن عليه السلام على صاحبك أن هداه الله فأما التسليم فذاك إذا صار في ديننا. الخبر.

وتقدّم في أحاديث باب (9) عدم جواز التكفير في الصلوة من أبواب ما يقطع الصلوة ج 6 ما يناسب الباب.

بكنيته حاضراً وباسمه غائباً

(53) باب ما ورد في تعظيم الأصحاب وتوقيرهم وأن الرجل يدعى

512-27734 - * (2) كافي 637/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن علاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول عظموا أصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضهم على بعض ولا تضاروا ولا تحاسدوا وإياكم والبخل كونوا عباد الله المخلصين [الصالحين].

ص: 322

1- . التكفير: وضع اليد على الصدر.

2- . وإد بالمدينة.

510-(3) در نهج البلاغه از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «در طول راهی که [حضرت] به شام می رفت، کشاورزان [شهر] انبار پیاده با حضرت راه می رفتند و در رکاب حضرت می دویدند، [حضرت فرمود:] این چه کاری است که می کنید؟ گفتند: عادت ماست که امیران خود را به این وسیله احترام می کنیم، فرمود: به خدا قسم که امیران شما از این [کار شما] سودی نمی برند و شما [با این کارتان] در دنیا خود را به زحمت می افکنید و در آخرت نگون بخت می شوید و چه بد رنجی است که پس از آن عذاب باشد و چه سودمند است رها کردن [کاری که] با رها کردن آن نجات از آتش باشد.»

باب 52 کراهت دست به سینه گذاشتن

511-(1) یعقوب بن جعفر بن ابراهیم گوید: «در عریض [محلّه ای در مدینه] نزد امام کاظم علیه السلام بودیم که مردی مسیحی آمد و گفت: من از شهری دور آمده ام، آقای من اجازه می دهید که دست به سینه [در مقابل تان] بنشینم؟ فرمود: اجازه داری بنشینی ولی اجازه نمی دهم که دست بر سینه نهی. او نشست و کلاهش را در آورد آنگاه گفت: فدایتان شوم! به من اجازه سخن گفتن می دهید؟ فرمود: بله، تو پیش ما نیامدی مگر به خاطر همین [که سخنی بگویی]. مسیحی به حضرت گفت: [رفیق من] به شما سلام رساند آیا پاسخ سلام از شما به صاحبم برسانم یا نرسانم؟ حضرت فرمود: خداوند صاحب تو را هدایت کند برای هدایت یافتنش دعا می کنم و اما سلام [بر او] وقتی است که هم کیش ما شود و به دین ما در آید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب نهم از باب های آنچه نماز را قطع می کند آنچه مناسب باب است.

باب 53 احترام به دوستان

512-(1) علاء بن فضیل از امام صادق علیه السلام از امام باقر علیه السلام روایت می کند که: «یاران تان را بزرگ بدارید و با سنگینی [و آرامش] با آن ها برخورد کنید، به یکدیگر هجوم نیاورید و به همدیگر زیان نرسانید و بر یکدیگر حسد نورزید، از تنگ نظری ها و بُخل ورزیدن پرهیزید و بندگان خالص و شایسته خداوند باشید.»

513-27735 - * (2) كافي 671/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال إذا كان الرجل حاضراً فكأنه وإذا كان غائباً فسمّه.

المشكاة 191: من كتاب المحاسن عن الرضا عليه السلام (مثله).

514-27736 - * (3) مستدرک 321/8: مجموعة الشهيد نقلاً عن كتاب معاوية بن حكيم عن معمر قال قال أبو الحسن عليه السلام إذا حضر الرجل فكأنه وإذا غاب فسمّوه.

وتقدّم في رواية السكوني (7) من باب (4) التّحبّ إلى النّاس قوله عليه السلام ويدعوه بأحبّ الأسماء إليه.

وفي رواية أبي البختري (2) من باب (29) ما ورد في التسليم على أهل الكتاب قوله عليه السلام ولا تصافحهم ولا تكتّوهم (أي أهل الكتاب) إلّا أن تضطّروا إلى ذلك.

(54) باب استحباب استفادة الإخوان في الله والالفة بهم وقبول عتابهم وعدم تضييعهم فأنّه ليس ألف خلّ بكثير وإنّ عدوّاً واحداً لكثير

قال الله تعالى في سورة الشعراء (26): 100-101: (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ).

515-27737 - * (1) مستدرک 70/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الاخلاق عن الصادق عليه السلام أنّه قال من استفاد أخاً في الله بنى الله له بيتاً في الجنّة.

516-27738 - * (2) وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال من استفاد أخاً في الله كان له ظهيراً على الصّراط.

517-27739 - * (3) مستدرک 70/9: ومن خطّ الشهيد ره عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال المرء كثير بأخيه.

518-27740 - * (4) تحف العقول 247: قال الحسين بن عليّ عليهما السلام الاخوان أربعة فأخ لك وله وأخ لك وأخ عليك وأخ لا لك ولا له فسئل عن معنى ذلك.

513-(2) معمر بن خلّاد از امام رضا علیه السلام روایت می کند که: «اگر شخصی حاضر بود او را به کنیه خطاب کن و اگر نبود با نامش.»

در کتاب مشکاة الانوار نیز این روایت آمده است.

514-(3) معمر از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی مرد حاضر است با کنیه اش از او نام ببر و وقتی نیست نامش را ببر.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «محبت به مردم این است که آن ها را به بهترین اسم ها بخوانید.»

و در روایت دوم از باب بیست و نهم فرموده امام علیه السلام که: «در مورد اهل کتاب فرمود: با آن ها دست ندهید و آن ها را با کینه صدا نزنید مگر در صورت ناچاری.»

باب 54 دوست یابی خداپسندانه

خداوند تعالی می فرماید:

«پس ما را نه شفاعت کننده ای است و نه دوست صمیمی.» (1)

515-(1) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «کسی که در راه خدا [کسی را] به برادری بگیرد خداوند در بهشت برایش خانه ای بنا می کند.»

516-(2) از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که: «کسی که در راه خدا [دیگری را] به برادری بگیرد، در گذر از صراط پشتیبان او خواهد بود.»

517-(3) در کتاب مستدرک الوسائل از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که: «انسان با برادرش زیاد می شود.»

518-(4) در کتاب تحف العقول از امام حسین علیه السلام روایت شده که: «برادران چهار گونه اند: برادری که سودش نصیب تو و خودش می گردد، برادری که فقط سودش نصیب تو می شود، برادری که فقط زیانش به تو می رسد و برادری که سودش نه نصیب تو گردد و نه نصیب خودش.

ص: 325

فقال عليه السلام الأخ الذي هو لك وله فهو الأخ الذي يطلب بإخائه بقاء الإخاء ولا يطلب بإخائه موت الإخاء فهذا لك وله لأنه إذا تم الإخاء طابت حياتهما جميعاً وإذا دخل الإخاء في حال التناقض بطل جميعاً والأخ الذي هو لك فهو الأخ الذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع إلى حال الرغبة فلم يطمع في الدنيا إذا رغب في الإخاء فهذا موثق (1) عليك بكلّيته والأخ الذي هو عليك فهو الأخ الذي يتربّص بك الدوائر (2) ويغشى (3) السرائر ويكذب عليك بين العشائر وينظر في وجهك نظر الحاسد فعليه لعنة الواحد (4) والأخ الذي لا لك ولا له فهو الذي قد ملأه الله حمقاً فأبعده سحقاً فتراه يؤثر نفسه عليك ويطلب شحاً مالدريك.

519-27741 - (5) الثواب 182: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن أحمد بن محمّد عن محمّد عن محفوظ بن خالد عن محمّد بن زيد (5) قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من استفاد أخاً في الله عزّ وجلّ (فقد - أمالي) استفاد بيتاً في الجنة.

مصادقة الاخوان 46: محمّد بن يزيد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول (وذكر مثله).

أمالي ابن الطوسي 84: حدّثنا الشيخ السعيد المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي قال حدّثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قال أخبرنا محمّد بن محمّد قال أخبرنا أبو حفص أمالي المفيد 316: قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الزيات قال حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني قال حدّثنا داود بن سليمان الغازي قال سمعت الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام يقول (وذكر مثله).

520-27742 - (6) الاختصاص 228: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ومن جدّد أخاً في الاسلام بنى الله له برجاً في الجنة من جوهرة.

521-27743 - (7) مستدرک 323/8: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال ما أحدث عبد أخاً في الله إلّا أحدث الله له درجة في الجنة.

ص: 326

1- . موفور - خ.

2- . الدوائر: النوائب والدواهي.

3- . يفشى ظ.

4- . أي لعنة الله.

5- . محمّد بن يزيد - خ ثل.

از امام حسین علیه السلام در این خصوص توضیح خواستند، فرمود: آن برادری که سودش نصیب تو و خودش می گردد، برادری است که هدفش از رفاقت، تداوم برادری است نه نابودی آن؛ پس این برادری به سود هر دوی شماست زیرا هنگامی که برادری کامل شد زندگی برای هر دو دلپذیر و دوست داشتی می شود و اگر این برادری به ناسازگاری کشد، زندگی هر دو تباہ گردد. برادری که فقط سودش نصیب تو می گردد، برادری است که طمع را از خود دور کرده و شیفته تو گشته و چون شیفته برادری است به دنیا طمعی ندارد؛ پس چنین برادری همیشه برای تو مشکل گشا و سودمند است و برادری که فقط زیانش عاید تو گردد، برادرنماست و همیشه منتظر گرفتار شدن دوست و با تو یکدل و یک رنگ نیست و بین آشنایان بر تو دروغ می بندد و حسودانه بر تو می نگرد پس لعنت خدای یکتا بر چنین برادری باد و اما برادری که نه سودش نصیب تو گردد و نه نصیب خودش، آن برادری است که خدا او را پر از حماقت ساخته و او را به کلی از رحمت خود دور کرده است، پس او را مشاهده کنی که خود را بر تو ترجیح دهد و از روی بخل و تنگ نظری به مال تو چشم دوخته است.»

519-(5) محمد بن زید از امام رضا علیه السلام روایت می کند که: «کسی که برای [رضای] خدا [دیگری را] به برادری بگیرد برای خود خانه ای در بهشت گرفته است.»

در کتاب مصادقة الاخوان و امالی ابن طوسی نیز این روایت آمده است.

520-(6) در کتاب اختصاص از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که: «کسی که برادری را به خاطر مسلمانی اش به برادری بگیرد خداوند در بهشت برایش کاخی از جواهرات می سازد.»

521-(7) قطب راوندی در کتاب لُبُّ اللَّبَابِ از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «هیچ بنده ای نیست که برای [رضای] خدا [کسی را] به برادری بگیرد مگر این که خداوند برای او در بهشت درجه ای ایجاد کند.»

522-27744 - * (8) الجعفریات 195: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استفاد أخاً في الله زوجه الله حوراً فقالوا يا رسول الله وإن وأخى (أخى - ك) أحدنا في اليوم سبعين أخاً قال إي والذي نفسي بيده لو آخا ألفاً لزوجه الله تعالى ألفاً.

523-27745 - * (9) مستدرک 322/8: ورواه السيّد الراوندي باسناده عنه صلى الله عليه وآله مثله.

524-27746 - * (10) مصادقة الاخوان 32: عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة رجل ليس له فرط قيل يا رسول الله ولكننا (1) فرط قال نعم إن من فرط الرجل أخاه في الله.

525-27747 - * (11) مصادقة الاخوان 46: عن عبد الله بن (2) إبراهيم الغفاري عن جعفر بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال سمعته يقول أكثروا من الاصدقاء في الدنيا فانهم ينفعون في الدنيا والآخرة أما (في - خ نل) الدنيا فحوائج يقومون بها وأما (في - خ نل) الآخرة فإن أهل جهنم قالوا فمالنا من شافعين ولا صديق حميم.

526-27748 - * (12) مصادقة الاخوان 46: عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن محمد عن بعض أصحابنا (3) قال قال أبو عبد الله عليه السلام استكثروا من الاخوان فإن لكل مؤمن دعوة مستجابة وقال استكثروا من الاخوان فإن لكل مؤمن شفاعاة وقال أكثروا من مؤاخاة المؤمنين فإن لهم عند الله يداً يكافئهم بها يوم القيامة.

527-27749 - * (13) كنز الفوائد 36: وأنشد لأمير المؤمنين عليه السلام وليس كثيراً ألف خل وصاحب - وإن عدواً واحداً لكثير.

528-27750 - * (14) أمالي الصدوق 532: حدثنا أبي قال حدثنا الحسين بن موسى عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ الحسن الاسناد قال قال لقمان لابنه يا بني اتخذ ألف صديق وألف قليل ولا تتخذ عدواً واحداً والواحد كثير فقال أمير المؤمنين - تكثر من الأخوان ما استطعت اتهم - عماد إذا ما استنجدوا وظهور - وليس كثيراً ألف خل وصاحب - وإن عدواً واحداً لكثير. ورواه الوسائل 17 ج 12 في كتاب الاخوان بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام.

ص: 328

1- . ولكل - خ نل.

2- . عن إبراهيم بن الغفاري - خ نل.

3- . أصحابه - خ نل.

522-(8) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که: «هر کس يك نفر را برای [رضای] خدا به برادری بگیرد خدا يك حوری را به عقد او در می آورد گفتند: ای رسول خدا! حتی اگر یکی از ما در روز هفتاد برادر بگیرد فرمود: بله سوگند به آن که جانم در دست اوست اگر هزار برادر بگیرد خدای بلند مرتبه هزار حوری را به عقد او در می آورد.»

523-(9) حدیث بالا در مستدرک الوسائل نیز روایت شده است.

524-(10) در کتاب مصادقة الاخوان از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «به بهشت وارد نمی شود مردی که برای او پیشتازی نباشد [که پیشاپیش او بهشت را برای او آماده کند] گفته شد: ای رسول خدا! همه ما پیشتاز داریم؟ فرمود: بله، برادر و دوست در راه خدا پیشتاز انسان است [که بهشت را برای انسان آماده می کند].»

525-(11) جعفر بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «در دنیا دوستان فراوان بگیرد چون در دنیا و آخرت به شما سود می رسانند، در دنیا بعضی نیازهای شما را برطرف می کنند و در آخرت [هم] دوزخیان می گویند، ما را نه شفیع است و نه دوستی نزدیک.»

526-(12) احمد بن محمد با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «در صدد زیاد کردن برادران باشید چون هر مؤمنی يك دعای مستجاب دارد و فرمود: در صدد زیاد کردن برادران باشید زیرا هر مؤمنی شفاعتی دارد و فرمود: مؤمنان را بسیار به برادری بگیرید زیرا آن ها در نزد خدا دستی دارند که خداوند روز قیامت با آن دست آن ها را پاداش می دهد.»

527-(13) در کنز الفوائد آمده: «از سروده های حضرت علی علیه السلام است که فرموده است: هزار دوست و رفیق اندك است و يك دشمن بسیار.»

528-(14) محمد بن حسن صفار از امام صادق علیه السلام نقل می کند که لقمان به فرزندش می گفت: «پسرم! هزار دوست داشته باش و هزار دوست اندك است و يك دشمن نداشته باش که يك دشمن بسیار است و امیرالمؤمنین علیه السلام می فرمود: تا می توانی به تعداد برادران بیافزای چرا که آن ها پشتیبان تو هستند آنگاه که به یاری فراخوانده شوند و پشتوانه تو هستند و هزار دوست و رفیق بسیار نیست اما يك دشمن [هم] زیاد است.»

در کتاب وسائل الشیعه نیز این حدیث روایت شده است.

27751-529-*(15) مستدرک 323/8: القطب الراوندي في لبّ اللباب وقال عليّ بن أبيطالب عليه السلام عليكم بالاخوان فانهم عدّة في الدنيا والآخرة ألا تسمعون إلى قوله تعالى (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صِدِّيقٍ حَمِيمٍ).

27752-530-*(16) نهج البلاغة 1083: وقال عليه السلام أعجز النَّاس من عجز عن اكتساب الاخوان وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم.

27753-531-*(17) السرائر 479: فيما استطرفناه من كتاب مسائل الرّجال ومكاتباتهم إلى مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ رواية أبي عبدالله أحمد بن محمّد (بن - خ) عبيد الله بن الحسن بن عيّاش الجوهري ورواية عبدالله بن جعفر الحميري رضي الله عنه من مسائل أيوب بن نوح وكتب [عليّ بن محمّد عليهما السلام] إلى بعض أصحابنا عاتب فلاناً وقل له انّ الله إذا أراد بعبد خيراً عوتب عليه (1) قبل.

تحف العقول 481: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام لبعض مواليه عاتب فلاناً وقل له ان الله إذا أراد بعبد خيراً إذا عوتب قبل.

وتقدّم في رواية أبي العباس (5) من باب (2) استحباب الاختلاف إلى المساجد من أبوابها ج 4 قوله صلى الله عليه وآله ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد فائدة الاسلام مثل اخ يستفيده في الله عزّ وجلّ .

وتقدّم في رواية حسين بن زيد (13) من باب (5) التواصل والتراحم من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام وخير المؤمنين من كان مألّفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف.

وفي أحاديث باب (12) كيفة المعاشرة مع أصناف الاخوان ما يناسب ذلك وفي رواية اصبغ (1) من باب (43) الأبواب التي ينبغي أن يكون الاختلاف إليها قوله عليه السلام والثامن أبواب الاخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم.

ويأتي في أحاديث باب (36) خصال الفتوة في السّفر من أبواب آداب السفر ج 21 ما يناسب ذلك.

وفي رواية سعيد (7) من باب (1) استحباب سعة المنزل من أبواب المساكن ج 21 قوله انّ أبا الحسن عليه السلام سئل عن فضل عيش الدّنيا قال عليه السلام سعة المنزل وكثرة المحبّين.

ص: 330

1- . إذا أراد بعبد خيراً (إذا - خ) (عوتب) قبل - خ - إذا أراد بعبد خيراً إذا عوتب قبل - بحار.

529- (15) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از علی علیه السلام روایت می کند که: «بر شما باد به [حفظ] برادران، چرا که آنان در دنیا و آخرت یاور و کمک شما هستند آیا این سخن خدای تعالی را نشنیده اید که می فرماید: «پس ما را نه شفيعی است و نه دوستی صمیمی.»»

530- (16) در نهج البلاغه آمده است که حضرت علی علیه السلام فرمود: «ناتوان ترین مردم کسی است که نتواند دوستی به دست آورد و ناتوان تر از آن کسی است که دوستی به دست آورد ولی [نتواند آن را حفظ کند و] آن را از دست بدهد.»

531- (17) ایوب بن نوح گوید: «امام هادی علیه السلام [در نامه ای] که به یکی از اصحاب مان مرقوم فرموده بود نوشته بود: از فلانی انتقاد کن به او بگو خدا وقتی خیر بنده ای را بخواهد او را انتقادپذیر می گرداند.»

در کتاب تحف العقول از امام کاظم علیه السلام روایت شده که به یکی از یارانش فرمود: «فلانی را سرزنش کن و بگو وقتی خداوند خیر بنده ای را بخواهد او را انتقادپذیر می گرداند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب دوم از باب های مسجدها فرموده امام علیه السلام که: «انسان مسلمان پس از اسلام از چیزی به اندازه برادری که آن را برای خدا به دست آورده سود نمی برد.»

و در روایت سیزدهم از باب پنجم از باب های معاشرت فرموده امام علیه السلام که: «بهترین مؤمنان کسی است که مؤمنان با او الفت می گیرند و در کسی که نه او با کسی الفت می گیرد و نه کسی با او می تواند الفت بگیرد خیری نیست.»

و در روایات باب دوازدهم آنچه مناسب با آن است.

و در روایت یکم از باب چهل و سوم فرموده امام علیه السلام که: «با برادران تان صله داشته باشید و حقوق شان را رعایت نمایید.»

می آید:

در روایات باب سی و ششم از باب های آداب سفر مناسب با آن.

و در روایت هفتم از باب یکم از باب های مسکن ها این گفته که: «از اباالحسن امام کاظم علیه السلام در مورد بهترین خوشی دنیا پرسیدند فرمود: خانه وسیع و دوستان بسیار.»

(55) باب استحباب اجتماع الاخوان ومحادثتهم وتذاكر فضل أدبهم وكراهة ذكر أعدائهم

قال الله تعالى في سورة الجمعة (62): 4: (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ).

532-27754 - * (1) فقيهه 260/4: بالاسناد المتقدم في باب استحباب الفصل بين الأذان والإقامة في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا، لقاء الاخوان وتقطير الصائم والتَّهَجُّد من آخر الليل.

مصادقة الاخوان 34: عن السكوني عن [أبي] جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله (نحوه).

الجعفریات 231: باسناده عن علي عليه السلام (نحوه).

533-27755 - * (2) أمالي المفيد 328: حدَّثني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة رحمه الله قال حدَّثني أبو الحسن علي بن الفضل قال حدَّثني أبو تراب عبيد الله بن موسى قال حدَّثني أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رحمه الله قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام يقول ملاقة الاخوان نُشْرَة (1) وتلقيح للعقل وإن كان نزرًا (2) قليلًا.

534-27756 - * (3) كافي 187/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن مسكان عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي أتخلون وتتحدّثون وتقولون ما شئتم فقلت اي والله (أنا - كا) لنخلو ونتحدّث ونقول ما شئنا فقال أما والله لو ددت أني معكم في بعض تلك المواطن أما والله أني لأحبّ ربحكم وأرواحكم وأنكم على دين الله ودين ملائكته فأعينوا بوسع واجتهاد.

مصادقة الاخوان 32: علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن مسكان عن ميسر عن أبي جعفر [الثاني] عليه السلام قال قال لي (وذكر مثله).

ص: 332

1- . بشرة - خ - النُشْرَة: الرقية والعوذة.

2- . النزر: القليل.

خداوند تعالی می فرماید:

«این فضل خداست، آن را به هر که بخواهد عطا می کند و خدا دارای فضل بسیار است.» (1)

532-(1) سکونی از امام باقر علیه السلام از پدرانش روایت می کند: «در سفارش رسول خدا صلی الله علیه و آله به حضرت علی علیه السلام آمده است: ای علی! شادی مؤمن در دنیا در سه چیز است: دیدار برادران، افطاری دادن به روزه دار و عبادت در پایان شب.»

این روایت در کتاب مصادقة الاخوان و کتاب الجعفریات نیز آمده است.

533-(2) ابوالقاسم عبد العظیم بن عبدالله حسنی رحمه الله از امام جواد علیه السلام روایت می کند که: «دیدار با برادران درمان دردها و پیوند خوردن خردها است اگر چه کم و اندک باشند.»

534-(3) میسر گوید: «امام باقر علیه السلام به من فرمود: آیا خلوت می کنید و روایت می کنید و آنچه می خواهید [در مورد امامان و سخنان شان] می گوئید؟ گفتم: بله به خدا سوگند ما خلوت می کنیم و روایت می کنیم و آنچه می خواهیم می گوئیم. فرمود: سوگند به خدا دلم می خواهد در برخی از این مجالس همراه تان باشم به خدا من بوی شما و جان تان را دوست دارم و قطعاً شما بر آیین [مورد رضای] خدا و آیین فرشتگان او [ولایت اهل بیت علیهم السلام] هستید، پس ما را با پرهیزگاری و تلاش و کوشش [در راه خدا] یاری کنید.»

در کتاب مصادقة الاخوان نیز این روایت ذکر شده است.

ص: 333

27757-535 * (4) مصادقة الاخوان 32: عن أبي عبد الله عليه السلام قال تجلسون وتحدّثون قال قلت نعم جعلت فداك [قال] قال تلك المجالس أحبّها فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيأ أمرنا يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر.

وتقدّم مثل ذلك في رواية بكر بن محمّد (2) من باب (83) أنّه يستحبّ البكاء لما أصاب أهل البيت النّبّيّ صلى الله عليه وآله من أبواب المزارج 15.

27758-536 * (5) مصادقة الاخوان 34: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال رحم الله عبداً أحيأ ذكرنا قلت ما أحيأ ذكركم قال التّلاقي والتّذاكر عند أهل الثّبات.

27759-537 * (6) الدعائم 62/1: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه أوصى بعض شيّعته فقال أما والله إنكم لعلى دين الله (إلى أن قال) رحم الله امرأأ أحيأ أمرنا فقليل وما أحيأ أمركم يا ابن رسول الله ؟ فقال تذكرونه عند أهل العلم والدين واللّبّ الخبر.

27760-538 * (7) أمالي ابن الطوسي 60: حدّثنا الشيخ السعيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي قال حدّثني والدي رحمه الله عن محمّد بن محمّد قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن شعيب العرقوفي قال حدّثنا أبو عبيد قال سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول لأصحابه وأنا حاضر اتّقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابّين في الله متواصلين متراحمين تراوروا وتلاقوا وتذاكروا وأحيوا أمرنا.

27761-539 * (8) مصادقة الاخوان 38: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال اجتمعوا وتذاكروا تحفّ بكم الملائكة رحم الله من أحيأ أمرنا.

27762-540 * (9) كافي 187/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن المستورد التّخعي عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ من الملائكة الذين في السماء ليطلّعون إلى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمّد صلى الله عليه وآله قال فتقول أما ترون إلى هؤلاء في قلّتهم وكثرة عدوّهم يصفون فضل آل محمّد صلى الله عليه وآله قال فتقول الطّائفة الأخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

535- (4) در کتاب مصادقة الاخوان از امام صادق علیه السلام روایت شده که به فضیل فرمود: «آیا می نشینید و گفتار [ما] را به یکدیگر باز می گوید؟ گفتم: آری، فدایت شوم. فرمود: من آن مجالس را دوست دارم.

راه و روش و سیره ما را زنده گردانید، ای فضیل! خداوند رحمت کند کسی را که امر ما را زنده می گرداند، ای فضیل! کسی که از ما یاد کند یا در نزد او از ما یاد شود و به اندازه بال مگسی دیده اش تر شود خداوند گناهان او را می آمرزد اگر چه بیشتر از کف دریا باشد.»

در روایت دوم از باب هشتاد و سوم از باب های مزار مانند آن هست.

536- (5) در کتاب مصادقة الاخوان از امام جواد علیه السلام روایت شده است که: «خداوند رحمت کند بنده ای را که امر ما را زنده گرداند، گفتم: چه چیز امر شما را زنده می گرداند؟ فرمود: دیدار کردن و مذاکره کردن از ما نزد کسانی که استوار [در راه ایمان] اند.»

537- (6) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت شده که به جمعی از شیعیان شان سفارش می کرد: «آگاه باشید! به خدا سوگند قطعاً شما به دین خدا گرویده اید. (تا جایی که فرمود:) خداوند رحمت کند کسی که امر ما را زنده نگاه دارد، گفته شد: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! چه چیز امر شما را زنده نگاه می دارد؟ فرمود: بازگو کردن [سخنان ما] نزد عالمان و دینداران و خردمندان.» (1)

538- (7) ابوعبید گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام به یاران شان می فرمود: از خدا پروا کنید و برادرانی نیک باشید در [راه رضای] خدا همدیگر را دوست بدارید، به یکدیگر پیوندید، به همدیگر رحم کنید، به دیدار یکدیگر بروید و همدیگر را ملاقات کنید و [گفتار ما را] بازگو کنید و امر ما را زنده گردانید.»

539- (8) در کتاب مصادقة الاخوان از امام باقر علیه السلام روایت شده که: «گرد هم آیید و [از ما] یاد کنید تا ملائکه پیرامون تان گرد آیند. خداوند رحمت کند کسی را که امر ما را زنده می گرداند.»

540- (9) مستورد نخعی با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «بعضی از فرشتگانی که در آسمان هستند به يك نفر، دو نفر، سه نفری که از فضائل خاندان محمد صلی الله علیه و آله یاد می کنند، نظر می کنند و می گویند: آیا اینان را نمی بینید که با وجود اندکی [تعداد] شان و فراوانی دشمنان شان فضائل و برتری های خاندان محمد صلی الله علیه و آله را توصیف می کنند آنگاه فرشتگان دیگری می گویند: این يك تفضل الهی است که خدا آن را به هر که بخواهد عطا می کند و خداوند صاحب تفضل بزرگ است.»

ص: 335

1- . مترجم گوید: «یکی از مصادیق تلاقی و مذاکره که در این روایات آمده است مجالس روضه خوانی و عزاداری در ماه محرم و صفر و غیره می باشد که شیعیان گرد هم می آیند و عالمی برای آن ها از سخنان اهل بیت علیهم السلام و فضائل آن ها سخن می گوید و شرکت در این مجالس دل را نورانیّت و جان را صفا می بخشد و به مؤمنان ثبات قدم و به مبتدیان انگیزه می بخشد.

27763-541 - * (10) كافي 187/2: الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعاً عن علي بن محمد بن سعد (1) عن محمد بن مسلم عن أحمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن ميمون عن عبدالله بن سنان عن غياث بن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلا حضر من الملائكة مثلهم فان دعوا بخير أمئثوا وان استعاذوا من شرّ دعوا الله ليصرفه عنهم وان سألوا حاجة تشفعوا إلى الله وسألوه قضاءها وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلا حضرهم عشرة اضعافهم من الشياطين فان تكلموا تكلم الشياطين بنحو كلامهم وإذا ضحكوا ضحكوا معهم وإذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم فمن ابتلى من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا - جلسه فان غضب الله عز وجل لا يقوم له شيء ولعنته لا يردّها شيء ثم قال صلوات الله عليه فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة أو فواق ناقة.

27764-542 - * (11) كافي 186/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن علي ابن أبي حمزة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول شيعتنا الرّحماء بينهم الذين إذا خلوا ذكروا الله (انّ ذكرنا من ذكر الله) إنّنا إذا ذكرنا ذكر الله وإذا ذكر عدونا ذكر الشيطان.

27765-543 - * (12) كافي 186/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاء عن منصور بن يونس عن عباد بن كثير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أنّي مررت بقاصّ يقصّ وهو يقول هذا المجلس (الذي - خ) لا يشقى به جليس قال فقال أبو عبدالله عليه السلام هيهات هيهات أخطأت استأههم (2) الحفرة، إنّ الله ملائكة سيّاحين سوى الكرام الكاتبين فإذا مروا يقوم يذكرون محمداً وآل محمد صلى الله عليه وآله قالوا فقوا فقد أصبتم حاجتكم فيجلسون فيتفقّهون معهم فإذا قاموا عادوا مرضاهم وشهدوا جنازتهم وتعاهدوا غائبهم فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس.

ص: 336

1- . محمد ابن اسماعيل - خ - محمد بن سعيد - خ.

2- . أستاها جمع الاست وهي حلقة الدبر - والمراد بالحفرة - الكنيف الذي يتغوّط فيه - وقوله اخطأت استأههم الحفرة مثل سائر يضرب لمن استعمل كلاماً في غير موضعه أو أخطأ خطأ فاحشاً (آت).

541-(10) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «هیچ سه نفر یا بیشتر از مؤمنان گرد هم نمی آیند مگر این که به همان تعداد فرشته نزدشان حاضر می شود اگر [از خدا] درخواست خیری کردند [فرشتگان] آمین می گویند و اگر از شری به خدا پناه بردند [فرشتگان] دعا می کنند که [خداوند آن شر را] از آن ها بگرداند و اگر [از خدا] حاجتی طلب کردند [فرشتگان] در نزد خدا برای برآورده شدن آن حاجت واسطه می شوند و هیچ سه نفری از دین ستیزان گرد هم نمی آیند مگر این که ده ها برابر آن ها شیاطین در نزدشان حاضر می شوند اگر سخن گویند، شیاطین هم مانند آن ها سخن می گویند و اگر بخندند، [شیاطین هم] با آن ها می خندند و هر گاه شروع به سرزنش اولیاء خدا کنند شیاطین با آن ها هم‌نوا می شوند و اگر یکی از مؤمنان گرفتار چنین جمعی شد و در چنین مسائلی وارد شد باید [از آن مجلس] برخیزد و گرنه شریك شیطان و همنشین اوست و هیچ چیز نمی تواند جلوی خشم خدای بلند مرتبه را بگیرد و نفرین او را بگرداند سپس [حضرت که] درود خدا بر او باد فرمود: و اگر قادر نبود [از آن مجلس برود] با دلش آن ها را ناپسند و کار آن ها را تقبیح کند و از جایش حتی شده به اندازه زمان دوشیدن گوسفند یا سوار شدن بر شتر برخیزد.»

542-(11) علی بن ابی حمزه گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: شیعیان ما با یکدیگر مهربانند هر گاه [با یکدیگر] خلوت می کنند خدا را یاد می کنند، قطعاً یاد کردن از ما، یاد کردن خداست و یاد کردن از دشمن ما یاد کردن شیطان است.»

543-(12) عباد بن کثیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: از [کنار] قصّه گویی گذشتم که داستان می گفت و می گفت هیچ کس به [خاطر نشستن] در این مجلس زیان نمی کند امام صادق علیه السلام فرمود: چه دور است! چه دور است! حلقه دُبرهای شان بر روی سوراخ دستشویی قرار نگرفته است. (1) خداوند به جز دو فرشته بزرگوار نویسنده اعمال، فرشتگان دیگری دارد که همیشه در سفرند هر گاه به جمعی برسند که از محمد و خاندان او صلی الله علیه و آله یاد می کنند [به یکدیگر] می گویند: بایستید که به هدف خود رسیدید و با آن [مؤمنین] می نشینند و با آن ها گفتگوی دین می کنند و وقتی [مجلس تمام می شود ملائکه] بر می خیزند به عیادت بیماران [این مؤمنان] می روند و در تشییع جنازه های شان شرکت می کنند و پی جوی احوال آن که در جمع حاضر نیست می شوند. این چنین مجلسی است که کسی به خاطر آن شقاوت پیدا نمی کند و ضرر و زیانی نمی بیند.»

ص: 337

27766-544 - * (13) كافي 188/2: (الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعاً عن علي بن محمد بن سعد - معلق) عن محمد بن سليمان عن محمد بن محفوظ عن أبي المغرا قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول ليس شيء أنكى (1) لأبليس وجنوده من زيارة الإخوان في الله بعضهم لبعض قال وإن المؤمنين يلتقيان فيذكر أن الله ثم يذكر أن فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه إبليس مضغة لحم إلا اتخذ (2) حتى أن روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الألم فتحس ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب إلا لعنه فيقع خاسئاً حسيراً مدحوراً.

27767-545 - * (14) مستدرک 392/12: تفسير الإمام عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأما نفثاته - أي الشيطان - فإنه (3) يرى أحدكم أن شيئاً بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت ومن الصلوة علينا فإن الله عز وجل جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصدور وجعل الصلاة (علينا - خ) ماحية للأوزار والذنوب ومطهرة من العيوب ومضاعفة للحسنات.

27768-546 - * (15) كافي 186/2: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن السماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال تزاوروا فإن في زيارتكم أحياءاً لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم وإن تركتموها ضللتكم وهلكتم فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم.

27769-547 - * (16) المحاسن 62: البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده عن ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك (4) والأسقام ووسواس الريب (5) وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى.

27770-548 - * (17) فقيه 133/2: قال النبي صلى الله عليه وآله النظر إلى علي عليه السلام عبادة قال وفي خبر آخر قال صلى الله عليه وآله ذكر علي عبادة.

ص: 338

1- . نكى العدو: قتل وجرح.

2- . أي هزل ونقص.

3- . فان - خ.

4- . الوعك: اذى الحمى.

5- . أي الوسواس النفسانية والشيطانية التي توجب الشك .

544-(13) ابی المعرا گوید: «شنیدم امام کاظم علیه السلام می فرمود: هیچ چیز برای شیطان مرگبارتر از دیدار برادران از یکدیگر برای [رضای] خدا نیست و فرمود: بی شك [هر وقت] مؤمنان به دیدار یکدیگر می روند و خدا را یاد می کنند و آنگاه از فضایل ما اهل بیت می گویند گوشت تن شیطان آب می شود تا جایی که جانش از شدت دردی که احساس می کند فریاد بر می آورد و فرشتگان آسمان و دربان های بهشت متوجه می شوند و او را نفرین می کنند و هیچ فرشته مقرّبی نمی ماند مگر این که او را نفرین می کند و او [شیطان]، زیانکار و پشیمان و رانده شده بر جای می ماند.»

545-(14) در مستدرک الوسائل از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «و اما [در مورد] وسوسه های شیطان، او می داند که بعد از قرآن [دارویی] شفا بخش تر از یاد ما اهل بیت و درود فرستادن بر ما، برای شما نیست چرا که خدای بلند مرتبه یاد ما اهل بیت را شفا بخش دل ها و درمان دردها قرار داده و درود و صلوات فرستادن بر ما را موجب پاک شدن از آلودگی ها و گناهان و پیراسته شدن از زشتی ها و چند برابر شدن حسنات و پاداش ها قرار داده است.»

546-(15) یزید بن عبدالملک از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «به دیدار یکدیگر بروید چرا که در این دیدارها دل های شما زنده [و بیدار] می شود و سخنان ما یادآوری می شود و احادیث ما، شما را نسبت به یکدیگر مهربان می کند اگر آن ها را به کار بندید پرورش می یابید و رستگار می شوید و اگر رهای شان کنید گمراه می شوید و هلاک می گردید پس آن ها را به کار گیرید که من ضامن رستگاری شمایم.»

547-(16) ابن مسلم از امام صادق علیه السلام از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که: «یاد ما اهل بیت شفای سردرد و بیماری ها و وسوسه های شك برانگیز است و خشنودی پروردگار تبارک و تعالی در دوستی با ماست.»

548-(17) در کتاب فقیه از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «نگاه کردن به علی علیه السلام عبادت است.» و در جایی دیگر فرمود: «یاد علی علیه السلام عبادت است.»

27771-549-*(18) مستدرک 392/12: شاذان بن جبرئیل القمي في كتاب الفضائل بالاسناد يرفعه عن ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اجتمع قوم يذكرون فضل علي بن أبي طالب عليه السلام إلا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى تحف بهم فإذا تفرقوا عرجت الملائكة إلى السماء فتقول لهم الملائكة انا نشم من رائحتكم ما لا نشمه من الملائكة فلم نر رائحة اطيب منها فيقولون كذا عند قوم يذكرون محمداً صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام فعلق علينا من ريحهم فتعطرنا فيقولون اهبطوا بنا إليهم فيقولون تفرقوا ومضى كل واحد منهم إلى منزله فيقولون اهبطوا بنا حتى نتعطر بذلك المكان.

27772-550-*(19) بشارة المصطفى 60: باسناده قال حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثني أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى عن عمر بن علي بن عمر بن زيد عن عمه محمد بن عمر عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي الرازي قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن نصر الحلواني قال حدثني الشريف الأجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي ره قال حدثني أبي الحسين بن موسى قال حدثني أبي موسى بن محمد قال حدثني أبي محمد بن موسى قال حدثني أبي موسى بن إبراهيم قال حدثني أبي إبراهيم بن موسى قال حدثني أبي جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي بن الحسين قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله زينوا مجالسكم بذكر علي بن أبي طالب عليه السلام.

27773-551-*(20) تفسير فرات 208: قال حدثني جعفر بن أحمد معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرجت أنا وأبي ذات يوم فإذا هو بأناس من أصحابنا بين المنبر والقبر فسلم عليهم ثم قال أما والله اني لأحب ريحكم وأرواحكم فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد من اتتم بعد فليعمل بعمله أنتم شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله (إلى أن قال) ألا وإن لكل شيء سيّد وسيّد المجالس مجالس الشيعة.

27774-552-*(21) رجال الكشي 344: حدثني محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله بن محمد عن الوشاء قال حدثنا علي بن عقبة عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان لنا خادمة لا تعرف ما نحن عليه فإذا أذنبت ذنباً وأرادت أن تحلف بيمين قالت لا وحق الذي إذا ذكرتوه بكيتم قال فقال رحمكم الله من أهل البيت.

549- (18) ام سلمه گوید: «شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: هیچ گروهی گرد هم نمی آیند که از فضایل علی بن ابیطالب علیه السلام یاد کنند مگر این که فرشتگان آسمان بر آن ها فرود می آیند و پیرامون آن ها را فرا می گیرند و چون [مردم] پراکنده می شوند [فرشتگان] به آسمان بالا می روند، فرشتگان [دیگر] می گویند: از شما بویی به مشام ما می رسد که تا کنون از هیچ فرشته ای احساس نکرده ایم و بویی خوشتر از آن ندیده ام، می گویند: ما نزد گروهی بودیم که از محمد صلی الله علیه و آله و خاندانش علیهم السلام یاد می کردند، از بوی خوش آن ها به ما رسید و ما خوشبو شدیم می گویند: بیایید با ما پیش آن ها برویم، می گویند: پراکنده شدند و هر کدام به خانه خودش رفت می گویند: با ما بیایید تا به آن محل [که در آن جا گرد هم آمده بودند] برویم تا عطرآگین شویم.»

550- (19) جابر بن عبدالله انصاری از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «مجالس خود را با یاد علی بن ابیطالب علیه السلام بیارایید.»

551- (20) جعفر بن احمد با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «روزی من و پدرم بیرون رفتیم جمعی از یاران ما را [دیدیم] که بین منبر و قبر پیامبر صلی الله علیه و آله بودند [پدرم] به آن ها سلام کرد و فرمود: بدانید به خدا سوگند من بوی شما و جان های تان را دوست دارم پس من را بر آن [دوستی] با پارسایی و تلاش زیاد یاری کنید کسی که بنده ای را پیشوای خود قرار می دهد باید کارهایش را مانند کردار او گرداند [و] شما پیروان خاندان محمد صلی الله علیه و آله هستید، بدانید که برای هر چیزی سیّد و آقایی است و سیّد مجالس، مجالس شیعیان است.»

552- (21) علی بن عقبه از پدرش نقل می کند که به امام صادق علیه السلام گفتیم: «ما خدمتکار زنی داریم که شیعه نیست و مذهب ما را نمی شناسد و هر گاه خطایی مرتکب می شود و می خواهد به قسمی سوگند بخورد می گوید: به حق همان که هر وقت از او یاد می کنید می گریید، [حضرت] فرمود: خدا شما را به واسطه اهل بیت رحمت کند.»

وتقدّم في رواية مصادقة الأخوان (20) من باب (1) فضل التعقيب من أبوابه ج 6 قوله عليه السلام ثلاثة من خالصة الله عزّ وجلّ يوم القيامة رجل زار أخاه في الله عزّ وجلّ فهو زوّار الله عزّ وجلّ وعلى الله ان يكرم زوّاره ويعطيه ما سأل وفي رواية بحر السقا (52) من باب (1) فضل النوافل من أبوابها ج 8 قوله عليه السلام انّ من روح الله عزّ وجلّ ثلاثة لقاء الأخوان.

وفي رواية ابن فضال (10) من باب (83) استحباب البكاء لما أصاب أهل بيت النّبيّ صلى الله عليه وآله من أبواب زيارة النّبيّ صلى الله عليه وآله ج 15 قوله عليه السلام ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

وفي أحاديث باب (104) أنّ من لا يقدر على زيارة قبور الأئمّة عليهم السلام فليزر صلحاء اخوانهم.

وفي باب (107) استحباب زيارة المؤمنين من أبواب زيارة النّبيّ ج 15 ما يناسب ذلك.

وفي رواية السكوني (1) من باب (108) استحباب لقاء الاخوان قوله عليه السلام لقاء الاخوان مغنم جسيم وان قلّوا.

وفي رواية صفوان (2) قوله عليه السلام أيّما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقة ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده ان دعوا الله أجابهم الخ.

وفي رواية خيثمة (3) قوله عليه السلام فإنّ لقياً بعضهم بعضاً حياة لأمرنا.

وفي رواية معتب (4) قوله عليه السلام رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكرا أمرنا فإنّ ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر.

فإنّ في اجتماعكم ومذاكرتكم احياء أمرنا وخير النّاس من بعدنا من ذاكر بأمرنا وعاد إلى ذكرنا.

وفي رواية خيثمة (16) من باب (1) ما ورد في عشرة النّاس من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام فإنّ لقاء بعضهم بعضاً في بيوتهم حياة لأمرنا.

گذشت:

در روایت بیستم از باب یکم از باب های تعقیب فرموده امام علیه السلام که: «سه دسته هستند که روز قیامت خالص شده خدا هستند: یکی مردی است که برای [رضای] خدا به دیدار برادرش برود، [گویی] او به دیدار خدا رفته و بر خداست که مهمانش را گرامی بدارد و آنچه درخواست می کند به او عطا کند.»

و در روایت پنجاه و دوم از باب یکم از باب های نافله ها فرموده امام علیه السلام که: «از روح خدای بزرگ سه چیز است: ملاقات با برادران.»

و در روایت دهم از باب هشتاد و سوم از باب های زیارت پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده امام علیه السلام که: «کسی که در مجلسی شرکت کند که در آن [مجلس] امر ما زنده می شود دلش در روزی که دل ها می میرند، نمی میرد.»

و در روایت باب صد و چهارم اینکه: «کسی که نمی تواند به زیارت قبرهای امامان برود، به دیدار برادران درستکارش برود.»

و در باب صد و هفتم از باب های زیارت پیامبر صلی الله علیه و آله آنچه مناسب با آن است.

و در روایت یکم از باب صد و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «دیدار برادران غنیمتی گرانبها است هر چند اندک باشند.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه سه تن از مؤمنان نزد برادر دینی خود که از ماجراجویی های او در امانند و از آشوب گری اش نمی ترسند و به آنچه در پیش اوست امیدوارند، جمع شوند، اگر خدا را بخوانند خداوند آن ها را اجابت می کند.»

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «دیدار بعضی از شیعیان با بعضی موجب زنده ماندن امر ما می شود.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «خداوند رحمت کند بنده ای را که با بنده دیگری گرد هم آیند و در رابطه با امر ما مذاکره کنند [در این صورت] سومین نفر آن ها فرشته ای [خواهد بود] که برای آن ها آمرزش می طلبد و هر گاه گرد هم آمدید به ذکر گفتن مشغول شوید. چرا که در گردهمایی شما و مذاکرات شما امر ما زنده می شود و بهترین مردم پس از ما کسانی هستند که در [مورد] امر ما سخن می گویند و از ما یاد می کنند.»

و در روایت شانزدهم از باب یکم از باب های معاشرت فرموده امام علیه السلام که: «ملاقات کردن بعضی از شما بعضی دیگر را در خانه های شان زنده نگه داشتن امور ماست.»

وفي نقل آخر ذكر نحوه ولا حظ سائر أحاديث الباب فإن فيها ما يناسب المقام وفي أحاديث باب (5) التواصل والتراحم والتعاطف والتزاور ما يناسب ذلك.

ويأتي في رواية ابن محبوب (1) من باب (82) أنّ التواصل بين الأخوان في الحضر التزاور ما يدلّ على ذلك.

(56) باب اختيار صحبة العاقل الكريم وأهل الفقه والرحمة وأهل الذلّ والمسكنة والفرار من الأحمق اللئيم

553-27775 -*(1) كافي 638/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن حسين بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمّار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد (1) كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيّئ أخلاقه ولا تدع صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كلّ الفرار من اللئيم الأحمق.

554-27776 -*(2) فقه الرضا عليه السلام 356 ط ج - ولا عليك أن تصحب ذا العقل فإن لم تحمد كرمه (وذكر نحوه).

555-27777 -*(3) تفسير القميّ 70: في حديث طويل قال أمير المؤمنين عليه السلام أيّها النّاس طوبى لمن جالس أهل الفقه والرحمة وخالط أهل الذلّ (2) والمسكنة.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وباب (60) ما ورد فيمن لا ينبغي أو لا يجوز مؤاخاته ومصاحبته ما يناسب الباب.

وفي رواية مسعدة (10) من هذا الباب قوله عليه السلام أيّاك يا بنيّ أن تصاحب الأحمق أو تخالطه واهجره ولا تحدّثه. الخ فلاحظ.

وفي غير واحد من أحاديث باب (36) خصال الفتوة والمروءة من أبواب آداب السفر ج 21 ما يناسب ذلك.

ص: 344

1- . وإن لم تجد - خ.

2- . الذكر - البحار.

و در سایر روایات باب مناسب با این مقام هست.

و در روایات باب پنجم آنچه مناسب با آن هست.

می آید:

در روایت یکم از باب هشتاد و دوم آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 56 هم صحبتی با خردمندان، فقیهان و مهربانان و فرار از نابخردان پست

553-(1) عمار بن موسی از امام صادق علیه السلام از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اشکالی ندارد که با خردمند هر چند که کرمش تعریفی نباشد همراه شوی [اما] مواظب باش که این رفتار بدش را فرا نگیری و مصاحبت [انسان] بخشنده را نیز رها نکن اگر چه خردش تعریفی نباشد و [سعی کن] با خردت از کرمش بهره مند شوی و با تمام [توان] از [انسان] نادان پست بگریز.»

554-(2) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اشکالی ندارد که همدم خردمند شوی اگر چه کرمش را نمی پسندی.»

555-(3) در تفسیر قمی از حضرت علی علیه السلام در ضمن روایتی طولانی آمده است: «ای مردم! خوشا به حال آن که با اهل فهم و دانش و مهربانی همنشینی کند و با مستمندان و مسکینان نشست و برخاست نماید.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب بعدی و باب شصتم آنچه مناسب با آن است.

و در روایت دهم از همین باب فرموده امام علیه السلام که: «فرزندم! پرهیز که با احمق همدم شوی یا با او رفت و آمد کنی، از او بگریز و با او سخن مگوی.»

و در بسیاری از روایات باب سی و ششم از باب های آداب سفر آنچه مناسب با آن هست.

ص: 345

(57) باب اختيار صحبة خيار الناس والقديم من الأصدقاء واجتناب صحبة شرارهم والحذر من أوثقهم

27778-556-*(1) كافي 638/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ عن موسى بن يسار القطن عن المسعودي عن أبي داود عن ثابت ابن أبي صخرة عن أبي الزعلي (1) قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا من تحدثون؟ فإنه ليس من أحد ينزل به الموت إلا مثل (مثّل - خ) له أصحابه إلى الله (2) ان كانوا خياراً فخيراً وان كانوا شراراً فشراراً وليس أحد يموت إلا تمثّل له عند موته.

27779-557-*(2) كافي 640/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي الحسن عليه السلام قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام انّ صاحب الشرّ يعدى (3) وقرين السوء يردى (4) فانظر من تقارن.

27780-558-*(3) الجعفریات 148: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء على دين من يحال (3) فليتّق الله المرء ولينظر من يحال (5).

27781-559-*(4) مستدرک 327/8: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال المؤمنون كأسنان المشط يتساوون في الحقوق بينهم ويتفاضلون بأعمالهم والمرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل وقال صلى الله عليه وآله اختبروا النّاس بأخذانهم فإنّما يخادن الرجل من يعجبه نحوه (6).

27782-560-*(5) كنز الفوائد 36: وروى أنّ سليمان عليه السلام قال لا تحكموا على رجل بشيء حتّى تنظروا من يصاحب فإنّما يعرف الرجل بأشكاله وأقرانه وينسب إلى أصحابه وأخذانه.

27783-561-*(6) الاختصاص 218: وقال أمير المؤمنين عليه السلام جُمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرّ ومصادقة الأخيار وجُمع الشرّ في الاذاعة ومؤاخاة الأشرار.

ص: 346

- 1- . أبي عليّ - خ ثل.
- 2- . في الله - خ.
- 3- . أي يظلم.
- 4- . أي يهلك.
- 5- . يخالل - ك. ط القديم.
- 6- . النحو: الطريق والقصد.

556- (1) ابو زعلی از امیرالمؤمنین از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «توجه کنید همنشین چه کسانی هستید، چون هیچ يك از شما نمی میرد مگر این که [در آن هنگام] دوستانش با [قیافه های واقعی شان] نزد خدا مجسم می شوند اگر خوب باشند با [چهره های] خوب و اگر بد باشند [با قیافه های] بد و هیچ کس نمی میرد مگر این که من در هنگام مرگش جلوی او مجسم می شوم.»

557- (2) علی بن اسباط با واسطه از امام کاظم علیه السلام روایت می کند که فرمود: «عیسی بن مریم علیه السلام فرمود:

دوست بد، بدی اش را سرایت می دهد و همنشین بد [تورا] به هلاکت می افکند، پس بنگر به چه کس نزدیک می شوی و چه هم نشینی بر می گزینی.»

558- (3) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که: «انسان، هم کیش کسی است که او را دوست دارد و با او معاشرت می کند، بنابراین انسان باید از خدا پروا کند و ببیند دوست او کیست و با چه کسی همنشینی می کند.»

559- (4) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «مؤمنان مانند دندانهای شانه هستند، همه آن ها در حقوق برابرند اما به واسطه کردارشان برخی از برخی دیگر برتری می یابند و انسان بر کیش دوست خود است بنابراین هر يك از شما باید توجه کند که چه کسی را دوست می گیرد و فرمود: مردم را به [وسیله] دوستان شان بشناسید، چرا که انسان، تنها کسی را دوست خود می گیرد که از نحوه افکار و رفتار او خوشش می آید.»

560- (5) در کنز الفوائد از حضرت سلیمان علیه السلام نقل شده که فرمود: «تا دوست کسی را ندیده اید در مورد آن شخص قضاوت نکنید چون انسان با کسانی که با آن ها شباهت دارد و با آن ها همنشینی می کند شناخته می شود و به رفیقان و هم نشینانش نسبت داده می شود.»

561- (6) در کتاب اختصاص از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده که: «خیر دنیا و آخرت در راز پوشیدن و دوستی با برگزیدگان [خدا] و [تمام] بدی ها در فاش کردن اسرار و به دوستی گرفتن بدان فراهم آمده است.»

27784-562- (7) صفات الشيعة 48: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام مجالسة الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار ومجالسة الفجّار للأبرار تلحق الفجّار بالأبرار فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلى خلطائه فان كانوا أهل دين الله فهو على دين الله وان كانوا على غير دين الله فلا حظّ له في دين الله انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤاخين كافراً ولا يخالطنّ فاجراً ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً.

27785-563- (8) رجال الكشي 497: روى عليّ بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن الحسين عليهم السلام أنّه كان يقول لبنيه جالسوا أهل الدين والمعرفة فان لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس وأسلم فان أبيتم إلّا مجالسة الناس فجالسوا أهل المروآت فانهم لا يرفثون(1) في مجالسهم.

27786-564- (9) نهج البلاغة 2/921: في وصيّته عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام يا بنيّ قارن أهل الخير تكن منهم وباين أهل الشرّ تبّين عنهم الخبر.

27787-565- (10) أمالي ابن الطوسي 157: أخبرنا الشيخ السعيد المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن ابن عليّ الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا أبو الحسين محمّد بن المظفر البرّاز قال حدّثنا الحسن بن رجاء قال حدّثنا عبيد الله بن سليمان عن محمّد بن عليّ العطار عن هارون بن أبي بردة عن عبيد الله بن موسى عن المبارك بن حسان عن عطية عن ابن عبّاس قال قيل يا رسول الله أيّ الجلساء خير؟ قال من ذكركم بالله رؤيته وزادكم في علمكم منطقته وذكركم بالآخرة عمله.

27788-566- (11) البحار 74/188: اعلام الدّين (للديلمي) روى جابر بن عبد الله عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال لا تجلسوا إلّا عند كلّ عالم يدعوكم من خمس إلى خمس من الشّكّ إلى اليقين ومن الرياء إلى الإخلاص ومن الرّغبة إلى الرّهبة ومن الكبر إلى التواضع ومن الغشّ إلى النصيحة.

ص: 348

562-(7) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام از پدرانش از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که: «همنشینی با بدان موجب بدبینی به خوبان می شود و همنشینی بدان با خوبان، بدان را به خوبان پیوند می دهد و همنشینی گناه کاران با نیکوکاران، آنان را در شمار نیکوکاران می آورد، هر گاه شناخت کسی بر شما پوشیده ماند و آیینش را ندانستید ببینید با چه کسانی محشور است اگر دوستانش از دین خدا پیروی می کنند، او نیز این چنین است و اگر دوستانش بر دین خدا نیستید پس آن شخص بهره ای از دین ندارد. رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: هر که به خدا و روز رستاخیز ایمان دارد نباید با کافر دوست شود و نباید با فاسق معاشرت کند و هر که کافری را به دوستی بگیرد یا با فاسق همنشین باشد؛ کافر و فاسق است.»

563-(8) علی فرزند امام صادق علیه السلام از پدرانش از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که آن حضرت به فرزندان شان می فرمود: «با انسان های دیندار و فهمیده بنشینید و اگر نتوانستید، تنهایی بهترین همدم و مسالمت آمیزترین [مونس] است اگر ناچار بودید که حتماً با دیگران نشست و برخاست کنید با جوانمردان بنشینید چون آن ها در مجالس شان فحش نمی دهند و از حرف های پست و رکیک دوری می کنند.»

564-(9) در نهج البلاغه در وصیت امام علی علیه السلام به امام حسن علیه السلام آمده: «پسرم! با نیکوکاران بنشین تا از آن ها باشی و از بدکاران جدا شو تا از آن ها شمرده نشوی.»

565-(10) ابن عباس گوید: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیده شد: همنشینی با چه کسانی بهتر است؟ فرمود:

کسی که دیدارش شما را به یاد خدا اندازد و بیانش بر علم شما بیفزاید و کردارش آخرت را به یاد شما آورد.»

566-(11) جابر بن عبدالله از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «جز با دانشمندی که شما را از پنج چیز به پنج چیز فرا می خواند ننشینید: از شك به یقین، از ریا [کاری] به اخلاص [داشتن]، از شادمانی [به دنیا] به هراس [از آخرت]، از خودبزرگ بینی به فروتنی و از فریبکاری به خیرخواهی.»

567-27789 - * (12) كافي 639/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض الحلبيين عن عبد الله بن مسكان عن رجل من أهل الجبل لم يسمه قال قال أبو عبد الله عليه السلام عليك بالتلاد (1) وإياك وكلّ محدث لا عهد له ولا أمان ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من أوثق الناس عندك.

568-27790 - * (13) الجعفریات 194: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعادة المرء الخلطاء الصالحون والولد البار والزوجة المواتية وأن يرزق معيشته في بلدته.

وتقدّم في رواية أحمد (69) من باب (33) ما ورد في ذمّ سوء الخلق من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام يا بني كن عبداً للأخيار ولا تكن ولداً للأشرار.

وفي أحاديث باب (29) استحباب الجلوس مع الذين يذكرون الله من أبواب الذكر ج 19 ما يناسب الباب.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه وباب (60) ما ورد فيمن لا ينبغي أو لا يجوز مؤاخاته ما يدلّ على ذلك. وفي رواية أبي الجارود (3) من باب (62) أنّ من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلوم من أساء به الظنّ قوله عليه السلام عليك باخوان الصديق فكثّر في اكتسابهم فانّهم عدّة عند الرخاء وجند عند البلاء.

ولاحظ أحاديث باب (36) خصال الفتوة في السفر من أبواب السفر ج 21.

(58) باب أنّ الصداقة لا تثبت إلا بعد البلوى والإختبار بالمحافظة على الصلوات والبر بالآخوان

569-27791 - * (1) الاختصاص 252: قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتى فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدة الصولة ومنهم كالذئب في المضرة ومنهم كالكلب في البصبة (2) ومنهم كالثعلب في الروغان (3) والسرقة صورهم مختلفة والحرفة واحدة ما تصنع غداً إذا تركت فرداً وحيداً لا أهل لك ولا ولد إلا الله رب العالمين.

ص: 350

1- . أي القديم الأصلي.

2- . البصبة: التملق.

3- . الروغان: المكر والخدعة.

567- (12) عبدالله بن مسکان با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «بر شما باد به دوستان قدیمی و پرهیز از هر دوست جدیدی که نه عهد می شناسد، نه امان می دهد و نه پناه می دهد و نه پیمان نگه می دارد و از مورد اعتمادترین اشخاص در حذر باش.»

568- (13) حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «داشتن دوستان صالح، فرزند نیکوکار، زن سازگار، و این که روزی [انسان] در شهر خودش فراهم شود از خوشبختی مرد است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شصت و نهم از باب سی و سوم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «فرزندم! بنده نیکان باش اما فرزند بدان مباح [خوار نیکان باش ولی عزیز بدان مباح].»

و در روایات باب بیست و نهم از باب های ذکر آنچه مناسب آن است.

می آید:

در روایات باب بعدی و باب پس از آن و باب شصتم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب شصت و دوم فرموده امام علیه السلام که: «بر تو باد به دوستان راستین، تلاش کن تا به دست شان بیاوری چون [آن ها] در راحتی [برای خدمت به تو] آماده اند و در حوادث ناگوار روزگار مددکار توانند.»

و روایات باب سی و ششم از باب های سفر را بنگر.

باب 58 راه شناخت دوست خوب

569- (1) در کتاب اختصاص از امام صادق علیه السلام روایت شده که: «وقتی کسانی را که [در اطرافت] دوست خود می شماری بیازمایی متوجه می شوی که آن ها چند دسته هستند؛ بعضی از آن ها در خوردن و حمله کردن مانند شیر هستند و بعضی از آن ها در زیان رساندن مانند گرگ هستند و برخی در چاپلوسی کردن همچون سگند و گروهی در فریبکاری و دزدی همچون رویاهند [نتیجه] کارشان یکی است اما در شکل ها مختلف هستند [سپس بنگر] فردا که بی کس و تنها می مانی نه خانواده ای و نه فرزندی [برای تو می ماند] مگر پروردگار عالمیان چه خواهی کرد؟»

ص: 351

وتقدّم في رواية مفصّل ويونس (48) من باب (4) وجوب اتمام الصّلاة من أبواب فضلها وفرضها ج 4 قوله عليه السلام اختبروا اخوانكم بخصلتين فإن كانتا فيهم وإلا فأعزب ثم أعزب ثم أعزب محافظة على الصّلوات في مواقيتها والبرّ بالاخوان في العسر واليسر.

وفي رواية اللّيثي ومسعدة (50) قوله عليه السلام امتحنوا شيعتنا عند ثلاث (إلى أن قال) إلى أموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها.

(59) باب ما ورد في حدود الصّداقة وأوصاف الصّديق وتّباع من يبيك وقبول نصح الناصحين

قال الله تعالى في سورة الأعراف (7):79: (فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُجِبُونَ النَّاصِحِينَ).

سورة القصص (28):20: (وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ).

سورة التوبة (9):119: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ).

570-27792 - * (1) كافي 639/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن عبيد الله الدهقان عن أحمد بن عائذ عن عبيد الله الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الصّداقة إلا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منها فانسبه إلى الصّداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه إلى شيء من الصّداقة فأولها أن تكون سريره وعلايته لك واحدة والثاني أن يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة أن لا تغيّره عليك ولاية ولا مال والرابعة أن لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال أن لا يسلمك عند النكبات.

در روایت چهل و هشتم از باب چهارم از باب های فضیلت و فرض های نماز فرموده امام علیه السلام که:

«دوستان تان را با دو خصوصیت بشناسید اگر این دو صفت در آن ها بود آن ها را برادر و دوست خود بدانید و اگر نه از آن ها کناره بگیرید، آری کناره بگیرید. و باز کناره بگیرید همیشه نماز را در اول وقت به جا آوردن و نیکی به برادران چه در سختی و چه در آسایش.»

و در روایت پنجاهم فرموده امام علیه السلام که: «شیعیان راستین ما را با سه چیز بیازمایید... تا آن جا که فرمود: چگونه برادران شان را در اموال خود سهیم می کنند.»

باب 59 صفات دوست خوب

خداوند تعالی می فرماید:

«پس [صالح] از ایشان روی برتافت و گفت: «ای قوم من! به راستی، من پیام پروردگارم را به شما رساندم و خیر شما را خواستم ولی شما خیرخواهان و [نصیحت گران] را دوست نمی دارید.»⁽¹⁾ و از دور افتاده ترین [نقطه] شهر، مردی دوان دوان آمد [و] گفت: ای موسی! سران قوم درباره تو مشورت می کنند تا تو را بکشند. پس از شهر خارج شو. من جداً از خیرخواهان توام.»⁽²⁾ ای کسانی که ایمان آورده اید! از خدا پروا کنید و با راستان باشید.»⁽³⁾

570-(1) عییدالله حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «دوستی راستین پا نگیر مگر با بودن شرایط و حدودش، کسی که در این مرزها قرار گرفت یا در محدوده ای از آن بود به دوستی نسبت ده و کسی را که خارج [از این مرزها] بود او را به دوستی نسبت نده: اول این که ظاهر و باطنش یکی باشد [دورو نباشد]، دوم این که آراستگی تو را آراستگی خودش بداند [سربلندی تو را سربلندی خودش بداند] و ننگ تو را ننگ خودش بداند، سوم اینکه پُست [و مقام] و ثروت، رفتارش را با تو دگرگون نکند، چهارم اینکه چیزی را که می تواند برای تو فراهم کند از تو باز ندارد پنجمین صفت که آن چهار صفت دیگر را نیز در بر دارد این است که تو را در هنگام سختی ها رها نکند.»

ص: 353

1- .سوره اعراف 79/7.

2- .سوره قصص 20/28.

3- .سوره توبه 119/9.

27793-571-*(2) الخصال 277: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثني الهيثم ابن أبي مسروق النّهدي عن عبد العزيز بن عمر الواسطي عن أبي خالد السجستاني عن يزيد بن خالد النيسابوري عن أبي عبدالله عليه السلام قال الصداقة محدودة فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة وذكر نحوه وأسقط قوله وهي تجمع هذه الخصال.

أمالى الصدوق 532: حدّثنا أبي قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنا الهيثم ابن أبي مسروق النّهدي عن أبيه قال حدّثني يزيد بن مخلّد النيسابوري قال حدّثني من سمع الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول الصداقة محدودة (وذكر مثل ما في الخصال).

المشكاة 83: من كتاب روضة الواعظين قال أبو عبدالله عليه السلام الصداقة محدودة ومن لم تكن فيه (وذكر مثله).

مصادقة الاخوان 30: عن أبي عبدالله عليه السلام قال الصداقة محدودة فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال أولها (وذكر نحوه - ما في الخصال).

27794-572-*(3) نهج البلاغة 1140: قال عليه السلام لا يكون الصديق صديقاً حتّى يحفظ أخاه في ثلاث في نكبته وغيبته ووفاته.

27795-573-*(4) بشارة المصطفى 26: أخبرنا الشيخ أبو البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصريّ قال حدّثنا أبو طالب محمّد بن الحسن بن عتبة قال حدّثنا أبو الحسن محمّد بن الحسين بن أحمد قال أخبرنا محمّد بن وهبان الديلميّ قال حدّثنا عليّ بن أحمد بن كثير العسكريّ قال حدّثني أحمد بن المفضلّ أبو سلمة الإصفهانيّ قال أخبرني راشد بن عليّ بن وايل القرشيّ قال حدّثني عبدالله بن حفص المدنيّ قال أخبرني محمّد بن اسحاق عن سعيد بن زيد بن أرطاة قال لقيت كميل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال ألا أخبرك بوصيّة أوصاني بها يوماً هي خير لك من الدّنيا بما فيها فقلت بلى (إلى أن قال) قال قال لي عليّ يا كميل أخوك أخوك الذي لا- يخذلك عند الشّدّة ولا يغفل عنك عند الجزيرة ولا يخذعك حين تسأله ولا يتركك وأمرك حتّى يعلمه، وان كان مميّلاً أصلحه الخ.

571-(2) یزید بن خالد نیشابوری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «دوستی راستین را مرزهایی است. کسی را که در این محدوده قرار نگرفت دوست کامل ندان و کسی را که [اصلاً] در این محدوده قرار نگرفت [اصلاً] دوست ندان [و مانند روایت بالا فرمود].»

در کتاب امالی صدوق، مشکاة الانوار و مصادقة الاخوان شبیه این روایت ذکر شده است.

572-(3) در نهج البلاغه از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده است که فرمود: «دوست، دوست شمرده نمی شود مگر این که برادرش را در سه جایگاه دریابد: در سختی ها، در نبودش و [هنگام] از دنیا رفتنش.»

573-(4) زید بن ارطاة گوید: «کمیل بن زیاد نخعی را دیدم و در مورد فضایل علی علیه السلام از او پرسیدم به من گفت: نمی خواهی تو را به سفارشی [از حضرت علی علیه السلام] آگاه کنم که روزی آن را به من سفارش کرد و برای تو از دنیا و آنچه در آن است بهتر است؟ گفتم: بله [می خواهم] گفت: به من فرمود: برادر [واقعی] تو آن برادری است که تو را در سختی ها تنها نگذارد و در هنگامی که بدهی سنگینی پیدا کردی از تو غافل نشود و وقتی از او پرسشی می کنی و راهنمایی می خواهی تو را نفریبد و تو را با کارت رها نکند مگر این که آن را بداند و بفهمد که در چه حال و روزی هستی و اگر از راه منحرف شدی تو را اصلاح کند.»

ص: 355

27796-574 - * (5) أمالي الصدوق 532: قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه من غضب عليك من اخوانك ثلاث مرّات فلم يقل فيك شراً (شيئاً - الروضة) فاتّخذة لنفسك صديقاً. روضة الواعظين 452: عن الصادق عليه السلام مثله.

27797-575 - * (6) أمالي الطوسي 609: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي قدّس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفصّل قال حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا البصريّ قال حدّثنا سليمان بن داود أبو أيّوب الشاذكونيّ المصريّ [البصريّ] قال حدّثنا سفيان بن عيينة قال سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول في مسجد الخيف أنّما سمّوا اخواناً لنزاهتهم عن الخيانة وسمّوا أصدقاء لأنّهم يصادقون حقوق المودّة.

27798-576 - * (7) كافي 638/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عبد الرّحمن ابن أبي نجران عن محمّد بن الصّلت عن أبان عن أبي العديس قال قال أبو جعفر عليه السلام يا صالح اتّبع من يبيّك وهو لك ناصح ولا تتّبع من يضحكك وهو لك غاشّ وستردّون على الله جميعاً فتعلمون.

377/6: محمّد بن الحسن الصّفّار عن عبد الله بن عامر عن عبد الرّحمن ابن أبي نجران عن محمّد بن الصّلت أبو العديس (1) عن صالح قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا صالح (وذكر مثله).

المحاسن 603: البرقي عن ابن أبي نجران عن محمّد بن الصّلت قال حدّثني أبو العديس عن صالح قال قال أبو جعفر عليه السلام اتّبع (وذكر مثله).

27799-577 - * (8) المحاسن 604: البرقي عن محمّد بن عيسى عن بعض أصحابه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يستغنى المؤمن عن خصلة وبه الحاجة إلى ثلاث خصال توفيق من الله عزّ وجلّ وواعظ من نفسه وقبول ممّن ينصحه - تحف العقول 457 حكم ومواعظ للإمام محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام وقال عليه السلام المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله (وذكر مثله).

27800-578 - * (9) كافي 639/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عبد الله عليه السلام قال أحبّ أخواني اليّ من أهدى إليّ عيويبي الاختصاص 240 عن الصادق عليه السلام (مثله).

ص: 356

574- (5) در امالی صدوق از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «هر يك از برادرانت که سه بار [از دست تو] خشمناك شد اما به تو حرف بدی نزد او را [به عنوان] دوست برگزین.»

این روایت در روضة الواعظین نیز نقل شده است.

575- (6) سفیان بن عیینة گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام در مسجد خیف می فرمود: برادران را به خاطر پاك بودن شان از خیانت [برادر] نامیدند و دوستان را به خاطر صداقت در انجام وظایف دوستی، صديق نامیدند.»

576- (7) ابو عدیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ای صالح! از کسی که تو را می گریاند اما خیرخواه توست پیروی کن ولی از کسی که تو را می خنداند اما در صدد فریب توست پیروی نکن و به زودی همگی در پیشگاه خداوند حاضر می شوید و [حکمت این سخن را] خواهید دانست.»

577- (8) محمد بن عیسی با واسطه هایی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مؤمن بی نیاز از يك خصلت نیست و برای [به دست آوردن] آن به سه چیز نیازمند است: یاری از جانب خداوند بلند مرتبه، کسی که از درونش او را اندرز دهد [وجدان بیدار داشته باشد] و پذیرفتن [سخن] کسی که خیرخواه اوست.»

در کتاب تحف العقول نیز مانند روایت بالا ذکر شده است.

578- (9) احمد بن محمد با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بهترین برادرانم در نزد من آن هایی هستند که عیب های مرا به من هدیه می کنند.»

این روایت در کتاب اختصاص نیز وارد شده است.

ص: 357

ويأتي في رواية مسعدة (10) من الباب التالي قوله عليه السلام ولا يطيع (أي الاحمق) ناصحه.

(60) باب ما ورد فيمن لا ينبغي أو لا يجوز مؤاخاته ومصاحبته ومحادثته ومجالسته ومشاركته ومعاشرته ومخالطته وموافقته لغير ضرورة

27801-579 -*(1) كافي 640/2: وفي رواية عبد الأعلى عن أبي عبد الله قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا ينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر فإنه يزيّن له فعله ويحبّ أن يكون مثله ولا يعينه على أمر دنياه ولا أمر معاده ومدخله إليه ومخرجه من عنده شين عليه.

27802-580 -*(2) كافي 376/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن محمد بن يوسف عن ميسّر عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمسلم أن يواخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذاب.

27803-581 -*(3) كافي 639/2 و 376: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم الكندي عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا صعد المنبر قال ينبغي للمسلم أن يتجنّب مؤاخاة ثلاثة: الماجن (الفاجر - كا 639) والأحمق والكذاب فأما الماجن (الفاجر - كا 639) فيزيّن لك فعله ويحبّ أنّك (1) مثله ولا يعينك على أمر دينك ومعادك ومقاربتك (2) جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عار عليك وأما الأحمق فإنه لا يشير عليك بخير ولا يرجي لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه وربّما أراد منفعتك فضرك فموته خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبُعده خير من قربته وأما الكذاب فإنه لا يهتّنك معه عيش ينقل حديثك وينقل إليك الحديث كلّما أفنى احدثه مطرها (3) باخرى مثلها حتّى أنّه يحدث بالصدق فما يُصدّق ويفرق (4) بين بالعداوة فينبت السخائم (5) في الصدور فاتّقوا الله عزّ وجلّ وانظروا لأنفسكم.

ص: 358

1- . أن تكون كا 376.

2- . ومقارنته كا 376.

3- . مطّها - كا 376.

4- . يغرى - كا 376 أي يلقى.

5- . أي الأحقاد.

در روایت دهم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «از کسی که خیرخواه اوست پیروی نمی کند.»

باب 60 کسانی که شایستگی دوستی و معاشرت را ندارند

579-(1) عبد الاعلی از امام صادق علیه السلام از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سزاوار انسان مسلمان نیست که فاسقی را به برادری برگزیند زیرا او گنااهش را برای او آراسته جلوه می دهد و دوست دارد که [آن مسلمان] مانند او شود، نه در امور دنیا [برادر مسلمانش را] یاری می کند و نه در کار آخرت و رفت و آمد با او خود نیز ننگی است بر او.»

580-(2) میسر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای [یک] مسلمان سزاوار نیست که فاسق و نادان و دروغگو را به دوستی برگزیند.»

581-(3) محمد بن سالم کندی با واسطه از امام صادق علیه السلام از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده که آن حضرت بر بالای منبر فرمود: «سزاوار است که مؤمن از [انتخاب] این ها برای دوستی دوری کند:

فاسق، کم خرد و دروغگو. فاسق گنااهش را برای تو آراسته جلوه می دهد و دوست دارد تو نیز مانند او باشی و تو را در کار دنیا و آخرت یاری نمی کند و نزدیک شدن به او مایه جفاکاری و سخت دلی می شود. رفت و آمد تو با او، مایه ننگ تو خواهد بود اما کم خرد نادان پس او نه تو را به خیری راهنمایی می کند و نه امید برطرف کردن شری به واسطه او می رود و اگر چه تلاشش را بکند، بسیار می شود که می خواهد به تو سودی برساند اما زیان می رساند، مردن برای او از زنده بودنش بهتر است و خاموش بودنش از سخن گفتنش سودمندتر و دور بودن از او بهتر از نزدیک بودن به او است و اما دروغگو؛ پس با وجود او زندگی برای تو گوارا نمی شود سخنان تو را برای دیگران بازگو می کند و اخبار دیگران را برای تو می آورد [خبرچین است] هر شری از شرهایش را که می خوابانی، شر دیگری جایگزینش می کند هیچ گاه حرف راست نمی زند و هیچ کس هم سخنانش را باور نمی کند با ایجاد دشمنی و کاشتن کینه در سینه ها میان مردم جدایی می افکند پس، از خدای بلند مرتبه پروا کنید و به [دوستان] خودتان توجه کنید [که چگونه اند و چه کسی را به دوستی و رفاقت بر می گزینی].»

27804-582* (4) مصادقة الاخوان 78: عن الفضل بن أبي قرة عن (أبي - خ) جعفر عن أبيه عليهما السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول على منبر الكوفة يا معشر المسلمين ليؤاخي المسلم المسلم ولا يؤاخين الفاجر ولا الأحمق ولا الكذاب فإن الفاجر يزین لك فعله ويحدثك أنك تأتي مثله ولا يعينك على أمر دينك ولا دنياك فمدخله عليك ومخرجه من عندك شين عليك وأما الأحمق فإنه لا يطيع مرشداً ولا يستطيع صرف السوء عنك وربما أراد أن ينفعك فيضرك بعدة خير من قربه وسكوته خير من منطقه وموته خير من حياته وأما الكذاب فإنه لا ينفعك (وجه عبس⁽¹⁾) سبب لك العداوة ويثبت لك السخائم في الصدور ويفشى سرك وينقل حديثك وينقل أحاديث بعضهم إلى بعض.

27805-583* (5) المحاسن 117: البرقي عن عمرو بن عثمان الخزاز عن محمد بن سالم الكندي عن حماد بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام عندكم إذا صعد المنبر يقول ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخة الكذاب فإنه لا يهتلك معه عيش ينقل حديثك وينقل الأحاديث إليك كلما فئت أحداثاً مظهرها بأخرى حتى أنه ليحدث بالصدق فما يصدق فينقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض يكسب بينهم العداوة وينبت الشحاء في الصدور.

27806-584* (6) الخصال 244: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يوسف أخي أحمد بن يوسف بن القاسم الكاتب عن حنان بن سدير الصيرفي عن سدير الصيرفي قال قال أبو جعفر عليه السلام لا تقارن ولا تواخ أربعة: الأحمق والبخيل والجبان والكذاب أما الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك وأما البخيل فإنه يأخذ منك ولا يعطيك وأما الجبان فإنه يهرب عنك وعن والديه وأما الكذاب فإنه يصدق ولا يصدق.

روضة الواعظين 448/2: قال أبو جعفر عليه السلام لا تقارن (وذكر مثله) إلا أن فيه وعن والديك.

ص: 360

1- . هكذا في الأصل ولا يبعد أن يكون صحيحه (معه عيش) كما في الكافي والمحاسن.

582-(4) فضل بن ابوقره از امام باقر علیه السلام از پدرش روایت می کند که امیرالمؤمنین علیه السلام بر فراز منبر فرمود:

«ای گروه مسلمانان! مسلمان باید مسلمان را به دوستی برگزیند و نباید فاسق و احمق و دروغگو را به دوستی بگیرد، چون فاسق گناهش را در نظر تو می آراید و تو را ترغیب می کند که مانند او باشی و تو را در کار دین و دنیایت کمک نمی کند و رفت و آمد او با تو ننگی بر پیشانی تو است و اما احمق، پس نه از [راهنمایی انسان] کاملی پیروی می کند و نه قادر است بدی را از تو بگرداند و بسیار باشد که می خواهد سودی به تو برساند اما زیان می رساند دور بودنش [برایت] از نزدیک بودنش بهتر است و خاموشی اش از سخن گفتن و مردن برای او از زنده بودنش بهتر است و دروغگو؛ سودی به تو نمی رساند و سبب دشمنی [ات بادیگران] می شود کینه ها را در دلت پایدار می کند و رازت را برملا و سختت را [نزد دیگران] بازگو می کند و سخنان مردمان را به یکدیگر انتقال می دهد [سخن چینی می کند].»

583-(5) محمد بن سالم کندی با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «فرمود: حضرت علی علیه السلام بر فراز منبر فرمود: برای مؤمن سزاوار است که از برگزیدن دروغگو به دوستی دوری کند زیرا با او از زندگی لذت نمی بری سخن تو را به دیگران و سخن دیگران را برای تو بازگو می کند، هر رویداد [بد]ی که سپری شود یکی دیگر را جایگزینش می کند حتی اگر راست [هم] بگویند کسی باورش نمی کند اخبار مردمان را برای هم می برد و میان شان دشمنی ایجاد می کند و در دل ها کینه می بارد.»

584-(6) سدیر صیرفی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «با این چهار [دسته] همنشین مباش و آن ها را به دوستی برنگزین: نادان، خسیس، ترسو و دروغگو اما نادان؛ می خواهد به تو سود برساند اما [به سبب نادانی اش] زیان می رساند، بخیل از تو می گیرد اما به تو نمی دهد، ترسو از تو و [حتی] پدر و مادرش می گریزد و دروغگو راست نمی گوید و [سخنانش نیز] تصدیق نمی شود.»

مانند روایت بالا در روضة الواعظین نیز آمده است.

27808-585* (7) كافي 642/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجاج عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هارون بن مسلم عن عبيد بن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إياك ومصادقة الأحمق فإناك أسر ما تكون من ناحيته أقرب ما يكون إلى مساءتك.

27809-586* (8) أمالي ابن الطوسي 39: حدثنا الشيخ السعيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله عن شيخه قال حدثنا محمد بن محمد قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المهراني قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا بن شيبان املاء قال حدثنا أسيد بن زيد القرشي قال حدثنا محمد بن مروان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال إياك وصحبة الأحمق فإنه أقرب ما يكون منه أقرب ما يكون إلى مساءتك.

27810-587* (9) نهج البلاغة 1094/2: وقال عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام يا بني إياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفك فيضرك وإياك ومصادقة البخيل فإنه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه وإياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه (1) وإياك ومصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب.

27811-588* (10) أمالي الطوسي 613: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتي الكاتب قال حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام قال أردت سفراً فأوصاني أبي علي بن الحسين عليه السلام فقال في وصيته إياك يا بني أن تصاحب الأحمق أو تخالطه واهجره ولا تحادثه فإن الأحمق هجنة (2) عياب غائباً كان أو حاضراً أن تكلم فضحه حمقه وإن سكت قصّ ربه عيه وإن عمل أفسد وإن استرعى أضاع لا علمه من نفسه يغنيه ولا علم غير ينفعه ولا يطيع ناصحه ولا يستريح مقارنة تود أمه أنها ثكلته وامرأته أنها فقدته وجاره بعد داره وجليسه الوحدة من مجالسته، إن كان أصغر من في المجلس أغنى من فوقه وإن كان أكبرهم أفسد من دونه.

ص: 362

1- . التافه: القليل.

2- . الهجنة: في الكلام: العيب والقبح وفي العلم: اضاعته.

585-(7) عبيد بن زرارہ از امام صادق عليه السلام روايت می کند که: «از دوستی با احمق بپرهیز زیرا خوشحال کننده ترین چیزی که از جانب او به تو برسد به ناراحت کردن تو نزدیک تر است.»

586-(8) محمد بن مروان از امام صادق عليه السلام روايت می کند که: «از هم صحبتی با احمق بپرهیز چون نزدیکترین چیزی که [ممکن است] از او سر بزنند به ناراحت کردن تو نزدیک تر است.»

587-(9) در نهج البلاغه آمده که حضرت علی عليه السلام به فرزندش امام حسن عليه السلام فرمود: «پسرم! از دوستی با کم خرد نادان بپرهیز چرا که او می خواهد به تو سود برساند اما زیان می رساند و از دوستی با خسیس و تنگ نظر بپرهیز چرا که او چیزی را که فوق العاده به آن محتاجی از تو باز می دارد و از همنشینی با فاسق بپرهیز چرا که او تو را به اندک بهایی می فروشد و از دوستی با دروغگو بپرهیز که همچون سرابی می ماند که دور را نزدیک و نزدیک را دور جلوه می دهد.»

588-(10) مسعدة بن صدقه از امام صادق عليه السلام از پدرش روايت می کند که فرمود: «قصص سفر داشتم پدرم علی بن الحسین [امام سجاد عليه السلام] به من سفارش هایی فرمود: از جمله آن ها این بود که فرزندم! از همراهی با کم خرد نادان و رفت و آمد با او بپرهیز و از او بگریز و با او سخن مگوی زیرا آدم کم خرد بد و عیب جو است چه روبرویت و چه پشت سرت. اگر سخن گوید نادانی اش رسوایش می کند و اگر خاموش بماند مرادش حاصل نمی شود. اگر کاری انجام دهد آن را تباه می کند و اگر چیزی به او بسپارند آن را از بین می برد. نه دانشی دارد که او را سود بخشد و نه دانش دیگران [می تواند] به او سود رساند از کسی که خیرخواه اوست پیروی نمی کند [حرفش را گوش نمی دهد] و همنشین او روی آسایش را نمی بیند، مادرش دوست دارد به عزایش بنشیند [و از دستش راحت شود] و زنش دوست دارد او را از دست بدهد و همسایه اش آرزو می کند که خانه اش از او دور باشد و همنشین او ترجیح می دهد تنها باشد تا این که همنشین او باشد، اگر کوچکترین فرد مجلس باشد بزرگترها را به زحمت می اندازد و اگر بزرگترین [فرد] مجلس باشد زیردستانش را تباه می کند.»

27812-589 - * (11) كافي 641/2 و 376: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد (وعليّ بن ابراهيم عن أبيه جميعاً كا - 641) عن عمرو بن عثمان عن محمّد بن عذافر عن بعض أصحابهما (1) عن محمّد بن مسلم و (2) أبي حمزة عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال لي (أبي كا - 641) عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يا بنيّ أنظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحدّثهم ولا تراقهم (3) في طريق فقلت يا أبت من هم؟ عرفنيهم قال إياك ومصاحبة الكذّاب فإنّه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد (4) لك القريب وإياك ومصاحبة الفاسق فإنّه بايعك بأكله أو أقلّ من ذلك وإياك ومصاحبة البخيل فإنّه يخذلُك في ماله أخرج ما تكون إليه وإياك ومصاحبة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرك وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه فأنّى وجدته ملعوناً في كتاب الله عزّ وجلّ في ثلاثة مواضع قال الله عزّ وجلّ (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ) وقال عزّ وجلّ (الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ).

27813-590 - * (12) أمالي الصدوق 222: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ قال حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدّثنا الحسن بن متّيل الدقاق قال حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ عن أبيه عن يونس بن عبد الرّحمن عن عبد الرّحمن بن الحجّاج قال سمعت الصادق عليه السلام يقول من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانته ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أو شك أن يتخلّق بأخلاقه.

27814-591 - * (13) مستدرک 337/8: الشهيد في الدّرة الباهرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال العافية عشرة أجزاء تسعة منها الصّمت إلّا بذكر الله وواحدة في ترك مجالسة السّفهاء.

ص: 364

1- . أصحابه - كا 376.

2- . أو - كا 376.

3- . توافقه - خ كا 376.

4- . يباعد - كا 376.

589- (11) ابو حمزه از امام صادق علیه السلام از پدرش از جدش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پسرم! خوب دقت کن، با پنج نفر معاشرت و گفتگو مکن و با آن ها در راهی همراه مشو. گفتم: ای پدر! آن ها چه کسانی هستند؟ آن ها را به من معرفی کن، فرمود: از معاشرت با دروغگو پرهیز که او همچون سراب است دور را به تو نزدیک و نزدیک را به تو دور نشان می دهد [امور را غیر واقعی جلوه می دهد]. از دوستی با فاسق پرهیز که تو را به لقمه ای یا کمتر از آن می فروشد. از دوستی با خسیس پرهیز که وقتی به مالش نیازمندی تو را تنها می گذارد و از دوستی با نادان پرهیز که او می خواهد به تو سود برساند اما زیان می رساند و از دوستی با کسی که از خویشانش گسسته پرهیز که من او را در کتاب خدای بلند مرتبه در سه مورد، نفرین شده یافتم [آن جا که می فرماید: «آیا اگر به حکومت رسیدید می خواهید در زمین فساد کنید و پیوند خویشاوندی تان را ببرید؟ اینانند که خدا لعنت شان کرده است و گوش های شان را کر و چشم های شان را کور ساخته است.» (1)] و آنان که پیمان خدا را پس از استوار کردنش می شکنند و آن چه را که خدا به پیوستن آن فرمان داده می گسلند و در زمین فساد می کنند لعنت بر آن هاست و بدی های آن جهان از آن ها است.» (2) «همانانی که پیمان خدا را پس از بستن آن می شکنند و آن چه را که خداوند به پیوستنش امر فرموده می گسلند و در زمین به فساد می پردازند؛ آنانند که زیانکارند.» (3)»

590- (12) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: کسی که برادرش را در حال انجام کار ناپسندی ببیند و او را باز ندارد در حالی که می تواند، پس به او خیانت کرده است و کسی که از دوستی با نادان نپرهیزد پس بیم آن می رود که از اخلاقش رنگ پذیرد.»

591- (13) شهید اول در کتاب الدرّة الباهرة از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «آسایش در ده قسمت است: نه تای آن در خاموشی و سکوت است مگر [سخنی که] یاد خداست و یک قسمت در رها کردن مجالست با ابلهان.»

ص: 365

1- . سوره محمد صلی الله علیه و آله و 22-23/47.

2- . سوره رعد 25/13.

3- . سوره بقره 27/2.

27815-592-*(14) المعاني 247: أبي رحمه الله قال حَدَّثَنَا الحميري عن أحمد ابن أبي عبد الله عن بعض أصحابنا بلغ به سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة عن الحارث الأعور الهمداني قال قال عليّ للحسن ابنه عليهما السلام في مسائله التي سأله عنها يا بني ما السّفه ؟ فقال اتّباع الدّنة ومصاحبة الغوّاة.

27816-593-*(15) نهج البلاغة 1218/2: وقال عليه السلام لا تصحب المأثّق(1) فإنّه يزيّن لك فعله ويودّ أن تكون مثله.

27817-594-*(16) وفيه 1060: ومن كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني واحذر صحابة من يفيل(2) رأيه وينكر عمله فإنّ الصّاحب معتبر بصاحبه (إلى أن قال) وإياك ومصاحبة الفسّاق فإنّ الشرّ بالشرّ ملحق. الخبر.

27818-595-*(17) كافي 641/2: (عدّة من أصحابنا - معلّق) عن أحمد بن محمّد بن موسى بن القاسم قال سمعت المحاربي يروى عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة مجالستهم تميّت القلب الجلوس مع الانذال(3) والحديث مع النّساء والجلوس مع الاغنياء.

259/4: فقيهه بالاسناد المتقدّم في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام نحوه وتقدّم نحوه في حديث المحاربي (70) من باب (38) وجوب الصدق من أبواب جهاد النفس ج 17.

27819-596-*(18) الخصال 125: حَدَّثَنَا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه المرو الروزيّ(4) قال حَدَّثَنَا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسين قال حَدَّثَنَا أبو يزيد(5) أحمد بن خالد الخالدي قال حَدَّثَنَا محمّد بن أحمد بن صالح التميمي قال حَدَّثَنَا أبي قال حَدَّثَنِي أنس بن محمّد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله (نحوه).

27820-597-*(19) كافي 18/8: محمّد بن عليّ بن معمر عن محمّد بن عليّ بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن أبي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد أرمضني(6) اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال يا جابر (إلى أن قال 20) ومن سفه على النّاس شتم ومن خالط الانذال حقر (إلى أن قال 22) ليس من جالس الجاهل بذئ معقول من جالس الجاهل فليستعدّ لقيّل وقال الخبر.

ص: 366

1- . أي الأحمق.

2- . أي يضعف.

3- . النذيل: الخسيس.

4- . المرو الروزيّ - خ.

5- . أبو زيد - خ.

6- . أي أحرقني وأوجعني.

592-(14) حارث أعمور همدانی روایت کرده که: «امام علی علیه السلام از فرزندش امام حسن علیه السلام سؤالاتی کرد و امام حسین علیه السلام پاسخ می داد. فرمود: فرزندم! ابلهی چیست؟ امام حسن علیه السلام فرمود: پیروی از انسان های پست و معاشرت با گمراهان.»

593-(15) در نهج البلاغه آمده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «با نادان دوستی نکن چرا که او کار [ابلهانه] اش را برای تو آراسته جلوه می دهد و می خواهد تو [نیز] مانند او باشی.»

594-(16) در نامه ای از حضرت علی علیه السلام به حارث همدانی آمده است: «از معاشرت با کسی که اندیشه اش سست و کردارش زشت است حذر کن چرا که دوست با هم نشینش سنجیده می شود و از معاشرت با فاسقان پرهیز چرا که بدی به بدی می پیوندد [و تو در شمار آنان شمرده می شوی].»

595-(17) محاربی از امام صادق علیه السلام از پدرانش علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «هم نشینی با سه [دسته] دل را می میراند: هم نشینی با انسان های پست، گفتگو کردن با زنان و هم نشینی با ثروتمندان.»

در روایت هفتم از باب سی و هشتم از باب های جهاد با نفس مانند آن آمده است.

596-(18) انس بن محمد ابومالک از پدرش از امام صادق علیه السلام از پدرانش علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله مانند روایت بالا را نقل کرده است.

597-(19) جابر بن یزید گوید: «نزد امام باقر علیه السلام آمده بودم گفتم: ای فرزند رسول خدا! اختلاف شیعیان و مذاهب شان مرا آتش می زند فرمود: ای جابر!... [تا جایی که فرمود:] کسی که مردم را ابله شمارد مورد ناسزاگویی قرار می گیرد و کسی که با انسان های پست بیامیزد خوار می گردد. خردمند با نادان هم نشین نمی شود و هر که همنشین نادان شود برای حرف و حدیث [دیگران] آماده شود [یا برای بگو مگو خود را آماده کند].»

27821-598 *-(20) مستدرک 338/8: القاضي القضاى فى الشهاب عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال الواحدة خير من المجلس السوء والمجلس الصالح خير من الوحدة.

27822-599 *-(21) مستدرک 337/8: زيد النرسى فى أصله قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إياكم وعشار الملوك وأبناء الدنيا فإن ذلك يصغر نعمة الله فى أعينكم ويعقبكم كفراً وإياكم ومجالسة الملوك وأبناء الدنيا ففي ذلك ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقاً وذلك داء ردي لا شفاء له ويورث قساوة القلب ويسلبكم الخشوع وعليكم بالاشكال(1) من الناس والأوساط من الناس فعندهم تجدون معادن الجواهر وإياكم أن تمدوا أطرافكم إلى ما فى أيدي أبناء الدنيا فمن مدّ طرفه إلى ذلك طال حزنه ولم يشف عيظه واستصغر نعمة الله عنده فيقلّ شكره لله وانظر إلى من هو دونك فتكون لأنعم الله شاكراً ولمزيد مستوجباً ولجوده ساكناً.

27823-600 *-(22) أمالي الصدوق 209: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدّثنا الحسين بن الحسن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن يحيى الحلبي عن أبيه عن عبدالله بن سليمان عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال لرجل يا فلان لا تجالس الأغنياء فإنّ العبد يجالسهم وهو يرى أنّ الله عليه نعمة فما يقوم حتّى يرى أن ليس لله عليه نعمة.

27824-601 *-(23) مستدرک 338/8: القطب الراوندي فى لبّ الباب عن النبى صلى الله عليه وآله قال إياكم ومجالسة الموتى قيل من هم قال صلى الله عليه وآله الأغنياء وقال صلى الله عليه وآله لا تدخلوا بيوت الأغنياء فإنّها سخطة(2) للرزق.

27825-602 *-(24) الخصال 228: حدّثنا محمّد بن الحسن رضى الله عنه قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع يمتن القلب الذنب على الذنب وكثرة مناقشة النساء يعنى محادثتهنّ وممارة الأحمق تقول ويقول ولا يرجع إلى خير [أبداً - خ] ومجالسة الموتى فقلّ له يا رسول الله وما الموتى قال كلّ غنيّ مترف.

ص: 368

1- . أي الأمثال.

2- . سخط فلان عطاءه: استقلّه ولم يرضه (لسان العرب).

598- (20) قاضی قضاعی در کتاب شهاب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «تنهایی از هم نشین بد بهتر است و هم نشین درستکار و شایسته از تنهایی بهتر است.»

599- (21) زید نرسی در اصل خود گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «از معاشرت با پادشاهان و فرزندان دنیا پرهیزید چرا که آن ها نعمت خدا را در چشمان شما خُرد جلوه می دهند و به کفر فرا می خوانند و بار دیگر می گویم: از همنشینی با پادشاهان و فرزندان دنیا پرهیزید چرا که با این کار دین تان را از دست می دهید و گرفتار نفاق [دورویی] می شوید و این دردی مرگبار است که بهبودی [و درمان] ندارد و موجب سنگدلی می شود و خشوع و ترس از خدا را از شما می گیرد و بر شما باد به [معاشرت با] همانند خودتان و مردم میانه رو چرا که کانِ جواهرات را در نزد آنان خواهید یافت و پرهیزید از این که چشم به آنچه در دست فرزندان دنیاست بدوزید که کسی که بدان چشم بدوزد اندوهش طولانی شود و خشمش فرو نشیند و نعمت خدا را که در دست دارد خوار می شمارد و سپاسگزاری اش اندک می شود، بنابراین به پایین دست خودت نظر کن تا شکرگزار مواهب خدا شوی و سزاوار بیش از آن [نعمت ها] گردی و ساکن جودش شوی. [و بخشش هایش بر تو پایدار بماند.]»

600- (22) عبدالله بن سلیمان از امام باقر علیه السلام روایت می کند که به مردی فرمود: «ای فلانی! با ثروتمندان هم نشین نشو چون بنده وقتی با آن ها همنشین می شود نعمت های خدا را که پیش از آن بر خودش [فراوان] می دید از وقتی پیش آن ها برمی خیزد می پندارد خدا هیچ نعمتی به او نداده است.»

601- (23) قطب راوندی در کتاب لُبُّ الباب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «از هم نشینی با مردگان پرهیزید. پرسیدند: یعنی چه کسانی؟ فرمود: ثروتمندان و فرمود: وارد خانه های ثروتمندان نشوید چرا که موجب می شود به روزی [خداوند که به شما بخشیده] ناخرسند و خشمگین شوید [و آن را اندک شماری].»

602- (24) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«چهار چیز دل را می میراند: گناه پشت سر گناه [انجام دادن]، زیاد مناقشه کردن با زنان یعنی بگو مگو کردن با آنان، ستیز کردن با احمق؛ تو می گویی و او می گوید ولی هرگز به سوی خیر باز نمی گردد و همنشینی با مردگان. پرسیدند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! مردگان کیانند؟ فرمود: هر ثروتمند خوشگذران.»

27826-603-*(25) فقيه 255/4: بالاسناد المتقدم في باب الفصل بين الأذان والإقامة ج 5 في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي من لم تنتفع بدينه ولا دنياه فلا خير لك في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة.

27827-604-*(26) قرب الاسناد 51: محمد بن الوليد عن داود الرقي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام انظر إلى كل من لا يفيدك (يعيدك - خ ل) منفعة في دينك فلا تعتد به ولا ترغب في صحبته فإن كل ما سوى الله تعالى مضمحل وخيم عاقبته.

27828-605-*(27) مستدرک 350/8: الشهيد في الدرّة الباهرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لا خير لك في صحبة من لا يرى لك مثل الذي يرى لنفسه.

27829-606-*(28) فيه 350: وقال أمير المؤمنين عليه السلام قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل وقال عليه السلام اتقوا من تبغضه قلوبكم.

27830-607-*(29) وفيه 350: وقال الحسن بن علي عليهما السلام إذا سمعت أحداً يتناول أعراض الناس فاجتهد أن لا يعرفك فإن أشقى الأعراض به معارفه.

27831-608-*(30) وفيه 351: وقال الجواد عليه السلام إياك ومصاحبة الشرير (الضّرير - خ) فإنه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح أثره.

27832-609-*(31) وفيه وقال أبو محمد العسكري عليه السلام اللّحاق بمن ترجو، خير من المقام مع من لا تأمن شرّه، وقال عليه السلام احذر كلّ ذكر ساكن الطرف.

27833-610-*(32) فقيه 41/4: قال الصادق عليه السلام لا تجالسوا شرّاب الخمر فإنّ اللّعة إذا نزلت عمّت من في المجلس.

27834-611-*(33) فقه الرضا عليه السلام 281: ولا تجالس شارب الخمر ولا تسلّم عليه إذا جرت به فان سلّم عليك فلا تردّ عليه السّلام بالمساء والصبح ولا تجتمع معه في مجلس فإنّ اللّعة إذا نزلت عمّت من في المجلس.

- 603-(25) در سفارش پیامبر صلی الله علیه و آله به حضرت علی علیه السلام آمده است: «ای علی! کسی که نه برای دینت و نه برای دنیایت سودی دارد، هم نشینی با او برای خیری در بر ندارد و کسی که مراعات تو را نمی کند تو نیز رعایت حالش را نکن.»
- 604-(26) داود رقی گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: به کسی که در دینت سودی به تو نمی رساند اعتنا نکن و به معاشرتش تمایل پیدا نکن چرا که هر چیزی جز خدا از هم می باشد و سرانجام دردناکی دارد. [و تنها خدا و دین خدا برای تو می ماند.]»
- 605-(27) شهید اول رحمه الله در کتاب الدرة الباهرة از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «در دوستی با کسی که آنچه را برای خودش می پسندد برای تو نمی پسندد سودی نیست.»
- 606-(28) با سند روایت قبلی از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «گسستن از نادان، معادل پیوستن به دانا است و فرمود: از کسانی که دل های تان آن ها را دشمن می دارد پروا کنید.»
- 607-(29) با سند روایت های قبلی از امام حسن علیه السلام روایت شده که فرمود: «وقتی فهمیدی کسی به آبروی مردم دست درازی می کند بکوش تا تو را شناسد چرا که بیشترین آبروهایی که توسط او ریخته شده آبروی آشنایان اوست.»
- 608-(30) و در همان کتاب آمده است که امام جواد علیه السلام فرمود: «از معاشرت انسان شرور بپرهیز چون او مانند شمشیر از نیام بر آمده است ظاهرش زیبا اما آنچه بر جای می گذارد زشت است.»
- 609-(31) و در همان کتاب است که امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: «پیوستن به کسی که از او امید [خیر] می رود [بهتر] از نشستن با کسی است که از شرش در امان نیستی و فرمود: از هر شخص سر به زیر بر حذر باش.»
- 610-(32) امام صادق علیه السلام فرمود: «با مشروب خواران هم مجلس نشوید چون اگر عذاب [خدا] فرود آید تمام کسانی را که در مجلس هستند در بر می گیرد.»
- 611-(33) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «با شرابخوار همنشین نشود و بر او سلام نکن و اگر به تو سلام کرد و [ناچار شدی] جواب بدهی سلام شب و صبح را به دنبال پاسخ سلام نیاور و با او در يك مجلس نشین چون اگر عذاب [خدا] فرود آید تمام کسانی را که در مجلس هستند در بر می گیرد.»

612-27835 - * (34) بشارة المصطفى 26: أخبرنا الشيخ أبو البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قال حدثنا أبو طالب محمد بن الحسن بن عتبة قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد قال أخبرنا محمد بن وهبان الديلمي قال حدثنا علي بن أحمد بن كثير العسكري قال حدثني أحمد بن المفضل أبو سلمة الاصفهاني قال أخبرني راشد بن علي بن وايل القرشي قال حدثني عبدالله بن حفص المدني قال أخبرني محمد بن اسحاق عن سعيد بن زيد بن أرطاة قال لقيت كميل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ألا - أخبرك بوصية أوصاني بها يوماً هي خير لك من الدنيا بما فيها فقلت بلى قال قال لي علي يا كميل - إلى أن قال - جانب المنافقين ولا تصاحب الخائنين يا كميل إياك والتطرق إلى أبواب الظالمين والإختلاط بهم والإكتساب منهم وإياك أن تطيعهم وأن تهشد في مجالسهم بما يسخط (1) الله يا كميل ان اضطررت إلى حضورها فداوم ذكر الله تعالى والتوكل عليه واستعذ بالله من شرهم وأطرق عنهم وأنكر بقلبك فعلهم وأجهر بتعظيم الله عز وجل وأسمعهم فأنهم يهابوك وتكفى - الخبر -.

613-27836 - * (35) كافي 640/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمارة بن موسى قال قال أبو عبدالله عليه السلام يا عمارة ان كنت تحب أن تستب (2) لك النعمة وتكمل لك المروءة وتصلح لك المعيشة فلا تشارك العبيد والسفلة في أمرك فإنك ان ائتمنتهم خانوك وإن حدثوك كذبوك وإن نكبت خذلوك وإن وعدوك أخلفوك قال وسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول حبّ الأبرار للابرار ثواب للابرار وحبّ الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار.

614-27837 - * (36) العلل 558/2: أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمارة الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه إلى قوله أخلفوك إلا أن فيه فلا تستشر العبيد والسفلة.

ص: 372

1- . سخط الله عليك - خ ل.

2- . تستم - خ تستب : تهياً واستقام.

612-(34) زید بن ارطاة گوید: «کمیل بن زیاد را دیدم و در مورد فضایل حضرت علی علیه السلام از او پرسیدم، کمیل [در ضمن] پاسخ گفت: آیا نمی خواهی تو را به سفارشی از حضرت علی علیه السلام که روزی به من فرمود آگاه کنم؟ و آن [اندرز] برای تو از دنیا و آنچه در آن است سودمندتر است؟ گفتم: بله [می خواهم] [کمیل] گفت: علی علیه السلام به من فرمود: ... [تا جایی که] از انسان های دور و دوری کن و با خیانتکاران دوست مشوای کمیل! پرهیز، پرهیز که درب خانه ستمکاران را بکوبی و با آن ها معاشرت نمایی و از آن ها چیزی طلب کنی و پرهیز از این که از آن ها پیروی کنی و در مجالس شان که در آن [کارهایی می کنند که] خدا به خشم می آید شرکت کنی، ای کمیل! اگر ناچار شدی که [در چنین مجالسی] شرکت کنی پیوسته به یاد خدای تعالی پرداز و بر او توکل کن [و کارت را به او واگذار کن] و از شرشان به خدا پناهنده شو، چشم بر زمین بدوز و با دلت کردارشان را زشت شمار و خدای بلند مرتبه را آشکارا به بزرگی یاد کن و [صدایت را] به گوش شان برسان چرا که [این کارت] آن ها را می ترساند و تو را کفایت می کند.»

613-(35) عمار بن موسی گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای عمار! اگر دوست داری نعمت خدا بر تو پایدار بماند و مردانگی ات کامل شود و زندگی ات سامان یابد بردگان و انسان های پست را وارد کارت نکن چرا که اگر آن ها را امین شماری به تو خیانت می کنند و اگر با تو سخن بگویند دروغ می گویند و اگر گرفتار بلا شوی تنهایت می گذارند و اگر وعده ای به تو بدهند آن را انجام نمی دهند و شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: وقتی نیکوکاران، نیکوکاران را دوست بدارند برای شان پاداش نوشته می شود و [وقتی] فاسقان نیکوکاران را دوست بدارند، برتری برای نیکوکاران شمرده می شود، اگر فاسقان با نیکوکاران دشمنی کنند، برای نیکوکاران افتخار است و دشمنی کردن نیکوکاران با فاسقان رسوایی برای فاسقان است.»

614-(36) عمار سبابی نیز روایت بالا را با این اضافه: «و با بردگان و انسان های پست مشورت نکن» آورده است.

615-27838 - (37) * فقه الرضا عليه السلام 356: وروى ان كنت تحب أن تنشب (1) لك النعمة (وذكر نحوه إلى قوله خذلوك).

616-27839 - (38) * كافي 642/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن ابراهيم بن أبي البلاد عمّن ذكره قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا تقترب فتكون أبعد لك ولا تبعد فتهان، كلّ دابة تحبّ مثلها وإن ابن آدم يحبّ مثله ولا تنشر برك (2) إلا عند باغايه كما ليس بين الذنب والكبش خلة كذلك ليس بين البارّ والفاجر خلة من يقترب من الزفت يعلّق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلّم من طريقه، من يحبّ المرء يشتم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم.

617-27840 - (39) * العلل 559/2: أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان أبي عليه السلام يقول قم بالحق ولا تعرض لمافاتك واعتزل ما لا يعينك وتجنب (3) عدوك واحذر صديقك من الأقوام الأمين والأمين من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلع على سرّك ولا تأتمنه على أمانتك واستشر في أمورك الذين يخشون ربهم.

618-27841 - (40) * الاختصاص 230: معاوية وهب قال الصادق عليه السلام كان أبي وذكر نحوه إلى قوله سرّك.

619-27842 - (41) * جامع الأخبار 179: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي في آخر الزمان اناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقات ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة.

620-27843 - (42) * اثبات الوصية 50: روى العالم عليه السلام انه قال لا تجالسوا المفتونين فينزل عليهم العذاب فيصيبيكم معهم.

ص: 374

1- . تثبت - خ.ك.

2- . برك - نل - البر: المتاع.

3- . ولا تجنب - خ.

615- (37) در کتاب فقه الرضا علیه السلام نیز مانند روایت بالا آمده است.

616- (38) ابراهیم ابن ابی بلاد با واسطه از امام معصوم علیه السلام روایت می کند که: «لقمان علیه السلام به پسرش گفت: پسر! خیلی خودت را به کسی نزدیک نکن که او بیش از دیگران از تو دور خواهد شد، خیلی با کسی صمیمی نشو و خیلی از کسی دوری نکن که مورد اهانت قرار بگیری، هر حیوانی همجنس خودش را دوست دارد و فرزند آدم نیز همانند خودش را دوست دارد. کالایت را جز نزد خریدار آن پهن نکن همان طور که میان گرگ و میش دوستی نیست همچنین میان نیکوکار و تبهکار دوستی نیست و کسی که به قیر نزدیک شود مقداری از قیر به او می چسبد همینطور کسی که با گناهکار رفت و آمد کند راه های آن [گناه کردن] را یاد می گیرد، کسی که ستیزه جویی را دوست بدارد دشنام داده می شود و کسی که به جاهای بد وارد شود متهم [به بدی] می شود، کسی که با هم نشین بد هم نشین شود [از بدی] سالم نمی ماند و کسی که اختیار زبانش را نداشته باشد پشیمان می گردد.»

617- (39) معاویه بن وهب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم امام باقر علیه السلام می فرمود: برای حق به پا خیز و نگران چیزی که به خاطر حق از دست می دهی نباش و از آن چه تو را یاری نمی رساند کناره گیری کن و از دشمنی دوری گزین و در میان مردم حتی از دوست امینت بر حذر باش و امین، کسی است که از خدا بترسد و با گناهکار دوستی نکن و او را از رازت آگاه نکن و امانت را به او نسپار و در کارهایت با کسانی که از پروردگارشان می ترسند مشورت کن.»

618- (40) حدیث بالا در کتاب الاختصاص نیز روایت شده است.

619- (41) در کتاب جامع الاخبار آمده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «در آخر الزمان کسانی از امت من [خواهند بود] که در مساجد گرد هم می نشینند که سخن شان دنیا و دوستی دنیا است با آن ها ننشینید که خدا به آن ها کاری ندارد.»

620- (42) در کتاب اثبات الوصیه از امام کاظم علیه السلام روایت شده که: «با کسانی که فریب دنیا را خورده اند هم نشینی نکنید که عذاب [خدا] بر آن ها فرود آید و شما را نیز همراه با آن ها فرا می گیرد.»

27844-621-*(43) أمالي ابن الطوسي 510: حدّثنا الشيخ السعيد الإمام المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رض عن أبيه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن الحسيني قال حدّثني موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن محمّد بن زيد عن أخيه يحيى بن زيد قال سألت أبي زيد بن عليّ عليه السلام من أحقّ النَّاس أن يُحذر قال ثلاثة العدوّ الفاجر العدوّ (1) الغادر والسلطان الجائر.

27845-622-*(44) أمالي الصدوق 248 فقيه 363/3: بالاسناد المتقدّم في باب (26) الفصل بين الأذان والإقامة ج 5 عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله تبارك وتعالى كرّه لكم أيّتها الأئمة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها (إلى أن قال عليه السلام) وكرّه أن يتكلّم (2) الرجل مجذوماً إلّا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال قرّ من المجذوم فرارك من الأسد.

27846-623-*(45) الخصال 287: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن محمّد بن أحمد عن سهل بن زياد عن محمّد بن سنان عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست عن أبي إبراهيم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة يجتنبون على كلّ حال المجذوم والأبرص والمجنون وولد الزّنا والأعرابي.

27847-624-*(46) الخصال 635: باسناد المتقدّم في باب (1) فضل الصلوة ج 4 عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث الأربعمأة) احذروا السفلة فإنّ السفلة من لا يخاف الله عزّ وجلّ ، فيهم قتلة الأنبياء وفيهم أعدائنا.

27848-625-*(47) مستدرک 269/13: مجموعة الشهيد ره عن أبي الجنيد (3) قال قال الرضا عليه السلام السفلة من كان له شيء يلهيه عن الله تعالى .

27849-626-*(48) آخر السرائر 477: ومن ذلك ما استطرفناه من جامع البزنطي صاحب الرضا عليه السلام قال سئل أبو الحسن عليه السلام عن السفلة قال السفلة - الذي - يأكل في الأسواق.

ص: 376

1- . والصدق - خ.

2- . يكلم - فقيه.

3- . ابن الجنيد - خ.

621-(43) یحیی بن زید گوید: «از پدرم زید بن علی علیه السلام پرسیدم: سزاوارترین کسانی که باید از آن ها پرهیز کرد چه کسانی هستند؟ فرمود: سه دسته: دشمن گناهکار، دشمن فریبکار و فرمانروای ستمگر.»

622-(44) حسین بن زید از امام صادق علیه السلام از پدرانش از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «ای امت [من]! خدای تبارک و تعالی دوست ندارد که شما این بیست و چهار صفت را داشته باشید و شما را از آن نهی کرده است... [تا جایی که فرمود:] و دوست ندارد که با [انسان] جذامی صحبت کنید مگر با فاصله نیم متر میان شما و او و فرمود: همانطور که از شیر می گریزی از جذامی نیز بگریز.»

623-(45) درست از ابو ابراهیم علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «در هر حالی از این پنج [دسته] دوری کن: جذامی، پسر (1)، دیوانه، زنا زاده و بادیه نشین بیابانگرد.»

624-(46) در کتاب الخصال از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «از انسان های پست حذر کنید چرا که انسان پست از خدای بلند مرتبه نمی ترسد و قاتلان پیامبران در میان همین ها بوده اند و دشمنان ما نیز در میان آن ها هستند.»

625-(47) ابی جنید از امام رضا علیه السلام روایت می کند که: «[انسان] پست کسی است که اگر مالی یا ریاستی پیدا کند او را از یاد خدای تعالی باز می دارد.»

626-(48) در کتاب جامع بزنطی آمده: «از امام رضا علیه السلام در مورد انسان پست پرسیده شد، فرمود: انسان پست کسی است که در میان بازارها می خورد.»

ص: 377

627-27850 - * (49) فقيه 100/3: قال الصادق عليه السلام إياكم ومخالطة السفلة فإنه لا يؤول إلى خير - قال مصنف هذا الكتاب رض جانت الأخبار في معنى السفلة على وجوه فمنها أن السفلة هو الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له ومنها أن السفلة من يضرب الطنبور ومنها أن السفلة من لم يسره الإحسان ولا تسوءه الإساءة والسفلة من ادعى الأمانة (الإمامة - خ) وليس لها بأهل وهذه كلها أوصاف السفلة من إجتمع فيه بعضها أو جميعها وجب اجتناب مخالطته.

وتقدم في رواية مفصل (38) من باب (17) كراهة استكثار الخير من أبواب المقدمات ج 1 قوله عليه السلام إياك والسفلة.

وفي رواية أحمد (69) من باب (33) ما ورد في ذم سوء الخلق من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام يا بني كن عبداً للأخيار ولا تكن ولداً للأشرار.

وفي رواية يونس وأبي حمزة (12) من باب (55) وجوب أداء الفرائض قوله عليه السلام وأولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة.

وفي أحاديث باب (8) اظهار الكراهة لأهل المعاصي من أبواب الأمر بالمعروف ج 18 ما يناسب الباب خصوصاً رواية أبي المجبر (30) فإن فيها النهي عن مجالسة النساء والموتى .

وفي أحاديث باب (29) الجلوس مع الذين يذكرون الله من أبواب الذكر ج 19 ما يدل على بعض المقصود.

وفي أحاديث باب (56) اختيار صحبة العاقل الكريم من أبواب العشرة ج 20 ما يدل على ذلك.

وفي أحاديث باب (57) اختيار صحبة خيار الناس خصوصاً رواية ابن قيس (7) ما يدل على ذلك.

ويأتي في رواية سفيان (6) من باب (62) أن من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن إلا نفسه قوله عليه السلام من يصحب صاحب السوء لا يسلم.

مرحوم صدوق، مصنف این کتاب گفته است: «در معرفی انسان پست اخبار گوناگون وارد شده است از جمله اینکه انسان پست کسی است که برایش مهم نیست که چه می گوید یا به او چه گفته می شود و درباره اش چه می گویند. انسان پست کسی است که چنگ و بریط می نوازد. انسان پست کسی است که نیکی کردن او را خوشحال نمی کند و بدی کردن او را ناراحت نمی کند. انسان پست کسی است که ادعای امانتداری می کند اما امانتدار نیست. تمام آنچه گفته شد از خصوصیات انسان های پست است اگر کسی تمام آن ها با بخشی از آن ها را داشت لازم است که از معاشرت با او پرهیز شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و هشتم از باب هفدهم از باب های مقدمات فرموده امام علیه السلام که: «از انسان پست پرهیز.»

و در روایت شصت و نهم از باب سی و سوم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «پسرم! بنده نیکان باش و فرزند بدان مباش.»

و در روایت دوازدهم از باب پنجاه و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «بیش از همه کسانی که با متهمان می نشینند در معرض تهمت قرار می گیرند.»

و در روایات باب هشتم از باب های امر به معروف آنچه مناسب با باب است خصوصاً روایت سی ام که فرمود: «کسی که با صاحب بدی بنشیند، سالم نمی ماند.»

و در روایت باب پنجاه و ششم از باب های هم زیستی آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایات باب بیست و نهم از باب های ذکر آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

و در روایات باب پنجاه و هفتم خصوصاً روایات هفتم آنچه بر آن دلالت می کند.

می آید:

در روایت ششم از باب شصت و دوم فرموده امام علیه السلام که: «کسی که با انسان بد همنشینی کند مسلمان نیست.»

و در روایت هشتم فرموده امام علیه السلام که: «از مکان هایی که موجب می شود انسان متهم شود و مجالسی که در موردشان گمان بد می برند پرهیز زیرا هم نشین بد، هم نشین خود را دگرگون می کند.»

وفي رواية الفجيع (8) قوله عليه السلام إياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فإنّ قرين السوء يغيّر جلسيه (ولا حظ سائر أحاديث الباب).

وفي أحاديث باب (34) كراهة معاملة الاكراد من أبواب ما يستحبّ للتأرجح 23 ما يناسب ذلك وفي رواية السياري (4) من باب (7) أنّ الطلاق لا يقع بالحلف من أبواب الطلاق ج 27 قوله عليه السلام ان كنت لا تبالي ما قلت وما قيل لك فأنت السفلة.

(61) باب ما ورد في أنّ ثقل عليه جلسيه فليقذفه بالحصاة

628-27851 - * (1) مستدرک 154/9: مجموعة الشهيد نقلاً عن كتاب معاوية بن حكيم عن أبي شعيب المحاملي عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له يجيء الرجل فيجلس معنا قال فقال خذ سبع حصيات فافرق على كلّ واحدة آية الكرسي ثم القها على ثيابه فان ثبت فلا مؤنة عليك وان قام فهو شيطان.

629-27852 - * (2) وفيه 155/9: كتاب العلّاء ابن رزين عن أبي حمزة أنّه أي أبا جعفر عليه السلام قال اذا أهل بيت إذا ثقل علينا جلسنا قذفناه بحصاة فإن قام وإلا فبثلاث فان قام وإلا فبسبع لا يتمالك عند السابعة.

(62) باب أنّ من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ بل يلومنّ نفسه ومن كتم سرّه كانت الخيرة بيده

630-27853 - * (1) كافي 152/8: عليّ بن ابراهيم عن أبيّة عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من عرض نفسه للتهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ ومن كتم سرّه كانت الخيرة في يده.

631-27854 - * (2) نهج البلاغة 1155/2: وقال عليه السلام من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ .

و در روایات باب سی و چهارم از باب های آنچه بر تاجر مستحب است آنچه مناسب آن است.

و در روایت چهارم از باب هفتم از باب های طلاق فرموده امام علیه السلام که: «اگر تو برایت اهمیت ندارد که چه می گویی و چه به تو یا درباره تو گفته می شود تو انسان پستی هستی.»

باب 61 راه راندن همنشین غیر قابل تحمل

628-(1) ابو شعیب محاملی با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که به ایشان گفتم: «گاهی که نشسته ایم [مردی می آید و پیش ما می نشیند] امام [فرمود: هفت سنگریزه بردار و بر هر کدام يك آية الكرسي بخوان و آن ها را بر لباس او بیانداز اگر مانند مشکلی ندارد اما اگر برخاست او شیطان بوده است.]]

629-(2) ابو حمزه گوید «امام باقر علیه السلام فرمود: ما خاندان [رسالت] هر گاه همنشین مان بر ما گران می آید او را با يك سنگریزه می زنیم اگر برخاست [که مطلوب همین است] و اگر نه او را با سه [سنگریزه] می زنیم اگر برخاست [که مطلوب همین است] و گرنه او را با هفت تا می زنیم هنگام زدن سنگریزه هفتمی دیگر اختیار خودش را نخواهد داشت [که بنشیند].»

باب 62 پرهیز کردن از جاهایی که موجب اتهام و بدگمانی می شود

630-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کسی که خود را در معرض تهمت قرار می دهد پس نباید کسی را که به او بدگمان می شود سرزنش کند و کسی که راز خود را پوشیده نگاه می دارد، اختیار در دست اوست.»

631-(2) در نهج البلاغه از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می شود که فرمود: «کسی که خود را در جایگاه بدنام شدن قرار می دهد کسی را که به او بدگمان می شود سرزنش نکند.»

632-27855 -*(1) الاختصاص 226: عن محمد بن الحسن(2) عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن أبي الجارود يرفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من أوقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وكل حديث جاوز اثنين فشا، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد بها في الخير محملاً وعليك باخوان الصدق فكثير في اكتسابهم فانهم عدة عند الرخاء وجند(3) عند البلاء وشاور حديثك الذين يخافون الله وأحب الأخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهن حتى لا يطمعن في المنكر.

633-27856 -*(4) أمالي الصدوق 250: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من وقف (وذكر نحوه).

634-27857 -*(5) أمالي الصدوق 402: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن زيد(3) عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال من دخل موضعاً من مواضع التهمة فانهم لا يلومن إلا نفسه.

635-27858 -*(6) نهج البلاغة 1239/2: وقال عليه السلام من كابد الأمور عطب ومن اقتحم اللجج غرق ومن دخل مداخل السوء اتهم.

636-27859 -*(7) الخصال 169: حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد السراج الهمداني بهمدان قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الضبي قال حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي عن سفيان الثوري قال لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله أوصني (إلى أن قال) فقال لي يا سفيان أمرني والذي عليه السلام بثلاث و نهاني عن ثلاث فكان فيما قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم ثم أنشدني [فقال] عليه السلام:

عود لسانك قول الخير تحط به *** إن اللسان لما عودت يعتاد

موكل بتقاضى ما سنت له *** في الخير والشر فانظر كيف تعتاد

ص: 382

1- . الحسين بن يزيد: خ.

2- . محمد بن الحسين: خ ك.

3- . وجنة أمالي الصدوق.

632-(3) ابوالجارود با واسطه از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کسی که به جاهای تهمت خیز می رود نباید کسی را که به او گمان بد می برد سرزنش کند و کسی که رازش را پنهان کند، اختیار در دست او خواهد بود، هر سخنی که از میان دو نفر تجاوز کرد، برملا می شود، کار برادرت را به بهترین وجه حمل کن مگر این که از او چیزی بینی که نتوانی چنین کنی تا می توانی سخنی را که از [دهان] برادرت خارج می شود خوب توجیه کنی، بدان گمان بد مبر بر تو باد به برادران با صداقت پس از اینگونه دوستان فراوان به دست آور چرا که آنان در آسایش آماده [برای خدمتند] و در رویدادهای ناگوار یاور تو اند و در کارهای با کسانی که از خدا می ترسند مشورت کن و برادرانت را به میزان پارسایی شان دوست بدار و از زنان بد پرهیزید و خود را از خوبان شان بپایید اگر شما را به کار نیکی فرمان دادند با آن ها مخالفت کنید تا در [انجام] کار بد به شما طمع پیدا نکنند.»

633-(4) ابوالجارود از امام باقر علیه السلام از جدش از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت بالا را نقل می کند.

634-(5) حسین بن زید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «کسی که در محلی از محل های تهمت وارد شود و مورد اتهام واقع شود جز خودش را نباید سرزنش کند.»

635-(6) در نهج البلاغه از حضرت علی علیه السلام روایت شده که: «کسی که با کارهای سخت و رنج آور دست و پنجه نرم کند هلاک می شود و کسی که بر گرداب ها وارد شود غرق می شود و کسی که به مکان های بد وارد شود متهم می شود.»

636-(7) سفیان ثوری گوید: «صادق فرزند صادق [راستگو فرزند راستگو یعنی] جعفر بن محمد علیه السلام را دیدم گفتم: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! مرا اندرز بده فرمود: «... [تا جایی که فرمود:] ای سفیان! پدرم علیه السلام مرا به سه چیز امر فرمود و از سه چیز بازداشت، به من فرمود: فرزندم! کسی که با رفیق بد دوست شود پاك نمی ماند، کسی که به جایگاه های بد وارد شود متهم می شود و کسی که زبانش را نگاه ندارد پشیمان می شود آنگاه این شعر را برایم خواند: زبانت را به گفتار نيك عادت بده تا بهره ببری زیرا زبان به آنچه تمرین داده شود عادت می کند. طبیعت زبان این است که به هر چیز و روشی او را عادت دهی همان را در پیش می گیرد چه در نیکی و چه در بدی، پس ببین چگونه عادتش می دهی.»

637-27860 - * (8) مستدرک 340/8: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفّن مواقف التّهمة.

638-27861 - * (9) أمالي ابن الطوسي 7: بالاسناد المتقدّم في باب (4) وجوب اتمام الصلاة من أبواب فضلها وفرضها ج 4 عن الفجيع العقيلي في حديث وصيّة عليّ عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام قال وإياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فإنّ قرين السوء يغيّر (1) جلسه.

639-27862 - * (10) مستطرفات السرائر 62: ومن ذلك ما استطرفناه من جامع البزنطي صاحب الرضا عليه آلاف التحيّة والثناء قال وقال أبو الحسن عليه السلام قال أبو عبدالله عليه السلام اتّقوا مواقف الريب. (1)

ولا يقفّن (2) أحدكم مع أمّه في الطريق فإنّه ليس كلّ أحد يعرفها.

640-27863 - * (11) صفات الشيعة 51: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال حدّثني غير واحد من أصحابنا عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال من جالس أهل الريب فهو مريب.

641-27864 - * (12) كافي 378/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الأشعريّ عن ابن القدّاح عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة.

وتقدّم في رواية يونس وأبي حمزة (12) من باب (55) وجوب أداء الفرائض من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام وأولى الناس بالتّهمة من جالس أهل التّهمة.

(63) باب أنّ المجالس بالأمانة عدا ما استثنى

642-27865 - * (3) كافي 660/2: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المجالس بالأمانة.

مستدرک 399/8: القاضي القضاعي في الشهاب عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله).

ص: 384

1- . اتّقوا مواقف الريب ولا تقضوا بها - خ.

2- . ولا يقض أحدكم - خ.

3- . يغر جلسه - خ ثل.

637-(8) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «کسی که به خدا و روز قیامت ایمان دارد نباید در جایگاه های بدنام توقف کند.»

638-(9) فجیع عقیلی از روایت وصیت حضرت علی علیه السلام به فرزندش امام حسن علیه السلام را روایت می کند که:

«از مکان های مورد اتهام و مجلسی که به او گمان بد می رود پرهیز چون همنشین بد همنشینش را دگرگون می کند.»

639-(10) در جامع بنظی - که بنظی از اصحاب امام علیه السلام بود - از امام رضا علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: «امام صادق علیه السلام فرمود: از [ورود] به جاهای شک برانگیز [مورد اتهام] بترس و [حتی] یکی از شما با مادرش در میان راه نایستد چون همه نمی دانند او مادر توسست.»

640-(11) محمد بن مسرور با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «کسی که با افراد شکاک می نشیند گرفتار تردید می شود.»

641-(12) ابن قدام از امام صادق علیه السلام از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که: «کسی که به خدا و روز قیامت ایمان دارد به جاهای مشکوک [که بیم گناه می رود] قدم نگذارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب پنجاه و پنجم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که:

«سزاوارترین مردم به بدنامی کسانی هستند که با متهمان می نشینند.»

باب 63 امین بودن نسبت به مجالس

642-(1) زراره از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «[آنچه در] مجالس [رخ می دهد و گفته می شود] نزد شما [به] امانت [سپرده شده] است.

در کتاب مستدرک الوسائل نیز این روایت ذکر شده است.

ص: 385

643-27866 - * (2) كافي 660/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابن عوف عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المجالس بالأمانة.

644-27867 - * (3) أمالي الطوسي 533: بالاسناد المتقدم في باب الفصل بين الأذان والإقامة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث وصيته لأبي ذرّ يا أباذرّ المجالس بالأمانة.

645-27868 - * (4) أمالي ابن الطوسي 53: حدّثنا الشيخ السعيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي قال حدّثنا الشيخ السعيد الوالد قال حدّثنا محمد بن محمد قال حدّثنا أبو الطيّب قال حدّثنا محمد بن يزيد قال حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثنا عبد الله بن نافع قال حدّثنا ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن عمّه جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس، مجلس سفك فيه دم ومجلس استحلّ فيه فرج حرام ومجلس استحلّ فيه مال حرام بغير حقّه.

646-27869 - * (5) كافي 660/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال المجالس بالأمانة وليس لأحد أن يحدث بحديث يكتمه صاحبه إلا بأذنه إلا أن يكون ثقة أو ذكراً له بخير.

اثنان دون صاحبهما

(64) باب أن القوم إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى

647-27870 - * (1) كافي 660/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان القوم ثلاثة (من المؤمنين - المشكاة) فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فإنّ [في] ذلك [م] ما يحزنه ويؤذيه.

648-27871 - * (2) المشكاة 106: عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

649-27872 - * (3) العوالي 146/1: عن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فإنّ ذلك يحزنه.

643-(2) ابن عوف از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «مجلس ها، امانت است در دست اهل آن.»

644-(3) پیامبر صلی الله علیه و آله از ابوذر روایت می کند که: «ای ابوذر! مجالس امانت است در دست اهل آن مجلس.»

645-(4) جابر بن عبدالله از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «مجالس به امانت گذاشته می شود مگر سه مجلس، مجلسی که در آن خونی [به ناحق] ریخته شود، مجلسی که در آن به ناموس کسی تجاوز شود و مجلسی که در آن مالی به ناحق غصب شود.»

646-(5) عثمان بن عیسی با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «مجالس در دست اهل آن مجلس امانت است و نباید کسی سخنی را که گوینده آن، آن را پنهان می دارد بازگو کند مگر با اجازه اش مگر این که به شخص مورد اعتمادی بگویی یا ذکر خیر او باشد.»

باب 64 درگوشی سخن گفتن در مجلس

647-(1) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «وقتی در يك گروه سه نفره هستی، نباید دو تن از شما جدا از دیگری درگوشی سخن بگویند زیرا باعث رنجش خاطر و آزرده گی آن [فرد سوم] می شود.»

648-(2) در کتاب مشکاة الانوار نیز نظیر روایت بالا نقل شده است.

649-(3) در کتاب عوالی اللئالی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «وقتی سه نفر هستید نباید دو تن از شما جدای از دیگری با هم درگوشی سخن بگویند زیرا این کارتان [نفر سوم] را آزرده خاطر می کند.»

ص: 387

650-27873 - * (4) كافي 660/2: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد أبي عبد الله عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال إذا كان ثلاثة في بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك مما يغمه.

(65) باب أن من عرض في حديث أخيه فكأنما خدش وجهه

651-27874 - * (1) كافي 660/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرض لأخيه المسلم [المتكلم] في حديثه فكأنما خدش وجهه.

652-27875 - * (2) فقه الرضا عليه السلام 355: ونروى من عرض لأخيه المؤمن في حديثه فكأنما خدش وجهه.

وتقدم في رواية ابن أبي هالة (35) من باب (32) وجوب حفظ اللسان عما لا يجوز من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام ولا يقطع صلى الله عليه وآله على أحد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

(66) باب ما ورد في تسميت العاطس وردّه

سورة النساء (4): 86: (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا).

653-27876 - * (1) كافي 653/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا عطس الرجل فسمّته ولو كان من وراء جزيرة وفي رواية أخرى ولو من وراء البحر.

650-(4) یونس بن یعقوب از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که: «وقتی سه تن از شما در خانه ای هستید نباید دو تن از شما بدون دیگری به نجوا کردن و درگوشی سخن گفتن پردازید زیرا این کار او را اندوهگین می کند.»

باب 65 پریدن در میان سخن دیگری

651-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «کسی که میان حرف مسلمانی بپرد گویا به صورتش خراش وارد کرده است.»

652-(2) در فقه الرضا روایت شده است که: «کسی که میان کلام برادر مؤمنش بپرد گویا صورت او را خراشیده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و پنجم از باب سی و دوم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «گفتار کسی را قطع نکن مگر این که از حد، تجاوز کند که در این صورت با بازداشتن او [از ادامه کلام] یا برخاستن سخنش را قطع کند.»

باب 66 آنچه در هنگام عطسه کردن گفته می شود

خداوند تعالی می فرماید:

«و چون به شما درود گفته شد شما به [صورتی] بهتر از آن درود گوئید یا همان را [در پاسخ] برگردانید که خدا همواره به هر چیزی حسابرس است.» (1)

653-(1) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «هر گاه شخصی عطسه کرد پس به او «يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ» بگوئید [یعنی خداوند شما را رحمت کند] هر چند که در آن سوی جزیره یا در آن سوی دریا باشد.»

ص: 389

654-27877 - * (1) كافي 653/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني قال قال أبو عبد الله عليه السلام للمسلم على أخيه من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض وينصح له إذا غاب ويسمّته إذا عطس يقول الحمد لله رب العالمين لا شريك له ويقول له يرحمك الله فيجيبه فيقول له «يهديكُم الله ويصلح بالكم» ويجيبه إذا دعاه ويتبعه إذا مات.

655-27878 - * (2) كتاب المؤمن 45: وعن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يعيبه ولا يغتابه ولا يحرمه ولا يخونه وقال للمسلم على أخيه (وذكر مثله إلى قوله إذا عطس) ثم قال ويجيبه إذا دعاه ويشيعه إذا مات.

656-27879 - * (4) كافي 653/2: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ عن مثنى عن اسحاق بن يزيد ومعمّر ابن أبي زياد وابن رثاب قالوا كنّا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذا عطس رجل فما ردّ عليه أحد من القوم شيئاً حتّى ابتداء هو فقال سبحان الله ألا سمّتم أن من حقّ المسلم على المسلم أن يعود إذا اشتكا وأن يجيبه إذا دعاه وأن يشهده إذا مات وأن يسّمته إذا عطس.

657-27880 - * (5) كافي 654/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن جعفر بن يونس عن داود بن الحصين قال كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فأحصيت في البيت أربعة عشر رجلاً فعطس أبو عبد الله عليه السلام فما تكلم أحد من القوم فقال أبو عبد الله عليه السلام ألا تسمّتون؟ ألا تسمّتون؟ من حقّ المؤمن على المؤمن إذا مرض أن يعود وإذا مات أن يشهد جنازته وإذا عطس أن يسّمته أو قال يشمّته وإذا دعاه أن يجيبه.

658-27881 - * (6) مصادقة الاخوان 38: سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبيد بن زكريّا المؤمن (3) عن داود بن حفص قال كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام إذا عطس فهبنا (2) أن نسّمته فقال ألا شمّتم (3) أن من حقّ المؤمن على أخيه أربع خصال (وذكر نحوه).

ص: 390

1- . فهمنا - خ، فهمنا - خ.

2- . إلامّتم - خ.

3- . عن زكريّا المؤمن - خ ثل.

654-(2) جراح مدائنی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از [جمله] حقوق مسلمان بر برادرش این است که وقتی او را می بیند سلامش گوید، وقتی بیمار می شود به عیادتش برود در نبودش، حافظ منافع و [خیرخواه] او باشد، هر گاه عطسه می کند و می گوید: الحمد لله رب العالمین لا شریک له [سپاس پروردگار جهانیان را که او را شریکی نیست] به او بگوید یرحمک الله [خداوند تو را رحمت کند] و [عطسه کننده] پاسخ دهد و بگوید: یهدیکم الله و یصلح یا لکم [خداوند شما را هدایت کند و دل تان را اصلاح کند] و [از دیگر حقوق این است] هر گاه او را دعوت می کند، اجابت کند و زمانی که از دنیا رفت به تشییع جنازه اش رود.»

655-(3) در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «مسلمان برادر مسلمان است به او ستم نمی کند، او را تنها نمی گذارد، از او عیب جوئی نمی کند، پشت سرش حرف ناخوشایند نمی زند و او را محروم نمی کند، به او خیانت نمی کند، وقتی او را دعوت کرد می پذیرد و چون از دنیا برود جنازه اش را تشییع می کند.»

656-(4) ابن رثاب گوید: «نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودیم؛ مردی عطسه کرد و هیچ يك از جمع ما چیزی نگفت تا این که امام صادق علیه السلام به او دعای عطسه [: یرحمکم الله] گفت و سپس فرمود:

سبحان الله! [امنزه است خدا] چرا شما دعای عطسه به او نگفتید؟! قطعاً از حقوق مسلمان بر مسلمان است که وقتی دردمند می شود از او عیادت کند و هر گاه او را دعوت کرد دعوت او را اجابت گوید و چون از دنیا رفت در تشییع جنازه اش حاضر شود و زمانی که عطسه می کند او را دعا کند.»

657-(5) داود بن حصین گوید: «چهارده نفر بودیم که در خانه ای نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودیم؛ امام صادق علیه السلام عطسه کرد. پس هیچ کس از جمع سخنی نگفت، امام صادق علیه السلام فرمود: چرا دعای عطسه را نمی گوید؟ چرا دعا [ی عطسه] را نمی گوید؟ از [جمله] حقوق مؤمن بر مؤمن این است که چون بیمار می شود از او عیادت کند و چون از دنیا می رود به تشییع جنازه اش برود و چون عطسه می کند او را دعا [ی عطسه] کند و چون او را دعوت می کند، اجابت کند.»

658-(6) داود بن حفص گوید: «نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودیم؛ ایشان عطسه کردند، ما به خاطر هیبت حضرت دعای عطسه به او نگفتیم، حضرت فرمود: چرا دعای عطسه را نمی گوید؟ چهار چیز از حقوق مؤمن بر گردن مؤمن است [و مانند روایت بالا] را فرمود.»

27882-659-*(7) الاختصاص 233: عن الحارث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلم على المسلم ستّ ، يسلم عليه إذا لقيه و يسمّته إذا عطس ويعوده إذا مرض ويجيبه إذا دعاه ويشهده إذا توفّي ويحبّ له ما يحبّ لنفسه وينصح له بالغيب.

27883-660-*(8) فقه الرضا عليه السلام 391: فإذا عطس أخوك فسمّته وقل يرحمك الله وإذا سمّتك أخوك فردّ عليه وقل يغفر الله لنا ولك هذا إذا عطس مرّة أو مرّتين أو ثلاثاً فإذا زاد على ثلاثة فقل شفاك الله فإنّ ذلك من علّة وداء في رأسه ودماغه ومن عطس ولم يسمّ سمّته سبعون ألف ملك، فسمّت أخاك إذا سمعته يحمد الله ويصلّي على النبي صلى الله عليه وآله فإن لم تسمع ذلك منه فلا تسمّته.

27884-661-*(9) مكارم الأخلاق 354: وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ أحدكم ليّدع تسميت أخيه ان عطس فيطالبه يوم القيامة فيقضى له عليه.

27885-662-*(10) كافي 657/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا عطس الرجل ثلاثاً فسمّته ثمّ اتركه.

27886-663-*(11) الخصال 127: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن وهب بن منبه عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال يسمّت العاطس ثلاثاً فما فوقها فهو ريح. وفي حديث آخر أنّه ان زاد العاطس على ثلاث قيل له شفاك الله لأنّ ذلك من علّة.

27887-664-*(12) كافي 655/2: محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد بن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا عطس الرجل فليقل الحمد لله [ربّ العالمين] لا شريك له وإذا سمّت الرّجل فليقل يرحمك الله وإذا ردّ فليقل يغفر الله لك ولنا فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سنل عن آية أو شيء فيه ذكر الله فقال كلّ ما ذكر الله فيه فهو حسن.

27888-665-*(13) أصل علاء بن رزين 150: محمد بن مسلم قال سئلته عليه السلام عن الرجل يعطس قال تقول يرحمكم الله ويغفر لنا ولك.

659-(7) حارث از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «مسلمان در برابر مسلمان شش وظیفه دارد: هر گاه او را دید سلامش کند، هر گاه عطسه کرد او را دعای عطسه کند، هر گاه او را دعوت کرد پاسخ گوید؛ هر گاه از دنیا رفت جنازه اش را تشییع کند هر چه برای خود می پسندد برای او پسندد و در غیاب او خیرخواه او باشد.»

660-(8) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هر وقت برادرت عطسه کرد او را دعای عطسه کن و بگو:

يَرْحَمُكَ اللَّهُ [خدایت رحمت کند] و هر گاه [عطسه کردی و] برادرت تو را دعا [ی عطسه] کرد در پاسخ او بگوی یَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَ لَكَ [خداوند ما و شما را بیامرزد] این [دعا و پاسخ] زمانی است که فرد [تنها] يَكْ یا دو یا سه بار عطسه کند و اگر بیش از سه مرتبه عطسه کرد بگو: شَفَاكَ اللَّهُ خدایت بهبودی دهد زیرا آن [بیش از سه عطسه زدن] به سبب بیماری و دردی است که در سر و دماغ اوست و اگر کسی عطسه کند و کسی او را دعای عطسه نگوید، هفتاد هزار فرشته به او دعای عطسه می گویند، پس هر وقت شنیدی برادرت هنگامی که عطسه می کند حمد خدا می کند و بر پیامبر صلوات می فرستد او را دعای عطسه کن و اگر [حمد خدا و صلوات را از او] نشنیدی او را دعا [ی عطسه] نکن.»

661-(9) در کتاب مکارم الاخلاق از امیرالمؤمنین علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که: «اگر کسی از شما دعای عطسه برادرش را هنگام عطسه کردن او نگوید و [او] روز قیامت از این [کوتاهی] برادرش دادخواهی کند به شکایت او رسیدگی می شود و در نتیجه علیه ترك کننده دعا حکم صادر می شود.»

662-(10) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر برادرت سه بار عطسه کرد او را دعای عطسه کن، سپس اگر باز هم عطسه کرد پس دعا [ی عطسه] گفتن به او را رها کن.»

663-(11) وهب بن منبه از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که:

«عطسه کننده را تا سه بار دعای عطسه بگو: چه این که بیش از آن سه بار، باد است.»

و در روایتی دیگر فرمود: «اگر عطسه کننده بیش از سه عطسه کرد بگو: شَفَاكَ اللَّهُ زیرا آن به دلیل بیماری است.»

664-(12) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که: «هر گاه کسی عطسه کرد باید بگوید: الحمد لله رب العالمین لا شَرِيكَ لَهُ و زمانی که کسی بخواند دعای عطسه کند باید بگوید: يَرْحَمُكَ اللَّهُ و زمانی که عطسه کننده بخواند پاسخ دعا را بگوید باید بگوید: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَ لَنَا، به این دلیل که از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیدند: برای یاد کردن از خدا چه آیه یا ذکر بگوییم؟ حضرت فرمود: هر چه در آن یاد خدا باشد نیکوست.»

665-(13) محمد بن مسلم گوید: «از امام علیه السلام پرسیدم: وقتی کسی عطسه می کند به او چه بگوییم؟ فرمود: بگو: يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ يَغْفِرُ لَنَا وَ لَكَ [خداوند شما را رحمت کند و ما و شما را بیامرزد].»

666-27889 - * (14) فقه الرضا 392: وإذا سمّت قتل يرحمك الله وللمنافق يرحمكم الله تريد بذلك الملائكة الموكّلين به وتقول للمرأة عافاك الله وللمريض شفاك الله وللمغموم والمهموم فرّحك الله وللغلام ورّعك الله (1) وانشاك وللدّمّي هداك الله ولا مام المسلمين صلى الله عليك.

667-27890 - * (15) كافي 655/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف قال كان أبو جعفر عليه السلام إذا عطس فقل له يرحمك الله قال يغفر الله لكم ويرحمكم وإذا عطس عنده انسان قال يرحمك الله عزّ وجلّ .

668-27891 - * (16) الخصال 633/2: في حديث الاربعة بالاسناد المتقدم في باب فضل الصلوة عن علي عليه السلام قال إذا عطس أحدكم فسمّوه قولوا «يرحمك الله» وهو يقول لكم يغفر الله لكم ويرحمكم قال الله تبارك و تعالى (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها) الحديث.

669-27892 - * (17) كتاب درست ابن أبي منصور 160: وحديثي عبيدالله (بن - ك) الدهقان عن درست عن أبي عيينة عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا عطس الرجل فقولوا يرحمكم الله ويغفر لكم فإنّ معه غيره وإذا ردّ عليكم فليقل يغفر الله لكم ويرحمكم فإنّ معكم غيركم.

670-27893 - * (18) المشكاة 206: عطس رجل عند أبي عبدالله عليه السلام فقال الحمد لله والسّلام على رسول الله فقال أبو عبدالله هذا حقّ الله قد أدّيت وهذا حقّ رسول الله فأين حقّنا.

671-27894 - * (19) فقه الرضا عليه السلام 392: ونروى أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول لرسول الله صلى الله عليه وآله إذا عطس رفع الله ذكرك وقد فعل وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول لأمر المؤمنين عليه السلام إذا عطس أعلى الله كعبك وقد فعل.

المشكاة 206: عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

ص: 394

666-(14) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «وقتی [مؤمنی] عطسه می کند بگو: خدا تو را رحمت کند و اگر منافقی عطسه می کند بگو: خدا شما را رحمت کند و [از صیغه جمع] فرشتگانی را که بر او گماشته شده اند را در نظر بگیر و به زن بگو: عافاك الله [خدایت عافیت دهد] و به مریض بگو: شفاك الله [خدایت تندرستی دهد] و به شخص اندوهگین و گرفتار بگو: فرحك الله [خدایت شادمانت کند] و به نوجوان بگو: وزعك الله انشاك [خدا توفیق پارسایی ات دهد و تو را رشد دهد] و به کافر ساکن مملکت مسلمانان بگو: هداك الله [خدایت هدایت کند] و به امام مسلمانان بگو: صلى الله عليك [درود خدا بر تو باد]...»

667-(15) سعد بن ابی خلف گوید: «وقتی امام باقر علیه السلام عطسه می کرد و به او می گفتند: يرحمك الله و او در پاسخ می فرمود: يرحمك الله و يغفر الله لكم و يرحمكم و هر گاه کسی در حضور ایشان عطسه می کرد به او می فرمود: يرحمك الله عز و جل.»

668-(16) در کتاب خصال از حضرت علی علیه السلام روایت شده: «وقتی یکی از شما عطسه کرد و خواستید او را دعای عطسه کنید بگویید: يرحمك الله و او [در پاسخ بگوید: يغفر الله لكم و يرحمكم که خدای بلند مرتبه می فرماید: «و چون به شما درود گفته شد شما به [صورتی] بهتر از آن، درود گوید یا همان را [در پاسخ] برگردانید.»

669-(17) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «وقتی کسی عطسه می کند بگویید:

يرحمكم الله و يغفر لكم [صیغه جمع بگویید] زیرا قطعاً کسان دیگری با او هستند [فرشتگان مؤکل بر او] و چون یکی از شما خواست پاسخ آن گوید، بگوید: يغفر الله لكم و يرحمكم چون با شما دیگری نیز هست.»

670-(18) در کتاب مشکاة الانوار روایت شده که مردی نزد امام صادق علیه السلام عطسه کرد و گفت:

«الحمد لله و السلام على رسول الله [سپاس تنها از آن خداست و درود بر رسول خدا] امام صادق علیه السلام فرمود: حق خدا را ادا کردی، حق رسول خدا را [هم] ادا کردی پس حق ما چه شد؟»

671-(19) در فقه الرضا علیه السلام از حضرت علی علیه السلام روایت شده که وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله عطسه می کرد علی علیه السلام به ایشان می فرمود: «رَفَعَ اللهُ ذِكْرَكَ [خدا آوازه ات را بلند گرداند] و خداوند نیز چنین کرد و وقتی امیرالمؤمنین علیه السلام عطسه می کرد رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: أَعْلَى اللهُ كَعْبِكَ [خداوند منزلت تو را عالی کند] و خداوند نیز چنین کرد.»

روایت بالا در کتاب مشکاة الانوار نیز نقل شده است.

27895-672 - * (20) المكارم 355: وعن عبدالله ابن أبي يعفور قال حضرت مجلس أبي عبدالله عليه السلام وكان إذا عطس رجل في مجلسه فقال أبو عبدالله عليه السلام «رحمك الله» قالوا آمين فعطس أبو عبدالله عليه السلام فخرجوا ولم يحسنوا أن يردوا عليه قال فقولوا أعلى الله ذكرك (إلى أن قال) وإذا أراد أن يسمت المؤمن فليقل «يرحمك الله» وللمرأة عافاك الله وللصبي «زرعك الله» وللمريض شفاك الله وللذمي «هداك الله» وللتبّي والإمام عليهما السلام صلى الله عليك وإذا سمته غيره فليرد عليه وليقل يغفر الله لنا ولكم (أيضاً - خ ك).

27896-673 - * (21) كافي 656/2: أبو علي الأشعري عن بعض أصحابه عن ابن أبي نجران عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال عطس رجل نصراني عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له القوم هداك الله فقال أبو عبدالله عليه السلام [فقولوا] يرحمك الله فقالوا له أنه نصراني فقال لا يهديه الله حتى يرحمه.

وتقدّم في رواية الحارث (38) من باب (6) عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3 قوله عليه السلام أن للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستاً يسمته إذا عطس.

وفي أحاديث باب (18) أنه من سمع العطسة وهو في الصلاة أو عطس فيها من أبواب القواطع ج 6 فليحمد الله ما يدلّ على ذلك.

ويأتي في رواية نسيم (1) من الباب التالي قوله فعطست عنده (أي عند صاحب الزمان عليه السلام) فقال لي يرحمك الله.

وفي رواية السكوني (3) من باب (68) ما ورد في تحميد العاطس قوله عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي صلى الله عليه وآله فقال الحمد لله فقال له النبي صلى الله عليه وآله بارك الله فيك.

وفي رواية الجعفریات (45) من باب (2) بدو التزويج من ابوابه ج 25 قوله عليه السلام من أحسن الحسنات عيادة المريض وساعدة الدعاء عند العطاس اجابة.

672-(20) عبدالله ابن ابی یعفور گوید: «در مجلس امام صادق علیه السلام نشسته بودم و ایشان [عادت داشتند] هر گاه شخصی در مجلس ایشان عطسه می کرد حضرت به او می فرمود: رَحِمَكَ اللهُ و [دیگران] آمین می گفتند؛ امام صادق علیه السلام عطسه کرد [اطرافیان] خجالت کشیدند و به خوبی دعای عطسه نگفتند [امام] فرمود: بگویند اعلی الله ذکرک [خداوند یاد تو را بلند گرداند] - تا جایی که فرمود: -... اگر خواستی دعای عطسه برای مؤمنی کنی، بگوی: یرحمک الله و به زن بگوی: عافاک الله و به نوجوان بگوی: زرعک الله [خداوند تو را رشد و نمو بخشد] و به مریض بگوی: شفاک الله و به کافر ذمی بگوی: هداک الله و به امام و پیامبر [بگوی]: صلی الله علیک و اگر دیگری شما را دعای عطسه کرد و خواستید پاسخ گویند، بگویند: یَغْفِرُ اللهُ لَنَا وَ لَکُمْ.»

673-(21) ابن ابی نجران با واسطه نقل می کند که مردی مسیحی در نزد امام صادق علیه السلام عطسه کرد، مردم به او گفتند: هداک الله [خدایت تو را هدایت کند] امام صادق علیه السلام فرمود: بگویند: «یرحمک الله [خدایت رحمت کند]. به ایشان عرض کردند: او مسیحی است فرمود: تا خداوند رحمت خود را شامل او نکند، او را هدایت نمی کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و هشتم از باب ششم از باب های آنچه متعلق به بیمار است فرموده امام علیه السلام که:

«شش کار پسندیده است که مسلمان نسبت به مسلمان دیگر بر گردن دارد: [یکی این که] وقتی عطسه کرد او را دعای عطسه کند.»

و در روایات باب هجدهم از باب های قواطع آنچه بر آن دلالت می کند.

می آید:

در روایت یکم از باب بعدی این گفته که: «هنگامی که نزد او عطسه کرد پس گفت: رحمت خدا بر او باد.»

و در روایت سوم از باب شصتم و هشتم این گفته که: «نوجوانی در حضور پیامبر صلی الله علیه و آله عطسه کرد و گفت: الحمد لله، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بارک الله فیک [آفرین بر تو]»

و در روایت چهل و پنجم از باب دوم از باب های شروع ازدواج فرموده امام علیه السلام که: «از نیکی ها عیادت از بیمار و عطسه را با دعای یاری خواستن و مساعدت پاسخ دادن است.»

ص: 397

(67) باب ما ورد في تسميت صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بلبلة خادمة أبي محمد عليه السلام وتبشيرها بأمان من الموت
ثمة أيام

674-27897 - (1) كمال الدين 430/2: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهما قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال حدّثنا الحسين بن علي النيشابوري عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام.

قال وحدّثني نسيم خادم أبي محمد عليه السلام قالت قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بلبلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لي عليه السلام ألا أبشرك في العطاس فقلت بلى [يا مولاي] فقال هو أمان من الموت ثلاثة أيام.

675-27898 - (2) كمال الدين 441/2: حدّثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدّثنا أبو النصر محمد بن مسعود قال حدّثنا آدم بن محمد البلخي قال حدّثنا عليّ بن الحسن (الحسين - خ) الدقاق قال حدّثني إبراهيم بن محمد العلوي قال حدّثني نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام قالت دخلت على صاحب هذا الأمر عليه السلام بعد مولده بلبلة (وذكر نحوه).

676-27899 - (3) مستدرک 383/8: الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية عن غيلان الكلابي قال حدّثني نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام قالت قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بثلاثة أيام فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بكلامه بالطفولية ودعائه لي بالرحمة فقال عليه السلام لي ألا أبشرك بالعطاس (في العطاس - خ) قلت بلى يا مولاي قال هو أمان من الموت ثلاثة أيام.

677-27900 - (4) اثبات الوصية 221: حدّثني علّان قال حدّثني نسيم خادم أبي محمد عليه السلام قال قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت إليه بعد مولده بلبلة فعطست (وذكر نحوه).

674-(1) نسیم، خانمی که خدمتکار امام حسن عسکری علیه السلام بود گوید: «يك شب پس از تولد امام زمان علیه السلام وارد اتاق ایشان شدم و [به ناگاه] عطسه کردم، [امام زمان علیه السلام که يك روزه بودند به من] فرمود: یرحمک الله، نسیم می گوید: [به دعای ایشان] شادمان شدم وانگهی به من فرمود: می خواهی مژده ای به خاطر عطسه ات بدهم؟ گفتم: آری، فرمود: عطسه تا سه روز امان از مُردن است.»

675-(2) در کتاب کمال الدین نیز روایت بالا از قول نسیم خدمتکار خانم امام حسن عسکری روایت شده است.

676-(3) نسیم خانم خدمتکار امام حسن عسکری علیه السلام گوید: «سه روز پس از تولد امام زمان علیه السلام بر ایشان وارد شدم؛ نزد ایشان عطسه ام گرفت، به من فرمود: یرحمک الله، نسیم می گوید: از سخن ایشان و دعای شان به طلب رحمت برای من در شیرخوارگی شادمان شدم، سپس به من فرمود:

می خواهی به تو مژده ای در عطسه کردن بدهم؟ گفتم: بله سرور من، فرمود: عطسه تا سه روز امان از مرگ است.»

677-(4) روایت بالا در کتاب اثبات الوصیة نیز آمده است.

(68) باب ما ورد في تحميد العاطس وصلواته على النبي وآله ووضع أصبعه على أنفه

27901-678 *-(1) كافي 655/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من قال إذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين والاضراس.

27902-679 *-(2) مستدرک 385/8: القطب الراوندي في دعواته عنهم عليهم السلام قالوا من قال إذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال وصلى الله على محمد وآل محمد لم يشتك شيئاً من أضراسه ولا من أذنيه.

27903-680 *-(3) كافي 655/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي أو غيره عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي صلى الله عليه وآله فقال الحمد لله فقال له النبي صلى الله عليه وآله بارك الله فيك.

27904-681 *-(4) كافي 654/2: علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد قال سألت العالم عليه السلام عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها فقال إن الله نعماً على عبده في صحته بدنه وسلامة جوارحه وإن العبد ينسى ذكر الله عز وجل على ذلك وإذا نسي أمر الله الریح فتجاوز(1) في بدنه ثم يخرجها من أنفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكراً لما نسي.

27905-682 *-(5) فقه الرضا عليه السلام 391: واعلم أن علة العطاس هي أن الله تبارك وتعالى إذا أنعم على عبده بنعمة فنسي أن يشكر عليها سلط عليه ريحاً (وذكر نحوه).

27906-683 *-(6) كافي 655/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن نعيم عن مسمع بن عبد الملك قال عطس أبو عبد الله عليه السلام فقال الحمد لله رب العالمين ثم جعل أصبعه على أنفه فقال رغم أنفى الله رغماً داخراً.

27907-684 *-(7) مستدرک 386/8: القطب الراوندي في دعواته وقال الصادق عليه السلام من عطس ثم وضع يده على قصبة أنفه ثم قال الحمد لله رب العالمين كثيراً كما هو أهله يستغفر الله له طائر تحت العرش إلى يوم القيامة وقال إذا عطس في الخلاء أحذكم فليحمد الله في نفسه وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام(2).

ص: 400

1- . فجالت - خ.

2- . ثلاثة أيام - خ.

678-(1) محمد بن مروان با واسطه از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که: «کسی که در هنگام عطسه کردن می گوید: الحمد لله رب العالمین علی کلّ حال [در هر حال سپاس تنها از آن پروردگار جهانیان است]، به درد گوش و دندان و بیماری های دیگر مبتلا نمی شود.»

679-(2) قطب راوندی در دعوات از امام معصوم علیه السلام روایت کرده است که: «کسی که هنگام عطسه بگوید: الحمد لله رب العالمین علی کلّ حال و صلی الله علی محمد و آل محمد؛ درد دندان و درد گوش نخواهد دید.»

680-(3) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نوجوانی نابالغ نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله عطسه کرد و گفت: الحمد لله، پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: بارک الله فیک.»

681-(4) صالح بن ابی حمّاد گوید: «از امام کاظم علیه السلام در مورد عطسه و این که پس از آن چرا باید سپاس خدا را گفت پرسیدم؛ حضرت فرمود: خدا به بندگانش از تندرستی و سلامتی اعضای بدن نعمت هایی ارزانی داشته است و بنده یاد خدا [شکر خدا] را بر آن [نعمت ها] از یاد می برد و چون از یاد برد خداوند باد را امر می کند که در بدنش پیچد و سپس آن را از بینی اش خارج می سازد و سپاس را که در آن هنگام به خاطر عطسه می کند؛ شکری است بر آن [نعمت هایی] که از یاد برده است.»

682-(5) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و بدان دلیل عطسه آن است که چون خدا به بنده اش نعمتی می دهد او سپاسگزاری آن را از یاد می برد... [و مانند روایت بالا را فرمود].»

683-(6) مسمع بن عبدالملك گوید: «امام صادق علیه السلام عطسه کرد و سپس فرمود: الحمد لله رب العالمین و انگشت را روی بینی شان گذاشت و فرمود: بینی ام در برابر خدا خوار و خاک مال باد.»

684-(7) قطب راوندی در دعوات از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر که پس از عطسه کردن دستش را بر روی بینی اش قرار دهد و بگوید: الحمد لله رب العالمین کثیراً کما هو اهله سپاس فراوان پروردگار جهانیان را آن گونه که شایسته اوست؛ پرنده ای در زیر عرش تا روز قیامت برایش طلب آمرزش می کند و هر يك از شما که هنگام دستشویی کردن عطسه کرد و در دلش سپاس خدا گفت تا هفت روز از مُردن در امان است.»

27908-685 * (8) فقه الرضا عليه السلام 391: فإذا عطست فاجعل سبّابتك على قصبة أنفك ثم قل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلّم رغم أنفى الله داخراً صاعراً غير مستتكف ولا مستكبر فأنه من قال هذه الكلمات عند عطسه خرج من أنفه دابة أكبر من البق وأصغر من الذباب فلا يزال في الهواء إلى أن يصير تحت العرش وتسبح لصاحبها إلى يوم القيامة (إلى أن قال) وإذا سمعت عطسة فاحمد الله وإن كنت في صلاتك أو كان بينك وبين العاطس أرض أو بحر، ومن سبق العاطس إلى حمد الله أمن من الصداغ.

27909-686 * (9) كافي 657/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عطس ثم وضع يده على قصبة أنفه ثم قال الحمد لله رب العالمين [الحمد لله] حمداً كثيراً كما هو أهله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلّم خرج من منخره الأيسر طائر أصغر من الجراد وأكبر من الذباب حتى يسير تحت العرش يستغفر الله له إلى يوم القيامة.

27910-687 * (10) العوالي 126/1: وروى عن أنس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وآله فسمت أحدهما ولم يسمت الآخر فقيل يا رسول الله سمّت هذا ولم تسمت هذا؟ فقال إنّ هذا حمد الله ولم يحمد الآخر.

27911-688 * (11) مستدرک 387/8: المولى سعيد المزيدي في تحفة الاخوان عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل في خلقه آدم عليه السلام إلى أن قال ثم صارت الروح إلى الخياشيم فعطس ففتحت العطسة المجاري المسددة وصارت إلى اللسان فقال آدم الحمد لله الذي لم يزل فهي أول كلمة قالها فناده الربّ يرحمك ربّك يا آدم لهذا خلقتك وهذا لك ولذريّتك ولمن قال مثل مقالتك قال النبي صلى الله عليه وآله ليس على ابليس اشدّ من تسميت العاطس.

685- (8) در فقه الرضا علیه السلام روایت شده است که: «هر گاه عطسه کردی انگشت سَبَّابه ات [۱] انگشت اشاره که در کنار شست قرار دارد] را روی بینی ات بگذار و بگویی: الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و آله و سلّم رغم أنفی الله داخراً صاعراً غیر مستنکف و لا مُستکبر [سپاس پروردگار جهانیان را و درود خدا بر محمد و خاندانش باد بینی خود را در برابر خدا خاك مال و خوار و حقیر می شمارم نه از فرمانش سر می پیچم و نه خود را بزرگ می شمارم] چرا که وقتی هنگام عطسه این سخنان را بگوید، جاننداری که بزرگ تر از پشه و کوچک تر از مگس است از بینی اش خارج می شود [آن موجود کوچک] پیوسته در فضا بالا می رود تا زیر عرش قرار می گیرد و تا روز قیامت برای صاحبش [عطسه کننده] تسبیح [خدا] می گوید و هر وقت [هم که صدای] عطسه شنیدی الحمد لله بگو حتی اگر در حال نماز خواندن هستی و [حتی] اگر میان تو و عطسه کننده زمین یا دریایی فاصله باشد و کسی که زودتر از عطسه کننده حمد خدا گوید، از سردرد در امان خواهد ماند.»

686- (9) حسن بن راشد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «هر که عطسه کند و بعد دستش را بر غضروف بینی اش [۱] سَرِ بینی اش] بگذارد و بگوید: الحمد لله رب العالمین، حمداً کثیراً کما هو اهلُه و صلی الله علی محمد النبی و آله و سلم؛ از سوراخ چپ بینی اش پرنده ای کوچکتر از ملخ و بزرگتر از مگس بیرون می آید و به زیر عرش خداوند می رود و تا روز قیامت برای او طلب آمرزش می کند.»

687- (10) انس گوید: «دو تن در نزد پیامبر صلی الله علیه و آله عطسه کردند [پیامبر صلی الله علیه و آله] یکی را دعای عطسه گفت و دیگری را دعا نکرد، گفتند: ای رسول خدا! [چرا] این را دعا کردی و آن را دعا نکردی؟ فرمود: این یکی سپاس خدای را [پس از عطسه] گفت و [لی] دیگری نگفت.»

688- (11) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام در روایتی طولانی در مورد آفرینش آدم نقل می کند که: «... آنگاه روح را در بافت های او دمید و [آدم علیه السلام] عطسه کرد و [این] عطسه مجاری مسدود را باز کرد و حضرت آدم علیه السلام به زبان آمد و فرمود: الحمد لله الذی لم یزل [سپاس خدایی را که جاودان و فناپذیر است] و این اولین کلمه ای بود که او گفت، در آن هنگام پروردگارش ندا کرد: یَرْحَمُكَ رَبُّكَ [پروردگارت تو را رحمت کند]؛ ای آدم! تو و فرزندان را برای همین [۱] رحمتم] آفریدم این [رحمت من] از آن تو و فرزندان تو و کسانی که این سخن تو را گویند، می باشد، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بر ابلیس چیزی از دعایی که عطسه کننده می گوید، گران تر نیست.»

689-27912 - * (12) كافي 656/2: علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قات الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين فإن قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن.

أما الصدوق 247: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن هارون بن مسلم بن سعدان عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله) إلى قوله يغفر الله لك.

690-27913 - * (13) كافي 656/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبيه عن ابن فضال عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال في وجع الاضراس ووجع الآذان إذا سمعتم من يعطس فابدءوه بالحمد.

691-27914 - * (14) طب النبي صلى الله عليه وآله 32: قال قال من سبق العطس بالحمد لله آمن من الشوص (1) واللوص والعلوص.

692-27915 - * (15) كافي 654/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال عطس رجل عند أبي جعفر عليه السلام فقال الحمد لله فلم يسمته أبو جعفر عليه السلام وقال نقصنا حقنا ثم قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وأهل بيته قال فقال الرجل فسمته أبو جعفر عليه السلام.

693-27916 - * (16) كافي 656/2: علي بن ابراهيم [عن أبيه] عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عثمان عن أبي أسامة قال قال أبو عبد الله عليه السلام من سمع عطسة فحمد الله عز وجل وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته لم يشتك عينيه ولا ضرره ثم قال ان سمعتها فقلها وان كان بينك وبينه البحر.

ص: 404

1- . الشوص - وجع الضرس وقيل الشوصة وجع في البطن - واللوص - وجع الآذان وقيل وجع النحر - العلوص - وجع البطن وقيل التخمّة - النهاية.

689- (12) مسعدة بن صدقه از امام صادق عليه السلام از رسول خدا صلى الله عليه وآله روایت می کند که: «بسیار می شود که وقتی انسان مسلمانی عطسه می کند و ساکت می ماند [فراموش می کند دعا کند] ملائکه از طرف او می گویند الحمد لله رب العالمین و اگر [عطسه کننده پس از عطسه] بگوید، الحمد لله رب العالمین ملائکه می گویند: يغفر الله لك [خدایت بیامرزد] و رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: عطسه کردن بیمار نشان بهبودی و تندرستی و راحتی بدن او است.»

این روایت در امالی صدوق نیز نقل شده است.

690- (13) ابن فضال با واسطه از امام صادق عليه السلام روایت می کند که: «امام عليه السلام در مورد بیماری های دردناک و دردگوش فرمود: وقتی دیدید کسی عطسه کرد شما زودتر سپاس خدای را گوید.»

691- (14) در طب النبوی صلى الله عليه وآله آمده است: «کسی که زودتر از عطسه کننده سپاس خداوند را گوید از دندان درد و گوش درد و دل درد در امان می ماند.»

692- (15) ابو عمیر با واسطه روایت می کند که: «مردی نزد امام باقر عليه السلام عطسه کرد و گفت: الحمد لله ولی امام باقر عليه السلام او را دعای عطسه نکرد و فرمود: از حق ما کم گذاشتی، سپس فرمود: هر گاه یکی از شما عطسه کرد باید بگوید: «الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و اهل بیه» آن مرد نیز چنان گفت و امام عليه السلام نیز او را دعای عطسه کرد.»

693- (16) ابو اسامه از امام صادق عليه السلام روایت می کند که: «هر کس عطسه ای بشنود و خدای بلند مرتبه را سپاس گوید و بر پیامبر صلى الله عليه وآله و خاندانش درود فرستد، چشم درد و دندان درد نخواهد گرفت سپس فرمود: اگر عطسه کسی را شنیدی نیز همین دعا را بخوان، حتی اگر میان تو و او دریایی فاصله باشد.»

27917-694- (17) * مستدرک 388/8: الشہید فی مجموعتہ عن منافع القرآن المنسوبة إلى الصادق علیہ السلام الحمد من قرئہا إذا عطس مرة ومسح بها وجهه أمن من الرمد والصداع والبياض في العين والجرب والكلف (1) والرعاف.

ونقله الكفعمي في حاشية الجنة وزاد في آخره ووجع الاسنان وأسقط الجرب.

27918-695- (18) * فقه الرضا علیہ السلام 392: وان عطست وأنت في الصلاة أو سمعت عطسة فاحمد الله على أي حالة تكون وصل على النبي وآله.

27919-696- (19) * اثبات الوصية 221: روى غيلان الكلابي عن محمد بن يحيى عن الحسين (الحسن - ك ط) بن علي النيشابوري الدقاق عن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أحمد بن محمد السيارى قال حدثني نسيم ومارية قالتا لما خرج صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه سقط جاثياً على ركبتيه رافعاً سبابته نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله من عبد داخل لله غير مستكف ولا مستكبر الخبر.

اكمال الدين 430/2: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قالاً حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن علي النيشابوري عن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن السيارى قال حدثني نسيم ومارية قالتا أنه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه جاثياً على ركبتيه رافعاً سبابتيه إلى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله زعمت الظلمة أنّ حجة الله داحضة لو أذن لنا في الكلام لزال الشك .

27920-697- (20) * إثبات الوصية 184: روى الحميري عن عبدالله بن أحمد عن صفوان بن يحيى عن حكيمة ابنة أبي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث ولادة الجواد عليه السلام قالت لما علقت (أي حملت) أم أبي جعفر (إلى أن قال) فلما كان اليوم الثالث عطس وقال الحمد لله وصلّى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين الخبر.

ص: 406

1- . الكلف: حمرة كدرة تعلو الوجه. وقيل لون بين السواد والحمرة. وقيل سواد يكون في الوجه.

694- (17) در مستدرک الوسائل از امام صادق علیه السلام روایت شده است که: «وقتی کسی عطسه کند و پس از آن سپاس [خداوند] گوید و [دست هایش را] بر صورتش بکشد از چشم درد، سردرد، سفید شدن چشم، آبله و سرخگون شدن چهره و خون دماغ شدن در امان می ماند.»

695- (18) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر در هنگام نماز خواندن عطسه کردی یا صدای عطسه شنیدی در هر جای نماز هستی خداوند را سپاس گوی و بگو: الحمد لله و بر پیامبر صلی الله علیه و آله و خاندانش درود فرست و بگو: وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.»

696- (19) نسیم [خدمتکار امام حسن عسکری علیه السلام] و ماریه گویند: «وقتی امام زمان علیه السلام از شکم مادر متولد شد در حالی که بر روی دو زانو ایستاده بود و انگشت سبابه شان به سوی آسمان بالا برده بود عطسه ای کرد و فرمود: سپاس پروردگار جهانیان را و درود خدا بر محمد و خاندانش از طرف بنده ای که در مقابل خدا خوار است، [بنده ای که از فرمان او] سر باز نمی زند و ادعای بزرگی ندارد.»

در اکمال الدین روایت بالا با این اضافه نقل شده است: «و درود خدا بر محمد و خاندانش باد! ستمکاران پنداشته اند حجت خدا از بین رفته است اگر به ما اجازه سخن گفتن داده شود تردید [ها] از میان خواهد رفت.»

697- (20) حکیمه دختر امام کاظم علیه السلام در روایت ولادت امام جواد علیه السلام نقل می کند که: «وقتی که مادر امام جواد علیه السلام به ایشان حامله بود... [تا آن جا که می گوید:] وقتی حضرت سه روزه بودند عطسه ای کرد و فرمود: سپاس تنها از آن پروردگار عالمیان است و درود خدا بر محمد صلی الله علیه و آله و بر امامان هدایتگر.»

27921-698 - * (21) المكارم 354: عن الصادق عليه السلام قال إذا عطس الإنسان فقال الحمد لله قال الملكان الموكَّلان به ربّ العالمين كثيراً لا شريك له فان قالها العبد قال الملكان وصلى الله على محمّد فإن قالها العبد قالوا وعلى آل محمّد فان قالها العبد قال الملكان رحمك الله.

27922-699 - * (22) وفيه 355: وفي رواية أخرى عنهم عليهم السلام إذا عطس الإنسان ينبغي أن يضع سبّابته على قصبته أنفه ويقول «الحمد لله ربّ العالمين» وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين رغم أنفى الله رغماً داخراً صاغراً غير مستنكف ولا مستحسر.

27923-700 - * (23) كافي 655/2: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن اسماعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إنّ الناس يكرهون الصّلاة على محمّد وآله في ثلاثة مواطن عند العطسة وعند الذّبيحة وعند الجماع فقال أبو جعفر عليه السلام ما لهم ويُلَهُمْ نافقوا لعنهم الله.

وتقدّم في أحاديث باب (18) حكم من سمع العطسة وهو في الصلاة من أبواب القواطع ج 6 ما يناسب ذلك.

وفي رواية ابن شاذان (58) والأعمش (59) من باب (32) فضل الصلوات على محمّد وآله من أبواب الذّكر ج 19 قوله عليه السلام والصلوات على النبيّ صلى الله عليه وآله واجبة في كلّ موطن وعند العطاس.

(69) باب أنّ العطسة عند الحديث شاهد صدقه

27924-701 - * (1) كافي 657/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الأشعريّ عن ابن القدّاح عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تصديق الحديث عند العطاس.

كافي 657/2: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

698- (21) در کتاب مکارم الاخلاق از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر وقت انسان، عطسه کند و بگوید: الحمد لله، فرشتگانی که بر او گماشته شده اند [اضافه می کنند] و می گویند: همانکه پروردگار جهانیان است، سپاسی بسیار، شریکی ندارد و اگر بنده [خودش اینها را هم] بگوید؛ آن دو می گویند: و درود خدا بر محمد و اگر بنده آن را نیز بگوید، آن دو می گویند: و بر خاندان محمد و اگر بنده آن را نیز بگوید آن دو می گویند: خدایت رحمت کند.»

699- (22) در کتاب مکارم الاخلاق از امام معصوم علیه السلام روایت شده که: «سزاوار است وقتی انسان عطسه کرد انگشت سبابه اش را بر استخوان بینی اش بگذارد و بگوید: الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و اله الطاهرین رغم أنفی لله رغماً داخراً صاغراً غیر مُستکفٍ و لا مُستحسِرٍ. [سپاس تنها از آن پروردگار جهانیان است و درود خدا بر محمد و خاندان پاکش! برای خدا بینی بر خاک می سایم، خوار و خرد و حقیرم، نه از اطاعت و عبادتش سر باز می زنم و نه پشیمان و تأسف خورنده.]»

700- (23) فضیل بن یسار گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردم در سه جایگاه: هنگام عطسه، هنگام سر بریدن حیوان و هنگام نزدیکی کردن، درود فرستادن بر محمد و خاندانش را ناپسند می شمارند، امام باقر علیه السلام فرمود: آنان را چه شده؟ وای بر آن ها، آن ها منافقند، نفرین خدا بر آنان باد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هجدهم از باب های قواطع آنچه مناسب آن است.

و در روایت پنجاه و هشتم و پنجاه و نهم از باب سی و دوم از باب های ذکر فرموده امام علیه السلام که:

«در هر سرزمین و هنگام عطسه کردن درود بر پیامبر صلی الله علیه و آله واجب است.»

باب 69 عطسه نشانه درستی سخن

701- (1) ابو عمیر از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «[وقتی هنگام سخن گفتن] کسی عطسه کرد سخن او را درست شمار.»

روایت بالا در کتاب کافی با اسناد دیگر نیز نقل شده است.

ص: 409

702-27925 - * (2) كافي 657/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان الرجل يتحدث بحديث فعطس عاظم فهو شاهد حق .

703-27926 - * (3) جامع الأحاديث 99: سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العطسة عند الحديث شاهد.

704-27927 - * (4) مستدرک 390/8: مجموعة الشهيد نقلاً عن كتاب معاذ بن ثابت أبي الحسن الجوهري روى عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنّ اصدق الحديث ما عطس عنده.

(70) باب أن العطسة من الرحم من الموت وتذكر بالله وتكره العطسة القبيحة

705-27928 - * (1) كافي 654/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول التثاؤب (1) من الشيطان والعطسة من الله عز وجل .

706-27929 - * (2) الجعفریات 41: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله عز وجل يحبّ العطاس ويكره التثاؤب في الصلاة (2).

707-27930 - * (3) كافي 656/2: محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن عثمان بن عيسى عن عبد الصمد بن بشير عن حذيفة بن منصور [عن أبي عبدالله عليه السلام] قال قال العطاس ينفع في البدن كلّ ما لم يزد على الثلاث فإذا زاد على الثلاث فهو داء وسقم.

708-27931 - * (4) كافي 657/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن بعض أصحابه رواه عن رجل من العامة قال كنت أجالس أبا عبدالله عليه السلام فلا والله ما رأيت مجلساً أنبل (3) من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من أين تخرج العطسة ؟ فقلت من الأنف فقال لي أصبت الخطأ فقلت جعلت فداك من أين تخرج ؟ فقال من جميع البدن كما أنّ النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الإحليل ثم قال أما رأيت الإنسان إذا عطس نفخ أعضاءه وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام.

ص: 410

1- . التثاؤب: استرخاء الفم واسعاً من غير قصد.

2- . اسقط قوله في الصلاة في المستدرک.

3- . النبّل: الذكاء والنجابة والفضل.

702-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «وقتی شخصی در مورد چیزی سخن می گوید و کسی [در این بین] عطسه کرد، عطسه دلیلی بر درستی گفتار اوست.»

703-(3) موسی بن اسماعیل نوه امام کاظم علیه السلام از پدرانش علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«عطسه هنگام گفتار، گواه حقانیت سخن است.»

704-(4) عمرو بن جمیع از امام صادق علیه السلام از پدرانش علیهم السلام روایت می کند که: «راست ترین سخن، سخنی است که در هنگام گفتن آن عطسه زده شود.»

باب 70 عطسه، خدایی و خمیازه، شیطانی است

705-(1) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «شنیدم امام رضا علیه السلام فرمود: خمیازه کشیدن از شیطان است و عطسه از خدای بلند مرتبه.»

706-(2) علی بن ابیطالب علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «خدای بلند مرتبه عطسه را دوست دارد و خمیازه کشیدن در نماز را خوش ندارد.»

707-(3) حذیفه بن منصور از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «عطسه به کلّ بدن فایده می رساند تا وقتی که از سه تا بیشتر نشده باشد اما اگر بیشتر شد درد و بیماری است.»

708-(4) احمد بن محمد با واسطه از مردی از اهل تسنّن نقل می کند که: «با امام صادق علیه السلام نشسته بودم به خدا قسم هیچ مجلسی را پر بارتر از مجالس ایشان ندیده بودم. يك روز [امام علیه السلام] به من فرمود: عطسه از کجا خارج می شود؟ گفتم: از بینی. فرمود: اشتباه کردی. گفتم: فدایت شوم! از کجا خارج می شود؟ فرمود: از تمام بدن همانطور که نطفه از تمام بدن بیرون می آید و از مجرایش خارج می شود، سپس فرمود: آیا ندیده ای وقتی انسان عطسه می کند تمام اعضای بدن تکان می خورد و کسی که عطسه می کند تا هفت روز از مردن در امان است.»

709-27932 - * (5) المكارم 355: روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كثرة العطاس يأمن صاحبها من خمسة أشياء أولها الجذام والثاني الريح الخبيثة التي تنزل في الرأس والوجه والثالث يأمن نزول الماء في العين والرابع يأمن من شدة الخياشيم والخامس يأمن من خروج الشعر في العين قال وان أحببت أن يقل عطاسك فاستعط بدهن المرز نجوش قلت مقدار كم قال مقدار دائق قال ففعلت ذلك خمسة أيام فذهب عني.

710-27933 - * (6) جامع الأحاديث 100: سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العطاس للمريض دليل على العافية وراحة البدن.

711-27934 - * (7) كافي 654/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله عز وجل قلت ان عندنا قوماً يقولون ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله في العطسة نصيب فقال ان كانوا كاذبين فلاناً لهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله.

712-27935 - * (8) كافي 656/2: أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن أبي بكر الحضرمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ قال العطسة القبيحة.

وتقدم في رواية الجعفریات (1) من باب (91) انه إذا عطس أحدكم في الصلاة فليعطس عطاس الهر من أبواب القواطع ج 6 قوله إذا عطس أحدكم في الصلاة فليعطس عطاس الهر يقول رويداً.

709- (5) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «عطسه بسیار انسان را از پنج چیز در امان می دارد: اول؛ جذام، دوم؛ باد زیانباری که در سر و صورت می نشیند، سوم؛ آب مرواریدی که در چشم پیدا می شود، چهارم؛ سخت شدن غضروف های بینی، پنجم؛ مورویدن در چشم و اگر خواستی عطسه کردنت کم شود روغن مرزنگوش به بینی ات بچکان، گفتم: چه قدر؟ فرمود: به اندازه يك دانگ، [راوی گوید:] پنج روز من چنین کردم و خوب شدم.»

710- (6) موسی بن اسماعیل از امام کاظم علیه السلام از پدرانش علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت فرمود: «عطسه مریض نشان سلامتی و بهبودی یافتن اوست.»

711- (7) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چه خوب چیزی است عطسه؛ بدن را سود می بخشد و خدای بلند مرتبه را به یادمان می آورد گفتم: گروهی در جوار ما هستند که می گویند پیامبر صلی الله علیه و آله عطسه نمی کرد فرمود: اگر دروغ می گویند پس خداوند شفاعت محمد صلی الله علیه و آله را شامل حال آن ها نگرداند.»

712- (8) ابوبکر حضر می گوید: «سؤال کردم منظور [این] سخن خدای بلند مرتبه که: «بدترین صداها، صدای درازگوشان است» چیست؟ فرمودند: عطسه ناهنجار.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب نود و یکم از باب های قواطع این گفته که: «وقتی یکی از شما در حال نماز خواندن بود و عطسه اش گرفت، مثل گربه عطسه کند [یعنی آرام عطسه کند].»

ص: 413

713-27936 - (1) أمالي الصدوق 220: الثواب 44: حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ صَدْقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ رَأَى يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ مَجُوسِيًّا أَوْ أَحَدًا (1) عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِعَلِيِّي إِمَامًا وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَانًا وَبِالْكَعْبَةِ قَبْلَةً لَمْ يَجْمَعْ (اللَّهُ - ثَوَابُ قُرْبِ الْأَسْنَادِ) بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي النَّارِ (2) أَبَدًا.

قرب الاسناد 70: هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله). إِلَّا أَنَّهُ أَسْقَطَ قَوْلَهُ «وَبِعَلِيِّ إِمَامًا».

714-27937 - (2) فقه الرضا عليه السلام 398: وَإِذَا رَأَيْتَ ذَمِيًّا فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولًا وَنَبِيًّا وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَانًا وَبِالْكَعْبَةِ قَبْلَةً فَإِنَّهُ مَنْ قَالَ ذَا لَا يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي النَّارِ وَيَعْتَقَهُ مِنْهَا فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَهْلِ الْبَلَاءِ فَقُلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَلَوْ شَاءَ لَفَعَلَ وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا وَمِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ.

715-27938 - (3) أمالي الصدوق 220: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ نَظَرَ إِلَى ذِي عَاهَةٍ أَوْ مَنْ قَدْ مَثَلَ بِهِ أَوْ صَاحِبِ بَلَاءٍ فَلْيَقُلْ سِرًّا فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمَعَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَلَوْ شَاءَ لَفَعَلَ بِي ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَصِيبُهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَبَدًا.

716-27939 - (4) الجعفریات 220: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ نَظَرَ إِلَى صَاحِبِ بَلَاءٍ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَدَلَ عَنِّي بَلَاءَكَ وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خُلِقَ تَفْضِيلًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ لَا يَضُرَّ بِهِ بِذَلِكَ الْبَلَاءُ.

ص: 414

1- . أو واحدًا - ثواب الأعمال.

2- . لم يجمع الله بينه وبين النار - خ ل قرب الاسناد.

713-(1) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام از پدرانش علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هر کس هنگام دیدن یهودی یا مسیحی یا زرتشتی یا هر کس که دینش اسلام نیست بگوید:

سپاس خدایی را که مرا با دین اسلام و کتاب قرآن و پیامبری محمد صلی الله علیه و آله و امامت علی علیه السلام و برادری مؤمنین و قبله کعبه، بر تو برتری بخشید، خداوند هرگز او را با آن کافر در آتش دوزخ جمع نمی کند.»

در کتاب قرب الاسناد نیز روایت بالا ذکر شده با این تفاوت که امامت علی علیه السلام را در آن جا ذکر نکرده است.

714-(2) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هر گاه کافری را که در مملکت اسلامی زندگی می کند دیدی بگو: سپاس خدایی را که مرا با دین اسلام و کتاب قرآن و پیامبری محمد صلی الله علیه و آله و برادری مؤمنان و قبله کعبه بر تو برتری بخشید چون هر کس آن را بگوید قطعاً خداوند میان او با آن کافر در آتش دوزخ جمع نمی کند و از آتش آزادش می کند و هر گاه بلازده ای را دیدی سه بار بگو: سپاس خدایی را که مرا از آن چه تو را بدان مبتلا ساخت به سلامت داشت و اگر می خواست مرا نیز مبتلا کند قطعاً می توانست و من از آن و از آنچه تو را بدان مبتلا ساخت به خدا پناه می برم و سپاس خدایی را که مرا بر بسیاری از آفریدگانش برتری بخشید.» (1)

715-(3) عیص بن قاسم از امام صادق علیه السلام روایت می کند: «کسی که چشمش به آفت زده یا مثله شده یا گرفتاری افتاد و سه بار در دلش بدون این که آن شخص بشنود بگوید: سپاس خدایی را که مرا از آنچه تو را بدان گرفتار ساخت به سلامت داشت و اگر می خواست، می توانست با من نیز چنان کند، قطعاً هرگز دچار آن بلا نمی شود.»

716-(4) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است: «کسی که هنگام دیدن گرفتاری بگوید: سپاس خدایی را که گرفتاری تو را از من دور گردانید و مرا بر تو و بسیاری از آفریدگانش برتری بخشید، بر خدای متعال است که او را دچار آن بلا نکند.»

ص: 415

قال الله تعالى في سورة الشورى (42):38: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ).

سورة البقرة (2):233: (فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا).

سورة آل عمران (3):159: (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ).

717-27940 - (1) المحاسن 601: البرقي عن عدّة من أصحابنا عن عليّ بن أسباط عن عبد الملك بن سلمة عن السريّ بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام أن قال لا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير.

718-27941 - (2) نهج البلاغة 1129: قال عليه السلام لا مظاهرة أوثق من المشاورة.

719-27942 - (3) وفيه 1102: وقال عليه السلام لا ظهير كالمشاورة.

720-27943 - (4) وفيه 1171: والاستشارة عين الهداية وقد خاطر (بنفسه - خ) من استغنى برأيه.

721-27944 - (5) وفيه 1155: قال عليه السلام من ملك استأثرو من استبدّ برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها.

722-27945 - (6) نهج البلاغة 1159: فقيه 278/4: من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ.

723-27946 - (7) الغرر 83: قال عليّ عليه السلام الشركة في الرأي تؤدّي إلى الصواب.

724-27947 - (8) الخصال 620: في حديث الأربعة قال أمير المؤمنين عليه السلام ما عطب امرؤ استشار.

خداوند تعالی می فرماید:

«و کسانی که ندای پروردگارشان را پاسخ [مثبت] داده و نماز برپا کرده اند و کارشان در میان شان مشورت است و از آنچه روزی شان داده ایم انفاق می کنند.» (1) «پس اگر [پدر و مادر] بخواهند با رضایت و صلاح دید یکدیگر، کودک را [زودتر] از شیر بازگیرند گناهی بر آن دو نیست.» (2) «پس، از آنان در گذر و برای شان آمرزش بخواه و در کار [ها] با آنان مشورت کن و چون تصمیم گرفتی بر خدا توکل کن زیرا خداوند توکل کنندگان را دوست می دارد.» (3)

717- (1) سَری بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «از جمله چیزهایی که پیامبر صلی الله علیه و آله آن را به علی علیه السلام سفارش کرد این بود: هیچ پشتیبانی، مستحکم تر از مشورت و هیچ عقلی چون تدبیر نیست.»

718- (2) در نهج البلاغه از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «هیچ پشتیبانی مورد وثوق تر از مشورت نیست.»

719- (3) و در نهج البلاغه آمده است: «هیچ یآوری چون مشورت کردن نیست.»

720- (4) و در نهج البلاغه آمده است: «مشورت خواستن چشم هدایت گر است و کسی که با رأی خود، خود را [از مشورت کردن با دیگران] بی نیاز می بیند، خود را به خطر می اندازد.»

721- (5) و در نهج البلاغه آمده است: «کسی که به پادشاهی رسد خود رأی می شود و کسی که تنها به رأی خود اعتماد داشته باشد و خود رأی باشد هلاک می گردد و کسی که با مردان [خردمند] مشورت کند در خرد آن ها شریک شده است.»

722- (6) در نهج البلاغه است: «کسی که به آرای دیگران توجه کند، موارد اشتباه و جاهای به خطا افتادن را خواهد شناخت.»

723- (7) در کتاب غرر الحکم از علی علیه السلام روایت شده: «سهیم کردن [دیگران] در نظریه و رأی، انسان را به حق می رساند.»

724- (8) در کتاب خصال از حضرت علی علیه السلام روایت شده: «شخصی که مشورت می کند هلاک نمی گردد.»

ص: 417

1- . سوره شوری 38/42.

2- . سوره بقره 233/2.

3- . سوره آل عمران 159/3.

27948-725* (9) المحاسن 601: البرقي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال لن يهلك امرؤ عن مشورة.

27949-726* (10) مستدرک 342/8: الشهيد في الدرّة الباهرة قال قال موسى بن جعفر عليه السلام من استشار لم يعدم عند الصواب مادحاً وعند الخطأ عاذراً.

27950-727* (11) كشف المحجّة 163: محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل باسناده إلى أبي جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام قال لما أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من صفين كتب إلى ابنه الحسن عليه السلام (وساق الكتابة إلى أن قال) وإنّ الجاهل من عدّ نفسه بما (1) جهل من معرفة العلم (2) عالماً وبرأيه مكتفياً.

27951-728* (12) كنز الفوائد 171: من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وآدابه وحكمه: لا رأى لمن انفرد برأيه، ما عطب من استشار، من شاور ذوى الالباب دُلّ على الصواب.

27952-729* (13) الغرر 389: قال عليه السلام خير من شاورت ذوو النّهي والعلم واولوا التجارب والحزم.

27953-730* (14) المحاسن 601: البرقي عن أبيه عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال في التّورة أربعة أسطر من لا يستشر يندم والفقر الموت الأكبر وكما تدين تدان ومن ملك استأثر.

27954-731* (15) تفسير العيّاشي 120/1: عن عمرو بن جميع رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال مكتوب في التّورة من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساعطاً ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد أصبح يشكو الله ومن أتى غنياً فتواضع لغناؤه ذهب الله بثلثي دينه ومن قرء القرآن من هذه الأمة ثم دخل النار فهو ممّن كان يتخذ آيات الله هزواً ومن لم يستشر يندم والفقر الموت الأكبر.

ص: 418

1- . لما - خ.

2- . من معرفته للعلم - خ.

725-(9) سماعة بن مهران از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگز هیچ شخصی از ناحیه مشورت کردن هلاک نمی شود.»

726-(10) در مستدرک الوسائل از امام کاظم علیه السلام روایت شده: «کسی که [با دیگران] مشورت می کند وقتی نتیجه کارش درست باشد مورد ستایش قرار می گیرد و هنگام اشتباه کردن نیز او را معذور می دارند.»

727-(11) عمرو بن ابی مقدم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که: «وقتی امیرالمؤمنین علیه السلام از صفین بازگشت به فرزندش امام حسن علیه السلام نوشت: ... نادان کسی است که خود را نسبت به آنچه که جاهل است و از شناخت آن بی خبر است عالم بشمارد و به نظریه خود اکتفا کند.»

728-(12) در کنز الفوائد از حضرت علی علیه السلام روایت شده است که: «انسان خود رأی، رأی ندارد، کسی که مشورت کند هلاک نمی شود، کسی که با فرهیختگان مشورت کند به حق راه می یابد.»

729-(13) در غرر الحکم از حضرت علی علیه السلام روایت شده است که فرمود: «بهترین کسانی که می توانی با آن ها مشورت کنی انسان های با عقل، دانا، با تجربه، دوراندیش و احتیاط کار هستند.»

730-(14) ابوالجارود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که: «چهار جمله در تورات [نگاشته شده] است:

کسی که با دیگران مشورت نکند پشیمان می شود، تهی دستی مرگ بزرگ تر است، با تو همان [گونه رفتار] می کنند که با دیگران [رفتار] کرده ای و کسی که پادشاه شود خودرأی می گردد و رأی و نظر خود را می پسندد.»

731-(15) عمرو بن جمیع با واسطه از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «در تورات نگاشته شده: کسی که از دنیایی که دارد اندوهگین است، نسبت به قضا و قدر الهی خشمگین است و کسی که از واقعه ناگواری نالان و شاکی است [در حقیقت]، از خدا نالان و شاکی است و کسی که به خاطر ثروت، در مقابل ثروتمندی فروتنی کند خداوند دو سوم دینش را از بین برد و هر تلاوت کننده قرآن از این امت که وارد آتش شود از کسانی است که آیات الهی را به ریشخند گرفته است و کسی که با دیگران مشورت نکند، پشیمان می شود و تهی دستی مرگ بزرگ تر است.»

732-27955 - * (16) أمالي المفيد 188: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي أدام الله حراسته قال حدّثني أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفّار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن رفاعة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنّه قال أربع في التوريّة وأربع إلى جنبهنّ من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح ساخطاً على ربّه ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فأنما يشكور ربّه ومن أتى غنياً فتضعضع له [ليصيب من دنياه] ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار من هذه الأئمة ممّن قرء القرآن فأنما هو ممّن اتخذ آيات الله هزواً ولعباً والأربع الآخر من ملك استأثر ومن يستشر لا يندم وكما تدين تدان والفقير الموت الأكبر.

733-27956 - * (17) فقيه 278/4: قال أمير المؤمنين عليه السلام قد خاطر بنفسه من استغنى برأيه من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء.

734-27957 - * (18) أمالي الصدوق 363: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى قال حدّثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال قلت لأبي جعفر محمد بن عليّ الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله حدّثني بحديث عن آبائك عليهم السلام فقال حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث مثله) إلى قوله برأيه.

735-27958 - * (19) المحاسن 600: البرقي عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القدّاح عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ما الحزم؟ قال مشاورة ذوى الرأي واتباعهم.

736-27959 - * (20) البحار 105/75: عن أعلام الدين للدّيلمى قال النّبيّ صلى الله عليه وآله الحزم أن تستشير ذا الرأي و تطيع أمره وقال صلى الله عليه وآله إذا أشار عليك العاقل الناصح فاقبل وإياك والخلاف عليهم فإنّ فيه الهلاك وقال الصادق عليه السلام المستبدّ برايه موقوف على مداحض الزّلل وقال عليه السلام لا تشر على المستبدّ برأيه.

737-27960 - * (21) فقيه 276/4: وقال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه يا بنيّ أضمم آراء الرّجال بعضها إلى بعض ثم اختر أقربها إلى الصواب وأبعداها من الارتياب.

732- (16) رفاعة از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در تورات چهار چیز در کنار چهار چیز آمده است: کسی که از دنیایی که به او داده شده غمزده است از پروردگارش خشمگین است، کسی که از مصیبتی شکایت می کند [در واقع] از پروردگارش شکایت می کند و کسی که در نزد ثروتمندی فروتنی کند دو سوم دینش را از دست داده است و هر که از این امت که قرآن بخواند و [با این حال] وارد آتش [دوزخ] شود، قطعاً از کسانی است که آیات خدا را به مسخره و بازی گرفته است و چهار چیز دیگر [عبارتند از]: آن که خودرایی کند هلاک گردد، آن که مشورت کند پشیمان نگردد، آن گونه که با دیگران رفتار کنی با تو رفتار می کنند و تهی دستی و نداری مرگ بزرگ تر است.»

733- (17) امیرالمؤمنین علیه السلام می فرماید: «کسی که با رأی خود، خود را از آرای دیگران بی نیاز می بیند خود را در معرض خطر قرار می دهد، آن که اندیشه های گوناگون را می شنود، اشتباهات کارش را در می یابد.»

734- (18) عبدالعظیم بن عبدالله حسنی گوید: «به امام جواد علیه السلام عرض کردم: یابن رسول الله سخنی از پدرانت را برای من بازگو. فرمود: پدرم از پدرانم از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند: [و مانند روایت بالا فرمودند]»

735- (19) ابن قدام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیدند: احتیاط چیست؟ فرمود: مشورت با اندیشمندان و پیروی از [نظر] آن ها.»

736- (20) در مستدرک الوسائل از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده: «احتیاط کاری این است که با خردمندی که قادر به نظر دادن است مشورت کنی و از او پیروی کنی و [همچنین] فرمود: وقتی که خردمندی خیرخواه تو را راهنمایی کرد بپذیر و از مخالفت [با او] بپرهیز که [در مخالفت با او] نابودی است.»

و امام صادق علیه السلام فرمود: «انسان خودرایی در لغزشگاه های اشتباه ایستاده است.» و فرمود: «و با انسان خودرایی مشورت نکن.»

737- (21) امیرالمؤمنین علیه السلام در وصیت شان به محمد بن حنفیه رضی الله عنه فرمود: «پسرم! اندیشه های مردان را در کنار هم قرار بده [و آن يك را که به نظرت] به حق نزدیک تر و از تردید دورتر است برگزین.»

738-27961 - (22) المحاسن 601: البرقي عن موسى بن القاسم عن جدّه معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال استشيروا في أمركم الذين يخشون ربّهم.

739-27962 - (23) المحاسن 601: البرقي عن أبيه عمّن ذكره عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال عليّ عليه السلام في كلام له شاور في حديثك الذين يخافون الله.

740-27963 - (24) المحاسن 602: البرقي عن أبي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن صندل عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول استشر العاقل من الرجال الورع فأنّه لا يأمر إلا بخير فأياك والخلاف فإنّ خلاف الورع العاقل مفسدة في الدّين والدّنيا.

741-27964 - (25) أمالي ابن الطوسي 153: أخبرنا الشيخ السعيد المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رض قال حدّثني الشيخ السعيد الوالد رضی الله عنه قال أخبرنا محمّد بن محمّد قال أخبرنا أبو الطيّب الحسين بن محمّد (1) التّمّار قال حدّثنا عليّ بن ماهان قال حدّثنا الحارث بن محمّد بن داهر قال حدّثنا داود بن المحبّر (2) قال حدّثنا عباد بن كثير عن سهيل بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم صلوات الله عليه يقول استرشدوا العاقل ولا تعصوه فتندموا.

742-27965 - (26) المحاسن 602: البرقي عن الجاموراني عن الحسين بن عليّ عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مشاوره العاقل الناصح رشد ويمن و توفيق من الله فاذا أشار عليك الناصح العاقل فأياك والخلاف فإنّ في ذلك العطب.

743-27966 - (27) المحاسن 602: عنه عن الجاموراني عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن الحسين بن عليّ عن المعلّى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قبل له به أن يستشير رجلا عاقلا له دين وورع ؟ ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام أما أنّه إذا فعل ذلك لم يخذله الله بل يرفعه الله ورماءه بخير الأمور وأقربها إلى الله.

ص: 422

1- . الحسين ابن عليّ - خ ك.

2- . المخبر - خ ك.

738- (22) معاویه بن وهب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «در کارهای تان با انسان های خدا ترس مشورت کنید.»

739- (23) حسین بن مختار از امام صادق علیه السلام از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که: «در پیشامدها با کسانی که از خدا می هراسند مشورت کنید.»

740- (24) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: با خردمندان پارسا مشورت کن زیرا آن ها جز به نیکی فرمان نمی دهند و از مخالفت با [آن ها] پرهیز چرا که مخالفت با پرهیزکار خردمند، تباهی دین و دنیا را در پی دارد.»

741- (25) ابوهریره از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «از خردمند درخواست ارشاد و راهنمایی کنید و از نظرش سر نیچید که پشیمان می شوید.»

742- (26) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت فرمود:

«مشورت با خردمند خیرخواه مایه رستگاری و برکت است و توفیقی است از جانب خدا و اگر خیرخواه خردمند به تو نظری داد از مخالفت [با او] پرهیز که [در مخالفت با] او هلاکت است.»

743- (27) معلی بن خنیس از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چه چیز شما را از مشورت با خردمندی دیندار و پارسا در پیشامدهای بی سابقه باز می دارد؟ آنگاه امام صادق علیه السلام فرمود: اگر کسی آنچنان کند [و با چنان کسی مشورت کند] خداوند او را تنها نمی گذارد بلکه او را بالا می برد و به سوی بهترین و نزدیک ترین کار به [خشنودی] خدا سوق می دهد.»

744-27967 - * (28) المحاسن 602: البرقي عن أحمد بن نوح عن شعيب النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن أحمد بن عائد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المشورة لا تكون إلا بحدودها فمن عرفها بحدودها وإلا كانت مضرتها على المستشار أكثر من منفعتها له فأولها أن يكون الذي يشاوره عاقلاً والثانية أن يكون حرّاً متديناً والثالثة أن يكون صديقاً مؤخياً والرابعة أن تطلعته على سرّك فيكون علمه به كعلمك بنفسك ثم يستر ذلك ويكتمه فأنه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته وإذا كان حرّاً متديناً جهد نفسه في النصيحة لك وإذا كان صديقاً مؤخياً كتم سرّك وإذا أطلعته على سرّك فكان علمه به كعلمك تمت المشورة وكملة النصيحة.

745-27968 - * (29) مستدرک 345/8: الشهيد في الدرّة الباهرة عن الصادق عليه السلام أنّه قال في كلام له وخف الله في موافقة هوى المستشار فإن التماس موافقته لؤم وسوء الاستماع منه خيانة.

746-27969 - * (30) كنز الفوائد 171: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال النصيح لمن قبله.

747-27970 - * (31) نهج البلاغة 107: أمّا بعد فإنّ معصية الناصح الشّفيق العالم المُجَرَّب تورث الحيرة وتعقب التّدامة.

وتقدّم في رواية ابن راشد (22) من باب (4) حكم الشكاية من المرض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3 قوله عليه السلام ولكن اذكرها (أي نازلة نزلت بك) لبعض اخوانك فإنّك لم تعدم خصلة من أربع خصال دعوة تستجاب أو مشورة برأي.

وفي رواية عبد العظيم (4) من باب (1) استخارة الله تعالى من أبواب الاستخارة ج 8 قوله عليه السلام ولا ندم من استشار.

744-(28) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مشورت، مشورت نمی باشد مگر این که قواعد و ضوابط آن، رعایت شود، کسی که این ضوابط را می شناسد [باید مشورت کند] و گرنه زیان این مشورت کردن برای مشورت کننده بیش از سود آن است، اول این که شخصی که با او مشورت می کند خردمند باشد، دوم این که آزاد و دیندار باشد، سوم این که برادر و دوستی راستین باشد، چهارم این که او را [به تمام جنبه های مورد مشورت به نحوی] آگاه کنی که آگاهی او [از مشکل تو] مانند آگاهی خودت باشد و شخصی رازدار باشد و آن را پنهان بدارد و مخفی کند، چرا که هر گاه او خردمند باشد از مشورت با او سود می بری و هر گاه آزاد و دیندار باشد، نهایت تلاش خود را برای خیرخواهی تو به کار می گیرد و هر گاه برادر و دوستی راستین باشد راز تو را می پوشاند و سرّ تو را فاش نمی کند و اگر او را بر [تمام] رازت به مانند خودت آگاه کنی که همه جوانب امر را بداند مشورت به صورت کامل تحقق می یابد و خیرخواهی کامل می شود.»

745-(29) در مستدرک الوسائل از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «از خدا بترس در نظر دادن به کسی که از تو مشورت خواسته است و پرهیز از این که نظری بدهی که موافق هوای نفسش باشد [باب میلش باشد] زیرا در صدد به دست آوردن موافقت و رضایت او بودن، پستی است و بد گوش کردن به سخنان او خیانت است.»

746-(30) در کنز الفوائد از حضرت علی علیه السلام روایت شده: «کسی را پند دهید که پذیرای آن است.»

747-(31) در نهج البلاغه از حضرت علی علیه السلام روایت شده: «سریچی کردن از اندرزگوی مهربان، دانا و کار آزموده، سرگردانی و پشیمانی به دنبال دارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و دوم از باب چهارم از باب های آنچه متعلق به بیماری است فرموده امام علیه السلام که:

«گرفتاری خود را به بعضی از برادران دینی ات بگو چرا که در این صورت یکی از این چهار نتیجه را به دست خواهی آورد: یکی این که تو را داعی می کند که مستجاب می شود، یا این که در مشورت، نظر خود را برای تو بیان می کند.»

و در روایت چهارم از باب یکم از باب های استخاره فرموده امام علیه السلام که: «کسی که مشورت کند پشیمان نمی گردد.»

ص: 425

وفي رواية هارون (1) من باب (5) مشاورة الله تعالى ج 8 قوله عليه السلام يبدأ فيستخير الله فيه أولاً ثم يشاور فيه.

وفي رواية علي بن محمد (3) قوله ولا يجد أحداً يشاوره فكيف يصنع قال عليه السلام شاور ربك الخ.

وفي رواية المفصل (19) من باب (1) وجوب جهاد النفس من أبوابه ج 16 قوله عليه السلام من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد، استمكن عدوه من عنقه.

وفي رواية سفيان (17) من باب (33) ما ورد في ذم سوء الخلق قوله عليه السلام و شاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل وفي رواية الاصبغ (1) من باب (43) الأبواب التي ينبغي ان يكون الاختلاف إليها من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه (إلى أن قال) والسابع أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة.

وفي رواية أبي الجارود (3) من باب (62) ان من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلوم من أساء به الظن قوله عليه السلام و شاور حديثك الذين يخافون الله.

ويأتي في رواية حماد (1) من باب (37) وصية الإمام الباقر عليه السلام لبعض شيعته من أبواب السفر ج 21 قوله عليه السلام إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم.

(73) باب مشاورة المؤمن واتقاء فراسته

قال الله تعالى في سورة الحجر (15):75: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ).

748-27971 - (1) البصائر 355: حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي تفسير العياشي 247/2: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله تبارك و تعالى (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) قال هم الأئمة عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله في قوله (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ).

و در روایت یکم از باب پنجم فرموده امام علیه السلام که: «از خدا در آن کار طلب خیر کند، سپس در آن رابطه با دیگران مشورت کند.»

و در روایت سوم این گفته که: «اگر کسی را نیافت که با او مشورت کند چه کند؟ حضرت علیه السلام فرمود:

با پروردگارت مشورت کن. [یعنی استخاره کن].»

و در روایت نوزدهم از باب یکم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه کسی، پنددهنده ای از قلب خود و بازدارنده ای از جان خود و مرشدی دوست خود نداشته باشد دشمنش از او بهره مند خواهد شد.»

و در روایت هفدهم از باب سی و سوم فرموده امام علیه السلام که: «در کارهایت با کسانی مشورت کن که از خدای بزرگ می ترسند.»

و در روایت یکم از باب چهل و سوم از باب های همزیستی فرموده امام علیه السلام که: «سزاوار است که انسان به خاطر ده چیز به در خانه دیگران رفت و آمد کند... تا آن جا که فرمود: هفتم: در خانه کسانی که امید سود بردن از رأی و مشورت کردن با آنان دارد.»

و در روایت سوم از باب شصت و دوم فرموده امام علیه السلام که: «گفتار خود را با کسانی که خداترس هستند، در میان بگذار.»

می آید:

در روایت یکم از باب سی و هفتم از باب های سفر فرموده امام علیه السلام که: «وقتی با گروهی همسفر شدی بسیار در کار خودت و آنان از آن ها نظرخواهی کن.»

باب 73 مشورت با مؤمن و پروا داشتن از زیرکی اش

خداوند تعالی می فرماید:

«به یقین، در این [کیفر] برای هوشیاران عبرت هاست.»⁽¹⁾

748- (1) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام در مورد منظور این آیه: «به یقین در این [کیفر] برای هوشیاران عبرت هاست.» فرمود: «[منظور از هوشیاران] همان امامان علیهم السلام هستند رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از تیزی بینی مؤمن پروا کنید زیرا او با نور الهی می نگرد و در این آیه فرمود: «به یقین در آن برای هوشیاران عبرت هاست.»»

ص: 427

27972-749-*(2) البصائر 357: حدّثنا محمّد بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتّقوا من فِرَاسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله ثمّ تلا إنّ في ذلك لآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ .

27973-750-*(3) أمالي ابن الطوسي 294: أخبرنا الشيخ الأجلّ الإمام المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي عن أبيه قال حدّثني أبو محمّد الفحام قال حدّثني المنصوري قال حدّثني عمّ أبي موسى بن عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري قال حدّثني الامام عليّ بن محمّد قال حدّثني أبي عن أبيه عليّ بن موسى قال حدّثني أبي موسى بن جعفر قال حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر عليهم السلام قال اتّقوا فِرَاسة المؤمن وذكر مثله.

27974-751-*(4) وسائل 38/12: البصائر عن محمّد بن عيسى عن سليمان الجعفريّ قال كنّا عند أبي الحسن عليه السلام فقال اتّق فِرَاسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله الحديث.

27975-752-*(5) نهج البلاغة 1222: وقال عليه السلام اتّقوا ظنون المؤمنين فإنّ الله جعل الحقّ على ألسنتهم.

وتقدّم في غير واحد من أحاديث الباب المتقدّم ما يدلّ على ذلك.

(74) باب مشاورة الإنسان من دونه

27976-753-*(1) المحاسن 601: البرقي عن أبيه عن معمر بن خلّاد قال هلك مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له سعد فقال أشّر عليّ برجل له فضل وأمانة فقلت أنا أشير عليك ؟ فقال شبه المغضب أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يستشير أصحابه ثمّ يعزم على ما يريد.

27977-754-*(2) نهج البلاغة 1229: وقال عليه السلام لعبد الله بن العباس وقد أشار عليه في شيء لم يوافق رأيه: لك (1) أن تشير عليّ وأرى فإن عصيتك (2) فأطعني.

27978-755-*(3) المحاسن 601: البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الفضيل بن يسار قال استشارني أبو عبد الله عليه السلام مرّة في أمر فقلت أصلحك الله مثلى يشير على مثلك ؟ قال نعم إذا استشرتك.

ص: 428

1- . عليك - خ ثل.

2- . فإذا خالفتك - خ ثل.

749-(2) جابر از امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «از تیزی بینی مؤمن بترسید که او با نور خدا می نگرد سپس [این آیه را] تلاوت فرمود: «به یقین در آن برای هوشیاران عبرت هاست.»

750-(3) عیسی منصور از امام هادی علیه السلام از پدرانش از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از تیزی بینی مؤمن پروا کنید و... [و مانند حدیث بالا را فرمود.]»

751-(4) سلیمان جعفری گوید: «نزد امام موسی کاظم علیه السلام بودیم ایشان فرمود: از تیزی بینی مؤمن بترس چرا که او با نور خدا می نگرد...»

752-(5) در نهج البلاغه از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «از حدس و گمان های مؤمنان پروا کنید زیرا خداوند حق را بر زبان آن ها جاری می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب پیشین آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 74 مشورت با پایین دست خود

753-(1) معمر بن خلاد گوید: «سعد یکی از کسانی که به کارهای امام رضا علیه السلام رسیدگی می کرد درگذشت امام علیه السلام به من فرمود: شخص با فضیلت و امانتداری را به من معرفی کن [تا جایگزین او باشد]. گفتم: من معرفی کنم؟ پس آن حضرت در حالی که گویی خشمگین شد فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از یارانش نظرخواهی می کرد، سپس نسبت به انجام آنچه در نهایت اراده می کرد، تصمیم قطعی می گرفت.»

754-(2) در نهج البلاغه آمده است: «عبدالله بن عباس در رابطه با چیزی نظری داد که موافق با نظر امام علی علیه السلام نبود، حضرت علیه السلام به او فرمود: تو می توانی رأی خود را برای من ابراز کنی و من هم نظر خود را ابراز می کنم، پس اگر بر خلاف نظر تو رأی دادم، تو از من پیروی کن.»

755-(3) فضیل بن یسار گوید: «امام صادق علیه السلام يك بار در مورد کاری از من نظرخواهی کرد، گفتم:

خداوند کارهایت را سامان بخشد! چون تویی با چون منی مشورت می کند؟ فرمود: در نظرخواهی کردن، بله.»

756-27979 - * (4) المحاسن 602: البرقي عن عدّة من أصحابنا عن عليّ بن أسباط عن الحسن بن الجهم قال كنّا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكرنا أباه عليه السلام فقال كان عقله لا يوازن به العقول وربّما شاور الأسود من سودانه فقليل له تشاور مثل هذا؟ قال إنّ الله تبارك وتعالى ربّما فتح لسانه قال فكانوا ربّما أشاروا عليه بالشيء فيعمل به من الضيعة والبستان.

757-27980 - * (5) مستدرک 347/8: السيّد عليّ بن طاوس في مهجّ الدعوات باسناده عن جماعة عن الشيخ الطوسي عن ابن الغضائري وأحمد بن عبدون وغيرهم عن أبي المفصل الشيباني عن محمّد بن يزيد بن أبي الأزهر عن أبي الوضّاح محمّد بن عبد الله النهشلي عن أبيه في حديث أنّ موسى بن مهدي هدّد موسى بن جعفر عليهما السلام وقال قتلني الله ان ابقيت عليه قال وكتب عليّ بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بصورة الأمر فورد الكتاب فلمّا أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فاطّلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد عليه من الخبر وقال لهم ما تشيرون في هذا فقالوا نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك، أن تباعد شخصك من هذا الجبار - الخبر -

758-27981 - * (6) تفسير العيّاشي 204/1: أحمد بن محمّد عن عليّ بن مهزيار قال كتب اليّ أبو جعفر عليه السلام ان سل فلاناً أن يشير عليّ ويتخيّر لنفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده وكيف يعامل السلاطين فإنّ المشورة مباركة قال الله لنبيّه في محكم كتابه (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) فان كان ما يقول ممّا يجوز كنت أصوّب رأيه وان كان غير ذلك رجوت ان أضعه على الطريق الواضح ان شاء الله وشاورهم في الأمر قال يعني الاستخارة.

756-(4) حسن بن جهم گوید: «در نزد امام رضا علیه السلام بودیم از پدرشان علیه السلام یاد کردیم، امام علیه السلام در مورد پدرشان فرمود: «هیچ اندیشه و خردی باندیشه و خرد او [امام کاظم علیه السلام] برابری نمی کرد با این حال گاه می شد که با غلام سیاهی از غلامان سیاه پوستش نظرخواهی می کرد به او می گفتند: با چنین کسی مشورت می کنی؟ می فرمود: بسا باشد که خداوند تبارک و تعالی [حق و صحیح] را بر زبان او جاری کند. راوی گوید: گاهی همین غلامان در رابطه با مزرعه و باغ نظری می دادند که حضرت به همان نظر عمل می کرد.»

757-(5) محمد بن عبدالله نهشلی از پدرش نقل می کند که: «موسی بن مهدی، امام کاظم علیه السلام را تهدید کرد و گفت: خدا مرا بکشد اگر او را زنده بگذارم، علی بن یقطین طّی نامه ای به امام موسی کاظم علیه السلام صورت واقعه را نوشت [و حضرت را از سوء قصد موسی بن مهدی آگاه کرد] و نامه را فرستاد و وقتی نامه رسید امام علیه السلام خانواده و شیعیانش را از آن خبر آگاه کرد و در این باره با آن ها مشورت کرد و فرمود: در این خصوص چه نظری دارید؟ گفتند: خدا کار ما و شما را سامان دهد، نظر ما این است که خودتان را از این ستمگر دور نگهدارید.»

758-(6) علی بن مهزیار گوید: «امام جواد علیه السلام نامه ای به من نوشت که از فلانی بخواه که نظر خود را برای من اعلام کند و شخصی را برای همکاری با خودش برگزیند، چرا که او آنچه را که در شهرش می گذرد به خوبی می داند و می داند که با پادشاهان چگونه رفتار نماید، چرا که مشورت پسندیده و مبارک است، خداوند در کتاب استوار خود به پیامبرش فرموده است: «پس از آن ها بگذر و برای شان آمرزش طلب کن و در کارها با آن ها مشورت کن و چون تصمیم قطعی گرفتی پس بر خدا توکل کن چرا که خداوند کسانی را که بر او توکل می کنند دوست دارد.»⁽¹⁾ پس اگر نظری که او ابراز می کند جایز و روا باشد، نظر او را تصویب می کنم و اگر جز این باشد، امیدوارم که او را به راه روشنی انشاءالله راهنمایی کنم و مقصود از «شاوهم فی الامر» استخاره و طلب خیر است [یعنی گزینش بهترین نظر].»

ص: 431

(75) باب ما ورد من النهي عن مشاورة الجبان والبخل والحريص والعييد والسفلة والفاجر

759-27982 - (1) فقيهه 293/4: وروى محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن آدم عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العليل 559/2: أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن آدم عن أبيه بإسناده رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ لا تشاور (نّ - فقيهه) جبناً فإنه يضيق عليك المخرج ولا تشاور (نّ - فقيهه) بخيلاً فإنه يقصّر بك عن غايتك ولا تشاور (نّ - فقيهه) حريصاً فإنه يزيّن لك شرهاً واعلم (يا عليّ - فقيهه) إنّ الجبن والبخل والحريص غريزة (1) (واحدة - فقيهه) يجمعها سوء الظنّ .

الخصال 101: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن آدم عن أبيه بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر نحوه).

760-27983 - (2) نهج البلاغة 989: في عهده عليه السلام إلى مالك بن الحارث الاشر حين ولّاه مصرأ أمره بتقوى الله وإيثار طاعته (إلى أن قال) ولا تدخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبناً يضعفك عن الأمور ولا حريصاً يزيّن لك الشره (2) بالجور فإنّ البخل والجبن والحريص غرائز شتى يجمعها سوء الظنّ بالله.

وتقدّم في رواية عمّار (37) (عن كتاب العلل) من باب (60) من لا ينبغي مؤاخاته ج 20 قوله عليه السلام فلا تستشر العبيد والسفلة في أمرك فإنك إن اتّمتنتهم خانوك وفي رواية معاوية (40) قوله عليه السلام ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على أمرك. ولا تأمنه على أمانتك واستشر في أمورك الذين يخشون ربّهم.

ص: 432

1- . أي طبيعة.

2- . أي الحريص.

759- (1) محمد بن آدم از پدرش با واسطه از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که به حضرت علی علیه السلام می فرمود: «ای علی! با ترسو مشورت نکن زیرا او راه برون رفت را بر تو تنگ می کند و با آدم بخیل و خسیس مشورت نکن زیرا او تو را از هدف نهایی ات پایین می آورد [زیرا دون همت است] و با آزمند مشورت نکن زیرا او میل به شهوات را برای تو می آراید و بدان که ترس و خست و آزمندی خوی هایی هستند که بدگمانی [به خدا] جامع همه آن ها است.»

در کتاب خصال نیز این روایت نقل شده است.

760- (2) در نامه امام علی علیه السلام به مالک اشتر زمانی که او را به حکومت مصر گمارد آمده است: «او را به پروا داشتن از خدا و مقدم داشتن اطاعت خدا فرمان داد و این که در نظرخواهی هایت از خسیس مشورت نخواه که تو را از کرم کردن باز می دارد و تو را از فقر می ترساند و همچنین با ترسو مشورت مکن که تو را در کارهایت ناتوان جلوه می دهد و نه با آزمند که طمع ورزی به ناحق را در نزد تو نیکو جلوه می دهد. همانا، خست و ترس و آزمندی خوی های متفاوتی هستند که بدبینی به خدا آن ها را گرد می آورد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و هفتم از باب شصتم فرموده امام علیه السلام که: «با بردگان و اشخاص پست در کارهایت مشورت نکن چرا که اگر آن ها را امین خود بشماری به تو خیانت خواهند کرد.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «با گنهکار همراه نشو و او را از کارت آگاه نکن و او را برای امانتت، امین نشمار و در کارهایت با کسانی که از پروردگارشان پروا دارند مشورت کن.»

761-27984 - * (1) فقيهه 263/4: في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بالاسناد المتقدم في باب (26) استحباب الفصل بين الأذان والإقامة من أبواب الأذان ج 5 يا علي ليس على النساء جمعة (إلى أن قال صلى الله عليه وآله) ولا تستشار وطاعة المرأة ندامة يا علي ان كان الشؤم في شيء ففي لسان المرأة المكارم 439: في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (مثله).

762-27985 - * (2) الخصال 585: بالاسناد المتقدم في باب (4) استحباب الأذان والإقامة للنساء عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول ليس على النساء أذان ولا إقامة (إلى أن قال) ولا تستشار.

763-27986 - * (3) نهج البلاغة 929: ومن وصية له عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام وإياك ومشاورة النساء فإن رأيهن إلى أفن وعزمهن إلى وهن.

764-27987 - * (4) جامع الأحاديث 89: حدثنا هارون بن موسى قال حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن ابن فضال عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله شاوروا النساء وخالفوهن فإن في خلافهن بركة.

وتقدم في رواية معاوية بن عسلة (37) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرمة من أبواب جهاد النفس ج 16 قوله أنا ذريب بن ثملا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام كان سأل ربه لي البقاء إلى نزوله من السماء وقراري في هذا الجبل وأنا موصيكم:

سدّدوا وقاربوا وإياكم وخصالاً تظهر في أمّة محمد صلى الله عليه وآله فان ظهرت فالهرب الهرب ليقوم أحدكم على نار جهنم حتى تطفأ عنه خير له من البقاء في ذلك الزمان (إلى أن قال) وركب نساءكم السروج وصار مستشار أموركم وخصيانكم وأطاع الرجل امرأته الخ.

وفي رواية النزال بن سبرة (35) من هذا الباب قوله عليه السلام ولكن لذلك (أي لخروج الدجال) علامات وأمارات (إلى أن قال) وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء.

761-(1) در حدیث سفارش پیامبر صلی الله علیه و آله به حضرت علی علیه السلام آمده است: «ای علی! نماز جمعه بر زنان [واجب] نیست، ... [تا آن جا که فرمود:] و با آنان مشورت نکن و پیروی از زن پشیمانی است. ای علی! اگر نحوست در چیزی باشد پس در زبان زن است.»

762-(2) جابر بن یزید جعفی گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: [نیازی] نیست که زنان اذان و اقامه بگویند و همچنین زنان مورد مشورت قرار نمی گیرند.»

763-(3) در وصیت امام علی علیه السلام به امام حسن علیه السلام آمده است: «از مشورت کردن با زنان پرهیز که اندیشه شان به نابودی می کشاند و اراده شان به سستی می گراید.»

764-(4) ابن فضال از امام صادق علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «با زنان مشورت کنید و بر خلاف آن [عمل] کنید که یقیناً برکت در مخالفت با آنان است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و هفتم از باب دوازدهم از باب های جهاد با نفس این گفته که: «من ذریب بن ثملا جانشین بنده صالح خدا عیسی بن مریم علیه السلام هستم که آن حضرت از پروردگارش خواست که من تا زمانی که او از آسمان فرود می آید، زنده بمانم و در این کوه استقرار یافتم و من شما را اندرز می دهم که در راه خدا استوار باشید و خود را به هم نزدیک نمایید و از خصلت های بدی که در امت محمد صلی الله علیه و آله نمودار می شود پرهیزید که اگر ظاهر شد باید گریخت، باید گریخت که اگر یکی از شما را بر آتش جهنم قرار دهند تا زمانی که [آن آتش] خاموش شود برایش از زندگی در آن دوران بهتر است... [تا جایی که گفت:] و زنان تان بر زین ها سوار می شوند و مورد مشورت کارهای شما زنان و خواجگان شما می شوند و مرد از زنش اطاعت می کند.»

و در روایت سی و پنجم از همین باب فرموده امام علیه السلام که: «[آمدن دجال] نشانه ها و علایمی دارد که از آن جمله است: ... [تا جایی که فرمود:] مردم دین را به دنیا می فروشند و ابلهان را به کار می گیرند و با زنان مشورت می کنند.»

وفي رواية ابن عباس (12) من هذا الباب قوله صلى الله عليه وآله من أشرط القيامة إضاعة الصلوات (إلى أن قال صلى الله عليه وآله) يا سلمان فعندها تكون امارة النساء ومشاورة الاماء. (من أشرط الساعة (الى أن قال) و تتأمر النساء وتشاور الاماء - على نقل المستدرك).

وفي رواية أبي الجارود (3) من باب (62) انّ من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ من أبواب العشرة ج 20 قوله صلى الله عليه وآله وكونوا من خيارهنّ على حذرٍ ان أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ حتّى لا يطمعن في المنكر.

وفي رواية أبي المجبر (30) من باب (8) ما ورد من اظهار الكراهة لأهل المعاصي من أبواب الأمر بالمعروف ج 18 قوله صلى الله عليه وآله أربع مفسدة للقلوب الخلوة بالنساء والأخذ برأيهنّ .

ويأتي في أحاديث باب (45) ما ورد في اتقاء النساء وترك طاعتهنّ من أبواب مباشرة النساء في كتاب النكاح ج 25 ما يناسب ذلك.

وفي رواية عمرو وعبدالرحمن (9) من باب (46) استحباب تحصين المرأة في البيت من أبواب مباشرة النساء قوله عليه السلام إياك ومشاورة النساء فان رأيهنّ إلى الأفنّ وعزمهنّ إلى الوهنّ.

(77) باب أنّ المستشار مؤتمن وأنّ من لم يمتخض أخاه النصيحة سلبه الله لثبه

765-27988 - * (1) المحاسن 601: البرقي عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال أتى رجل أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام فقال له جئتك مستشيراً أنّ الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر رحمه الله خطبوا اليّ فقال أمير المؤمنين عليه السلام المستشار مؤتمن. أمّا الحسن فأنّه مطلق للنساء ولكن زوجها الحسين فأنّه خير لابنتك.

766-27989 - * (2) الغارات 228/1: قال ابراهيم حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا مالك بن خالد الأسدي عن [الحسن بن ابراهيم عن عبدالله بن الحسن بن] الحسن بن عليّ بن أبيطالب عليهم السلام عن عباية أنّ عليّاً عليه السلام كتب إلى محمّد ابن أبي بكر وأهل مصر (وذكر الكتاب إلى أن قال) 249: وانصح لمن استشارك.

و در روایت دوازدهم از همین باب فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «از نشانه های [نزدیک شدن] قیامت [این ها] است که نماز را ضایع می کنند... [تا جایی که فرمود: ای سلمان! در آن زمان، زنانی حکمرانی می کنند و با کنیزان مشورت می کنند.]]»

و در روایت سوم از باب شصت و دوم از باب های همزیستی فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «از خوبان شان [زنان خوب] بر حذر باشید اگر از شما انجام کار پسندیده ای را درخواست کردند نپذیرید که از شما طمع انجام کار بد پیدا خواهند کرد.»

و در روایت سی ام از باب هشتم از باب های امر به معروف فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «چهار چیز دل ها را تباه می گرداند: خلوت کردن با زنان و به کار گرفتن نظرات آن ها...»

می آید:

در روایات باب چهل و پنجم از باب های مباشرت با زنان آنچه مناسب آن است.

و در روایت نهم از باب چهل و ششم از باب های مباشرت با زنان فرموده امام علیه السلام که: «از مشورت کردن با زنان پرهیز چرا که رأی آنان به سوی نابودی و تصمیم آنان به سوی سستی است.»

باب 77 خیرخواهی و امانت داری در مشورت

765-(1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «مردی نزد امیرالمؤمنین علی علیه السلام آمد و گفت: برای مشورت نزدتان آمده ام؛ حسن و حسین علیهما السلام و عبدالله بن جعفر [دخترم را از من] خواستگاری کرده اند [به نظر شما کدام يك مناسب ترند]؟ امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: کسی که با او مشورت می شود باید امین باشد اما در مورد حسن او زنان را طلاق می دهد ولی او را به ازدواج حسین درآور که او برای دخترت مناسب تر است.»

766-(2) در نامه امام علی علیه السلام به محمد بن ابوبکر و مصریان آمده است: «... و در [نظر دادن] خیرخواه کسی باش که از تو مشورت می خواهد.»

ص: 437

27990-767 * (3) كافي 363/2: عدّة من أصحابنا عن المحاسن 602: أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن الحسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من استشار أخاه فلم يمحّضه (1) محض الرأي سلبه الله رأيه.

27991-768 * (4) مستدرک 346/8: السيّد محي الدين الحلبيّ ابن أخي ابن زهرة في الأربعين عن الشريف محمد بن الحسن الحسيني والفقير شاذان بن جبرئيل باسنادهما عن أبي الفتح الكراجكي عن المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن سليمان النوفليّ عن الصادق عليه السلام أنّه كتب إلى عبد الله النجاشيّ أخبرني يا عبد الله أبي عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال من استشاره أخوه المؤمن فلم يمحّضه النصيحة سلبه الله لّبه.

27992-769 * (5) البحار 104/75: وجدت بخطّ الشيخ محمد بن عليّ الجباعي رحمه الله قال روى المفيد في كتاب الرّوضة في حديث عبد الله بن النجاشيّ أنّ الصادق عليه السلام قال أخبرني أبي عن آبائه عن عليّ عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال (وذكر مثله).

27993-770 * (6) فقه الرضا عليه السلام 369: عن العالم عليه السلام أنّه قال حقّ المؤمن على المؤمن أن يمحّضه النصيحة في المشهد والمغيب كنصيحته لنفسه.

ويأتي في رواية حمّاد (1) من باب (37) ما ورد في وصيّة الامام الباقر عليه السلام لبعض شيعة من أبواب السفر ج 21 قوله عليه السلام واجهد رأيك لهم إذا استشاروك (إلى أن قال) فإنّ من لم يمحّض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الأمانة.

(78) باب جملة من حقوق الجار وحرمة ايدائه واستحباب حسن الجوار والصبر على أذاه وإنه ليس مؤمن إلوله جار يؤذيه

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 36: (وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فُخُورًا).

ص: 438

767- (3) حسین بن عمر بن یزید از پدرش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «کسی که با برادر دینی اش مشورت کند ولی او در نظر دادن کاملاً خیر او را نخواهد خداوند توان اندیشیدن و خرد او را می ستاند.»

768- (4) عبدالله بن سلیمان نوفلی از امام صادق علیه السلام نقل می کند که در نامه حضرت به عبدالله نجاشی آمده بود که: «ای عبدالله! پدرم از پدرانم از حضرت علی علیه السلام به من خبر داد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

کسی که برادر مؤمنش با او مشورت کند اما او در نظر دادن به برادرش مصلحت او را در نظر نگیرد خداوند عقل او را می گیرد.»

769- (5) روایت بالا در کتاب بحار الانوار نیز نقل شده است.

770- (6) از امام کاظم علیه السلام روایت شده که فرمود: «از حقوق مؤمن بر مؤمن است که در نهان و آشکار همان گونه که خیر خودش را می خواهد بی هیچ شائبه ای خیرخواه او نیز باشد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب سی و هفتم از باب های سفر فرموده امام علیه السلام که: «چون از تو مشورت خواستند اندیشه ات را تماماً به کارگیر چون کسی که به نظر خواهند، خالصانه و خیرخواهانه نظر ندهد خداوند اندیشه اش را می زداید و امانتش از او باز پس می گیرد.»

باب 78 حقوق همسایه

خداوند تعالی می فرماید:

«و خدا را پرستید و چیزی را به او شریک نگردانید و به پدر و مادر احسان کنید و درباره خویشاوندان و یتیمان و همسایه خویشاوند و همسایه بیگانه و همنشین و در راه مانده و بردگان خود [نیکی کنید] که خدا کسی را که متکبر و فخر فروش است دوست نمی دارد.» (1)

ص: 439

771-27994 - * (1) روضة الواعظين 453: قال رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدرون ما حق الجار؟ ما تدرون من حق الجار إلاً قليلاً ألا لا يؤمن بالله واليوم الآخر من لا يأمن جاره بوائقه وإذا استقرضه أن يقرضه وإذا أصابه خير هنأه وإذا أصابه شرّ عزّاه ولا يستطيل عليه في البناء يحجب عنه الريح إلاباذنه وإذا اشترى فاكهة فليهد له فان لم يهد له فليدخلها سرّاً ولا يعطى صبيانه منها شيئاً يغيظون صبيانه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجيران ثلاثة فمنهم من له ثلاثة حقوق، حق الاسلام وحق الجوار وحق القرابة ومنهم من له حقان حق الاسلام وحق الجوار ومنهم من له حق واحد الكافر له حق الجوار.

772-27995 - * (2) كافي 668/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن محمد أبي عبد الله عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن من آمن جاره بوائقه قلت وما بوائقه؟ قال ظلمه وغشمه (1) المشكاة 213: نقلاً من كتاب المحاسن وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

773-27996 - * (3) مستدرک 421/8: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من كان يؤمن بالله فلا يؤذنيّ جاره وقال صلى الله عليه وآله ليس يدخل الجنة من يؤذي جاره ومن لم يأمن جاره بوائقه.

774-27997 - * (4) مستدرک 425/8: جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ في كتاب الأعمال المانعة من الجنة عن محمد بن أحمد القزويني قال حدّثنا خالد بن محمد عن إبراهيم الترمذاني عن اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الرحمن بن صخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه.

775-27998 - * (5) وسائل 127/12: وفي معاني الأخبار عن عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن أحمد السنانيّ والحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتّب كلّهم عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسيني عن إبراهيم ابن أبي محمود قال قال الرضا عليه السلام المؤمن الذي إذا أحسن استبشر وإذا أساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده وليس منّا من لم يأمن جاره بوائقه.

ص: 440

771-(1) در کتاب روضة الواعظین نقل شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «آیا حق همسایه را می دانید؟ جز اندکی [از مردم] حق همسایه را نمی شناسند بدانید که هر کس، همسایه اش از دست او در امان نیست به خدا و روز واپسین ایمان نیاورده است و باید چون [همسایه اش از او] وام بخواهد به او وام دهد و چون خیری به [همسایه اش] رسد به او تبریک بگوید و چون حادثه ناخوشایندی برایش پیش آید او را دلداری دهد و ساختمان [خانه اش] را بالا نبرد که مانع وزیدن نسیم [به خانه همسایه اش] شود مگر با اجازه همسایه اش و هر گاه میوه ای خریداری کرد برای او [نیز قدری از آن را] هدیه ببرد و اگر نخواست هدیه دهد آن را پنهانی [به خانه اش] بیاورد و از آن چیزی به کودکان خود ندهد که [آن ها به کوچه روند و] موجب خشمگین شدن کودکان [همسایه] اش شود. آنگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همسایگان سه دسته هستند: يك دسته همسایگانی که سه حق بر [گردن] تو دارند، حق مسلمانی، حق همسایگی و حق خویشاوندی و دسته ای که دو حق بر گردن تو دارند، حق مسلمانی و حق همسایگی و دسته ای که [تنها] يك حق بر [گردن] تو دارند و آن کافری است که حق همسایگی بر گردن تو دارد.»

772-(2) ابو حمزه گوید: «شنیدم امام علیه السلام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن کسی است که همسایه اش از دست کارهای او در امان باشد. گفتم: از چه کارهای او در امان باشد؟ فرمود: از دست آزار و اذیت او در امان باشد.»

در کتاب مشکاة الانوار نیز مانند این روایت نقل شده است.

773-(3) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت فرمود: «کسی که به خدا ایمان دارد نباید همسایه اش را بیازارد و فرمود: هر کس همسایه اش را بیازارد وارد بهشت نمی شود و همینطور کسی که همسایه اش از اذیت و آزار او در امان نباشد.»

774-(4) عبدالرحمن بن صخر از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «کسی که همسایه اش از شرش در امان نباشد وارد بهشت نمی شود.»

775-(5) ابراهیم بن ابو محمود از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مؤمن کسی است که چون کار نیکی انجام داد شادمان شود و چون گناهی از او سرزد آمرزش طلبد و مسلمان کسی است که [دیگر] مسلمانان از زبان و دستش در امان باشند و کسی که همسایه اش از بدی هایش در امان نباشد از ما نیست.»

776-27999 - * (6) العوالي 259/1: قال صلى الله عليه وآله ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه.

777-28000 - * (7) صفات الشيعة 65: حدّثني محمّد بن الحسن قال حدّثنا عليّ بن حسان الواسطي عن عمّه عبدالرحمن بن كثير الهاشمي عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهم السلام قال قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له همّام وكان عابداً فقال له يا أمير المؤمنين صف لي المتّقين حتّى كأنّي أنظر إليهم فتثاقل أمير المؤمنين صلوات الله عليه في جوابه ثمّ قال عليه السلام ويحك يا همّام اتّق الله وأحسن ثمّ قال أمّا بعد فإنّ الله عزّ وجلّ خلق الخلق حيث خلقهم (إلى أن قال) آمناً منه جاره لا يضرّ الجار ولا يشمت بالمصائب الخبير.

778-28001 - * (8) نهج البلاغة 608: قال عليه السلام في خطبة همّام ولا يضرّ (يضارّ - خ) بالجار ولا يشمت بالمصائب.

779-28002 - * (9) كافي 667/2: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن أبي عمير عن اسحاق بن عبدالعزيز عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاءت فاطمة عليها السلام تشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعض أمرها فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله كريسة (1) وقال تعلّمي ما فيها فإذا فيها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت.

780-28003 - * (10) مستدرک 421/8: أبو القاسم الكوفي في كتاب الاخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال من كان يؤمن بالله فلا يؤذینّ جاره.

781-28004 - * (11) مستدرک 422/8: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره وقال صلى الله عليه وآله حرمة الجار على الجار كحرمة أمّه.

782-28005 - * (12) وقال صلى الله عليه وآله من آذى جاره بقُتارٍ قدره (2) فليس منّا.

ص: 442

1- . كريسة: مصغّر كراسية وهي جزء من الصّحيفة. - كربة - خ.

2- . أي بريح طعام القدر عند وضعه على النار.

776-(6) در کتاب عوالی اللثالی از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «کسی که همسایه اش از شر او در امان نباشد ایمان نیاورده است.»

777-(7) عبدالرحمن بن کثیر هاشمی از امام صادق علیه السلام و آن حضرت از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «یکی از یاران امیرالمؤمنین علیه السلام که مردی عابد به نام همام بود برخاست و به حضرت گفت: ای امیرالمؤمنین! اوصاف پرهیزگاران را برایم بازگو چنان که گویی به آن ها می نگرم. پاسخ دادن به او بر امیرالمؤمنین که درود خدا بر او باد، گران می آمد، فرمود: وای بر تو ای همام! از خدا بترس و نیکی کن، آنگاه فرمود: همانا خداوند بلند مرتبه آفریدگانی را آفرید... [تا جایی که فرمود: پرهیزگار کسی است که] همسایه اش از دست او در امان باشد، به همسایه اش زیان نمی رساند و به مصیبت دیده زخم زبان نمی زند و بر زخم او نمک نمی پاشد.»

778-(8) روایت بالا در نهج البلاغه نیز نقل شده است.

779-(9) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حضرت فاطمه علیها السلام به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و در مورد بعضی مسائل با ایشان درد دل می کرد، رسول خدا صلی الله علیه و آله دفتری به او داده و فرمود: آنچه را در آن است فرا بگیر و در آن آمده بود: هر کس به خدا و روز واپسین ایمان دارد پس همسایه اش را نیازارد، هر که به خدا و روز واپسین ایمان دارد مهمانش را گرامی دارد، هر که به خدا و روز واپسین ایمان دارد یا به سخن نیک لب گشاید یا خاموش بماند.»

780-(10) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «هر کس به خدا ایمان دارد نباید همسایه اش را بیازارد.»

781-(11) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «هر که به خدا و روز واپسین ایمان دارد پس نباید همسایه اش را بیازارد و فرمود احترام همسایه بر همسایه مانند احترام مادر اوست.»

782-(12) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که با بوی غذایی که در دیگ دارد همسایه اش را بیازارد از ما نیست.»

783-28006 - * (13) فقيه 7/4: بالاسناد المتقدم في باب (5) كراهة سؤر الفأر من أبواب الأسنار ج 2 في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله عن أمير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام من آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منّا وما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وما زال يوصيني بالمماليك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا.

784-28007 - * (14) مستدرک 422/8: القطب الراوندي في لبّ اللباب قال صلى الله عليه وآله ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورث بشيء.

785-28008 - * (15) الثواب 333: بالاسناد المتقدم في باب (6) تأكد استحباب عيادة المريض من أبواب ما يتعلق بالمرض والاحتضار ج 3 عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها بالمدينة أنه قال من كان مؤذياً لجاره من غير حق حرمه الله ريح الجنة ومأواه النار ألا وإن الله عز وجل يسأل الرجل عن حق جاره ومن ضيع حق جاره فليس منّا.

786-28009 - * (16) المشكاة 214: نقلاً من كتاب المحاسن وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله آله فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتتصدق وتؤذي جارها بلسانها قال لا خير فيها هي من أهل النار قالوا وفلانة تصلّي المكتوبة وتصوم شهر رمضان ولا تؤذي جارها فقال رسول الله هي من أهل الجنة.

787-28010 - * (17) كنز الكراحي 63: ومما حدّثنا به الشيخ الفقيه أبو الحسن بن شاذان ره قال حدّثني أبي رضي الله عنه قال حدّثنا ابن الوليد محمّد بن الحسن قال حدّثنا الصّفّار محمّد بن الحسن قال حدّثنا محمّد بن زياد عن مفضّل بن عمر عن يونس بن يعقوب رض قال سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول ملعون ملعون كلّ بدن لا يصاب (إلى أن قال) يا يونس ملعون ملعون من آذى جاره الخبر.

788-28011 - * (18) المشكاة 213: نقلاً من كتاب المحاسن وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال شكّا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله جاره فأعرض عنه ثم عاد فأعرض عنه ثم عاد فقال رسول الله لعليّ وسلمان ومقداد اذهبوا نادوا لعنة الله والملائكة عليّ من آذى جاره.

783-(13) در حدیث مناهی النبی از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده است که فرمود: «هر کس همسایه اش را اذیت کند خداوند بوی بهشت را بر او حرام می کند و جهنم جایگاه اوست و چه بد بازگشتگاهی است و هر کس حق همسایه اش را پایمال کند از ما نیست و جبرئیل پیوسته [در مورد] همسایه به من سفارش می کرد تا جایی که گمان کردم همسایه از همسایه ارث می برد و آنقدر در مورد بردگان به من سفارش می کرد که گمان کردم به زودی برایشان ضرب الاجل قرار می دهد که چون زمان آن به سر آید آزاد می شوند.»

784-(14) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «پیوسته جبرائیل در مورد همسایه به من سفارش می کرد تا جایی که پنداشتم سهمی از ارث می برد.»

785-(15) ابن عباس گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در آخرین خطبه ای که در مدینه ایراد کرد فرمود: هر که بی جهت همسایه اش را بیازارد خداوند بوی بهشت را بر او حرام می کند و جایگاه او آتش است و یقیناً خداوند در مورد حق همسایه، از انسان بازخواست می کند و هر که حق همسایه را پایمال کند از ما نیست.»

786-(16) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده که: «به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض کردند، فلان زن روزها روزه می گیرد و شب را به عبادت سپری می کند و صدقه می دهد اما با زخم زبان، همسایه اش را اذیت می کند [حضرت] فرمود: در او خیری نیست او جهنمی است و گفتند: فلان زن نمازهای واجبش را می خواند و ماه رمضان روزه می گیرد ولی همسایه اش را اذیت نمی کند، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: او بهشتی است.»

787-(17) یونس بن یعقوب گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: نفرین شده است نفرین شده است بدنی که بیمار نشود،... [تا جایی که فرمود:] ای یونس! نفرین شده است، نفرین شده است کسی که همسایه اش را بیازارد...»

788-(18) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله از همسایه اش شکایت کرد پیامبر صلی الله علیه و آله روی گرداند، او دوباره بازگشت و [پیامبر صلی الله علیه و آله] از او روی گرداند و لختی بعد او برای بار سوم بازگشت، رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی و سلمان و مقداد فرمود: بروید و بانگ برآورید که نفرین خدا و فرشتگانش بر کسی باد که همسایه اش را بیازارد.»

789-28012 -*(19) وقال صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك لا يصحبنا رجل آذى جاره.

790-28013 -*(20) وقال صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره.

791-28014 -*(21) العوالي 256: وقال صلى الله عليه وآله في حديث أبي ذرٍّ إذا طبخت فأكثر من المرق وتعاهد جيرانك (1) ومن آذى جاره فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

792-28015 -*(22) الجعفریات 164: باسناده عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ملعون من أطلع على (جاره - ك).

793-28016 -*(23) مستدرک 423/8: القطب الراوندي في لبّ اللباب قال صلى الله عليه وآله مَنْ مَنَعَ الماعون من جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله يوم القيامة.

794-28017 -*(24) الثواب 334: بالاسناد المتقدم في باب (6) عيادة المريض ج 3 عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله وزاد ووكله إلى نفسه ومن وكله الله عزّ وجلّ إلى نفسه هلك ولا يقبل الله عزّ وجلّ له عذراً.

795-28018 -*(25) فقيهه 8/4: بالاسناد المتقدم في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله إلى نفسه ومن وكله إلى نفسه فما أسوأ حاله.

796-28019 -*(26) مستدرک 422/8: الراوندي في لبّ اللباب وقال صلى الله عليه وآله من خان جاره بشبر من الأرض طوّقه الله يوم القيامة إلى الأرض السابعة حتّى يدخل النار.

797-28020 -*(27) مستدرک 423/8: وفيه وقال صلى الله عليه وآله إذا ضربت كلّ جارك فقد آذيته.

798-28021 -*(28) مستدرک 424/8: الشيخ أبو الفتوح الرّازي في تفسيره عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من آذى جاره فقد آذاني ومن حاربه فقد حاربنني.

799-28022 -*(29) كافي 666/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قرأت في كتاب عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كتب بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب أنّ الجار كالنفس غير مضارّ ولا آثم وحرمة الجار كحرمة أمّه؛ الحديث مختصر.

ص: 446

789- (19) و رسول خدا صلی الله علیه و آله هنگام [رفتن به] غزوه تبوک فرمود: «هر کس همسایه اش را اذیت کرده است با ما همراه نشود.»

790- (20) و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس به خدا و روز واپسین ایمان دارد همسایه اش را نیازارد.»

791- (21) در کتاب عوالی اللئالی از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می شود که به ابوذر فرمود: «هر وقت غذا پختی بیش از مصرف خودت درست کن و به همسایگانت [نیز] بده و نفرین خدا و فرشتگان و تمام مردم بر کسی باد که همسایه اش را بیازارد.»

792- (22) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «کسی که در جستجوی اسرار همسایه اش باشد و به خانه او سرک بکشد ملعون است.»

793- (23) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خداوند در روز قیامت فضل خود را از کسی که مایحتاج همسایه اش را در حالی که بدان نیازمند است از او دریغ می ورزد، باز می دارد.»

794- (24) ابن عباس روایت بالا را از رسول خدا صلی الله علیه و آله با این اضافات روایت می کند که: «و او را به خودش وا می گذارد و هر کس را که خدای بلند مرتبه او را به خودش واگذارد نابود می شود و خدای بلند مرتبه هیچ بهانه ای را از او نمی پذیرد.»

795- (25) در حدیث مناهی النبی از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «کسی که مایحتاج همسایه اش را از او دریغ کند خداوند در روز قیامت کرم خود را از او باز می دارد و او را به خودش وا می گذارد و هر که واگذار خویش شود چه بد روزگاری خواهد داشت.»

796- (26) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس يك وجب از زمین همسایه اش را به ناحق بگیرد خداوند در روز قیامت آن را تا هفت طبقه بر گردش می آویزد و او را وارد آتش [دوزخ] می کند.»

797- (27) و فرمود: «[حتی] اگر سگ همسایه را بزنی او را آزرده ای.»

798- (28) انس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «هر کس همسایه اش را بیازارد مرا آزرده و هر که با همسایه اش بستیزد با من ستیزه کرده است.»

799- (29) طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در کتاب علی علیه السلام خواندم: رسول خدا صلی الله علیه و آله میان مهاجرین و انصار و سایر اهالی یثرب مقرر نموده بود که همسایه را چون خویشتن شمارید به آن ها زیان نرسانید و گناه نکنید و احترام همسایه مانند احترام مادر [واجب] است...»

28023-800* (30) كافي 292/5: بهذا الاسناد عن أبي عبدالله عليه السلام.

تهذيب 146/7: أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن الجار كالتنفس غير مضار ولا آثم.

28024-801* (31) مستدرک 422/8: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من مات وله جيران ثلاثة كلّهم راضون عنه غفر له.

28025-802* (32) الدعائم 87/2: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال وليس للجار شفعة وله حقّ وحرمة وقال النبي صلى الله عليه وآله ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورثه.

28026-803* (33) كافي 668/2: أبو عليّ الأشعريّ عن الحسن بن عليّ الكوفيّ عن عيسى بن هشام عن معاوية بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسن الجوار يعمر الدّيار وينسى في الأعمار.

28027-804* (34) كافي 667/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن التّهيكيّ عن إبراهيم بن عبدالحميد عن الحكم الخياط قال قال أبو عبدالله عليه السلام حسن الجوار يعمر الدّيار ويزيد في الأعمار.

28028-805* (35) كافي 667/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن سعدان عن أبي مسعود قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام حسن الجوار زيادة في الأعمار وعمارة (في - مشكاة) الدّيار.

28029-806* (36) المشكاة 213: نقلاً من كتاب المحاسن وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

28030-807* (37) كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي 77: جعفر عن عبدالله بن طلحة عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله البرّ وحسن الجوار زيادة في الرزق وعمارة في الدّنيا (في الدّيار - ك).

800- (30) در کتاب کافی و تهذیب الاحکام نیز روایت بالا نقل شده است.

801- (31) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «هر کس بمیرد و سه همسایه داشته باشد که تماماً از او خشنود باشند آمرزیده خواهد شد.»

802- (32) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «همسایه حق شُفعه⁽¹⁾ ندارد اما حقوق و احترام دارد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل آنقدر به من در مورد همسایه سفارش کرد که پنداشتم او نیز [سهمی از] ارث می برد.»

803- (33) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خوب همسایگی کردن شهرها را آباد و عمرها را طولانی می کند.»

804- (34) حکم خیاط از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حُسن همجواری و خوش همسایگی، سرزمین ها را آباد می کند و بر عمرها می افزاید.»

805- (35) ابومسعود از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خوش همسایگی فزاینده عمرها و آباد کننده خانه هاست.»

806- (36) در کتاب مشکاة الانوار نیز مانند روایت بالا ذکر شده است.

807- (37) عبدالله بن طلحه از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «کار نیک و خوش همسایگی فزاینده روزی و آباد کننده دنیا است.»

ص: 449

1- . حقّ شفعه آن است که اگر دو نفر در زمین یا خانه ای با یکدیگر به صورت مشاع شریک باشند و یکی بدون اطلاع دادن به دیگری سهم خود را بفروشد وقتی شریکش باخبر شد می تواند بگوید: اخذتُ بالشفعه و با گفتن این جمله آن سهم فروخته شده مال این شخص می شود و باید همان قیمت را به شریکش بپردازد.

28031-808 *-(38) أمالي المفيد 350: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال حدّثنا محمد بن همام أبو علي قال حدّثنا حميد بن زياد قال حدّثنا إبراهيم بن عبيد الله (عبد الله - خ) بن حيّان قال حدّثنا الربيع بن سليمان عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس وارض بقسم الله تكن من أغنى الناس وكفّ عن محارم الله تكن أروع الناس وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً.

28032-809 *-(39) فقه الرضا عليه السلام 401: وأحسن مجاورة من جاورك فإنّ الله تعالى يسألك عن الجار وقد نروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّ الله تبارك وتعالى أوصاني في الجار حتّى ظننت أنّه يرثني.

28033-810 *-(40) مستدرک 426/8: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق وقال صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره فوق ما يكرم به غيره.

28034-811 *-(41) كافي 668/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد أبي عبد الله عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن أبي الرّبيع الشّامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال والبيت غاصّ (1) بأهله اعلّموا أنّه ليس منّا من لم يحسن مجاورة من جاوره.

28035-812 *-(42) مستدرک 426/8: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال له رجل من المسلمين يا رسول الله انّ لي جارين إلى أيّهما أهدى هديّتي أوّلاً فقال إلى أقربهما منك باباً وأوجبهما عندك رحماً فان استويا في ذلك فإلى أحسنهما مجاورة.

28036-813 *-(43) مستدرک 427/8: وفيه قال صلى الله عليه وآله من غلق بابَه خوفاً من جاره على أهله وماله فليس جاره بمؤمن فقليل له يا رسول الله فما حقّ الجار على الجار فقال من أدنى حقوقه عليه ان استقرضه أقرضه وان استعانه أعانه وان استعار منه أعاره وان احتاج إلى رفده رفده وان دعاه أجابه وان مرض عاده وان مات شيع جنازته وان أصاب خيراً فرح به

ص: 450

808- (38) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به واجبات خدا عمل کن تا پرهیزگارترین مردم باشی به تقدیر خدا خرسند باش تا بی نیازترین مردم باشی از انجام حرام ها دست نگه دار تا پارساترین مردم باشی و با همسایه ات نیکو همسایگی کن تا مؤمن [شمرده] شوی و با همنشین خود خوش برخورد باش تا مسلمان شمرده شوی.»

809- (39) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «با همسایه ات خوب همسایه داری کن که خداوند در مورد همسایه بازخواست می کند و برای ما از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: خداوند تبارک و تعالی به قدری در مورد همسایه به من سفارش نمود که گمان کردم از من ارث خواهد برد.»

810- (40) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت فرمود: «هر کس به خدا و روز واپسین ایمان دارد باید بیش از آنچه به دیگران احترام می گذارد به همسایه اش احترام بگذارد.»

811- (41) ابوالربیع شامی نقل می کند که در حالی که خانه لبریز از جمعیت بود امام صادق علیه السلام فرمود:

«بدانید هر کس که خوب همسایه داری نکند از ما نیست.»

812- (42) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق روایت می کند که: «مردی از مسلمانان به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض کرد: ای رسول خدا! من دو همسایه دارم، هدیه ام را ابتدا به کدام يك از آن ها بدهم؟ فرمودند:

آن يك که درب [خانه] اش به [خانه] تو نزديك تر است و اگر [فاصله خانه های شان از تو] یکسان بود، آن يك که بهتر همسایه داری می کند.»

813- (43) و در همان کتاب آمده که فرمود: «هر کس از ترس همسایه اش برای حفظ مال و خانواده اش در خانه اش را قفل کند [آن] همسایه اش ایمان نیاورده است، گفتند: ای رسول خدا! حق همسایه بر همسایه چیست؟ فرمود: کمترین حقوق [همسایه بر شخص] این است که اگر درخواست وام کند، به او وام دهد و اگر یاری بطلبد او را یاری کند و اگر چیزی از او به عاریت بخواهد به او عاریه دهد و اگر نیازمند به کمکی شد او را کمک کند و اگر او را دعوت کرد اجابت گوید و اگر بیمار شد به عیادت او برود و چون از دنیا برود جنازه اش را تشییع کند و اگر خیری به او [همسایه] برسد او نیز بدان سبب شادمان شود

ولم يحسده عليه وان أصاب مصيبة حزن لحزنه ولا يستطيل عليه ببناء سكنه فيؤذيه بأشرافه عليه وسدّه منافذ الريح عنه وان أهدى إلى منزله طرفه أهدى له منها إذا علم أنّه ليس عنده مثلها أو فليسترها عنه وعن عياله ان شحّت نفسه بها ثمّ قال اسمعوا ما أقول لكم لم يؤدّ حقّ الجار إلّا قليل ممّن رحمه الله ولقد أوصاني الله بالجار حتّى ظننت أنّه سيورّثه واعلموا أنّ الجار وساق قريباً ممّا مرّ عن التفسير.

28037-814 * (44) كافي 251/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن اسحاق بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن إلّا وله جار يؤذيه ولو أنّ مؤمناً في جزيرة من جزائر البحر لا بتعث الله له من يؤذيه.

28038-815 * (45) كافي 251/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن أبي أيّوب عن اسحاق بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما أنتم فيه مؤمن إلّا وله جار يؤذيه.

28039-816 * (46) كافي 252/2: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ما كان ولا يكون إلى أن تقوم الساعة مؤمن إلّا وله جار يؤذيه.

28040-817 * (47) العيون 33/2: بالاسناد المتقدّم في باب (22) حرمة الزكاة على من انتسب إلى هاشم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة (رجل - أمالي) مؤمن إلّا وله جار يؤذيه.

28041-818 * (48) أمالي ابن الطوسي 280: عن أبيه قال أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفخّام قال حدّثني المنصوري قال حدّثني عمّ أبي قال حدّثني الإمام عليّ بن محمّد عن آبائه أبي (عن ظ) أبي عن الصادق عليه السلام (مثله).

28042-819 * (49) التمهيد 32: عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو عبدالله عليه السلام يا أبا حمزة ما كان ولن يكون مؤمن إلّا وله بلایا أربع، إمّا ان يكون جار يؤذيه أو منافق يقفو أثره أو مخالف يرى

و بر او حسد نرزد و اگر مصیبتی به همسایه اش برسد او نیز از اندوه او اندوهگین باشد و ساختمان مسکونی اش را بلند نسازد که با اشراف پیدا کردن به [خانه] او موجب آزار او شود و مانع ورزش نسیم به [خانه] او شود و اگر هدیه ای برایش آوردند و می داند همسایه اش مانند آن را ندارد، قدری از آن را به او هدیه کند و اگر نفسش بدان بخل ورزید و نخواست که چیزی از آن را به او دهد آن [هدیه] را از همسایه و خانواده اش بیوشاند آنگاه فرمود: آنچه را به شما می گویم بفهمید؛ جز اندکی که مشمول رحمت [خاص] خداوند هستند حق همسایه را ادا نمی کند و به قدری در مورد همسایه به من سفارش شد که پنداشتم به زودی سهمی از ارث به آن ها تعلق می گیرد.»

814-(44) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مؤمنی نبوده و نیست و نخواهد بود مگر این که او را همسایه ای [مردم آزار] است که او را اذیت می کند و اگر مؤمنی در جزیره ای از جزیره های میان دریا باشد خداوند فردی را بر می انگیزد که او را آزار می رساند.»

815-(45) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چه در گذشته، چه در آینده و چه در حالی که شما در آن هستید مؤمنی نیست مگر این که او را همسایه ای [مردم آزار] است که او را می آزارد.»

816-(46) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چنین بوده و چنین خواهد بود که تا زمان بر پا شدن قیامت مؤمنی نیست مگر این که او را همسایه ای است که موجب اذیت او می شود.»

817-(47) از امام رضا علیه السلام از پدران شان از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «در گذشته و در آینده تا روز قیامت مؤمنی نیست مگر این که او را همسایه ای مردم آزار است.»

818-(48) در کتاب امالی ابن طوسی نیز مانند روایت بالا آمده است.

819-(49) ابو حمزه ثمالی گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: ای ابو حمزه! مؤمنی نبوده و نخواهد بود مگر این که چهار بلا دامنگیر او می شود: یا همسایه ای که او را می آزارد یا انسان دورویی که همیشه در پی اوست [تا عیب های او را بفهمد] یا دشمنی که جنگیدن با او را

قتاله جهاراً⁽¹⁾ أو من⁽²⁾ يحسده ثم قال أما الله أشدّ الأربعة عليه لأنه يقول فيصدق عليه ويقال هذا رجل من اخوانه فما بقاء (ممانعاً - خ) المؤمن بعد هذا (هذه - خ ل).

820-28043 -*(50) العلل 45: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ رضي الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمّد الكوفيّ قال حدّثنا عبيدالله بن حمدون قال حدّثنا الحسين بن نصير قال حدّثنا خالد عن حصين عن يحيى بن عبدالله بن الحسن عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زلت أنا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيض الله عزّ وجلّ له من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال أمير المؤمنين عليه السلام ما زلت مظلوماً منذ ولدتني أمي حتّى ان كان عقيل⁽³⁾ ليصبيه رمد فيقول لا تذرني حتّى تذرني عليّاً فيذرني وما بي من رمد.

821-28044 -*(51) العلل 44: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا عبدالله ابن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبي عبدالله الجاموراني عن الحسن ابن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال لو أنّ مؤمناً كان في قلّة جبل لبعث الله عزّ وجلّ إليه من يؤذيه ليأجره على ذلك.

822-28045 -*(52) كافي 249/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما أفلت⁽⁴⁾ المؤمن من واحدة من ثلاث ولربّما اجتمعت الثلاث عليه إمّا بغض⁽⁵⁾ من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه أو جار يؤذيه أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه ولو أنّ مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله عزّ وجلّ إليه شيطاناً يؤذيه ويجعل الله له من إيمانه أنساً لا يستوحش معه إلى أحد.

التمحيص 35: وعن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما أفلت المؤمن (وذكر نحوه).

مستدرک 420/8: ورواه الحسين بن سعيد في كتاب ابتلاء المؤمن عنه عليه السلام مثله (أي مثل ما في التمهيص).

ص: 454

1- . جهاداً - البحار.

2- . مؤمن - خ.

3- . حتّى أنّ عقيلاً - ثل خ.

4- . أي ما هرب وما تخلّص.

5- . بعض - خ ثل.

جهاد می داند یا کسی که بر او حسادت می ورزد سپس فرمود: و اما این شخص که نسبت به او حسادت می ورزد از همه این ها بر او سخت تر است، چرا که او حرفی که می زند مورد قبول واقع می شود و گفته می شود که این از برادران دینی اوست. به من بگو با این همه بلاها مانند مؤمن در این دنیا چه سود دارد؟»

820- (50) یحیی بن عبدالله بن حسن از پدرش از امام سجاد علیه السلام از پدرش علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «پیوسته من و پیامبران پیش از من و مؤمنان گرفتار کسانی هستیم که اذیت مان می کنند و اگر مؤمنی بر قله کوهی باشد یقیناً خدای بلند مرتبه کسی را برای آزار آن [مؤمن] می فرستد تا [به خاطر صبر مؤمن بر اذیت او] به مؤمن پاداش رساند.» و امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «از زمانی که از مادرم زاده شدم پیوسته مظلوم بودم تا آن جا که برادرم عقیل چشم درد داشت و [می خواستند که به چشم او قطره بچکانند] او می گفت: تا اول به چشم علی قطره نریزید من نمی گذارم که به چشم من قطره بچکانید، پس با این که من چشمم درد نمی کرد به چشمم قطره می چکاندند.»

821- (51) حسن بن ابی حمزه از پدرش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر مؤمنی بر سر کوهی باشد خداوند بلند مرتبه کسی را برای اذیت و آزار او بر می انگیزاند تا به خاطر شکیبایی اش بر این آزار به او پاداش رساند.»

822- (52) ابن مسکان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مؤمن از یکی از این سه چیز رهایی ندارد و گاهی می شود که گرفتار هر سه می شود: یا دشمنی که با او در خانه است در راه روی او می بندد و او را اذیت می کند یا همسایه ای که او را آزار می رساند یا کسی که وقتی آن مؤمن برای کارهایش بیرون می رود در راه او را اذیت می کند و اگر مؤمنی بر فراز کوهی باشد خدای بلند مرتبه شیطانی را برای اذیت کردن او می فرستد و از ایمان [آن مؤمن] برای او همدمی قرار می دهد که با وجود آن از هیچ کسی نمی هراسد.»

در کتاب تمحیص و مستدرک الوسائل نیز مانند روایت بالا نقل شده است.

823-28046 - * (53) كافي 667/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن العبد الصالح عليه السلام قال قال ليس حسن الجوار كفّ الأذى ولكن حسن الجوار صبرك على الأذى مستدرك 419/8: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن عليّ عليه السلام (نحوه).

824-28047 - * (54) وعن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال ليس بمؤمن من خاف جاره غوائله كائنًا من كان الجار.

825-28048 - * (55) كافي 668/2: أبو عليّ الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن حنّان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فشكا إليه أذى من جاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اصبر ثمّ أتاه ثانية فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله اصبر ثمّ عاد إليه فشكا له فقال النبيّ صلى الله عليه وآله للرجل الذي شكّا إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة فأخرج متاعك إلى الطريق حتّى يراه من يروح إلى الجمعة فإذا سألك فأخبرهم قال ففعل فأتاه جاره المؤذى له فقال له ردّ متاعك فلك الله عليّ أن لا أعود.

826-28049 - * (56) مستدرك 420/8: القطب الراوندي في دعواته روى أنّه جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وقال إنّ فلانًا جاري يؤذيني قال اصبر على أذاه وكفّ أذاك عنه فما لبث أن جاء وقال يا نبيّ الله إنّ جاري قد مات فقال كفّ بالدّهر واعظاً وكفى بالموت مفرّقا.

827-28050 - * (57) كافي 666/2: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن يحيى عن الحسين بن اسحاق عن عليّ بن مهزيار عن عليّ بن فضال عن فضالة بن أيّوب جميعاً عن معاوية بن عمّار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له لي جار يؤذيني؟ فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عنّي قال فكرهت أن أدّعه فقلت يفعل بي كذا وكذا ويفعل بي و يؤذيني فقال أرأيت أن كاشفته انتصفت منه؟ فقلت بلى أرى عليه فقال إنّ ذا ممّن يحسد النّاس على ما آتاهم الله من فضله فإذا رأى نعمة على أحد فكان له أهل جعل بلاءه عليهم وإن لم يكن له أهل جعله على خادمه

823-(53) حسن بن عبدالله از امام کاظم علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خوب همسایه داری کردن به این نیست که آزارت به او نرسد بلکه خوب همسایه داری کردن به این است که بر آزار همسایه شکایتی باشی.»

در کتاب مستدرک الوسائل نیز روایت بالا ذکر شده است.

824-(54) و از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «مؤمن نیست کسی که همسایه اش خود را از شر او ایمن نمی داند و همسایه هر که می خواهد باشد باشد [حق همسایگی که دارد].»

825-(55) حنان بن سدید از پدرش از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مردی به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و از آزار همسایه اش شکایت کرد؛ رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: صبر کن، بار دوم به نزدشان آمد پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: صبر کن، دوباره بازگشت و شکایت [همسایه را] به ایشان کرد پیامبر صلی الله علیه و آله به مرد شاکی گفت: هنگامی که مرد به نماز جمعه می رود اثاثیه ات را در مسیر راه بگذار تا هر کس که به نماز جمعه می رود آن را ببیند و اگر از دلیل کارت جويا شدند بگواز دست همسایه ام، او نیز چنین کرد و همسایه مردم آزارش آمد و به او گفت: اثاثیه ات را برگردان که به خدا دیگر به سراغت نمی آیم و کاری به کار تو نخواهم داشت.»

826-(56) قطب راوندی در کتاب دَعَوَاتِش نقل می کند که مردی به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت:

«فلانی که همسایه من است مرا اذیت می کند فرمود: تحمل کن و تو از آزار او دست نگهدار. چندی نگذشت که [آن مرد دوباره] آمد و گفت: ای پیامبر خدا! همسایه ام مرد، حضرت فرمود: روزگار برای اندرز دادن کافی است و مرگ برای جدا ساختن انسان ها از یکدیگر کافی است.»

827-(57) عمرو بن عکرمه گوید: «نزد امام صادق علیه السلام آمدم و گفتم: همسایه ای دارم که مرا آزار می دهد فرمود: به او رحم کن. گفتم: خدا به او رحم نکند، [حضرت] از من روی گرداند، پس خوش نداشتم که حضرت را به این حالت رها کنم، گفتم: با من این چنین و آن چنان رفتار کرده است و مرا اذیت می کند، حضرت فرمود: آیا فکر می کنی اگر با او به دشمنی پردازی و با او مقابله به مثل کنی حق خود را از او گرفته ای؟ گفتم: آری، بر او برتری پیدا می کنم و بر او غالب می شوم، فرمود: این شخص از کسانی است که به آنچه خدا از کرمش به بندگانش بخشیده است حسادت می ورزد و اگر کسی را در نعمتی ببیند و [خودش] خانواده ای داشته باشد، انتقام خشم درونی خود را از خانواده خود می گیرد و اگر خانواده ای نداشته باشد و خدمتکار داشته باشد، خشم درونی خود را بر او فرود می آورد

فان لم يكن له خادم أسهر ليله وأغاظ(1) نهاره ان رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه رجل من الأنصار فقال اني اشتريت داراً في بني فلان وان أقرب جيراني مني جواراً من لا أرجو خيره ولا آمن شره قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام وسلمان وأباذر ونسيت آخر وأظنه المقداد أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم بأنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه فنادوا بها ثلاثاً ثم (2) أوماً بيده إلى كل أربعين داراً من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.

كتاب الزهد 42: حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمّار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وذكر نحوه إلا أن فيه (أولى عليه) بدل (أربى عليه).

828-28051 - * (58) المشكاة 215: نقلاً من كتاب المحاسن وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وسلمان وأباذر أن ينادوا بأعلى صوتهم (وذكر نحوه).

829-28052 - * (59) المحاسن 6: البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث من أبواب البر سخاء النفس وطيب الكلام والصبر على الأذى.

الجعفریات 231: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام (مثله).

830-28053 - * (60) كافي 666/2: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن ابراهيم ابن أبي رجاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال حسن الجوار يزيد في الرزق.

وسائل 123/12: الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن عبد الله بن محمد عن علي بن اسحاق عن ابراهيم ابن أبي رجاء عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

831-28054 - * (61) مستدرک 419/8: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن النبي صلى الله عليه وآله قال حرمة الجار على الجار كحرمة الأمهات على الأولاد.

832-28055 - * (62) وقال صلى الله عليه وآله خير الجيران عند الله خيرهم لجاره وخير الأصحاب عند الله خيرهم لأصحابه.

833-28056 - * (63) وقال صلى الله عليه وآله من أشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الرحم وتعطيل الجهاد.

ص: 458

1- . واغتاض نهاره - كتاب الزهد.

2- . ثم أمر فنودي أن كل أربعين داراً من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يكون ساكنها جاراً له - كتاب الزهد.

و اگر خدمتکار [هم] نداشته باشد شبش از [ناراحتی] به بیداری و روزش را خشمگین سپری می کند.

مردی از انصار به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: خانه ای در فلان محله خریده ام و همسایه بغل دستی ام انسانی است که امید خیر از او ندارم و از شرش در امان نیستم پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام و سلمان و ابوذر و یکی که نامش را به خاطر ندارم و گمان می کنم مقداد بود دستور داد که با صدای بلند در مسجد بانگ برآورند که هر کس همسایه اش از آزار او در امان نباشد ایمان ندارد و سه بار این مطلب را ندا کردند، سپس پیامبر صلی الله علیه و آله با دست شان به سمت چپ و راست و پشت سرشان به چهل خانه اشاره کرد که همگی همسایه شمرده می شوند.»

828- (58) در کتاب مشکاة الانوار نیز حدیث بالا از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

829- (59) سکونی از امام صادق علیه السلام از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سه چیز از درهای نیکی است: نفس بخشنده، گفتاری پاکیزه و شکیبایی بر آزار.»

830- (60) ابراهیم بن ابی رجا از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خوش رفتاری با همسایه روزی را فراوان می کند.»

831- (61) در کتاب اخلاق ابوالقاسم کوفی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می شود: «احترام همسایه برای همسایه مانند احترامی است که مادران نسبت به فرزندان دارند.»

832- (62) و فرمود: «برترین همسایه ها در نزد خدا آن هایی هستند که برای همسایگان شان بهتر باشند و برترین دوستان در نزد خداوند آنانی هستند که برای دوستان شان بهتر باشند.»

833- (63) و فرمود: «از نشانه های [نزدیک شدن] قیامت، بد همسایه داری کردن و گسستن از خویشاوندان و واگذاردن جهاد [در راه خدا] است.»

وتقدّم في أحاديث باب (44) اطعام الطعام من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق ج 9 ما يدلّ على بعض المقصود وفي رواية أبي قتاده (16) من باب (64) مكارم الأخلاق من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام أنّ خصال المكارم بعضها مقيد ببعض (إلى أن قال) التودّد إلى الجار وفي رواية الجعفريّات (17) قوله عليه السلام من مكارم الأخلاق التذمّم للجار وفي رواية أبي بصير (14) من باب (68) وجوب عفة البطن ج 18 قوله عليه السلام من كفّ أذاه عن جاره أقاله الله تعالى عثرته يوم القيامة.

وفي أحاديث باب (1) ما ورد في عشرة التّاس بأداء الأمانة من أبواب العشرة ج 20 ما يناسب ذلك ويأتي في أحاديث الباب التّالي وما يتلوه وباب 81 أنّ حدّ الجوار أربعون داراً ما يناسب ذلك.

وفي أحاديث باب (93) حرمة المؤمن وحقوقه ما يدلّ على اكرام الجار المؤمن.

وفي رواية ابن عازب (23) من باب (133) تحريم التّميمة قوله صلى الله عليه وآله والمقطّعة أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران.

وفي رواية نافع (4) من باب (1) سعة المنزل من أبواب أحكام المساكن ج 21 قوله عليه السلام من سعادة المسلم سعة المسكن والجار الصالح.

ولاحظ أحاديث باب (23) أنّ من آذى جاره طمعاً في مسكنه ورّثه الله داره.

(79) باب ما ورد فيمن بات شعبان ربّان كاسياً وجاره جائع ظمآن عارٍ أو ذبح شاة ولم ينله منها شيئاً

834-28057 - * (1) كافي 668/2: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن محمّد بن اسماعيل عن عبد الله بن عثمان عن أبي الحسن البجلي عن عبيد الله الوصّافي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بي من بات شعبان وجاره جائع قال وما من أهل قرية يبيت [و] فيهم جائع ينظر الله إليهم يوم القيامة.

گذشت:

در روایات باب چهل و چهارم از باب های استحباب حقوق آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت شانزدهم از باب شصت و چهارم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «بعضی از مکارم اخلاق به بعضی دیگر گره خورده است... [تا آنجا که فرمود: [دوستی کردن با همسایه. »

و در روایت هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «از مکارم اخلاق تعهد برای همسایه است.»

و در روایت چهاردهم از باب شصت و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «هر کس از اذیت همسایه دست نگهدارد خداوند در روز قیامت از لغزش هایش در می گذرد.»

می آید:

در روایت باب یکم از باب های همزیستی آنچه مناسب آن است.

و در روایت باب بعدی و باب پس از آن و باب هشتاد و یکم آنچه مناسب آن است.

و در روایات باب نود و سوم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت بیست و سوم از باب صد و سی و سوم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «آنان که دست ها و پاهایشان بریده شده بود، کسانی بودند که همسایگان خود را آزار می دادند.»

و در روایت چهارم از باب یکم از باب های احکام مسکن ها فرموده امام علیه السلام که: «خانه وسیع و همسایه درستکار از خوشبختی يك مسلمان محسوب می شود.»

و روایات باب بیست و سوم را بنگر.

باب 79 انسانی که خود سیر می خوابد و همسایه اش گرسنه است

834- (1) عبیدالله و صافی از امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت فرمود:

«هر کس شب سیر بخوابد و همسایه اش گرسنه باشد به من ایمان نیاورده است و خداوند در روز قیامت به ساکنین محله ای که شب را [سیر] سپری می کنند و در بین آن ها گرسنه ای است نظر [رحمت] نمی کند.»

28058-835 * (2) مستدرک 428/8: أبويعلى الجعفري تلميذ المفيد في كتاب النزهة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ليس بمؤمن من بات شبعان ريّان وجاره جائع ظمآن.

28059-836 * (3) العوالي 257/1: وقال عليه السلام ليس بالمؤمن الذي يشبع وجاره إلى جنبه جائع.

28060-837 * (4) وفيه 269: وفي حديث آخر عنه صلى الله عليه وآله ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره طاوياً ما آمن بي من بات كاسياً وجاره عارياً.

28061-838 * (5) وفيه أيضاً: وفي الحديث عن صلى الله عليه وآله ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره جائع.

28062-839 * (6) المحاسن 98: ثواب الأعمال 298: وفي رواية حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال (قال رسول الله صلى الله عليه وآله - الثواب) قال الله عز وجل ما آمن بي من أمسى (بات - خ) شبعان وأخوه المسلم طاوياً.

28063-840 * (7) المحاسن 98: في رواية الوصافي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بي من امسى شبعاناً وأمسى جاره جائعاً.

المستدرک 264/16: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه.

28064-841 * (8) الدعائم 351/2: عن علي بن الحسين ومحمد بن عليّ عليهما السلام أنّهما ذكرا وصيّة عليّ عليه السلام عند وفاته وهي طويلة وفيها لا يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله من شبع وجاره المؤمن جائع.

28065-842 * (9) الغرر 842: قال عليّ عليه السلام لا يشبع المؤمن وأخوه جائع.

28066-843 * (10) الثواب 298: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبدالله عن المحاسن 97:

أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن محمد بن عليّ الكوفي عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف قال قال عليّ بن الحسين عليهما السلام من بات شبعاناً وبحضرته مؤمن جائع طاوياً قال الله عز وجل ملائكتي أشهدكم على هذا العبد أنّي أمرته فعصاني وأطاع غيري، وكُلّته إلى عمله وعزّتي وجلالي لا غفرت له أبداً.

العوالي 344/1: روى عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال (وذكر مثله) إلّا أنّه اسقط قوله جائع.

835-(2) ابو یعلی جعفری در کتاب النزهه از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس شب را در حالی که سیر از غذا و سیر از آب است سپری کند و همسایه اش گرسنه و تشنه باشد ایمان نیاورده است.»

836-(3) در کتاب عوالی اللثالی از معصوم علیه السلام روایت شده که: «کسی که خود سیر باشد و همسایه اش در کنارش گرسنه باشد مؤمن نیست.»

837-(4) و در همان کتاب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر که شب را سیر سپری کند و همسایه اش گرسنه باشد به من ایمان نیاورده، هر کس شب را پوشیده سپری کند و همسایه اش عریان و برهنه باشد به من ایمان نیاورده است.»

838-(5) و در همان کتاب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر کس شب را سیر بخوابد و همسایه اش گرسنه باشد رسالت من را نپذیرفته است.»

839-(6) حریر از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خداوند بلند مرتبه می فرماید: هر کس شب را سیر سپری کند در حالی که برادر مسلمانش گرسنه است به من ایمان نیاورده است.»

840-(7) در روایت و صفی از امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که: «هر که شب را سیر سپری کند در حالی که همسایه اش [آن] شب را گرسنه گذرانده است به من ایمان نیاورده است.»

841-(8) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که امام سجاد علیه السلام و امام باقر علیه السلام وصیت حضرت علی علیه السلام در هنگام وفاتش را بیان کردند و آن وصیت نامه طولانی است و در آن آمده است: «هر که سیر باشد و همسایه مؤمنش گرسنه باشد، در روز قیامت بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد نمی شود.»

842-(9) در کتاب غرر الحکم از حضرت علی علیه السلام روایت شده که: «مؤمن در حالی که برادرش گرسنه است خود را سیر نمی کند.»

843-(10) فرات بن احنف از امام سجاد علیه السلام روایت می کند: «هر که شب را سیر بخوابد و در کنارش مؤمنی گرسنه و بی غذا باشد خدای بلند مرتبه به فرشتگانش می فرماید: شما را [بر عمل] این بنده شاهد می گیرم من به او فرمان [کمک کردن به مؤمن] دادم اما او سر باز زد و از دیگری [شیطان] پیروی کرد او را به کردار [خود]ش وا می گذارم و سوگند به عزّت و جلالم هرگز او را نخواهم آمرزید.»

28067-844-*(11) نهج البلاغة 961: ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخيير الأطعمة ولعلّ بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالسَّبع وأبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي وأكباد حرّى أو أكون كما قال القائل، وحسبك داء أن تبيت ببطنة، وحولك أكباد تحنّ إلى القدّ.

28068-845-*(12) كافي 667/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن اسحاق بن عمّار عن الكاهلي قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول أنّ يعقوب عليه السلام لمّا ذهب منه بنيامين نادى يا ربّ أما ترحمني أذهبت عيني وأذهبت ابني فأوحى الله تبارك وتعالى لو أمّتهما لأحييتهما لك حتّى أجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها وأكلت وفلان وفلان إلى جانبك صائم لم تنله منها شيئاً.

28069-846-*(13) وفي رواية أخرى قال فكان بعد ذلك يعقوب عليه السلام ينادي كلّ غداة من منزله على فرسخ ألا من أراد الغداء فليأت إلى يعقوب وإذا أمسى نادى ألا من أراد العشاء فليأت إلى يعقوب.

المشكاة 215: نقلاً من كتاب المحاسن وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال أنّ يعقوب صلوات الله عليه لمّا ذهب منه (وذكر نحوه إلى قوله شيئاً).

وتقدّم في بعض أحاديث باب (44) اطعام الطعام من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق (في كتاب الزكاة ج 9) ما يناسب ذلك وفي رواية المجاشعي (8) من باب (1) حرمة تعطيل البيت عن الحجّ من أبواب وجوب الحجّ ج 12 قوله عليه السلام وعليكم بصيام شهر رمضان (إلى أن قال) وفقراء المسلمين أشركوهم في معيشتكم.

(80) باب ما ورد في ذمّ جار السوء والإجتنب عنه

28070-847-*(1) كافي 668/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال من القواصم الفواق التي تقصم الظهر جار السوء ان رأى حسنة أخفاها وان رأى سيئة أفشاها.

المشكاة 215: نقلاً من كتاب المحاسن وغيره عن الباقر عليه السلام قال أنّ من الفواق التي (وذكر مثله).

844-(11) در نامه ای از امیرالمؤمنین علیه السلام در نهج البلاغه آمده است: «ولی بسیار دور است که هوای نفسم بر من چیره شود و حرص مرا به برگزیدن غذاها بکشانند شاید باشد در حجاز یا یمامه کسی که حسرت گرده نانی دارد یا هیچ خاطره ای از سیر شدن نداشته باشد و من سیر بخوابم در حالی که پیرامونم شکم هایی گرسنه و جگرهایی تفتیده باشد و یا این که آن سان باشم که شاعر می گوید:

همین درد برای تو بس که تو خود با شکم پر بخوابی و پیرامون تو جگرهایی باشد که اشتهای گوشت خشکیده ای را داشته باشد.»

845-(12) کاهلی گوید: «شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: یعقوب وقتی [فرزندش] بنیامین را نیز از دست داد صدا زد پروردگار! چشمم را از بین بردی و دو پسر مرا از من گرفتی، آیا به من رحم نمی کنی؟ خداوند تبارک و تعالی به او وحی کرد: اگر جان آن ها را گرفته بودم، زنده شان می گردانم و شما را گرد هم می آوردم و لیکن آن گوسفندی را به یاد بیاور که سر بریدی، کباب کردی و خوردی و فلانی و فلانی در همسایگی تو روزه دار بودند و چیزی از آن، برای شان نفرستادی.»

846-(13) در روایت دیگری این اضافه آمده است: «پس از آن هر سحرگاه یعقوب تا یک فرسخی خانه اش بانگ می زد هر که می خواهد صبحانه بخورد به نزد یعقوب برود و هر شامگاه [نیز] صدا می زد هر که شام می خورد به نزد یعقوب بیاید.»

ارجاعات

گذشت:

در بعضی از روایات باب چهل و چهارم از باب های آنچه بر استحباب از حقوق تأکید دارد آنچه مناسب آن است.

و در روایت هشتم از باب یکم از باب های وجوب حج فرموده امام علیه السلام که: «و بر شما باد به روزه ماه رمضان و [این که] مسلمانان تهی دست را در زندگی تان سهیم کنید.»

باب 80 نکوهش همسایه بد و دوری از او

847-(1) سعد بن طریف از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از جمله چیزهای کمرشکنی که پشت انسان را خم می کند همسایه بد است اگر صفت نیکی در تو ببیند آن را می پوشاند و اگر بدی در تو ببیند آن را بر ملا می کند و آبرویت را می ریزد.»

ص: 465

28071-848 *-(1) فقيه 264/4: بالاسناد المتقدم في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله يا علي أربعة من قواصم الظهر امام يعصى الله عز وجل ويطاع أمره وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه وفقر لا يجد صاحبه مداوياً وجار سوء في دار مقام.

28072-849 *-(3) كافي 669/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أعوذ بالله من جار السوء في دار إقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه ان رآك بخير ساءه وان رآك بشر سوره.

المشكاة 214: نقلاً من كتاب المحاسن وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

28073-850 *-(4) مستدرک 430/8: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن لقمان الحكيم أنه قال قد حملت الجنادل (2) كل حمل ثقيل ولم أجد حملاً هو أثقل من جار السوء.

28074-851 *-(5) الجعفریات 164: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أتيت شراً دار أين تأمرني أشرتي في جهينة أم في مزينة أم في ثقيف أم في قريش فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أله الجار ثم الدار والرفيق ثم السفر.

28075-852 *-(6) الاختصاص 337: بعض وصايا لقمان الحكيم لابنه عليهما السلام عن الأوزاعي أنه قال يا بني ان الدنيا بحر عميق (إلى أن قال) يا بني الجار ثم الدار يا بني الرفيق ثم الطريق يا بني لو كانت البيوت على العجل (2) ما جاور رجل جار سوء أبداً.

28076-853 *-(7) مستدرک 430/8: القاضي القضاي في الشهاب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال التمسوا الجار قبل شراء الدار والرفيق قبل الطريق.

28077-854 *-(8) المشكاة 214: نقلاً من كتاب المحاسن وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يستجاب لمن يدعو على جاره وقد جعل الله له السبيل إلى أن يبيع داره ويتحول عن جواره.

وتقدم في رواية حماد (61) من باب (60) وجوب الخوف من الله تعالى من أبواب جهاد النفس ج 17 قول لقمان يا بني حملت الجنادل والحديد وكل حمل ثقيل فلم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء.

ص: 466

1- . العمل - خ ك - العمد - ك.

2- . الجنادل: الحجارة - صخرة مثل رأس الانسان.

848-(2) در حدیث سفارشات پیامبر به حضرت علی علیه السلام آمده است: «ای علی! چهار چیز کمر شکن است: پیشوایی که مردم از او پیروی می کنند در حالی که او نافرمانی خدای بلند مرتبه را می کند، مردی که همسرش را خود نگهدار می دارد و او در نهان به او خیانت می کند، فقیر و تهی دستی ای که انسان چاره ای برایش نمی یابد و همسایه بد در کنار خانه مسکونی.»

849-(3) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «به خدا پناه می برم از همسایه بد در محل زندگی. چشمانش تو را می بیند و دلش پیوسته مراقب توست و تو را زیر نظر می گیرد اگر خیری به تو رسد ناراحت می شود و اگر آفتی به تو رسد شادمان می شود.»

850-(4) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از لقمان حکیم نقل می کند که فرمود: «من تخته سنگ ها را به دوش کشیدم و هر بار سنگینی را توانستم حمل کنم اما گرانبارتر از همسایه بد نیافتم.»

851-(5) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام نقل می شود که: «مردی به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! قصد خرید خانه ای را دارم به نظر شما کجا بخرم در [محل] جُهنه یا مُزینه یا ثقیف یا قریش؟ فرمود: [اول از] همسایه [جو یا شو] بعد [از] خانه و اول همراه [خود را بشناس] سپس [با او] سفر [کن].»

852-(6) از اوضاعی نقل شده که در وصیت لقمان حکیم به پسرش آمده است: «پسر! دنیا دریایی ژرف است... [تا جایی که گفت]: ... پسر! اول همسایه، بعد خانه، پسر! اول همسفر آنگاه سفر، پسر! اگر انتخاب خانه به اختیار انسان باشد هیچ کس با همسایه بد همسایگی نمی کند.»

853-(7) قاضی قضاعی در کتاب شهاب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «قبل از خرید خانه از همسایه جو یا شوید و قبل از پیمودن راه از رفیق راه.»

854-(8) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «تا زمانی که همسایه می تواند خانه اش را بفروشد و از همسایگی همسایه بد دور شود خدا نفرین شخص بر همسایه بد را بر آورده نمی سازد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شصت و یکم از باب شصتم از باب های جهاد با نفس این گفته که: «لقمان پسر! تحمل تخته، سنگ، آهن و هر بار سنگینی را توانستم حمل کنم اما گرانبارتر از همسایه بد نیست.»

(81) باب أَنَّ حَدَّ الْجَوَارِ أَرْبَعُونَ دَاراً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

855-28078 - * (1) كافي 669/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن أبي جعفر عليه السلام قال حدّ الجوار أربعون داراً من كلّ جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.

856-28079 - * (2) كافي 669/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمّار عن عمرو بن عكرمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ أربعين داراً جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.

857-28080 - * (3) المعاني 165: أبي رحمه الله قال حدّ ثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن بن أبي عمير عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما حدّ الجار؟ قال أربعين داراً من كلّ جانب.

858-28081 - * (4) المشكاة 214: نقلاً من كتاب المحاسن وغيره أمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً وسلمان ومقداداً وأبازراً أن يتفرّقوا ويأخذ كلّ واحد في ناحية وينادي إلا إنّ حقّ الجوار من أربعين داراً.

وتقدّم في رواية عقبة (1) من باب (53) حريم المسجد من أبواب المساجد ج 4 قوله عليه السلام وحريم الجوار أربعون داراً وفي رواية ابن عكرمة (57) من باب (78) جملة من حقوق الجار من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام ثمّ أوماً صلى الله عليه وآله بيده إلى كلّ أربعين داراً من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.

(82) باب أَنَّ التَّوَّاصِلَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ فِي الْحَضَرِ التَّزَاوُرُ وَفِي السَّفَرِ التَّكَاتِبُ

859-28082 - * (1) كافي 670/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال التّواصل بين الإخوان في الحضر التّزاور وفي السفر التّكاتب.

855-(1) جمیل بن دراج از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تا چهل خانه از هر طرف، روبرو، پشت سر، سمت راست و سمت چپ محدوده همسایگی است.»

856-(2) عمرو بن عکرمه از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر چهل خانه از روبرو، پشت خانه و سمت راست و سمت چپ همسایه شمرده می شود.»

857-(3) معاویه بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم! مرز همسایه تا کجاست؟ فرمود:

«چهل خانه از هر طرف.»

858-(4) از کتاب محاسن نقل شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام، سلمان، مقداد و ابوذر دستور دادند که پراکنده شوند و هر کدام در يك محله بانگ برآورند که: «بدانید تا چهل خانه حق همسایگی دارند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجاه و سوم از باب های مسجدها فرموده امام علیه السلام که: «حریم همسایه چهل خانه است.»

و در روایت پنجاه و هفتم از باب هفتاد و هشتم از باب های همزیستی فرموده امام علیه السلام که: «سپس به دست خودش اشاره کرد، به چهار منزل از قسمت جلو، پشت، سمت راست و چپ.»

باب 82 چگونگی ارتباط با برادران دینی در وطن و سفر

859-(1) ابن محبوب با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ارتباط برادران دینی در وطن به دیدن یکدیگر رفتن و در مسافرت، نامه نوشتن به یکدیگر است.»

ص: 469

المشكاة 209: نقلاً من كتاب المحاسن وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

مصادقة الأخوان 56: عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه).

وتقدّم في رواية رفاعه (62) من باب (44) اطعام الطعام من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق (ج 9) قوله عليه السلام لان أطعم مؤمناً محتاجاً أحبّ إليّ من أن أزوره ولنن أزوره أحبّ إليّ من أن اعتق عشر رقاب.

(83) باب ما ورد في الكتابة والابتداء بالبسملة واستثناء المشية وجواز الكتابة لأهل الكتاب

قال الله تعالى في سورة النمل (27):30: (إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

سورة الكهف (18):23-24: (وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ شَيْءٌ اِنِّىْ فاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللَّهُ).

860-28083 - * (1) كافي 672/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن درّاج قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعده شعر.

861-28084 - * (2) مستدرک 432/8: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله انه كان يأمر كاتبه ان يكتب بِسْمِكَ اللَّهُمَّ فَلَمَّا نَزَلَتْ «بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا» أَمَرَ أَنْ يَكْتُبَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ) أَمَرَ أَنْ يَكْتُبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ فَلَمَّا نَزَلَتْ (إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أَمَرَ بِكَتَابَتِهِ تَامَةً.

862-28085 - * (3) الجعفریات 214: باسناده عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ كتاب لا يبدأ فيه بذكر الله تعالى فهو أقطع.

در روایت شصت و دوم از باب چهل و چهارم از باب های آنچه بر استحباب از حقوق تأکید می کند فرموده امام علیه السلام که: «من غذا دادن به مؤمن نیازمند را بیشتر از دیدار کردن او و دیدار کردن از او را از آزاد کردن ده برده بیشتر دوست می دارم.»

باب 83 کیفیت نامه نوشتن

خداوند تعالی می فرماید:

«که از طرف سلیمان است و مضمون آن این است: به نام خداوند رحمت گر مهربان.» (1) «زنهار! در مورد چیزی نگو که من آن را فردا انجام خواهم داد، مگر آن که ان شاء الله بگویی و خدا بخواهد.» (2)

860- (1) جمیل بن دراج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «گفتن بسم الله الرحمن الرحيم [به نام خداوند رحمتگر مهربان] را ترك نکن اگر چه پس از آن شعری بخوانی.»

861- (2) قطب راوندی در کتاب لب اللباب نقل می کند: «پیامبر صلی الله علیه و آله به منشی اش دستور داده بود که [در ابتدای نامه ها] بنویسد: بِسْمِکَ اللَّهُمَّ به نام تو ای خداوند! وقتی آیه: «بسم الله مجریها» (3) [به نام خداست روان شدن کشتی] نازل شد به منشی اش فرمان داد که بنویسد بسم الله و وقتی آیه: «قل ادعوا الله و ادعوا الرحمن» (4) [بگو یا الله یا رحمن را بخوانید] نازل شد دستور داد که بنویسد بسم الله الرحمن [به نام خداوند بخشنده] و وقتی آیه: «که از طرف سلیمان است و [مضمون آن] این است به نام خدای بخشنده مهربان» (5) نازل شد حضرت دستور فرمود تا در اول نامه ها «بسم الله الرحمن الرحيم» به طور کامل نوشته شود.»

862- (3) در کتاب الجعفریات حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر نوشته ای که با یاد خدای تعالی آغاز نشود ناتمام می ماند.»

ص: 471

1- .سوره نمل 30/27.

2- .سوره کهف 23/18 و 24.

3- .سوره هود 41/11.

4- .سوره اسراء 110/17.

5- .سوره نمل 30/27.

863-28086 *-(4) مستدرک 435/8: أحمد بن محمد السیاری فی کتاب التنزیل والتحریف حدّثني بعض الرواة من أصحابنا قال من حقّ القلم على من أخذه إذا كتب أن يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم.

864-28087 *-(5) العلل 520: حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصري قال حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدّثنا أبي عن عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام سئل لم سمّي تبعاً قال لأنّه كان غلاماً كاتباً وكان يكتب لملك كان قبله وكان إذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صباحاً وريحاً فقال الملك اكتب وابدأ باسم ملك الرعد فقال لا أبداً إلا باسم الهی ثم أعطف على حاجتك فشكر الله تعالى له ذلك فأعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمّي تبعاً.

865-28088 *-(6) كافي 672/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عليّ عن الحسن بن عليّ عن يوسف بن عبد السلام عن سيف بن هارون مولى آل جعدة قال قال أبو عبد الله عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابك ولا تمدّ الباء حتّى ترفع السین.

866-28089 *-(7) منية المريد 179: عن ابن عباس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تمدّ الباء إلى الميم حتّى ترفع السین.

867-28090 *-(8) منية المريد 180: عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمدّ الرحمن.

868-28091 *-(9) كافي 672/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن عليّ بن الحكم عن الحسن بن السريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان.

869-28092 *-(10) كافي 673/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عليّ عن النضر بن شعيب عن أبان بن عثمان عن الحسن بن السريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكتب داخل الكتاب «لأبي فلان» وكتب «إلى أبي فلان» وكتب على العنوان «لأبي فلان».

863-(4) در کتاب تنزیل و تحریف احمد بن محمد سیّاری آمده است که معصوم علیه السلام فرموده اند: «از حقوق قلم بر کسی که آن را در دست گرفته این است که نوشتن را با بسم الله الرحمن الرحيم آغاز کند.»

864-(5) ابوالقاسم عبدالله بن احمد بن عامر طائی از پدرش از امام رضا علیه السلام از پدران شان علیه السلام روایت می کند که: «از حضرت علی علیه السلام پرسیده شد: چرا [قوم] تُبَع، تُبَع نامیده شد؟ فرمود: تُبَع نام جوانی بود که مُنشی بود و برای پادشاهی که پیش او بود نامه نگاری می کرد و هر گاه می خواست بنویسد [ابتدا] می نوشت به نام خدایی که صبحگاهان و نسیم را آفرید پادشاه گفت: با نام فرشته رعد و برق آغاز کن او گفت: هرگز جز با نام خدایم شروع نمی کنم و سپس خواسته ات را می نویسم خدای تعالی به پاس این کار او، فرمانروایی آن سرزمین را به او سپرد و مردم از این کار او تبعیّت کردند و بدان سبب [قوم] تُبَع نامیده شدند [چرا که تُبَع جمع تابع به معنی پیروان است.]»

865-(6) سیف بن هارون مولی آل جعده از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بسم الله الرحمن الرحيم را از نوشته های دیگر زیباتر بنگار و "باء" آن را آنقدر نکش که از سین بالاتر آید.»

866-(7) ابن عباس رضی الله عنه از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «باء را تا رسیدن به میم نکش مگر این که دندانهای سین را بالا ببری.»

867-(8) انس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر يك از شما خواست «بسم الله الرحمن الرحيم» را بنویسد رَحْمَن [آن] را کشیده بنویسد.»

868-(9) حسن بن سرّی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در ابتدای نامه ننویس بسم الله الرحمن الرحيم برای فلانی اما در پشت نامه اشکالی ندارد که بنویسی برای فلانی.»

869-(10) حسن بن سرّی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «داخل نامه ننویس برای "ابو فلان" بلکه بنویس به سوی ابو فلان اما در عنوان نامه بنویس برای فلان شخص.»

870-28093 - * (11) كافي 673/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن عليّ بن الحكم عن أبان بن الأحمر عن حديد بن حكيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن يبدأ الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه.

871-28094 - * (12) كافي 673/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب قال لا بأس به، ذلك من الفضل يبدأ الرجل بأخيه يكرمه.

872-28095 - * (13) كافي 651/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن مزار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل (1) يكتب إلى رجل من عظماء عمّال المجوس فيبدأ باسمه قبل اسمه؟ فقال لا بأس إذا فعل لا اختيار المنفعة.

873-28096 - * (14) كافي 651/2: أحمد بن محمد الكوفي عن عليّ بن الحسن بن عليّ عن عليّ بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن أبي بصير قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الحاجة إلى المجوسيّ أو إلى اليهوديّ أو إلى النصرانيّ أو أن يكون عاملاً أو دهقاناً من عظماء أهل أرضه فيكتب إليه الرجل في الحاجة العظيمة أبدأ بالعلج (2) ويسلم عليه في كتابه وأتما يصنع ذلك لكي تقضى حاجته قال أمّا أن تبدأ به فلا ولكن تسلّم عليه في كتابك فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يكتب إلى كسرى وقيصر.

874-28097 - * (15) تهذيب 281/8: الحسين بن سعيد عن عليّ بن حديد عن مرام قال دخل أبو عبد الله عليه السلام يوماً إلى منزل معتب وهو يريد العمرة فتناول لوحاً فيه كتاب فيه تسمية أرزاق العيال وما يخرج (3) لهم فإذا فيه لفلان وفلان وفلان وليس فيه استثناء (4) فقال من كتب هذا الكتاب ولم يستثن فيه كيف ظنّ أنّه يتمّ ثمّ دعا بالدواة فقال ألحق فيه ان شاء الله فألحق فيه في كلّ اسم ان شاء الله. نوادر أحمد بن محمد 57: روى لي مرام قال دخل أبو عبد الله عليه السلام يوماً إلى منزل زيد وهو يريد العمرة (وذكر نحوه).

ص: 474

1- . في الرجل - خ ثل.

2- . العلج: الرجل من كفّار العجم.

3- . وما يحرم لهم في نسخة البحار.

4- . أي كلمة (إن شاء الله).

870-(11) حدید بن حکیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در ابتدای نامه اشکالی ندارد که روی برگه انسان نام دوستش را پیش از نام جدش بیاورد.»

871-(12) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا خوب است انسان با نام شخصی که به او نامه می نویسد، نامه را شروع کند، فرمود: اشکالی ندارد این فضیلت او را می رساند که انسان برای گرامیداشت برادرش با نام او آغاز کند [و اسم او را بر اسم خود مقدم بدارد و بنویسد: به فلانی از طرف فلانی.]»

872-(13) عبدالله بن سنان در مورد چگونگی کار مردی که به یکی از کارگزاران زرتشتی نامه می نویسد و نام آن زرتشتی را پیش از نام خودش می آورد جویا شد؛ امام فرمود: «اگر برای رسیدن به سودی باشد اشکالی ندارد.»

873-(14) ابوبصیر گوید: «در مورد چگونگی کار فردی که سر و کارش با آتش پرست یا یهودی یا مسیحی یا کارگزار یا بزرگی از سران آن سرزمین می افتد و برای مشکل بزرگی برای او نامه می نویسد آیا [اجازه دارد] با نام کافری [نامه را] آغاز کند و در نامه اش بر او سلام کند و این کار را تنها برای حل شدن مشکلش انجام دهد از امام صادق علیه السلام پرسیدم ایشان فرمود: در مورد شروع با نام او [کافر] نه اما در نامه ات به او سلام می توانی کنی زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله در نامه اش به کسری و قیصر این کار را انجام می داد.»

874-(15) مرازم گوید: «امام صادق علیه السلام روزی به منزل معتب آمد در حالی که معتب قصد رفتن به حج عمره را داشت، لوحی را به امام داد که بر روی آن نوشته ای بود در مورد تعیین هزینه ها و مخارج خانواده اش و آنچه برای شان کنار گذاشته بوده و در آن مشخص شده بود این مقدار مال برای فلانی و این مقدار برای فلانی در آن استثناء [ان شاء الله] نیاورده بود امام علیه السلام فرمود:

این نامه را چه کسی نوشته است و در آن استثناء نیاورده است؟ چگونه امید داشته که به انجام رسد؟ آنگاه قلمی طلبید و فرمود: ان شاء الله را بدان بیفزای و [او] در کنار هر نامی انشاء الله را افزود.»

875-28098 - * (16) كافي 673/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرازم بن حكيم قال أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم أن يتم هذا وليس فيه استثناء؟ أنظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه.

وتقدم في أحاديث باب (37) كيفية كتابة بسم الله من أبواب قراءة القرآن ج 5 يناسب الباب.

ويأتي في أحاديث باب 37 حكم استثناء مشيئة الله في اليمين من أبواب الايمان ج 24 ما يناسب ذلك.

(84) باب حكم من نظر إلى كتاب أخيه بغير اذنه

876-28099 - * (1) العوالي 181/1: قال صلى الله عليه وآله من نظر إلى كتاب أخيه بغير اذنه فكأنما ينظر في النار.

(85) باب حكم ترتيب الكتاب

877-28100 - * (1) كافي 673/2: علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه كان يترتب (1) الكتاب وقال لا بأس به.

878-28101 - * (2) قرب الاسناد 364: محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال وقال في ترتيب الكتاب كان أبو الحسن عليه السلام يترتب الكتاب.

879-28102 - * (3) كافي 673/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية أنه رأى كتباً لأبي الحسن عليه السلام مترتبة.

ص: 476

1- . أي يدّر التراب على الكتابة قبل أن يجفّ .

875- (16) مزارم بن حکیم نقل می کند که: «امام صادق علیه السلام دستور داد برای کاری نامه ای نوشته شود، نامه نوشته شد و به ایشان نشان دادند در حالی که در آن نامه برای انجام کارها استثناء ان شاء الله نیامده بود امام فرمود: چگونه امید دارید که این نامه به سرانجام برسد با این که در آن ان شاء الله ننوشته اید؟ ببینید هر جایی که ان شاء الله در آن نیامده ان شاء الله را به آن بیفزایید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سی و هفتم از باب های قرائت قرآن آنچه مناسب باب است.

می آید:

در روایات باب سی و هفتم از باب های ایمان آنچه مناسب آن است.

باب 84 بی اجازه نگاه کردن به نوشته دیگران

876- (1) در کتاب عوالی اللئالی از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که: «و هر کس بی اجازه به نوشته برادرش نگاه کند گویی در آتش دوزخ می نگرده.»

باب 85 خشک کردن جوهر نامه با خاک

877- (1) احمد بن محمد بن ابونصر از امام رضا علیه السلام روایت کرده که آن حضرت بر روی نوشته های نامه خاک می ریخت [تا خشک شود] و می فرمود: «اشکالی در این کار نیست.»

878- (2) در کتاب قرب الاسناد نیز روایت بالا ذکر شده است.

879- (3) علی بن عطیه نقل می کند که: «تعدادی از کتاب های امام رضا علیه السلام را دیدم که خاک آلود بود.»

ص: 477

28103-880* (4) الخصال 394/2: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَنبَسَةَ مَوْلَى الرَّشِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قُبَيْصَةَ وَنَعِيمُ بْنُ صَالِحِ الطَّبْرِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَاكِرُوا بِالْحَوَائِجِ فَإِنَّهَا مَيَسَّرَةٌ وَتَرَبُّوا الْكِتَابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ وَاطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوَجْهِ.

28104-881* (5) منية المريد 180: عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كُتِبَ أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيَتَرَبَّهُ فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ.

28105-882* (6) العيون 174/2: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَصَامٍ الْكَلِينِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدَّبِ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَرَّاقِ وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعُلُوِّيُّ الْجَوَانِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَ اسْمَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْمَأْمُونُ قَالَ لَهُ هَلْ رُوِيَ مِنَ الشَّعْرِ شَيْئًا فَقَالَ قَدْ رُوِيَ مِنْهُ الْكَثِيرُ فَقَالَ أَنْشُدْنِي أَحْسَنَ مَا رُوِيَ فِي الْحِلْمِ (إِلَى أَنْ قَالَ) فَقَالَ الْمَأْمُونُ إِذَا أَمَرْتُ أَنْ يَتَرَبَّ الْكِتَابُ كَيْفَ تَقُولُ؟ قَالَ تَرَبَّ قَالَ فَمِنَ السَّحَا؟ قَالَ سَحَّ قَالَ فَمِنَ الطِّينِ قَالَ طُنَّ قَالَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا غَلَامُ تَرَبَّ هَذَا الْكِتَابَ وَسَحَّهُ وَطَنَهُ وَامْضِ بِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَخُذْ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ.

(86) باب حكم احراق القراطيس وتخريقها وغسلها ومحوها

28106-883* (1) كافي 674/2: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَحْرِقُوا الْقَرَاتِيسَ وَلَكِنْ امْحُوهَا وَخَرِّقُوهَا (1)

ص: 478

880-(4) نعیم بن صالح طبری از امام رضا علیه السلام از پدران شان علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«صبح زود برای انجام کارهای تان خارج شوید که در این صورت کارهای تان آسان انجام می پذیرد و نامه را خاك آلود كنید که این کار برای برآورده شدن خواسته انسان مفیدتر است و خوبی و نیکی را در نزد زیارویان بجوید.»

881-(5) جابر از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر گاه یکی از شما نامه ای نوشت، پس [برای خشك کردن جوهر آن] بر روی آن خاك بریزد که این کار مقصود را بهتر برآورد.»

882-(6) موسی بن محمد محاربی با واسطه در مورد امام رضا علیه السلام نقل می کند که: «مأمون به ایشان گفت: آیا از اشعار چیزی خوانده ای؟ فرمود: از شعر، فراوان خوانده ام. گفت: بهترین شعری را که در مورد بردباری شنیده ای برایم بخوان... [تا جایی که مأمون گفت:] هر گاه بخواهی دستور دهی که بر روی نامه خاك ریخته شود، چه می گویی؟ حضرت فرمود: «تَرَبُّ [خاکی کن آن را]»، مأمون گفت: اگر بخواهی بگویی که خاك هایش را پاك كن چه می گویی؟ حضرت فرمود:

«سَحَّ [خاكش را پاك كن].» مأمون گفت: اگر بخواهی بگویی که از گل آن را پاك كن چه می گویی؟ [مقصود خاك هایی است که بر اثر تماس با جوهر به گل تبدیل شده است]، حضرت فرمود:

طِن [گلش را بزدا]، مأمون گفت: ای غلام! این نامه را خاکی کن و انگهی خاك هایش را پاك كن و گل هایش را هم پاك كن و آن را نزد فضل بن سهل ببر و سیصد هزار درهم برای ابوالحسن [امام رضا علیه السلام] بگیر.»

باب 86 سوزاندن، پاره کردن، شستن و پاك کردن نوشته ها

883-(1) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: کاغذها را نسوزانید و لیکن نوشته های آن ها را پاك و آن ها را پاره كنید.»

28107-884 *-(1) كافي 674/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة عن أبي الحسن عليه السلام قال سألت عن القراطيس تجتمع هل تحرق بالنار وفيها شيء من ذكر الله قال لا، تغسل بالماء أولاً قبل.

28108-885 *-(2) كافي 674/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امحوا كتاب الله [تعالى] وذكره بأطهر ما تجدون ونهى أن يحرق كتاب الله ونهى أن يمحي بالآقلام.

28109-886 *-(3) كافي 674/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الإسم من أسماء الله يمحوه الرجل بالتفل قال إمحوه بأطهر ما تجدون.

28110-887 *-(5) كافي 674/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن اسحاق بن عمار عن أبي الحسن موسى عليه السلام في الظهور التي فيها ذكر الله عز وجل قال اغسلها.

28111-888 *-(6) فقيه 3/4: بالاسناد المتقدم في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام ونهى أن يمحي شيء من كتاب الله عز وجل بالبزاق أو يكتب به.

28112-889 *-(7) مستدرک 436/8: مجموعة الشهيد عن يزيد بن الأصم قال خرجت مع الحسن بن علي عليهما السلام من الحمام فبينما هو جالس يحك ظهره من الحناء إذا أتت إضبارة(4) كتب فما نظر في شيء منها حتى دعا الخادم بالمخضب والماء فألقاها فيه ثم دلّكها فقلت يا أبا محمد من أين هذه الكتب فقال من العراق من عند قوم لا يقصرون عن باطل ولا يرجعون إلى حقّ أما أتى لست أخشاهم على نفسي ولكنتي أخشاهم على ذاك وأشار إلى الحسين عليه السلام.

28113-890 *-(8) العيون 219/2: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسأل الرضا عليه السلام أن يحرق(2) كتبه إذا قرأها مخافة أن تقع في يد غيره قال الوشاء فابتدأني عليه السلام بكتاب قبل أن أسأله أن يحرق(3) كتبه، فيه، أعلم صاحبك أتى إذا قرأت كتبه إليّ حرقتها(4).

ص: 480

1- . يخرق - كشف الغمّة.

2- . يخرق - كشف الغمّة.

3- . أحرقتها - نل - خرقتها - كشف الغمّة.

4- . أي ما حرّم من الكتب بحزام.

884-(2) عبدالملك بن عتبه گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام در مورد نوشته هایی که جمع می شوند [کسب تکلیف کردم که] آیا [اشکالی ندارد که] آن ها را بسوزانیم در حالی که نام خدا در آن ها آورده شده باشد؟ فرمود: نه [مگر این که] قبلاً آن ها را با آب بشویید.»

885-(3) سکونی از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «کتاب خدای بلند مرتبه را با پاك ترین چیزی که [در دسترس] دارید پاك کنید و از سوزاندن کتاب خدا و قلم کشیدن بر روی نوشته های آن نهی فرمود.»

886-(4) زرارہ گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: نظرتان در مورد کسی که با آب دهان نامی از نام های خدا را پاك می کند چیست؟ فرمود: آن را با پاکیزه ترین چیزی که در اختیار دارید پاك کنید.»

887-(5) اسحاق بن عمار گوید: «از امام کاظم علیه السلام در مورد آنچه که بر پشت آن، نام خدای تعالی آورده شده پرسیدم فرمود: آن را بشوی.»

888-(6) در حدیث مناهی النبّی صلی الله علیه و آله از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از این که بخشی از کتاب خدای بلند مرتبه را با آب دهان پاك کنند یا با آن بنویسند بازداشته اند و آن ها را از این کار نهی کرده اند.»

889-(7) یزید بن اصم گوید: «با امام حسن علیه السلام از حمام بیرون آمدیم، در همان میان که حضرت نشسته بود و حناهایی را که بر پشت ایشان به جای مانده بود پاك می کرد نامه هایی که محتاطانه بسته بندی شده بود به ایشان رسید حضرت پس از آن که تمام آن ها را دید به خدمتکارشان دستور داد که رنگ و آب بیاورد و تمام آن ها را در آن افکند و با دست کشیدن بر روی آن ها، آن ها را پاك کرد. گفتم: یا ابا محمد! این نامه ها از کجا به دست تان رسیده؟ فرمود: از عراق و از نزد گروهی که از باطل دست بر نمی دارند و تسلیم حق نمی شوند ولی من به سبب آن ها نگران خویشتن نیستم اما نگران اویم و اشاره به امام حسین علیه السلام فرمود.»

890-(8) حسن بن علی و شاء گوید: «عباس بن جعفر بن محمد بن أشعث از من درخواست کرد که نظر امام رضا علیه السلام را در مورد این که نامه هایشان را پس از خواندن به خاطر این که مبادا به دست دیگری بیافتد بسوزانم؛ بپرسم، و شاء گوید: [چون به نزد امام رسیدم] پیش از آن که در مورد سوزاندن نامه هایشان پرسشی کنم نامه ای به دستم داد که در آن نوشته شده بود: دوستت را به این آگاه کن که من پس از این که نامه های او را که برای من می نویسد می خوانم آن ها را می سوزانم.»

28114-891-*(9) كشف الغمة 302/2: وعن الحسن بن علي الوشاء قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث وذكر نحوه.

28115-892-*(10) قرب الاسناد 259: عبدالله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال وسألته عن القرطاس تكون فيه الكتابة فيه ذكر الله يصلح احراقه بالنار قال ان تخوّفت فيه شيئاً فأحرقه فلا بأس.

28116-893-*(11) تفسير القمي 313/2: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا) قال فإنه حدّثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان سبب نزول هذه السورة وهذا الفتح العظيم أنّ الله عزّ وجلّ أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم أن يدخل المسجد الحرام (إلى أن قال) أكتب باسمك اللهمّ فإنه اسم من أسماء الله ثمّ كتب هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والملا من قريش فقال سهيل بن عمرو لو علمنا أنّك رسول الله ما حاربناك أكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبدالله أتأنف من نسبك يا محمد فقال رسول الله أنا رسول الله وان لم تقرّوا ثمّ قال أمح يا عليّ واكتب محمد بن عبدالله فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما أمحو اسمك من النبوة أبداً فمحاه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده - القصّة -.

28117-894-*(12) مجمع البيان 116/5: قال ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج يريد مكّة فلمّا بلغ الحديبية (إلى أن قال 118) أكتب باسمك اللهمّ هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو كنّا نعلم أنّك رسول الله ما صدّدناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن أكتب محمد بن عبدالله فقال النبي صلى الله عليه وآله انّي لرسول الله وان كذبتموني ثمّ قال لعليّ عليه السلام أمح رسول الله فقال يا رسول الله انّ يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة فأخذه رسول الله فمحاه - القصّة -.

892-10 (10) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی علیه السلام در مورد طومارهایی که در آن نوشته هایی است و نام خدا در آن ها آورده شده پرسیدم که آیا شایسته است با آتش سوزانده شود؟ فرمود: اگر چیزی در آن نوشته که تو را نگران می کند، بسوزان، اشکالی ندارد.»

893-11 (11) در تفسیر قمی در مورد سوره فتح: «بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحاً مبيناً»⁽¹⁾؛ عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که: آنچه را که موجب شد این سوره فرود آید و این پیروزی شگرف حاصل شود این بود که خدای بلند مرتبه به رسول خدا صلی الله علیه و آله در خواب فرمان داد که وارد مسجد الحرام شود... [تا جایی که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: [بنویس: به نام تو ای خداوند! چرا که این، نامی از نام های خداوند است آنگاه بنویس این [عهد نامه ای است] که محمد فرستاده خدا صلی الله علیه و آله و سران قریش بر آن توافق کرده اند؛ سهیل بن عمرو گفت: اگر تو را فرستاده خدا می دانستیم با تو نمی جنگیدیم این گونه بنویس این چیزی است که محمد بن عبدالله بر آن توافق کرده است، ای محمد! آیا از بیان نسب خود احساس سرشکستگی می کنی؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من رسول خدا هستم هر چند شما باور نداشته باشید و نپذیرید، آنگاه فرمود: ای علی! کلمه رسول الله را پاك كن و بنویس محمد فرزند عبدالله، امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: من نامت را از رسالت پاك نمی كنم بنابراین رسول خدا صلی الله علیه و آله خودشان با دست شان آن را پاك کردند.»

894-12 (12) ابن عباس گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله مدینه را به قصد مکه ترك کرد وقتی که به حدیبیه رسید و ماجرا را نقل می کند تا آنجا که: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بنویس باسمك اللهم [به نام تو ای خداوندگارم] این پیمانی است که محمد، رسول خدا بر آن توافق کرده است سهیل گفت: اگر تو را فرستاده خدا می شمردیم مانع رفتن تو به خانه [خدا] نمی شدیم و با شما نبرد نمی کردیم، این گونه بنویس: محمد فرزند عبدالله، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: من رسول خدایم، هر چند شما مرا تکذیب کنید، آنگاه به علی علیه السلام فرمود: کلمه رسول الله را پاك كن [علی علیه السلام] فرمود: ای رسول خدا! دست من یارای پاك کردن نام شما از پیامبری نیست، پیامبر صلی الله علیه و آله خود آن را گرفت و آن [کلمه] را پاك کرد.»

ص: 483

28118-895 *-(13) ارشاد المفيد 63: ولمّا رأى سهيل بن عمرو توجّه الأمر عليهم (إلى أن قال) واكتب باسمك اللهم فقال النبي صلى الله عليه وآله لأُميرالمؤمنين عليه السلام أمح ما كتبت واكتب باسمك اللهم فقال أُميرالمؤمنين عليه السلام لو لا طاعتك يا رسول الله ما محوت بسم الله الرحمن الرحيم ثمّ محّاها وكتب باسمك اللهم فقال له النبي صلى الله عليه وآله أكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل بن عمرو لو أجبتك في الكتاب الذي بيننا إلى هذا لأُقررت لك بالنبوة فسواء أشهدت على نفسي بالرضا بذلك أو أطلّقتَه من لساني أمح هذا الاسم واكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال له أُميرالمؤمنين عليه السلام أنّه والله لرسول الله حقّاً على رغم أنفك فقال سهيل اكتب اسمه يمضني الشرط فقال له أُميرالمؤمنين عليه السلام ويملك يا سهيل كفّ عن عنادك فقال له النبي صلى الله عليه وآله أمحها يا عليّ فقال يا رسول الله أنّ يدي لا تتطلق بمحو اسمك من النبوة قال له فضع يدي عليه ففعل فمحّاها رسول الله بيده وقال لأُميرالمؤمنين عليه السلام ستدعي إلى مثلها فتجيب وأنت على مضض ثمّ تمّم أُميرالمؤمنين عليه السلام الكتاب.

(87) باب ما ورد في قضاء حاجة المؤمن والاهتمام به واختياره على العتق والحجّ والعمرّة والإعتكاف والطواف المندوبات وحكم من يقدر على قضائها ولم يقضها

28119-896 *-(1) كافي 192/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ عن بكّار بن كزّدم عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا مفضل اسمع ما أقول لك واعلم أنّه الحقّ وافعله وأخبر به عليّة (1) اخوانك قلت جعلت فداك وما عليّة اخواني قال الراغبون في قضاء حوائج اخوانهم قال ثمّ قال ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله عزّ وجلّ له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك أولها الجنة ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه

ص: 484

1- . عليّة اخوانك: أي شريفهم ورفيعهم.

895- (13) در ارشاد مفید آمده است: «وقتی سهیل بن عمرو دید کار به آن ها گذاشته شده است... [تا جایی که گفت:] بنویس باسمک اللّهم... پیامبر صلی الله علیه و آله بر امیرالمؤمنین صلی الله علیه و آله فرمود: آنچه نوشته ای پاك كن و بنویس باسمک اللّهم، امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ای رسول خدا! اگر به خاطر فرمانبرداری از تو نبود بسم الله الرحمن الرحيم را پاك نمی کردم. آنگاه آن را پاك کرد و نوشت باسمک اللّهم. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: بنویس این پیمانی است که محمد رسول خدا و سهیل بن عمرو بر آن توافق کرده اند سهیل بن عمرو گفت: اگر این نوشته ای را که میان ما نوشته شده قبول کنم به پیامبری تو اذعان کرده ام و فرقی نمی کند که قلباً به پیامبری تو گواهی دهم یا این که آن را بر زبان بیاورم که نشان دهنده پذیرفتن من است. این کلمه رسول الله را پاك كن و بنویس این پیمانی است که محمد فرزند عبدالله بر آن رضایت داده است، امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: علی رغم آن چه که تو می گویی به خدا سوگند که به راستی او رسول خداست. سهیل گفت: اگر می خواهی پیمان نامه ما عملی شود تنها نامش را بنویس. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: وای بر تو ای سهیل! دست از دشمنی بردار، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

علی! آن را [ا کلمه رسول الله را] پاك كن. علی علیه السلام فرمود: ای رسول خدا! دستم یاری نمی کند که نام تو را از پیامبری پاك کنم. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: پس دست من را بر روی آن قرار بده و [حضرت علی علیه السلام] نیز چنین کرد و رسول خدا آن را پاك کرد و به علی علیه السلام فرمود: به زودی از تو چنین درخواستی خواهد شد و تو دردمندانه آن را خواهی پذیرفت. پس از آن، امیرالمؤمنین علیه السلام پیمان نامه را نوشت.»

باب 87 برطرف کردن گرفتاری و نیازمندی مؤمن

896- (1) مفضل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که حضرت به من فرمود: «ای مفضل! آنچه را که به تو می گویم بفهم و آن را به کار گیر و بزرگوارترین دوستان را از آن آگاه کن. گفتم: جانم فدای وجود شما باد! بزرگوارترین دوستانم کیانند؟ فرمود: کسانی که برای برآوردن نیازمندی برادران شان شوق مندند. آنگاه فرمود: کسی که يك نیاز برادر مؤمنش را برآورد خدای بلند مرتبه صد هزار تقاضا از او را برمی آورد که اولین آن ورود او به بهشت است و از جمله آن [صد هزار حاجت این] است که

واخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصّاباً⁽¹⁾ وكان المفضّل إذا سأل الحاجة أخاً من اخوانه قال له أما تشتهي أن تكون من عليّة الإخوان.

مصادقة الاخوان 52: عن المفضّل عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

897-28120 -*(2) كافي 194/2: الحسين بن محمد عن أحمد (بن محمد خ) بن اسحاق الثواب 223: حدّثني محمد بن الحسن رضى الله عنه عن محمد بن الحسن الصفّار قال حدّثني أحمد بن اسحاق (بن سعد - ثواب) عن بكر بن محمد (الأزدى - ثواب) عن (2) أبي عبد الله عليه السلام قال ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله تبارك وتعالى عليّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة.

قرب الاسناد 39: حدّثنا أحمد بن اسحاق (بن سعد - خ) قال حدّثنا بكر بن محمد الأزدى قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما قضى مسلم (وذكر مثله).

الاختصاص 188: وقال أمير المؤمنين عليه السلام ما قضى مسلم (وذكر مثله).

898-28121 -*(3) كتاب المؤمن 49: عن أبي جعفر عليه السلام من قضى لمسلم حاجته وذكر نحوه.

899-28122 -*(4) كافي 195/2: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي عليّ صاحب الشعر عن محمد بن قيسى عن أبي جعفر عليه السلام قال أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام أنّ من عبادي من يتقرّب إليّ بالحسنة فأحكّمه في الجنة فقال موسى ياربّ وما تلك الحسنة قال يمشي مع أخيه المؤمن في قضاء حاجته قضيت أو لم تقض.

900-28123 -*(5) مصادقة الاخوان 54: عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله عباداً يحكّمهم في جنّته قيل يا رسول الله ومن هؤلاء الذين يحكّمهم الله في جنّته قال من قضى لمؤمن حاجة بنيّة (3).

901-28124 -*(6) وفيه: عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له أذكر تذكر هل لك من حسنة قال فيذكر فيقول يا ربّ ما لي من حسنة إلا أنّ فلاناً عبدك المؤمن مرّبي فطلب (مّني - خ) ماء يتوضّأ به ليصلّي فأعطيته قال فيدعى بذلك المؤمن فيذكر (ه - خ) ذلك فيقول نعم يا ربّ مررت به فطلبت منه (ماء - خ) فأعطاني فتوضّأت فصلّيت لك فيقول الربّ تبارك وتعالى قد غفرت لك أدخلوا عبدي الجنة.

ص: 486

1- . المراد بالنصّاب في عرف أصحاب الأئمة المخالفون المتعصّبون في مذهبهم فغير النصّاب هم المستضعفون - في حاشية كافي.

2- . قال أبو عبد الله عليه السلام - الثواب.

3- . من قضى لمؤمن حاجة بينه وبينه - خ.

خویشاوندان و آشنایان و برادرانش را در صورتی که دشمن اهل بیت [و ناسزاگو به اهل بیت] نباشند وارد بهشت می گرداند و پس از آن هر گاه مفضل از یکی از برادرانش درخواستی داشت می گفت: آیا مایل نیستی از بزرگوارترین برادرانم باشی؟!»

897- (2) بکر بن محمد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هیچ مسلمانی نیست که نیاز مسلمان دیگری را برآورد مگر این که خدای تبارک و تعالی ندا می کند پاداش تو بر من است و به کمتر از بهشت برای تو راضی نمی شوم.»

898- (3) در کتاب المؤمن نیز روایت بالا از امام باقر علیه السلام نقل شده است.

899- (4) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خدای بلند مرتبه به حضرت موسی علیه السلام وحی کرد: بسا می شود که یکی از بندگانم با یک کار نیک خود را به من نزدیک می گرداند و من بهشت را بر او واجب می گردانم موسی علیه السلام گفت: پروردگارا! آن کار نیک کدام است؟ فرمود: به کسی که برای برآوردن نیازمندی برادر مؤمنش با او گام بردارد [همراه شود] خواه نیازش برآورده شود خواه نشود.»

900- (5) در کتاب مصادقة الاخوان از امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «خداوند بندگانی دارد که آن ها را در بهشتش حاکم می گرداند. پرسیدند: ای رسول خدا! این هایی که خداوند آن ها را در بهشتش حاکم می گرداند، کیانند؟ فرمود: کسی که نیاز مؤمنی را برآورد.»

901- (6) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: «روز قیامت بنده ای را می آورند که [در ترازوی اعمالش] کار نیکی ندارد به او می گویند: فکر کن کار نیکی انجام داده ای؟ او فکر می کند و می گوید: پروردگارا! جز آن هنگام که بنده مؤمن تو از کنارم گذر کرد و آبی طلبید تا با آن وضو بگیرد و نماز گزارد و من به او آب دادم کار نیک دیگری ندارم، پس آن مؤمن را صدا می زنند و می گویند: آیا تو آن را به یاد می آوری؟ گوید: ای پروردگارا! از کنار او گذشتم و از او آبی درخواست کردم و او به من آب داد و با آن وضو گرفتم و برای نماز گزاردم پس آنگاه پروردگار تبارک و تعالی فرماید: تو را آمرزیدم، بنده ام را وارد بهشت گردانید.»

28125-902-*(7) أمالي ابن الطوسي 515: عن أبيه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن يزيد الثقفي الخطيب بحديثه الفرات قال حدثنا محمد بن سلمة الأموي بهيث قال حدثني محمد بن القاسم الأموي عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام يا داود إن العبد ليأتين بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها في الجنة قال داود يا رب وما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة قال عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المؤمن أحب قضائها قضيت له أم لم تقض.

28126-903-*(8) كافي 196/2: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبدالله بن محمد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال إن المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه فلا تكون عنده فيهمم بها قلبه فيدخله الله تبارك وتعالى بهمة الجنة.

28127-904-*(9) كتاب المؤمن 53: عن أبي الحسن عليه السلام قال إن لله عز وجل جنة أذخرها لثلاث إمام عادل ورجل يحكم أخاه المسلم في ماله ورجل يمشي لأخيه المسلم في حاجة قضيت له أو لم تقض.

28128-905-*(10) مستدرک 409/12: المفيد في الروضة عن أبي الحسن موسى عليه السلام إن الله تبارك وتعالى جنة أذخرها لثلاث وذكر نحوه إلى قوله في حاجة إلا أن فيه ومؤمن حكم أخاه في ماله.

28129-906-*(11) كافي 193/2: محمد بن يحيى عن محمد بن زياد قال حدثني خالد بن يزيد عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن الله عز وجل خلق خلقاً من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليثيبهم على ذلك الجنة فان استعطعت ان تكون منهم فكن ثم قال، لنا والله رب نعبده لأنشرك به شيئاً. علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن زياد مثله.

28130-907-*(12) كتاب المؤمن 46: عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن الله عز وجل انتخب قوماً من خلقه لقضاء حوائج فقراء من شيعة علي عليه السلام ليثيبهم بذلك الجنة.

28131-908-*(13) البحار 315/74: من كتاب قضاء الحقوق باسناده عن الصادق عليه السلام نحوه.

902-(7) محمد بن قاسم اموی از پدرش از امام صادق علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خداوند تبارك و تعالی به داود علیه السلام وحی کرد: ای داود! گاه شود که روز قیامت بنده ای با يك كار نيك به نزد من آید و من او را در بهشت جای دهم داود گفت: پروردگارا! این بنده ای که روز قیامت با يك كار نيك به نزد تو می آید و تو او را در بهشت جای می دهی کیست؟ فرمود: بنده ای که در برآوردن نیاز برادر مؤمنش بکوشد، خواه برآورده شود خواه نشود.»

903-(8) عبدالله بن محمد جعفری از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چه بسا مؤمنی نیازش را با برادر مؤمنش در میان می گذارد اما او نمی تواند مشکل او را حل کند و بدان سبب دلش اندوهگین می شود، خدای تبارك و تعالی به خاطر [این] اندوه او را وارد بهشت می کند.»

904-(9) در کتاب مؤمن از امام کاظم علیه السلام روایت شده که فرمود: «خدای بلند مرتبه را بهشتی است که آن را برای سه نفر رام می سازد: پیشوای عادل، مردی که مالش را در اختیار برادر مسلمانش قرار می دهد و مردی که برای برآوردن نیاز برادر دینی اش تلاش می کند چه برآورده شود، چه نشود.»

905-(10) در کتاب مستدرک الوسائل از امام کاظم علیه السلام مانند روایت بالا نقل شده با این تفاوت که به جای مردی، مؤمنی آورده شده است.

906-(11) مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خدای بلند مرتبه بندگان دارد که آن ها را از [نور] خودش آفریده است و آن ها را برای برآوردن نیازهای شیعیان تهی دست ما برگزیده است تا به پاداش [کوشیدن آن ها برای کمک به شیعیان] بهشت را بر آنان ارزانی دارد پس اگر می توانی از آنان باشی، خود را در شمار آنان درآورده سپس فرمود: سوگند به خدا، ما پروردگاری داریم که تنها او را می پرستیم و هیچ چیز را همتای او قرار نمی دهیم.»

907-(12) در کتاب المؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «خدای بلند مرتبه گروهی را از میان آفریدگانش برگزیده تا نیازمندی های تهی دستان شیعیان علی علیه السلام را برآورند تا به پاداش آن بهشت را به آن ها ببخشاید.»

908-(13) در کتاب بحار الانوار نیز روایت بالا ذکر شده است.

28132-909 - * (14) وسائل 307/16: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن بعض أصحابنا عن القاسم بن محمد عن اسحاق بن ابراهيم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله خلق خلقاً من عباده فانتجبههم لفقراء شيعتنا ليثيبهم بذلك.

28133-910 - * (15) مستدرک 405/12: القطب الراوندي في دعواته عن زين العابدين عليه السلام إن الله خلصاء من خلقه عبده بخالص من سرّه وأوصلهم إلى سرّه فهم الذين تمرّ صحفهم مع الملائكة فرغاً فإذا وصلت إليه ملأها من سرّ ما أسروا إليه وقال لهم يا أوليائي إن أتاكم عليل من ضعفة عبادي فداووه أو ناسٍ نعمتي فاذكروه (1) أو راحل نحوي فجهّزوه ومن بعد منكم منكرًا ففقّهوه ومن قرب منكم فواصلوه لكم يا أوليائي خاطبت، ولكم عاتبت، والوفاء منكم طلبت لا أستحب منكم استخدام الجبارين ولا مصافاة المتلوّنين ومن عاداكم قصمته ومن أبغضكم قليته.

28134-911 - * (16) كافي 197/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول إن الله عبداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة ومن أدخل على مؤمن سروراً فرّج (2) الله قلبه يوم القيامة.

28135-912 - * (17) مستدرک 405/12: القطب الراوندي في دعواته عن الصادق عليه السلام أنّه قال إن الله عبداً من خلقه يفرع العباد إليهم في حوائجهم أولئك هم الآمنون يوم القيامة.

28136-913 - * (18) فقه الرضا عليه السلام 373: قال العالم عليه السلام إن الله عبداً يفرع وذكر مثله.

28137-914 - * (19) مستدرک 402/12: مجموعة الشهيد عن السيّد تاج الدّين بن معيّة عن المعمر بن غوث السنّيسي عن أبي الحسن بن الراعي بن نوفل السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن الله خلق خلقاً من رحمته لرحمته برحمته وهم الذين يقضون الحوائج للناس فمن استطاع منكم أن يكون منهم فليكن.

ص: 490

1- . فذكروه - خ.

2- . فرّج - خ.

909- (14) اسحاق بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «خداوند آفریدگانی در بین بندگانش آفریده و آن ها را برای تهی دستان شیعیان ما اختیار کرده تا به سبب آن به آن ها پاداش رساند.»

910- (15) در کتاب مستدرک الوسائل از امام زین العابدین علیه السلام روایت شده است که فرمود: «خداوند از میان آفریدگانش بندگان ویژه دارد که او را با سرّ خالصش می پرستند و خداوند آن ها را به سرّ خود می رساند، آن ها کسانی هستند که نامه اعمال شان با فرشتگان بالا می رود و چون به خدا برسد خداوند آن نامه ها را از اسراری که آن ها با خدا داشتند پر می کند. و به آن ها می گوید: ای دوستان من! اگر بیماری از بندگان ناتوانم پیش تان آمد مداوایش کنید یا آن که اگر کسی نزد شما آمد که نعمت ها و موهبت های من را از یاد برده به خاطرش آورید یا کوچ کننده ای به سوی من پیش شما آمد او را زاد و توشه دهید و کسی که از روی نادانی از شما دوری می کند پس حقیقت را به او بفهمانید و هر کس از آنان خود را به شما نزدیک کرد با او پیوندید، ای دوستان من! من شما را مخاطب قرار داده و به خاطر شما دیگران را مورد عتاب قرار می دهم و وفاداری را از شما چشم دارم، خوش ندارم به خدمت ستمکاران درآیید و با [انسان های] رنگارنگ یکرنگی [دوستی] کنید و هر که با شما دشمنی کند، کمرش را خواهم شکست و کسی که با شما دشمنی کند بر او خشم خواهم کرد.»

911- (16) معمر بن خلاد گوید: «از امام رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: خداوند در زمین بندگان دارد که برای برآوردن نیازمندی های مردم می کوشند آنان همان کسانی هستند که روز قیامت در امانند و هر که مؤمنی را شادمان کند خداوند روز قیامت دلش را شادمان می گرداند.»

912- (17) در مستدرک الوسائل از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «خداوند در میان آفریدگانش بندگان دارد که [سایر] بندگان در نیازمندی هاشان به آنان پناه می برند آن ها هستند که در روز قیامت در امانند.»

913- (18) در کتاب فقه الرضا علیه السلام نیز روایتی با مضمون بالا نقل شده است.

914- (19) ابوالحسن بن راعی بن نوفل سلمی گوید: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: خداوند از رحمت خویش برای رحمت [رساندن به آفریدگانش] آفریدگانی را بیافرید همان هایی که نیازمندی های مردم را برآورده می سازند، هر يك از شما را یارای آن است که خود را در شمار آن ها قرار دهد، چنین کند.»

28138-915 - * (20) كافي 193/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن هارون بن الجهم عن اسماعيل بن عمّار الصيرفي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن قال نعم قلت وكيف ذاك قال أيّما مؤمن أتى أخاه في حاجة فأتى ذلك رحمة من الله ساقها إليه وسببها (1) له فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها وان ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها فأتى ردّ عن نفسه رحمة من الله جلّ وعزّ ساقها إليه وسببها (2) له وذخر الله عزّ وجلّ تلك الرحمة إلى يوم القيامة حتّى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها ان شاء صرفها إلى نفسه وان شاء صرفها إلى غيره يا اسماعيل فإذا كان يوم القيامة وهو الحاكم في رحمة من الله قد شرّعت له فالى من ترى يصرفها قلت لا أظنّ يصرفها عن نفسه قال لا تظنّ ولكن استيقن فإنّه لن يردها عن نفسه يا اسماعيل من أتاه أخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها له سلّط الله عليه شجاعاً (3) ينهش ابهامه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معدّباً.

28139-916 - * (21) العقاب 296: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله قال حدّثني عباد بن سليمان عن أبيه عن هارون بن الجهم عن اسماعيل بن عمّار الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه).

28140-917 - * (22) كافي 196/2-368: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن عليّ بن جعفر قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فأتى هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله عزّ وجلّ وان ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلّط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معدّباً (4) فان عذره الطالب كان أسوء حالا (كا - 368 قال وسمعتة يقول من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تبارك وتعالى).

28141-918 - * (23) الاختصاص 250: عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعتة يقول من أتاه أخوه (وذكر مثل كا 196).

ص: 492

1- . سببها - العقاب.

2- . سببها - العقاب.

3- . أي حيّة.

4- . مغفور له أو معدّب - كا الثاني.

915- (20) اسماعیل بن عمار صیرفی گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: جانم به فدای تان! آیا مؤمن بر مؤمن رحمت است؟ فرمود: بله. گفتم: چگونه؟ فرمود: چه بسا می شود که مؤمنی برای مشکلی که دارد به نزد برادرش می رود این [در حقیقت] رحمت خداست که به سوی او روان گشته و [نیاز آن مؤمن] موجب آن رحمت شده است اگر نیاز او را برآورد رحمت [خدا] را پذیرفته است و اگر در حالی که توانایی حل آن مشکل را دارد از آن سر باز زند رحمت خدا را که به سوی او روان شده و برایش پدید آمده نپذیرفته است و خدای بلند مرتبه آن رحمت را تا روز قیامت برای آن نیازمند نگاه می دارد تا برآورده شدن نیاز او. [ا] شخص نیازمند [ساکن آن رحمت خواهد بود اگر بخواهد آن رحمت را برای خودش بر می دارد و اگر بخواهد به دیگری می دهد. ای اسماعیل! گمان می کنی اگر روز قیامت فرارسد و او ساکن در رحمت خداوند باشد که به سوی او گسیل داشته شده آن را از خودش به سمت چه کسی می گرداند؟ گفتم: گمان نمی کنم آن را از خودش بگرداند فرمود: گمان نکن، مطمئن باش او قطعاً آن را از خودش باز نگرداند، ای اسماعیل! هر که برادرش برای حل مشکلی که در توان اوست به نزدش آید و او مشکل او را حل نکند خداوند در قبرش ماری را بر او چیره می کند که تا روز قیامت انگشت او را می گزد چه آمرزیده باشد و چه جهنمی....»

916- (21) در کتاب عقاب الاعمال نیز نظیر روایت بالا آمده است.

917- (22) علی بن جعفر گوید: «شنیدم امام کاظم علیه السلام فرمود: هر کس که برادر مؤمنش نیازی را به نزد او آورد در حقیقت، آن رحمتی از خدای تبارک و تعالی است که به سوی او روان شده است اگر آن را بپذیرد ما را به سرپرستی پذیرفته است و سرپرستی ما زیر نظر سرپرستی خدای بلند مرتبه است و اگر نیازش را برنیآورد در حالی که توانایی انجام آن را دارد خداوند تا روز قیامت، ماری از آتش را در قبر بر او چیره می گرداند که او را در قبرش می گزد چه آمرزیده باشد و چه مورد عذاب واقع شود [و وارد جهنم شود] و اگر آن نیازمند او را معذور می دانسته که روزگارش بدتر خواهد بود.»

و شنیدم که می فرمود: «کسی که یکی از برادرانش در بعضی از حال هایش قصد او کند و به او پناه آورد و او بتواند به او پناه دهد و پناه ندهد در حقیقت پیوند ولایی بین خود و خدای بلند مرتبه را بریده است.»

918- (23) در کتاب اختصاص نیز شبیه این روایت از امام کاظم علیه السلام نقل شده است.

28142-919 - * (24) البحار 313/74: من كتاب قضاء الحقوق لأبي علي بن طاهر الصوري قال الكاظم عليه السلام من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فأتها هي رحمة من الله ساقها إليه فان فعل ذلك فقد وصله بولايتنا وهي موصولة بولاية الله عز وجل وان رده عن حاجته وهو يقدر عليها فقد ظلم نفسه وأساء إليها.

28143-920 - * (25) أمالي ابن الطوسي 481: أخبرنا الشيخ السعيد الامام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن علي الطوسي رحمه الله قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة (1) بن أبي هراشة الباهلي قال حدثنا ابراهيم بن اسحق بن أبي بشر الأحمري (2) قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري أبو محمد عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم الأسدي الضرير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهره ومن دعا لمؤمن بظهر الغيب قال الملك ولك مثل ذلك وما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب إلّا ردّ الله عز وجلّ مثل الذي دعا لهم من مؤمن أو مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة قال وإنّ العبد المؤمن ليؤمن به إلى التار يكون من أهل المعصية (3) والخطايا فيستحيف (4) فيقول المؤمنون والمؤمنات ألها عبداً هذا كان يدعو لنا فشفّعنا فيه فيشفّعهم الله عز وجلّ فيه فينجزو من التار برحمة من الله عز وجلّ .

28144-921 - * (26) وسائل 368/16: محمد بن علي بن الحسين في كتاب الاخوان عن جعفر بن محمد عليه السلام قال من ذهب مع أخيه في حاجة قضاها أو لم يقضها كان كمن عبد الله عمره.

28145-922 - * (27) البحار 315/74: من كتاب قضاء الحقوق عن ابن مهران قال كنت جالساً عند مولاى الحسين بن عليّ عليهما السلام فأتاه رجل فقال يا ابن رسول الله إنّ فلاناً عليّ مال ويريد أن يحبسني فقال عليه السلام والله ما عندي مال أقضى عنك قال فكلمه قال فليس لي به أنس ولكنّي سمعت أبي أمير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعى في حاجة أخيه المؤمن فكأنما عبد الله تسعة آلاف سند صائماً نهاره قائماً ليله.

ص: 494

- 1- . بن هودة - خ ثل - هوذة بن أبي هراشة الباهلي - خ.
- 2- . أبي عمر الباهلي - خ.
- 3- . الذنوب - خ.
- 4- . فيسحب - خ.

919- (24) ابوعلی بن طاهر صوری از امام کاظم علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس برادر مؤمنش برای کاری به او روی آورد این [در حقیقت] رحمتی از خداست که به سوی او روان گردیده است. اگر کار او را انجام داد به ولایت ما پیوسته است که آن نیز به ولایت خدای بلندمرتبه پیوسته است و اگر نیاز او را برنیاورد در حالی که بر انجام آن تواناست به خویشتن ستم کرده و به خود بد کرده است.»

920- (25) ابوبصیر یحیی بن ابوقاسم اسدی ضریر از امام صادق علیه السلام از پدرانش علیهم السلام از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: هر کس مشکلی از مشکلات برادر مؤمنش را حل کند گویی خداوند را به عمر دنیا پرستش کرده و هر کس در پشت سر، پنهانی برای مؤمنی دعا کند فرشته به او گوید: مانند آن [دعا] برای تو [نیز] خواهد بود و هیچ بنده مؤمنی نیست که زنان و مردان مؤمن را با عبادت مؤمنین و مؤمنات پشت سر آن ها در نهان دعا کند مگر این که خدای بلندمرتبه همانند آن درخواستی را که برای آن ها کرده به تعداد هر مرد و زن مؤمنی از آن هایی که در گذشته از اول دنیا بوده اند و در آینده تا روز قیامت خواهند آمد به او می دهد و بسا شود که بنده مؤمن گنهکار و خطاکاری را به افکندن در آتش فرمان دهند و او کمک می خواهد. مردان و زنان مؤمن گویند: ای معبود ما! این بنده تو برای ما دعا می کرد، شفاعت ما را در مورد او بپذیر و خدای بلند مرتبه شفاعت آنان را برای او می پذیرد و با رحمت خدای بلند مرتبه از آتش می رهد.»

921- (26) محمد بن علی بن حسین در کتاب اخوان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس برای برطرف کردن مشکل برادرش با او همراه شود چه حل شود و چه نشود گویی در سراسر عمرش خداوند را عبادت می کرده است.»

922- (27) ابن مهران گوید: «در نزد سرورم حسین بن علی علیه السلام نشسته بودم مردی به نزدشان آمد و گفت: ای فرزند رسول خدا! مالی از فلانی بر گردن من مانده و می ترسم به خاطر آن مرا زندانی کند فرمود: به خدا سوگند مالی که با آن بدهی تو را ادا کنم ندارم. گفت: پس با او گفتگو کن. فرمود: من با او آشنایی و الفتی ندارم [اما می پذیرم] چرا که از پدرم امیرالمؤمنین علیه السلام شنیدم که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: هر که برای حل مشکل برادر مؤمنش بکوشد گویی نه هزار سال که روزها را روزه بوده و شب ها را به عبادت سپری کرده است خدا را عبادت کرده است.»

28146-923-*(28) وسائل 361/16: محمد بن علي بن الحسين في كتاب الاخوان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قضى لمسلم حاجة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات أظله الله في ظله (1) يوم لا ظل إلا ظله. كتاب المؤمن 51: عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

28147-924-*(29) كافي 196/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال مشي الرجل في حاجة أخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات قال ولا أعلمه إلا قال ويعدل عشر رقاب وأفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام. كتاب المؤمن 53: عن محمد بن مروان عن أحدهما عليهما السلام نحوه وزاد وصيامه.

28148-925-*(30) المقنع 97: وعليك بقضاء حوائج المؤمنين فأتى رويت أنه من مشى لأخيه المسلم في حاجة كتب الله له بكل خطوة عشر حسنات وذكر نحوه إلا أن فيه من اعتكاف شهر في المسجد وصيامه.

28149-926-*(31) كتاب المؤمن 50: عن أبي جعفر عليه السلام نحوه إلا أنه زاد فيه (وصوم شهر).

28150-927-*(32) مستدرک 409/12: المفيد في الروضة عن أبي عبد الله عليه السلام من مشى في حاجة أخيه كتب الله له بها عشر حسنات وأعطاه الله عشر شفاعات.

28151-928-*(33) البحار 312/74: من كتاب قضاء الحقوق لأبي علي بن طاهر الصوري عن الصادق عليه السلام أنه قال من مشى في حاجة أخيه المؤمن كتب الله عز وجل له عشر حسنات ورفع له عشر درجات وحط عنه عشر سيئات وأعطاه عشر شفاعات.

28152-929-*(34) كافي 193/2: محمد بن يحيى عن محمد بن زياد عن الحكم بن أيمن عن صدقة الأحذب (2) عن أبي عبد الله عليه السلام قال قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة وخير من حملان ألف فرس في سبيل الله. علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن زياد (مثله سنداً ومتمناً) وسائل 363/16: ورواه الصدوق في كتاب الاخوان بإسناده مثله.

ص: 496

1- . ظلّ عرشه - خ.

2- . أي من خرج ظهره ودخل صدره.

923-(28) ابو حمزه ثمالی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر که نیاز مسلمانی را برآورد خدا برایش ده حسنه می نویسد و از او ده گناه را می زداید و ده درجه بر درجات او می افزاید و او را در سایه خود جای می دهد روزی که جز سایه او سایه [پناه] دیگری نیست.»

روایت بالا در کتاب مؤمن نیز آورده شده است.

924-(29) محمد بن مروان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «گام برداشتن انسان برای برآوردن نیاز برادر مؤمنش برایش ده حسنه دارد و ده گناه از او پاک می شود و رتبه اش ده درجه بالاتر می رود و [سخنان دیگری فرمود که به یاد ندارم تا این که فرمود:] و همانند این است که ده برده آزاد کرده باشد و از يك ماه اعتكاف در مسجد الحرام برتر است.»

925-(30) شیخ صدوق رحمه الله در کتاب مقنع گفته است: «بر توباد به برآوردن احتیاجات مؤمنان، برای من نقل شده که هر که برای برآوردن حاجت مسلمانی گام بردارد خداوند برای هر قدمش ده حسنه می نویسد... و [مانند روایت بالا را ذکر نمودند با این اضافه...] و بهتر است از يك ماه اعتكاف کردن در مسجد و روزه داری در آن حال.»

926-(31) در کتاب مؤمن نیز مانند این روایت بالا از امام باقر علیه السلام نقل شده است.

927-(32) شیخ مفید در کتاب روضه از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «کسی که برای کار برادرش گام بردارد خداوند برایش ده حسنه می نویسد و حق شفاعت کردن ده نفر را به او می بخشد.»

928-(33) ابوعلی بن طاهر صوری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر که برای کار برادر مؤمنش گام بردارد خدای بلندمرتبه ده حسنه برایش می نویسد و رتبه او را ده مرتبه بالاتر می برد و ده گناه را از او پاک می کند و حق ده شفاعت به او می بخشد.»

929-(34) صدقه احذب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «انجام دادن کار مومن از آزاد کردن هزار برده و تجهیز کردن هزار اسب [برای جهاد در راه خدا] برتر است.»

28153-930 - * (35) مستدرک 406/12: کتاب جعفر بن محمد بن شریح عن ابراهیم بن جبر عن جابر عن محمد بن علی علیهما السلام قال لقضاء حاجة رجل مسلم أفضل من عتق عشر نسمة واعتكاف شهر في المسجد الحرام.

28154-931 - * (36) کتاب المؤمن 49: عن أبي عبد الله عليه السلام قال قضاء حاجة المؤمن خير من حملان ألف فرس في سبيل الله عز وجل وعتق ألف نسمة.

28155-932 - * (37) أمالي الصدوق 196: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدّثنا أبي قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد بن الحسين بن سعيد عن سهل بن زياد الواسطي عن أحمد بن محمد بن ربيع عن محمد بن سنان عن أبي الأعزّ النّحاس (النّحاس خ) قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها وعتق ألف رقبة لوجه الله وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجهما ولجمهما.

28156-933 - * (38) كافي 193/2: عليّ عن أبيه عن محمد بن زياد عن صندل عن أبي الصّباح الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام لقضاء حاجة امرء مؤمن أحبّ إلى [الله] من عشرين حجة كلّ حجة ينفق فيها صاحبها مائة ألف.

28157-934 - * (39) كافي 194/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابراهيم الخارقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتّى تقضى (1) له كتب الله عزّ وجلّ له بذلك مثل أجر حجة وعمره مبرورتين وصوم شهرين من الأشهر الحُرّم واعتكافهما في المسجد الحرام ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة (2) فارغبوا في الخير.

28158-935 - * (40) وسائل 365/16: في كتاب الاخوان بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال مشي المسلم في حاجة أخيه المسلم خير من سبعين طوافاً بالبيت.

مستدرک 411/12: الحسين بن سعيد في کتاب المؤمن عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. إلآفيه (في حاجة المسلم).

ص: 498

1- . يقضيها - خ.

2- . أي مقبولة.

930- (35) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «قطعاً انجام دادن کار مسلمان از آزاد کردن هزار برده و يك ماه اعتكاف در مسجد الحرام برتر است.»

931- (36) در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده است که: «برآوردن نیاز مؤمن از دادن هزار اسب در راه خدای بلند مرتبه [برای جهاد در راه خدا] و آزاد کردن هزار برده برتر است.»

932- (37) ابو اعز نحاس گوید: «شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: برآوردن نیاز مؤمن از هزار حجی که با اعمالش پذیرفته شده باشد و آزاد کردن هزار برده برای خشنودی خدا و تجهیز کردن هزار اسب با زین و لگام در [جهاد] راه خدا والاتر است.»

933- (38) ابوصباح کنانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در نزد خدا برآوردن نیازمندیِ مرد مؤمن از بیست حج پذیرفته شده که در هر حج، آن حاجی صد هزار [درهم یا دینار از مالش را] بخشیده باشد، دوست داشتنی تر است.»

934- (39) ابراهیم خارقى گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: هر که برای به دست آوردن آنچه نزد خداست [ا] خشنودی خدا [برای برآوردن نیاز مؤمنی راه طی کند [بکوشد] تا آن را برآورد خداوند برای آن [عملش] پاداش يك حج و يك عمره که به نیکی پذیرفته [درگاه خدا] شده را می نویسد و هر که برای برآوردن آن [نیازمندی] برود اما موفق نشود، خداوند به خاطر آن [تلاش او] پاداش حجی پذیرفته شده می نویسد پس در انجام نیکی شوق مند باشید.»

935- (40) در کتاب وسائل الشیعه از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «راه رفتن مسلمان برای انجام دادن کار برادر مسلمانش از هفتاد بار طواف گرد خانه [خدا] برتر است.»

28159-936 *-(41) كافي 194/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحكم بن أيمن عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من طاف بالبيت أسبوعاً كتب الله عز وجل له ستّة آلاف حسنة ومحا عنه ستّة آلاف سيئة ورفع له ستّة آلاف درجة قال وزاد فيه اسحاق بن عمار وقضى له ستّة آلاف حاجة قال ثم قال وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عدّ عشرة.

28160-937 *-(42) قرب الاسناد 120: الحسن بن زريق عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كساه ثوباً لم يزل في ضمان الله عز وجل مادام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هدبة أو سلك (أو خيطخ) والله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه.

28161-938 *-(43) كافي 194/2: (الحسين بن محمد معلق) عن أحمد (بن محمد خ) بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله عز وجل له ستّة آلاف حسنة ومحا عنه ستّة آلاف سيئة ورفع الله له ستّة آلاف درجة حتى إذا كان عند الملتزم فتح الله له سبعة أبواب من أبواب الجنة قلت له جعلت فداك هذا الفضل كله في الطواف قال نعم وأخبرك بأفضل من ذلك قضاء حاجة المسلم أفضل من طواف وطواف وطواف حتى بلغ عشرة.

28162-939 *-(44) مستدرک 407/12: الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن عن ابراهيم التيمي قال كنت في الطواف إذ أخذ أبو عبد الله عليه السلام بعضدى فسلم عليّ ثم قال ألا أخبرك بفضل الطواف حول هذا البيت قلت بلى قال أيما مسلم طاف حول هذا البيت أسبوعاً ثم أتى المقام فصلّى خلفه ركعتين كتب الله له ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة وأثبت له ألف شفاعة ثم قال ألا أخبرك بأفضل من ذلك قلت بلى قال قضاء حاجة امرء (مسلم - خ) أفضل من طواف أسبوع وأسبوع حتى بلغ عشرة.

28163-940 *-(45) فقه الرضا عليه السلام 335: روى أنّ قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عدّ عشرة.

936-(41) أبان بن تغلب گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر که هفت بار گرد خانه خدا بگردد خدای بلند مرتبه برایش شش هزار حسنه می نویسد و شش هزار گناه از او می زداید و بر رتبه او شش هزار درجه می افزاید و شش هزار نیاز او را بر می آورد. سپس فرمود: و بر آوردن نیاز يك مؤمن از طواف و طواف و طواف ... [تا ده بار شمردند] برتر و والاتر است.»

937-(42) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که آن حضرت فرمود: «هر کس مؤمن گرسنه ای را سیر گرداند خداوند از میوه های بهشت به او می دهد و هر کس مؤمن تشنه ای را سیراب گرداند خداوند از شراب سر به مهر بهشتی به او می نوشاند و هر که او را لباسی بپوشاند تا زمانی که از آن لباس بر [تن] آن مؤمن تار و پودی مانده باشد در امان خدای بلند مرتبه جای دارد و سوگند به خدا قطعاً بر آوردن نیازی از مؤمن از روزه گرفتن و اعتکاف يك ماه بهتر است.»

938-(43) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر که يك بار طواف این خانه [کعبه] را کند خدای بلند مرتبه شش هزار حسنه برایش می نویسد و شش هزار گناه او را می بخشاید و شش هزار درجه او را بالاتر می برد و هنگامی که به محل ملتزم برسد، خدا برایش هفت در از درهای بهشت را می گشاید. گفتیم: فدای تان شوم! در يك طواف به دور این خانه، این همه پاداش است؟ فرمود: بله و تو را به برتر از این خبر می دهم: حل مشکل يك مسلمان از طواف و طواف و طواف ...

[تا ده بار بر شمردند] برتر است.»

939-(44) حسین بن سعید در کتاب مؤمن از ابراهیم تیمی نقل می کند که مشغول طواف به دور خانه خدا بودم که امام صادق علیه السلام بازویم را گرفت و به من سلام کرد و فرمود: «نمی خواهی تو را از پاداش طواف این خانه [کعبه] آگاه کنم؟ گفتیم: آری. فرمود: هر وقت مسلمانی هفت بار طواف این خانه را کند و بعد به [محل] مقام [ابراهیم] برود و پشت آن [مقام] دو رکعت نماز بگزارد خداوند برایش هزار حسنه می نویسد و هزار گناهش را می بخشاید و او را هزار درجه بالا می برد و شفاعت او را برای هزار نفر می پذیرد؛ آنگاه فرمود: نمی خواهی تو را به بالاتر از این [عمل طواف] آگاه کنم؟ گفتیم: آری، فرمود:

برطرف کردن نیازی از يك مؤمن برتر است از طواف و طواف و طواف - تا ده بار تکرار کردند - طواف کردن بر گرد این خانه.»

940-(45) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «انجام دادن کار مؤمن از طواف و طواف و - تا ده مرتبه فرمودند - طواف کردن خانه خدا برتر است.»

28164-941 - * (46) كتاب المؤمن 56: عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ المسلم إذا جاءه أخوه المسلم فقام معه في حاجته كان كالمجاهد في سبيل الله عزَّ وجلَّ .

28165-942 - * (47) كافي 195/2: عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمَّد بن أورمة عن الحسن بن عليِّ ابن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله فإنَّ للجنة باباً يقال له المعروف لا يدخله إلَّا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا فإنَّ العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله عزَّ وجلَّ به ملكين واحداً عن يمينه وآخر عن شماله يستغفران - له ربّه ويدعوان بقضاء حاجته ثمَّ قال والله لرسول الله صلى الله عليه وآله أسرَّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة.

28166-943 - * (48) البحار 313/74: من كتاب قضاء الحقوق لأبي عليّ بن طاهر الصوري قال الصادق عليه السلام أحرصوا على قضاء حوائج المؤمنين وادخال السرور عليهم ودفع المكروه عنهم فإنّه ليس من الأعمال عند الله عزَّ وجلَّ بعد الايمان أفضل من ادخال السرور على المؤمنين.

28167-944 - * (49) العوالي 374/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قضى حاجة لأخيه كنت واقفاً عند ميزانه فإن رجَّح وإلّا شقَّعت له.

28168-945 - * (50) كافي 34/4: عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن الحسن بن عليّ عن أبيه عن عقبة بن خالد قال دخلت أنا والمعلّى وعثمان بن عمران على أبي عبد الله عليه السلام فلمّا رأنا قال مرحباً بكم وجوه تحبّتنا ونحبّها جعلكم الله معنا في الدّنيا والآخرة فقال له عثمان جعلت فداك فقال له أبو عبد الله عليه السلام نعم مه قال اتّي رجل موسر فقال له بارك الله لك في يسارك قال ويجيء الرّجل فيسألني الشّيء وليس هو إبّان زكّاتي فقال له أبو عبد الله عليه السلام القرض عندنا بثمانية عشر والصدقة بعشرة وماذا عليك إذا كنت كما تقول موسراً أعطيته فإذا كان إبّان زكّاتك احتسبت بها من الزكاة يا عثمان لا تردّه فإن ردّه عند الله عظيم يا عثمان انك لو علمت ما منزلة المؤمن من ربّه ما توانيت في حاجته ومن أدخل على مؤمن سروراً فقد أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقضاء حاجة المؤمن يدفع الجنون والجذام والبرص.

941- (46) در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «هر مسلمانی که برادر مسلمانش نزد او آید و او برخیزد و برای انجام کارش با او همراه شود همچون جهاد کننده در راه خدای بلند مرتبه است.»

942- (47) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در نیکی کردن به برادران تان از یکدیگر پیشی بجوید و اهل خیر باشید چرا که بهشت را دری است به نام نیکی و جز کسی که در زندگانی دنیا نیکی کردن را برگزیده از آن وارد نمی شود هر وقت بنده ای برای حل مشکل برادر مومنش رهسپار می شود خدای بلند مرتبه دو فرشته یکی به سمت او و یکی به جانب چپ او می گمارد تا برایش آمرزش بخواهند و برای حل مشککش دعا کنند. سپس فرمود: سوگند به خدا قطعاً رسول خدا صلی الله علیه و آله بیش از آن مومن از حل شدن مشککش شادمان می شود.»

943- (48) ابو علی بن طاهر صوری در کتاب حقوق از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای برآوردن نیازمندی های مؤمنان و شادمان ساختن آن ها و برطرف کردن ناراحتی های آن ها حریص باشید چرا که هیچ عملی نزد خدا بعد از ایمان [آوردن] از شاد کردن مؤمنان والاتر نیست.»

944- (49) در کتاب عوالی اللئالی از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر که مشکل برادرش را حل کند من کنار ترازوی اعمال او می ایستم اگر کردار نیک او سنگین شد [که با کردار خودش به بهشت می رود] وگرنه در حق او شفاعت می کنم.»

945- (50) عقبه بن خالد گوید: «من، معلی و عثمان بن عمران به نزد امام صادق علیه السلام رفتیم وقتی امام علیه السلام ما را دید فرمود: آفرین، آفرین بر چهره هایی که ما را دوست دارند و ما نیز آن ها را دوست داریم خداوند شما را در دنیا و آخرت همراه ما بدارد. عثمان گفت: فدایت شوم! حضرت به او فرمود: بله، بگو. گفت: من مردی توانگرم. امام علیه السلام فرمود: خداوند به اموال تو برکت دهد. عثمان گفت: گاهی کسی پیش من می آید و درخواست [کمک مالی] می کند اما هنوز هنگام پرداخت کردن زکات من فرا نرسیده است [در این مورد چه کنم؟] امام علیه السلام فرمود: در نزد ما وام دادن هجده پاداش و بخشیدن مال [صدقه دادن] ده پاداش دارد اگر آن گونه که می گویی مالدار هستی چه اشکالی دارد که به او بدهی و وقتی هنگام پرداخت زکات رسید آن را از زکات حساب کنی [کسر کنی] ای عثمان! [نیازمند را دست خالی] باز مگردان چرا که باز گرداندن او در پیشگاه خداوند [کوتاهی] بزرگ است، ای عثمان! اگر جایگاه مؤمن را در پیشگاه خداوند می شناختی در برآوردن نیاز او درنگ نمی کردی و هر که مؤمنی را شادمان سازد رسول خدا صلی الله علیه و آله را شادمان ساخته است و برآوردن نیازمندی مؤمن، دیوانگی و بیماری خوره و پسی را دور می گرداند.»

28169-946-*(51) أمالي ابن الطوسي 303: أخبرني الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال حدثنا السعيد الوالد رضي الله عنه قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي محمد هاورن بن موسى التلعكبري قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي عن أبي قتادة عن داود بن سرحان قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه السدير الصيرفي فسلم وجلس فقال له يا سدير ما كثر مال رجل قط إلا عظمت الحجة لله تعالى عليه فان قدرتم أن تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا فقال له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله بماذا قال بقضاء حوائج اخوانكم من أموالكم ثم قال تلقوا التعم يا سدير بحسن مجاورتها واشكروا من أنعم عليكم وأنعموا (علي - خ) من شكركم فانكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من الله تعالى الزيادة ومن اخوانكم المناصحة ثم تلا (لَيْنُ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ).

28170-947-*(52) مصادقة الاخوان 54: عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (قال الله تعالى - خ) المؤمنون اخوة يقضي بعضهم حوائج بعض وأقضى حوائجهم يوم القيامة.

28171-948-*(53) أمالي المفيد 150: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال حدثنا محمد بن همام الكاتب الإسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عيسى الأشعري قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم قال حدثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمنون اخوة يقضي بعضهم حوائج بعض فبقضاء بعضهم حوائج بعض يقضي الله حوائجهم يوم القيامة.

28172-949-*(54) الجعفریات 197: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمنون اخوة يقضون حوائج(1) بعضهم بعضاً فإذا قضى بعضهم حوائج بعض قضى (الله - خ) لهم حاجاتهم.

ص: 504

1- . يقضي بعضهم حوائج بعض - ظ.

946- (51) داود بن سرحان گوید: «در نزد امام صادق علیه السلام بودیم که سدید صیرفی وارد شد، سلام کرد و نشست. امام علیه السلام به او فرمود: ای سدید! مال هیچ انسانی فراوان نمی شود مگر این که حجت خدا بر او بزرگ می شود اگر می توانید آن را از خودتان بگردانید چنان کنید. [سدیر] گفت: ای فرزند رسول خدا! با چه کاری؟ فرمودند: با برآوردن نیازمندی های برادران تان به وسیله دارایی های تان. آنگاه فرمود: با بهره وری خوب از موهبت های خدا به پیشواز نعمت ها بروید و آن را که به شما نعمت داده سپاس گزارید و به آن کس که از شما سپاسگزاری می کند ببخشید. چرا که اگر چنین کنید از سوی خدا سزاوار افزونی موهبت ها و از سوی برادران تان سزاوار خیرخواهی می گردید سپس [این آیه را] خواند: «اگر سپاس گزاری کنید نعمت های مان را بر شما می افزایم.» (1)»

947- (52) در کتاب مصادقة الاخوان از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «مؤمنان با یکدیگر برادرند مشکلات یکدیگر را حل می کنند و من مشکلات آن ها را روز قیامت حل خواهم کرد.»

948- (53) حسین بن زید از امام صادق علیه السلام از پدرش از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «مؤمنان برادر یکدیگرند نیازمندی های یکدیگر را برطرف می کنند و با این کارشان خداوند در روز قیامت نیازمندی های آن ها را برطرف می کند.»

949- (54) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «مؤمنان با یکدیگر برادرند و احتیاجات یکدیگر را برآورده می سازند و هنگامی که گروهی از آنان احتیاجات گروه دیگری را برآورده می سازد خداوند درخواست های آن ها را برآورده می کند.»

ص: 505

28173-950 * (55) مستدرك 404/12: العلامة الحلبي في منهاج الصلاح عن أحمد بن محمد البرقي أنه قال في حكاية له طويلة فقمتم من وقتي وساعتي إلى خزانة كتبي فوجدت حديثاً قد رويته عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وهو من أخلص النية في حاجة أخيه المؤمن جعل الله نجاحها على يديه وقضى له كل حاجة في نفسه.

28174-951 * (56) أمالي الطوسي 644: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري عن أبي محمد هارون بن موسى (التلعكبري) قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال حدثني حمran بن المعافا عن حمويه بن أحمد قال حدثني أحمد بن عيسى العلوي قال قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام أنه ليعرض لي صاحب الحاجة فبادر إلى قضائها مخافة أن يستغنى عنها صاحبها ألا وإن مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب الله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وتفسيره أن تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك.

28175-952 * (57) فقه الرضا عليه السلام 374: روى إذا سألك أخوك حاجة فبادر لقضائها قبل استغنائها.

28176-953 * (58) الجعفریات 198: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن لأخيه المسلم حاجة له لم ينظر الله له في حاجة حتى يقضي حاجة أخيه المسلم.

28177-954 * (59) أمالي الطوسي 664: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر قال حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن هشام عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام قال أيما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فردّه عنها سلط الله عليه شجاعاً في قبره ينهش من أصابعه.

مستدرك 403/12: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

950-55) در کتاب مستدرک الوسائل از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «کسی که تنها به خاطر خدا نیاز برادر مؤمنش را برآورده سازد خداوند رستگاری را در دستان او قرار می دهد و هر نیازی که در درونش دارد بر می آورد.»

951-56) احمد بن عیسی علوی گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: گهگاه حاجت مندی به سراغم می آید و من از ترس این که مبادا پیش از کمک من، حاجت او برآورده شود به کمک او می شتابم.

آگاه باش که خوبی های دنیا و آخرت در سه جمله از کتاب خداوند بلند مرتبه بیان شده است:

گذشت پیشه کن، به نیکی فرمان ده و از نادانان روی برتاب و روشن کردن [این سه جمله] آن است که با آن که از تو بریده پیوند، آن که را که به توستم کرده ببخش و به آن که از تو دریغ ورزیده، عطا کن.»

952-57) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هر گاه برادرت از تو درخواستی کرد پیش از آن که از خواسته اش بی نیاز شود آن را انجام بده.»

953-58) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «هر که به برادر مسلمانش وعده حل مشکلی بدهد خداوند تا آن [بنده] مشکل [برادرش] را حل نکرده است به درخواست های او توجه نمی کند.»

954-59) ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مؤمنی از برادر مؤمنش درخواستی کند و او با وجود توانایی بر انجام آن خواسته او را [ناامید] باز گرداند خداوند ماری را در قبرش بر او چیره می سازد که انگشتان او را می گزد.»

28178-955-*(60) مستدرک 404/12: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي نقلاً من خط الشهيد نقلاً من كتاب معاوية بن حكيم عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل سأله أخوه المؤمن حاجة فمنعه أيّاها وهو يقدر على قضائها إلا سأل الله عليه شجاعاً في قبره ينهشه.

مستدرک 433/12: كتاب معاوية بن حكيم وذكر مثله سنداً ومتناً.

28179-956-*(61) كافي 197/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يمشي لأخيه المؤمن (1) في حاجة إلا كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة وخط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات.

28180-957-*(62) كتاب المؤمن 47: عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة وخط بها عنه سيئة ورفع له بها درجة.

28181-958-*(63) كافي 197/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عز وجل له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه ومن صنع إليه معروفًا في الدنيا فإذا كان يوم القيامة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفًا في الدنيا فأخرجه بإذن الله عز وجل إلا أن يكون ناصباً.

28182-959-*(64) كافي 197/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن رجل عن أبي عبيدة الحذاء قال قال أبو جعفر عليه السلام من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك ولم يرفع قدماً إلا كتب الله له حسنة وخط عنه بها سيئة ويرفع له بها درجة فإذا فرغ من حاجته كتب الله عز وجل له بها أجر حاج ومعتبر.

28183-960-*(65) كتاب المؤمن 54: عن أبي جعفر عليه السلام قال من مشى في حاجة لأخيه المسلم حتى يتمها أثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام.

ص: 508

955-60) ابوعمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه کسی از برادر مؤمنش درخواست چیزی را کند و او با وجود توانایی بر انجام آن از او دریغ بورزد خداوند در قبرش ماری را بر او چیره می سازد که او را نیش بزند.»

956-61) ابراهیم بن عمر یمانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که آن حضرت فرمود: «هیچ مومنی نیست که برای حل مشکل برادر مؤمنش گام بردارد مگر این که خداوند با هر قدمش برای او يك حسنه می نویسد و يك گناه او را پاك می کند و يك درجه او را بالا می برد و پس از [انجام] آن ده حسنه برایش می نویسد و شفاعتش برای ده حاجت پذیرفته می شود.»

957-62) در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «هیچ مومنی نیست که برای انجام کار برادرش گام بردارد مگر این که خداوند برای هر قدمش يك حسنه می نویسد و برای هر گامی گناهی از او را پاك می کند و يك درجه او را بالاتر می برد.»

958-63) ابوایوب خزّاز از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر که برای به دست آوردن خشنودی خدا در انجام کار برادر مسلمانش بکوشد خداوند برایش هزار هزار حسنه می نویسد و از آن [پاداش ها است] که خویشاوندان نزديك و همسایه ها و آشنایان و هر که در دنیا در حقش نیکی کرد، را می آموزد و چون روز قیامت فرارسد به او گویند: وارد آتش شو و هر کس را که در دنیا به تو نیکی کرده است با اذن خدای بلند مرتبه بیرون بیاور مگر این که ناصبی و دشمن اهل بیت باشد.»

959-64) ابوعبیده حدّاء از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر که برای انجام دادن کار برادر مسلمانش حرکت کند خداوند سایه هفتاد و پنج هزار فرشته را بر سرش می گستراند و هیچ گامی از زمین بلند نمی کند مگر این که خداوند برایش حسنه ای می نویسد و گناهی را به خاطر آن از او پاك می کند و يك درجه او را بالا می برد و چون کارش را به انجام رساند خداوند بلند مرتبه به خاطر آن، پاداش حاجیان و عمره گذارنده ها را برایش می نویسد.»

960-65) در کتاب مؤمن از امام باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود: «هر که برای انجام دادن کار برادر مسلمانش برود تا آن را به سرانجام رساند خداوند در روزی که قدم ها می لغزند، گام های او را استوار می دارد.»

28184-961-*(66) مستدرك 410/12: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله عليه السلام أنه قال ومن مشى في حاجة أخيه المؤمن ليثبتها له ثبت الله قدميه يوم تزلّ الأقدام.

28185-962-*(67) كافي 199/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن عليّ عن أبي جميلة عن ابن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال الله عزّ وجلّ الخلق عيالي فأحبّهم إليّ الطّفهم بهم وأسعاهم في حوائجهم.

28186-963-*(68) كافي 199/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي عمارة (1) قال كان حمّاد بن أبي حنيفة إذا لقيني قال كرّر عليّ حديثك فأحدّثه قلت رُوينا أنّ عابد بن إسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة صار مَسْأً في حوائج النَّاس عانياً بما يصلحهم.

28187-964-*(69) أمالي ابن الطوسي 97: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضی الله عنه قال أخبرنا الشيخ الوالد السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي رضی الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ قال أخبرنا جعفر بن عبد الله قال حدّثنا عمر بن خالد أبو حفص عن محمد بن يحيى المدني قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من كان في حاجة أخيه المؤمن المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة أخيه.

28188-965-*(70) مستدرك 409/12: المفيد في الرّوضة عن أبي عبد الله عليه السلام من سعى لأخيه المؤمن في حاجة من حوائج الدنيا قضى الله عزّ وجلّ له بها سبعين حاجة من حوائج الآخرة أسرها أن يرحله عن النَّار.

28189-966-*(71) كافي 198/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال كفى بالمرء اعتماداً على أخيه أن ينزل به حاجته.

ص: 510

1- . أبي عمارة كنية لجماعة أكثرهم من أصحاب الباقر عليه السلام (آت).

961-66) در کتاب مستدرک الوسائل از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر که برای حل مشکل برادر مؤمنش برود تا او را پا برجا کند خداوند گام هایش را در روزی که گام ها می لغزند پایدار می کند.»

962-67) ابن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند بلند مرتبه می فرماید: آفریدگان من، روزی خوران منند هر که با آن ها مهربان تر باشد و بیشتر در برآوردن نیازهای آن ها بکوشد نزد من محبوب تر است.»

963-68) ابوعماره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که آن حضرت فرمود: «در بنی اسرائیل وقتی عابدی در بندگی خدا به بالاترین مرتبه می رسید، پیوسته برای برآوردن نیاز مردم تلاش می کرد و برای سامان بخشیدن به کار آن ها خود را به رنج و زحمت می انداخت.»

964-69) محمد بن یحیی مدنی گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: هر که به برطرف کردن مشکل برادر مسلمان مؤمنش پردازد تا هنگامی که او مشغول کار او است خداوند نیز به برطرف کردن مشکل او می پردازد.»

965-70) در کتاب مستدرک الوسائل از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر که برای حل مشکل دنیوی برادر مؤمنش بکوشد خداوند بلندمرتبه به واسطه آن [کوشش او] هفتاد مشکل از مشکلات اخروی او را حل می کند که کمترین آن برکنار شدن از آتش است.»

966-71) جمیل بن دراج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آنقدر که انسان نیازش را از برادرش بخواهد برای نشان دادن اعتمادش به او کافی است.»

28190-967-*(72) قرب الاسناد 119: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عن آباءه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قضى لمؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة أدناهن الجنة.

28191-968-*(73) الثواب 175: أبي ره قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه سليمان عن مخلد بن يزيد النيسابوري عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من قضى لأخيه حاجة فبجاجة الله بدء وقضى الله له بها مائة حاجة في إحداهن الجنة ومن نفس عن أخيه كربة نفس الله عنه كرب القيامة بالغاً ما بلغت ومن أعانه على ظالم له أعانه الله على اجازة الصراط عند دحض الاقدام ومن سعى له في حاجة حتى قضاه له فسر بقضائها فكان كإدخال السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن كساه من عرى كساه الله من استبرق وحرير ومن كساه من غير عرى لم يزل في ضمان الله مادام على المكسي من الثوب سلك ومن كفاه بما هو يُمهنه ويكف وجهه ويصل به يديه أخدمه الله الولدان المخلدين ومن حمّله من رحله بعثه الله تعالى يوم القيامة إلى الموقف على ناقه من نوق الجنة يباهي به الملائكة ومن كفّنه عند موته فكأنما كساه من يوم ولدته أمه إلى يوم يموت ومن زوجة يأنس بها ويسكن إليها أنسه الله في قبره بصورة أحبّ أهله إليه ومن عاده عند مرضه حفّته الملائكة تدعوا له حتى ينصرف وتقول طبت وطابت لك الجنة والله لقضاء حاجته أحبّ إلى الله من صيام شهرين متتابعين باعتكافهما في الشهر (1) الحرام.

ص: 512

967- (72) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هر که يك نیاز مؤمنی را برآورد خداوند نیازهای بسیاری را از او بر می آورد که کمترین آن ها بهشت است.»

968- (73) ابوحمزه ثمالی از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس درخواست برادرش را پاسخ گوید، پیش از آن، درخواست خدا را پاسخ گفته است و بدان سبب خداوند صد درخواست او را بر می آورد که یکی از آن ها بهشت است و هر کس اندوهی از برادرش بزدايد خداوند تمامی اندوه های او را در روز قیامت می زداید، هر چه باشد و هر مقدار باشد و هر کس او را در برابر ستمکاری یاری رساند خداوند او را بر گذر کردن از پل صراط هنگام لغزیدن گام ها یاری می کند و هر که برای حل مشکل او [برادرش] بکوشد تا آن را برایش به انجام رساند و بدین وسیله او را شادمان کند گویی رسول خدا صلی الله علیه و آله را شادمان نموده است و هر کس او را از تشنه کامی سیراب گرداند خداوند از شراب سر به مهر بهشتی به او می نوشاند و هر کس گرسنگی او را برطرف کند خداوند از میوه های بهشتی به او می خوراند و هر کس تن برهنه او را بپوشاند خداوند از لباس های سبز ابریشمی و حریر به او می پوشاند و هر کس با وجود این که برادرش برهنه نیست به او لباسی ببخشد تا آن هنگام که بر تن او از آن لباس تاری بر جای مانده در امان خداوند است و هر کس کاری را که برادرش در آن فرو مانده به فرجام رساند و آبرویش را پاس دارد و دستگیری اش کند خداوند از فرزندان جاویدان [بهشتی] به خدمت او می گمارد و هر که او را سوار بر مرکب خویش گرداند خداوند تعالی روز قیامت با یکی از شتران بهشتی او را به جایگاهش می رساند و فرشتگان به او افتخار می کنند و هر که او را به هنگام رفتن از دنیا کفن کند گویی چنان است که از زمانی که از مادر زاده شده تا به هنگام جان سپردن او را [لباس] پوشانده است و هر کس [شرایط] ازدواج او و زنی را فراهم آورد که با او همدم باشد و با او آرامش یابد خداوند در قبرش با بهترین چهره ای که دوست دارد همدم می شود و هر که هنگام بیماری اش به عیادت او برود فرشتگان او را در بر می گیرند و تا هنگامی که برگردد برایش دعا می کنند و به او می گویند بهشت بر تو گوارا باد و سوگند به خدا که حل مشکل او در نزد خدا از دو ماه اعتکاف پشت سر هم و روزه داری در آن حال در ماه حرام یا [مسجد الحرام] محبوب تر است.»

28192-969-*(74) العقاب 340: بالاسناد المتقدم في باب (6) عيادة المريض ج 3 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها بالمدينة فقال من قاد(1) ضريراً إلى مسجده أو إلى منزله أو لحاجة من حوائجه كتب الله له بكل قدم رفعها ووضعها عتق رقبة وصلى عليه الملائكة حتى يفارقه ومن كفى ضريراً حاجة من حوائجه فمشى فيها حتى يقضيها أعطاه الله تعالى براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق وقضى له سبعين ألف حاجة في عاجل الدنيا ولم يزل يخوض في رحمة الله تعالى حتى يرجع ومن قام على مريض يوماً وليلة بعثه الله تعالى مع إبراهيم الخليل عليه السلام فجاز على الصراط كالبرق اللامع ومن سعى لمريض في حاجته فقضاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال رجل من الأنصار يا رسول الله فان كان المريض من أهله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من أعظم الناس أجراً من سعى في حاجة أهله ومن ضيّع أهله وقطع رحمه حرمه الله تعالى حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين وضيّعه ومن يضيّعه الله تعالى في الآخرة فهو يردّد(2) مع الهالكين حتى يأتي بالمرحج ولم يأت(3) به ومن أقرض ملهوفاً فأحسن طلبته استأنف العمل وأعطاه الله بكل درهم ألف قنطار من الجنة ومن فرّج عن أخيه كربة من كرب الدنيا نظر الله إليه برحمته فنال بها الجنة وفرّج الله عنه كربة في الدنيا والآخرة ومن مشى في إصلاح بين امرأة وزوجها أعطاه الله تعالى أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقاً وكان له بكل خطوة يخطوها وكلمة في ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها. الخبر.

28193-970-*(75) الاختصاص 27: قال الصادق عليه السلام ما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما إلا كان ذلك أفضل من عتق نسمة وما من مؤمن يقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلا حسب الله له أجره بحساب الصدقة وما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة إلا كتب الله له

ص: 514

- 1- . دلّ - خ.
- 2- . يتردد - خ ثل.
- 3- . ولن يأتي - خ ثل.

969-74) ابن عباس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که ایشان در آخرین سخنرانی اش که در مدینه ایراد کرد فرمود: «هر کس نابینایی را تا مسجد یا خانه اش راهنمایی کند یا برای رفتن به جایی که نیاز دارد راهنمایی کند خداوند برای هر گامی که بر می دارد و بر زمین می گذارد پاداش آزاد کردن برده ای را می دهد و تا زمانی که از آن [نابینا] جدا شوند فرشتگان بر او درود می فرستند و هر که نابینایی از او درخواستی کند و او برای انجام آن برود و آن را به انجام رساند خداوند او را از دو چیز رها می کند:

رهایی از آتش و رهایی از نفاق و دورویی و هفتاد هزار درخواست او را در همین دنیای حاضر بر می آورد و تا زمانی که بازگردد در رحمت خدا غوطه ور خواهد بود و هر کس يك شبانه روز از بیماری پرستاری کند خداوند او را با ابراهیم خلیل بر می انگیزاند و چون برق درخشنده از [پل] صراط گذر می کند و هر کس برای انجام درخواست بیماری بکوشد و آن را به انجام رسانده و مانند روزی که از مادر زاده شده از گناهانش بیرون می آید. مردی از انصار پرسید؟ ای رسول خدا! حتی اگر آن بیمار از خانواده خودش باشد؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه کسی از مردم پاداشش بیش از پاداش کسی است که برای انجام نیازهای خانواده اش می کوشد، کسی که خانواده ی خود را ضایع کند و از خویشاوندانش بُرد خداوند آن روزی که نیکوکاران را پاداش می دهد پاداش نیکو را از او باز می دارد و او را به حال خود رها می کند و کسی را که خدایش در روز قیامت رها کند با نابود شوندگان همراه می شود تا این که چیزی را که موجب بیرون رفتن او از این مهلکه می شود بیاورد و نمی تواند بیاورد و هر کس دردمندی را وام دهد و با او مدارا کند، عمل خود را از سر بگیرد و خداوند به پاداش هر درهم از آن وام هزار عدد از همیان های پر از طلای بهشتی به او می بخشد و هر کس که یکی از گرفتاری های دنیوی برادرش را حل کند خداوند با نظر رحمتش به او می نگرد و او را به بهشت می رساند و گرفتاری های دنیا و آخرت او را حل می کند و هر کس برای آشتی دادن و اصلاح میان زن و شوهر تلاش کند، خداوند پاداش هزار شهید را که به حق در راه خدا کشته شده باشند به او می دهد و برای هر گامی که بر می دارد و سخنی که در راه آشتی دادن آن ها می گوید، عبادت يك سال که شب آن به عبادت و روز آن به روزه داری گذشته باشد را می دهد.»

970-75) در کتاب اختصاص از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «مؤمنی نیست که دو مؤمن را به خانه خود بیاورد و آن ها را به اندازه ای که سیر کند غذا دهد مگر این که آن کار او از آزاد کردن برده ای برتر است و هیچ مؤمنی نیست که برای رسیدن به خشنودی خدا به مؤمن دیگری وام دهد مگر این که پاداشش مثل پاداش صدقه محاسبه می شود و هیچ مؤمنی نیست که برای حل مشکل برادرش با او همراه شود مگر این که خداوند برای هر گام او

بكل خطوة حسنة وخط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات وما من مؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا أوكل الله به ملكاً. يقول ولك مثل ذلك وما من مؤمن يفرج عن أخيه كربة إلا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة وما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلا كان له أفضل من صيام شهر واعتكاف في المسجد الحرام وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا والآخرة. وقال ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة.

28194-971 * (76) كافي 197/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن هارون بن خارجة عن صدقة عن رجل من أهل حلوان (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال لأن أمشي في حاجة أخ لي مسلم أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة وأحمل في سبيل الله على ألف فرس مسرّجة ملجمة.

28195-972 * (77) البحار 315/74: من كتاب قضاء الحقوق للصّوري بإسناده عن صدقة الحلواني بينا أنا أطوف وقد سألتني رجل من أصحابنا قرض دينارين فقلت له أقعد حتى أتم طوافي وقد طفت خمسة أشواط فلما كنت في السادس اعتمد عليّ أبو عبد الله عليه السلام ووضع يده على منكبي فأتتممت السابع ودخلت معه في طوافه كراهية أن أخرج عنه وهو معتمد عليّ فأقبلت كلما مررت بالرجل وهو لا يعرف أبا عبد الله يرى أنّي أوهمت حاجته فأقبل يومئذ إليّ بيده فقال أبو عبد الله عليه السلام مالي أرى هذا يومئذ بيده فقلت جعلت فداك ينتظر حتى أطوف وأخرج إليه فلما اعتمدت عليّ كرهت أن أخرج وأدعك قال فخرج عني ودعني واذهب فأعطه قال فلما كان من الغداة وبعده دخلت عليه وهو في حديث مع أصحابه فلما نظر إليّ قطع الحديث ثم قال لأن أسعى مع أخ لي في حاجة حتى تقضى أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة وأحمل على ألف فرس في سبيل الله مسرّجة ملجمة.

ص: 516

حسنه ای می نویسد و گناهی از او را پاک می کند و یک رتبه او را بالاتر می برد و پس از [انجام] آن ده حسنه برایش نوشته می شود و ده درخواست او پذیرفته می شود و هیچ مؤمنی نیست که در نهان برای برادرش دعا کند مگر این که خدا فرشته ای را بر او می گمارد و آن فرشته نیز دعا می کند: و برای تو نیز همانند آن، خواهد بود و هیچ مؤمنی نیست که اندوهی از برادرش بزدايد مگر این که خداوند اندوهی از اندوه های آخرت را از او می زداید و هیچ مؤمنی نیست که مؤمن ستمدیده ای را یاری کند مگر این که این کار او از يك ماه روزه و اعتكاف در مسجد الحرام والاتر است و مؤمنی نیست که در صورت توانایی، برادر مؤمنش را یاری رساند مگر این که خداوند در دنیا و آخرت او را یاری می رساند و هیچ مؤمنی نیست که با وجود توانایی [بر یاری برادرش] برادرش را تنها گذارد مگر این که خداوند او را در دنیا و آخرت تنها می گذارد.»

971-(76) صدقه با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اقدام کردن من برای انجام کار برادر مسلمانم، از آزاد کردن هزار برده و تجهیز هزار اسب با زین و لگام در راه خدا محبوب تر است.»

972-(77) صدقه حلوانی نقل می کند: «هنگامی که مشغول طواف کردن بودم یکی از دوستان مان از من درخواست دو دینار وام کرد گفتم: تو بشین تا طوافم را تمام کنم و من در آن هنگام دور پنجم را تمام کرده بودم وقتی وارد دور ششم شدم امام صادق علیه السلام به من تکیه داد و دستش را روی شانه ام گذاشت و من دور هفتم را تمام کردم و [طوافم تمام شد اما] با طواف امام همراه شدم زیرا خوش نداشتم در حالی که به من تکیه داده است از نزدش بروم و هر گاه که از کنار آن مرد می گذشتم و او امام صادق علیه السلام را نمی شناخت گمان می کرد که من درخواست او را از یاد برده ام و با دستش به من اشاره می کرد امام صادق علیه السلام فرمود: چرا می بینم این مرد با دستش اشاره می کند؟ گفتم:

فدایت شوم! منتظر است که طواف کنم و به نزدش بروم. وقتی شما به من تکیه دادی نخواستم بروم و تنهای تان بگذارم، امام علیه السلام فرمود: مرا واگذار و برو و خواسته او را به او بده و [من نیز] رفتم و [دو دینار] به او دادم و پس فردای آن روز نزد امام علیه السلام رفتم حضرت مشغول صحبت بود همین که مرا دید، سخنش را قطع کرد و فرمود: تلاش کردن برای انجام درخواست برادرم تا به انجام رسد پیش من از آزاد کردن هزار برده و تجهیز هزار اسب با زین و لگام در راه خدا در نزد من دوست داشتنی تر است.»

28196-973 - * (78) كافي 198/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن خلف بن حماد عن اسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سعى في حاجة أخيه المسلم فاجتهد فيها فأجرى الله على يديه قضاءها كتب الله عز وجل له حجة وعمره واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وان اجتهد فيها ولم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله عز وجل له حجة وعمره.

28197-974 - * (79) مستدرک 412/12: الشيخ المفيد في الروضة عن أبي عبد الله عليه السلام من مشى في حاجة أخيه المؤمن فقضاها كتب الله له بضعاً وعشرين حجة وعمره ومن مشى فيها ولم يقضها كتب الله له حجة وعمره مبرورة.

28198-975 - * (80) كافي 198/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا عن صفوان الجمال قال كنت جالساً مع أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل مكة يقال له ميمون فشكا إليه تعذر الكراء عليه فقال لي قم فأعن أخاك فقامت معه فيسر الله كراه فرجعت إلى مجلسي فقال أبو عبد الله عليه السلام ما صنعت في حاجة أخيك فقلت قضاها الله بأبي أنت وأمّي فقال أما أنّك أن تعين أخاك المسلم أحب إليّ من طواف أسبوع بالبيت مبتدئاً ثم قال إنّ رجلاً أتى الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال بأبي أنت وأمّي أعني على قضاء حاجة فانتعل وقام معه فمرّ على الحسين صلوات الله عليه وهو قائم يصلّي فقال له أين كنت عن أبي عبد الله تستعينه على حاجتك قال قد فعلت بأبي أنت وأمّي فذكر أنّه معتك فقال له أما أنّه لو أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً.

28199-976 - * (81) مستدرک 411/12: الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن عن صفوان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام يوم التروية فدخل عليه هارون (1) القدّاح فشكا إليه تعذر الكراء فقال لي قم فأعن أخاك وذكر نحوه واسقط قوله (مبتدئاً).

ص: 518

1- . والظاهر ان الصحيح هو ميمون القدّاح كما في الكافي.

973-78) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس برای انجام کار برادر مسلمانش تلاش کند و برای آن به خود سختی دهد و خداوند نیاز آن مسلمان را به وسیله آن فرد برآورده سازد، خداوند بلند مرتبه برای او پاداش يك حج و يك عمره و دو ماه اعتکاف کردن و روزه گرفتن در مسجد الحرام را می نویسد و اگر او سعی و کوشش کند ولی خواست خداوند انجام کار را در دست او رقم نزده باشد خداوند بلند مرتبه برای او پاداش يك حج و يك عمره می نویسد.»

974-79) در کتاب مستدرک الوسائل از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «هر کس برای انجام دادن کار برادر مؤمنش رهسپار شود و آن کار را به انجام رساند، خداوند [پاداش] بیست و اندی حج و عمره برایش می نویسد و هر کس که برای انجام آن رهسپار شود ولی تلاشش ثمر بخش نباشد و آن کار انجام نگیرد خداوند برایش [پاداش] يك حج و يك عمره پذیرفته شده را می نویسد.»

975-80) صفوان جمال گوید: «نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودم که مردی از اهل مکه - که او را میمون صدا می زدند - وارد شد و نزد حضرت از ناتوانی اش در پرداخت کرایه و اجاره بها شکوه کرد. امام علیه السلام به من فرمود: برخیز و برادرت را یاری کن. من برخاستم و با او روان شدم و خداوند در کارش گشایش حاصل کرد و به جایگاهم بازگشتم امام صادق علیه السلام به من فرمود: کار برادرت را چه کردی؟ گفتم: پدر و مادرم به فدایت! خداوند آن را به انجام رساند فرمود: این که تو برادر مسلمانان را یاری رسانی قطعاً نزد من از هفت طواف خانه خدا دوست داشتنی تر است، حضرت فرمود: مردی نزد حسن بن علی علیه السلام آمد و گفت: پدر و مادرم به فدایت! مرا در حل مشکلم یاری کن حضرت نعلین به پا کرد و برخاست و با او همراه شد [در راه] از کنار امام حسین علیه السلام گذر کردند در حالی که ایشان ایستاده بود و مشغول نماز خواندن بود حضرت به آن مرد فرمود: چرا از ابا عبدالله [امام حسین علیه السلام] برای حل مشکلات کمک نخواستی؟ گفت: پدر و مادرم به فدایت! خواستم [بروم] اما گفتند: او [در مسجد] اعتکاف کرده است.

فرمود: بدان اگر او تو را کمک می کرد برایش از يك ماه اعتکاف بهتر بود.»

976-81) همانند روایت بالا در کتاب مستدرک الوسائل نیز نقل شده است.

- 977-28200 - * (82) كتاب المؤمن 49: قال أبو عبد الله عليه السلام لقضاء حاجة المؤمن خير من طواف وطواف حتى عد عشر مرّات.
- 978-28201 - * (83) الدعائم 320/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال الخلق عيال الله وأحبّ الخلق إلى الله من نفع عياله وأدخل السرور على أهل بيته ومشى مع أخ مسلم في حاجته أحبّ إلى الله من اعتكاف شهرين في المسجد الحرام.
- 979-28202 - * (84) كتاب المؤمن 47: عن نصر بن قابوس قال قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام بلغني عن أبيك أنه أتاه آتٍ فاستعان به على حاجته فذكر له أنه معتكف فأتى أبا الحسن (1) عليه السلام فذكر له ذلك فقال أما علمت أن المشي في حاجة المؤمن خير من اعتكاف شهرين متتابعين في المسجد الحرام بصيامهما (2) قال ثم قال أبو الحسن عليه السلام ومن اعتكاف الدهر.
- 980-28203 - * (85) مستدرك 413/12: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث: فأن أمشي في حاجة مؤمن أحبّ إليّ من أن أعتكف في مسجدي شهراً كاملاً.
- 981-28204 - * (86) كتاب المؤمن 47: عن أبي جعفر عليه السلام قال من خطا في حاجة أخيه المؤمن (المسلم - خ) خطوة كتب الله له بها عشر حسنات وكانت له خيراً من (عتق - ط) عشر رقّات وصيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام.
- 982-28205 - * (87) مستدرك 412/12: الشيخ المفيد في الروضة عن أبي عبد الله عليه السلام ومن عمل في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بها عشر حسنات وحطّ بها عشر سيئات وكان له عتق رقبة وصوم شهرين واعتكافه في المسجد الحرام وأظله الله يوم لا ظلّ إلا ظله.
- 983-28206 - * (88) تحف العقول 303: في وصيّة الإمام الصادق عليه السلام لابن جندب يا ابن جندب الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة وقاضي حاجته كالمتشحّط بدمه في سبيل الله يوم بدرٍ وأحد وما عذب الله أمة إلا عند استهانتهم بحقوق فقراء اخوانهم.

ص: 520

1- . الحسن عليه السلام - ك ط جديد.

2- . بصيامها - خ.

977- (82) در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «بر آوردن نیاز مؤمن بهتر است از يك طواف و دو طواف و... [تا ده مرتبه شمردند].»

978- (83) در کتاب دعائم الاسلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «خلق الله روزی خوران خدایند و هر که برای روزی خورانش سودمندتر باشد و خانواده اش را شادمان کند نزد خداوند دوست داشتنی تر است و همراه شدن با برادر مسلمان برای برآورده کردن نیازمندی اش در نزد خدا از دو ماه اعتکاف در مسجد الحرام محبوب تر است.»

979- (84) نصر بن قاموس گوید: «به امام کاظم علیه السلام عرض کردم: از پدرت نقل کرده اند که شخصی به نزدش آمد تا برای انجام کارش از ایشان یاری بجوید به او گفتند: ایشان در حال اعتکاف است او به نزد امام کاظم علیه السلام آمد و جریان را عرض کرد حضرت فرمود: آیا نمی دانی که همراه شدن برای حل کردن مشکل مؤمن از دو ماه اعتکاف کردن و روزه گرفتن در مسجد الحرام بهتر است؟ آنگاه امام کاظم علیه السلام فرمود: بلکه از اعتکاف تمام عمر بهتر است.»

980- (85) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت در ضمن سخنی فرمود: «این که برای بر آوردن نیاز مؤمنی بروم، پیش من از این که يك ماه تمام در مسجد اعتکاف کنم دوست داشتنی تر است.»

981- (86) در کتاب مؤمن از امام باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود: «هر کس برای انجام کار برادر مؤمنش يك گام بردارد خداوند در برابر آن ده حسنه برایش می نویسد و برایش از آزاد کردن ده برده و يك ماه اعتکاف در مسجد الحرام بهتر است.»

982- (87) در کتاب مستدرک الوسائل از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «هر کس برای حل مشکل برادر مسلمانش کاری انجام دهد خداوند در برابر آن ده حسنه برایش می نویسد و ده گناه از او را پاک می کند و [پاداش] آزاد کردن يك برده و روزه دو ماه و اعتکاف در مسجد الحرام برای او خواهد بود و روزی که سایه ای به جز سایه خدا [و پناهی جز پناه خدا] نیست خداوند سایه خود را بر او می گستراند.»

983- (88) در سفارشات امام صادق علیه السلام به ابن جندب آمده است: «ای فرزند جندب! آن که برای انجام کار برادرش گام بر می دارد گویی که سعی بین صفا و مروه می کند و هر کس درخواست او را به انجام رساند گویی در راه خدا در روز [جنگ] بدر و أحد به خونس غلتیده است و خداوند هیچ گروهی را عذاب نکرد مگر وقتی که به حقوق برادران تهی دست شان بی توجهی کردند.»

28207-984-*(89) كتاب الاخوان 74: عن أبي عبدالله عليه السلام قال من سعى في حاجة أخيه بغير نية فهو لا يبالي قضيت أم لم تقض فقد تبوء مقعده من النار.

وتقدّم في رواية زرعة (5) من باب (8) ما ورد في فضل الحجّ على الصلوة وبالعكس من أبواب فضائل الحجّ ج 12 قوله عليه السلام والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ بشيراً ونذيراً لقضاء حاجة امرئ مسلم وتنفيس كربته أفضل من حجة وطواف وحجة وطواف حتّى عقد عشرة ثمّ خلا يده الخبر، وفي غير واحد من أحاديث باب (3) فضل الطواف من أبوابه ج 13 ما يدلّ على أنّ قضاء حوائج المؤمن أفضل من الطواف. وفي كثير من أحاديث باب (27) حكم قطع الطواف لقضاء حاجة المؤمن أو لعيادة المريض ما يدلّ على فضل قضاء حاجة المؤمن. فلاحظ.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه وباب (92) استحباب البرّ بالمؤمن وكثير من الأبواب الآتية ما يدلّ على ذلك وفي رواية جميل (4) من هذا الباب قوله عليه السلام من خالص الإيمان البرّ بالاخوان والسعي في حوائجهم وفي روايته الأخرى قوله عليه السلام من صالح الأعمال البرّ بالاخوان والسعي في حوائجهم. وما يدلّ على استحباب قضاء حاجة المؤمن أكثر من ذلك.

(88) باب ما ورد في الإستعانة بأهل المروّة والكفاف والعنف والعقل ومن يحبّ أن يتّخذ في قضاء الحاجة أجراً وكراهة الاستعانة بالمجوس

28208-985-*(1) مستدرک 438/12: القطب الراوندي في قصص الأنبياء باسناده إلى الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمّد عن داود بن سليمان عن حمّاد بن عيسى عن الصادق عليه السلام أنّه قال في حديث أنّ لقمان قال لابنه ولا تستعن في امورك إلّا بمن تحبّ أن يتّخذ في قضاء حاجتك أجراً فإنّه إذا كان كذلك طلب قضاء حاجتك لك كطلبه لنفسه لأنّه بعد نجاحها لك كان ربحاً في الدنيا الفانية وحظّاً وذخراً له في الدار الباقية.

984-89) در کتاب اخوان از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «کسی که بدون نیت انجام گرفتن کار برادرش گام بردارد و [تلاش کند] و برایش مهم نباشد که حاجت او برآورده شود یا نشود جایگاه خودش را در آتش فراهم ببیند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب هشتم از باب های فضیلت های حج فرموده امام علیه السلام که: «و سوگند به کسی که محمد را بشارت دهنده و بیم دهنده برانگیخت بی شک بر آوردن نیاز فرد مسلمان و از بین بردن اندوهش از حج گذاردن و طواف کردن و دو بار حج گذاردن و طواف کردن، ... - و تا ده مرتبه با انگشتانش شمرد - با فضیلت تر است.»

و در بسیاری از روایات باب سوم از باب های فضیلت طواف آنچه بر آن دلالت می کند.

و در بسیاری از روایات باب بیست و هفتم آنچه بر آن دلالت می کند.

می آید:

در روایات باب بعدی و باب پس از آن و باب نود و دوم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت چهارم از باب نود و دوم فرموده امام علیه السلام که: «از نشانه های ایمان خالص نیکی به برادران و کوشش برای بر آوردن نیازمندی های آن هاست.»

و در روایت دیگری فرموده امام علیه السلام که: «از کارهای شایسته نیکی کردن به برادران و کوشیدن در بر آوردن نیازمندی های آن ها است.»

باب 88 کمک خواستن از جوانمردان و خردمندان

985-1) حماد بن عیسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در سخن لقمان به پسرش آمده است: در کارهایت کمک نخواه مگر از کسی که دوست داری که او در قبال انجام خواسته تو مزدی دریافت کند که در آن صورت انجام کار تو را مانند انجام کار خودش می شمارد و پس از دست یافتن به آن [مقصود] سودی از دنیای گذرا و بهره و توشه ای برای خانه جاویدانش بر می گیرد.

ص: 523

فيجتهد في قضائها لك وليكن اخوانك (أحزابك - خ) وأصحابك الذين تستخلصهم وتستعين بهم على أمورك أهل المروّة والكفاف والثروة والعقل والعفاف الذين ان نفعتهم شكروك وان غبت عن جيرتهم ذكروك.

986-28209 - * (2) فقيه 100/3: قال الصادق عليه السلام لا تستعن بمجوسيّ ولو على أخذ قوائم شاتك وأنت تريد أن تذبّحها - أمالي ابن الشيخ 443 عن أبيه قال حدّثنا الحسين بن عبيد الله عن أبي هارون موسى التلعكبري قال حدّثنا أبو العباس، ابن عقدة قال حدّثني عبد الله بن ابراهيم قال حدّثنا محمّد بن خالد البرقي قال حدّثنا زكريّا المؤمن وهو ابن آدم القميّ الأشعريّ عن اسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تستعن بالمجوس (وذكر نحوه).

(89) باب ما ورد في تفريج كُرب المؤمن وإعانتة وإغاثة وما ورد في أنّ من سألكم بالله فأعطوه ومن استعاذكم بالله فأعيذوه ومن دعاكم بالله فأجيبوه

987-28210 - * (1) كافي 199/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أغاث أخاه المؤمن اللّهفان اللّهفان (1) عند جهده فنفس كربته وأعانته على نجاح حاجته كتب الله عزّ وجلّ له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله يعجلّ له منها واحدة يصلح بها أمر معيشتة ويّدخر له احدى وسبعين رحمة لا فزاع يوم القيامة وأهواله.

988-28211 - * (2) الثواب 179: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل (رض) قال حدّثني عليّ بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن محمّد (وذكر مثله سنداً ونحوه متناً).

989-28212 - * (3) كتاب المؤمن 54: عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبيّ صلى الله عليه وآله من أعان أخاه اللّهفان (وذكر نحوه).

ص: 524

پس در برآوردن حاجت تو می کوشد اما [آن] برادران و دوستانی که ویژه خود بر می گزینی و در کارهایت از آنان یاری می جویی باید جوانمردان و افراد بی نیاز و ثروتمند و خردمند و پاکدامن باشند کسانی که اگر سودی به آنان برسانی از تو سپاسگزاری می کنند و اگر از همسایگی شان دور شدی تو را یاد می کنند.»

986-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است که امام صادق علیه السلام فرمود: «از مجوسی حتی برای گرفتن و نگاه داشتن پای گوسفندی که می خواهی سرش را ببری کمک نگیر.»

اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالک اشعری نیز گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: از مجوسی یاری نخواه.»

باب 89 زدودن اندوه مؤمن و دادرسی به او

987-(1) زید شحام گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که برادر مؤمن غصه دار خسته خود را به فریاد رسد و غصه اش را برطرف کند و برای دست یابی به مقصودش او را یاری رساند خداوند بلند مرتبه به سبب این کار او هفتاد و دو رحمت خود را بر او واجب می کند تقدراً یکی از آن [رحمت ها و لطف ها] را برای سامان دادن زندگانی دنیای او می فرستد و هفتاد و یک رحمت دیگر را برای هول و هراس های روز قیامت نگه می دارد.»

988-(2) شبیه روایت بالا در کتاب ثواب الاعمال نیز نقل شده است.

989-(3) در کتاب مؤمن نیز روایت بالا از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده با این تفاوت که به جای برادر مؤمن؛ برادر دردمند آمده است.

ص: 525

28213-990-*(4) وفيه: وعن أبي عبد الله عليه السلام قال من أعان أخاه المسلم (وذكر نحوه).

28214-991-*(5) الثواب 220: حدّثني محمّد بن الحسن رض قال حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن زيد الشّحام نحوه إلى قوله ثنتين وسبعين رحمة (ثم قال) لأفزع يوم القيامة وأهواله.

28215-992-*(6) مستدرك 413/12: الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال وما من مؤمن يفرّج عن أخيه المؤمن كربة إلا فرّج الله عنه كربة من كرب الآخرة وما من مؤمن يعين مظلوماً إلا كان ذلك أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام.

28216-993-*(7) مستدرك 414/12: السيّد محيي الدين ابن أخي ابن زهرة في الأربعين عن أبي الحسن أحمد بن وهب بن سليمان عن القاضي فخر الدين سعد بن عبد الله بن القاسم عن الشيخ الحافظ وجيه بن طاهر عن أبي حامد أحمد بن الحسن عن أبي محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد المخلدي(1) عن أبي العباس محمّد بن اسحق بن إبراهيم الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن الليث عن عقيل (عن الزهري - خ) عن إبراهيم عن سالم عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه بها كربة من كرب (يوم - خ) القيامة ومن سرّ مسلماً (مؤمناً - خ) سرّه الله يوم القيامة.

28217-994-*(8) مستدرك 414/12: الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن عن أبي عبد الله عليه السلام من فرّج عن أخيه المسلم كربة فرّج الله عنه كربة يوم القيامة ويخرج من قبره مثلج الفؤاد(2).

28218-995-*(9) الثواب 179: أبي رحمه الله قال حدّثنا. كافي 199/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن (محمّد - الثواب) ابن أبي عمير عن الحسين بن نعيم عن مسمع أبي سيّار(3) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة (ماء - خ الثواب) سقاه الله من الرحيق المختوم.

ص: 526

1- . أحمد بن مخلّد - خ.

2- . أي مسرور الفؤاد - اساس البلاغة ص 47.

3- . مسمع كردين - الثواب.

990- (4) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایتی آمده مانند روایات قبلی باین تفاوت که به جای برادر مؤمن؛ برادر مسلمان آمده است.

991- (5) روایتی مانند روایات بالا در کتاب ثواب الاعمال آمده با این تفاوت که تمام هفتاد و دو رحمت را برای ترس ها و بی تابیه های روز قیامت دانسته است.

992- (6) حسین بن سعید در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «مؤمنی نیست که مشکلی از مشکلات برادر مؤمنش را برطرف کند مگر این که خداوند مشکلی از مشکلات آخرت او را حل می کند و هیچ مؤمنی نیست که ستمدیده ای را یاری رساند مگر این که، آن کار او از روزه يك ماه و اعتكاف در مسجد الحرام با فضیلت تر است.»

993- (7) سالم از پدرش از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت فرمود: «مسلمان با مسلمان برادر است، به او ستم نمی کند و او را دشنام نمی دهد، هر کس گرفتاری برادرش را حل کند خداوند گرفتاری او را برطرف می کند و هر کس اندوهی را از مسلمانی بزدايد خداوند در برابر آن، اندوهی از اندوه های آخرت را از او می زداید و هر کس مسلمانی را شادمان کند خداوند در روز قیامت او را شادمان می کند.»

994- (8) حسین بن سعید در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس غصه ای را از برادر مسلمانش برطرف کند خداوند غصه روز قیامت را از او برطرف می کند و با دلی خنک و شاد و خرم از قبرش بیرون خواهد آمد.»

995- (9) مسمع بن ابوسیار گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: هر کس گرفتاری مؤمنی را برطرف کند خداوند گرفتاری های آخرت او را برطرف می کند و با دلی خنک [شادمان] از قبرش بیرون می آید و هر کس مؤمن گرسنه ای را خوراك دهد خدا از میوه های بهشتی به او می خوراند و هر که او را نوشیدنی بنوشاند خداوند از نوشیدنی مُهر خورده [و مخصوص بهشتی] به او می نوشاند.»

28219-996* (10) مستدرك 413/12: الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن عن مسمع قال سمعت الصادق عليه السلام يقول من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة وخرج من قبره ثلج الفؤاد.

28220-997* (11) كشف الغمة 30/2: قال الحسين بن عليّ عليهما السلام في خطبته ومن نفس كربة مؤمن فرّج الله عنه كُرب الدنيا والآخرة ومن أحسن أحسن الله إليه والله يحبّ المحسنين.

28221-998* (12) مستدرك 417/12: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربته يوم القيامة.

28222-999* (13) فقيه 10/4: بالاسناد المتقدم في باب (5) كراهة سؤر الفأر من أبواب الاسئار ج 2 في حديث مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أو لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه فقال رجل من الأنصار بأبي أنت وأمي يا رسول الله فان كان المريض من أهل بيته أو ليس أعظم أجراً اذا سعى في حاجة أهل بيته قال نعم ألا ومن فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كُرب الآخرة واثنين وسبعين كُربة من كرب الدنيا أهونها المغفرة(1).

28223-1000* (14) كافي 199/2: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أعان مؤمناً نفس الله عزّ وجلّ عنه ثلاثاً وسبعين كربة واحدة في الدنيا واثنتين وسبعين كربة عند كربته العظمى قال حيث يتشاغل الناس بأنفسهم.

28224-1001* (15) الثواب 163: أبي ره قال حدّثني كافي 200/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ذريح المحاربي قال سمعت(2) أبا عبد الله عليه السلام يقول أيّما مؤمن نفس عن مؤمن كربة (نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة وقال من يسّر على مؤمن - الثواب) وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة.

ص: 528

1- . المغص - خ ثل. المغص: وجع الأمعاء.

2- . عن أبي عبد الله - ثواب.

996- (10) مسمع گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: هر کس غصه ای از غصه های دنیا را از مؤمنی برطرف کند خداوند اندوهی از اندوه های آخرت او را برطرف می کند و او را با دلی مسرور از قبرش بیرون می آورد.»

997- (11) در کشف الغمّه آمده است که امام حسین علیه السلام در خطبه شان فرمود: «... و هر کس اندوه مؤمنی را برطرف می کند و هر کس نیکی کند خدا به او نیکی می کند و خداوند نیکوکاران را دوست می دارد.»

998- (12) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت فرمود: «هر کس مشکل مؤمنی را حل کند خداوند در روز قیامت مشکل او را حل می کند.»

999- (13) در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است: «هر کس برای انجام دادن کار بیماری بکوشد خواه به انجام رسد، خواه انجام نپذیرد همچون روزی که از مادر زاده شده از گناهانش بیرون می آید. یکی از انصار گفت: پدر و مادرم به فدایت! حتی اگر آن بیمار از خانواده اش باشد آیا هر کس برای برآوردن نیازهای خانواده اش بکوشد پاداشش بیشتر [و بزرگتر] نیست؟ حضرت فرمود: آری و بدانید هر کس مشکل دنیوی مومنی را برطرف کند خداوند هفتاد و دو مشکل از مشکلات آخرت و هفتاد و دو گرفتاری از گرفتاری های دنیایی اش را برطرف می کند که کمترین آن ها آمرزش [او] است.»

1000- (14) سکونی از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس مؤمنی را یاری رساند خدای بلند مرتبه هفتاد و سه گرفتاری او را برطرف می کند یکی از گرفتاری های دنیایش و هفتاد و دو گرفتاری به هنگام بزرگترین گرفتاری، هنگامی که مردم به خودشان مشغول هستند [یعنی در روز قیامت].»

1001- (15) ذریح محاربی گوید: «شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود: هر گاه مؤمنی اندوه مؤمنی را برطرف کند خداوند هفتاد اندوه از اندوه های او را در دنیا و در روز قیامت از او برطرف کند و اگر در آن حال خودش [نیز] گرفتار باشد خداوند نیازمندی های دنیا و آخرت او را آسان می گرداند.»

قال ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات(1) (التي يخافها في - الثواب) الدنيا والآخرة قال و (ان - الثواب) الله عز وجل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير(2).

1002-28225 - * (16) مستدرک 413/12: الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أيما مؤمن وذكر نحو ما في الثواب.

1003-28226 - * (17) مستدرک 415/12: تفسير الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أعان ضعيفاً في بدنه على أمره أعانه الله على أمره ونصب له في القيامة ملائكة يعينونه على قطع تلك الأهوال وعبور تلك الخنادق من النار حتى لا تصيبه من دخانها ولا [على - خ ل] سموها وعلى عبور الصراط إلى الجنة سالماً آمناً.

1004-28227 - * (18) مستدرک 415/12: وفيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وما من رجل رأى ملهوفاً في طريق بمركوب له قد سقط وهو يستغيث ولا يغاث فأعانه وحمله على مركوبه إلا قال الله عز وجل كددت نفسك وبذلت جهدك في اغاثه أخيك هذا المؤمن لا كدّن ملائكة هم أكثر عدداً من خلّاق الانس كلّهم من أول الدهر إلى آخره وأعظم قوّة كلّ واحد منهم ممّن يسهل عليه حمل السموات والأرضين لينبأ لك القصور والمسكن ويرفعوا لك الدرجات فاذا أنت في جنّاتي كأحد ملوكها الفاضلين.

1005-28228 - * (19) كافي 200/2: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن الرضا عليه السلام قال من فرّج عن مؤمن فرّج الله عن قلبه يوم القيامة.

1006-28229 - * (20) العيون 313/1: المعاني 374: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن داود بن سليمان عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (عن أبيه موسى بن جعفر - العيون) عن (أبيه - العيون) الصادق عليه السلام قال أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام أن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرّج عن المؤمن كربته ولو بتمرّة (قال - العيون) فقال داود عليه السلام حقّ (3) لمن عرفك أن لا ينقطع (4) رجاءه منك.

ص: 530

- 1- . عوراته - ثواب.
- 2- . بالخير - خ.
- 3- . حقّ على من - المعاني.
- 4- . لا يقطع - المعاني.

و هر که عیب مؤمنی را که از [آشکار شدن] آن می هراسد بپوشاند خداوند هفتاد عیب از عیب های دنیوی و آخروی او را می پوشاند و فرمود: خداوند مادامی که مؤمن مشغول یاری برادرش می باشد یاور اوست پس از اندرز بهره بجویید و بر انجام کار نیک شوق مند باشید.»

1002- (16) حسین بن سعید در کتاب مؤمن نیز روایت بالا را ذکر نموده است.

1003- (17) در کتاب مستدرک الوسائل از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «هر کس با [نیروی] بدنی اش ناتوانی را در انجام گرفتن کارش یاری رساند خداوند او را در به انجام رساندن کارش یاری می کند و در قیامت فرشتگانی بر او می گمارد که او را بر گذر کردن از آن هراس ها و طی کردن دره های شعله ور یاری کنند به گونه ای که حتی دود آن [آتش ها] و گازهای سمی آن به او برخورد نکند و همچنین [او را یاری می کنند] بر پیمودن [پل] صراط تا تندرست و بی خطر به بهشت برسد.»

1004- (18) در کتاب مستدرک الوسائل از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «مردی نیست که شخص گرفتاری را در راه بیند که از مرکب خود افتاده است و یاری می طلبد و کسی او را یاری نمی کند پس آن مرد او را یاری کند و او را بر مرکبش سوار گرداند مگر این که خدای بلند مرتبه می فرماید: خود را به سختی افکندی و از تلاشت برای فریادرسی به برادر مؤمنت مایه گذاشتی قطعاً فرشتگانی را که تعداد آن ها بیش از تمام انسان های آفریده شده از روزگار نخستین تا پایان دنیا است و نیروی هر یک از آن ها به اندازه ای است که بر دوش کشیدن آسمان ها و زمین پیش آن ها آسان است، در بهشت برایت به کار می گمارم تا کاخ ها و خانه ها برایت بنا کنند و رتبه های تو را بالا برند تا تو در باغ های [بهشتی] من همچون یکی از پادشاهان والا مقام باشی.»

1005- (19) حسن بن علی و شاء از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس اندوهی را از مؤمنی برطرف کند خداوند روز قیامت اندوه را از دلش برطرف می کند.»

1006- (20) داود بن سلیمان از امام رضا علیه السلام از پدرشان علیه السلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خدای بلند مرتبه به داود علیه السلام وحی کرد بسا می شود که یکی از بندگانم [تنها] با یک کار نیک به پیشگاهم می آید و من او را وارد بهشت می کنم؛ عرض کرد: پروردگارا! آن کار نیک چیست؟ فرمود:

برطرف کردن اندوه مؤمنی حتی شده با یک دانه خرما. داود علیه السلام عرض کرد: بر آن که تو را بشناسد واجب است که امیدش را از تو نبرد.»

1007-28230 - * (21) قرب الاسناد 119: الحسن بن زريق عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود النبي عليه السلام وذكر نحوه إلا أن فيه بقدر ثمرة أو بشق ثمرة.

1008-28231 - * (22) أمالي ابن الطوسي 106: قال أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد (ره) قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال حدثني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي عن الحسين بن سليمان الزاهد قال سمعت أبا جعفر الطائي الواعظ يقول سمعت وهب بن منبه يقول قرأت في زبور داود أسطراً منها ما حفظت ومنها ما نسيت فما حفظت قوله يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول من أتاني وهو يحبني أدخلته الجنة يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول من أتاني وهو مستحي من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له وأنسيتها حافظيه يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنة قال داود يا رب ما هذه الحسنة قال من فرج عن عبد مسلم فقال داود عليه السلام الهى كذلك لا ينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك.

1009-28232 - * (23) الثواب 178: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن شرحبيل بن سعد الأنصاري عن اسيد بن حضير (1) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أغاث أخاه المسلم حتى يخرج من هم وكربة وورطة كتب الله له عشر حسنات ورفع له عشر درجات وأعطاه ثواب عتق عشر نسائم ودفع عنه عشر نقمات وأعد له يوم القيامة عشر شفاعات.

ص: 532

1007- (21) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرش از رسول خدا صلی الله علیه و آله مانند روایت بالا نقل کرده است.

1008- (22) وهب بن منبه گوید: «در زبور داود چیزهایی خواندم که بعضی از آن را به خاطر سپرده ام و بعضی از آن ها را از یاد برده ام اما آنچه به یاد دارم این است که خداوند به داود علیه السلام وحی کرد: ای داود! به آنچه می گویم گوش فرا ده و من حق می گویم؛ هر که به نزد من بیاید در حالی که مرا دوست می دارد او را در بهشت می کنم.

ای داود! بدان چه می گویم گوش فرا ده، و من حق می گویم هر کس به پیشگاه من آید در حالی که از گناهانش که با آن ها مخالفت من را کرده شرمگین است او را می آمرزم و آن [گناهان ناپسند] را از حافظه اش پاک می کنم ای داود! بین چه می گویم و حق می گویم هر که تنها با يك كار نيك به پیشگاه من آید او را وارد بهشت می کنم. داود عرض کرد: پروردگارا! این يك كار نيك چیست؟ فرمود: هر کس اندوهی را از بنده مسلمانم برطرف کند. داود عرض کرد: خداوند! در این صورت بر آن که تو را بشناسد سزاوار نیست که امیدش را از تو بردارد [و از دریای رحمت بیکران تو ناامید گردد].»

1009- (23) اسید بن حضیر از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس به فریاد برادر مسلمانش برسد تا او را از دل مشغولی و اندوه و غرقابی که در آن فرو رفته بیرون آورد خداوند برایش ده حسنه می نویسد و رتبه اش را ده درجه بالا می برد و پاداش آزاد کردن ده برده را به او می بخشاید و ده پریشانی او را برطرف می کند و روز قیامت حق شفاعت کردن برای ده نفر را برایش مقرر می کند.»

1010-28233 - * (24) الاختصاص 157: حدّثنا عبدالله رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان قال روى لنا أبو الحسين محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي قال أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن (1) الفرزدق الفزاري البزاز قراءة عليه قال حدّثنا أبو عيسى محمد بن علي بن عمرو بن الطحّان وهو الورّاق قال حدّثنا أبو محمد الحسن بن موسى قال حدّثنا علي بن أسباط عن غير واحد من أصحاب ابن دأب قال لقيت النَّاس يتحدّثون أنّ العرب كانت تقول (إلى أن قال) ذكر الكوفيون أنّ سعيد بن القيس الهمداني رأى عليّاً عليه السلام يوماً في شدّة الحرّ في فناء حائط فقال يا أمير المؤمنين بهذه الساعة قال ما خرجت إلّا لأعين مظلوماً أو أغيث ملهوفاً.

1011-28234 - * (25) نهج البلاغة 1087/2: قال عليّ عليه السلام من كفّارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب.

1012-28235 - * (26) الجعفریات 186: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سر سنتين برّ والديك سر سنة توصل رحمك سر ميلاً عد مريضاً سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة أميال أجب دعوة سر أربعة أميال في الله تعالى سر خمسة أميال انصر مظلوماً سر ستة أميال أغث ملهوفاً وعليك بالاستغفار فإنّها المنجاة هكذا وجدتّها في الأصل باسناده.

1013-28236 - * (27) غرر الحكم 739: قال عليّ عليه السلام ما حصّل الأجر بمثل اغاثة الملهوف.

1014-28237 - * (28) وفيه 520: قال عليه السلام فعل المعروف واغاثة الملهوف واقرأ الضيوف آلة السيادة وفيه 731: من أفضل المكارم تحمّل المغارم واقرأ الضيوف.

1015-28238 - * (29) وفيه 180: أفضل المعروف اغاثة الملهوف.

وتقدّم في رواية الوصافي (15) من باب (44) اطعام الطعام من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق ج 9 قوله عليه السلام أنّ الله تعالى يحبّ اغاثة اللفهان.

وفي غير واحد من أحاديث هذا الباب ما يدلّ على استحباب كشف كرب المؤمن.

ص: 534

1- . عن الحسين بن محمد بن فرزدق الفزاري عن عليّ بن عمرو بن الطحّان الورّاق عن أبي محمد الحسن بن موسى عن عليّ بن أسباط - ك.

1010-(24) سعید بن قیس همدانی گوید: «روزی علی علیه السلام را دیدم که در گرمای طاقت فرسایی در کنار دیواری ایستاده است. گفتم: ای امیرالمؤمنین! در این هنگام روز چرا این جا ایستاده ای؟ فرمود: بیرون نیامدم جز برای یاری ستمدیده ای یا فریادرسی به دردمندی.»

1011-(25) در نهج البلاغه از حضرت علی علیه السلام روایت شده است که: «از جمله کارهایی که گناهان بزرگ را می پوشاند و مورد عفو و بخشش خداوند قرار می دهد فریاد رسی به دردمند و زدودن اندوه از گرفتار است.»

1012-(26) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «برای نیکی کردن به پدر و مادر [حتی اگر لازم شد] دو سال راه پیما و يك سال راه برو تا صله رحم کنی و از خویشاوندی سر بزنی، برای عیادت بیمار يك ميل راه طی کن، برای تشییع جنازه دو ميل راه، برای پاسخگویی به دعوت مؤمنی سه ميل راه، برای [جهاد در] راه خدا چهار ميل راه، برای یاری ستمدیده پنج ميل راه، برای فریاد رسی به دردمندی شش ميل راه پیما و بر توباد بر استغفار و طلب آمرزش چرا که وسیله ای نجات بخش است....»

1013-(27) در غرر الحکم از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «با هیچ عملی، پاداشی به مانند پاداش فریاد رسی به دردمند به دست نیامده است.»

1014-(28) و در همان کتاب است که آن حضرت فرمود: «انجام دادن کارهای نیک و به داد دردمند رسیدن و پذیرایی از مهمان وسیله [رسیدن] به آقایی و سروری است.»

و در همان کتاب است که امام علی علیه السلام فرمود: «از برترین مکارم اخلاق تحمل غرامت ها و پذیرایی از مهمان است.»

1015-(29) و در همان کتاب است: «برترین کار نیک، یاری کردن گرفتار دردمند است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدهم از باب چهل و چهارم از باب های آنچه بر استحباب حقوق تأکید می کند فرموده امام علیه السلام که: «خداوند متعال رسیدگی به دردمند را دوست می دارد.»

و در بسیاری از روایات این باب آنچه بر آن دلالت می کند.

ص: 535

وفي رواية الزهري (2) من باب (15) أنّ الحاجّ هو المؤمن المخلص من أبواب فضائل الحجّ ج 12 قوله عليه السلام يقال لكلّ واحد منهم (أي من الحاجّ المخلصين) يا وليّ الله انظر في هذه العرصات إلى كلّ من أسدى إليك في الدنيا معروفاً أو نفّس عنك كُرباً أو أغاثك اذ كنت ملهوفاً أو كفّ عنك عدوّاً أو أحسن إليك في معاملته فأنت شفيعه الخ فلاحظ.

وفي رواية الجعفریات (3) من باب (8) ما ورد في مكافاة المعروف من أبوابه ج 18 قوله صلى الله عليه وآله من سألكم بالله تعالى فأعطوه ومن استعاذكم بالله فأعيذوه ومن دعاكم بالله فأجيبوه وفي رواية ابن أبي البلاد (4) قوله صلى الله عليه وآله من سألكم بالله فأعطوه.

(90) باب استحباب إطفاء المؤمن وإتحافه

1016-28239 - (1) كافي 206/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر بن إسحاق. الثواب 181: أبي رحمه الله عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد بن نصر بن إسحاق عن الحارث بن النعمان عن الهيثم بن حماد عن (أبي - كا) داود عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما في (1) (أمّتي - كا) عبدُ اللطف (2) أخاه في الله عزّ وجلّ بشيء من لطفٍ (3) إلّا أخذمه الله من خدم الجنّة.

مستدرک 418/12: الصدوق في كتاب الاخوان عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله) إلّا أنّ فيه أخاً له في الله.

1017-28240 - (2) مستدرک 417/12: السيّد محبى الدين في أربعينته عن القاضي أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم عن القاضي أبي الرضا سعيد عن الحافظ أبي بكر وجيه بن طاهر عن أبي سعيد محمد بن عبدالعزيز الصفّار عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي عن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب عن أحمد بن محمد بن بحر عن محمد بن الأزهر عن محمد بن عبد الله البصري عن يعلى بن ميمون عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ألطف مؤمناً أو قام له لحاجة من حوائج الدنيا والآخرة صغر ذلك أو كبر كان حقّاً على الله ان يخدمه خادماً يوم القيامة.

ص: 536

1- . من - الثواب.

2- . لطف - ثواب.

3- . من اللطف - الثواب.

و در روایت دوم از باب پانزدهم از باب های فضیلت های حج فرموده امام علیه السلام که: «به هر يك از آن ها [حاجیان مخلص] گفته می شود به این عرصه ها و چشم اندازها نگاه کن بین هر که در دنیا به تونیکه کرده یا مشکلی از تو را حل کرده یا هنگامی که دردمند بوده ای به فریادت رسیده یا [آزار] دشمنی را از تو بازداشته یا در داد و ستد به تو بخشندگی کرده است تو می توانی او را شفاعت کنی.»

و در روایت سوم از باب هشتم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «کسی که درخواست کرد از شما که به خاطر خدا به او چیزی دهید، به او بدهید و کسی که از شما خواست که به خاطر خدا به او پناه دهید، پناهش دهید و کسی که به خاطر خدا شما را دعوت کرد، پس او را اجابت کنید.»

و در روایت چهارم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هرکس چیزی را به واسطه خداوند از شما طلب کرد پس به او بدهید.»

باب 90 هدیه دادن به مؤمن

1016-(1) زید بن أرقم از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس به خاطر خدا به هر شکلی به برادرش محبت و لطفی کند خداوند از خدمتکاران بهشتی به خدمت او می گمارد.»

1017-(2) انس بن مالک از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس به مؤمنی لطف و محبتی کند یا برای حل مشکل مادی یا معنوی او دامن همت به کمر زند و خواه آن [مشکل] کوچک باشد خواه بزرگ، حق است بر خدا که روز قیامت خدمتکاری را به خدمت او در آورد.»

ص: 537

1018-28241 - * (3) الدعائم 327/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال خصّوا بالطافكم خواصّكم واخوانكم.

1019-28242 - * (4) كافي 205/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن الحسين بن هاشم عن سعدان بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة كتب الله عزّ وجلّ له عشر حسنات ومن تبسّم في وجه أخيه كانت له حسنة.

1020-28243 - * (5) مستدرک 418/12: الصدوق في كتاب الاخوان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلّا أنّ فيه كتبت له.

1021-28244 - * (6) كافي 206/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال لأخيه المؤمن مرحباً كتب الله تعالى له مرحباً إلى يوم القيامة.

1022-28245 - * (7) مستدرک 418/12: الصدوق في كتاب الاخوان عن عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام (نحوه).

1023-28246 - * (8) كافي 207/2: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ المؤمن ليتحف أخاه التّحفة قلت وأيّ شيّ التّحفة قال من مجلس ومثكأ وطعام وكسوة وسلام فتناول (1) الجنة مكافأة له ويوحى الله عزّ وجلّ إليها أنّي قد حرّمت طعامك على أهل الدنيا إلّا على نبيّ أو وصيّ نبيّ فإذا كان يوم القيامة أوحى الله عزّ وجلّ إليها أن كافي أوليائي بتحفهم فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فإذا نظروا إلى جهنّم وهولها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فياندي منادٍ من تحت العرش أنّ الله عزّ وجلّ قد حرّم جهنّم على من أكل من طعام جنته فيمدّ القوم أيديهم فيأكلون.

وتقدّم في أحاديث باب (8) التّبسّم في وجه المؤمن من أبواب العشرة ج 20 ما يناسب ذلك.

ص: 538

1018-(3) در کتاب دعائم الاسلام از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «محبت خود را ویژه دوستان مخصوص و برادران تان گردانید.»

1019-(4) مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس اندوهی را از چهره برادر مؤمنش بگیرد خدای بلند مرتبه برایش ده حسنه می نویسد و هر کس به روی برادرش لبخند بزند برایش يك حسنه خواهد بود.»

1020-(5) در کتاب مستدرک الوسائل نیز نظیر روایت بالا به چشم می خورد.

1021-(6) جمیل بن درّاج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس به برادرش خوش آمد گوید خداوند تا روز قیامت برایش خوش آمد می نویسد.»

1022-(7) مانند روایت بالا در کتاب مستدرک الوسائل نیز آمده است.

1023-(8) مفضل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مؤمن باید برادرش را با کاری ارزنده گرامی بدارد. گفتم: کدام کار ارزنده؟ فرمود: از جای نشستن و پستی و خوراك و پوشاك گرفته تا سلام کردن، پس در برابر این کار او که برادر ایمانی اش را گرامی داشت بهشت مہیای پذیرایی او می شود و خدای بلند مرتبه بهشت را فرمان می دهد که من خوراك تو را بر ساکنین دنیا حرام کردم جز برای پیامبر یا جانشین او؛ پس چون روز قیامت فرا رسد خداوند بلند مرتبه به بهشت وحی می کند که پاداش کار دوستان مرا که به یکدیگر هدیه می دادند پرداز پس غلامانی از آن بیرون می آیند و غلامان نوجوانی که با آنان سینی هایی است که روی آن پارچه هایی که از مروارید بافته شده پوشیده است، وقتی [دوستان خدا] نگاه شان به دوزخ و هراسناکی آن و بهشت و آنچه در آن است می افتد خردهاشان حیران می شود و دست از خوردن می کشند که [ناگهان] کسی از زیر عرش خداوند صدا می کند که خداوند بلند مرتبه دوزخ را بر کسی که از خوراك بهشت خورده باشد حرام کرده است پس این گروه دست دراز می کنند و از آن می خورند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشتم از باب های معاشرت آنچه بر آن دلالت می کند.

ص: 539

ويأتي في أحاديث باب (77) استحباب الاهداء إلى المسلم من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يدل على ذلك.

(91) باب ما ورد في اكرام المؤمن بالفعل والقول واکرام اليتيم

قال الله تعالى في سورة الفجر (89): 15: (فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ).

و 17: (كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ).

سورة الاسراء (17): 70: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا).

1024-28247 - * (1) فقيه 7/4: في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من أكرم فقيراً مسلماً لقي الله عز وجل وهو عنه راضٍ .

1025-28248 - * (2) فقيه 9/4: وقال صلى الله عليه وآله ألا ومن أكرم أخاه المسلم فاتماً يكرم الله عز وجل .

1026-28249 - * (3) مستدرک 419/12: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله إلا ان فيه (أخاه المؤمن).

1027-28250 - * (4) كافي 206/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (1) بن عيسى عن يونس عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال من آتاه أخوه المسلم فأكرمه فاتماً أكرم الله عز وجل .

1028-28251 - * (5) مستدرک 419/12: الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أكرم مؤمناً فاتماً يكرم الله عز وجل .

1029-28252 - * (6) مستدرک 420/12: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن الصادق عليه السلام أنه قال من أكرم لنا ولياً فبالله بدأ وبرسوله ثنى وعلينا أدخل السرور.

ص: 540

1- . أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى - خ.

در روایات باب هفتاد و هفتم از باب های مایکتسب به آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 91 گرامی داشتن مؤمن و یتیم

خداوند تعالی می فرماید:

«اما انسان هنگامی که پروردگارش وی را می آزماید و عزیزش می دارد و نعمت فراوان به او می دهد، می گوید پروردگارم مرا گرامی داشته است.» (1) «ولی نه، یتیم را نمی نوازید» (2) «و به راستی ما فرزندان آدم را گرامی داشتیم و آنان را در خشکی و دریا [بر مرکب ها] برنشاندیم و از چیزهای پاکیزه به ایشان روزی دادیم و آن ها را بر بسیاری از آفریدگان خود برتری آشکار دادیم.» (3)

1024-(1) در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است که آن حضرت فرمود: «هر کس مسلمان تهی دستی را گرامی بدارد خدای بلند مرتبه را در حالی که از او خشنود است دیدار می کند.»

1025-(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بدانید هر کس برادر مسلمانش را گرامی بدارد خدای بلند مرتبه را گرامی داشته است.»

1026-(3) ابوالقاسم کوفی نیز روایت بالا را در کتاب اخلاق آورده است با این تفاوت که به جای مسلمان، مؤمن آمده است.

1027-(4) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر که برادر مسلمانش به نزدش آید و او گرامی اش بدارد خدای بلند مرتبه را گرامی داشته است.»

1028-(5) حسین بن سعید در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر که مؤمنی را گرامی بدارد خدای بلند مرتبه را گرامی داشته است.»

1029-(6) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «هر کس یکی از دوستان ما را گرامی بدارد پیشتر خدا و دوم فرستاده اش و آنگاه ما را شادمان کرده است.»

ص: 541

1- . سوره فجر 15/89.

2- . سوره فجر 17/89.

3- . سوره اسراء 70/17.

1030-28253 - * (7) كافي 2/206: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرّج عنه كربته (1) لم يزل في ظلّ الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك.

1031-28254 - * (8) الثواب 178: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن [عبد الله - خ] أبي (2) محمد الغفاري عن جعفر بن ابراهيم مثله.

1032-28255 - * (9) الجعفریات 194: باسناده عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه.

1033-28256 - * (10) العيون 4/2: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني رض قال حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن عليّ عن أبيه عن محمد بن عليّ عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال كتب الصادق عليه السلام إلى بعض الناس أن أردت أن يختم بخير عملك حتّى تقبض وأنت في أفضل الأعمال فعظم لله حقّه أن لا تبذل (3) نعماءه في معاصيه وأن تغتتر بحلمه عنك وأكرم كلّ من وجدته يذكر (4) منّا أو ينتحل مودّتنا ثمّ ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً أنّما لك نيتك وعليه كذبه.

1034-28257 - * (11) المشكاة 193: من كتاب روضة المتّقين عن الرضا عليه السلام قال لعليّ بن يقطين أضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثاً فقال جعلت فداك وما الخصلة التي أضمنها لك وما الثلاث التي تضمن لي قال فقال أمّا الثلاث التي أضمن لك أن لا يصيبك حرّ الحديد أبداً بقتل ولا فاقة ولا سجن حبس قال فقال عليّ وما الخصلة التي أضمنها لك فقال تضمن لي أن لا يأتيك وليّ أبداً إلّا أكرمه قال فضمن عليّ الخصلة وضمن له أبو الحسن عليه السلام الثلاث.

ص: 542

1- . في الجعفریات بدل قوله (وفرّج عنه كربته) أو مجلس يكرمه.

2- . ابن - ثل.

3- . أن تبذل نعمه - خ ل.

4- . يذكرنا - ك.

1030-(7) عبدالله بن جعفر بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هر که برادر مسلمانش را با سخنی که حاکی از محبت به او باشد گرامی بدارد و اندوهش را برطرف سازد، تا در آن حال است از سایه رحمت خدا که بر او گسترده شده بیرون نمی رود.»

1031-(8) در کتاب ثواب الاعمال نیز مانند روایت بالا آورده شده است.

1032-(9) در کتاب الجعفریات نیز مانند روایت بالا ذکر شده است.

1033-(10) احمد بن حسن حسینی از امام حسن عسکری علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در نامه شان به جمعی از مردم نوشتند: «اگر می خواهی سرانجام کارهایت به نیکی پایان پذیرد و هنگام جان دادن سرگرم انجام بهترین کارها باشی، حق خداوند را بر خودت بزرگ شمار که مبادا نعمت ها و موهبت هایش را در انجام گناهان صرف کنی و این که فریب بردباری او را بخوری و هر که را می یابی که از ما یاد می کند یا ادعای دوستی ما را می کند گرامی دار. سپس بر تو لازم نیست که بدانی او در این اظهار دوستی راستگو است یا دروغگو و تنها نیت تو مهم است و اگر دروغ بگوید دروغ او بر ضرر خود اوست.»

1034-(11) امام رضا علیه السلام به علی بن یقطین فرمود: «تویك کار را برای من ضمانت کن تا من سه چیز را برای تو ضمانت کنم. گفتم: جانم به فدای تان باد! چه کاری را برای شما ضمانت کنم؟ و آن سه چیزی که قول آن را به من می دهید کدام است؟ فرمود: آن سه چیزی که من ضمانت آن ها را برایت می کنم این که هرگز حرارت آهن [شمشیر] را با کشته شدن در نیایی و گرفتار فقر و نداری نشوی و در زندان به بند کشیده نشوی و آن یك قولی را که [در برابر این سه] باید به من بدهی این است که هرگز دوستی از ما به نزد تو نیاید مگر این که او را گرامی بداری.

علی بن یقطین گوید: من قول دادم و امام علیه السلام نیز آن سه را برایم ضمانت کرد.»

1035-28258 - * (12) المشكاة 188: عن الصادق عليه السلام قال ليس من الإنصاف مطالبة الاخوان بالإنصاف جاء رجل إلى سلمان الفارسي فدعاه فقال انّ فلاناً صنع لك طعاماً فقال أقرأه منّي السلام وقل أنا ومن معي فرجع الرسول فقال أنت ومن معك قال فقمنا وكنا ثلاثة عشر رجلاً فأتينا الباب فاستأذن فخرج ربّ البيت فأخذ بيد سلمان فأدخله البيت فأمر رفقتنا عن يمينه وشماله فأجلسه وحلّ زرّ قميصه وكان أيام حرّ ففرح منه فضحك سلمان ففرحنا بضحكه فقلنا يا أبا عبد الله ما الذي أضحكك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من رجل مسلم أكرم أخاه المسلم بتكرمة يريد بها وجه الله إلّا نظر الله إليه وما نظر الله إلى عبد فلا يعذّبه أبداً.

1036-28259 - * (13) مستدرک 420/12: الصدوق في كتاب الاخوان عن الصادق عليه السلام أنّه قال ومن أكرم أخاه يريد بذلك الأخلاق الحسنة كتب الله له من كسوة الجنّة عدد ما في الدنيا من أوّلها إلى آخرها ولم يشبهه (1) من أهل الرّياء وأثبتته (2) من أهل الكرم.

1037-28260 - * (14) الغرر 310: قال عليّ عليه السلام إذا آخيت فأكرم حقّ الإخاء.

1038-28261 - * (15) مستدرک 421/12: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النّبّيّ صلى الله عليه وآله قال أعلم النّاس بالله وأنصرهم في الله أشدّهم تعظيماً وحرمة لأهل لا إله إلّا الله.

1039-28262 - * (16) مستدرک 155/9: مجموعة الشّهيدي نقلاً عن كتاب معوية ابن حكيم عن النّبّيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال من قال لأخيه جزاك الله خيراً فقد أبلغ الشّناء.

1040-28263 - * (17) الجعفریات 218: باسناده عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا أبا أيّوب الأنصاري فقال ليبيك وسعديك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أجابك الله بالمغفرة يا أبا أيّوب.

ص: 544

1- . ولم يشبهه - خ.

2- . واشبهه - خ.

1035- (12) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «توقع انصاف از برادران داشتن منصفانه نیست، مردی به نزد سلمان فارسی آمد و او را دعوت کرده گفت: فلانی بر ایشان غذایی درست کرده [تشریف بیاورید. سلمان] گفت: سلام مرا به او برسان و بگو من با همراهانم [بیایم]؟ آن فرستاده بازگشت و گفت: شما با همراهان تان، [سلمان] گوید: برخاستیم و سیزده تن بودیم به درب خانه که رسیدیم اجازه [ورود] خواستیم، صاحب خانه بیرون آمد و دست سلمان را گرفت و وارد خانه کرد و از دوستان مان خواست که در جانب راست و چپ او بنشینند و سلمان را نشانند و در زمان روزهای گرم [سال] بود و دکمه های لباس او را گشود، پس سلمان شادمان شد و خندید و ما از خنده او شادمان شدیم. گفتیم: یا ابا عبدالله! چه چیز شما را خندانند؟ فرمود: شنیدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله که فرمود: هیچ انسان مسلمانی نیست که برادر مسلمانش را برای به دست آوردن خشنودی خدا با لطفی گرامی بدارد مگر این که خدا به سوی او نظر [رحمت] می کند و چون خداوند به بنده ای نگاه [رحمت] کند هرگز او را عذاب نمی کند.»

1036- (13) شیخ صدوق در کتاب اخوان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس برای به دست آوردن رفتار نیکو برادرش را گرامی بدارد خداوند به تعداد لباس هایی که از اوّل دنیا تا آخر آن وجود دارد برایش از پوشاک های بهشتی مقرر می کند و او را جزء ریاکاران قرار نمی دهد بلکه او را از جمله بزرگواران قرار می دهد.»

1037- (14) در کتاب غرر الحکم از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «چون کسی را به برادری برگزیدی حق برادری را گرامی دار.»

1038- (15) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «داناترین انسان ها به خداوند و فداکارترین آن ها در راه خدا کسانی هستند که بیش از دیگران موحّدان را بزرگ و محترم می شمارند.»

1039- (16) معاویة بن حکیم از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس به برادرش بگوید: خدایت پاداش خیر دهد، پس با بیانی رسا از او ستایش کرده است.»

1040- (17) در کتاب الجعفریات حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «حضرت، ابو ایوب انصاری را صدا زد. او گفت: بله بله، در خدمتم، در خدمتم ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای ابو ایوب! خداوند با آمرزیدن تو پاسخ تو را دهد [یعنی خداوند پاداش این جواب دادن نیکوی تو را با آمرزیدنت بدهد].»

ويأتي في أحاديث باب (69) استحباب مسح رأس اليتيم من أبواب أحكام الأولاد ج 26 ما يدل على ذيل الباب.

(92) باب استحباب البرّ بالمؤمن والتعاون على البرّ

قال الله تعالى في سورة الحشر (59):9: (وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

سورة المجادلة (58):9: (وَتَتَّخِذُوا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ).

سورة المائدة (5):2: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).

1041-28264 - * (1) كافي 2/206: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنّ ممّا خصّ الله عزّ وجلّ به المؤمن أن يعرفه برّ اخوانه وإن قلّ وليس البرّ بالكثرة وذلك أنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه (وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ومن عرفه الله عزّ وجلّ بذلك أحبّه الله ومن أحبّه الله تبارك وتعالى وفاه أجره يوم القيامة بغير حساب ثمّ قال يا جيل إرو هذا الحديث لإخوانك فإنّه ترغيب في البرّ.

مستدرک 12/422: الصدوق في كتاب الاخوان عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

در روایات باب شصت و نهم از باب های احکام اولاد آنچه بر ذیل باب دلالت می کند.

باب 92 همکاری و همیاری در نیکی

خداوند تعالی می فرماید:

«و [نیز] کسانی که قبل از [مهاجران] در [مدینه] جای گرفته و ایمان آورده اند؛ هر کس را که به سوی آنان کوچ کرده دوست دارند و نسبت به آنچه به ایشان داده شده در دل های شان حسدی نمی یابند و هر چند در خودشان احتیاجی [مبرم] باشد، آن ها را بر خودشان مقدم می دارند و هر کس از خست نفس خود در امان ماند، ایشانند که رستگاراند.»⁽¹⁾ «و بر نیکوکاری و پرهیزکاری نجوا کنید و از خدایی که نزد او محشور خواهید گشت پروا دارید.»⁽²⁾ «و در نیکوکاری و پرهیزکاری بایکدیگر همکاری کنید و در گناه و تعدی دستیار هم نشوید و از خدا پروا کنید که خدا سخت کیفر است.»⁽³⁾

1041- (1) جمیل گوید: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که فرمود: از چیزهایی که خداوند به مؤمن اختصاص داده این است که [ارزش] نیکی کردن به برادرانش را به او می شناساند هر چند [آن نیکی] اندک باشد و نیکی کردن به زیادی [بخشش] نیست چرا که خدای بلند مرتبه در کتابش می فرماید: «و هر چند در خودشان احتیاجی [مبرم] باشد، آن ها را بر خودشان مقدم می دارند و هر کس از خست نفس خود در امان ماند، ایشانند که رستگاراند» و هر کس را که خدای بلند مرتبه آن گونه [بخشنده] دریابد؛ دوستش می دارد و آن را که خداوند تبارک و تعالی دوست بدارد، روز قیامت پاداشش را بی حساب به او باز می گرداند، آنگاه فرمود: ای جمیل! این سخن را برای برادرانت بازگو، چرا که موجب اشتیاق و علاقه یافتن آن ها به انجام نیکی می شود.»

ص: 547

1- . سوره حشر 9/59.

2- . سوره مجادله 9/58.

3- . سوره مائده 2/5.

1042-28265 - * (1) كافي 9/8: بالاسناد المتقدم في باب (2) وجوب كفّ اللسان عن المخالفين ج 20 عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلى أصحابه ولُيْعِنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَإِنَّا بَنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ مَعُونَةَ الْمَسْمُومِ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَاعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

1043-28266 - * (3) قرب الاسناد 43: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ (بْنِ سَعْدٍ - خ ل) عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُوصِينَا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَرَّ وَالصَّلَاةَ.

1044-28267 - * (4) كافي 41/4: سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ فُتِيهِ 33/2: قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ (3) خِيَارُكُمْ سَمَحَاؤُكُمْ وَشَرَارُكُمْ بَخْلَاؤُكُمْ وَمَنْ خَالَصَ الْإِيمَانَ الْبَرَّ بِالْإِخْوَانِ وَالسَّعْيَ فِي حَوَائِجِهِمْ وَإِنَّ الْبَارَّ بِالْإِخْوَانِ لِيَحِبَّهُ الرَّحْمَانُ وَفِي ذَلِكَ مَرْغَمَةٌ (2) لِلشَّيْطَانِ وَتَرْحُوحٌ (3) عَنِ النَّيْرَانِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ يَا جَمِيلُ أَخْبِرْ بِهَذَا غُررَ أَصْحَابِكَ قُلْتَ جَعَلْتَ فِدَاكَ مِنْ غُررِ أَصْحَابِي قَالَ هُمُ الْبَارُونَ بِالْإِخْوَانِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ثُمَّ قَالَ يَا جَمِيلُ أَمَا إِنَّ صَاحِبَ الْكَثِيرِ يَهْوَنُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَدْ مَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ صَاحِبَ الْقَلِيلِ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

أَمَالِي ابْنِ الطُّوسِيِّ 68: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمَفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ عَنْ وَالِدِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَمَالِي الْمَفِيدِ 291: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمَفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ النُّعْمَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ الْأَسْكَافِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَدَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَعْرُوفُ بِزُحَلٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ خِيَارُكُمْ سَمَحَاءُكُمْ وَشَرَارُكُمْ بَخْلَاءُكُمْ وَمَنْ صَالَحَ الْأَعْمَالَ الْبَرَّ بِالْإِخْوَانِ (وَذَكَرَ نَحْوَهُ).

ص: 548

1- . مرغمة مصدر من الرغام أي التراب.

2- . أي التباعد.

3- . قال الصادق عليه السلام خياركم - فقيه.

1042-(2) حفص مؤذن نقل می کند: «در نامه امام صادق علیه السلام به گروهی از یاران شان آمده: و یکدیگر را یاری کنید چرا که پدرمان رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: یاری کردن مسلمان از يك ماه روزه داری و اعتكاف در مسجد الحرام برتر و بزرگتر است.»

1043-(3) بكر بن محمد گوید: «بیشترین چیزی که امام صادق علیه السلام ما را بدان سفارش می کرد نیکی کردن و پیوستن [به خویشاوندان] بود.»

1044-(4) جمیل بن دراج گوید: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که فرمود: بهترین شما بخشنندگان شمایند و بدترین تان خسیسان تان هستند و از چیزهایی که از ایمان خالص سرچشمه می گیرد نیکی کردن به برادران و کوشیدن در حل مشکلات آن ها است و نیکی کننده به برادران را خدای رحمان دوست می دارد و با آن [کار یعنی نیکی به برادران] بینی شیطان به خاك مالیده می شود و نیکوکار از آتش برکنار می ماند و در بهشت وارد می شود، ای جمیل! از این [حقیقت] دوستان خاص و وارسته ات را آگاه کن. گفتم: فدای تان شوم! اصحاب خاص وارسته من کیانند؟ فرمود: همان ها که پیوسته در سختی و آسایش به برادران نیکی می کنند، ای جمیل! [بخشش] بر ثروتمند آسان است اما خداوند آن [بخشش] را از کم مال ستوده است و در کتابش فرموده: «و هر چند در خودشان احتیاجی [مبرم] باشد، آن ها را بر خودشان مقدم می دارند و هر کس از خست نفس خود در امان ماند، ایشان اند که رستگاراند.»⁽¹⁾

ص: 549

الخصال 96: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال حدّثني سهل بن زياد الأدمي قال حدّثني رجل، وعمر بن عبدالعزيز عن جميل بن درّاج نحوه (نقل هذه الرواية المستدرّك عن الاختصاص والظاهر أنّه سهو منه).

أمالى الطوسي 633: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قال أخبرنا جماعة عن أبي المفصل قال حدّثنا أبو صالح محمّد بن صالح بن فيض الساوي العجليّ قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ قال حدّثني أحمد بن يزيد قال حدّثنا مرويّ بن عبيد قال حدّثنا جميل بن درّاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول خياركم سمحاءكم وشراركم بخلاءكم ومن خالص الإيمان البرّ بالآخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر يا جميل إنّ البارّ ليحبّه الرّحمن إرو عنيّ هذا الحديث فإنّ فيه ترغيباً في البرّ.

1045-28268 - * (5) مستدرّك 422/12: الصدوق في كتاب الآخوان عن درست الواسطيّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ المؤمن إذا مات أدخل في قبره ستّ مثال فبهاهنّ صورة وأحسنهنّ وجهاً وأطيبهنّ ريحاً وأهيأهنّ هيئة عند رأسه فإن أتى منكر ونكير من قبل يديه منعت التي بين يديه - وساق هكذا إلى أن قال - وتقول التي عند رجليه أنا برّه باخوانه المؤمنين. الخبر.

1046-28269 - * (6) مستدرّك 421/12: زيد الزرّاد في أصله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال خياركم سمحاءكم وشراركم بخلاءكم ومن خالص الإيمان البرّ بالآخوان وفي ذلك محبّة من الرّحمن ومرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران.

1047-28270 - * (7) تحف العقول 388: قال موسى بن جعفر عليه السلام في وصيّته لهشام بن الحكم يا هشام من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيّته زيد في رزقه ومن حسن برّه باخوانه وأهله مدّ في عمره.

1048-28271 - * (8) كافي 207/2: الحسين بن محمّد ومحمّد بن يحيى جميعاً عن عليّ بن محمّد بن سعد عن محمّد بن أسلم عن محمّد بن عليّ بن عديّ قال أملاً عليّ محمّد بن سليمان عن اسحاق بن عمّار قال قال أبو عبد الله عليه السلام أحسن يا اسحاق إلى أوليائي ما استطعت فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانة إلا خمّش وجه ابليس وقتر قلبه.

جمیل بن درّاج گوید: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که فرمود: بهترین شما بخشنندگان شمایند و بدترین تان خسیسان تان هستند و از چیزهایی که از ایمان بی ثائبه و خالص سرچشمه می گیرد نیکی به برادران است و کوشیدن در برآوردن نیازهای آنان چه در سختی و چه در گشایش، ای جمیل! قطعاً نیکوکاران را [خدای] رحمان دوست می دارد این سخن را از زبان من بازگو کن چرا که موجب اشتیاق و علاقه به نیکوکاری است.»

1045-(5) درست واسطی گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر گاه مؤمن از دنیا می رود شش پیکره وارد قبر او می شوند و با شکوه ترین و زیباترین چهره و خوشبوترین آن ها و خوش قد و قامت ترین آن ها بالای سرش قرار می گیرد و هنگامی که منکر و نکیر [فرشتگان بازپرس خدا] از روبرو می آیند آن پیکری که روبرویش ایستاده مانع آن ها می شود و همین طور مانع می شوند... تا این که پیکری که در جلوی پاهایش ایستاده می گوید: من نیکی او هستم که [او در حق] برادران مؤمنش انجام می داد....»

1046-(6) زید زّاد گوید: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که فرمود: بهترین شما دست و دلبازترین شما و بدترین تان خسیس ترین تان است و از چیزهایی که از ایمان خالص سرچشمه می گیرد نیکی کردن به برادران است و دوستی [خدای] رحمان بدان به دست می آید و بینی شیطان از آن به خاک مالیده می شود و [بدان] از آتش دوزخ رهایی توان یافت.»

1047-(7) موسی بن جعفر علیه السلام به هشام بن حکم فرمود: «ای هشام! کسی که زبان به راستی گشاید، کردارش پاکیزه گردد و هر که نیت و [هدف] خود را نیکو گرداند بر روزی اش افزوده گردد و هر کس که به شایستگی به برادران و خویشانش نیکی کند عمرش طولانی تر می شود.»

1048-(8) اسحاق بن عمار گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای اسحاق! تا می توانی به دوستانم نیکی کن، چون هیچ مؤمنی به مؤمن دیگر نیکی نمی کند و او را یاری نمی رساند مگر این که چنگی به صورت ابلیس کشیده است و دل او را جریحه دار کرده است.»

1049-28272 - * (9) الثواب 221: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (رَضِيَ) قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ وَالِدَ أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بَرِّهِ رَحِمَ اللَّهُ جَاراً أَعَانَ جَارَهُ عَلَى بَرِّهِ رَحِمَ اللَّهُ رَفِيقاً أَعَانَ رَفِيقَهُ عَلَى بَرِّهِ رَحِمَ اللَّهُ خَلِيطاً أَعَانَ خَلِيطَهُ عَلَى بَرِّهِ رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا أَعَانَ سُلْطَانَهُ عَلَى بَرِّهِ.

1050-28273 - * (10) أمالي الصدوق 237: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوِيهِ الْمُؤَدَّبُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَعَانَ وَالِدَهُ عَلَى بَرِّهِ رَحِمَ اللَّهُ وَالِدًا (وذكر مثله).

1051-28274 - * (11) مستدرک 421/12: تحف العقول عن الصادق عليه السلام أنه قال أما الله ما يعبد الله بمثل نقل الأقدام إلى برِّ الإخوان وزيارتهم.

1052-28275 - * (12) العيون 70/2: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَوْسُفَ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْنِهِ (عَنْبَسَةَ - خ ل) قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعُلَوِيِّ وَدَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّهْشَلِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّمَا سَمَوُا [\(1\)](#) الْأَبْرَارَ (أَبْرَاراً - ك) لَا تُهْمُ بَرُّوَا الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ وَالْإِخْوَانَ.

1053-28276 - * (13) كتاب المؤمن 39: عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمنون في تبارّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائرُه بالسهر والحمى.

ص: 552

1049-(9) مسعدة بن زیاد از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از امیرالمؤمنین علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خداوند رحمت کند پدری را که فرزندشان را به نیکی کردن در حق شان یاری می دهند، خداوند رحمت کند همسایه ای را که همسایه خود را بر نیکی کردن در حقش یاری می دهد، خداوند رحمت کند دوستی را که دوستش را در نیکی کردن در حقش یاری می دهد، خداوند رحمت کند همنشینی را که همنشیش را بر نیکی کردن به خودش یاری کند، خداوند رحمت کند رعیتی را که فرمانروای خود را بر نیکی کردن بر خودش یاری کند.»

1050-(10) شبیه روایت بالا در امالی شیخ صدوق نیز آمده است.

1051-(11) در تحف العقول از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «آگاه باشید که خداوند با چیزی که مانند گام برداشتن در راه نیکی به برادران و دیدار آن ها باشد پرستش نشده است.»

1052-(12) دارم بن قبیصه نهشلی از امام رضا علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از امام سجاد علیه السلام از محمد بن حنفیه از امیرالمؤمنین علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت فرمود: «نیکان را ابرار خوانده اند زیرا آنان به پدران و فرزندان و برادران نیکی می کنند.»

1053-(13) در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «مؤمنان در نیکی کردن و مهربانی کردن و دوستی کردن شان با یکدیگر همچون [اعضای] یک پیکر می باشند چون [یکی از اعضا] به درد آید دیگر [اعضا] با بیدارخواهی و تب با او همراه هم صدا می شوند.»

1054-28277 - * (14) أمالي المفيد 278: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال حدّثني جدّي محمد بن سليمان قال حدّثنا محمد بن خالد عن عاصم بن حميد عن أبي عبيدة الحدّاء قال سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ أسرع الخير ثوباً البرّ وأسرع الشرّ عقاباً البغي وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من النّاس ما يعمى عنه من نفسه وأن يعيّر النّاس بما لا يستطيع تركه وأن يؤذى جليسه بما لا يعنيه.

1055-28278 - * (15) مستدرک 423/12: عاصم بن حميد في كتابه عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام (مثله).

1056-28279 - * (16) أمالي المفيد 67: حدّثنا الشيخ الأجلّ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عبدالرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر محمد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام (نحوه).

1057-28280 - * (17) مستدرک 424/12: الشيخ محمد بن المشهدي في مزاره عن عبدالله بن جعفر الدورستي وشاذان بن جبرئيل القمي باسنادهما إلى الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد البرقي عن الحسن بن عليّ الوشاء عن الرضا عليه السلام أنّه قال (في حديث) ومن تولّى لمحبتنا فقد أحبّنا ومن سرّ مؤمناً فقد سرّنا ومن أعان فقيرنا كان مكافأته على جدّنا محمد صلى الله عليه وآله.

1058-28281 - * (18) مستدرک 424/12: كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن عبدالله بن طلحة عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله البرّ وحسن الجوار زيادة في الرزق وعمارة في الدّيار.

وتقدّم في رواية يونس (48) من باب (4) وجوب اتمام الصلوة من أبواب فضلها وفرضها ج 4 قوله عليه السلام اختبروا اخوانكم بخصلتين محافظة على الصلوات في مواقيتها والبرّ بالاخوان في العسر واليسر. وفي رواية زرعة (5) من باب (8) ما ورد في فضل الحجّ على الصلاة وبالعكس من أبواب فضائل الحجّ ج 12 قوله عليه السلام ولا شيء بعد ذلك (أي بعد معرفة الأئمة عليهم السلام) كبرّ الاخوان والمواساة ببذل الدّينار والدّرهم فانّهما حجران ممسوخان بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عدّدت لك.

1054- (14) ابو عبیده حذاء گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پاداش نیکی کردن پیش از سایر کارها به انسان می رسد و عقوبت ستم کردن [نیز] پیش از سایر گناهان دامنگیر انسان می شود و همین مقدار عیب انسان را بس است که عیبی را که در دیگران می بیند در خود - با آن که وجود دارد - نبیند و مردم را سرزنش کند بر کاری که خودش آن را انجام می دهد و نمی تواند آن را ترك کند و این که همنشینش را بدون جهت اذیت و آزار دهد بدون این که نفعی از این کار در نظر او باشد.»

1055- (15) در کتاب مستدرک الوسائل نیز روایتی مانند بالا آورده شده است.

1056- (16) در کتاب امالی مفید نیز روایتی مانند آنچه در بالا ذکر شد آمده است.

1057- (17) حسن بن علی و شفاء از امام رضا علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «هر کس محبتان ما را دوست بدارد ما را دوست داشته است و هر کس مؤمنی را شادمان کند ما را شاد کرده است و هر کس تهی دستی از ما را یاری رساند جزایش را جدّ ما بر عهده گرفته است.»

1058- (18) عبدالله بن طلحه از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کنند که فرمود: «نیکی کردن و خوش رفتاری با همسایه روزی را فراوان و شهرها را آباد می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و هشتم از باب چهارم از باب های فضیلت ها و فرض ها فرموده امام علیه السلام که: «برادر مذهبی خود را با دو خصلت بیازمایید: مواظبت بر نماز خواندن در وقت [فضیلت] آن و نیکی کردن به برادران چه در سختی و چه در آسایش، چه در هنگام ثروتمندی و چه در هنگام نداری.»

و در روایت پنجم از باب هشتم از باب های فضائل حج فرموده امام علیه السلام که: «برادرانت را بزرگ شمار و با بخشیدن دینار و درهم به آنان خود را هم سطح آنان کن چرا که آن دو [دینار و درهم] دو سنگند که مسخ شده اند و به این شکل درآمده اند که خداوند مردم را علاوه بر آن آزمون هایی که برای برشمردم با همین درهم و دینار می آزماید.»

ص: 555

وفي رواية المجاشعي (8) من باب (1) حرمة تعطيل البيت من أبواب وجوب الحج ج 12 قوله عليه السلام وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله أن الله شديد العقاب.

وفي رواية جابر (10) من باب (12) ما ورد في دعاء الناس إلى الاسلام من أبواب الأمر بالمعروف ج 18 قوله عليه السلام كونوا من السابقين بالخيرات وكونوا ورقاً لا شوك فيه وقد خفت ان تكونوا شوكاً لا ورق فيه.

وفي رواية مكارم الأخلاق (80) من باب (20) استحباب الاقتصاد في النفقة من أبواب طلب الرزق ج 22 قوله عليه السلام لو أن رجلاً انفق على طعام الف درهم واكل منه مؤمن واحد لم يعد سرفاً وفي رواية الاختصاص (81) وتفسير الإمام (82) ما يشبه ذلك.

(93) باب ما ورد في حرمة المؤمن وحقوقه وأنه أخ المؤمن لا- يخل عليه ولا يخذله ولا يظلمه ولا يردّه ولا يحرمه ولا يمنعه ولا يحبس حقه ولا يمتنع من معونته

قال الله تعالى في سورة الحجرات (49):10: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).

1059-28282 - (1) كافي 170/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن جميل عن مازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما عبد الله (1) بشيء أفضل من أداء حق المؤمن.

كتاب المؤمن 43: عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

مستدرک 39/9: ورواه جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن ابن مسلم عن أحدهما عليهما السلام (مثله).

1060-28283 - (2) المشكاة 186: عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عظم دين الله عظم حق اخوانه ومن استخف بدينه استخف باخوانه.

ص: 556

و در روایت هشتم از باب یکم از باب های وجوب حج فرموده امام علیه السلام که: «و یکدیگر را بر نیکوکاری و پارسایی یاری کنید و یکدیگر را بر گناه و تجاوزگری کمک نکنید و از خدا پروا کنید که خدا سخت کیفر است.»

و در روایت دهم از باب دوازدهم از باب های امر به معروف فرموده امام علیه السلام که: «از کسانی باشید که در نیکوکاری بر یکدیگر پیشی می گیرند و برگ بی خار باشید و می ترسم که شما خار بی برگ باشید.»

و در روایت هشتادم از باب بیستم از باب های طلب روزی فرموده معصوم علیه السلام که: «اگر کسی هزار درهم صرف خرید خوراکی کند و یک مؤمن از آن خوراک بخورد اسراف شمرده نمی شود.»

و در روایت هشتاد و یکم و هشتاد و دوم آنچه مشابه آن است.

باب 93 نکه داشتن حرمت مؤمن

خداوند تعالی می فرماید:

«در حقیقت مؤمنان با هم برادرند، پس میان برادران تان را سازش دهید و از خدا پروا کنید، امید که مورد رحمت قرار بگیرید.»⁽¹⁾

1059-(1) مرازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند با کاری والاتر از ادای حق مؤمن بندگی نشده است.»

1060-(2) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «آن که دین خدا را بزرگ می دارد، حق برادرانش را بزرگ می شمارد و هر که دین خدا را سبک می شمارد حق برادرانش را سبک می شمارد.»

ص: 557

1061-28284 - * (1) كتاب المؤمن 42: عن أبي عبد الله عليه السلام قال والله ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن فقال إنّ المؤمن أفضل حقّاً من الكعبة وقال إنّ المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فلا يخونه ولا يخذله ومن حقّ المسلم على المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه ولا يروى ويعطش أخوه ولا يلبس ويعرى أخوه وما أعظم حقّ المسلم على أخيه المسلم وقال أحبب لأخيك المسلم ما تحبّ لنفسك وإذا احتجت فسله وإذا سألك فأعطه (2) ولا تملّه خيراً ولا يملّه لك كن له ظهيراً فإنّه لك ظهير إذا غاب فاحفظه في غيبته وإن شهد زره وأجلله وأكرمه فإنّه منك وأنت منه وإن كان عاتباً فلا تفارقه حتّى تسأل (3) سخيمته وإن أصابه خير فاحمد الله عزّ وجلّ وإن ابتلى فأعطه وتحمل عنه وأعنه.

1062-28285 - * (4) الاختصاص 27: وقال الصادق عليه السلام أخ المسلم وحقّ المسلم على أخيه المسلم (وذكر نحوه وزاد) وإذا قال الرجل لأخيه أفّ انقطع ما بينهما من الولاية وإذا قال الرجل أنت عدوّي فقد كفر أحدهما فإذا اتّهمه انماث في قلبه الإيمان كما ينماث الماء الملح (3) وقال أنّه بلغني أنّه قال كذا والله إنّ المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهو نجوم السماء لأهل الأرض وقال إنّ المؤمن وليّ الله يعينه وينصره ويصنع له ولا يقول عليه إلّا الحقّ ولا يخاف غيره.

1063-28286 - * (5) فقه الرضا عليه السلام 335: أعلم يرحمك الله أنّ حقّ الإخوان فرض لازم أن تفدوهم بأنفسكم وأسماعكم وأبصاركم وأيديكم وأرجلكم وجميع جوارحكم وهم حصونكم التي تلجأون إليها في الشدائد في الدنيا والآخرة لا - تباطؤهم (4) ولا تخالفوهم ولا تغتابوهم ولا تدعوا نصرتهم ولا معاونتهم وأبدلوا النفوس والأموال دونهم والاقبال على الله جلّ وعزّ بالدعاء لهم ومواساتهم ومساواتهم في كلّ ما يجوز فيه المساواة والمواساة ونصرتهم ظالمين ومظلومين بالدفع عنهم.

ص: 558

1- . ينماث الملح في الماء صح.

2- . فتعطه - ك.

3- . تسأل سميحته - الاختصاص. أي تسأل منه السماحة والعفو والكرم والتجاوز.

4- . لا تماطؤهم - خ لا تماطؤهم - خ.

1061- (3) در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «سوگند به خدا که خدا با کاری والاتر از ادا کردن حق مؤمن پرستش نشده است؛ آنگاه فرمود: حقّ مؤمن از کعبه برتر است، مؤمن برادر مؤمن است، دیده و راهنمای اوست به او خیانت نمی کند و او را خوار نمی دارد و از حقوق مسلمان بر مسلمان این است که تا برادرش گرسنه است خود را سیر نگرداند و تا برادرش تشنه است خود را سیراب نگرداند و تا برادرش برهنه است، پیراهن بر تن نکند و چه قدر حق مسلمان بر برادر مسلمانش بزرگ است و فرمود: آنچه برای خود می پسندی برای برادر مسلمان نیز پسند و چون نیازمند شدی از او درخواست کن و چون از تو درخواستی کرد به او ببخش و نیکی کردن به او را به تأخیر مینداز و او نیز در نیکی کردن به تو درنگ نکند. پشتیبان او باش چرا که او پشتیبان توست، در نبودش نگهبان [مال و آبروی] او باش و در وطن به دیدارش برو، او را بزرگ و گرامی بدار چرا که او از توست و تو از او، اگر او از دست تو ناراحت شد پس تا ناراحتی او را برطرف نکرده ای از او جدا مشو و اگر خیری به او رسید خدای بلند مرتبه را بر آن سپاس گوی، اگر گرفتار شد به او عطا کن و با او شکبیا باش و یاری اش کن.»

1062- (4) در کتاب اختصاص از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «مسلمان با مسلمان برادر است و حق مسلمان این است که... [و مانند روایت بالا فرمود و اضافه کرد...] هر گاه انسان به برادرش اُفّ [از تو ناراحت هستم] بگوید رابطه دوستی میان آن ها بریده می شود و هر گاه یکی از آن ها بگوید: تو دشمن منی؛ یکی از آن دو کافر شده است و اگر به او تهمت و افترا ببندد ایمان در دلش آب می شود، آنچنان که آب، نمک را در خود حل می کند. راوی گوید: به من رسیده است که حضرت این چنین فرمود: سوگند به خدا همان گونه که ستارگان آسمان برای زمینیان نور افشانی می کنند، مؤمن برای اهل آسمان نورافشانی می کند و فرمود: مؤمن دوست خداست، خدا را کمک و یاری می رساند و برای او [خدا] کار می کند و در مورد او جز حق بر زبان نمی راند و جز از او نمی هراسد.»

1063- (5) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «خدایت رحمت کند! بدان که گذاردن حق برادران و ادای حقوق آنان وظیفه ای واجب است که با جان و گوش و چشم و دست و پا و تمام اعضای تان برای شان مایه بگذاری؛ ایشان دژهایی هستند که در تنگناهای دنیا و آخرت به آن ها پناه می برید، درنگ نکنید، با آن ها مخالفت نورزید، پشت سر آن ها بدگویی نکنید و از کمک و یاری کردن به آن ها دست برندارید و جان و مال تان را در راه شان نثار کنید و با دعا کردن به آن ها به سوی خدای بلند مرتبه روی آورید و در هر چیزی که می شد آن ها را سهیم کنید آن ها را سهیم کنید و آن ها را با خود برابر کنید و چه ستمکار باشند و چه ستمدیده با برطرف کردن ستم از آن ها یاری شان کنید [اگر ستمکار هستند مانع ستم آن ها و اگر ستمدیده هستند در برابر ستمکار از آن ها دفاع کنید].»

1064-28287 - * (6) وروى أنه سئل العالم عليه السلام عن الرجل يصبح مغموماً لا يدري سبب غمّه فقال إذا أصابه ذلك فليعلم أنّ أخاه مغموماً وكذلك إذا أصبح فرحان لغير سبب يوجب الفرح فبالله نستعين على حقوق الإخوان والأخ الذي تجب له هذه الحقوق التي لا فرق بينك وبينه في جملة الدين وتفصيله ثم ما يجب له بالحقوق على حسب قرب ما بين الإخوان وبعده بحسب ذلك.

1065-28288 - * (7) أروى عن العالم عليه السلام أنه وقف حيال الكعبة ثم قال ما أعظم حقك يا كعبة ووالله أنّ حقّ المؤمن لأعظم من حقك.

1066-28289 - * (8) كتاب المؤمن 43: عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يخذله ولا يعيبه ولا يحرمه ولا يغتابه.

1067-28290 - * (9) وفيه 45: عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله وذكر مثله.

1068-28291 - * (10) مستدرک 49/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالتواصل والتبازل وإياكم والتقاطع والتحاسد والتدابير وكونوا عباد الله إخواناً فإنّ المؤمن أخو المؤمن لا يخونه ولا يخذله ولا يحقره ولا يقبل عليه قول مخالف له.

1069-28292 - * (11) كافي 166/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال (والحجّال - ثل) عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشّه ولا يعدّه عدّة فيخلفه.

1070-28293 - * (12) الجعفریات 198: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا آخا أحدكم أخاً في الله فلا يخادّه ولا يداره ولا يمازّه يعني لا يخالفه.

1071-28294 - * (13) كافي 169/2: محمد بن يحيى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن معلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حقّ المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منهنّ حقّ إلا وهو عليه واجب ان ضيّع منها شيئاً خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب.

1064- (6) روایت شده که از عالم (امام کاظم علیه السلام) پرسیدند: «[گاه می شود] که مردی صبح بر می خیزد و اندوهگین است اما دلیل اندوهش را نمی داند؟ فرمود: اگر چنان حالتی به او دست داد باید بداند که برادرش اندوهگین است و همین طور اگر صبح بی دلیل شادمان باشد چنین است؛ برای ادا کردن حق برادران از خداوند یاری می طلبیم و حقوق آن برادری بر تو واجب است که در تمام دین، کلیات و جزئیاتش، اصول و فروعش از نظر اعتقادی با تو یکسان است و با توجه به تفاوت برادران از نظر نزدیک بودن و دور بودن به حَسَب همین اعتقادات حقوق برادری بر شخص واجب می شود [و مؤمنی که معتقدتر و پای بندتر به اصول و فروع دین و مذهب است حقوقش بیشتر و ادای آن حقوق واجب تر است.]»

1065- (7) روایت شده که امام کاظم علیه السلام کنار کعبه ایستاده و می فرمود: «ای کعبه! چه قدر حق تو بزرگ است و سوگند به خدا که حق مؤمن یقیناً از حق تو برتر و والاتر است.»

1066- (8) در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «مسلمان با مسلمان برادر است؛ به او خیانت نمی کند، او را خوار نمی انگارد، از او عیب جوئی نمی کند، او را محروم نمی کند و غیبت او را نمی کند.»

1067- (9) روایت بالا از خود امام صادق علیه السلام نیز در همان کتاب ذکر شده است.

1068- (10) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «بر شما باد به پیوستن به یکدیگر و بخشیدن به هم و پرهیزید از بریدن از همدیگر و حسد ورزیدن نسبت به یکدیگر و پُشت کردن به یکدیگر و ای بندگان خدا! برادر یکدیگر باشید چرا که مؤمن برادر مؤمن است به او خیانت نمی کند، تنهانش نمی گذارد، خوارش نمی شمارد و گفتار مخالف او را نمی پذیرد.»

1069- (11) علی بن عقبه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مؤمن برادر مؤمن است، دیده او و راهنمای اوست، به او خیانت نمی کند و [در حقش] ستم نمی کند، با او فریبکاری نمی کند و به او قولی نمی دهد که خلاف آن عمل نماید.»

1070- (12) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «وقتی یکی از شما به خاطر خدا دیگری را به برادری برگزید نباید با او مقابله کند و با او ستیز کند و نباید با او مدارا کند [به این معنی که او را به عنوان يك بار گران تحمّل کند بلکه نباید بر او گران آید] و نباید با او مخالفت کند.»

1071- (13) معلی بن خنیس گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: حقوق يك مسلمان بر مسلمان دیگر چیست؟ فرمود: هفت حق واجب دارد و به گونه ای بر گردن او گذارده شده که اگر یکی از آن ها را پایمال کند از تحت سرپرستی و بندگی خداوند بیرون آمده و خداوند به او توجهی نخواهد کرد.»

قلت له جعلت فداك وما هي قال يا معلّى انّي عليك شفيق أخاف أن تضَيِّع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قال قلت له لا قوّة إلّا بالله قال أيسر حقّ منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك.

والحقّ الثاني(1) أن تجتنّب سخطه وتتّبِع مرضاته وتطيع أمره والحقّ الثالث أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحقّ الرابع أن تكون عينه ودليله وممرّاته والحقّ الخامس [أن] لا- تشبّع ويَجوع ولا- تروى ويظمأولا تلبس ويعرى والحقّ السادس أن يكون لك خادم(2) وليس لأخيك خادم فواجب أن تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهّد فراشه والحقّ السابع أن تبرّ قسمه وتجبّ دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته وإذا علمت أنّ له حاجة تبادره إلى قضائها ولا تلجئه أن يسألكها ولكن تبادره مبادرة فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك(3).

أمالى ابن الطوسي 98: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن رحمه الله قال أخبرنا الشيخ الوالد السعيد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رحمه الله قال أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال حدّثني أحمد بن الحسن قال حدّثنا الهيثم بن محمّد عن محمّد بن الفيض عن معلّى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حقّ المؤمن على المؤمن (وذكر نحوه).

الخصال 350: حدّثنا أبي (رض) قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عبد الجبّار عن الحسن بن عليّ بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن المعلّى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حقّ المؤمن على المؤمن (وذكر نحوه) إلّا أنّ فيه أن تمشي في حاجته بدل قوله ان تجتنّب سخطه.

ورواه في كتاب الاخوان 40: باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه) إلّا أنّ فيه والحقّ السادس ان تكون لك امرأة وليس لأخيك امرأة ويكون لك خادم وليس لأخيك خادم وان تبعث الخ.

ص: 562

1- . والحقّ الثاني أن تمشي في حاجته وتتّبِع (تبغّي - خصال) رضاه ولا تخالف قوله - أمالى - خصال.

2- . ان يكون لك امرأة وخادم وليس لأخيك امرأة وخادم - خصال.

3- . بولاية الله تعالى - أمالى - خصال.

گفتم: فدای تان شوم! آن حقوق چیست؟

فرمود: ای معلی! من دلسوز توام می ترسم که آن را پایمال کنی و مواظب نباشی، بدانی و به کار نگیری.

گفتم: هیچ نیرویی جز از جانب خداوند نیست [و از خدا کمک می خواهم].

فرمود: کمترین آن این است که آنچه برای خود می پسندی برای او پسندی و آنچه برای خود ناخوش داری برای او نیز ناپسند شماری، حق دوم این که از کاری که او را خشمناک می کند پرهیزی و در صدد جلب رضایت او باشی و از او فرمانبرداری کنی، حق سوم این که با جان و دارایی و زبان و دست و پایت او را یاری کنی، حق چهارم این که دیده و راهنما و آینه او باشی، حق پنجم این که تا برادرت گرسنه است خود را سیر نکنی و تا او تشنه کام است خود را سیراب نگردانی و تا او برهنه است خود را لباس نپوشانی و حق ششم این که اگر خدمتکار داری و برادرت خدمتکار ندارد، خدمتکارت را وادار کنی که لباس او را بشوید و برایش غذا درست کند و فرش هایش را جارو کند و حق هفتم این که قسم او را به نیکویی پاس بداری و دعوتش را اجابت کنی و در هنگام بیماری از او عیادت کنی و [چون از دنیا رفت] جنازه اش را تشییع کنی و وقتی پی بردی که نیازی دارد به انجام آن مبادرت کن و منتظر نباش که از تو تقاضا کند بلکه فوری به انجام آن پرداز که اگر چنین کردی پیوند دوستی تو با او و پیوند دوستی او با تو برقرار می گردد و وظیفه دوستی را ادا کرده ای.»

روایت بالا در امالی شیخ صدوق نیز آمده با این تفاوت که به جای مسلمان، مؤمن ذکر شده است.

در کتاب خصال نیز روایت بالا ذکر شده با این تفاوت که به جای «از به خشم آوردن او دوری کنی» آمده است: «برای انجام کار او بروی و اقدام کنی.»

در کتاب مصادقة الاخوان با این تفاوت روایت بالا ذکر شده که: «حق ششم این است: اگر توزنی داری و او ندارد و خدمتکاری داری که او...»

كتاب المؤمن 40: عن المعلّى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حقّ المؤمن على المؤمن (وذكر نحوه) إلّا أنّ فيه بعد قوله وليس له خادم قوله ولك امرأة تقوم عليك وليس له امرأة تقوم عليه.

وفيه: وعن المعلّى (مثله) وقال في حديثه فإذا جعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله تعالى .

الاختصاص 28: عن عبد الأعلى عن المعلّى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت ما حقّ المؤمن وذكر نحو ما في كتاب المؤمن إلّا أنّ فيه «لم يكن له فيها يوم القيامة حق» بدل قوله «ولم يكن له فيها نصيب».

1072-28295 - (14) كافي 174/2: عليّ بن إبراهيم عن الحسين بن الحسن عن محمد بن أورمة رفعه عن المعلّى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حقّ المؤمن فقال سبعون حقّاً لا أخبرك إلّا بسبعة فأنّي عليك مشفق أخشى ألاّ تحتمل فقلت بلى ان شاء الله فقال لا تشبع ويجوع ولا تكسى ويعرى وتكون دليله وقميصه الذي يلبسه ولسانه الذي يتكلّم وتحبّ له ما تحبّ لنفسك وان كانت لك جارية بعثتها لتمهّد فراشه وتسعى في حوائجه بالليل والنهار فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا وولايتنا بولاية الله عزّ وجلّ .

1073-28296 - (15) كافي 170/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال حقّ المسلم على المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه ولا يروى ويعطش أخوه ولا يكتسى ويعرى أخوه فما أعظم حقّ المسلم على أخيه المسلم وقال أحبّ لأخيك المسلم ما تحبّ لنفسك وإذا احتجت فسله وإن سألك فأعطه لا تمله (1) خيراً ولا يمله لك كن له ظهراً فإنّه لك ظهر إذا غاب فاحفظه في غيبته وإذا شهد فزره وأجلّه وأكرمه فإنّه منك وأنت منه فإن كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتّى تسأل سميحته

ص: 564

1- . يمكن ان يكون قوله (لا- تمله) من الاملاء بمعنى الترك والتأخير وطول المدّة - أو من الاملال بمعنى التأثر والغصّة والملالة وقال الفيض رحمه الله في الوافي لعلّ المراد بقوله (لا تمله خيراً ولا يملّ لك) لا تسأله من جهة اكتارك الخير ولا يسأله من جهة اكتاره الخير لك - يقال مللته ومللت منه إذا سأله - انتهى .

در کتاب مؤمن همچنین در انتهای روایت آمده: «اگر چنین کردی پیوند دوستی تو به او و پیوند دوستی او به ولایت خدا می پیوندد.»

در کتاب اختصاص روایت بالا با این تفاوت که به جای «خداوند به او توجهی نمی کند» آمده است:

«در روز قیامت او نصیب و بهره ای ندارد.»

1072-(14) معلى بن خنيس گوید: «از امام صادق علیه السلام در مورد حقوق مؤمن جويا شدم فرمود: هفتاد حق دارد که من تو را جز از هفت تاي آن آگاه نمی کنم؛ چرا که من دلسوز توام، می ترسم نتوانی آن را تحمل کنی، گفتم: آری، ان شاء الله تحمل می کنم.

فرمود: تا او گرسنه است خود را سیر نکنی، تا او برهنه است خود را نپوشانی، راهنمای او باشی و لباس او باشی که او را می پوشاند و زبان او باشی که با آن سخن می گوید و آنچه برای خود می پسندی برای او بپسند و اگر کنیزی داری او را بفرست تا بستر او را آماده کند و شبانه روز در برآوردن نیازهایش بکوش که اگر چنان کردی ولایت تو به ولایت ما و ولایت خدای بلندمرتبه پیوند می خورد.»

1073-(15) ابراهيم بن عمر یمانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حقّ مسلمان بر مسلمان این است که تا برادر مسلمانش گرسنه است خود را سیر نکند و تا برادرش تشنه است خود را سیراب نسازد و تا برادرش برهنه است، پیراهن بر تن نکند؛ چه بزرگ است حقی که مسلمان بر [گردن] برادر مسلمانش دارد و فرمود: آنچه برای خود دوست داری برای برادر مسلمانان دوست بدار و اگر نیازمند شدی از او تقاضا کن و اگر از تو درخواستی کرد به او ببخش و در بسیار خوبی کردن به او ملول و دلزده نشو و او نیز نباید از تو ملول و دلزده شود، در نبود او نگهبان [مال و آبروی] او باش و در بودنش به دیدارش برو، از او تجلیل کن و او را بزرگ شمار چرا که او از تو و تو از او به شمار می آیی، اگر از تو ناراحت و خشمگین شد تا از او عذرخواهی نکرده ای و دل او را به دست نیاورده ای از او جدا مشو

ص: 565

وان أصابه خير فاحمد الله وان ابتلى فأعضده وان تمحل له فأعنه وإذا قال الرجل لأخيه أفّ انتقطع ما بينهما من الولاية وإذا قال أنت عدوي كفر أحدهما فإذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء وقال بلغني أنه قال ان المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض وقال ان المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه إلا الحق ولا يخاف غيره.

1074-28297 - (16) أمالي ابن الطوسي 97: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن عاصم بن عمرو عن محمد بن مسلم قال أتاني رجل من أهل الجبل فدخلت معه على أبي عبد الله عليه السلام فقال له عند الوداع أوصني فقال أوصيك بتقوى الله وبر أخيك المسلم وأحب له ما تحب لنفسك وكره له ما تكره لنفسك وان سألك فأعطه وان كفّ عنك فاعرض عليه ولا تملّه خيراً فإنه لا يملكك وكن له عضداً فإنه لك عضد ان وجد عليك فلا تفارقه حتى تسلّ سخيمته (1) وان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فاكفه وأعضده ووازره وأكرمه ولا طفه فإنه منك وأنت منه.

1075-28298 - (17) أمالي ابن الطوسي 478: حدثنا الشيخ السعيد الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ره قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن علي الطوسي ره قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أحمد بن اسحاق بن البهلول القاضي قال حدثني أبي قال حدثني أبي البهلول بن حسان عن أبي شيبه عن أبي اسحاق عن الحارث الهمداني عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستاً يسلم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض ويسمّته إذا عطس ويشهده إذا مات ويجيبه إذا دعاه ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه.

ص: 566

1- . السخيمة: الضغينة والحقْد. سللت سخيمته باللطف والترضي أي أخرجت ضغينته من صدره.

اگر خیری به او رسید خداوند را [بر آن] سپاس گوی و اگر گرفتار شد یاورش باش اگر در انجام کاری فروماند کمکش کن و هر گاه شخصی به برادرش اُفّ بگوید که حاکی از نفرت او است رابطه دوستی میان آن ها بریده می شود و اگر بگوید تو دشمن منی یکی از آن دو کفر ورزیده است و اگر [در ادعای دشمنی] افترا بسته باشد همان گونه که آب، نمک را در خود حل می کند [و آن را از بین می برد] ایمان در قلبش شسته می شود و فرمود: همان گونه که ستارگان آسمان بر زمینیان نور می افشانند مؤمن بر آسمانیان نورافشانی می کند و فرمود: مؤمن دوست خداست او را یاری می کند و برای او [خدا] کار می کند و جز حق در مورد او نمی گوید و جز او نمی هراسد.»

1074- (16) محمد بن مسلم گوید: «با یکی از اهالی [شهر] جبل نزد امام صادق علیه السلام رفتیم هنگام خداحافظی آن مرد اهل جبل به امام صادق علیه السلام عرض کرد: مرا اندرز ده، امام علیه السلام فرمود: تو را به ترس از خدا سفارش می کنم و نیکی کردن به برادر مسلمانان هر چه برای خود می پسندی برای او [نیز] دوست بدار و هر چه برای خود نمی پسندی برای او نیز ناخوش شمار و اگر از تو درخواست چیزی کرد به او عطا کن و اگر او از درخواست کردن از تو خودداری کرد تو خود احسانت را به او عرضه کن و از نیکی کردن به او خسته و دلزده نشو که او نیز از تو دلزده و آزرده خاطر نشود و بازوی او باش چرا که او نیز بازوی تو است اگر از تو عصبانی شد تا دلش را به دست نیاورده ای از او جدا نشو و در نبودش نگهبان [مال و آبروی] او باش و در بودنش او را زیر پر و بال خود بگیر و بازوی پناهگاه او باش، او را گرامی بدار و به او محبت کن چرا که تواز او و او از تو شمرده می شود.»

1075- (17) حارث همدانی از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «[از] کارهای پسندیده ای که مسلمان باید در حق برادر مسلمانش انجام دهد شش کار است: هر گاه او را دید سلامش گوید، هر گاه بیمار شد از او عیادت کند، هر گاه عطسه کرد او را دعای عطسه گوید، چون از دنیا رفت به تشییع جنازه او حاضر شود و هر گاه او را دعوت کرد، اجابت کند و آنچه برای خود دوست دارد برای او نیز بخواهد و هر چه را ناخوش می دارد برای او [نیز] نخواهد.»

الاختصاص 233: عن الحارث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلم (وذكر نحوه) إلا أن فيه بدل قوله (ويكره له ما يكره لنفسه) ينصح له بالغيب.

1076-28299 - * (18) كنز الفوائد 141: حدّثني الحسين بن محمّد بن عليّ الصيرفيّ قال حدّثني أبو بكر محمّد بن عليّ الجعابي (الجعاني - خ) قال حدّثني أبو محمّد القاسم بن محمّد بن جعفر العلوي قال حدّثني أبي عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً لا براءة له منها إلا بالاداء أو العفو يغفر زلّته ويرحم عبرته ويستتر عورته ويقبل عثرته ويقبل معذرتة ويردّ غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلّته ويرعى ذمّته ويعود مرضته ويشهد ميتته ويحجب دعوتة ويقبل هديّته ويكافي صلّته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسألته يسمّيت عطسته ويرشد ضالّته ويردّ سلامه ويطيب كلامه ويبرّ انعامه ويصدّق أقسامه ويوالي وليّه (ولا يعاديه - خ) ويعادي عدوّه وينصره ظالماً ومظلوماً فأما نصرته ظالماً فيردّه عن ظلمه وأما نصرته مظلوماً فيعينه على أخذ حقّه ولا يسلمه ولا يخذله ويحبّ له من الخير ما يحبّ لنفسه ويكره له من الشرّ ما يكره لنفسه ثمّ قال عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنّ أحدكم ليذع من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له وعليه.

1077-28300 - * (19) أمالي الصدوق 265: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمّد ابن أبي عمير عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن عبد الله بن مسكان عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام أنّه قال أحبّ أخاك المسلم وأحبّ له ما تحبّ لنفسك واکره له ما تكره لنفسك إذا احتجّت فسله وإذا سألك فأعطه ولا تدّخر عنه خيراً فإنّه لا يدّخره عنك كُنْ له ظهراً فإنّه لك ظهر ان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فزره وأجلّه وأكرمه فإنّه منك وأنت منه وان كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتّى تسلّ سخيمته وما في نفسه وإذا أصابه خير فاحمد الله عليه وان ابتلى فاعضده وتمحّل له.

روایت بالا- در کتاب اختصاص با این تفاوت که به جای «آنچه برای خود ناخوش می دارد برای او [نیز] نخواهد» آمده «و در نبودش خیرخواه او باشد»، آمده است.

1076- (18) ابو محمد قاسم بن محمد فرزند امام صادق علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «مسلمان سی حق بر گردن برادرش دارد که چاره ای جز ادای آن ها ندارد با این که برادرش بر او ببخشد: 1 - اشتباهش را ندیده بگیرد، 2 - بر اشک او ترحم کند، 3 - عیب هایش را بپوشاند، 4 - از لغزش هایش درگذرد، 5 - پوزش او را بپذیرد، 6 - وقتی از او بدگویی کردند از او دفاع کند، 7 - پیوسته خیرخواه او باشد، 8 - دوستی او را حفظ کند، 9 - عهد و پیمان او را مراعات کند، 10 - هنگام بیماری از او عیادت کند، 11 - پس از مرگ به تشییع جنازه اش برود، 12 - دعوت او را بپذیرد، 13 - هدیه او را قبول کند، 14 - هدیه او را با هدیه دادن تلافی کند، 15 - ناموس او را حفظ کند، 16 - خواسته او را برآورد، 17 - مشکش را حل کند، 18 - برای کارش میانجیگری کند، 19 - در هنگام عطسه کردن او دعای عطسه بگوید، 20 - در گمراهی ها او را هدایت کند، 21 - سلامش را پاسخ گوید، 22 - به نیکی با او سخن بگوید، 23 - در مقابل احسانش به او نیکی کند، 24 - قسم های او را باور کند، 25 - دوست او را دوست بدارد و با دشمن او دشمن باشد، 26 - چه ستمکار و چه ستمدیده باشد او را یاری کند، 27 - اما اگر ستمکار باشد مانع ستم کردن او شود و اگر ستمدیده بود او را بر باز پس گرفتن حقش یاری کند، 28 - او را تسلیم [دشمن] نکند و تنهانش نگذارد، 29 - آن خوی هایی را که برای خودش می پسندد برای او نیز بخواهد و بدی هایی که برای خودش نمی پسندد برای او نیز نپسندد. سپس حضرت علی علیه السلام فرمود: شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: اگر یکی از شما برخی از حقوق برادرش را فرو بگذارد و انجام ندهد او می تواند روز قیامت حق خود را از او بازخواست کند. پس به نفع او و به زیان ضایع کننده حق حکم خواهد شد.»

1077- (19) عبدالله بن مسکان از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برادر مسلمانان را دوست بدار و آنچه برای خود می پسندی برای او بپسند و آن چه را برای خود نمی پسندی برای او نیز نپسند، چون نیازمند شدی از او درخواست کن و چون از تو درخواست کرد به او ببخش، خیری را از او دریغ مدار تا او خیرش را از تو دریغ ندارد، پشتیبان او باش تا او پشتیبان تو باشد، در نبودش نگهبان [مال و آبروی] او باش و در بودنش به دیدارش برو، او را بزرگ و گرامی شمار، چرا که او از تو و تو از او بی، اگر از تو گلایه ای کرد تا کدورتی که از تو در دل دارد را نزدوده ای از او جدا نشو اگر خیری به او رسید، تو خداوند را بر آن سپاس گوی و اگر گرفتار شد به او کمک کن و در هنگام درماندگی برایش چاره جویی کن.»

1078-28301 - * (20) المحاسن 9: البرقي عن محمد بن عيسى عن خلف بن حماد عن علي بن عثمان بن رزين عن روه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله وعن يمينه ان الله يحب المرء المسلم الذي يحب لأخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه ويناصحه الولاية ويعرف فضلي ويطأ عقبي وينتظر عاقبتني.

1079-28302 - * (21) كافي 172/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن عيسى ابن أبي منصور قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وابن أبي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال عليه السلام ابتداء منه يا ابن أبي يعفور قال رسول الله صلى الله عليه وآله ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله عز وجل فقال ابن أبي يعفور وما هن جعلت فداك قال يحب المرء المسلم لأخيه ما يحب لأعز أهله ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعز أهله ويناصحه الولاية فبكى ابن أبي يعفور وقال كيف يناصحه الولاية قال يا ابن أبي يعفور إذا كان منه بتلك المنزلة بثه همته ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن وان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه وإلا دعا الله له قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاث لكم وثلاث لنا أن تعرفوا فضلنا وأن تطأوا عقبتنا وأن تنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله عز وجل فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم وأما الذين عمن يمين الله فلو أنهم يراهم من دونهم لم يهتئهم العيش مما يرون من فضلهم فقال ابن أبي يعفور وما لهم لا يرون وهم عن يمين الله فقال يا ابن أبي يعفور أنهم محجوبون بنور الله أما بلغك الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول ان الله خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله وجوههم أبيض من الثلج وأضوء من الشمس الصاحبة يسأل السائل ما هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله.

1080-28303 - * (22) كتاب المؤمن 41: عن عيسى ابن أبي منصور قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وعبد الله بن أبي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال عليه السلام ابتداء (وذكر نحوه).

1078- (20) عثمان بن رزین با واسطه از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس شش صفت در او باشد در پیشگاه خدا و در سمت راست است و به راستی خداوند دوست دارد شخص مسلمانی را که آنچه برای خود دوست می دارد برای برادرش دوست بدارد و آنچه را برای خودش نمی پسندد برای برادرش نپسندد و در امر ولایت خیرخواه او باشد و به برتری معتقد باشد و پشت سر من راه برود و منتظر فرجام من باشد.»

1079- (21) عیسی بن ابی منصور گوید: «من و ابن ابی یعفور و عبدالله بن طلحه نزد امام صادق علیه السلام بودیم امام علیه السلام ابتدا به او فرمود: «هر کس که دارای این شش صفت باشد در پیشگاه خدا و در سمت راست خدای بلند مرتبه است. ابن ابی یعفور گفت: جانم فدای تان باد! آن ها چیستند؟ فرمود: [اینکه] انسان مسلمان آنچه را که برای عزیزترین افراد خانواده اش دوست دارد برای برادر مسلمانش دوست داشته باشد و آنچه را که برای عزیزترین افراد خانواده اش نمی پسندد برای برادر مسلمانش نیز نپسندد و در امر ولایت خیرخواه او باشد. ابن ابی یعفور گریست و گفت: چگونه می توان در ولایت خیرخواه بود؟ فرمود: ای ابن ابی یعفور! وقتی که این شخص نسبت به برادر دینی اش تا این حد خیرخواه باشد او غم و غصه اش را با او در میان می گذارد اگر برادرش مسرور و شادمان است او نیز به شادی او شاد گردد و اگر او اندوهگین باشد با اندوه او، او نیز اندوهناک گردد و اگر بتواند کاری کند که گرفتاری او را برطرف کند چنین کند و گرنه برایش در پیشگاه خدا دعا کند، آنگاه امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز بر عهده شماست و سه چیز بر عهده ما؛ [آنچه بر شماست این است که] برتری ما را بفهمید و پا بر جای پای ما بگذارید و فرجام ما [ظهور امام زمان علیه السلام] را انتظار کشید هر کس چنین باشد در جوار قرب خدای بزرگ قرار می گیرد و پایین دستان شان از نور آنان بهره می جویند و اما گروهی که در جانب راست خدا قرار دارند اگر کسانی که پایین تر از آن ها قرار دارند آن ها را می دیدند، زندگی بر آن ها ناگوار می شد به خاطر فضیلت هایی که در آن ها می بینند.

ابن ابی یعفور گفت: چگونه دیده نمی شوند در حالی که در جانب راست خدا جا دارند؟ فرمود: نور خداوند آن ها را در خود پوشیده می دارد آیا این سخن رسول خدا صلی الله علیه و آله را نشنیده ای که می فرمود: خداوند در برابر خود و به جانب راست عرش خود و [همچنین آفریدگانی] به جانب راست خود دارد که چهره هایشان از برف سفیدتر و از خورشید نیمروز درخشان تر است، شخصی پرسید: اینان کیانند؟ فرمود: این ها کسانی هستند که در سایه جلال خدا به یکدیگر محبت می ورزیدند.»

1080- (22) در کتاب مؤمن نیز روایت بالا نقل شده است.

1081-28304 - * (23) مستدرک 49/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال المؤمنون كأسنان المشط يتساوون في الحقوق بينهم.

1082-28305 - * (24) كتاب المؤمن 42: عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن أخو المؤمن يحق عليه نصيحته ومواساته ومنع عدوه منه.

1083-28306 - * (25) مصادقة الاخوان 38: عن أبان بن تغلب قال كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه السلام فعرض لي رجل من أصحابنا قد سألتني (1) الذهاب معه في حاجة (2) فأشار إلي أن أدع أبا عبد الله عليه السلام وأذهب إليه فبينما أنا أطوف إذ أشار إلي أيضاً فراه أبو عبد الله عليه السلام فقال يا أبان أياك يريد هذا قلت نعم قال ومن هو قلت رجل من أصحابنا قال هو مثل ما أنت عليه قلت نعم قال فاذهب إليه فاقطع الطواف قلت وإن كان طواف الفريضة قال نعم قال فذهبت معه ثم دخلت عليه بعد فسألته قلت فأخبرني عن حق المؤمن على المؤمن قال يا أبان دعه لا تريده (3) قلت جعلت فداك فلم أزل أرد عليه قال يا أبان تقاسمه شطر مالك ثم نظر فرأى ما دخلني قال يا أبان أما تعلم أن الله قد ذكر المؤثرين على أنفسهم قلت بلى جعلت فداك قال إذا أنت قاسمته فلم تؤثره بعد إنما تؤثره إذا أنت أعطيته من النصف الآخر.

1084-28307 - * (26) كتاب المؤمن 43: وعن أبي جعفر عليه السلام أن نقرأ من المسلمين خرجوا في سفر لهم فأضلوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتيّموا (4) ولزموا أصول الشجر فجاءهم شيخ عليه ثياب بيض فقال قوموا لا بأس عليكم هذا الماء قال فقاموا وشربوا فأرووا (5) فقالوا له من أنت رحمك الله قال أنا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله أتى سمعته يقول «المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله» فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي.

ص: 572

1- . كان سألني - ثل.

2- . حاجته - خ ثل.

3- . لا ترده - خ.

4- . فتكفّنوا - فتكفّنوا - خ ل.

5- . فارتووا - خ ل.

1081-(23) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «مؤمنان همچون دندانهای يك شانه اند در حقوقی که میان آن هاست با یکدیگر برابرند.»

1082-(24) در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «مؤمن برادر مؤمن است و این حق را بر او دارد که خیرخواه او باشد و او را در مال خود سهیم گرداند و دشمنش را از او بازدارد.»

1083-(25) ابان بن تغلب گوید: «با امام صادق علیه السلام مشغول طواف بودم یکی از آشنایان آمد که قبلاً از من خواسته بود برای انجام کاری با او همراه شوم، بنابراین به من اشاره کرد که امام صادق علیه السلام را تنها گذارم و به سویی بروم در همان میانه که در حال طواف بودم او دوباره به من اشاره کرد و امام صادق علیه السلام متوجه شد فرمود: ای ابان! [گویا] با تو کار دارد، گفتم: آری، فرمود: کیست؟ گفتم: یکی از اصحاب ما است، فرمود: آیا او با تو هم عقیده است؟ گفتم: آری، فرمود: طواف را رها کن و پیش او برو. گفتم: اگر چه طواف واجب باشد؟ فرمود: بله. من پیش او رفتم بعد که به نزد امام صادق علیه السلام آمدم پرسیدم: مرا آگاه کن که حق مؤمن بر [گردن] مؤمن چیست؟ فرمود: ای ابان! آن را رها کن و آن را درخواست مکن و وارد آن نشو.

گفتم: فدای تان شوم! وانگهی پیوسته درخواست خودم را از حضرت تکرار کردم. فرمود: ای ابان! این که مالت را با او تقسیم کنی و بخشی از مالت را به او دهی. آنگاه نگاهی [به من] افکند و چون حالی را که برای من دست داد دید فرمود: ای ابان! آیا نمی دانی که خداوند در مورد کسانی که دیگران را بر خودشان مقدم می دارند سخن گفته است؟ گفتم: جانم فدای تان باد! آری، فرمود: اگر تو [مالت را] با او تقسیم کنی [هنوز] او را بر خود ترجیح نداده ای و مقدم نداشته ای بلکه هر گاه از نیمه دیگر [سهم خودت] به او بخشیدی او را بر خود مقدم داشته ای.»

1084-(26) در کتاب مؤمن از امام باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود: «گروهی از مسلمانان به مسافرتی رفته بودند، راه را گم کردند، سخت تشنه بودند و [برای نمازشان] تیمم کردند و [نماز خواندند] و زیر سایه درختی نشسته بودند که پیرمردی با لباس سفید آمد و گفت: [دیگر] مشکلی ندارید، برخیزید، این آب. پس برخاستند و نوشیدند و سیراب شدند، به پیرمرد گفتند: خدایت بیامرز! تو کیستی؟ گفت:

من از جنّانی هستم که با رسول خدا صلی الله علیه و آله بیعت کردیم شنیدم [رسول خدا صلی الله علیه و آله] می فرمود: مؤمن با مؤمن برادر است دیده و راهنمای اوست. پس شما با آمدن من از بین نخواهید رفت.»

1085-28308 - * (27) كتاب المؤمن 39: عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا والله لا يكون [المؤمن] مؤمناً أبداً حتى يكون لأخيه مثل الجسد إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه.

1086-28309 - * (28) كافي 169/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال من حق المؤمن على أخيه المؤمن أن يشبع جوعته ويواري عورته ويفرح عنه كربته ويقضي دينه فإذا مات خلفه في أهله وولده.

1087-28310 - * (29) مصادقة الاخوان 42: عن حفص بن غياث النخعي يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال المؤمن مرآة أخيه يميّط عنه الأذى.

1088-28311 - * (30) الجعفریات 197: بإسناده عن علي بن أبيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن مرآة لأخيه المؤمن ينصحه إذا غاب عنه ويميّط عنه ما يكره إذا شهد ويوسّع له في المجلس.

1089-28312 - * (31) كافي 171/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبدالله عليه السلام قال للمسلم على أخيه المسلم من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض وينصح له إذا غاب ويسمّته إذا عطس ويجيبه إذا دعاه ويتبعه إذا مات - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن علي بن عقبة مثله.

1090-28313 - * (32) كتاب المؤمن 45: عن أبي عبدالله عليه السلام قال للمسلم على أخيه من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض وينصح له إذا غاب ويسمّته إذا عطس ويجيبه إذا دعاه ويشيّه إذا مات.

1091-28314 - * (33) قرب الاسناد 71: هارون بن مسلم عن مسعدة قال حدّثني جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم بسبع ونهاهم عن سبع أمرهم بعبادة المرضى وإتباع الجنائز وإبرار القسم وتسميت العاطس ونصرة المظلوم وإفشاء السلام وإجابة الداعي ونهاهم عن التّختم بالذهب والشرب في آنية الذهب والفضّة وعن المآثر الحمرو عن لباس الإستبرق والحريّر والقزّ والأرجوان.

1085-(27) در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «نه، سوگند به خدا مؤمن هرگز مؤمن نیست مگر این که نسبت به برادرش مانند يك پيكر باشد که يك رگ زده می شود و بقیه رگ ها با او همنا می شوند.»

1086-(28) جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «از حقوق مؤمن بر برادر مؤمنش این است که گرسنگی او را سیر کند، بدن او را بپوشاند و اندوهش را بزدايد، و امش را بپردازد و چون از دنیا رفت خانواده و فرزندان را رسیدگی کند.»

1087-(29) حفص بن غياث نخعی با واسطه از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «مؤمن آينه برادرش می باشد که آزار را از او دور می کند.»

1088-(30) در کتاب الجعفریات آمده که حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود:

«مؤمن برای برادر مؤمنش آينه است در نبودش خیرخواه اوست هر گاه چیزی دید که برادرش آن را ناپسند می شمارد آن را از او دور می کند و در مجلس برایش جا باز می کند.»

1089-(31) علی بن عقبه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «از حقوق مسلمان بر برادر مسلمانش این است که چون او را دید سلامش گوید، هنگام بیماری به عیادتش برود، در نبودش خیرخواه او باشد، زمانی که عطسه کرد او را دعای عطسه [يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ] گوید، هر گاه او را دعوت کرد بپذیرد و چون از دنیا رفت به تشییع جنازه او رود.»

1090-(32) در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «از حقوق مسلمان بر برادرش این است که هنگام دیدار، سلامش کند، هنگام بیماری به عیادتش رود و در نبودش خیرخواه او باشد، هنگام عطسه او را دعای عطسه گوید، هنگامی که او را دعوت کرد قبول کند و هنگامی که از دنیا رفت او را تشییع جنازه کند.»

1091-(33) مسعده از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به هفت کار، فرمان داد و از هفت کار، بازداشت: به عیادت بیماران، تشییع کردن جنازه ها، پاس داشتن سوگند، دعا کردن به عطسه کننده، یاری ستمدیده، آشکارا سلام کردن، پذیرفتن دعوت دعوت کننده فرمان داده از انگشت طلا به دست کردن نوشیدن در ظروف طلا و نقره و از نشانه های سرخ رنگ و پوشیدن لباس دیا و حریر و ابریشم و ارغوان باز داشتند.»

1092-28315 - * (34) مصادقة الاخوان 38: سعد بن عبدالله (1) عن محمد بن عيسى عن عبيد بن زكريا المؤمن (2) عن داود بن حفص قال كنا عند أبي عبدالله عليه السلام إذا عطس فهممنا (3) أن نسّمته (4) فقال ألا ستمّم (5) أن من حقّ المؤمن على أخيه أربع خصال إذا عطس أن يسّمته (6) وإذا دعا أن يجيبه وإذا مرض أن يعودته وإذا توفّي أن يشيع جنازته.

1093-28316 - * (35) كتاب المؤمن 43: عن أبي عبدالله عليه السلام قال أن من حقّ المسلم أن عطس أن يسّمته وأن أولّم أتاها وان مرض عادته وان مات شهد جنازته.

1094-28317 - * (36) كافي 171/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي المأمون الحارثي قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما حقّ المؤمن على المؤمن قال أن من حقّ المؤمن على المؤمن المودة له في صدره والمواساة له في ماله والخلف له في أهله والنصرة له على من ظلمه وإن كان نافلة (7) في المسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه وإذا مات الزيارة إلى قبره وأن لا يظلمه وأن لا يغشّه وأن لا يخونه وأن لا يخذله وأن لا يكذّبه وأن لا يقول له أفّ وإذا قال له أفّ فليس بينهما ولاية وإذا قال له أنت عدوي فقد كفر أحدهما وإذا اتّهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء.

1095-28318 - * (37) فقيه 284/4: وفي رواية مسعدة بن صدقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عزّ وجلّ عليه الإجلال له في عينه والودّ له في صدره والمواساة له في ماله (وأن يحبّ له ما يحبّ لنفسه - الخصال) وأن يحرم (له - الأمالي) غيبته وأن يعودته في مرضه وأن يشيع جنازته وأن لا يقول فيه بعد موته إلّا خيراً.

أما لي الصدوق 36: حدّثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال حدّثنا هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن (وذكر مثله).

ص: 576

1- . عن أبيه عن سعد - خ ثل.

2- . عن زكريا المؤمن - خ ثل.

3- . فهينا - خ. فهمنا - خ.

4- . نسّمته - خ.

5- . ستمّم - خ.

6- . ان يشّمته - خ.

7- . أي غنيمة وعطيّة.

1092-(34) داود بن حفص گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودیم که ایشان عطسه ای کرد، ما می خواستیم که به حضرت یرحمکم الله بگوییم، پس حضرت فرمود: چرا دعای عطسه نگفتید یقیناً از حقوق مؤمن بر برادرش چهار چیز است: هنگامی که عطسه کرد او را دعای عطسه گوید، اگر او را دعوت کرد بپذیرد، اگر بیمار شد به عیادتش رود و چون از دنیا رفت جنازه اش را تشییع کند.»

1093-(35) در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «مسلماً از حق مسلمان است که چون عطسه کرد او را دعای عطسه گوید، اگر دردمند شود به خبرگیری او آید، اگر بیمار شد به عیادتش برود و وقتی از دنیا رفت به تشییع جنازه اش حاضر شود.»

1094-(36) ابو مأمون حارثی گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم حقوق مؤمن بر مؤمن چیست؟ فرمود: از حق مؤمن بر مؤمن است که سینه اش را جایگاه محبت او کند، در مالش او را مشارکت دهد، در نبودش به خانواده اش رسیدگی کند و او را بر آن که به او ستم روا داشته یاری کند و اگر در نبودش غنیمتی را در میان مسلمانان تقسیم کردند سهم او را [نیز برایش] بردارد و وقتی از دنیا رفت سر قبرش برود و به او ستم نکند و با او فریبکاری نکند و به او خیانت نورزد و در وقت نیاز تنهانش نگذارد و [سخنش] را دروغ نشمارد و به او نگوید از تو دلزده و دلسرد شدم که اگر این را بگویند، رابطه دوستی میان شان نخواهد بود و اگر بگویند تو دشمن منی یکی از آن دو کفر ورزیده است و اگر او را متهم کند ایمان در دلش آب می شود همان گونه که نمک در آب حل می شود.»

1095-(37) مسعدة بن صدقه از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هفت حق است که خداوند بلند مرتبه آن را بر مؤمن در مورد مؤمن دیگر واجب گردانیده: به چشم بزرگی در او بنگرد، دوستی او را در سینه جای دهد، در دارایی هایش او را مشارکت دهد و این که آنچه برای خود دوست دارد برای او نیز دوست داشته باشد، بدگویی او را بر خود حرام شمارد، هنگام بیماری به عیادتش برود، در تشییع جنازه اش حاضر شود و پس از مرگ جز خوبی او را نگوید.»

الخصال 351: حدّثنا أبي (رض) قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان عن مسعدة بن صدقة الربيعي عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال للمؤمن على المؤمن (وذكر مثله).

1096-28319 - * (38) البحار 232/74: كتاب قضاء الحقوق للصوري بإسناده قال سئل عن الرضا عليه السلام ما حقّ المؤمن على المؤمن فقال إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودّة له في صدره والمواساة له في ماله والنصرة له على من ظلمه وإن كان فيئ للمسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه وإذا مات فالزيارة إلى قبره ولا يظلمه ولا يغشّه ولا يخونه ولا يأخذ له ولا يغتابه ولا يكذّبه ولا يقول له أفّ فإذا قال له أفّ فليس بينهما ولاية وإذا قال له أنت عدوي فقد كفر أحدهما صاحبه وإذا اتّهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء.

ومن أطعم مؤمناً كان أفضل من عتق رقبة ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرّحيق المختوم ومن كسى مؤمناً من عرى كساه الله من سندس وحرير الجنّة ومن أقرض مؤمناً قرضاً يريد به وجه الله عزّ وجلّ حسب له ذلك بحساب الصدقة حتّى يؤدّيه إليه ومن فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه كربة من كرب الآخرة ومن قضى لمؤمن حاجة كان أفضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام.

وأما المؤمن بمنزلة السّاق من الجسد وإنّ أبا جعفر الباقر عليه السلام استقبل الكعبة وقال الحمد لله الذي كرّمك وشرفك وعظّمك وجعلك مثابة للنّاس وأمناً والله لحرمة المؤمن أعظم حرمة منك ولقد دخل عليه رجل من أهل الجبل فسلمّ عليه فقال له عند الوداع أوصني فقال أوصيك بتقوى الله وبرّ أخيك المؤمن فأحببت (فأحب - خ) له ما تحبّ لنفسك وإن سألك فأعطه وإن كفّ عنك فاعرض عليه لا تملّه (1) فأنّه لا يملّك وكن له عضداً فإن وجد عليك فلا تفارقه حتّى تسلّ سخيمته فإن غاب فاحفظه في غيبته وإن شهد فاكفه وأعضده وزره وأكرمه وأطف به فأنّه منك وأنت منه وفطرك (2) لأخيك المؤمن وادخال السرور عليه أفضل من الصّيام وأعظم أجراً.

ص: 578

1- . أي لا تضجره ولا تسئمه.

2- . ونظرك - ك.

1096- (38) در کتاب قضاء الحقوق نوشته صوری نقل شده است که: «از امام رضا علیه السلام پرسیدند: مؤمن را بر مؤمن دیگر چه حقی است؟ فرمود: بی شک از حقوق مؤمن بر مؤمن این است که سینه اش مالا مال از محبت او باشد، در مالش او را شریک گرداند او را در برابر ستمگری یاری کند، اگر مالی در میان مسلمانان تقسیم می شود و او نیست سهم او را هم بگیرد، اگر از دنیا رفت بر سر قبرش برود و به او ستم روا ندارد و با او فریبکاری نکند، به او خیانت نرزد و خوارش نگذارد، از او بدگویی نکند و دروغگویش نشمارد و به او نگوید: از تو ناراحتم که اگر بگویند رابطه دوستی میان آن ها قطع خواهد شد و اگر به او بگویند تو دشمن من هستی یکی از آن دو کافر شده است و اگر به او تهمت و افترا ببیند همان گونه که آب، نمک را در خود حل می کند و از بین می برد ایمان از قلبش پاک می شود و هر کس مؤمنی را غذا دهد از آزاد کردن یک برده والاتر است و هر کس مؤمن تشنه ای را سیراب کند خداوند از شراب سر به مهر بهشتی به او می نوشاند و هر کس مؤمن برهنه ای را بپوشاند خداوند از لباس های سندس و حریر بهشتی به او می پوشاند و هر کس برای جلب خشنودی خدای بلند مرتبه مؤمنی را وام دهد تا زمان بازپرداخت آن، پاداش صدقه برای او نوشته می شود و هر کس یک سختی دنیایی را از مؤمنی برطرف کند خداوند یک سختی از سختی های آخرت او را برطرف می کند و هر کس نیاز مؤمنی را برآورده کند از نماز و اعتکاف گزیدن در مسجد الحرام والاتر است و مؤمن به منزله ساق پا برای بدن است [که سنگینی همه بدن را تحمل می کند] امام باقر علیه السلام روی به کعبه کرد و فرمود: سپاس خدایی راست که تو را گرامی داشت و برتری بخشید و بزرگ داشت و تو را پناهگاه و مأوای آدمیان قرار داد و سوگند به خدا که احترام مؤمن از احترام تو بزرگتر است.

مردی از ساکنین جبل [کوهستان] به نزد ایشان [امام باقر علیه السلام] آمد و هنگام خداحافظی گفت:

مرا اندرزی دهید. فرمود: تو را به تقوی^۱ و پروا داشتن از خدا و نیکی کردن به برادر مؤمن سفارش می کنم و [این که] آنچه برای خود می پسندی برای او نیز پسندی و اگر چیزی از تو خواست به او بده و اگر او از در میان گذاشتن خواسته اش با تو خودداری کرد تو خود بر او نیازش را عرضه کن از او ملول و دلزده نشو تا او نیز از تو ملول نشود، بازو و تقویت کننده او باش، اگر کدورتی از تو [به دل] گرفت تا از دلش پاک نکرده ای از او جدا نشو، در نبودش نگهبان مال و آبروی او باش و در بودنش او را زیر سایه ات بگیر و یاری اش کن، به دیدارش برو و گرامی اش بدار و به او محبت کن چرا که تو از او و او از تو شمرده می شود که توجه تو به برادر مؤمن و شادمان ساختن او از روزه گرفتن برتر و پاداش آن بیشتر است.»

1097-28320 - * (39) مستدرک 49/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمنان كاليدین يغسل أحدهما بالآخرى فإذا رزقك الله ودّ أخيك فاستمسك بمودّته.

1098-28321 - * (40) تفسیر القمّي 156: قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ للمؤمن (على المؤمن - خ) سبع حقوق فأوجبها أن يقول الرجل حقاً وإن كان على نفسه أو على والديه فلا يميل لهم عن الحق .

1099-28322 - * (41) مستدرک 47/9: تفسیر الإمام عليه السلام وما من عبد أخذ نفسه بحقوق اخوانه فوقاهم حقوقهم جهده وأعطاهم ممكنه ورضي منهم بعفوهم وترك الإستقصاء عليهم فيما يكون من زلهم وغفرها لهم إلّا قال الله عزّ وجلّ يوم القيامة يا عبدي قضيت حقوق اخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والتكرم فأنا أقضيك (1) اليوم على حقّ وعدتك به وأزيدك من فضلي الواسع ولا أستقصى عليك في تقصيرك في بعض حقوقي قال فيلحقه بمحمّد وآل محمّد (وأصحابه خ) صلوات الله عليهم ويجعله من خيار شيعتهم.

1100-28323 - * (42) بشارة المصطفى 26: أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري بقرائتي عليه قال حدّثنا أبو طالب محمّد بن الحسن بن عتبة قال حدّثنا أبو الحسن محمّد بن الحسين بن أحمد قال أخبرنا محمّد بن وهبان الدبيلي قال حدّثنا عليّ بن أحمد بن كثير العسكري قال حدّثني أحمد بن المفصل أبو سلمة الإصفهاني قال أخبرني راشد بن عليّ بن وائل القرشيّ قال حدّثني عبد الله بن حفص المدني قال أخبرني محمّد بن اسحاق عن سعيد بن زيد بن أرطاة قال لقيت كميل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال ألا أخبرك بوصيّة أوصاني بها يوماً هي خير لك من الدنيا بما فيها فقلت بلى قال قال لي عليّ يا كميل بن زياد سمّ كلّ يوم باسم الله (إلى أن قال) يا كميل المؤمن مرآة المؤمن (لائه - خ) يتأمله ويسدّ فاقته ويجمل حالته يا كميل المؤمنون إخوة ولا شيء أثر عند كلّ أخ من أخيه يا كميل إذا لم تحبّ أخاك فلست أخاه.

ص: 580

1097- (39) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «دو مؤمن مانند دو دست می مانند که هر يك به وسیله دیگری شسته می شود. بنابراین اگر خداوند دوستی برادر [مؤمنت] را به تو ارزانی داشت به این دوستی چنگ بزنی و آن را محکم نگه داری.»

1098- (40) در تفسیر قمی از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «هفت حق بر گردن مؤمن است که مهمترین آن ها این است که انسان جز حق نگوید اگر چه به زیان خودش یا پدر و مادرش باشد و به خاطر آن ها از حق منحرف نشود.»

1099- (41) در مستدرک الوسائل آمده است که امام معصوم علیه السلام در تفسیرشان فرمود: «هیچ بنده ای نیست که خود را به ادای حق برادرانش وادارد و در حد توانش حقوق آن ها را ادا کند و در حدی که برایش امکان دارد به آن ها عطا کند و با گذشت کردن از آن ها و بخشیدن آن ها از آن ها راضی شود و در صدد تقصیر و جستجوی لغزش های آن ها نباشد و لغزش های آن ها را بر آن ها ببخشد مگر این که روز قیامت خدای بلند مرتبه می فرماید: ای بنده من! حقوق برادرانت را ادا کرده ای و در حقوقی که تو بر گردن آن ها داشتی سخت گیری نکردی که همه آن ها را ادا کنند، من از تو به سهل گیری و بزرگ داشتن، بخشنده تر و کریم تر و سزاوارترم اینک آنچه را که به حق، وعده آن را به تو داده بودم به تو می دهم بلکه از فضل گسترده ام بر آن می افزایم و از کم کاری هایت در برخی از حقوقم به طور کامل از تو بازخواست نمی کنم. فرمود: آن گاه او را به محمد و دودمانش که درود خدا بر آن ها باد ملحق می کند و در شمار بهترین پیروان آن ها قرار می دهد.»

1100- (42) سعید بن زید بن ارطاة گوید: «کمیل بن زیاد را دیدم و در مورد فضایل امیرالمؤمنین علیه السلام از او جويا شدم، گفت: آیا نمی خواهی تو را به سفارشی که يك روز امیرالمؤمنین علیه السلام به من کرد و برایت از دنیا و آنچه در آن بهتر است اندرز دهم؟ گفتم: آری، گفت: علی علیه السلام به من فرمود: ای کمیل بن زیاد! هر روزت را با نام خدا [بسم الله] آغاز کن [تا جایی که فرمود: ...] ای کمیل! مؤمن آینه مؤمن است، به او می اندیشد و نیازمندی او را برطرف می کند و اوقاتش را خوش می کند، ای کمیل! مؤمنان با یکدیگر برادرند و هیچ چیز در نزد برادر مقدم تر از برادرش نیست، ای کمیل! اگر برادرت را دوست نمی داری، برادرش نیستی.»

1101-28324 - * (43) مستدرک 48/9: تفسیر الإمام علیه السلام قال علیه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا يتأمل بعقله ولا يبصر بعينه ولا - يسمع بأذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجة ولا يدفع المكاره عن نفسه بالإدلاء بحججه (1) ولا يبطش بشيء بيديه ولا ينهض إلى شيء برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع فصار غرضاً لكل المكاره فكذلك المؤمن إذا جهل حقوق اخوانه إلى آخر ما ذكره في الأصل.

1102-28325 - * (44) مصادقة الاخوان 42: عن ابن أبي عمير عن مرزم عن أبي عبدالله عليه السلام - قال ما أقبح بالرجل أن يعرف أخوه حقّه ولا يعرف حقّ أخيه.

1103-28326 - * (45) تحف العقول 303: روى عن الامام الصادق أبي عبدالله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما في وصيته عليه السلام لعبد الله بن جندب يابن جندب الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة وقاضي حاجته كالمتشحط بدمه في سبيل الله يوم بدر وأحد وما عذب الله أمة إلا عند استهانتهم بحقوق فقراء اخوانهم.

1104-28327 - * (46) فقيه 279/4: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية رحمه الله لا تضيعن حقّ أخيك إتكالاً على ما بينك وبينه فإنه ليس لك بأخ من أضعت حقّه.

1105-28328 - * (47) مصادقة الاخوان 62: عن الرضا أنه قال قال علي بن الحسين عليهم السلام اتّي لأستحي من ربّي أن أرى الأخ المؤمن من اخواني فأسأل الله له الجنة وأبخل عليه بالدينار والدرهم فإذا كان يوم القيامة قيل لي لو كانت الجنة لك لكنت بها أبخل وأبخل وأبخل.

1106-28329 - * (48) كافي 166/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبدالرحمن ابن أبي نجران عن مثني الحنّاط عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو عبدالله عليه السلام المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذّبه ولا يغتابه.

ص: 582

1101-(43) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام آن حضرت از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «مؤمنی که تقیه ندارد مانند پیکری است که سر ندارد و مثال مؤمنی که حقوق برادران مؤمنش را رعایت نمی کند مانند حواسی است که همگی تندرستند اما با عقل پردازش نمی شوند و با چشمش نمی بیند و با گوشش نمی شنود و با زبانش نمی تواند بیان کند و نمی تواند با ارائه براهین عقلی امور ناخوشایند را از خودش دور کند، دستش به سوی چیزی دراز نمی شود و با پاهایش به سوی چیزی نمی رود پس او همانند پاره گوشتی است که همه منافع يك بدن را از دست داده است پس او نشان همه نیروهای بدی ها و ناخوشایندی ها قرار می گیرد، مؤمن نیز اگر حقوق برادرانش را نشناسد چنین است...»

1102-(44) مرازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چه قدر برای يك انسان زشت است که برادرش حق او را بشناسد اما او حق برادرش را نشناسد.»

1103-(45) روایت شده که امام صادق علیه السلام در سفارش شان به عبدالله بن جندب فرمود: «ای ابن جندب! کسی که برای برآوردن نیاز برادرش گام بردارد گویی سعی بین صفا و مروه می کند و هر کس نیازش را برآورد گویی در راه خدا، در روز جنگ بدر و احد به خون خویش غلتیده باشد و خداوند هیچ امتی را عذاب نکرده مگر هنگامی که حقوق برادران تهی دست شان را خوار شمرده اند.»

1104-(46) در سفارش امیرالمؤمنین علیه السلام به فرزندش محمد بن حنفیه آمده است: «هرگز، مبادا حق برادرت را به پشت گرمی رابطه دوستی که میان تان هست پایمال کنی چرا که کسی که حقش را از بین ببری [دیگر] برادرت به شمار نمی آید.»

1105-(47) در کتاب مصادقة الاخوان از امام رضا علیه السلام از امام سجاد علیه السلام روایت شده که فرمود: «من از پروردگارم شرم می کنم که وقتی برادر مؤمنم را می بینم از خداوند برایش طلب بهشت کنم اما نسبت به دینار و درهم از او بخل بورزم وقتی روز قیامت فرا رسد به من گویند اگر بهشت [نیز] از آن تو بود تو بر بخشیدن آن خسیس تر و خسیس تر و خسیس تر بودی.»

1106-(48) حارث بن مغیره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مسلمان برادر مسلمان است، دیده اوست، آینه اوست، راهنمای اوست به او خیانت نمی کند، او را نمی فریبد، به او ستم روا نمی دارد، دروغگویش نمی شمارد و پشت سرش از او بدگویی نمی کند.»

28330-1107-*(49) كافي 167/2: علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه [قال ربعي فسألني رجل من أصحابنا بالمدينة فقال سمعت فضيل يقول ذلك قال فقلت له نعم فقال فإني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يغشاه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه.

28331-1108-*(50) كافي 235/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن أبي كههمس عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أتبتكم بالمؤمن من ائتمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم ألا أتبتكم بالمسلم، من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة.

28332-1109-*(51) كافي 234/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام يا سليمان أتدري من المسلم قلت جعلت فداك أنت أعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم قال وتدري من المؤمن قال قلت أنت أعلم قال [إن] المؤمن من ائتمنه المسلمون على أموالهم وأنفسهم والمسلم حرام على المسلم أن يظلمه أو يخذله أو يدفعه دفعة تعته.

28333-1110-*(52) كافي 174/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبي المغرا عن أبي عبد الله عليه السلام قال أخ المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه الخبر (قد أوردنا ذيل الحديث في باب (5) التواصل والتراحم فراجع).

28334-1111-*(53) كافي 50/4: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت قوم عندهم فضول وباخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكاة أيسعهم أن يشبعوا ويجوع اخوانهم فإن الزمان شديد فقال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرمه فيحق على المسلمين الاجتهاد فيه والتواصل

1107- (49) فضیل بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: مسلمان با مسلمان برادر است، به او ستم نمی کند، او را خوار نمی دارد، از او غیبت نمی کند و او را محروم نمی دارد. رُبعی گوید: یکی از یاران مان که اهل مدینه بود در مورد این سخن امام علیه السلام که فضیل نقل کرده بود سخن گفت، گفتم:

آری [من نیز] شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: مسلمان برادر مسلمان است به او ستم نمی کند، فریض نمی دهد، خوارش نمی دارد، از او بدگویی نمی کند، به او خیانت نمی کند و او را [از مال و علم خود] محروم نمی سازد.»

1108- (50) سلیمان بن خالد از امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت فرمود: «آیا نمی خواهید مؤمن را به شما معرفی کنم؟ مؤمن کسی است که مؤمنان او را بر مال و ناموس شان امین شمارند. آیا نمی خواهید مسلمان را به شما معرفی کنم؟ مسلمان کسی است که مسلمانان از زبان و دستش سالم باشند و مهاجر کسی است که از بدی ها کوچ کند و آنچه را که خداوند حرام شمرده رها کند و بر مؤمن حرام است که به مؤمن ستم کند یا خوارش بدارد یا در غیابش بدگویی کند یا يك باره او را [از خویش] براند.»

1109- (51) سلیمان بن خالد از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ای سلیمان! آیا می دانی چه کسی مسلمان است؟ گفتم: فدای تان شوم! شما بهتر می دانید فرمود: مسلمان کسی است که مسلمانان از زبان و دستش در آسایش باشند می دانی چه کسی مؤمن است؟ گفتم: شما بهتر می دانید، فرمود:

مؤمن کسی است که مسلمانان او را بر مال و جان شان امین می شمارند و بر يك مسلمان حرام است که به مسلمان دیگر ستم کند یا او را تنها و بی یاور بگذارد یا او را یکباره از خود دور کند به نحوی که او را به رنج و زحمت اندازد.»

1110- (52) ابوالمغرا از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مسلمان با مسلمان برادر است به او ستم نمی کند، تنهانش نمی گذارد و به او خیانت نمی کند...»

ادامه این روایت در باب پنجم در رابطه با به هم پیوستن و به یکدیگر محبت کردن آمده است.

1111- (53) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام در مورد گروهی پرسیدم که در نزدشان اموالی افزون بر نیاز است و برادران شان بدان نیاز فراوانی دارند و زکات کفاف آن ها را نمی دهد. آیا رواست که آن ها سیر باشند و برادران شان گرسنه؟ زیرا زمان، زمان سختی است فرمود: مسلمان با مسلمان برادر است به او ستم نمی کند و تنهانش نمی گذارد و از او دریغ نمی ورزد بر مسلمانان واجب است که در این امور بکوشند و به یکدیگر پیوندند و با هم در انجام آن همکاری داشته باشند و نیازمندان را در مال خود

والتعاون عليه والمواساة لأهل الحاجة والعطف منكم يكونون على ما أمر الله فيهم (رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) متراحمين.

كتاب المؤمن 43: عن سماعة نحوه.

1112-28335 - * (54) كافي 366/2: علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان.

العقاب 297: أبي ره قال حدثني علي بن ابراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن مزار عن يونس بن عبدالرحمن عن ابن مسكان.

المحاسن 99: البرقي عن ادريس بن الحسن عن يونس بن عبدالرحمن عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال أيما رجل من شيعتنا أتى (1) رجلاً من اخوانه (2) فاستعان به في حاجته (3) فلم يعنه وهو يقدر (إلا - كا - المحاسن) ابتلاه الله عز وجل بأن يقضي حوائج غيره (4) من أعدائنا يعذبه الله عليها (5) يوم القيامة. المحاسن 99: وفي رواية سدير عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

1113-28336 - * (55) كافي 365/2: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد وأبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن سعدان. المحاسن 99: البرقي عن سعدان بن مسلم.

العقاب 298: حدثني محمد بن الحسن ره قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان (بن مسلم - محاسن - عقاب) عن حسين بن أمين (6) عن أبي جعفر عليه السلام قال من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام (له - كا - العقاب) في حاجته (إلا - خ كا) ابتلى بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر.

1114-28337 - * (56) كافي 366/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن أسلم عن الخطّاب بن مصعب عن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام قال لم يدع رجل معونة أخيه المسلم حتى يسعى فيها ويواسيه إلا ابتلى بمعونة من يأثم ولا يؤجر.

ص: 586

- 1- . أتاه رجل - العقاب - المحاسن.
- 2- . اخواننا - العقاب.
- 3- . حاجة - العقاب - المحاسن.
- 4- . عدوّ - العقاب - المحاسن.
- 5- . عليه - العقاب - المحاسن.
- 6- . أبان - العقاب - انس - المحاسن - أيمن - العقاب.

مشارکت دهند و با آن ها عطفوت و مهربانی کنند تا چنان باشند که خداوند در این آیه فرمان داده است: «مؤمنان در میان خود مهربان و رحمدل هستند.»⁽¹⁾ یعنی به یکدیگر ترحم می کنند.»

مانند روایت بالا در کتاب مؤمن نیز آمده است.

1112- (54) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه شخصی از شیعیان ما به پیش یکی از برادرانش برود و در حل مشکلش از او یاری بجوید و او با وجود توانایی یاری اش نکند خداوند بلند مرتبه او را به حل مشکلات دیگران از دشمنان ما گرفتار می سازد و روز قیامت او را بدین گناه [یاری دشمنان ما] مجازات می کند.»

1113- (55) حسین بن امین از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس مایحتاج برادر مسلمانش را از او دریغ بورزد و به حل مشکلش همت نگمارد به کمک کردن کسی گرفتار می شود که گناه می کند و [او در برابر کمکش] پاداشی دریافت نمی کند.»

1114- (56) سدیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هیچ کسی از کوشش کردن و مشارکت در برآوردن مایحتاج برادر مسلمانش فروگذاری نمی کند مگر این که گرفتار برآوردن مایحتاج کسی می شود که گناه می کند و او در قبال کمک کردنش به او هیچ پاداشی دریافت نمی کند.»

ص: 587

28338-1115 - * (57) الاختصاص 242: اسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من مؤمن ضيِّع حقاً إلا أعطى في باطل مثليه وما من مؤمن (1) يمتنع من معونة أخيه المسلم والسعي له في حوائجه قضيت أو لم تقض إلا ابتلاه الله بالسعي في حاجة من يَأْثُم عليه ولا يؤجر به وما من عبد يخل بنفقة ينفقها فيما رضي الله (2) إلا ابتلي أن ينفق أضعافاً فيما يسخط الله.

28339-1116 - * (58) الجعفریات 65: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث ومن استعان بأخيه المسلم يمشي معه في حاجته فلم يفعل بلّاه الله بمثله من المشي فيما لا يؤجر فيه.

28340-1117 - * (59) كافي 367/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وأبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن حسان جميعاً عن محمد بن عليّ .

المحاسن 100: البرقي عن محمد بن عليّ عن محمد بن سنان. العقاب 286: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن منع مؤمناً شيئاً ممّا يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله عزّ وجلّ يوم القيامة مسودّاً وجهه مزرقة عيناه مغلولة يده إلى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ثمّ يؤمر به إلى النار.

28341-1118 - * (60) كافي 367/2: بهذا الإسناد عن محمد بن سنان العقاب 286: حدّثني محمد بن الحسن (رض) عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن عليّ الكوفي عن محمد بن سنان.

المحاسن 100 - البرقي عن محمد بن سنان (عن المفصّل - العقاب) عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا يونس من حبس حقّ المؤمن أقامه الله عزّ وجلّ يوم القيامة خمسمائة عام على رجله حتّى يسيل (من - العقاب - المحاسن) عرقه أو دمه (3) وينادي منادٍ من عند الله هذا الظالم الذي حبس عن الله (4) حقّه قال فيوبّخ أربعين يوماً ثمّ يؤمر به إلى النار وتقدّم في رواية يونس (27) من باب (21) دعائم الإسلام من أبواب المقدّمات ج 1 (نحوه).

ص: 588

1- . عبد - ك.

2- . يرضي الله خ.

3- . أودية - العقاب المحاسن.

4- . المؤمن - خ عقاب الأعمال.

1115- (57) اسماعیل بن جابر گوید: «شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: هیچ مؤمنی حقی را پایمال نمی کند مگر این که دو برابر در [راه] باطل هزینه می کند و هیچ مؤمنی از کوشش در برآوردن مایحتاج برادرش و برآوردن نیاز او کوتاهی نمی کند خواه بعداً حاجت او برآورده شود و خواه برآورده نشود مگر این که خداوند او را به کوشیدن در برآوردن نیاز کسی گرفتار می کند که با برآوردن حاجت او گناه می کند و او [در قبال زحمتش] پاداشی نمی برد و هیچ بنده ای از خرج کردن مال در آنچه خشنودی خدا در آن است دریغ نمی ورزد مگر این که به خرج کردن چند برابر آن در آنچه خشم خدا را در پی دارد دچار می شود.»

1116- (58) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله طی سخنی روایت شده که فرمود:

«هر کس برای انجام کاری از برادر مسلمانش یاری بجوید و او نپذیرد خداوند او را به انجام همانند آن کار در موردی که پاداشی در آن ندارد گرفتار می کند.»

1117- (59) فرات بن احنف از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر مؤمنی که مایحتاج مؤمنی را از او دریغ ورزد با این که توان تهیه آن را از پیش خودش یا دیگری دارد در روز قیامت خداوند او را با رویی سیاه، چشمان کبود، دست ها به گردن بسته شده بر پای می دارد و گفته می شود این خیانتکاری است که به خدا و فرستاده اش خیانت کرده و فرمان می آید که او را در آتش افکنند.»

1118- (60) یونس بن ظبیان گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: ای یونس! کسی که حق مؤمنی را [از او] باز دارد، در روز قیامت خداوند بلند مرتبه پانصد سال او را بر پای می دارد تا جایی که عرق و خون از او جاری می شود و ندا کننده ای از جانب خدا صدا می زند: این ستمکاری است که حق خدا را از خدا زندانی کرده بود آنگاه تا چهل روز مورد سرزنش قرار می گیرد آنگاه فرمان داده می شود او را در آتش جای دهند.»

28342-1119-*(61) أمالي ابن الطوسي 99: حدّثنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال حدّثنا الشيخ السعيد الوالد (ره) قال أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال حدّثني أحمد بن يحيى بن المنذر قال حدّثنا حسين بن محمّد قال حدّثني أبي عن اسماعيل بن أبي خالد⁽¹⁾ عن صفوان بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل مسلم أتاه رجل مسلم في حاجة وهو يقدر على قضائها فمَنعه أيّاها عيّرهُ الله يوم القيامة تعبيراً شديداً وقال له أتاك أخوك في حاجة قد جعلت قضاءها في يدك فمَنعته أيّاها زهداً منك في ثوابها وعزّتي لا أنظر إليك اليوم في حاجة معذباً كنت أو مغفوراً لك.

28343-1120-*(62) أمالي ابن الطوسي 299: أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي عن والده قال أخبرنا أبو محمّد الفحام قال حدّثنا المنصوري قال حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري قال حدّثني الامام عليّ بن محمّد قال حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا قال حدّثني أبي موسى بن جعفر قال حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال حدّثني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال النبيّ صلى الله عليه وآله لا تخبّ راحيك فيمقتك الله ويعاديك.

28344-1121-*(63) الثواب 341: بالاسناد المتقدّم في باب (6) استحباب عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3 عن ابن عباس عن النبيّ صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها بالمدينة قال ومن شكّا إليه أخوه المسلم فلم يقرضه حرّم الله عليه الجزّة يوم يجزي المحسنين ومن منع طالباً حاجته وهو قادر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشار فقام إليه عوف بن مالك فقال ما يبلغ خطيئة عشار يا رسول الله فقال على العشار كلّ يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن يلعنه الله فلن تجد له نصيراً.

ص: 590

1119- (61) صفوان بن مهران از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه فرد مسلمانی برای انجام کارش به برادر مسلمانش مراجعه کند و او با وجود توانایی بر انجام کار او، او را رد کند، در روز قیامت خداوند به شدت او را مورد سرزنش قرار می دهد و به او می گوید: برادرت برای انجام کاری که من [توانایی] انجام آن را در دستانت قرار داده بودم به تو مراجعه کرد و تو به خاطر بی اهمیتی به پاداش این کار او را رد کردی به عزّتم سوگند می خورم که اینک به مشکل تو توجهی نمی کنم چه اهل عذاب باشی و چه آمرزیده.»

1120- (62) ابو موسی عیسی بن احمد بن عیسی منصوری از امام هادی علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «کسی را که به تو امیدوار است ناامید مکن که خدا بر تو خشم می گیرد و دشمن تو می شود.»

1121- (63) ابن عباس نقل می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله در آخرین خطبه ای که در مدینه ایراد کردند فرمودند:

«هر که برادر مسلمانش [از تهی دستی] نزدش گلایه کند و او به او وام ندهد خداوند روزی که نیکوکاران را پاداش می دهد او را از بهشت محروم می کند و هر کس حاجتمندی را که او می تواند نیازش را برآورد رد کند، گناه مالیات گیر بر او نوشته می شود. عوف بن مالک به پا خاست و عرض کرد: ای رسول خدا! گناه مالیات گیر چقدر است؟ فرمود: در هر شبانه روز نفرین خدا و فرشتگان و تمامی مردم بر مالیات گیر است و هر که را خداوند نفرین کند هیچ پشتیبان و یآوری برایش نمی یابی.»

1122-28345 - * (64) البحار 176/75: كتاب قضاء الحقوق للصوري عن الصادق عليه السلام أنه قال لرفاعة بن موسى وقد دخل عليه يا رفاعة ألا أخبرك بأكثر الناس وزراً قلت بلى جعلت فداك قال من أعان على مؤمن بفضل كلمة ثم قال ألا أخبركم بأقلهم أجراً قلت بلى جعلت فداك قال من أذخر عن أخيه شيئاً ممّا يحتاج إليه في أمر آخرته ودنياه ثم قال ألا أخبركم بأوفرهم نصيباً من الاثم قلت بلى جعلت فداك قال من عاب عليه شيئاً من قوله وفعله أو ردّ عليه احتقاراً له وتكبراً عليه ثم قال أزيدك حرفاً آخر يا رفاعة ما آمن بالله ولا بمحمّد ولا بعليّ صلوات الله عليهما من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة لم يضحك في وجهه فان كانت حاجته عنده سارع إلى قضائها وان لم يكن عنده تكلف من عند غيره حتّى يقضيها له فإذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولاية بيننا وبينه.

مستدرک 434/12: ورواه جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن رفاعة (مثله) باختلاف يسير.

1123-28346 - * (65) البحار 176/75: كتاب قضاء الحقوق للصوري قال الصادق عليه السلام المؤمن المحتاج رسول الله تعالى إلى الغنيّ القويّ فإذا خرج الرّسول بغير حاجة غفرت للرسول ذنوبه وسلّط الله على الغنيّ القويّ شياطين تنهشه (قال قلت كيف تنهشه - ك) قال يخلّي بينه وبين أصحاب الدنيا فلا يرضون بما عنده حتّى يتكلّف لهم يدخل عليهم الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء فلا يؤجر عليه فهذه الشياطين التي تنهشه.

1124-28347 - * (66) مستدرک 435/12: القطب الراوندي في دعواته عن الصادق عليه السلام أنه قال من أتاه أخوه المسلم يسأله عن فضل ما عنده فمنعه مثّل الله في قبره شجاعاً⁽¹⁾ ينهش لحمه إلى يوم القيامة.

ص: 592

1- . مثله في قبره كأنما ينهش - خ ك.

1122- (64) در کتاب حقوق نوشته صوری از امام صادق علیه السلام روایت شده که به رفاعه بن موسی که نزدش آمده بود فرمود: «نمی خواهی کسی را که بار گناهش از همه سنگین تر است به تو معرفی کنم؟ گفتم:

فدایت شوم! آری. فرمود: کسی که با يك حرف زیادی گفتن به ضرر مؤمن كمك کند. آنگاه فرمود:

نمی خواهی کم اجرترین مردم را به تو معرفی کنم؟ گفتم: فدایت شوم! آری فرمود: کسی که چیزی را که برادرش برای موردی معنوی یا مادی بدان نیازمند است از او بازدارد. آنگاه فرمود: نمی خواهی گناهکارترین را به تو معرفی کنم؟ گفتم: فدای تان شوم! آری، فرمود: کسی که از گفتار یا کردار برادر مؤمنش عیب گویی کند یا این که از روی خوار شمردن او و خود بزرگ داشتن دست رد به سینه او زند.

آنگاه فرمود: ای رفاعه! سخنی دیگر بر آن می افزایم: ایمان نیاورده به خدا و نه به محمد و نه به علی علیهما السلام کسی که وقتی برادر مؤمنش برای حل مشککش به نزد او می رود به روی او لبخند نزند. اگر کلید حل مشککش در دست اوست برای حل آن شتاب کند و گر نه بکوشد از طریق دیگران آن را حل کند و اگر به جز آنچه گفتم رفتار کند میان ما و او رابطه ولایتی نخواهد بود.»

با اندك تفاوتی روایت بالا در کتاب مستدرک الوسائل نیز آمده است.

1123- (65) در کتاب قضاء الحقوق نوشته صوری از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «مؤمن نیازمند، فرستاده خدای متعال است به سوی توانگرِ قدرتمند، اگر فرستاده خدا بدون برطرف شدن نیازمندی اش از نزد توانگر بیرون رود گناهان آن فرستاده آمرزیده می شود و خداوند شیاطینی را بر توانگر چیره می کند که او را می گزند، [گفتم؛ چگونه؟] فرمود: خداوند آن توانگر را با دنیاداران تنها می گذارد که از بخشش هایش خرسند نمی شوند تا جایی که به خاطر [به دست آوردن رضایت آن ها] خودش را به سختی و می دارد شاعر به او وارد می شود و برای او شعر می خواند و آنگاه آنچه را شاعر بخواهد به او می بخشد و هیچ پاداشی در قبال آن دریافت نمی کند و همین ها هستند شیطان هایی که او را می گزند و می درند.»

1124- (66) در کتاب مستدرک الوسائل از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «کسی که برادر مسلمانش به نزدش آید و از مالی که خدا به او ارزانی داشته است درخواست کند اما او دست خالی ردش کند خداوند ماری در قبرش پدیدار می کند که تا روز قیامت گوشت او را می گزد.»

28348-1125- (67) * مستدرک 437/12: أصل لبعض قدمائنا عن محمد بن صدقة قال قال لي الرضا عليه السلام يا محمد بن صدقة طوبى لمؤمن مظلوم مغصوب مستضعف وويل للذي ظلمه وغصبه واستضعفه ان المؤمن ليظلم المؤمن ويغصبه ويستضعفه فعند ذلك فليتوقع سخط ربه قلت كيف يا سيدي قد أحنّني ما ذكرته وأنا أبكى قال أما علمت أنّ الله جلّ ذكره خلق الدنيا والآخرة للمؤمنين فهم فيه شركاء فمن أعطى شيئاً من حطام الدنيا ومنع أخاه منه كان ممن ظلمه وغصبه واستضعفه ومن فعل ما لزمه من أمر المؤمنين باهى الله تعالى به ملائكته.

28349-1126- (68) * كافي 367/2: (عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وأبو عليّ الأشعري عن محمد بن حسان جميعاً عن محمد بن عليّ - معلق) عن محمد بن سنان عن مفصل بن عمر قال قال أبو عبدالله عليه السلام من كانت له دار فاحتاج مؤمن إلى سكنها فممنعه أيّاها قال الله عزّ وجلّ يا ملائكتي أبخل عبدي على عبدي بسكنى الدار الدنيا وعزّتي وجلالي لا يسكن جناني أبداً.

المحاسن 101: البرقي عن محمد بن عليّ عن محمد بن سنان عن المفصل بن عمر قال قال أبو عبدالله عليه السلام أيّما مؤمن كانت له (وذكر نحوه).

28350-1127- (69) * الثواب 286: حدّثني محمد بن الحسن رض عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن عليّ الكوفي عن محمد بن سنان عن المفصل بن أبي عبدالله عليه السلام قال أيّما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو محتاج (1) إليه لم يذق والله من طعام الجنة ولا يشرب من الرحيق المختوم المحاسن 100: وفي رواية المفصل قال قال أبو عبدالله عليه السلام أيّما مؤمن حبس (وذكر مثله).

28351-1128- (70) * فقيه 8/4: بالاسناد المتقدّم في باب (5) كراهة سؤر الفار من أبواب الأسارج 2 في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله إلى نفسه ومن وكله إلى نفسه فما أسوأ حاله (2) (إلى أن قال) ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرّم الله عليه ربح الجنة (إلى أن قال) ألا ومن أكرم أخاه المسلم فاتّما يكرم الله عزّ وجلّ.

ص: 594

1- . يحتاج - المحاسن.

2- . ومن وكله الله إلى نفسه هلك - العقاب.

1125- (67) محمد بن صدقه گوید: «امام رضا علیه السلام به من فرمود: ای محمد بن صدقه! خوشا به حال مؤمن ستمدیده ای که حق او را ستانده اند و او را ناتوان شمرده اند و وی بر آن که به او ستم کرده و مال او را ستانده و او را ناتوان شمرده است. هنگامی که مؤمنی به مؤمن دیگر ستم می کند و مالش را به ناحق می گیرد و او را ناتوان می شمارد باید در انتظار خشم پروردگارش باشد. پس من در حالی که می گریستم عرض کردم: سرورم! آنچه را که فرمودی مرا اندوهگین کرد، چگونه چنین چیزی خواهد بود؟ فرمود: آیا نمی دانی خداوند که نامش بلند باد دنیا و آخرت را برای مؤمنان آفرید و آنان در این اموال سهیم هستند و به هر کس چیزی از کالای بی ارزش دنیا بخشیده شد و او برادرش را از آن بازداشت و به او نداد از کسانی که به او [برادرش] ستم کرده و سهم او را به ناحق ستانده و او را ناتوان شمرده است و هر کس وظیفه اش را در قبال مؤمنان به انجام رساند خداوند به او نزد فرشتگانش مباحات می کند.»

1126- (68) مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس خانه ای دارد و مؤمنی به سکونت در آن نیاز دارد اما از او دریغ ورزد خداوند بلند مرتبه می فرماید: ای فرشتگان من! بنده من این محل سکونت دنیایی را از بنده ام بازداشت به عزت و جلالم سوگند می خورم که هرگز او را مقیم بهشت نگردانم.»

در کتاب محاسن نیز روایت بالا آمده است.

1127- (69) مفضل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مؤمنی دارایی اش را در حالی که مؤمن دیگر بدان نیازمند است از او باز دارد سوگند به خدا از خوراك بهشتی به او خورانده نمی شود و از شراب سر به مهر بهشتی به او نوشانده نمی شود.»

1128- (70) در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است: «هر که مایحتاج همسایه اش را از او دریغ ورزد خداوند در روز قیامت خیر خود را از او دریغ ورزد و او را به خودش وا می گذارد و کسی که خدا او را به خود واگذار کند چه قدر روزگارش وخیم خواهد بود؟ - تا آنجا که فرمود: - و هر کس برادر مسلمان نیازمندش از او درخواست وام کند و او با وجود توانایی ندهد خداوند بوی بهشت را بر او حرام می کند، آگاه باشید هر کس برادر مسلمان را گرامی بدارد خدای بلند مرتبه را گرامی داشته است.»

1129-28352 - * (71) الثواب 334: بالاسناد المتقدم في باب عيادة المريض ج 3 عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه إلى قوله هلك (ثم قال) ولا يقبل الله عز وجل له عذراً.

1130-28353 - * (72) مستدرک 435/12: جامع الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من منع ماله من الأختيار اختياراً صرّف الله ماله إلى الأشرار اضطراراً.

1131-28354 - * (73) وفيه 436/12: جامع الأخبار روى يعقوب بن يزيد باسناد صحيح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في حديث ومن لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي بأن يمشي في حاجة عدو الله.

1132-28355 - * (74) الجعفریات 161: باسناده عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تمانعوا قرض الخمير فإن منعه يورث الفقر.

1133-28356 - * (75) الهداية 44: سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ويمنعون الماعون قال القرض تقرضه والمعروف تصنعه ومتاع البيت تعيره وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تمنعوا (1) (قرض - ك) الخمير والخبز فإن منعهما يورث الفقر.

1134-28357 - * (76) تفسير القمي 444/2: (وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ) مثل السراج والتار والخمير وأشبه ذلك ممّا (2) يحتاج إليه الناس وفي رواية أخرى الخمس (3) والزكاة.

1135-28358 - * (77) الجعفریات 172: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا يحلّ منعهنّ ، الماء والملح والكلاء والتار والعلم، وفضل العلم خير من فضل العبادة وكمال الدين الورع.

1136-28359 - * (78) الغرر 496: قال عليّ صلى الله عليه وآله عجت لرجل يأتيه أخوه المسلم في حاجة فيمتنع عن قضائها ولا يرى نفسه للخير أهلاً فهب أنه لا ثواب يرجي ولا عقاب يتقى أفترهدون في مكارم الأخلاق.

ص: 596

1- . تمانعوا - ك.

2- . من الذي - ك.

3- . الخمير والركوة - ك.

1129- (71) در کتاب ثواب الاعمال نیز مانند روایت بالا با این اضافه «و هیچ عذری را از او نمی پذیرد» آمده است.

1130- (72) در کتاب مستدرک الوسائل از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «هر کس به اختیار خود دارایی اش را به نیکوکاران ندهد به ناچار آن را صرف بدکاران خواهد کرد.»

1131- (73) یعقوب بن یزید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کسی که کار دوست خدا را پی گیری نکند به پی گیری کردن کار دشمن خدا گرفتار می آید.»

1132- (74) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «از قرض دادن خمیر (1) خودداری نکنید چرا که موجب فقر و نداری می شود.»

1133- (75) در کتاب الهدایة بالخیر آمده است که در مورد آیه: «مایحتاج را باز می دارند» (2) از امام صادق علیه السلام سؤال شد فرمود: «وامی که می دهی و [یا] کار خیری که انجام می دهی و اثاث خانه را که عاریه می دهی و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: از قرض دادن خمیر و نان خودداری نکنید که خودداری کردن از آن ها موجب فقر و نداری می شود.»

1134- (76) در تفسیر قمی در مورد آیه: «مایحتاج را باز می دارند» درباره مقصود از ماعون آمده است:

«مانند چراغ، آتش، خمیر [نان] و مانند آن که مردم به آن نیازمندند و در روایت دیگری آمده است مقصود از ماعون خمس و زکات است.»

1135- (77) در کتاب الجعفریات حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «دریغ ورزیدن از این پنج [چیز] روا نیست: آب، نمک، علوفه حیوان، آتش و دانش و فزونی دانش از فزونی عبادت بهتر است و کمال دین به پرهیزگاری است.»

1136- (78) در غرر الحکم از حضرت علی علیه السلام روایت شده است که فرمود: «شگفتا از کسی که برادر مسلمانش برای کاری به او مراجعه می کند و او از انجام آن سر باز می زند و خود را شایسته نیکوکاری نمی بیند که ببخشاید، پس فرض کن که [قیامتی در کار نیست و] نه امید پاداشی است و نه هراس از کیفر و عذابی آیا شما نسبت به مکارم اخلاق بی میل و رغبت هستید»

ص: 597

1- . در قدیم که هر کس در خانه خود نان می پخت برای خود خمیر مایه - خمیر ترش - نگاه می داشت. اگر کسی نداشت از دیگری قرض می گرفت و شاید مقصود از خمیر، خود نان باشد. (مترجم)

2- . سوره ماعون 7/107.

وتقدّم في رواية المفضّل (49) من باب (4) وجوب اتمام الصلوة من أبواب فضلها ج 4 قوله عليه السلام خصلتان من كانتا فيه وإلا فاعزب ثم اعزب قيل وما هما قال الصلوة في مواقيتها والمحافظة عليها والمواساة وفي رواية الليثي (50) قوله عليه السلام امتحنوا شيعتنا عند ثلاث (إلى أن قال) وإلى أموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها وفي رواية ابن عمارة (30) من باب (1) وجوب التقيّة من أبوابها ج 18 قوله عليه السلام المؤمن علويّ لأنّه علا في المعرفة والمؤمن هاشميّ لأنّه هشم الضلالة والمؤمن قرشيّ لأنّه أقرّ بالشىء المأخوذ عنّا والمؤمن عجميّ لأنّه استعجم عليه أبواب الشرّ والمؤمن عربيّ لأنّ نبيّه صلى الله عليه وآله عربيّ وكتابه المنزل بلسان عربيّ مبين والمؤمن نبطيّ لأنّه استنبط العلم والمؤمن مهاجريّ لأنّه هجر السيّئات والمؤمن انصاريّ لأنّه نصر رسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمن مجاهد لأنّه يجاهد أعداء الله في دولة الباطل بالتقيّة وفي دولة الحقّ بالسيف.

وفي غير واحد من أحاديث هذا الباب وباب (2) ما ورد من الإهتمام بالتقيّة ما يدلّ على رعاية حقوق الاخوان.

وتقدّم في رواية ابراهيم (1) من باب (10) كراهة القهقهة من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام وما ردّ (أبو الحسن الرضا عليه السلام) أحداً عن حاجة يقدر عليها الخ.

وفي أحاديث باب (87) قضاء حاجة المؤمن ما يدلّ على ذلك فراجع.

ولاحظ باب (22) ماورد في حضور الإنسان عند من يضرب أو يقتل ظلماً مع عدم نصرته من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30.

(94) باب ما ورد من الإهتمام بأمور المسلمين وردّ عادية الماء والنار والعدوّ عنهم وما ورد في اعانة الضعيف

1137-28360 - * (1) كافي 164/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمّد بن القاسم الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لم يهتمّ بأمور المسلمين فليس بمسلم.

گذشت:

در روایت چهل و نهم از باب چهارم از باب های فضیلت ها فرموده امام علیه السلام که: «دو خصلت است که هر که دارای آن بود با او معاشرت کن و گر نه از او دوری کن سپس دوری کن پرسیدند: آن دو خصلت کدام است؟ فرمود: نمازگزاردن در وقت [فضیلت] آن و مواظبت بر آن و مشارکت دادن برادر دینی در مال.»

و در روایت پنجاهم فرموده امام علیه السلام که: «شیعیان ما را با سه چیز بیازمایید: - تا آنجا که فرمود: - و این که بنگرید چگونه برادران مذهبی خود را در اموال خود سهیم می کنند.»

و در روایت سی ام از باب یکم از باب های تقیه فرموده امام علیه السلام که: «مؤمن، علوی و بلند مرتبه است زیرا در شناخت به مرتبه بلند دست یافته است و مؤمن، هاشمی است [هاشم به معنی شکننده است] زیرا او گمراهی را می شکند مؤمن قرشی است زیرا او به آنچه از جانب ما به او رسیده اعتراف دارد [و قرشی از اقرار گرفته شده است] و عجمی است زیرا درهای بدی به روی او بسته شده است.

مؤمن عربی است چون پیامبرش عربی است و کتابی که بر او نازل شده به زبان عربی آشکار است و مؤمن نبطی است زیرا او دانش را با اندیشیدن به دست می آورد [و نبطی از استنباط گرفته شده است] و مؤمن مهاجری است زیرا او از گناهان هجرت می کند و از سرای پلیدی ها کوچ کرده است و مؤمن نصاری است زیرا او پیامبرش صلی الله علیه و آله و خاندان پیامبرش صلی الله علیه و آله را یاری می کند و مؤمن مجاهد است زیرا او در زمان حکومت باطل با تقیه و در زمان حکومت حق با شمشیر، با دشمنان خدا می جنگد.»

و در بسیاری از روایات این باب و باب دوم آنچه بر رعایت حقوق برادران دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب دهم از باب های معاشرت فرموده امام علیه السلام که: «رد نکرد امام رضا علیه السلام هیچ کسی را به خاطر نیازی که امام قادر به برطرف کردن آن بود.»

و در بسیاری از روایات باب هشتاد و هفتم آنچه بر آن دلالت می کند پس مراجعه کن.

و باب بیست و دوم از باب های احکام عمومی حدود را بنگر.

باب 94 اهمیت دادن به مسائل مسلمانان

1137- (1) محمد بن قاسم هاشمی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر که به مسائل مسلمانان اهمیت ندهد مسلمان نیست.»

1138-28361 - * (1) كافي 163/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم.

السرائر 492: ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب المحاسن تصنيف أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وذكر نحوه.

فقه الرضا عليه السلام 369: وأروى من أصبح (وذكر نحوه).

1139-28362 - * (3) كافي 164/2: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن عمه عاصم الكوزي (2) عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم.

الجعفریات 88: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أصبح (وذكر نحوه).

1140-28363 - * (4) تهذيب 175/6: أحمد بن محمد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سمع رجلاً (وذكر مثله).

1141-28364 - * (5) كافي 55/5: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عونك الضعيف من أفضل الصدقة.

1142-28365 - * (6) مستدرک 116/11: تفسير الإمام عليه السلام في خبر طويل قال عليه السلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله فأيتكم دفع عن أخيه المؤمن بقوته قال علي عليه السلام أنا مررت في طريق كذا فرأيت فقيراً من فقراء المؤمنين قد تناوله أسد فوضعه تحته وقعد عليه والرجل يستغيث بي من تحته فنادت الأسد خلّ عن المؤمن فلم يخل فتقدّمت إليه فركلته برجلي فدخلت رجلي في جنبه الأيمن وخرجت من جنبه الأيسر فخرّ الأسد صريعاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وجبت (أي الجنة) هكذا يفعل الله بكلّ من آذى لك ولياً يسلط الله عليه في الآخرة سكاكين النار وسيوفها يبيع (2) بها بطنه ويحشى ناراً.

ص: 600

1- . بعج بطنه: أي شقّه.

2- . عمر بن عاصم الكوفي - خ نل.

1138-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «هر کس صبح کند در حالی که اهمیتی به مسائل مسلمانان ندهد مسلمان نیست.»

مانند روایت بالا در کتاب سرائر و فقه الرضا علیه السلام نیز آمده است.

1139-(3) عاصم کوزی از امام صادق علیه السلام و او از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس صبح کند در حالی که امور مسلمانان برایش اهمیتی نداشته باشد جزو آنان شمرده نمی شود و هر کس فریاد کسی را که صدا می زند: «ای مسلمانان به فریادم برسید» را بشنود اما پاسخ نگوید مسلمان نیست.»

نظیر روایت بالا در کتاب الجعفریات نیز آمده است.

1140-(4) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدران شان از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت بالا را نقل کرده است.

1141-(5) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یاری کردن تو ناتوان را برترین صدقه است.»

1142-(6) در کتاب مستدرک الوسائل در ضمن روایتی طولانی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که فرمود: «...»

آنگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کدام يك از شما با نیروی [جسمانی اش] از برادر مؤمنش دفاع کرده است؟ علی علیه السلام فرمود: داشتم از فلان مسیر می گذشتم که فقری از مؤمنان را دیدم که شیری بر او دست یافته و او را به زیر افکنده و بر رویش نشسته بود و آن مرد از آن زیر از من کمک خواست من بر شیر بانگ زدم که مومن را رها کن اما او رها نکرد به سویش پیش رفتم و او را با لگد زدم به گونه ای که پایم از طرف راست [شکم شیر] وارد شده و از جانب چپ بیرون آمد و شیر بر زمین افتاد رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهشت بر تو واجب شده و این چنین رفتار کند خدا با هر کس که دوستی از [دوستان] تو را [ای علی] بیازارد. خداوند در جهان واپسین چاقوها و شمشیرهای آتشین را بر او مسلط می کند تا شکمش را شکافند و آکنده از آتش سازند.»

1143-28366 - * (7) مستدرك 117/11: وفيه في خبر آخر قال عليه السلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أَيْكُمْ وقى بنفسه عن نفس رجل مؤمن البارحة فقال علي عليه السلام أنا يا رسول الله وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حدث بالقصة اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافق المكائد لنا فقد كفا كما الله شره وأخره للتوبة لعله يتذكر أو يخشى فقال علي عليه السلام بينا أنا أسير في بني فلان بظاهر المدينة وبين يدي بعيداً مني ثابت بن قيس إذ بلغ بئراً عادية عميقة بعيدة القعر وهناك رجال من المنافقين فدفعوه ليرموه في البئر فتماسك (فتمالك - خ ل) ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتى وصلت إليه وقد اندفع ثابت في البئر فكرهت أن أشتغل بطلب المنافقين خوفاً على ثابت فوقعت في البئر لعلّي آخذه فنظرت فإذا قد سبقته (تبعته - خ) إلى قرار البئر (الخبر وهو طويل وفيه معاجز).

1144-28367 - * (8) مستدرك 117/11: وفيه عنه صلى الله عليه وآله قال ومن أدّى الزكاة من بدنه في دفع ظلم قاهر عن أخيه و معونته على مركوب له سقط عليه (عنه - خ ل) متاع لا يأمن تلفه أو الضرر الشديد عليه قيض الله له ملائكة في عرصات القيامة يدفعون عنه نفحات النيران ويجيئون به (ويحيون به - خ ل) بتحيات الجنان ويزقونه (ويرفعونه - خ ل) إلى محلّ الرحمة والرضوان.

1145-28368 - * (9) مستدرك 436/12: القطب الراوندي في لبّ اللباب وروى أنّ الملكين قالوا في القبر لميت أنّما أمرنا أن نجلدك مائة جلدة قال ولمّ قالاً لأنك صليت على غير وضوء ومررت بمظلوم فلم تنصره.

1146-28369 - * (10) كافي 164/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم.

كافي 55/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مثنى (بن الوليد الحنّاط - كافي 164) عن فطر بن خليفة عن محمد بن علي بن الحسين (1) عن أبيه صلوات الله عليهم قال (قال أمير المؤمنين عليه السلام - كا 55) قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ردّ عن قوم من المسلمين عادية ماء أو نار (2) وجبت له الجنة.

ص: 602

1- . عمر بن علي بن الحسين - كا 164.

2- . ناراً - كا 164.

1143-(7) در مستدرک الوسائل در روایت دیگری نقل شده که: «... رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کدام يك از شما دیشب جانش را سپر جان دیگری کرده است؟ علی علیه السلام فرمود: ای رسول خدا! من جانم را سپر جان ثابت بن قیس بن شماس انصاری ساختم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: داستانت را برای برادران مؤمن بازگو اما اسم آن منافق نیزنگ باز را بر زبان نیاور چرا که خداوند شرّ او را از شما بازداشت و به او مهلت بازگشت و توبه داد شاید آگاه شود یا [از خداوند] بهراسد. علی علیه السلام فرمود: وقتی داشتم در پشت شهر بین قبیله بنی فلان راه می رفتم از روبرو در مسافتی دور دیدم ثابت بن قیس را که به چاهی عمیق که کف آن بسیار گود بود رسید و تعدادی از منافقین آنجا بودند و او را هُل دادند تا در چاه بیفکنند. ثابت دست گرفت و بازگشت اما دوباره هُلش دادند و آن مردان تا رسیدن من به آنان متوجه من نشده بودند و ثابت را در چاه افکندند من از ترس این که مبادا برای ثابت اتفاقی افتد نخواستم به دنبال منافقین بروم و خود را در چاه افکنم شاید او را پیش از سقوط بگیرم پس پیش از او به ته چاه رسیدم.» (این روایت، دنباله دارد و در آن معجزه هایی است.)

1144-(8) در مستدرک الوسائل از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر کس زکات بدن خود را پرداخت کند به این گونه که ستمی را که بر برادرش چیره شده است یا به او کمک کند در هنگامی که مرکب او افتاده و کالایی که بر او بار بوده است بر روی زمین افتاده و از تلف شدن آن کالا یا وارد شدن زیان فراوان بر آن در امان نیست خداوند در میدان های قیامت فرشتگانی را بر او می گمارد که شعله های آتش را از او دور کنند و با خوش آمد گویی از بهشت به پیشوازش می آیند و او را به جایگاه رحمت و رضوان می برند.»

1145-(9) قطب راوندی در کتاب لب اللباب گفته است: «روایت شده که: ... دو فرشته در قبر به مرده ای گفتند ما دستور داریم که تو را صد تازیانه بزنینم. [مرده] گفت: چرا؟ گفتند: زیرا بی وضو نماز گزاردی و از کنار مظلومی گذشتی اما یاری اش نکردی.»

1146-(10) فطر بن خلیفه از امام باقر علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود:

«هر کس سیل زیانبار یا آتش سوزی را از گروهی از مسلمانان باز دارد بهشت بر او واجب می گردد.»

28370-1147-*(11) قرب الاسناد 132: السندي بن محمد البرّاز عن أبي البخري عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن علي عليه السلام قال من ردّ على (عن - ظ) المسلمين عادية ماء أو عادية نار أو عادية عدوّ مكابر للمسلمين غفر الله له ذنبه.

وتقدّم في رواية ابن مسلم (15) من باب (34) ما ورد في وظائف أمراء السرايا من أبواب الجهاد ج 16 قوله عليه السلام إذا رأيتم من اخوانكم (في الحرب - خ) الرجل المجروح أو من قد نكل به أو من قد طمع عدوّكم فيه فقهه بأنفسكم.

وفي رواية ابن ميمون (11) من باب (71) وجوب انصاف النَّاس من أبواب جهاد النفس ج 18 قوله عليه السلام من أراد أن يدخله الله عزّ وجلّ (في رحمته - خ) ويسكنه جنّته فليحسن خُلُقَه وَلْيُعِنِ الضَّعِيفَ.

وفي أحاديث باب (87) قضاء حاجة المؤمن من أبواب العشرة ج 20 ما يناسب ذلك.

وفي رواية مسعدة (1) من باب (22) ما ورد في حضور الانسان عند من يضرب أو يقتل ظلماً من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30 قوله عليه السلام نصرة المؤمن على المؤمن فريضة.

(95) باب ما ورد في أنّ خير النَّاس وأحبّهم إلى الله أنفعهم للناس وما ورد في فضل جملة من خصال الخير وثوابها

28371-1148-*(1) كافي 164/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة قال حدّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ النَّاس إلى الله قال أنفع النَّاس للناس.

مستدرک 390/12: جعفر بن أحمد القميّ في كتاب الغايات عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه).

28372-1149-*(2) مستدرک 390/12: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال إنّ أحبّ عباد الله إلى الله تعالى أنفعهم لعباده وأوفاهم بعهدده وقال صلى الله عليه وآله أحبّ النَّاس إلى الله أنفع النَّاس للناس.

1147- (11) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس [زیان] سیلاب یا آتش سوزی یا ضرر دشمنی را که می خواهد بر مسلمانان تسلط یابد از آن ها باز دارد خداوند گناهش را می آمرزد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدهم از باب سی و چهارم از باب های جهاد فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه دیدید یکی از برادران تان در جنگ مجروح شده است یا در رنج افتاده یا دشمن در کشتن او طمع کرده است جان تان را سپر او کنید.»

و در روایت یازدهم از باب هفتاد و یکم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «هر کس می خواهد خدای بلند مرتبه رحمت خود را شامل او کند و او را در بهشتش جای دهد باید اخلاق و رفتارش را نیکو گرداند و ناتوان را یاری رساند.»

و در روایات باب هشتاد و هفتم از باب های معاشرت آنچه مناسب آن است.

و در روایت یکم از باب بیست و دوم از باب های احکام عمومی حدود فرموده امام علیه السلام که: «یاری کردن مؤمن بر مؤمن واجب است.»

باب 95 محبوب ترین افراد نزد خداوند

1148- (1) سیف بن عمیره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیدند: «محبوب ترین مردم پیش خدا کیست؟ فرمود: آن که نفعش برای مردم از همه بیشتر باشد.»

1149- (2) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «دوست داشتنی ترین بندگان نزد خداوند تعالی آن ها هستند که برای [سایر] بندگان سودمندتر و به پیمان هایش وفادارتر هستند و فرمود: محبوب ترین بندگان نزد خدا کسانی هستند که از همه مردم برای مردم سودمندتر باشند.»

ص: 605

28373-1150 - * (3) أمالي الصدوق 27: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني قال حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد عن محمّد بن سنان عن المفصّل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال الاشتهار بالعبادة ريبة إنّ أبي حدّثني عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال أعبد النّاس من أقام الفرائض وأسخى النّاس من أدّى زكاة ماله وأزهد النّاس من اجتنب الحرام وأتقى النّاس من قال الحقّ فيما له وعليه وأعدل النّاس من رضي للنّاس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه وأكيس النّاس من كان أشدّ ذكراً للموت وأغبط النّاس من كان تحت التراب قد أمن العقاب ويرجو الثواب وأغفل النّاس من لم يتعظ بتغيّر الدنيا من حال إلى حال وأعظم النّاس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطر وأعلم النّاس من جمع علم النّاس إلى علمه وأشجع النّاس من غلب هواه وأكثر النّاس قيمة أكثرهم علماً وأقلّ النّاس قيمة أقلّهم علماً وأقلّ النّاس لذّة الحسود وأقلّ النّاس راحة البخيل وأبخل النّاس من بخل بما افترض الله عزّ وجلّ عليه وأولى النّاس بالحقّ أعلمهم به وأقلّ النّاس حرمة الفاسق وأقلّ النّاس وفاء الملوّك وأقلّ النّاس صديقاً الملك (1) وأفقر النّاس الطّمع وأغنى النّاس من لم يكن للحرص أسيراً.

وأفضل النّاس إيماناً أحسنهم خلقاً وأكرم النّاس أتقاهم وأعظم النّاس قدراً من ترك ما لا يعنيه وأورع النّاس من ترك المرء وإن كان محقّقاً وأقلّ النّاس مروءة من كان كاذباً وأشقى النّاس المملوك (2) وأمقت النّاس المتكبر وأشدّ النّاس اجتهاداً من ترك الذنوب وأحكم النّاس من فرّ من جهال النّاس وأسعد النّاس من خالط كرام النّاس.

ص: 606

1- . صدقاً المملوك - خ.

2- . الملوّك - المعاني.

1150- (3) یونس بن ظبیان از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «مشهور شدن به عبادت شبهه انگیز است و انسان را در معرض اتهام قرار می دهد، پدرم از جدم از علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله برایم نقل کرد که عابدترین مردم کسی است که واجبات را به پای دارد و بخشنده ترین مردم کسی است که زکات مالش را پردازد و زاهدترین مردم کسی است که از حرام دوری گزیند و پارساترین مردم کسی است که حق را بگوید چه [گفتن حق] به سودش باشد، چه به زیانش و دادگرتترین مردم کسی است که آنچه برای خود می پسندد برای مردمان دیگر نیز بپسندد و آنچه برای خود نمی پسندد برای دیگران نیز نپسندد و زیرک ترین مردم کسی است که فراوان یاد مرگ می کند و سزاوارترین مردم به رشک بردن کسی است که زیر خاک آرمیده و از عذاب الهی امان یافته و به امید پاداش الهی است و بی خبرترین مردمان کسی است که از دگرگون شدن دنیا از حالی به حال دیگر پند نمی گیرد و ارجمندترین مردم کسی است که دنیا در نظر او ارجی نباشد و دانشمندترین مردم کسی است که دانش دیگران را بر دانش خود بیفزاید و دلیرترین مردم کسی است که بر خواسته های درونی اش چیره گردد و باارزش ترین مردمان دانشمندترین آنان و بی ارزش ترین مردم کم دانش ترین آن هاست و حسود کمتر از دیگران [از زندگی] لذت می برد و کم آسایش ترین مردم، خسیس است و خسیس ترین مردم کسی است که از پرداخت آنچه خدای تعالی بر او واجب ساخته بخل ورزد و سزاوارترین مردم به [اجرای] حق داناترین آنان به حق است و کم احترام ترین مردم، فاسق است و بی وفاترین مردم پادشاهانند و کم دوست ترین مردم [نیز] پادشاه است و تهی دست ترین مردم شخص طماع است و بی نیازترین مردم، کسی است که اسیر حرص و آز نباشد و برترین مردمان از حیث ایمان خوش اخلاق ترین آن هاست و گرامی ترین مردمان پارساترین آن هاست و ارزشمندترین مردم کسی است که چیزی را که سودی به حالش ندارد رها سازد و پرهیزگارترین مردم کسی است که جدال و ستیز را ترك گوید اگر چه حق با او باشد و ناجوانمردترین مردم دروغگوست و بی چاره ترین مردمان بردگانند و منفورترین مردم شخص خود بزرگ بین و متکبر است و پرتلاش ترین مردم کسی است که گناهان را ترك کند و حکیم ترین مردم کسی است که از نادانان بگریزد و خوشبخت ترین مردم کسی است که با انسان های با شخصیت و بزرگوار معاشرت کند.

وأعقل النَّاس أشدَّهم مداراة للنَّاس وأولى النَّاس بالتهمة من جالس أهل التَّهمة وأعتى (1) النَّاس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه وأولى النَّاس بالعفو أقدرهم على العقوبة وأحقَّ النَّاس بالذنب السفية المغتاب وأذلَّ النَّاس من أهان النَّاس وأحزم النَّاس أكظمهم للغیظ وأصلح النَّاس أصلحهم للنَّاس وخير النَّاس من انتفع به النَّاس.

1151-28374 - * (4) المعاني 195: حدَّثنا محمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی قال حدَّثنا محمَّد بن الحسن الصَّفَّار عن أيُّوب بن نوح عن محمَّد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق جعفر بن محمَّد عليهما السلام. قال الاشتهار بالعبادة ريبة (وذكر نحوه).

1152-28375 - * (5) الاختصاص 243: قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير النَّاس من انتفع به النَّاس وشرَّ النَّاس من تأذى به وشرَّ من ذلك من أكرمه النَّاس اتقاء شرِّه وشرَّ من ذلك من باع دينه بدنياه غيره.

1153-28376 - * (6) مستدرک 391/12: القطب الراوندي في لبِّ اللَّباب عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله قال خير النَّاس أنفعهم للنَّاس.

1154-28377 - * (7) قرب الاسناد 120: الحسن بن زريق عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق كلُّهم عيال الله وأحبَّهم إلى الله عزَّ وجلَّ أنفعهم (2) لعياله.

1155-28378 - * (8) العوالي 101/1: روى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر نحوه).

1156-28379 - * (9) كافي 164/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق عيال الله فأحبَّ الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت سروراً.

1157-28380 - * (10) الجعفریات 193: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الخلق عيال الله (وذكر مثله وزاد) أو مشى مع أخ مسلم في حاجة أحبَّ إلى الله من اعتكاف شهرين في المسجد الحرام.

ص: 608

1- . أغبن النَّاس خ المعاني.

2- . أنفقهم - خ.

و خردمندترین مردم کسی است که بیشتر با مردم مدارا می کند و سزاوارترین مردم به متهم شدن کسی است که با افرادی که مورد سوء ظن هستند همنشین می شود و سرکش ترین مردم کسی است که غیر قاتل خود را بکشد و غیرزننده خود را بزند و سزاوارترین مردم به گذشت تواناترین آن ها به مجازات است و سزاوارترین مردم به گناه نابخردی است که از دیگران در غیاب آن ها بدگویی می کند.

و حقیرترین مردم کسی است که به دیگران اهانت می کند و آن ها را حقیر می شمارد و محتاطترین مردم کسانی هستند که بیش از دیگران خشم خود را فرو می برند و صالح ترین مردم کسی است که بیشتر از دیگران میان مردم را اصلاح می کند و بهترین مردم کسی است که دیگران از [خیر] او بهره مند می شوند.»

1151-(4) روایت بالا در کتاب معانی الاخبار نیز آورده شده است.

1152-(5) در کتاب اختصاص آمده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین مردم کسی است که دیگران از او بهره مند می شوند و بدترین مردم کسی است که مردم از او آزار می بینند و بدتر از این ها کسی است که مردم برای در امان ماندن از شرّ آن ها، آن ها را گرامی می دارند و از آن [هم] بدتر کسی است که دینش را به دنیای دیگری بفروشد.»

1153-(6) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «بهترین مردم سود رساننده ترین آن ها به مردم است.»

1154-(7) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «تمام آفریده ها نفقه خورهای خدایند و محبوب ترین آن ها نزد خدای بلند مرتبه کسی است که از همه بیشتر به نفقه خورهای او خیر می رساند.»

1155-(8) در کتاب عوالی اللئالی نیز مانند روایت بالا ذکر شده است.

1156-(9) سکونی از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «مخلوقات نفقه خورهای خدا هستند و محبوب ترین بندگان نزد خدا کسی است که برای نفقه خورهای خدا سودمندتر باشد و خانواده ای را شادمان کند.»

1157-(10) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که آن حضرت فرمود:

«آفریدگان، روزی خوران خدایند [و مانند روایت بالا را ذکر کرده با این اضافه...] یا این که برای برآوردن نیاز برادر مسلمانش با او همراه شود که نزد خداوند از دو ماه اعتکاف در مسجد الحرام محبوب تر است.»

1158-28381 - * (11) مستدرک 568/7: السید فضل الله الزاوندی فی نوادره باسناده الصحيح عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما في الجعفریات إلا ان فيه وسعی مع أخ مسلم.

1159-28382 - * (12) مستدرک 388/12: کتاب مثنی بن الولید الحنّاط عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول الخلق عيال الله فاحبّهم إليه أحسنهم صنيعاً إلى عياله.

1160-28383 - * (13) مستدرک 391/12: البحار عن أعلام الدّین للدّیلمی قال قال النبیّ صلى الله عليه وآله اطلبوا المعروف والفضل من رحماء امّتي تعيشوا في أكنافهم والخلق كلّهم عيال الله وإنّ أحبّهم إليه أنفعهم لخلقه وأحسنهم صنيعاً إلى عياله وإنّ الخير كثير وقليل فاعله.

1161-28384 - * (14) الغرر 586: قال عليّ عليه السلام لیکن أحبّ النّاس إليك وأحظّاهم لديك أكثرهم سعياً في منافع النّاس.

1162-28385 - * (15) کتاب التّمحيص 47: عن صفوان قال ذکر عند أبي عبد الله عليه السلام ضعفاء أصحابنا ومحاوليهم فقال أتّي لأحبّ نفعهم وأحبّ من نفعهم.

1163-28386 - * (16) كافي 165/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك. المعاني 212: حدّثنا أبي ره قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ (وَجَعَلْنِي مَبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ) قال نقاعاً.

1164-28387 - * (17) مستدرک 390/12: جعفر بن أحمد القميّ في كتاب الغايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه خير النّاس من نفع ووصل وأعان.

1165-28388 - * (18) مستدرک 390/12: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال خصلتان وليس فوقهما خير منهما الايمان بالله والنفع لعباد الله قال وخصلتان ليس فوقهما شرّ الشّرّك بالله والإضرار لعباد الله.

1166-28389 - * (19) تحف العقول 489: قال الإمام الهادي أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام خصلتان ليس فوقهما شيء الايمان بالله ونفع الإخوان.

1158- (11) مانند روایت بالا در کتاب مستدرک الوسائل نیز آورده شده است.

1159- (12) ابو حمزه گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: مردم روزی خورانِ خدایند، محبوب ترین آن ها نزد خدا کسی است که برای روزی خورانش نیکوکارتر باشد.»

1160- (13) در کتاب اعلام الدین نوشته دیلمی از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «نیکی و بخشش را در نزد مردمان دل رحم اتمم بجوئید و در سایه آن ها زندگی کنید و آفریدگان همگی روزی خورانِ خدایند و محبوب ترین ایشان در نزد او کسی است که برای آفریدگانش سودمندتر باشد و به نفقه خورهایش بیشتر نیکی کند و کار نیک، فراوان است اما انجام دهنده آن اندک است.»

1161- (14) در غرر الحکم از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «باید محبوب ترین مردم پیش تو و بهره مندترین آن ها از تو کسی باشد که در خیر رساندن به مردم بیشتر تلاش می کند.»

1162- (15) صفوان گوید: «در نزد امام صادق علیه السلام سخن از یاران ناتوان و نیازمندی هایشان به میان آمد حضرت فرمود: من خیر رساندن به آن ها را دوست دارم و دوست دارم کسی را که به آن ها خیر رساند.»

1163- (16) عبدالله بن جبلة گوید: «امام صادق علیه السلام در مورد این سخن خدای بلند مرتبه: «و مرا مبارك قرار داد هر جا که باشم»⁽¹⁾ فرمود: [منظور از مبارك] بسیار سود رساننده است.»

1164- (17) جعفر بن احمد قمی در کتاب غایات از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «بهترین مردم کسی است که [به دیگران] سود رساند و پیوندد و یاری رساند.»

1165- (18) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «دو خصلت است که خصلتی بالاتر از آن نیست: ایمان به خدا و سود رساندن به بندگان خدا و دو خصلت است که خصلتی بدتر از آن نیست: شرك ورزیدن به خدا و زیان رساندن به بندگان خدا.»

1166- (19) در تحف العقول از امام هادی علیه السلام روایت شده که فرمود: «دو خصلت است که بالاتر از آن نیست: ایمان به خدا و سود رساندن به برادران ایمانی.»

ص: 611

1167-28390 - * (20) أمالي ابن الطوسي 99: حدّثنا الشّيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال حدّثنا الشّيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن المفصّل عن (1) قيس عن أيّوب بن محمّد المسليّ عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان وصل (2) لأخيه بشفاعة في دفع مغرم أو جرّ مغنم ثبت الله عزّ وجلّ قدميه يوم تزلّ فيه الأقدام.

(96) باب استحباب خدمة المسلمين ومعونتهم بالجاء وغيره

1168-28391 - * (1) كافي 207/2: محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ عن اسماعيل بن أبان عن صالح بن أبي الأسود رفعه عن أبي المعتمر قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيّما مسلم خدم قومًا من المسلمين أعطاه الله مثل عددهم خدامًا في الجنّة.

1169-28392 - * (2) مصادقة الاخوان 48: عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت وكيف يكون خدماً بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضاً الحديث.

1170-28393 - * (3) مستدرک 428/12: عليّ بن الحسين المسعودي في اثبات الوصيّة روى أنّه تعالى أوحى إلى داود عليه السلام مالي أراك منتبذاً قال أعيتني الخليفة فيك قال فماذا تريد (3) قال محبّتك قال فإنّ محبّتي التجاوز عن عبادي فإذا رأيت لي مريداً فكن له خادماً.

1171-28394 - * (4) الاختصاص 243: قال الصادق عليه السلام اخدم أخاك فإن استخدمك فلا ولا كرامة.

1172-28395 - * (5) مستدرک 428/12: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال خدمة المؤمن لأخيه المؤمن درجة لا يدرك فضلها إلا بمثلها.

1173-28396 - * (6) وفيه 429/12: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال إنّ الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

ص: 612

1- . بن قيس - خ.

2- . وصولاً لآخوانه - ثل.

3- . تحبّ - خ.

1167-(20) ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کسی که با میانجی گری کردن برای برادرش در برطرف کردن زبانی یا به دست آوردن منفعتی به او بپیوندد، خدای بلند مرتبه گام هایش را روزی که قدم ها می لغزند، استوار می دارد.»

باب 96 خدمت رسانی به مسلمانان

1168-(1) ابومعتمر از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر گاه مسلمانی به گروهی از مسلمانان خدمت کند خداوند به تعداد آن [مسلمانانی که به آن ها خدمت کرد] خدمتکارانی در بهشت به خدمت او می گمارد.»

1169-(2) در کتاب مصادقة الاخوان از امام صادق علیه السلام روایت شده است که آن حضرت فرمود: «مؤمنان خدمتگزار یکدیگرند، پرسیدم چگونه خدمتگزار یکدیگرند؟ فرمود: به یکدیگر سود و فایده می رسانند.»

1170-(3) علی بن حسین مسعودی در کتاب اثبات الوصیه روایت می کند که: «خدای تعالی به داوود علیه السلام وحی کرد چرا عزلت و گوشه گیری اختیار کرده ای؟ عرض کرد: مردم مرا به خاطر تو [خداوند] عاجز و خسته کرده اند فرمود: [به پاس آن] چه می خواهی؟ عرض کرد: دوستی تو را. فرمود: دوستی از گذشت کردن بر بندگانم به دست می آید، پس هر گاه کسی را دیدی که خواهان من است پس خدمتگزار او باش.»

1171-(4) در کتاب اختصاص از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «به برادرت خدمت کن اما اگر او تو را به خدمت خویش گرفت پس به او خدمت نکن که شرافتی در این کار نیست.»

1172-(5) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خدمت کردن مؤمن به برادر مؤمنش برای او رتبه ای است که فضیلت آن را جز با همانند آن [خدمت رسانی به دیگران] نمی توان دریافت.»

1173-(6) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت فرمود: «تا زمانی که بنده در کار کمک به برادر ایمانی خویش است خدا در کار کمک کردن به اوست.»

ص: 613

1174-28397 - * (7) تفسير القمي 152: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ التَّحَمُّلَ (التمحّل - خ ل) فِي الْقُرْآنِ قُلْتُ وَمَا التَّحَمُّلُ جَعَلْتَ فِدَاكَ قَالَ أَنْ يَكُونَ وَجْهَكَ، أَعْرَضَ (1) مِنْ وَجْهِ أَخِيكَ فَتَحَمُّلٌ لَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِمَّنْ نَجَّوَاهُمْ وَتَقَدَّمَ نَحْوُهُ فِي رِوَايَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ (7) فِي بَابِ (13) اسْتِحْبَابِ مَوَاسَاةِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَبْوَابِ مَا يَتَأَكَّدُ اسْتِحْبَابُهُ مِنَ الْحَقُوقِ ج 9.

1175-28398 - * (8) تفسير القمي 152: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ زَكَاةَ جَاهِكُمْ كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ زَكَاةَ مَا مَلَكَتْ أَيْدِيكُمْ.

1176-28399 - * (9) مستدرك 429/12: الْعَلَامَةُ الْحَلِّيُّ فِي الرِّسَالَةِ السَّعْدِيَّةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ فِي جَاهِهِ كَمَا يَسْأَلُ فِي مَالِهِ فَيَقُولُ يَا عَبْدِي رَزَقْتِكَ جَاهًا فَهَلْ أَعْنَتَ بِهِ مَظْلُومًا أَوْ أَغْنَتْ بِهِ مَلْهُوفًا.

1177-28400 - * (10) العوالي 363/1: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُ الْمَرْءُ عَنْ جَاهِهِ كَمَا يَسْأَلُ عَنْ مَالِهِ يَقُولُ جَعَلْتَ لَكَ جَاهًا فَهَلْ نَصَرْتَ بِهِ مَظْلُومًا أَوْ قَمَعْتَ بِهِ ظَالِمًا أَوْ أَغْنَتْ بِهِ مَكْرُوبًا.

1178-28401 - * (11) مستدرك 427/12: تَفْسِيرُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ) مَنْ مَالٍ تَنْفَقُونَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ فَمَنْ جَاهِكُمْ تَبْذُلُونَهُ لِأَخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ تَجَرُّونَ بِهِ إِلَيْهِمُ الْمَنَافِعَ وَتُدْفَعُونَ بِهِ عَنْهُمْ الْمَضَارَّ (تَجِدُوهُ - عِنْدَ اللَّهِ) يَنْفَعُكُمْ اللَّهُ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَحِطُّ بِهِ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَرْفَعُ بِهِ دَرَجَاتِكُمْ.

(97) بَابُ مَا وَرَدَ فِي نَصِيحَةِ الْمُسْلِمِينَ وَحَسَنِ الْقَوْلِ فِيهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ غَيْرُهُ وَمَا وَرَدَ فِيهِمْ تَرْكُ نَصِيحَتِهِمْ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ (7): (62): (أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ).

ص: 614

1174-(7) حماد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند در قرآن تحمل کردن را واجب کرده است.» عرض کردم: فدایت شوم! تحمل چیست؟ فرمود: آن است که روی تو از روی برادرت عریض تر (1) باشد و او را تحمل کنی و این همان فرموده خداست که فرمود: «در بسیاری از درگوشی سخن گفتن های آن ها هیچ خیری نیست.» (2)

1175-(8) در تفسیر قمی از امام علی علیه السلام روایت شده است که فرمود: «خداوند پرداختن زکات از مقام و منزلت تان را نیز [برای کمک به برادران تان] واجب ساخته است.»

1176-(9) علامه حلی در کتاب رسائل سعدیه از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خداوند تعالی از بنده درباره آبرومندی و پست و مقامش بازخواست می کند همان گونه که در مورد مالش بازخواست می کند و می فرماید: بنده من! تو را [مقام] و منزلت دادم آیا با آن ستمدیده ای را یاری کردی و یا به فریاد دردمندی رسیدی؟»

1177-(10) در کتاب عوالی اللئالی از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «همان گونه که انسان در مورد دارایی اش مورد بازخواست قرار می گیرد در مورد جایگاه [اجتماعی اش] نیز بازخواست می شود، می فرماید: تو را آبرو دادم آیا ستمدیده ای را با آن یاری کردی یا با آن جلوی ستم ستمگری را گرفتی و یا به فریاد دردمندی رسیدی؟»

1178-(11) در کتاب مستدرک الوسائل آمده است که امام علیه السلام در تفسیر آیه: «و آنچه از نیکی برای خود پیش فرستید نزد خدا می یابید.» (3) می فرماید: «[منظور از خیری که پیش می فرستید] مالی است که در راه خدا می بخشید و اگر مالی نداشتید از آبروی تان برای برادران مؤمن تان مایه بگذارید و به این وسیله خیرات و منافع را به آن ها رسانید و زیان ها را از آن ها دور کنید تا خداوند در روز قیامت به آبروی محمد و علی و خاندان شان که درود خداوند بر آنان باد شما را سود بخشد و گناهان تان را پاک گرداند و درجات شما را بالاتر برد.»

باب 97 خیرخواهی برای مسلمانان

خداوند تعالی می فرماید:

«پیام های پروردگارم را به شما می رسانم و اندرزتان می دهم و چیزهایی از خدا می دانم که [شما] نمی دانید.» (4)

ص: 615

1- . کنایه از این که با دیدن بدی از برادر دینی به سرعت از او روی برتتاب و او را تحمل کن.

2- . سوره نساء 114/4.

3- . سوره مزمل 20/73.

4- . سوره اعراف 62/7.

سورة الأعراف (7):68: (أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ).

79: (وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ).

و 93: (يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ).

سورة القصص (28):12: (فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ).

سورة هود (11):34: (وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ).

سورة يوسف (12):11: (يَا أَبَا نَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ وَلَنَاصِحُونَ).

سورة البقرة (2):83: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا).

سورة التوبة (9):91: (وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

1179-28402 - (1) كافي 163/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنسك الناس نسكاً أنصحهم جيئاً (1) وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين.

1180-28403 - (2) الجعفریات 163: باسناده عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه.

1181-28404 - (3) كافي 208/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أن أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه.

مستدرک 387/12: السيد أبو حامد محيى الدين ابن أخي ابن زهرة في أربعينه قال أخبرني الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني باسناده المذكور عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه).

ص: 616

«پیام های پروردگارم را به شما می رسانم و برای شما خیرخواهی امینم.»⁽¹⁾ «و گفت: ای قوم من به راستی، من پیام پروردگارم را به شما رساندم و خیر شما را خواستم ولی شما خیرخواهان و [نصیحت گران] را دوست نمی دارید.»⁽²⁾ «و گفت: ای قوم من! به راستی پیام های پروردگارم را به شما رسانیدم و پندتان دادم؛ دیگر چگونه بر گروهی که کافرنده افسوس بخورم.»⁽³⁾ «پس [خواهرش آمد و] گفت: آیا شما را بر خانواده ای راهنمایی کنم که برای شما از وی سرپرستی کنند و خیرخواه او باشند؟»⁽⁴⁾ «و اگر بخوایم شما را اندرز دهم، در صورتی که خدا بخواهد شما را بیراه گذارد، اندرز من شما را سودی نمی بخشد. او پروردگار شماست و به سوی او بازگردانیده می شوید.»⁽⁵⁾ «گفتند: ای پدر! تو را چه شده است که ما را بر یوسف امین نمی دانی در حالی که ما خیرخواه او هستیم.»⁽⁶⁾ «و با مردم [به زبان] خوش سخن بگویند.»⁽⁷⁾ «و بر کسانی که چیزی نمی یابند [تا در راه جهاد] خرج کنند - در صورتی که برای خدا و پیامبرش خیرخواهی نمایند - هیچ گناهی نیست [و نیز] بر نیکوکاران ایرادی نیست و خدا آمرزنده مهربان است.»⁽⁸⁾

1179-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «عابدترین مردم کسی است که خیرخواه ترین مردم باشد و دلش نسبت به تمام مسلمانان سلیم تر و خوشبین تر باشد.»

1180-(2) در کتاب الجعفریات نیز مانند روایت بالا آورده شده است.

1181-(3) سکونی از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «روز قیامت منزلت کسی نزد خداوند بزرگ تر است که بیش از دیگران برای خیر رساندن به خلق در روی زمین راه می پیماید.»

ص: 617

1- . سوره اعراف 68/7.

2- . سوره اعراف 79/7.

3- . سوره اعراف 93/7.

4- . سوره قصص 12/28.

5- . سوره هود 34/11.

6- . سوره یوسف 11/12.

7- . سوره بقره 83/2.

8- . سوره توبه 91/9.

1182-28405 - * (4) الخصال 294: حدّثنا عبدالرحمن بن محمّد بن حامد البلخيّ قال حدّثنا أبو الفضل العبّاس [بن طاهر] بن طاهر بن ظهير وكان من الأفاضل رحمه الله قال حدّثنا النصر بن الاصبع بن منصور البغداديّ المقيم ببلخ قال حدّثنا موسى بن هلال عن هشام بن حسان عن الحسن عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يضمن لي خمساً أضمن له الجنة قيل وما هي يا رسول الله قال النصيحة لله عزّ وجلّ والنصيحة لرسوله والنصيحة لكتاب الله والنصيحة لدين الله والنصيحة لجماعة المسلمين.

1183-28406 - * (5) كافي 164/2: (عدّة من أصحابنا - معلّق) عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) قال قولوا للناس حسناً ولا تقولوا إلّا خيراً حتّى تعلموا ما هو.

1184-28407 - * (6) كافي 165/2: (عدّة من أصحابنا - معلّق) عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن أبي نجران عن أبي جميلة المفضّل بن صالح عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال في قول الله عزّ وجلّ (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) قال قولوا للناس أحسن ما تحبّون» أن يقال فيكم (وتقدّم في رواية جابر (15) من باب (22) تحريم السبّ والفحش من أبواب جهاد النفس ج 16 (مثله).

1185-28408 - * (7) أمالي ابن الطوسي 84: حدّثنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال حدّثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قال أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال حدّثنا أبو بكر أحمد بن اسماعيل بن ماهان قال حدّثنا زكريّا بن يحيى الساجي قال حدّثنا بNDAR بن عبد الرحمن قال حدّثنا سفيان عن سهل بن الجراح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدّين نصيحة قيل لمن يا رسول الله ولرسوله ولكتابه وللأئمّة في الدين ولجماعة المسلمين.

1186-28409 - * (8) فقه الرضا عليه السلام 369: عن العالم عليه السلام قال حقّ المؤمن على المؤمن أن يمتّحنه النصيحة في المشهد والمغيب كنصيحة لنفسه.

1187-28410 - * (9) كتاب المؤمن 42: عن الصادق عليه السلام أنّه قال المؤمن أخ المؤمن يحقّ عليه نصيحته ومواساته ومنع عدوّه منه (عنه - خ).

1182-(4) تمیم داری از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «کسی که ضمانت انجام دادن پنج چیز را کند، من بهشت را برایش ضمانت می کنم. گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آن ها کدامند؟ فرمود:

خیرخواهی در مورد خدای بلند مرتبه و خیرخواهی برای پیامبرش و خیرخواهی برای کتاب خدا و خیرخواهی برای دین خدا و خیرخواهی برای همه مسلمانان.»

1183-(5) معاویه بن عمار در مورد این سخن خداوند بلند مرتبه که می فرماید: «و با مردم به نیکویی سخن بگویند» (U) از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «با مردم به نیکویی سخن گویند و خبر خیر بر زبان نیاورند تا این که به ثمرات ارزشمند آن پی ببرند.»

1184-(6) جابر بن یزید از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در مورد این سخن خدای بلند مرتبه که فرمود:

«با مردم به نیکویی سخن گویند» فرمود: «بهترین چیزی که خودتان دوست دارید به شما گفته شود به مردم بگویند.»

1185-(7) تمیم داری گوید: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: دین خیرخواهی است. گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! خیرخواهی برای که؟ فرمود: برای خداوند و برای پیامبرش و برای کتابش و برای پیشوایان دین و برای همه مسلمانان.»

1186-(8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام از امام موسی کاظم علیه السلام روایت شده که فرمود: «حق مؤمن بر مؤمن این است که همان گونه که برای خودش خواهان خیر است برای او نیز چه در حضورش و چه پشت سرش خیرخواه باشد.»

1187-(9) در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «مؤمن برادر مؤمن است؛ خیرخواهی او و شریک کردن او در مالش و بازداشتن دشمن از او، بر او واجب است.»

ص: 619

1188-28411 - * (10) كنز الفوائد 34: من كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه امحض أخاك بالنصيحة حسنة كانت أم قبيحة ساعده على كل حال وزل معه حيثما زال ولا تطلبن منه المجازاة فانها من شيم الدناة.

1189-28412 - * (11) تحف العقول 81: قال علي عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام وامحض (وذكر نحوه) إلا ان فيه - ولا تطلبن مجازاة أخيك ولو حثا التراب بفيك.

مستدرک 431/12: ورواه علي بن طاوس في كشف المحجة عن رسائل الكليني عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لولده الحسن عليه السلام مثل ما في تحف العقول.

1190-28413 - * (12) نهج البلاغة 924: قال عليه السلام في وصيته لابنه الحسن وامحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة.

1191-28414 - * (13) كافي 208/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عمر بن أبان عن عيسى بن أبي منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن أن ينصحه.

1192-28415 - * (14) كافي 208/2: وعنه عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب.

1193-28416 - * (15) كافي 208/2: ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة.

1194-28417 - * (16) كافي 208/2: ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه.

1195-28418 - * (17) كافي 208/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد. كافي 164/2:

علي بن إبراهيم عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن (سليمان بن داود - 164) المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عليك (1) بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه يعمل أفضل منه.

1196-28419 - * (18) الغرر 391: قال علي عليه السلام خير الإخوان أنصحهم وشرهم أغشهم.

ص: 620

1188- (10) در کتاب کنز الفوائد از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «برای برادرت خیرخواهی کن چه در رابطه با کار خوب و چه در رابطه با کار بد در همه حال بازوی او باش و هر کجا که او رفت تو نیز همان جا برو و از او توقع جبران کردن نداشته باش که این [توقع داشتن جبران] از خصوصیات انسان های پست است.»

1189- (11) در تحف العقول در وصیت حضرت علی علیه السلام به امام حسن علیه السلام نیز مانند روایت بالا با این اضافه: «و به دنبال مجازات کردن برادرت نباش اگر چه بر دهان تو خاک بریزد» آمده است.

1190- (12) در نهج البلاغه در وصیت حضرت علی علیه السلام به امام حسن علیه السلام آمده است: «و بی شائبه برای برادرت خیرخواه باش چه در رابطه با کار خوب باشد یا کار بد.»

1191- (13) عیسی بن ابی منصور از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خیرخواهی مؤمن بر مؤمن واجب است.»

1192- (14) معاویه بن وهب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خیرخواهی مؤمن بر مؤمن چه در حضورش و چه در نبودش واجب است.»

1193- (15) عبیده حذاء از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خیرخواهی کردن برای مؤمن بر مؤمن واجب است.»

1194- (16) جابر از امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر مردی از شما باید همان گونه که برای خودش خواهان خیر است برای برادرش نیز خیرخواه باشد.»

1195- (17) سفیان بن عیینه گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: بر تو باد که به خاطر خدا بر آفریدگانش خیرخواه باشی که خدا را با برتر از این عمل دیدار نخواهی کرد.»

1196- (18) در غرر الحکم از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «بهترین برادران، خیرخواه ترین شان و بدترین ایشان، فریبکارترین شان است.»

1197-28420 - * (19) قال عليه السلام المؤمن غريزته النصيح وسجيته الكظم.

1198-28421 - * (20) قال عليه السلام ما آلا (1) جهدك في النصيحة من ذلك على عيبك وحفظ غيبك.

1199-28422 - * (21) قال عليه السلام النصيحة من أخلاق الكرام.

1200-28423 - * (22) مستدرک 431/12: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في صفة المؤمن لا يطلع على نصيح فيذره ولا يدع جنح حيف إلا أصلحه.

1201-28424 - * (23) ارشاد الديلمي 196: عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة تستغفر لهم السماوات والأرض والملائكة والليل والنهار العلماء والمتعلمون والأسخياء وثلاثة لا ترد دعوتهم المريض والتائب والسخي وثلاثة لا تمسهم النار المرأة المطيعة لزوجها والولد البار لوالديه والسخي يحسن خلقه وثلاثة معصومون من ابليس وجنوده الذاكرون لله والباكون من خشية الله والمستغفرون بالأسحار وثلاثة رفع الله عنهم العذاب يوم القيامة الراضي بقضاء الله والناصح للمسلمين والدال على الخير وثلاثة على كتيب المسك الإذفر يوم القيامة لا يهولهم فرع ولا ينالهم حساب رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله ورجل أم يقوم وهم عنه راضون ورجل أذن في مسجد ابتغاء وجه الله وثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب رجل يغسل قميصه ولم يكن له بدل ورجل لم يطبخ على مطبخ قديرين ورجل كان عنده قوت يوم فلم يهمل لغد وثلاثة يدخلون النار بغير حساب أشمط (2) زان وعاق الوالدين ومدمن الخمر.

1202-28425 - * (24) الغرر 23: قال علي عليه السلام النصيح يثمر (3) المحبة (25) وفيه 29: قال عليه السلام النصيحة تثمر الود.

(24-1) وفيه 616: من بصرك عيبك فقد نصحك.

ص: 622

1- . ما آل جهداً - ك.

2- . أي من خالط بياض رأسه سواداً.

3- . ثمرة المحبة - ك.

1197- (19) و فرمود: «مؤمن طبعش خیرخواهی و خُلق و خُویش فرو خوردن خشم است.»

1198- (20) و فرمود: «آن که تو را بر غیبت آگاه می گرداند و در نبودت [آبرویت] را حفظ می کند در خیرخواهی تو از کوشش و تلاش دریغ نورزیده است.»

1199- (21) و فرمود: «خیرخواهی از اخلاق انسان های بزرگوار است.»

1200- (22) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از حضرت علی علیه السلام روایت کرده که در توصیف مؤمن فرمود:

«نیاز به خیرخواهی را درك نمی کند که آن را فرو گذارد [بلکه آن را انجام می دهد] و از اشکال کاری باخبر نمی شود که آن را رها کند مگر این که آن را اصلاح می کند.»

1201- (23) در کتاب ارشاد دیلمی ابن عباس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «سه دسته اند که آسمان ها و زمین و فرشتگان و شب و روز برای شان طلب آمرزش می کنند: دانشمندان، دانش پژوهان و انسان های سخاوتمند و سه دسته اند که دعای شان رد نمی شود: بیمار، کسی که توبه کرده و شخص سخاوتمند [بخشنده] و سه دسته است که آتش جهنم به آن ها دست نمی یازد: زن فرمانبردار از شوهرش، فرزندی که به پدر و مادرش نیکی می کند و سخاوتمند خوش اخلاق سه دسته اند که از [آسیب] ابلیس و لشکریانش در امانند: کسانی که پیوسته یاد خدا می کنند، کسانی که از ترس او گریانند و کسانی که سحرگاهان آمرزش می طلبند و سه دسته اند که خداوند عذاب روز قیامت را از آن ها برداشته است: کسی که به مقدرات خدا خرسند است، کسی که خیرخواه مسلمانان است و کسی که به خیر راه می نمایند و سه دسته هستند که روز قیامت بر توده ای از مشك خوشبو قرار می گیرند و پریشانی و بی تابي آن ها را تهدید نمی کند و [اعمال شان] محاسبه نمی شود: کسی که برای خشنودی خداوند قرآن بخواند، مردی که پیش نماز گروهی باشد در حالی که همگی از او راضی اند و مردی که برای جلب خشنودی خداوند در مسجد اذان بگوید و سه دسته اند که بدون حسابرسي وارد بهشت می شوند: کسی که لباسش را می شوید در حالی که لباس دیگری ندارد که در آن حال به جای لباس بپوشد، کسی که هیچ گاه دو ظرف غذا بر آتش قرار نمی دهد [دو نوع غذا درست نمی کند] و مردی که غذای يك روزش را دارد و نگران غذای فردایش نیست و سه دسته اند که بدون حسابرسي وارد آتش می شوند: مرد زناکاری که موی سرش سفید و سیاه است و به میانسالی رسیده است، کسی که پدر و مادرش از او ناراضی هستند و عاق والدین است و کسی که دائماً شراب می نوشد.»

1202- (24) در غرر الحکم از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «خیرخواهی محبت به بار می آورد.»

(24-1) و فرمود: «ثمره خیرخواهی دوستی است.»

1203-28426 - * (25) الغرر 616: قال عليّ عليه السلام من نصحك فقد أنجدك.

1204-28427 - * (26) 619: قال عليه السلام من استنصحك (الله - خ) فلا تَغشَّه .

1205-28428 - * (27) كافي 362/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ بن النعمان عن أبي حفص الأعشى عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعى في حاجة لأخيه فلم ينصحه (1) فقد خان الله ورسوله.

1206-28429 - * (28) كافي 362/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول أيّما مؤمن مشى في حاجة أخيه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله.

1207-28430 - * (29) كافي 363/2: عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن سماعة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول أيّما مؤمن مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله.

1208-28431 - * (30) مستدرک 431/12: الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن عن أبي عبدالله عليه السلام (نحوه).

1209-28432 - * (31) كافي 363/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد وأبو عليّ الأشعريّ جميعاً عن محمد بن عليّ عن أبي جميلة. العقاب 297: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن أبي جميلة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من مشى في حاجة أخيه (المسلم - العقاب - المحاسن) ولم (2) ينصحه فيها كان كمن خان الله ورسوله وكان الله عزّ وجلّ خصمه.

المحاسن 98: البرقي عن محمد بن عليّ عن أبي جميلة عن أبي عبدالله عليه السلام يقول (وذكر مثله).

1210-28433 - * (32) مصادقة الاخوان 70: عن عليّ بن الحكم عن أصحابه قال قال أبو عبدالله عليه السلام من مشى مع قوم في حاجة فلم ينصحبهم فقد خان الله ورسوله.

ص: 624

1- . ينصحه - خ.

2- . ثمّ لم - كا - المحاسن.

1203-(25) و در همان کتاب است: «آن که تورا اندرز می دهد قطعاً تورا یاری کرده است.»

1204-(26) «با کسی که برایت خیرخواهی می کند، فریبکاری نکن.»

1205-(27) ابوحفص اعشی از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس برای برآوردن نیاز برادرش با او برود اما [در باطن] خیرش را نخواهد به خدا و رسولش خیانت ورزیده است.»

1206-(28) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر گاه مؤمنی برای برآوردن نیاز برادرش گام بردارد اما خیر او را نخواهد به خدا و فرستاده اش خیانت کرده است.»

1207-(29) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر گاه مؤمنی برای حل مشکل برادر مؤمنش برود اما خیرش را نخواهد به خدا و رسولش خیانت کرده است.»

1208-(30) روایت بالا در کتاب مستدرک الوسائل نیز نقل شده است.

1209-(31) ابوجمیله گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: هر کس برای برآوردن نیاز برادر مسلمانش برود ولی در آن مورد خیر او را نخواهد مانند این است که به خدا و رسولش خیانت کرده و خدای بلند مرتبه دشمن او خواهد بود.»

1210-(32) علی بن حکم با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس برای انجام دادن کار گروهی با آن ها برود اما خیرخواه شان نباشد به خدا و رسولش خیانت کرده است.»

1211-28434 - (33) كافي 362/2: عَدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد وأبو علي الأشعري عن محمد بن حسان جميعاً عن ادريس بن الحسن. العقاب 297: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّقَّارُ عَنْ الْمُحَاسِنِ 98: أحمد ابن أبي عبد الله البرقي قال حَدَّثَنِي أَدْرِيسُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُصَبِّحِ بْنِ هَلْقَامٍ (قال أخبرنا (1) أبو بصير - كا) قال سمعت (2) أبا عبد الله عليه السلام يقول أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكلّ جهد فقد خان الله ورسوله والمؤمنين قال أبو بصير قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تعني بقولك والمؤمنين قال من لدن أمير المؤمنين صلوات عليه إلى آخرهم.

1212-28435 - (34) مستدرک 432/12: الشيخ المفيد في الروضة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من سعى لأخيه المؤمن في حاجة ولم يمحّضه فيها النصيحة كان كمن خان الله ورسوله.

1213-28436 - (35) كتاب المؤمن 46: عن الصادق عليه السلام أنه قال من مشى لأمرئ مسلم في حاجة فنصحه فيها كتب الله له بكلّ خطوة حسنة ومحا عنه سيئة قضيت الحاجة أو لم تقض وإن لم ينصحه فقد خان الله ورسوله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله خصمه.

1214-28437 - (36) فقه الرضا عليه السلام 369: نروى من مشى في حاجة أخيه فلم ينصحه كان كمن حارب الله ورسوله.

1215-28438 - (37) الغرر 743: قال علي عليه السلام ما أخلص المودة من لم ينصح.

وتقدّم في رواية المؤمن (32) من باب (93) ما ورد في حرمة المؤمن من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام للمسلم على أخيه من الحق أن يسلم عليه اذا لقيه وينصح له اذا غاب.

(98) باب ما ورد في ستر ذنوب المؤمن وعدم افشائها وتكذيب من نسب إليه السوء وحمل أمره على أحسنه

قال الله تعالى في سورة النور (24): (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).

ص: 626

1- . عن أبي بصير - الثواب.

2- . عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته - المحاسن.

1211-(33) ابوبصیر گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: هر گاه شخصی از یاران ما از یکی از برادرانش برای کاری کمک بخواهد اما او تمام تلاش خود را برای انجام آن به کار نگیرد به خدا و رسولش و مؤمنان خیانت کرده است. گفتم: منظورتان از مؤمنان چیست؟ فرمود: از زمان حضرت علی علیه السلام [شیعیان آن حضرت] تا آخرین نفر آنها.»

1212-(34) شیخ مفید در کتاب روضه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس برای انجام گرفتن کار برادر مؤمنش بکوشد اما در آن مورد کاملاً خیرخواه او نباشد گویی به خدا و رسولش خیانت کرده است.»

1213-(35) در کتاب مؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر کس برای انجام دادن کار انسان مسلمانی برود و در آن مورد خیر او را بخواهد چه آن کار انجام گیرد و چه انجام نگیرد خداوند برای هر گامش يك حسنه می نویسد و يك گناه او را پاک می کند و اگر در آن مورد خیرخواه او نباشد به خداوند و رسولش خیانت کرده و رسول خدا صلی الله علیه و آله دشمن او خواهد بود.»

1214-(36) در فقه الرضا علیه السلام روایت شده است که: «هر کس برای برآوردن نیاز برادرش برود اما خواهان خیر او نباشد گویی با خدا و رسولش پیکار کرده است.»

1215-(37) در غرر الحکم از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر کس خیرخواهی نکند در دوستی اش خالص نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و دوم از باب نود و سوم از باب های معاشرت فرموده امام علیه السلام که: «از حق مسلمان بر برادرش این است که هر گاه او را دید سلامش کند و در نبودش خیرخواه او باشد.»

باب 98 پوشاندن گناه مؤمن

خداوند تعالی می فرماید:

«کسانی که دوست دارند که زشت کاری در میان آنان که ایمان آورده اند، شیوع پیدا کند، برای آنان در دنیا و آخرت عذابی پردرد خواهد بود و خداست که می داند و شما نمی دانید.»(1)

ص: 627

1216-28440 - * (1) كافي 207/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة.

1217-28441 - * (2) الجعفریات 242: باسناده عن علي بن أبيطالب عليه السلام أنه قال لو وجدت مؤمناً على فاحشة لسترته بثوبي أو قال عليه السلام بثوبه هكذا.

1218-28442 - * (3) مستدرک 426/12: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال له النبي صلى الله عليه وآله لو رأيت رجلاً على فاحشة قال أستره قال إن رأيته ثانياً، قال أستره بازاري وردائي إلى ثلاث مرّات فقال النبي صلى الله عليه وآله لا فتى إلاّ عليّ وقال صلى الله عليه وآله وأله أسترُوا على اخوانكم.

1219-28443 - * (4) الغرر 110: قال عليّ عليه السلام أستر عورة أخيك لما تعلمه فيك.

1220-28444 - * (5) 228: قال عليه السلام إنّ للنّاس عيوباً فلا تكشف ما غاب عنك فإنّ الله سبحانه يحلم عليها واستر العورة ما استطعت يستر الله عيك ما تحبّ ستره.

1221-28445 - * (6) قال عليه السلام شرّ النّاس من لا يعفون عن الهفوة (1) ولا يستر العورة.

1222-28446 - * (7) تحف العقول 305: في وصيّة الصادق عليه السلام لابن جندب يا ابن جندب إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قال لأصحابه أرايتم لو أنّ أحدكم مرّ بأخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته أكان كاشفاً عنها كلّها أم يردّ عليها ما انكشف منها قالوا بل نردّ عليها قال كلّاً بل تكشفون عنها كلّها فعرفوا أنّه مثل ضربه لهم فقليل يا روح الله وكيف ذلك قال الرجل منكم يطّلع على العورة من أخيه فلا يسترها.

1223-28447 - * (8) كافي 442/2: عليّ ابن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال قال أبو عبدالله عليه السلام من جأنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه ومن جأنا يبدئ عورة قد ستره الله فنحوه.

ص: 628

1216-(1) ابو حمزه از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «بر مؤمن واجب است که هفتاد گناه کبیره مؤمن دیگر را بپوشاند.»

1217-(2) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «اگر مؤمنی را در حال انجام کار بسیار زشتی [ازنا] می یافتم با جامه ام او را می پوشاندم یا این که فرمود: با جامه اش این گونه او را می پوشاندم.»

1218-(3) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از حضرت علی علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: «اگر مؤمنی را در حال انجام گناه زشتی ببینی چه می کنی؟ عرض کرد: او را می پوشانم. فرمود:

اگر دوباره دیدی چه؟ عرض کرد: با جامه و عبایم او را می پوشانم و پیامبر صلی الله علیه و آله برای بار سوم سؤال کرد و حضرت علی علیه السلام هم همان پاسخ را داد، آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: جوانمردی جز علی علیه السلام نیست و فرمود: بر برادران تان پرده پوشی کنید.»

1219-(4) در غرر الحکم از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «عیب برادرت را بپوشان به خاطر عیب هایی که در خود سراغ داری.»

1220-(5) و فرمود: «تمام مردم دارای عیب هایی هستند بنابراین آنچه را که از تو نهان است بر ملا مکن چرا که خدای سبحان بر آن بردباری ورزیده [و با وجود دانایی اش آن را بر ملا نکرده است] و تا می توانی عیب را بپوشان تا خداوند آنچه را که دوست داری [پنهان بماند] برایت بپوشاند.»

1221-(6) و فرمود: «بدترین مردم کسی است که از لغزش دیگران در نمی گذرد و عیب [دیگران] را نمی پوشاند.»

1222-(7) در وصیت امام صادق علیه السلام به ابن جندب آمده است: «ای پسر جندب! عیسی بن مریم به یارانش فرمود: گمان می کنید اگر هر يك از شما از کنار برادرش گذر کند و ببیند لباس او از قسمتی از شرمگاهش کنار رفته آیا کاملاً آن را کنار می زند یا این که آن قسمت را که لباسش از روی آن کنار رفته می پوشاند؟ گفتند: البته روی آن را می پوشاند؛ فرمود: نه، چنین نیست بلکه آن را کاملاً کنار می زنید؛ یارانش دانستند که سخن حضرت تمثیلی است که برایشان زده است و گفتند: ای روح الله! چگونه ممکن است؟ فرمود: مردی از شما بر عیب برادرش آگاه می شود ولی آن را نمی پوشاند.»

1223-(8) عمرو بن جمیع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس نزد ما می آید تا علم فقه، قرآن و تفسیر بیاموزد پس او را به حال خود نهید و هر کس نزد ما بیاید تا از عیب [کسی] پرده بردارد در حالی که خداوند او را پوشیده داشته پس او را دور کنید.

فقال له رجل من القوم جعلت فداك والله انني لمقيم على ذنب منذ دهر اريد أن أتحوّل عنه إلى غيره فما أقدر عليه فقال له ان كنت صادقاً فإنّ الله يحبّك و ما يمنعه ان ينقلك منه إلى غيره إلّا لكي تخافه.

أما لي المفيد 12: حدّثنا الشيخ المفيد الجليل أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وذكر نحوه إلّا أنّ في آخره وما يمنعك من الانتقال عنه إلّا أن تخافه.

1224-28448 - * (9) اثبات الوصية 69: (في سياق قصّة عيسى عليه السلام) ثمّ نزلت المائدة عليهم فأمر عيسى عليه السلام بتغطيتها وأن لا يأكل الرجل منها شيئاً حتّى يأذن لهم ومضى في بعض شأنه فأكل منها رجل منهم فقال بعض الحواريين يا روح الله قد أكل منها رجل فقال له عيسى اكلت منها فقال الرجل لا فقال الحواريون بلّى يا روح الله لقد أكل منها فقال عليه السلام للحواريين صدّق أخاك وكذب بصرك.

1225-28449 - * (10) تفسير العياشي 350/1: عن الفيض بن المختار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لمّا أنزلت المائدة على عيسى عليه السلام قال للحواريين لا تأكلوا منها وذكر نحوه.

1226-28450 - * (11) الاختصاص 32: قال الصادق عليه السلام من اطّلع من مؤمن على ذنب أو سيّئة فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها ولم يستغفر الله له كان عند الله كعاملها وعليه وزر ذلك الذي أفشاه عليه وكان مغفوراً لعاملها وكان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة ثمّ لا يجد الله أكرم من أن يثني عليه عقاباً في الآخرة.

1227-28451 - * (12) نهج البلاغة 421: قال عليّ عليه السلام أيّها النّاس من عرف من أخيه وثيقة دين وسداد طريق فلا يسمعنّ فيه أقاويل الرّجال أما الله قد يرّمى الرامي وتخطى السهام ويحيط [\(1\)](#) الكلام وباطل ذلك يبور والله سميع وشهيد أما الله ليس بين الحقّ والباطل إلّا أربع أصابع فسئل عليه السلام عن معنى قوله هذا فجمع أصابعه ووضعها بين أذنه وعينه ثمّ قال الباطل أن تقول سمعت والحقّ أن تقول رأيت.

ص: 630

مردی از آن جمع به حضرت فرمود: فدای تان شوم! من از اول عمرم پیوسته گناهی را مرتکب می شوم و می خواهم آن را ترك گویم اما توانایی اش را ندارم حضرت به او فرمود: اگر راست گفته باشی خداوند تو را دوست می دارد و دلیل این که تو را از آن گناه ترك نمی دهد چیزی جز این نیست که از او در هراس باشی.»

1224-(9) در کتاب اثبات الوصیه در داستان حضرت عیسی علیه السلام آمده است که: «... آنگاه سفره پر از غذا [از آسمان] به نزدشان فرود آمد، عیسی علیه السلام دستور داد که آن را بپوشانند و تا به آن ها اجازه نداده کسی چیزی از آن نخورد و به دنبال بعضی از کارهایشان رفتند یکی از آن ها از آن خورد، یکی از حواریون گفت: ای روح الله! آن مرد از آن غذا خورد، عیسی علیه السلام به او گفت: آیا تو از آن خوردی؟ مرد گفت: نه، حواریون گفتند: ای روح الله! آری او از آن خورد، عیسی علیه السلام به حواریون گفت: برادرت را تصدیق کن و دیده ات را تکذیب کن.»

1225-(10) فیض بن مختار گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: و مانند روایت بالا نقل کردند.»

1226-(11) در کتاب اختصاص از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر کس بر گناه یا کار زشتی از مؤمنی مطلع شود و آن را بر ملا کند و نپوشاند و برای او از خداوند آمرزش نطلبد، در نزد خدا همانند انجام دهنده آن گناه شمرده می شود و بار آن گناهی را که از مؤمن بر ملا کرده بر گردن اوست و انجام دهنده آن آمرزیده می شود و به خاطر این که در دنیا رسوا شد در آخرت گناهش پوشیده داشته می شود و خدا را کریم تر از آن می یابد که دوباره او را در آخرت مجازات کند.»

1227-(12) در نهج البلاغه از حضرت علی علیه السلام روایت شده است که فرمود: «هر کس از شما که برادرش را به پایبندی در دین و درستکاری شناخت، سخن پراکنی و شایعات مردمان را در مورد او نپذیرد، چرا که گاهی پیش می آید تیرانداز، تیر می افکند اما تیرها به خطا می رود و سخن بافی می کند و البته حرف باطل [روزی] نابود خواهد شد و خداوند شنوا و گواه است. بدانید میان حق و باطل بیش از چهار انگشت فاصله نیست.»

در مورد معنی این سخن از حضرت علیه السلام پرسیدند، حضرت چهار انگشت شان را به هم چسباند و بین گوش و چشم شان قرار داد و فرمود: باطل آن است که می گویی شنیدم و حق آن است که می گویی دیدم.»

1228-28452 - (13) نهج البلاغة 1174: قال عليه السلام ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن .

1229-28453 - (14) كافي 362/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمّن حدّثه عن الحسين بن المختار عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له ضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظنّن بكلمة خرجت من أخيك (1) سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً (2).

نهج البلاغة 1244: قال عليّ لا تظنّن (وذكر مثله).

السرائر 492: في كلام أمير المؤمنين عليه السلام لا تظنّن (وذكر مثله).

1230-28454 - (15) صفات الشيعة 79: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه.

1231-28455 - (16) مصادقة الاخوان 82: عن الحسن بن عليّ رفع الحديث إلى أبي بصير قال قال أبو عبدالله عليه السلام إنّ (إذا - خ) بلغك عن أخيك شيء وشهد أربعون أنّهم سمعوه منه فقال لم أقل فاقبل منه.

ويأتي في رواية ابن مسلم (1) من باب (4) أنّ من اطّلع على قوم لينظر الى عوراتهم ففقؤا عينه فلا دية له من أبواب قصاص الطرف ج 31 قوله عليه السلام عورة المؤمن على المؤمن حرام.

(99) باب ما ورد في حبّ ذرّيّة النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته وآله وقراباته وفي نصرهم واعانتهم وقضاء حوائجهم واکرامهم وتقديم قرابات النبي صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام على قرابات النّسب وما ورد في أنّ من لم يحبّ عترة النبي صلى الله عليه وآله فهو إمّا منافق أو ولد من زنا أو حملته امه وهي حائض

قال الله تعالى في سورة الشورى (42): (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ).

ص: 632

1- . أحد - نهج البلاغة.

2- . محتملاً - نهج البلاغة.

1228-(13) در نهج البلاغه از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «داوری بر پایه تکیه کردن به گمان از عدالت نیست.»

1229-(14) حسین بن مختار از امام صادق علیه السلام از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کار برادرت را به بهترین وجه ممکن حمل کن، مگر این که چیزی از او ببینی که خلاف آن را برای تو ثابت کند و از هیچ سخنی که از دهان برادرت خارج می شود، تازمانی که می توانی برایش توجیه خوبی پیدا کنی برداشت بد نکن.»

1230-(15) محمد بن یحیی عطار با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «مؤمن بر خودش از هفتاد مؤمن دیگر بر او راستگوتر است.»

1231-(16) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر گزارش سخنی از برادرت به تو رسید و چهل نفر گواهی دادند که آن سخن را از او شنیده اند اما او بگوید من نگفته ام، سخن برادرت را بپذیر»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب چهارم از باب های قصاص عضو فرموده امام علیه السلام که: «[بر ملا کردن] عیب مؤمن بر مؤمن دیگر حرام است.»

باب 99 محبت خاندان رسول خدا صلی الله علیه و آله

خداوند تعالی می فرماید:

«بگو: به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما نمی خواهم، مگر دوستی خویشاوندانم.»⁽¹⁾

ص: 633

1232-28456 - * (1) تهذيب 111/4: محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابنا.

كافي 60/4: عدة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبدالله عن أبيه عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال فقيه 36/2: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاءوا بذنوب أهل الدنيا رجل نصر ذريتي ورجل بذل ما له لذريتي عند المضيق (1) ورجل أحب ذريتي باللسان والقلب (2) ورجل سعى (3) في حوائج ذريتي إذا طردوا و (4) شردوا.

المقنعة 43: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أني شافع (وذكر مثل ما في يب).

1233-28457 - * (2) العيون 259/1: الخصال 196: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن ابراهيم الإصفهاني قال حدثنا علي بن عبدالله (علي بن أبي عبدالله - خ - العيون) قال حدثنا داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أنا شفيهم (5) يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض، معين أهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا إليه والمحبة لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده.

1234-28458 - * (3) صحيفة الرضا عليه السلام 79: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال أربعة أنا لهم شافع يوم القيامة ولو جاءوا بذنوب أهل الدنيا: المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا إليه والمحبة لهم بقلبه ولسانه.

1235-28459 - * (4) مستدرک 382/12: أبو حامد محمد بن عبدالله الحسيني ابن أخ السيد ابن زهرة في أربعين عن عمه أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة وخال والده الشريف النقيب أبي طالب أحمد بن محمد الحسيني قال أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن عبدالله بن محمد بن أبي جرادة عن الشيخ الجليل أبي الفتح عبدالله بن اسماعيل بن أحمد الجلي الحلبي عن أبيه اسماعيل بن أحمد عن أبيه أحمد بن اسماعيل (بن - خ) أبي عيسى عن أبي اسحاق بن أبي بكر الرازي عن علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال

ص: 634

1- . الضيق - كافي - يب.

2- . بالقلب - كا.

3- . يسعى - كا.

4- . أو - كا.

5- . الشافع لهم - خصال.

1232-(1) احمد بن عبدالله از پدرش با واسطه از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت فرمود: «روز قیامت من چهار دسته را هر چند به اندازه تمامی مردمان دنیا گناه کرده باشند شفاعت می کنم: کسی که فرزندانم را یاری رساند، مردی که مالش را با وجود تنگدستی برای ذریه و فرزندانم هزینه کند، کسی که ذریه ام [فرزندانی که از نسل من هستند] را با دل و زبان دوست بدارد و کسی که هنگامی که فرزندانم رانده و آواره شده اند برای برآوردن نیازمندی های آن ها بکوشد.»

1233-(2) داود بن سلیمان از امام رضا علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «چهار دسته را روز قیامت شخصاً شفاعت می کنم اگر چه به قدر تمامی مردم زمین گناه کرده باشند: یاور خاندانم را، برآورنده نیازمندی های آن ها هنگامی که به اضطرار به او روی آوردند، کسی که با دل و زبانش به آن ها محبت بورزد و کسی که با نیرویش از آن ها دفاع کند.»

1234-(3) در کتاب صحیفة الرضا علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «چهار گروه را اگر با گناهان تمام مردم دنیا بیایند خودم شفاعت می کنم: کسی که فرزندانم را گرامی بدارد، کسی که برآورنده نیازمندی های آن ها باشد، کسی که وقتی به [یاری گرفتن از] او ناچارند برای انجام کارهایشان بکوشد و کسی که با دل و زبانش آن ها را دوست بدارد.»

1235-(4) داود بن سلیمان غازی از امام رضا علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که

قال: رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أنا لهم شفيع ولو أتوا بذنوب أهل الأرض الضارب بالسيف أمام ذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في مصالحهم عند ما اضطرّوا إليه والمحّبّ لهم بقلبه ولسانه.

1236-28460 - * (5) مستدرک 375/12: الشيخ الأقدام الحسن بن محمد القمي في كتاب قم عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال قال جدّنا محمد صلى الله عليه وآله أنّي سأشفع في يوم القيامة لأربع طوائف ولو كان لهم مثل ذنوب أهل الدنيا، الأوّل من سلّ سيفه لذريتي ونصرهم، الثانية من أعانهم في حال فقرهم وفاقتهم بما يقدر عليه من المال، الثالثة من أحبّهم بقلبه ولسانه الرابعة من قضى حوائجهم إذا اضطرّوا إليها وسعى فيها.

1237-28461 - * (6) أمالي ابن الطوسي 366: بالاسناد المتقدّم في باب جواز التقيّة في اظهار كلمة الكفر من أبواب التقيّة ج 18 عن عليّ بن رزين أخو دعبل بن عليّ الخزاعي عن عليّ بن موسى عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه والمحّبّ لهم بقلبه ولسانه.

1238-28462 - * (7) العيون 253/1: حدّثنا عليّ بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة (رض) قال حدّثنا اسماعيل بن عليّ بن (عليّ بن - خ) رزين أخو دعبل بن عليّ الخزاعي قال حدّثنا دعبل بن عليّ قال حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام (مثله).

1239-28463 - * (8) مستدرک 376/12: جامع الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال حقّت شفاعتي لمن أعان ذريتي بيده ولسانه وماله وقال صلى الله عليه وآله أكرموا أولادي وحسّوا أدابي وقال صلى الله عليه وآله أحبّوا أولادي الصّالحون لله والطّالحون لي الشهيد في الدّرة الباهرة عنه صلى الله عليه وآله مثله وعنه صلى الله عليه وآله قال من أكرم أولادي فقد أكرمني.

1240-28464 - * (9) أمالي الصدوق 242: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال حدّثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب قال حدّثني النضر بن شعيب عن خالد القلانسي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قمت المقام المحمود تشفّعت في أصحاب الكبائر من أمّتي فيشفّعني الله فيهم والله لا تشفّعت فيمن آذى ذريتي.

فرمود: «من چهار دسته را شفاعت خواهم کرد اگر چه با گناهان ساکنان زمین بیایند: کسی که پیشاپیش فرزندانم شمشیر بزند، کسی که برآورنده نیازهای آن ها باشد، کسی که زمانی که به او سخت نیازمندند در مصالح آن ها بکوشد و کسی که با دل و زبان آن ها را دوست بدارد.»

1236-(5) ابوعمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جَدِّ ما محمد صلی الله علیه و آله به زودی چهار طایفه را در روز قیامت شفاعت خواهد کرد اگر چه همانند گناهان مردمان دنیا را داشته باشند، اول:

کسی که به خاطر ذَرِّیه ام و یاری آن ها شمشیر بکشد، دَوِّم: کسی که با آنچه از ثروتش برایش مقدور است ذَرِّیه ام را در حال تنگدستی و دردمندی کمک کند، سوم: کسی که با دل و زبانش آن ها را دوست بدارد و چهارم: کسی که نیازمندی های ذَرِّیه ام را هنگامی که به آن ها سخت نیازمندند برآورد و در این راه تلاش کند.»

1237-(6) دعبل بن علی خزاعی از امام رضا علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «چهار دسته هستند که من روز قیامت شفیع آن ها خواهم بود: کسی که پس از من فرزندانم را گرامی بدارد، کسی که نیازهای آن ها را برآورد، کسی که هنگامی که ذریه ام به او سخت نیازمندند برای انجام کارهایشان بکوشد و کسی که با دل و زبانش آن ها را دوست بدارد.»

1238-(7) روایت بالا در کتاب عیون اخبار الرضا علیه السلام نیز آمده است.

1239-(8) در کتاب جامع الاخبار از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «شفاعت من در مورد کسی که با دست و زبان و مالش ذریه ام را یاری کند لازم و واجب شده است و فرمود: فرزندانم را گرامی بدارید و آموزه های اخلاقی مرا به نیکی انجام دهید و فرمود: فرزندانم را دوست بدارید؛ شایستگان آن ها را به خاطر خدا و بدکاران آن ها را به خاطر من و فرمود: هر کس فرزندانم را گرامی بدارد، مرا گرامی داشته است.»

1240-(9) خالد قلانسی از امام صادق علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود:

«زمانی که در جایگاه محمود [در نزد خداوند] در آمدم برای آن عده از ائمتّم که دارای گناهان کبیره هستند شفاعت می کنم و خداوند شفاعت من را در مورد آنان می پذیرد و سوگند به خدا برای کسی که ذریه ام را آزرده باشد شفاعت نخواهم کرد.»

1241-28465 *-(10) تهذيب 110/4: محمد بن يعقوب عن كافي 60/4: عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن النوفلي عن عيسى بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال. فقيه 36/2: المقنعة 43: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صنع إلى أحد من أهل بيته يداً كافيته يوم القيامة المحاسن 63:

البرقي عن محمد بن علي الصيرفي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصطنع (وذكر مثله).

[illegible]

1243-28468 *-(12) أمالي ابن الطوسي 439: عن أبيه قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن ادریس قال حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن عمه محمد بن عمر عن أبيه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وصل أحداً من أهل بيتي في دار الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار.

ص: 638

1241-(10) در کتاب تهذیب نیز مانند روایت بالا آورده شده است.

1242(1) - - (11) علی فرزند امام صادق علیه السلام از برادرش امام کاظم علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از حضرت فاطمه علیها السلام از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر گاه شخصی برای کسی از فرزندانم کاری انجام دهد و او جبران نکند، من برایش جبران می کنم.»

1243-(12) محمد بن عمر از پدرش از امام صادق علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر که در دار دنیا با بخشیدن قیراطی طلا- یا نقره به خاندان من پیوندد [و محبت به آن ها کند] من روز قیامت با بخشیدن پوست گاوی پر از طلا یا نقره به او جبران می کنم.»

ص: 639

1- . در شماره کلی اشتباه شده و شماره 28466 از قلم افتاده است.

1244-28469 - (13) المحاسن 62: البرقي عن أبيه عن القاسم بن محمد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين فينادي منادٍ من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وآله يد فليقم فيقوم عنق من الناس فيقول ما كانت أيديكم عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون كُنَّا نصل أهل بيته من بعده فيقال لهم اذهبوا فطوفوا في الناس فمن كانت له عندكم يد فخذوا بيده وأدخلوه في الجنة وقال أبو عبد الله عليه السلام من وصلنا وصل رسول الله صلى الله عليه وآله ومن وصل رسول الله صلى الله عليه وآله وصل الله عليه وآله فقد وصل الله تبارك وتعالى.

1245-28470 - (14) فقيه 36/2: قال الصادق عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أيها الخلائق أنصتوا فإنَّ محمدًا صلى الله عليه وآله يكلمكم فتنصت الخلائق فيقوم النبي صلى الله عليه وآله فيقول يا معشر الخلائق من كانت له عندي يد أو مئة أو معروف فليقم حتَّى أكفيه فيقولون بآبائنا وأمّهاتنا وأيَّ يد وأيَّ مئة وأيَّ معروف لنا بل اليد والمئة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلائق فيقول لهم بلى من أوى أحداً من أهل بيتي أو برّهم أو كساهم من عرى أو أشبع جائعهم فليقم حتَّى أكفيه فيقوم أناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند الله عزَّ وجلَّ يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافأتهم إليك فأسكنهم من الجنة حيث شئت قال فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم.

1246-28471 - (15) أمالي الصدوق 234: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد الأشعري عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن سعيد الأزدي عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الله بن صباح عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجّون إلى ربّهم ويقولون يا ربّ اكشف عنّا هذه الظلمة قال فيقبل قوم يمشي النور بين أيديهم قد اضاء أرض القيامة فيقول أهل الجمع هؤلاء أنبياء الله فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بأنبياء فيقول أهل الجمع هؤلاء ملائكة فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بملائكة.

1244- (13) ابو حمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چون روز قیامت فرا رسد خداوند پیشینیان و پسینیان را گرد می آورد و کسی ندا می کند هر کس به نحوی رسول خدا صلی الله علیه و آله را یاری کرده برخیزد، تنی چند از مردم بر می خیزند، نداکننده به آن ها می گوید: برای رسول خدا صلی الله علیه و آله چه کرده اید؟ می گویند: ما پس از او به خاندانش پیوستیم. به آن ها گفته می شود در بین مردم بگردید و دست هر کس را که به شما نیکی کرده بگیرید و وارد بهشتش کنید و امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس به ما پیوندد و احسان کند به رسول خدا صلی الله علیه و آله پیوسته و احسان کرده است و هر که به رسول خدا صلی الله علیه و آله پیوندد به خداوند پیوسته و احسان کرده است.»

1245- (14) در کتاب من لایحضره الفقیه آمده است که امام صادق علیه السلام فرمود: «چون روز قیامت فرا رسد ندا کننده ای ندا در می دهد؛ ای آفریدگان! خاموش باشید که محمد صلی الله علیه و آله می خواهد با شما سخن بگوید پس تمام آفریدگان ساکت می شوند، پیامبر صلی الله علیه و آله به پا می خیزد و می فرماید: ای گروه بندگان! هر که به من خدمتی کرده یا نعمتی داده یا احسانی کرده است برخیزد تا تلافی کنم. مردم گویند: پدران مان و مادران مان فدای تو باد! کدامین خدمت و کدامین نعمت و کدامین کار نیک را ما برای تو انجام داده ایم؟! بلکه خدمت و نعمت و احسان از آن خدا و پیامبر او نسبت به همه مخلوقات بوده است.

پیامبر صلی الله علیه و آله به آن ها می فرماید: آری، هر کس به یکی از اهل بیت مسکن داده و سرپناهی داده باشد یا به ایشان نیکی کرده باشد یا آن ها را از برهنگی پوشانده باشد یا گرسنه ای از ایشان را سیر کرده باشد برخیزد تا تلافی کنم، مردمی که این کارها را کرده اند بر می خیزند، از جانب خداوند ندا می آید که ای محمد! ای دوست من! جبران کارهای آن ها را بر عهده تو می گذارم آنان را هر جا از بهشت که می خواهی جای ده پس آن ها را در مکانی به نام وسیله به گونه ای که از محمد و خاندانش که درود خدا بر آن ها باد پوشیده نیستند جای می دهند.»

1246- (15) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چون روز قیامت فرا رسد خداوند پیشینیان و پسینیان را در یک سرزمین گرد می آورد. پس تاریکی زیادی آنان را فرا می گیرد؛ پس به نزد پروردگارشان ناله سر می دهند و می گویند: پروردگارا! این تاریکی که ما را فرا گرفته است برطرف گردان، پس گروهی روی می آورند که پیشاپیش آن ها را نوری فرا گرفته که سرزمین قیامت را روشن می سازد، جمعیت می گویند: اینان پیامبران خداوند؟ از جانب خدا ندا می آید: اینان پیامبران خدا نیستند، جماعت مردمان گویند: اینان فرشته اند؟ از جانب خدا ندا می آید که اینان فرشته نیستند،

فيقول أهل الجمع هؤلاء شهداء فيجئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بشهداء فيقولون من هم فيجئهم النداء يا أهل الجمع سلوه من أنتم فيقول أهل الجمع من أنتم فيقولون نحن العلويون نحن ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله نحن أولاد علي ولي الله نحن المخصوصون بكرامة الله نحن الآمنون المطمئنون فيجئهم النداء من عند الله عز وجل اشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون فيشفعون.

1247-28472 - * (16) صحيفة الرضا عليه السلام 262: باسناده قال قال علي بن أبي طالب عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصطنع صنعة إلى واحد من ولد عبدالمطلب ولم يجازه عليها (في الدنيا - خ) فأنا أجازيه غداً إذا لقيني (1) يوم القيامة.

1248-28473 - * (17) المناقب 342/4: روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب البناجي (2). قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وحدثني محمد بن منصور السرخسي بالانسداد عن محمد بن كعب القرظي (3) قال كنت في جحفة نائماً فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فأتيته فقال لي يا فلان سررت بما تصنع مع أولادي في الدنيا فقلت لو تركتهم فبمن أصنع فقال صلى الله عليه وآله فلا جرم تجزى مني في العقبى فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك فناولني قبضة فيها ثماني عشرة ثمرة فتأولت ذلك أن أعيش ثماني عشرة سنة فنسيت ذلك فرأيت يوماً ازدحام الناس فسألته عن ذلك فقالوا أتى علي بن موسى عليهما السلام فرأيته جالساً في ذلك الموضع وبين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك فناولني قبضة فيها ثماني عشرة ثمرة فقلت له زدني منه فقال لو زادك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك.

1249-28474 - * (18) مستدرک 375/12: الشيخ الأقدم الحسن بن محمد القمي في كتاب قم عن أحمد بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن معلّى عن هذيل بن حثان عن أخيه قال قلت للصادق عليه السلام كان لي عند أحد من آل محمد عليهم السلام حق لا يوفيه ويماطلني فيه فاغلظت عليه القول وأنا نادم ممّا صنعت فقال الصادق عليه السلام أحب آل محمد عليهم السلام وأبرء ذممهم واجعلهم في حلّ وبالغ في اكرامهم وإذا خالطت بهم وعاملتهم فلا تغلظ عليهم القول ولا تسبهم.

ص: 642

1- . لقيته - خ.

2- . الساجي - ك النباحي - خ ك.

3- . القرظي - خ.

جماعت می گویند: اینان شهیدان هستند؟ از جانب خدا ندا می آید که اینان شهید نیستند. می گویند:

پس ایشان کیستند؟ ندا آید: ای اهل محشر! از خودشان پرسید که کیستند، جمعیت می گویند: شما کیستید؟ می گویند: ما سادات هستیم ما از نسل محمد صلی الله علیه و آله هستیم ما فرزندان علی ولی الله هستیم. ما کسانی هستیم که خداوند کرامتش را به ما اختصاص داده است، ما امان داده شده و آرامش یافته هستیم، پس از جانب خدای بلند مرتبه به آن ها ندا آید که محبان و دوستداران و پیروان تان را شفاعت کنید، پس شفاعت می کنند و شفاعت شان مورد پذیرش واقع می شود.»

1247- (16) در کتاب صحیفة الرضا علیه السلام از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر کس برای یکی از فرزندان عبدالمطلب کاری انجام دهد و او جبران نکند وقتی فردا در روز قیامت مرا دیدار کند من برایش جبران می کنم.»

1248- (17) محمد بن کعب قرطی گوید: «در جحفه خوابیده بودم، در خواب رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدم به نزدش رفتم، به من فرمود: فلانی! با آنچه در دنیا در حق فرزندانم انجام دادی شادمانم ساختی. گفتم:

اگر به آن ها نیکی نکنم به چه کسی نیکی کنم؟! فرمود: بنابراین به طور حتم و یقین من در آخرت برایت جبران کنم و در مقابلش طبقی بود که در آن خرمای صیحانی بود از او [قدری] درخواست کردم، حضرت يك مشت از آن را به من داد که در آن هجده خرما بود و من آن را چنین تعبیر کردم که هجده سال دیگر عمر خواهم کرد. پس آن را از یاد بردم يك روز دیدم مردم جمع شده اند و شلوغ کرده اند دلیل آن را پرسیدم گفتند: علی بن موسی علیه السلام آمده، من حضرت را دیدم که در آن جایگاه نشسته و در جلوی طبقی بود که در آن خرمای صیحانی بود قدری از آن را درخواست کردم حضرت يك مشت به من داد که در آن هجده خرما بود گفتم: قدری بیشتر از آن بدهید فرمود: اگر جدم به تو بیشتر می داد من هم بیشتر می دادم.»

1249- (18) هذیل بن حنان از برادرش نقل می کند که به امام صادق علیه السلام گفتم: «از یکی از سادات طلبی داشتم که نمی داد و امروز و فردا می کرد و من با او به درشتی سخن گفتم و اینک از کرده ام پشیمانم، امام صادق علیه السلام فرمود: دودمان محمد صلی الله علیه و آله را دوست بدار و ذمه شان را پاك كن و حلال شان كن و در گرامی داشت آن ها بکوش و اگر با آن ها مراوده داشتی و با آن ها سر و کار پیدا کردی با آن ها به درشتی سخن مگوی و به آن ها پرخاش مکن.»

1250-28475 - * (19) دعائم الإسلام 269/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال سبع من سوابق الأعمال فتمسّكوا بهنّ شهادة ان لا اله الا الله وانّ محمّداً عبده ورسوله، وحبّ أهل بيت نبيّ الله حقّاً من قبل القلوب لا الزّحم بالمناكب ومفارقة القلوب، والجهاد في سبيل الله والصيام في الهواجر واسباغ الوضوء في السبرات، والمحافظة على الصلّوات، والحجّ إلى بيت الله الحرام.

1251-28476 - * (20) المناقب 233/4: هشام بن الحكم قال كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجة (1) كلّ سنة فينزله أبو عبدالله عليه السلام في دار من دوره في المدينة وطال حجة ونزوله فأعطى أبا عبدالله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له داراً وخرج إلى الحجّ فلمّا انصرف قال جعلت فداك اشتريت لي الدار قال نعم وأتى بصكّ فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشتري جعفر بن محمّد لفلاح بن فلان الجبلي (اشترى - خ) له داراً في الفردوس حدّها الأوّل رسول الله صلى الله عليه وآله والحدّ الثّاني أمير المؤمنين عليه السلام والحدّ الثالث الحسن بن عليّ والحدّ الرابع الحسين بن عليّ عليهما السلام فلمّا قرأ الرجل ذلك قال قد رضيت جعلني الله فداك قال فقال أبو عبدالله عليه السلام اتّي أخذت ذلك المال ففرّقته في ولد الحسن والحسين عليهما السلام وأرجو أن يتقبّل الله ذلك ويثيبك به الجنة قال فانصرف الرجل إلى منزله وكان الصكّ معه ثمّ اعتلّ علّة الموت فلمّا حضرته الوفاة جمع أهله وحلّفهم أن يجعلوا الصكّ معه ففعلوا ذلك فلمّا أصبح القوم غدوا إلى قبره فوجدوا الصكّ على ظهر القبر مكتوب عليه وفي (إليّ - ك) وليّ الله جعفر بن محمّد (بما قال - خ) مستدرک 374/12: ورواه القطب الراوندي في الخرائج عنه مثله.

1252-28477 - * (21) مستدرک 374/12: الشيخ الأقدم الحسن بن محمّد القمي في كتاب قم رويت عن مشايخ قم أنّ الحسين بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن محمّد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام كان بقم يشرب علانية فقصد يوماً لحاجة (2) إلى باب أحمد بن اسحاق الأشعري وكان وكيلاً في الأوقاف بقم فلم يأذن له فرجع إلى بيته مهموماً.

ص: 644

1- . حجّته - خ.

2- . الحاجة - خ.

1250- (19) در کتاب دعائم الاسلام از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «هفت عمل سرآمد همه اعمال است به آن ها چنگ زنید: گواهی دادن به یگانگی خدا که معبودی جز او نیست و این که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست و این که خاندان پیامبر خدا صلی الله علیه و آله را به حقیقت و از ته دل [و با طیب خاطر] دوست بدارید نه این که دوش به دوش پیرامون شان ازدحام کنید ولی دل های تان از دل های شان جدا باشد و جهاد در راه خدا و روزه گرفتن در روزهای گرم و طولانی و شاداب وضو گرفتن در هوای سرد و مواظبت بر نمازها و انجام حج خانه خدا.»

1251- (20) هشام بن حکم گوید: «یکی از فرمانروایان از اهالی جبل هر سال هنگام انجام حج به نزد امام صادق علیه السلام می آمد و امام صادق علیه السلام او را در یکی از خانه هایش در مدینه جای می داد و زمان انجام حج و سکونتش [در آن خانه] به درازا می انجامید بنابراین او ده هزار درهم به امام صادق علیه السلام داد تا برایش خانه ای بخرد و برای انجام حج روان شد وقتی بازگشت گفت: فدایت شوم! برایم خانه خریدید؟ فرمود: آری و نوشته ای آورد که در آن نوشته شده بود: به نام خداوند بخشایشگر مهربان این چیزی است که جعفر بن محمد برای فلانی فرزند فلانی اهل جبل خریده است؛ خانه ای در بهشت که مرز اول آن خانه [خانه] رسول خدا صلی الله علیه و آله و مرز دوم آن [همسایگی] امیرالمؤمنین علیه السلام و مرز سوم آن [نزد] حسن بن علی علیه السلام و مرز چهارم آن [نزد] حسین بن علی علیه السلام است، وقتی آن مرد نوشته را خواند گفت:

خدا مرا فدای شما گرداند! به راستی خرسند شدم؛ امام صادق علیه السلام فرمود: من آن مال را گرفتم و میان فرزندان حسن و حسین علیه السلام تقسیم کردم و امیدوارم که خداوند آن را بپذیرد و در مقابلش بهشت را بر تو ارزانی دارد و مرد در حالی که نوشته را با خود داشت به منزلش مراجعت کرد پس از چندی به بیماری لاعلاجی که منتهی به مرگش شد دچار شد هنگامی که زمان جان سپردنش فرا رسید، خانواده اش را گرد آورد و آنان را سوگند داد که نوشته را همراه او [در قبرش] قرار دهند و آنان نیز چنان کردند سحرگاه که مردم بر سر خاکش رفتند نوشته را بر روی قبر یافتند که بر روی آن نوشته شده بود: ولیّ خدا جعفر بن محمد به پیمانش وفا کرد.»

1252- (21) شیخ حسن بن محمد قمی در کتاب قم گفته است: «از مشایخ و روات قم نقل می کنم که:

حسین بن حسن بن حسین بن جعفر بن محمد بن اسماعیل بن جعفر صادق علیه السلام در قم زندگی می کرد و آشکارا مشروب می نوشید، روزی به درب خانه احمد بن اسحاق اشعری که در قم وکیل اوقاف بود رفت اما احمد به او اجازه ورود نداد و حسین اندوهگین به خانه اش بازگشت.

فتوجه أحمد بن اسحق إلى الحج فلما بلغ سر من رأى فاستأذن على أبي محمد العسكري عليه السلام فلم يأذن له فبكى أحمد طويلاً وتضرع حتى أذن له فلما دخل قال يا ابن رسول الله لم منعني الدخول عليك وأنا من شيعتك ومواليك قال عليه السلام لآنك طردت ابن عمنا عن بابك فبكى أحمد وحلف بالله أنه لم يمنع من الدخول عليه إلا لأن يتوب من شرب الخمر قال صدقت ولكن لا بد من إكرامهم واحترامهم على كل حال وأن لا تحقرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم إلينا فتكون من الخاسرين فلما رجع أحمد إلى قم أتاه أشرافهم وكان الحسين معهم فلما رآه أحمد وثب إليه واستقبله وأكرمه وأجلسه في صدر المجلس.

فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه وسأله عن سببه فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري عليه السلام في ذلك فلما سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحة وتاب منه ورجع إلى أهل بيته وأهرق الخمر وكسر آلاتها وصار من الأتقياء المتورعين والصلحاء المتعبدين وكان ملازماً للمساجد ومعتكفاً فيها حتى أدركه الموت.

1253-28478 - * (22) مستدرک 377/12: تفسير الامام عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في حديث أو تدري ما هذه الرحم التي من وصلها وصله الرحمن ومن قطعها قطعته فليل يا أمير المؤمنين حث بهذا كل قوم على أن يكرموا أقرباءهم ويصلوا أرحامهم فقال لهم أيحثمهم على أن يصلوا أرحامهم الكافرين (وأن يعظموا من حقره الله وأوجب احتقاره من الكافرين - خ) قالوا لا ولكنّه حثهم على صلة أرحامهم المؤمنين قال فقال أوجب حقوق أرحامهم لإتصالهم بآبائهم وأمهاتهم قلت بلى يا أبا.

احمد بن اسحاق برای انجام حج رفت وقتی به سامرا رسید از امام حسن عسکری علیه السلام اجازه ورود طلبید اما حضرت علیه السلام به او اجازه ندادند. احمد بسیار گریست و آنقدر التماس کرد که به او اجازه داده شد وقتی وارد شد گفت: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! چرا مرا از آمدن به نزدتان بازداشتید در حالی که من از شیعیان و دوستان شما هستم حضرت فرمود: زیرا تو پسر عموی ما را از درب خانه ات راندی، احمد گریست و به خدا سوگند یاد کرد که من به خاطر این که او از نوشیدن شراب توبه کند و دست بردارد مانع آمدن او نزد خودم شدم، حضرت فرمود: راست می گویی ولیکن ناچاری که در هر حالتی آن ها را گرامی بداری و محترم شماری و به خاطر نسبت خویشاوندی که با ما دارند آن ها را خوار نشماری و به آن ها توهین نکنی که در این صورت از زیانکاران خواهی بود وقتی احمد به قم بازگشت اشراف و بزرگان به نزدش آمدند و حسین نیز با آن ها بود وقتی احمد او را دید به سویش دوید و به پیشوازش آمد و او را گرامی داشت و او را در بالای مجلس نشاند. این کار او برای حسین عجیب آمد و توقع آن را نداشت دلیل آن را از احمد پرسید و او آنچه را بین او و امام عسکری علیه السلام رخ داده بود برایش بازگفت وقتی حسین جریان را شنید از کارهای زشتش پشیمان شد و از آن ها توبه کرد و به سوی خانواده اش بازگشت و مشروبات را ریخت و ظروف آن را شکست و از انسان های باتقوا و پرهیزگار و صالح و عبادت پیشه گشت و پیوسته تا هنگام مرگ در مساجد و معتکف در آن ها بود.»

1253- (22) در کتاب مستدرک الوسائل از حضرت علی علیه السلام روایت شده که طی سخنی فرمود: «آیا می دانی آن رحم و خویشاوندی که هر کس به آن پیوندد به خدای رحمان پیوسته و هر که از آن ببرد از خداوند بریده است چه کسانی هستند؟ پس گفته شد: ای امیرالمؤمنین! به این وسیله خداوند هر قومی را وادار کرده که خویشاوندان خویش را گرامی بدارند و به ارحام خود پیوندند، حضرت فرمود: آیا خداوند وادار کرده آن ها را که به خویشاوندان کافرشان پیوندند و این که تعظیم کنند کسانی را که خداوند آن ها را خوار شمرده و حقیر شمردن آن ها را به سبب کفرشان واجب ساخته است؟! اصحاب گفتند: نه، بلکه آن ها را به پیوستن به خویشان مؤمن شان ترغیب کرده است، فرمود: آیا این حقوق خویشاوندی به خاطر این که پدران و مادرانشان به هم می رسند و یکی می شوند بر شخص واجب شده است؟ گفتم: آری ای برادر! رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس در این صورت آن ها با پیوستن به خویشاوندان، حقوق پدران و مادران را ادا می کنند؟ گفتم: آری ای برادر!

رسول الله قال فهم اذا انما يقضون فيهم حقوق الآباء والامهات قلت بلى يا اخا رسول الله قال فآبائهم وأمهاتهم انما غذوهم من الدنيا ووقوهم مكارهاها وهي نعمة زائلة ومكروه ينقضى ورسول ربهم ساقهم إلى نعمة دائمة ووقاهم مكروهاً مؤبداً لا يبيد فأَيّ النعمتين أعظم قلت نعمة رسول الله صلى الله عليه وآله أعظم وأجل وأكبر.

قال فكيف يجوز أن يحت على قضاء حق من صغر حقه ولا يحت على قضاء [حق] من كبر حقه.

قلت لا- يجوز ذلك قال فإذا حق رسول الله صلى الله عليه وآله أعظم من حق الوالدين، وحق رحمه أيضاً أعظم من حق رحمهما فرحم رسول الله صلى الله عليه وآله أولى بالصلة وأعظم في القطيعة فالويل كل الويل لمن قطعها والويل كل الويل لمن لم يعظم حرمتها أو ما علمت أن حرمة رحم رسول الله صلى الله عليه وآله حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وأن حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله حرمة الله تعالى وأن الله تعالى أعظم حقاً من كل منعم سواه وأن كل منعم سواه انما أنعم حيث قيضه لذلك (1) ربه ووفقه له.

1254-28479 - * (23) مستدرک 377/12: تفسير الامام عليه السلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال في قوله تعالى (وبالوالدين إحساناً الآية) قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رعى حق قرابات أبويه أعطى في الجنة ألف درجة بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المضممر مائة (ألف - خ) سنة، إحدى الدرجات من فضة والأخرى من ذهب والأخرى من لؤلؤ والأخرى من زمرد والأخرى من زبرجد والأخرى من مسك وأخرى من عنبر وأخرى من كافور وتلك الدرجات من هذه الأصناف ومن رعى حق قربي محمد وعلي صلوات الله عليهما أوتي (2) من فضل (3) الدرجات وزيادة المثوبات على قدر (زيادة - خ) فضل محمد وعلي صلوات الله عليهما على أبوي نسبه.

ص: 648

1- . له ذلك - خ ل.

2- . اوفى - خ ل.

3- . فضائل - خ ل.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کاری که پدران و مادران آن‌ها انجام دادند این بود که آن‌ها را در دنیا غذا دادند و آن‌ها را از بدی‌ها و از ناخوشایندهای آن حفظ کرده‌اند و این بهره‌مندی از دنیا موهبتی نابودشدنی است و ناخوشایندهای آن نیز پایان‌پذیر است اما رسول پروردگارشان آن‌ها را به موهبتی دائمی رهنمون ساخته و از ناخوشی‌های جاودانی پایان‌ناپذیر حفظ کرده است پس کدامین موهبت بزرگتر است؟ گفتیم: موهبت رسول خدا صلی الله علیه و آله با شکوه‌تر و والاتر و بزرگتر است. فرمود: پس چگونه رواست که خداوند بر ادا کردن حق کسی که حق او بر انسان اندک است ترغیب کند و بر ادا کردن حق آن که حقش بر انسان بزرگ و بسیار است ترغیب نکند؟ گفتیم: سزاوار نیست. فرمود: بنابراین حق رسول خدا صلی الله علیه و آله از حق پدر و مادر بزرگتر است و حق خویشانش نیز همین‌طور از حق خویشان پدر و مادر بزرگ‌تر است، خویشان رسول خدا صلی الله علیه و آله به پیوستن سزاوارترند و گناه بریدن از آن‌ها بزرگتر است.

پس وای و وای بر کسی که از آن‌ها ببرد و وای بر کسی که حرمت آن‌ها را بزرگ بشمارد. آیا نمی‌دانی حرمت خویشاوند رسول خدا صلی الله علیه و آله مانند حرمت رسول خدا صلی الله علیه و آله و حرمت رسول خدا صلی الله علیه و آله حرمت خدای متعال است و حق خدای متعال از هر کس دیگری که موهبتی به انسان ارزانی داشته بزرگ‌تر است و هر کس غیر از خدا که موهبتی را بر انسان ارزانی دارد وقتی او می‌تواند آن بخشش را کند که خداوند آن را مقدر کند و او را بر انجام آن توفیق دهد.»

1254- (23) در مستدرک الوسائل از حضرت علی علیه السلام روایت شده که در مورد آیه: «و به پدر و مادر نیکی کنید» (1) از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر کس حق خویشاوندی پدر و مادرش را رعایت کند و به جای آورد، در بهشت به او هزار درجه بخشیده می‌شود که فاصله بین هر دو درجه به اندازه پیمودن مسافتی است که یک اسب کمر باریک چابک در یک سال می‌پیماید یکی از درجه‌ها از طلا و دیگری از نقره و دیگری از لؤلؤ، مروارید و دیگری از زمرد و دیگری از زبرجد و دیگری از مشک و دیگری از عنبر و دیگری از کافور است و آن درجه‌های دیگر نیز از این نوع است و هر کس حق خویشی نزدیکان محمد صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام را به جای آورد به نسبت برتری محمد و علی - که درود خدا بر آنان باد - بر پدر و مادر نسبی‌اش، از درجه‌های بیشتر و پاداش‌های فراوان‌تر برخوردار می‌شود.»

ص: 649

1255-28480 - * (24) مستدرک 378/12: تفسیر الامام علیہ السلام قال الحسن (الحسين - خ ل) بن عليّ عليهما السلام عليك بالاحسان إلى قرابات أبي دينك محمد وعليّ صلوات الله عليهما وان أضعت قرابات أبي نسبك (واياك واضاعة قرابات أبي دينك محمد وعليّ بتلافي قرابات أبي نسبك خ) فانّ شكر هؤلاء إلى أبي دينك محمد وعليّ صلوات الله عليهما أثمر لك من شكر هؤلاء إلى أبي نسبك أنّ قرابات أبي دينك إذا (1) شكروك عندهما بأقلّ قليل نظرهما (2) لك يحطّ عنك ذنوبك ولو كانت ملء ما بين الثرى إلى العرش وانّ قرابات أبي نسبك ان شكروك عندهما وقد ضيّعت قرابات أبي دينك لم يغنيا عنك فتيلًا.

1256-28481 - * (25) وفيه: وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام حقّ قرابات أبي ديننا محمد وعليّ صلوات الله عليهما وأوليائهما أحقّ من قرابات أبي نسبنا أنّ أبي ديننا يرضيان عنّا أبي نسبنا وأبوي نسبنا لا يقدر أن يرضيا عنّا أبي ديننا محمد وعليّ صلوات الله عليهما (وقرابتهم - خ ك).

1257-28482 - * (26) وقال محمد بن عليّ عليهما السلام من كان أبوا دينه محمد وعليّ صلوات الله عليهما وقرابتهم أثر لديه وأكرم (عليه - خ) من أبي نسبهم وقرابتهم قال الله عزّ وجلّ فضّلت الأفضّل وآثرت الأولى بالايثار لأجعلنك بدار قراري ومنادمة أوليائي أولى.

1258-28483 - * (27) وقال جعفر بن محمد عليهما السلام من ضاق عن قضاء حقّ قرابة أبي دينه وأبوي نسبهم وقدح كلّ واحد منهما في الآخر فقدّم قرابة أبي دينه على قرابة أبي نسبهم قال الله عزّ وجلّ يوم القيامة كما قدّم قرابات أبي دينه فقدّموه إلى جناني فيزداد فوق ما كان أعدّ له من الدّرجات ألف ألف ضعفها.

ص: 650

1- . ان - خ ل.

2- . يظهرهما - خ ك.

1255-(24) در مستدرک الوسائل از امام حسن علیه السلام روایت شده که فرمود: «بر تو باد به نیکی کردن به خویشاوندان نزدیک پدران دینی ات؛ محمد و علی که درود خداوند بر آنان باد! اگر چه [بدان سبب ناچار شوی] حق نزدیکان پدر و مادرت را پایمال کنی و بپرهیز از این که برای جبران حق خویشان پدر و مادرت، حق خویشاوندی نزدیک پدران دینی ات محمد و علی علیه السلام را پایمال کنی؛ چرا که پاس داشتن تو کسانی را که خویشی نزدیک پدران دینی ات محمد و علی که درود خداوند بر آنان باد هستند برایت پربارتر است از سپاس گزاری از کسانی که خویشی نزدیک پدر و مادر ظاهری ات هستند، چون اگر نزدیکان پدران دینی ات بخواهند پاداش تو را از نزد خودشان بدهند با کمترین نگاه لطف آن ها گناهانت اگر چه از فرش با عرش را پر کرده باشد آمرزیده می شود در حالی که اگر حقوق نزدیکان پدران دینی ات را پایمال کرده باشی، نزدیکان پدر و مادر نسبی ات نمی توانند به اندازه نخ میان هسته خرمایی تو را بی نیاز گردانند.»

1256-(25) در مستدرک الوسائل از امام سجاد علیه السلام روایت شده است که فرمود: «به جا آوردن حق نزدیکان پدران دینی مان محمد و علی - که درود خداوند بر آنان و دوستداران شان باد - واجب تر از به جا آوردن حق نزدیکان پدر و مادر نسبی مان است زیرا پدران دینی ما می توانند پدر و مادر نسبی مان را از ما راضی کنند در حالی که پدر و مادر نسبی ما نمی توانند پدران دینی ما؛ محمد صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام - که درود خداوند بر آنان باد - را از ما خرسند گردانند.»

1257-(26) امام باقر علیه السلام می فرماید: «هر که پدر و مادر دینی اش، محمد و علی که درود خداوند بر آنان باد و خویشان نزدیک آن ها را بر پدر و مادر نسبی و نزدیکان آن ها ترجیح دهد و گرامی تر بدارد خدای بلند مرتبه می فرماید: آن را که برتر بود برگزیدی و آنی را که به برگزیدن شایسته تر بود رجحان دادی تو را بر جا گرفتن در خانه جاویدانم و همدمی با اولیایم شایسته تر از دیگران قرار می دهم.»

1258-(27) امام صادق علیه السلام می فرماید: «هر کس برای ادا کردن حقوق پدران دینی و پدر و مادر نسبی اش در تنگنا قرار گیرد و ادا کردن حق هر کدام آن ها مانع ادای حق دیگری شود و او نزدیکان پدران دینی اش را بر پدر و مادر نسبی اش مقدم بدارد، خداوند بلند مرتبه در روز قیامت می فرماید: همان گونه که او خویشاوندی پدران دینی اش را مقدم شمرد او را بر ورود به بهشت پیشتر بدارید و هزاران هزار برابر آن رتبه هایی که به او وعده داده شده به او می دهند.»

28484-1259-*(28) وقال موسى بن جعفر عليهما السلام وقد قيل له إنّ فلاناً كان له ألف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتهيها لا تتسع بضاعته لهما فقال أيّهما أربح لي فقيل له هذا يفضل ربحه على هذا بألف ضعف قال عليه السلام أليس يلزمه في عقله أن يؤثر الأفضل قالوا بلى قال فهكذا ايثار قرابة أبوي دينك محمد وعليّ صلوات الله عليهما أفضل ثواباً بأكثر من ذلك لأنّ فضله على قدر فضل محمد وعليّ صلوات الله عليهما على أبوي نسبه.

28485-1260-*(29) وقيل للرّضا عليه السلام ألا نخبرك بالخاسر المتخلف قال من هو قالوا فلان باع دنانيه بدرهم أخذها فردّ ماله من عشرة آلاف دينار إلى عشرة آلاف درهم قال بدرة(1) باعها بألف درهم ألم يكن أعظم تخلفاً وحسرة قالوا بلى قال ألا أتبّئكم بأعظم من هذا تخلفاً وحسرة قالوا بلى قال أرايتم لو كان له ألف جبل من ذهب باعها بألف حبة من زيف(2) ألم يكن أعظم تخلفاً وأعظم من هذا حسرة قالوا بلى قال أفلا أتبّئكم بأشدّ من هذا تخلفاً وأعظم من هذا حسرة قالوا بلى قال من آثر في البرّ والمعروف قرابة أبوي نسبه على قرابة أبوي دينه محمد وعليّ صلوات الله عليهما لأنّ فضل قرابات محمد وعليّ صلوات الله عليهما أبوي دينه على قرابات أبوي نسبه أفضل من فضل ألف جبل [من] ذهب على ألف حبة زيف.

28486-1261-*(30) وقال محمد بن عليّ الرضا عليه السلام من اختار قرابات أبوي دينه محمد وعليّ صلوات الله عليهما على قرابات أبوي نسبه اختاره الله تعالى على رؤوس الأشهاد يوم التناد(3) وشهّره بخلع كراماته وشرفه بها على العباد إلّا من ساواه في فضائله أو فضّله(4).

ص: 652

1- . البدرة: عشرة الآف درهم.

2- . أي الدرهم المغشوش.

3- . أي القيامة.

4- . وفضاله - خ.

1259- (28) در مستدرک الوسائل آمده است که به امام کاظم علیه السلام گفته شد: «فلانی هزار درهم دارد و دو نوع کالا را برای قرار دادن به عنوان سرمایه کار به او پیشنهاد کرده اند و او به هر دو خرید علاقه مند است اما سرمایه اش به خرید هر دو نمی رسد، کدامین را برگزیند؟ فرمود: کدام يك برای من سودمندتر است؟ (1) گفته شد: سود این یکی هزار برابر آن دیگری است حضرت علیه السلام فرمود: آیا خردش او را وادار نمی سازد که آن يك را که برتر است برگزیند؟ گفته شد: آری. فرمود: همین طور برگزیدن خویشاوندی پدران دینی ات؛ محمد و علی که درود خداوند بر آنان باد، به اندازه برتری محمد و علی که درود خداوند بر آنان باد بر پدر و مادر نسبی ات برتر و پاداش آن بیشتر است.»

1260- (29) در مستدرک الوسائل آمده است: «به امام رضا علیه السلام گفته شد: آیا شخص زیانکار خطاکاری را به شما معرفی کنیم؟ حضرت فرمود: او کیست؟ گفتند: فلانی که سکه های طلايش را با سکه های نقره عوض کرده و دارایی اش از ده هزار سکه طلا به ده هزار سکه نقره تبدیل شده، امام علیه السلام فرمود: يك همیان طلا را به هزار درهم فروخته است؟ آیا این شخص اشتباه و حسرتش بزرگ نبوده است؟ گفتند: آری. حضرت فرمود: آیا نمی خواهید خطاکارتر و پشیمان تر از او را به شما معرفی کنم؟ گفتند:

بله، فرمود: به من بگوئید اگر کسی هزار کوه از طلا داشته باشد و آن را به هزار سکه تقلبی بفروشد، اشتباه و حسرتش بیشتر نیست؟ گفتند: آری، فرمود: آیا به شما معرفی کنم کسی را که از این شخص هم اشتباهش سخت تر و حسرتش بزرگ تر است؟ گفتند: آری، فرمود: هر کس در خوبی کردن و انجام کار نیک، خویشاوندی پدر و مادر نسبی اش را بر خویشاوندی پدر و مادر دینی اش؛ محمد و علی که درود خداوند بر آنان باد ترجیح دهد اشتباهش بیشتر و حسرتش بزرگ تر است زیرا برتری خویشاوندی محمد و علی که درود خداوند بر آنان باد بر خویشاوندی پدر و مادر نسبی اش از برتری هزار کوه طلا بر هزار سکه تقلبی بیشتر است.»

1261- (30) در کتاب مستدرک الوسائل آمده است که امام جواد علیه السلام فرمودند: «هر کس خویشاوندی پدران دینی اش؛ محمد و علی - که درود خداوند بر آن ها باد - را بر خویشاوندی پدر و مادرش برگزیند؛ خداوند در روز قیامت در حضور تمام خلق او را بر می گزیند و او را با خلعت های کرامتش مشهور گرداند و او را بر دیگر بندگان شرافت بخشد، مگر کسی که با او در این فضایل برابر باشد یا برتر از او باشد.»

ص: 653

1- . در متن روایت همین است که ترجمه شد ولی شاید در اصل چنین بوده که: کدام يك برای او سودمندتر است.

1262-28487 - * (31) وقال علي بن محمد عليهما السلام ان من اعظام جلال الله ايثار قرابة أبوي دينك محمد وعلي صلوات الله عليهما على قرابات أبوي نسبك وان من التّهاون بجلال الله ايثار قرابة أبوي نسبك على قرابات أبوي دينك محمد وعلي صلوات الله عليهما.

1263-28488 - * (32) وقال الحسن بن علي عليهما السلام ان رجلاً جاع عياله فخرج يبغي لهم ما يأكلون فكسب درهماً فاشترى به خبزاً وإداماً فمّرّ برجل وامرأة من قرابات محمد وعلي صلوات الله عليهما فوجدتهما جائعين فقال هؤلاء أحق من قراباتي فأعطاهما إياهما ولم يدر بماذا يحتج (1) في منزله فجعل يمشي رويداً يتفكر فيما يعتل (2) به عندهم ويقول لهم ما فعل بالدرهم إذا لم يجئهم بشيء فبينما هو في طريقه إذا بفحيح (3) يطلبه فدّلّ عليه فأوصل إليه كتاباً من مصر وخمسماً دينار في صرة وقال هذه بقيّة [مالك] حملته إليك من مال ابن عمك مات بمصر بأضعاف ذلك فأخذ الخمسماً دينار فوسّع على عياله ونام ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّاً عليه السلام فقالا له كيف ترى إغناءنا لك لما (4) أثرت قرابتنا على قرابتك إلى أن ذكر أنّه وصل إليه من أثمان تلك العقار ثلاثمائة ألف دينار فصار أغنى أهل المدينة ثم أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا عبدالله هذا جزاءك في الدنيا على ايثار قرابتي على قرابتك ولأعطيتك في الآخرة (5) بدل كلّ (6) حبة من هذا المال في الجنة ألف قصر أصغرها أكبر من الدنيا مغرز كلّ ابرة منها خير من الدنيا وما فيها.

1264-28489 - * (33) مستدرک 376/12: الشيخ الاقدم الحسن بن محمد القمي في كتاب قم عن يوسف بن الحارث عن محمد بن جعفر الأحمر عن اسماعيل بن عباس عن زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين عن أبي رافع عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحبّ عترتي والعرب فهو من احدى الثلاث إمّا منافق أو ولد من زنا أو حملته أمّه وهي حائض.

ص: 654

1- . يجنح - خ ل.

2- . يعتذر - خ ل.

3- . الفحيح: جماعة من النّاس رسول السلطان على رجله - الذي يسعى بالكتب.

4- . بما - خ ل.

5- . في القيامة - خ.

6- . بكلّ - خ.

1262-(31) در کتاب مستدرک الوسائل از امام هادی علیه السلام روایت شده که فرمودند: «برگزیدن خویشاوندی پدران دینی ات؛ محمد و علی - که درود خداوند بر آنان باد - بر خویشاوندی پدر و مادر نسبی ات تعظیم جلالت خداوند است و برگزیدن خویشاوندی پدر و مادر نسبی بر خویشاوندی پدر و مادر دینی ات، محمد و علی - که درود خداوند بر آنان باد - کوچک شمردن جلالت خداوند است.»

1263-(32) در کتاب مستدرک الوسائل از امام حسن علیه السلام روایت شده که فرمود: «اعضای خانواده مردی گرسنه بودند او رفت که چیزی برایشان دست و پا کند، یک درهم به دست آورد و با آنان نان و خورشتی خرید، در راه از کنار مرد و زنی از خویشاوندان نزدیک محمد و علی - که درود خداوند بر آنان باد - گذر کرد و آن ها را گرسنه یافت، با خود گفت: اینان از نزدیکان من به این غذا سزاوارترند و آن را به آن ها بخشید؛ نمی دانست در خانه اش چه دلیلی بیاورد که دست خالی آمده است همان طور که به آرامی راه می رفت و فکر می کرد که چه عذری برایشان بیاورد و چون چیزی برای شان نبرده به آن ها در مورد آن یک درهم چه بگوید، پس همین گونه که او در میان راه بود ناگهان به قاصد پادشاه که به دنبال او می گشت و دیگران او را به آن مرد راهنمایی کرده بودند برخورد کرد، پس او نامه ای از مصر همراه با همیانی که پانصد دینار در آن بود به او داد و گفت: این باقیمانده مال تو است که از دارایی های پسر عمویت که در مصر از دنیا رفته برایت آورده ام و چند برابر آن در مصر است او پانصد دینار را گرفت و برای خانواده اش گشایشی ایجاد کرد شب که خوابید رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام را در خواب دید که به او می فرمودند: به خاطر این که خویشاوندان ما را بر نزدیکان خودت برگزیدی نظرت در مورد بی نیاز کردن مان تو را چیست؟ - تا آن جا که گوید: - و وقتی که بهای سایر اموال غیر منقول پسر عمویش که سیصد هزار دینار بود به او رسید او توانگرترین شخص شهر مدینه شد و رسول خدا صلی الله علیه و آله به نزدش آمد و فرمود: ای بنده خدا! این پاداش تو به خاطر ترجیح دادن خویشان نزدیک من بر خویشان نزدیک خودت در دنیا بود و قطعاً و بدون تردید در جهان واپسین به جای هر ذره این مال هزار کاخ در بهشت به تو خواهم بخشید که کوچک ترین کاخ آن، بزرگ تر از دنیا خواهد بود و سر سوزنی از آن از دنیا و آنچه در آن است بهتر است.»

1264-(33) ابورافع از امیرالمؤمنین علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمودند: «هر کس که خاندان من و عرب را دوست نداشته باشد او جزو یکی از این سه دسته است: یا منافق است و در باطن ایمان نیاورده است، یا زنازاده است و یا این که مادرش در حال حیض او را حامله شده است.»

1265-28490 - * (34) أمالي الصدوق 242: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن ابراهيم بن هاشم عن عليّ بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال النظر إلى ذرّيّتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر إلى الأئمة منكم عبادة أم النظر إلى جميع ذرّيّة النبي صلى الله عليه وآله فبال النظر إلى جميع ذرّيّة النبي صلى الله عليه وآله عبادة.

وتقدّم في رواية ابان (92) من باب (32) فضل الصلاة على النبي وآله من أبواب الذكر ج 19 قوله صلى الله عليه وآله من أراد التوسّل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصلّ على أهل بيتي ويدخل السرور عليهم ولا حظ سائر أحاديث الباب.

وفي رواية المجاشعي (8) من باب (1) حرمة تعطيل البيت عن الحجّ من أبواب وجوب الحجّ ج 12 قوله عليه السلام (وعليكم) بذرّيّة نبيّكم صلى الله عليه وآله لا يُظلمون بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم.

وأوصيكم بأصحاب نبيّكم لا تسبّوهم وهم الذين لم يحدثوا بعده حدثاً ولم يأتوا محدثاً فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم.

ويأتي في غير واحد من أحاديث باب 105 أنّ النظر إلى وجه العالم والوالدين والأخ المؤمن وإلى آل محمّد صلى الله عليه وآله وذريّته عبادة ج 20 ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية جابر (31) من باب (112) ما ورد في قطيعة الرّحم قوله عليه السلام أنّ الرّحم معلّقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمّد عليهم السلام وهو قوله (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل) ولا حظ سائر أحاديث الباب فإنّ فيها ما يناسب المقام.

وفي رواية محمّد بن الفضيل (41) من باب (7) جملة ممّا يثبت به الكفر والارتداد من أبواب حدّ المحارب والمرتدّ ج 31 قوله عليه السلام أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله عزّ وجلّ طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أولى الأمر قال أبو جعفر عليه السلام حبّنا إيمان وبغضنا كفر.

1265- (34) حسین بن خالد از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «نگاه کردن به فرزندان ما عبادت است.

به ایشان گفتم: ای فرزند رسول خدا! آیا نگاه کردن به فرزندانی از شما که امام هستند عبادت است یا نگرستن به همه فرزندان شما! فرمود: نگاه کردن به همه فرزندان و ذریه رسول خدا صلی الله علیه و آله عبادت است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نود و دوم از باب سی و دوم از باب های ذکر فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هر کس می خواهد مرا در پیشگاه خداوند وسیله قرار دهد و خدمتی به من کرده باشد تا با آن روز قیامت او را شفاعت کنم؛ باید به خاندانم درود فرستد و آن ها را شادمان کند.»

و سایر روایات باب را بنگر.

و در روایت هشتم از باب یکم از باب های وجوب حج فرموده امام علیه السلام که: «و بر شما باد ذریه و فرزندان رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که توانایی بازداشتن ستم از آن ها را دارید مبادا در میان شما مورد ستم قرار گیرند و سفارش یاران پیامبران صلی الله علیه و آله را به شما می کنم آنان را دشنام ندهید و آن ها کسانی هستند که پس از پیامبر صلی الله علیه و آله تغییر اعتقادی پیدا نکردند و بدعتی ننهادند، چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله نسبت به آن ها سفارش کرده است.»

می آید:

در بسیاری از روایات باب صد و پنجم آنچه بر آن دلالت دارد که نگاه کردن به چهره عالم دینی و پدر و مادر و برادر مؤمن و نگاه کردن به خاندان رسول خدا صلی الله علیه و آله و فرزندان او عبادت است.»

و در روایت سی و یکم از باب صد و دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «خویشاوندی از عرش خداوند آویزان است و می گوید: پروردگار! به آن که به من می پیوندد، پیوندد، و از هر که از من می بُرد، بُر و مقصود از آن خویشاوندی محمد صلی الله علیه و آله است و مصداق آن سخن خداست که می فرماید: «و کسانی که به آنچه خداوند به پیوستن آن فرمان داده می پیوندند.»»

و در روایت چهل و یکم از باب هفتم از باب های حدّ محارب و مرتد فرموده امام علیه السلام که:

«والا تری چیزی که بندگان به وسیله آن به خداوند بلند مرتبه نزدیکی می جویند؛ اطاعت از خدا و اطاعت از فرستاده اش و اطاعت صاحبان امر ولایت است.»

ص: 657

وفي رواية زيد (43) قوله عليه السلام حَبَّنَا إيمان وبغضنا كفر وفي رواية أبي خالد (44) قوله عليه السلام من أَحَبَّنَا وعمل بأمرنا كان معنا في السَّنام الأعلى ومن أَبْغَضَنَا وردَّنا أو ردَّ واحداً مِنَّا فهو كافر بالله وبآياته.

(100) باب ما ورد في أَنَّ من أَحَبَّ الغلاة فقد أَبْغَضَ الأئمة عليهم السلام ومن أَبْغَضَهُم فقد أَحَبَّ الأئمة عليهم السلام

1266-28491 - (1) العيون 142: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ الْفَامِي فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ (1) عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ (2) يَنْسَبُونَ إِلَى الْقَوْلِ بِالتَّشْبِيهِ وَالْجَبْرِ لَمَا رَوَى مِنْ الْأَخْبَارِ فِي ذَلِكَ عَنْ آبَائِكَ الْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ يَا ابْنَ خَالِدٍ أَخْبِرْنِي عَنْ الْأَخْبَارِ الَّتِي رَوَيْتَ عَنْ آبَائِي الْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي التَّشْبِيهِ وَالْجَبْرِ أَكْثَرُ أَمْ الْأَخْبَارِ الَّتِي رَوَيْتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ذَلِكَ فَقُلْتُ بَلْ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ذَلِكَ أَكْثَرَ قَالَ فليقولوا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ بِالتَّشْبِيهِ وَالْجَبْرِ إِذَا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَقُلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَاتَّما رَوَى عَلَيْهِ (3) قَالَ فليقولوا فِي آبَائِي الْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَاتَّما رَوَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ بِالتَّشْبِيهِ وَالْجَبْرِ فَهُوَ كَافِرٌ مُشْرِكٌ وَنَحْنُ مِنْهُ بُرَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا ابْنَ خَالِدٍ أَتَمَّا وَضَعَ الْأَخْبَارَ عَنَّا (4) فِي التَّشْبِيهِ وَالْجَبْرِ الْغَلَاةُ الَّذِينَ صَغَّرُوا عِظَمَ اللَّهِ تَعَالَى فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنَا وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنَا وَمَنْ وَالَاهُمْ (5) فَقَدْ عَادَانَا وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ وَالَانَا وَمَنْ وَصَلَهُمْ فَقَدْ قَطَعَنَا وَمَنْ قَطَعَهُمْ فَقَدْ وَصَلَنَا وَمَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ بَرَّانَا وَمَنْ بَرَّاهُمْ فَقَدْ جَفَانَا وَمَنْ أَكْرَمَهُمْ فَقَدْ أَهَانَنَا وَمَنْ أَهَانَهُمْ فَقَدْ أَكْرَمَنَا.

ص: 658

- 1- . الهمداني - خ ل.
- 2- . القوم - خ.
- 3- . أي افترى عليه القوم وكذبوا.
- 4- . علينا - خ ل.
- 5- . تولاهم - خ ل.

امام باقر علیه السلام فرمودند: «دوستی ما ایمان و دشمن داشتن ما کفر است.»

و در روایت چهل و سوم فرموده امام علیه السلام که: «دوستی، ایمان و دشمن داشتن ما کفر است.»

و در روایت چهل و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «هر کس ما را دوست بدارد و به فرمان ما گردن نهد با ما، در اوج اعلیٰ خواهد بود و هر که ما را دشمن بدارد و فرمان ما را نپذیرد یا یکی از ما را به امامت قبول نداشته باشد او به خداوند و نشانه هایش کفر ورزیده است.»

باب 100 نفرت داشتن از غلو کنندگان، برابر با محبت امامان معصوم علیهم السلام

1266-(1) حسین بن خالد گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: مردم به خاطر اخباری که در مورد تشبیه و جبر از پدران امام تان علیه السلام روایت شده می گویند ما قائل به تشبیه و جبر هستیم! حضرت فرمودند: «ای فرزند خالد! به من بگو بینم آیا آن سخنانی که از پیامبر صلی الله علیه و آله در مورد تشبیه و جبر روایت شده بیشتر است یا سخنانی که از پدران من که امام بودند روایت شده است؟ گفتم: البته سخنانی که از پیامبر صلی الله علیه و آله در آن مورد روایت شده بیشتر است فرمود: پس باید بگویند که رسول خدا صلی الله علیه و آله هم قائل به تشبیه و جبر بوده است. گفتم: آنان می گویند پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در آن مورد چیزی نفرموده است بلکه آن سخنان را به او بسته اند فرمود: پس باید در مورد پدران من که امام بودن [نیز] بگویند که آن ها نیز چیزی در آن مورد نگفته اند بلکه به آنان نسبت [دروغ] داده اند. سپس فرمودند: هر کس قائل به تشبیه و جبر باشد او کافر و مشرک است و ما در دنیا و آخرت از او بیزاریم. ای پسر خالد؛ غلو کنندگانی که بزرگی خدای تعالی را کوچک دانسته اند این روایات را در مورد تشبیه و جبر ساخته و به ما نسبت داده اند و هر که آنان را دوست بدارد با ما دشمنی ورزیده و هر که آنان را دشمن بدارد با ما دوستی ورزیده است هر که خود را به آن ها نزدیک کند دشمن ما است و هر که دشمن آنان باشد خود را به ما نزدیک ساخته است، هر که به آن ها پیوندد از ما بریده و هر که از آن ها ببرد به ما پیوسته است هر که به آن ها ستم روا دارد، در حق ما نیکی کرده و هر که در حق آن ها نیکی کند به ما ستم روا داشته است، هر کس آن ها را گرامی بدارد به ما اهانت کرده و هر که به آن ها اهانت کند ما را گرامی داشته است.

ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قلبنا ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن أعطاهم فقد حرمانا ومن حرمانهم فقد أعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم ولياً ولا نصيراً.

(101) باب ما ورد في حب أهل طاعة الله وبغض من عصاه وبالعكس

1267-28492 - * (1) كافي 103/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن العرزمي عن أبيه عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا أردت أن تعلم أن فيك خيراً فانظر إلى قلبك فإن كان يحب أهل طاعة الله عز وجل ويبغض أهل معصيته (1) ففبك خير والله يحبك وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصيته (2) فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من أحب .

1268-28493 - * (2) العلل 117: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن العرزمي (مثله سنداً ومتناً).

1269-28494 - * (3) المحاسن 263: البرقي عن العرزمي عن أبيه (مثله سنداً ونحوه متناً) مصادقة الاخوان 50: عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

1270-28495 - * (4) العيون 235/2: حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني (رضي الله عنه) قال أخبرنا أحمد بن ادريس قال حدّثنا ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن محمد الهمداني (3) قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من أحب عاصياً فهو عاصٍ ومن أحب مطيعاً فهو مطيع ومن أعان ظالماً فهو ظالم ومن خذل عادلاً فهو ظالم الله ليس بين الله وبين أحد قرابة ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبنى عبدالمطلب ايتوني بأعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم قال الله تعالى (فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ * فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ).

ص: 660

1- . معصية الله - المحاسن.

2- . معصية الله - المحاسن.

3- . الثقفي - ثل.

هر کس آن‌ها را بپذیرد در حقیقت ما را رد کرده است و کسی که آن‌ها را رد کند ما را پذیرفته است، هر کس به آن‌ها خوبی کند به ما بدی کرده و هر که به آن‌ها بدی کند به ما خوبی کرده است، هر که آن‌ها را راستگو شمارد ما را دروغگو شمرده است و هر که آنان را دروغگو شمارد ما را راستگو شمرده است، هر که به آن‌ها بخشش کند از ما دریغ ورزیده و هر که از آن‌ها دریغ ورزد به ما بخشیده است. ای پسر خالد! هر کس از پیروان ماست نباید هرگز از بین آن‌ها دوست و یآوری بگیرد.»

باب 101 دوستی اهل طاعت و نفرت از اهل معصیت

1267-(1) جابر جعفی از امام باقر علیه السلام روایت می‌کند که فرمودند: «اگر می‌خواهی بدانی که آیا خیری در تو هست به دلت نگاه کن اگر دلت کسانی را که اطاعتِ خدای بلند مرتبه را می‌کنند دوست می‌دارد و کسانی را که نافرمانی او می‌کنند دشمن می‌دارد در تو خیر است و خدا دوستت دارد و اگر دلت کسانی را که اطاعت خدا را می‌کنند دشمن دارد و گناهکاران را دوست می‌دارد خیری در تو نیست و خدا تو را دشمن می‌دارد و انسان با کسی است که او را دوست دارد.»

1268-(2) روایت بالا در کتاب علل الشرایع نیز آمده است.

1269-(3) روایت بالا در کتاب محاسن نیز آمده است.

1270-(4) ابراهیم بن محمد همدانی گوید: «شنیدم امام رضا علیه السلام می‌فرمودند: هر کس گناهکاری را دوست بدارد خودش [هم] گناهکار است و هر که انسان فرمانبردار خدا را دوست بدارد خودش هم فرمانبردار خداست. هر که ستمکاری را یاری کند خودش هم ستمکار است و هر که انسان دادگری را تنها بگذارد ستمکار است میان خدا و هیچ کس خویشاوندی نیست و هیچ کس نمی‌تواند به ولایت خدا جز با بندگی اش دست یابد، رسول خدا صلی الله علیه و آله به فرزندان عبدالمطلب می‌فرمود: کردارتان را به پیشگاهم بیاورید نه حسب و نسب تان را، چرا که خدای تعالی می‌فرماید: «چون در صور دمیده شود در آن روز خویشاوندی میان آنان نیست و از یکدیگر جویا نمی‌شوند و هر که ترازوی اعمالش سنگین تر باشد آنان رستگارانند و هر که ترازوی اعمالش سبک تر باشد آنان کسانی هستند که جان‌های شان را زیان کرده‌اند و در دوزخ جاویدانند.»(1)

ص: 661

1271-28496 - * (5) اثبات الوصية في قصة عيسى عليه السلام قال وكان فيما أمر به الحواريين قوله عليه السلام وتحببوا إلى الله ببغض أهل المعاصي والبعد منهم.

1272-28497 - * (6) مستدرک 238/12: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن عيسى عليه السلام (مثله).

1273-28498 - * (7) كافي 56/8: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع قال كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغي تركه وطاعة من رضى الله رضاه فقلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مر تهنة لو تركته تعجب (1) ان رضى الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد ولا تعرف إلا في عباد غرباء أخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخرية لما يرمونهم به من المنكرات وكان يقال لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون أبغض إلى الناس من جيفة الحمار ولو لا أن يصيبك من البلاء مثل الذي أصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله - وأعيذك بالله وإيانا من ذلك - لقربت على بعد منزلتك. واعلم رحمك الله أنه لا تنال محبة الله إلا ببغض كثير من الناس ولا ولايته إلا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون. يا أخي ان الله عز وجل جعل في كل من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون معهم على الأذى يجيئون داعي الله ويدعون إلى الله فأبصرهم رحمك الله فأنهم في منزلة رفيعة وان أصابتهم في الدنيا وضیعة انهم يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرن بنور الله من العمى كم من قتيل لا بليس قد أحيوه وكم من تائه ضال قد هدوه يبذلون دماءهم دون هلكة العباد وما أحسن أثرهم على العباد وأقبح آثار العباد عليهم.

ص: 662

1271- (5) در کتاب اثبات الوصیه در جریان داستان حضرت عیسیٰ علیه السلام آمده است که: «از جمله دستوراتی که ایشان به حواریون دادند این بود: «با دشمن داشتن اهل معصیت و دوری گزیدن از آن ها خود را محبوب خداوند گردانید.»

1272- (6) روایت بالا در مستدرک الوسائل نیز ذکر شده است.

1273- (7) حمزة بن زبیر گوید: «امام باقر علیه السلام در نامه ای به سعد الخیر نوشتند: «به نام خداوند بخشایشگر مهربان، نامه ات که در آن از شناخت آنچه که ترك کردن آن روا نیست جويا شده بودی و در مورد کسی که رضایت خدا در اطاعت از اوست و از آنچه در مورد نفس خودت گفته بودی [پرسیده بودی] که سلامت نفس تو در گرو آن است و اگر آن را رها کنی فریفته می شوی به ما رسید، همان که خرسندی خدا و اطاعت از او و خیرخواهی برای او پذیرفته و یافته و شناخته نمی شود مگر در بندگانی غربت پیشه و گمنام که از مردم کناره گیری کرده اند و مردم آنان را به خاطر منکرات و زشتی هایی که آن ها را بدان متهم می کنند مورد استهزاء قرار می دهند. تا آن جا که گفته می شود: مؤمن، مؤمن نیست مگر این که نزد مردم از مردار گندیده الاغ منفورتر باشد و اگر از بلاها و گرفتاری ها مانند آنچه که بر ما نازل شده بر تو وارد آید و تو بلای مردم را چونان عذاب و مجازات خدای پنداری - و خود را از آن در پناه خدا می آورم - با وجود دوری جایگاهت، نزدیک می گردی و بدان - خدایت رحمت کند - که دوستی خداوند جز با نفرت بسیاری از مردم از تو و تواز آن ها به دست نمی آید و همچنین دوستی او جز با دشمنی با آنان حاصل نمی شود و از دست دادن [دوستی مردمان] برای مردمی که می دانند خداوند آن را جبران می کند، چیزی اندك و تحمل آن آسان است، برادرم! همانا خداوند بلند مرتبه برای هر يك از پیامبران جانشینانی از عالمان دینی قرار داده است که گمراهان را به هدایت فرا می خوانند و بر اذیت و آزار مردم شکیبایی می ورزند. این عالمان، خود دعوت کننده به سوی خدا را اجابت می کنند و خود نیز دیگران را به سوی خدا فرا می خوانند. پس آن ها را بشناس - خدایت رحمت کند - [و آن ها را مقتدای خود قرار ده] چرا که آنان در جایگاه والایی قرار گرفته اند اگر چه منزلت آنان در چشم مردم پست می نماید، آنان به وسیله کتاب خدا مردگان را زنده می کنند و با نور خدا نابینایان را بینا می گردانند چه بسیار کسانی را که به دست ابلیس کشته شده اند زنده گردانیده و چه بسیار از انسان های بیراهه رو گمراهی را که هدایت کرده اند و آن ها را به راه راست رهنمون شده اند. خون شان را برای جلوگیری از هلاک شدن بندگان می بخشند و چه زیباست آثار و نتایجی که آن ها بر بندگان به جای می گذارند و چه قدر زشت و ناپسند است آثار و نتایجی که بندگان بر آنان بر جای می نهند.»

1274-28499 - (8) أمالي المفيد 230: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (أيد الله تمكينه) قال حدّثني أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الصيرفي المعروف بابن الزيات قال حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام الإسكافي قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدّثنا أحمد بن سلامة الغنويّ قال حدّثنا محمد بن الحسين العامريّ قال حدّثنا أبو معمر عن أبي بكر بن عيَّاش عن الفجيع العقيلي قال حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قال لما حضرت أبي الوفاة أقبل يوصي فقال هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب (إلى أن قال) وواخ الإخوان في الله وأحبّ الصالح لصاحبه ودار الفاسق عن دينك وأبغضه بقلبك وزايله بأعمالك لئلا تكون مثله.

وتقدّم في رواية داود بن سليمان (2) من باب (10) وجوب اجتناب المحارم من أبواب جهاد النفس ج 16 قوله عليه السلام لا تزال أمتي بخير ما تحابّوا وتهادوا (إلى أن قال) فإذا لم تفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين.

ويأتي في رواية محمد بن صدقة (1) من باب (219) استحباب اقراء الضيف من أبواب الأطعمه ج 29 نحوه.

وتقدّم في رواية عبد العظيم (8) من باب (12) ما ورد في دعاء النَّاس إلى الإسلام من أبواب الأمر بالمعروف ج 18 قول موسى عليه السلام الهي فما جزاء من أحبّ أهل طاعتك قال يا موسى أحرّمه على ناري.

(102) باب الحب في الله والبغض في الله والإعطاء في الله والمنع لله

قال الله تعالى في سورة آل عمران (3): (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

1274- (8) فجیع عقیلی از امام حسن مجتبی علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «هنگامی که وقت جان سپردن پدرم فرا رسید، شروع به وصیت کردن نمودند و فرمودند: این، آن چیزی است که علی بن ابیطالب علیه السلام بدان وصیت می کنند... [تا آن جا که فرمودند...] و به خاطر خدا با برادران، برادری کن و انسان صالح را به خاطر شایستگی اش دوست بدار و به خاطر حفظ و نیت با انسان فاسق و گنهکار مدارا کن و با دلت او را دشمن بدار و با کردارت خودت را از او جدا کن تا مانند او نگردی.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب دهم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «خیر از میان امت من نمی رود مادامی که یکدیگر را دوست بدارند و به یکدیگر هدیه دهند... [تا جایی که فرمودند...] و اگر چنان نکنند به قحطی و خشکسالی و آفات دچار می شوند.»

می آید:

در روایت یکم از باب دویست و نوزدهم از باب های خوراکی ها مانند آن.

و در روایت هشتم از باب دوازدهم از باب های امر به معروف فرموده حضرت موسی علیه السلام که:

«پروردگارا! پاداش آن که فرمانبرداران تو را دوست بدارد چیست؟ فرمود: ای موسی! آتش دوزخم را بر او حرام می گردانم.»

باب 102 دوست داشتن و دشمن داشتن برای خدا

خداوند تعالی می فرماید:

«بگو: اگر شما خدا را دوست دارید، از من پیروی کنید تا خدا دوستتان بدارد و گناهان تان را بر شما ببخشد و خداوند آمرزنده مهربان است.» (1)

ص: 665

سورة المجادلة (58):22: (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

سورة الحجرات (49):7: (وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ).

1275-28500 - * (1) كافي 124/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد وعلي بن إبراهيم عن أبيه وسهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب. المحاسن 263:

البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحبّ وابتغى الله وابتغى الله (ومنع الله - محاسن) فهو ممن كمل إيمانه.

1276-28501 - * (2) وسائل 165/16: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحبّ (وذكر مثله).

1277-28502 - * (3) مستدرک 228/12: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال رأس الإيمان الحبّ في الله والبغض في الله.

1278-28503 - * (4) فقيه 262/4: في حديث وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بالاسناد المتقدم في باب (26) استحباب الفصل بين الأذان والإقامة ج 5 يا عليّ أوثق عرى الإيمان الحبّ في الله والبغض في الله.

مستدرک 219/12: القطب الراوندي في دعواته عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال أوثق وذكر مثله.

1279-28504 - * (5) فلاح السائل 267: نقلاً من كتاب زهد مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح بن عقبة عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن حبة العرنى (في حديث) أنه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لنوف البكالي يا نوف أنه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله واحبّ في الله وابتغى في الله يا نوف من أحبّ في الله لم يستأثر على محبته ومن ابتغى في الله لم ينل مبغضيه خيراً عند ذلك استكملتم حقايق الإيمان.

«قومی را نیایی که به خدا و روز بازپسین ایمان داشته باشند [و] کسانی را که با خدا و رسولش مخالفت کرده اند - هر چند پدران شان یا پسران شان یا برادران شان یا عشیره آنان باشند - دوست بدارند. در دل این هاست که [خدا] ایمان را نوشته و آنان را با روحی از جانب خود تأیید کرده است و آنان را به بهشت هایی که از زیر [درختان] آن جوی هایی روان است در می آورد؛ همیشه در آن جا ماندگارند؛ خدا از ایشان خشنود و آن ها از او خشنودند؛ اینانند حزب خدا. آری، تنها حزب خداست که رستگاراند.» (1) «لیکن خدا ایمان را برای شما دوست داشتنی گردانید و آن را در دل های شما بیاراست و کفر و پلید کاری و سرکشی را در نظرتان ناخوشایند ساخت. آنان که [چنین اند] ره یافتگانند.» (2)

1275-(1) ابوعبیده حذاء از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر که [دیگران را] برای خدا دوست بدارد و برای دشمن بدارد و برای خدا ببخشد و عطا کند از کسانی است که ایمانش کامل گشته است.»

1276-(2) روایت بالا در کتاب وسائل الشیعه نیز آمده است.

1277-(3) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرموده اند: «دوست داشتن به خاطر خدا و دشمن داشتن برای خدا سرِ ایمان است.»

1278-(4) در وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به امام علی علیه السلام آمده است: «ای علی! محکم ترین دستگیره ایمان، دوستی به خاطر خدا و دشمنی به خاطر خداست.»

1279-(5) حبة العرنی در ضمن حدیثی از حضرت علی علیه السلام روایت کرده که آن حضرت به نوف بکالی فرمود: «ای نوف! مرتبه هیچ کس از کسی که از ترس خداوند بگرید و به خاطر خدا دوست بدارد و برای خدا دشمنی بورزد، بزرگ تر و بالاتر نیست، ای نوف! کسی که برای خدا دوست بدارد، محبت او را بر کس دیگری برتری نمی دهد و کسی که برای خدا دشمنی بورزد به دشمنان خدا خیر نمی رساند، در آن هنگام است که شما حقیقت های ایمانی را کامل کرده اید.»

ص: 667

1- . سوره مجادله 22/58.

2- . سوره حجرات 7/49.

1280-28505 - * (6) مستدرک 221/12: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال أي الأعمال أفضل قالوا الصلوة فقال أن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وما هي بالصلوة قالوا الزكوة قال أن الزكاة تمحيص وما هي بالزكوة قالوا الحج قال أن الحج كفارة وما هو بالحج قالوا الجهاد قال أن الجهاد جنة وما هو بالجهاد قالوا الله ورسوله أعلم قال الحب في الله والبغض في الله.

1281-28506 - * (7) وفيه 221/12: وفيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه أخبروني باوثق عرى الإسلام فقالوا يا رسول الله الصلوة قال أن الصلوة قالوا يا رسول الله الزكوة قال أن الزكاة قالوا يا رسول الله الجهاد قال أن الجهاد قال فقالوا يا رسول الله فأخبرنا قال الحب في الله والبغض في الله.

1282-28507 - * (8) الاختصاص 365: روى عن البراء بن عازب قال كنت مع (1) رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال اتدرون أي عرى الإيمان أوثق قلنا الصلوة قال أن الصلوة لحسنة وما هي بها قلنا الزكاة فقال لحسنة وما هي بها فذكرنا شرايع الإسلام فقال صلى الله عليه وآله أوثق عرى الإيمان أن يحب الرجل في الله ويبغض في الله.

1283-28508 - * (9) كافي 125/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد وعلي بن إبراهيم عن أبيه وسهل بن زياد جميعاً عن ابن عطية عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتعطي في الله وتمنع في الله.

الثواب 202: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب (مثله سنداً ومتناً).

1284-28509 - * (10) المحاسن 263: البرقي عن ابن محبوب (مثله سنداً ومتناً). وزاد فيه (وتبغض في الله).

أمالي المفيد 151: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب (مثله سنداً ومتناً كما في المحاسن).

ص: 668

1280-(6) جعفر بن احمد قمی در کتاب غایات از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت خطاب به اصحاب فرمود: «کدامین عمل با فضیلت تر است؟ گفتند: نماز. فرمود: بی شك نماز، انسان را از کارهای زشت و رسوا کننده باز می دارد. نماز بسته به چیست؟ گفتند: زکات، فرمود: زکات پاک کردن [مال] است؛ زکات بسته به چیست؟ گفتند: حج، فرمودند: حج کفاره [گناهان] است. حج بسته به چیست؟ گفتند: جهاد. فرمود: جهاد و پیکار کردن در راه خدا، سپری [از آتش دوزخ] است. جهاد بسته به چیست؟ گفتند: خدا و رسولش دانائترند، فرمود: دوست داشتن برای خدا و دشمن داشتن به خاطر خدا.»

1281-(7) و در همان کتاب از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: «روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله به یاران شان فرمود: به من بگویید محکم ترین دستگیره اسلام چیست؟ [و مانند روایت بالا نقل شده و در پایان رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند:] دوست داشتن برای خدا و دشمن داشتن برای خدا.»

1282-(8) براء بن عازب نقل می کند که يك روز با رسول خدا صلی الله علیه و آله بودم فرمود: آیا می دانید کدامین دستگیره ایمان محکم تر است؟ گفتیم: نماز فرمودند: البته که نماز کار نیکی است و آن بسته به چیست؟ گفتیم: زکات. فرمود: البته که زکات خوب است؛ بگویید که زکات به چه وابسته است؟ و ما دستورات و احکام اسلامی را [یکی یکی] برشمردیم. فرمودند: محکم ترین دستگیره ایمان آن است که انسان برای خدا دوست بدارد و برای خدا دشمنی بورزد.»

1283-(9) سعید اعرج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از محکم ترین دستاویزهای ایمان این است که در راه خدا دوست بداری و در راه خدا دشمن بداری و به خاطر خدا بذل و بخشش کنی و به خاطر خدا از بخشیدن خودداری کنی.»

1284-(10) مانند روایت بالا در کتاب محاسن نیز آورده شده است.

أُمالي الصدوق 463: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ (مثله سنداً ومُتناً كما في المحاسن).

1285-28510 - * (11) وسائل 16/169: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله) إِلَّا أَنَّ فِيهِ أَنْ تَحَبَّ اللَّهُ وَتَبْغُضَ اللَّهُ.

1286-28511 - * (12) المحاسن 263: البرقي عن الحسن بن محبوب عن أبي جعفر الأحول صاحب الطاق عن سلام بن مستنير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ودَّ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الإيمان ومن أحبَّ في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع الله فهو من أصفياء الله.

1287-28512 - * (13) وفيه 263: البرقي عن العزمي عن أبيه عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا أردت أن تعلم أنَّ فيك خيراً انظر إلى قلبك فإن كان يحبَّ أهل طاعة الله ويبغض أهل معصية الله ففبك خير والله يحبُّك وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحبُّ أهل معصية الله ففبك شرٌّ والله يبغضك والمرء مع من أحبَّ .

1288-28513 - * (14) وفيه 263: البرقي عن علي بن حسان الواسطي عمَّن ذكره عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحبَّ ومن يبغض (أي علمه بمن يحبَّ أن يحبَّه أو يحبَّ أن يبغضه).

1289-28514 - * (15) كافي 125/2: عدَّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى عن أبي الحسن علي بن يحيى (فيما أعلم) عن عمرو بن مدرك الطائي عن أبي عبد الله عليه السلام (عن آبائه عليهم السلام - المعاني) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (لأصحابه - كا - المحاسن) أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ فَقَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الصَّلَاةُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الزَّكَاةُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الصِّيَامُ (1) وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْجِهَادُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِكُلِّ مَا قُلْتُمْ فَضْلٌ وَلَيْسَ بِهِ وَلَكِنْ أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ وَتَوَالَى (2) أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَالتَّبَرُّى مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ.

المحاسن 264: البرقي عن محمد بن عيسى اليقطيني (مثله سنداً ومُتناً).

ص: 670

1- . الصوم - المحاسن.

2- . تولى - المعاني.

1285- (11) مانند روایت بالا با این تفاوت که در آن آمده: «برای خدا دوست بداری و برای خدا دشمن بداری» در کتاب وسائل الشیعه آمده است.

1286- (12) سلام بن مستنیر از امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «دوست داشتن مؤمن، مؤمن را به خاطر خدا، از بزرگ ترین شعبه های ایمان است و هر که در راه خدا دوست بدارد و در راه خدا دشمن بدارد و به خاطر خدا بخشش و دهش کند و به خاطر خدا از بخشیدن خودداری کند، او از برگزیدگان خداست.»

1287- (13) جابر جعفی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر می خواهی بدانی که آیا خیری در تو هست، به قلبت مراجعه کن اگر فرمانبرداران خدا را دوست دارد و گناهکاران را دشمن می شمارد در تو خیر است و اگر فرمانبرداران خدا را دشمن می دارد و گناهکاران را دوست دارد، پس در تو شر است و خدا تو را دشمن می دارد و انسان همراه با کسی است که او را دوست می دارد.»

1288- (14) داود بن فرقد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «سه چیز از نشانه های مؤمن است:

شناخت داشتن نسبت به خدا، شناخت داشتن نسبت به کسی که خدا او را دوست دارد و آن کس که او را دشمن می دارد.»

1289- (15) عمرو بن مدرک طائی از امام صادق علیه السلام و آن حضرت از پدران شان علیهم السلام روایت می کند که فرمودند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به یاران شان فرمود: کدامین دستگیره ایمان محکم تر است؟ گفتند: خدا و رسولش داناترند و بعضی از آن ها گفتند: نماز و بعضی گفتند: زکات و بعضی گفتند: روزه و گروهی گفتند: انجام حج و عمره و بعضی گفتند: جهاد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: تمام آنچه را برشمردید دارای فضیلت هستند اما آن ها محکم ترین دستگیره ایمان نیستند بلکه محکم ترین دستگیره ایمان دوست داشتن به خاطر خدا و دشمن داشتن به خاطر خدا و نزدیکی جستن به دوستان خدا و دوری جستن از دشمنان خدا است.»

1290-28515 - * (16) المعاني 398: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَكٍ الطَّائِنِيِّ (مِثْلُهُ سَنَدًا وَمُتَنًا).

1291-28516 - * (17) كافي 125/2: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحَبِّ وَالْبَغْضِ أَمِنْ الْإِيمَانِ هُوَ فَقَالَ وَهَلِ الْإِيمَانُ إِلَّا الْحَبُّ وَالْبَغْضُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (حَبَبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ وَزَيَّنَهُ وَفِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ).

1292-28517 - * (18) المحاسن 262: البرقي عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز بن عبدالله السجستاني (مثلته سنداً ومتناً).

1293-28518 - * (19) المحاسن 262: البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال عن أبي عبيدة زياد الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث له) قال يا زياد ويحك وهل الدين إلا الحب لا ترى إلى قول الله (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) أو لا ترى قول الله لمحمد صلى الله عليه وآله (حَبَبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ) وقال (يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ) فقال الدين هو الحب والحب هو الدين.

1294-28519 - * (20) تفسير العياشي 167/1: [عن زياد -] عن أبي عبيدة الحذاء قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت بأبي أنت وأمي ربّما خلا لي الشيطان فخبث نفسي ثم ذكرت حبي إياكم وانقطاعي إليكم فطابت نفسي فقال يا زياد ويحك وما الدين إلا الحب ألا ترى إلى قول الله تعالى (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ).

1295-28520 - * (21) تفسير العياشي 167/1: عن ربيعي بن عبدالله قال قيل لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك أنا نسبي باسمائكم واسماء آبائكم فينفعنا ذلك فقال اي والله وهل الدين إلا الحب قال الله (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ).

1291-17) فضیل بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام در مورد این که آیا دوست داشتن و دشمن داشتن جزئی از ایمان است یا نه پرسیدم، امام علیه السلام فرمود: آیا ایمان جز دوست داشتن و دشمن داشتن است؟ آنگاه این آیه را فرمودند که: «و لیکن خدا ایمان را برای شما دوست داشتی گردانید و آن را در دل های شما بیاراست و کفر و پلید کاری و سرکشی را در نظرتان ناخوشایند و منفور ساخت. آنان [که چنین اند] ره یافتگانند.» (1)

1293-19) ابو عبیده حدّاء در ضمن روایتی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «... وای بر تو ای زیاده! آیا دین چیزی جز دوست داشتن است؟ آیا این سخن خدا را نمی بینی که فرمود: «بگو [ای پیامبر] اگر شما خدا را دوست دارید پس از من پیروی کنید تا خدا دوست تان بدارد و گناهان شما را ببخشد.» (2) آیا این سخن خدا را که به محمد صلی الله علیه و آله فرمود: «و لیکن خدا ایمان را برای شما دوست داشتی گردانید و آن را در دل های شما بیاراست.» (3) نمی بینی و این که فرمود: «[مسلمانان شهر مدینه] دوست می دارند کسانی را که [از مکه] به سوی شان هجرت کرده اند.» (4) آنگاه فرمودند: این همان دوست داشتن و دوست داشتن همان دین است.»

1294-20) ابو عبیده حدّاء گوید: «نزد امام باقر علیه السلام آمدم و گفتم: پدر و مادرم به فدایت! گاهی اوقات، شیطان در خلوت به سراغم می آید و نفس من پلید می شود آن گاه محبتی را که تنها نسبت به شما دارم و این که به خاطر شما از دیگران بریده ام به یاد می آورم پس جانم پاکیزه می گردد. حضرت فرمود: وای بر تو ای زیاده! دین چیزی جز دوست داشتن نیست آیا این سخن خدای تعالی را نمی بینی که فرمود: «اگر شما خدا را دوست دارید، از من پیروی کنید تا خدا دوست تان بدارد و گناهان را بر شما ببخشد و خداوند آمرزنده مهربان است.» (5).

1295-21) ربیع بن عبدالله گوید: «کسی به امام صادق علیه السلام گفت: فدای تان شوم! ما نام های شما و نام های پدران تان را برای خودمان و فرزندان مان انتخاب می کنیم؛ آیا این کار برای ما سودی دارد؟ حضرت فرمود: آری به خدا سوگند، آیا دین جز دوست داشتن است؟ خدا می فرماید: «اگر شما خدا را دوست دارید، از من پیروی کنید تا خدا دوست تان بدارد و گناهان تان را ببخشد.»

1- . سوره حجرات 7/49.

2- . سوره آل عمران 31/3.

3- . سوره حجرات 7/49.

4- . سوره حشر 9/59.

5- . سوره آل عمران 31/3.

1296-28521 - * (22) تفسير العياشي 167/1: عن بريد بن معاوية العجلي قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه قادم من خراسان ماشياً فأخرج رجله وقد تغلّفتا وقال أما والله ما جاءني من حيث جئت إلّا حبّكم أهل البيت فقال أبو جعفر عليه السلام والله لو أحببنا حجر حشره الله معنا وهل الدين إلّا الحبّ أن الله يقول [إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ] وقال [يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ] وهل الدين إلّا الحبّ .

1297-28522 - * (23) تفسير فرات 165: حدّثني أحمد بن محمد بن عليّ بن نمر عن الزهري (1) قال حدّثنا عن أحمد بن الحسين بن مفلس عن زكريّا بن محمد (2) عن عبد الله بن مسكان وإبان بن عثمان عن بريد بن معاوية العجليّ وإبراهيم الأحمري قال دخلنا على أبي جعفر عليه السلام وعنده زياد الاحلام فقال أبو جعفر عليه السلام يا زياد مالي أرى رجلين متعلّقين (3) قال جعلت فداك جئت على نصولي (4) عامّة الطريق وما حملني على ذلك إلّا حبّي لكم وشوقي إليكم ثمّ اطرق زياد ملياً ثمّ قال جعلت فداك أتني ربّما خلوت فأتاني الشيطان فيذكرني ما قد سلف من الذنوب والمعاصي فكأنّي آيس ثمّ اذكر حبّي لكم وانقطاعي وكان متكبّراً قال يا زياد هل الدين إلّا الحبّ والبغض ثمّ تلا هذه الآيات الثلاث كأنّها في كفّه (حَبَبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانُ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ * فَضَلَّأَ مِنْ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) وقال [يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ] وقال [إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ] أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أتني أحبّ الصّوامين ولم أصم وأحبّ المصلّين ولا أصلي وأحبّ المتصدّقين ولا أتصدّق فقال أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت أما ترضون أن لو كانت فزعة من السماء فرع كلّ قوم إلى ما منهم وفزعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفزعتم إلينا.

ص: 674

1- . أحمد بن محمد بن عليّ الزهري - ك والنسخة المخطوطة.

2- . أحمد - خ ك.

3- . متعلّقين - ك. ولعلّ الصواب متعلّقين.

4- . نصولي - ك ط ج - أي هزالي

1296- (22) برید بن معاویه عجلای گوید: «نزد امام باقر علیه السلام بودم که مسافری از شهر خراسان پیاده بر حضرت علیه السلام وارد شد پاهایش را از کفش درآورد، پاهایش آبله زده بود و گفت: سوگند به خدا جز دوستی شما خاندان مرا از سرزمینم به این جا نکشاند است. امام باقر علیه السلام فرمودند: به خدا سوگند می خورم که اگر سنگی ما را دوست بدارد خداوند او را با ما محشور می کند و آیا دین، جز دوست داشتن است، خداوند می فرماید:

«اگر شما خدا را دوست دارید، از من پیروی کنید تا خدا دوست تان بدارد» (1) و می فرماید: «[مسلمانان] دوست دارند کسانی را که به سوی شان هجرت کرده اند» (2) و آیا دین چیزی جز دوست داشتن است؟!»

1297- (23) معاویه عجلای و ابراهیم احمری گویند: «به نزد امام باقر علیه السلام وارد شدیم و زیاد احلام نیز نزد ایشان بود امام باقر علیه السلام فرمودند: ای زیاد! چه شده که پاهایت را زخمی می بینم؟ گفت: فدایت شوم! تمام راه را با وجود ضعیف و نحیف بودنم پیاده طی کردم و چیزی مرا بر این کار و انداختن جز محبت و اشتیاقم به شما، آنگاه زیاد ساعتی آنجا نشست سپس گفت: فدایت شوم! گاهی که با خود خلوت می کنم شیطان به سراغم می آید و گناهان و نافرمانی هایی را که در گذشته مرتکب شده ام به خاطر می آورد به گونه ای که گویا می خواهم ناامید شوم. آنگاه محبت خودم را نسبت به شما و این که از همه چیز و همه کس به خاطر شما بریده ام به خاطر می آورم. امام علیه السلام در حالی که تکیه داده بودند فرمودند:

ای زیاد! آیا دین چیزی جز دوستی و دشمنی است؟!»

سپس این آیات سه گانه را که گویی این آیات در دست شان بود تلاوت فرمود: «خداوند ایمان را برای شما دوست داشتنی گردانید و آن را در دل های شما بیاراست و کفر و پلید کاری و سرکشی را در نظرتان منفور و ناخوشایند ساخت آنان که [چنین اند] ره یافتگانند و [این] بخششی از خدا و نعمتی [از اوست] و خدا دانای سنجیده کار است» (3) و فرمود: «دوست دارند کسانی را که به سوی شان هجرت می کنند» (4) و فرمود: «اگر شما خدا را دوست دارید از من پیروی کنید تا خدا دوست تان بدارد و گناهان را بر شما بیخشاید و خداوند آمرزنده مهربان است.» (5) مردی به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من کسانی را که بسیار روزه می گیرند دوست می دارم اما روزه نمی گیرم و نمازگزاران را دوست می دارم اما نماز نمی خوانم و کسانی را که صدقه می دهند دوست می دارم اما صدقه نمی دهم. حضرت فرمود: تو با آن کسی هستی که او را دوست می داری و آنچه را که [با عملت] به دست آوری از آن دوست آیا خشنود نمی شوید از این که اگر پریشانی از جانب آسمان فرود آید و هر قومی به سوی پناهگاهی روی می آورد، ما به رسول خدا صلی الله علیه و آله پناهنده می شویم و شما به ما پناهنده شوید؟!»

ص: 675

1- . سوره آل عمران 31/3.

2- . سوره حشر 9/59.

3- . سوره حجرات 7/49 و 8.

4- . سوره حشر 9/59.

5- . سوره آل عمران 31/3.

1298-28523 - * (24) كافي 125/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه وسهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن أبي جعفر محمد بن التّعمان الأحول صاحب الطّاق عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ودّ المؤمن للمؤمن في من أعظم شعب الإيمان (الأ - كا) ومن أحبّ في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله.

المحاسن 263: البرقي عن الحسن بن محبوب عن أبي جعفر الأحول صاحب الطّاق (مثله سنداً ومتناً).

1299-28524 - * (25) تحف العقول 303: (في وصيّة الإمام الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب) يا ابن جندب أحبب في الله (وأبغض في الله - ك) واستمسك بالعروة الوثقى واعتصم بالهدى يقبل عملك فإنّ الله يقول (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى) فلا يقبل إلّا الإيمان ولا إيمان إلّا بالعمل ولا عمل إلّا بيقين ولا يقين إلّا بالخشوع وملاكها كلّها الهدى فمن اهتدى يقبل عمله وصعد إلى الملكوت متقبلاً والله يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم .

1300-28525 - * (26) المعاني 399: أمالي الصدوق 19: العيون 291 ج 1: العلل 140: حدّثنا محمد بن القاسم (المعروف بأبي الحسن - العيون) (المفسّر الجرجاني (رضى الله عنه) - العيون - المعاني) قال حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد وعليّ بن محمد بن سيّار (1) عن أبيهما عن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليهم السلام (عن أبيه - المعاني - الأمالي) عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه (2) ذات يوم يا عبد الله أحبب (3) في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنّه لا تنال ولاية الله إلّا بذلك ولا يجد الرّجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتّى يكون كذلك وقد صار مؤاخاة النّاس يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادّون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً.

ص: 676

1- . محمد بن سنان - المعاني.

2- . لأصحابه - العيون.

3- . أحبّ - العل.

1298- (24) سلام بن مستنیر از امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمودند: «این که مؤمنی به خاطر خدا مؤمن دیگر را دوست بدارد از شعبه های ایمان است و هر کس که به خاطر خدا دوست بدارد و برای خدا دشمن بدارد و برای خدا ببخشاید و در راه خدا از بخشش خودداری کند، او از برگزیدگان خداست.»

1299- (25) در وصیت امام صادق علیه السلام به عبدالله بن جندب آمده است: «ای پسر جندب، به خاطر خدا دوست داشته باش و به خاطر خدا دشمنی بورز و به دستگیره محکم چنگ بزن و به هدایت تمسک کن تا عملت پذیرفته شود که خداوند می فرماید: «همانا من برای کسی که توبه کند و ایمان آورد و عمل صالح به جای آورد و هدایت یابد بی شک من بسیار آمرزنده ام.» (1) پس جز ایمان پذیرفته نمی شود و ایمان جز با عمل به دست نیاید و عمل جز با یقین صورت نگیرد و یقین جز با فروتنی و خاکساری محقق نمی شود و ملائکه همه آن ها هدایت است بنابراین هر که هدایت شود عملش پذیرفته می شود به سوی عالم ملکوت در حالی که مورد قبول واقع شده بالا می رود: «و خدا هر که را بخواهد به راه مستقیم راهنمایی می کند.» (2)

1300- (26) یوسف بن محمد بن زیاد و علی بن محمد بن سیار از پدران شان از امام حسن عسکری علیه السلام روایت می کنند که: «یک روز رسول خدا صلی الله علیه و آله به یکی از یاران شان فرمودند: ای عبدالله! به خاطر خدا دوست بدار و در راه رضای خدا دشمنی ورز و به خاطر خدا محبت بورز و به خاطر خدا دشمنی کن چرا که ولایت و سرپرستی خدا جز از این راه به دست نمی آید و انسان مزه ایمان را نمی چشد اگر چه نماز و روزه بسیار به جای آورد مگر وقتی که آنگونه باشد و امروزه دوستی مردم با یکدیگر بیشتر به خاطر دنیا است. به خاطر دنیا با یکدیگر دوستی می ورزند و به خاطر دنیا دشمنی می ورزند و این کار آنان را در نزد خدا هیچ سودی نبخشد.

ص: 677

1- . سوره طه 82/20.

2- . سوره نور 46/24.

فقال له (1) وكيف لي أن أعلم أنني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله عز وجل حتى أواليه ومن عدوه أعداؤه فأشار (له - الأمالي - المعاني - العلل) رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال أترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدوه هذا عدو الله فعاده (و - العيون - المعاني) وال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك وولدك صفات الشيعة 87: حدّثنا محمد بن القاسم الاستر آبادي رحمه الله (وذكر مثله سنداً ونحوه متناً).

1301-28526 - (27) مستدرک 220/12: القطب الراوندي في دعواته روى أنّ الله تعالى قال لموسى عليه السلام هل عملت لي عملاً قطّ قال (الهي - المشكاة) صليت لك وصمت وتصدّقت (وذكرتك كثيراً - المشكاة) قال الله تبارك وتعالى له أمّا الصلوة فلك برهان والصوم جنة والصدقة ظلّ والزكاة نور (وذكرك لي قصور - المشكاة) فأني عمل عملت لي قال موسى عليه السلام دلّني على العمل الذي هو لك قال يا موسى هل واليت لي ولياً (قطّ أو هل عاديت لي عدواً قطّ - المشكاة) فعلم موسى أنّ أفضل الأعمال الحبّ في الله والبغض في الله.

المشكاة 124: من كتاب السيّد ناصح الدّين أبي البركات قال الله تعالى لموسى (وذكر مثله).

1302-28527 - (28) الغرر 373: جماع الخير الموالاة في الله والمعاداة في الله والمحبة في الله والبغض في الله.

1303-28528 - (29) الغرر 505: غاية الايمان الموالاة (في الله - خ) والمعاداة في الله والتبازل في الله والتوكّل (2) على الله سبحانه.

1304-28529 - (30) الغرر 693: من أحبّ أن يكمل ايمانه فليكن حبه لله وبغضه لله ورضاه لله وسخطه لله.

1305-28530 - (31) الغرر 706: من أعطى في الله سبحانه ومنع في الله وأحبّ في الله (وأبغض في الله - ك) فقد استكمل الإيمان.

1306-28531 - (32) مستدرک 225/12: جامع الأخبار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحبّ في الله فريضة والبغض في الله فريضة.

ص: 678

1- . فقال الرجل يا رسول الله فيكيف لي - معاني.

2- . التواصل في الله - ك.

آن شخص به حضرت عرض کرد: چگونه پی ببرم که به خاطر خدا دوستی کرده ام و در راه خدا دشمنی ورزیده ام و چه کسی دوست خدای بلند مرتبه است که او را به دوستی برگزینم چه کسی دشمن اوست تا با او دشمنی کنم؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله به حضرت علی علیه السلام اشاره کردند و فرمودند: آیا این شخص را می بینی؟ گفتم: بله. فرمودند: دوستدار او دوست خداست با او دوستی کنید و دشمن او دشمن خداست با او دشمنی بورزید با دوستدار او هر چند قاتل پدر و پسر باشد دوستی کن و با دشمن او هر چند پدر و فرزندت باشد دشمنی کن.»

1301-(27) قطب راوندی در کتاب دعوات نقل می کند که: «خداوند بلند مرتبه به حضرت موسی علیه السلام فرمود: آیا عملی را تنها برای من انجام داده ای؟ گفت: خداوند! برای نماز گزاردم و روزه گرفتم و صدقه دادم و تو را فراوان یاد کردم و ذکر را بسیار گفتم.

خدای تبارک و تعالی فرمود: اما نماز که برای تو برهان و [دلیل بندگی] است و روزه سپر [نگهدارنده از آتش دوزخ] است و صدقه سایبان [رحمت الهی] است و زکات نور است و یادی که از من کردی، پس در مقابل آن کاخ های بهشتی به تو خواهم داد. پس کدامین عمل را خالص برای من انجام دادی؟ موسی علیه السلام گفت: کدامین عمل تنها برای تو شمرده می شود؟ فرمود: ای موسی! آیا دوست مرا به خاطر من دوست داشته ای؟ و آیا با دشمن من به خاطر من دشمنی ورزیده ای؟ پس موسی علیه السلام دریافت که برترین اعمال دوست داشتن به خاطر خدا و دشمنی ورزیدن به خاطر خداست.»

1302-(28) در غرر الحکم از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «جامع تمام خیرها دوستی به خاطر خدا و دشمنی به خاطر خدا و محبت ورزیدن برای خدا و نفرت داشتن به خاطر خداست.»

1303-(29) در غرر الحکم آمده است: «نهایت ایمان دوستی و دشمنی ورزیدن به خاطر خداست و به یکدیگر بخشیدن به خاطر خدا و توکل و واگذار کردن کار به خدای سبحان است.»

1304-(30) در غرر الحکم آمده است: «هر که دوست دارد ایمانش کامل شود باید دوستی اش، دشمنی اش، خرسندی اش و خشمش به خاطر خدا باشد.»

1305-(31) در کتاب غرر الحکم آمده است: «هر کس به خاطر خداوند سبحان دهش و بخشش کند و به خاطر خدا از بذل و بخشش خودداری کند و به خاطر خدا دوست بدارد و به خاطر خدا دشمنی بورزد ایمانش را کامل کرده است.»

1306-(32) انس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «دوست داشتن به خاطر خدا و دشمن داشتن به خاطر خدا يك وظیفه واجب است.»

1307-28532 - * (33) كافي 127/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بشير الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قد يكون حبّ في الله ورسوله وحبّ في الدنيا فما كان في الله و (في - المحاسن) رسوله فتوبه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء.

المحاسن 265: البرقي عن أبيه عن النضر بن سويد (مثله سنداً ومتناً).

مصادقة الاخوان 50: عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

1308-28533 - * (34) تفسير العياشي 167: عن بشير الدّهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قد عرفتم في منكرين كثير وأحببتم في مبغضين كثير وقد يكون حبّاً لله وفي الله ورسوله وحبّاً في الدنيا فما كان في الله ورسوله فتوبه على الله وما كان للدنيا فليس في شيء ثم نفى (1) يده ثم قال انّ هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم أحد إلا يرى أنّه على الحق وأنكم انما احببتمونا (2) في الله ثم تلا (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)، (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)، (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ)، (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ).

1309-28534 - * (35) المحاسن 265: البرقي عن محمد بن خالد الأشعري عن ابراهيم بن محمد الأشعري عن حسين بن مصعب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أحبّ الله وأبغض عدوّه لم يبغضه لوتر وتره في الدنيا ثم جاء يوم القيامة بمثل زيد البحر ذنباً كقرها الله له.

1310-28535 - * (36) ثواب الأعمال 204: أبي رحمه الله قال حدّثني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل الهمداني عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحبّنا وأبغض عدوّنا في الله من غير ترة (3) وترها آياه لشيء (4) من أمر الدنيا ثم مات على ذلك فلقى الله وعليه من الذنوب مثل زيد البحر غفرها الله له.

1311-28536 - * (37) كافي 126/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن حسان عمّن ذكره عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحبّ ومن يبغض. المحاسن 263: البرقي عن علي بن حسان الواسطي (مثله سنداً ومتناً).

ص: 680

1- . أي حرّكه ليزول منها الغبار.

2- . اجبتمونا - ك.

3- . أي من غير ظلم.

4- . في شيء - نل.

1307- (33) بشیر کناسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برخی از دوستی ها به خاطر خدا و رسولش می باشد و بعضی از دوستی ها به خاطر دنیا است. آن دوستی هایی که به خاطر خدا و رسولش می باشد پاداشش بر خدا است و آن دوستی هایی که دنیایی است چیزی برای شخص در برنخواهد داشت و بی ارزش است.»

1308- (34) بشیر دهان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در میان بسیاری از کسانی که منکر ما بودند شما به ما و امامت ما معتقد شدید و در میان دشمنان فراوان، ما را دوست داشتید، گاه می شود که دوستی برای خدا و در راه خدا و پیامبرش می باشد و گاه می شود که دوستی دنیایی است، آن دوستی که در راه خدا و پیامبرش باشد پس پاداشش بر خداست و آن دوستی که دنیایی باشد چیزی برای شخص در بر نخواهد داشت - آنگاه حضرت در همان حال دستش را تکان داد که دوستی دنیایی هیچ ثمری ندارد - سپس فرمود: هیچ فرقه ای از این فرقه های مُرَجَّه و قَدَرِیّه و خوارج نیست مگر این که خود را بر حق می پندارد و شما ما را تنها به خاطر خدا دوست دارید آن گاه این آیات را تلاوت فرمودند: «و از خدا و رسولش و صاحبان امر پیروی کنید» (1) «و آنچه را که رسول به شما داد بگیرید و از آن چه شما را از آن بازداشت، دوری گزینید.» (2) «و هر که از رسول اطاعت کند قطعاً از خدا اطاعت کرده است.» (3) «اگر خدای را دوست می دارید از من پیروی کنید تا خدا دوست تان بدارد.» (4)

1309- (35) حسین بن مصعب گوید: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که فرمود: هر که خدا را دوست بدارد و دشمن او را دشمن بدارد و دشمنی اش به خاطر این نباشد که به او ستمی روا داشته باشند، این شخص روز قیامت بیاید و گناهانش به اندازه کف دریاها باشد خداوند همه گناهان او را می بخشاید.»

1310- (36) صالح بن سهل همدانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر که ما را دوست بدارد و دشمن ما را تنها به خاطر خدا بدون هیچ سبب دیگر یا ستمی که [دشمن ما] در دنیا به او روا داشته باشد، دشمن بدارد و در آن حال بمیرد و خدا را در حالی دیدار کند که گناهانش به اندازه کف دریاها باشد خداوند آن گناهان را برای او می آمرزد.»

1311- (37) داود بن فرقد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سه چیز از نشانه های مؤمن است:

شناختن خدا و شناختن آن کسی را که باید دوست بدارد و آن کسی را که باید دشمن بدارد.»

ص: 681

1- . سوره نساء 59/4.

2- . سوره حشر 7/59.

3- . سوره نساء 80/4.

4- . سوره آل عمران 31/3.

1312-28537 - (38) الجعفریات 231: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال للمؤمن ثلاث علامات العلم بالله ومن يحب ومن يكره.

1313-28538 - (39) الخصال 121: حدّثنا أبي (رض) قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثني القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود قال حدّثني حمّاد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بني لكلّ شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها وإنّ للدين ثلاث علامات العلم والإيمان والعمل به وللايمان ثلاث علامات الايمان بالله وكتبه ورسله وللعالم ثلاث علامات العلم بالله وبما يحب وبما يكره وللعامل ثلاث علامات الصلوة والصيام والزكاة وللمتكلّف ثلاث علامات ينزع من فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى (في - خ) ما لا ينال وللظالم ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة وللمنافق ثلاث علامات يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلايته سريره وللاثم ثلاث علامات يخون ويكذب ويخالف ما يقول وللمرائي ثلاث علامات يكسل إذا كان وحده وينشط إذا كان الناس عنده ويتعرّض في كلّ أمر للمحمدة وللحاسد ثلاث علامات يغتاب إذا غاب ويتملّق إذا شهد ويشمت بالمصيبة وللمسرف ثلاث علامات يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له وللكسلان ثلاث علامات يتواني حتّى يفرط ويفرط حتّى يضيّع ويضيّع حتّى يآثم وللغافل ثلاث علامات السهو واللهو والنسيان.

قال حمّاد بن عيسى قال أبو عبدالله عليه السلام ولكلّ واحدة من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب وألف باب فكن يا حمّاد طالباً للعلم في آناء الليل وأطراف النهار فإن أردت ان تقرّ عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع ممّا في أيدي الناس وعدّ نفسك في الموتى ولا تحدّث نفسك أنّك فوق أحد من الناس واخزن لسانك كما تخزن مالك.

شناخت خدا، شناخت کسی را که باید دوست بدارد و کسی را که باید دشمن بدارد.»

1313- (39) حماد بن عیسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «لقمان به پسرش گفت: پسر! هر چیزی نشانه ای دارد که با آن شناخته می شود و بر آن گواهی داده می شود، دین سه نشانه دارد: علم، ایمان و عمل به آن و ایمان سه نشانه دارد: ایمان داشتن به خدا و کتاب های آسمانی اش و فرستادگانش و عالم و دانشمند را سه نشانه است: دانش او نسبت به خداوند و دانش او نسبت به آنچه خداوند دوست دارد و دانش و آگاهی او نسبت به آنچه خداوند دوست نمی دارد و برای عمل کننده نیز سه نشانه است:

پرداختن به نماز و روزه و زکات و برای تظاهرکننده به ایمان سه نشانه است: با بالا دست خودش درگیر می شود، به او ستم می کند و چیزی را که نمی داند می گوید و برای به دست آوردن آنچه که بر او نمی تواند دست بیابد تلاش می کند و برای ستمگر سه نشانه است: با سرکشی و نافرمانی به بالا دست خود و با چیرگی و ستم بر زیردست خود ستم روا می دارد و ستمکاران را یاری می کند و انسان منافق و دورو سه نشانه دارد: زیبانش با دلش و حرف دلش با کردارش و ظاهرش با درونش هماهنگی ندارد و گناهکار سه نشانه دارد: خیانت می ورزد، دروغ می گوید و خلاف گفته اش عمل می کند انسان ریاکار و متظاهر نیز سه نشانه دارد: [هنگام عبادت] در تنهایی تنبلی می کند و در حضور مردم سرحال و بانشاط است و هر کاری را برای این که مورد ستایش و تمجید و تحسین مردم قرار بگیرد انجام می دهد و حسود سه نشانه دارد: پشت سر، بدگویی می کند، در روبرو چاپلوسی می نماید و هنگامی که حادثه ی ناگوار و مصیبتی پیش آید، شماتت و اظهار شادمانی می کند و اسراف کار سه نشانه دارد: چیزی را که نیازی به آن ندارد خریداری می کند، لباسی را که در شأن او نیست می پوشد و چیزی را که در شأن او نیست می خورد و تبیل سه نشانه دارد: آنقدر سستی می کند که در انجام کار کوتاهی شود و آنقدر کوتاهی می کند تا آن کار ضایع می شود آنقدر ضایع می کند که گناهکار می شود و برای انسان غافل و بی خبر نیز سه نشانه است: اشتباه می کند، به کارهای بیهوده می پردازد و به دست فراموشی می سپارد.

حمّاد بن عیسی گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: و هر يك از این نشانه ها نیز برای خود زیر مجموعه هایی دارد که علم و دانش هر يك از آن ها را به هزار باب می رساند، پس ای حمّاد! در تمام لحظات شبانه روز در پی کسب علم و دانش باش و اگر دوست داری که چشمت روشن شود و خیر دنیا و آخرت را به دست آوری، پس زنهار به آنچه در دست مردمان است چشم داشتی نداشته باش و از آن قطع طمع کن و خود را در شمار مردگان شمار و خود را بالاتر از هیچ يك از مردم بدان و همانگونه که از دارایی ات نگهداری می کنی، مواظب زبانت باش و آن را حفظ کن.»

1314-28539 - * (40) العيون 124/2: بالاسناد المتقدم في باب (31) انّ جلد الميتة لا يطهر بالدّباغ من أبواب النجاسات ج 2 عن ابن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث محض الاسلام (وحبّ أولياء الله عزّ وجلّ واجب وكذلك بغض أعداء الله والبرائة منهم ومن أئمتّهم).

1315-28540 - * (41) الخصال 607: بالاسناد المتقدم عن الأعمش (في حديث شرايع الدين) وحبّ أولياء الله والولاية لهم واجبة والبرائة من أعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمّد عليهم السلام الخير.

1316-28541 - * (42) مستدرک 236/12: زيد النرسي في أصله قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام الرجل من مواليكم يكون عارفاً يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرّء منه فقال تبرّءوا من فعله ولا تبرّءوا منه أحبّوه وابغضوا عمله قلت فيسعدنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا التّاصب لأوليائنا أبى الله ان يكون وليّنا فاجراً وان عمل ما عمل ولكنكم تقولون فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيّب الروح والبدن الخير.

1317-28542 - * (43) بشارة المصطفى 74: أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمّد بن شهر يار الخازن قال أملا علينا أبو عبد الله محمّد بن محمّد البرسي قال أخبرني أبو طاهر محمّد بن الحسين القرشي المعدّل قال حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن حمّان الأسدي قال حدّثنا (أبو أحمد (1) اسحاق بن) محمّد بن عليّ المقري (قال حدّثنا (2) عبد الله) قال حدّثنا عبيد الله بن محمّد بن الأيادي قال حدّثنا عمر بن مدرك قال حدّثنا يحيى (3) بن زياد الملكي قال أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عطية العوفي قال خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري زائر في قبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام (إلى أن قال) فقال يا عطية سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من أحبّ قوماً حشر معهم ومن أحبّ عمل قوم أشرك في عملهم والذي بعث محمّداً بالحقّ نبياً أنّ نبيّتي ونيّة أصحابي على ما مضى عليه الحسين عليه السلام وأصحابه (إلى أن قال عليه السلام). يا عطية هل أوصيك وما اظنّ أنّي بعد هذه السفرة ملائكتك أحبّ محبّ آل محمّد صلى الله عليه وآله ما أحبّهم وأبغض مبغض آل محمّد صلى الله عليه وآله ما أبغضهم وإن كان صوماً وارفق بمحبّ (محمّد و - خ) آل محمّد صلى الله عليه وآله فانه ان تزلّ له قدم بكثرة ذنوبه ثبتت له أخرى بمحبّتهم فإنّ محبّهم يعود إلى الجنّة ومبغضهم يعود إلى النار.

ص: 684

1- . اسقط في المستدرک قوله (أبو أحمد اسحاق بن).

2- . اسقط في المستدرک قوله (قال حدّثنا عبد الله).

3- . محمّد ك.

1314-(40) ابن شاذان در حدیثی از امام رضا علیه السلام روایت می کند که آن امام همام در بیان اسلام ناب فرمود: «... و دوستی با دوستان و اولیاء خداوند عز و جل و همین طور دشمنی با دشمنان خدا و دوری جستن از آن ها و پیشوایان آن ها واجب است.»

1315-(41) در کتاب الخصال، اعمش در حدیث شرایع الدین [ا دستورات دینی] از امام معصوم علیه السلام روایت کرده که فرمود: «... و دوست داشتن دوستان خدا و نزدیک ساختن خود به آنان و بیزاری جستن از دشمنان ایشان و کسانی که به خاندان محمد صلی الله علیه و آله ستم روا داشته اند، واجب است.»

1316-(42) زید نرسی گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: مردی از دوستداران شما که شیعه است، مشروب می نوشد و مرتکب گناهان زشت می شود آیا از او بیزاری جوییم؟ فرمود: از کردارش بیزاری بجوید نه از خودش، خودش را دوست بدارید و کردارش را دشمن بدارید. گفتم: ما را می رسد که او را تبهکار گنهکار بنامیم. فرمود: خیر، تبهکار گنهکار، کافری است که حقانیت ما را انکار می کند و دشمن و ناسزاگوی دوستداران ما است. خداوند امتناع ورزیده است از این که دوست ما فاجر باشد هر چند که انجام دهد آنچه را که انجام می دهد اما می توانید بگویید: در مقام عمل تبهکار است اما نهاد او مؤمن است، کردارش پلید است اما روح و جسم او پاک است.»

1317-(43) عطیه عوفی گوید: «با جابر بن عبدالله انصاری برای زیارت امام حسین علیه السلام بیرون آمدیم... [تا جایی که جابر گفت:...] ای عطیه! از حبیب و دوستم رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: هر کس گروهی را دوست داشته باشد با همان ها محشور می شود و هر که انجام کاری را از گروهی دوست داشته باشد در عمل آنان سهیم است و سوگند به خدایی که حضرت محمد صلی الله علیه و آله را به پیامبری برانگیخت که یت من و اصحابم بر چیزی است که حسین علیه السلام و یارانش بر آن بودند. ای عطیه! گمان نمی کنم پس از این سفر دیگر تو را ملاقات کنم، آیا تو را سفارشی بکنم؟ دوستداران خاندان محمد صلی الله علیه و آله را تا وقتی که آن خاندان را دوست دارند دوست بدار و دشمنان خاندان محمد صلی الله علیه و آله را تا زمانی که با آن خاندان دشمنی می ورزند دشمن بدار اگر چه پیوسته روزه بگیرند و نماز گزارند و با دوستدار خاندان محمد صلی الله علیه و آله سازگار باش، چرا که اگر يك پای دوستدار آن خاندان به واسطه گناهان فراوانش بلغزد، به خاطر محبت آن خاندان پای دیگرش استوار می ماند زیرا دوستدار ایشان به بهشت باز می گردد و دشمن آنان به دوزخ رهسپار خواهد شد.»

1318-28543 - * (44) مستدرک 232/12: القطب الراوندي في دعواته في كلام له واليه أشار الرضا عليه السلام بمكتوبة كن محباً لآل محمد عليهم السلام وان كنت فاسقاً ومحباً لمحبتهم وان كانوا فاسقين ومن شجون الحديث أنّ هذا المكتوب هو الآن عند بعض أهل كومنند - قرية من نواحيننا إلى اصفهان ما هي - ووقعته أنّ رجلاً من أهلها كان جمّالاً لمولانا أبي الحسن عليه السلام عند توجهه إلى خراسان فلما أراد الإنصراف قال له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله شرفني بشيء من خطك أتبرك به وكان الرجل من العامة فأعطاه ذلك المكتوب.

1319-28544 - * (45) أمالي الطوسي 405: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الطوسي رضى الله عنه قال الشيخ السعيد الوالد قرأ على أبي القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل وأنا أسمع في منزله ببغداد في الرض باب المحوّل حدثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادراني أبو منصور ببادرايا، قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي الأحمر في منزله بفارسفان من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوند قال حدثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليهما السلام قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله اتّي وجدت في كتب أبي أنّ عليّاً عليه السلام قال لأبي ميثم أحب حبيب آل محمد وان كان فاسقاً زانياً وأبغض مبغض آل محمد وان كان صوّماً قوّماً فاتّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول (الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) ثم التفت إلي وقال هم والله أنت وشيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غداً غراً محجلين (مخلدين - الارشاد) مكتحلين متوجين فقال أبو جعفر هكذا هو عياناً (1) في كتاب علي عليه السلام.

1320-28545 - * (46) ارشاد القلوب 256: وروى عن الباقر عليه السلام قال أحب حبيب آل محمد وان كان فاسقاً جانياً (2) وأبغض (وذكر نحوه).

ص: 686

1- . عندنا - خ.

2- . زانياً - ثل.

1318-(44) قطب راوندی در کتاب دعوات به نوشته ای از امام رضا علیه السلام اشاره می کند که در آن نوشته شده:

«دوستدار خاندان محمد صلی الله علیه و آله باش اگر چه فاسق و گنهکار هستی و دوستدار دوستداران آن خاندان باش اگر چه آن ها نیز فاسق و گنهکار باشند. در کتاب شجون الحدیث آمده که: این نوشته اکنون نزد بعضی از اهالی کومند که روستایی در اطراف اصفهان است موجود است و قضیه آن این است که یکی از اهالی آن روستا که شترهایش را کرایه می داد، هنگام رفتن امام رضا علیه السلام کرایه داده بود و خود نیز همراه قافله بود، هنگام بازگشتن از خراسان گفت: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! مرا با دست خطی از خودتان گرامی بدارید که به آن تبرک جویم - و آن مرد از اهل تسنن بود - و حضرت آن نوشته را به او دادند.»

1319-(45) یعقوب پسر میثم تمّار که آزاد شده امام سجاد علیه السلام است گوید: «به نزد امام باقر علیه السلام آمدم و گفتم: فدای تان شوم ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! من در نوشته های پدرم این مطلب را یافتم که حضرت علی علیه السلام به پدرم میثم فرمودند: دوستدار خاندان محمد صلی الله علیه و آله را دوست بدار اگر چه فاسق گنهکار و زناکار باشد و دشمن خاندان محمد صلی الله علیه و آله را اگر چه پیوسته روزه بگیرد و عبادت کند دشمن بدار، چرا که من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که این آیه را تلاوت می کرد: «کسانی که ایمان آوردند و عمل صالح انجام دادند بهترین مردم هستند.» آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله رو به من [علی علیه السلام] کرد و فرمود:

ای علی! سوگند به خدا که ایشان [که در آیه ذکر شده اند] پیروان تو هستند و وعده گاه تو و ایشان فردا در کنار حوض است در حالی که درخشنده رو و نیکونشان هستید و در حالی که سرمه زده و تاج به سر دارید.»

آنگاه امام باقر علیه السلام فرمود: در کتاب علی علیه السلام که نزد ما است همین مطلب به عینه موجود است.»

1320-(46) در کتاب ارشاد القلوب از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: «دوستدار خاندان محمد صلی الله علیه و آله را هر چند فاسق و زناکار باشد دوست بدار...» دنباله روایت را مانند روایت پیشین نقل کرده است.

1321-28546 - (47) بشارة المصطفى 38: أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن رحمه الله قال أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين المعروف بابن البرسي قال أخبرنا الشريف الزاهد أبو هاشم محمد بن حمزة ابن الحسين بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن موسى الكاظم عليه السلام قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين النحوي قال حدثني أبو القاسم سعد بن عبد الله الأشعري قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن طيب قال حدثنا جعفر بن خالد عن صفوان بن يحيى عن حذيفة بن منصور قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل فقال جعلت فداك إن لي أخاً لا يؤلي من محبتكم واجلالكم وتعظيمكم غير أنه يشرب الخمر فقال الصادق عليه السلام أنه لعظيم أن يكون محبنا بهذه الحالة ولكن ألا انتبكم بشر من هذا الناصب لنا شر منه وإن أدنى المؤمن وليس فيهم دني ليشفع في مأتي إنسان ولو أن أهل السموات السبع والأرضين السبع والبحار السبع تشفعوا في ناصبي ما شفعوا فيه إلا أنه هذا لا يخرج من الدنيا حتى يتوب أو يبتليه إليه ببلاء في جسده فيكون تحبيطاً لخطايا حتى يلقي الله عز وجل ولا ذنب عليه أن شيعتنا على السبيل الأقوم ثم قال إن أبي كان كثيراً ما يقول أحب حبيب آل محمد وإن كان موقفاً زبالاً وأبغض بغيض آل محمد وإن كان صوماً قواماً.

1322-28547 - (48) المحاسن 266: البرقي عن علي بن محمد القاساني عمّن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقل حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار. وسائل 172/16: ورواه الصدوق في كتاب الإخوان بسنده عن عبد الله بن القاسم الجعفري (مثله).

الاختصاص 239: عمّار بن موسى قال قال أبو عبد الله عليه السلام حب الأبرار (وذكر مثله) تحف العقول 487: وقال الحسن بن علي العسكري عليهما السلام حب الأبرار (وذكر مثله).

1321-(47) حذیفه بن منصور گوید: «نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودم که مردی وارد شد و به ایشان گفت:

فدایت شوم! برادری دارم که از محبت به شما و اجلال و بزرگداشت شما کوتاهی نمی کند اما مشروب می نوشد، امام صادق علیه السلام فرمودند: این خیلی شگفت انگیز است که دوستدار ما چنین حالتی داشته باشد اما آیا نمی خواهید شما را به کسی که از او بدتر است آگاه کنم؟ دشمن ما از او بدتر است و به راستی پست ترین مؤمن - با این که در میان مؤمنان پست وجود ندارد - دوست انسان دیگر را شفاعت می کند اما اگر در مورد ناصبی و دشمن ما، ساکنان آسمان های هفتگانه و زمین های هفتگانه و ساکنان دریا های هفتگانه شفاعت کنند، پذیرفته نخواهد شد مگر این که قبل از رفتن از دنیا توبه کند یا به بیماری ای در جسمش دچار شود که خطاهایش را پاک گرداند تا این که هنگام ملاقات پروردگار بلند مرتبه گناهی بر او نباشد، همانا شیعیان و پیروان ما در راه راست و درست گام بر می دارند آنگاه فرمودند: پدرم بسیار می فرمود: دوستدار خاندان محمد صلی الله علیه و آله را هر چند ناتوان از آوردن دلیل باشد و زباله جمع کن باشد دوست بدار و دشمن خاندان محمد صلی الله علیه و آله را هر چند پیوسته روزه بگیرد و نماز گزارد دشمن بدار.»

1322-(48) عبدالله بن قاسم جعفری گوید: «شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: این که نیکان، نیکان دیگر را دوست بدارند برای نیکان فضیلت و برتری شمرده می شود و این که گنهکاران، نیکان را دشمن بدارند، زینت نیکان به شمار می آید و دشمن نیکان هر گناهکاران را مایه رسوایی گنهکاران است.»

1323-28548 - * (49) كنز الفوائد 164: حدّثني الشيخ أبو المرجا محمّد بن عليّ بن أبيطالب البلدي (بالقاهرة) قال حدّثني استاذي أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن (عن - خ) جعفر النعماني رحمه الله عن أبي العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي عن شيوخه الأربعة عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن النعمان الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر الإمام الباقر عليه السلام قال قال جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أيّها النّاس حلالي حلال إلى يوم القيامة (إلى أن قال) ألا وإنّ وُدّ المؤمن من أعظم سبب الإيمان ألا ومن أحبّ في الله عزّ وجلّ وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء المؤمنين عند الله تعالى ألا وإنّ المؤمنين إذا تحابّوا في الله عزّ وجلّ وتصافوا في الله كانا كالجسد الواحد إذا اشتكى أحدهما من جسده موضعاً وجد الآخر ألم ذلك الموضع.

1324-28549 - * (50) كافي 125/2: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنّ المتحابّين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور وجوههم ونور منابهم كلّ شيء حتّى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابّون في الله.

المحاسن 265: البرقي عن الحسن بن عليّ الوشاء مثله سنداً ونحوه متناً ورواه في المحاسن عن أبيه مرسلأً أيضاً.

1325-28550 - * (51) الثواب 182: أبي ره عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن عليّ بن فضال عن أبي الحسن عليه السلام نحوه.

1326-28551 - * (52) مستدرک 227/12: كتاب جعفر بن محمّد بن شريح عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

1327-28552 - * (53) مستدرک 224/12: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال إنّ من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء لمكانهم من الله فقليل من هم يا رسول الله قال الذين يتحابّون بروح الله من غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطون بينهم وإنّ على وجوههم لنوراً وأنّهم لعلی منابر من نور لا يخافون إذا خاف النّاس ولا يحزنون إذا حزنوا ثمّ تلا هذه الآية (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ).

1323-(49) سلام بن مستنیر از امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمودند: «ای مردم! آنچه را من حلال شمرده ام تا روز قیامت حلال خواهد بود... [تا آنجا که فرمودند:]... و آگاه باشید که دوست داشتن مؤمن از بزرگ ترین چیزهایی است که موجب پدید آمدن ایمان می شود؛ آگاه باشید که هر که به خاطر خداوند بلند مرتبه دوست بدارد و در راه خدا دشمنی ورزد و به خاطر خدا ببخشاید و به خاطر خدا بذل و بخشش نکند در نزد خداوند تعالی از مؤمنان برگزیده به شمار می آید. آگاه باشید! هنگامی که مؤمنان در راه رضای خدا یکدیگر را دوست دارند و با یکدیگر یکرنگ باشند مانند پیکری هستند که چون یکی از اعضا نالان و دردمند شود، دیگر اعضا، آن درد را در خود احساس می کنند.»

1324-(50) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «کسانی که در راه خدا یکدیگر را دوست می دارند، روز قیامت بر منبرها و جایگاه های بلندی از نور قرار می گیرند که نور چهره و جایگاه هایشان همه چیز را روشن می کند تا جایی که با آن نور شناخته می شوند و گفته می شود اینانند که در راه رضای خدا یکدیگر را دوست می داشتند.»

1325-(51) روایت بالا در کتاب ثواب الاعمال نیز آمده است.

1326-(52) مانند روایت بالا در کتاب مستدرک الوسائل نیز آمده است.

1327-(53) قطب راوندی در کتاب لبالب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند: «از میان بندگان خدا مردمانی هستند که نه پیامبرند و نه شهید اما جایگاه آنان را نزد خدا دارا هستند. گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! اینان کیستند؟ فرمود: این ها کسانی هستند که بدون این که بین شان رابطه خویشاوندی باشد و نه به وسیله مالی که به همدیگر بخشیده باشند فقط به خاطر رضای خدا یکدیگر را دوست می دارند و چهره های شان نورانی است و بر منبرهایی از نور قرار گرفته اند، هنگامی که مردم در هراسند آن ها نمی ترسند و اندوهگین نمی شوند زمانی که دیگران را اندوه فرا گرفته، سپس این آیه را تلاوت کردند که: «همانا دوستان خدا را نه ترسی است و نه اندوهگین می شوند.»⁽¹⁾

ص: 691

1328-28553 - * (54) مستدرک 225/12: جامع الأخبار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال إنّ حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم ووجوههم نور ليسوا بأنبياء يغطهم الأنبياء والشهداء قالوا يا رسول الله من هؤلاء قال هم المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتزاورون في الله.

1329-28554 - * (55) كافي 126/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن المحاسن 264: أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن عمر بن جبلة الأحمسي عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المتحابون في الله يوم القيمة على أرض زبرجدة خضراء في ظلّ عرشه عن يمينه [وكلتا يديه يمين] وجوههم أشدّ بياضاً (من الثلج - المحاسن) وأضوء من الشمس الطالعة يغطهم بمنزلتهم كلّ ملك مقرب وكلّ نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله.

1330-28555 - * (56) مصادقة الاخوان 50: عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال له يا حمران إنّ الله عموداً من زبرجد أعلاه معقود بالعرش وأسفله في تخوم الأرضين السابعة عليه سبعون ألف قصر في كلّ قصر سبعون ألف مقصورة في كلّ مقصورة سبعون ألف حوراء قد أعدّ الله ذلك للمتحابين في الله والمتباغضين في الله.

1331-28556 - * (57) مستدرک 221/12: السيّد محي الدين ابن أخي ابن زهرة في أربعين عن أبي المحاسن يوسف بن رافع عن القاضي أبي الرضا سعيد بن عبد الله الشهرزوري عن أبي الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب عن أبي القاسم هبة الله بن عبد الوارث عن أبي زرعة أحمد بن يحيى عن أبي محمد الحسن بن إبراهيم عن جعفر بن درستويه عن محمد بن عبد الله بن عمّار عن المعافا عن محمد بن أبي حميد الأنصاري عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال إنّ في الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيئ كما يضيئ الكوكب الدريّ قلنا يا رسول الله فمن يسكنها قال المتحابون في الله المتلاقون في الله.

1328- (54) ابوهریره از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «پیامون عرش خدا منبرهایی از نور قرار گرفته که در آن جایگاه ها گروهی هستند که لباس هایشان از نور است و چهره هایشان نورانی است پیامبر نیستند اما پیامبران و شهیدان به آن ها رشك می برند. گفتند: ای رسول خدا! اینان چه کسانی اند؟ فرمود: همان هایی که در راه رضای خدا یکدیگر را دوست می دارند و به خاطر خدا با هم می نشینند و به خاطر خدا به دیدار یکدیگر می روند.»

1329- (55) ابوالجارود از امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمودند: «کسانی که در راه رضای خدا یکدیگر را دوست می دارند روز قیامت بر زمینی از جنس زبرجد سبز در سایه عرش و به جانب راست آن - و هر دو جانب آن راست است - در حالی که چهره هایشان از برف سفیدتر و از خورشید نیمروز درخشان تر است قرار می گیرند به نحوی که هر فرشته مقرب و هر پیامبر مرسل از جانب خدا به جایگاه آنان نزد خدا رشك می برد، مردم می گویند: اینان کیستند؟ گفته می شود: اینان کسانی هستند که به خاطر خدا یکدیگر را دوست می داشتند.»

1330- (56) حمران بن اعین گوید: «امام صادق علیه السلام به او فرمودند: ای حمران! خداوند ستون هایی از جنس زبرجد دارد که از بالا- به عرش گره خورده و از پایین به طبقه هفتم زمین می رسد بر هر ستون آن هفت هزار کاخ است که در هر کاخی هفت هزار قصر کوچکتر قرار گرفته و در هر يك از آن قصرهای کوچکتر، هفت هزار حوریه بهشتی وجود دارد که خداوند آن را به کسانی که به خاطر خدا یکدیگر را دوست بدارند و به خاطر خدا دشمنی بورزند وعده داده است.»

1331- (57) ابوهریره از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «در بهشت ستون هایی از یاقوت است که بر روی آن خانه هایی از زبرجد قرار گرفته و آن خانه ها هفت در گشوده شده دارند که مانند نورافشانی ستاره، نور افشانی می کنند، گفتیم: ای رسول خدا! چه کسی در آن ها جای می گیرد؟ فرمود: کسانی که به خاطر خدا یکدیگر را دوست بدارند و به خاطر خدا به دیدار یکدیگر بروند.»

1332-28557 - * (58) أمالي المفيد 75: حدّثنا الشيخ الاجلّ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده وتوفيقه قال أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر قال حدّثنا هشام قال حدّثني يحيى بن يعلى عن حميد عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المتحابون في الله عزّ وجلّ على أعمدة من ياقوت أحمر في الجنة يشرفون على أهل الجنة فإذا اطّلع أحدهم ملأ حسنه بيوت أهل الجنة فيقول أهل الجنة أخرجوا ننظر المتحابين في الله عزّ وجلّ قال فيخرجون وينظرون إليهم أحدهم وجهه مثل القمر في ليلة البدر على جباههم (1) هؤلاء المتحابون في الله عزّ وجلّ .

1333-28558 - * (59) الاختصاص 365: روى عن بعضهم باسناد له قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ في الجنة لعموداً من ذهب عليه مدائن من زبرجد أخضر يضئ لأهل الجنة كما يضئ الكوكب الدرّي في افق السماء قلنا لمن هذا يا رسول الله فقال للمتحابين في الله.

1334-28559 - * (60) كافي 126/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه.

المحاسن 264: البرقي عن أبيه عن النضر (بن سويد - كا) عن هشام بن سالم عن أبي حمزة (الثمالي - كا) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال إذا جمع الله عزّ وجلّ الأوّلين والآخرين قام منادٍ فنادى (2) يسمع الناس فيقول أين المتحابون في الله؟ قال فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا إلى الجنة بغير حساب قال فتلقّاهم الملائكة فيقولون إلى أين فيقولون إلى الجنة بغير حساب قال فيقولون فأيّ حزب (3) أنتم من الناس؟ فيقولون نحن المتحابون في الله قال (4) (فيقولون - كا) وأي شيء كانت أعمالكم؟ قالوا كنّا نحبّ في الله ونبغض في الله قال فيقولون نعم أجر العاملين.

ص: 694

1- . أي مكتوب عليها.

2- . ينادي بصوت يسمع - المحاسن.

3- . أيّ ضرب - خ كا.

4- . قالوا - المحاسن.

1332- (58) عبدالله بن مسعود از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «کسانی که در راه خداوند بلند مرتبه یکدیگر را دوست می دارند، در بهشت، بر ستون هایی از یاقوت سرخ در حالی که مشرف به اهل بهشت هستند قرار می گیرند هر گاه یکی از آن ها بیرون می آید زیبایی اش خانه های بهشتیان را پر می کند و بهشتیان می گویند بیاید برویم کسانی را که به خاطر خدا یکدیگر را دوست می دارند ببینیم و بیرون می آیند و به آن ها نگاه می کنند چهره هر يك از آن ها مانند قرص ماه در شب چهاردهم می ماند و بر پیشانی آن ها نوشته شده اینانند که به خاطر خدای بلند مرتبه یکدیگر را دوست می دارند.»

1333- (59) در کتاب اختصاص از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده: «در بهشت ستون هایی از طلاست که بر روی آن شهرهایی از جنس زبرجد سبز باشد. همانگونه که ستاره در سینه آسمان نورافشانی می کند این شهرها بر بهشتیان نورافشانی می کنند. گفتیم: ای رسول خدا! این شهرها از آن کیست؟ فرمود: از آن کسانی که در راه خدا یکدیگر را دوست می دارند.»

1334- (60) ابوحمزه ثمالی از امام سجّاد علیه السلام روایت می کند که: «هنگامی که خداوند بلند مرتبه پیشینیان و پسینیان را گرد آورد، ندا کننده ای بر می خیزد و به گونه ای که تمام مردم می شنوند فریاد بر می آورد؛ کجایند کسانی که به خاطر خدا یکدیگر را دوست می دارند؟ پس تنی چند از میان مردم بر می خیزند، به آن ها گفته می شود: بدون حسابرسی به بهشت بروید، در میان راه فرشتگانی آن ها را می بینند و به آن ها می گویند: به کجا می روید؟ می گویند: بدون حسابرسی به بهشت می رویم، فرشتگان می گویند:

شما از کدام دسته مردم هستید؟ می گویند: ما در راه خدا یکدیگر را دوست می داشتیم، می گویند: عمل شما چگونه بود؟ می گویند: ما به خاطر خدا دوست می داشتیم و به خاطر خدا دشمنی می ورزیدیم و فرشتگان می گویند: چه نیکوست پاداش کسانی که به عمل پرداختند.»

1335-28560 - (61) أمالي ابن الطوسي 103: الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن صباح الحذاء عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد وينادي مناد من عند الله يسمع آخرهم كما يسمع أولهم يقول أين أهل الصبر فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم ما كان صبركم هذا الذي صبرتم فيقولون صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصية الله قال فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال ثم ينادي مناد آخر يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول أين أهل الفضل؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما فضلكم هذا الذي نوديتم به؟ فيقولون كنا يجهل علينا في الدنيا فنحنتمل ويساء إلينا فنحنموا قال فينادي مناد من عند الله عز وجل يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول أين جيران الله جلّ جلاله في داره فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم ماذا كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره فيقولون كنا نتحاب في الله عز وجل ونتبادل في الله ونتوازر في الله فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلّوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنة بغير حساب قال فينطلقون إلى الجنة بغير حساب ثم قال أبو جعفر عليه السلام فهؤلاء جيران الله في داره يخاف الناس ولا يخافون ويحاسب الناس ولا يحاسبون.

1336-28561 - (62) المحاسن 265: البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمّار بن مروان عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ويل لمن يبدل نعمة الله كفراً طوبى للمتحابين في الله.

1335- (61) ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام از پدرانش علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هنگامی که روز قیامت فرا رسد همه خلایق در بلندایی گرد می آیند و ندا کننده ای از پیشگاه خدا به گونه ای که انسان های دورتر مانند انسان های نزدیک تر به يك نحو می شنوند فریاد بر می آورد کجایند بردباران؟ تویی چند از مردم بر می خیزند و گروهی از فرشتگان به پیشواز آن ها می روند و به آن ها می گویند: شما بر چه بردباری و صبر می کردید؟ می گویند: ما در طاعت و فرمانبرداری خدا نفس خود را به بردباری و ادائیتیم و در دوری گزیدن از سرکشی و گناه بردباری ورزیدیم، در این هنگام ندا کننده ای از نزد خدا صدا می زند: بندگانم راست می گویند راه شان را بگشایید تا بدون حسابرسی وارد بهشت شوند سپس يك منادی به نحوی که اولین و آخرین مردم به صورت یکسان می شنوند آواز می دهد: کجایند صاحبان فضیلت؟ و تویی چند از مردم بر می خیزند و دسته ای از فرشتگان به پیشواز آن ها می روند و به آن ها می گویند: این فضیلتی که شما را به خاطر آن فرا خواندند چه بوده؟ می گویند: ما برخورد افراد نادان با خود را در دنیا تحمل می کردیم و به ما بدی می کردند و ما در می گذشتیم در این هنگام ندا کننده ای از نزد خداوند تعالی ندا می کند: بندگانم راست می گویند راه شان را بگشایید تا بدون حسابرسی وارد بهشت شوند، پس از آن منادی از نزد خدای بلند مرتبه به گونه ای که اولین و آخرین مردم مانند هم صدایش را می شنوند فریاد می کند: کجایند همسایگان خدا در خانه ی او؟ پس تویی چند از مردم به پا می خیزند و گروهی از فرشتگان به پیشواز آن ها می روند و می گویند: آن عملی را که به خاطر آن امروز در خانه خدا همسایه او گشته اید چه بوده است؟ می گویند:

ما به خاطر خدا دوستی می ورزیدیم و به خاطر خدا بذل و بخشش می کردیم و به خاطر خدا به یکدیگر کمک می کردیم، در این هنگام ندا کننده ای از جانب خدا ندا می کند: بندگانم راست می گویند راه شان را بگشایید تا بدون حسابرسی به همسایگی خدا در بهشت روانه شوند و آنان بدون حسابرسی به بهشت روانه می شوند سپس امام باقر علیه السلام فرمودند: و اینان در همسایگی خانه خدا قرار می گیرند و هنگامی که مردم در هراسند، اینان نمی ترسند و هنگامی که مردم مورد حسابرسی قرار می گیرند، اینان مورد محاسبه قرار نمی گیرند.»

1336- (62) محمد بن عجلان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «وای بر کسانی که در قبال موهبت های خدا کفران کنند و خوشا به حال کسانی که به خاطر خدا یکدیگر را دوست می دارند.»

28562-1337-*(63) المشكاة 123: من كتاب روضة الواعظين قال النبي صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا- تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم وقال إذا أظهروا العلم وضيّعوا العمل وتحابوا بالأسن تباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الأرحام لعنهم الله عند ذلك وأصمّهم وأعمى أبصارهم.

28563-1338-*(64) جامع الأخبار 352: عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لو أن عبيدین تحابّا في الله أحدهما في المشرق والآخر في المغرب يجمع الله بينهما يوم القيامة وقال صلى الله عليه وآله أفضل الأعمال (الایمان - خ) الحبّ في الله والبغض في الله وقال صلى الله عليه وآله علامة حبّ الله حبّ ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله.

28564-1339-*(65) مستدرک 224/12: القطب الراوندي في لبّ اللباب قال موسى عليه السلام إلهي من أهلك قال المتحابون في الدين يعمرّون مساجدي ويستغفرون بالأسحار الذين إذا ذكرت ذكروا والذين ينيبون إلى ذكري كما تنيب النسر إلى أوكارها والذين إذا استحلّت محارمي غضبوا.

وقال صلى الله عليه وآله يقول الله في القيامة أين المتحابون فيّ بجلالي اليوم أظلمهم بظلي يوم لا ظلّ إلّا ظلي.

وقال صلى الله عليه وآله يقول ألا وحفّت محبّتي للذين يتحابّون من أجلي وقد حفّت محبّتي للذين يتصادقون من أجلي وقد حفّت محبّتي للذين يتزاوون من أجلي وقد حفّت محبّتي للذين يتباذلون من أجلي.

وقال صلى الله عليه وآله لو أن عمل العبد يبلغ عنان السماء ما نفعه ذلك إلّا بالحبّ في الله والبغض في الله.

وقال المتحابّون في الله على منابر من نور، هم أقرب الخلق إلى الله.

1337- (63) در کتاب روضة الواعظین از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمودند: «سوگند به کسی که جانم در دست قدرت اوست تا ایمان نیاورید وارد بهشت نمی شوید و تا یکدیگر را دوست ندارید ایمان نمی آورید، آیا کاری را به شما یاد ندهم که اگر آن را انجام دهید یکدیگر را دوست خواهید داشت؛ با صدای بلند به یکدیگر سلام کنید و فرمودند: هنگامی که مردم اظهار علم کنند و دانش خود را به رخ دیگران کشند و عمل را فروگذارند و با زبان دوستی کنند و در دل با یکدیگر دشمنی ورزند و از خویشاوندان بیرند در آن هنگام است که خداوند آن ها را لعنت می کند [و از رحمت خویش دور می دارد]، گوش های شان را ناشنوا و چشم های شان را کور و نابینا می سازد.»

1338- (64) ابوهریره از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «اگر دو بنده به خاطر خدا یکدیگر را دوست بدارند و یکی از آن ها در مشرق و دیگری در مغرب باشد خداوند روز قیامت آن دو را گرد هم می آورد و فرمودند: با فضیلت ترین کارها، دوست داشتن به خاطر خدا و دشمن داشتن به خاطر خداست و فرمود:

نشانه دوست داشتن خدا دوست داشتن یاد خدا و نشانه دشمن داشتن خدا، دشمن داشتن یاد خداست.»

1339- (65) قطب راوندی در کتاب لب اللباب نقل می کند: «حضرت موسی علیه السلام گفت: خداوند! چه کسانی اهل تواند؟ فرمود: کسانی که به خاطر دین، یکدیگر را دوست می دارند، کسانی که مساجد مرا آباد می سازند و سحرگاهان آمرزش می طلبند، کسانی که چون نام من برده می شود مرا یاد می کنند و به یاد من باز می گردند چنان که پرندگان [نَسْر](#) ⁽¹⁾ به آشیانه های شان باز می گردند و کسانی که چون حرام های من حلال شمرده می شود، خشمگین می شوند و فرمود: خداوند روز قیامت می گوید: کجایند آنانی که در راه من یکدیگر را دوست می داشتند به جلالم سوگند! امروز که سایه ای جز سایه من نیست، آنان را در سایه خود جای می دهم و فرمود: خداوند می فرماید: هان! آگاه باشید که محبت من، کسانی را که به خاطر من، یکدیگر را دوست می دارند فرا می گیرد و بی تردید محبت من فرا می گیرد کسانی را که به خاطر من رفاقت می کنند و محبت من فرا می گیرد کسانی را که به خاطر من به دیدار یکدیگر می روند و بدون شك محبت من کسانی را که به خاطر من به یکدیگر می بخشند در بر می گیرد و فرمود: اگر عمل بنده ای به اوج آسمان برسد، او را سودی نبخشد مگر با دوست داشتن در راه خدا و دشمنی ورزیدن در راه خدا و فرمود: کسانی که در راه خدا یکدیگر را دوست می دارند بر جایگاه هایی از نور قرار می گیرند و اینان از تمام مخلوقات به خداوند نزدیک ترند.»

ص: 699

1- . نَسْر نام پرنده ای است که گفته شده سبب پرندگان است.

1340-28565 - (66) المحاسن 266: البرقي عن علي بن محمد القاساني عمّن ذكره عن عبدالله بن القاسم الجعفري قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من وضع حبه في غير موضعه فقد تعرّض للقطيعة.

1341-28566 - (67) كافي 8/8: في وصية أبي عبدالله عليه السلام إلى أصحابه بالاسناد المتقدم في باب ان السنة النبوية حجة ج 1 عليكم بحب المساكين المسلمين فإنه من حقرهم وتكبر عليهم فقد زلّ عن دين الله والله له حاقر ماقت وقد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني ربي بحب المساكين المسلمين [منهم] واعلموا أنّ من حقر أحداً من المسمين ألقى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس والله له أشدّ مقتاً فاتّقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين فإنّ لهم عليكم حقّاً أن تحبّوهم فإنّ الله أمر رسوله صلى الله عليه وآله بحبهم فمن لم يحبّ من أمر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين: وفيها 12/8:

أحبّوا في الله تعالى من وصف صفتكم وأبغضوا في الله من خالفكم وابدلوا مودّتكم ونصيحتكم [لنصف صفتكم] ولا تبتدلوها لمن رغب عن صفتكم وعاداكم عليها وبغى لكم الغوائل هذا أدبنا أدب الله فخذوا به وتفهموه واعقلوه ولا تبتدوها وراء ظهوركم الخبر.

1342-28567 - (68) الخصال 3: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثني محمد بن أحمد بن علي بن الصّلت عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن فضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال من حبّ الرجل دينه حبه أخوانه. الاختصاص 31: قال الصادق عليه السلام (وذكر نحوه).

1343-28568 - (69) عدة الداعي 173: عنهم عليهم السلام لا يكمل العبد حقيقة الإيمان حتى يحبّ أخاه (المؤمن - ك).

1344-28569 - (70) الثّواب 220: أبي رحمه الله قال حدّثني محمد بن أحمد بن خالد عن محمد بن علي عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن درّاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال من فضل الرجل عند الله محبته لإخوانه ومن عرفه الله محبة أخوانه أحبّه الله ومن أحبّه الله أوفاه أجره يوم القيامة.

1340- (66) عبدالله بن قاسم جعفری گوید: از «امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس مهر و محبتش را در جایگاه غیر واقعی اش خرج کند مستوجب حرمان می گردد.»

1341- (67) در کتاب کافی در سفارش امام صادق علیه السلام به یارانش آمده است: «بر شما باد به دوست داشتن مسلمانان تهی دست و مسکین، بی تردید هر که آنان را حقیر شمارد و بر آنان بزرگی فروشد از دین خداوند لغزیده و منحرف شده است و خدا او را تحقیر و مورد خشم خود قرار می دهد و پدر ما رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که پروردگارم مرا به دوستی ورزیدن با مسلمانان فقیر و تهی دست فرمان داده و بدانید که هر که یکی از مسلمانان را خوار شمارد خداوند خشم خود و تحقیر را بر او می افکند تا جایی که مردم از او متنفر می شوند و خشم خداوند بسی شدیدتر است پس در مورد برادران مسلمان تهی دست تان از خدا پروا کنید، چرا که آن ها این حق را بر گردن شما دارند که دوست شان بدارید که خداوند، رسولش را به دوست داشتن آن ها فرمان داده است و هر کس، آن را که خدا به دوستی او فرمان داده، دوست ندارد از فرمان خداوند و رسولش سرباز زده و هر که از فرمان خدا و فرستاده اش سرپیچی کند و در همان حال نافرمانی بمیرد، در حالی که در زمره گمراهان قرار گرفته مرده است. و در آن سفارش نیز آمده است: در راه خدا کسی را که چون شما است دوست بدارید و در راه خدا کسانی را که با شما مخالفت می کنند دشمن بدارید و دوستی و خیرخواهی خود را به کسی که هم صفت با شماست قرار دهید و آن را به کسانی که از خصلت های شما روی گردانند و به خاطر شما با شما دشمنی می کنند و به شما ستم می کنند و با آشوبگری و فتنه انگیزی به شما تجاوز می کنند نثار نکنید این ادب و آموزش ماست و خدا به ما آموخته آن را بگیرید و بفهمید و در مورد آن بیاندیشید و آن را به پشت سر خود نیافکنید.»

1342- (68) فضیل بن یسار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «دوست داشتن برادران دینی جزو دوست داشتن دین است.»

1343- (69) در کتاب عدة الداعی از امام معصوم علیه السلام روایت شده: «تا بنده ای برادرش را دوست نداشته باشد حقیقت ایمانش کامل نمی شود.»

1344- (70) جمیل بن دراج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «این که انسانی برادرانش را دوست بدارد در نزد خدا برای او فضیلت و برتری شمرده می شود و خدا به هر کس قدر دوست داشتن برادرانش را بشناساند، خدا دوستش داشته است و هر کس را که خدا دوست بدارد در روز قیامت پاداش او را به صورت کامل خواهد داد.»

1345-28570 - * (71) كافي 127/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن المحاسن 263: أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن (محمد بن - كا) أبي نصر وابن فضال عن صفوان الجمال عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما التقى مؤمنان قط إلا كان أحدهما أشدهما حباً لأخيه - المحاسن وفي حديث آخر أشدهما حباً لصاحبه.

1346-28571 - * (72) كافي 127/2: عدة من أصحابنا عن المحاسن 264: أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن المسلمين يلتقيان فأفضلهما أشدهما حباً لصاحبه.

1347-28572 - * (73) كافي 126/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن الرجل ليحبكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم وإن الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار.

1348-28573 - * (74) عدة الداعي 174: وقال عبدالمؤمن الأنصاري دخلت على أبي الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلام وعنده محمد بن عبدالله الجعفري فتبسمت إليه فقال عليه السلام أتجبه؟ فقلت نعم وما أحببته إلا لكم فقال عليه السلام هو أخوك والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمه ملعون ملعون من اتهم أخاه ملعون ملعون من غش أخاه ملعون ملعون من لم ينصح أخاه ملعون ملعون من استأثر على أخيه ملعون ملعون من احتجب عن أخيه ملعون ملعون من اغتاب أخاه.

1349-28574 - * (75) كافي 127/2: الحسين بن محمد بن محمد بن عمران السبيعي عن عبدالله بن جبلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال [قال] كل من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له.

1350-28575 - * (76) مستدرک 235/12: البحار عن الديلمي في أعلام الدين روى أن موسى عليه السلام قال يا رب أخبرني عن آية رضاك عن عبدك فأوحى الله إليه إذا رأيت نفسك تحب المساكين وتبغض الجبارين فذلك آية رضاك.

1345- (71) صفوان جمّال از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که دو مؤمن یکدیگر را ملاقات می کنند، آن يك که بیشتر برادرش را دوست دارد بافضیلت تر و برتر است.»

1346- (72) سماعة بن مهران از امام صادق علیه السلام روایت می کند: «وقتی دو مسلمان یکدیگر را دیدار می کنند آن يك که بیشتر دیگری را دوست می دارد بافضیلت تر و برتر است.»

1347- (73) حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت می کند: «گاه می شود که مردی شما را دوست می دارد اما عقیده ای که شما بر آنید را نمی شناسد و خدا او را به سبب دوست داشتن شما وارد بهشت می کند و گاهی مردی شما را دشمن می دارد بدون این که عقیده شما را بداند و خدا او را به سبب دشمنی ورزیدن با شما وارد آتش می گرداند.»

1348- (74) عبدالمؤمن انصاری گوید: «به نزد امام موسی کاظم علیه السلام آمدم و محمد بن عبدالله جعفری نیز نزد ایشان بود و من به محمد بن عبدالله لبخندی زدم، امام علیه السلام فرمود: آیا او را دوست می داری؟ گفتم:

آری و تنها به خاطر شما او را دوست دارم. امام علیه السلام فرمود: او برادر توست و مؤمن مانند برادر نسبی که از يك پدر و مادرند برادر مؤمن شمرده می شود نفرین شده است کسی که به برادرش افترا ببندد، ملعون است کسی که با برادرش فریبکاری کند ملعون است، ملعون است کسی که خیرخواه برادرش نباشد، ملعون است ملعون است کسی که خودش را بر برادرش ترجیح دهد، ملعون است، ملعون است کسی که خودش را از برادرش مخفی کند ملعون است، ملعون است کسی که پشت سر برادرش از او بدگویی کند.»

1349- (75) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس که دیگران را به خاطر دینداری آن ها دوست ندارد و به خاطر بی دینی اش دشمن ندارد دین ندارد.»

1350- (76) دیلمی در کتاب اعلام الدین نقل می کند: «حضرت موسی علیه السلام فرمود: پروردگارا! نشانه خرسندی و رضایت تو از بنده ات چیست؟ خداوند به او وحی کرد: هر گاه دیدی نفس و نهاد تو مسکینان و تهی دستان را دوست دارد و ستم پیشگان را دشمن می دارد آن نشانه خرسندی من از تو است.»

1351-28576 - (77) كافي 373/8: علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد جميعاً عن ابن أبي عمير عن حسين بن أحمد المنقري عن يونس بن زبيان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ألا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذين الرجلين قلت ألا تنهى حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر فقال يا يونس قد سألتهما أن يكفّا عنه فلم يفعلوا فدعوتهما وسألتهما وكتبت إليهما وجعلته حاجتي إليهما فلم يكفّا عنه فلا غفر الله لهما فوالله لكثير عزة (1) أصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث يقول: ألا زعمت بالغيث أن لا أحبها، إذا أنا لم أكرم علي كريمها، أما والله لو أحباني لأحبا من أحب .

1352-28577 - (78) الكشي 321: محمد بن مسعود عن إسحاق بن محمد البصري قال أخبرنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بشير الدّهان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي ما تقول في المفضل بن عمر قال ما عسيت أن أقول فيه لو رأيت في عنقه صلياً وفي وسطه كستيلاً لعلمت على أنه على الحق بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول قال رحمه الله لكن حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة أتياني فشتماه عندي فقلت لهما لا تفعلاني أهواه فلم يقبلأ فسألتهما وأخبرتتهما أن الكف عنه حاجتي فلم يفعلوا فلا غفر الله لهما أما اني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم علي ولقد كان كثير عزة في مودته لها أصدق منهما في مودتهما لي حيث يقول لقد علمت بالغيث أني أخونها، إذا هو لم يكرم علي كريمها اما اني لو كرمت عليها لكرم من يكرم علي . الكشي 322: حدثني أبو القاسم نصر بن الصباح وكان غالباً قال حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري وهو غالٍ ركن من أركانهم أيضاً قال حدثني محمد بن الحسن بن شمون (ميمون - خ) وهو أيضاً منهم قال حدثني محمد بن سنان وهو كذلك عن بشير النبال أنه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي وهو من أصحاب المفضل بن عمر أيضاً ما تقول في المفضل بن عمر وذكر مثل حديث إسحاق بن محمد البصري سواء.

ص: 704

1- . كثير: اسم شاعر وعزة اسم معشوقته - (آت).

1351- (77) یونس بن ظبیان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چرا این دو مرد را از آزار آن مرد باز نمی دارید؟ فرمود: منظورت از آن دو مرد و آن يك مرد چه کسانی هستند؟»

گفتم: چرا حجر بن زائده و عامر بن جذاعه را از آزار مفضل بن عمر باز نمی دارید؟ فرمود: ای یونس! از آن ها درخواست کردم که دست از سر او بردارند اما چنان نکردند و من باز آن ها را فرا خواندم و از آن ها درخواست کردم و برای شان نامه نوشتم و از آن ها خواستم که به خاطر من این کار را کنند و دست از آزار او بردارند اما دست از آزار او بر نمی دارند خدای شان نیامرزد به خدا سوگند، بی تردید کثیر عَزَّه (1) در اظهار دوستی اش نسبت به معشوقه اش آنجا که می گوید: آگاه باش، گمان کرد او [آن زن] که من او را در نهان و پشت سر دوست ندارم آنگاه که من شخصی که مورد احترام اوست، احترام نکردم. از ادعای دروغین این دو نفر که نسبت به من ابراز می کنند، راستگوتر است.»

1352- (78) بشیر دهمان گوید: «امام صادق علیه السلام به محمد بن کثیر ثقفی فرمود: نظرت در مورد مفضل بن عمر چیست؟ گفتم: در مورد او می توانم اینقدر بگویم اگر ببینم نشان صلیب به گردن آویخته و زَنار به کمر بسته بعد از آن سخنانی را که از شما در مورد او شنیدم بی تردید او را بر راه حق می دانم حضرت فرمود: خدایش رحمت کند اما حجر بن زائده و عامر بن جذاعه پیشم آمدند و در نزد من به او ناسزا گفتند، به آن ها گفتم این کار را نکنید که من او را دوست می دارم اما آن ها نپذیرفتند پس از آن ها درخواست کردم و به آن ها گفتم که دست برداشتن شما از او خواسته من است ولی آن ها دست برنداشتند خدای شان نیامرزد، اگر من در نزد آن ها گرامی بودم و منزلتی داشتم باید کسی را که من گرامی می دارم در نزد آن ها گرامی باشد و کثیر عَزَّه در اظهار محبتش نسبت به زن مورد علاقه اش آن جا که می گوید: «تصور کرد که من در پشت سر او به او خیانت می کنم آنگاه که شخصی که مورد احترام اوست و پیش من محترم نیست.» راستگوتر است.»

ص: 705

1- . کثیر نام شاعر و عَزَّه نام معشوقش است.

1353-28578 - * (79) وسائل 179/16: محمد بن علي بن الحسين في صفات الشيعة عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز قال سمعت الرضا عليه السلام يقول أن ممن ينتحل مودتنا أهل البيت من هو أشد فتنة على شيعتنا من الدجال فقلت بماذا قال بموالات أعدائنا ومعاداة أوليائنا أنه إذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الأمر فلم يعرف مؤمن من منافق.

1354-28579 - * (80) صفات الشيعة 45 أبي رحمه الله قال حدثني عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لأنهم منا خلقوا من طينتنا من أحبهم فهو منا ومن أبغضهم فليس منا، شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقلبون في رحمة الله ويفوزون بكرامة الله ما من أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ولا اغتم إلا اغتمنا لغمه ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الأرض أو غربها ومن ترك من شيعتنا ديناً فهو علينا ومن ترك منهم مالاً فهو لورثته، شيعتنا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ويتبرءون من أعدائهم (1) أولئك أهل الإيمان والتقوى وأهل الورع والتقوى ومن ردّ عليهم فقد ردّ على الله ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لأنهم عباد الله حقاً وأوليائه صدقاً والله أن أحدهم ليسفّع في مثل ربيعة ومضر فيشفّعه الله تعالى فيهم لكرامته على الله عز وجل.

1355-28580 - * (81) صفات الشيعة 49: حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام أنه قال من والى أعداء الله فقد عادى أولياء الله ومن عادى أولياء الله فقد عادى الله تبارك وتعالى وحق على الله عز وجل أن يدخله في نار جهنم.

ص: 706

1353- (79) حسن بن علی خزاز گوید: «شنیدم که امام رضا علیه السلام می فرمود: در میان کسانی که دوستی ما اهل بیت را ادعا می کنند، افرادی هستند که فتنه انگیزی آن ها بر شیعیان ما، سخت تر از دجال است.

عرض کردم: با چه چیز؟ فرمود: با دوستی کردن با دشمنان ما و دشمنی با دوستان ما، وقتی چنان شود حق و باطل با یکدیگر آمیخته می شوند و امر [حق و باطل] مشتبه می شود و مؤمن از منافق شناخته نمی شود.»

1354- (80) ابونجران گوید: «شنیدم که امام کاظم علیه السلام فرمود: هر که با شیعیان ما دشمنی کند با ما دشمنی ورزیده و هر که آنان را دوست بدارد ما را دوست داشته است زیرا آنان از ما هستند و از طینت ما آفریده شده اند هر که آن ها را دوست بدارد از ماست و هر کس آن ها را دشمن بدارد از ما نیست شیعیان و پیروان ما با نور خدا می بینند و در رحمت خدا تکاپو می کنند و با کرامت خدا رستگار می شوند هیچ يك از پیروان ما بیمار نمی شود مگر این که ما از بیماری او دردمند می شویم و هیچ يك از پیروان ما اندوهگین نمی شود مگر این که ما از اندوه او غمناک می شویم و شاد نمی شود مگر این که ما شاد می شویم و هیچ يك از شیعیان و پیروان ما هر جا که باشد چه در شرق زمین و چه در غرب آن باشد بر ما پوشیده نیست و ما از حال او آگاهیم. هر که از پیروان ما بمیرد و قرضی بر گردن او باشد پرداخت و ادای آن بر ماست و هر که از آنان بمیرد و مالی بر جای گذارد از آن وارثان اوست، شیعیان ما کسانی هستند که نماز را برپا می دارند و زکات می پردازند و حج خانه خدا را به جا می آورند و ماه رمضان روزه می گیرند و با خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله دوستی می کنند و از دشمنان آن ها بیزاری می جویند آنان اهل ایمان، پرهیزگاری، پارسایی و تقوا هستند هر که آنان را نپذیرد خدا را نپذیرفته و هر که از آنان عیب جوئی کند از خدا عیب جوئی کرده است، چرا که آن ها بندگان حقیقی خدا و دوستان راستین او هستند و اگر یکی از آن ها به اندازه افراد قبیله ربیع و مضر شفاعت کند به خاطر منزلت و کرامتی که نزد خداوند بلند مرتبه دارد، شفاعتش پذیرفته می شود.»

1355- (81) ابن فضال از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «هر که با دشمنان خدا دوستی کند در حقیقت با دوستان خدا دشمنی کرده است و هر که با دوستان خدا دشمنی کند با خداوند تبارک و تعالی دشمنی کرده است و بر خدای بلند مرتبه حق است که که او را وارد آتش جهنم کند.»

1356-28581 - * (82) أمالي الصدوق 484: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدّثنا أحمد بن إدريس قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري عن الحسين بن زيد عن محمّد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال من أحبّ كافراً فقد أبغض الله ومن أبغض كافراً فقد أحبّ الله ثمّ قال عليه السلام صديق عدوّ الله عدوّ الله. صفات الشيعة 51: حدّثنا أبي عن العلاء بن الفضيل عن الصادق عليه السلام مثله. (نقله في المستدرک عن أمالي المفيد بالاسناد الذي نقلناه عن أمالي الصدوق ولا يبعد أن يكون هذا سهو منه.)

1357-28582 - * (83) السرائر 477: ومن ذلك ما استطرفناه من جامع البزنطي صاحب الرضا عليه السلام عن أبي جعفر عن (1) أبي الحسن عليه السلام قال لا لوم على من أحبّ قومه وإن كانوا كفّاراً فقلت له قول الله عزّ وجلّ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله الآية فقال عليه السلام ليس حيث تذهب أنّه يبغضه في الله ولا يوادّه (2) ويأكله ولا يطعمه غيره من النّاس.

1358-28583 - * (84) كافي 127/2: عدّة من أصحابنا عن المحاسن 265: أحمد بن محمّد بن خالد عن أبي عليّ الواسطي عن الحسين (3) بن أبان عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً لله لأثابه الله على حبّه إيّاه وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النّار ولو أنّ رجلاً أبغض رجلاً لله لأثابه الله على بغضه إيّاه وإن (4) كان المبغض في علم الله من أهل الجنّة.

مصادقة الاخوان 50: عن أبي جعفر عليه السلام نحوه أمالي الطوسي 622: عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدّس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا أبو صالح محمّد بن صالح بن فيض بن قياض العجلي السّاوي قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ قال حدّثنا الحسن بن أبان عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه) إلى قوله أهل النّار.

1359-28584 - * (85) المحاسن 265: البرقي عن بعض أصحابنا عن صالح بن بشير الدّهان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الرجل يحبّ وليّ الله وما يعلم ما يقول فيدخله الله الجنّة وإنّ الرجل ليبغض وليّ الله وما يعلم ما يقول فيموت فيدخل النّار.

ص: 708

1- . وأبي الحسن - ثل.

2- . ولا يودّه - خ.

3- . الحسن - خ.

4- . ولو - المحاسن.

1356- (82) علاء بن فضیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند: «هر کس کافری را دوست بدارد خدا را دشمن داشته است و هر که کافری را دشمن بدارد خدا را دوست داشته است. آنگاه فرمود: دوست دشمن خدا، دشمن خدا است.»

1357- (83) جامع بزنطی از اصحاب امام رضا علیه السلام از امام جواد علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«بر کسی که افراد قوم و عشیره ی خود را هر چند کافر باشند دوست بدارد سرزنش و ملامتی نیست.»

گفتم: مگر خدای بلند مرتبه نمی فرماید: «نمی یابی قومی را که به خدا و روز واپسین ایمان دارند که با کسانی که با خدا و رسولش پیکار می کنند دوستی کنند اگر چه پدران و.... باشند.» (1) امام علیه السلام فرمود:

معنی آیه آن نیست که ذهن تو آنجا رفته است، مؤمن کافر را به خاطر خدا دشمن دارد و با او دوستی نمی کند ولی ممکن است با او بر سر يك سفره نشیند و با او هم غذا گردد ولی جز به مؤمن طعام نمی دهد.»

1358- (84) حسین بن ابان با واسطه از امام جواد علیه السلام روایت می کند: «گاهی می شود که کسی، دیگری را تنها برای خدا دوست دارد و خداوند به پاس این کارش بهشت را به او پاداش می دهد اگر چه آن شخصی را که او دوست داشته در علم خدا اهل آتش دوزخ باشد و گاهی می شود که کسی، دیگری را تنها به خاطر خدا دشمن می دارد و آن شخص را که او دشمن می دارد در دانش خدا اهل بهشت است اما خداوند به پاداش دشمنی آن مرد که تنها به خاطر خدا بوده او را به بهشت می برد.»

1359- (85) صالح بن بشیر دهّان [ا روغن فروش] از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «گاهی می شود که کسی ولیّ خدا را دوست می دارد بدون این که عالم به گفته او باشد خدا او را به بهشت می برد و گاهی می شود که انسان ولیّ خدا را دشمن می دارد و نمی داند که او چه می گوید و وقتی می میرد به جهنم می رود.»

ص: 709

1360-28585 - (86) ارشاد القلوب 200: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله سأل ربّه سبحانه وتعالى ليلة المعراج (إلى أن قال) يا أحمد إنّ المحبّة لله هي المحبّة للفقراء والتقرب إليهم قال (يا ربّ - خ) ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم ولم يكذبوا بألسنتهم ولم يغضبوا على ربّهم ولم يغمّوا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما آتاهم يا أحمد محبّتي محبّة الفقراء فأذن الفقراء وقرب مجلسهم منك وأبعد الأغنياء وأبعد مجلسهم عنك فإنّ الفقراء أحبّائي.

1361-28586 - (87) مستدرک 234/12: سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال ثلاث من كنّ فيه وجد طعم الايمان من كان الله ورسوله أحبّ إليه ممّا سواهما ومن كان [يحبّ] المرء لا يحبّه إلّا الله ومن كان لقي في النار أحبّ إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد أن أنقذه الله منه.

وتقدّم في رواية مسعدة (17) من باب (2) الاختلاف إلى المساجد من أبوابها ج 4 قوله تعالى لولا - من فيكم من المؤمنين المتحيّين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي والمستغفرين بالأسحار لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي.

وفي مرسله فقيه (18) وعليّ بن جعفر والسكوني والجعفریات (20) وأبى الفتوح وموسى نحوه.

وفي رواية الخولاني (16) من باب (107) زيارة المؤمنين من أبواب زيارة المعصومين عليهم السلام ج 15 قوله تعالى حفتّ محبّتي للمتحيّين فيّ وحفّت محبّتي للمتباذلين فيّ وحفّت محبّتي للمتواصلين فيّ .

1360-86) در کتاب ارشاد القلوب از حضرت علی علیه السلام روایت شده است: «پیامبر صلی الله علیه و آله در شب معراجش به آسمان از پروردگارش پرسید: - تا جایی که خداوند فرمود: - ای احمد! يك محبت و دوستی است که برای خداست و آن دوستی و محبت به فقرا و تهی دستان و نزدیکی جستن به آن هاست پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: پروردگارا! فقیران و تهی دستان کیانند؟ فرمود: کسانی که به اندك خرسندند و بر گرسنگی شکیبایند و بر گشایش و رفاه سپاسگزارند و از گرسنگی و تشنگی شان گلایه نمی کنند، با زبان های شان دروغ نمی گویند و بر پروردگارشان خشمگین نمی شوند و به آنچه از دست می دهند اندوهگین و غمزده نمی شوند و به آنچه به دست شان آید شادمان نمی شوند ای احمد! دوست داشتن من دوست داشتن تهی دستان است پس به تهی دستان نزدیک شو و با آنان هم مجلس شو و از توانگران دوری گزین و دور از آنان بنشین چرا که تهی دستان دوستان منند.»

1361-87) در کتاب مشکاة الانوار از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمودند: «سه خصلت در هر کس باشد طعم ایمان را چشیده است: این که در نزد او خدا و رسولش از هر چیز دیگری محبوب تر باشد و این که هیچ کس را جز به خاطر خدا دوست ندارد و کسی که افکنده شدن در آتش برایش از بازگشتن به کفری که خدا از آن نجاتش داده محبوب تر باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفدهم از باب دوم از باب های مسجدها فرموده خداوند تعالی که: «اگر در میان شما مؤمنانی نبود که به خاطر احترام و بزرگداشت من یکدیگر را دوست می دارند و زمین و مسجدهای مرا با نماز خواندن آباد می کنند و سحرگاهان آمرزش می طلبند عذاب خود را بر شما فرود می آوردم و باکی نداشتم.»

و در روایت هجدهم و بیستم مانند آن.

و در روایت شانزدهم از باب صد و هفتم از باب های زیارت معصومین علیهم السلام فرموده خداوند تعالی:

«محبت من کسانی را که به خاطر من یکدیگر را دوست می دارند فرا گرفته است محبت و دوستی من کسانی را که به خاطر من مال خود را به یکدیگر می بخشند فرا گرفته است محبت من کسانی را که به خاطر من با یکدیگر رابطه و پیوند برقرار می کنند فرا گرفته است.»

ص: 711

وفي رواية عبدالله بن بكر (23) من باب (44) ذم حب الدنيا من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله وأحبوا في الله عز وجل وأبغضوا في الله عز وجل أولئك المصاييح في الدنيا وأهل النعيم في الآخرة.

وفي رواية حسين (13) من باب (5) التواصل والتراحم من أبواب العشرة قوله صلى الله عليه وآله أشرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم.

(103) باب ما ورد في إخبار الرجل أخاه بحبه فإنه أثبت للمودة

1362-28587 - (1) كافي 664/2: أحمد بن محمد بن خالد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فإنه أثبت للمودة بينكما.

1363-28588 - (2) المحاسن 266: البرقي عن يحيى بن إبراهيم ابن أبي البلاد عن أبيه عن جدّه قال مرّ رجل في المسجد وأبو جعفر عليه السلام جالس وأبو عبدالله عليه السلام فقال له بعض جلسائه والله أنّي لأحبّ هذا الرجل قال له أبو جعفر ألا فأعلمه فإنه أبقي للمودة وخير في الألفة.

1364-28589 - (3) المحاسن 266: البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا أحببت رجلاً فأخبره.

1365-28590 - (4) كافي 644/2: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن عمر بن [أذينة] عن أبيه عن نصر بن قابوس قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام إذا أحببت أحداً من اخوانك فأعلمه ذلك فإن إبراهيم عليه السلام قال (رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَ لَكِنْ لِيُطَمِّنَ قَلْبِي).

1366-28591 - (5) المحاسن 266: البرقي عن علي بن محمد القاساني عمّن ذكره عن عبدالله بن قاسم الجعفري عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أحبّ أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه.

و در روایت بیست و سوم از باب چهل و چهارم از باب های جهاد با نفس این گفته که: «در راه خداوند بلند مرتبه دوست داشتند و در راه خداوند بلند مرتبه دشمنی ورزیدند، آنان هستند که در دنیا چراغ های هدایت و در آخرت صاحبان نعمت و موهبت هستند.»

و در روایت سیزدهم از باب پنجم از باب های همزیستی فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «بدترین مردم کسانی هستند که مؤمنان را دشمن می دارند و دل های مؤمنان نیز آن ها را دشمن می دارد.»

باب 103 اظهار محبت و دوستی

1362-(1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند: «وقتی کسی را دوست داری دوستی ات را به او اظهار کن که باعث پایداری و ثبات محبت و دوستی در میان تان می شود.»

1363-(2) یحیی بن ابراهیم بن ابوبلاد از پدرش از جدش نقل می کند: «مردی از کنار مسجد گذر کرد و امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام نشسته بودند یکی از کسانی که نشسته بود گفت: سوگند به خدا که این مرد را دوست می دارم، امام باقر علیه السلام به او فرمود: او را از این محبت آگاه کن که این کار دوستی را تداوم می بخشد و برای انس گرفتن بهتر است.»

1364-(3) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند: «اگر کسی را دوست داری او را [از دوستی و محبتی که نسبت به او داری] آگاه کن.»

1365-(4) نصر بن قابوس گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: وقتی یکی از برادرانت را دوست داشتی او را از آن محبت باخبر کن؛ ابراهیم علیه السلام به خدا گفت: «پروردگار! نشانم بده که چگونه مردگان را زنده می کنی [خدا فرمود] آیا ایمان نداری؟ گفت: چرا و لیکن برای این که دلم آرام گیرد.»(1)

1366-(5) عبدالله بن قاسم جعفری از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «وقتی یکی از شما هم نشین یا برادرش را دوست می دارد محبتش را به او اظهار کند.»

ص: 713

1367-28592 - * (6) الجعفریات 195: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ أحدكم أخاه فليعلمه فإنّه أصلح لذات البين. مستدرک 355/8: ورواه السيّد الزّاوندي في نوادره باسناده عن محمّد بن محمّد مثله.

وتقدّم في رواية ابن عبّاس (13) من باب (2) استحباب الاختلاف إلى المساجد من أبوابها ج 4 قوله صلى الله عليه وآله سبعة في ظلّ عرش الله عزّ وجلّ يوم لا ظلّ إلّا ظلّه (إلى أن قال) ورجل لقي أخاه المؤمن فقال انّي لأحبّك في الله عزّ وجلّ .

(104) باب ما ورد في حقوق العالم وإكرامه وفضله

1368-28593 - * (1) كافي 37/1: علي بن محمّد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن محمّد بن خالد عن سليمان بن جعفر الجعفري عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إنّ من حقّ العالم أن لا تكثر عليه السّؤال ولا تأخذه بثوبة وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصّه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبته فإنما مثل العالم مثل التّخلة تنتظرها حتّى يسقط عليك منها شيء والعالم أعظم أجراً من الصّائم القائم الغازي في سبيل الله.

1369-28594 - * (2) المحاسن 233: البرقي عن أبيه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان عليّ عليه السلام يقول إنّ من حقّ العالم (وذكر نحوه) وزاد وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة.

1367- (6) علی بن ابیطالب علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر يك از شما که برادرش را دوست می دارد این دوست داشتن را به او اظهار کند که برای اصلاح روابط بین شما بهتر و سودمندتر است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب دوم از باب های مسجدها فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هفت دسته در روزی که سایه ای جز سایه عرش خداوند بلند مرتبه نیست در سایه عرش خداوند جای می گیرند:.... [تا آنجا که فرمودند....] و مردی که برادر مؤمنش را دیدار کند و بگوید: بی تردید من تو را در راه خدای بلند مرتبه دوست می دارم.»

باب 104 حقوق عالم و احترام به او

1368- (1) سلیمان بن جعفر جعفری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که حضرت علی علیه السلام می فرمود: «از جمله حقوق دانشمند و عالم بر تو این است که زیاد از او پرسش و سؤال نکنی و لباسش را نگیری و هنگامی که بر او وارد شدی و جمعی در نزد او بودند، بر همه آن ها سلام کن و انگهی به عالم به صورت اختصاصی سلام کن و با چشم و ابرو به او اشاره مکن و جلوی او دست تکان نده و گفته کسانی را که بر خلاف گفته اوست جلوی او نقل نکن که فلانی چنین گفته و فلانی چنان گوید و با زیاد صحبت کردن او را خسته نکن، چون عالم بسان درخت خرماست که باید منتظر بمانی تا چیزی از میوه آن پایین بریزد و پاداش انسان عالم [و دانشمند] از پاداش روزه دار نمازگزار جهاد کننده و پیکار کننده در راه خدا بزرگ تر و باشکوه تر است.»

1369- (2) سلیمان بن جعفر جعفری با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از جمله حقوق عالم این است که... [و مانند روایت بالا را با این اضافه فرمودند:...] و هنگامی که عالم و دانشمندی از دنیا برود رخنه ای در اسلام می افتد که تا روز قیامت چیزی نمی تواند جای آن را پر کند.»

ص: 715

1370-28595 - * (3) الخصال 504: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي في مسجده بالكوفة قال حدّثنا محمّد بن إبراهيم القطفاني قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن هشام الورّاق قال حدّثنا عليّ بن محمّد السّدوسي الفقيه قال حدّثنا الحسين بن علوان عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال إنّ من حقّ العالم أن لا تكثر السّؤال عليه ولا تسبّقه في الجواب ولا تلجّ عليه إذا أعرّض ولا تأخذ بثوبه إذا كسل ولا تشير إليه بيدك ولا تغمزه بعينك ولا تسارّه في مجلسه ولا تطلب عوراته وأن لا تقول قال فلان خلاف قولك ولا تقشي له سرّاً ولا تغتاب عنده أحداً وأن تحفظ له شاهداً وغائباً وأن تعمّ القوم بالسّلام وتخصّه بالتّحيّة وتجلس بين يديه وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته ولا تملّ من طول صحبته فإنّما هو مثل النّحلة فانتظر متى تسقط عليك منفعة والعالم بمنزلة الصّائم القائم المجاهد في سبيل الله وإذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلثة لا تسدّ إلى يوم القيامة وإن طالب العلم ليشيّه سبعون ألف ملك من مقرّبي السماء.

1371-28596 - * (4) إرشاد المفيد 123: من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة العالم وأدب المتعلّم ما رواه الحارث الأعور قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول من حقّ العالم أن لا يكثر عليه السّؤال ولا يعنت في الجواب ولا يلجّ عليه إذا كسل ولا يؤخذ بثوبه إذا نهض ولا يشار إليه بيد في حاجة ولا يفشي له سرّاً ولا يغتاب عنده أحد ويعظم كما حفظ أمر الله ولا يجلس المتعلّم إلّا أمامه ولا يعرض من طول صحبته وإذا جاءه طالب علم وغيره فوجده في جماعة عمّهم بالسّلام وخصّه بالتّحيّة وليحفظ شاهداً وغائباً وليعرف له حقّه فإنّ العالم أعظم أجراً من الصّائم القائم المجاهد في سبيل الله فإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدّها إلّا خلف منه وطالب العلم تستغفر له الملائكة ويدعو له من في السّماء والأرض.

1372-28597 - * (5) المحاسن 233: البرقي عن بعض أصحابنا رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول وتعلّم حسن الاستماع كما تعلّم حسن القول ولا تقطع على أحد حديثه.

1370- (3) عبدالله بن حسن بن حسن بن علی بن ابیطالب از پدرش از جدش از حضرت علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از جمله حقوق عالم این است که زیاد از او پرسش نکنی و اگر از او پرسیدند تو زودتر از او پاسخ نگیری و هنگامی که از پاسخ دادن روی برتافت اصرار و پافشاری بر پاسخ نکنی و وقتی خسته و بی حال شده لباسش را نگیری و با دست به او اشاره نکنی و در مجلس او درگوشی با کسی سخن نگوئی و به دنبال عیب جوئی و نقطه ضعف گرفتن از او نباشی و نگوئی فلانی و فلانی خلاف سخن تو می گویند و راز او را فاش نکنی و در نزد او از کسی بدگوئی نکنی و در بود و نبودش [آبروی] او را حفظ کنی و وقتی به گروهی سلام دسته جمعی کردی جدای از دیگران به او سلام اختصاصی کنی و در مقابلش بنشین، و پیش از دیگران برای خدمتگزاری و برآوردن نیاز او اقدام کنی و با زیاد حرف زدن او را خسته و ملول نکنی، چون او بسان درخت خرما می ماند که باید منتظر بمانی تا سود بهره آن بر تو فرو ریزد و عالم [در پیشگاه خدا] جایگاه روزه دار نمازگزار پیکار کننده در راه خدا را دارد و هنگامی که يك دانشمند و عالم از دنیا برود رخنه ای در اسلام پدید می آید که تا روز قیامت چیزی نمی تواند جای آن را پر کند و جوینده علم و دانش پژوه را هفتاد هزار فرشته از مقربان آسمان بدرقه می کند.»

1371- (4) حارث اعور گوید: «شنیدم امیرالمؤمنین علیه السلام می فرمود: از حقوق عالم بر تو این است که بسیار از او نپرسی، و در پاسخ دادن او را به سختی نیفکنی و هنگامی که خسته و بی حال است در مورد مطلبی پافشاری و اصرار نکنی و چون برخاست لباسش را نگیری و برای کارت با دست به او اشاره نکنی و راز او را برملا نکنی و در نزد او از کسی بدگوئی نکنی و او را بزرگ شمار چنان که او امر خدای را فرا گرفته و پاس داشته است و دانش پژوه جز در مقابل او نباید بنشیند و در بین کلام او سخن نگوید و هر گاه که دانش پژوه وارد جمعی شد و عالم را در بین شان دید به گروه حاضر سلام جمعی کند و به آن عالم جدای از دیگران درود گوید و در بود و نبودش نگهبان و حافظ [آبروی] او باشد و حقش را بشناسد، [وقدرش را دریابد] چرا که پاداش عالم از پاداش روزه دار نمازگزار جهاد کننده در راه خدا بزرگ تر است و هنگامی که عالم [و دانشمندی] از دنیا رود رخنه ای در اسلام پدید می آید که چیزی جز جانشین هم سنگ همان عالم نمی تواند جای آن را پر کند و فرشتگان برای جوینده علم و دانش آموزش می طلبند و هر چه در آسمان و زمین است برای او دعا می کند.»

1372- (5) برقی با واسطه از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند: «هنگامی که در حضور عالمی قرار گرفتی بکوش که بر شنیدن بیش از گفتن آزمند باشی و همان گونه که خوب سخن گفتن را می آموزی خوب شنیدن را هم بیاموز و کلام هیچ کس را قطع نکن.»

1373-28598 - * (6) نهج البلاغة 1268: قال علي عليه السلام لا تجعلنّ ذرب (1) لسانك علي من أنطقك وبلاغة قولك علي من سدّدك.

1374-28599 - * (7) المحاسن 233: البرقي عن أبيه عن سعدان عن عبد الرّحيم بن مسلم عن إسحاق بن عمّار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من قام من مجلسه تعظيماً لرجل قال مكروه إلا لرجل في الدّين.

1375-28600 - * (8) مستدرک 53/9: كتاب التعريف لأبي عبد الله محمّد بن أحمد الصفواني مرسلاً أنّ أوّل من يغسل يده من الغمر (2) أشرف من يحضر عندك وأعلمهم.

1376-28601 - * (9) العوالي 71/4: روى عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال من علّم شخصاً مسألة فقد ملك رقبته ف قيل له يا رسول الله أيبعه ؟ فقال عليه السلام لا ولكن يأمره وينهاه.

1377-28602 - * (10) مستدرک 52/9: تفسير الإمام عليه السلام قال الرّاوي أنّه اتّصل به عليه السلام أنّه رجلاً من فقهاء شيعة كلّ بعض النّصاب فأفحمه بحجّته حتّى أبان عن فضيحتة فدخل عليّ بن محمد عليهما السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق (كثير - خ) من العلويّين وبني هاشم فما زال يرفعه حتّى أجلسه في ذلك الدست (3) وأقبل عليه فاشتدّ ذلك على أولئك الأشراف فأما العلويّة فأجلّوه عن العتاب وأما الهاشميّون فقال له شيخهم يا ابن رسول الله هكذا تؤثر عامياً على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين.

فقال عليه السلام إيّاكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى (فيهم - خ) (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنْ آلِ كِتابٍ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ) أترضون بكتاب الله حكماً؟

ص: 718

1- . أي حدّة اللسان.

2- . الغمر: الدسم والزهومة.

3- . الدّست: الوسادة - صدر المجلس.

1373- (6) در نهج البلاغه از حضرت علی علیه السلام روایت شده است که آن امام همام فرمود: «به کسی که سخن گفتن را به تو آموخته تندگویی نکن و سخنوری و شیواگویی ات را به رخ کسی که تو را به راه درست راهنمایی کرده نکش [۱] آنچه را که استادی به تو آموخته حربه ای علیه او قرار نده.»

1374- (7) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام در مورد برخاستن انسان برای کسی که به جهت بزرگداشت او از جا بر می خیزد پرسیدم؛ فرمود: کاری ناپسند است مگر برای شخصیت دینی.»

1375- (8) احمد صفوانی در کتاب التعریف از معصوم علیه السلام روایت می کند: «نخستین کسی که دست از آلودگی می شوید [۱] دست از گناه بر می دارد» شریف ترین و عالم ترین کسی است که پیش تو می آید.»

1376- (9) در کتاب عوالی اللئالی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر کس يك مسأله را به کسی بیاموزد او را بنده خویش گردانیده است. گفتند: ای رسول خدا! آیا می تواند او را بفروشد؟ فرمود: خیر اما می تواند به او امر و نهی کند.»

1377- (10) در کتاب تفسیر امام [حسن عسکری] علیه السلام آمده است: «خبر رسید به آن حضرت که یکی از شیعیان فقیه و دانشمند او با یکی از مخالفان و دشمنان امامت مناظره کردند و با دلیل و برهان او را محکوم کردند تا این که رسوایی آنان را آشکار کرد. وقتی به مجلس امام هادی علیه السلام آمد که امام علیه السلام نشسته بود و در محضرشان افراد بسیاری از سادات و بنی هاشم حضور داشتند و در بالای مجلس پشتی و جایگاهی برای نشستن نهاده و امام علیه السلام بیرون از آن جایگاه نشسته بودند، امام علیه السلام آن فقیه شیعه را به بالای مجلس برد و او را در آن جایگاه نشانید و بسیار با او گرم گرفت. این کار امام علیه السلام بر آن بزرگان و اشراف گران آمد اما علوی ها حضرت را بزرگ تر از آن دانستند که مورد سرزنش قرار دهند و پیرمردی از بنی هاشم گفت: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! این گونه فردی معمولی و عوام را بر سادات بنی هاشم از فرزندان ابوطالب علیها السلام و بنی عباس ترجیح می دهی؟! امام علیه السلام فرمود: بپرهیزد از این که جزو کسانی باشید که خدای تعالی در موردشان می فرماید: «آیا نمی بینی کسانی را که بهره ای از کتاب به آن ها داده شده به سوی کتاب خدا فرا خوانده می شوند تا میان شان داوری کند آنگاه گروهی از آن ها پشت می کنند و روی می گردانند.» (1)

ص: 719

قالوا بلى قال أليس الله يقول (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّحُوا) إِلَى قَوْلِهِ (وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) فَلَمْ يَرْضَ لِلْعَالَمِ الْمُؤْمِنِ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ عَلَى الْمُؤْمِنِ غَيْرَ الْعَالَمِ كَمَا لَمْ يَرْضَ لِلْمُؤْمِنِ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ الْخَبِيرَ.

1378-28603 - * (11) فقه الرضا عليه السلام 356: وَلَا تَخَاصِمِ الْعُلَمَاءَ وَلَا تَتَلَاعِبْهُمْ وَلَا تَحَارِبْهُمْ وَلَا تَوَاضِعْهُمْ.

1379-28604 - * (12) مستدرک 419/12: أَبُو الْقَاسِمِ الْكَوْفِيُّ فِي كِتَابِ الْأَخْلَاقِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ وَدَعَائِمُ الْإِيمَانِ الْكَلْبَانِ وَالْعَدْلُ وَتَحْقِيقُ الْإِيمَانِ إِكْرَامُ ذِي الْفَقْهِ.

الوالدين
المصحف

وجه العالم وإلى

(105) باب أن النظر إلى

وإلى الأخ المؤمن وإلى آل محمد صلى الله عليه وآله وذريته وإلى علي وإلى

وإلى الكعبة عبادة 1380

28605 - * (1) أمالي ابن الطوسي 455: عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو اللَّيْثِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعَاذِ بْنِ سَعِيدٍ الْحَضْرَمِيِّ بِالْجَارِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَنْذَرِ أَبُو بَكْرٍ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ هَمَامٍ عَنْ أَبِيهِ هَمَامُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ هَمَامِ بْنِ مَنبَهٍ عَنْ حَجْرٍ يَعْنِي الْمَدْرِيَّ قَالَ قَدِمْتُ مَكَّةَ وَبِهَا أَبُو ذَرٍّ جَنْدَبُ بْنُ جَنْادَةَ وَقَدِمَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ عُمَرُ بْنُ خَطَّابٍ حَاجًّا وَمَعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَعَ أَبِي ذَرٍّ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِنَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَفَ يَصَلِّي بَازَانَا فَرَمَاهُ أَبُو ذَرٍّ بِبَصْرِهِ.

فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَيَّ عَلِيٍّ فَمَا تَقْطَعُ عَنْهُ.

قَالَ أَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ وَالنَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ بَرَاءَةٌ وَرَحْمَةُ عِبَادَةٍ وَالنَّظَرُ فِي الصَّحِيفَةِ يَعْنِي صَحِيفَةَ الْقُرْآنِ عِبَادَةٌ وَالنَّظَرُ إِلَى الْكَعْبَةِ عِبَادَةٌ.

ص: 720

آیا به داوری کتاب خدا رضایت می دهید؟ گفتند: آری، فرمود: آیا خداوند نمی فرماید: «زمانی که به شما گفته می شود در مجلس جا باز کنید» (1) تا آنجا که گفتند: «و کسانی که علم به آن ها داده شده است خداوند درجات آن ها را بالا می برد.» (2) و خداوند راضی نمی شود جز به این که مؤمن عالم برتر از مؤمن غیر عالم قرار گیرد همان گونه که راضی نمی شود برای مؤمن مگر به این که بر غیر مؤمن برتری داده شود.»

1378- (11) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و با علما و دانشمندان مخاصمه و دشمنی نکن و با آن ها پیکار نکن و آن ها را از قدر و منزلت شان پایین نیاور.»

1379- (12) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت فرمود: «نرمی به خرج دادن و دادگری و عدالت پایه های ایمان است و گرامی داشتن فقیه و دانشمند خود ایمان است.»

باب 105 نگاه کردن به چهره عالم، پدر و مادر، برادر مؤمن، سادات، قرآن و کعبه عبادت است

1380- (1) حجر گوید: «به مکه رفتم و ابوذر در مکه بود، آن سال عمر بن خطاب و گروهی از مهاجرین و انصار که در بین شان علی بن ابیطالب علیه السلام نیز بود برای انجام دادن حج آمده بودند، من و ابوذر در مسجد الحرام نشسته بودیم که ناگهان علی علیه السلام به ما گذر کرد و در کنار ما ایستاد و مشغول نماز خواندن شد، پس دیدم که ابوذر پیوسته به او نگاه می کند و چشم از او بر نمی دارد، گفتم: ای ابوذر! خدایت رحمت کند چرا از علی چشم بر نمی داری؟ گفت: آری من همیشه این کار را می کنم چرا که شنیدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله که فرمود: نگاه کردن به علی عبادت است، نگاه کردن از روی مهربانی و دلسوزی به پدر و مادر عبادت است، نظر کردن به مصحف قرآن [خط قرآن] عبادت است و نگاه کردن به کعبه عبادت است.»

ص: 721

1- . سوره مجادله 11/58.

2- . همان.

1381-28606 - * (2) أمالي ابن الطوسي 454: حدّثنا الشيخ الامام المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رضى الله عنه قال أخبرنا جماعة قالوا أخبرنا أبو المفضل قال حدّثنا محمّد بن جعفر الرزاز أبو العباس القرشي قال حدّثنا أيّوب بن نوح بن درّاج قال حدّثنا صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمّد بن مسلم عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن الحسين بن عليّ عليه السلام عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر إلى العالم عبادة والنظر إلى الإمام المقسط عبادة والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر إلى أخٍ تودّه في الله عزّ وجلّ عبادة.

1382-28607 - * (3) المناقب 202/3: الخرکوشي في شرف النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان النّاس يصلّون وأبوذرّ ينظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقليل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر إلى الكعبة عبادة. أبو ذرّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله مثل عليّ فيكم أو قال في هذه الأمة كمثّل الكعبة المستورة. النظر إليها عبادة والحجّ إليها فريضة.

1383-28608 - * (4) الجعفریات 187: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الوالد إلى والديه حبّاً لهما عبادة.

1384-28609 - * (5) وفيه 194: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نظر المؤمن في وجه أخيه المؤمن حبّاً له عبادة.

1385-28610 - * (6) وفيه باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر إلى وجه العالم حبّاً له عبادة. مستدرک 152/9: وروى الأخبار الثلاثة الراوندي في نوادره عنه صلى الله عليه وآله مثله.

1386-28611 - * (7) مستدرک 152/9: جامع الأخبار عن أبي ذرّ قال قال النبيّ صلى الله عليه وآله يا أبا ذرّ الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر إلى وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة.

1381- (2) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«نگاه کردن به عالم عبادت است، نگاه کردن به پیشوای دادگر عبادت است، نگاه کردن از روی دلسوزی و مهربانی به پدر و مادر عبادت است و نگاه کردن به برادری که او را در راه خداوند بلند مرتبه دوست داری عبادت است.»

1382- (3) خرکوشی در کتاب شرف النبی صلی الله علیه و آله نقل می کند: «مردم مشغول نماز خواندن بودند و ابوذر به امیرالمؤمنین علیه السلام نگاه می کرد، در این مورد از او توضیح خواستند گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: نگاه کردن به علی بن ابیطالب علیه السلام عبادت است و نگاه کردن از روی دلسوزی و مهربانی به پدر و مادر عبادت است و نظر کردن به مصحف قرآن [نوشته قرآن] عبادت است و نگاه کردن به کعبه عبادت است و ابوذر گفت که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مثال علی علیه السلام در بین شما مانند کعبه پوشیده با پرده است. نگاه کردن به آن عبادت و آمدن برای انجام حجّ آن، واجب است.»

1383- (4) علی بن ابیطالب علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «نگاه محبت آمیز فرزند به پدر و مادر عبادت است.»

1384- (5) حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «نگاه محبت آمیز مؤمن به چهره برادر مؤمنش عبادت است.»

1385- (6) و در همان کتاب است که حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «نگاه کردن انسان به چهره عالم به خاطر دوست داشتن او عبادت است.»

1386- (7) ابوذر از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «ای ابوذر! يك ساعت نشستن در بحث و مذاکره علمی از يك سال عبادت که روز آن به روزه داری و شب آن به نماز خواندن سپری شده باشد برایت بهتر است و نگاه کردن به عالم برایت از آزاد کردن هزار برده بهتر است.»

1387-28612 - * (8) عدة الداعي 66: عن عليّ عليه السلام جلوس ساعة عند العلماء أحبّ إلى الله من عبادة ألف سنة والنظر إلى العالم أحبّ إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء أحبّ إلى الله تعالى من سبعين طوافاً حول البيت وأفضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله تعالى له سبعين درجة وأنزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة أنّ الجنة وجبت له.

1388-28613 - * (9) العيون 51/2: أمالي الصدوق 242: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا (1) محمد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم عن عليّ بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال النظر إلى ذرّيتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر إلى الأئمة منكم عبادة أم (1) النظر إلى جميع ذرّية النبي صلى الله عليه وآله ؟ فقال بل النظر إلى جميع ذرّية النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله عبادة (ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوّثوا بالمعاصي - العيون).

وتقدّم في أحاديث باب (13) فضل الكعبة من أبواب بدء المشاعر ج 12 ما يدلّ على ذلك خصوصاً رواية حريز (18) ومرسلة فقيه (19) وابن فهد (20) وفي غير واحد من أحاديث باب (17) أنّ من قرء القرآن في المصحف نظراً تخفّف العذاب عن والديه من أبواب فضائل القرآن ج 19 ما يدلّ على بعض المقصود.

ويأتي في رواية جامع الأخبار (28) من باب (2) بدو التّزيّج من أبوابه ج 25 قوله صلى الله عليه وآله تفتح أبواب السماء بالرحمة في أربع مواضع عند نظر الولد في وجه الوالدين وعند فتح باب الكعبة. وفي رواية الصيرفي (66) من باب (72) البرّ بالوالدين من أبواب أحكام الأولاد ج 26 قوله صلى الله عليه وآله النظر إلى وجه الوالدين عبادة.

(106) باب ما ورد في إجلال ذي الشّيبة المؤمن وإكرام الكبير ورحمة الصغير

1389-28614 - * (2) كافي 658/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إنّ من إجلال الله عزّ وجلّ إجلال الشّيخ الكبير.

ص: 724

1- . أو النظر - العيون.

2- . حدّثني - العيون.

1387- (8) در کتاب عدة الداعی از حضرت علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیش خدا يك ساعت نشستن نزد عالمان از عبادت هزار ساله محبوب تر است و نگاه کردن به عالم در پیشگاه خدا از يك سال اعتکاف در مسجد الحرام محبوب تر است و دیدار با عالمان نزد خداوند تعالی از هفتاد بار طواف کردن گرد خانه کعبه محبوب تر و از هفتاد حج و عمره پذیرفته شده بافضیلت تر و برتر است و خداوند متعال رتبه و درجه او را هفتاد مرتبه بالاتر می برد و خداوند رحمت خود را بر او فرود می آورد و فرشتگان را گواه می گیرد که بهشت را بر او واجب گردانده است.»

1388- (9) حسین بن خالد از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نگاه کردن به فرزندانی که از نسل ما و ذریه ما هستند عبادت است. به ایشان گفتند: ای پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا تنها نگاه کردن به امامانی که از فرزندان شما هستند عبادت است یا نگاه کردن به تمام ذریه و نوادگان و فرزندان پیامبر صلی الله علیه و آله؟ فرمود: بلکه نگاه کردن به تمام فرزندان پیامبر صلی الله علیه و آله عبادت است تا زمانی که از نور هدایت او منحرف نشوند و خود را به گناهان نیالایند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سیزدهم آنچه بر آن دلالت می کند خصوصاً روایت هجدهم و نوزدهم و بیستم.

و در روایت هفدهم از باب های فضیلت های قرآن آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

می آید:

در روایت بیست و هشتم از باب دوم از باب های ازدواج فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «در چهار زمان درهای رحمت آسمان گشوده می شود: هنگامی که فرزند به چهره پدر و مادرش نگاه می کند، هنگام گشوده شدن در خانه کعبه،...»

و در روایت شصت و ششم از باب هفتاد و دوم از باب های احکام اولاد فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که:

«نگاه کردن به چهره پدر و مادر عبادت است.»

باب 106 احترام گذاشتن به پیرمرد مؤمن و ترحم به کوچکترها

1389- (1) عبدالله بن سنان گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: اجلال و گرامیداشت پیرمرد بزرگسال، بزرگداشت خداوند بلند مرتبه است.»

ص: 725

1390-28615 - * (1) كافي 658/2: الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال من إجلال الله عز وجل إجلال ذي الشَّيبة المسلم.

كافي 165/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله). مستدرک 394/8: جامع الأخبار وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر نحوه).

1391-28616 - * (2) كافي 658/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي نهشل عن عبد الله بن سنان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام من إجلال الله عز وجل إجلال المؤمن ذي الشَّيبة ومن أكرم مؤمناً فبكرامة الله بدأ ومن استخفَّ بمؤمن ذي شَيْبة أرسل الله إليه من يستخفَّ به قبل موته.

1392-28617 - * (4) أمالي الطوسي 699: حدَّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم قال حدَّثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال حدَّثنا محمد بن همام بن سهيل قال حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز عن رزيق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشَّيب إلى المؤمن وإنه وقار للمؤمن في الدنيا ونور ساطع يوم القيامة به وقر الله تعالى خليله إبراهيم عليه السلام فقال ما هذا يا رب؟ قال له هذا وقار فقال يا رب زدني وقاراً قال (قال - خ) أبو عبد الله عليه السلام فمن إجلال الله إجلال شَيْبة المؤمن.

1393-28618 - * (5) أمالي ابن الطوسي 311: حدَّثنا الشيخ الأجل أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه قال حدَّثني الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال حدَّثنا محمد بن علي بن خشيش (3) قال حدَّثنا محمد قال حدَّثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبد الله قال حدَّثنا عبد الله بن محمود (2) قال حدَّثنا صخر (3) بن محمد الحاجبي قال حدَّثنا الليث بن سعد عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بجلوا المشايخ فإن من إجلال الله تبجيل المشايخ.

ص: 726

1- . بن محمد - ائل.

2- . حجر - ئل.

3- . خنيس - ئل.

1390-(2) ابوبصیر و دیگران از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که فرمود: «گرامیداشت پیرمرد مسلمان ریش سفید از بزرگداشت و گرامیداشت خدای بلند مرتبه است.»

1391-(3) عبدالله بن سنان گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: از گرامی داشتن و بزرگداشت خداوند بلند مرتبه گرامیداشت و احترام گذاشتن به پیرمرد مؤمن ریش سفید است و هر که مؤمنی را گرامی بدارد پیشتر خداوند را اکرام کرده است و هر که انسان پیرمرد مؤمنی را خوار کند و سبک شمارد، پیش از مُردنش خداوند کسی را به سبک می فرستد که او را خوار و سبک گرداند.»

1392-(4) زریق گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: ندیدم چیزی را که با شتاب تر از پیری و سفیدی مو به سراغ مؤمن آید و آن موی سپید در دنیا برای مؤمن وقار و سنگینی و در روز قیامت نوری درخشان است و روز قیامت خداوند با آن نور دوست و خلیش ابراهیم علیه السلام را وقار و شکوه می بخشد؛ او می گوید: پروردگارا! این نور چیست؟ خداوند به او می فرماید: این همان وقار تو است، می گوید: پروردگارا! پس بر وقار من بیفزای و امام صادق علیه السلام فرمودند: از گرامیداشت خدا احترام کردن به پیرمرد مؤمن است.»

1393-(5) انس گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پیران را بزرگ دارید و احترام گذارید، از بزرگ داشتن خداوند، بزرگ داشتن و احترام کردن به پیران است.»

1394-28619 - * (6) المشكاة 168: عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا قال صلى الله عليه وآله بجلوا المشايخ فان تبجل المشايخ من اجل الله عز وجل ومن لم يبجلهم فليس منا وقال صلى الله عليه وآله ألا أتبتكم بخياركم؟ قالوا بلى يا رسول الله قال أطولكم أعماراً إذا سدّوا.

1395-28620 - * (7) الثواب 224: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنا سلمة بن الخطاب عن علي بن الحسن عن محمد بن حمّاد عن أبيه عن محمد بن عبدالله يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف فضل شيخ كبير فوقره لسنّه آمنه الله من فزع يوم القيامة وقال من تعظيم الله عز وجل إجلال ذي الشيبة المؤمن.

1396-28621 - * (8) كافي 658/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن إسحاق بن عمّار قال سمعت أبا الخطاب يحدث عن أبي عبدالله عليه السلام قال ثلاثة لا يجهل حقهم إلا منافق معروف [ب] النفاق: ذو الشيبة في الإسلام وحامل القرآن والإمام العادل.

1397-28622 - * (9) كافي 165/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن أبان عن الوصافي قال قال أبو عبدالله عليه السلام عظّموا كباركم (1) وصلوا أرحامكم. وليس تصلونهم بشيء أفضل من كفّ الأذى عنهم.

1398-28623 - * (10) كافي 658/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف فضل كبير لسنّه فوقره آمنه الله من فزع يوم القيامة.

1399-28624 - * (11) كافي 658/2: وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وقّر ذا شيبة في الإسلام آمنه الله عز وجل من فزع يوم القيامة.

1400-28625 - * (12) الجعفریات 196: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وقّر ذا شيبة لشيبتّه آمنه الله عز وجل من فزع يوم القيامة.

ص: 728

1394- (6) ابن عباس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «پیران را احترام کنید که احترام کردن پیران از گرامی داشتن خداوند بلند مرتبه است و هر که آنان را اکرام نکند از ما نیست و فرمود: آیا بهترین هایتان را به شما معرفی نکنم؟ گفتند: بله ای رسول خدا! فرمود: مسن ترین شما که عمرش را در راه ثواب و طاعت الهی سپری کرده باشد.»

1395- (7) محمد بن عبدالله با واسطه از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر که فضیلت و برتری پیر مرد بزرگسال را بشناسد و او را به خاطر سَنَس احترام کند خداوند او را از ترس روز قیامت در امان می دارد و فرمود: احترام کردن پیر مرد ریش سفید مؤمن از بزرگداشت خدای بلند مرتبه شمرده می شود.»

1396- (8) ابوخطّاب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حق سه دسته بر کسی جز بر منافقی که به دورویی شناخته شده است، پوشیده نیست: کسی که در خدمت به اسلام موی خود را سفید کرده باشد، حافظ قرآن و پیشوای دادگر.»

1397- (9) وصّافی از امام صادق صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «پیران تان را بزرگ بدارید و با خویشاوندان تان رابطه داشته باشید و برای پیوستن به آن ها و انجام صله رحم چیزی والاتر از خودداری از اذیت کردن آن ها نیست.»

1398- (10) سکونی از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «کسی که از پیر مردی به خاطر سَنَس قدرشناسی کند خداوند او را از ترس روز قیامت ایمن می گرداند.»

1399- (11) در کتاب کافی از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «کسی که پیری را که در اسلام موی خود را سفید کرده است احترام کند خداوند بلند مرتبه او را از ترس روز قیامت در امان می دارد.»

1400- (12) حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر که پیر مردی را به خاطر موی سفید و سَنَس احترام کند خداوند بلند مرتبه او را از هول و هراس ها و بی تابی های روز قیامت حفظ می کند.»

28626-1401 - * (13) الجعفریات 197: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف فضل كبير لشيبته فوقه آمنه الله تعالى من فرع يوم القيامة.

28627-1402 - * (14) مستدرک 394/8: جامع الأخبار عن أنس قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس خصال فقال فيه ووقّر الكبير تكن من رفقائي يوم القيامة.

28628-1403 - * (15) كافي 165/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا ويرحم صغيرنا.

28629-1404 - * (16) الجعفریات 149: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقههم في الدين ورزقهم الرفق في معاشهم والقصد في شأنهم ووقّر صغيرهم كبيرهم وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملاً. مستدرک 392/8: وروى هذه الأخبار (1) السيّد فضل الله الزّاوندي في نوادره باسناده عن محمد بن محمد بن الأشعث مثله.

28630-1405 - * (17) الجعفریات 197: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزّ وجلّ آتي لأستحيي من عبدي وأمتي يشيان في الإسلام ثمّ أعذبهما.

28631-1406 - * (18) مستدرک 393/8: جامع الأخبار قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أكرم شابّ شيخاً إلّا قضى الله له عند شيبه من يكرمه.

28632-1407 - * (19) وقال صلى الله عليه وآله البركة مع أكابرکم.

28633-1408 - * (20) وقال صلى الله عليه وآله الشّیخ في أهله كالنّبي في أمّته.

28634-1409 - * (21) أمالي المفید 222: بالاسناد المتقدّم في باب (101) ما ورد في حبّ أهل طاعة الله عزّ وجلّ ج 20 في حديث وصيّة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام وكن لله ذاكراً على كلّ حال وارحم من أهلك الصغير ووقّر منهم الكبير - الوصيّة -.

28635-1410 - * (22) المشكاة 168: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال جاء رجلان إلى النّبي صلى الله عليه وآله شيخ وشابّ فتكلّم الشابّ قبل الشّیخ فقال النّبي صلى الله عليه وآله الكبير الكبير.

ص: 730

1401- (13) حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر که فضیلت بزرگسال را به خاطر پیری و موی سفیدش بشناسد خداوند متعال او را از پریشانی روز قیامت ایمن می گرداند.»

1402- (14) انس گوید: «پیامبر صلی الله علیه و آله در مورد پنج چیز به من سفارش کرد که از آن جمله بود: بزرگ تر را احترام کن تا روز قیامت در زمره دوستان من قرار بگیری.»

1403- (15) احمد بن محمد با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس بزرگترهای ما را احترام نگذارد و به کوچکترهای ما رحم نکند از ما نیست.»

1404- (16) حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر گاه خداوند خیر خانواده ای را بخواهد آن ها را دین شناس می کند و مدارا و سازگاری در زندگانی شان و میانه روی در کارهای شان را روزی آن ها می کند و کوچکترها به بزرگترها احترام می کنند و هر گاه جز آن را در موردشان بخواهد آن ها را به حال خود واگذاشته و رها می کند.»

1405- (17) حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خداوند بلند مرتبه می فرماید: من از بنده و کنیزم شرم می کنم که در اسلام مویشان را سفید کرده باشند و با این حال آن ها را عذاب کنم.»

1406- (18) در کتاب جامع الاخبار از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هیچ جوانی به پیرمردی احترام نمی گذارد مگر این که هنگام پیر شدن خودش خداوند کسی را برای تکریم او می گمارد.»

1407- (19) و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «برکت، همراه با بزرگترهای شماست.»

1408- (20) و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «پیرمرد در میان خاندانش مانند پیامبر در میان امتش می باشد.»

1409- (21) در روایت وصیت امام علی علیه السلام به فرزندش امام حسین علیه السلام آمده است: «و در همه حال خدا را یاد کن و به کوچکترهای خانواده ات رحم و مهربانی و به بزرگترهای آن ها احترام کن.»

1410- (22) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام از پدران شان علیهم السلام نقل شده است: «دو تن به نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند؛ یک پیرمرد و یک جوان، جوان پیش از پیرمرد شروع به صحبت کرد، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: [اول] بزرگتر، بزرگتر.»

1411-28636 - * (23) المشكاة 170: عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما مشى الحسين بين يدي الحسن عليهما السلام قط ولا بدره بمنطق إذا اجتماعاً تعظيماً له.

وتقدم في رواية الجعفریات (23) من باب (43) الحث على الجود من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام من أعظم إجلال الله تعالى ثلاثة إكرام ذي الشبهة في الإسلام.

(107) باب ما ورد في إكرام الكريم والشریف

1412-28637 - * (1) كافي 695/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا. الجعفریات 168: بإسناده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

1413-28638 - * (2) كافي 659/2: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل رجلان على أمير المؤمنين عليه السلام فألقى لكل واحد منهما وسادة فقعدها أحدهما وأبى الآخر فقال أمير المؤمنين عليه السلام أقعد عليها فإنه لا يأبى الكرامة إلا حمار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا.

1414-28639 - * (3) المكارم 24: من كتاب النبوة بإسناده عن جرير بن عبد الله قال لما بعث النبي صلى الله عليه وآله أتيت له لأبائه فقال لي يا جرير لأي شيء جئت؟ قال قلت جئت لأسم على يدك يا رسول الله فألقى لي كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا.

1415-28640 - * (4) مستدرک 397/8: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة ما لم يقع في حد وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموا فقل يا رسول الله من أدبك قال أدبني ربي.

1411- (23) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده: «هر گاه حسن و حسین علیه السلام با هم بودند، حسین علیه السلام به احترام حسن علیه السلام هیچ گاه نشد جلوتر از او راه برود و هیچگاه نشد که در سخن گفتن بر او پیشی گیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و سوم از باب چهل و سوم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «از بزرگ ترین احترام گذاشتن به خداوند تعالی سه چیز است: احترام پیرمردی که عمرش را در اسلام سپری کرده است....»

باب 107 احترام گذاشتن به انسان بزرگوار و شریف

1412- (1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «هر گاه بزرگ محترم قومی به نزدتان آمد او را گرامی بدارید.»

1413- (2) عبدالله بن قداح از امام صادق علیه السلام روایت می کند: «دو مرد بر امیرالمؤمنین علیه السلام وارد شدند حضرت برای هر يك از آن ها يك پستی آورد یکی از آن ها به آن تکیه داد و دیگری از آن استفاده نکرد امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: به آن تکیه کن چرا که تنها الاغ احترام را نمی پذیرد سپس فرمود:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر گاه بزرگ فامیلی به نزدتان می آید او را گرامی بدارید.»

1414- (3) در کتاب مکارم الاخلاق از جریر بن عبدالله نقل شده است: «هنگامی که پیامبر صلی الله علیه و آله به پیامبری برگزیده شد پیشش رفتم که با او بیعت کنم، به من فرمود: ای جریر! برای چه آمده ای؟ گفتم:

آمده ام که به دست تو مسلمان شوم ای رسول خدا، حضرت صلی الله علیه و آله عبايش را برایم پهن کرد و به یارانش فرمود: هر گاه بزرگ خاندانی به نزدتان آمد او را احترام کنید.»

1415- (4) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «از کیفر کردن جوانمردان کناره گیری کنید مادامی که جرم او به اندازه جرمی که حد به آن تعلق می گیرد نرسیده باشد و وقتی که بزرگ قومی به نزدتان می آید او را گرامی بدارید. گفتند: ای رسول خدا! چه کسی تو را چنین ادب آموخت؟ فرمود: پروردگار مرا چنین ادب آموخت.»

ص: 733

1416-28641 - * (5) مستدرک 395/8: بعض المناقب القديمة أوله حدّثنا أحمد بن محمد بن السمط بواسط سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة الخ قال فيه في أحوال السجّاد عليه السلام روى أنّه لمّا ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطّاب بيع النساء وأن يجعل رجالهم عبيد العرب وعزم على أن يحملوا الضعيف والشيخ الكبير في الطواف حول البيت على ظهورهم فقال أمير المؤمنين عليه السلام أكرموا كريم كلّ قوم وإن خالفكم وهؤلاء كرماء حكماء وقد ألقوا إلينا السلام ورغبوا في الإسلام.

1417-28642 - * (6) البحار 46/15 و 199/104: قال أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (ليس التاريخي) لمّا ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطّاب بيع النساء وإن يجعل الرجال عبيداً فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال أكرموا كريم كلّ قوم فقال عمر قد سمعته يقول إذا أتاكم كريم (كلّ - 104) قوم فأكرموه وإن خالفكم.

1418-28643 - * (7) العيون 318: بالاسناد المتقدم في باب (32) وجوب حفظ اللسان عمّا لا يجوز من الكلام من أبواب جهاد النفس ج 17 عن هند (في حديث صفة النبي صلى الله عليه وآله) ويكرم كريم كلّ قوم ويؤلّيه عليهم.

1419-28644 - * (8) كافي 659/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبد الله العلوي عن أبيه عن جدّه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لمّا قدم عديّ بن حاتم إلى النبي صلى الله عليه وآله أدخله النبي صلى الله عليه وآله بيته ولم يكن في البيت غير خَصَفَة (1) ووسادة من آدم فطرحها رسول الله صلى الله عليه وآله لعديّ بن حاتم.

1420-28645 - * (9) كافي 219/8: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن الحجاج قال قلت لجميل بن درّاج قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاكم شريف قوم فأكرموا قال نعم قلت له وما الشريف؟ قال قد سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال الشريف من كان له مال (قال - خ) قلت فما الحسيب؟ قال الذي يفعل الأفعال الحسنة بماله وغير ماله قلت فما الكرم؟ قال التقوى.

ص: 734

1416- (5) در کتاب مستدرک الوسائل در احوالات امام سجاد علیه السلام آمده است: «هنگامی که اسیران فارس را به مدینه آوردند، عمر بن خطاب تصمیم گرفت که زنان اسیر را بفروشد و مردان شان را برده عرب ها کنند و تصمیم گرفت که افراد ناتوان و پیرهای کهنسال را به پشت گیرند و گرد خانه کعبه طواف دهند؛ امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: بزرگان هر قومی را هر چند با شما مخالف باشند گرامی بدارید اینان بزرگوار و حکیم و خردمند هستند، تسلیم ما شدند و به اسلام تمایل یافتند.»

1417- (6) ابوجعفر محمد بن جریر بن رستم طبری نقل می کند: «وقتی اسیران ایرانی و فارس را به مدینه آوردند عمر بن خطاب خواست که زنان را بفروشد و مردان آن ها را برده کند، حضرت علی علیه السلام به او فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بزرگان هر قومی را گرامی بدارید. عمر گفت: من هم شنیدم که می فرمود:

هر گاه بزرگ هر قومی پیش تان آمد به او احترام بگذارید هر چند مخالف شما باشد.»

1418- (7) هند در سخنی که در مورد خصوصیات پیامبر صلی الله علیه و آله بود گفت: «بزرگ هر قومی را گرامی می داشت و او را به سرپرستی آن قوم می گمارد.»

1419- (8) عبدالله علوی از پدرش از جدش از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی عدی بن حاتم پیش پیامبر صلی الله علیه و آله رفت پیامبر صلی الله علیه و آله او را به خانه اش برد و در خانه چیزی به جز گلیم و پستی که از پوست تهیه شده بود، نبود، رسول خدا صلی الله علیه و آله او را برای عدی بن حاتم پهن کرد.»

1420- (9) حجاج گوید: «به جمیل بن دراج گفتم: آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر گاه که بزرگ و شریف قوم و گروهی به نزدتان آمد به او احترام کنید؟ جمیل گفت: بله. به او گفتم: منظور از شریف قوم چه کسی است؟ جمیل گوید: از امام صادق علیه السلام در مورد آن پرسیدم فرمود: کسی که دارا و مالدار است. پرسیدم:

نامدار و حسب و نسب دار قوم چه کسی است؟ فرمود: کسی که با استفاده از مال و توان خود کارهای نیک انجام می دهد. گفتم: کرم و بزرگ منشی چیست؟ فرمود: «تقوا و پرهیزگاری.»

المحاسن 328: البرقي عن علي بن السندي قال حدثني المعلّي بن محمد البصري عن علي بن أسباط عن عبد الله بن محمد صاحب الحجال قال قلت لجميل بن دراج قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاكم شريف قوم فأكرموا قال نعم فقلت فما الحسب؟ فقال الذي يفعل الأفعال الحسنة بماله وغير ماله فقلت وما الكرم؟ قال التقى.

1421-28646 - * (10) مستدرک 395/8: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قيل لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهم السلام أنّ النَّاس يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله أشرفكم في الجاهليّة أشرفكم في الإسلام فقال صدقوا وليس حيث يذهبون كان أشرفهم في الجاهليّة أسخاهم نفساً وأحسنهم خلقاً وأحفظهم جواراً وأكفهم أذى فأولئك الذين لمّا أسلموا لم يزدتهم الإسلام إلا خيراً.

(108) باب ما ورد في ثواب من آوى اليتيم ورحم الضعيف وأشفق على وولده وأصلح الطريق

والديه ورفق بمملوكه

قال الله تعالى في سورة الضحى (93): (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى).

سورة البلد (90): (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ).

سورة الروم (30): (وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).

سورة الفتح (48): (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ).

1422-28647 - * (1) فقيه 259/4: بالاسناد المتقدم في باب (26) استحباب الفصل بين الاذان والإقامة ج 5 في حديث وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي أربع من كنّ فيه بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف وأشفق على والديه ورفق بمملوكه (إلى أن قال) يا علي من كفى يتيماً في نفقته بماله حتّى يستغنى وجبت له الجنة البتّة يا علي من مسح يده على رأس يتيّم ترحمّاً له أعطاه الله عزّ وجلّ بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة.

1421-10) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق نقل می کند: «به امام باقر علیه السلام گفته شد: مردم از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کنند که فرمود: کسانی که در زمان جاهلیت شریف ترین و بزرگواریترین شما بوده اند در زمان اسلام نیز شریف ترین و بزرگواریترین شما هستند. امام علیه السلام فرمود: راست گفته اند اما آنچه پنداشته اند درست نیست شریف ترین افراد در زمان جاهلیت، سخاوتمندترین و خوش اخلاق ترین افراد و کسانی بودند که بیش از دیگران مراقب همسایگان شان بودند و از آزار آن ها خودداری می کردند، آنان کسانی بودند که چون اسلام آوردند اسلام جز خیر و خوبی چیزی به آن ها نیفزود.»

باب 108 پاداش یتیم نوازی

خداوند تعالی می فرماید:

«مگر نه تو را یتیم یافت، پس پناه داد.» (1) «علاوه بر این از زمره کسانی باشد که ایمان آورده اند و یکدیگر را به شکیبایی و مهربانی سفارش کرده اند.» (2) «و میان تان دوستی و رحمت نهاد، آری، در این [نعمت] برای مردمی که می اندیشند قطعاً نشانه هایی است.» (3) «محمد صلی الله علیه و آله پیامبر خداست و کسانی که با اویند، بر کافران، سختگیر [و] با همدیگر مهربانند.» (4)

1422-1) در حدیث وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است: «چهار صفت در هر کس باشد خداوند برایش خانه ای در بهشت بنا می کند: کسی که یتیمی را پناه دهد و به ناتوان رحم کند و به پدر و مادرش مهربانی کند و با برده هایش سازگار باشد [تا آنجا که فرمود: ...] ای علی! کسی که با اموالش سرپرستی یتیمی را بر عهده بگیرد تا زمانی که آن یتیم بی نیاز شود، بی تردید بهشت بر او واجب می شود و کسی که از روی مهربانی و عطوفت دست نوازش بر سر یتیمی بکشد خداوند روز قیامت به تعداد موهای آن یتیم به او نورانیت می بخشد.»

ص: 737

1- . سوره ضحیٰ 6/93.

2- . سوره بلد 27/90.

3- . سوره روم 21/30.

4- . سوره فتح 29/48.

المحاسن 8: البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان. الثواب 161: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة (الثمالي - ثواب) عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) إلا أن في المحاسن زاد بعد قوله (والديه) وأنفق عليهما.

1423-28648 - * (2) الجعفریات 166: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام من آوى اليتيم ورحم الضعيف وارتفق على والده ورفق على ولده ورفق بمملوكه أدخله الله تعالى في رضوانه ونشر عليه رحمته. ومن كف غضبه وبسط رضاه وبذل معروفه ووصل رحمه وأدى أمانته جعله الله تعالى في نوره الأعظم يوم القيامة.

1424-28649 - * (3) أمالي الصدوق 414: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن شريف بن سابق التفليسي عن إبراهيم بن محمد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مر عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فإذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فإذا هو ليس يعذب فأوحى الله عز وجل إليه يا روح الله أنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه قال وقال عيسى بن مريم عليه السلام ليحيى بن زكريا عليه السلام إذا قيل فيك ما فيك فاعلم أنه ذنب ذكرته فاستغفر الله منه وإن قيل فيك ما ليس فيك فاعلم أنها حسنة كتبت لك لم تتعب فيها. (وأوردناه في باب (1) ما ورد في فضل الاستيلاء ج 26 عن الكافي 2/6: إلى قوله بما عمل ابنه مع ذيل).

1425-28650 - * (4) الخصال 32: أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال أخبرنا ابن معاذ قال حدثنا الحسين المروزي قال حدثنا عبد الله قال أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه.

1423-(2) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام روایت می شود که: «هر که یتیمی را پناه دهد و بر ناتوان ترحم کند و با پدر و مادرش عطف داشته باشد و با فرزندان و زیر دستانش مدارا کند، خداوند تعالی او را در بهشت خود جای می دهد و چتر رحمت خود را بر او می گستراند و هر که خشم خود را در اختیار بگیرد و از دیگران باز دارد و خرسندی اش را بگستراند، [از کسی ناراضی نباشد] و به دیگران نیکی کند و با خویشاوندانش بیوندد و امانت خود را ادا کند خداوند تعالی در روز قیامت او را در باشکوه ترین نور خود قرار می دهد.»

1424-(3) ابراهیم بن محمد از امام صادق علیه السلام از پدران شان علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«عیسی بن مریم علیه السلام از کنار قبری گذشت و آن شخص که داخل قبر بود در عذاب بود سال بعد نیز از کنار همان قبر گذر کرد و دید عذاب از او برداشته شده است گفت: پروردگارا! پارسال از کنار این قبر گذشتم، صاحب قبر در عذاب بود و امسال که از کنار آن گذشتم دیدم که عذاب از او برداشته شده است خداوند بزرگ به او وحی کرد: ای روح الله! او فرزند صالحی داشت که رشد کرد و بزرگ شد پس راهی را درست کرد و یتیمی را پناه داد، به خاطر کاری که فرزند او انجام داد او را آمرزیدم.»

و عیسی بن مریم علیه السلام به یحیی بن زکریا علیه السلام فرمود: «اگر کسی عیبی را که در تو وجود دارد به زبان آورد پس بدان که [خدا] گناهت را به خاطر آورده است پس از خدا آمرزش بخواه و اگر در مورد تو سخنی [ناخوشایند] گفتند که در تو نیست، بدان که آن [سخن ناخوشایند] حسنه ای است که برای تو نوشته می شود بدون این که خود را برای آن به زحمت افکنده باشی.»

1425-(4) ابوهریره از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «بنده ای به خاطر برداشتن خاری که در مسیر مسلمانان قرار گرفته بود وارد بهشت شد.»

1426-28651 - * (5) أمالي ابن الطوسي 182: بالاسناد المتقدم في باب (6) عيادة المريض ج 3 عن أبي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يرضى الله تعالى أظهر الله له ما يسره ومن أسر ما يسخط الله تعالى أظهر الله له ما يحزنه.

ومن كسب مالاً من غير حلة أفقره الله عز وجل ومن تواضع لله رفعه الله.

ومن سعى في رضوان الله أرضاه الله، ومن أذل مؤمناً أذله الله.

ومن عاد مريضاً فإنه يخوض في الرحمة، وأوماً رسول الله صلى الله عليه وآله إلى حقويه وإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة.

ومن خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له، ومن كظم غيظاً ملأ الله جوفه إيماناً ومن أعرض عن محرم أبدله الله بعبادة تسره.

ومن عفا عن مظلمة أبدله الله بها عزاً في الدنيا والآخرة.

ومن بنى مسجداً ولو مَفَحَصَ قِطَاةَ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ.

ومن أعتق رقبة فهي فداء من النار كل عضو منها فداء عضو منه.

ومن أعطى درهماً في سبيل الله كتب الله له سبع مائة حسنة.

ومن أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءة أربع مائة آية كل حرف منها بعشر حسنة.

ومن لقي عشرة من المسلمين فسلم عليهم كتب الله له عتق رقبة.

ومن أطعم مؤمناً لقمة أطعمه الله من ثمار الجنة.

ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من رحيق مختوم.

ومن كساه ثوباً كساه الله من الاستبرق والحريير وصلّى عليه الملائكة ما بقي في ذلك الثوب سلك.

1426- (5) ابوقلابه از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «کسی که در پنهانی کاری انجام دهد که خدای بلند مرتبه را خشنود می کند، خداوند برای او چیزی را آشکار می کند که او را شادمان می کند و کسی که در پنهانی عملی انجام دهد که خدا را به خشم در می آورد، خدای بلند مرتبه آشکار می کند برای او چیزی را که اندوهگینش می کند و هر که مالی را از راه غیر حلال به دست آورد خداوند بزرگ او را تهی دست و فقیر می کند و هر کس برای خدا تواضع و فروتنی کند، خداوند او را بالا- برد. و هر کس در راه خشنودی خدا بکوشد خداوند او را خشنود می گرداند و هر که مؤمنی را خوار شمارد خداوند خوارش می گرداند و هر که از بیماری عیادت کند در دریای رحمت خدا فرو می رود - و رسول خدا صلی الله علیه و آله در هنگام گفتن این جمله به دو پهلویش اشاره نمود - و هر که پیش بیماری بنشیند رحمت، او را فرا می گیرد و هر کس برای طلب علم و دانش پژوهی از خانه اش خارج شود هفتاد هزار فرشته او را بدرقه می کنند و برایش آمرزش می خواهند و هر که خشم خود را فرو خورد خداوند درونش را از ایمان لبریز کند و هر کس از حرام روی گرداند خداوند در عوض آن به او توفیق عبادتی دهد که او را شادمان سازد و هر که از ستمی که در حقش روا داشته شده درگذرد خداوند در دنیا و آخرت به او عزّت و سربلندی دهد و هر که مسجد و جای نماز خواندنی بسازد ولو به اندازه لانه پرنده سنگخواره باشد خداوند در بهشت برایش خانه ای بنا کند و هر که برده ای را آزاد کند بهای آزادی خودش را از آتش پرداخته است که هر عضو آن برده بهای آزادی عضوی از او از آتش خواهد بود و هر کس يك درهم در راه خدا ببخشد خداوند برایش هفتصد حسنه می نویسد و هر کس [خاری یا سنگی یا] چیزی را که مایه آزار مسلمانان است از سر راه آن ها بردارد پاداش خواندن چهارصد آیه قرآن که در برابر هر آیه آن ده حسنه است برای او نوشته می شود و هر که در برخورد با ده تن از مسلمانان به آن ها سلام کند، خداوند پاداش آزاد کردن يك برده را برایش می نویسد و هر که مؤمنی را خوراك دهد خداوند از میوه های بهشتی به او می خوراند و هر که جرعه ای آب به مؤمنی دهد خداوند از نوشیدنی های مخصوص بهشتی به او می نوشاند و هر که با جامه ای مؤمنی را بپوشاند، خداوند از لباس های ابریشمی و حریر بهشتی به او بپوشاند و تا زمانی که از آن جامه تاری بر پیکر او باقی است فرشتگان آسمان بر او درود می فرستند.»

1427-28652 - * (6) أمالي الطوسي 673: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضال قال حدّثنا العباس بن عامر قال حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول ما تجرّعت جرعة غيظ قطّ أحبّ إليّ من جرعة غيظ أعقبها صبراً وما أحبّ أنّ لي بذلك حُمْرَ النَّعَمِ قال وكان يقول الصدقة تطفئ غضب الرّبّ قال وكان لا تسبق يمينه شماله قال وكان يقبّل الصدقة قبل أن يعطيها السائل فقيل له ما يحملك على هذا قال فقال لست أقبل يد السائل إنّما أقبل يد ربّي أنّها تقع في يد ربّي قبل أن تقع في يد السائل قال ولقد كان يمرّ على المدّرة في وسط الطريق فينزل عن دابّته ينحّيها بيده عن الطريق قال ولقد مرّ بمجذومين فسلم عليهم وهم يأكلون فمضى ثمّ قال إنّ الله لا يحبّ المتكبرين فرجع إليهم فقال اتّي صائم وقال ايتوني بهم في المنزل قال فأتوه فأطعمهم ثمّ أعطاهم.

1428-28653 - * (7) مستدرک 385/12: القطب الراوندي في دعواته عن النّبّي صلی الله عليه وآله أنّه قال إنّ علیّ كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة قيل من يطيق ذلك قال إماطتك الأذى عن الطريق صدقة. الخبر.

وتقدّم في رواية أبي حمزة (15) من باب (69) الحياء من أبواب جهاد النفس ج 18 قوله أربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلىّ علّيين (إلى أن قال عليه السلام) من آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً رحيماً. وفي رواية ابن ميمون (11) من باب (71) وجوب إنصاف النّاس قوله عليه السلام من أراد أن يدخله الله في رحمته ويسكنه جنّته (إلى أن قال) وليرحم اليتيم وليعن الضعيف.

وفي رواية العوالي (6) من باب (5) التواصل والتراحم من أبواب العشرة ج 20 قوله صلی الله عليه وآله الرّاحمون يرحمهم الرّحمن ارحموا من في الأرض يرحم النّاس لا يرحمه الله تعالى.

ولاحظ سائر أحاديث الباب فإنّه يناسب المقام.

1427- (6) ابو اسامه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که می فرمود: «امام سجّاد علیه السلام فرمود: هیچ جرعه خشمی را فرو نخوردم که در نزد من محبوب تر از جرعه خشمی باشد که به دنبالش صبر و بردباری است و دوست ندارم که در عوض آن به من شتران سرخ موی داده شود.»

و می فرمود: «صدقه، خشم پروردگار را فرو می نشاند.» و خود آن حضرت اگر با دست راستش صدقه می داد دست چپش باخبر نمی شد و حضرت پیش از دادن صدقه به نیازمند آن را می بوسید. به ایشان گفته شد: چرا این کار را انجام می دهید؟ فرمود: من دست گدا را نمی بوسم من دست پروردگارم را می بوسم چرا که صدقه پیش از آن که در دست گدا قرار گیرد در دست پروردگارم قرار می گیرد و اگر از کنار سنگ و کلوخی که بین راه مسلمانان قرار داشت می گذشت از مرکبش پیاده می شد و با دستش آن را از سر راه بر می داشت و به سویی می انداخت و در راه از کنار تعدادی افراد جذامی گذشت که مشغول غذا خوردن بودند، به آن ها سلام کرد و گذشت، لختی بعد فرمود: خداوند متکبران و خودبزرگ بینان را دوست نمی دارد. پس به سوی آنان بازگشت و به آن ها فرمود: من امروز روزه هستم، فردا این ها را به خانه من بیاورید، پس آمدند حضرت به آن ها غذا داد و آن ها را مورد بذل و بخشش قرار داد.»

1428- (7) قطب راوندی در کتاب الدعوات از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «مسلمانان باید هر روز صدقه دهند. گفتند: چه کسی توانایی آن را دارد؟ فرمود: حتی برداشتن چیزی آزار دهنده از سر راه [مسلمانان] صدقه محسوب می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدهم از باب شصت و نهم از باب های جهاد با نفس این گفته که: «چهار چیز در هر که باشد خداوند او را در اعلی علین و بالاترین درجات بهشتی جای می دهد... تا آنجا که فرمودند... و هر که یتیمی را پناه دهد و مانند پدری مهربان به او نگاه کند.»

و در روایت یازدهم از باب هفتاد و یکم فرموده امام علیه السلام که: «هر که دوست دارد خداوند رحمت خود را بر او بگستراند و او را وارد بهشتش سازد باید به یتیم مهربانی و رحم کند و ناتوان را یاری رساند.»

و در روایت ششم از باب پنجم از باب های همزیستی فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «خداوند رحمان به مردمان رحم کننده، رحم می کند؛ به کسانی که در زمین هستند رحم کنید تا آن که در آسمان است به شما رحم کند.»

و سایر روایات باب آنچه مناسب با این مقام است را ملاحظه کن.

ص: 743

1429-28654 - (1) الثواب 343: بالاسناد المتقدم في باب (6) تأكد استحباب عيادة المريض ج 3 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله (في آخر خطبة خطبها صلى الله عليه وآله بالمدينة) ومن بنى على ظهر الطريق ما يأوي عابر سبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيب من درّ ووجهه يضئ لأهل الجنة نوراً حتى يزاحم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في قَبْتِهِ فيقول أهل الجمع هذا ملك من الملائكة لم ير مثله قطّ ودخل في شفاعته الجنة أربعون ألف ألف رجل (إلى أن قال) ومن احتفر بئراً للماء حتى استنبط (1) ماءها فبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضأ منها وصلّى وكان له بعدد كلّ شعرة من شعر إنسان أو بهيمة أو سبّع أو طائر عتق ألف رقبة وورد يوم القيامة بشفاعته عدد النجوم حوض القدس قلنا يا رسول الله ما حوض القدس؟ قال حوضي حوضي حوضي ثلاث مرّات. الخبر.

1430-28655 - (2) مستدرک 386/12: القطب الراوندي في لبّ الباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من حفر بئراً أو حوضاً في صحراء صلّت عليه ملائكة السماء وكان له بكلّ من شرب منه من إنسان أو طير أو بهيمة ألف حسنة متقبلة وألف رقبة من ولد إسماعيل وألف بدنة وكان حقّاً على الله أن يسكنه حظيرة القدس.

مستدرک 122/17: كتاب أبي سعيد عباد العصفري عن العزرمي عن ثوير بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير (2) الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله وأمنت الملائكة على رجل تأثت إلى أن قال ورجل جلس على الطريق يستهزئ بآبن السبيل.

ص: 744

1- . أي استخرج ماءها.

2- . جویر بن نعیر - خ.

1429- (1) ابن عباس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت در انتهای خطبه ای که در مدینه ایراد کردند فرمود: «هر کس در کنار راهی سرپناهی درست کند که گذر کنندگان از آن راه به آن پناه آورند خداوند روز قیامت او را بر اسبی از دَرّ و مروارید بر می انگیزاند در حالی که چهره اش برای بهشتیان نورافشانی می کند تا جایی که با ابراهیم خلیل علیه السلام در زیر گنبد او گرد هم می آیند اهل محشر می گویند:

این فرشته ای از فرشتگان است که مانند آن هرگز دیده نشده است و با شفاعت او چهل میلیون نفر وارد بهشت می شوند... - تا جایی که فرمودند: -... و هر که برای استفاده مسلمانان چاهی بکند که به آب برسد، پاداش هر کسی که از آن آب وضو می گیرد و نماز می خواند را به او می دهند و به تعداد موهای هر انسان با چهار پا یا درنده یا پرنده ای [که از آن بیاشامد] پاداش آزاد کردن هزار برده را به او می دهند و در روز قیامت با شفاعت او به تعداد ستارگان افراد وارد حوض قُدس می شوند. گفتیم:

ای رسول خدا! حوض قدس کدام است؟ سه بار فرمودند: حوض من است، حوض من است، حوض من است.»

1430- (2) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر که چاهی در بیابان بکند یا آبگیر و حوضی بسازد، فرشتگان آسمان بر او درود می فرستند و به تعداد هر انسان یا پرنده یا چهار پایی که از آن بنوشد هزار حسنه پذیرفته شده برایش در نظر گرفته می شود و گویی هزار برده از فرزندان اسماعیل را آزاد کرده و هزار شتر در راه خدا قربانی کرده است و بر خدا حق است که او را در بهشت برین جای دهد.»

حضرمی از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «خداوند لعنت کند - و فرشتگان آمین گفتند - مردی را که زن صفت باشد [لواط دهد] تا آنجا که فرمودند: و مردی را که بر سر راه بنشیند و در راه ماندگان را مسخره و استهزاء کند.»

1431-28656 - * (1) الجعفریات 197: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن قلب الظمآن إلى الماء البارد.

(111) باب ما ورد في انتقاء شحناء الرجال ومعاداتهم وملاحاتهم ومشارتهم ومشاجرتهم وكراهة القيل والقال وأن في التباغض حالقة الدين، والمرء والخصومة ينبتان النفاق

قال الله تعالى في سورة الممتحنة (60): (وَبَدَأْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ).

سورة النساء (4): (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا).

سورة المجادلة (58): (وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ).

و 9: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ).

سورة المائدة (5): (وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).

14: (وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

64: (وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

و 91: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ).

1431-(1) حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: «همان گونه که دل تشنه با آب سرد آرام می گیرد، مؤمن در کنار مؤمن به آرامش می رسد.»

باب 111 پرهیز از کینه توزی

خداوند تعالی می فرماید:

«و میان ما و شما دشمنی و کینه همیشگی پدیدار شده تا وقتی که فقط به خدا ایمان آورید.» (1) «و هر کس از روی تجاوز و ستم چنین کند، به زودی وی را در آتشی در می آوریم و این کار بر خدا آسان است.» (2) «و با همدیگر به [منظور] گناه و تعدی و سرپیچی از پیامبر، در گواهی و محرمانه گفتگو می کنند * ای کسانی که ایمان آورده اید! چون با یکدیگر درگواهی و محرمانه گفتگو می کنید، به [قصد] گناه و تعدی و نافرمانی پیامبر محرمانه گفتگو نکنید.» (3) «و در گناه و تعدی دستیار هم نشوید و از خدا پروا کنید که خدا سخت کیفر است.» (4) «و از کسانی که گفتند: ما نصرانی هستیم، از ایشان [نیز] پیمان گرفتیم و [لی] بخشی از آنچه را که بدان اندرز داده شده بودند فراموش کردند و ما [هم] تا روز قیامت میان شان دشمنی و کینه افکندیم.» (5) «و تا روز قیامت میان شان دشمنی و کینه افکندیم.» (6) «همانا شیطان می خواهد با شراب و قمار، میان شما دشمنی و کینه ایجاد کند.» (7)

ص: 747

1- . سوره ممتحنه 4/60.

2- . سوره نساء 30/4.

3- . سوره مجادله 8/58 و 9.

4- . سوره مائده 2/5.

5- . سوره مائده 14/5.

6- . سوره مائده 64/5.

7- . سوره مائده 91/5.

1432-28657 - * (1) كافي 301/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كاد (1) جبرئيل عليه السلام يأتيني إلا قال يا محمد اتق شحناء الرجال (2) وعداوتهم.

1433-28658 - * (2) كافي 302/2: علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عهد إلي جبرئيل عليه السلام في شيء ما عهد (هـ - خ) إلي في معاداة الرجال.

1434-28659 - * (3) كافي 301/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الكندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال جبرئيل عليه السلام للتبّي صلى الله عليه وآله إياك وملاحاة الرجال (3).

1435-28660 - * (4) أمالي المفيد 192: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (أدام الله حراسته) قال حدّثني أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن جعفر بن محمد الهاشمي عن أبي حفص العطار قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يحدث عن أبيه عن جدّه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جئتني جبرئيل في ساعة لم يكن يأتيني فيها وفي يوم لم يكن يأتيني فيه فقلت له يا جبرئيل لقد جئتني في ساعة ويوم لم تكن تأتيني فيهما لقد أربعتني قال وما يروعك يا محمد وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر قال بماذا بعثك ربك قال ينهك ربك عن عبادة الأوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال وأخرى هي للآخرة والأولى يقول لك ربك يا محمد ما أبغضت وعاء قط كبغضني بطناً ملائاً.

1436-28661 - * (5) منية المريد 69: عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ أوّل ما عهد إلي ربّي ونهاني عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال.

ص: 748

1- . ما كان - خ.

2- . الشحناء: البغضاء والعداوة.

3- . أي مقاولتهم ومخاصمتهم.

1432-(1) عمر بن یزید از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هیچ گاه جبرئیل به نزد مردم نمی آمد مگر این که می گفت: ای محمد! از کینه توزی و دشمنی با مردم پرهیز.»

1433-(2) ولید بن صبیح گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل در مورد هیچ چیز به اندازه پرهیز از کینه توزی با مردم به من سفارش نکرد.»

1434-(3) حسن بن حسین کندی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «جبرئیل به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: از بگو مگو کردن با مردم پرهیز.»

1435-(4) ابوحفص عطار گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل در روز و ساعتی که هیچگاه آن روز و آن موقع نمی آمد، به نزد آمد به او گفتم: در ساعتی آمدی که هیچ گاه در آن ساعت نمی آمدی و در روزی آمدی که هیچگاه در چنین روز نمی آمدی، مرا ترساندی! جبرئیل گفت: ای محمد! چه می تواند تو را بترساند در حالی که خداوند گناهان گذشته و آینده تو را آمرزیده است. حضرت فرمود: پس چه باعث شده که پروردگارت تو را به نزد من بفرستد؟ گفت: پروردگارت تو را از پرستش بت ها و نوشیدن شراب و بگو مگو کردن با مردم باز می دارد و از چیز دیگری که برای آخرت و دنیای توسست. ای محمد! پروردگارت به تو می گوید:

هیچ ظرف پری را به اندازه شکم انباشته شده از غذا دشمن نمی دارم.»

1436-(5) ام سلمه رضی الله عنه از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «پس از نهی کردن از پرستیدن بت ها و نوشیدن شراب اول چیزی که خداوند سفارش آن را به من کرد و مرا از آن بازداشت بگو مگو کردن با مردم و کشمکش با آن ها بود.»

1437-28662 - * (1) أمالي ابن الطوسي 512: الشيخ السعيد الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن علي الطوسي رضى الله عنه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو الطيب النعمان بن أحمد بن نعيم القاضي الواسطي قال حدثنا محمد بن شعبة بن خوان (2) قال حدثنا حفص بن عمر بن ميمون القرشي الأبلّي (3) قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كثر همّه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته ثم قال صلى الله عليه وآله لم يزل جبرئيل عليه السلام ينهاني عن ملاحاة الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الأوثان.

1438-28663 - * (4) كافي 302/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن مهران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أتاني جبرئيل عليه السلام قطّ إلّا وعظني فأخبرني قوله لي إياك ومشارّة (5) الناس فإنّها تكشف العورة وتذهب بالعزّ.

1439-28664 - * (6) أمالي ابن الطوسي 482: بالاسناد المتقدم في الباب عن أبي المفضل قال حدثنا محمد بن محمد بن مغفل العجلي بسهرورد قال حدثنا محمد بن الحسن بن بنت الياس قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إياكم ومشارّة الناس فإنّها تظهر العورة (7) وتدفن العورة (8).

1440-28665 - * (9) كافي 301/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إياكم والمشارّة (6) فإنّها تورث المعرة (7) وتظهر المعورة (8).

ص: 750

- 1- . المشارّة: المخاصمة.
- 2- . موسى بن شعبة - ثل. خوال - خ.
- 3- . الاملي - خ.
- 4- . المعرة: الإثم. والأذى والغرم الخيانة.
- 5- . أي المخاصمة.
- 6- . أي العيوب المستورة.
- 7- . المعرة - خ ثل - العورة - خ ثل. - العرة: القدر وعذرة الناس فاستعير للمساوى والمثالب.
- 8- . أي الحُسن والعمل الصالح - العرة - خ ثل.

1437- (6) عبدالله بن محمد بن عمر بن علی بن ابیطالب از امام صادق علیه السلام از پدران شان علیهم السلام روایت کرده اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که اندوهش بسیار شود، جسمش بیمار می گردد و هر که اخلاقتش بد باشد، خودش در رنج و عذاب خواهد بود و هر کس با مردم بگو مگو کند جوانمردی اش از دست می رود و احترامش زیر پا گذاشته می شود. سپس فرمودند: جبرئیل همان گونه که مرا از پرستیدن بت ها و نوشیدن شراب باز می داشت پیوسته مرا از بگو مگو و ستیز کردن با مردم باز می داشت.»

1438- (7) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هیچگاه جبرئیل به نزد من نیامد مگر این که مرا اندرز می داد که... - تا جایی که فرمودند: - و به من می گفت: از مشاجره کردن با مردم پرهیز که عیب ها را آشکار می سازد و عزّت مندی و سرافرازی را از بین می برد.»

1439- (8) محمد بن حسن بن بنت الیاس از امام رضا علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «از مشاجره کردن با مردم پرهیزید که این کار عیوب و نقطه ضعف های شما را آشکار و خوبی و زیبایی تو را دفن می کنند.»

1440- (9) عبدالرحمن بن سیّابه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «از مشاجره کردن پرهیز که گرفتاری در پی می آورد و عیب های پنهانی را آشکار می کند.»

1441-28666 - * (10) الاختصاص 230: قال الصادق عليه السلام إياك وعداوة الرجال فأنّها تورث المعرة وتبدئ العورة.

1442-28667 - * (11) كافي 302/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن بعض أصحابه رفعه قال قال أبو عبدالله عليه السلام من زرع العداوة حصد ما بذر.

1443-28668 - * (12) الخصال 238: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن صالح يرفعه بإسناده قال أربعة القليل منها كثير الثار، القليل منها كثير النوم، القليل منه كثير والمريض، القليل منه كثير والعداوة القليل منها كثير.

1444-28669 - * (13) كتاب الاخوان 82: عن أيّوب بن منصور الصيقل عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما بالكم يعادي بعضكم بعضاً إذا بلغ أحدكم عن أخيه شيء لا يعجبه فليقله (1) وليسأله فان قال لم أفعله صدّقه وإن قال قد فعلت استتابه.

1445-28670 - * (14) كافي 346/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث ألا أنّ في التباغض الحالقة لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدّين.

1446-28671 - * (15) أمالي المفيد 180: بالاسناد المتقدم في الباب عن عليّ بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق صلوات الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته ألا أخبركم بخير خلائق (2) الدّنيا والآخرة، العفو عمّن ظلمك وأنّ تصلّ مَنْ قَطَعَكَ والإحسان إلى من أساء إليك وإعطاء من حرمك وفي التباغض (وذكر مثله).

ص: 752

1- . فليقله - خ.

2- . الخلائق جمع الخليفة وهي الطبيعة والمراد هنا الملكات التّفسانيّة الراسخة في التّفنّس.

1441- (10) در کتاب اختصاص از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «از دشمنی کردن با مردمان پرهیز که خسارت بر جای می گذارد و عیب ها و کژی ها را نمودار می کند.»

1442- (11) احمد بن ابی عبدالله با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر که بذر دشمنی بکارد، همان را برداشت می کند.»

1443- (12) در کتاب خصال از امام معصوم علیه السلام روایت شده: «چهار چیز است که اندک آن هم، بسیار است: آتش، اندک آن هم بسیار است، خواب، اندک آن هم بسیار است، بیماری، اندک آن هم بسیار است و دشمنی که اندک آن هم بسیار است.»

1444- (13) ایوب بن منصور صیقل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شما را چه شده که با یکدیگر دشمنی می کنید، هر گاه سخنی در مورد یکی از برادران تان به گوش شما رسید فریب نخورید تا او را ببینید و از او جویا شوید. اگر گفت من آن کار را انجام نداده ام او را تصدیق کنید و اگر گفت انجام داده ام، از او بخواهید که توبه کند.»

1445- (14) مسمع بن عبدالملک از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «بدانید که دشمنی کردن با یکدیگر تیغ تراش است، مقصودم تیغ تراشیده موی سر نیست بلکه تیغ تراشیده دین است.»

1446- (15) ابن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله در انتهای یکی از خطبه هایشان فرمودند: «آیا نمی خواهید بهترین خلق و خوی ها در دنیا و آخرت را به شما معرفی کنم؟ بخشیدن کسی که به تو ستم کرده و پیوستن به کسی که از تو بریده و نیکی کردن به آن که به تو بدی کرده و عطا کردن به کسی که تو را محروم کرده است و در دشمنی ورزیدن... و مانند روایت بالا را فرمودند.»

1447-28672 - * (16) المعاني 196: أمالي الصدوق 251: حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق قال حدّثنا سعد بن عبد الله (عن إبراهيم بن معروف - المعاني) عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ عن الحسن (1) بن سعيد عن الحارث بن محمّد بن النعمان الأحول صاحب الطّاق عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ أن يكون أكرم النّاس فليتّق الله عزّ وجلّ ومن أحبّ أن يكون أتقى النّاس فليتوكّل على الله ومن أحبّ أن يكون أغنى النّاس فليكن بما عند الله عزّ وجلّ أوثق منه بما في يده ثمّ قال صلى الله عليه وآله ألاّ أنبئكم بشرّ النّاس قالوا بلى يا رسول الله قال من أبغض النّاس وأبغضه النّاس ثمّ قال ألاّ أنبئكم بشرّ من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يقبل عشرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنباً ثمّ قال ألاّ أنبئكم بشرّ من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شرّه ولا يرجئ خيره (و - المعاني) إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل فقال يا بني إسرائيل لا تحدّثوا بالحكمة الجهمّال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تعينوا الظّالم على ظلمه فيبطل فضلكم، الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتّبعه وأمر تبين لك غيّه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ وجلّ .

1448-28673 - * (17) تحف العقول 304: في وصيّة الصادق عليه السلام لابن جندب ولا تكن فظّاً غليظاً يكره النّاس قربك ولا تكن واهناً يحقرّك من عرفك ولا تشارّ من فوقك ولا تسخر بمن هو دونك ولا تنازع الأمر أهله الخبر.

1449-28674 - * (18) كنز الفوائد 141: قال حدّثني القاضي أبو الحسن محمّد بن عليّ بن محمّد بن صخر الأزدي قال حدّثنا أبو زيد عمرو بن (2) أحمد العسكري بالبصرة قال حدّثنا أبو أيّوب قال حدّثنا أحمد بن الحجّاج قال حدّثنا ثوبا (3) بن إبراهيم عن مالك بن مسلم عن أبي مريم عن أبي صالح (الهروي - ك) عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال تعرض أعمال النّاس في كلّ جمعة (4) مرّتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكلّ عبد مؤمن إلّا من كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتّى يصطلحا.

ص: 754

1- . الحسين - الأمالي.

2- . عمر بن أحمد - ك.

3- . نوبا - ك.

4- . أي كلّ اسبوع.

1447- (16) جمیل بن صالح از امام صادق علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هر کس می خواهد بزرگوارترین مردم باشد تقوای خداوند بلند مرتبه را پیشه کند و هر که دوست دارد تقوای الهی پیش گیرد باید به خداوند توکل کند و هر که دوست دارد بی نیازترین مردم باشد باید به آنچه نزد خداست بیش از آنچه در دست خود اوست تکیه و اعتماد داشته باشد. سپس فرمودند: آیا نمی خواهید بدترین مردم را به شما معرفی کنم؟ گفتند: آری ای رسول خدا! فرمودند: کسی که از مردم نفرت دارد و مردم نیز از او نفرت دارند. آنگاه فرمودند: آیا نمی خواهید بدتر از آن را به شما معرفی کنم؟ گفتند: بله ای رسول خدا! فرمودند: کسی که از لغزش دیگران در نمی گذرد و پوزش دیگران را نمی پذیرد و گناهی را نمی بخشد. سپس فرمودند: آیا نمی خواهید بدتر از آن را به شما معرفی کنم؟» گفتند: آری ای رسول خدا! فرمود: کسی که از شر او در امان نیستی و به خیر او امید نمی رود، عیسی بن مریم علیه السلام در میان بنی اسرائیل به پا خاست و فرمود: ای بنی اسرائیل! با نادانان از حکمت سخن نگوئید که به آن ها ستم کرده اید و کسانی را که سزاوار حکمتند از آن باز ندارید که به آن ها ستم کرده اید و ستمگر را بر بیدادگری یاری نکنید که فضیلت و برتری در شما نابود می شود، امور سه دسته هستند: امری که درستی و راستی آن بر تو آشکار است از آن پیروی کن، امری که نادرستی و ناپسندی آن بر تو آشکار است از آن دوری کن و امری که در مورد درستی یا نادرستی آن سرگردان هستی آن را به خداوند بلند مرتبه واگذار کن.»

1448- (17) در وصیت امام صادق علیه السلام به ابن جندب آمده است: «تدخو و بداخلاق نباش که مردم خوش نداشته باشند نزدیک تو شوند و آنقدر هم سست نباش که هر که تو را بشناسد خوارت شمارد و با بالا دست خودت بگو مگو و مشاجره نکن و پایین دست خود را به باد مسخره نگیر و با خبرگان در مورد کار آنان نزاع نکن.»

1449- (18) ابوهریره از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر هفته دو بار اعمال انسان عرضه می شود روز دوشنبه و روز پنج شنبه و گناهان هر بنده مؤمنی آمرزیده می شود مگر آن که بین او و برادرش کینه و کدورت و نزاعی باشد و گفته می شود: این دو را رها کنید تا صلح و آشتی کنند. [و این دو تا آشتی نکنند و کدورت شان به صفا مبدل نگردد آمرزیده نمی شوند.]»

1450-28675 - * (19) كافي 300/2: علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إياكم والمراء والخصومة فإنهما يمرضان القلوب على الإخوان وينبت عليهما النفاق.

1451-28676 - * (20) كافي 300/2: وبإسناده (1) قال قال النبي صلى الله عليه وآله ثلاث من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة من أي باب شاء من حسن خلقه وخشي الله في المغيب والمحضر وترك المراء وإن كان محققاً.

1452-28677 - * (21) كافي 301/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عنبسة العابد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إياكم والخصومة فإنها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن (2).

1453-28678 - * (22) تحف العقول 309: في وصية الإمام الصادق عليه السلام لمحمد بن النعمان الأحول يا ابن النعمان إياك والمراء فإنه يحبط عملك وإياك والجدال فإنه يوبقك وإياك وكثرة الخصومات فإنها تبعدك من الله. الحديث.

1454-28679 - * (23) أمالي الصدوق 28: حدثنا محمد بن أحمد السناني قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفصل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال الاشتهار بالعبادة ريبة أن أبي حدثني عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أعبد الناس من أقام الفرائض (إلى أن قال) وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محققاً الخبر. مستدرک 76/9: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن أبي جعفر عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأورع الناس وذكر مثله.

1455-28680 - * (24) التوحيد 461: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم البجلي عن محمد بن سعيد عن إسماعيل ابن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا زعيم بيت في أعلى الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في رياض (3) الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً.

ص: 756

1- . هكذا في الكافي.

2- . الضغائن جمع الضغينة وهي الحقد.

3- . ربض - الخصال - الربض: النواحي.

1450- (19) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام از حضرت علی علیه السلام روایت کرده که فرمود: «از ستیزه گری و دشمنی پرهیزید که دل های تان را در مورد برادران تان بیمار می کند [شما را به آن ها بدبین می کند] و دشمنی و کشمکش بذری است که از آن نفاق می روید.»

1451- (20) در کتاب کافی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر که این سه خصلت در وجودش باشد و با آن ها خدا را دیدار کند از هر در بهشت که بخواهد وارد آن می شود: کسی که خوش اخلاق باشد، در نهان و آشکار از خدا بترسد و بگو مگو و ستیزه گری را هر چند حق با او باشد ترك کند.»

1452- (21) عنبسه عابد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از ستیزه جویی پرهیزید که دل مشغولی می آورد و دورویی و نفاق بر جای می گذارد و کینه ها به بار آورد.»

1453- (22) در وصیت امام صادق علیه السلام به محمد بن نعمان احوال آمده است: «ای پسر نعمان! از بگو مگو کردن و ستیزه پرهیز که عمل نیک تو را نابود می سازد و از جدال و کشمکش پرهیز که تو را هلاک می کند و پرهیز از بسیار دشمنی ورزیدن ها که تو را از خدا دور می کند.»

1454- (23) یونس بن ظبیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مشهور شدن به عبادت شك برانگیز و اتهام آور است، پدرم از پدرش از جدش از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله برایم روایت کرد که فرمودند: عابدترین مردم کسی است که واجبات را انجام دهد و پرهیزکارترین مردم کسی است که بگو مگو کردن و ستیز را حتی اگر حق با او باشد ترك کند.»

1455- (24) اسماعیل بن ابی زیاد از امام صادق علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «من برای کسی که ستیزه و بگو مگو کردن را ترك کند حتی اگر حق با او باشد، خانه ای را در بهترین جای بهشت و خانه ای را در میانه بهشت و خانه ای را در بستان های بهشت ضمانت می کنم.»

1456-28681 - * (25) الخصال 144: أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال حدثنا أبو العباس السراج قال حدثنا قتيبة قال حدثنا قزعة (1) عن اسماعيل بن أمية عن جبلة الإفريقي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أنا زعيم بيت (وذكر مثله) وزاد قوله ولمن ترك الكذب وإن كان هازلاً ولمن حسن خلقه.

1457-28682 - * (26) منية المريد 68: قال صلى الله عليه وآله من ترك المراء وهو محق بنى له بيت في أعلى الجنة ومن ترك المراء وهو مبطل بنى الله له بيتاً في أعلى رياض (2) الجنة.

1458-28683 - * (27) كافي 301/2: علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمارة بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تمارين حليماً ولا سفيهاً فإن الحليم يقلبك (3) والسفيه يؤذي.

1459-28684 - * (28) المشكاة 319: عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تمار فيذهب بهاؤك لا تمارين حليماً ولا سفيهاً فإن الحليم يغلبك والسفيه يرديك.

1460-28685 - * (29) نهج البلاغة 1245: قال علي عليه السلام من صنّ بعرضه فليدع المراء.

1461-28686 - * (30) بشارة المصطفى 26: بالاسناد المتقدم في باب 93 ما ورد في حرمة المؤمن عن كميل بن زياد عن علي عليه السلام (في وصيته له) يا كميل إياك والمراء فإنك تغري بنفسك السفهاء إذا فعلت وتفسد الإخاء.

1462-28687 - * (31) منية المريد 68: عن النبي صلى الله عليه وآله قال ذروا المراء فإنه لا تفهم حكمته ولا تؤمن فتنته.

1463-28688 - * (32) كافي 391/8: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عمر بن علي عن عمّه محمد بن عمر عن ابن اذينة قال سمعت عمر بن يزيد يقول حدثني معروف بن خربوذ عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه كان يقول ويلّمه (4) فاسقاً من لا يزال ممارياً ويلّمه فاجراً من لا يزال مخلصاً ويلّمه آثماً من كثر كلامه في غير ذات الله عزّ وجلّ.

1464-28689 - * (33) كافي 301/2: علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من نصب الله غرضاً للخصومات أوشك أن يكسر الانتقال (5).

ص: 758

1- . قرعة - ثل.

2- . في ربض الجنة - ك.

3- . يقلبك - خ ثل - يغلبك - خ - يقلبك أي يغضبك. القلاء: البغض.

4- . ويلّمه - أي ويل لاّمه.

5- . أي الانتقال من الحق إلى الباطل.

1456- (25) جبلة إفريقي مانند روایت بالا را با این اضافه از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند: «... و کسی که دروغگویی را هر چند به شوخی ترك کند و کسی که اخلاقش را نیکو گرداند.»

1457- (26) در کتاب مُنیة المُرید از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر که بگو مگو کردن و مشاجره را ترك کند هر چند حق با او باشد خانه ای در بالاترین باغ های بهشت برایش ساخته می شود و هر کس که بگو مگو کردن و مشاجره را در حالی که حق با او بوده ترك کند خداوند برایش خانه ای در بالاترین بوستان های بهشت بنا می کند.»

1458- (27) عمار بن مروان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «با انسان بردبار و انسان کم خرد بگو مگو نکن، چرا که بردبار از تو دلگیر می شود و انسان کم خرد تو را آزار می رساند.»

1459- (28) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «مشاجره نکن که قدر و منزلت از بین می رود، خواه خردمند باشد خواه کم خرد چرا که خردمند بر تو چیره می شود و کم خرد تو را پست می کند [و حرمت و کرامت تو را پایمال می کند.]»

1460- (29) در نهج البلاغه از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر کس به آبرویش بخیل است مشاجره کردن را ترك کند.»

1461- (30) حضرت علی علیه السلام به کمیل بن زیاد فرمودند: «ای کمیل! از بگو مگو کردن بپرهیز که اگر چنین کردی کم خردان را نسبت به خودت تهییج کرده و رابطه برادری را تباه ساخته ای.»

1462- (31) در کتاب منیة المُرید از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده: «مشاجره کردن را رها کنید چرا که حکمتی از آن درك نمی شود [و فایده ای از آن حاصل نمی شود] و نمی توان از آشوب و فتنه آن در امان بود.»

1463- (32) معروف بن خربوذ از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وای بر مادرِ انسان فاسقی که بگو مگو کردن را رها نمی کند، وای بر مادر انسان گنهکاری که ستیزه جویی را رها نمی کند، وای بر مادر گناه پیشه ای که در غیر ذکر خدا زیاده گوئی و پرحرفی می کند.»

1464- (33) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «کسی که خداوند را دستاویز ستیزه جویی هایش کند بیم آن می رود که از حق به باطل گراید.»

1465-28690 - * (34) كافي 49/1: علي بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال طلبه العلم ثلاثة فأعرفهم بأعيانهم وصفاتهم، صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقہ والعقل فصاحب الجهل والمراء مؤذٍ ممارٍ متعرّض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلّى من الورع فدقّ الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه (1) وصاحب الإستطالة والختل ذو خبّ (2) وملق يستطيل على مثله من أشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه فهو لحلوئهم (3) هاضم ولدينه حاطم فأعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره وصاحب الفقہ والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنّك في برنسه (4) وقام الليل في حنّده (5) يعمل ويخشى وجلاً داعياً مشفقاً مقبلاً على شأنه عارفاً بأهل زمانه متسوحشاً من أوثق اخوانه فشّدّ الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه. وحديثي به محمّد بن محمد (6) أبو عبد الله (7) القزويني عن عدّة من أصحابنا منهم جعفر بن محمّد (8) الصيقل بقزوين عن أحمد بن عيسى العلوي عن عباد بن صهيب البصري عن أبي عبد الله عليه السلام.

1466-28691 - * (35) منية المريد 68: قال النبي صلى الله عليه وآله لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعدّه موعداً فتخلفه.

1467-28692 - * (36) كتاب عاصم بن حميد الحنّاط 27: عنه عن أبي عبيدة الحذاء قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إياكم وأصحاب الكلام والخصومات والكذابين (ومجالستهم - خ ك) فانّهم تركوا ما أمروا بعلمه وتكلّفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتّى تكلّفوا علم السماء يا أبا عبيدة وخالق الناس بأخلاقهم يا أبا عبيدة اتّأ لا نعدّ الرّجل فينا عاقلاً حتّى يعرف لحن القول ثمّ قال فلتعرفتّهم في لحن القول. (لحن الكلام: فحّواه ومعارضه - لحن قوله: فهمه - لحن الرجل:

فطن لحجّته).

ص: 760

- 1- . أي وسط صدره.
- 2- . الخبّ: الخدعة.
- 3- . لحلوئهم - خ.
- 4- . كلّ ثوب يكون غطاء الرأس جزء منه متّصلاً به - قلنسوة طويلة كانت تلبس في صدر الإسلام.
- 5- . أي في ظلمته.
- 6- . محمّد بن محمود - خ.
- 7- . محمود بن عبد الله - خ.
- 8- . جعفر بن أحمد - خ.

1465- (34) علی بن ابراهیم با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «جویندگان دانش سه دسته اند آن ها را با ذات و صفات شان بشناس: گروهی از روی نادانی و برای بگو مگو کردن و در افتادن با علما به دنبال دانشند، گروهی برای کسب مال و جاه و برتری و برای فریبکاری جوینده علمند و دسته ای برای فهمیدن و خردورزی به دنبال علم می روند، آن انسان نادان که اهل بگو مگو کردن است، موجودی آزار دهنده و مشاجره گر با مذاکره علمی و اظهار خردمندی به دنبال عرض اندام در مجالس و محافل علما و بزرگان است به ظاهر جامه ای از خشوع در بر کرده است ولی از پرهیزکاری تهی است. خداوند بینی چنین کسی را نازک می کند [او را پایین می آورد] و سینه او را می شکافد و باطن تاریکش را آشکار خواهد کرد و آن که به دنبال برتری جویی و فریبکاری است، نیرنگ باز و چاپلوس است و بر همانندان خودش برتری جویی می کند و برای توانگران دیگر فروتنی می کند، شیرینی ها [و رشوه ها] ی شان را می خورد و دینش را درهم می شکند، خداوند نام و نشان او را بر می چیند و نامش را از آثار عالمان و دانشمندان پاک می کند و اما اندیشمند و فقیه و خردمند در سوز و گداز و اندوه و شب زنده داری است عمامه ای بر سر دارد و تحت الحنك انداخته است و در تاریکی شب به پا خواسته برای آخرتش کار می کند و در عین حال ترسان و لرزان است. دعا می کند و خدا را می خواند، دلسوز است و به کار خود روی می آورد، مردم زمانش را می شناسد و حتی از مورد اعتمادترین برادرانش هم در هراس است، در نتیجه خداوند پایه های دین او را استوار می سازد و در روز قیامت به او ایمنی می بخشد.»

1466- (35) در کتاب منیة المرید از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «با برادرت مشاجره و بگو مگو و نیز شوخی بسیار مکن و به او وعده ای نده که خلاف آن را عمل کنی.»

1467- (36) ابو عبیده حذاء گوید: «شنیدم از امام باقر علیه السلام که فرمود: از صاحبان کلام و انسان های ستیزه جو و دروغ گو و نشست و برخاست با آن ها پرهیز، چرا که آن ها آنچه را که مأمور به یاد گرفتن آن شده اند ترك گفته اند و با زحمت به دنبال علمی می روند که مأمور به یادگیری آن نشده اند تا جایی که به دانش آسمان [ستاره شناسی] می پردازند ای ابو عبیده! با مردم، با اخلاق خود آن ها رفتار کن ای ابو عبیده! کسی که سخن شناس نباشد نزد ما خردمند شمرده نمی شود سپس این آیه ی قرآن را تلاوت فرمودند: «و آن ها را از نحوه سخن گفتن شان خواهی شناخت.» (1)

ص: 761

1468-28693 - * (37) مستدرک 75/9: کتاب مثنیٰ بن الولید عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول لا يخاصم إلا شاك في دينه أو من لا ورع له.

1469-28694 - * (38) مستدرک 77/9: فقه الرضا عليه السلام وإياك والخصومة فإنها تورث الشك وتحبط العمل وتردى بصاحبها وعسى أن يتكلم بشيء لا يغفر له.

1470-28695 - * (39) نهج البلاغة 1220: وقال عليه السلام من بالغ في الخصومة أثم ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع أن يتقي الله من خاصم.

1471-28696 - * (40) عوالي اللئالي 165/1: قال النبي صلى الله عليه وآله من خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع.

1472-28697 - * (41) التوحيد 459: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال قال رسول الله عليه السلام إياكم وجدال كل مفتون فإن كل مفتون ملقى حجته إلى انقضاء مدته فإذا انقضت مدته أحرقتة (أحرقتة - خ) فتنته بالنار. وروى شغلته خطيئته فأخرقتة.

1473-28698 - * (42) وسائل 198/12: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن سنان عن جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إياكم وجدال المفتون فإن كل مفتون ملقى حجته إلى انقضاء مدته فإذا انقضت مدته أحرقتة فتنته بالنار.

وتقدم في رواية أبي الفتوح (33) من باب (36) تحريم السؤال من أبواب ما يتأكد استحبابه من الحقوق في المال ج 9 قوله صلى الله عليه وآله إن الله كره لكم ثلاثاً قيل وقال.

وفي رواية معاني الأخبار نحوه.

وفي رواية الوشاء (34) قوله عليه السلام إن الله عز وجل يبغض القيل والقال.

1468-(37) ابوبصیر گوید: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که می فرمود: جز انسانی که در دینش گرفتار تردید است و یا فاقد پارسایی است، ستیزه جویی نمی کند.»

1469-(38) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «از ستیزه جویی بپرهیز که شك و تردید بر جای می گذارد و اعمال نیک را از بین برده به صاحبش باز می گرداند و بسیار می شود که در آن حال [استیزه جویی] سخنی بر زبان می راند که هرگز آمرزیده نشود.»

1470-(39) در نهج البلاغه از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «کسی که در ستیزه جویی مبالغه کند گناه کرده است و هر که از آن کم گذارد مورد ستم قرار می گیرد و انسان ستیزه جو نمی تواند تقوای خدا را پیشه کند.»

1471-(40) در کتاب عوالی اللئالی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر که در دفاع از باطل مجادله و بگو مگو کند با این که می داند باطل است تا زمانی که از این کارش دست برنداشته پیوسته گرفتار خشم خدا خواهد بود.»

1472-(41) جعفر بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «از بحث و جدل کردن با هر فتنه انگیز فریفته شده ای بپرهیز زیرا هر شخص فتنه انگیز فریب خورده ای دلیل و برهانش تا مدت معینی کاربرد دارد و مؤثر است، پس چون مدتش سپری شده همان فتنه انگیزی اش او را به آتش خواهد سوزاند.»

1473-(42) جعفر بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «از مناظره با افراد فتنه انگیز فریب خورده بپرهیزید چرا که هر فتنه انگیز فریب خورده ای تا زمان محدود و معینی، دلیل و برهانش قابل طرح است، پس چون مدتش سپری شد، همان فتنه انگیزی اش او را به آتش خواهد سوزاند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و سوم از باب سی و ششم از باب های حقوق مالی مستحب فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که:

«خداوند سه چیز را برای شما نمی پسندد: ... و بگو مگو کردن را.»

و در روایت سی و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «خداوند بگو مگو کردن را دشمن می دارد.»

ص: 763

وفي رواية عبيد الله (48) من باب (32) حفظ اللسان عما لا يجوز من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام ولا يمارين أحدكم سفيهاً ولا حليماً فإنه من ماري حليماً أقصاه ومن ماري سفيهاً أرداه.

وفي رواية معاوية (5) من باب (71) وجوب إنصاف الناس ج 18 قوله عليه السلام واترك المراء وإن كنت محققاً.

وفي رواية ابن أبي عمير (39) من باب (9) الدعابة والمزاح من أبواب العشرة قوله عليه السلام إذا أحببت رجلاً فلا تماره.

وفي رواية السكوني (3) من باب (37) مكان الجلوس قوله عليه السلام من التواضع أن تترك المراء وإن كنت محققاً. وفي رواية الجعفریات نحوه.

(112) باب ما ورد في قطيعة الرحم وصلتها وحدها خصوصاً رَحِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَام

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 27: (الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ).

سورة محمد صلى الله عليه وآله (47): 22-23: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ).

سورة الرعد (13): 21: (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ).

و 25: (وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ).

و در روایت چهل و هشتم از باب سی و دوم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که:

«هیچ يك از شما نه با انسان کم خرد و نه با انسان خردمند ستیزه جویی و مبارزه طلبی نکند چرا که هر که با انسان خردمند بگو مگو کند، خردمند او را از خود می راند و دور می سازد و هر که با کم خرد ستیزه جویی کند او را می کوبد و هلاک خواهد ساخت.»

و در روایت پنجم از باب هفتاد و یکم فرموده امام علیه السلام که: «ستیزه جویی را هر چند حق با تو باشد واگذار.»

و در روایت سی و نهم از باب نهم از باب های همزیستی فرموده امام علیه السلام که: «اگر کسی را دوست دارید با او بگو مگو نکنید.»

و در روایت سوم از باب سی و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «این که انسان ستیزه جویی را هر چند حق با اوست رها کند از فروتنی است.»

باب 112 صله رحم و بریدن از رحم

خداوند تعالی می فرماید:

«همانانی که پیمان خدا را پس از بستن آن می شکنند و آنچه را که خداوند به پیوستنش امر فرموده می گسلند و در زمین به فساد می پردازند؛ آنانند که زیانکارانند.»⁽¹⁾ «پس [ای منافقان] آیا امید بستید که چون [از خدا] برگشتید [یا چون سرپرست مردم شدید] در [روی] زمین فساد کنید و خویشاوندی های خود را از هم بگسلید؟» اینان همان کسانی که خدا آن ها را لعنت نموده و [گوش دل] ایشان را ناشنوا و چشم های شان را نابینا کرده است.»⁽²⁾ «و آنان که آنچه را خدا به پیوستنش فرمان داده می پیوندند و از پروردگارشان می ترسند و از سختی حساب بیم دارند.»⁽³⁾ «و کسانی که پیمان خدا را پس از بستن آن می شکنند و آنچه را خدا به پیوستن آن فرمان داده می گسلند و در زمین فساد می کنند، اینان، برای شان لعنت است و فرجام بدی خواهند داشت.»⁽⁴⁾

ص: 765

1- . سوره بقره 27/2.

2- . سوره محمد 22/47 و 23.

3- . سوره رعد 21/13.

4- . سوره رعد 25/13.

1474-28699 - * (1) كافي 347/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقطع رحمك وإن قطعتك.

1475-28700 - * (2) مستدرک 252/15: كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن عبد الله بن طلحة قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني ربي بسبع خصال (إلى أن قال) وأن أصل رحمي وإن قطعتني.

1476-28701 - * (3) جامع الأحاديث 134: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تخن من خانك فتكون مثله ولا تقطع رحمك وإن قطعتك. الجعفریات 189: باسناده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).

1477-28702 - * (4) تحف العقول 305: في وصية الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب يا ابن جندب صل من قطعك وأعط من حرمك وأحسن إلى من أساء إليك وسلم على من سبك وأنصف من خاصمك واعف عمن ظلمك كما أنك تحب أن يعفى عنك فاعتبر بعفو الله عنك.

1478-28703 - * (5) رجال الكشي 263: حدثني أبو جعفر محمد بن قولويه القمي قال حدثني بعض المشايخ ولم يذكر اسمه عن علي بن جعفر بن محمد عليه السلام قال جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر يسألني أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له في الخروج إلى العراق وأن يرضى عنه ويوصيه بوصية قال فتجئبت (1) حتى دخل المتوضأ وخرج وهو وقت كان يتهيأ لي (2) أن أدخلوا به وأكلمه قال فلما خرج قلت له إن ابن أخيك محمد بن إسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج إلى العراق وأن توصيه فأذن له عليه السلام فلما رجع إلى مجلسه قام محمد بن إسماعيل وقال يا عم أحب أن توصيني فقال أوصيك أن تتقي الله في دمي فقال لعن الله من يسعى في دمك.

ثم قال يا عم أوصني فقال أوصيك أن تتقي الله في دمي (فقال لعن الله من يسعى في دمك ثم قال يا عم أوصني فقال أوصيك أن تتقي الله في دمي - خ).

ص: 766

1- . فتتحيث - خ.

2- . إلى - خ.

1474-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «با خویشاوند قطع رابطه نکن هر چند او با تو قطع رابطه کرده باشد.»

1475-(2) عبدالله بن طلحه از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که آن حضرت فرمود:

«پروردگار مرا به هفت چیز فرمان داد: ... - تا آنجا که فرمودند: - و این که به خویشاوند پیوندم هر چند که او از من ببرد.»

1476-(3) در کتاب جامع الاحادیث از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «به کسی که به تو خیانت کرده خیانت نکن که همچون او خواهی شد و از خویشاوند هر چند که از تو بریده مبر.»

1477-(4) در وصیّت امام صادق علیه السلام به پسر جندب آمده است: «ای پسر جندب! به آن که از تو بریده پیوند و به آن که تو را محروم کرده عطا کن و به آن که به تو بدی کرده نیکی کن و به آن که تو را ناسزا گفته سلام کن و با آن که با تو ستیزه جویی می کند رفتار منصفانه داشته باش و آن را که به تو ستم روا داشته ببخشای آنچنان که دوست داری دیگران تو را ببخشند و در این بخشودن در نظر بگیر بخشیدن خداوند تو را.»

1478-(5) ابوجعفر محمد بن قولویه با واسطه از علی بن محمد بن جعفر علیه السلام نقل می کند که محمد بن اسماعیل بن جعفر از من درخواست کرد که از امام کاظم علیه السلام بخواهم که اجازه دهد به خدمت شان برسد و در مورد رفتن به عراق با او صحبت کند و از او حلالیت و رضایت بطلبد و سفارش لازم را به او بکند، گوید: گوشه ای نشستم تا حضرت داخل وضوخانه شد و بیرون آمد و آن، هنگامی بود که من می توانستم ایشان را تنها ببینم و با ایشان سخن بگویم، وقتی بیرون آمدند، به او گفتم: پسر برادر تان محمد بن اسماعیل اجازه خواسته تا خدمت تان برسد و در مورد رفتنش به عراق با شما صحبت کند و از شما راهنمایی و سفارش دریافت کند. امام علیه السلام به او اجازه داد و وقتی امام علیه السلام به مجلس بازگشت محمد بن اسماعیل به پا خاست و گفت: عمو! دوست دارم مرا سفارشی کنی، امام علیه السلام فرمود: «تورا سفارش می کنم که از خداوند پروا کنی از این که در ریخته شدن خون من سهیم شوی. گفت: خداوند کسی را که در ریختن خون شما گامی بردارد لعنت کند، آنگاه گفت: عمو مرا سفارشی کن فرمود: تو را سفارش می کنم به این که مبادا در ریخته شدن خون من سهیم شوی و از خدا پروا کنی. او گفت: خدا لعنت کند کسی را که بکوشد خون شما را بریزد. سپس گفت: عمو! مرا سفارشی کن، فرمود: تو را سفارشی می کنم که از خدا پروا کنی و مبادا در ریخته شدن خون من سهیم شوی.

قال ثم ناوله أبو الحسن عليه السلام صرة فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها محمد ثم ناوله أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها. ثم أعطاه صرة أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها ثم أمر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده فقلت له في ذلك واستكثرته فقال هذا ليكون أوكد لحجتي (عليه - خ) إذا قطعني ووصلته.

قال فخرج إلى العراق فلما ورد حضرة هارون (إلى أن قال) يا أمير المؤمنين خليفتان في الأرض موسى بن جعفر بالمدينة يجبي له الخراج وأنت بالعراق يجبي لك الخراج فقال والله، فقال والله قال فأمر له بمائة ألف درهم فلما قبضها وحمل إلى منزله أخذته الذبحة (1) في جوف ليلته فمات وحول من الغد المال الذي حمل إليه.

كافي 485/1: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن إسماعيل وقد اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة.

فقال يا عم اتى أريد بغداد وقد أحببت أن أودع عمي أبا الحسن (يعني موسى بن جعفر عليه السلام) وأحببت أن تذهب معي إليه فخرجت معه نحو أخي وهو في داره التي بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب فأجابني أخي فقال من هذا؟ فقلت علي فقال هو ذا أخرج وكان بطيء الوضوء فقلت العجل قال وأعجل فخرج وعليه ازار ممشوق قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر فانكبت عليه فقبّلت رأسه وقلت قد جئتك في أمر أن تره صواباً فالله وفق له وإن يكن غير ذلك فما أكثر ما نخطي قال وما هو؟ قلت هذا ابن أخيك يريد أن يودّعك ويخرج إلى بغداد فقال لي أدعه فدعوته وكان متنجساً فدنا منه فقبّلت رأسه وقال جعلت فداك أوصني.

فقال أوصيك أن تتقي الله في دمي فقال مجيباً له من أراذك بسوء فعل الله به وجعل يدعوني على من يريده بسوء ثم عاد فقبّلت رأسه فقال يا عم أوصني فقال أوصيك أن تتقي الله في دمي.

ص: 768

1- . الذبحة كهزمة وعنبه وجع في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس - مجمع.

سپس امام کاظم علیه السلام همیانی که در آن صد و پنجاه دینار بود به او داد و محمد گرفت، حضرت همیان دیگری که در آن هم صد و پنجاه دینار بود به او دادند و او گرفت، آنگاه حضرت دستور دادند که هزار و پانصد درهمی را که نزدشان بود به او بدهند، در مورد این کار حضرت از ایشان سؤال کردم، فرمودند: برای این که حجت را بر او تمام کرده باشم که به او پیوستم اما او از من برید. محمد به عراق رفت، وقتی به حضور هارون رسید...، تا آنجا که نقل می کند:... محمد گفت: ای امیرالمؤمنین! دو خلیفه در زمین هستند، موسی بن جعفر در مدینه خراج و مالیات دریافت می کند و تو که در عراق خراج و مالیات دریافت می کنی، هارون گفت: به خدا سوگند بخور! محمد گفت: به خدا سوگند می خورم. هارون دستور داد که صد هزار درهم به او بدهند، محمد آن ها را گرفت و به خانه اش برد و در آن شب غده ای در گلویش پدید آمد و بزرگ شد و او را خفه کرد و در آن شب جان داد و فردا آن مالی را که به او داده بود باز پس گرفت.»

در کتاب کافی از علی بن جعفر نقل شده که وقتی ما برای انجام عمره ماه رجب در مکه بودیم محمد بن اسماعیل نزد آمد و گفت: «عمو! می خواهم به بغداد بروم و دوست داشتم با عمویم موسی بن جعفر علیه السلام خداحافظی کنم و دوست دارم که تو نیز با من باشی، پس از اندکی که از غروب آفتاب گذشت با او همراه شدم که به نزد برادرم برویم و ایشان [یعنی امام کاظم علیه السلام] در خانه شان که در محله حویه بود، تشریف داشتند. در زدم، برادرم فرمود: کیستی؟ گفتم: علی هستم. فرمود: صبر کن تا بیایم و ایشان وضوی شان طول می کشید. گفتم: شتاب کنید. فرمود: آمدم و بیرون آمد در حالی که پارچه بلندی بر تن کرده بود و آن را بر روی گردن شان گره زده بود.

علی بن جعفر گوید: خم شدم و سرشان را بوسیدم و گفتم: برای کاری پیش تان آمدم اگر آن را درست می بینی خداوند توفیق انجام آن را دهد و در غیر این صورت هم که خطاها و اشتباهات ما کم نیست. فرمود: چه کاری؟ گفتم: پسر برادرت می خواهد از تو خداحافظی کند و راهی بغداد شود، حضرت فرمود: صدایش کن و من او را صدا زدم در حالی که او در کناری ایستاده بود، او نزدیک شد و سر حضرت را بوسید و گفت: فدایت شوم! مرا اندرزی بدهید و سفارشی بفرمایید. حضرت فرمودند: به تو سفارش می کنم که از شرکت کردن در ریخته شدن خون من از خداوند پروا کنی. او در پاسخ گفت:

هر که برای تو بدی بخواهد خداوند آن را بر سر خود او بیاورد و بر کسی که قصد بدی نسبت به حضرت داشته باشد نفرین کرد، سپس گفت: عمو! مرا سفارش و اندرزی بده، حضرت فرمود: به تو سفارش می کنم که از شرکت در خون من از خدا بترس.

فقال من أرادك بسوء فعل الله به وفعل ثم عاد فقبل رأسه ثم قال يا عم أوصني.

فقال أوصيك أن تتقي الله في دمي فدعا على من أراده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال لي أخي يا علي مكانك فقامت مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت إليه فتناول صرة فيها مائة دينار فأعطانيها وقال قل لابن أخيك يستعين بها على سفره قال علي فأخذتها فأدرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة أخرى وقال أعطه أيضاً ثم ناولني صرة أخرى وقال أعطه أيضاً فقلت جعلت فداك إذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك؟ فقال إذا وصلته وقطعني قطع الله أجله ثم تناول مخدة آدم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح وقال أعطه هذه أيضاً قال فخرجت إليه فأعطيته المائة الأولى ففرح بها فرحاً شديداً ودعا لعمه ثم أعطيته الثانية والثالثة ففرح بها حتى ظننت أنه سيرجع ولا يخرج ثم أعطيته الثالثة آلاف درهم.

فمضى علي وجهه حتى دخل على هارون فسلم عليه بالخلافة، وقال ما ظننت أن في الأرض خليفتين حتى رأيت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فأرسل هارون إليه بمائة ألف درهم فرماه الله بالذبحه فما نظر منها إلى درهم ولا مسه.

1479-28704 - * (6) فقيه 279/4: في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية رضى الله عنه ولا يكونن أخوك على قطيعتك أقوى منك على صلته. ولا على الإساءة إليك أقوى منك على الإحسان إليه.

1480-28705 - * (7) مستدرک 10/9: السيد علي بن طاووس في كشف المحجة عن الكليني في رسائله باسناده إلى جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام في وصيته إليه ولا يكونن أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته ولا تكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان ولا على البخل أقوى منك على البذل ولا على التقصير أقوى منك على الفضل ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فأنما يسعى في مضرتة ونفعك وليس جزاء من سرك أن تسوءه الخبر.

او گفت: هر که بد شما را بخواهد خدا بد او را بخواهد و همان را بر سرش بیاورد آنگاه، سر حضرت را بوسید و گفت: عمو! مرا پندی بده. حضرت فرمود: تو را اندرز می دهم که از خدا بترسی و در ریختن خون من شرکت نکنی و او نیز دوباره چنین کسی را نفرین کرد آنگاه او رفت و من با امام علیه السلام ماندم حضرت به من فرمود: برادرم علی! همین جا بمان و من همان جا ایستادم، حضرت وارد منزل شان شد و مرا صدا زد، من وارد شدم، حضرت همیانی که در آن صد دینار بود به من داد و فرمود: این ها را به او بده و به پسر برادرت بگو آن ها را خرج مسافرتش کند من آن را گرفتم و در گوشه عبايم جای دادم، سپس صد درهم دیگر دادند و گفتند این را هم به او بده. گفتم: فدای تان شوم! اگر در مورد آنچه فرمودید از او بیمناکید چرا او را علیه خودتان یاری می کنید؟ فرمود: وقتی که من به او پیوندم و او از من بُرد خداوند زندگی اش را خواهد بُرید، آنگاه پستی را برداشت و روکش آن را بیرون آورد سه هزار درهم آشکار شد و فرمود: این ها را هم به او بده. من بیرون آمدم و پیشش رفتم، صد دینار اولی را به او دادم بسیار شادمان شد و عمویش را دعا کرد آنگاه صد دینار دوّم و صد دینار سوّم را به او دادم و او شادمان شد آنقدر که گمان کردم که دیگر به سفر نمی رود و باز می گردد سپس سه هزار درهم را به او دادم، با این حال او رفت، وقتی به نزد هارون وارد شد به او سلام امارت [السلام عليك يا امير المؤمنين] کرد و گفت: تا زمانی که عمویم موسی بن جعفر را دیدم که به او سلام مخصوص خلیفه را می گفتند گمان نمی کردم دو خلیفه در زمین باشد، هارون صد هزار درهم برایش فرستاد و خداوند او را به غده بزرگی در گلویش مبتلا کرد که جان سپرد و يك درهم از آن پول ها را ندید و لمس نکرد.»

1479- (6) در وصیت امام علی علیه السلام به پسرش محمد بن حنفیه آمده است: «نباید برادر تو بر قطع رحم کردن و بریدن از تو، قوی تر از تو باشد در صله رحم کردن با او و نباید بر بدی کردن به توقوی تر باشد از تو در احسان کردن به او.»

1480- (7) عمرو بن ابی مقدم از امام باقر علیه السلام از وصیت امام علی علیه السلام به فرزندش امام حسن علیه السلام روایت می کند: «نباید برادر تو بر قطع رحم کردن با تو، قوی تر از تو باشد در صله رحم کردن با او و نباید بر بدی کردن به توقوی تر باشد از تو در احسان کردن به او و نه بر بخل ورزیدن قوی تر از تو باشد بر بخشیدن تو به او و نه بر کوتاهی کردن قوی تر از تو باشد بر عنایت و تقصّل کردن تو به او و ستمی که در حقّت روا داشته شده به نظرت بزرگ نیاید زیرا آن ستمکار با ستم کردن به تو، به زیان خودش و به سود تو کوشیده است و پاداش کسی که تو را شاد کند این نیست که او را ناراحت کنی.»

28706-1481-*(8) صحيفة الرضا عليه السلام 248: باسناده قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني أخاف عليكم استخفافاً بالدين ومنع الحكم(1) وقطيعة الرحم. الخبر.

28707-1482-*(9) كافي 155/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان لي ابن عم أصله فيقطعني وأصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته إياي أن أقطعه أأذن لي قطعه؟ قال أنك إذا وصلته وقطعت وصلكما الله عز وجل جميعاً وإن قطعت وقطعتك قطعكما الله.

28708-1483-*(10) مستدرک 253/15: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله ان أرحامي قطعوني ورفضوني أفأقطعهم كما قطعوني وأرفضهم كما يرفضوني فقال اذا يرفضكم الله جميعاً وإن وصلتهم أنت ثم قطعوك هم كان لك من الله ظهير عليهم.

28709-1484-*(11) مستدرک 253/15: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن علي بن إسماعيل التميمي عن عبد الله بن طلحة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان لي أهلاً قد كنت أصلهم وهم يؤذونني وقد أردت رفضهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذاً يرفضكم الله جميعاً قال وكيف أصنع؟ قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك كان الله عز وجل لك عليهم ظهيراً قال ابن طلحة فقلت له ما الظهير؟ قال العون.

28710-1485-*(12) كافي 150/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن إسحاق بن عمار قال قال بلغني عن أبي عبد الله عليه السلام ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أهل بيتي أبوا إلا توثباً علي وقطيعة لي وشتيمة فأرفضهم قال اذا يرفضكم الله جميعاً قال فكيف أصنع؟ قال تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فانك اذا فعلت ذلك كان لك من الله عز وجل عليهم ظهير.

مستدرک 252/15: كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وذكروا نحوه إلا ان فيه بعد قوله (جميعاً) فأعادها عليه قال كل ذلك يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا القول قال فكيف أصنع إلخ.

ص: 772

1481-(8) در کتاب صحیفه الرضا علیه السلام آمده است که حضرت علی علیه السلام فرمود: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: من از سبک شمردن دین و جلوی قضاوت حق را گرفتن [یا رشوه گرفتن و حکم عادلانه را فروختن] و بریدن از خویشاوند بر شما بیمناکم.»

1482-(9) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: پسر عمویی دارم که به او می پیوندم و او از من می بُرد، دیگر بار به او می پیوندم و او از من می بُرد، تا آنجا که تصمیم گرفتم که به خاطر بریدنش از من، من نیز با او قطع رابطه کنم، آیا اجازه می دهید که رابطه ام را با او قطع کنم؟ فرمود: وقتی تو، به او می پیوندی و او از تو می بُرد بالاخره خداوند شما را به یکدیگر پیوند می زند و اگر تو از او بگسلی و او از تو بگسلد خداوند شما را از یکدیگر جدا خواهد ساخت.»

1483-(10) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق نقل می کند: «مردی به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: خویشاوندانم از من بریده اند و مرا طرد کرده اند؛ آیا همان گونه که از من بریده اند و مرا طرد کرده اند من نیز از آن ها بیرم و طردشان کنم؟ حضرت صلی الله علیه و آله فرمودند: در صورتی که چنین کنی خداوند همه شما را طرد می کند اما اگر توبه آن ها بیبندی و آن ها از توبگسلند خداوند در برابر آن ها پشتیبان تو خواهد بود.»

1484-(11) عبدالله بن طلحه از امام صادق علیه السلام روایت می کند: «مردی به نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! من خاندانی دارم که به آن ها می پیوندم ولی آن ها مرا می آزارند و می خواهم طردشان کنم، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در این صورت خداوند تمام تان را طرد می کند، گفت: پس چه کنم؟ فرمود:

به آن که از تو دریغ کرده، ببخشای و به آن که از تو گسسته، بیبوند و آن را که در حقت ستم کرده، عفو کن که اگر چنین کردی خداوند بلند مرتبه در برابر آن ها پشتیبان تو خواهد بود. ابن طلحه گوید:

گفتم: چگونه پشتیبانی می کند؟ امام علیه السلام فرمود: یاری ات می کند.»

1485-(12) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مردی به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! خانواده من از من خوش شان نمی آید و از من دوری می کنند و به من حمله می کنند و از من می گسلند و دشنام می دهند آیا آن ها را ترك کنم؟ فرمود: اگر چنین کردی خداوند همه تان را ترك می کند.» گفت: پس چه کنم؟ فرمود: به آن که از تو گسسته بیبوند و به آن که تو را محروم کرده عطا کن و آن را که به تو ستم روا داشته ببخشای که اگر چنین کردی خداوند بلند مرتبه در مقابل آن ها پشتیبان تو خواهد بود.»

1486-28711 - * (13) كافي 347/2: علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبة العابد قال جاء رجل فشكا إلى أبي عبد الله عليه السلام أقاربه فقال له اكظم غيظك وافعل فقال أنهم يفعلون ويفعلون فقال أتريد أن تكون مثلهم فلا ينظر الله إليكم.

1487-28712 - * (14) الثواب 289: أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ظهر العلم واحترز العمل واثقلت الألسن واختلفت القلوب وتقاطعت الأرحام هنالك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم.

1488-28713 - * (15) كنز الفوائد 63: ومما حدثنا به الشيخ الفقيه أبو الحسن بن شاذان رحمه الله قال حدثني أبي رضي الله عنه قال حدثنا ابن الوليد محمد بن الحسن قال حدثنا الصفار محمد بن الحسن (الحسين - خ) قال حدثنا محمد بن زياد عن مفضل بن عمر عن يونس بن يعقوب رضي الله عنه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول (في حديث طويل) ملعون ملعون قاطع رحمه. الخبر.

1489-28714 - * (16) المشكاة 166: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل قال لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع الرحم.

1490-28715 - * (17) مستدرک 106/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لا يجالسنا قاطع رحم فإن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم وقال صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة قاطع رحم.

1491-28716 - * (18) مستدرک 184/15: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الأعمال المانعة من دخول الجنة بإسناده عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة قاطع.

1492-28717 - * (19) مستدرک 184/15: وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة صاحب خمس مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم ولا كاهن ولا مثنان.

1493-28718 - * (20) مستدرک 184/15: عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لا يدخل الجنة صاحب خمس مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا من أتى ذات محرم ولا قاطع رحم ولو بسلام ولا ولد الزنا.

1486- (13) عنبسه عابد گوید: «مردی به نزد امام صادق علیه السلام آمد و از نزدیکانش گلایه می کرد، امام علیه السلام به او فرمود: «خشم را فرو خور و با آن ها خوشرفتاری کن. گفتم: آن ها با من چنین رفتار می کنند فرمود: آیا می خواهی تو همانند آنان باشی که در این صورت خداوند به شما نظر رحمت نخواهد کرد.»

1487- (14) سکونی از امام صادق علیه السلام و آن حضرت از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «زمانی که علم آشکار شود و از عمل [به آن] دوری شود و زمانی که زبان ها هماهنگ و یک صدا و قلب ها و دل ها پراکنده باشد و روابط خویشاوندی گسسته شود آنجاست که خدای شان آنان را لعنت می کند و گوش های شان را ناشنوا و دیدگان شان را نابینا می سازد.»

1488- (15) یونس بن یعقوب طی سخنی طولانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «.... ملعون است، ملعون است کسی که از خویشاوندش قطع رابطه کند.»

1489- (16) در کتاب مشکاة الانوار از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که: «جبرئیل علیه السلام از قول خداوند بلندمرتبه گفت: بر گروهی که در میان شان کسی باشد که از خویشانش بریده باشد رحمت خدا فرود نمی آید.»

1490- (17) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمودند: «کسی که از خویشانش بریده است با ما هم نشین نشود زیرا رحم خداوند بر جمعی که در میان شان کسی باشد که از خویشاوندش بریده باشد فرود نمی آید و فرمودند: کسی که از خویشاوند بریده باشد وارد بهشت نمی شود.»

1491- (18) محمد بن جبیر بن مطعم از پدرش از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «کسی که از خویشاوند بُرد، وارد بهشت نمی شود.»

1492- (19) ابوسعید خدری از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «کسی که دارای این پنج صفت باشد وارد بهشت نمی شود: دائم الخمر، کسی که معتقد به جادو و سحر باشد، کسی که از خویشاوندانش گسسته باشد، فالگیر و پیشگو و کسی که بسیار مَنّت می گذارد.»

1493- (20) ابوسعید خدری از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «کسی که دارای این پنج صفت باشد وارد بهشت نمی شود: دائم الخمر، کسی که معتقد به جادوگری است، کسی که با محرم خود [مثل خواهر و دخترش] زنا کند کسی که از خویشاوندانش گسسته و حتی سلام هم به آن ها نمی کند و فرزندی که از زنا به هم رسیده باشد.»

1494-28719 - * (21) مستدرک 108/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم إلى أن قال فإن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها (يجدها - خ ل) عاق ولا قاطع، الخبر.

1495-28720 - * (22) مستدرک 184/15: وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيها الناس احذروا البغي إلى أن قال وإياكم والعقوق فإن الجنة يوجد ريحها من مسيرة مائة عام وما يجدها عاق ولا قاطع رحم. الخبر.

1496-28721 - * (23) فقيه 257/4: في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال الله جلّ جلاله وعزّتي وجلالي لا يدخل الجنة نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا تباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدرّي.

1497-28722 - * (24) غيبة الطوسي 119: أخبرنا جماعة عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمر عن سالمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة وأغمي عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين - وهو الأفتس - سبعين ديناراً وأعطوا فلاناً كذا وفلاناً كذا فقلت أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك؟ قال تريدان أن لا أكون من الذين قال الله عز وجل (وَالَّذِينَ يَصِفُونَ لِمَا آمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ) نعم يا سالمة إن الله تعالى خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة ألفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم.

1498-28723 - * (25) المشكاة 166: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل قال أنا الرحمن شققت الرّحم من إسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته.

1494- (21) جابر بن عبدالله گوید: «ما گرد هم آمده بودیم که رسول خدا صلی الله علیه و آله به سوی مان آمد و فرمود: ای گروه مسلمانان! از خداوند پروا دارید و به خویشاوندان تان پیوندید... - تا آنجا که فرمودند: - بوی بهشت از مسافت هزار سال راه به مشام می رسد اما کسی که عاق والدین باشد [و پدر و مادرش از او ناراضی باشند] و کسی که از خویشاوندانش بریده باشد، آن را احساس نخواهد کرد.»

1495- (22) امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «ای مردم! از ستم کردن بترسید... - تا آنجا که فرمود: ... - و از عاق والدین شدن پرهیزید زیرا بهشت که بوی آن از مسافت صد سال راه به مشام می رسد، عاق والدین و قطع کننده رحم، آن را احساس نمی کنند.»

1496- (23) در حدیث وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به حضرت علی علیه السلام آمده است که فرمودند: «خداوند بلند مرتبه می فرماید: به عزّت و جلالم سوگند که انسان سخن چین و واسطه در زنا که زن و مرد نامحرم را به هم می رساند و قمار باز و مرد زن صفت که لواط می دهد و کسی که نش قبر می کند [تا کفن میت را بدزدد] و مالیات بگیر و از خویشاوند گسسته و جبری مسلک وارد بهشت نمی شوند.»

1497- (24) سالمه کنیز آزاد شده امام صادق علیه السلام گوید: «هنگامی که وفات امام صادق علیه السلام نزدیک شده بود نزد ایشان بودم، ایشان بیهوش شده بودند، وقتی به هوش آمدند فرمودند: به حسن بن علی بن علی بن حسین - که ملقب به افطس بود - هفتاد دینار بدهید و به فلانی و فلانی اینقدر و آنقدر بدهید.

گفتم: آیا می خواهی به کسی که برای کشتن تان سرنیزه اش را به شما نشانه رفته است بذل و بخشش کنید؟ فرمودند: آیا می خواهی من از جمله کسانی نباشم که خداوند بلند مرتبه در موردشان فرموده است: «و کسانی که می پیوند آنچه را که خداوند به پیوستن آن فرمان داده و از پروردگارشان می ترسند و از بدی و سختی حساب بیمناکند.» (1) آری ای سالمه! خداوند تعالی بهشت را آفرید و آن را پاکیزه و نسیم آن را خوشبو ساخت به گونه ای که بوی آن از مسافت دوهزار سال احساس می شود اما کسی که پدر و مادرش از او ناراضی باشند و کسی که از خویشاوند بریده باشد آن را در نمی یابد.»

1498- (25) در کتاب مشکاة الانوار رسول خدا صلی الله علیه و آله از جبرئیل نقل می شود که خداوند بلند مرتبه فرمود:

«من خداوند رحمان و بخشایشگر و رَحِم را از نام خودم مشتق و جدا کرده ام پس هر کس صله رحم کند من هم به او می پیوندم و هر که قطع رحم کند من هم با او قطع رابطه می کنم.»

ص: 777

28724-1499-*(26) كافي 151/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام أول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرَّحِم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصِّل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه. المشكاة 165: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أول ناطق (وذكر مثله). مستدرک 237/15: ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

28725-1500-*(27) كافي 151/2: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنّ الرَّحِم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد صلى الله عليه وآله وهو قول الله عز وجل (الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) ورحم كل ذي رحم.

تفسير العياشي 208/2: عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

28726-1501-*(28) كافي 151/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن فضيل بن يسار قال قال أبو جعفر عليه السلام إنّ الرَّحِم وذكر مثله إلى قوله قطعني.

28727-1502-*(29) مستدرک 238/15: الحسين بن سعيد الأهوازي عن النضر بن سويد عن زرعة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ الرَّحِم معلقة بالعرش تنادي يوم القيامة اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فقلت أهي رحم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال بل رحم رسول الله صلى الله عليه وآله منها وقال إنّ الرَّحِم تأتي يوم القيامة مثل كبة المدار وهو المغزل فمن أتاها واصلاً لها انتشرت له نوراً حتّى تدخله الجنة ومن أتاها قاطعاً لها انقبضت عنه حتّى تقذف به في النار.

28728-1503-*(30) مستدرک 245/15: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال الرَّحِم معلقة ولها لسان ذلق وهي شفيعة مطاعة وتقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وقال صلى الله عليه وآله اتقوا ثلاثاً فإنهنّ معلقات بالعرش: الرَّحِم تقول قُطعت والعهد يقول خُفرت والنعمة تقول كُفرت وقال صلى الله عليه وآله كلّ أهل بيت إذا تواصلوا كانوا في كنف الرحمن وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون أبداً.

1499- (26) یونس بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «اولین عضو از اعضای انسان که روز قیامت سخن می گوید رحم است می گوید: پروردگارا! هر که در دنیا به من پیوست امروز توبه او بیوندد و هر که در دنیا از من گسست، امروز تواز او بئیر.»

1500- (27) ابوبصیر گوید: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که می فرمود: رحم و خویشاوندی به عرش خداوند آویخته شده و می گوید: خداوند! به هر که به من پیوست، بیوندد و از هر که از من گسست، بئیر و آن، رحم و خویشاوندی خاندان محمد صلی الله علیه و آله است و همان است گفتار خداوند بلند مرتبه: «کسانی که می پیوندند آنچه را که خداوند به پیوستن به آن فرمان داده است.» (1) و همچنین خویشاوند هر که خویشاوندانی دارد.»

1501- (28) فضیل بن یسار نیز مانند روایت بالا را از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

1502- (29) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «رَحِم به عرش الهی آویخته است، روز قیامت فریاد بر می آورد: خداوند، به هر که به من پیوست بیوندد و از هر که از من گسست، بگسلد. گفتیم: آیا منظور از آن رحم، خویشاوندان رسول خدا صلی الله علیه و آله است؟ فرمود: خویشاوندان رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن جمله اند.»

و فرمود: «رحم روز قیامت مانند رشته کلافی به هم پیچیده می آید هر که بیاید در حالی که به آن پیوند خورده باشد نوری از او منتشر می شود که او را به سوی بهشت می برد و هر که در حالی که از آن گسسته باشد بیاید از او روی درهم می کشد تا وقتی که او را در آتش بیفکند.»

1503- (30) قطب راوندی در لبّ اللّباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «رَحِم به عرش آویخته شده است و او را زبان تند است و شفاعتگری است که شفاعتش مورد پذیرش قرار می گیرد، می گوید:

خداوند! بیوندد به آن کس که به من پیوست و بئیر از کسی که از من گسست و فرمود: از سه چیز پروا کنید که به عرش آویخته اند: [اول] خویشاوند، می گوید: از من گسستند [دوم] پیمان، می گوید: مرا شکستند و [سوم] نعمت، که می گوید: مرا ناسپاسی کردند و فرمود: هر خانواده ای که به یکدیگر بیوندد در سایه رحمت خداوند رحمان هستند و هیچ خانواده ای نیست که به یکدیگر بیوندد و زمانی نیازمند شوند. [چرا که صله رحم، روزی را فزونی می بخشد].»

ص: 779

28729-1504 - * (31) مستدرک 247/15: کتاب جعفر بن محمد بن شریح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول انَّ الرَّحْمَ معلقةٌ بالعرش تقول اللَّهُمَّ صَلِّ من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد عليهم السلام وهو قوله تعالى: (الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) وكلّ ذي رحم.

28730-1505 - * (32) تفسير العياشي 208/2: عن محمد بن الفضل (1) قال سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال هو (2) رحم (محمد د و - ك) آل محمد عليهم السلام معلقة بالعرش تقول اللَّهُمَّ صَلِّ من وصلني واقطع وهي تجري في كلّ رحم.

28731-1506 - * (33) وفيه 209: الحسن بن موسى قال روى أصحابنا قال سئل أبو عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: (الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) قال هو صلة الإمام في كلّ سنة بما قلّ أو كثر ثم قال أبو عبدالله عليه السلام وما أريد بذلك إلا تركيتكم.

28732-1507 - * (34) وفيه 209: الفضل بن شاذان عن أبي عبدالله قال حدّثنا ابراهيم بن عبد الحميد عن سائمة مولاة أم ولد كانت لأبي عبدالله قالت كنت عند أبي عبدالله عليه السلام حين حضرته الوفاة فأغمي عليه فلمّا أفاق قال أعطوا الحسن بن عليّ بن الحسين وهو الأفطس سبعين ديناراً قلت أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة قال ويحك أما تقرئين القرآن؟ قلت بلى قال أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: (الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخْلِفُونَ سُوءَ الْحِسَابِ) قال وقال يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال هو صلة الإمام.

28733-1508 - * (35) وفيه 208: عن العلا بن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام الرحم معلقة بالعرش تقول اللَّهُمَّ صَلِّ من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد ورحم كلّ مؤمن وهو قول الله تعالى:

(وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ).

ص: 780

1- . الفضيل - ك.

2- . هي - ك.

1504-(31) جابر بن یزید جعفی از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «رحم به عرش آویزان شده است و می گوید: خداوند! پیوند به کسی که به من پیوست و بُر از کسی که از من گسست و آن، رحم خاندان محمد صلی الله علیه و آله است و همان ها هستند مصداق این سخن خدای تعالی: «و کسانی که می پیوندند آنچه را که خداوند به پیوستن آن فرمان داده است.» و همین گونه است رحم هر که خویشاوندان است.»

1505-(32) محمد بن فضل از امام کاظم علیه السلام روایت می کند که در مورد آیه: «کسانی که می پیوندند آنچه را که خداوند به پیوستن آن فرمان داده» فرمودند: «مقصود از آن، رحم خاندان محمد صلی الله علیه و آله است که به عرش آویخته است می گوید: پروردگار! پیوند به آن که به من پیوست و ببر از کسی که از من گسست تا این حکم در هر خویشاوندی جریان پیدا کند.»

1506-(33) حسن بن موسی با واسطه نقل می کند: «از امام صادق علیه السلام در مورد این سخن خداوند تعالی: «و کسانی که می پیوندند آنچه خداوند به پیوستن آن فرمان داده است.» پرسیدند، حضرت فرمود: منظور پیوستن به امام معصوم علیه السلام است در هر سال با احسانی خواه اندک و خواه بسیار. آنگاه امام صادق علیه السلام فرمودند: و این پیوستن را جز برای پاکیزه کردن و تزکیه شما نمی خواهیم.»

1507-(34) سالمه کنیز آزاده شده امام صادق علیه السلام می گوید: «هنگامی که زمان وفات امام صادق علیه السلام نزدیک شده بود نزدشان بودم، ایشان بیهوش بودند وقتی به هوش آمدند فرمود: به حسن بن علی بن حسین - که مشهور به افطس است - هفتاد دینار بدهید. گفتم: آیا به مردی که با کارد به تو حمله کرده است، می بخشی؟! فرمود: وای بر تو! مگر قرآن نمی خوانی؟ گفتم: آری، فرمود: مگر این سخن خداوند تبارک و تعالی را نشنیده ای؟ «و کسانی که می پیوندند آنچه را که خداوند به پیوستن به آن فرمان داده و از پروردگارشان در هراسند و از بدی حساب بیمناکند.» و فرمود: این که خداوند می فرماید: «می پیوندند آنچه را که خداوند به پیوستن آن فرمان داده» منظور پیوستن به امام است.»

1508-(35) علاء بن فضیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند: «رحم به عرش آویخته شده و می گوید:

خداوند! پیوند به کسی که به من پیوست و بُر از کسی که از من گسسته و آن رحم، خاندان محمد صلی الله علیه و آله و خویشاوند و خاندان هر مؤمنی است و این است گفتار خداوند تعالی: «و کسانی که می پیوندند آنچه را که خداوند به پیوستن آن فرمان داده است.»

28734-1509 - * (36) أمالي الصدوق 326: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ وَصَلَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي دَارِ هَذِهِ الدُّنْيَا بِقِرَاطٍ كَافِيَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَنْطَارٍ.

28735-1510 - * (37) تفسير العياشي 208/2: عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرْيَمَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ (الَّذِينَ يَصِفُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) قَالَ: مِنْ ذَلِكَ صَلَاةُ الرَّحِمِ وَغَايَةُ تَأْوِيلِهَا صَلَاتُكَ إِيَّانَا.

28736-1511 - * (38) العياشي 217/1: فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نَابَتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَغْضَبُ فَمَا يَرْضَى حَتَّى يَدْخُلَ بِهِ النَّارَ فَإِذَا رَجَلَ مِنْكُمْ غَضِبَ عَلَى ذِي رَحِمِهِ فَلْيَدْنِ مِنْهُ فَإِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتْهَا الرَّحِمُ اسْتَقَرَّتْ وَانْهَتْهَا مَتَعَلِّقَةٌ بِالْعَرْشِ يَنْتَقِضُهُ انْتِقَاضُ الْحَدِيدِ فَيَنَادِي اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلَنِي وَاقْطَعْ مِنْ قَطَعَنِي وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ (وَإِتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا).

28737-1512 - * (39) مستدرک 185/15: الْقُطْبُ الرَّائِدِيُّ فِي لَبِّ اللَّبَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ اتَّقُوا ثَلَاثًا فَاتَّهَنَ مَعَلِّقَاتُ الْعَرْشِ: الرَّحِمُ تَقُولُ قُطِعَتْ وَالْعَهْدُ يَقُولُ خُفِرَتْ وَالنَّعْمَةُ تَقُولُ كُفِرَتْ.

28738-1513 - * (40) العيون 254/1: الْخَصَالُ 540: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسْرِى بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ رَحِمًا مَتَعَلِّقَةً بِالْعَرْشِ تَشْكُو رَحِمًا إِلَى رَبِّهَا فَقُلْتُ لَهَا كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا مِنْ أَبٍ فَقَالَتْ نَلْتَقِي فِي أَرْبَعِينَ أَبًا.

28739-1514 - * (41) کافی 150/2: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ (وَإِتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) قَالَ فَقَالَ هِيَ أَرْحَامُ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ بِصَلَاتِهَا وَعَظَّمَهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَهَا مِنْهُ.

1509- (36) محمد بن عمر از پدرش از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر که در خانه دنیا با بخشیدن يك قیراط طلا به خاندان من بپیوندد من در روز قیامت با يك قنطار طلا [۱] پوست گاوی پر از طلا و نقره باشد یا به اندازه کوه أحد] به او خواهم پیوست.»

1510- (37) عمر بن مریم گوید: «در مورد آیه: «و کسانی که می پیوندند آنچه را که خداوند به پیوستن آن فرمان داده است» از امام صادق علیه السلام پرسیدم، فرمودند: از جمله آن کسانی که خداوند پیوستن به آن ها را فرمان داده است خویشاوندان است و مصداق والای آن پیوستن تو [و امثال تو] به ماست.»

1511- (38) اصبع بن نباته از حضرت علی علیه السلام روایت می کند: «گاه می شود که یکی از شما خشمناک می شود و خرسند و راضی نمی شود تا جایی که آن خشم و غضب او را وارد آتش می کند و سپس هر وقت یکی از شما بر خویشاوندش خشم گرفت خودش را به او نزدیک گرداند، چرا که هر وقت خویشاوند، با خویشاوند تماس پیدا کند، آرام و قرار می گیرد و رحم به عرش آویخته شده که بعضی آن را بریده اند، آنچنان که آهن [مثل چاقو] می برد و فریاد می کند: پروردگارا! پیوند به کسی که به من پیوست و ببر از کسی که از من گسست و این همان گفتار خداوند است در کتابش که: «و پروا کنید از خداوندی که در مورد او و خویشاوندان بازخواست می شوید که خداوند نگهبان و مراقب شما است.» (1)

1512- (39) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «از سه چیز پروا کنید که به عرش آویخته شده اند: رحم و خویشاوند می گوید: از من بریدند، پیمان می گوید: مرا شکستند و نعمت می گوید: مرا ناسپاسی کردند.»

1513- (40) حسن بن علی و شاء از امام رضا علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است:

«هنگامی که در [معراج] در آسمان سیر می کردم، رحم و خویشاوندی را دیدم که به عرش آویخته شده و از خویشاوندش به پروردگارش گلایه می کرد. به او گفتم: میان تو و این خویش چند پدر فاصله است گفت: ما با فاصله چهل پشت به هم می رسیم.»

1514- (41) جمیل بن دراج گوید: «در مورد این سخن خداوند - که نامش بلند باد - «و از خدایی پروا کنید که در مورد او و خویشاوندان بازخواست می شوید که خداوند بر شما نگهبان و ناظر کردار شما است.» پرسیدم، فرمود: منظور از آن خویشاوندان مردم است که خداوند به پیوستن آن فرمان داده است و آن را بزرگ شمرده است، آیا نمی بینی که او خویشاوندان و بازخواست در مورد آن ها را در شمار خود در آورده است.»

ص: 783

28740-1515-*(42) تفسير العياشي 217/1: عن عمر بن حنظلة عنه قول الله (وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) قال هي أرحام الناس إن الله أمر بصلتها وعظمها ألا ترى أنه جعلها معه وعن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله (اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي) وذكر مثله (ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد 3(9) عن محمد بن أبي عمير عن جميل مثله).

28741-1516-*(43) كافي 347/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن (أبداً - كا) حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة (يبارز الله بها - كا) وإن أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم (و - كا) إن القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتتأذى أموالهم ويشرون (1) وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران (2) الديار بلاقع (3) من أهلها (وتنقل الرحم وإن نقل الرحم انقطاع النسل - كا). وسائل 493/21: ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن الحسن بن محبوب مثله. أمالي المفيد 98: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى (مثله سنداً ومتناً).

28742-1517-*(44) كافي 347/2: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه رفعه، عن أبي حمزة الثمالي قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة أعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام إليه عبد الله بن الكواء الشكري (4) فقال يا أمير المؤمنين أو تكون ذنوب تعجل الفناء فقال نعم ويلك قطيعة الرحم إن أهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله وإن أهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضاً فيحرمهم الله وهم أتقياء.

28743-1518-*(45) المشكاة 165: من كتاب المحاسن قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما ادّخره في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم.

ص: 784

- 1- . أي يصيرون ذا ثروة.
- 2- . تدع - أمالي.
- 3- . أي لا شيء فيها.
- 4- . يشكر اسم أبي قبيلتين كان ابن الكواء من أحدهما.

1515- (42) عمر بن حنظله از معصوم علیه السلام در مورد آیه: «پروا کنید از خداوندی که در مورد او و خویشاوندان بازخواست می شوید.» (1) فرمودند: «منظور از آن، خویشاوندان مردم است که خداوند به پیوستن آن ها فرمان داده است و آن را بزرگ شمرده است آیا نمی بینی که آن را در شمار خود ذکر کرده است.»

1516- (43) ابوعبیده از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در کتاب حضرت علی علیه السلام آمده است: «کسی که دارای این سه خصلت باشد نمی میرد مگر این که به مکافات آن دچار گردد: ستم کردن، گسستن از خویشاوند، قسم دروغ خوردن - که با آن به جنگ خدا می رود - و سریع ترین اطاعت از نظر پاداش پیوستن به خویشاوند است ممکن است گروهی گناهکار باشند اما به یکدیگر پیوندند و به سبب آن دارایی های شان توسعه می یابد و ثروتمند می شوند و قسم دروغ خوردن و بریدن از خویشاوندان، شهرها را از ساکنانش تهی می سازد [ا] شهرهای آباد را به ویرانه تبدیل می کند.»

1517- (44) ابوحمزه ثمالی گوید: «امام علی علیه السلام در خطبه شان فرمودند: از گناهایی که به سرعت انسان را هلاک و نابود می کند به خدا پناه می برم. عبدالله بن کوّاء یشکری برخاست و گفت: ای امیرالمؤمنین! آیا گناهایی هست که به سرعت انسان را نابود کند؟! فرمود: آری، وای بر تو! گسستن از خویشاوند، گاهی خاندانی وجود دارد که گناهکارند اما گرد هم می آیند و به یکدیگر کمک مالی می کنند و بدان سبب خداوند به آن ها روزی می رساند و خاندانی یافت می شود که پرهیزکارند اما پراکنده اند و از همدیگر می گسلند و خداوند آن ها را به خاطر قطع رحم از روزی محروم می گرداند.»

1518- (45) در کتاب مشکاة الانوار از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «گناهی نیست که کیفر آن در دنیا سریع تر از ستم کردن و گسستن از خویشاوند دامن انجام دهنده آن را فرا بگیرد، به علاوه کیفری که در آخرت برایش در نظر گرفته شده است.»

ص: 785

28744-1519 - * (46) كافي 346/2: عَدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن حذيفة بن منصور قال قال أبو عبد الله عليه السلام اتقوا الحالقة فإنها تميم الرجال قلت وما الحالقة قال قطيعة الرحم. المشكاة 165: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

28745-1520 - * (47) كافي 346/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت إن أخوتي وبنّي عمّي قد ضيّقوا عليّ الدار وألجأوني منها إلى بيت ولو تكلمت أخذت ما في أيديهم قال فقال لي اصبر فإن الله سيجعل لك فرجاً قال فانصرفت ووقع الوباء في سنة إحدى وثلاثين ومائة فماتوا والله كلّهم فما بقي منهم أحد قال فخرجت فلمّا دخلت عليه قال ما حال أهل بيتك قال قلت له قد ماتوا والله كلّهم فما بقي منهم أحد فقال هو بما صنعوا بك وبعقوقهم إياك وقطع رحمهم بتروا (1) أتحبّ أنّه بقوا وأنّه ضيّقوا عليك قال قلت اي والله.

28746-1521 - * (48) كافي 150/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن عبيد الله قال قال أبو الحسن الرضا عليه السلام يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلاث فيصيرها الله ثلاثين سنة ويفعل الله ما يشاء.

28747-1522 - * (49) تفسير العياشي 220/2: عن الحسين بن زيد بن عليّ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاث سنين فيمدّها الله إلى ثلاث وثلاثين وإنّ المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيقصّرها (2) الله إلى ثلاث سنين أو أدنى قال الحسين وكان جعفر يتلو هذه الآية (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ).

28748-1523 - * (50) مستدرک 234/15: كتاب درست ابن أبي منصور عن إسحاق بن عمار قال قال أبو الحسن عليه السلام لا نعلم شيئاً يزيد في العمر إلا صلة الرحم قال ثم قال إن الرجل ليكون بازاً وأجله إلى ثلاث سنين فيزيده الله فيجعله ثلاثاً وثلاثين وإنّ الرجل ليكون عاقاً وأجله ثلاث وثلاثون فينقصه الله فيردّه إلى ثلاث سنين.

ص: 786

1- . تبروا - خ - البتر: القطع والاستئصال.

2- . فيصيرها - خ ثل - فصيرها - ثل.

1519-(46) حذیفه بن منصور از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از تیغ تراش پروا کنید که مردان را می میراند. گفتم: تیغ تراش چیست؟ فرمود: گسستن از خویشاوند.»

1520-(47) عثمان بن عیسی از یکی از اصحاب ما نقل می کند که گفت: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم:

برادران و پسر عموهایی مرا در خانه ام در تنگنا قرار داده اند و مجبور کرده اند مرا که به يك اتاق از آن خانه بسنده کنم و اگر بخواهم سخن بگویم می توانم آنچه را که در دست آن ها است باز پس گیرم.

فرمودند: صبر پیشه کن که به زودی خداوند برایت گشایشی حاصل آورد. من بازگشتم پس در سال صد و سی و يك بیماری وبا آمد و سوگند به خدا که همه شان مُردند و يك نفر از آن ها باقی نماند، من رفتم، وقتی به نزد حضرت علیه السلام رسیدم، فرمودند: حال خاندانت چطور است؟ گفتم: سوگند به خدا که تمام شان مُردند و يك تن از آن ها باقی نماند، فرمود: این به خاطر آنچه که در حق تو کرده بودند و نارضایتی تو از آن ها و گسستن شان از تو بر سر آن ها آمد. آیا دوست می داشتی که آن ها بودند و همچنان بر تو سخت می گرفتند؟ گفتم: سوگند به خدا، آری.»

1521-(48) محمد بن عبیدالله از امام رضا علیه السلام روایت کرده که فرمود: «گاهی از عمر کسی سه سال باقی مانده و او به خویشاوندانش می پیوندد و خداوند عمرش را سی سال می کند و خداوند آنچه را بخواهد انجام می دهد.»

1522-(49) حسین بن زید بن علی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود:

«گاهی سه سال از عمر شخصی باقی مانده و او به خویشاوندانش می پیوندد و صله رحم می کند و خداوند عمرش را تا سی سال طولانی می کند و کسی هست که از عمرش سی و سه سال باقی مانده و از خویشاوندانش می گسلد و خداوند عمرش را به سه سال یا کمتر از آن کاهش می دهد و این آیه را خواندند: «خداوند آنچه را بخواهد پاك می کند و آنچه را بخواهد پابرجا می کند و ام الكتاب [لوح محفوظ] نزد اوست.» (1)

1523-(50) اسحاق بن عمار از امام رضا علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «چیزی را نمی شناسم که بر عمر بیفزاید مگر صله رحم. سپس فرمودند: گاهی تا هنگام فرا رسیدن مرگ کسی سه سال باقی مانده و او کارهای نیک می کند و به دیگران خیر و نعمت می رساند پس خداوند بر عمرش می افزاید و آن را سی و سه سال می کند و گاهی مردی سی و سه سال تا فرا رسیدن مرگش مانده است اما دیگران را با کارهای ناروایش از خود ناراضی می کند و خداوند از عمرش می کاهد و آن را به سه سال می رساند.»

ص: 787

1524-28749 - * (51) مستدرک 240/15: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن الحسن بن علي عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول أن الرجل ليكون قد بقي من أجله ثلاثون سنة فيكون وصولاً لقربته وصولاً لرحمه فيجعلها [الله] ثلاثاً وثلاثين سنة وأنه ليكون قد بقي من أجله ثلاث وثلاثون سنة فيكون عاقاً لقربته وقاطعاً لرحمه فيجعلها الله ثلاثين سنة.

1525-28750 - * (52) كافي 152/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلا صلة الرحم حتى أن الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولاً للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله ثلاثين سنة ويجعل أجله إلى ثلاث سنين. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله.

1526-28751 - * (53) الدعوات 125: وروى أن أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام دخل على الرشيد عليه ما يستحقّه [يوماً] فقال له هارون أي [والله] قاتلك فقال لا تفعل [يا أمير المؤمنين] فأتني سمعت أبي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن العبد ليكون واصلاً لرحمه وقد بقي من أجله ثلاث سنين فيجعلها الله ثلاثين سنة ويكون الرجل قاطعاً لرحمه وقد بقي من أجله ثلاثون سنة فيجعلها الله ثلاث سنين فقال الرشيد الله لقد سمعت هذا من أبيك قال نعم فأمر له بمائة ألف درهم وردّه إلى منزله.

1527-28752 - * (54) رجال الكشي 422: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدّثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن أبيه قال أخبرني شعيب العرقوفي قال قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدأ من غير أن أسأله عن شيء يا شعيب يلقاتك غداً رجل من أهل المغرب يسألك عني (إلى أن قال) فقال له الرجل فأنا جعلت فداك متى أجلي فقال أما إن أجلك قد حضر حتى وصلت عمّتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا فزيد في أجلك عشرون الخبر. مستدرک 245/15: ورواه الراوندي في الخرائج والشيخ المفيد في الاختصاص وابن شهر آشوب في المناقب بأسانيد مختلفة عنه عليه السلام مثله.

1524-(51) حسن بن علی از امام رضا علیه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: «از عمر کسی سی سال باقی مانده و او به نزدیکان و خویشاوندانش می پیوندد و خداوند عمرش را سی و سه سال می کند و از عمر کسی سی و سه سال مانده و او نزدیکانش را از خودش ناراضی می کند و از خویشاوندانش می برد و خداوند عمرش را سی سال می کند.»

1525-(52) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «چیزی را که بر عمر بیفزاید سراغ ندارم مگر صله رحم، تا آنجا که گاهی از عمر کسی سه سال مانده و او همواره به خویشاوندانش می پیوندد و خداوند سی سال بر عمرش می افزاید و آن را سی و سه سال می کند و گاهی از عمر کسی سی و سه سال باقی مانده و او با خویشاوندانش قطع رابطه می کند و خداوند سی سال از عمر او می کاهد و آن را به سه سال می رساند.»

1526-(53) ابو ابراهیم گوید: «روزی امام کاظم علیه السلام بر هارون - که بر او باد آنچه که سزای آن است - وارد شد، هارون به او گفت: سوگند به خدا که تو را خواهم کشت. فرمود: چنین نمی کنی، چرا که من از پدرم علیه السلام از پدرانش از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: گاه می شود که بنده ای صله رحم می کند و از عمرش سه سال دیگر باقی مانده، خداوند عمرش را سی سال می کند و گاه می شود که از عمر کسی سی سال مانده و او قطع رحم می کند و خداوند عمرش را سه سال می کند. هارون الرّشید گفت: آیا این سخن را از پدرت شنیده ای؟ فرمود: بله. هارون فرمان داد که صد هزار درهم به حضرت دادند و او را به خانه اش بازگرداندند.»

1527-(54) شعیب عرقوفی گوید: «امام رضا علیه السلام پیش از آن که من در مورد چیزی از او سؤال کنم فرمودند: ای شعیب! فردا مردی از اهل مغرب زمین تو را دیدار می کند و در مورد من از تو می پرسد،...

- تا آنجا که نقل می کند -... آن مرد به حضرت گفت: من فدای تان شوم! کی مرگ من فرا می رسد؟ فرمودند: زمان مرگ تو فرا رسیده بود تا این که در منزلی چنین و چنان به دیدار عمّه ات رفتی و به او احسان کردی به خاطر این صله رحم بیست سال به عمر تو افزوده شد.»

1528-28753 - * (55) رجال الكشي 244: ابن مسعود قال حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد قال حدثني الوشاء عن بعض أصحابنا عن ميسر عن أحدهما عليهما السلام قال قال لي يا ميسر اني لأظنك وصولاً لقربتك قلت نعم جعلت فداك لقد كنت في السوق وأنا غلام وأجرتي درهمان وكنت أعطي واحداً عمّتي وواحداً خالتي فقال أما والله لقد حضر أجلك مرتين كلّ ذلك يؤخره.

وفيه 244: إبراهيم بن علي الكوفي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن يونس عن حنّان وابن مسكان عن ميسر قال دخلنا على أبي جعفر عليه السلام ونحن جماعة فذكروا صلة الرّحم والقربة فقال أبو جعفر عليه السلام يا ميسر أما أنّه قد حضر أجلك غير مرّة ولا مرتين كلّ ذلك يؤخر (ه - خ) الله بصلتك قربتك.

1529-28754 - * (56) البصائر 265: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن ميسر قال قال أبو عبدالله عليه السلام يا ميسر لقد زيد في عمرك فأني شيء تعمل قال كنت أجيراً وأنا غلام بخمسة دراهم فكنت أجريها على خالي.

1530-28755 - * (57) فرج المهموم 119: أبو العباس عبدالله بن جعفر الحميري (في كتاب الدلائل في دلائل الصادق عليه السلام) باسناده إلى ميسر قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام يا ميسر قد حضر أجلك غير مرّة ويؤخره الله تعالى بصلتك رحمك وبرّك قربتك.

1531-28756 - * (58) مستدرک 240/15: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن بعض أصحابنا عن حنّان قال حدثني ابن مسكان عن رجل اتهم كانوا في منزل أبي عبدالله عليه السلام وفيهم ميسر فتذكروا صلة الرّحم فقال أبو عبدالله عليه السلام يا ميسر لقد حضر أجلك غير مرّة كلّ ذلك يؤخره الله لصلتك لقربتك.

1532-28757 - * (59) مستدرک 243/15: السيّد علي بن طاووس في مهج الدعوات عن محمد بن أبي القسم الطبري عن محمد بن أحمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري عن محمد بن عمر القطّان عن عبدالله بن خلف عن محمد بن إبراهيم الهمداني عن الحسن بن علي البصري عن الهيثم بن عبدالله الرّماني والعبّاس بن عبدالعزيز العنبري عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال بعث المنصور إبراهيم بن جبلة ليشخص جعفر بن محمد عليهما السلام فحدثني إبراهيم أنّه لما أخبره برسالة المنصور سمعته يقول اللهم أنت ثقتي - الدعاء -.

1528- (55) میسر گوید: «امام معصوم علیه السلام به من فرمودند: ای میسر! گمان می کنم که تو بسیار به نزدیکانت می پیوندی و با آنان رابطه حسنه ای داری. گفتم: بله، فدایت شوم! وقتی جوان بودم در بازار کار می کردم و مزدم دو درهم بود. يك درهم آن را به عمه ام می دادم و يك درهم آن را هم به خاله ام می دادم حضرت فرمود: بدان، سوگند به خدا دوبار مرگ تو فرا رسیده بود که همین کارهایت آن را به تأخیر انداخت.»

1529- (56) میسر گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمودند: ای میسر! چه کاری انجام داده ای که بی تردید بر عمرت افزوده شده است؟ گفتم: وقتی جوان بودم، برای کسی کار می کردم و پنج درهم مزد می گرفتم و مزدم را به دایی ام می دادم.»

1530- (57) میسر گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمودند: ای میسر! چند بار مرگ تو فرا رسیده بود ولی خداوند تعالی به خاطر پیوستن تو به خویشاوندانت و نیکی کردند در حق نزدیکان آن را به تأخیر انداخت.»

1531- (58) ابن مسکان از مردی که با میسر نزد امام صادق علیه السلام بودند و در مورد پیوستن به خویشاوندان صحبت می کردند نقل می کند: «در آن حال امام صادق علیه السلام فرمودند: ای میسر! بی تردید هنگام از دنیا رفتن تو بیش از يك بار فرا رسیده بود و هر بار خداوند به خاطر صله رحم و نیکی کردن به خویشاوندانت آن را به تأخیر انداخت.»

1532- (59) فضل بن ربیع از پدرش نقل می کند که: «منصور، ابراهیم بن جبلة را فرستاد تا امام جعفر بن محمد علیه السلام را احضار کند وقتی به حضرت علیه السلام خبر دادند که منصور به دنبال شان فرستاده است فرمودند:

خداوندا! تویی تکیه گاه مورد اعتماد من... تا آخر دعا....

قال الربيع فلمّا وافى إلى حضرة المنصور إلى أن قال ثمّ دخل فحرّك شفتيه بشيء لم أفهمه فنظرت إلى المنصور فما شبّهته إلا بنار صبّ عليها ماء فخمدت ثمّ جعل يسكن غضبه حتّى دنا منه جعفر بن محمّد عليهما السلام وصار مع سريره فوثب المنصور فأخذ بيده ورفعه على سريره ثمّ قال له يا أبا عبد الله يعزّ عليّ تعبك وإنّما أحضرتك لأشكو إليك أهلك قطعوا رحمي وطعنوا في ديني وألبوا (1) النَّاس عليّ ولو ولى هذا الأمر غيري ممّن هو أبعد رحماً منّي لسمعوا له وأطاعوا.

فقال له جعفر يا أمير المؤمنين فأين يعدل بك عن سلفك الصالح إنّ أيّوب عليه السلام ابتلى فصبر وإنّ يوسف عليه السلام ظلم فغفر وإنّ سليمان أعطى فشكر فقال المنصور قد صبرت وغفرت وشكرت ثمّ قال يا أبا عبد الله حدّثنا حديثاً كنت سمعت منك في صلة الأرحام.

قال نعم حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال البرّ وصلة الأرحام عمارة الدّنيا وزيادة الأعمار قال ليس هذا هو قال نعم حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أحبّ أن ينسئ في أجله ويعافي في بدنه فليصل رحمه قال ليس هذا.

قال نعم حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال رأيت رحماً متعلّقةً بالعرش تشكو إلى الله تعالى - رجلاً قاطعها فقلت يا جبرئيل كم بينهم فقال سبعة آباء فقال ليس هذا قال نعم حدّثني أبي عن جدّي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احتضر رجل بارّ في جواره رجل عاقّ قال الله عزّ وجلّ لملك الموت يا ملك الموت كم بقى من أجل العاقّ قال ثلاثون سنة قال حوّلها إلى هذا البارّ فقال المنصور [يا غلام] ايتني بالغالية الخبر.

ص: 792

ربیع می گوید: هنگامی که امام علیه السلام به حضور منصور رسید و داخل شد لب هایش تکان می خورد و چیزی می فرمود که متوجه نمی شدم چه می گوید وقتی به منصور نگاه کردم، شبیه آتشی که بر رویش آب ریخته باشند، شده بود و آرام گرفت وقتی امام صادق علیه السلام به او نزدیک شد و در کنار تختش قرار گرفت، منصور دستش را دراز کرد و دست حضرت را گرفت و بر تختش نشاند و به امام صادق علیه السلام فرمود: ای ابا عبدالله! رنج و خستگی تو بر من گران است، تو را احضار کردم که از خاندانت به تو گلایه کنم که از خویشاوندان من گسسته اند و مرا بر دین و آیینم سرزنش می کنند و مردم را علیه من شورانده اند و اگر کسی غیر از من که نسبت خویشاوندی اش از من با تو دورتر بود عهده دار امر خلافت می شد به سخنانش گوش فرا می دادند و از او پیروی می کردند! امام علیه السلام به او فرمود: ای امیر مؤمنان! چرا از گذشتگان صالحت پیروی نمی کنی و از راه سلف صالح منحرف می شوی؟! ایوب علیه السلام گرفتار بلا شد و صبر کرد، به یوسف علیه السلام ستم شد و او گذشت کرد، به سلیمان علیه السلام نعمت های فراوان عطا شد و او سپاسگزاری کرد. منصور گفت: صبر خواهم کرد و خواهم بخشید و سپاس خواهم گزارد، آنگاه گفت: ای ابا عبدالله! آن حدیثی را که از شما درباره صله ارحام شنیده بودم برایم بازگو کن.

فرمود: بله، پدرم از جدم علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: نیکی و صله ارحام موجب آبادانی دنیا و طولانی شدن عمر می شود. منصور گفت: این، آن روایتی نیست که از شما شنیده بودم.

حضرت علیه السلام فرمود: بله، پدرم از جدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد: هر که می خواهد مرگش به تأخیر افتد و تندرست بماند به خویشاوندانش پیوندد. منصور گفت: این هم آن حدیث نیست که از شما شنیده بودم حضرت علیه السلام فرمود: بله، پدرم از جدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: رحمی را دیدم که به عرش آویخته بود و از دست کسی از خویشاوندانش که از او بریده بود به درگاه خدا گلایه می کرد، به جبرئیل گفتم: بین او و پدرانش چند پشت فاصله است؟ جبرئیل گفت: هفت پشت فاصله است.

منصور گفت: این نیز آن حدیث که من از تو شنیده بودم نیست. حضرت علیه السلام فرمود: پدرم از جدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: هنگام جان دادن مردی نیکوکار که در همسایگی اش مردی بدکار بود فرا رسید خداوند بلند مرتبه به فرشته ای که جان ها را می گیرد فرمود: ای فرشته مرگ! از عمر این مرد که دیگران از او ناراضی هستند چند سال مانده است؟ ⁽¹⁾ فرشته گفت: سی سال، خداوند فرمود: آن را به عمر این مرد نیکوکار بیفزای. منصور به غلامش گفت: آن عطر غالیه را بیاور...».

ص: 793

1- . این پرسش همانند دیگر پرسش های خداوند، استفهام حقیقی نیست زیرا جاهل به چیزی از آن استفهام و پرسش حقیقی می کند تا آن را بداند و ساحت مقدس الهی از هر گونه جهل و نقصی منزّه است و استفهام در اینجا مقدّمه است برای مطلب بعدی و به اصطلاح ادبی برای توطئه یعنی زمینه سازی است.

1533-28758 - (60) العوالي 362/1: قال الصادق عليه السلام طلب المنصور علماء المدينة فلما وصلنا إليه خرج إلينا الربيع الحاجب فقال ليدخل على أمير المؤمنين منكم اثنان فدخلت أنا وعبد الله بن الحسن فلما جلسنا عنده قال أنت الذي تعلم الغيب فقلت لا يعلم الغيب إلا الله فقال أنت الذي يجيب إليك الخراج؟ فقلت بل الخراج يجيب إليك فقال أتدري لم دعوتكم؟ فقلت لا- فقال إنما دعوتكم (1) لأخرب رباعكم (2) وأوغر (3) قلوبكم وأنزلكم بالسراة فلا- أدع أحداً من أهل الشام والحجاز يأتون إليكم فانهم لكم مفسدة فقلت ان أيوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر وان سليمان أعطى فشكر وأنت من نسل أولئك القوم فسرى (4) عنه ثم قال حدثني الحديث الذي حدثتني به منذ أوقات عن رسول الله صلى الله عليه وآله قلت حدثني أبي عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال الرّحم جبل ممدود من الأرض إلى السماء يقول من قطعني قطعه الله ومن وصلني وصله الله فقال لست أعني هذا فقلت حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال قال الله تعالى أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت له اسماً من أسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال لست أعني ذلك فقلت حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله (أنه - خ) قال ان ملكاً من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاث (5) سنين ووصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة وان ملكاً من ملوك بني إسرائيل كان بقي من عمره ثلاثون سنة فقطع رحمه فجعلها الله ثلاث سنين فقال هذا الذي قصدت والله لأصلن اليوم رحمتي ثم سرّحنا إلى أهلنا سراحاً جميلاً.

ص: 794

- 1- . دعوت - ك.
- 2- . دياركم - ك.
- 3- . أي أوقده من الغيظ.
- 4- . أي زال عنه الغضب.
- 5- . ثلاثون سنة فقطع رحمه فجعله الله ثلاث سنين فقال هذا الخ - ك.

1533-60) در کتاب عوالی اللئالی آمده است که امام صادق علیه السلام فرمودند: «منصور دوانقی عالمان و دانشمندان شهر را احضار کرد وقتی به آنجا رفتیم ربیع که حاجب و دربان بود بیرون آمد و گفت: دو نفر از شما به نزد امیرالمؤمنین بروید، من و عبدالله بن حسن وارد شدیم وقتی نزدش نشستیم گفت:

تو همانی که از غیب و نهان خبر داری؟ گفتم: جز خداوند کسی از غیب آگاه نیست. گفت: تو همانی که مالیات و خراج را برای می آورند؟ گفتم: مالیات و خراج را برای تو می آورند، گفت: می دانید برای چه شما را فرا خواندم؟ گفتم: نه. گفت: برای این که خانه های تان را خراب کنم و دل های تان را از خشم و کینه شعله ور کنم و شما را به سرزمین سراه تباعد کنم و نمی گذارم هیچ کس از اهل شام و حجاز به سوی شما بیاید، چرا که آن ها شما را فاسد می کنند. گفتم: ایوب علیه السلام گرفتار بلا شد و صبر کرد، به یوسف علیه السلام ستم شد و او عفو کرد، به سلیمان علیه السلام نعمت عطا شد و او سپاس گزاری کرد و تو از نسل آنچنان مردمی هستی، خشم منصور از این سخن فرو نشست و شادمان شد، گفت سخنی را که بیشتر وقت ها از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کنی برایم روایت کن. فرمود: پدرم از جدّم از رسول خدا صلی الله علیه و آله برایم روایت کرد که فرمود: رَحِمَ [و خویشاوند] طنابی است که از زمین تا آسمان کشیده شده است و می گوید هر که از من بُرد، خدا از او بُرد و هر که به من بیپوندد خدا به او بیپوندد، گفت: منظور من این نبود.... فرمود: پدرم از جدم علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله برایم روایت کرد که فرمودند: خدای تعالی می فرماید: من رحمان و بخشایشگر، رحم و خویشاوند را آفریدم و نامش را از نام خودم برگرفتم پس هر که به او بیپوندد به من پیوسته و هر که از او بُرد از من گسسته است گفت: منظور من این نبود.

فرمود: پدرم از جدّم علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله برایم روایت کرد: از عمر یکی از پادشاهان بنی اسرائیل سه سال باقی مانده بود و او کسی بود که به خویشاوندانش می پیوست و بدان سبب خداوند عمرش را سی سال کرد و از عمر یکی از پادشاهان بنی اسرائیل سی سال مانده بود اما او از خویشاوندانش برید و خداوند عمرش را سه سال کرد. منصور گفت: همین را می خواستم، به خدا سوگند بی تردید، از امروز صله رحم خواهم کرد. آنگاه به صورت خوب ما را به سوی خاندان مان روانه کرد.»

1534-28759 - * (61) أمالي ابن الطوسي 480: حدّثنا الشيخ السعيد الامام المفيد أبو عليّ غ الحسن بن محمّد بن الحسن رضی الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن عليّ الطوسي رضی الله عنه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا إبراهيم بن عبد الصّمد بن موسى الهاشمي بسرّ من رأى قال حدّثني أبي عبد الصّمد بن موسى قال حدّثني عمّي عبد الوهّاب بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه محمّد بن إبراهيم قال بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام وأمر بفرش فطرحته إلى جانبه فأجلسه عليها ثمّ قال عليّ بمحمّد عليّ بالمهديّ يقول ذلك مراراً فقليل له السّاعة (السّاعة - خ) يأتي يا أمير المؤمنين ما يحبسّه إلّا أنّه يتبخر فما لبث أن وافى وقد سبقته رائحته فأقبل المنصور على جعفر عليه السلام فقال يا أبا عبد الله حديث حدّثني في صلة الرحم اذكره يسمعه المهديّ قال نعم حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عزّ وجلّ ثلاثين سنة ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها ثلاث سنين ثمّ تلا عليه السلام (يَمَحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) الآية - قال هذا حسن يا أبا عبد الله وليس إياه أردت قال أبو عبد الله عليه السلام نعم حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تعمّر الدّيار وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أخيار قال هذا حسن يا أبا عبد الله وليس هذا أردت فقال أبو عبد الله عليه السلام نعم حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تهوّن الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم إياه أردت.

1534-61) محمد بن ابراهیم گوید: «منصور کسی را به دنبال امام صادق علیه السلام فرستاد و دستور داد فرشی را در کنارش پهن کردند پس حضرت را بر آن فرش نشاند، آنگاه گفت: محمد را پیش من بیاورید مهدی را پیش من بیاورید و پیوسته این را تکرار می کرد، پس به او گفته شد: هم اکنون هم اکنون می آید ای امیرالمؤمنین! چیزی موجب تأخیر او نشده مگر این که او برای آمدن آماده می شود، پس طولی نکشید که آمد در حالی که بویش جلوتر از خودش آمد، منصور رو به امام صادق علیه السلام کرد و گفت:

ای ابا عبدالله! حدیثی در مورد صله رحم برایم گفته بودی، آن را باز گوی تا مهدی نیز بشنود، فرمود:

آری، پدرم از پدرش از جدش از علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله برایم روایت کرد که فرمود: گاهی از عمر کسی سه سال باقی مانده است و او با خویشاوندانش پیوند برقرار می کند و خداوند بلند مرتبه آن را به سی سال افزایش می دهد و گاه می شود که از عمر کسی سه سال باقی مانده و او از خویشاوندانش می بُرد و خداوند عمرش را به سه سال می کاهد سپس این آیه را تلاوت فرمودند: «خداوند آنچه را بخواهد پاک می گرداند و آنچه را که بخواهد ثبت می کند و امّ الكتاب [لوح محفوظ] نزد اوست»⁽¹⁾ منصور گفت: این سخن خوبی است اما منظور من حدیث دیگری بود. امام صادق علیه السلام فرمودند: «بله، پدرم از پدرش از جدش از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله برایم روایت کرد که فرمود: پیوستن به خویشاوندان شهرها را آباد می کند و بر عمرها می افزاید اگر چه کسانی که صله رحم انجام می دهند و به خویشاوندان شان می پیوندند افراد نیکی نباشند. منصور گفت: ای ابا عبدالله! این سخن خوبی است اما منظور من این حدیث نبود. امام صادق علیه السلام فرمود: بله، پدرم از پدرش از جدش از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله برایم روایت کرد که فرمود: پیوستن به خویشاوندان حسابرسی را آسان و سبک می گرداند و جلوی مرگ ناگوار را می گیرد. منصور گفت: بله، همین را می خواستم.»

ص: 797

1535-28760 - * (62) أمالي ابن الطوسي 413: عن أبيه قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال المهلب قال حدثنا علي بن سليمان قال حدثنا أحمد بن القاسم الهمداني قال حدثنا أحمد بن محمد السيار قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثنا سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال (لي - ك) مبتدئاً من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسررتي ذلك أني علمت صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله قال داود وكان لي ابن عم معانداً ناصباً خبيثاً بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي إلى مكة فلما صرت في المدينة أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك.

1536-28761 - * (63) كافي 348/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار.

1537-28762 - * (64) مستدرک 107/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهم السلام وجدنا في كتب آبائنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا ظهر الزنا في أمتي كثر موت الفجأة إلى أن قال وإذا قطعوا أرحامهم جعلت الأموال في أيدي الأراذل منهم.

1538-28763 - * (65) مستدرک 185/15: أبو يعلى الجعفري في كتاب النزهة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال قطيعة الرحم تحجب الدعاء.

1539-28764 - * (66) نهج البلاغة 75: قال عليه السلام ألا لا يعدلن أحدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة أن يسدّها بالذي لا يزيده أن أمسكه ولا ينقصه إن أهلكه ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما تقبض منه عنهم يد واحدة وتقبض منهم عنه أيد كثيرة ومن تلن حاشيته يستدام من قومه المودة.

1540-28765 - * (67) نهج البلاغة 930: قال عليه السلام واكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير ويدك التي بها تصل.

1535- (62) داود بن کثیر رقی گوید: «نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودم، پیش از آن که من سخنی بگویم حضرت علیه السلام خودشان فرمودند: ای داود! هر پنجشنبه کارهای شما بر من عرضه می شود در اعمالی که از تو بر من عرضه شد پیوستن تو را به فلان پسر عمومیت دیدم و بدان سبب شادمان شدم می دانم که پیوستن تو به پسر عمومیت نابودی زندگانی و پایان پذیرفتن مدت عمرش را سرعت می دهد. داود گوید: آن پسر عمومیم فردی، دشمن و دشنام دهنده به اهل بیت علیهم السلام و شخصی پلید بود که شرح حال بدی از او و خانواده اش به من رسیده بود. قبل از این که از مکه خارج شوم حواله مخارجش را برایش نوشتم که به او بدهند و وقتی به مدینه آمدم امام صادق علیه السلام خبر آن را برایم بازگفت.»

1536- (63) ابوحمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «هنگامی که از خویشاوندان ببرند و قطع رحم کنند ثروت ها در دست انسان های شرور قرار می گیرد.»

1537- (64) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «در کتاب های پدران مان این مطلب را یافتیم: هنگامی که زنا در میان امت شایع شود مرگ ناگهانی زیاد می شود...»

[و تا آنجا که فرمودند:] و هنگامی که از خویشاوندان شان ببرند و قطع رحم کنند اموال شان در دست انسان های رذل و فرومایه شان قرار می گیرد.»

1538- (65) ابویعلی جعفری در کتاب نزهه از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند: «قطع رحم مانع استجاب دعا می شود.»

1539- (66) در نهج البلاغه از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «آگاه باشید، هیچ چیز شما را از خویشاوند باز ندارد، اگر در او تهی دستی می بینید، تهی دستی او را برطرف کنید با مالی که اگر از او دریغ ورزید و به او ندهید بر مال تان نخواهد افزود و اگر آن را بدهید چیزی از مال تان نخواهد کاست و هر که دست یاری اش را از فامیلش باز دارد يك دست را از آن ها باز داشته است در حالی که دست های زیادی از او باز داشته می شوند و هر که به نرمی رفتار کند و با خویشاوندانش خوش رفتاری کند رشته دوستی فامیلش را نسبت به خود تداوم می بخشد.»

1540- (67) در نهج البلاغه از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «فامیل را گرمی بدار که آن ها بال تواند که با آن پرواز می کنی و ریشه تو هستند که بدان باز می گردی و دست تواند که با آن [به دشمن] حمله می کنی.»

28766-1541- * (68) مستدرک 239/15: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن أبي حمزة عن يحيى بن أم الطويل قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لا يستغني الرجل وإن كان ذا مال وولد عن عشيرته وعن مداراتهم وكرامتهم ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم هم أعظم حياطة له من ورائه وألمهم لشعته وأعظمهم عليه حنوًّا إن أصابته مصيبة أو نزل به يوماً بعض مكاره الأمور ومن يقبض يده عن عشيرته فائماً يقبض عنهم يداً واحدة وتقبض عنه منهم أيدي - كثيرة ومن محض عشيرته صدق المودة وبسط عليهم يده بالمعروف إذا وجده ابتغاء وجه الله أخلف الله له ما أنفق في دنياه وضاعف له الأجر في آخرته - إلى أن قال - لا يغفلن أحدكم من القرابة يرى به الخصاصة أن يسدّها ممّا لا يضرّه أن أنفقه ولا ينفعه أن أمسكه.

28767-1542- * (69) المشكاة 167: عن الصادق عليه السلام قال إن رجلاً من خثعم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما أفضل الإسلام قال الإيمان بالله قال ثم ماذا قال صلة الرحم قال ثم ماذا قال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فقال الرجل أي الأعمال أبغض إلى الله عز وجل قال الشرك بالله قال ثم عماذا قال قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف.

28768-1543- * (70) الغرر 539: قال علي عليه السلام قطيعة الرحم أقبح الشيم، قطيعة الرحم تزيل النعم. 593 - ليس مع قطيعة الرحم نماء 594: ليس لقاطع رحم قريب.

28769-1544- * (71) صحيفة الرضا عليه السلام 256: قال عليه السلام حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام قال حدّثني أبو عبد الله صلة الأرحام وحسن الخلق زيادة في الإيمان.

1541- (68) ابو حمزه از یحیی بن ام طویل نقل می کند که حضرت علی علیه السلام يك سخنرانی کرد و خدا را سپاس و ستایش کرد و فرمود: «انسان هر چند ثروتمند و دارای پسران باشد از خویشاوندان و فامیلش و مدارا کردن و گرامی داشت و دفاع آن ها از او با دست ها و زبان های شان بی نیاز نیست و آن ها بیش از دیگران مراقب حفظ حریم اویند و بیش از دیگران پراکندگی و آشفته حالی او را جمع و جور می کنند و این پریشانی بر آن ها گران تر است اگر مصیبتی به او برسد یا روزی مشکل ناراحت کننده ای به او برسد، دلسوز او خواهند بود و هر کس دست یاری اش را از فامیل و خویشاوندانش باز دارد، يك دست را از یاری آن ها باز داشته در حالی که خود را از یاری دست های زیادی محروم کرده است و هر که دوستی صادقانه خود را ویژه خویشاوندانش کند و برای خشنودی خدا در صورتی که مال و مکنتی دارد دست احسان و بخشش به سوی آن ها بگشاید، خداوند آنچه را که او به دیگران بخشیده در همین دنیا برایش جایگزین و در آخرت پاداشش را دو چندان می کند... [تا آن جا که فرمودند:...] هیچ يك از شما از خویشاوندش غفلت نورزد اگر در او تنگدستی می بیند نیازش را رفع کند و چیزی را از آن ها باز ندارد که بخشیدن آن زیانی به او نمی رساند و نگه داشتن آن او را بهره مند نمی سازد [نه از بذل و بخشش فقیر می شود و نه از بخل و امساك ثروتمند می گردد.]]»

1542- (69) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «مردی از قبیله خُثعم به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! برترین چیزی که در اسلام است چیست؟ فرمود: ایمان داشتن به خدا، مرد گفت: پس از ایمان به خدا چیست؟ فرمود: پیوستن به خویشاوندان، گفت: پس از آن چیست؟ فرمود: امر به کار پسندیده و باز داشتن از کار ناپسند، مرد گفت: کدامین عمل نزد خداوند بلند مرتبه بدترین است؟ فرمود: شرك ورزیدن به خدا، گفت: پس از آن چه؟ فرمود: قطع رحم، گفت:

پس از آن چه؟ فرمود: فرمان دادن به کار ناپسند و باز داشتن از کار پسندیده.»

1543- (70) در غرر الحکم از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «زشت ترین خلق و خوی ها قطع رحم است.»

«گسستن از خویشاوند، نعمت ها را از بین می برد.»

«با قطع رحم رشد و نموّی [در مال] صورت نمی پذیرد.»

«برای قطع رحم کننده، خویشاوندی نمی ماند.»

1544- (71) در صحیفة الرضا علیه السلام امام رضا علیه السلام آمده است: «پدرم امام کاظم علیه السلام از پدرش امام صادق علیه السلام برایم نقل کرد که فرمود: پیوستن به خویشاوندان و خوش اخلاقی برایمان می افزاید.»

28770-1545 - * (72) الجعفریات 188: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة بعشر والقرض بثمانية عشر وصلة الإخوان بعشرين وصلة الرحم بأربعة وعشرين.

28771-1546 - * (73) كافي 152/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن أبي عبيدة الحدّاء عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ أعجل الخير ثواباً صلة الرحم.

28772-1547 - * (74) مستدرک 239/15: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال في حديث وإنّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم وإنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتتمى أموالهم ويثرون الخبر.

28773-1548 - * (75) عدّة الداعي 81: قال النبيّ حافّتا الصراط يوم القيامة الأمانة والرحمن فاذا مرّ الوصول للرحم (و - ك) المؤدّي للأمانة نفذ إلى الجنة وإذا مرّ الخائن للأمانة (و - ك) القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل وكيفاً (1) به الصراط في التّار.

28774-1549 - * (76) تفسير العيّاشي 208/2: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله برّ الوالدين وصلة الرحم يهون الحساب ثمّ تلا هذه الآية (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ).

28775-1550 - * (77) مستدرک 239/15: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن القسم عن عبد الصّمد بن بشير عن معاوية قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إنّ صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة ثمّ قرأ يصلون الآية.

28776-1551 - * (78) الجعفریات 188: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنع (2) المعروف يدفع ميتة السوء والصدقة في السرّ تطفئ غضب الرّبّ وصلة الرّحم تزيد في العمر وتنفي الفقر وقول لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم كنز من كنوز الجنة وهي شفاء من تسعة وتسعين داء أدناه الهمّ .

ص: 802

1- . ويلقى - خ.

2- . صنع - ك.

1545- (72) در کتاب الجعفریات از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «پاداش صدقه دادن، ده برابر است، پاداش وام دادن هجده برابر است، پاداش پیوستن به برادران بیست برابر است و پاداش صله رحم کردن [و احسان به رحم] بیست و چهار برابر است.»

1546- (73) ابو عبیده حذاء از امام باقر علیه السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «پاداش صله رحم سریع تر از پاداش سایر اعمال به انسان می رسد.»

1547- (74) ابو عبیده از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در ضمن سخنی فرمود: «... و از میان عبادت ها، پاداش صله رحم زودتر به انسان می رسد و گاهی گروهی گنهکارند با این حال به یکدیگر می پیوندند و خویشاوندان با یکدیگر رابطه حسنه دارند و به این وسیله دارایی های شان رشد و توسعه پیدا می کند و ثروتمند می شوند.»

1548- (75) در کتاب عَمَدَةُ الدَّاعِي از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «نرده های دو طرف پل صراط - در روز قیامت - یکی امانت داری است و دیگری صله رحم است هر گاه کسی که با خویشاوندانش رابطه خوبی داشته و امانت را ادا می کرد از آن گذر کند او را به بهشت می رسانند و اگر کسی که در امانت خیانت می کرد و از خویشاوند می بریده از آن گذر کند با وجود این دو خصلتش سایر اعمال نیکش او را سودی نمی بخشد و پل صراط او را در آتش می افکند.»

1549- (76) جابر از امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «نیکی به پدر و مادر و پیوستن به خویشاوند؛ حسابرسی را آسان و سبک می گرداند آنگاه این آیه را تلاوت فرمودند: «و کسانی که آنچه را که خداوند به پیوستن آن امر کرده می پیوندند و از پروردگارشان می هراسند و از بدی حساب بیمناکند.»⁽¹⁾

1550- (77) معاویه گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: پیوستن به خویشاوند حسابرسی روز قیامت را سبک و آسان می کند آنگاه آیه بالا را تلاوت فرمودند.»

1551- (78) در کتاب الجعفریات حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «انجام دادن کار پسندیده جلوی مرگ بد را می گیرد و صدقه پنهانی دادن، خشم پروردگار را فرو می نشاند و پیوستن به خویشاوند بر عمر می افزاید و تهی دستی را دور می کند و گفتن لا حول و لا قوة الا بالله [هیچ نیرو و قدرتی جز از جانب خداوند نیست] گنجی از گنجینه های بهشت است و شفای نود و نه بیماری است که کمترین آن ها اندوه است.»

ص: 803

28777-1552-*(79) مستدرک 249/15: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال صلوا أرحامكم فإن صلة الرحم تزيد في العمر وتقي ميتة السوء.

28778-1553-*(80) المشكاة 166: عن أبي عبدالله عليه السلام قال صلة الرحم وبزّ الوالدين يمدّ الله بهما في العمر ويزيد في المعيشة.

28779-1554-*(81) مستدرک 249/15: أحمد بن محمد السّیاري في كتاب التنزيل والتحريف عن أبي جعفر عليه السلام قال ما من عبد إلا وضرب الله له أجلين أدنى وأقصى فان وصل رحمه في الله عزّ وجلّ مدّ (1) الله له إلى الأجل الأقصى وإن عمى (2) وظلم أعطى الأَدْنَى وهو قوله تعالى: «قضى أجلاً وأجل مسمّى».

28780-1555-*(82) كافي 152/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الحكم الحنّاط قال قال أبو عبدالله عليه السلام صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الدّيار ويزيدان في الأعمار.

28781-1556-*(83) مستدرک 238/15: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنّ صلة الرحم تزكّي الأعمال وتنمي الأموال وتيسّر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في العمر ورواه الحسين بن عثمان في كتابه عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وفيه وتزيد في الأعمار.

28782-1557-*(84) مستدرک 245/15: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال من سرّه أن ينسئ في أجله ويوسع عليه في رزقه فيصل رحمه وقال صلى الله عليه وآله صلة الرحم منساة في الأجل مثراة في المال محبة في الأهل سؤدد في العشيرة وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله من خير الناس؟ فقال أتقاهم لله وأوصلهم لرحمه وقال صلى الله عليه وآله إنّ الله تعالى يوصيكم بآبائكم وأمّهاتكم إنّ الله يوصيكم بأبنائكم وذوي أرحامكم الأقرب فالأقرب.

ص: 804

1- . يبدء (كذا) في النسخة الحجرية.

2- . وان عّق - خ.

1552-(79) قطب راوندی در کتاب لُبِّ اللَّبَاب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «صله رحم کنید زیرا صله رحم بر مدّت عمر می افزاید و جلوی مرگ بد را می گیرد.»

1553-(80) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «صله رحم و نیکی به پدر و مادر دو وسیله ای هستند که خداوند با آن ها عمر انسان را دراز و بر رزق و روزی می افزاید.»

1554-(81) احمد بن محمد سیّاری در کتاب تنزیل و تحریف از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هیچ بنده ای نیست مگر این که خداوند برایش دو زمان مرگ قرار داده است: زمان زودتر و زمان دیرتر، اگر بنده به خاطر خداوند بزرگ صله رحم کند خداوند عمر او را تا زمان مرگ دیرتر طولانی می کند و اگر چشمانش را ببندد و ستم کند زمان مرگ زودتر برایش تعیین می شود و این سخن خداوند تعالی است که: اجلّی را مقدّر کرد و اجلّ معین در نزد اوست.»

1555-(82) حکم حناط از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «صله رحم و خوب همسایگی کردن، شهرها را آباد می کند و بر طول عمرها می افزاید.»

1556-(83) حسین بن عثمان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «صله رحم اعمال و کردار را پاکیزه می گرداند و دارایی ها را رشد و توسعه می دهد و حسابرسی را آسان و بلا و گرفتاری را برطرف می کند و بر طول عمر می افزاید.»

1557-(84) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس که به تأخیر افتادن زمان مرگ و فراوان شدن و توسعه یافتن روزی او را شادمان می کند باید صله رحم انجام دهد و فرمودند: صله رحم موجب به تأخیر افتادن زمان مرگ و سبب افزایش مال و دوستی خاندان و آقایی و مهتری در میان فامیل می شود و همچنین به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفته شد: بهترین مردم چه کسانی هستند؟ فرمودند: کسی که پرهیزگارترین و خدا ترس ترین آن هاست و کسی که بیش از دیگران صله رحم کند و فرمودند: خداوند تعالی شما را به پدران و مادران تان سفارش می کند، خداوند شما را به پسران تان سفارش می کند، خداوند شما را به خویشاوندان تان سفارش می کند و هر که نسبت خویشی اش نزدیک تر است، مقدم تر است.»

1558-(85) ابوحمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند: «صله ی رحم اعمال و کردار را پاکیزه می کند و دارایی ها را رشد و توسعه می دهد و بلاها و گرفتاری ها را رفع و حسابرسی روز قیامت را آسان می کند و زمان مرگ را به تأخیر می اندازد.»

28783-1558 - * (85) كافي 150/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خطاب الأعور عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر عليه السلام صلة الأرحام تزكي الأعمال وتنمي الأموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسى في الأجل. المشكاة 165: من كتاب المحاسن قال الباقر عليه السلام صلة الأرحام (وذكر مثله) بتقديم وتأخير.

28784-1559 - * (86) كافي 152/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن خطاب الأعور عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر عليه السلام صلة الأرحام تزكي الأعمال وتدفع البلوى وتنمي الأموال وتنسى له في عمره وتوسع في رزقه وتحبب في أهل بيته فليتق الله وليصل رحمه.

28785-1560 - * (87) كافي 151/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حفص عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال صلة الأرحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسى في الأجل. كافي 152/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن قرط عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

28786-1561 - * (88) روضة الواعظين 432: قال أمير المؤمنين عليه السلام أحسن يحسن إليك إرحم ترحم فقل خيراً تذكر بخير وصل رحمك يزيد الله في عمرك.

28787-1562 - * (89) مستدرک 246/15: تفسير الإمام عليه السلام وأما قوله تعالى وذي القربى فهم من قراباتك من أهلك وأهلك قيل لك اعرف حقهم كما أخذ العهد به من بني إسرائيل قال الإمام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رعى حق قرابات أبويه أعطى في الجنة ألف ألف درجة بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس المضممر مائة سنة إحدى الدرجات من فضة وأخرى من ذهب وأخرى من عنبر وأخرى من كافور فتلك الدرجات من هذه الأصناف ومن رعى حق قربي محمد وعلي صلوات الله عليهما أوتي من فضائل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعلي صلوات الله عليهما على أبويه نسبة.

28788-1563 - * (90) المشكاة 129: قال علي عليه السلام (في حديث) وصلة الرحم تزيد في الرزق.

1559- (86) ابوحمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «صله رحم اعمال و کردار را پاکیزه می گرداند و فتنه و آشوب ها را برطرف می کند و مال را رشد می دهد و پایان عمر را به تأخیر می اندازد و روزی را توسعه می دهد و انسان را محبوب خانواده اش می کند، بنابراین از خداوند پروا دارید و به خویشاوند پیوندید.»

1560- (87) ابوحمزه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «صله رحم انسان را خوش اخلاق و دست را بخشنده و جان را پاکیزه می کند و بر روزی می افزاید و زمان مردن را به تأخیر می اندازد.»

1561- (88) در کتاب روضة الواعظین از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «نیکی کن تا به تو نیکی کنند، ترحم کن تا بر تو رحمت آورند، دلت به حال بیچارگان و گرفتاران بسوزد تا دل دیگران به حال تو بسوزد از دیگران به نیکی یاد کن تا از تو به نیکی یاد کنند، به خویشاوندانت پیوند تا خداوند بر مدت عمرت بیفزاید.»

1562- (89) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام آمده است: «و اما سخن خداوند بلند مرتبه که فرمود: «و ذی القربی» مقصود از آن، خویشاوندان پدری و مادری ات هستند به تو گفته شده که حقوق آن ها را بشناس همان گونه که در مورد رعایت حقوق آن ها از بنی اسرائیل پیمان گرفته شد.

امام علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که حقوق نزدیکان پدر و مادرش را رعایت کند در بهشت هزار، هزار درجه به او داده می شود که فاصله میان هر دو درجه به اندازه فاصله ای است که يك اسب كمر باریك نجیب در مدت يك سال بدود که يك درجه از نقره است و دیگری از طلا است و دیگری از مروارید و دیگری از زمرد و دیگری از زبرجد و دیگری از مشک و دیگری از عنبر و دیگری از کافور است و آن درجه های دیگر نیز از همین اجناسند و هر که حق خویشاوندی نزدیکان محمد صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام را رعایت کند به نسبت برتری محمد صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام بر پدر و مادرش از درجات برتر و پاداش های فراوان تر به او داده می شود.»

1563- (90) در کتاب مشکاة الانوار از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «صله رحم بر روزی می افزاید.»

1564-28789 - * (91) مستدرک 240/15: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن بعض أصحابنا عن حنّان عن عبد الرّحمن بن سليمان عن عمر بن سهل عن رواته قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنّ صلة الرحم مثرة في المال ومحبة في الأهل ومنسأة في الأجل.

1565-28790 - * (92) مستدرک 238/15: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن ابن أبي عمير عن أبي محمّد الفزاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ أهل بيت ليكونون بررة فتنموا أموالهم.

1566-28791 - * (93) صحيفة الرضا عليه السلام 260: باسناده قال حدّثني محمّد بن عليّ قال صلة الأرحام وحسن الجوار زيادة في الأموال.

1567-28792 - * (94) العوالي 283/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم.

1568-28793 - * (95) الغرر 337: قال عليّ عليه السلام بصلة الرحم يستدرّ النعم.

* (96) 337: بقطيعة الرحم تستجلب النقم. 455: صلة الرحم تدّرّ النعم وتدفع النقم.

* (97) وفيه 455: صلة الرّحم من أحسن الشّيم.

* (98) وفيه 456: صلة الرّحم تسوّء العدو وتقي مصارع السّوء

* (99) وفيه 456: صلة الأرحام تثمر الأموال وتنسئ الآجال، صلة الرحم منماة للعدد (و - خ) مثرة للنعم.

* (100) وفيه 456: صلة الرحم توجب المحبة وتكبت العدو.

* (101) وفيه 458: صلة الرحم توسّع الآجال وتنمي الأموال.

* (102) وفيه 458: صلة الرحم مثرة في الأموال مرفعة للآجال.

* (103) وفيه 459: صلة الأرحام من أفضل شيم الكرام.

* (104) وفيه 459: صلة الرحم تنمي العدد وتوجب السؤدد.

* (105) وفيه 459: صلة الرحم عمارة النعم ودفاع النقم.

- 1564-(91) عمر بن سهل از یکی از روایانش نقل کرده که گفت: «شنیدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله که فرمود: صله رحم، مال و ثروت را فراوان می کند و موجب پدید آمدن محبت در خانواده می شود و به تأخیر اندازنده زمان مرگ است.»
- 1565-(92) ابومحمد فزاری از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «دارایی های افراد خانه ای که نیکوکار باشند رشد و نمو پیدا می کند.»
- 1566-(93) در کتاب صحیفة الرضا علیه السلام از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: «صله رحم و خوب همسایه داری کردن، مال و ثروت انسان را افزایش می دهد.»
- 1567-(94) در کتاب عوالی اللثالی از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «نسبت به خویشاوندان نسبی خود آن مقدار شناخت پیدا کنید که بتوانید با آن شناخت، صله رحم کنید.»
- 1568-(95) در غرر الحکم از حضرت علی علیه السلام روایات زیر نقل شده است: «صله رحم موجب باریدن نعمت ها می شود.»
- (96) در غرر الحکم آمده است: «قطع رحم باعث جلب سختی ها و رنج ها می شود.»
- «پیوستن به خویشاوند نعمت ها را فرو می ریزاند و رنج ها را برطرف می سازد.»
- (97) در غرر الحکم آمده است: «پیوستن به خویشاوند از نیکوترین خوی ها است.»
- (98) در غرر الحکم آمده است: «صله رحم دشمن را ناراحت می کند و از حوادث بد جلوگیری می کند.»
- (99) در غرر الحکم آمده است: «صله رحم دارایی ها را مثمر ثمر و نتیجه بخش می کند و زمان مرگ را به تأخیر می اندازد و پیوستن به خویشاوند بر تعداد افراد می افزاید و نعمت ها را فراوان می کند.»
- (100) در غرر الحکم آمده است: «پیوستن به خویشاوند موجب پدید آمدن محبت می شود و دشمن را سرکوب می کند.»
- (101) در غرر الحکم آمده است: «صله رحم موجب طول عمر و رشد یافتن مال و ثروت می شود.»
- (102) در غرر الحکم آمده است: «پیوستن به خویشاوند ثروت و مال را زیاد می کند و اجل انسان را به تأخیر می اندازد.»
- (103) در غرر الحکم آمده است: «صله رحم از بهترین خوبی های کریمان است.»
- (104) در غرر الحکم آمده است: «صله رحم بر تعداد یاوران می افزاید و آقایی می آورد.»
- (105) در غرر الحکم آمده است: «صله رحم نعمت ها را بسیار آباد می کند و بلاها را بسیار دور می سازد.»

28794-1569 - * (106) صحيفة الرضا عليه السلام 114: باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن لي واحداً ضمنت له أربعة يصل رحمه فيحبّه أهله ويوسع عليه في رزقه ويزاد(1) في أجله(2) ويدخله الله (في - خ) الجنة التي وعده.

28795-1570 - * (107) أمالي الصدوق 350: فقيه 9/4: في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله وقال صلى الله عليه وآله من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر مائة شهيد وله بكلّ خطوة أربعون ألف حسنة ويمحى عنه أربعون ألف سيئة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وكأنما عبد الله مائة سنة صابراً محتسباً.

28796-1571 - * (108) المشكاة 166: عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من زوج لله ووصل الرحم توجّه الله بتاج الملك يوم القيامة.

28797-1572 - * (109) وفيه 166: عن أبي عبد الله عليه السلام قال اتني لأبادر صلة قرابتي قبل أن يستغنوا عني.

28798-1573 - * (110) تفسير العياشي 208/2: عن صفوان بن مهران الجمال قال وقع بين عبد الله بن الحسن وبين أبي عبد الله عليه السلام كلام حتى ارتفعت أصواتهما واجتمع الناس (عليهما - ك) ثم (3) افترقا تلك العشيّة فلمّا أصبحت غدوت في حاجة لي فاذا أبو عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول قولتي يا جارية لأبي محمّد هذا أبو عبد الله بالباب فخرج عبد الله بن الحسن وهو يقول يا أبا عبد الله ما بكر بك قال اتني - مررت البارحة بآية من كتاب الله فأقلقني قال وما هي؟ قال قوله عزّ وجلّ (الَّذِينَ يَصِفُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ لَ وَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ) قال فاعتنقا وبكيا جميعاً ثم قال عبد الله بن الحسن صدقت والله يا أبا عبد الله كأتني لم أقرء هذه الآية قطّ كأتني (4) لم يمرّ بي هذه الآية قطّ.

كنز الفوائد 36: حدّثني الشريف أبو عبد الله محمّد بن عبيد الله بن الحسين بن طاهر الحسيني رحمه الله وكتب لي بخطّه قال حدّثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال أخبرنا أحمد بن محمّد بن رباح قال حدّثنا محمّد بن العباس الحسيني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني عن صفوان الجمال قال وقع بين أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وبين عبد الله بن الحسن بن الحسن كلام (وذكر نحوه) إلّا أنّه أسقط قوله (فاعتنقا وبكيا جميعاً).

ص: 810

1- . يزداد - خ ل.

2- . في عمره - ك.

3- . حتّى ك.

4- . كأن - ك.

1569-106) در کتاب صحیفة الرضا علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «هر که يك کار را برای من ضمانت کند من چهار چیز را برایش ضمانت می کنم: صله رحم کند تا خویشاوندانش او را دوست بدارند، روزی اش فراوان شود، بر مدت زندگانی اش افزوده شود و خداوند او را در بهشتی که وعده داده، داخل کند.»

1570-107) در کتاب امالی صدوق از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر که با جان و مالش در راه صله رحم تلاش کند خداوند بلند مرتبه پاداش صد شهید را به او می بخشد و به پاس هر قدمی که برمی دارد چهل هزار حسنه برایش می نویسد و چهل هزار گناه از او را پاک می کند و به همان اندازه مرتبت و درجه او را بالا می برد و مانند آن است که صد سال با صبر و تحمل رنج و سختی خداوند را عبادت کرده است.»

1571-108) در کتاب مشکاة الانوار از امام سجاد علیه السلام روایت شده که فرمود: «کسی که به خاطر خدا به ازدواج در آورده و صله رحم کند، خداوند در روز قیامت تاج پادشاهی بر سر او می گذارد.»

1572-109) و در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «من پیش از آن که نزدیکانم از من بی نیاز شوند به پیوستن به آن ها [در رفع نیازمندی شان] مبادرت می کنم.»

1573-110) صفوان بن مهران جمّال نقل می کند: «میان عبدالله بن حسن و امام صادق علیه السلام گفتگویی درگرفت تا جایی که صدای شان بلند شد و مردم جمع شدند و در آن شامگاه امام علیه السلام و عبدالله بن حسن از یکدیگر جدا شدند، وقتی فردا صبح به دنبال کاری سحرگاه بیرون آمدم امام صادق علیه السلام را دیدم که بر در خانه عبدالله بن حسن ایستاده بود و به کنیز او می فرمود به ابومحمد [لقب عبدالله بن حسن] بگو ابوعبدالله [امام صادق علیه السلام] بر در خانه است، عبدالله بیرون آمد و گفت: ای ابوعبدالله! این بامداد چه چیز تو را به اینجا کشاند؟ فرمود: دیشب به آیه ای از کتاب خداوند رسیدم که مرا مضطرب و پریشان ساخت. پرسید: آن چه بود؟ فرمود: «کسانی که می پیوندند آنچه را که خداوند به پیوستن آن فرمان داده و از پروردگارشان می هراسند و از سختی حساب بیمناکند.» (1) و آن ها روبوسی کردند و هر دو گریستند آنگاه عبدالله بن حسن گفت: راست گفتی گویا هیچ گاه این آیه را نخوانده بودم، گویا این آیه هرگز به چشمم نخورده بود.»

ص: 811

1574-28799 - * (111) مستدرک 252/15: کتاب جعفر بن محمد بن شریح الحضرمي عن حميد بن شعيب عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ثلاث لا يزيد الله من فعلهنّ إلا خيراً: الصفح عمّن ظلمه وإعطاء من حرمه وصلة من قطعه.

1575-28800 - * (112) روضة الواعظین 432: قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت في المنام رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلته الرحم (1) فقال يا معاشر (2) المؤمنين كلّموه فأنه كان واصلاً لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم.

1576-28801 - * (113) المشكاة 165: من كتاب المحاسن عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أوصي الشاهد من أمتي والغائب منهم ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة أن يصل الرحم وإن كان منه على مسيرة سنة فإن ذلك من الدين.

1577-28802 - * (114) كافي 151/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام صل رحمك ولو بشرية من ماء وأفضل ما توصل به الرحم كف الأذى عنها وصلة الرحم منسأة في الأجل محببة في الأهل.

المشكاة 166: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله إلى قوله عنها).

1578-28803 - * (115) مستدرک 81/10: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال ما أنفق الناس نفقة أعظم من دم يهراق في هذا اليوم إلّا رحماً محتاجه يصلها يعني يوم النحر.

1579-28804 - * (116) كافي 155/12: (عدة من أصحابنا عن - معلق) أحمد بن أبي عبد الله عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام صلوا أرحامكم ولو بالتسليم يقول الله تبارك وتعالى (وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا).

1580-28805 - * (117) الجعفریات 188: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلوا أرحامكم بالدنيا بالسلام.

ص: 812

1- . للرحم - ك.

2- . يا معشر - ك.

1574- (111) جابر بن یزید گوید: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که می فرمود: سه کار است که خداوند از انجام آن ها جز خیر نمی افزاید: چشم پوشی از کسی که به تو ستم روا داشته است، بخشیدن به کسی که از تو دریغ ورزیده است و پیوستن به کسی که از تو بریده است.»

1575- (112) در کتاب روضة الواعظین از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «در خواب، مردی از ائمت را دیدم که با مؤمنان سخن می گفت اما آن ها با او سخن نمی گفتند؛ صله رحم به نزد او آمد و گفت: ای گروه مؤمنان! با او سخن بگویید چرا که او صله رحم می کرد، سپس مؤمنان با او سخن گفتند و با او دست دادند و در شمار آن ها قرار گرفت.»

1576- (113) در کتاب مشکاة الانوار از امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «به حاضران و غایبان ائمت و آن ها که در پشت های مردان و رحم های زنان تا روز قیامت هستند وصیت و سفارش می کنم که صله رحم کنید اگر چه برای آن يك سال راه پیمایند زیرا پیوستن به خویشاوند جزئی از دین است.»

1577- (114) احمد بن محمد بن ابونصر از امام رضا علیه السلام و آن حضرت از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «با خویشاوندت پیوند حتی اگر شده با جرعه ای آب و بهترین چیزی که می توانی با آن صله رحم کنی این است که آزار را از آن ها باز داری و آن ها را نیازی و صله رحم زمان مرگ را به تأخیر می اندازد و انسان را در میان خاندانش محبوب می سازد.»

1578- (115) ابن ابی جمهور در کتاب درر اللئالی از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «در این روز عید قربان مردم انفاقی بزرگ تر از خونی که ریخته شود، نکردند مگر کسی که به خویشاوند محتاجش با کمک کردن به او صله رحم کرده است.»

1579- (116) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: صله رحم کنید اگر چه با سلام کردن باشد، خداوند تبارک و تعالی می فرماید: «و پروا کنید از کسی که در مورد او و خویشاوندان بازخواست می شوید که خداوند مراقب شماست.»⁽¹⁾

1580- (117) حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «در دنیا با سلام کردن به خویشاوندان خود صله رحم کنید.»

ص: 813

1581-28806 - * (118) جامع الأحاديث 93: عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد ابن أبي القاسم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آبائه صلى الله عليه وآله عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال صلوا أرحامكم في الدنيا ولو بسلام .

1582-28807 - * (119) كافي 157/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن صلة الرحم والبر ليهوئان الحساب ويعصمان من الذنوب فصلوا أرحامكم وبروا باخوانكم ولو بحسن السلام وردّ الجواب.

1583-28808 - * (120) فقيه 256/4: في حديث وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي أربع أسرع شيء عقوبة رجل وصل قرابته فقطعوه.

1584-28809 - * (121) وفيه 260/4: يا علي سر سنة صل رحمك.

1585-28810 - * (122) وفيه 266/4: صلة الرحم تزيد في العمر.

1586-28811 - * (123) قرب الاسناد 93: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لميمونة بنت الحارث ما فعلت بجاريك؟ قال أعتقتها يا رسول الله قال ان كانت لجلدة لو كنت وصلت بها رحمك.

وتقدّم في رواية فقيه (39) من باب (21) دعائم الإسلام من أبواب المقدمات ج 1 قوله أن أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون الإيمان بالله (إلى أن قال) وصلة الرحم فأنّها مثرة في المال ومنسأة في الأجل وقوله وصلوا (أرحام - خ) من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم.

وفي رواية ابان بن محمد (22) من باب (29) فضل ليلة العيد ويومه من أبواب صلاة العيد ج 7 قوله عليه السلام ما من عمل أفضل يوم النحر من دم مسفوك أو مشى في برّ الوالدين أو ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل ويبدأه بالسّلام.

وفي رواية الحارث (6) من باب (1) فرض الزكاة من أبواب فضلها وفرضها ج 9 قوله وأمر تعالى باتّقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتّق الله عزّ وجلّ .

1581- (118) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام از پدرانش علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «در دنیا به خویشاوندان تان پیوندید [و به آن ها احسان کنید] اگر چه با سلام کردن باشد.»

1582- (119) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «صله رحم و نیکوکاری حسابرسی روز قیامت را سبک و آسان و انسان را از گناهان حفظ می کند، پس صله رحم کرده و به برادران تان نیکی کنید هر چند با نیکو سلام کردن به آن ها و پاسخ نیکو دادن به سلام آن ها باشد.»

1583- (120) در حدیث وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است: «ای علی! کیفر چهار چیز بیش از سایر گناهان دامنگیر انسان می شود: ... مردی که صله رحم کند و آن ها از او بترسند.»

1584- (121) و در همان جا آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: «یک سال راه برو، صله رحم کن.»

1585- (122) و در همان جا آمده که فرمودند: «صله رحم بر طول عمر می افزاید.»

1586- (123) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که به میمونه دختر حارث فرمودند: کنیزت را چه کردی؟ گفت: ای رسول خدا! آزادش کردم. فرمود: اگر کنیز چابکی بود، کاش او را به یکی از خویشاوندانت می بخشیدی و به این وسیله صله رحم می کردی.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و نهم از باب بیست و یکم از باب های مقدمات این گفته که: «بهترین چیزی که مردم آن را [برای نزدیکی به خدا] وسیله قرار می دهند؛ ایمان به خداوند است... [تا جایی که فرمودند:] و پیوستن به خویشاوندان چرا که موجب ثروتمند شدن و به تأخیر افتادن زمان مرگ می شود و فرمودند: به آن خویشاوندانی که از شما بریده اند پیوندید و با بخشش و تفضل به سوی کسی که از شما دریغ ورزیده است بازگردید.»

و در روایت بیست و دوم از باب بیست و نهم از باب های نماز عید فرموده امام علیه السلام که: «در روز عید قربان هیچ عملی بالاتر از خون [قربانی که در راه خدا] بر زمین ریخته شود یا رهسپار شدن برای نیکی به پدر و مادر و یا خویشاوندی که از تو بریده و تو از روی عنایت آغاز به سلام می کنی و با او می پیوندی نیست.»

و در روایت ششم از باب یکم از باب های فضیلت و وجوب زکات این گفته که: «خداوند متعال به پرهیزگاری در برابر خدا و پیوستن به خویشاوندان فرمان داده است بنابراین کسی که صله رحم نمی کند، از خدا پروا نمی کند.»

وفي أحاديث باب (18) استحباب الصدقة على فقراء المؤمنين من أبواب ما يتأكد استحبابه من الحقوق ج 9 ما يدل على بعض المقصود فراجع.

وفي كثير من أحاديث باب (32) استحباب اعطاء الصدقة المندوبة ليلاً ما يدل على أن صلة الرحم تزيد في الرزق والعمر وتنفي الفقر.

وفي رواية أبي بصير (28) من هذا الباب قوله عليه السلام صلة الرحم تزيد في العمر وإن قطيعة الرحم واليمين الكاذبة لتذران الديار بلاقع من أهلها وتثقلان الرحم وإن تثقل الرحم انقطاع النسل.

وفي رواية المجاشعي (8) من باب (1) حرمة تعطيل البيت عن الحج من أبواب وجوب الحج ج 12 قوله عليه السلام وعليكم بالتواضع والتبذل وإياكم والتقاطع والتدابير والتفرق.

وفي رواية أبي إدريس الخولاني (16) من باب (107) استحباب زيارة المؤمن من أبواب الزيارة ج 15 قوله عليه السلام حفت محبتي للمتواصلين في . وفي رواية الجعفریات (23) من باب (27) ما ورد في ذم الغضب من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام من وصل رحمه وأدى أمانته جعله الله تعالى في نوره الأعظم.

وفي رواية الجعفریات (14) من باب (37) تحريم المكر ج 17 قوله عليه السلام ولا تقطع رحمك وإن قطعك.

وفي رواية الحسين (57) من باب (60) وجوب الخوف ج 17 قوله عليه السلام صلوا أرحامكم وإن قطعوكم وعودوا بالفضل على من حرمكم. وفي رواية أبي حمزة (136) قوله صلى الله عليه وآله ما من خطوة أحب إلى الله من خطوتين يخطوها مؤمن إلى ذي رحم قاطع يصلها. وفي رواية حماد (11) من باب (64) مكارم الأخلاق ج 17 قوله أخبرني بمكارم الأخلاق فقال عليه السلام العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك.

وفي غير واحد من أحاديث هذا الباب ما يناسب المقام.

وفي رواية عبدالله (1) من باب (1) فضل الأمر بالمعروف من أبوابه ج 18 قوله ما أفضل الإسلام قال صلى الله عليه وآله الايمان بالله قال ثم ماذا قال صلة الرحم وقوله أي الأعمال أبغض إلى الله تعالى (إلى أن قال) صلى الله عليه وآله قطيعة الرحم.

و در روایات باب هجدهم از باب های استحباب تأکید بر حقوق آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

و در بسیاری از روایات باب سی و دوم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت بیست و هشتم از باب سی و دوم فرموده امام علیه السلام که: «صله رحم موجب طول عمر می شود و بریدن از خویشاوندان و سوگند دروغ خوردن، شهرها را از ساکنانش تهی می سازند و رَحِم را سنگین می کنند و سنگین شدن رحم انقطاع نسل را به دنبال دارد.»

و در روایت هشتم از باب یکم از باب های وجوب حج فرموده امام علیه السلام که: «بر شما باد به فروتنی و بخشش کردن به یکدیگر و پرهیزید از قطع رابطه کردن و پشت کردن به یکدیگر و تفرقه.»

و در روایت شانزدهم از باب صد و هفتم از باب های زیارت فرموده امام علیه السلام که: «... و محبت من کسانی را که به خاطر من به یکدیگر می پیوندند فرا گرفته است.»

و در روایت بیست و سوم از باب بیست و هفتم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که:

«هر که به خویشاوندش پیوندد و امانتش را به او بازگرداند خداوند متعال او را در نور اعظم خویش قرار می دهد.»

و در روایت چهاردهم از باب سی و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «با خویشاوندت قطع رابطه نکن هر چند با تو قطع رابطه کرده باشند.»

و در روایت پنجاه و هفتم از باب شصتم فرموده امام علیه السلام که: «با خویشاوندان تان هر چند از شما بریده باشند، پیوندید و با بخشش به کسی که از شما دریغ ورزیده بازگردید.»

و در روایت صد و سی و ششم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «نزد خداوند هیچ گامی محبوب تر از دو گام نیست: گامی که برای صله رحم به خویشاوندی که از تو بریده، برداشته می شود،...»

و در روایت یازدهم از باب شصت و چهارم این گفته که: «مکارم اخلاق را به ما معرفی کن؛ امام معصوم علیه السلام فرمودند: بخشیدن به آن که به تو ستم روا داشته و پیوستن به کسی که از تو بریده است و عطا کردن به کسی که از تو باز داشته است.»

و در بسیاری از روایات این باب آنچه مناسب با این مقام است.

و در روایت یکم از باب یکم از باب های فضیلت امر به معروف در مورد برترین اسلام از پیامبر صلی الله علیه و آله پرسیدند، فرمود: «ایمان داشتن به خدا. گفتند: پس از آن چه؟ فرمود: صله رحم. و فرمودند: کدامین عمل را خداوند بیش از سایر اعمال دشمن می دارد... [تا جایی که فرمودند:] بریدن از خویشاوند.»

وفي رواية عبدالعظيم (8) من باب (12) ما ورد في دعاء النَّاس إلى الإسلام ج 18 قول موسى عليه السلام إلهي فما جزاء من وصل رحمه قال يا موسى أنسي له أجله وأهون عليه سكرات الموت ويناديه خزنة الجنة هلم إلينا فادخل من أي أبوابها شئت.

وفي رواية أبي القاسم الكوفي (3) من باب (1) ما ورد في إتيان المعروف من أبواب فعل المعروف ج 18 قوله صلى الله عليه وآله وصلة الرحم تزيد في العمر.

وفي رواية ابن أبي نصر (1) من باب (15) تحريم القنوط من أبواب الدعاء ج 19 قوله عليه السلام عليك بصلة الرحم وقوله عليه السلام فأتا أهل البيت نصل من قطعنا.

وفي رواية أبي ذرّ (25) من باب (23) ثواب قول لا حول ولا قوة إلا بالله من أبواب الذكر ج 19 قول أبي ذرّ رحمه الله وأوصاني صلى الله عليه وآله أن أصل رحمي.

وفي رواية سلمان (26) قوله أوصاني صلى الله عليه وآله أن أصل رحمي.

وفي رواية أبي ذرّ (27) نحوه.

وفي رواية كشف الغمّة (11) من باب (89) تفريج كرب المؤمن من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام ومن أحسن أحسن الله إليه وفي رواية الراوندي (4) من باب (107) إكرام الكريم قوله صلى الله عليه وآله تجافوا عن عقوبة ذوي المروّة ما لم يقع في حدّ. ويأتي في كثير من أحاديث الباب التّالي ما يدلّ على حرمة قطع الرّحم ولزوم صلة القاطع.

وفي رواية الربيع (7) من باب (133) تحريم التّميمة قوله عليه السلام وإن كان يجب عليك في سعة فهمك وكثرة علمك ومعرفتك بآداب الله أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فإنّ المكافئ ليس بالواصل إنّما الواصل من إذا قطعه رحمه وصلها فصل رحمك يزد الله في عمرك ويخفف عنك الحساب يوم حشر.

وفي رواية جابر (14) من باب (23) كراهة اسبال الثوب من أبواب الملابس ج 21 قوله صلى الله عليه وآله فإنّ ريح الجنّة توجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع.

و در روایت هشتم از باب دوازدهم فرموده حضرت موسی علیه السلام که: «پروردگارا! پاداش کسی که به خویشاوندش پیوندد چیست؟ خداوند فرمود: ای موسی! زمان مرگش را به تأخیر می اندازم و سختی های جان کندن را برایش آسان می کنم و پاسبانان بهشت به او می گویند به سوی ما بشتاب و از هر در آن که می خواهی وارد شو.»

و در روایت سوم از باب یکم از باب های فعل معروف فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «پیوستن به خویشاوندان بر عمر می افزاید.»

و در روایت یکم از باب پانزدهم از باب های دعا فرموده امام علیه السلام که: «بر تو باد به پیوستن به خویشاوندان و فرمودند: ما خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله به آن که از ما بریده، می پیوندیم.»

و در روایت بیست و پنجم از باب بیست و سوم از باب های ذکر این گفته ابوذر که: «پیامبر صلی الله علیه و آله مرا سفارش کرد که به خویشاوندانم پیوندم.»

و در روایت بیست و ششم این گفته که: «پیامبر صلی الله علیه و آله مرا به صله رحم سفارش نمود.»

و در روایت بیست و هفتم مانند آن.

و در روایت یازدهم از باب هشتاد و نهم از باب های همزیستی فرموده امام علیه السلام که: «هر که نیکی کند خدا به او نیکی می کند.»

و در روایت چهارم از باب صد و هفتم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «از کیفر کردن صاحبان مروت و جوانمردی دوری کنید تا وقتی که جرم و گناه او به اندازه ای که حدّ دارد، نرسیده باشد.»

می آید:

در بسیاری از روایات باب بعدی آنچه بر حرمت قطع رحم و لزوم صله دلالت می کند.

و در روایت هفتم از باب صد و سی و سوم فرموده امام علیه السلام که: «و با فهم زیادی که تو داری و دانش فراوان و شناختی که به آداب الهی داری، بر تو واجب است که به کسی که از تو بریده پیوندی و به آن که از تو بازداشته، عطا کنی و به کسی که بر تو ستم روا داشته ببخشایی چرا که اگر برای جبران کردن نیکی دیگران به آن ها پیوندی این صله رحم محسوب نمی شود تنها به کسی صله رحم کننده می گویند که وقتی خویشاوندش از او می بُرد، به او پیوندد پس صله رحم کن تا خدا بر عمرت بیفزاید و در روز قیامت حساب تو را آسان گرداند.»

و در روایت چهاردهم از باب بیست و سوم از باب های پوشش ها فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «بوی بهشت از هزار سال راه احساس می شود اما کسی که دیگران از او ناراضی اند و از دیگران بریده آن را در نمی یابد.»

وفي رواية ابن سدير (10) من باب (7) وجوب أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر من أبواب الوديعة ج 23 قوله عليه السلام على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة فاذا مرّ عليه الوصول (الموصل - خ) للرحم والمؤدّي للأمانة لم يتكفأ به في التار.

وفي رواية أبي امامة (12) قوله صلى الله عليه وآله ستّ من عمل بواحدة منهنّ جادلت عنه يوم القيامة حتّى تدخله الجنة (إلى أن قال) وصلة الرحم.

وفي رواية سالمه (1) من باب (44) استحباب الوصيّة للقرابة من أبواب الوصيّة ج 24 قوله أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة فقال ويحك أما تقرّنين القرآن قلت بلى قال أما سمعت قول الله عزّ وجلّ والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل (إلى أن قال) وإنّ ريح الجنة لتوجد من مسيرة ألفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم.

وفي رواية الوصافي (16) من باب (72) وجوب البرّ والإحسان بالوالدين من أبواب أحكام الأولاد ج 26 قوله عليه السلام وبرّ الوالدين وصلة الرحم يزيدان في الأجل. ولا حظ ساير أحاديث الباب فإنّ فيها ما يدلّ على ذلك.

(113) باب ما ورد في العفو والإحسان والفتوة والمرّة وأنّ أسرع الأشياء عقوبة مكافأة الإحسان بالإساءة

قال الله تعالى في سورة المرسلات (77): 43: (كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ).

و 44: (إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ).

سورة الأعراف (7): 56: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ).

161: (وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجّداً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ).

و 199: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ).

سورة هود (11): 115: (وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ).

و در روایت دهم از باب هفتم از باب های ودیعه فرموده امام علیه السلام که: «روز قیامت خویشاوند و امانت بر دو جانب صراط قرار دارند هر گاه کسی که بسیار صله رحم کند و امانت را باز می گرداند از آن بگذرد، به آتش افکنده نمی شود.»

و در روایت دوازدهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «شش کار است که هر کس یکی از آن ها را انجام دهد در روز قیامت از او جانبداری می کنم تا او را وارد بهشت گردانم... [تا جایی که فرمودند:] و آن که به خویشاوندش می پیوندد.»

و در روایت یکم از باب چهل و چهارم از باب های وصیت این گفته که: «بوی بهشت از فاصله هزار سال راه احساس می شود اما کسی که پدر و مادرش از او ناراضی اند و از خویشاوندش می بُرد آن را استشمام نمی کند.»

و در روایت شانزدهم از باب هفتاد و دوم از باب های احکام فرزندان فرموده امام علیه السلام که: «نیکی به پدر و مادر و پیوستن به خویشاوندان بر طول عمر می افزاید.»

و سایر روایات باب آنچه بر آن دلالت می کند را بنگر.

باب 113 احسان و جوانمردی

خداوند تعالی می فرماید:

«ما نیکوکاران را چنین پاداش می دهیم.»⁽¹⁾ «و در زمین پس از اصلاح آن فساد نکنید و با بیم و امید او [خدا] را بخوانید که رحمت خدا به نیکوکاران نزدیک است.»⁽²⁾ «و ای سجده کنان! از دروازه [شهر] درآیید تا گناهان شما را بر شما بیخشاییم [و] به زودی بر [اجر] نیکوکاران بیفزاییم.»⁽³⁾ «گذشت پیشه کن و به [کار] پسندیده فرمان ده و از نادانان رخ برتاب.»⁽⁴⁾ «و شکایا باش که خدا پاداش نیکوکاران را ضایع نمی گرداند.»⁽⁵⁾ «و چون به حدّ رشد رسید او را حکمت و دانش عطا کردیم و نیکوکاران را چنین پاداش می دهیم.»⁽⁶⁾

ص: 821

1- . سوره مرسلات 44/77.

2- . سوره اعراف 56/7.

3- . سوره اعراف 161/7.

4- . سوره اعراف 199/7.

5- . سوره هود 115/11.

6- . سوره یوسف 22/12.

سورة يوسف (12):22: (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ).

36: (تَبَيَّنَّا يَتَاوَلِيهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ).

56: (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ).

78: (فَخُذْ أَحَدُنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ).

و 90: (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ).

سورة الحجر (15):85: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْغَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ).

سورة الأنعام (6):84: (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ).

سورة الصافات (37):80: (إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ).

105: (قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ).

110: (كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ).

121: (إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ).

و 131: (إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ).

سورة لقمان (31):2-3: (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ * هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ).

سورة الزمر (39):34: (لَهُمْ مَا يَشَاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ).

سورة الشورى (42):40: (وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ).

سورة الذاريات (51):16: (آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ).

سورة النحل (16):90: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى).

«به ما از تعبیرش خبر ده که ما تو را از نیکوکاران می بینیم.» (1) «و بدین گونه یوسف را در سرزمین [مصر] قدرت دادیم که در آن، هر جا که می خواست سکونت می کرد. هر که را بخواهیم به رحمت خود می رسانیم و اجر نیکوکاران را تبه نمی سازیم.» (2) «بنابراین یکی از ما را به جای او بگیر که ما تو را از نیکوکاران می بینیم.» (3) «بی گمان، هر که تقوا و صبر پیشه کند، خدا پاداش نیکوکاران را تبه نمی کند.» (4) «و ما آسمان ها و زمین و آنچه را که میان آن دو است جز به حق نیافریده ایم و یقیناً قیامت فرا خواهد رسید پس به خوبی گذشت کن.» (5) «و به او اسحاق و یعقوب را بخشیدیم و همه را به راه راست در آوردیم و نوح را پیش از این راه نمودیم و از نسل او داوود، سلیمان، ایوب، یوسف، موسی و هارون را [هدایت کردیم] و این گونه نیکوکاران را پاداش می دهیم.» (6) «و ما این گونه نیکوکاران را پاداش می دهیم.» (7) «این است آیا کتاب حکمت آموز؟» (8) «[که] برای نیکوکاران رهنمود و رحمتی است.» (9) «برای آنان، هر چه بخواهند پیش پروردگارشان خواهد بود. این است پاداش نیکوکاران.» (10) «و جزای بدی، مانند آن، بدی است. پس هر که درگذرد و نیکوکاری کند، پاداش او بر [عهده] خداست.» (11) «آنچه را پروردگارشان عطا فرموده می گیرند زیرا آن ها پیش از این، نیکوکار بودند.» (12) «بی گمان، خدا به دادگری و نیکوکاری و بخشش به خویشاوندان فرمان می دهد.» (13) «و کسانی که در راه ما جهاد و تلاش می کنند، به یقین راه های خود را بر آنان می نمایم و در حقیقت، خدا با نیکوکاران است.» (14)

ص: 823

- 1- . سوره یوسف 36/12.
- 2- . سوره یوسف 56/12.
- 3- . سوره یوسف 78/12.
- 4- . سوره یوسف 90/12.
- 5- . سوره حجر 85/15.
- 6- . سوره انعام 84/6.
- 7- . سوره صافات 80/37.
- 8- . سوره لقمان 2/31.
- 9- . سوره لقمان 3/31.
- 10- . سوره زمر 34/39.
- 11- . سوره شوری 40/42.
- 12- . سوره ذاریات 16/51.
- 13- . سوره نحل 90/16.
- 14- . سوره عنکبوت 69/29.

سورة العنكبوت (29):69: (وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ).

سورة البقرة (2):58: (وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ).

83: (وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَ الْيَتَامَىٰ وَ الْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا).

109: (فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

112: (بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ).

195: (وَ أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

و 236: (وَ مَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَ عَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ).

سورة آل عمران (3):134: (وَ الْكَافِرِينَ الْغَيْظَ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

148: (فَاتَّاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَ حَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

و 159: (وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ).

سورة النساء (4):125: (وَ مَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ).

و 149: (إِنْ تَبُدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخَفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا).

سورة الرحمن (55):60: (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ).

سورة النور (24):22: (وَ لِيَعْفُوا وَ لِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

«و بگویند [خداوند] گناهان ما را بریز. تا خطاهای شما را ببخشاییم و [پاداش] نیکوکاران را خواهیم افزود» (1) «و آنگاه که از فرزندان اسرائیل پیمان محکم گرفتیم که جز خدا را نپرستید و به پدر و مادر و خویشان و یتیمان و مستمندان احسان کنید و با مردم [به زبان] خوش سخن بگویند» (2) «پس عفو کنید و درگذرید تا خدا فرمان خویش را بیاورد که خدا بر هر کاری تواناست» (3) «آری، هر کس که خود را با تمام وجود، به خدا تسلیم کند و نیکوکار باشد، پس مزد وی پیش پروردگار اوست و بیمی بر آنان نیست و غمگین نخواهند شد» (4) «و در راه خدا اتفاق کنید و خود را با دست خود به هلاکت نیفکنید و نیکی کنید که خداوند نیکوکاران را دوست می دارد» (5) «و آنان را به طور پسندیده به نوعی بهره مند کنید - توانگر به اندازه [توان] خود و تنگدست به اندازه [وسع] خود. [این کاری است] شایسته نیکوکاران» (6) «و خشم خود را فرو می برند و از مردم در می گذرند و خداوند نیکوکاران را دوست دارد» (7) «پس خداوند، پاداش این دنیا و پاداش نیک آخرت را به آن ها عطا کند و خداوند نیکوکاران را دوست دارد» (8) «و اگر تندخو و سخت دل بودی قطعاً از پیرامون تو پراکنده می شدند. پس، از آنان درگذر و برای شان آمرزش بخواه» (9) «و دین چه کسی بهتر است از آن کسی که خود را تسلیم خدا کرده و نیکوکار است» (10) «اگر خیری را آشکار کنید یا پنهانش دارید یا از بدی درگذرید، پس خدا درگذرنده تواناست» (11) «مگر پاداش احسان جز احسان است؟» (12) «و باید عفو کنند و گذشت نمایند. مگر دوست ندارید که خدا بر شما ببخشاید؟ و خداوند آمرزنده مهربان است» (13)

ص: 825

- 1- . سوره 2، بقره، آیه ی 58.
- 2- . سوره بقره 83/2.
- 3- . سوره بقره 109/2.
- 4- . سوره بقره 112/2.
- 5- . سوره بقره 195/2.
- 6- . سوره بقره 236/2.
- 7- . سوره آل عمران 134/3.
- 8- . سوره آل عمران 148/3.
- 9- . سوره آل عمران 159/3.
- 10- . سوره نساء 125/4.
- 11- . سوره نساء 149/4.
- 12- . سوره الرحمن 60/55.
- 13- . سوره نور 22/24.

سورة الحج (22):37: (كَذَلِكَ سَخَرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَذَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ).

سورة التغابن (64):14: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفُّوا وَتَصَدَّقُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

سورة المائدة (5):13: (وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

85: (فَأَنبَاهُهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ).

و 93: (ثُمَّ اتَّقُوا وَاحْسِنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

1587-28813 - * (1) كافي 108/2: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن جهم بن الحكم المدائني عن إسماعيل ابن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعفو فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً فتعافوا يعزكم الله. المشكاة 228: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

1588-28814 - * (2) كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي 76: عن عبد الله بن طلحة (النهدي) عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة فتصدقوا يرحمكم الله والعفو لا يزيد العبد إلا عزاً فاعفوا يعزكم الله.

1589-28815 - * (3) مستدرک 7/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عبد يعفو عن عبد في حال جهله إلا زاده الله بذلك عزاً.

«این گونه [خداوند] آن ها را برای شما رام کرد تا خدا را به [پاس] آن که شما را هدایت نموده به بزرگی یاد کنید و نیکوکاران را مژده ده.» (1) «ای کسانی که ایمان آورده اید! در حقیقت برخی از همسران شما و فرزندان شما دشمن شمایند، از آنان بر حذر باشید و اگر ببخشایید و درگذرید و بیامرزید، به راستی خدا آمرزنده مهربان است.» (2) «به [پاداش] آنچه می کردید، بخورید و بیاشامید گواراتان باد.» (3) «و تو همواره بر خیانتی از آنان آگاه می شوی، مگر [شماری] اندك از ایشان [که خیانتکار نیستند] پس، از آنان درگذر و چشم پوشی کن که خداوند نیکوکاران را دوست می دارد.» (4) «پس به پاس آنچه گفتند، خداوند به آن ها باغ هایی پاداش داد که از زیر [درختان] آن نهرها جاری است در آن جاودانه می مانند و این پاداش نیکوکاران است.» (5) «آنگاه تقوا پیشه کنند و احسان نمایند و خداوند نیکوکاران را دوست می دارد.» (6)

1587- (1) سکونی از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «بر شما باد به درگذشتن از خطای دیگران چرا که گذشت جز بر عزتمندی بنده نمی افزاید. پس، از خطای دیگران درگذرید تا خداوند به شما عزت بخشد.»

1588- (2) عبدالله بن طلحه از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «فروتنی جز بر بالا رفتن منزلت بنده نمی افزاید پس برای به دست آوردن مرتبه والا فروتنی کنید و صدقه دادن جز موجب فراوانی مال نمی شود پس صدقه دهید تا خداوند به واسطه آن به شما رحمت آورد و گذشت جز بر عزتمندی بنده نمی افزاید پس درگذرید تا خدای تان عزیز گرداند.»

1589- (3) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایتی نقل کرده که فرمود: «بنده ای نیست که از خطای بنده ای ناآگاه که به سبب ناآگاهی مرتکب آن خطا شده درگذرد مگر این که خداوند بدان سبب بر عزت و شرافت او می افزاید.»

ص: 827

1- .سوره حج 37/22.

2- .سوره تغابن 14/64.

3- .سوره مرسلات 43/77.

4- .سوره مائده 13/5.

5- .سوره مائده 85/5.

6- .سوره مائده 93/5.

1590-28816 - * (4) المعاني 373: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِي قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ (عَلِيِّ بْنِ - نل) فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الرضا عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ فاصفح الصفيح الجميل قال العفو من غير عتاب. أمالي الصدوق 276: حَدَّثَنَا حمزة بن محمد العلوي قال حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَاشِيَةَ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَبِيحٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ (1) عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاصْفَحْ (وذكر مثله).

1591-28817 - * (5) مستدرک 7/9: أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي كِتَابِ الْأَخْلَاقِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ.

1592-28818 - * (6) مستدرک 7/9: عَنْهُ وَشَكََا رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَدَمَهُ فَقَالَ لَهُ اعْفُ عَنْهُمْ تَسْتَصْلِحْ بِهِ قُلُوبَهُمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَتَفَاوَتُونَ فِي سُوءِ الْأَدَبِ فَقَالَ اعْفُ عَنْهُمْ فَفَعَلَ.

1593-28819 - * (7) مستدرک 7/9: وَعَنْهُ فِي كِتَابِ الْأَخْلَاقِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْمُرُ فِي كُلِّ مَجَالَسَةٍ بِالْعَفْوِ وَيَنْهَى عَنِ الْمِثْلَةِ.

1594-28820 - * (8) مستدرک 7/9: وَعَنْهُ فِي كِتَابِ الْأَخْلَاقِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْلِهِ (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنَادِي مُنَادٍ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَجْرٌ فَلْيَقُمْ فَيَقُومُ عِنْدَ ذَلِكَ أَهْلُ الْعَفْوِ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

ص: 828

1590-(4) علی بن حسن بن علی فضّال از پدرش از امام رضا علیه السلام نقل می کند که در مورد این سخن خدای بلندمرتبه «پس به خوبی صرف نظر کن»⁽¹⁾ فرمودند: «منظور گذشت بدون سرزنش کردن است.»

1591-(5) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که به مردی فرمودند: «تورا به تقوای خدا و گذشت از خطای مردم سفارش می کنم.»

1592-(6) و در همان کتاب آمده: «مردی از دست خدمتکارانش نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله گلایه کرد؛ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: از آن ها درگذر تا قلب های شان را با گذشت اصلاح کنی. گفت: ای رسول خدا! آن ها در بی ادبی متفاوتند، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آن ها را ببخش و او چنان کرد.»

1593-(7) و در همان کتاب از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده که در تمام مجالس شان به گذشت فرمان می داد و از مثله کردن نهی می فرمود.

1594-(8) و در همان کتاب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که در مورد این سخن خداوند که فرمود: «پس هر که ببخشد و اصلاح کند پاداش او بر خداست.»⁽²⁾ فرمودند: «چون روز قیامت فرا رسد، منادی، فریاد می کند: هر که پاداش او بر عهده خداست به پا خیزد و در آن هنگام افراد باگذشت بر می خیزند و بدون حسابرسی وارد بهشت می شوند.»

ص: 829

1- .سوره حجر 85/15.

2- .سوره شوری 40/42.

1595-28821 - * (9) كتاب الأربعين لابن زهرة 57: أخبرني عمي الشريف الطاهر عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني رضي الله عنه قال أخبرني القاضي أبو المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد بن أبي جرادة قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الأنبوسي قال أخبرنا الشيخ الزاهد أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي (1) قال أخبرنا الشيخ أبو عبد الله [الله] الحسين (بن - خ) شجاع الموصللي الصوفي قال قرء علي أبو بكر (2) محمد بن عبد الله بن إبراهيم [بن عبدويه] الشافعي وأنا أسمع فأقرأته (3) قيل له حدّثكم أبو عبد الله محمد بن خلف بن إبراهيم بن عبد السلام المروزي قال (حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي قال - خ) حدّثنا موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عفا عن أخيه المسلم عفا الله عنه.

1596-28822 - * (10) مستدرك 8/9: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال ثلاثة ينزلون الجنة حيث يشاءون إلى أن قال ورجل عفا عن مظلمة.

1597-28823 - * (11) مستدرك 8/9: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن أبي هريرة أنّه كان أبو بكر عند رسول الله صلى الله عليه وآله ورجل حاضر يشتم أبا بكر وهو ساكت والرسول صلى الله عليه وآله يتبسّم ثمّ شرع أبو بكر في الجواب وردّ بعض ما قاله فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقام وذهب فتبعه أبو بكر بعده وقال يا رسول الله هذا الرجل كان يسبّني وأنت تتبسّم ولما شرعت في جواب بعض مقالته غضبت وذهبت وتركتنا ففي مكاننا فقال بلى أنّه لما كان يشتمك وأنت ساكت كان ملك واقف يرده عنك وكنت أراه وأتبسّم ولما شرعت في جوابه ذهب الملك وجاء شيطان ولم أكن أجلس في محلّ فيه شيطان اسمع منّي ثلاث كلمات يا أبا بكر ما من عبد نزلت عليه مظلمة فعفا عنها إلا نصره الله تعالى وأعزّه وما من عبد فتح لنفسه باب سؤال ليكثر ماله إلا زاد الله في فقره وما من عبد فتح باب عطاء وصلة إلا زاد الله في ماله.

1598-28824 - * (12) كافي 108/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن فضال قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول ما التقت فنتان قطّ إلا نصر أعظمهما عفواً.

ص: 830

- 1- . الطرابلسي - خ.
- 2- . على أبي بكر - ك.
- 3- . فأقرّ به - ك.

1595- (9) موسی بن ابراهیم مروزی از امام صادق علیه السلام از پدرانش علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر که از برادر مسلمانش درگذرد، خداوند از او در می گذرد.»

1596- (10) قطب راوندی در کتاب لب البلباب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «سه دسته در هر جای بهشت که بخواهند فرود می آیند... [تا جایی که فرمودند:] و مردی که از ستمی که در حقش شده درگذرد.»

1597- (11) ابوهریره نقل می کند: «ابوبکر نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بود و مردی در آنجا حاضر بود و ابوبکر را دشنام می داد و ابوبکر ساکت بود و پیامبر صلی الله علیه و آله لبخند می زد، سپس ابوبکر شروع به پاسخگویی کرد و بعضی از سخنان آن مرد را به خودش بازگرداند، در این هنگام پیامبر صلی الله علیه و آله خشمگین شد، برخاست و رفت، ابوبکر به دنبال پیامبر صلی الله علیه و آله روان شد و گفت: ای رسول خدا! این مرد مرا ناسزا می گفت و شما لبخند می زدید و هنگامی که من شروع به پاسخگویی به بعضی از سخنانش کردم خشمگین شدید و رفتید و ما را تنها گذاشتید؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: بله، هنگامی که او تو را دشنام می داد و تو ساکت بودی، فرشته ای ایستاده بود و به جای توبه او پاسخ می داد و من او را می دیدم و لبخند می زدم و هنگامی که تو شروع به جواب دادن کردی آن فرشته رفت و شیطان آمد و من در جایی که شیطان آنجا حضور دارد نمی نشینم، ای ابوبکر! سه سخن را از من بشنو: هیچ بنده ای نیست که ستمی در حقش روا داشته شود و او از آن درگذرد مگر این که خدای تعالی او را یاری می کند و او را عزّت می بخشد و هیچ بنده ای نیست که برای زیاد کردن مالش زبان به درخواست از دیگران گشاید مگر این که خداوند بر تهی دستی اش می افزاید و هیچ بنده ای نیست که برای پیوستن به دیگران در بخشایش را بگشاید مگر این که خداوند بر مالش می افزاید.»

1598- (12) ابن فضال از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «دو گروه برای پیکار با یکدیگر روبرو نمی شوند مگر این که خداوند آن يك را که با گذشت تر است یاری می کند.»

28825-1599-*(13) فقيهه 273/4: من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة التي لم يسبق إليها عفو الملك أبقي للملك.

28826-1600-*(14) نهج البلاغة 1082: قال علي عليه السلام إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه.

28827-1601-*(15) نهج البلاغة 1102: قال علي عليه السلام أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة.

28828-1602-*(16) مستدرک 7/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق وجاء في الآثار أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينتقم لنفسه من أحد قط بل كان يعفو ويصفح.

28829-1603-*(17) كافي 108/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال أن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى باليهودية التي سميت الشاة للنبي صلى الله عليه وآله فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت قلت إن كان نبياً لم يضربه وإن كان ملكاً أرحت الناس منه قال فعفا رسول الله صلى الله عليه وآله عنها. المشكاة 228: من كتاب المحاسن عن الباقر عليه السلام (مثله).

28830-1604-*(18) المشكاة 229: من كتاب المحاسن عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لليهودي الذي سحره ما حملك على ما صنعت؟ قال علمت أنه لا يضرك وأنت نبي قال فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وآله.

28831-1605-*(19) الخصال 10: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الهيثم ابن أبي مسروق النهدي عن ابن أبي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أنا أهل بيت مروءتنا العفو عمن ظلمنا.

28832-1606-*(20) كافي 108/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي خالد القمّاط عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة. المشكاة 228: من كتاب المحاسن عن الباقر عليه السلام (مثله).

28833-1607-*(21) مستدرک 8/9: مجموعة الشّهيدي رحمه الله عن علي بن الحسين عليهما السلام أنّه قال من بدأ بالشّرّ زيف (1) أصله ومن كافأه (2) شارك أهله.

ص: 832

1- . أي ردئ.

2- . ومن كافأ، شاركه أهله - خ.

1599-13) در کتاب من لا یحضره الفقیه یکی از سخنان کوتاه و پرمعنای رسول خدا صلی الله علیه و آله که هیچ کس پیش از آن نگفته این است که: «گذشت پادشاه، پادشاهی او را پاینده تر می کند.»

1600-14) در کتاب نهج البلاغه از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «چون بر دشمن دست یافتی با بخشیدن او سپاس دست یابی بر او به جای آور.»

1601-15) در نهج البلاغه آمده است: «سزاوارترین مردم به گذشت، تواناترین آن ها بر مجازات کردن است.»

1602-16) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق در مورد خصوصیات پیامبر صلی الله علیه و آله نقل می کند: «ایشان از هیچ کس به خاطر خودش انتقام نگرفت بلکه می بخشود و چشم پوشی می کرد.»

1603-17) زراره از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «زن یهودی را که پیامبر صلی الله علیه و آله را با گوسفند زهر آلود، مسموم کرد به نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آوردند پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: چه باعث شد که چنان کردی؟ زن گفت: با خود گفتم: اگر این شخص پیامبر باشد، غذای مسموم به او آسیبی نمی رساند و اگر پادشاه است مردم را از دست او آسوده می کنم. پس پیامبر صلی الله علیه و آله او را بخشید.»

1604-18) در کتاب محاسن از امام رضا علیه السلام نقل شده که فرمود: «(رسول خدا صلی الله علیه و آله به یهودی که او را جادو کرد فرمود: چه موجب شد که چنین کردی؟ گفت: می دانستم که چون پیامبر هستی تو را زیانی نمی رساند پس رسول خدا صلی الله علیه و آله از او درگذشت.»

1605-19) زراره گوید: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که می فرمود: جوانمردی ما خاندان پیامبر، گذشت از کسانی است که بر ما ستم کرده اند.»

1606-20) حرمان از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پشیمانی بر گذشت بهتر و آسان تر است از پشیمانی بر مجازات.»

1607-21) در کتاب مستدرک الوسائل از امام سجاد علیه السلام روایت شده که فرمود: «آن که آغازگر شر است ریشه اش فرومایه است و کسی که کار بد را با بدی جزا دهد با بدان در بدی سهیم است.»

1608-28834 - * (22) كافي 107/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته ألا أخبركم بخير خلائق (1) الدنيا والآخرة العفو عمن ظلمك و (أن - الأمالي) تصل من قطعك والإحسان إلى من أساء إليك واعطاء من حرمك.

1609-28835 - * (23) أمالي المفيد 180: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال حدثني أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته ألا أخبركم (وذكر مثله) وزاد قوله وفي التباعد الحالقة لأعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين.

1610-28836 - * (24) كافي 107/2: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله نشيب اللفائي عن حمران بن أعين قال قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم إذا جهل عليك.

1611-28837 - * (25) كافي 109/2: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال ثلاث لا يزيد الله بهن المرء المسلم إلا عزاً الصفح عمن ظلمه واعطاء من حرمه والصلة لمن قطعه.

1612-28838 - * (26) كافي 107/2: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن غرة بن دينار الرقي عن أبي إسحاق رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك.

1613-28839 - * (27) مستدرک 10/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال خير أهل الدنيا وأهل الآخرة أخلاقاً من يعفو عمن ظلمه ومن يعطي من حرمه ومن يصل من قطعته من ذوي أرحامه وأهل ولايته.

ص: 834

1608-(22) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که در ضمن خطبه ای فرمودند:

«آیا بهترین اخلاق ها را در دنیا و آخرت به شما معرفی نکنم؛ بخشیدن آن که به تو ستم کرده و پیوستن به آن که از تو بریده و نیکی کردن به آن که به تو بدی کرده و عطا کردن به کسی که از تو دریغ ورزیده است.»

1609-(23) روایت بالا با این اضافه در کتاب امالی صدوق آمده است: «دشمنی ورزیدن با یکدیگر تیغ خودتراش است مقصودم تیغ تراشیده مو نیست بلکه تیغ تراشیده دین است.»

1610-(24) حمران بن اعین از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «سه چیز از مکارم و بزرگ منشی در دنیا و آخرت به شمار می آید: به کسی که بر تو ستم کرده ببخشایی و به آن که از تو بریده بپیوندی و چون رفتار جاهلانه ای در مورد تو پیش گیرند بردباری ورزی.»

1611-(25) جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «سه چیز است که خداوند به واسطه آن ها جز بر عزّت مرد مسلمان نمی افزاید: چشم پوشی و گذشت از کسی که به او ستم کرده، عطا کردن به کسی که از او دریغ کرده و پیوستن به کسی که از او بریده است.»

1612-(26) ابواسحاق با واسطه از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «آیا شما را به بهترین اخلاق در دنیا و آخرت راهنمایی نکنم؟ این که بپیوندی به کسی که از تو بریده است و ببخشایی بر کسی که از تو دریغ کرده و درگذری از کسی که به تو ستم کرده است.»

1613-(27) ابوالقاسم کوفی در کتاب اخلاق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمودند: «بهترین اهل دنیا و اهل آخرت از نظر اخلاق کسی است که از آن که در حق او ستم کرده درگذرد و به کسی که او را محروم کرده عطا کند و به کسی که از خویشاوندان و دوستانش از او بریده بپیوندد.»

1614-28840 - * (28) كافي 107/2: عليّ عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال سمعته يقول إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد أين أهل الفضل قال فيقوم عنق من الناس فتلقّاهم الملائكة فيقولون وما كان فضلكم ؟ فيقولون كنّا نصل من قطعنا ونعطي من حرّمتنا ونعفو عنّ ظلمنا قال فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة.

1615-28841 - * (29) فقيه 273/4: من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة التي لم يسبق إليها جُبلت القلوب على حبّ من أحسن إليها وبغض من أساء إليها.

1616-28842 - * (30) كافي 152/8: محمد بن يحيى عن أحمد بن عليّ بن حديد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال جُبلت القلوب على حبّ من ينفعها وبغض من أضربها.

1617-28843 - * (31) أمالي المفيد 165: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ بن الحسن قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه قال حدّثنا محمد بن إسماعيل الهاشمي قال حدّثنا عبد المؤمن عن محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أسرع الأشياء عقوبة رجل تحسن إليه ويكافيك على إحسانك بأساءة ورجل عاهدته فمّن شأنك الوفاء له ومن شأنه أن يكذبك ورجل لا تبغي عليه وهو دائماً يبغي عليك ورجل تصل قرابته فيقطعك.

1618-28844 - * (32) الاختصاص 243: قال الصادق عليه السلام من قضى حقّ من لا يقضى حقّه فكأنما قد عبده من دون الله. البحار 142/82: المسكّن وروى أنّ قوماً كانوا عند عليّ بن الحسين عليهما السلام فاستعجل خادماً بشواء(1) في التّنوّر فأقبل به مسرعاً فسقط السّفود(2) من يده على ابن له عليه السلام فأصاب رأسه فقتله فوثب عليّ بن الحسين عليهما السلام فلما رأى ابنه ميتاً قال للغلام أنت حرّ لوجه الله أما أنّك لم تتعمّده وأخذ في جهاز ابنه.

ص: 836

1- . أي كُباب.

2- . حديدة يشوى بها اللحم.

1614-(28) ابو حمزه ثمالی از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چون روز قیامت فرا رسد خداوند تبارک و تعالی پیشینیان و پسینیان را در يك سرزمین گرد می آورد و آنگاه منادی، فریاد بر می آورد، کجایند صاحبان فضیلت؟ تنی چند از مردم به پا می خیزند، فرشتگان به دیدار آن ها می روند و می گویند: بخشش و فضیلت شما چه بود؟ می گویند: ما به کسانی که از ما می بریدند می پیوستیم و به آن که از ما باز می داشت، می بخشیدیم و از کسی که به ما ستم می کرد در می گذشتیم، به آن ها گفته می شود: راست گفتید، وارد بهشت شوید.»

1615-(29) از الفاظ کوتاه و پر معنای پیامبر صلی الله علیه و آله که کسی پیش از او نگفته است این جمله است: «دل ها به دوستی آن که به آن ها نیکی کند و دشمنی آن که به آن ها بدی کند سرشته شده است.»

1616-(30) علی بن حدید با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «قلب ها به دوستی کسی که به آن ها سود رساند و دشمنی آن که به آن ها زیان رساند سرشته شده است.»

1617-(31) جابر بن عبدالله انصاری از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «سریع ترین مجازات ها، مجازات مردی است که به او نیکی کرده ای و او احسان تو را با بدی کردن به تو جبران کند و مردی که با او پیمان بسته ای و در فکر وفاداری به پیمانت هستی اما او در صدد فریب تو است و مردی که به او ستم نمی کنی اما او پیوسته به تو ستم می کند و مردی که به خاطر خویشاوندی به او می پیوندی اما او از تو می بُرد.»

1618-(32) در کتاب اختصاص از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر که حق کسی را ادا کند که حقش را ادا نمی کند، چنان است که گویی او را به جای خدا بندگی کرده است.»

در کتاب بحار الانوار نقل شده که جمعی نزد امام سجاد علیه السلام بودند. حضرت از خادمش خواست که به سرعت گوشتی را به سیخ بکشد و بر روی اجاق، کباب درست کند ناگهان سیخ کباب از دست او رها شد و بر سر پسر امام سجاد علیه السلام اصابت کرد و او را کشت، امام سجاد علیه السلام شتابان برخاست و وقتی که دید پسرش از دنیا رفته است به غلام فرمود: تو را برای خشنودی خدا آزاد کردم چرا که تو این کار را از روی عمد انجام ندادی وانگهی به کفن و دفن پسرش پرداخت.

وتقدّم في أحاديث باب (43) الحثّ على الجود والسخاء وباب (64) مكارم الأخلاق من أبواب جهاد النفس ج 17 وباب (1) إتيان المعروف من أبواب المعروف ج 18 وباب (3) أنّ المعروف يصنع مع كلّ أحد ج 18 وباب (2) أن من خالط الناس يستحبّ أن تكون يده العليا عليهم من أبواب العشرة ج 20 وباب (7) ما ورد في ادخال السرور على المؤمن وباب (12) كيفية المعاشرة مع أصناف الإخوان ما يناسب ذلك فراجع.

وفي رواية أبي حمزة (61) من باب (102) الحبّ في الله قوله عليه السلام فيقول أين أهل الفضل؟ فيقوم عنق من فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما فضلكم هذا الذي نوديتم به فيقولون كنّا يجهل علينا في الدنيا ففتحتم ويساء إلينا فنعفوا.

ويأتي في أحاديث باب (36) خصال الفتوة والمرّة من أبواب السفر وآدابه ج 21 ما يدلّ على ذيل الباب فراجع.

(114) باب ما ورد في قبول العذر وتهئية المعاذير لمن سئل والتغافل والإعراض

قال الله تعالى في سورة النجم (53):29: (فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا).

سورة الأعراف (7):199: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ).

سورة القصص (28):55: (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ).

سورة يوسف (12):29: (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ).

سورة الحجر (15):94: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ).

گذشت:

در روایات باب چهل و سوم از باب شصت و چهارم از باب های جهاد با نفس و باب یکم از باب های معروف و باب سوم و باب دوم از باب های همزیستی و باب هفتم و باب دوازدهم آنچه مناسب آن است پس مراجعه کن.

و در روایت شصت و یکم از باب صد و دوم فرموده امام علیه السلام که: «[به هنگام قیامت] می گویند:

کجایند صاحبان فضیلت؟ تنی چند از مردم به پا می خیزند و دسته ای از فرشتگان به پیشواز آن ها می روند و به آن ها می گویند: فضیلتی که به خاطر آن فراخوانده شدید چه بوده است؟ آن ها می گویند:

در دنیا با ما رفتار نابخردانه می کردند و ما بردباری می کردیم و به ما بدی می کردند و ما در می گذشتیم.»

می آید:

در روایات باب سی و ششم از باب های سفر آنچه بر ذیل باب دلالت می کند پس مراجعه کن.

باب 114 پوشش پذیری

خداوند تعالی می فرماید:

«پس، از هر کس که از یاد ما روی برتافته و جز زندگی دنیا را خواستار نبوده است روی برتاب.»⁽¹⁾ «گذشت پیشه کن و به [کار] پسندیده فرمان ده و از نادانان رخ برتاب.»⁽²⁾ و [بندگان خدای رحمن] چون سخن لغوی بشنوند از آن روی بر می تابند و می گویند:

کردارهای ما از آن ما و کردارهای شما از آن شماست. سلام بر شما، جوای [مصاحبت با] نادانان نیستیم.»⁽³⁾ «ای یوسف! از این [پیشامد] روی بگردان و تو [ای زن] برای گناه خود آمرزش بخواه که تو از خطاکاران بوده ای.»⁽⁴⁾ «پس آنچه را بدان مأموری آشکار کن و از مشرکان روی برتاب.»⁽⁵⁾

ص: 839

1- .سوره نجم 29/53.

2- .سوره اعراف 199/7.

3- .سوره قصص 55/28.

4- .سوره یوسف 29/12.

5- .سوره حجر 94/15.

سورة الأنعام (6):68: (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ).

سورة السجدة (32):30: (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرِ إِنَّهُمْ مُنْتَضِرُونَ).

سورة النساء (4):63: (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا).

و 81: (وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا).

سورة التحريم (66):3: (وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرِضَ عَنْ بَعْضٍ).

1619-28845 - * (1) كشف الغمّة 2/218: روى أنّ موسى بن جعفر أحضر ولده يوماً فقال لهم يا بنيّ إني موصيكم بوصيّة من حفظها لم يضع معها: ان أتاكم آتٍ فأسمعكم في الأذن اليمنى مكروهاً ثمّ تحوّل الى الأذن اليسرى فاعتذر وقال لم أقل شيئاً فاقبلوا عذره.

1620-28846 - * (2) مستدرک 9/57: الصدوق في كتاب الاخوان عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال للحسن بن راشد إذا سألت مؤمناً حاجة فهيّئ له المعاذير قبل أن يعتذر فان اعتذر فاقبل عذره وان ظننت أنّ الأمور على خلاف ما قال.

1621-28847 - * (3) مستدرک 9/56: الصدوق في كتاب الاخوان عن الحسن بن عليّ رفع الحديث إلى أبي بصير قال قال أبو عبدالله عليه السلام ان بلغك عن أخيك شيء وشهد أربعون أنّهم سمعوه منه فقال لم أقل فاقبل منه.

1622-28848 - * (4) الغرر 123: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال اقبل أعذار الناس تستمتع باخائهم والقهم بالبشر تمّت أضغانهم.

«و چون بینی کسانی [به قصد تخطئه] در آیات ما فرو می روند از ایشان روی برتاب، تا در سخنی غیر از آن در آیند.» (1) «پس از ایشان روی برتاب و منتظر باش که آن ها نیز در انتظارند.» (2) «اینان همان کسانی که خدا می داند چه در دل دارند. پس، از آنان روی برتاب و [لی] پندشان ده و با آن ها سخنی رسا که در دل شان [مؤثر] افتد، بگوی.» (3) «و خدا آنچه را که شبانه در سر می پرورند می نگارد. پس، از ایشان روی برتاب و بر خدا توکل کن که خدا، کارسازی بسنده است.» (4) «و چون پیامبر با یکی از همسرانش سخنی نهانی گفت و همین که وی آن را به [زن دیگر] گزارش داد و خدا [پیامبرش] را بر آن مطلع گردانید [پیامبر] بخشی از آن را اظهار کرد و از بخشی [دیگر] اعراض نمود.» (5)

1619- (1) در کتاب کشف الغمّه روایت شده که روزی امام موسی کاظم علیه السلام فرزندانش را فرا خواند و بدان ها فرمود: «ای پسران من! به شما سفارش می کنم که هر که بر اجرای آن مواظبت کند پایمال و ضایع نمی شود: اگر کسی به نزدیکان آمد و به شما سخن ناخوشایندی در گوش راست تان گفت و پس از اندی در گوش چپ تان پوزش طلبید و گفت من که حرفی نزد، عذر او را بپذیرید.»

1620- (2) صدوق در کتاب اخوان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که به حسن بن راشد فرمودند: «هر گاه از مؤمنی درخواستی داشتی پیش از این که او بهانه ای بیاورد برایش عذر تراشی کن و اگر عذری آورد و پوزش خواست قبول کن اگر چه می پنداری حقیقت امر خلاف سخنی است که او می گوید.»

1621- (3) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «اگر از برادرت سخنی را برای تو نقل کردند و چهل نفر گواهی دهند که آن سخن را از او شنیده اند و خود او بگوید من نگفته ام، سخن برادرت را بپذیر.»

1622- (4) در کتاب غرر الحکم از حضرت علی علیه السلام روایت شده است که فرمود: «عذرخواهی مردمان را قبول کن تا از برادری با آن ها بهره مند شوی و با چهره ای گشاده با آن ها دیدار کن تا کینه هایشان را بمیرانی.»

ص: 841

1- . سوره انعام 68/6.

2- . سوره سجده 30/32.

3- . سوره نساء 63/4.

4- . سوره نساء 81/4.

5- . سوره تحریم 3/66.

1623-28849 - * (5) مستدرک 57/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن الصادق عليه السلام أنه قال التمسوا لإخوانكم العذر في زلاتهم وهفوات تقصيراتهم فان لم تجدوا العذر لهم في ذلك فاعتقدوا أن ذلك منكم لقصوركم عن معرفة وجوه العذر.

1624-28850 - * (6) فقيه 279/4: في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية رحمه الله لا تصرم أخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب لعل له عذراً وأنت تلوم (به - خ) اقبل من متصل (1) عذره فتناك الشفاعة.

1625-28851 - * (7) فقيه 255/4: بالاسناد المتقدم في باب (26) استحباب الفصل بين الاذان والاقامة ج 5 في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي من لم يقبل العذر من متصل صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتي.

1626-28852 - * (8) المشكاة 229: من كتاب المحاسن عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقبلوا العذر من كل متصل محققاً كان أو مبطلاً ومن لم يقبل العذر منه فلا نالته شفاعتي - يقال تنصل فلان من دينه إذا تبرأ.

1627-28853 - * (9) وقال صلى الله عليه وآله من اعتذر إلى أخيه المسلم فلم يقبل منه جعل الله عليه إصر (2) صاحب مكس.

1628-28854 - * (10) كتاب الغايات 219: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أخبركم بشراكم قالوا بلى يا رسول الله قال الذين لا يقلون العثرة ولا يقبلون المعذرة ولا يغفرون الزلة.

1629-28855 - * (11) مستدرک 159/9: مجموعة الشهيد رحمه الله قال قال جعفر الصادق عليه السلام أعظموا أقداركم بالتغافل فقد قال الله عز وجل عرف بعضه وأعرض عن بعض.

وتقدم في رواية عبدالله (40) من باب (64) مكارم الأخلاق من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام (المؤمن) يقبل العذر.

ص: 842

1- . أي من متبرء .

2- . أضمر صاحب مكسر - خ.

1623-(5) ابوالقاسم کوفی در کتاب الاخلاق از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در لغزش ها و اشتباهات و کوتاهی های برادران تان به دنبال عذر و بهانه باشید و اگر دلیل قانع کننده ای برای کار آن ها نیافتید اشکال را از خودتان بدانید که شناخت کافی نسبت به دلایل کار آن ها ندارید.»

1624-(6) حضرت علی علیه السلام در وصیت شان به محمد بن حنفیه فرمودند: «به خاطر سوء ظن از برادرت جدا نشو و پیش از توضیح خواستن از او با او قطع رابطه نکن شاید برای کارش عذری داشته باشد و تو او را ملامت می کنی پوزش خواهی کسی که خود را بی گناه می خواند قبول کن تا به شفاعت دست یابی [و شفاعت پیامبر صلی الله علیه و آله و امامان علیهم السلام شامل حال تو شود.]»

1625-(7) در کتاب من لا یحضره الفقیه در حدیث وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به حضرت علی علیه السلام آمده است: «ای علی! کسی که پوزش و عذر آن که خود را بی گناه می خواند نپذیرد چه راست بگوید چه دروغ به شفاعت من دست نمی یابد.»

1626-(8) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «عذر کسی که خود را بی گناه می خواند چه حق بگوید و چه دروغ را قبول کنید و آن که عذرخواهی او را نپذیرد به شفاعت من نخواهد رسید.»

1627-(9) و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: «هر که از برادر مسلمانش عذرخواهی کند اما او نپذیرد خداوند گناه آن شخصی را که چانه می زند و عذرخواهی می کند را بر او که قبول عذر نمی کند قرار می دهد.»

1628-(10) در کتاب غایات از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمودند: «نمی خواهید بدترین افراد را به شما معرفی کنم. گفتند: آری ای رسول خدا، فرمودند: کسانی که از لغزش ها در نمی گذرند و عذرخواهی را نمی پذیرند و اشتباهات را نمی بخشند.»

1629-(11) در کتاب مستدرک الوسائل از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «با چشم پوشی و اظهار بی خبری کردن [از خطاهای دیگران] قدر و منزلت خود را ارجمند و بزرگ سازید که خداوند بلند مرتبه فرمود: «به بخشی از آن اظهار آگاهی کرد و از بخشی از آن رویگردان شد.»(1)

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهلیم از باب شصت و چهارم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «مؤمن عذر را قبول می کند.»

ص: 843

1630-28856 - * (1) كافي 365/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما تقول في مسلم أتى مسلماً زائراً [أو طالب] حاجة وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه قال يا أبا حمزة أيما مسلم أتى مسلماً زائراً أو طالب حاجة وهو في منزله فاستأذن له ولم يخرج إليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا فقلت جعلت فداك في لعنة الله حتى يلتقيا قال نعم يا أبا حمزة.

1631-28857 - * (2) الاختصاص 31: قال الصادق عليه السلام من صار إلى أخيه المؤمن في حاجة أو مسلماً فحجبه لم يزل في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة.

1632-28858 - * (3) عدة الداعي 174: قال عبد المؤمن الأنصاري دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فتبسمت إليه فقال عليه السلام أتجبه فقلت نعم وما أحببته إلا لكم فقال عليه السلام هو أخوك والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمه ملعون ملعون من اتهم أخاه ملعون ملعون من غش أخاه ملعون ملعون من لم ينصح أخاه ملعون ملعون من استأثر على أخيه ملعون ملعون من احتجب عن أخيه ملعون ملعون من اغتاب أخاه.

1633-28859 - * (4) البحار 262/57: أعلام الدين قال عبد المؤمن الأنصاري دخلت (وذكر نحوه) إلى قوله (لم ينصح أخاه) ثم قال وقال الصادق عليه السلام إياك والغيبة فأنها ادام كلاب النار.

1634-28860 - * (5) كافي 364/2: أبو علي الأشعري عن محمد بن حسن وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد جميعاً عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفصل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله عز وجل بينه وبين الجنة سبعين ألف سور ما بين السور (1) إلى السور مسيرة ألف عام.

ص: 844

1630-(1) ابوحمزه گوید: «به امام باقر علیه السلام عرض کردم: فدای تان شوم! نظر شما در مورد مسلمانی که برای دیدار یا درخواستی به در خانه مسلمان دیگری می رود و اجازه ورود می طلبد اما او اجازه اش نمی دهد و به نزدش نمی رود چیست؟ فرمود: ای ابوحمزه! هر مسلمانی که برای دیدار یا درخواستی به نزد مسلمانی دیگر رود و اجازه ورود بخواند و او در حالی که در خانه اش می باشد بیرون نیاید تا زمانی که یکدیگر را دیدار کنند مشمول لعنت و نفرین خداست. گفتم: جانم به فدای تان! تا هنگامی که یکدیگر را دیدار کنند در لعنت خداست؟! فرمود: بله، ای ابوحمزه.»

1631-(2) در کتاب اختصاص از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر که برای درخواستی یا عرض سلامی به نزد برادر مؤمنش برود اما او از پذیرش وی ممانعت کند تا هنگام جان سپردن مشمول لعنت خدا خواهد بود.»

1632-(3) عبد المؤمن انصاری گوید: «به نزد امام کاظم علیه السلام رفتم و محمد بن عبدالله جعفری نیز پیش امام علیه السلام بود، من لبخندی به او زدم، امام علیه السلام فرمود: آیا دوستش داری؟ گفتم: آری و تنها به خاطر شما دوستش دارم، امام علیه السلام فرمود: او برادرت به شمار می آید و مؤمن برادر پدری و مادری مؤمن شمرده می شود. ملعون است ملعون است کسی که به برادرش تهمت بزند، ملعون است ملعون است کسی که با برادرش فریب کاری کند، ملعون است ملعون است کسی که خیرخواه برادرش نباشد، ملعون است ملعون است هر که خودش را بر برادرش ترجیح دهد، ملعون است ملعون است کسی که از پذیرش برادرش ممانعت کند، ملعون است ملعون است کسی که از برادرش غیبت کند.»

1633-(4) در کتاب بحار الانوار نیز روایت بالا با این اضافه آمده است: «... و امام صادق علیه السلام فرمودند: از غیبت پرهیز که آن خورش سگ های دوزخ است.»

1634-(5) مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر مؤمنی که میان خود و برادر مؤمن خودش مانع ایجاد کند خداوند بزرگ میان او و بهشت هفتاد هزار دیوار و مانع ایجاد می کند که فاصله هر دو تای این موانع به اندازه مسیری است که در هزار سال پیموده می شود.»

كافي 365/2: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمّد بن سنان (مثله سنداً ومتناً). المحاسن 101: (البرقي - ظ) عن محمّد بن عليّ (وذكر مثله سنداً ومتناً) إلّا أنّ فيه مسيرة ما بين السور إلى السور مسيرة سبعين ألف عام. عقاب الأعمال 285: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله عن محمّد بن عليّ الكوفي عن محمّد بن سنان عن المفصّل بن عمر (نحوه).

1635-28861 - * (6) كافي 364/2: عليّ بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن أحمد بن الحسين عن أبيه عن إسماعيل بن محمد عن محمّد بن سنان قال كنت عند الرضا صلوات الله عليه فقال لي يا محمّد أنّه كان في زمن بني اسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب فخرج إليه الغلام فقال أين مولاك فقال ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام إلى مولاة فقال له من كان الذي قرع الباب قال كان فلان فقلت له لست في المنزل فسكت ولم يكثرث (1) ولم يَلْمُ غلامه ولا اغتمّ أحد منهم لرجوعه عن الباب وأقبلوا في حديثهم فلمّا كان من الغد بكرّ إليهم الرجل فأصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم فسلمّ عليهم وقال أنا معكم فقالوا له نعم ولم يعتذروا إليه وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال فلمّا كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلتهم فظنّوا أنّه مطر فبادروا فلمّا استوت الغمامة على رؤوسهم إذا منادٍ ينادي من جوف الغمامة أيّتها النّار خذّيهم وأنا جبرئيل رسول الله فإذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة النفر وبقي الرجل مرعوباً يعجب ممّا نزل بالقوم ولا يدري ما السّبب فرجع إلى المدينة فلقي يوشع بن نون عليه السلام فأخبره الخبر وما رأى وما سمع فقال يوشع بن نون عليه السلام أما علمت أنّ الله سخط عليهم بعد أن كان عنهم راضياً وذلك بفعلهم بك فقال وما فعلهم بي فحدّثه يوشع فقال الرجل فأنا أجعلهم في حلّ وأعفو عنهم قال لو كان هذا قبل لنفعهم فأما السّاعة فلا وعسى أن ينفعهم من بعد.

ص: 846

1635- (6) محمد بن سنان گوید: «نزد امام رضا علیه السلام بودم، حضرت به من فرمودند: ای محمد! در زمان بنی اسرائیل چهار تن از مؤمنان زندگی می کردند، [روزی] سه تن از آن ها در خانه یکی شان گرد آمده بودند و مشغول گفتگو بودند، نفر چهارم به خانه آن ها رفت و در زد، غلام بیرون آمد، مؤمن گفت:

آقای کجاست؟ غلام گفت: در منزل نیست و مرد بازگشت، غلام نزد آقای بازگشت، آقا از او پرسید: چه کسی در می زد؟ گفت: فلانی بود و من گفتم شما در خانه نیستید، آقا ساکت شد و اهمیتی نداد و غلامش را توییح و سرزنش نکرد و هیچ يك از آن جمع نیز به خاطر بازگشتن آن مرد از درب خانه اندوهگین نشدند و شروع به حرف زدن کردند. فردا صبح، آن مرد به سوی آن ها رفت و در حالی که آن ها از منزل خارج می شدند و می خواستند به مزرعه یکی از آن ها بروند با آن ها برخورد کرد مرد بدان ها سلام کرد و گفت: من نیز با شما همراه شوم؟ گفتند: آری و از او عذرخواهی نکردند و او مردی بود نیازمند و ناتوان وقتی آن ها قدری از راه را پیمودند قطعه ابری را دیدند که بر سرشان سایه افکنده بود پنداشتند ابری باران زاست و وقتی ابر کاملاً بر روی سر آن ها قرار گرفت ناگاه کسی از میان ابر فریاد برآورد: من جبرئیل فرستاده خدایم، ای آتش! آن ها را در بگیر و در آن هنگام از میان ابر آتشی آن سه تن را بر بود و مرد چهارم هراسان و در حالی که از آنچه بر سر آن جمع فرود آمده بود شگفت زده شده بود باقی ماند و دلیل آن اتفاق را نمی دانست پس به شهر بازگشت و حضرت یوشع بن نون علیه السلام را دیدار کرد و جریان آن اتفاق و آنچه را که دیده بود و شنیده بود برایش تعریف کرد، یوشع بن نون فرمود: آیا نمی دانی که خداوند پس از آن که از آن ها راضی بود بر آن ها خشم گرفت و آن به سبب کاری بود که در حق تو انجام دادند، مرد گفت: مگر در حق من چه کرده بودند و حضرت یوشع جریان را به او گفت، مرد گفت: من آن ها را حلال کردم و از آن ها در گذشتم، فرمود: شاید پیش از این رضایت تو به آن ها سودی می رساند اما اینك، پس خیر و امید است که پس از این آن ها را بهره مند سازد.»

1636-28862 - * (7) كافي 181/2: عَدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إليّ بوجه قاطب فقلت ما الذي غيّرك لي قال الذي غيّرك لاخوانك بلغني يا إسحاق أنك أقعدت ببابك بواباً يردّ عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك أتّي خفت الشهرة فقال أفلا خفت البليّة أو ما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله عزّ وجلّ الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعون لأشدهما حبّاً لصاحبه فإذا توافقا (توافقا - خ) غمّرتهما الرحمة فإذا قعدا يتحدّثان قال الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعلّ لهما سرّاً وقد ستر الله عليهما فقلت ألى الله عزّ وجلّ يقول (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) فقال يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمع فإنّ عالم السرّ يسمع ويرى .

1637-28863 - * (8) المشكاة 103: عن محمّد بن سليمان عن إسحاق بن عمار قال لما كثر مالي أجلس على بابي بواباً يردّ عني فقراء الشيعة فخرجت إلى مكّة في تلك السنة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسلمت عليه فردّ عليّ بوجه قاطب مزوراً فقلت له جعلت فداك ما الذي غيّر لي حالي عندك قال الذي غيّرك للمؤمنين قلت جعلت فداك والله أتّي لأعلم أنّهم على دين الله ولكنّي خشيت الشهرة على نفسي قال يا إسحاق أما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله بينهما مائة رحمة تسع وتسعون منها لأشدهما حبّاً لصاحبه فإذا اعتنقا غمّرتهما الرحمة.

1638-28864 - * (9) المشكاة 103: عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتّي رجل مشهور وإنّ أناساً من أصحابنا يأتوني ويغشوني وقد اشتهرت بهم أفأمنعهم أن يأتوني وأخاف فقال يا إسحاق لا تمنعهم خلطتك فإنّ ذلك لن يسعك، فجهدتُ به أن يجعل لي رخصة في (منع - ك ظ) خلطتهم فأبى عليّ .

1636- (7) اسحاق بن عمار گوید: «نزد امام صادق علیه السلام رفتم حضرت با چهره ای درهم کشیده به من نگریست، گفتم: چه باعث شده که با من مثل همیشه نیستید؟! فرمود: آنچه باعث شده که رفتار تو با برادرانت مانند همیشه نباشد، ای اسحاق! به من رسانده اند که بر در خانه ات درباری گمارده ای که شیعیان فقیر و تهی دست را از درب خانه ات بازگرداند. گفتم: فدایتان شوم! من از بلند آوازی و مشهور شدن می ترسم. فرمود: آیا از فرود آمدن بلا نمی ترسی؟! آیا نمی دانی که وقتی دو مؤمن یکدیگر را می بینند و دست می دهند خداوند بلند مرتبه رحمت خود را بر آنان نازل می کند و نود و نه تایی آن رحمت برای کسی است که بیش از دیگری رفیقش را دوست دارد و هنگامی که در کنار یکدیگر ایستاده اند رحمت آن ها را فرا می گیرد و چون نشسته، شروع به گفتگو می کنند و فرشتگان نگهبان به یکدیگر می گویند: کنار روید شاید رازی داشته باشند که خداوند آن را برای شان پوشیده داشته. گفتم: مگر خداوند بلند مرتبه نمی فرماید: «هیچ سخنی جاری نمی شود مگر این که در کنارش نگهبانی است.» (1) فرمود: «ای اسحاق! اگر فرشتگان نگهبان نشنوند، آن که دانای نهان هاست می شنود و می بیند.»

1637- (8) اسحاق بن عمار گوید: «وقتی مال و دارایی هایم زیاد شد درباری بر در خانه ام گماشتم که شیعیان تهی دست را از درب خانه ام بازگرداند، آن سال به مکه رفتم و به نزد امام صادق علیه السلام وارد شدم و به ایشان سلام کردم حضرت با چهره ای در هم کشیده و روی برتافته پاسخ سلامم را داد گفتم: فدایت شوم! چه چیز وضع مرا در نزد شما دگرگون ساخته است؟ فرمود: چیزی که موجب شده که تو برای مؤمنان دگرگون شوی. گفتم: فدایت شوم! به خدا سوگند، می دانم که آنان بر دین خدایند اما از مشهور شدن و نام در آوردن بر خود بیمناکم فرمود: ای اسحاق! آیا نمی دانی که وقتی دو مؤمن یکدیگر را دیدار می کنند و دست می دهند خداوند صد رحمت بر آن ها فرو می فرستد که نود و نه تایی آن برای کسی است که بیش از دیگری به دوستش محبت دارد و چون روبوسی می کنند رحمت خدا آن ها را فرا می گیرد.»

1638- (9) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من مردی بلند آوازه ام و مردم از دوستان و یاران مان به نزد می آیند و پیرامونم را فرا می گیرند و من به سبب آن ها مشهور شده ام آیا با وجود این نگرانی [از مشهور شدن] نگذارم به نزد می یابند فرمود: ای اسحاق! مانع رفت و آمد آن ها با خودت نشو چرا که این کار برای تو جایز نیست. من کوشیدم که از امام برای این که مانع رفت و آمد آن ها با خودم شوم اجازه ای بگیرم و امام از آن سر باز زد و چنین اجازه ای به من نداد.»

ص: 849

1639-28865 - * (10) أمالي الصدوق 499: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَابَتَةَ قَالَ دَخَلَ ضَرَارُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ لَهُ صِفْ لِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَوْ تَعْفِينِي فَقَالَ لَا بَلْ صَفِّهِ لِي فَقَالَ لَهُ ضَرَارُ رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا كَانَ وَاللَّهُ فِينَا كَأَحَدِنَا يَدِينُنَا إِذَا أَتَيْنَاهُ وَيُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ وَيَقْرُبُنَا إِذَا زَرْنَاهُ لَا يَغْلِقُ لَهُ دُونَنَا بَابٌ وَلَا يَحْجُبُنَا عَنْهُ حَاجِبٌ وَنَحْنُ وَاللَّهُ مَعَ تَقْرِيبِهِ لَنَا وَقُرْبِهِ مِنَّْا لَا نَكَلِّمُهُ لَهِيئَتِهِ وَلَا نَبْتَدِيهِ لِعَظَمَتِهِ فَإِذَا تَبَسَّمَ فَعَنَ مِثْلَ اللَّوْلُؤِ الْمَنْظُومِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ زِدْنِي مِنْ صِفَتِهِ فَقَالَ ضَرَارُ رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا كَانَ وَاللَّهُ طَوِيلَ السَّهَادِ قَلِيلَ الرِّقَادِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَيَجُودُ لِلَّهِ بِمَهْجَتِهِ وَيَبُوءُ إِلَيْهِ بِعَبْرَتِهِ لَا تَغْلِقُ لَهُ السُّتُورُ وَلَا يَدَّخِرُ عَنَّا الْبَدُورُ وَلَا يَسْتَلِينُ الْإِتْكَاءُ وَلَا يَسْتَخْشِنُ الْجَفَاءُ وَلَوْ رَأَيْتَهُ إِذْ مَثَّلَ فِي مُحْرَابِهِ وَقَدْ أَرَخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَغَارَتْ نَجُومُهُ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَى لَحْيَتِهِ يَتَمَلَّمُ تَمَلَّمُ السَّلِيمِ (1) وَيَبْكِي بِكَاءِ الْحَزِينِ وَهُوَ يَقُولُ يَا دُنْيَا إِلَيَّ تَعَرَّضْتُ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقَتْ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ أُبْنُتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ لِي عَلَيْكَ ثُمَّ يَقُولُ وَآه وَآه لَبَعْدَ السَّفَرِ وَقَلَّةَ الزَّادِ وَخَشُونَةَ الطَّرِيقِ قَالَ فَبَكَى مُعَاوِيَةُ وَقَالَ حَسْبُكَ يَا ضَرَارُ كَذَلِكَ كَانَ وَاللَّهُ عَلَيَّ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ.

وتقدّم في رواية الفضل (4) من باب (3) وجوب طاعة السلطان للتقيّة من أبوابها ج 18 قوله ومضيت إلى منزل أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام (إلى أن قال) فإذا أنا بغلام أسود فقلت له استأذن لي على مولائك يرحمك الله فقال لي لج فليس له حاجب ولا بواب.

ص: 850

1639-10) اصبع بن نباته نقل می کند: «ضرار بن ضمره نهشلی به نزد معاویه بن ابوسفیان رفت، معاویه به او گفت: علی را برایم توصیف کن، ضرار گفت: آیا مرا از توصیف کردن معاف نمی کنی؟ معاویه گفت: نه بلکه باید او را برایم توصیف کنی ضرار گفت: خدا علی را رحمت کند! به خدا سوگند علی در میان ما همچون یکی از ما می زیست وقتی پیش او می رفتیم، به ما نزدیک می شد و هرگاه از او درخواستی می کردیم، پاسخ می گفت وقتی به دیدارش می رفتیم خودش را به ما نزدیک می کرد، درب خانه اش را به روی مان نمی بست و میان ما و او هیچ حائل و مانعی نبود و سوگند به خدا با وجود این که نزدیک مان بود و ما نزدش بودیم به خاطر هیبتی که داشتند با او آغاز به سخن و گفتگو نمی کردیم و هرگاه که تبسم می نمودند دندان های شان چون مروارید به رشته کشیده نمایان می شد. معاویه گفت: بیشتر از این برایم بگو. ضرار گفت: خدا علی را رحمت کند! سوگند به خدا که شب زنده داری های طولانی داشت، کم می خفت و در طول شب و فراغت روز کتاب خدا را تلاوت می فرمود خون قلبش را در راه خدا می بخشید، با اشک دیدگانش به سوی خدا باز می گشت، در خانه اش بسته نمی شد و آمدنش پیش ما به تأخیر نمی افتاد و با تکیه دادن نمی آسود و با تندی و ستم به دیگران جفا نمی کرد و خشونت به خرج نمی داد کاش او را در دل شب می دیدی، آنگاه که شب پرده های ظلمت را افکنده بود و ستارگان فرو رفته بودند که در محراب عبادت ایستاده و ریش خود را به دست گرفته و همچون مارگزیده ای به خود می پیچید و چون انسان اندوهگین می گریست و می فرمود: ای دنیا! آیا خود را در معرض تماشای من قرار می دهی یا خود را پیش من دوست داشتی می کنی؟! خیلی دور است، مرا به تونیزی نیست تو را سه طلاقه کرده ام که آن را بازگشتی نیست. سپس می فرمود: آه، آه از سفری طولانی و توشه اندک و سختی راه؛ در این هنگام معاویه گریست و گفت:

بس کن ضرار، سوگند به خدا علی آن گونه بود، خدا علی را رحمت کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب سوم از باب های تقیه این گفته که: «به دیدار امام موسی بن جعفر علیه السلام رفتم، غلام سیاهی بر در بود گفتم: خدایت بیامرزد! برای دیدن سرورت اجازه می خواهم، گفت: وارد شو، که او نگهبان و دربان ندارد.»

ص: 851

1640-28866 - * (1) كافي 344/2: الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه قال في وصية المفصل سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يفترق رجلان على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة واللعنة وربما استحق ذلك كلاهما فقال له معتب جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لأنه لا يدعو أخاه إلى صلته ولا يتغامس (1) له عن كلامه سمعت أبي يقول إذا تنازع اثنان فعاز (2) أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه أي أخي أنا الظالم، حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه فإن الله تبارك وتعالى حكّم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم.

1641-28867 - * (2) تحف العقول 514: في وصية المفصل لـ بن عمر لجماعة من الشيعة وإيّاكم والتصارم وإيّاكم والهجران فإني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول والله لا يفترق رجلان من شيعتنا على الهجران إلا برأت من أحدهما ولعنته وأكثر ما أفعل ذلك بكليهما فقال له معتب (وذكر نحوه) إلا أنه أسقط قوله عليه السلام ولا يتغامس له عن كلامه.

1642-28868 - * (3) الخصال 183: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حمز بن حمز عن أبيه عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام أنه قال ما من مؤمنين اختلفا فوق ثلاث إلا وبرئت منهما في الثالثة فقل له يا ابن رسول الله هذا حال الظالم فما بال المظلوم فقال عليه السلام ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول أنا الظالم حتى يصطلحا.

ص: 852

1- . يتغامس خ صح - يتغامس أي يتغافل.

2- . فعّال - خ.

1640-(1) در وصیت امام صادق علیه السلام به مفضل آمده است: «دو تن با یکدیگر قهر نمی کنند مگر این که یکی از آن دو سزاوار لعنت خدا و بیزاری جستن خدا از اوست و چه بسا که هر دوی آن ها سزاوار آن هستند. معتّب گفت: خدا مرا فدای شما گرداند! در مورد آن که ستمکار و مقصر است درست اما چرا آن که مورد ستم قرار گرفته و بی تقصیر است این گونه موجب لعنت و بیزاری جستن خدا گردد؟ فرمود: زیرا او برادرش را به پیوستن به خودش فراخوانده است و از سخن ناروا و گفتار ناراحت کننده او چشم پوشیده است. از پدرم شنیدم که می فرمودند: هنگامی که دو تن نزاع می کنند و یکی خود را از دیگری برتر می شمارد باید آن که حق با اوست و مظلوم واقع شده به نزد دوستش رود و بگوید: برادرم! اشتباه از من بود و من ستم کردم تا به این وسیله قهر میان خود و برادرش را پایان بخشد چرا که خداوند تبارک و تعالی فرمانروایی دادگر است که حق مظلوم را از ظالم باز می ستاند.»

1641-(2) در سفارش مفضل بن عمر به گروهی از شیعیان آمده است: «از بریدن از یکدیگر بپرهیزد، از قهر کردن با یکدیگر بپرهیزد چرا که من از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: سوگند به خدا دو تن از شیعیان ما با یکدیگر قهر نمی کنند مگر این که من از یکی از آن ها بیزاری می جویم و او را لعن و نفرین می کنم و بیشتر اوقات هر دوی آن ها را لعن و نفرین می کنم. در این هنگام معتّب پرسید: ... [و مانند روایت بالا را فرمودند] با این تفاوت که جمله: «و از سخن ناروای او چشم پوشیده است» را ندارد.»

1642-(3) محمد بن حرمان از پدرش از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر دو مؤمنی که بیش از سه روز با یکدیگر قهر کنند من در روز سوم از آن ها بیزاری می جویم. گفتند: ای فرزند رسول خدا! در مورد آن که مقصر و ظالم است این کار درست است ولی چرا مظلوم و آن که بی تقصیر است را لعن می کنید؟ فرمودند: چه می شد که ستمدیده به نزد ستمکار می رفت و برای برقرار شدن آشتی میان شان می گفت: من تقصیر کار هستم.»

1643-28869 - * (4) كافي 345/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن أبي سعيد القمّاط عن داود بن كثير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال أبي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لا يصطلحان إلا كانا خارجين من الاسلام ولم يكن بينهما ولاية فأيهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنة يوم الحساب. مصادقة الاخوان 48:

عن داود بن كثير (مثله).

1644-28870 - * (5) كافي 344/2: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن عمه مرازم بن حكيم قال كان عند أبي عبد الله عليه السلام رجل من أصحابنا يلقب شلقان (1) وكان قد صيره في نفقته وكان سيي الخلق فهجره فقال لي يوماً يا مرازم (و - خ) تكلم عيسى؟ فقلت نعم قال أصبت، لا خير في المهاجرة.

1645-28871 - * (6) فقيه 5/4: في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله ونهى صلى الله عليه وآله عن الهجران فمن كان لابد فاعلاً فلا يهجر أكثر من ثلاثة أيام فمن كان مهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به وسائل 264/12: محمد بن الحسن في المجالس والخبار باسناده عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيته له قال يا أبا ذر أنهاك عن الهجران فان كنت لابد (وذكر نحوه) إلا أن فيه مات بدل كان.

1646-28872 - * (7) أمالي ابن الطوسي 538: بالاسناد المتقدم في باب فضل الصلاة ج 4: عن أبي ذر في وصية النبي صلى الله عليه وآله و آله يا أبا ذر إياك والهجران لأخيك المؤمن فان العمل لا يتقبل مع الهجران.

1647-28873 - * (8) كافي 344/2: علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا هجرة فوق ثلاث.

1648-28874 - * (9) العوالي 266/1: قال صلى الله عليه وآله لا يحل لأحد يؤمن بالله أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام يلتقيان فيعرض هذا عن وجه هذا وهذا عن وجه هذا فخيرهما الذي يبدأ بالسلام. العوالي 162: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام.

ص: 854

1643-(4) داود بن کثیر از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر گاه دو مسلمان با یکدیگر قهر کنند و سه روز در همان حال باشند و آشتی نکنند از اسلام خارج شده اند و میان شان رابطه ولایت مسلمانی نیست و هر يك از آن ها که پیش از دیگری با برادرش سخن گوید در روز حسابرسی اعمال، پیش از او وارد بهشت می شود.»

1644-(5) مزارم بن حکیم گوید: «با یکی از اصحاب امام علیه السلام که لقبش شلقان بود و حضرت او را به امور مالی و هزینه های خودش گمارده بود و آدم بد اخلاقی بود قهر کرده بودم. يك روز امام علیه السلام به من فرمود: ای مزارم! آیا با عیسی [شلقان] حرف می زنی؟ گفتم: آری، فرمود: خوب کاری کردی، در قهر کردن خیری نیست.»

1645-(6) در کتاب من لا یحضره الفقیه در حدیث مناهی پیامبر صلی الله علیه و آله آمده که حضرت صلی الله علیه و آله از قهر کردن نهی کردند و هر که ناچار شد چنان کند نباید بیش از سه روز قهر کند و هر که بیش از سه روز با برادرش قهر باشد و از او دوری جوید، از او به وارد شدن در آتش سزاوارتر است و به ابوذر علیه السلام نیز فرمودند: ای ابوذر! تو را از قهر کردن باز می دارم و اگر بدان عمل ناچار شدی... [و مانند روایت بالا را فرمودند.]»

1646-(7) پیامبر صلی الله علیه و آله به ابوذر فرمودند: «ای ابوذر! از قهر کردن با برادر مؤمنت بپرهیز زیرا با قهر کردن عملی پذیرفته نمی شود.»

1647-(8) هشام بن حکم از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «نباید بیش از سه روز قهر کرد.»

1648-(9) در کتاب عوالی اللئالی از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «برای کسی که به خدا ایمان دارد مجاز نیست که بیش از سه روز با برادرش قهر کند و با یکدیگر برخورد کنند و این یکی از آن یکی روی گرداند و آن یکی از این یکی روی گرداند و بهترین آن دو کسی است که اول سلام کند» و در همین کتاب نیز از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمودند: «برای مؤمن مجاز نیست که بیش از سه روز با برادرش قهر کند.»

1649-28875 - * (10) الخصال 183: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَنْدَارِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّايغُ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ. وسائل 262/12: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَدِيثٍ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ (لِلْمُؤْمِنِ - خ) (وَذَكَرَ نَحْوَهُ).

1650-28876 - * (11) أَرْبَعُونَ ابْنَ زَهْرَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ 79: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ بِهِاءُ الدِّينِ أَبُو الْمُحَاسَنِ يَوْسُفُ بْنُ رَافِعٍ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الرِّضَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الشَّهْرَزُورِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ ثِقَةُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ (بَن - ك) الشَّحَامِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى (1) الصَّلْتِ الْقُرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزَّهْرِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ .

1651-28877 - * (12) أُمَالِي ابْنِ الطُّوسِيِّ 391: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْإِمَامُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمِ الدَّوْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْلَى - يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ - قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَالسَّابِقُ يَسْبِقُ إِلَى الْجَنَّةِ.

1652-28878 - * (13) الْعَوَالِي 267/1: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسَةٌ لَيْسَ لَهُمْ صَلَاةُ امْرَأَةٍ سَخَطَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا وَعَبْدٌ أَبَقَ عَنْ سَيِّدِهِ وَمَصَارِمٌ لَا يَتَكَلَّمُ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَمَدْمَنٌ خُمِرَ وَإِمَامٌ قَوْمٌ يَصَلُّونَ بِهِمْ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ.

ص: 856

1649-(10) انس بن مالك از رسول خدا صلى الله عليه و آله روایت می کند که فرمود: «برای مسلمان حلال نیست که بیش از سه روز با برادرش قهر کند.»

1650-(11) انس بن مالك از رسول خدا صلى الله عليه و آله روایت کرده که فرمودند: «به یکدیگر کینه نوزید و به یکدیگر حسد نداشته باشید و به یکدیگر پشت نکنید و ای بندگان خدا با یکدیگر برادر باشید و برای يك مسلمان جایز نیست که بیش از سه شب با برادرش قهر باشد.»

1651-(12) ابوهریره از رسول خدا صلى الله عليه و آله روایت کرده که فرمود: «برای مسلمان حلال نیست که بیش از سه روز با برادرش قهر باشد و آن که در آشتی کردن پیش دستی کند، زودتر وارد بهشت می شود.»

1652-(13) در کتاب عوالی اللئالی از پیامبر صلى الله عليه و آله روایت شده که فرمود: «نماز پنج تن پذیرفته نیست: زنی که شوهرش از او خشمناك است، بنده ای که از نزد مولایش گریخته باشد، آن که از برادرش بریده باشد و بیش از سه روز با او سخن نگوید، دائم الخمر و پیشوای جماعتی که برایشان نماز می خواند و امامت می کند اما آن قوم او را خوش ندارند.»

ص: 857

1653-28879 - * (14) كافي 346/2: الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن محمد بن محفوظ عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزال ابليس (1) فرحاً ما اهتجر المسلمان فاذا التقيا اصطكت ركبته وتخلعت أوصاله ونادى يا ويله ما لقي من الثبور.

1654-28880 - * (15) مستدرک 97/9: الشيخ المفيد في كتاب الروضة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال المؤمن هدية الله عز وجل إلى أخيه المؤمن فان سره ووصله فقد قبل من الله عز وجل هديته وان قطعه وهجره فقد رد على الله عز وجل هديته.

1655-28881 - * (16) كافي 344/2: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب (2) بن حفص عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصرم (2) ذوي قرابته ممن لا يعرف الحق قال لا ينبغي له أن يصرمه.

(117) باب تحريم ايداء المؤمن وتحزينه واهانته وخذلانه وإذلاله واحتقاره واسخاطه واستخفافه

قال الله تعالى في سورة البقرة (3): 262-264: (الَّذِينَ يَتَّقُونَ أََمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مِمَّا آتَفَقُوا مَتًّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى).

سورة الأحزاب (33): 58: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا).

سورة المنافقون (63): 8: (يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ).

ص: 858

1- . الشيطان - نل.

2- . أي يقطعه.

3- . وهب - خ نل.

1653- (14) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «وقتی دو مسلمان با یکدیگر قهر می کنند ابلیس پیوسته شادمان است و چون آن ها با یکدیگر آشتی کنند زانوهایش سست می شود و بند بندش [از شدت ناراحتی] از هم می گسلد و هاتقی صدا می زند ای وای بر شیطان چه هلاکتی به او رسید.»

1654- (15) شیخ مفید در کتاب روضه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مؤمن هدیه ای است از جانب خداوند بلند مرتبه برای برادر مؤمنش اگر او را شادمان سازد و به او پیوندد، هدیه خداوند بلندمرتبه را پذیرفته است و اگر از او بُرد و از او دوری گزیند هدیه خداوند بلند مرتبه را باز پس فرستاده است.»

1655- (16) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا مؤمن می تواند از خویشاوندانش که معتقد به مذهب حقّه نیستند بُرد؟ فرمود: «شایسته او نیست که از آن ها بُرد.»

باب 117 حرمت آزدن و سبک شمردن و تحقیر مومن

خداوند تعالی می فرماید:

«کسانی که اموال خود را در راه خدا اتفاق می کنند، سپس در پی آنچه اتفاق کرده اند، منت و آزاری روا نمی دارند، پاداش آن ها برایشان نزد پروردگارشان [محفوظ] است و بیم و هراسی بر آنان نیست و حزن و اندوهی به آن ها راه نخواهد یافت.» «گفتاری پسندیده [در برابر نیازمندان] و گذشت [از اصرار و تندی آن ها] بهتر از صدقه ای است که آزاری به دنبال آن باشد و خداوند بی نیاز بردبار است.» «ای کسانی که ایمان آورده اید! صدقه های خود را با منت و آزار، باطل و بی اجر نکنید.» (1) «و کسانی که مردان و زنان مومن را بی آن که [مرتکب] عمل زشتی شده باشند آزار می رسانند قطعاً تهمت و گناهی آشکار را به گردن گرفته اند.» (2) «می گویند: اگر به مدینه برگردیم، قطعاً آن که عزت مندتر است آن زبون تر را از آنجا بیرون خواهد کرد و [لی] عزت از آن خدا و از آن پیامبر او و از آن مؤمنان است لیکن منافقان و دورویان نمی دانند.» (3)

ص: 859

1- . سوره بقره 262/2، 263، 264.

2- . سوره احزاب 58/33.

3- . سوره منافقون 8/63.

1656-28882 - * (1) كافي 350/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله عز وجل ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ولو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لاستغنيت بعبادتهما (1) عن جميع ما خلقت في أرضي ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ولجعلت لهما من إيمانهما أنساً لا يحتاجان إلى أنس سواهما المحاسن 97: البرقي عن علي بن عبد الله عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليأذن (وذكر مثله) إلى قوله عبدي المؤمن إلا أن فيه (من أذلّ عبدي). المشكاة 284: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى ليأذن وذكر مثله. ثواب الأعمال 284: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن المعلّى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله عز وجل ليأذن بحرب مني من أذلّ عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن.

1657-28883 - * (2) كافي 351/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن سنان عن ابن سنان عن منذر بن يزيد عن المفصل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الصدود (2) لأوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم إلى جهنم. الثواب 306: حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمران عن ابن محبوب عن المفصل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان (وذكر نحوه) وزاد قال أبو عبد الله عليه السلام كانوا والله الذين يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم وأذاعوا عليهم سرهم.

1658-28884 - * (3) جامع الاخبار 415: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من آذى مؤمناً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فهو ملعون في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وفي خبر آخر فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

ص: 860

1- . بهما - المشكاة.

2- . الصدود - خ - المؤذون - خ.

1656- (1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «خداوند بلند مرتبه می فرماید: هر که بنده مؤمن مرا بیازارد باید اعلام جنگ با من کند و هر که بنده مؤمن مرا گرامی بدارد خود را از خشم من در امان داشته است و اگر از میان آفریدگانم در تمام مشرق و مغرب نبود مگر يك مؤمن همراه با يك امام عادل، من با عبادت کردن آن دو از همه آنچه که در زمینم آفریدم، بی نیاز می شدم [و عبادت همان دو نفر برای تأمین هدف خلقت کافی بود] و هفت آسمان و زمین به خاطر وجود آن ها برپا می ماند و از ایمان آن ها برای شان همدمی قرار می دادم که با وجود آن، نیازمند همدم دیگری نباشند.»

1657- (2) مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «چون روز قیامت فرا رسد منادی فریاد می کند کجایند آن هایی که دوستانم را می آزدند، تنی چند بر می خیزند که گوشتی بر چهره هایشان نمانده است گفته می شود اینان کسانی هستند که مؤمنان را آزار می رسانند و با ایشان دشمنی می ورزیدند و با آن ها معانده می کردند و آن ها را برای دست کشیدن از دین شان زیر فشار می گذاشتند، آن گاه فرمان داده می شود که آن ها را به جهنم افکنند» و در دنباله سخن شان فرمودند:

و سوگند به خدا، آن ها کسانی بودند که با آن ها هم عقیده بودند و لیکن حق آن ها را از آن ها باز می داشتند و اسرار و رازهای آن ها را برملا می ساختند.»

1658- (3) در کتاب جامع الاخبار از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر که مؤمنی را بیازارد مرا آزرده است و هر که مرا بیازارد خدا را آزرده و هر که خدا را بیازارد در کتاب تورات و انجیل و زبور و فرقان [قرآن] ملعون و نفرین شده خوانده شده است و لعنت خدا و فرشتگان و تمامی مردم بر اوست.»

1659-28885 - * (4) العوالي 361/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من آذى مؤمناً بغير حق فكأنما هدم مكة وبيت الله المعمور عشر مرّات وكأنما قتل ألف ملك من المقرّيين. مستدرک 100/9: ورواه العلامة الحلّي في الرسالة السعديّة عنه صلى الله عليه وآله مثله - القطب الراوندي في لبّ اللّباب عنه صلى الله عليه وآله مثله.

1660-28886 - * (5) مستدرک 100/9: القطب الراونديّ في لبّ اللّباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من آذى مؤمناً آذاه الله ومن أحزنه أحزنه الله ومن نظر إليه بنظرة تخيفه بغير حقّ أو بجفاء يخيفه الله يوم القيامة.

1661-28887 - * (6) جامع الأخبار 416: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحزن مؤمناً ثمّ أعطاه الدّنيا لم يكن ذلك كفّارته ولم يؤجر عليه.

1662-28888 - * (7) العلل 12: أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمّد بن يونس بن حياة الفقيه قال حدّثنا محمّد بن عثمان الهرويّ قال حدّثنا أبو محمّد الحسن بن مهاجر قال حدّثنا هشام بن خالد قال حدّثنا الحسن بن يحيى قال حدّثنا صدقة بن عبد الله عن هشام عن أنس عن النبيّ صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى من أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة وما تردّدت في شيء أنا فاعله مثل تردّدي في قبض نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بدّله منه وما يتقرّب إليّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتنهّل إليّ حتّى أحبّه ومن أحبّيته كنت له سمعاً وبصراً ويداً وموثلاً إن دعاني أجبتّه وإن سألني أعطيتّه وإنّ من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفّه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لم يصلح إيمانه إلّا بالفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلّا بالغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلّا بالسقم ولو صحّحت جسمه لأفسده ذلك وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلّا بالصّدّة ولو أسقمته لأفسده ذلك أنّي أدبّر عبادي بعلمي لقلوبهم فأنّي عليم خبير.

1659- (4) در کتاب عوالی اللئالی از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر که به ناحق مؤمنی را بیازارد گویی مکه و بیت المعمور را ده بار ویران کرده است و گویی هزار فرشته مقرب درگاه الهی را به قتل رسانده است.»

1660- (5) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت فرمود: «هر که مؤمنی را بیازارد خدایش او را بیازارد و هر که مؤمنی را اندوهگین سازد خدا اندوهگینش سازد و هر که بی جهت و به ناحق به گونه ای به مؤمن نگاه کند که او را بترساند خداوند روز قیامت او را بترساند.»

1661- (6) در کتاب جامع الاخبار از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر که مؤمنی را اندوهگین سازد، آنگاه تمام دنیا را به او ببخشد، گناه او را پاک نمی کند و پاداشی بر آن بخشش دریافت نمی کند.»

1662- (7) انس از پیامبر صلی الله علیه و آله و آن حضرت از جبرئیل علیه السلام روایت کرده که خداوند تبارک و تعالی فرمود:

«هر که به ولیّ و دوستی از دوستان من توهین کند پس در حقیقت علناً به جنگ با من پرداخته و من در هیچ کاری که آن را به انجام می رسانم مانند ستاندن جان مؤمن تردید نمی کنم که او از مرگ اکراه دارد و بدش می آید و من از ناراحت کردن او و چاره ای از آن نیست و بنده با هیچ عملی مانند به جا آوردن آنچه بر او واجب ساخته ام به سوی من تقرب و نزدیکی نمی جوید و بنده من پیوسته به درگاهم تضرّع و زاری می کند تا این که او را دوست می دارم و آن را که من دوستش بدارم گوش و دیده و دست و پناهگاه او می شوم. اگر مرا بخواند اجابت می گویم و اگر از من درخواستی کند به او می بخشم و گاهی بنده ای از بندگان مؤمن من تصمیم می گیرد که عبادت مخصوصی را به جا آورد و من آن را از او باز می دارم تا دچار خودبینی نشود و او را تباه نسازد و از میان بندگان مؤمن من کسانی هستند که ایمان شان جز با فقر و تهی دستی، سالم نمی ماند و اگر بی نیازشان کنم تباه می گردند و از میان بندگان من کسانی هستند که ایمان شان جز با توانگری اصلاح نمی شود و اگر تهی دست شان سازم، تهی دستی تباه شان می سازد و از میان بندگان مؤمن من کسانی هستند که ایمانی، بیماری، درست نمی شود و اگر تندرست باشند، تندرستی شان ایمان شان را تباه می سازد و از میان بندگان مؤمن من کسانی هستند که ایمان شان جز با تندرستی سامان نمی یابد و اگر بیمارشان سازم بیماری شان، دین شان را تباه می سازد و من با دانشی که از دل های بندگانم دارم کار آن ها را تدبیر می کنم چرا که من دانای آگاهم.»

1663-28889 - * (8) مستدرک 103/9: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النّبّي صلی الله علیه و آله قال قال تعالی لموسى علیه السلام من أهان ولياً فقد بارزني بالمحاربة.

1664-28890 - * (9) كافي 351/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن معلّى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ الله تبارك وتعالى يقول من أهان لي ولياً فقد أُرصد لمحاربتني وأنا أسرع شيء إلى نصرته أوليائي. كتاب المؤمن 69:

عن المعلّى بن خنيس قال سمعته يقول إنّ الله عزّ وجلّ يقول (وذكر مثله) وفيه - عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله) إلى قوله لمحاربتني. المشكاة 322: عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أهان لي ولياً فقد أُرصد في محاربتني.

1665-28891 - * (10) كتاب المؤمن 69: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال نزل جبرئيل على النّبّي صلی الله علیه و آله وقال له يا محمّد إنّ ربّك يقول من أهان عبدي المؤمن فقد استقبلني بالمحاربة.

1666-28892 - * (11) المشكاة 322: عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أهان لي ولياً فقد استقبلني بمحاربتني.

1667-28893 - * (12) فيه 107: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى ويل لمن أهان ولياً من أهان ولياً فقد حاربني ويظنّ من حاربني أن يسبقني أو يعجزني وأنا الثائر لأوليائي في الدنيا والآخرة.

1668-28894 - * (13) الاختصاص 247: روى عن عبد العظيم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال يا عبد العظيم أبلغ عني أوليائي السلام وقل لهم أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلاً ومرهم بالصدق في الحديث وأداء الأمانة ومرهم بالسكوت وترك الجدل فيما لا يعنيههم وإقبال بعضهم على بعض والمزاورة فإنّ ذلك قرينة إليّ ولا يشغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً فإنّي آليت على نفسي أنّه من فعل ذلك وأسخط ولياً من أوليائي دعوت الله ليعذّبه في الدّنيا أشدّ العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين وعرفهم أنّ الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم إلّا من أشرك به أو أذى ولياً من أوليائي أو أضمر له سوءاً فإنّ الله لا يغفر له حتّى يرجع عنه فإن رجع وإلّا نزع روح الإيمان عن قلبه وخرج عن ولايتي ولم يكن له نصيب في ولايتنا وأعوذ بالله من ذلك.

1663-(8) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خداوند تعالی به حضرت موسی علیه السلام فرمود: هر که به دوستی از دوستانم توهین کند در حقیقت به جنگ با من پرداخته است.»

1664-(9) معلی بن خنیس گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: خداوند تبارک و تعالی می فرماید: هر که به دوست من توهین کند پس برای جنگیدن با من کمین کرده است و من سریع تر از هر چیزی به یاری دوستانم می شتابم.»

1665-(10) در کتاب المؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل شد و گفت: ای محمد! پروردگارت می گوید: هر که به بنده مؤمن من توهین کند به جنگ با من روی آورده است.»

1666-(11) در کتاب مشکاة الانوار از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «هر که به یکی از دوستان من توهین کند به پیکار با من روی آورده است.»

1667-(12) و در همان کتاب از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «خداوند تبارک و تعالی می فرماید:

وای بر کسی که به یکی از دوستانم توهین کند! وای بر کسی که به یکی از اولیای من توهین کند که بی تردید به نبرد با من برخاسته و آیا آن که به نبرد من برخاسته می پندارد که از من پیشی خواهد گرفت یا مرا درمانده خواهد ساخت در حالی که من در دنیا و آخرت انتقام گیرنده برای دوستانم هستم.»

1668-(13) عبدالعظیم حسنی از امام رضا علیه السلام روایت می کند که به او فرمودند: «ای عبدالعظیم! سلام مرا به دوستانم برسان و به آنان بگو: راهی برای ورود شیطان به درون شان باقی نگذارند و آنان را به راستگویی و رد کردن امانت امر کن و امرشان کن به خاموشی و رها کردن جدال و بگو مگو در آنچه سودی به حال شان ندارد و روی آوردن به یکدیگر و به دیدار هم رفتن که این کار موجب نزدیکی به من است و به تفرقه و پراکندگی از یکدیگر نپردازند که من قسم یاد کرده ام و برخود واجب ساخته ام که هر کس چنین کند و دوستی از دوستانم را به خشم آورد، نفرین کنم و از خدا بخواهم که او را در دنیا به شدیدترین عذاب، معذب کند و در جهان واپسین از زیانکاران باشد و به آن ها بفهمان که خداوند نیکوکار آن ها را آمرزیده و از گناهکار آن ها در گذشته مگر آن کسی که برایش شریک قرار دهد یا دوستی از دوستانم را بیازارد و یا قصد بدی نسبت به او در سینه پیوراند که تا آن زمان که او از آن فکر پلید بازنگردد، خدایش او را نمی آمرزد، اگر بازگشت که [روح ایمان در دل او می ماند] و گرنه روح ایمان از قلب او گرفته می شود و از ولایت و سرپرستی من بیرون می رود و از ولایت ما او را بهره ای نخواهد بود و از چنین سرنوشتی به خدا پناه می برم.»

1669-28895 - * (14) الثواب 333: بالاسناد المتقدم في باب (6) تأكد استحباب عيادة المريض من أبواب ما يتعلق بالمرض ج 3
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها بالمدينة أنه قال صلى الله عليه وآله ومن أهان فقيراً مسلماً من أجل
فقره واستخف به فقد استخف بحق الله ولم يزل في مقت الله عز وجل وسخطه حتى يرضيه ومن أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو
يضحك إليه (إلى أن قال) ومن بغى على فقير أو تناول عليه واستحقه حشره الله يوم القيامة مثل الذرة في صورة رجل حتى يدخل النار.

1670-28896 - * (15) العيون 33/2: بالاسناد المتقدم في باب (22) حرمة الزكاة المفروضة على من انتسب إلى هاشم بأبيه من أبواب
من يستحق الزكاة ج 9 عن داود الفراء عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من استذل مؤمناً
أو حقره لفقره أو قلّة ذات يده شهّره الله يوم القيامة ثم يفضحه.

1671-28897 - * (16) وفيه 70/2: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدّثنا علي بن محمد بن عينة (1) قال
حدّثنا القاسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قال حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال
سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جدّه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن أبيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أذل مؤمناً أو حقره لفقره وقلّة ذات يده شهّره الله على جسر جهنم يوم القيامة.

1672-28898 - * (17) الثواب 299: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدّثني عبدالله بن جعفر الحميري عن
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن المثنى عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا تحقروا مؤمناً فقيراً
فإنّه من حقر مؤمناً فقيراً واستخف به حقره الله تعالى ولم يزل ماقتاً له حتى يرجع عن محقرته أو يتوب وقال ومن استذل مؤمناً (وذكر نحوه).

ص: 866

1669- (14) ابن عباس روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله در انتهای خطبه ای که در مدینه ایراد کردند فرمودند: «هر که به مسلمان تهی دستی به خاطر نداری اش توهین کند و او را خوار شمارد حقّ خداوند را خوار شمرده است و تا زمانی که او را راضی و خرسند نسازد پیوسته مشمول خشم و غضب خداوند بلند مرتبه است و هر که مسلمان تهی دستی را گرامی بدارد در روز قیامت خداوند را در حالی که بر او لبخند می زند (1) دیدار می کند... و هر که بر تهی دستی ستم روا دارد یا بر او فخر فروشی کند و او را کوچک شمارد خداوند در روز قیامت او را به صورت مردی که به اندازه يك مورچه است محشور می کند تا او را وارد آتش سازد.»

1670- (15) داود فراء از امام رضا علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «هر که مؤمنی را خوار سازد یا به خاطر نداری یا تهی دستی اش او را کوچک و حقیر شمارد خداوند در روز قیامت او را انگشت نما و رسوا می سازد.»

1671- (16) دارم بن قبیصه نهشلی از امام رضا علیه السلام از پدران شان علیهم السلام از محمد حنفیه از حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمودند: «هر که مؤمنی را به خاطر نداری و تهی دستی اش خوار و کوچک کند خداوند در روز قیامت او را بر پل جهنم انگشت نما می سازد.»

1672- (17) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «مؤمن تهی دست را کوچک نکنید که هر که مؤمن تهی دست را کوچک کند و او را خوار شمارد خداوند او را کوچک می کند و تا زمانی که از عملش دست برداشته و توبه نکرده خداوند بر او خشمناک خواهد بود و فرمودند: هر که مؤمنی را... و مانند روایت بالا را فرمودند.»

ص: 867

1- . مقصود از لبخند، رضایت است چنانچه می گویند: لبخند رضایت بر لب داشت.

1673-28899 - * (18) المحاسن 99: البرقي عن محمد بن علي عن ابن فضال. الثواب 284: أبي رحمه الله قال حدثني أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني. كتاب المؤمن 67: عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا أخذله الله تعالى في الدنيا والآخرة.

1674-28900 - * (19) الثواب 177: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا أنصره الله في الدنيا والآخرة وما من مؤمن يخذل (وذكر مثله).

1675-28901 - * (20) أمالي الصدوق 316: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم (1) العسكري قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن البرقي قال حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال قرأت على أبي عمر الصنعاني عن العلاء بن (2) عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال رب أشعث أغبر ذي طمرين مدقع (3) بالأبواب لو أقسم على الله لأبره. أمالي ابن الطوسي 429: حدثنا الشيخ السعيد الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال أخبرني أبي علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد (وذكر مثله سنداً وممتناً).

1676-28902 - * (21) كافي 352/2: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل قد نابذني من أذل عبيد المؤمنين.

ص: 868

- 1- . الحكم - أمالي الطوسي.
- 2- . عن عبد الرحمن - أمالي الطوسي.
- 3- . يدفع - أمالي ابن الطوسي. المدقع: الفقير الذي قد لصق بالتراب من الفقر - اللسان.

1673- (18) در کتاب المؤمن از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمودند: «هیچ مؤمنی نیست که برادرش را در حالی که توانایی یاری کردن او را دارد، تنهاگذارد مگر این که خداوند او را در دنیا و آخرت تنها می گذارد.»

1674- (19) ابراهیم بن عمر یمانی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هیچ مؤمنی نیست که مؤمن ستمدیده ای را یاری رساند مگر این که برایش از يك ماه روزه و اعتكاف در مسجدالحرام برتر است و هیچ مؤمنی نیست که از توانایی خودش برای یاری برادرش استفاده کند مگر این که خداوند در دنیا و آخرت او را یاری می کند و هیچ مؤمنی نیست که... و مانند روایت بالا را فرمودند.»

1675- (20) ابوهریره از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمودند: «چه بسیار انسان ژولیده موی، گرد آلود دارای دو جامه کهنه و وصله دار که از تهی دستی به در خانه ها می رود که اگر خداوند را سوگند دهد خداوند سوگند او را می پذیرد و اجرا می کند.»

1676- (21) معلی بن خنيس از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «خداوند بلند مرتبه می فرماید: هر که بنده مؤمن مرا خوار کند در حقیقت خود را با من درگیر کرده است.»

1677-28903 - * (22) كافي 354/2: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل من استذلّ عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في عبدي المؤمن أتني أحب لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه وأنه ليدعوني في الأمر فأستجيب له بما هو خير له.

1678-28904 - * (23) مصادقة الاخوان 74: عن منصور الصيقل والمعلّى بن خنيس قال سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل أتني لحرب لمن استذلّ عبدي المؤمن وأتني أسرع إلى نصرته أوليائي فما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في موت عبدي المؤمن أتني لأحب لقاءه وهو يكره الموت فأصرفه عنه وأنه ليدعوني فأجيبه وأنه ليسألني فأعطيته ولو لم يكن في الدنيا إلا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يستوحش إلى أحد.

1679-28905 - * (24) كافي 353/2: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد أسرى ربي بي فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى وشافهني إلى أن قال لي يا محمد من أذلّ لي ولياً فقد أروى مني بالمحاربة ومن حاربني حاربه قلت يا رب ومن وليك هذا فقد علمت أن من حاربك حاربه قال لي ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية المحاسن 136: البرقي عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه) إلا أن فيه ولورثتكما بالولاية.

1680-28906 - * (25) مستدرک 105/9: الشيخ المفيد في كتاب الروضة عن أبي عبد الله عليه السلام من أذلّ لنا ولياً أوقفه الله يوم القيامة في طينة خبال إلى أن يفرغ الله عز وجل من حساب الخلائق فقل له وما طينة خبال؟ فقال صديد أهل جهنم.

1681-28907 - * (26) كافي 353/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من استذلّ مؤمناً واستحقه لقلّة ذات يده ولفقره شهّره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق. المحاسن 97: البرقي عن ابن محبوب عن المثني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من استذلّ (وذكر نحوه).

1677- (22) معلی بن خنیس از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «خداوند بلند مرتبه می فرماید: هر که بنده مؤمن مرا خوار شمارد به پیکار با من برخاسته است و در مورد آنچه انجام می دهم در هیچ چیزی مانند ستاندن جان بنده مؤمنم درنگ نمی کنم چرا که من دیدار او را دوست دارم و او مرگ را ناخوش دارد، من مرگ را از او باز می گردانم و او مرا برای حاجت خاصی می خواند و دعا می کند ولی من چیزی بهتر از آن را برایش برآورده می کنم [پس نباید تصوّر کند که دعایش مستجاب نشده و بی ثمر بوده است].»

1678- (23) منصور صیقل و معلی بن خنیس هر دو گفتند که از امام صادق علیه السلام شنیدیم که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند بزرگ فرمود: من با کسی که بنده مؤمن مرا خوار شمارد در حال جنگ هستم و من با سرعت زیادی به یاری اولیا و دوستانم می شتابم و من به آن اندازه که در مرگ بنده مؤمنم مردّد هستم در هیچ چیز دیگر مردّد نیستم چرا که من دیدار او را دوست دارم و او از مرگ کراهت دارد و نمی خواهد بمیرد و در نتیجه، مرگ را از او دفع می کنم و او مرا می خواند و من او را اجابت می کنم و از من درخواست می کند و من خواسته او را به او می دهم و اگر در همه دنیا کسی جز یک بنده مؤمن نباشد، من به همان یک نفر بسنده می کنم و با وجود او از همه خلق بی نیاز می شوم و برای او از ایمانش چنان انسی ایجاد کنم که هیچ وحشتی پیدا نکند و به کسی روی نیاورد.»

1679- (24) معاویه [ابن عمّار] از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: [در شب معراج]، پروردگارم مرا سیر داد و از پس پرده به من وحی کرد آنچه وحی کرد و با من رویه رو و بدون پرده نیز سخن گفت تا رسید به اینجا که فرمود: ای محمّد! کسی که ولیّ مرا خوار کند پس برای جنگ با من کمین کرده و کسی که با من بجنگد من نیز با او می جنگم. گفتیم: ای پروردگار! به یقین دانستم که هر که با تو بجنگد، تو با او خواهی جنگید لیکن بفرما که ولیّ تو کیست؟

فرمود: ولیّ من، کسی است که از او برای تو و وصیّ تو [امام علی علیه السلام] و فرزندان شما، پیمان [اقرار به] ولایت گرفته ام یعنی [شیعه اثنی عشری].»

1680- (25) شیخ مفید رحمه الله در کتاب روضه اش از امام صادق علیه السلام روایتی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «هر کس ولیّ ما را خوار کند خداوند در روز قیامت او را در طینت خَبال نگاه دارد تا وقتی که خدای بزرگ از حساب همه مردم فارغ شود. از حضرت سؤال شد که «طینت خَبال» چیست؟ فرمود: چرک و خون اهل دوزخ.»

1681- (26) ابن ابی عمیر از بعضی از اصحاب و او از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «کسی که مؤمنی را به خاطر فقر و نداری اش خوار شمارد، خداوند او را در روز قیامت در جلوی همه خلائق حاضر در محشر، رسوا گرداند.»

1682-28908 - * (27) كافي 351/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان عن محمد بن أبي حمزة عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حقر مؤمناً مسكيناً أو غير مسكين لم يزل الله عز وجل حاقراً له ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إياه. مستدرک 103/9:

كتاب حسين بن عثمان بن شريك برواية ابن أبي عمير عنه ومحمد بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حقر مؤمناً مسكيناً لم يزل (وذكر مثله). كتاب المؤمن 68:

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من حقر مؤمناً فقيراً (وذكر مثله).

1683-28909 - * (28) المشكاة 322: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تحقروا فقراء شيعتنا فإنه من حقر مؤمناً منهم فقيراً واستخف به حقره الله ولم يزل ماقتاً له حتى يرجع عن محقرته.

مستدرک 105/9: الشيخ المفيد في كتاب الروضة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من حقر (وذكر نحوه).

1684-28910 - * (29) مستدرک 105/9: عنه عليه السلام من حقر مؤمناً لفقره وقلة ذات يده حقره الله يوم القيامة وبهره (1) وفضحه.

1685-28911 - * (30) كافي 8/8: بالاسناد المتقدم في باب (3) أنّ السنة النبوية حجة من أبواب المقدمات ج 1 عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلى أصحابه عليكم بحب المساكين المسلمين فإنه من حقرهم وتكبر عليهم فقد زلّ عن دين الله والله له حاقر ماقت وقد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني ربي بحب المساكين المسلمين [منهم] واعلموا أنّ من حقر أحداً من المسلمين ألقى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس والله له أشدّ مقتاً.

1686-28912 - * (31) الخصال 614: بالاسناد المتقدم في باب فضل الصلاة ج 4 عن علي عليه السلام في حديث الأربعمئة لا تحقروا ضعفاء اخوانكم فإنه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله عز وجل بينهما في الجنة إلا أن يتوب. مستدرک 104/9: البحار عن كتاب قضاء الحقوق (للصوري) عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).

ص: 872

1682-(27) ابن ابی حمزه با يك واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس مؤمنی را خواه ندار باشد و خواه ثروتمند تحقیر کند، پیوسته خدای بزرگ او را حقیر و بی مقدار خواهد کرد و بر او خشمگین خواهد بود تا وقتی که از تحقیر او دست بردارد.»

1683-(28) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «فقیران و ندارهای شیعیان ما را كوچك نشمارید زیرا کسی که مؤمن ندار شیعه ای را تحقیر کند و او را سبك و كم ارزش شمارد، خداوند او را حقیر و كوچك خواهد کرد و پیوسته نسبت به او خشمگین خواهد بود تا وقتی که از تحقیر او دست بردارد.»

1684-(29) امام علیه السلام فرمود: «کسی که مؤمنی را به خاطر نداری و تهی دستی اش حقیر شمارد خداوند او را در روز قیامت حقیر و به قدرت غالبه خود او را رسوا گرداند.»

1685-(30) اسماعیل بن جابر روایت کرده که امام صادق علیه السلام در نامه ای که خطاب به اصحابش نوشت، فرمود: «بر شما باد به دوستی مسلمانان مستمند و بینوا زیرا هر کس آنان را حقیر و كوچك شمارد و بر آنان تكبر کند و خود را بزرگتر از آنان ببیند پس بی گمان پایش لغزیده و از دین خارج شده و خدا او را حقیر و كوچك کند و نسبت به او خشمگین باشد و پدرمان رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پروردگارم مرا به دوست داشتن مسلمانان مستمند و بینوا دستور داده و بدانید که هر کس یکی از مسلمانان را حقیر و خوار شمارد، خداوند خشم خود و حقارت را بر او افکند به گونه ای که مردم نیز از او خشمگین باشند و خشم خدا نسبت به او بیشتر است.»

1686-(31) در کتاب خصال از امام علی علیه السلام روایتی نقل شده که آن حضرت در حدیث معروف به چهارصد پند فرموده: «برادران ضعیف و کم بضاعت خود را حقیر و كوچك نشمارید زیرا هر کس مؤمنی را حقیر شمارد، بی گمان خداوند بزرگ میان آن ها در بهشت جمع نمی کند، مگر این که توبه کند.»

1687-28913 - * (32) كافي 102/8: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبي هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لنفر عنده وأنا حاضر مالكم تستخفون بنا قال فقام إليه رجل من خراسان فقال معاذ (1) لوجه الله أن نستخف بك أو بشيء من أمرك فقال بلى إنك أحد من استخف بي فقال معاذ لوجه الله أن أستخف بك فقال له ويحك أو لم تسمع فلاناً ونحن بقرب الجحفة وهو يقول لك احملني قدر ميل فقد والله أعيت والله ما رفعت به رأساً ولقد استخففت به ومن استخف بمؤمن فينا استخف وضيع حرمة الله عز وجل .

1688-28914 - * (33) كتاب المؤمن 68: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا تستخف بأخيك المؤمن فيرحمه الله عز وجل عند استخفافك ويغير ما بك.

1689-28915 - * (34) المشكاة 322: عن البجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تستخفوا بفقراء شيعة علي فان الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر.

وتقدم في رواية حماد (1) من باب (1) فضل النوافل من أبوابها ج 8 قوله تعالى من أهان لي ولياً فقد أصد لمحاربي الخ.

وفي رواية أبان (2) قوله تعالى من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع شيء إلى نصره أوليائي.

وفي رواية أبي بصير (2) من باب (37) كراهة الاستحياء عن قبول الزكاة من أبواب من يستحق الزكاة ج 9 قوله عليه السلام أعطه ولا تسم له ولا تذلل المؤمن.

وفي رواية إسحاق (3) قوله عليه السلام يا إسحاق كيف تصنع بزكاة مالك قلت يأتوني إلى المنزل فأعطيهم فقال لي ما أراك يا إسحاق إلا قد أذلت المؤمنين فإياك إياك أن الله تعالى يقول من أذل لي ولياً فقد أصدني بالمحاربة.

ص: 874

1- . المعاذ بفتح الميم مصدر بمعنى التعوذ والإلتجاء أي امرنا وشأننا تعوذ بالله من هذا فاللام بمعنى الباء ويحتمل ان يكون في الكلام تقدير أي نتعوذ بالله خالصاً لوجهه من أن نستخف بك (آت).

1687- (32) ابو هارون از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت به عده ای که در محضرش بودند و من نیز افتخار حضور داشتم، فرمود: «چرا ما را حقیر و سبک می شمارید؟ پس مردی که اهل خراسان بود به پا خاست و گفت: پناه می بریم به خدا از این که تو و یا فرمان تو را حقیر و سبک بشماریم! حضرت فرمود: آری تو یکی از همان هایی هستی که مرا حقیر شمردی. آن مرد گفت: پناه می برم به خدا از این که تو را حقیر شمارم. حضرت فرمود: وای بر تو! ما، در نزدیکی جحفه بودیم، آیا تو نشنیدی صدای فلانی را که به تو گفت: به اندازه يك كيلومتر مرا به مرکب سوار کن، به خدا قسم که خیلی خسته شدم و از پا افتاده ام. به خدا قسم که تو سرت را برای او راست نکردی و او را خیلی حقیر و سبک شمردی و کسی که ایمان دارنده به ما را حقیر و سبک شمارد، ما را حقیر و سبک شمرده و حرمت الهی را ضایع کرده است.»

1688- (33) در کتاب المؤمن از امام صادق علیه السلام روایتی نقل شده که فرمود: «برادر مؤمن را خوار و سبک مشمار که در هنگام سبک شمردن تو او را، خداوند بزرگ بر او ترحم کند و نعمت هایی را که به تو ارزانی داشته [که موجب غرور و تکبر تو گشته] تغییر می دهد.»

1689- (34) بجلی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «ندارهای شیعیان علی علیه السلام را سبک و خوار نشمارید زیرا يك نفر از آن ها می تواند افرادی به اندازه افراد قبیله ربیع و قبیله مضر را شفاعت کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از باب های فضیلت نافله ها فرموده خدای تعالی: «هرکس به ولی من اهانت کند پس در موضع جنگ با من کمین کرده است.»

و در روایت دوم فرموده خداوند تعالی: «هرکس به ولی من اهانت کند آشکارا به جنگ با من پرداخته است و من سریع ترین چیز در یاری رساندن به دوستانم هستم.»

در روایت دوم از باب سی و هفتم از باب های مستحقان زکات فرموده امام علیه السلام که: «زکات را به او بده و نامی از این که زکات است مبر و مؤمن را خوار مگردان.»

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «ای اسحاق! با زکات مالت چه می کنی؟ عرض کردم:

مستمندان به خانه ام می آیند و من زکاتم را به آن ها می دهم. فرمود: ای اسحاق! می بینم که مؤمنان را [با این کارت] خوار می کنی، زنهار! زنهار! [از این کار] خدای بلند مرتبه فرموده: کسی که ولی و دوست مرا خوار کند پس در موضع جنگ با من کمین کرده است.»

وفي رواية كنز الفوائد (69) من باب (10) وجوب اجتناب المحارم من أبواب جهاد النفس ج 16 قوله صلى الله عليه وآله ولا يزرين أحدكم بأحد من خلق الله فإنه لا يدري أيهم ولي الله.

وفي أحاديث باب (93) ما ورد في حرمة المؤمن من أبواب العشرة ج 20 ما يناسب ذلك.

ويأتي في أحاديث باب (119) تحريم اغتياب المؤمن ما يدل على بعض المقصود.

(118) باب تحريم احصاء عثرات المؤمن وتتبع عوراته وتغييره وتأنيبه

قال الله تعالى في سورة التور (24):19: (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).

1690-28916 - (1) كافي 355/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته ليعييره بها يوماً ما.

1691-28917 - (2) الغايات 234: عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أقرب ما يكون أحدكم إلى الكفر أن يحفظ على أخيه زلله ليعييره به يوماً ما.

1692-28918 - (3) مستدرک 110/9: الشيخ المفيد في كتاب الروضة عن أبي عبد الله عليه السلام من أحصى على أخيه المؤمن عيباً ليعييه به يوماً ما كان من أهل هذه الآية قال الله عز وجل (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ...) الآية.

1693-28919 - (4) كافي 355/2 و 355: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي (1) بن الحكم عن (عبد الله - خ) ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال (إن - كا الأول) أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي (الرجل - خ) الرجل على الدين فيحصى عليه (عثراته و - كا الأول و 354 الأمالي) زلاته ليعتقه (2) بها يوماً ما.

ص: 876

1- . عن ابن فضال - كا الثاني.

2- . ليعييره - كالثاني - معاني. ليعييه - أمالي - خ.

و در روایت شصت و نهم از باب دهم از باب های جهاد با نفس فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «مبادا کسی از شما، یکی از خلق الله را تحقیر و عیب گویی کند زیرا نمی داند که در میان مردم، ولی خدا کیست.

[شاید همان شخص، ولی خدا باشد].»

و در بسیاری از روایات باب نود و سوم از باب های همزیستی آنچه مناسب آن است.

می آید:

در روایات باب صد و نوزدهم آنچه بر بعضی مقصود دلالت می کند.

باب 118 حرمت عیب جویی و عیب گویی از مؤمن

خداوند تعالی می فرماید:

«آنان که دوست دارند فحشا و رسوایی در میان مؤمنان شایع گردد، بی گمان برای آنان در دنیا و آخرت عذاب دردناکی است و خدا می داند و شما نمی دانید.»(1)

1690-(1) ابن بکیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «بنده از همه وقت ها دورتر از خدا، وقتی است که مردی با او رفاقت و برادری می کند ولی او در صدد جمع کردن و در ذهن سپردن عیب های اوست تا روزی او را به خاطر آن ها مورد عیب گویی و سرزنش قرار دهد.»

1691-(2) در کتاب غایات از امام صادق علیه السلام روایتی نقل شده که آن حضرت فرمود: «نزدیک ترین موقع یکی از شما به کفر، وقتی است که در صدد جمع کردن و به ذهن سپردن عیب های برادر مؤمنش باشد تا روزی او را به وسیله آن ها مورد ملامت و سرزنش قرار دهد.»

1692-(3) شیخ مفید رحمه الله در کتاب روضه اش از امام صادق علیه السلام روایتی نقل کرده که آن حضرت فرمود:

«کسی که عیب برادر مؤمنش را بر شمارد و به ذهن سپارد تا روزی او را با آن، عیب گویی کند جزو مصادیق این آیه است که خدای بزرگ فرموده: «کسانی که دوست دارند فحشا و رسوایی در میان مؤمنان، شایع شود، آنان را عذاب دردناکی در دنیا و آخرت است.»(2)

1693-(4) زراره از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «نزدیک ترین وقت بنده به کفر وقتی است که شخصی براساس دین و ایمان با او برادری و رفاقت کند ولی او لغزش ها و معایب او را بر شمرده و به ذهن سپارد تا یک روزی او را به خاطر آن ها مورد سرزنش قرار دهد.»

ص: 877

كافي 354/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إبراهيم والفضل ابني يزيد الأشعري عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالاً أقرب (وذكر مثله) أمالي المفيد 23: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إبراهيم والفضل الأشعريين عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال أقرب ما يكون العبد (وذكر مثله).

المحاسن 104: البرقي وفي رواية زرارة عن أبي جعفر عليه السلام (مثل كالأول) إلّا أنّ فيه أو زلاته. كتاب المؤمن 66: عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أقرب (وذكر نحوه).

الاختصاص 227: قال الصادق أو الباقر عليهما السلام أقرب ما يكون (وذكر مثل ما في كالأول).

المعاني 394: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يواخي (وذكر نحوه).

1694-28920 - * (5) مستدرک 110/9: الشيخ المفيد في كتاب الروضة عن أبي عبد الله عليه السلام من أحصى على أخيه المؤمن عيباً ليشينه به ويهدم مروّته فقد تبوّء مقعده من النار.

1695-28921 - * (6) كافي 354/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الايمان إلى قلبه لا تذكّموا المسلمين و (لا - كا) تتبعوا عوراتهم فأنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه (ولو - كا) في بيته. عنه عن علي بن النعمان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام مثله. الاختصاص 225: قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر (وذكر مثله). الثواب 288: أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن أبي الجارود.

1694- (5) شیخ مفید رحمه الله در کتاب روضه اش روایتی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده که فرمود: «کسی که عیب برادر ایمانی اش را به خاطر سپارد تا روزی او را با آن عیب مورد سرزنش قرار دهد و آبروی او را بریزد، پس بی گمان برای خود در آتش دوزخ جایی آماده کرده است.»

1695- (6) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای گروهی که با زبان، اسلام آورده اید ولی ایمان در دل تان خالص نشده است از مسلمانان بدگویی نکنید و برای پی بردن به معایب آنان، جستجو نکنید زیرا کسی که در جستجوی عیب های آنان باشد خداوند در جستجوی عیب او خواهد بود و او را در درون خانه اش رسوا خواهد کرد.»

همین حدیث شریف در بسیاری از جوامع روایی نیز نقل شده است.

ص: 879

المحاسن 104: البرقي عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان ومحمد بن علي عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي بردة (1) قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انصرف مسرعاً حتى وضع يده على باب المسجد ثم نادى بأعلى صوته يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان إلى قلبه لا تتبعوا عورات المؤمنين (وذكر نحوه). تنبيه الخواطر 115: قال البراء خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله وسلم الله اكبرى أسمع العواتق (2) في بيوتها فقال صلى الله عليه وآله يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم (وذكر نحوه).

مستدرک 110/9: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله (نحو ما في تنبيه الخواطر). مستدرک 110/9: الشيخ المفيد في كتاب الروضة عن أبي عبدالله عليه السلام معاشر المؤمنين لا تتبعوا عورات المؤمنين (وذكر نحوه). كتاب المؤمن 71: عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال قال رسول الله يا معشر (وذكر نحوه).

1696-28922 - (7) كافي 355/2: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحجاج عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لا تتبعوا عورات المسلمين فإنه من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه.

1697-28923 - (8) كافي 355/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن إسماعيل عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم أو الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تطلبوا عورات المؤمنين فإن من تتبع عورات أخيه تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته. كتاب المؤمن 69: عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لا ترموا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم (وذكر نحوه).

1698-28924 - (9) مستدرک 109/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن أبي عبدالله عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال من يتبع عورات أحد من المؤمنين ليفضحه بذلك فضحه الله ولو في بيته.

ص: 880

- 1- . أبي برزة - المحاسن.
- 2- . جمع عاتقة وهي الشابة أول ما تدرك.

1696- (7) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای گروهی که با زبان، اسلام آورده اید ولی دل شما اسلام نیاورده و تسلیم مطلق حضرت حق نشده اید، در صدد پی بردن به عیوب مسلمانان نباشید زیرا کسی که در جستجوی عیوب مسلمانان باشد، خدا در جستجوی عیب او خواهد بود و کسی که خدا در جستجوی عیب او باشد او را رسوا خواهد کرد.»

1697- (8) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در جستجوی پی بردن به معایب مؤمنان نباشید زیرا کسی که در جستجوی معایب برادر خود باشد، بی گمان خدا در جستجوی معایب او خواهد بود و کسی که خدا در جستجوی معایب او باشد او را رسوا خواهد کرد هر چند در درون خانه اش باشد.»

1698- (9) ابوالقاسم کوفی در کتاب الاخلاق روایتی از امام جعفر بن محمد صادق علیه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که عیوب یکی از مؤمنان را جستجو کند تا بدین وسیله او را رسوا کند، خداوند او را رسوا کند هر چند در درون خانه اش باشد.»

1699-28925 - * (10) كتاب المؤمن 69: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من ستر عورة مؤمن ستر الله عز وجل عورته يوم القيامة ومن هتك ستر مؤمن هتك الله ستره يوم القيامة.

1700-28926 - * (11) الثواب 340: بالاسناد المتقدم في باب (6) تأكد استحباب عيادة المريض من أبواب ما يتعلق بالمرض ج 3 عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها بالمدينة ومن مشى في عيب أخيه وكشف عورته كان أول خطوة خطاها ووضعها في جهنم وكشف الله عورته على رؤوس الخلائق.

1701-28927 - * (12) كافي 356/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عير مؤمناً بذنب لم يمت حتى يركبه.

1702-28928 - * (13) مستدرک 112/9: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالان أن أبا ذر عير رجلاً على عهد النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا ابن السوداء وكانت أمه سوداء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله تعيره بأمه يا أبا ذر قال فلم يزل أبو ذر يمرغ وجهه في التراب ورأسه رضى رسول الله صلى الله عليه وآله عنه.

1703-28929 - * (14) مستدرک 112/9: ورواه عاصم بن حميد في كتابه عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

1704-28930 - * (15) الاختصاص 229: قال الصادق عليه السلام إذا وقع بينك وبين أخيك هنة فلا تعيره بذنب.

1705-28931 - * (16) مستدرک 112/9: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن ثابت قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله أن أسرع الخير ثواباً البرّ وأسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عمى أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه وأن يعير الناس بما لا يستطيع تركه وأن يؤذي جلسه بما لا يعنيه. الاختصاص 228: عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر وعلي بن الحسين عليهما السلام في حديث نحوه.

1706-28932 - * (17) الخصال 110: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين بن زيد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أن أسرع الخير ثواباً البرّ (وذكر نحوه).

1699- (10) در کتاب المؤمن روایتی از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: «کسی که عیب مؤمنی را بپوشاند، خدای بزرگ در روز قیامت عیب او را بپوشاند و کسی که پرده مؤمنی را بدرد [و عیب های پنهان او را فاش نماید] خداوند بزرگ در روز قیامت، پرده او را بدرد و عیب های او را فاش نماید.»

1700- (11) ابن عباس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت در آخرین سخنرانی که در مدینه ایراد کرد فرمود: «کسی که برای پی بردن به عیب برادر [ایمانی] خود گام بردارد و عیب او را آشکار گرداند، اولین قدمی که بر می دارد و می نهد در جهنم است و خداوند عیب او را در جلوی همه خلایق، آشکار گرداند.»

1701- (12) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس مؤمنی را به خاطر گناهی عیب گویی کند نمی میرد مگر این که خودش آن گناه را انجام دهد.»

1702- (13) ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمودند: «ابوذر در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله مردی را به خاطر عیبی که مادرش داشت مورد سرزنش و عیب گویی قرار داد و به او گفت:

ای پسر زن سیاه پوست و واقعاً هم مادرش سیاه پوست بود. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: ای ابوذر! او را به خاطر مادرش عیب گویی می کنی؟! حضرت فرمود: پس ابوذر پیوسته سر و رویش را به خاک می مالید [و عذر خواهی می کرد] تا این که رسول خدا صلی الله علیه و آله از او راضی شد.»

1703- (14) همین روایت پیشین را ابوبصیر نیز از امام باقر علیه السلام روایت کرده است.

1704- (15) در کتاب الاختصاص شیخ مفید رحمه الله آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هر گاه میان تو و برادرت مشاجره و اختلافی در گرفت پس او را به خاطر گناهی [که انجام داده] عیب گویی مکن.»

1705- (16) ثابت گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خیری که پاداشش از هر عملی زودتر داده می شود نیکی کردن است و شرّی که سزایش از هر شرّ دیگری زودتر پاییچ انسان می شود ستم کردن است و همین مقدار برای کور بودن انسان کافی است که عیبی را در مردم ببیند و از دیدن همان عیب در خودش کور باشد و این که مردم را به خاطر عملی عیب گویی کند و خود او نمی تواند آن عمل را ترک کند و این که همنشین خود را بی جهت و بدون این که نتیجه ای عائد او شود اذیت و آزار دهد.»

1706- (17) حسین بن زید از پدرش و او از امام صادق علیه السلام و او از پدر بزرگوارش روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سریع ترین خیر از نظر پاداش نیکی کردن است...» دنباله روایت همانند روایت پیشین است.

1707-28933 - * (18) كافي 356/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إسماعيل بن عمار عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أذاع فاحشة كان كمتدنها ومن عير مؤمناً (1) بشيء لم يمت (2) حتى يركبه (3). الاختصاص 229: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أذاع (وذكر مثله). الثواب 295: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن علي بن إسماعيل بن عمار عن منصور بن حازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله). المؤمن 66: عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من أذاع (وذكر مثله).

1708-28934 - * (19) المحاسن 104: البرقي عن محمد بن علي وعلي بن عبد الله عن ابن أبي عمير عن علي بن إسماعيل عن منصور بن حازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أذاع فاحشة كان كمتديها ومن عير مسلماً بذنوب لم يمت حتى يركبه.

1709-28935 - * (20) كافي 356/2: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن حسين بن عمر بن سليمان عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لقي أخاه بما يؤتبه أنه الله في الدنيا والآخرة.

1710-28936 - * (21) مستدرک 113/9: مجموعة الشهيد رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لا تكونن عيباً ولا تطلبن لكل زلة عتاباً ولكل ذنب عقاباً.

ويأتي في أحاديث باب (124) أن إذاعة سر المؤمن حرام ج 20 ما يدل على ذلك.

(119) باب تأكد حرمة اغتيال المؤمن عدا ما استثنى

قال الله تعالى في سورة الحجرات (49): (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ).

ص: 884

1- . مسلماً بذنوب - المحاسن.

2- . لا يموت - العقاب.

3- . يركبه - الاختصاص.

1707- (18) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس فحشا و عمل زشتی را [که کسی انجام داده] در میان مردم فاش کند مثل کسی است که ابتدا آن را انجام داده و کسی که مؤمنی را به خاطر چیزی [ا] گناهی [عیب گویی کند، نمیرد مگر این که خود، آن را مرتکب شود.»

1708- (19) منصور بن حازم گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که فحشا و کار زشتی را فاش کند مثل انجام دهنده ی آن است و کسی که مسلمانی را به خاطر گناهی عیب گویی کند، نمی میرد مگر این که خود، آن را انجام دهد.»

1709- (20) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «کسی که با برادر [دینی] خود به گونه ای برخورد کند که او را مورد توبیخ و ملامت قرار دهد خداوند در دنیا و آخرت او را مورد توبیخ و ملامت قرار دهد.»

1710- (21) در مجموعه مرحوم شهید آمده است: «از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت شده است که فرمود:

«هرگز عیب گو مباش و هرگز برای هر لغزشی خطاب خشم آلودی را جستجو مکن و برای هر خلافی [که از کسی نسبت به تو سرزد] کیفری تهیه نین.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب صد و بیست و چهارم آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 119 حرمت غیبت کردن

خداوند تعالی می فرماید:

«ای کسانی که ایمان آورده اید! از بسیاری از گمان ها دوری جوید [زیرا] به یقین بعضی از گمان ها گناه است و تجسس نکنید و بعضی از ما بعضی دیگر را در غیابش بدگویی نکنند. آیا یکی از شما دوست دارد گوشت برادر مرده خود را بخورد پس آن را ناخوش دارید و از آن بدتان می آید و تقوای الهی پیشه کنید. به یقین خداوند بسیار توبه پذیر [و] مهربان است.» (1)

ص: 885

1711-28937 - * (1) فقيه 4/4: بالاسناد المتقدم في باب (5) كراهة سؤر الفأر من أبواب الأسئار في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله عن الغيبة والإستماع إليها (إلى أن قال) ونهى عن الغيبة وقال من اغتاب امرأً مسلماً بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيامة تقوح من فيه رائحة أتتن من الجيفة يتأذى بها أهل الموقف فان مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله عزّ وجلّ .

1712-28938 - * (2) تنبيه الخواطر 115/1: قال النبي صلى الله عليه وآله لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا يغتاب بعضكم بعضاً وكونوا عباد الله اخواناً.

1713-28939 - * (3) تنبيه الخواطر 115/1: قال سليم بن جابر أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت علّمني خيراً ينفعني الله به قال لا تحقرنّ من المعروف شيئاً ولو أن تصبّ دلوك في اناء المستسقى وأن تلقى أخاك ببشر حسن وإذا أدبر فلا تغتابه.

1714-28940 - * (4) مستدرک 125/9: القطب الراوندي في لبّ اللّباب قال رجل يا رسول الله علّمني شيئاً قال احفظ لسانك تسلم ولا تبذلّ عرضك فتشتم ولا تغتب أخاك فتندم.

1715-28941 - * (5) مستدرک 125/9: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن عليّ عليه السلام أنّه قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله حين زوّجني فاطمة فقال إياك والكذب - إلى أن قال - واحذر الغيبة والنميمة فإنّ الغيبة تقطر الصائم والنميمة توجب عذاب القبر والمغتتاب هو المحجوب عن الجنّة.

1716-28942 - * (6) مستدرک 126/9: فقه الرضا عليه السلام: وقال العالم عليه السلام إياك والغيبة والنميمة وسوء الخلق مع أهلك وعيالك.

1717-28943 - * (7) كافي 239/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال من عامل النّاس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممّن حرمت غيبته وكملت مروءته وظهر عدله ووجبت اخوّته. صحيفة الرضا عليه السلام 97: نحوه. العيون 30/2: بالاسناد المتقدم في باب حرمة الزكاة على من انتسب إلى هاشم بأبيه ج 9 عن داود الفراء عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال حدّثني أبي موسى بن جعفر قال حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال حدّثني أبي الحسين قال حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عامل النّاس (وذكر نحوه).

1711-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه نقل شده که: «در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله از غیبت کردن و گوش دادن به آن نهی کرده است - تا آنجا که فرمود - و آن حضرت از بدگویی کردن مسلمان در غیاب او نهی فرموده است و فرمود: کسی که مسلمانی را در غیابش بدگویی کند روزه اش باطل می شود و وضویش شکسته می شود و روز قیامت در حالی خواهد آمد که از دهانش بوی بدی که بدبوتر از مردار است خارج خواهد شد که تمام اهل محشر از بوی دهان او متأذی هستند و اگر پیش از این که توبه کند، بمیرد در حالی مرده است که چیزی را که خدای بزرگ حرام کرده او حلال شمرده است.»

1712-(2) در کتاب تنبیه الخواطر [مشهور به مجموعه وزّام] آمده است: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به یکدیگر حسد نورزید و با یکدیگر دشمنی نکنید و برخی از شما برخی دیگر را غیبت نکند و بنده خدا باشید و با یکدیگر برادر باشید.»

1713-(3) سلیم بن جابر گوید: «به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله شرفیاب شدم، عرض کردم: کار خیری به من یاد ده که خدا به واسطه آن مرا سود بخشد، حضرت فرمود: زنهار هیچ کار خوبی را کوچک مشمار هر چند ریختن آب از دلوت در ظرف کسی باشد که آب می خواهد و هر چند این کار باشد که با برادر دینی ات با گشاده رویی برخورد کنی و هر گاه در مجلس حاضر نبود از او بدگویی نکنی.»

1714-(4) قطب راوندی در کتاب لبّ اللّباب نقل کرده است: «مردی گفت: ای رسول خدا! به من چیزی بیاموز. حضرت فرمود: زبانت را نگه دار تا سالم بمانی و آبرویت را [با گفتار و کردار ناپسند] مریز که دشنام داده می شوی و در پشت سر برادر دینی ات از او بدگویی نکن که پشیمان خواهی شد.»

1715-(5) در همان کتاب آمده: «از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: وقتی پیامبر خدا صلی الله علیه و آله حضرت فاطمه علیها السلام را به ازدواج من درآورد، توصیه هایی به من فرمود از آن جمله این بود که فرمود: از دروغ پرهیز و از غیبت چینی دوری کن چرا که غیبت روزه دار را باطل می کند که گویی روزه اش را خورده است و سخن چینی سبب عذاب قبر می شود و غیبت کننده از بهشت یا محجور ماند [و بهشت نصیب او نشود].»

1716-(6) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده: «عالم علیه السلام فرمود: از غیبت و سخن چینی و بد اخلاقی با اعضای خانواده ات پرهیز.»

1717-(7) سماعة بن مهران از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «کسی که با مردم سر و کار داشته باشد ولی در حقّ آن ها ستم روا ندارد و با آن ها سخن گوید و به آن ها دروغ نگوید و به آن ها [اگر] وعده می دهد خلف وعده نکند و به وعده اش عمل کند، جزو کسانی خواهد بود که غیبتش حرام است و جوانمردی اش کامل شده و عدالتش آشکار شده و برادری و رفاقت با او لازم و واجب است.»

الخصال 208: حَدَّثَنَا أَبُو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر قال حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ زيد بن مُحَمَّدٍ البغدادي قال حَدَّثَنَا أَبُو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي قال حَدَّثَنَا أَبِي قال حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن عليٍّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عامل (وذكر نحوه).

1718-28944 - * (8) كافي 360/2: عَدَّة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّدٍ بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب. كتاب الزهد 11: عن فضالة عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سباب المؤمن فسوق وقاتاله كفر وأكل لحمه معصية (الله - ثل) وحرمة ماله كحرمة دمه. المحاسن 102: البرقي عن الحسين بن سعيد مثله سنداً وممتناً إلى قوله معصية. فقيه 300/4 و 373/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله سباب المؤمن (وذكر مثله) إِلَّا أَنْ فِيهِ وَأَكَلَ لَحْمَهُ مَعْصِيَةُ اللَّهِ. الثواب 287: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن الحسن رضي الله عنه قال حَدَّثَنِي الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد وذكر مثله سنداً وممتناً إلى قوله [من] معصية الله. البحار 150/75: من كتاب قضاء الحقوق للصوري قال رسول الله صلى الله عليه وآله سباب المؤمن (وذكر نحوه) إِلَّا أَنْ فِيهِ وَحَرَمَةُ مَالِهِ كَحَرَمَةِ اللَّهِ.

1719-28945 - * (9) طَبَّ الأئمة عليهم السلام 138: عن مُحَمَّدٍ بن المنذر قال حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن أخي يعقوب عن داود عن هارون بن أبي الجهم عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّ رجلاً قال له يا ابن رسول الله إِنَّ قوماً من علماء العامة يروون أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ اللَّحَّامِينَ وَيَمَقِّتُ أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ اللَّحْمُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَلَطُوا غَلَطًا بَيْنًا أَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ أَهْلَ بَيْتٍ يَأْكُلُونَ فِي بُيُوتِهِمْ لَحُومَ النَّاسِ أَيِ يَغْتَابُونَهُمْ مَا لَهُمْ لَا يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ (عمدوا إلى الحلال فحرّموه⁽¹⁾) بكثرة رواياتهم.

1720-28946 - * (10) الدعائم 110/2: عن جعفر بن مُحَمَّدٍ صلوات الله عليهما أَنَّهُ سئل عَمَّا يرويه النَّاسُ عن رسول الله صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحْمِيِّينَ فَقَالَ جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ عليهما السلام ليس هو كما يظنون مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ الْمَبَاحِ أَكُلُهُ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُهُ وَيَحِبُّهُ أَمَّا ذَلِكَ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا يَعْنِي بِالْغَيْبَةِ لَهُ وَالْوَقِيعَةُ فِيهِ.

ص: 888

1- . عمدوا إلى الكلام فحرّفوه - ك.

1718- (8) ابوبصیر از حضرت باقر العلوم محمد بن علی علیه السلام روایت کرده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

ناسزا گفتن و فحش دادن به مؤمن فسق و فجور است و جنگیدن با او کفر است و خوردن گوشت او گناه است و حرام بودن مال او مثل حرام بودن خون اوست [که همان گونه که ریختن خون او حرام است خوردن مال او هم به ناحق حرام است].»

1719- (9) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که مردی به آن حضرت عرض کرد: «ای پسر رسول خدا! عده ای از علمای اهل تسنن نقل می کنند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده است: خدا کسانی را که خیلی گوشت می خورند را دشمن دارد و نسبت به خانواده ای که هر روز در خانه شان گوشت می خورند خشمگین است. پس حضرت فرمود: اشتباه فاحشی کرده اند بلکه رسول خدا صلی الله علیه و آله تنها این سخن را گفته اند که: خداوند اهل خانه ای که در خانه هایشان گوشت های مردم را می خورند دشمن دارد یعنی غیبت آن ها را می کنند، چه شده آن ها را [ای علمای ناحق گوی را] - خداوند رحمت خود را شامل حال آن ها نگرداند - که با بسیاری از روایت هایی که نقل می کنند عمداً حلال خدا را حرام می کنند.»

1720- (10) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از امام صادق علیه السلام پرسیده شد: مردم از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کنند که فرموده: خدای بلند مرتبه خانواده ای را که زیاد گوشت می خورند دشمن دارد. امام صادق علیه السلام فرمود: آن سان که آن ها می پندارند نیست. مقصود خوردن گوشت حلالی که خود رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز می خورد و آن را دوست داشت، نیست بلکه مقصود از این گوشت، همان است که خدای بزرگ فرموده: آیا یکی از شما دوست دارد که گوشت برادر مرده خود را بخورد؟ یعنی غیبت کردن او و سخن ناپسند گفتن درباره او.»

1721-28947 - * (11) جامع الأخبار 413: قال صلى الله عليه وآله كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة اجتنبوا الغيبة فإنها ادام كلاب النار.

1722-28948 - * (12) مجمع البيان 135/5: وقوله تعالى (وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا) نزل في رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اغتابا رفيقهما وهو سلمان بعثاه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ليأتي لهما بطعام فبعثه إلى أسامة بن زيد وكان خازن رسول الله صلى الله عليه وآله على رحله فقال ما عندي شيء فعاد إليهما فقالا بخل أسامة وقالوا لسلمان لو بعثناه إلى بئر سميحة لغار ماءها ثم انطلقا يتجسسان عند أسامة ما أمر لهما به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله مالي أرى خضرة اللحم في أفواهكما قالوا يا رسول الله ما تناولنا يومنا هذا لحماً قال ظللتُم (1) تأكلون لحم سلمان وأسامة فنزلت الآية.

1723-28949 - * (13) مستدرک 126/9: القطب الراوندي في لبّ الباب مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بناس من أصحابه فقال لهم تخلّلوا فقالوا ما أكلنا لحماً فقال بلّى مرّ بكم فلان فوقعتم فيه.

1724-28950 - * (14) العيون 275/1: حدّثنا أبو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحميري قال حدّثنا أبي قال أخبرنا أبو عليّ أحمد بن عليّ الأنصاري قال حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول أوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّ من أنبيائه إذا أصبحت فأول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه فلمّا أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف. وقال أمرني ربّي عزّ وجلّ أن أكل هذا وبقي متحيّراً ثمّ رجع إلى نفسه وقال إنّ ربّي جلّ جلاله لا يأمرني إلّا بما أطيق فمشى إليه ليأكله فكلّمه دنى منه صغر

ص: 890

1- . أي كنتم في النهار تأكلون لحم سلمان.

1721- (11) در کتاب جامع الاخبار آمده است: «رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: دروغ پنداشته کسی که می پندارد حلال زاده است و در عین حال با غیبت کردن مردم، گوشت آن ها را می خورد. از غیبت کردن دوری کنید که غیبت، خورش سگ های دوزخ است.»

1722- (12) در تفسیر مجمع البیان درباره شأن نزول آیه: «و لا یغتب بعضکم بعضاً» (1) آمده است: «این آیه درباره دو نفر از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل شد که از سلمان، رفیق خودشان در غیابش بدگویی کردند و ماجرا از این قرار بود که آن دو، سلمان را پیش پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرستادند تا غذایی بگیرد و برای آن ها بیاورد. پیامبر صلی الله علیه و آله سلمان را نزد اسامه بن زید که خزانه دار اموال حضرت بود فرستاد. اسامه گفت:

چیزی [از خوراکی] پیش من نیست. سلمان به سوی آن دو نفر بازگشت و ماجرا را بازگو نمود ولی آن دو نفر [بدبینانه برخورد کردند و] گفتند: اسامه بخل ورزیده است و درباره سلمان گفتند: اگر او را به چاه پرآبی می فرستادیم آبش خشک می شد. سپس پیش اسامه رفتند و به تجسس پرداختند تا ببینند که رسول خدا صلی الله علیه و آله چه دستوری درباره آن دو داده است [که به آن ها غذا بدهید یا نه]. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به آن ها فرمود: چه شده که من رنگ گوشت را در دهان شما می بینم. آن دو نفر گفتند: ای رسول خدا! ما امروز گوشت نخورده ایم. حضرت فرمود: داشتید گوشت سلمان و اسامه را می خوردید.

پس از این ماجرا این آیه شریفه نازل گشت.»

1723- (13) قطب راوندی در کتاب لُبُّ اللَّبَابِ گفته است: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به عدّه ای از اصحاب خود گذر کرد پس به آن ها فرمود: خلال کنید. آن ها گفتند ما گوشتی نخورده ایم. حضرت فرمود: آری، فلانی به شما گذر کرد پس شما شروع کردید به بدگویی از او.»

1724- (14) ابوصلت هروی گوید: «از امام هشتم علی بن موسی الرضا علیه السلام شنیدم که فرمود: خداوند بزرگ به پیامبری از پیامبرانش وحی کرد: هر گاه صبح فرا رسید پس نخستین چیزی که با او روبرو شدی آن را بخور و دومین چیز را پنهان کن و سومی را بپذیر و چهارمی را ناامید مکن و از پنجمی فرار کن.

پس چون صبح فرا رسید و به راه افتاد، با کوه سیاه بزرگی برخورد کرد پس همانجا توقف کرد و با خود گفت: پروردگار بزرگ من به من فرمان داده که این را بخورم و حیرت زده در همان جا ماند سپس به خود آمد و گفت: پروردگار جلیل من جز به آنچه که در توان من است مرا دستور نمی دهد. پس به سوی آن کوه به راه افتاد تا آن را بخورد، پس هر چه به کوه نزدیک تر می شد آن کوه کوچک تر می شد

ص: 891

حتّى انتهى إليه فوجده لقمة فأكلها فوجدها أطيب شيء أكله ثم مضى فوجد طستاً من ذهب فقال له أمرني ربي أن أكتم هذا فحفر له حفرة وجعله فيها وألقى عليه التراب.

ثم مضى فالتفت فإذا بالطست قد ظهر قال قد فعلت ما أمرني ربي عز وجل فمضى فإذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله.

فقال أمرني ربي عز وجل أن أقبل هذا ففتح كمّه فدخل الطير فيه فقال له البازي أخذت صيدي وأنا خلفه منذ أيام.

فقال إنّ ربي عز وجل أمرني أن لا أؤيس هذا فقطع من فخذة قطعة فألقاها إليه ثم مضى فلما مضى إذا هو بلحم ميتة منتن مدود(1) فقال أمرني ربي عز وجل أن أهرب من هذا فهرب منه ورجع فرأى في المنام كأنه قد قيل له أنّك قد فعلت ما أمرت به فهل تدري ما ذاك كان، قال لا قيل له أمّا الجبل فهو الغضب، العبد إذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب.

فإذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي أكلها وأمّا الطست فهو العمل الصالح إذا كتّمه العبد وأخفاه أبى الله عز وجل إلا أن يظهره ليزينه به مع ما يدّخر له من ثواب الآخرة وأمّا الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله وابقبل نصيحته.

وأمّا البازي فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه وأمّا اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منه.

1725-28951 - (15) مستدرک 125/9: القطب الراوندي في لبّ اللباب وهاجت ريح منتنة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله إنّ أناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المسلمين فلذلك هاجت.

ص: 892

1- . دَوْد الطعام إذا وقع فيه الدود.

تا وقتی به کوه رسید آن را به اندازه يك لقمه یافت، پس آن را خورد و دید که خوشمزه ترین لقمه ای است که تا کنون خورده است. سپس به راه افتاد، پس طشتی از طلا یافت. با خود گفت: پروردگارم به من فرمان داده که این را پنهان کنم پس گودالی کند و طشت را در آن افکند و روی آن خاک ریخت پس ناگهان دید که طشت آشکار شد، با خود گفت: من فرمان پروردگار بزرگم را انجام دادم و از آن جا بگذشت. پس پرنده ای را دید که يك باز شکاری در تعقیب اوست پس پرنده بالای سر این پیامبر آمد و می چرخید. پس پیامبر با خود گفت: پروردگارم به من دستور داده که این را بپذیرم پس جیب خود را گشود و پرنده داخل آن شد. باز شکاری گفت: شکار مرا گرفتی و من چند روز است که در تعقیب او هستم.

با خود گفت: پروردگارم به من فرمان داده که این را ناامید نکنم پس قطعه ای از گوشت ران خود را برید و برای آن باز، انداخت. سپس به راه افتاد، همان طور که می رفت به گوشت بدبوی کرم زده ای برخورد کرد، گفت: پروردگار بزرگم به من فرمان داده که از این فرار کنم پس از او فرار کرد و بازگشت.

پس در عالم رؤیا به او گفته شد که تو، به درستی آنچه خدا امر کرد را انجام دادی ولی آیا می دانی که آن ها که دیدی چه بود؟ پاسخ داد: نه. به او گفته شد: اما آن کوه، خشم است. وقتی بنده به خشم می آید خود را نمی بیند و از شدت غضب حدّ خود را نمی شناسد، پس اگر جلوی خود را بگیرد و حدّ خود را بازشناسد و خشمش فرو نشیند عاقبتش مثل همان لقمه خوشمزه ای است که خوردی و اما طشت؛ پس آن طشت، عمل صالح و کار شایسته است که اگر بنده آن را پنهان و پوشیده نگاه دارد قطعاً خدای بزرگ آن را آشکار می کند تا زینت بخش او شود به علاوه برای او پاداش اخروی ذخیره می کند و اما آن پرنده، پند و اندرز است که از شخصی به تو می رسد پس آن را بپذیر و نصیحت خیرخواهانه اش را قبول کن و اما باز شکاری، شخصی است که به خاطر نیازی به سوی تو آمده پس او را ناامید نکن و اما گوشت بدبو پس آن، غیبت و بدگویی کردن پشت سر اشخاص و افراد است، پس از آن فرار کن.»

1725- (15) قطب راوندی رحمه الله در کتاب لبّ اللّباب گفته است: «در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله باد بدبویی وزید پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: گروهی از منافقان غیبت عده ای از مسلمانان را می کردند و این باد بدبو از همان جا وزید.»

1726-28952 - * (16) تنبيه الخواطر 116/1: لَمَّا رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الزَّنا قَالَ رَجُلٌ لِمُصَاحِبِهِ هَذَا قَعَصُ (1) كَمَا يَقَعَصُ الْكَلْبُ فَمَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَهُمَا بِجَيْفَةٍ فَقَالَ انْهَشَا (2) مِنْهَا قَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ نَهَشَ جَيْفَةً قَالَ مَا أَصَبْتُمَا مِنْ أَخِيكُمَا أَنْتَنِ مِنْ هَذِهِ.

مستدرک 120/9: ورواه الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن ابن عمّ أبي هريرة بأبسط من هذا وذكر أنّ المرجوم هو ما عز الذي جاء إليه صلى الله عليه وآله وقال زينت يا رسول الله فطهرني وذكر في آخره أنّه صلى الله عليه وآله قال لهما وقد أكلتم لحم ما عز وهو أنتن من هذه أما علمتما أنّه يسبح في أنهار الجنة.

1727-28953 - * (17) مستدرک 125/9: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه نظر في التّار ليلة الاسراء فاذا قوم يأكلون الجيف فقال يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يأكلون لحم النّاس.

1728-28954 - * (18) مستدرک 113/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال عليّ بن الحسين عليهما السلام إيّاكم والغيبة فإنّها إدام من يأكل لحوم الناس.

1729-28955 - * (19) مستدرک 113/9: الإمام أبو محمّد العسكريّ عليه السلام في تفسيره اعلّموا أنّ غيبتكم لأخيكم المؤمن من شيعة آل محمد عليهم السلام أعظم في التحريم من الميتة قال الله عزّ وجلّ وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ .

1730-28956 - * (20) أمالي الطوسي 537: بالاسناد المتقدّم في باب فضل الصلاة ج 4 عن أبي ذرّ في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله له يا أبا ذرّ إيّاك والغيبة فإنّ الغيبة أشدّ من الزّنا قلت يا رسول الله وما ذاك بأبي أنت وأمّي قال لأنّ الرجل يزني فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه والغيبة لا تغفر حتّى يغفرها صاحبها يا أبا ذرّ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه من معاصي الله وحرمة ماله كحرمة دمه قلت يا رسول الله ما الغيبة؟ قال ذكرك أخاك بما يكرهه قلت يا رسول الله فإن كان فيه ذاك الذي يذكر به؟ قال اعلم إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبتّه وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهتّه.

ص: 894

1- . القعص: الموت السريع.

2- . أي كلا منها.

1726- (16) در کتاب تنبیه الخواطر آمده: «وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله مردی را به خاطر زنایی که انجام داده بود سنگسار کرد مردی به رفیق خود گفت: این مرد مثل سگ جان داد. پس پیامبر صلی الله علیه و آله مرداری را پیش آن دو نفر آورد و فرمود: از این مردار بخورید. آن دو نفر گفتند: ای رسول خدا! درود خدا بر تو باد، ما مردار بخوریم؟! حضرت فرمود: آنچه از برادران خوردید از این، بدبوتر بود.»

این روایت در تفسیر ابوالفتح رازی مفصل تر بیان شده و گفته: «نام شخص سنگسار شده ماعز بود که خودش پیش پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! من زنا کردم مرا پاک کن - در آخر روایت آمده: - رسول خدا صلی الله علیه و آله به آن دو نفر غیبت کننده فرمود: شما گوشت ماعز را خوردید که از این مردار بدبوتر است آیا نمی دانید که او هم اکنون در رودهای بهشت شنا می کند [و پاک و پاکیزه شده است].»

1727- (17) قطب راوندی در کتاب لُبُّ الباب آورده است: «پیامبر صلی الله علیه و آله در شب معراج به دوزخ نگاه کرد پس ناگهان دید عده ای را که مردار می خورند پس فرمود: ای جبرئیل! این ها کیانند؟ جبرئیل گفت: این ها کسانی هستند که گوشت مردم را می خوردند [یعنی غیبت می کردند].»

1728- (18) ابوالقاسم کوفی در کتاب الاخلاق گفته: «امام سجّاد علیه السلام فرمود: از غیبت کردن بپرهیزید که آن، خورش کسانی است که گوشت مردم را می خورند.»

1729- (19) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام آمده است که آن حضرت فرمود: «بدانید که غیبت کردن شما برادر مؤمنان را که از شیعیان آل محمد علیه السلام است، در حرمت از خوردن مردار بزرگتر است خداوند بزرگ فرموده است: «بعضی از شما غیبت بعضی دیگر را نکند، آیا یکی از شما دوست دارد که گوشت برادر مرده خود را بخورد پس از آن، بدتان می آید.» (1)

1730- (20) ابوذر روایت کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله در وصیّتش به او فرمود: «ای ابوذر! از غیبت بپرهیز که از زنا سخت تر است. عرض کردم: چرا این گونه است پدر و مادرم فدایت باد؟ فرمود: زیرا مرد زنا می کند و بعد توبه می کند و به سوی خدا باز می گردد، خداوند هم توبه او را می پذیرد و به سوی او باز می گردد ولی غیبت، آمرزیده نمی شود مگر این که شخص غیبت شده او را ببخشد. ای ابوذر! ناسزا گفتن به مسلمان فسق و فجور است و جنگیدن با او کُفر است و خوردن گوشتش از معصیت های خداست و حرام بودن مالش مثل حرام بودن خون اوست.

ص: 895

تنبيه الخواطر 115: عن جابر وأبي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله إياكم والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنا إن الرجل (وذكر نحوه إلى قوله) حتى يغفرها صاحبها. مجمع البيان 137/5:

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إياكم والغيبة (وذكر نحوه إلى قوله) صاحبها وزاد ثم ضرب سبحانه للغيبة مثلاً فقال أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً.

1731-28957 - (21) الخصال 62: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار. العلل 557: أبي رحمه الله قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال حدّثنا محمد بن أحمد (بن يحيى بن عمران - الخصال) قال حدّثنا أبو عبد الله الرّازي عن الحسن بن عليّ بن النعمان عن أسباط بن محمد (بإسناده - الخصال) يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله. الاختصاص 226: قال (رسول الله - الاختصاص) صلى الله عليه وآله الغيبة أشد من الزّنا فقل يا رسول الله ولم ذلك؟ قال صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون (1) صاحبه الذي (اغتابه - علل) يحلّه (2). مستدرک 130/9: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله نحوه.

1732-28958 - (22) مصادقة الاخوان 76: عن أسباط بن محمد رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال (ألا - خ) أخبركم بالذي هو أشدّ (شرّ - خ) من الزنا وقع الرجل في عرض أخيه.

1733-28959 - (23) تنبيه الخواطر 116: قال أنس خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر الرّبا وعظّم شأنه فقال إن الدرهم يصيبه الرجل من الرّبا أعظم عند الله في الخطيئة من ستّ وثلاثين زنية يزنيها الرجل وأربى الرّبا عرض الرّجل المسلم.

1734-28960 - (24) وفيه 116: روى أنّ النّاس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا لا يرون العبادة التّامة لأف في الصوم ولا في الصلاة ولكن في الكفّ عن أعراض النّاس.

1735-28961 - (25) نهج البلاغة 562/1: قال عليّ عليه السلام ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يستقيم إيمان عبد حتّى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتّى يستقيم لسانه فمن استطاع منكم أن يلقي الله سبحانه وهو نقيّ الراحة (اليد - خ) من دماء المسلمين وأموالهم سليم اللسان من أعراضهم فليفعل.

ص: 896

1- . حتّى يعفو صاحبه الذي يغتابه - خ.

2- . يحلّه - خ.

عرض کردم: ای رسول خدا! غیبت یعنی چه؟ فرمود: درباره برادر دینی ات چیزی بگویی که او نمی پسندد [و از شنیدن آن ناراحت می شود]. عرض کردم: اگر واقعاً آن چیزی که درباره او گفته می شود در او وجود داشته باشد چه؟ حضرت فرمود: بدان که اگر چیزی را که در او هست گفتی، قطعاً غیبت او را کرده ای و اگر چیزی را که در او نیست گفتی پس به او تهمت زده ای.»

1731-(21) اسباط بن محمد با اسناد خود از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «غیبت از زنا سخت تر است. از پیامبر صلی الله علیه و آله سؤال شد که چرا ای رسول خدا؟ حضرت فرمود: زنا کننده توبه می کند و خداوند توبه او را می پذیرد ولی غیبت کننده توبه می کند ولی خدا توبه او را نمی پذیرد مگر این که کسی که غیبت او را کرده او را حلال کند.»

1732-(22) اسباط بن محمد با ذکر نکردن واسطه هایی در نقل از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود:

«آیا به شما خبر دهم که چه عملی از زنا سخت تر است؟ آن عمل، وارد شدن انسان در آبروی برادر دینی اش می باشد [که با آبروی او بازی کند].»

1733-(23) انس گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله برای ما سخنرانی کرد و سخن از ربا به میان آورد و او را گناهی بس بزرگ دانست و فرمود: انسان يك درهم از راه ربا، به دست آورد گناهش پیش خدا بزرگ تر از سی و شش زناست که او انجام دهد و رباتر از ربا، بردن آبروی مسلمان است.»

1734-(24) در کتاب تنبيه الخواطر آمده: «روایت شده که مردم در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله عبادت کامل را در نماز و روزه نمی دیدند و بلکه عبادت تام را در خودداری کردن از آبروی مردم می دیدند.»

1735-(25) در نهج البلاغه آمده است: «امام علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ایمان بنده ای درست نمی شود مگر این که دلش درست شود و دلش درست نمی شود مگر این که زبانش درست شود. پس هر کس می تواند که خدا را در حالی ملاقات کند که دستش به خون و مال مسلمانان آلوده نشده باشد و زبانش از آبروی آن ها سالم مانده باشد پس حتماً این کار را بکند.»

1736-28962 - * (26) فقه الرضا عليه السلام 360: أروي عن العالم عليه السلام أنه قال والله ما أعطى مؤمن قطّ خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنّه بالله ورجائه منه وحسن خُلُقِه والكفّ عن اغتياي المؤمنين وإيم الله لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء الظنّ بالله وتقصيره من رجائه لله وسوء خلقه ومن اغتيايه المؤمنين.

1737-28963 - * (27) الاختصاص 227: عن الباقر عليه السلام قال وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال على المنبر والله الذي لا إله إلا هو ما أعطى مؤمن قطّ خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنّه بالله عزّ وجلّ والكفّ عن اغتياي المؤمنين والله الذي لا إله إلا هو لا يعذب الله عزّ وجلّ مؤمناً بعذاب بعد التوبة والاستغفار له إلا بسوء ظنّه بالله عزّ وجلّ واغتيايه للمؤمنين. وتقدّم نحو هذا في رواية بريد (78) في باب (60) وجوب الخوف من الله من أبواب جهاد النفس ج 17.

1738-28964 - * (28) جامع الأخبار 413: قال صلى الله عليه وآله ما عمر مجلس بالغيبة إلا خرب من الدّين فنزّوها أسماعكم من استماع الغيبة فإنّ القائل والسمّاع لها شريكان في الإثم.

1739-28965 - * (29) الثواب 335: بالاسناد المتقدّم في باب (6) تأكّد استحباب عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3 عن ابن عبّاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها بالمدينة أنّه قال صلى الله عليه وآله ومن اغتاب أخاه المسلم بطل صومه وانتقض وضوءه فان مات وهو كذلك مات وهو مستحلّ لما حرّم الله.

1740-28966 - * (30) مستدرک 113/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كفّ لسانه عن أعراض المسلمين في مغيبهم وفي مشهدهم أقاله الله عشرته يوم القيامة وقال صلى الله عليه وآله الغيبة تقطّر الصائم.

1741-28967 - * (31) جامع الأخبار 412: قال النبيّ صلى الله عليه وآله من اغتاب مسلماً أو مسلمة لم يقبل الله تعالى صلاته ولا صيامه أربعين يوماً وليلة إلا أن يغفر له صاحبه.

1742-28968 - * (32) وقال صلى الله عليه وآله من اغتاب مسلماً في شهر رمضان لم يؤجر على صيامه.

1736- (26) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «از عالم [ا] امام کاظم علیه السلام] روایت شده که فرمود: به خدا سوگند که به هیچ مؤمنی هرگز خیر دنیا و آخرت داده نشد مگر به خاطر خوش گمان بودنش به خدا و امیدوار بودنش به او و خوش اخلاق بودنش و خودداری کردن از بدگویی مؤمنان در غیاب آن ها و به خدا قسم می خورم که خداوند هیچ مؤمنی را پس از توبه کردن و آمرزش خواستن عذاب نمی کند مگر به خاطر بدگمان بودنش به خدا و کوتاهی کردنش در امیدوار بودنش به خدا و بد اخلاق بودنش و غیبت کردنش مؤمنان را.»

1737- (27) در کتاب الاختصاص آمده است: «از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: ما در کتاب علی علیه السلام دیدیم که رسول خدا صلی الله علیه و آله بر فراز منبر فرمود: سوگند به خدایی که معبودی جز او نیست، هرگز خیر دنیا و آخرت به مؤمنی داده نشد مگر به خاطر خوش گمانی اش به خدای بزرگ و خودداری کردنش از بدگویی مؤمن در پشت سرش و سوگند به خدایی که معبودی جز او نیست خدای بزرگ مؤمنی را پس از توبه و استغفار به عذابی عذاب نمی کند مگر به خاطر بدگمانی اش به خدا و به خاطر غیبت کردنش مؤمنان را.»

1738- (28) در کتاب جامع الاخبار آمده است: «رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: مجلسی با غیبت آباد نمی شود مگر این که دین و ایمان [اهل آن مجلس] را خراب می کند، پس گوش های خود را از شنیدن غیبت پاک نگاه دارید زیرا گوینده غیبت و شنونده آن در گناه شریک یکدیگرند.»

1739- (29) ابن عباس روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله در آخرین سخنرانی اش که در شهر مدینه ایراد کردند فرمود: «و کسی که از برادر مسلمان خود در غیاب او بدگویی کند روزه اش باطل و وضویش شکسته می شود و اگر در این حال بمیرد در حالی مرده که حرام خدا را حلال شمرده است.»

1740- (30) ابوالقاسم کوفی در کتاب الاخلاق گفته است: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: کسی که زبان خود را از آبروی مسلمانان باز دارد و در پشت سر و جلوی روی شان سخنی که آبروی آنان را لگه دار می کند نزنند خداوند از لغزش و خطای او در روز قیامت درگذرد.»

و فرمود: «غیبت، روزه دار را مُفطر می کند یعنی مثل این است که روزه دار روزه اش را خورده است.»

1741- (31) در کتاب جامع الاخبار آمده است: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که از مرد یا زن مسلمانی در غیاب شان بدگویی کند خداوند تا چهل شبانه روز نماز و روزه او رانمی پذیرد مگر این که کسی که غیبت او را کرده او را ببخشد.»

1742- (32) و آن حضرت فرمود: «کسی که در ماه مبارک رمضان، غیبت مسلمانی را بکند به خاطر روزه اش پاداشی به او داده نمی شود.»

1743-28969 - * (33) جامع الأخبار 412: وعن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وآله قال يؤتى بأحد يوم القيامة يوقف بين يدي الله ويدفع إليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول إلهي ليس هذا كتابي فأني لا أرى فيها طاعتي فيقال إن ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتيال الناس ثم يؤتى بآخر ويدفع إليه كتابه فيرى فيه طاعات كثيرة فيقول إلهي ما هذا كتابي فأني ما عملت هذه الطاعات فيقال لأن فلاناً اغتابك فدفعت حسناته إليك.

1744-28970 - * (34) مستدرک 124/9: الشيخ المفيد في الروضة عن الباقر عليه السلام أنه قال إذا كان يوم القيامة أقبل قوم على الله عز وجل فلا يجدون لأنفسهم حسنات فيقولون إلهنا وسيّدنا ما فعلت حسناتنا فيقول الله عز وجل أكلتها الغيبة إن الغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار الحلفاء (الحلفاء: نبات معروف).

1745-28971 - * (35) مستدرک 125/9: القطب الراوندي في لبّ اللباب وقال النبي صلى الله عليه وآله يعطى رجل كتابه فيرى حسنات لم يكن عملها فيقول يا رب من أين هذا لي؟ فيقول هذا ممّا اغتابك وأنت لا تشعر ويدفع لآخر كتاب فيقول ما هذا كتابي فيقول الله بلى ولكن ذهب عملك باغتيال الناس.

1746-28972 - * (36) كتاب الزهد 9: الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن عليّ عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال تحرم الجنة على ثلاثة على المئان وعلى المغتاب وعلى مدمن الخمر ويأتي في رواية زيد (12) عن عقاب الأعمال في باب (133) تحريم النميمة ما يحتمل أن يكون متّحداً مع هذه الرواية. وما فيه من الاختلاف من اشتباه النساخ ويحتمل أن يكون غير ذلك فراجع.

1747-28973 - * (37) جامع الاخبار 412: قال النبي صلى الله عليه وآله من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير.

1748-28974 - * (38) مستدرک 126/9: القطب الراوندي في لبّ اللباب وروى أن الله تعالى قال لموسى عليه السلام من مات تائباً من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرّاً عليها فهو أول من يدخل النار.

1743-(33) سعید بن جبیر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «شخصی را روز قیامت می آورند و در جلوی خداوند او را نگاه می دارند و نامه عملش را به او می دهند ولی او حسنات و کارهای خوب خود را در آن نمی بیند، پس می گوید: ای معبود! من این، نامه عمل من نیست چرا که من طاعات و عبادات خود را در آن نمی بینم پس به او گفته می شود: پروردگار تو نه گمراه می شود و نه فراموش می کند بلکه عمل تو به خاطر غیبت هایی که کردی و پشت سر مردم حرف زدی، از بین رفت. وانگهی دیگری را می آورند و نامه عملش را به او می دهند و او چون می نگرد طاعات و عبادات زیادی در آن مشاهده می کند. پس می گوید: ای معبود من! این، نامه عمل من نیست زیرا من این طاعات و عبادات را به جا نیاورده ام پس گفته می شود: فلانی غیبت تو را کرد پس اعمال خوب او به تو داده شد.»

1744-(34) شیخ مفید رحمه الله در کتاب الرّوضه گفته است: «از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: آن گاه که روز قیامت شود، عدّه ای به خدای بزرگ روی می آورند ولی اعمال نیکی را که انجام داده اند نمی یابند پس می گویند: ای معبود ما و ای سرور ما! کارهای خوب ما چه شد؟ پس خدای بزرگ می فرماید: غیبت، همه آنها را خورد، آری غیبت، نیکی ها و اعمال صالح را می خورد آن سان که آتش، بوته هیزم را می خورد.»

1745-(35) قطب راوندی در کتاب لُبّ اللّباب گفته است: «و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: نامه عمل شخصی را به او می دهند پس در آن، حسنات و کارهای خوبی مشاهده می کند که آن ها را انجام نداده بوده است. پس می گوید: ای پروردگار من! این کارهای خوب از کجا برای من آمده است؟ پس به او می فرماید: این کارهای نیک از کسی که غیبت تو را کرده بدون این که تو بفهمی برای تو آمده است و به دیگری نامه عملش داده می شود، پس می گوید: این نامه ی عمل من نیست. پس خداوند می فرماید: آری، این نامه عمل خود توست ولی اعمال خوب و کارهای نیکت با غیبت کردن از مردم به باد رفت.»

1746-(36) زید بن علی از پدرانش از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «بر سه نفر بهشت حرام است: بر بسیار منت گذارنده، بر غیبت کننده و بر دائم الخمر که همیشه شراب می خورد.»

1747-(37) در کتاب جامع الاخبار آمده است: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که پشت سر مؤمنی از او بدگویی کند و عیبی را که در او هست بگوید خداوند هرگز آن دو را در بهشت جمع نکند و کسی که مؤمنی را با عیبی که در او نیست در پشت سرش از او بدگویی کند [و به او تهمت زند] رشته ایمنی بخش ایمانی میان آن دو بریده می شود و غیبت کننده برای همیشه در آتش دوزخ جاویدان خواهد بود و چه بد جایگاه نهایی و ابدی است.»

1748-(38) قطب راوندی در کتاب لُبّ اللّباب گفته است: «و روایت شده که خدای بلندمرتبه به حضرت موسی علیه السلام فرمود: کسی که بمیرد در حالی که از غیبت کردن هایش توبه کرده باشد او آخرین نفری است که وارد بهشت می شود و کسی که بمیرد در حالی که همچنان بر غیبت کردن اصرار می ورزد پس او نخستین شخصی است که وارد آتش می شود.»

1749-28975 - * (39) مستدرک 117/9: القطب الراوندي في دعواته قال النبي صلى الله عليه وآله ست خصال ما من مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان ضامناً على الله أن يدخله الجنة رجل نيته أن لا يغتاب مسلماً فان مات على ذلك كان ضامناً على الله الخبر.

1750-28976 - * (40) كافي 357/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأيته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين قال الله عز وجل (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ). أمالي الصدوق 276: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أيوب بن نوح قال حدثنا محمد بن أبي عمير قال حدثني محمد بن حمران عن الصادق جعفر بن - محمد عليهما السلام قال من قال في أخيه المؤمن (وذكر نحوه). الاختصاص 22(7): قال الصادق عليه السلام من قال في مؤمن ما رأيته (وذكر نحوه).

1751-28977 - * (41) مستدرک 113/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من قال في أخيه المؤمن شيئاً يعلمه منه يريد به انتقاصه في نفسه ومروته فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين الآية.

1752-28978 - * (42) مستدرک 114/9: أبو القاسم في كتاب الأخلاق قال علي عليه السلام من اغتاب مؤمناً حبسه في طينة خبال ثلاثين خريفاً قيل وما طينة خبال قال ما يصير طيناً من صديد فروج الزواني.

1753-28979 - * (43) تنبيه الخواطر 115: قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله مررت ليلة أسري بي على قوم يخمشون وجوههم بأظفارهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء؟ فقال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون (يقولون - خ ك) في أعراضهم.

1754-28980 - * (44) وفيه 116: قال جابر كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسير فأتى على قبرين يعذب صاحبهما فقال اتّهما لا يعذبان في كبيرة أمّا أحدهما فكان يغتاب الناس وأمّا الثاني فكان لا يستبرئ من بوله ودعا بجريدة رطبة أو جريدتين فكسّهما ثم أمر بكلّ كسر فغرس على قبر فقال صلى الله عليه وآله أما إنّه سيهون من عذابهما ما كانتا رطبتين او ما لم ييبسا.

1749-(39) قطب راوندی در کتاب دعوات گفته است: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: شش خصلت است که هر يك از آن ها همراه مسلمان در دم مرگ باشد خداوند ضمانت کرده که او را وارد بهشت گرداند، یکی شخصی که تصمیمش این است که غیبت هیچ مسلمانی را نکند و اگر با چینی تّیّی از دنیا برود خداوند ضامن است که او را به بهشت وارد کند.»

1750-(40) ابن ابی عمیر از بعضی از شیعیان و او از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس آنچه [ا] عیبی یا کار زشتی] از مؤمنی با دو چشم خود دید و یا با دو گوش خود شنید برای دیگران نقل کند پس او جزو کسانی است که در این آیه خداوند بزرگ از آن ها یاد کرده است که فرموده: «بی گمان آنان که دوست دارند فحشا و کارهای ناپسند در میان مؤمنان شایع شود، برای آنان عذاب دردناکی است.»(1)

1751-(41) ابوالقاسم کوفی در کتاب الاخلاق از امام صادق علیه السلام روایتی نقل کرده که فرموده است: «کسی که درباره برادر مؤمن خود چیزی را که از او می داند بازگو کند و می خواهد بدین وسیله او را [در انتظار دیگران] کوچک کند و شخصیت او را خرد کند پس او از کسانی است که خداوند در این آیه [سزای] آن ها را بیان کرده است: «انّ الذین یُحِبُّون تا آخر آیه که در روایت پیشین ترجمه شد.»

1752-(42) ابوالقاسم کوفی در همان کتاب الاخلاق گفته است: «امام علی علیه السلام فرمود: کسی که در غیاب مؤمنی از او بدگویی کند [خداوند] او را در طینت خبال سی سال زندانی کند. از حضرت سؤال شد:

طینت خبال چیست؟ فرمود: چرك و خون زناکاران است که به گل تبدیل شده است.»

1753-(43) انس گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در شب معراج بر عده ای گذر کردم که چهره های خود را با ناخن های شان می خراشیدند. به جبرئیل گفتم: این ها کیانند؟ گفت: این ها کسانی هستند که غیبت مردم را می کردند و آبروی آن ها را می ریختند.»

1754-(44) جابر گوید: «ما با رسول خدا در راهی می رفتیم پس حضرت بر سر دو قبر آمد که صاحبان شان عذاب می شدند. پس فرمود: آن دو به خاطر گناه کبیره عذاب نمی شوند بلکه یکی از آن ها غیبت مردم را می کرده و دیگری پس از ادرار، استبراء نمی کرده [و از نجاست ادرار پرهیز نمی کرده] آن گاه حضرت چوب و شاخه تر [سبز] خواستند پس آن را شکست و به دو قسمت تقسیم کرد آنگاه دستور داد تا هر يك از آن دو را بر قبری فرو برند. وانگهی فرمود: آگاه باشید که مادامی که این دو شاخه سبز و تر باشند از عذاب آن ها کاسته می شود یا این که فرمودند: مادامی که خشك نشده اند در عذاب شان تخفیف داده می شود.»

ص: 903

1755-28981 - (45) جامع الأخبار 413: قال النبي صلى الله عليه وآله إنَّ عذاب القبر من النسيمة والغيبة والكذب.

1756-28982 - (46) مستدرک 117/9: القطب الراوندي في دعواته عن ابن عباس أنَّه قال عذاب القبر ثلاثة أثلاث ثلث للغيبة الخبر.

1757-28983 - (47) عدَّة الداعي 32: فيما أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام يا داود نُحْ على خطيئتك كالمرأة الشكلى على ولدها لو رأيت الذين يأكلون النَّاس بالسنتهم وقد بسطتها بسط الأديم وضربت نواحي السنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخاً لهم يقول يا أهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه.

1758-28984 - (48) مستدرک 125/9: القطب الراوندي في لبِّ اللِّباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال انِّي لأعرف أقواماً تدخل النار في أفواههم وتخرج من أدبارهم يسمع لها في بطونهم دوي كالسيل فقيل من هم يا رسول الله؟ قال الذين يفتابون الناس.

1759-28985 - (49) مستدرک 126/9: القطب الراوندي في لبِّ اللِّباب قال صلى الله عليه وآله رأيت ليلة الاسراء رجلاً تقرض شفاههم بمقاريض من نار قيل من هم؟ قال الذين يفتابون الناس.

1760-28986 - (50) مستدرک 125/9: القطب الراوندي في لبِّ اللِّباب قال النبي صلى الله عليه وآله من اغتاب مؤمناً فكأنما قتل نفساً متعمداً.

1761-28987 - (51) أمالي الصدوق 91: حدَّثنا أبي قال حدَّثنا علي بن محمَّد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمَّد بن إسماعيل عن صالح عن علقمة قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وقد قلت له يا ابن رسول الله أخبرني عمَّن تقبل شهادته ومن لا تقبل فقال يا علقمة كلَّ من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته قال فقلت له تقبل شهادة مقترف للذنوب فقال يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت إالشهادات الأنبياء والأوصياء لأنَّهم هم المعصومون دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وإن كان في نفسه مذنباً ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله عزَّ وجلَّ داخل في ولاية الشيطان.

1755-(45) در جامع الاخبار آمده است: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: عذاب قبر از ناحیه سخن چینی و غیبت و دروغ است.»

1756-(46) ابن عباس روایت کرده که [رسول خدا صلی الله علیه و آله] فرمود: «عذاب قبر 33 است که 13 آن از ناحیه غیبت کردن حاصل می شود.»

1757-(47) در کتاب عدّة الداعی آمده است: «از جمله سخنانی که خدای بلند مرتبه به حضرت داود علیه السلام وحی کرد این بود که فرمود: ای داود! آن سان که زن جوان مرده برای فرزندش گریه می کند تو بر گناهانت گریه کن، ای کاش می دیدی کسانی را که با زبان های خود مردم را می خورند که زبان شان بر روی زمین [قیامت] چون فرش گسترده شده است و لگام هایی از آتش بر دهان شان زده شده است و آن گاه آتش بر آن ها مسلط می شود و آن ها را مورد توبیخ و سرزنش قرار می دهند [و آن ها را به دوزخیان معرفی می کنند که] ای اهل آتش این سلیطه بی آبرو، فلانی است.»

1758-(48) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که فرمود: «من مردمی را می شناسم که آتش از دهان های شان وارد می شود و از پشت خارج می گردد، از شکم هایشان صدایی چون صدای سیل [متلاطم] به گوش می رسد. از حضرت سؤال شد: این ها کیانند ای رسول خدا؟

فرمود: کسانی که پشت سر مردم حرف می زنند و از آن ها بدگویی می کنند.»

1759-(49) قطب راوندی در همان کتاب نقل کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «در شب معراج اشخاصی را دیدم که با مقرض هایی از آتش لب های شان قیچی می شد.»

سؤال شد: این ها چه کسانی هستند؟ فرمود: این ها کسانی هستند که غیبت مردم را می کردند.»

1760-(50) و نیز در همان کتاب روایت شده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که غیبت مؤمنی را بکند پس گویی که انسانی را عمداً کشته است.»

1761-(51) علقمه گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: ای پسر رسول خدا! به من خبر ده که چه کسی شهادت و گواهی اش پذیرفته می شود و چه کسی پذیرفته نمی شود؟ پس فرمود: ای علقمه! هر کس بر اسلام که يك دين فطری است باقی مانده باشد گواهی دادنش جایز است. به حضرت عرض کردم: آیا گواهی کسی که گناهی مرتکب شده پذیرفته می شود؟ حضرت فرمود: ای علقمه! اگر گواهی انجام دهنده گناهان پذیرفته نشود پس گواهی هیچ کس از مردم جز گواهی پیامبران و اوصیاء آنان پذیرفته نخواهد شد زیرا تنها آن ها معصوم و بی گناهند نه دیگر مردم. پس هر کس را که با چشم خود ندیده ای که گناهی مرتکب شود یا دو شاهد به دیدن گناه او گواهی نداده اند پس او عادل شمرده می شود و خداوند ستار گناه او را پوشانیده است و گواهی اش پذیرفته می شود، هر چند او واقعاً پیش خودش گناهکار باشد و اگر کسی غیبت او را کند از تحت ولایت خدای بزرگ خارج می شود و در ولایت شیطان داخل می شود.

ولقد حدّثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير قال علقمة فقلت للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله إنّ الناس ينسبوننا إلى عظام الأمور وقد ضاقت بذلك صدورنا.

فقال عليه السلام يا علقمة إنّ رضا الناس لا يملك وألسنتهم لا تضبط وكيف تسلمون ممّا لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحجج الله عليهم السلام ألم ينسبوا يوسف عليه السلام إلى أنّه همّ بالزنا ألم ينسبوا أيوب عليه السلام إلى أنّه ابتلى بذنوبه.

ألم ينسبوا داود إلى أنّه تبع الطير حتّى نظر إلى امرأة - أوريا فهوها وأنه قدّم زوجها أمام التابوت حتّى قتل ثم تزوّج بها ألم ينسبوا موسى إلى أنّه عيّن وأذوه حتّى برّاه الله ممّا قالوا وكان عند الله وجيهاً ألم ينسبوا جميع أنبياء الله إلى أنّهم سحرة طلبة الدنيا ألم ينسبوا مريم بنت عمران عليه السلام إلى أنّها حملت بغيسى من نجار اسمه يوسف ألم ينسبوا نبينا محمّداً صلى الله عليه وآله إلى أنّه شاعر مجنون ألم ينسبوه إلى أنّه هوى امرأة زيد بن حارثة فلم يزل بها حتّى استخلصها لنفسه.

ألم ينسبوه يوم بدر إلى أنّه أخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتّى أظهره الله عزّ وجلّ على القطيفة وبرّ نبّه صلى الله عليه وآله من الخيانة وأنزل بذلك في كتابه:

(وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ألم ينسبوه إلى أنّه صلى الله عليه وآله ينطق عن الهوى في ابن عمّه عليّ عليه السلام حتّى كذبهم الله عزّ وجلّ فقال سبحانه: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ).

ألم ينسبوه إلى الكذب في قوله أنّه رسول من الله عليهم حتّى أنزل الله عزّ وجلّ عليه (وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَ أُذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا).

به راستی پدرم از پدرش از پدرانش روایت کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که مؤمنی را به خاطر عیبی که در او هست غیبت کند، هیچ گاه خداوند میان آن دو در بهشت جمع نکند و اگر مؤمنی را با عیبی که در او نیست و کاری که او انجام نداده غیبت کند رشته عصمت و مصونیتی که میان آن دو است پاره می شود و غیبت کننده برای همیشه در آتش دوزخ است و چه بد جایگاهی است.

علقمه گفت: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: ای پسر رسول خدا! مردم [غیر شیعه] نسبت های ناروای بزرگی به ما می بندند که سینه ی ما از آن تنگ شده است.

حضرت فرمود: ای علقمه! رضایت مردم به دست آمدنی نیست و زبان های شان کنترل شدنی نیست. چگونه شما در امان خواهید ماند از چیزها [تهمت ها] پی که پیامبران و فرستادگان و حجّت های خدا از آن در امان نماندند. آیا مگر به یوسف علیه السلام نسبت ناروا ندادند که او تصمیم به زنا گرفت؟! آیا درباره ایوب علیه السلام نگفتند که گناهانش موجب مبتلا شدن او شده بود! آیا به داود تهمت زدند که او پرنده ای را تعقیب می کرد که نگاهش به زنی به نام اوریاء افتاد پس عشق او به دلش افتاد و انگهی شوهر آن زن را [در جنگ] پیشاپیش تابوت [که خدا آن را فرو فرستاده بود] قرار داد تا کشته شود، سپس با آن زن ازدواج کرد! آیا در حقّ موسی نگفتند که او مردی ندارد و آن قدر او را آزار رساندند تا آن که خداوند او را از تهمت های آن ها تبرئه کرد و در نزد خدا بسیار آبرومند بود؟! آیا همه پیامبران الهی را جادوگران دنیا خواه معرفی نکردند؟! آیا به حضرت مریم دختر عمران تهمت زدند که حامله شدن او به عیسی، از ناحیه نجاری به نام یوسف بوده است! آیا درباره پیامبر خودمان حضرت محمد صلی الله علیه و آله نگفتند که او شاعری دیوانه است؟ آیا این اتّهام را به او وارد نکردند که عاشق زن زید بن حارثه شده بود و پیوسته دل در گرو او داشت تا این که او را برای خود رها کرد؟! آیا در جنگ بدر در حقّ او نگفتند که او از غنائم جنگی قطیفه ای سرخ رنگ را برای خود برداشته تا این که خدای بزرگ او را بر امر قطیفه آگاه ساخت و پیامبرش را از خیانت کردن تبرئه کرد و در این باره این آیه را در کتابش فرو فرستاد:

«هیچ پیامبری خیانت نمی کند و هر کس خیانت کند روز قیامت همراه با خیانتش خواهد آمد.» (1) آیا به آن بزرگوار نسبت ناروا ندادند که او درباره پسر عمویش علی علیه السلام از روی هوا و هوس سخن می گوید تا این که خدای بزرگ آنان را تکذیب کرد و خداوند فرمود: «و پیامبر از روی هوا سخن نمی گوید. همه سخنان او تنها وحی است که [از سوی خدای پاک] به او وحی می شود.» (2) آیا مگر او را به دروغ گویی متّهم نکردند و گفتند در ادّعای پیامبری اش کاذب است تا این که خدای بزرگ این آیه را بر او فرستاد که: «در واقع پیامبران پیش از تو مورد تکذیب [مردم زمان شان] قرار گرفتند و آن ها بر تکذیب مردم بردباری کردند و مورد اذیت و آزار قرار گرفتند تا وقتی که یاری ما فرا رسید.» (3)

ص: 907

1- . سوره آل عمران 161/3.

2- . سوره نجم 3/4-53.

3- . انعام 34/6.

ولقد قال يوماً عرج بي البارحة إلى السماء فقيل والله ما فارق فراشه طول ليلته وما قالوا في الأوصياء أكثر من ذلك.

ألم ينسبوا سيّد الأوصياء عليه السلام إلى أنّه كان يطلب الدنيا والملك وأنّه كان يؤثّر الفتنة على السكون وأنّه يسفك دماء المسلمين بغير حلّها وأنّه لو كان فيه خير ما أمر خالد بن الوليد بضرب عنقه ؟

ألم ينسبوه إلى أنّه عليه السلام أراد أن يتزوّج ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام وأنّ رسول الله شكاه على المنبر إلى المسلمين ؟

فقال إنّ علياً يريد أن يتزوّج ابنة عدوّ الله على ابنة نبيّ الله ألا إنّ فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني ومن سرّها فقد سرّني ومن غاظها فقد غاظني.

ثمّ قال الصادق عليه السلام يا علقمة ما أعجب أقاويل النّاس في عليّ عليه السلام كم بين من يقول أنّه ربّ معبود وبين من يقول أنّه عبد عاصٍ للمعبود.

ولقد كان قول من ينسبه إلى العصيان أهون عليه من قول من ينسبه إلى الرّبوبيّة يا علقمة ؟ ألم يقولوا الله (الله - خ) عزّ وجلّ أنّه ثالث ثلاثة ألم يشبّهوه بخلقه ألم يقولوا أنّه الدهر ألم يقولوا أنّه لفلك(1) ألم يقولوا أنّه جسم ألم يقولوا أنّه صورة تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً.

يا علقمة إنّ الألسنة التي تتناول ذات الله تعالى ذكره بما لا يليق بذاته كيف تحبس عن تناولكم بما تكرهونه فاستعينوا بالله واصبروا إنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين فإنّ بني إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام أؤذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا.

فقال الله عزّ وجلّ قل لهم يا موسى عسى ربّكم أن يهلك عدوّكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون.

ص: 908

روزی پیامبر گرامی اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: دیشب مرا به آسمان بالا بردند پس گفته شد که او در همه شب از بسترش جدا نشده بود! و آنچه درباره اوصیاء و جانشینان پیامبر علیه السلام گفتند بیشتر از این حرف ها بود.

آیا سرور اوصیاء [علی علیه السلام] را متهم نکردند که او به دنبال دنیا و ریاست است و او فتنه و آشوب را بر آرامش [جامعه] مقدم می دارد و او خون مسلمانان را به ناحق می ریزد و گفتند که اگر او را خیری بود، دستور نمی داد تا خالد بن ولید را گردن زنند!

آیا به دروغ درباره او نگفتند که او می خواهد برای فاطمه علیه السلام هوییاورد و دختر ابوجهل را به ازدواج خود درآورد و گفتند که پیامبر خدا بر روی منبر از دست علی علیه السلام به مسلمانان شکایت کرد و گفت: علی می خواهد دختر دشمن خدا را بر دختر پیامبر خدا به ازدواج خود درآورد، آگاه باشید که به راستی فاطمه پاره تن من است، پس هر کس او را آزار دهد مرا آزار داده و هر کس او را خوشحال کند مرا خوشحال کرده است و کسی که بر او خشم کند بر من خشم کرده است.»

سپس حضرت صادق علیه السلام فرمود: ای علقمه! چقدر گفته های مردم در حق علی علیه السلام شگفت انگیز است؟! چقدر تفاوت است میان گفته کسی که او را پروردگار پرستش شونده می داند و گفته کسی که او را بنده نافرمان خدا می داند. با وجود این، گفته کسی که او را به نافرمانی پروردگار نسبت می دهد پیش او آسان تر و قابل تحمل تر است از گفته کسی که او را به خدا بودن نسبت می دهد.

ای علقمه! [این مردم درباره خود خدا چه ها نگفتند!] آیا نگفتند که خدا سومی سه تاست [و به اقانیم ثلاثه معتقدند] و آیا او را به آفریده هایش تشبیه نکردند و نگفتند که او همان روزگار است؟! و آیا نگفتند که او همین فلک دوار است؟! آیا نگفتند او جسم است؟! آیا نگفتند که او دارای شکل و قیافه است؟! خداوند از همه این نسبت های ناحق بسی بالاتر و بزرگ تر است. ای علقمه! به راستی زبان هایی که به خدای بلند مرتبه چنین صفت هایی را که شایسته ذات پاک او نیست، نسبت می دهند چگونه از نسبت دادن چیزهای ناپسند به شما نگاه داشته می شوند. پس از خدا کمک بخواهید و بردباری پیشه کنید، به راستی که زمین از آن خداست که به هر کس از بندگان بخواید به ارث می دهد و عاقبت از آن پرهیزگاران است. بنی اسرائیل به حضرت موسی علیه السلام گفتند: ما پیش از آمدن تو و پس از آمدن تو اذیت و آزار دیدیم. پس خدای بزرگ فرمود: ای موسی! به آن ها بگو: امید است پروردگار شما دشمن شما را نابود کند و شما را در روی زمین جانشین آنان گرداند پس بنگرید که شما چگونه رفتار می کنید.»

1762-28988 - * (52) الاختصاص 228: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغيبة أسرع في جسد المؤمن من الأكلة في لحمه.

1763-28989 - * (53) تنبيه الخواطر 117/1: روى أن عيسى عليه السلام مرّ والحواريّون على جيفة كلب فقال الحواريّون ما أنتن ريح هذا الكلب فقال عيسى عليه السلام ما أشدّ بياض أسنانه كأنّه نهاهم عن غيبة الكلب.

1764-28990 - * (54) كافي 358/2: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن سيّابة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه وأمّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه.

أما لي الصدوق 276: المعاني 184: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن سيّابة عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال إنّ من الغيبة أن تقول (وذكر نحوه) إلّا أنّه ليس فيها قوله عليه السلام وأمّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا.

1765-28991 - * (55) العياشي في تفسيره 275: عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه ممّا قد ستره الله عليه فأما إذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله عزّ وجلّ فَقَدْ اِحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا.

1766-28992 - * (56) مستدرک 114/9: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال عليّ عليه السلام من قال في أخيه المؤمن ممّا فيه ممّا قد استتر به عن الناس فقد اغتابه.

1767-28993 - * (57) مستدرک 117/9: القطب الراوندي في دعواته عن النبیّ صلى الله عليه وآله أنّه قال ترك الغيبة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من عشرة آلاف ركعة تطوّعاً.

1768-28994 - * (58) كافي 357/2: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن داود بن سرحان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قال هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل وتبثّ عليه أمراً قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حدّ.

1762- (52) در کتاب الاختصاص آمده است: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: غیبت در بدن مؤمن از خوره در گوشت او سریع تر عمل می کند.»

1763- (53) در کتاب تنبیه الخواطر آمده است: «روایت شده که حضرت عیسی علیه السلام همراه با حواریون بر مردار سگی گذر کردند. پس حواریون گفتند: چقدر این سگ بدبوست؟! پس حضرت عیسی علیه السلام فرمود: چقدر دندان های سفیدی دارد. گویا آن حضرت می خواست بدین وسیله آن ها را از بدگویی سگ بازدارد.»

1764- (54) عبدالرحمن بن سیّابه گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: غیبت آن است که چیزی را که خداوند بر برادر دینی ات پوشیده نگاه داشته است نقل کنی و اما چیزی که خود آشکار است مثل تندى و شتابزدگی پس گفتن آن غیبت نیست و تهمت آن است که چیزی که در او وجود ندارد بگویی.»

1765- (55) عبدالله بن سنان گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: غیبت آن است که درباره برادر دینی ات چیزی را فاش کنی که خداوند بر او پوشیده و پنهان داشته است و اگر چیزی در حق او بگویی که اصلاً در او وجود ندارد پس این همان فرموده خدای بزرگ است که فرموده است: «پس به تحقیق تهمت و گناه آشکاری را به دوش کشیده است.» (1)

1766- (56) ابوالقاسم کوفی در کتاب الاخلاق آورده است: «امام علی علیه السلام فرمود: کسی که درباره برادر مؤمن خود چیزی را می گوید که واقعاً در او وجود دارد ولی بر دیگران پوشیده و پنهان است پس در حقیقت غیبت او را کرده است.»

1767- (57) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده است که آن حضرت فرمود:

«ترك غیبت نزد خدای بزرگ از ده هزار رکعت نماز مستحبی، محبوب تر است.»

1768- (58) داود بن سرحان گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم که غیبت چیست؟ فرمود: غیبت آن است که درباره برادر دینی ات چیزی بگویی که انجام نداده باشد و چیزی را که خدا بر او پوشیده نگاه داشته فاش کنی که به خاطر آن بر او حدّ جاری نشده است.»

ص: 911

1769-28995 - * (59) كافي 358/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن العباس بن عامر عن أبان عن رجل لا نعلمه إلا يحيى الأزرق قال قال لي أبو الحسن صلوات الله عليه من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه ممّا عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه ممّا لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته.

1770-28996 - * (60) أمالي الصدوق 42: حدّثنا أحمد بن هارون رحمه الله قال حدّثنا محمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن جعفر بن جامع (الحميري - ثل) عن أحمد بن محمد البرقي عن هارون بن الجهم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة.

1771-28997 - * (61) قرب الاسناد 176: السندي بن محمد عن أبي البختری عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال ثلاثة ليس لهم حرمة صاحب هوى مبتدع والإمام الجائر والفاسق المعلن بالفسق.

1772-28998 - * (62) مستدرک 128/9: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال لا غيبة لثلاثة، سلطان جائر وفاسق معلن وصاحب بدعة.

1773-28999 - * (63) وفيه: السيّد فضل الله الراوندي في نوادره باسناده عن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل عن أبيه عن أبيه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة ليس غيبتهم غيبة الفاسق المعلن بفسقه والإمام الكذاب ان أحسنتم لم يشكر وان أسأت لم يغفر والمتفكّهون بالأُمّهات والخارج عن الجماعة الطّاعن على أُمّتي الشاهر عليها سيفه.

1774-29000 - * (64) العوالي 438/1: وفي الحديث لا غيبة لفاسق أو في فاسق.

1775-29001 - * (65) الاختصاص 242: قال الرضا عليه السلام من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له مستدرک 129/9: ورواه القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

1776-29002 - * (66) تفسير العيّاشي 283/1: عن الفضل ابن أبي قرّة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله (لا- يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) قال من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم فهو ممّن ظلم فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه.

1769- (59) یحیی ازرق گوید: «امام موسی کاظم علیه السلام به من فرمود: کسی که پشت سر شخصی چیزی را بگوید که مردم می دانند، غیبت او را نکرده است و کسی که پشت سر شخصی چیزی را بگوید که در او وجود دارد ولی مردم خبر ندارند، غیبت او را کرده است و کسی که چیزی درباره او بگوید که اصلاً در او وجود ندارد پس به تحقیق به او تهمت زده است.»

1770- (60) هارون بن جهم از امام جعفر بن محمد صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر گاه فاسق، فسق و فجور خود را آشکار کند پس او نه احترامی دارد و نه غیبت کردن از او حرام است.»

1771- (61) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «سه کس را احترامی نباشد: هوا پرست بدعت گزار، رئیس و حاکم ستمگر و فاسقی که علنی گناه می کند و فسق و فجور خود را آشکار می گرداند.»

1772- (62) قطب راوندی در کتاب لُبِّ اللَّبَاب گفته است: «از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: بدگویی در غیاب سه نفر، غیبت حرام نیست: پادشاه ستمگر، فاسقی که علنی فسق و فجور می کند و بدعت گزار.»

1773- (63) موسی بن اسماعیل از پدرش و او از پدرش موسی بن جعفر علیه السلام و او از پدرانش روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سه کس است که غیبت کردن آن ها غیبت نیست: فاسقی که آشکارا گناه می کند و فسق خود را آشکار می کند، پیشوای بسیار دروغگو که اگر به او نیکی کنی تشکر نمی کند و اگر بدی کنی تو را نمی بخشد و کسانی که با ناسزا گفتن به مادر یکدیگر تفریح می کنند و از فحش دادن به مادر یکدیگر لذت می برند و کسی که از جمع ائمتن خارج شده و امتن مرا مورد طعن و سرزنش قرار داده و بر روی آن ها شمشیر کشیده است.»

1774- (64) در کتاب عوالی اللئالی آمده است: «در حدیث است که: فاسق، غیبت ندارد [یعنی بدگویی کردن از او غیبت شمرده نمی شود.]»

1775- (65) شیخ مفید رحمه الله در کتاب الاختصاص گفته است: «امام رضا علیه السلام فرمود: کسی که لباس حیا را کنار افکند، غیبت ندارد [و غیبت او غیبت حساب نمی شود.]»

1776- (66) فضل بن ابی قرّه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت در تفسیر این آیه شریفه که خداوند فرموده است: «خدا بدگویی آشکار را دوست ندارد مگر بدگویی کسی که مورد ستم قرار گرفته است.» (1) فرمود: «کسی که عده ای را مهمان کند و آن گهی از آن ها بد پذیرایی نماید و به آن ها بدی کند پس او ستم کرده است و اگر مهمان ها از او بدگویی کنند، گناهی نکرده اند.»

ص: 913

1777-29003 - (67) مجمع البيان 131/2: لا- يحب الله الجهر بالسوء قيل في معناه أقوال (إلى أن قال) وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه في أن يذكره بسوء ما فعله.

1778-29004 - (68) العوالي 438/1: فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لفاطمة بنت قيس حين شاورته في خطبتها أمّا معاوية فرجل صعلوك لا مال له وأمّا أبو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه (1).

1779-29005 - (69) فيه 402/1: قال النبي صلى الله عليه وآله لهند بنت عتبة امرأة أبي سفيان حين قالت إنّ أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني وولدي ما يكفيني فقال لها خذي لك ولولدك ما يكفيك بالمعروف.

وتقدّم في رواية السكوني (11) من باب (7) انتظار الصلاة بعد الصلاة من أبواب فضل الصلاة ج 4 قوله عليه السلام الغيبة أسرع في دين الرّجل المسلم من الأكلة في جوفه وقوله صلى الله عليه وآله انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله وما يحدث قال الإغتياب.

وفي رواية الذكري (46) من باب (1) فضل الجماعة من أبوابها ج 7 قوله عليه السلام ولا غيبة إلّا لمن صلّى في بيته ورغب عن جماعتنا وقوله عليه السلام ومن لزم جماعة المسلمين حرمت عليهم غيبته وثبتت عدالته.

وفي رواية زيد (21) من باب (31) استحباب الابتداء بالاعطاء قبل السؤال من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق ج 9 قوله عليه السلام تحرم الجنّة على ثلاثة على المَنَّان وعلى المغتاب وعلى مدمن الخمر.

ص: 914

1- . أي كثير السفر - أو - ضرباب النساء - لأنّ المراد من قوله - فلا يضع العصا عن عاتقه أحد هذين.

1777- (67) در تفسیر مجمع البیان در ذیل آیه شریفه: «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ» آمده است: «در تفسیر این آیه چند قول است - تا آنجا که می گوید: - و روایت شده از امام صادق علیه السلام که این آیه در رابطه با مهمان است که بر شخصی وارد می شود و او پذیرایی خوبی از او به عمل نمی آورد پس اگر مهمان پذیرایی بد او را جایی بگوید گناهی بر او نیست.»

1778- (68) در کتاب عوالی اللئالی آمده است: «به تحقیق از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که چون فاطمه دختر قیس نسبت به خواستگارش با آن حضرت مشورت کرد به او فرمود: امّا معاویه پس او مردی شتر سوار بیابانگرد است و مالی ندارد و امّا ابوجهم پس او کسی است که عصا را از دوش خود فرو نمی نهد [کنایه از این که خیلی، زن و بچه هایش را می زند یا این که دائم السفر است. (1)]»

1779- (69) در همان کتاب آمده است که: «هند، دختر عتبه، زن ابوسفیان به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: ابوسفیان مرد بخیل و خسیسی است و به من و فرزندانم آن قدر خرجی نمی دهد که ما را تأمین کند. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: به آن مقداری که تو و فرزندان را به خوبی کفایت کند از مالش بردار.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یازدهم از باب هفتم از باب های فضیلت نماز فرموده امام علیه السلام که: «غیبت، در تباہ کردن ایمان انسان از موریانه سریع تر عمل می کند.»

و رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: «منتظر نماز بودن عبادت است مادامی که وضوی خود را نشکنند. از حضرت سؤال شد که ای رسول خدا! چه چیز وضو را می شکنند؟ حضرت فرمود: غیبت کردن.»

و در روایت چهل و ششم از باب یکم از باب های فضیلت جماعت فرموده امام علیه السلام که: «غیبت کسی جایز نیست مگر کسی که در خانه اش نماز بخواند و در نماز جماعت ما شرکت نکند و فرمود: و هر کس در نماز جماعت مسلمانان شرکت کند، غیبتش حرام و عدالتش ثابت شده است.»

و در روایت بیست و یکم از باب سی و یکم از باب های حقوق مستحبی فرموده امام علیه السلام که:

«بهشت بر سه شخص، حرام است: بر بسیار منت گزارنده، بر غیبت کننده و بر دائم الخمر که به شراب خوردن معتاد است.»

ص: 915

1- . مراد از نقل این روایت آن است که در هنگام تحقیق برای پیدا کردن شناخت نسبت به زن و مردی که می خواهند با یکدیگر ازدواج کنند اگر با تو مشورت کردند می توانی عیب آن ها را بگویی.

وفي رواية ابن طلحة (40) من باب (1) فضل الصيام من أبواب فضله ج 10 قوله عليه السلام الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغترب مسلماً.

وفي أحاديث باب (7) أنّ الغيبة والنميمة توجب حرمان ثواب الصوم من أبواب ما يجب الإمساك عنه ج 10 ما يدلّ على ذلك. وفي رواية أبي حمزة (18) من باب (7) وجوب الأخذ بما يؤمر به من أبواب الأمر بالمعروف ج 18 قوله عليه السلام وإن خالفت المنافق اغتابك.

وفي رواية سيف (125) من باب (10) وجوب اجتناب المحارم من أبواب جهاد النفس ج 16 قوله عليه السلام فإذا اغتاب أخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشفت تلك الجن عنه ويبقى مهتوك الستر فيفتضح في السماء على السنة الملائكة الخ.

وفي رواية أبي حمزة (2) من باب (15) علامة المنافق قوله عليه السلام وإن غبت اغتابك (المنافق) وفي نقل الصدوق وإن خالفته اغتابك.

وفي رواية ابن خالد (64) من باب (25) حرمة التكبر قوله عليه السلام إنّ الله ليبغض البيت اللحم (إلى أن قال) إنّما البيت اللحم الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة.

وفي أحاديث باب (32) وجوب حفظ اللسان عمّا لا يجوز من الكلام ج 17 ما يناسب المقام.

وفي رواية الزهري (7) من باب (41) تحريم كون الإنسان ذا وجهين قوله عليه السلام بسّ العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه (في الله - خ) شاهداً ويأكله غائباً. وفي رواية حفص (10) قوله صلى الله عليه وآله من مدح أخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه فقد انقطع ما بينهما من العصمة. وفي رواية هشام (52) من باب (58) اليقين قوله عليه السلام واعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم الله عزّ وجلّ والكفّ عن أذى المسلمين (المؤمنين - خ) واغتيالهم.

وفي رواية أحمد (38) من باب (64) مكارم الأخلاق قوله عليه السلام المؤمن لا يغتاب.

وفي أحاديث باب (93) ما ورد في حرمة المؤمن وحقوقه من أبواب العشرة ج 20 ما يناسب ذلك. وفي رواية عدّة الداعي (3) من باب (115) تحريم حجب المؤمن قوله عليه السلام ملعون ملعون من اغتاب أخاه. وفي رواية البحار (4) قوله عليه السلام إيّاك والغيبة فإنّها إدام كلاب النار. وفي أحاديث باب (117) حرمة إيذاء المؤمن ما يدلّ على بعض المقصود.

وفي رواية تنبيه الخواطر (6) من باب (118) تحريم احصاء عثرات المؤمن قوله صلى الله عليه وآله يا معاشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تغتابوا المسلمين.

و در روایت چهارم از باب یکم از باب های فضیلت روزه فرموده امام علیه السلام که: «روزه دار پیوسته در حال عبادت است، هر چند در بستر خود خوابیده باشد، مادامی که از مسلمانی غیبت نکند.»

و در روایات باب هفتم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت هجدهم از باب هفتم از باب های امر به معروف فرموده امام علیه السلام که: «اگر با منافق مخالفت کنی، غیبت تو را خواهد کرد.»

و در روایت صد و بیست و پنجم از باب دهم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «پس هر گاه برادر مؤمن خود را غیبت کند و بدی و عیبی که از او می داند فاش نماید، آن پرده ها از روی او کنار می رود و بدون پرده و پوشش می ماند، پس در نتیجه با زبان فرشتگان در آسمان رسوا و بی آبرو می شدند.»

و در روایت دوم از باب پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر از او غایب شوی پشت سر تو از تو بدگویی کند.»

و در روایت شصت و چهارم از باب بیست و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «خداوند خانه ای که در آن گوشت خورده می شود را دشمن دارد - تا آنجا که فرمود: - مقصود خانه ای است که گوشت های مردم به وسیله غیبت کردن آن ها خورده می شود.»

و در روایات باب سی و دوم آنچه مناسب با این مقام است.

و در روایت هفتم از باب چهل و یکم فرموده امام علیه السلام که: «آدم دو رویِ دو زبان، بد بنده ای است که در جلوی روی برادر دینی اش از او بسیار تعریف و تمجید می کند و در پشت سرش او را می خورد [یعنی از او بدگویی می کند].»

و در روایت دهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «کسی که برادر مؤمنش را در جلوی رویش ستایش کند و در پشت سر از او بدگویی کند، رشته ایمنی بخش ایمانی میان آن دو پاره می شود.»

و در روایت پنجاه و دوم از باب پنجاه و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «و بدان که پرهیزگاری سودمندتر از دوری از محرّمات الهی و خودداری از مردم آزاری و خودداری از غیبت کردن آن ها نیست.»

و در روایت سی و هشتم از باب شصت و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «مؤمن، غیبت نمی کند.»

و در روایات باب نود و سوم از باب های همزیستی آنچه مناسب آن است.

و در روایت سوم از باب صد و پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «از رحمت خدا دور است، از رحمت خدا دور است کسی که از برادر دینی اش غیبت کند.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «از غیبت پرهیز که آن، خورش سگ های دوزخ است.»

و در روایات باب صد و هفدهم آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت ششم از باب صد و هجدهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «ای گروه هایی که با زبان ایمان آورده اید ولی با دل تان ایمان نیاورده اید! از مسلمانان غیبت نکنید.»

ص: 917

ويأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية حفص (5) من باب (133) تحريم النميمة قوله ثمّ يقال للذي يأكل لحمه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إنّ الأبعد كان يأكل لحوم النَّاس بالغيبة.

ولاحظ باب (36) خصال الفتوة والمرّوة في السفر من أبواب آداب السفر ج 21 فإنّ فيه ما يناسب المقام.

وفي رواية ابن أبي يعفور (2) من باب (24) ما يعتبر في الشاهد من العدالة من أبواب الشهادات ج 30 قوله عليه السلام حتّى يحرم على المسلمين تفتيش ما وراء ذلك من عثراته وغيبته وقوله صلى الله عليه وآله لا غيبة إلّا لمن صلّى في جوف بيته. وقوله صلى الله عليه وآله ومن رغب عن جماعة المسلمين وجبت غيبته وقوله صلى الله عليه وآله ومن لزم جماعتهم حرمت عليهم غيبته.

وفي رواية داود (6) قوله صلى الله عليه وآله من عامل النَّاس فلم يظلمهم (إلى أن قال) وحرمت غيبته.

وفي رواية سليمان الطائي (7) مثله.

وفي رواية ابن سنان (8) نحوه.

وفي رواية مسمع (24) من باب (71) ما ورد في فضل اللحم من أبواب الأُطعمه ج 28 قوله عليه السلام إنّ الله عزّ وجلّ يبغض البيت الذي تؤكل فيه لحوم النَّاس.

وفي رواية عبد الأعلى (25) قوله فروى عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال إنّ الله تبارك وتعالى يبغض البيت اللحم فقال عليه السلام كذبوا إنّما قال صلى الله عليه وآله البيت الذي يغتابون فيه النَّاس ويأكلون لحومهم.

وفي مرسلة فقيه (26) قوله بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال إنّ الله تبارك وتعالى يبغض البيت اللحم واللّحم السّمين فقال عليه السلام إنّما عني صلى الله عليه وآله البيت الذي تؤكل فيه لحوم النَّاس بالغيبة.

وفي رواية أديم (27) و (28) ما يقرب ذلك فراجع.

وفي غير واحد من أحاديث باب (1) حرمة قتل المؤمن من أبواب القصاص ج 31 قوله صلى الله عليه وآله وأكل لحمه (أي لحم المؤمن) معصية.

در روایات باب بعدی و پس از آن آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت پنجم از باب صد و سی و سوم این گفته که: «سپس به شخصی که گوشت خود را [در جهنم] می خورد گفته می شود: چرا با وجود گرفتاری ها و عذابی که ما خود داریم این بیگانه که فاصله زیادی بین ما بود، اکنون ما را آزار می رساند؟ پس می گوید: همین شخص بیگانه با غیبت کردن گوشت مردم را می خورد.»

و در روایت دوم از باب بیست و چهارم از باب های شهادت فرموده امام علیه السلام که: «بر مسلمانان حرام است که لغزش ها و خطاهای او را تفتیش کنند و از او بدگویی کنند.»

و فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «کسی که [همیشه] در میان خانه اش نماز می خواند [و به مسجد نمی آید] غیبتش جایز است.»

و فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «کسی که از جماعت مسلمانان اعراض کند، غیبت کردن از او لازم است.»

و فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «و کسی که پیوسته در نماز جماعت مسلمانان شرکت می کند غیبت کردن از او حرام است.»

و در روایت ششم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «کسی که با مردم معامله و مراوده داشته باشد و به آن ها ستم نکند، غیبت کردن از او حرام است.»

و در روایت هفتم و هشتم مانند آن.

و در روایت بیست و چهارم از باب هفتاد و یکم از باب های خوراکی ها فرموده امام علیه السلام که: «خدای بزرگ خانه ای را که در آن گوشت مردم خورده می شود، دشمن دارد.»

و در روایت بیست و پنجم این گفته که: «بعضی از مردم که در شهر ما هستند از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کنند که آن حضرت فرموده: خداوند خانه ای که در آن گوشت باشد دشمن دارد. حضرت فرمود: دروغ می گویند بلکه پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند خانه ای را که در آن از مردم غیبت می کنند و گوشت آن ها را می خورند، دشمن دارد.»

و در روایت بیست و ششم این گفته که: «به ما رسیده که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: خدای تبارک و تعالی خانه پرگوشت و شخص گوشت دارِ فربه را دشمن دارد.»

پس حضرت فرمود: «مقصود پیامبر صلی الله علیه و آله خانه ای است که با غیبت کردن مردم، گوشت آن ها را می خورند.»

و در روایت بیست و هفتم و بیست و هشتم آنچه به آن نزدیک است پس مراجعه کن.

و در بسیاری از روایات باب یکم از باب های قصاص فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «خوردن گوشت مؤمن گناه است.»

(120) باب أن كَفَّارة الإِغْتِيَابِ الإِسْتِغْفَارُ لِصَاحِبِهِ أَوْ تَحْلِيلُهُ

1780-29006 - * (1) كافي 357/2: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ فُقَيْهِهِ 237/3: حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا كَفَّارَةُ الْإِغْتِيَابِ؟ قَالَ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِمَنْ اغْتَبَيْتَهُ كُلَّمَا (1) ذَكَرْتَهُ.

1781-29007 - * (2) الجعفریات 228: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَعَابَهُ فَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ لَهُ كَمَا ذَكَرَهُ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَهُ.

1782-29008 - * (3) أمالي المفيد 172: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْيَمَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَفَّارَةُ الْإِغْتِيَابِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنْ اغْتَبَيْتَهُ.

وَتَقْدِّمُ فِي أَحَادِيثِ الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَفَادَ مِنْهُ ذَلِكَ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ (20) مِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْغِيْبَةُ لَا تَغْفِرُ حَتَّى يَغْفِرَهَا صَاحِبُهَا وَفِي رِوَايَةِ أَصْبَاطٍ (21) نَحْوُهُ.

(121) باب تحريم سماع الغيبة ووجوب ردّها عند الإستطاعة

قال الله تعالى في سورة الواقعة (56): 25: (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا).

1783-29009 - * (1) فقيه 269/4: بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي بَابِ (1) أَمْكُنَةُ التَّخْلِيٍّ مِنْ أَبْوَابِ أَحْكَامِ التَّخْلِيٍّ ج 2 فِي حَدِيثِ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ مِنْ اغْتِيَابِ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمَ فَاسْتَطَاعَ نَصْرَهُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ خَذَلَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ص: 920

باب 120 کفاره غیبت، استغفار برای غیبت شده یا حلالیت طلبیدن از او

1780-(1) حفص بن عمر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «از پیامبر صلی الله علیه و آله سؤال شد که کفاره غیبت کردن چیست؟ فرمود: این است که هر گاه از کسی که غیبت او را کرده ای یاد کردی از خداوند برای او طلب آمرزش کنی.»

1781-(2) در کتاب الجعفریات با اسناد خود از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

کسی که شخصی را مورد ستم قرار داد و از او عیب گویی کرد پس چون که از او یاد کرد برای او از خداوند طلب مغفرت کند که همین، کفاره گناه اوست.»

1782-(3) انس بن مالک گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کفاره غیبت کردن این است که برای کسی که غیبت او را کرده ای استغفار کنی و برای او آمرزش بخواهی.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پیشین آنچه امکان دارد از آن استفاده شود.

و در روایت بیستم از همین باب فرموده امام علیه السلام که: «و غیبت آمرزیده نمی شود مگر این که صاحب آن ببخشد و از تقصیر غیبت کننده درگذرد.»

و در روایت بیست و یکم مانند آن.

باب 121 حرمت غیبت شنیدن

خداوند تعالی می فرماید:

«[بهشتیان] در آن بهشت نه یاهو می شنوند و نه گناهی [می بینند].»(1)

1783-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «در حدیث وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده: ای علی! کسی که برادر مسلمانش در نزد او غیبت شود و او بتواند او را یاری کند و یاری نکند خداوند در دنیا و آخرت او را خوار گرداند.»

ص: 921

1784-29010 - * (2) أمالي - الطوسي 537: بالاسناد المتقدم في باب (1) فضل الصلاة ج 4 عن أبي ذر في وصية النبي صلى الله عليه وآله له يا أبا ذر من ذب عن أخيه المؤمن الغيبة كان حقه على الله عز وجل أن يعتقه من النار يا أبا ذر من اغتیب عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عز وجل في الدنيا والآخرة فان خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخرة.

1785-29011 - * (3) فقيه 8/4: بالاسناد المتقدم في باب (5) كراهة سؤر الفأرج 2 في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال ألا ومن تطول على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة فان هو لم يردّها وهو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة.

1786-29012 - * (4) الثواب 178: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال من اغتیب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله في الدنيا والآخرة ومن أغتیب عنده أخوه المؤمن فلم ينصره (ولم يعنه - خ ثواب) ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه إلاّ خفضه الله في الدنيا والآخرة. المحاسن 103: البرقي عن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال من أغتیب (وذكر نحوه) إلاّ أنّه أسقط كلمة «إلا».

كتاب المؤمن 72: عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال من اغتیب (وذكر مثل ما في المحاسن إلاّ أنّ فيه فضحه الله).

1787-29013 - * (5) مستدرک 133/9: الشيخ المفيد في كتاب الروضة على ما في مجموعة الشّهد عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال الغيبة كفر والمستمع لها والراضي بها مشرك قلت فان قال ما ليس فيه فقال ذاك بهتان.

1784-(2) ابوذر روایت کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله در وصیتش به او فرمود: «ای ابوذر! کسی که از برادر مؤمنش غیبت را دفع کند و از او دفاع نماید، حق او بر خدای بزرگ این است که او را از آتش دوزخ آزاد کند.

ای ابوذر! کسی که برادر مسلمانش در نزد او غیبت شود و او بتواند او را یاری کند و او را یاری نماید خداوند بزرگ در دنیا و آخرت او را یاری نماید و اگر او را [بابی تفاوتی و سکوتش] خوار کند با این که می توانست او را یاری کند، خداوند در دنیا و آخرت او را خوار گرداند.»

1785-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه نقل شده است: «در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده که آن حضرت فرمود: «آگاه باشید کسی که در حق برادر دینی خود احسان کند و در مجلسی که غیبت او شد، آن غیبت را از او برگرداند، خداوند هزار نوع شر را در دنیا و آخرت از او برگرداند و اگر او با این که می تواند [به نحوی او را تبرئه کند و] آن غیبت را از او دور کند و این کار را نکند هفتاد برابر گناه غیبت کننده، گناه کرده است.»

1786-(4) ابو الورد از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «کسی که برادر مؤمنش در نزد او مورد غیبت قرار بگیرد پس او را یاری کند و [با دفع غیبت از او دفاع کند و بدین وسیله] او را اعانت نماید، خداوند در دنیا و آخرت او را یاری کند و کسی که از برادر مؤمنش که در پیش او مورد بدگویی و غیبت قرار گیرد ولی از او دفاع نکند با این که می تواند دفاع کند، خداوند در دنیا و آخرت او را تنزل دهد.»

1787-(5) شیخ مفید رحمه الله در کتاب روضه گفته: «از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: غیبت، کفر است و شنونده آن که به آن راضی است مشرک است. راوی گفت: و اگر چیزی را درباره او بگویند که در او نیست چه؟ حضرت فرمود: آن که تهمت است.»

1788-29014 - * (6) الثواب 175: أبي رحمه الله عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل ابن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ردّ عن عرض أخيه المسلم (المؤمن - أمالي الطوسي) وجبت (1) له الجنة البتة الجعفریات 198: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله). أمالي ابن الطوسي 233:

أخبرنا الشيخ الأجلّ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رحمه الله قال حدّثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا محمّد بن عليّ أخبرنا محمّد بن محمد قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله قال أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همام قال حدّثنا حميد بن زياد قال حدّثنا إبراهيم بن عبيد الله (عبدالله - ثل) قال حدّثنا الربيع بن سليمان عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ردّ (وذكر مثله) وزاد ومن أتى إليه معروف فليكافئ فان عجز فليش به فان لم يفعل فقد كفر النعمة.

1789-29015 - * (7) مستدرک 131/9: الامام أبو محمّد الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره من حضر مجلساً وقد حضر فيه كلب يفرس (2) عرض أخيه الغائب أو اخوانه واتّسع جاهه فاستخفّ به وردّ عليه وذبّ عن عرض أخيه الغائب قيّض الله الملائكة المجتمعين عند البيت المعمور لحجّهم وهم شطر ملائكة السماوات، وملائكة الكرسيّ، والعرش، وهم شطر ملائكة الحجب فأحسن كلّ واحد بين يدي الله محضره يمدحونه ويقرّبونه ويقرّظونه ويسئلون الله تعالى له الرّفعة والجلالة فيقول الله تعالى أمّا أنا فقد أوجب له بعدد كلّ واحد من مادحيكم مثل عدد جميعكم من الدرجات (3) وقصور وجنان وبساتين وأشجار ممّا شئت ممّا لم يحط به المخلوقون.

ص: 924

1- . كتب من أهل الجنة - أمالي الطوسي.

2- . يفرش - خ. يفترس - خ.

3- . من درجات - خ.

1788- (6) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که از آبروی برادر مسلمانش دفاع کند، قطعاً بهشت بر او واجب می شود.»

همین حدیث شریف در کتاب امالی شیخ طوسی آمده و در آنجا افزوده است که آن حضرت فرمود:

«و هر کس که به او احسانی شد پس باید که احسان را با احسان پاداش دهد و اگر توان آن را ندارد پس حداقل سپاسگزاری کند و از او تمجید و تقدیر نماید و اگر این کار را هم نکرد پس کفران نعمت کرده و در مقابل احسان او ناسپاسی کرده است.»

1789- (7) در کتاب مستدرک الوسائل آمده است: «ابو محمد امام حسن عسکری علیه السلام در تفسیرش فرموده است: کسی که در مجلسی حضور داشته باشد و در آن مجلس، سگی باشد که آبروی برادر غایب یا برادرانش را هتک می کند و دارای جاه و مقام بلند و گسترده ای است، پس در مقابل او موضع بگیرد و او را کوچک و سبک شمارد و بدگویی های او را رد کند و از آبروی برادر غایب خود دفاع کند، خداوند فرشتگانی را که برای انجام حج، پیرامون بیت المعمور گرد آمده اند - و این ها عده ای از فرشتگان آسمان ها و فرشتگان کرسی و عرش هستند و این ها بخشی از فرشتگان حُجُب می باشند - مقدّر و مقرر گرداند تا هر يك از این فرشتگان محضر او را نزد خداوند نیکو گردانند و او را به خدا نزديك می کنند و از او تعریف و تمجید می کنند و برای او از خدای بلند مرتبه بلندی مقام و جلالت شأن می خواهند.

پس خدای بلند مرتبه می فرماید: اما من؛ پس به تعداد هر نفر از مدح کنندگان شما به تعداد تمام شما فرشتگان از درجه های بهشتی و کاخ و باغ و بوستان و درخت از نوعی که خود می خواهم و می پسندم که آفریدگانم از آن بی خبرند، به او خواهم داد.»

1790-29016 - * (8) أمالي ابن الطوسي 115: حدثني الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد الجرجاني (1) قال حدثنا إسحاق بن عبدوس قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال حدثنا المحاربي عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن ابن أبي الدرداء عن أبيه قال نال رجل من عرض رجل عند النبي صلى الله عليه وآله فرد رجل من القوم عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله من رد عن عرض أخيه كان له حجاباً من نار.

أمالى المفيد 338: حدثنا محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني قال حدثنا إسحاق بن عبدوس قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي وذكر مثله سنداً ومثلاً.

1791-29017 - * (9) مستدرک 133/9: القطب الراوندي في لب اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من سمع الغيبة ولم يغير كان كمن اغتاب ومن رد عن عرض أخيه المؤمن كان له سبعون ألف حجاب من النار.

1792-29018 - * (10) الثواب 335: بالاسناد المتقدم في باب (6) تأكد استحباب عيادة المريض من أبواب ما يتعلق بالمرض والاحتضار ج 3 عن ابن عباس في آخر خطبة خطبها النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة أنه قال صلى الله عليه وآله ومن رد عن أخيه غيبة سمعها في مجلس رد الله عز وجل عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة فان لم يرد عنه وأعجبه كان عليه كوزر من اغتاب.

1793-29019 - * (11) مستدرک 133/9: القطب الراوندي في لب اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من أغتاب عنده أخوه المسلم فاستطاع أن ينصره فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة.

1794-29020 - * (12) الاختصاص 225: وقال نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى رجل يغتاب رجلاً عند الحسن ابنه عليه السلام فقال يا بني نزه سمعك عن مثل هذا فإنه نظر إلى أخبث ما في وعائه فأفرغه في وعائه.

ص: 926

1790-(8) ابو درداء از پدرش نقل کرده است که گفت: «مردی در حضور پیامبر صلی الله علیه و آله با بدگویی از شخصی، به آبروی او لطمه زد. پس شخصی از جمعیت حاضر از آن شخص غایب دفاع کرد و این بدگویی را از او دور کرد. پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس از آبروی برادر خود، [عیب و عاری را] برگرداند [و چون سپری برای آبروی او شود] این عمل برای او سپری در مقابل آتش دوزخ خواهد بود.»

1791-(9) قطب راوندی در کتاب لُبُّ اللَّبَابِ گفته است: «از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: کسی که غیبت بشنود و عکس العملی [در رابطه با دفع غیبت و دفاع از غیبت شونده] نشان ندهد مثل کسی است که غیبت کرده و کسی که از آبروی برادر مؤمنش دفاع کند میان او و آتش دوزخ هفتاد هزار حجاب به وجود آید.»

1792-(10) ابن عباس روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله در آخرین سخنرانی که در شهر مدینه ایراد کرد، فرمود: «کسی که در مجلسی غیبت برادر [دینی] خود را بشنود و آن را از او بازگرداند [و او را تبرئه کند] خداوند بزرگ هزار نوع شرّ و بدی را در دنیا و آخرت از او باز گرداند و اگر از او دفاع نکند و بدگویی را از او باز نگرداند بلکه از شنیدن آن خوشش بیاید به اندازه گناه غیبت کننده برای او گناه خواهد بود.»

1793-(11) قطب راوندی در کتاب لُبُّ اللَّبَابِ از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که برادر مسلمانش در نزد او غیبت شود و او توانِ یاریِ او را داشته باشد و او را یاری کند، خداوند در دنیا و آخرت او را یاری خواهد کرد.»

1794-(12) در کتاب الاختصاص آمده است: «امیر مؤمنان علی علیه السلام دید که شخصی در حضور فرزندش امام حسن علیه السلام از شخصی بدگویی می کند، فرمود: ای پسر عزیزم! گوش خود را از شنیدن چنین سخنانی پاک نگاه دار زیرا او به ظرف او [ا] شخصی که از او بدگویی می کرده] نگاه کرده و بدترین چیزی که در آن ظرف بوده دیده است و می خواهد که آن را در ظرف تو بریزد.»

1795-29021 - * (13) مستدرک 133/9: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال السامع للغيبة أحد المغتابين.

وتقدم في رواية الكراجكي (18) من باب (93) حرمة المؤمن من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً (إلى أن قال) ويرد غيبته وفي رواية إبراهيم بن عمر (18) من باب (117) تحريم إيذاء المؤمن قوله عليه السلام ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة.

(122) باب تحريم البهتان على المؤمن والمؤمنة

قال الله تعالى في سورة الأحزاب (33):58: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا).
سورة الممتحنة (60):12: (وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِتَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ وَبَيْنَ أَيْدِيْهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ).
سورة النساء (4):20: (وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا).
112: (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا).
و 156: (وَبِكْفُرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا).

سورة النور (24):16: (وَلَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ).

«شنونده غیبت یکی از غیبت کنندگان است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هجدهم از باب نود و سوم از باب های همزیستی فرموده امام علیه السلام که: «مسلمان بر گردن برادر دینی خود سی حق دارد - تا آن جا که فرمود: - و غیبت را از او برگرداند [یعنی نگذارد که از او بدگویی کنند].»

و در روایت هجدهم از باب صد و هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «هیچ مؤمنی، برادر دینی اش را خوار و رسوا نمی کند - با این که توان یاری او را دارد - مگر این که خداوند در دنیا و آخرت او را خوار و رسوا کند.»

باب 122 حرمت بهتان به مؤمن

خداوند تعالی می فرماید:

«و آنان که مردان و زنان با ایمان را بدون این که مرتکب خلافی شده باشند مورد اذیت و آزار قرار دهند بی گمان تهمت و گناه آشکاری به گردن گرفته اند.» (1) «[ای پیامبر! چون زنان با ایمان آمدند با تو بیعت کنند به این شرط که... و بچه های حرام زاده ای که به عمل آورده اند با تهمت به شوهران شان نبندند و در کار نیک از تو نافرمانی نکنند، پس با آن ها بیعت کن و از خدا برای آنان آمرزش بخواه.» (2) «و اگر می خواهید همسری به جای همسر [پیشین خود] بگیرید و به یکی از آنان، مال فراوانی داده اید، چیزی از آن را پس نگیرید، آیا می خواهید آن مال را به بهتان و گناه آشکار بگیرید.» (3) «و هر کس خطا یا گناهی مرتکب شود، سپس آن را به بی گناهی نسبت دهد، قطعاً بهتان و گناه آشکاری بر دوش کشیده است.» (4) «و به سزای کفرشان و آن تهمت بزرگی که به مریم زدند [خداوند بر دل هایشان مهر زد.]» (5) «چرا وقتی آن را شنیدید نگفتید: برای ما سزاوار نیست که در این موضوع سخن گوئیم [خداوند] تو پاکی، این بهتانی بزرگ است.» (6)

ص: 929

1- . سوره احزاب 58/33.

2- . سوره ممتحنه 12/60.

3- . سوره نساء 20/4.

4- . سوره نساء 112/4.

5- . مصدر قبلی، آیه 156.

6- . سوره نور 16/24.

1796-29022 - * (1) كافي 357/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بهت (1) مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه (2) بعته (3) الله (يوم القيامة - خ) في طينة خبال حتى يخرج ممّا قال قلت وما طينة خبال؟ قال صديد يخرج من فروج المومسات (يعني الزواني - المعاني). المعاني 164: أبي رحمه الله قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري الثواب 286: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد (4) عن الحسن ابن محبوب المحاسن 101: البرقي عن ابن محبوب (مثله سنداً ومتناً) كتاب المؤمن 66: عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بهت (5) (وذكر مثله).

1797-29023 - * (2) المؤمن 70: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال [من قال] في مؤمن ما ليس فيه بعته (6) الله عزّ وجلّ في طينة خبال حتى يخرج ممّا قال فيه وقال إنّما الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه ممّا قد ستره الله عزّ وجلّ [عليه] فإذا قلت فيه ما ليس فيه فذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه (فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا).

1798-29024 - * (3) العوالي 165/1: قال النبيّ صلى الله عليه وآله من حالت شفاعته دون حدّ من حدود الله فقد ضادّ الله ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة (7) الخبال حتى يخرج ممّا قال.

1799-29025 - * (4) العيون 33/2: بالاسناد المتقدّم في باب حرمة الزكاة على من انتسب إلى هاشم بأبيه ج 9 عن داود الفراء عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال حدّثني أبي موسى بن جعفر قال حدّثني أبي جعفر بن محمد قال حدّثني أبي محمد ابن عليّ قال حدّثني أبي عليّ بن الحسين بن عليّ قال حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بهت مؤمناً أو مؤمنة أو (8) قال فيه ما ليس فيه أقامه الله يوم القيامة على تلّ من نار حتى يخرج ممّا قاله فيه. صحيفة الرضا عليه السلام 99: عن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مثله إلّا أنّه أسقط قوله (يوم القيامة).

ص: 930

- 1- . باهت - المعاني.
- 2- . فيهما - المعاني - العقاب.
- 3- . حبسه الله - المعاني.
- 4- . محمد بن الحسين - الثواب.
- 5- . سبّ - خ.
- 6- . حبسه - خ.
- 7- . الردغة: المكان المرتفع - طين ووحل كثير - الخبال: هي المياه الخارجة من فروج الزناة.
- 8- . وقال - خ والظاهر أنّ هذا هو الصحيح.

1796-(1) ابن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «کسی که به مرد یا زن مؤمنی تهمتی ببندد که در او نیست خداوند او را در روز قیامت در طینت خَبال برانگیزاند تا این که از آنچه گفته است خارج شود.

عرض کردم: طینت خَبال چیست؟ فرمود: چرک و خونی است که از آلت تناسلی زنان زناکار بیرون می آید.»

1797-(2) در کتاب المؤمن آمده است: «از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: کسی که درباره مؤمنی چیزی بگوید که در او نیست خداوند بزرگ او را در طینت خَبال مبعوث گرداند تا این که از آنچه درباره او گفته است خارج شود [و کیفر خود را ببیند.] و آن حضرت فرمود: غیبت آن است که درباره برادر دینی خود چیزی بگویی که واقعاً در او وجود دارد و خداوند بزرگ، آن را بر او پوشیده نگاه داشته است و اگر چیزی بگویی که در او وجود ندارد پس این، همان گناهی است که خدای بزرگ در قرآن کریم از آن یاد کرده و فرموده: «پس به تحقیق تهمت و گناه آشکاری را به دوش کشیده است.»

1798-(3) در کتاب عوالی اللئالی آمده: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس با وساطت جلوی اجرای حدّی از حدود الهی را بگیرد، در حقیقت با خدا ضدّیت کرده است و کسی که عالماً و عامداً از باطل، با مجادله دفاع کند پیوسته مورد خشم خداوند است تا وقتی که از طرفداری از باطل دست بردارد و کسی که به مؤمنی تهمتی ببندد که در او نیست خداوند او را در تَبّه خَبال [که از چرک و خون فروج زنان زناکار درست شده است] ساکن گرداند تا این که از عهده آنچه گفته است خارج شود.»

1799-(4) داود فزّاء از امام رضا علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پدرم موسی بن جعفر علیه السلام به من گفت: پدرم جعفر بن محمّد علیه السلام به من گفت: پدرم محمد بن علی علیه السلام به من خبر داد و گفت: پدرم علی بن حسین علیه السلام به من گفت: پدرم حسین بن علی علیه السلام گفت: پدرم علی بن ابی طالب علیه السلام گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که به مرد یا زن با ایمان تهمت زند و عیبی یا کار زشتی را که در او نیست به او نسبت دهد، خداوند او را در روز قیامت بر روی تَبّه ای از آتش، مقیم گرداند تا این که از آنچه درباره او گفته است خارج شود.»

1800-29026 - * (5) الخصال 348: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ عَنْ سَجَّادَةَ وَاسْمُهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ وَاسْمُ أَبِي عَثْمَانَ حَبِيبٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ تَبَعَ حَكِيمٌ حَكِيمًا سَبْعِمِائَةَ فَرَسٍ فِي سَبْعِ كَلِمَاتٍ فَلَمَّا لَحِقَ بِهِ قَالَ لَهُ يَا هَذَا مَا أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَغْنِي مِنَ الْبَحْرِ وَأَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ وَأَشَدُّ حَرَارَةً مِنَ النَّارِ وَأَشَدُّ بَرْدًا مِنَ الزَّمْهَرِيرِ وَأَثْقَلُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا الْحَقُّ أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْعَدْلُ أَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَغْنَى النَّفْسِ أَغْنِي مِنَ الْبَحْرِ وَقَلْبُ الْكَافِرِ أَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ وَالْحَرِيصُ الْجَشَعُ أَشَدُّ حَرَارَةً مِنَ النَّارِ وَالْيَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ أَشَدُّ بَرْدًا مِنَ الزَّمْهَرِيرِ وَالْبَهْتَانُ عَلَى الْبَرِيِّ أَثْقَلُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ.

وتقدّم في رواية إسماعيل (42) من باب (31) الصّمت والسكوت من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام وإياكم أن تزلفوا (تزلفوا خ) ألسنتكم بقول الزور والبهتان.

وفي غير واحد من أحاديث باب (119) حرمة اغتيال المؤمن ج 20 ما يدلّ على ذلك.

(123) باب تحريم اتّهام المؤمن وسوء الظّنّ به وكراهة الوقوف مواقف التّهمة

قال الله تعالى في سورة الحجرات (49): (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ).

سورة الفتح (48): (بَلْ ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَ زُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَ ظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَ كُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا).

1801-29027 - * (1) كتاب المؤمن 67: عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمنين إلا وبينهما حجاب فان قال له لست لي بولي فقد كفر فان اتّهمه فقد انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء.

1800-5) معاویة بن وهب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «حکیمی به خاطر پاسخ هفت پرسش، هفتصد فرسخ راه پیمود تا به حکیمی رسید، وقتی به او رسید، پرسید: 1 - چه چیز از آسمان بالاتر است؟ 2 - و چه چیز از زمین گسترده تر است؟ 3 - و چه چیز از دریا بی نیازتر است؟ 4 - و چه چیز از سنگ سخت تر است؟ 5 - و چه چیز از آتش داغ تر است؟ 6 - و چه چیز از زمهریر [زمستان سرد] سردتر است؟ 7 - و چه چیز از کوه های بلند سر به فلک کشیده سنگین تر است؟ آن حکیم پاسخ داد: ای مخاطب! 1 - حق از آسمان بالاتر و رفیع تر است 2 - و عدل و داد از زمین گسترده تر است 3 - و بی نیازی نفسانی از دریا بی نیازتر است 4 - و دل کافر از سنگ سخت تر است 5 - و آزمند طمع پیشه از آتش داغ تر است 6 - و ناامیدی از رحمت الهی از زمستان سرد، سردتر است 7 - و به بی گناه تهمت زدن از کوه های بلند سر به فلک کشیده سنگین تر است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و دوم از باب سی و یکم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «از این که زبان تان با سخن دروغ و تهمت بلغزد بپرهیزید.»

و در بسیاری از روایات باب صد و نوزدهم آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 123 پرهیز از بدگمانی و دوری از موضع تهمت

خداوند تعالی می فرماید:

«ای کسانی که ایمان آورده اید! از بسیاری از گمان ها دوری کنید که بعضی از گمان ها گناه است.»⁽¹⁾ «بلکه پنداشتی که پیامبر و مؤمنان هرگز به خانه های خود برنخواهند گشت و این [پندار] در دل های تان نمودی خوش داشت و گمان بد کردید و شما مردمی در خور هلاکت و نابودی هستید.»⁽²⁾

1801-1) در کتاب المؤمن آمده است: «از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: هیچ گاه دو مؤمن نیست مگر این که میان آن دو پرده ای است و اگر یکی به دیگری بگوید: تو ولی و دوست من نیستی پس بی گمان کافر شده است و اگر به او تهمت زند همانطوری که نمک در آب حل می شود، ایمان در دل او حل می شود و ایمانی برای او باقی نمی ماند.»

ص: 933

1- . سوره حُجُرَات 12/49.

2- . سوره فتح 12/48.

1802-29028 -*(1) وفيه: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لو(2) قال الرجل لأخيه أف لك انتقطع ما بينهما قال فإذا قال له أنت عدوي فقد كفر أحدهما فإن اتهمه انماث وذكر مثله.

1803-29029 -*(3) كافي 361/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن الحسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء مما ينتحل.

1804-29030 -*(4) كافي 362/2: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمّن حدّثه عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له ضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً. نهج البلاغة 1244: قال عليّ عليه السلام لا تظنّ بكلمة خرجت من أحد سوءاً وأنت تجد لها في الخير محتملاً.

1805-29031 -*(5) الخصال 624: (بالاسناد المتقدم في باب فضل الصلاة ج 4 عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمئة) طرحوا سوء الظنّ بينكم فإنّ الله عزّ وجلّ نهى عن ذلك.

1806-29032 -*(6) مستدرک 147/9: القطب الراونديّ في لبّ الباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله إيّاكم والظنّ فإنّه أكذب الحديث.

1807-29033 -*(7) كشف المحجّة 167: محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل باسناده إلى أبي جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو بن أبي المقدام(2) عن أبي جعفر عليه السلام قال لمّا أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من صفّين كتب إلى ابنه الحسن (إلى أن قال) ولا يغلبنّ عليك سوء الظنّ فإنّه لا يدع بينك وبين صديق(3) صفحاً وقال عليه السلام لا يعدمك من شقيق(4) سوء الظنّ.

1808-29034 -*(8) كتاب المؤمن 67: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال أبى الله أن يظنّ بالمؤمن إلّا خيراً وكسر عظم المؤمن ميّناً ككسره حيّاً.

ص: 934

1- . باسناده إلى جعفر بن عنبسة عن عمرو بن أبي المقدام - خ ك.

2- . إذا - خ.

3- . صديقك - خ ك.

4- . شقيق - خ.

1802-(2) در همان کتاب آمده است: «از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: اگر شخصی به برادر دینی اش بگوید: اُف بر تو! رشته ایمانی میان آن دو پاره می شود و اگر به او بگوید: تو دشمن من هستی پس به یقین یکی از آن دو کافر شده است و اگر به او تهمت زند ایمانش در دلش ذوب می شود... دنباله روایت مانند روایت پیشین است.»

1803-(3) حسین بن عمر بن یزید از پدرش نقل کرده است که او گفت: «از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: کسی که به برادر دینی خود تهمت زند، حرمت و احترامی که میان آن دو هست برداشته می شود و کسی که با برادر هم مذهب خود مثل سایر مردم رفتار کند پس او در حقیقت از نحله و مذهب خود بیرون شده است.»

1804-(4) حسین بن مختار از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام ضمن سخنانی فرمود: کار برادر دینی ات را بر بهترینش حمل کن تا وقتی که آن قدر کارهای زشت از او ببینی که بر تو غالب شود به گونه ای که نتوانی این همه خطاهای او را حمل بر صحت و حمل بر احسن کنی و اگر سخنی به ظاهر ناپسند از دهان برادر دینی ات خارج شد تا می توانی او را حمل بر خیر و خوبی کن و گمان بد به او مبر.»

1805-(5) در کتاب خصال شیخ صدوق رحمه الله آمده است: «از علی علیه السلام روایت شده که آن حضرت در حدیث معروف به حدیث چهارصد پند فرموده است: بدگمانی را از میان خود برکنید که خدای بزرگ از بدگمانی نهی کرده است.»

1806-(6) قطب راوندی در کتاب لُبُّ اللَّبَابِ از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرموده است:

«زنهار از گمان بد بردن که آن دروغ ترین حدیثِ نفس است.»

1807-(7) عمرو بن ابی مقدم از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «چون امیر مؤمنان علی علیه السلام از جنگ صفین برگشت در ضمن نامه ای به فرزندش امام حسن علیه السلام نوشت: مبدا بدگمانی بر تو چیره شود زیرا بدگمانی گذشت را از میان تو و دوست ریشه کن می کند و فرمود: بدگمانی تو را بی دوست و بی رفیق نکند.»

1808-(8) در کتاب المؤمن آمده است: «از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: خدا نخواسته است که به مؤمن جز خیر و خوبی گمانی برده شود و شکستن استخوان مؤمن مرده [که از ذهن شما و خطورات قلبی شما بی خبر است] مثل شکستن استخوان مؤمن زنده است.»⁽¹⁾

ص: 935

1- . این معنی در صورتی است که عَظْم خوانده شود و اگر عِظَم به کسر عین و فتح ظاء خوانده شود، یعنی «شکستن بزرگی مؤمن مرده مثل شکستن بزرگی و عظمت مؤمن زنده است.» مترجم.

1809-29035 - * (9) مستدرك 143/9: الامام أبو محمد العسكري عليه السلام في تفسيره قال قال رجل من خواص الشيعة لموسى بن جعفر عليهما السلام وهو يرتعد بعد ما خلا به يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أخوفني أن يكون فلان بن فلان ينافقك في اظهاره (و - خ) اعتقاده وصيتك وإمامتك فقال موسى عليه السلام وكيف ذاك؟ قال لأني حضرت معه اليوم في مجلس فلان رجل من كبار أهل بغداد قال له صاحب المجلس أنت تزعم أن موسى بن جعفر عليهما السلام إمام دون هذا الخليفة القاعد على سريه قال له صاحبك هذا ما أقول هذا بل أزعم أن موسى بن جعفر عليه السلام غير إمام وإن لم أكن أعتقد أنه غير إمام فعلي وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال له صاحب المجلس جزاك الله خيراً ولعن من وشى بك فقال له موسى بن جعفر عليهما السلام ليس كما ظننت (1) ولكن صاحبك أفاقه منك إنما قال موسى غير إمام أي أن الذي هو غير إمام فموسى غيره فهو إذاً إمام فأنما أثبت بقوله هذا إمامتي ونفى إمامة غيري يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذي ظننت (2) بأخيك هذا من النفاق تب إلى الله ففهم الرجل ما قاله واغتم قال يا ابن رسول الله مالي مال فأرضيه به ولكن قد وهبت له شطر عملي كله وتعبدني من صلواتي عليكم ومن لعنتي لأعدائكم قال موسى عليه السلام الآن خرجت من النار.

1810-29036 - * (10) مستدرك 147/9: القطب الراوندي في لبّ الباب قال النبي صلى الله عليه وآله شرّ الناس الظانّون وشرّ الظانّين المتجسّسون وشرّ المتجسّسين القوّالون وشرّ القوّالين الهتّاكون.

ص: 936

1- . ظننته - خ.

2- . ظننته - خ.

1809- (9) امام حسن عسکری علیه السلام در تفسیرش فرموده است: «شخصی از خواصّ شیعه پس از این که با امام موسی بن جعفر علیه السلام خلوت کرد در حالی که بر خود می لرزید فرمود: ای پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله! چقدر من در هراسم از این که فلانی [یکی از شیعیان] در تشیع خود منافق است و آنچنان که اعتقاد به امام بودن و وصی بودن شما را اظهار می کند در باطن معتقد نیست!

امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: از کجا پی بردی؟

عرض کرد: من و او در مجلس فلانی که مردی از حاکمان بغداد است حاضر شدیم. صاحب مجلس به او گفت: آیا تو می پنداری که این خلیفه ای که بر تخت نشسته است امام نیست و موسی بن جعفر امام است؟

او گفت: من این را نمی گویم بلکه می پندارم که موسی بن جعفر علیه السلام غیر امام است و اگر من معتقد نیستم که او غیر امام است پس لعنت خدا و فرشتگان و همه مردم بر من و بر هر کسی باشد که چنین عقیده ای ندارد.

صاحب مجلس گفت: خدا تو را جزای خیر دهد و لعنت کند کسی را که از تو پی من سخن چینی و سعایت کرد.

امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: آنچنان نیست که تو گمان کردی ولی آن رفیق شیعه تو از توفقیه تر و عالم تر است. او گفته است: موسی غیر امام است یعنی آن که غیر امام است پس موسی غیر اوست پس در این صورت او امام است. پس او در حقیقت با این سخنش امامت مرا اثبات کرده است و امامت غیر مرا نفی کرده است. ای بنده خدا! چه موقع این بدگمانی تو، به برادرت برطرف می شود، این بدگمانی ها از نفاق است، به درگاه الهی توبه کن.

در اینجا این مرد گفته آن برادر شیعه اش را فهمید و غم و اندوه فراوانی دلش را فرا گرفت و گفت:

ای پسر رسول خدا! من مالی ندارم که با دادن آن رضایت او را جلب کنم ولی بخشی از همه اعمال و عباداتم را از قبیل صلوات فرستادنم بر شما و نفرین و لعنت کردنم بر دشمنان شما را به او بخشیدم.

امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: اکنون از آتش دوزخ بیرون آمدی.»

1810- (10) قطب راوندی در کتاب لبّ اللّباب گفته است: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بدترین مردم، بدگمانانند و بدترین بدگمانان تجسّس کنندگانند و بدترین تجسّس کنندگان کسانی هستند که بدگمانی های خود را این طرف و آن طرف بازگو کنند و بدترین بازگوکنندگان کسانی هستند که حرمت دیگران را هتک کرده و آبروی آن ها را بریزند.»

1811-29037 - * (11) وفيه: قال النبي صلى الله عليه وآله إن في المؤمن ثلاث خصال ليس منها خصلة إلا وله منها مخرج، الظن والطيرة والحسد فمن سلم من الظن سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان.

1812-29038 - * (12) مستدرک 145/9: الشهيد في الدرّة الباهرة عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال إذا كان زمان، العدل فيه أغلب من الجور فحرام أن تظنّ بأحد سوءاً حتّى تعلم ذلك منه وإذا كان زمان الجور فيه أغلب من العدل فليس لأحد أن يظنّ بأحد خيراً حتّى يبدو ذلك منه.

1813-29039 - * (13) نهج البلاغة 1130: قال عليّ عليه السلام إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله ثم أساء رجل الظنّ برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله فأحسن رجل الظنّ برجل فقد غرّر.

1814-29040 - * (14) مستدرک 146/9: مجموعة الشّهيدي نقلاً عن خطّ السيّد تاج الدّين محمّد ابن القاسم بن معيّة عن والده القاسم بن الحسين بن معيّة عن المعمر بن غوث السنبيّ عن الإمام الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام أنّه قال أحسن ظنّك ولو بحجر يطرح الله سرّه فيه فتناول حظّك منه فقلت أيّدك الله حتّى بحجر قال أفلا ترى الحجر الأسود.

1815-29041 - * (15) العوالي 24/1: حدّثني المولى العالم الواعظ وجيه الدّين عبدالله بن المولى علاء الدين بن فتح الله بن عبد الملك بن فتحان الواعظ القمّي الأصل القاشاني المسكن عن جدّه عبد الملك عن الشيخ الكامل العلّامة خاتمة المجتهدين أبو العبّاس أحمد بن فهد قال حدّثني المولى السيّد السعيد العلّامة أبو العزّ جلال الدين (بن - ك) عبدالله بن السعيد المرحوم شرف شاه الحسينيّ رضی الله عنه قال حدّثني شيخي الإمام العلّامة مولانا نصير الدّين عليّ بن محمد القاشي قدّس الله نفسه قال حدّثني السيّد جلال الدّين بن دار الصخر قال حدّثني الشيخ الفقيه (نجم الدّين أبو القاسم بن سعيد قال حدّثني الشيخ الفقيه - خ) مفيد الدّين محمّد بن الجهم قال حدّثني المعمر السنبيّ قال سمعت من مولاي أبي محمّد الحسن العسكري عليه وعلى آبائه وولده أفضل الصلاة والسلام يقول أحسن ظنّك ولو بحجر يطرح الله فيه سرّه فتناول نصيبك منه فقلت يا ابن رسول الله ولو بحجر فقال ألا تنظرون إلى الحجر الأسود.

1811- (11) در همان کتاب گفته است: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: سه خصلت [ناشایست] است که برای سالم ماندن از هر يك از آن ها راه نجاتی است: بدگمانی، فال بد زدن و حسادت. پس هر کس از بدگمانی سالم بماند از غیبت و بدگویی دیگران در امان خواهد ماند و هر کس از غیبت کردن سالم بماند از دروغگویی در امان خواهد ماند و هر کس از دروغ گویی سالم بماند از تهمت زدن به دیگران در امان خواهد ماند.»

1812- (12) شهید رحمه الله در کتاب الدّرة الباهرة از ابوالحسن سّوم امام هادی علیه السلام روایتی نقل کرده است که آن حضرت فرمود: «هر گاه وضعیّت مردم زمانه چنین بود که عدل و داد بر ظلم و ستم غلبه داشت [و اکثر مردم خوب بودند] پس گمان بد بردن به کسی حرام است مگر این که به بدی خود آن شخص یقین پیدا کنی ولی اگر روزگار برعکس این بود و ظلم و ستم در میان مردم بیشتر از عدل و داد بود پس روا نیست که در بادی امر کسی به کسی خوش گمان باشد [و به او اعتماد کند] مگر این که خوب بودن او برایش آشکار شود.»

1813- (13) در کتاب شریف نهج البلاغه آمده: «امام علی علیه السلام فرمود: هر گاه بر اهل روزگار خوبی و درستکاری غلبه داشته باشد [و اکثریّت جامعه خوب و صالح باشند] وانگهی شخصی به شخصی بدون این که از او کار زشتی دیده باشد، گمان بد ببرد پس تحقیقاً در حقّ او ستم کرده است و هر گاه تبهکاری و بزهکاری بر مردم زمانه غلبه داشته باشد وانگهی با این حال شخصی به شخصی دیگر [بدون این که او را آزموده باشد] خوش گمان باشد پس تحقیقاً خود را فریب داده است.»

1814- (14) معمر بن غوث سننسی از امام حسن عسکری علیه السلام روایت کرده که فرمود: «خوش گمان باش هر چند به سنگی که [ممکن است] خداوند راز خود را در او افکنده باشد پس بهره خود را از آن سنگ بگیر. عرض کردم: حتّی به سنگ هم خوش گمان باشم؟! حضرت فرمود: [آری] آیا حجر الاسود [سنگ سیاهی که در مسجد الحرام قرار دارد] را نمی بینی [که چه اسراری در آن نهفته است؟!]

1815- (15) معمر سننسی گوید: «از مولایم امام حسن عسکری - که بهترین درود و سلام بر او و پدرانش و فرزندانش باد - شنیدم که فرمود: گمان خوب ببر هر چند به سنگی که خدا راز خود را در آن نهفته است پس بهره خود را از او بگیر.»

عرض کردم: ای پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله! هر چند به سنگی؟! فرمود: آیا حجر الاسود را نمی بینی [که از چه عزّت و شکوهی برخوردار است؟!]

(124) باب أن اذاعة سر المؤمن ورواية ما يعيبه وافشاء سيئته حرام وافشاء الخير مستحب

قال الله تعالى في سورة النور (24):19: (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).

1816-29042 - (1) كافي 358/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قلت له عورة المؤمن على المؤمن حرام قال نعم قلت تعني سفليه قال ليس حيث تذهب إنما هي (1) اذاعة سره. تهذيب 375/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان قال سألته عن عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال نعم فقلت أعني سفليه فقال وذكر مثله. المحاسن 104:

وفي رواية ابن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عورة المؤمن (وذكر نحوه) إلا أن فيه سفالته بدل سفليه. المعاني 255 - حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال له عورة المؤمن (وذكر نحوه).

1817-29043 - (2) كتاب المؤمن 70: عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عورة المؤمن وذكر نحوه إلا أن فيه سيئله بدل سفليه.

1818-29044 - (3) كافي 359/2: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن مختار عن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام فيما جاء في الحديث عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ما هو أن ينكشف فترى منه شيئاً إنما هو أن تروى (2) عليه أو تعيبه. تهذيب 375/1:

محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام في عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال ليس أن يكشف (وذكر مثله).

ص: 940

1- . إنما هو - يب - المعاني.

2- . تزري - خ - يب - يزري - كتاب المؤمن.

خداوند تعالی می فرماید:

«آنان که دوست دارند در میان مؤمنان فحشا و منکرات شیوع پیدا کند، بی گمان برای شان در دنیا و آخرت عذاب دردناکی است و خدا می داند و شما نمی دانید.» (1)

1816-(1) عبدالله بن سنان گوید: «به او [امام صادق علیه السلام] عرض کردم: آیا عورت مؤمن بر مؤمن حرام است؟ فرمود: بله. عرض کردم: مقصودتان قُبُل و دُبُر است؟ فرمود: مقصودم آن چیزی نیست که ذهن تو آنجا رفته است بلکه مقصودم از آن، فاش کردن راز اوست.»

1817-(2) روایت پیشین در کتاب المؤمن نیز آمده است.

1818-(3) زید از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «عورت مؤمن بر مؤمن حرام است. وانگهی فرمود: مقصود این نیست که جامه او کنار رود و چیزی از او را ببینی بلکه مقصود این است که علیه او حرف زنی یا عیب های او را فاش کنی.»

ص: 941

المعاني 255: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن الحسين بن مختار عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عورة المؤمن (وذكر نحوه). كتاب المؤمن 71: عن أبي عبدالله عليه السلام (نحوه).

1819-29045 - * (4) تهذيب 375/1: أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن سنان عن حذيفة بن منصور قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال عليه السلام ليس حيث يذهبون إنما عورة المؤمن أن يزل زلة أو يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيره به يوماً ما. المعاني 255: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور نحوه.

1820-29046 - * (5) كشف المحجة 159: بالاسناد المتقدم في الباب المتقدم عن ابن أبي المقدام في حديث وصية علي عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام ولا تخن من ائمتك وان خانك ولا تدع سره وان أذاع سرك (نقله في المستدرک عن نهج البلاغة).

1821-29047 - * (6) الاختصاص 218: قال أمير المؤمنين عليه السلام جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السر ومصادقة الأختيار وجمع الشر في الاذاعة ومؤاخاة الأشرار.

1822-29048 - * (7) كافي 147/8: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكرهه فأسأله عن ذلك فينكر ذلك وقد أخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعك وبصرك عن أخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولاً فصدقه وكذبهم ولا تدين [\(1\)](#) عليه شيئاً تشينه به وتهدم به مروءته فتكون من الذين قال الله عز وجل في كتابه إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . الثواب (5)29: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني سهل بن زياد الأدمي عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام نحوه.

ص: 942

1819- (4) حذیفه بن منصور گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: مردم می گویند: عورت مؤمن بر مؤمن حرام است. حضرت فرمود: مقصود از این کلام آن چیزی نیست که ذهن آن ها به سوی آن رفته است بلکه مقصود از عورت مؤمن لغزشی است که در کردار یا گفتار او به وقوع می پیوندد و شخصی آن را به خاطر می سپارد تا روزی او را با آن لغزش، مورد عیب گویی و سرزنش قرار دهد.»

1820- (5) ابن ابی المقدام گفته است: «در وصیّت نامه امام علی علیه السلام به فرزندش امام حسن علیه السلام آمده است: «به کسی که تو را امین شمرد خیانت نکن و راز او را فاش مکن، هر چند او راز تو را فاش کند.»

1821- (6) در کتاب الاختصاص آمده است: «امیرمؤمنان علی علیه السلام فرمود: تمام خیر دنیا و آخرت در دو چیز گرد آمده است: رازداری و دوستی با نیکان و تمام بدی ها در دو چیز گرد آمده است: فاش کردن راز و دوستی و همنشینی با بدان.»

1822- (7) محمد بن فضیل گوید: «به امام ابوالحسن اول حضرت کاظم علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! گاهی از شخصی از برادران مذهبی ام خبر ناپسندی به من می رسد که موجب ناخرسندی من از او می شود، پس وقتی از نزدیک با او ملاقات می کنم از او می پرسم که آیا چنین کاری را انجام داده است؟ او انکار می کند، با این که افراد مورد اعتمادی آن را به من خبر داده اند.

حضرت به من فرمود: ای محمد! [حتیّ] گوش و چشم را نسبت به برادر دینی ات [اگر ناروایی از او شنیده یا دیده است] تکذیب کن و اگر پنجاه نفر برایت قسم خوردند [که او چنین کار بدی را انجام داده است] و خود او گفت: [انجام نداده ام] او را تصدیق کن و آن پنجاه نفر را تکذیب کن و زنهار چیزی را که موجب عیب و ننگ اوست و جوانمردی او را لگه دار می کند فاش نکن که جزو کسانی خواهی بود که خدای بزرگ درباره آن ها در کتابش فرموده است: «آنان که دوست دارند فحشا و رسوایی در میان مؤمنان شایع شود، برای شان عذاب دردناکی است.» (1)

ص: 943

1823-29049 - * (8) الثواب 337: (بالاسناد المتقدم في باب (6) تأكد استحباب عيادة المريض من أبواب ما يتعلق بالمرض ج 3 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها أنه قال) ألا ومن سمع فاحشة فأفشأها فهو كمن أتاها ومن سمع خيراً فأفشأه فهو كمن عمله.

1824-29050 - * (9) الاختصاص 32: قال الصادق عليه السلام من أطلع من مؤمن على ذنب أو سيئة فأفشأ ذلك عليه ولم يكتمها ولم يستغفر الله له كان عند الله كعاملها وعليه وزر ذلك الذي أفشأه عليه وكان مغفوراً لعاملها وكان عقابه ما أفشأ عليه في الدنيا مستوراً عليه في الآخرة ثم يجد الله (1) أكرم من أن يثنى عليه عقاباً في الآخرة.

1825-29051 - * (10) فقه الرضا عليه السلام 338: وروى أن المذيع (المدفع - خ ل) والقاتل (2) شريكان.

1826-29052 - * (11) كافي 358/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام من روى على (3) مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من أعين أخرجه الله عز وجل من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان.

المحاسن 103: البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال من روى على مؤمن وذكر مثله إلى قوله ولاية الشيطان. الاختصاص 32: قال الصادق عليه السلام من روى وذكر مثله إلا أن فيه أخرجه الله ولايته. أمالي الصدوق 393: حدّثنا الثواب 287:

أي رحمه الله قال حدّثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال من روى (وذكر نحوه) إلى قوله ولاية الشيطان.

1827-29053 - * (12) أمالي الطوسي 537: بالاسناد المتقدم في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ يا أبا ذرّ افشأوك سرّ أخيك خيانة فاجتنب ذلك واجتنب مجلس العشيّة.

1828-29054 - * (13) الاختصاص 229: قال الصادق عليه السلام من روى على أخيه رواية يريد بها شينه وهدم مروءته أوقفه الله في طينة خبال حتّى يبتعد (4) ممّا قال.

1829-29055 - * (14) كتاب المؤمن 71: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من روى على مؤمن رواية يريد بها عيبه وهدم مروءته أقام الله عز وجل مقام الدّل يوم القيامة حتّى يخرج ممّا قال.

ص: 944

1- . وفي المطبوع - ثم لا يجد الله ولكنه تصحيف.

2- . والقائل - خ.

3- . عن مؤمن - العقاب.

4- . ينتقل - خ ل ينتقد - خ.

1823-(8) ابن عباس گوید: «رسول گرامی اسلام صلی الله علیه و آله در آخرین سخنرانی اش فرمود: کسی که کار زشتی را شنید پس آن را فاش کرد و به دیگران گفت، مثل همان کسی است که آن کار را انجام داده است و کسی که کار خیری را دید و آن را به دیگران گفت پس او همان کسی است که آن کار خیر را انجام داده است.»

1824-(9) در کتاب الاختصاص آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که بر گناه یا کار ناپسند مؤمنی اطلاع یافت و آن را پوشیده نگاه نداشت و آن را شایع کرد و برای او از خدا طلب آمرزش نکرد، در پیشگاه الهی مثل انجام دهنده آن است و به علاوه گناه افشای آن نیز برای اوست و انجام دهنده آن آمرزیده خواهد شد و همین آبروریزی و شایع شدن گناه او عذاب اوست که در دنیا متحمل شده است و خداوند در آخرت او را پوشیده و مستور نگاه دارد و خداوند بزرگوارتر از آن است که دوبار او را عذاب کند و علاوه بر عذاب دنیوی در آخرت هم او را مورد عذاب قرار دهد.»

1825-(10) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و روایت شده که فاش کننده [بدی های مؤمنان] با کشنده [آنان] شریک است.»

1826-(11) مفصل بن عمر گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: کسی که درباره مومنی، چیزی نقل کند و بخواهد بدین وسیله او را تقبیح نماید و جوانمردی او را لگه دار کند، تا از چشم مردم بیفتد، خدای بزرگ او را از تحت ولایت خود خارج نماید و تحت ولایت و لوای شیطان دارد و حتی شیطان هم او را نمی پذیرد.»

1827-(12) در کتاب امالی شیخ طوسی آمده است: «در ضمن سفارش های پیامبر صلی الله علیه و آله به ابوذر آمده است:

ای ابوذر! فاش کردن راز برادر دینی، خیانت است پس، از آن دوری کن و از مجلس عیش و عشرت و خوش گذرانی پرهیز نما.»

1828-(13) در کتاب الاختصاص آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که درباره برادر دینی اش چیزی نقل کند که بخواهد به وسیله آن او را تقبیح کند و جوانمردی او را تخریب کند، خداوند او را در طینت خبال [محل تجمع خون و چرك فرج های زنان زناکار] نگاه دارد تا وقتی که از آنچه گفته دور شود [و کیفر خود را ببیند].»

1829-(14) در کتاب المؤمن آمده است: «از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: کسی که علیه مؤمنی، چیزی را نقل کند که بخواهد با آن او را معیوب نماید و آبروی او را ببرد خدای بزرگ در روز قیامت او را در جایگاه ذلت و خواری نگاه دارد تا از عهده آنچه گفته بیرون آید.»

وتقدّم في أحاديث باب (98) ما ورد في ستر ذنوب المؤمن وعدم افشائها من أبواب العشرة ج 20 ما يناسب الباب فلاحظ.

وفي رواية ابن عمّار (18) وابن حازم (19) من باب (118) تحريم احصاء عثرات المؤمن قوله عليه السلام من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ولا حظ سائر أحاديث الباب.

ويأتي في رواية ابن مسلم (4) من باب (131) تحريم الإعانة على قتل المؤمن قوله عليه السلام بلى سمعت من فلان بن فلان كذا وكذا فرويتها عنه فنقلت عنه حتى صار إلى فلان الجبار فقتله عليها فهذا سهمك من دمه.

ولاحظ سائر أحاديث الباب.

وفي رواية الهيثم (19) من باب (36) ما ورد في خصال الفتوة من أبواب آداب السفر ج 22 قوله عليه السلام وأما مروءة السفر ترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم.

(125) باب أنّ المؤمن حرام كله ماله وعرضه ودمه

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 188: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

سورة النساء (4): 29-30: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا).

سورة التوبة (9): 34: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ).

گذشت:

در روایات باب نود و هشتم از باب های همزیستی آنچه مناسب آن است پس ملاحظه کن.

و در روایت هجدهم و نوزدهم از باب صد و هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «کسی که کار زشتی را که مایه رسوا شدن انجام دهنده است منتشر کند مثل کسی است که ابتدا آن را انجام داده است.»

و سایر روایات باب را بنگر.

می آید:

در روایت چهارم از باب صد و سی و یکم فرموده امام علیه السلام که: «آری تو از فلانی پسر فلانی این حرف ها را شنیدی و برای دیگران نقل کردی تا در نهایت به گوش فلان ستمگر رسید و او هم او را به خاطر آن کشت پس این، سهم تو از خون اوست که در ریختن خون او شریک هستی.»

و در روایت نوزدهم از باب سی و ششم از باب های آداب سفر فرموده امام علیه السلام که: «اما جوانمردی در سفر، این است که چون از همسفران جدا شدی علیه آنان چیزی نقل نکنی و از آنان بدگویی ننمایی.»

باب 125 محترم بودن مال و جان و آبروی مؤمن

خداوند تعالی می فرماید:

«و اموال تان را میان خودتان به باطل نخورید و [به عنوان رشوه قسمتی از] آن را به قُضات ندهید تا بخشی از اموال مردم را به گناه بخورید با این که خوب می دانید [که چه می کنید.]»⁽¹⁾ «ای کسانی که ایمان آورده اید! اموال همدیگر را به باطل نخورید - مگر این که داد و ستدی در میان شما با رضایت [طرفین] انجام گیرد - و خودتان را نکشید زیرا همواره خدا نسبت به شما مهربان است و کسی که از روی تجاوز و ستم چنین کند، به زودی وی را وارد آتش کنیم و این کار بر خدا آسان است.»⁽²⁾ «ای کسانی که ایمان آورده اید [بدانید که] بسیاری از عالمان یهودی و راهبان [مسیحی] اموال مردم را به باطل می خورند و [مردم را] از راه خدا باز می دارند و کسانی که زر و سیم را گنجینه می کنند و آن را در راه خدا هزینه نمی کنند، ایشان را به عذابی دردناک مژده بده.»⁽³⁾

ص: 947

1- . سوره بقره 188/2.

2- . سوره نساء 29-30/4.

3- . سوره توبه 34/9.

1830-29056 - * (1) كتاب المؤمن 72: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن حرام كله عرضه وماله ودمه.

1831-29057 - * (2) كافي 314/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليس بوليّ لي من أكل مال مؤمن حراماً.

وتقدّم في أحاديث باب (22) حرمة السبّ والفحش من أبواب جهاد النفس ج 16 خصوصاً رواية ابن أبي حمزة (46) ما يدلّ على ذلك وكذا في أحاديث باب (117) تحريم إيذاء المؤمن من أبواب العشرة ج 20 وباب (119) حرمة اغتيابه وباب (122) تحريم البهتان على المؤمن وباب (123) تحريم اتّهام المؤمن وباب (124) تحريم إذاعة سرّ المؤمن ما يناسب الباب.

ويأتي في رواية دعائم (5) من باب (1) أنّه لا بيع إلّا عن ملك من أبواب البيع ج 22 قوله عليه السلام ولا يجوز أخذ مال المسلم بغير طيب نفس منه وفي باب (1) حرمة الغصب من أبوابه ج 24 وأبواب الحدود ج 30 والقصاص والديات ج 31 ما يدلّ على ذلك ولا يخفى أنّ ما يدلّ على حرمة عرض المؤمن وماله ودمه في الأبواب المختلفة أكثر من أن يحصى.

وفي رواية الجعفرات (44) من باب (2) بدو التزويج من أبوابه ج 25 قوله عليه السلام وأعظم الخطايا اقتطاع مال إمري مسلم بغير حقّ . وفي كثير من أحاديث باب (1) ما ورد في حرمة قتل المؤمن من أبواب القصاص ج 31 ما يدلّ على ذلك.

(126) باب ما ورد في الطعن على المؤمن وردّ قوله واضمار السوء له ومن قال له أفّ

1832-29057 - * (1) كافي 360/2: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال ما شهد رجل على بكفر قطّ إلّا بآء به (1) أحدهما إن كان شهد (به - كا) على كافر صدق وإن كان مؤمناً رجع الكفر عليه فإيّاكم والطعن على المؤمنين. العقاب 320: أبي رحمه الله قال حدّثني أحمد بن إدريس عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر مثله سنداً ومتناً إلّا أنّ فيه وإن شهد على كافر.

ص: 948

1- . أي رجع بالكفر أحدهما.

1830- (1) در کتاب المؤمن آمده است: «از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: همه چیز مؤمن حرمت دارد: آبرویش، مالش و خونش.»

1831- (2) سَمَاعَه گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس مال مؤمنی را به حرام بخورد و لی و دوست من نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیست و دوم از باب های جهاد با نفس خصوصاً روایت چهل و ششم آنچه بر آن دلالت می کند.

و همچنین روایات باب صد و هفدهم از باب همزیستی و باب صد و نوزدهم، صد و بیست و دوم، صد و بیست و سوم و صد و بیست و چهارم آنچه مناسب باب است.

می آید:

در روایت پنجم از باب یکم از باب های بیع فرموده امام علیه السلام که: «گرفتن مال مسلمان بدون رضایت و طیب خاطرش جایز نیست.»

و در باب یکم از باب های غضب و باب های حدود و قصاص و دیات آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت چهل و چهارم از باب دوم از باب های ازدواج فرموده امام علیه السلام که: «بزرگ ترین گناه، به ناحق گرفتن مال مسلمان است.»

و در بسیاری از روایات باب یکم از باب های قصاص آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 126 طعنه زدن و تیت بد داشتن

1832- (1) جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «شخصی شخصی را به کفر متهم نکند مگر این که یکی از آن ها به کفر آلوده شود. اگر آن شخص واقعاً کافر باشد که او راست گفته است و همان شخص متهم، کفر می باشد و اگر به دروغ تهمت کفر به او بسته باشد، کفر به خود او باز می گردد و او کافر می شود، پس، از طعنه زدن بر مؤمنان پرهیزید.»

ص: 949

1833-29058 - * (1) كافي 361/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن حماد بن عثمان عن ربعي عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال ما من إنسان يطعن في عين (2) مؤمن إلا مات بشرّ ميتة وكان قميناً أن لا يرجع إلى خير. العقاب 284: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال قال أبو عبدالله عليه السلام ما من (وذكر مثله) إلا أن فيه وكان يتمنى أن يرجع إلى خير.

1834-29059 - * (3) مستدرک 141/9: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من طعن في مؤمن بشطر كلمة حرّم الله عليه ريح الجنّة وإنّ ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام.

1835-29060 - * (4) العقاب 284: حدثني محمد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه عن عمّه عن محمد بن عليّ الكوفي عن محمد بن سنان عن المفصّل بن عمر قال قال أبو عبدالله عليه السلام إنّ الله عزّ وجلّ خلق المؤمنين من نور عظمتته وجلال كبريائه (2) فمن طعن عليهم أوردّ عليهم قولهم فقد ردّ على الله في عرشه وليس من الله في شيء أنّما هو شرك شيطان. المحاسن 100: في رواية المفصّل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال عليّ عليه السلام إنّ الله عزّ وجلّ وذكر نحوه.

1836-29061 - * (5) أمالي ابن الطوسي 306: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد الطوسي رضى الله عنه قال حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال أخبرنا أبو محمد قال أخبرنا ابن همام قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا أبو أيّوب يحيى بن زكريّا بن بشر بن محارب بن إسماعيل بن غنّام بن خالد بن زيد (بن - خ) أبي أيّوب الأنصاري عن داود بن كثير الرقيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله جلّ وعزّ خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته فمن طعن عليه أو ردّ عليه قوله فقد ردّ على الله عزّ وجلّ.

1837-29062 - * (6) كافي 361/2: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن حسان (3) عن محمد بن عليّ عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إذا قال الرجل لأخيه المؤمن أفّ خرج من ولايته وإذا قال أنت عدوّي كفر أحدهما ولا يقبل الله من مؤمن عملاً - وهو مضمّر على أخيه المؤمن سوءاً. المحاسن 99: البرقي عن محمد بن عليّ عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبدالله صلى الله عليه وآله يقول إذا قال المؤمن (وذكر نحوه).

ص: 950

1- . وجلال كرامته - خ.

2- . اى حين بنظر اليه.

3- . محمد بن سنان عن محمد بن عليّ - خ.

1833-(2) فضیل از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «انسانی به مؤمنی در پیش روی او به او طعنه نمی زند مگر این که به بدترین نوع، خواهد مُرد و سزاوار است که دیگر به دامن خوبی و پاکی باز نگردد.»

1834-(3) قطب راوندی در کتاب لُبِّ اللَّباب از پیامبر صلی الله علیه و آله حدیثی نقل کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که حتی با نیم کلمه ای مؤمنی را مورد طعن و زخم زبان قرار دهد، خداوند بوی بهشت را که از فاصله پانصد سال راه شنیده می شود، بر او حرام کند.»

1835-(4) مفصّل بن عمر گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند بزرگ مؤمنان را از نور عظمت و جلال کبریایی خویش آفریده است، پس هر کس به آن ها طعنه زند یا با آن ها بگو مگو کند و حرف آن ها را [برای استهزاء] به خودشان برگرداند پس در حقیقت خدا را در عرشش ردّ کرده است و نزد خدا ارزشی نخواهد داشت و بی گمان او شریک شیطان است.»

1836-(5) داود بن کثیر رقی از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند بزرگ مؤمن را از بزرگی شکوه و قدرتش آفرید، پس کسی که او را مورد استهزاء قرار دهد یا سخن او را بر او رد کند در حقیقت خدای بزرگ را رد کرده است.»

1837-(6) ابو حمزه گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر گاه شخصی به برادر ایمانی اش اف بگوید [کمترین کلمه ناراحت کننده ای به زبان آورد] از ولایت او خارج می شود و اگر به او بگوید: تو دشمن منی، یکی از آن دو کافر می شوند و خداوند عمل مؤمنی را که برای برادر ایمانی اش نیت بد در دل می پروراند نمی پذیرد.»

1838-29063 - * (7) كتاب المؤمن 72: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا قال المؤمن لأخيه أفّ خرج من ولايته وإذا قال أنت لي عدوّ كفر أحدهما لأنّه لا يقبل الله عزّ وجلّ عملاً من أحد يعجّل في تثريب (1) على مؤمن بفضيحتة ولا يقبل من مؤمن عملاً وهو يضمّر في قلبه على المؤمن سوء ولو كشف الغطاء عن النّاس لنظروا إلى ما وصل بين الله عزّ وجلّ وبين المؤمن وخضعت للمؤمنين رقابهم وتسهّلت لهم أمورهم ولأنت لهم طاعتهم ولو نظروا إلى مردود الأعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من أحد عملاً.

1839-29064 - * (8) فقه الرضا عليه السلام 369: وأروى لا يقبل الله عمل عبد وهو يضمّر في قلبه على مؤمن سوءاً.

1840-29065 - * (9) المشكاة 181: عن الباقر عليه السلام قال عليكم بتقوى الله ولا يضمرنّ أحدكم لأخيه أمراً لا يحبّه لنفسه فإنّه ليس من عبد يضمّر لأخيه أمراً لا يحبّه لنفسه إلّا جعل الله ذلك سبباً للتّفاق في قلبه.

وتقدّم في أحاديث باب (62) ما ورد من الحثّ على أن يحبّ الإنسان للنّاس ما يحبّ لنفسه من أبواب جهاد النفس ج 17 ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية عبد العظيم (13) من باب (117) تحريم إيذاء المؤمن من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام وعرفهم أنّ الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن سيئهم إلّا من أشرك به أو آذى وليّاً من أوليائي أو أضمر له سوءاً فإنّ الله لا يغفر له حتّى يرجع عنه إلخ.

ولاحظ سائر أحاديث الباب فإنّه مناسب للمقام.

ص: 952

1838- (7) در کتاب المؤمن از امام صادق علیه السلام روایتی نقل شده است که فرمود: «هر گاه مؤمن به برادر ایمانی خود افتد بگوید از ولایت او [رابطه ایمانی که میان آن دو است] بیرون می شود و هر گاه به او بگوید: تو دشمن من هستی، یکی از آن دو کافر می شوند زیرا خدای بزرگ، عمل کسی را که در نکوهش مؤمن و رسوا کردن او شتاب می کند نمی پذیرد و عمل مؤمنی را که برای مؤمن دیگر نیت بد در دل می پروراند نمی پذیرد و اگر پرده از جلوی دیدگان مردم کنار می رفت، پیوندی را که میان خدای بزرگ و مؤمن است می دیدند و انگهی برای مؤمنان خضوع و کرنش می کردند و کارها بر آن ها آسان می شد و به راحتی از آنان اطاعت می کردند و اگر مردم می دیدند که چقدر اعمال زیادی از آسمان مردود می شود و مورد قبول درگاه ایزدی واقع نمی شود، هر آینه می گفتند: خداوند هیچ عملی را از هیچ کس نمی پذیرد.»

1839- (8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و روایت می کنم که خداوند عمل بنده ای را که نسبت به مؤمنی، نیت بد در دل پنهان کرده است نمی پذیرد.»

1840- (9) در کتاب مشکاة الانوار آمده است: «از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: پیوسته ملازم تقوای الهی باشید و زنده چیزی را که خود دوست ندارید، نسبت به برادر دینی خود در دل پنهان ندارید زیرا بنده ای که فکر بد و نیت ناپسندی را که خود آن را برای خود نمی پسندد نسبت به برادر ایمانی اش داشته باشد، بی گمان خداوند همین را مایه نفاق قلبی او قرار می دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب شصت و دوم از باب های جهاد با نفس آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت سیزدهم از باب صد و هفدهم از باب های همزیستی فرموده امام علیه السلام که: «و [از طرف من] آن ها را آگاه کن و به آن ها بگو: خداوند نیکوکار آن ها را می آمرزد و از گناهکار آن ها در می گذرد مگر کسی که به خدا شرك ورزد یا ولّیّی از اولیاء مرا مورد اذیت و آزار قرار دهد یا نیت بدی در دل پروراند که البته در این صورت خداوند او را نمی آمرزد مگر این که از این کارها دست بکشد و توبه کند.»

و سایر روایات باب آنچه مناسب با مقام است را ملاحظه کن.

ص: 953

(127) باب أن المؤمن إذا أنكر قلبه صاحبه فإن أحدهما قد أحدث

1841-29066 - * (1) كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي 70: جعفر بن محمد بن شريح عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر قال سمعته عليه السلام يقول انظر قلبك فإذا أنكر صاحبك فإن أحكما قد أحدث.

(128) باب حكم من أكل أو شرب أو لبس بأخيه المؤمن أو قام به مقاماً شائناً

1842-29067 - * (1) الاختصاص 227: قال النبي صلى الله عليه وآله من أكل بأخيه المؤمن (المسلم - ك) أو شرب أو لبس به ثوباً أطعمه الله بها أكلة من نار جهنم وسقاه سقيه من حميم جهنم وكساه ثوباً من سراويل جهنم ومن قام بأخيه المسلم مقاماً شائناً أقامه الله مقام السمعة والرياء ومن جدد أخاً في الإسلام بنى الله له برجاً في الجنة من جوهرة.

(129) باب تحريم لعن غير المستحق

1843-29068 - * (1) كافي 360/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن اللعنة إذا خرجت من في صاحبها ترددت بينهما فإن وجدت مساعاً وإلا رجعت على صاحبها كافي 360/2: الحسن بن (1) محمد بن معلى بن محمد بن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أحمد بن عليهما السلام قال سمعته يقول (وذكر مثله) إلا أنه أسقط قوله (بينهما). الثواب 320: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن اللعنة (وذكر مثل ما في كافي الثاني).

قرب الاسناد 10: حدثني هارون بن مسلم قال حدثني مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد قال أبي إن اللعنة (وذكر نحوه وزاد) وكان أحق بها فاحذروا أن تلعنوا مؤمناً فيحل بكم.

ص: 954

1841-(1) جابر گوید: «از آن حضرت شنیدم که فرمود: به دلت نگاه کن اگر برادر ایمانی ات را انکار می کند و از او بدش می آید، بی گمان یکی از شما محدث شده و از حال طهارت خارج شده است.»

1842-(1) در کتاب اختصاص شیخ مفید رحمه الله آمده است: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که [از برادر ایمانی خود سوء استفاده کند و] برادر ایمانی خود را وسیله کسب خوراک و پوشاک قرار دهد خداوند در عوض آن از آتش دوزخ به او بخوراند و از آب جوشان جهنم به او بنوشاند و از جامه های آتشین آن بر او بپوشاند و کسی که برادر مسلمان خود را در جایگاه ذلت بار و نکوهیده ای قرار دهد خداوند او را در جایگاه شهرت طلبان و ریاکاران قرار دهد و کسی که برادری اسلامی را تجدید بنا کند، خداوند برای او بُرجی از گوهر در بهشت بنا کند.»

1843-(1) ابو حمزه ثمالی گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: هر گاه لعنت و نفرین از دهان کسی خارج شود، آن نفرین در میان آن دو تردد می کند، پس اگر مجوزی بیاید [و شخص نفرین شده مستحق این نفرین باشد] دامنگیر او می شود و گر نه، نفرین به خود نفرین کننده بر می گردد.»

مسعدة بن صدقه همین روایت را از امام باقر علیه السلام نقل کرده است و در پایان آن افزوده است که حضرت فرمود: «اگر نفرین شونده مستحق نفرین نباشد آن نفرین به خود نفرین کننده بر می گردد که او خود به آن، سزاوارتر است پس، از لعن و نفرین مؤمن حذر کنید که به خود شما فرود خواهد آمد.»

1844-29069 - * (2) العوالي 173/1: وفي حديث ابن عباس قال لعن رجل الريح عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا تلعن الريح فأنها مأمورة وأنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه.

1845-29070 - * (3) مستدرک 141/9: تفسير الإمام عليه السلام قال أنّ الإثنين إذا ضجر بعضهما على بعض وتلاعنا ارتفعت اللعنتان فاستأذنتا ربهما في الوقوع لمن بعثتا عليه فقال الله تعالى للملائكة انظروا فان كان اللاعن أهلاً للعن وليس المقصود به أهلاً فأنزلوهما جميعاً باللاعن وإن كان المشار إليه أهلاً وليس اللاعن أهلاً فوجهوهما إليه وإن كانا جميعاً لها أهلاً فوجهوها لعن هذا إلى ذلك ووجهوها لعن ذلك إلى هذا وإن لم يكن واحد منهما لها أهلاً لايمانهما وإن الضّجر أوجههما إلى ذلك فوجهوها اللعنتين إلى اليهود والكاتمين نعت محمد صلى الله عليه وآله وصفته وذكر علي عليه السلام وحليته وإلى النواصب الكاتمين لفضل علي عليه السلام والدافعين لفضله.

وتقدم في رواية الجعفریات (1) من باب (47) ما ورد من الحثّ على الدعاء بما يعرف من أبواب الدعاء ج 19 قوله عليه السلام وإياكم والدعاء باللعن والخزي فإنّ الله عزّ وجلّ قد أحكم في كتابه فقال عزّ وجلّ (أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) فمن تعدّى بدعائه بلعن أو خزي فهو من المعتدين.

(130) باب تحريم إخافة المؤمن وترويعه

1846-29071 - * (1) كافي 368/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن الأنصاري عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله عزّ وجلّ يوم لا ظلّ إلّا ظله.

1844-(2) ابن عباس نقل کرده است که مردی در جلوی رسول خدا صلی الله علیه و آله باد را لعنت کرد، حضرت فرمود:

«باد را لعنت مکن که او مأمور الهی است و [بدان که] هر کس چیزی را که مستحق لعن نیست لعن و نفرین کند، لعن و نفرینش به خود او باز می گردد.»

1845-(3) امام حسن عسکری علیه السلام در تفسیرش فرموده است: «هر گاه دو نفر از یکدیگر ناراحت شوند و یکدیگر را لعن و نفرین کنند، هر دو نفرین از پروردگار اجازه می خواهند که بر که وارد شوند، خدای بلندمرتبه به فرشتگان می فرماید: شما بنگرید و ببینید اگر نفرین کننده خود مستحق نفرین است و نفرین شده مستحق نفرین نیست پس هر دو نفرین را به نفرین کننده برگردانید و اگر نفرین شده استحقاق آن را دارد و نفرین کننده، مستحق آن نیست پس هر دو نفرین را متوجه نفرین شونده کنید و اگر هر دو مستحق آنند پس نفرین این یکی را دامنگیر دیگری کنید و نفرین آن را دامنگیر این یکی کنید و اگر هیچ کدام استحقاق لعن و نفرین را نداشته باشند پس هر دو لعنت را متوجه یهودیان و کتمان کنندگان فضائل و اوصاف حضرت محمد صلی الله علیه و آله و انکار کنندگان فضائل و کمال و جمال امام علی علیه السلام بکنید و آن لعن و نفرین ها را به ناصبی هایی که کمالات برین امام علی علیه السلام را کتمان و دفع می کنند نثار کنید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب چهل و هفتم از باب های دعا فرموده امام علیه السلام که: «زنهار کسی را لعن و نفرین نکنید و از خدا [برای کسی] ذلت و خواری نخواهید که خدای بزرگ در کتاب متین و استوار خود فرموده است: «پروردگارتان را با زاری و در پنهانی [در دل تان] بخوانید [و از او حاجات تان را بخواهید]، به راستی او تجاوزکاران را دوست ندارد.» پس هر کس از حدّ دعا تجاوز کند و از خدا برای کسی لعن و نفرین و خواری و ذلت بخواهد پس بی گمان او از تجاوزکاران است.»

باب 130 حرمت تهدید و ترساندن مؤمن

1846-(1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که نگاه تندی به مؤمنی کند تا بدین وسیله او را بترساند، خدای بزرگ در آن روزی که سایه ای جز سایه او نیست، او را بترساند.»

ص: 957

1847-29072 - * (1) جامع الأخبار 415: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر إلى مؤمن نظرة يخيفه بها أخافه الله تعالى يوم لا ظلّ إلا ظله وحشره في صورة الذرّ بلحمه وجسمه وجميع أعضائه وروحه حتّى يورده مورده.

1848-29073 - * (2) كافي 368/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن أبي إسحاق الخفّاف عن بعض الكوفيّين عن أبي عبد الله عليه السلام قال من روّع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه (3) فلم يصبه فهو في النار ومن روّع مؤمناً بسلطان ليصيبه من مكروه (2) فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في التّار. الثّواب 305: أبي رحمه الله قال حدّثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن (أبي - ثل) إسحاق الخفّاف (مثله سنداً ومتناً). الاختصاص 238: قال الصادق عليه السلام من روّع (وذكر مثله).

1849-29074 - * (4) العيون 70/2: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدّثنا عليّ بن محمد بن عيينة (3) قال حدّثني أبو الحسن بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الأشجّ العصري قال حدّثنا فاطمة بنت عليّ بن موسى عليه السلام قالت سمعت أبي عليّاً يحدّث عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه وعمّه زيد عن أبيهما عليّ بن الحسين عن أبيه وعمّه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال لا يحلّ لمسلم أن يروّع مسلماً.

1850-29075 - * (5) الجعفریات 83: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أشار إلى أخيه المسلم بسلاحه لعنته الملائكة حتّى ينحيه عنه.

قتل المؤمن ولو بشطر كلمة

(131) باب تحريم الإعانة على

قال الله تعالى في سورة المائدة (5): (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).

ص: 958

1- . مكروهاً - عقاب - اختصاص.

2- . عنبسة - خ ل.

3- . مكروهاً - عقاب - اختصاص.

1847-(2) در کتاب جامع الاخبار آمده است: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که به مؤمنی تند نگاه کند تا او را بترساند، خدای بلند مرتبه در روزی که هیچ سایه ای جز سایه عنایت او نیست او را بترساند و او را از نظر گوشت و بدن و تمام اعضا و اندام و [حتی] جان به صورت مورچه، محشور گرداند تا آنگاه که او را به جایگاهی که سزای اوست وارد نماید.»

1848-(3) ابواسحاق خفاف با واسطه بعضی از کوفیان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «کسی که با قدرت و جاه و مقامی که دارد مؤمنی را تهدید کند تا [از او سوء استفاده کند و] به امر ناپسندی [که مطلوب اوست] از او دست یابد و به مطلوبش دست پیدا نکند پس سرای او آتش دوزخ خواهد بود و کسی که با قدرت و مکنتی که دارد مؤمنی را به خاطر خواسته ناپسندش از او تهدید کند و به خواسته اش برسد پس در میان آتش دوزخ همراه با فرعون و آل فرعون خواهد بود.»

1849-(4) فاطمه دختر امام رضا علیه السلام فرمود: «از پدرم علی بن موسی الرضا علیه السلام شنیدم که از پدرش از امام صادق علیه السلام از پدرش و عمویش زید از پدرشان امام سجّاد علیه السلام از پدرش امام حسین علیه السلام و عمویش امام حسن علیه السلام از امام علی بن ابی طالب علیه السلام روایت کرد که فرمود: برای مسلمان حلال نیست که مسلمانی را بترساند.»

1850-(5) در کتاب الجعفریات با اسناد خودش از امام علی علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود:

«رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که اسلحه اش را به طرف برادر مؤمن خود بگیرد، فرشتگان به لعن و نفرین او پردازند تا وقتی که اسلحه اش را از او دور کند.»

باب 131 حرمت همکاری در به قتل رساندن مؤمن

خداوند تعالی می فرماید:

«و بر نیکی و پرهیزگاری به یکدیگر کمک کنید ولی بر گناه و ستم و تجاوز یکدیگر را یاری نکنید و از خدا بترسید که خدا [وقتی بخواهد کسی را عذاب کند] سخت عذاب می کند.»(1)

ص: 959

1851-29076 - * (1) أمالي ابن الطوسي 198: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن طاهر قال حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني عبدالله بن أحمد بن المستورد قال حدثني عبدالله بن يحيى الكاهلي قال حدثنا محمد بن عبيد بن مدرك الحارثي قال دخلت مع عمي عامر بن مدرك على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام فسمعتة يقول من أعان علي مؤمن (1) بشرط كلمة لقي الله وبين عينيه مكتوب: آيس من رحمة الله. المحاسن 103:

البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

1852-29077 - * (2) كافي 368/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال من أعان علي مؤمن بشرط كلمة لقي الله عز وجل يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمتي. الثواب 326: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير قال حدثني غير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام قال من أعان علي قتل مؤمن بشرط كلمة جاء يوم القيامة بين عينيه (وذكر مثله).

1853-29078 - * (3) الثواب 326: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام أو عمّن ذكره عنه عليه السلام قال يجيء يوم القيامة رجل إلى رجل حتى يلطّخه بدم والناس في الحساب فيقول يا عبدالله مالي ولك فيقول أعنت علي يوم كذا وكذا بكلمة كذا فقتلت.

1854-29079 - * (4) المحاسن 104: البرقي عن محمد بن علي وعلي بن عبدالله جميعاً عن الحسن بن محبوب عن العلاء ومحمد بن سنان معاً عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إنّ العبد يحشر يوم القيامة وما يدمى دماً فيدفع إليه شبه المحجّمة أو فوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول يا ربّ أنّك لتعلم أنّك قبضتني وما سفكت دماً قال بلى سمعت من فلان بن فلان كذا وكذا فرويتها عنه فنقلت عنه حتّى صار إلى فلان الجبار فقتله عليها فهذا سهمك من دمه.

ص: 960

1851-(1) محمد بن عبید بن مدرک حارثی گوید: «همراه با عمویم عامر بن مدرک به محضر امام صادق علیه السلام شرفیاب شدم پس از آن از حضرت شنیدم که فرمود: کسی که برای ضرر زدن به مؤمنی کمک کند هر چند با گفتن نیم کلمه باشد در حالی خدا را ملاقات خواهد کرد که بر پیشانی اش نوشته است: این شخص از رحمت خدا محروم و ناامید است.»

1852-(2) ابوعمیر با واسطه بعضی از اصحاب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «کسی که ضرر زندگان به مؤمنی را کمک کند هر چند به پاره ای از يك کلمه باشد خدای بزرگ را در روز قیامت در حالی ملاقات خواهد کرد که بر پیشانی اش نوشته است: این شخص از رحمت خدا بی بهره و ناامید است.»

1853-(3) حماد بن عیسی با واسطه یا بدون واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «روز قیامت آن گاه که به حساب مردم رسیدگی می شود شخصی به سراغ شخصی دیگر می آید و او را با خون خود آغشته می کند، او می گوید: ای بنده خدا! مرا به تو چه کار؟ [چرا چنین می کنی؟] آن شخص می گوید: تو در فلان روز چنین کلمه ای گفتی و همان کلمه باعث کشته شدن من شد پس تو در به قتل رسیدن من [دیگران را] کمک کردی.»

1854-(4) محمد بن مسلم گوید: «از امام محمد باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: بنده ای که خونی نریخته و کسی را نکشته است روز قیامت محشور می شود پس به اندازه خون حجامت یا بیشتر به دست او می دهند و به او می گویند: این، سهم تو از خون فلان شخص است پس او می گوید: ای پروردگار! تو می دانی که تا آن وقت که مرا قبض روح کردی من خون کسی را بر زمین نریختم. پروردگار می فرماید: آری [در قتل شخصی شرکت داشته ای] از فلانی پسر فلانی این حرف و آن حرف را شنیدی و انگهی آن را از او نقل کردی و پیش این و آن گفتی تا این که به گوش فلان ستمگر سفاک رسید و او آن شخص را به قتل رساند. پس این، سهم تو از خون اوست.»

1855-29080 - * (5) الدعائم 403/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال إنّ الرجل ليأتي يوم القيامة (و - خ) معه قدر محجمة من دم فيقول والله ما قتلت ولا شركت في دم فيقال بلى (بل - ك) ذكرت فلاناً فترقى ذلك حتى قتل فأصابك هذا من دمه.

1856-29081 - * (6) كنز الفوائد 202: حدّثني الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي قال حدّثنا الفقيه محمد بن عليّ بن بابويه رحمه الله قال أخبرني أبي قال حدّثني سعد بن عبدالله قال حدّثني أيوب بن نوح قال حدّثني الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة لا تطفأ نيرانهم ولا تموت أبدانهم رجل أشرك (بالله - ك) ورجل عقى والديه ورجل سعى بأخيه إلى سلطان فقتله ورجل قتل نفساً بغير نفس ورجل أذنب ذنباً وحمل ذنبه على الله عزّ وجلّ .

ويأتي في باب (9) تحريم الاشتراك في القتل المحرّم من أبواب القتل والقصاص ج 31 ما يدلّ على ذلك.

عدوّه يعمل بمعصية الله

(132) باب أنّ المؤمن حسب نصرته من الله أن يرى

1857-29082 - * (1) الفقيه 284/4: روى ابن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن عبدالله بن وهب عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال حسب المؤمن من الله نصرته أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله عزّ وجلّ . الفقيه 293/4: وقال الصادق عليه السلام حسب المؤمن (وذكر مثله). أمالي الصدوق 41: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن أبي عمير (مثله سنداً ومتناً). الخصال 27: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أيوب بن نوح عن محمد ابن أبي عمير عن قتيبة الأعشى عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

1855- (5) در کتاب دعائم الاسلام از امام محمد باقر علیه السلام روایتی نقل شده که فرمود: «روز قیامت، انسانی می آید در حالی که به اندازه خون حجامت، همراه اوست پس می گوید: به خدا سوگند که من کسی را نکشته ام و در ریختن خون کسی شرکت نکرده ام پس به او گفته می شود: آری، تو از فلان شخص حرف هایی را نقل کردی و همان حرف ها بالا گرفت تا این که در نهایت به قتل او منجر شد پس این مقدار از خون او به تو رسیده است و سهم تو از خون او همین مقدار بوده است.»

1856- (6) ایوب بن نوح گوید: «امام رضا علیه السلام از پدرش، از پدرانش روایت کرده است که فرمودند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پنج شخص آتش دوزخ شان خاموشی ندارد و بدن شان [در جهنم] نمی میرد: یکی شخصی که به خدا شرك ورزد و دیگر شخصی که عاق والدین شده است [و پدر و مادرش از او ناراضی هستند] و شخصی که پیش پادشاه از برادر ایمانی اش سعایت و بدگویی کند و در نتیجه پادشاه او را به قتل رساند و شخصی که انسانی را بدون این که کسی را کشته باشد، بکشد و شخصی که مرتکب گناهی شود و انگهی گناهش را به گردن خدای بزرگ نهد.»

ارجاعات

می آید:

در باب نهم از باب های قتل و قصاص آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 132 به معصیت افتادن دشمن

1857- (1) عبدالله بن وهب از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «همین مقدار یاری خدا مؤمن را بس که دشمنش را مشغول نافرمانی بزرگ ببیند.»

ص: 963

قال الله تعالى في سورة القلم (68): 10-11: (وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَاءٍ مِّنْ بَنِيمٍ).

1858-29083 - * (1) كافي 369/2: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ محبوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا أُتَبِّنُكُمْ (1) بِشَرَارِكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمةِ الْمَفْرُوقُونَ بَيْنَ الْأَحَبَّةِ الْبَاغُونَ (2) لِلْبُرِّاءِ الْمَعَايِبِ (3). كتاب الزهد 6: النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان (عن أبي عبد الله عليه السلام - خ) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أخبركم (وذكر مثله). فقيه 271/4: قال صلى الله عليه وآله لأصحابه ألا أخبركم بشراكم (وذكر مثله).

كافي 369/2: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي الحسن الإصبهاني عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام شراركم المشاءون (وذكر مثله).

كتاب الغايات 219: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله شراركم المشاءون (وذكر مثله).

1859-29084 - * (2) كافي 369/2: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال محرمة الجنة على القتاتين (4) المشائين بالنميمة.

1860-29085 - * (3) كتاب الأعمال المانعة من الجنة 287: روى عن حذيفة أنه بلغه أن رجلاً ينم الحديث فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يدخل الجنة نمام.

1861-29086 - * (4) الثواب 262: حدثني محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عفان السدوسي عن علي بن غالب البصري عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يدخل الجنة سفاك للدماء ولا مدمن الخمر ولا مشاء بنميم (5).

ص: 964

1- . أخبركم - فقيه.

2- . المبتغون - خ.

3- . العيب - فقيه - أمالي - كتاب الزهد.

4- . العيائين - خ.

5- . ولا المشاة بنميم - خ.

خداوند تعالی می فرماید:

«و از هیچ سوگندپیشه پستی فرمان مبر که بسیار عیب جو و پوینده در سخن چینی [آتش بیار معرکه] است.» (1)

1858-(1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «آیا به شما خبر دهم که بدترین های شما کیانند؟ اصحاب عرض کردند: آری ای رسول خدا. فرمود: آنان که سخن چینی می کنند و بدین وسیله میان دوستان جدایی می اندازند و به دنبال پیدا کردن عیب های بی گناهان هستند.»

1859-(2) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «بهشت بر ترش رویان [یا عیب جویان] سخن چین حرام است.»

1860-(3) به حذیفه گفته شد که مردی سخن چینی می کند! حذیفه گفت: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: سخن چین وارد بهشت نمی شود.»

1861-(4) علی بن غالب بصری با يك واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «آدم کش، دائم الخمر و سخن چین وارد بهشت نمی شود.»

ص: 965

1862-29087 - * (5) وفيه 295: حَدَّثَنِي (1) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (بن موسى - الأُمَالِي) قَالَ حَدَّثَنِي (2) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (أَبُو الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ الْأَسَدِيِّ - الْأُمَالِي) قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ (النَّخَعِيُّ - الْأُمَالِي) قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ (الصَّادِقِ - الْأُمَالِي) جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى يُسْقُونَ مِنَ الْحَمِيمِ (و - ثَلَاثَةٌ) فِي الْجَحِيمِ يَنَادُونَ بِالْوَيْلِ وَالشُّبُورِ فَيَقُولُ أَهْلُ النَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا بَالُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بَنَّا مِنَ الْأَذَى فَرَجُلٌ مَعْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ (3) وَرَجُلٌ يَجْرُ أَمْعَاءَهُ وَرَجُلٌ يَسِيلُ فَوْهُ قِيحاً وَدُمّاً وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ فَيَقَالُ لَصَاحِبِ التَّابُوتِ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَّا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ مَاتَ وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ لَمْ يَجِدْ لَهَا فِي نَفْسِهِ أَدَاءً [وَلَا مُخْلَصاً] وَلَا وَفَاءً ثُمَّ يَقَالُ لِلَّذِي يَجْرُ أَمْعَاءَهُ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَّا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ لَا يِبَالِي أَيْنَ أَصَابَ الْبَوْلُ مِنْ جَسَدِهِ ثُمَّ يَقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ فَوْهُ قِيحاً وَدُمّاً مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَّا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَحَاكِي فَيَنْظُرُ إِلَى كُلِّ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ فَيُفْسِدُ (4) بِهَا وَيَحَاكِي بِهَا ثُمَّ يَقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَهُ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَّا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَأْكُلُ لَحُومَ النَّاسِ بِالْغِيْبَةِ وَيَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ. أُمَالِي الصَّدُوق 465: بهذا السند عن علي عليه السلام (نحوه).

1863-29088 - * (6) الثَّوَابُ 262: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ حُرِّمَتْ الْجَنَّةُ عَلَى ثَلَاثَةٍ: النَّمَامِ وَمَدْمَنِ الْخَمْرِ وَالذَّيْثِ وَهُوَ الْفَاجِرُ.

ص: 966

- 1- . حَدَّثَنَا - الْأُمَالِي.
- 2- . حَدَّثَنَا - الْأُمَالِي.
- 3- . مَعْلَقٌ فِي تَابُوتٍ مِنْ جَمْرٍ - أُمَالِي الصَّدُوق - الثَّوَاب.
- 4- . فَيُسْنِدُهَا - أُمَالِي الصَّدُوق.

1862- (5) حفص بن غیاث از امام صادق علیه السلام و آن حضرت از پدران بزرگوارش از امام علی علیه السلام روایت کرده اند که آن حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: با این که اهل دوزخ خود در عذابی سخت هستند و از آب جوشان جهنم نوشانیده می شوند و فریاد می کشند و مرگ خود را طلب می کنند در عین حال چهار گروه بر آزار و عذاب آن ها می افزایند به گونه ای که بعضی از دوزخیان به بعضی دیگر می گویند این چهار گروه چه کرده اند و چرا با این همه عذابی که ما در آنیم بر عذاب ما می افزایند. پس یکی از آن ها تابوتی از آتش بر رویش نهاده شده و شخصی روده هایش بر زمین کشیده می شود و شخصی چرک و خون از دهانش بیرون می آید و شخصی گوشت بدن خود را می خورد. پس به صاحب تابوت گفته می شود که او چه کرده است که آن قدر عذابش سهمگین است که بر عذاب ما نیز افزوده است؟ پس می گوید که او مرده است در حالی که اموال مردم در گردنش بوده و تصمیم به دادن آن نداشته و نتوانسته به نحوی از آن خلاص شود یا عوض آن را به آن ها دهد. سپس به آن کس که روده های خود را بر روی زمین می کشاند، گفته می شود: چرا با این که او از آن ها دور است آن ها را با همه آزاری که در آنند آزار می دهد؟ پس می گوید که او از ادرار پرهیز نمی کرده و برایش مهم نبوده که کجای بدنش به ادرار آلوده شده است [و نجاست و طهارت را رعایت نمی کرده] سپس به آن که از دهانش چرک و خون سیلان دارد گفته می شود که چرا از فاصله دور ما را مورد اذیت و آزار قرار می دهی؟ همین آزاری که در آنیم ما را بس است. پس او پاسخ می دهد که او تقلید مردم را در می آورده و در صدد این بوده که سخنان ناپسند مردم را حفظ کند و انگهی نزد این و آن، نقل نماید و فساد و تبهکاری به پا کند.

سپس به آن که گوشت خود را می خورد گفته می شود که چرا از فاصله دور ما را آزار می دهید، ما به اندازه کافی خود در آزار هستیم. پس پاسخ می دهد که او با غیبت کردن، گوشت مردم را می خورده و سخن چینی می کرده است.»

1863- (6) علی بن جعفر از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «بر سه شخص بهشت حرام شده است: سخن چین، دائم الخمر [که به طور روزمره شراب می خورد] و کسی که زن و مرد نامحرم را به هم می رساند [تا زنا کنند] و این شخص، فاجر و فاسق است.»

1864-29089 - * (7) أمالي الصدوق 489: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّمَ (الناونجي) عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ الشَّعِيرِيِّ عَنْ الرَّبِيعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ قَالَ بَعَثَ الْمَنْصُورُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَسْتَقْدِمُهُ لَشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ فَلَمَّا وَافَى بَابَهُ خَرَجَ إِلَيْهِ الْحَاجِبُ فَقَالَ أَعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنْ سَطْوَةِ هَذَا الْجَبَّارِ فَإِنِّي رَأَيْتُ حَقْدَهُ عَلَيْكَ شَدِيداً فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَّةٌ وَاقِيَةٌ تَعِينُنِي عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ اسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ فَاسْتَأْذِنَ فَأُذِنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (إِلَى أَنْ قَالَ) فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقْبَلُ فِي ذِي رَحْمِكَ وَأَهْلِ الرِّعَايَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَوْلَ مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَجَعَلَ مَأْوَاهُ النَّارَ فَإِنَّ النَّمَامَ شَاهِدُ زُورٍ وَشَرِيكَ إِبْلِيسَ فِي الْإِغْرَاءِ بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ مِّنْ بَنِيكُمُ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجَالِهِاتِهِ فَرَضَ يَحْضُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) وَنَحْنُ لَكَ أَنْصَارٌ وَأَعْوَانٌ وَلِمَلِكِكَ دَعَائِمٌ وَأَرْكَانٌ مَا أَمَرْتُ بِالْعَرَفِ وَالْإِحْسَانِ وَأَمْضَيْتُ فِي الرِّعَايَةِ أَحْكَامَ الْقُرْآنِ وَأَرْغَمْتُ بِطَاعَتِكَ اللَّهُ أَنْفَ الشَّيْطَانِ وَإِنْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْكَ فِي سَعَةِ فَهْمِكَ وَكَثْرَةِ عِلْمِكَ وَمَعْرِفَتِكَ بِآدَابِ اللَّهِ أَنْ تَصِلَ مِنْ قِطْعِكَ وَتَعْطِيَ مِنْ حَرَمِكَ وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ فَإِنَّ الْمَكَافِيَ لَيْسَ بِالْوَاصِلِ أَمَّا الْوَاصِلُ مِنْ إِذَا قَطَعْتَهُ رَحِمَهُ وَصَلَهَا فَصَلَّ رَحِمَكَ يَزِدُ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ وَيَخَفِّفُ عَنْكَ الْحِسَابَ يَوْمَ حَشْرِكَ، الْحَدِيثُ.

1865-29090 - * (8) مستدرک 150/9: السَّيِّدُ فَضْلُ اللَّهِ الرَّائِدِيُّ فِي نَوَادِرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ خَلَقَ لِبَنِيهَا مِنْ ذَهَبٍ يَتَلَأَلُ وَمِسْكَ مَدُوفٍ (1) ثُمَّ أَمَرَهَا فَاهْتَرَّتْ وَنَطَقَتْ فَقَالَتْ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَطَوَّبِي لِمَنْ قَدَّرَ لَهُ دَخُولِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعُ مَكَانِي لَا يَدْخُلُكَ مَدْمَنٌ خَمْرٍ وَلَا مَصْرَرٌ عَلَى رَبِّاً وَلَا فَتَّانٌ وَهُوَ النَّمَامُ الْخَبِيرُ.

ص: 968

1864- (7) ربیع که از درباریان منصور دوانقی است گوید: «منصور کسی را برای احضار امام صادق علیه السلام فرستاد تا پیش او آید به خاطر خبری که سخن چینان به او داده بودند وقتی حضرت به در خانه منصور رسید، دربان نزد حضرت آمد و گفت: تو را از خشم و حمله این ستمگر در پناه خدا قرار می دهم چرا که دیدم شدیداً نسبت به تو کینه دارد.

حضرت فرمود: من از سوی خدا سپری نگهدارنده دارم ان شاء الله تو نیز مرا بر او یاری خواهی کرد، برو و اجازه ورود برای من بگیر. دربان رفت و اجازه خواست و او اجازه داد. وقتی حضرت بر او وارد شد، سلام کرد و او سلام حضرت را پاسخ داد - تا آنجا که فرمود: - پس امام صادق علیه السلام فرمود: نسبت به خویشاوندان و خاندانت که شایسته حمایت تو هستند هرگز سخن کسی را که خدا بهشت را بر او حرام کرده و آتش را جایگاهش قرار داده است، نپذیر چرا که سخن چین گواه دروغگویی است و در ایجاد فتنه و آشوب میان مردم شریک شیطان است. به راستی خدای بلندمرتبه فرموده است: «ای کسانی که ایمان آورده اید! اگر فاسقی خبری برای شما آورد، پس تحقیق کنید [ولی چون و چرای حرفش را نپذیرید] مبدا با قومی به سبب عدم شناخت صحیح برخورد نامناسبی کنید، وانگهی از کرده خود پشیمان شوید.» (1) و [ای منصور] ما یاران و یاوران تو و ارکان و پایه های حکومت تو هستیم مادامی که تو در میان مردم به خوبی و نیکی حکومت کنی و دستورهای قرآن را در میان رعیت، اجرا نمایی و با فرمانبرداری از خدا، بینی شیطان را به خاک بمالی و تو با فهم گسترده و دانش فراوان و شناختی که از آداب و سنن الهی داری باید با خویشاوندی که با تو قطع رابطه کرده است، رابطه برقرار کنی و در حق کسی که تو را محروم کرده است احسان کنی و از آن کس که به تو ستم کرده است درگذری، پس به خویشاوندانت نیکی کن تا خدا بر عمرت بیفزاید و در روز محشور شدنت در هنگام حساب بر تو تخفیف دهد.»

1865- (8) سید فضل الله راوندی در کتاب نوادرش با اسناد خود از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت از پدرانش روایت کرده است که فرمودند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی خداوند بهشت عدن را آفرید خشتش را از طلای درخشان و مُشکِ تر ساخت سپس او را مورد خطاب قرار داد، پس بهشت عدن تکان خورد و به سخن در آمد و گفت: تو خدایی هستی که معبودی جز تو نیست زنده ای هستی که هستی همه چیز به تو پایدار است، خوشا به حال کسی که ورود به من را برای او مقدر کرده ای. خدای بلندمرتبه فرمود: به عزّت و جلالم و به رفعت مقامم سوگند که دائم الخمر و اصرار ورزنده بر ربا و فتنه گر - یعنی سخن چین - وارد تو نمی شود.»

ص: 969

1866-29091 - * (9) العوالي 266/1: قال صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة قتات ولا نمام.

1867-29092 - * (10) أمالي الطوسي 537: بالاسناد المتقدم في باب فضل الصلاة ج 4 في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر يا أبا ذر لا يدخل الجنة قتات قلت ما القتات قال النمام.

1868-29093 - * (11) أمالي الصدوق 330: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدثنا أبي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن وهب عن أبي سعيد هاشم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال أربعة لا يدخلون الجنة الكاهن والمنافق ومدمن الخمر والقتات وهو النمام.

1869-29094 - * (12) الثواب 262: أبي رحمه الله قال حدثني أحمد بن إدريس قال حدثني أحمد بن أبي عبد الله قال حدثني عثمان بن عيسى عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه صلوات الله عليهم قال قال علي عليه السلام تحرم الجنة على ثلاثة، النمام (1) والقتال (2) وعلى مدمن الخمر.

1870-29095 - * (13) أمالي ابن الطوسي 383: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي عن شيخه قال أخبرنا ابن مخلد قال حدثنا أبو الحسين قال أخبرنا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لا يدخل الجنة قتات. كتاب الأعمال المانعة من الجنة 287: روى عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

1871-29096 - * (14) فقيه 4/4: بالاسناد المتقدم في باب (5) كراهة سؤر الفأر من أبواب الأسرار ج 2 في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله ونهى صلى الله عليه وآله عن النميمة والاستماع إليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني نماماً.

1872-29097 - * (15) فقيه 10/4: قال عليه السلام يقول الله عز وجل حرّمت الجنة على المّتان والبخيل والقتات وهو النمام.

1873-29098 - * (16) أمالي الصدوق 152: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفصل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال بينا موسى بن عمران عليه السلام يناجي ربه عز وجل إذ رأى رجلاً تحت ظلّ عرش الله عز وجل فقال يا رب من هذا الذي قد أظله عرشك؟ فقال هذا كان باراً بوالديه ولم يمش بالنميمة.

ص: 970

1- . على المّتان - خ.

2- . القتات - خ.

1866- (9) در کتاب عوالی اللئالی آمده است: رسول «خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آشوبگر و سخن چین به بهشت وارد نمی شود.»

1867- (10) در کتاب امالی شیخ طوسی رحمه الله آمده است: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در سفارش هایش به ابوذر فرمود:

ای ابوذر! قَتَات وارد بهشت نمی شود. عرض کردم: قَتَات یعنی چه؟ فرمود: یعنی سخن چین.»

1868- (11) ابو سعید هاشم از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «چهار کس وارد بهشت نمی شوند: جادوگر پیشگو،

منافق دورو، دائم الخمر و قَتَات یعنی سخن چین.»

1869- (12) زید بن علی از پدرش و او از پدرش و او از امام علی علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «بر سه کس بهشت حرام

است: سخن چین، آدم کش و دائم الخمر.»

1870- (13) حذیفه گوید: «از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: سخن چین وارد بهشت نخواهد شد.»

1871- (14) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «در حدیث معروف به مناهی النبی صلی الله علیه و آله آمده است که رسول خدا

صلی الله علیه و آله از سخن چینی کردن و گوش دادن به آن نهی کرد و فرمود: سخن چین وارد بهشت نمی شود.»

1872- (15) در همان کتاب آمده است که امام معصوم علیه السلام فرمود: «خدای بزرگ فرموده است: بهشت را بر مَنّت گذار، بخیل و

سخن چین، حرام کرده ام.»

1873- (16) یونس بن ظبیان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «موسی بن عمران علیه السلام با پروردگار بزرگ خود

مشغول مناجات بود که ناگهان شخصی را در زیر سایه عرش الهی دید. پس عرض کرد:

ای پروردگار! این کیست که عرشت بر او سایه افکنده است؟ خداوند فرمود: این، کسی است که به پدر و مادر خود نیکی می کرده و

سخن چینی نمی کرده است.»

1874-29099 - * (17) مستدرک 151/9: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال أربعة يزيد عذابهم على عذاب أهل النّار - إلى أن قال - ورجل اغتاب النّاس ومشى بالنميمة فهو يأكل في النّار لحمه.

1875-29100 - * (18) الثّواب 335: بالاسناد المتقدّم في باب (6) تأكّد استحباب عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3 عن ابن عبّاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها بالمدينة أنّه قال من مشى في نميمة بين اثنين سلّط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة وإذا خرج من قبره سلّط الله عليه تنيناً⁽¹⁾ أسود ينهش لحمه حتّى يدخل النّار.

1876-29101 - * (19) مستدرک 150/9: الشيخ أبو الفتوح الرازيّ في تفسيره عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال أحبّكم إلى الله أحسنكم أخلاقاً الموطّئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون وأبغضكم إلى الله المشّاءون بالنميمة المفرّقون بين الأحبة الملتصّون للبراء العثرات.

1877-29102 - * (20) الاحتجاج 82/2: قال الصادق عليه السلام في احتجاجه مع الزنديق وأنّ من أكبر السحر النميمة يفرّق بها بين المتحابين ويجلب العداوة على المتصافين ويسفك بها الدماء ويهدم بها الدّور ويكشف بها الستور والنّمام أشرّ من وطئ الأرض بقدم.

1878-29103 - * (21) كتاب الزهد 9: عثمان بن عيسى⁽²⁾ عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أنّ بعض أصحابك ينمّ عليك فاحذره فقال يا ربّ لا أعرفه فأخبرني به حتّى أعرفه فقال يا موسى عبث عليه النميمة وتكلّفني أن أكون نماماً.

فقال يا ربّ وكيف أصنع قال الله تعالى (يا موسى - نل) فرّق أصحابك عشرة عشرة.

ص: 972

1- . التّنين: الحيّة - الحوت.

2- . صفوان بن يحيى - نل.

1874- (17) قطب راوندی در کتاب لُبِّ اللَّبَاب حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده است که آن حضرت فرمود: «چهار کس در میان دوزخیان از همه بیشتر عذاب می شوند - تا آنجا که فرمود: - و شخصی که پشت سر مردم از آن ها بدگویی می کند و سخن چینی می کند پس او در میان آتش دوزخ، گوشت خود را می خورد.»

1875- (18) ابن عباس از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که آن حضرت در آخرین سخنرانی که در مدینه ایراد کرد فرمود: «کسی که میان دو نفر سخن چینی کند و حرف هایی که آن ها علیه یکدیگر زده اند به آن ها گزارش دهد [تا میان آن دو، فتنه و آشوب به پا کند، پس از مرگ] خداوند آتشی را در قبر بر او مسلط گرداند که تا روز قیامت او را بسوزاند و چون [روز قیامت] از قبرش خارج شود خداوند مار سیاهی را بر او مسلط گرداند که گوشت او را می کند و می بلعد تا وقتی که به آتش دوزخ وارد شود.»

1876- (19) ابوهیره از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «عزیزترین و محبوب ترین شما پیش خدا کسی است که خُلق و خویش از همه بهتر باشد و بردبارتر باشد که بار دیگران را به دوش می کشد، کسانی با دیگران انس و الفت می گیرند و دیگران نیز با آنان انس و الفت می گیرند و بدترین و دشمن ترین شما به سوی خدا کسانی هستند که سخن چینی می کنند و میان دوستان تفرقه و جدایی می اندازند و همیشه در صدد پیدا کردن عیب برای بی گناهان هستند.»

1877- (20) در کتاب احتجاج طبرسی آمده است: «امام صادق علیه السلام در گفتگوی برهانی اش با شخص زندیق [ابی دین] فرمود: یکی از بزرگ ترین سحر و جادوها، سخن چینی است که با آن میان دو دوست جدایی می افتد و دوستی دو دوست باصفا به دشمنی می گراید و با آن خون ها ریخته می شود و خانه ها خراب می گردد و پرده هایی [که عیوب انسان را پوشانیده است] کنار زده می شود و سخن چین بدترین کسی است که بر زمین گام نهاده است.»

1878- (21) عثمان بن عیسی با يك واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «خدای بلندمرتبه به حضرت موسی علیه السلام وحی کرد که بعضی از اصحابت علیه تو سخن چینی می کند، از او بر حذر باش. حضرت موسی علیه السلام عرض کرد: ای پروردگار! من او را نمی شناسم، او را به من معرفی کن تا او را بشناسم. خدا فرمود:

ای موسی! من سخن چینی را بر او عیب گرفتم و باز تو از من می خواهی که خود برای او سخن چینی کنم! موسی علیه السلام گفت: پس چه کنم ای پروردگار؟ خداوند فرمود: اصحابت را به گروه های ده نفره ده نفره تقسیم کن،

ثم اقرع (1) بينهم فان السهم يقع على العشرة التي هو فيهم ثم تفرقهم وتقرع بينهم فان السهم يقع عليه قال فلما رأى الرجل أن السهم تفرع قام فقال يا رسول الله أنا صاحبك لا والله لا أعود أبداً. مستدرک 375/17: أحمد بن محمد بن عيسى في نواتره عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى (وذكر نحوه).

1879-29104 - * (22) الغرر 75: عن علي عليه السلام الساعي كاذب لمن سعى إليه، ظالم لمن سعى عليه.

1880-29105 - * (23) مجمع البيان 423/5: وفي الحديث عن البراء بن عازب قال كان معاذ بن جبل جالساً قريباً من رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل أبي أيوب الأنصاري.

فقال معاذ يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى (يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً) الآيات فقال يا معاذ سألت عن عظيم من الأمر ثم أرسل عينيه.

ثم قال يحشر عشرة أصناف من أمتي أشتاتاً قد ميزهم الله من المسلمين وبدل صورهم، بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون أرجلهم من فوق ووجوههم من تحت.

ثم يسحبون عليها وبعضهم عُمى يترددون وبعضهم صُمٌّ بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون ألسنتهم فيسيل القيح من أفواههم لعباً يتقذّرهم أهل الجمع وبعضهم مقطّعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلّبون على جذوع من نار وبعضهم أشدّ تنناً من الجيف وبعضهم يلبسون جباباً سابعة من قطران لازقة بجلودهم.

ص: 974

سپس میان آن ها قرعه بینداز، هر گروهی که قرعه به نامش درآمد بدان که آن شخص در میان همان گروه است وانگهی میان افراد این گروه قرعه بینداز، قرعه به نام هر کس درآمد، بدان که آن سخن چین همین شخص است. [حضرت موسی علیه السلام به فرمان خدا چنین کرد] وقتی آن مرد دید حضرت موسی علیه السلام میان آن ها قرعه می اندازد [ترسید که مبادا قرعه به نام او افتد و شناخته شود] به حضرت موسی علیه السلام گفت: ای پیامبر خدا! من یکی از اصحاب تو هستم. به خدا قسم که پس از این به سخن چینی بازنگردم و هرگز سخن چینی نکنم.»

1879-(22) سعایت کننده [سخن چین] نسبت به کسی که پیش او سخن می برد دروغگو است و نسبت به کسی که از او سخن چینی کرده و از او سعایت کرده ظالم و ستمگر است.»

1880-(23) براء بن عازب گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در خانه ابویوب انصاری بود، معاذ بن جبل نزدیک آن حضرت نشسته بود، معاذ عرض کرد: ای رسول خدا! سخن خدای بلندمرتبه [که در قرآن] فرموده:

«روزی که در صور دمیده شود و شما گروه گروه بیایید»⁽¹⁾ چه تفسیری دارد [مقصود از این گروه گروه چیست؟] پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ای معاذ! از مطلب بزرگی پرسیدی. وانگهی اشک از دیدگان حضرت سرازیر شد و فرمود: ده صنف از امت من به صورت های گوناگونی محشور می شوند که خداوند آن ها را از مسلمانان جدا می کند و شکل و قیافه های آنان را تغییر می دهد. بعضی از آنان به شکل میمون و عده ای به شکل خوک محشور می شوند و عده ای هستند که صورت هایشان روی زمین و پاهایشان به بالاست و بر صورت روی زمین کشیده می شدند و بعضی از آنان نابینا هستند و در حالی که جایی را نمی بینند در حال رفت و آمدند و بعضی از آن ها کر و لالند و قوه تعقل ندارند و چیزی نمی فهمند و بعضی از آن ها زبان های خود را می جویند و آب دهان شان به صورت چرک زخم سرازیر است که همه اهل محشر از کثافت و پلیدی آن ها متأذی می باشند و بعضی از آن ها دست ها و پاهای شان بریده شده است و بعضی از آن ها بر شاخه هایی از آتش به دار آویخته شده اند و بعضی از آن ها از مردار بدبوترند و بعضی از آن ها جامه های سرتاسری از قطران [آتش] به تن دارند که به بدن شان چسبیده است.

ص: 975

فأما الذين على صورة القردة فالفقّات من الناس وأما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت وأما المنكّسون على رؤوسهم فأكلّة الربا والعُمي الجائرون في الحكم والصُّمّ والبُكم المعجبون بأعمالهم والذين يمضغون بالسنتهم فالعلماء والقُضاة الذين خالفت أعمالهم أقوالهم والمقطّعة أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران والمصلّبون على جذوع من نار فالسّعاة بالناس إلى السلطان والذين هم أشدّ تنّاء من الجيف فالذين يتمتّعون بالشّهوات واللذات ويمنعون حقّ الله في أموالهم والذين يلبسون الجباب فأهل الفخر والخيلاء.

1881-29106 - * (24) فقيهه 257/4: في حديث وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال الله عزّ وجلّ وعزّتي وجلّالي لا يدخلها (أي الجنّة) مدمن خمر ولا نمام.

وتقدّم في رواية الثواب (28) من باب (31) الابتداء بالاعطاء من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق ج 9 قوله عليه السلام إنّ الله حرّم على المئان والمختال والفقّات الجنّة.

وفي رواية المحاربي (70) من باب (38) وجوب الصدق من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله عليه السلام ثلاثة يقبح فيهنّ الصدق التّمية.

وفي رواية أبي الحسن الاصبهاني (21) من باب (4) كتم الدّين عن غير أهله من أبواب التّقية ج 18 قوله عليه السلام وشراركم المشاءون بالتّمية المفرّقون بين الأحبة المبتغون للبرّاء المعاييب.

وفي رواية الحسين (13) من باب (5) التواصل والتراحم من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام (وبعداً - خ) للمشائين بالنميمة المفرّقين بين الأحبة الخ.

ويأتي في رواية ابن سنان (62) من باب (28) أقسام الخمر من أبواب الأشربة ج 29 قوله عليه السلام ثلاثة لا يدخلون الجنّة السفاك للدّم ومشاء بنميمة.

پس [هر گروهی از این ها به گناهی آلوده بوده اند] اما آن ها که به شکل میمونند کسانی هستند که سخن چینی می کرده اند و اما آنان که به شکل خوک هستند پس حرام خواراند و اما آنان که سرهایشان روی زمین [و پاهای شان به بالا است] پس ربا خواراند و نابینایان، قاضیانی هستند که ناعدلانه قضاوت می کردند و کر و لال ها کسانی هستند که خودپسند بودند و کسانی که زبان های خود را می جوند، عالمان و قاضیانی هستند که کردارشان با گفتارشان مخالفت دارد و به آنچه که می گفته اند عمل نمی کرده اند و آن ها که دست و پا بریده هستند کسانی هستند که همسایگان را اذیت می کرده اند، و آنان که بر شاخه های آتشین به دار زده شده اند کسانی هستند که پیش شاه از مردم سعایت و بدگویی و سخن چینی می کرده اند و آنان که بدبوتر از مردارند کسانی هستند که غرق لذت و شهوات بوده اند و حقی را که خدا در اموال آن ها داشته است پرداخت نمی کرده اند، و آنان که جامه های آتشین چسبان به تن دارند، فخر فروشان متکبر بوده اند [که لباس تکبر و خودبزرگ بینی به تن داشته اند].»

1881- (24) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در ضمن سفارش هایش به امام علی علیه السلام فرمود: خدای بزرگ فرموده است: به عزّت و جلالم قسم که دائم الخمر و سخن چین به بهشت وارد نمی شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و هشتم از باب سی و یکم از باب های حقوق مستحبی فرموده امام علیه السلام که:

«خداوند بر بسیار منتّ کننده، متکبر و سخن چین، بهشت را حرام کرده است.»

و در روایت هفتم از باب سی و هشتم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «در سه جا، حرف راست گفتن ناپسند است: یکی در سخن چینی است [که هر چه زید مثلاً علیه عمر و گفته پیش او بدون کم و کاست نقل کنی.].»

و در روایت بیست و یکم از باب چهارم از باب های تقیه فرموده امام علیه السلام که: «بدترین شما کسانی هستند که سخن چینی می کنند و میان دوستان جدایی می اندازند و برای بی گناهان عیب تراشی می کنند.»

و در روایت سیزدهم از باب پنجم از باب های همزیستی فرموده امام علیه السلام که: «از رحمت خدا دور باد آنان که سخن چینی می کنند و میان دوستان جدایی می اندازند.»

می آید:

در روایت شصت و دوم از باب بیست و هشتم از باب های نوشیدنی ها فرموده امام علیه السلام که: «سه نفر به بهشت در نیایند: قاتل خونریز، سخن چین و...»

وفي رواية الحسين بن زيد (30) من باب (30) أنّ شارب الخمر كعابدوثن قوله تعالى بعزّتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخل الجنّة مدمن خمر ولا سكّير ولا قتّات وهو النّمّام ولا ديّوث.

وفي رواية صدر الدّين (1) من باب (58) حرمة البنج قوله صلى الله عليه وآله من أكل البنج فكأنّما هدم الكعبة سبعين مرّة (إلى أن قال) وهو أبعد من رحمة الله من شارب الخمر وأكل الرّبا والزّاني والنّمّام.

وفي رواية ابن سنان (13) من باب (1) حرمة قتل المؤمن من أبواب القتل والقصاص ج 31 قوله لا يدخل الجنّة مشاء بنميم.

(134) باب حرمة الهمز واللمز

قال الله تعالى في سورة الهمزة (104):1: (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ).

1882-29107 - * (1) العوالي 264: قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت ليلة الاسراء قوماً يقطع اللحم من جنوبهم ثمّ يلقمونه ويقول كلوا ما كنتم تأكلون من لحم أخيكم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء فقال هؤلاء الهمّازون من أمّتك اللّمّازون.

قد تمّ بحمد الله الذي هدانا لحمده وجعلنا من أهله ومن المتمسّكين بحبله المجلّد العشرون من كتاب جامع الأحاديث الشيعة وأسأله تبارك وتعالى أن يوفّقني ويؤيّدني لإتمام بقية المجلّدات وأصليّ وأسلم على سيّد أنبيائه وخاتم رسله وعلى آله وأهل بيته وأطائب عترته لا سيّما خاتم الأوصياء وأصفى الأصفياء والعروة الوثقى المسمّى بأحمد والمهدي وعبدالله وابن الحسن العسكري عليه السلام وخيرة الاماء روعي وأرواح العالمين له الفداء أفقر العباد إلى رحمة ربّه الغنيّ عبد المهدي أبو محمّد اسماعيل بن القاسم بن الكاظم المعزّي الملايري عفا الله تعالى عنهم وعن جميع المؤمنين وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلوات الله تعالى على محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين واللعن على أعدائهم أجمعين.

و در روایت سی ام از باب سی ام فرموده خداوند تعالی که: «به عزّت و عظمت و جلال و شکوهم قسم که دائم الخمر، شراب خوار مست، سخن چین و به هم رساننده زن و مرد نامحرم [ا دلال زنا] به بهشت وارد نمی شود.»

و در روایت یکم از باب پنجاه و هشتم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «کسی که حشیش و بنک بکشد پس گویی هفتاد بار خانه کعبه را خراب کرده است - تا آنجا که فرمود: - و او از شرابخوار، رباخوار، زناکار و سخن چین، از رحمت خدا دورتر است.»

و در روایت سیزدهم از باب یکم از باب های قتل و قصاص این گفته که: «سخن چین به بهشت وارد نشود.»

باب 134 عیب گویی و عیب جویی

خداوند تعالی می فرماید:

«وای بر هر عیب گوی عیب جوی.» (1)

1882- (1) در کتاب عوالی اللئالی آمده است: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در شبی که به معراج رفتم عده ای را دیدم که از پهلوهایشان گوشت می کنند و لقمه لقمه می خوردند، به آن ها گفته می شد: بخورید آنچه را که از گوشت برادر دینی خود می خوردید! پس گفتم: ای جبرئیل! این ها کیانند؟ پاسخ داد: این ها عده ای از امت تو هستند که بسیار از دیگران بدگویی و عیب جویی می کردند.»

ص: 979

قرن اول

1. قرآن کریم

2. الصحيفة السجادية. امام زين العابدين عليه السلام (38-94 ق)

قرن دوم

3. كتاب الصّفين. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

4. الفضائل. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

5. توحيد المفضّل. مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)

6. الرسالة الذهبية. للرضا عليه السلام معروف به طب امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

7. صحيفة الامام رضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

8. الفقه، معروف به فقه الرضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

9. اصل. زيد زراد (؟ - ؟)

10. اصل. علاء بن رزين (؟ - ؟)

11. اصل. عاصم بن حميد حنّاط (؟ - ؟)

12. اصل. درست بن ابی منصور (؟ - ؟)

13. اصل. جعفر بن محمد بن شريح حضرمی (؟ - ؟)

قرن سوم

14. المناقب. نصر بن مزاحم (120-212 ق)

ص: 981

15. وقعة صفين. نصر بن مزاحم (120-212 ق)
16. المشيخة. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
17. النوادر. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
18. المحاسن. برقي (? - 274 يا 280 ق)
19. الغارات. ابراهيم بن محمد ثقفى كوفى (? - 283 ق)
20. بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار (? - 290 ق)
21. المزار. محمد بن حسن بن فروخ صفار (? - 290 ق)
22. النوادر. احمد بن محمد بن عيسى اشعري قمى (? - متوفى در عصر غيبة صغرى)
23. جامع الاحاديث النبوية. ابو محمد جعفر بن احمد بن على بن قمى (? - ?)
24. تفسير العسكري. منسوب به امام حسن عسكري عليه السلام (? - ?)
25. طريق النجاة. شيخ عز الدين حسن بن ناصر بن ابراهيم حداد عاملى (? - ?)
26. كتاب الزهد. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
27. المؤمن. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
28. كتاب الزيارات. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
29. المناقب. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
- قرن چهارم
30. كتاب التاريخ. ابن اعثم كوفى (? - 314 ق)
31. الفتوح. ابن اعثم كوفى (? - 314 ق)
32. كتاب التفسير. محمد بن مسعود عياشى (? - حدود 320 ق)
33. تفسير القمى. ابوالحسن على بن ابراهيم قمى (? - 329 ق)
34. الكافى. شيخ كلينى (? - 329 ق)

35. كتاب التمهيد. محمد بن همام اسكافي (258-336 ق)

36. رجال الكشي. محمد بن عمر بن عبدالعزيز كشي (؟ - حدود 340 ق)

37. اثبات الوصية. علي بن حسين مسعودي (؟ - 346 ق)

ص: 982

38. الاستغاثة. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
39. الابتداء. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
40. الانبياء. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
41. كتاب الاخلاق. ابن قاسم كوفي (؟ - 352 ق)
42. الايضاح. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
43. دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
44. كامل الزيارات. جعفر بن محمد بن قولويه (؟ - 367 ق)
45. الغيبة. محمد بن ابراهيم نعماني (؟ - 380 ق)
46. تفسير النعماني. ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر كاتب نعماني (؟ - 380 ق)
47. علل الشرايع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
48. عيون اخبار الرضا عليه السلام. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
49. كمال الدين وتمام النعمة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
50. الهداية. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
51. الامالي. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
52. معاني الاخبار. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
53. التوحيد. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
54. الخصال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
55. ثواب الاعمال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
56. المقنع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
57. من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
58. فضائل الاشهر الثلاثة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

59. مصادقة الاخوان. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

60. فضائل الشيعة، صفات الشيعة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

61. المانعات (الاعمال المانعة من دخول الجنة). جعفر بن احمد بن علي قمى (؟-؟)

ص: 983

62. العروس. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

63. تحف العقول. ابن شعبه (؟-؟)

64. التمهيد. ابن شعبه (؟-؟)

65. دلائل الامامة. ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم طبرى (؟-؟)

66. الجعفریات. محمد بن محمد اشعث (؟-؟)

67. طب الاثمه (طب النبى). عبدالله و حسين پسران بسطام (؟-؟)

68. كتاب الدلائل. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)

69. قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)

70. تفسير فرات. فرات بن ابراهيم كوفى (؟-؟)

71. المسلسلات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

72. الغايات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

قرن پنجم

73. نهج البلاغه. سيد رضى (359-406 ق)

74. المجازات النبوية. سيد رضى (359-406 ق)

75. كفاية الاثر. خزاز رازى (؟ - حدود 410 ق)

76. الارشاد. شيخ مفيد (336-413 ق)

77. الامالى. شيخ مفيد (336-413 ق)

78. الاختصاص. شيخ مفيد (336-413 ق)

79. الفرائض الشرعية. شيخ مفيد (336-413 ق)

80. المقنعة. شيخ مفيد (336-413 ق)

81. تنزيه الانبياء. سيد مرتضى (355-436 ق)

82. درر الفوائد. سيد مرتضى (355-436 ق)

83. المختصر. سيد مرتضى (355-436 ق)

84. رسالة المحكم والمتشابه. سيد مرتضى (355-436 ق)

ص: 984

85. انساب. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)
86. رجال. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)
87. الاستبصار. شيخ طوسى (385-460 ق)
88. التبيان. شيخ طوسى (385-460 ق)
89. اختيار معرفة الرجال معروف به رجال الكشى. شيخ طوسى (385-460 ق)
90. تهذيب الاحكام. شيخ طوسى (385-460 ق)
91. الامالى. شيخ طوسى (385-460 ق)
92. الخلاف. شيخ طوسى (385-460 ق)
93. الغيبة. شيخ طوسى (385-460 ق)
94. المبسوط. شيخ طوسى (385-460 ق)
95. النهاية. شيخ طوسى (385-460 ق)
96. مصباح المتهجد. شيخ طوسى (385-460 ق)
97. كنز الفوائد. ابوالفتح كراجكى (؟ - 499 ق)

قرن ششم

98. روضة الواعظين. ابن فتال نيشابورى (؟ - 508 ق)
99. تفسير الكشاف. جارالله زمخشرى (467-538 ق)
100. مجمع البيان. فضل بن حسن طبرى (حدود 469-548 ق)
101. اعلام الورى باعلام الهدى. فضل بن حسن طبرى (حدود 469-548 ق)
102. نثر اللاكى. فضل بن حسن طبرى (حدود 469-548 ق)
103. الوسيط. فضل بن حسن طبرى (حدود 469-548 ق)
104. مكارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرى (؟ - 548 ق)

105. غرر الحکم و درر الکلم. عبدالواحد بن محمد تمیمی (510-550 ق)

106. تفسیر روح الجنان. ابوالفتوح رازی (حدود 470 - نزدیک به 554 ق)

107. الدعوات. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

ص: 985

108. النوادر. سيد فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)
109. قصص الانبياء. سيد فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)
110. لبّ اللباب. سيد فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)
111. فضل الحولقة. ابن عساكر (499-571 ق)
112. الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)
113. اسباب النزول. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)
114. تهافت الفلاسفه. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)
115. المناقب. ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق)
116. قضاء حقوق المؤمنين. ابوعلی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق)
117. مناقب آل ابيطالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب (489-588 ق)
118. السرائر. محمد بن ادریس (543-598 ق)
119. جامع الاخبار. تاج الدين شعیری (؟ - ؟)
120. الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

قرن هفتم

121. اربعون حديثاً. محمد بن عبدالله بن زهره حسینی (اوایل قرن هفتم)
122. مشکاة الانوار فی غرر الاخبار. ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)
123. تنبيه الخواطر. ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق)
124. اسدالغابه. ابن اثیر (555-630 ق)
125. الكامل. ابن اثیر (555-630 ق)
126. اللباب. ابن اثیر (555-630 ق)
127. المختصر. ابن حاجب (570-646 ق)

128. مصباح الزائر. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

129. الطرف من الانباء. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

130. كشف المحجة. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

ص: 986

131. اللهوف (الملهوف). سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

132. فلاح السائل. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

133. مهج الدعوات. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

134. فرج المهموم. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

135. امان من اخطار الاسفار والازمان. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

136. شرائع الاسلام. محقق حلي (602-672 ق)

137. المعتبر. محقق حلي (602-672 ق)

138. شرح نهج البلاغة. كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم بحراني (؟ - 679 ق)

139. فرحة الغري بصرحة الغري. عبدالكريم بن طاووس (648-692 ق)

140. كشف الغمه. علي بن عيسى اربلي (؟ - 693 ق)

141. بشارة المصطفى. عماد الدين طبري (؟ - زنده در 698 ق)

قرن هشتم

142. المدارك. علامه حلي (؟ - 726 ق)

143. منتهى المطلب. علامه حلي (؟ - 726 ق)

144. مختلف الشيعه. علامه حلي (؟ - 726 ق)

145. تذكرة الفقهاء. علامه حلي (؟ - 726 ق)

146. الدرّة الباهرة. شهيد اول (734-786 ق)

147. المزار. شهيد اول (734-786 ق)

148. الذكرى (ذكرى الشيعه فى احكام الشريعة). شهيد اول (734-786 ق)

149. اربعون الشهيد. شهيد اول (734-786 ق)

150. المجموع الرائق. سيد هبة الله موسى (؟ - ؟)

151. التحصين. ابن فهد حلي (757-841 ق)

ص: 987

152. عدة الداعي ونجاح الساعى. ابن فهد حلّى (757-841 ق)

153. اسرار الصلوة. ابن فهد حلّى (757-841 ق)

154. ارشاد القلوب. حسن بن ابى الحسن ديلمى (؟ - 841 ق)

155. اعلام الدين. حسن بن ابى الحسن ديلمى (؟ - 841 ق)

156. مختصر البصائر. حسن بن سليمان حلّى (802-؟)

قرن دهم

157. غوالى اللئالى / عوالى اللئالى. ابن ابى جمهور احسائى (حدود 840 - زنده در 902 ق)

158. جنة الامان الواقية. ابراهيم بن على كفعمى (864-905 ق)

159. مختصر. ابراهيم بن على كفعمى (864-905 ق)

160. المصباح. ابراهيم بن على كفعمى (864-905 ق)

161. جامع المقاصد. محقق كركى (؟ - 937 تا 941 ق)

162. شرح اللمعة. شهيد ثانى (911-966 ق)

163. اسرار الصلوة. شهيد ثانى (911-966 ق)

164. شرح النفلية. شهيد ثانى (911-966 ق)

165. روض الجنان. شهيد ثانى (911-966 ق)

166. منية المريد. شهيد ثانى (911-966 ق)

167. مسكّن الفؤاد. شهيد ثانى (911-966 ق)

168. حديقة الشيعة. احمد بن محمد مقدس اردبيلى (؟ - 993 ق)

قرن يازدهم

169. مجمع البحرين. طريحي (979-1085 ق)

170. الوافى. محمد محسن فيض كاشانى (1007-1091 ق)

171. مجمع البحرين في فضائل السبطین. سید ولی اللہ رضوی (؟-؟)

ص: 988

172. امل الامل. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

173. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

174. مدينة معاجز. سيد هاشم بحرانی (؟ - 1107 ق)

175. تفسير البرهان. سيد هاشم بحرانی (؟ - 1107 ق)

176. بحار الانوار. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

177. حق اليقين. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

178. مرآت العقول. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

179. مستدرک الوسائل. محدث نوری (1254-1320 ق)

180. جامع احادیث الشيعة. حاج سيد حسين بروجردي (1292-1380 ق)

سخن ناشر... 5

مقدمه مترجم... 7

گزاره فقهی و اخلاقی... 8

وجوه اشتراك گزاره فقهی و اخلاقی... 8

وجوه افتراق گزاره فقهی و اخلاقی... 9

علائق شخصی و رسوم عرفی... 10

قلمرو اخلاق... 11

منابع و اسانید روایات اخلاقی... 11

آشنایی با مؤلفان منابع جامع احادیث الشیعه جلد 16...20

قرن دوم... 16

1 - مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)... 16

2 - زید زراد (؟ - ؟)... 17

3 - علاء بن رزین (؟ - ؟)... 17

4 - عاصم بن حمید حناط (؟ - ؟)... 18

5 - درست بن ابی منصور (؟ - ؟)... 18

6 - جعفر بن محمد بن شریح حضرمی (؟ - ؟)... 19

قرن سوم... 19

7 - نصر بن مزاحم (120-212 ق)... 19

8 - برقی (؟ - 274 یا 280 ق)... 20

9 - ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی (؟ - 283 ق.) ... 21

10 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق.) ... 21

11 - حسین بن سعید اهوازی (؟ - ؟) ... 22

قرن چهارم ... 23

12 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق.) ... 23

13 - علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق.) ... 24

14 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق.) ... 24

15 - محمد بن همام اسکافی (258-336 ق.) ... 26

16 - کشی (؟ - حدود 340 ق.) ... 27

17 - علی بن حسین مسعودی (؟ - 346 ق.) ... 28

18 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق.) ... 29

19 - شیخ صدوق (306 یا 307-381 ق.) ... 30

20 - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ - ؟) ... 31

21 - ابن شعبه (؟ - ؟) ... 31

22 - محمد بن محمد اشعث (؟ - ؟) ... 32

23 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ؟) ... 32

24 - فرات بن ابراهیم کوفی (؟ - ؟) ... 33

25 - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ - ؟) ... 34

26 - عبدالله و حسین پسران بسطام (؟ - ؟) ... 34

قرن پنجم ... 35

27 - سید رضی (359-406 ق.) ... 35

28 - خراز رازی (؟ - حدود 410 ق) ... 36

29 - شیخ مفید (336-413 ق) ... 37

30 - شیخ طوسی (385-460 ق) ... 38

31 - ابوالفتح کراجکی (؟ - 499 ق) ... 39

قرن ششم ... 39

32 - فتال نیشابوری (؟ - 508 ق) ... 39

33 - فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق) ... 40

ص: 992

34 - حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق) ... 41

35 - عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (510-550 ق) ... 41

36 - سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق) ... 41

37 - ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق) ... 42

38 - ابن شهر آشوب (489-588 ق) ... 43

39 - محمد بن ادریس (543-598 ق) ... 44

40 - تاج الدین شعیری (؟ - ؟) ... 45

قرن هفتم ... 45

41 - محمد بن عبدالله بن زهره حسینی (اوایل قرن هفتم) ... 45

42 - ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم) ... 45

43 - ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق) ... 46

44 - سید علی بن طاووس (589-644 ق) ... 46

45 - علی بن عیسیٰ اربلی (؟ - 693 ق) ... 47

46 - عمادالدین طبری (؟ - زنده در 698 ق) ... 48

قرن نهم ... 48

47 - ابن فهد حلّی (757-841 ق) ... 48

48 - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - 841 ق) ... 49

قرن دهم ... 50

49 - ابن ابی جمهور آحسائی (حدود 840 - زنده در 902 ق) ... 50

50 - شهید ثانی (911-966 ق) ... 51

قرن دوازدهم ... 53

51 - حرّ عاملی (1033-1104 ق) ... 53

52 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق) ... 55

قرن چهاردهم... 56

53 - محدث نوری (1254-1320 ق) ... 56

54 - حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق) ... 57

تشکر و اعتذار... 60

منابع و مآخذ تحقیق... 61

ص: 993

- (1) باب ماورد في عشرة النَّاس بأداء الأمانة وإقامة الشهادة وصدق الحديث وعبادة المرضى وشهود الجنائز والصَّلوة في المساجد وحسن المعاشرة والمجاورة وتحبيب الأئمة عليهم السلام إلى النَّاس بإتيان الأعمال الصَّالحة ورعاية التَّقوى... 68
- (2) باب أنَّ من خالط النَّاس يستحبُّ له أن تكون يده العليا عليهم... 96
- (3) باب ماورد في كفِّ اللِّسان عن المخالفين وعدم سبِّ ما يعبد المشركين... 96
- (4) باب التَّحَبُّب والتَّودُّد إلى النَّاس ومجاملتهم واحترامهم ولقائهم بالبشر وطلاقة الوجه وعدم الإنقباض... 100
- (5) باب ما ورد في التَّواصل والتَّراحم والتَّعاطف والتَّزاور والألفة والرِّقة على الإخوان... 114
- (6) باب أنَّ أثقلَ الإخوان على أخيه من يتكلَّف له... 122
- (7) باب ما ورد في إدخال السُّرور على المؤمن وعدم ادخال الكرب والغمِّ عليه... 122
- (8) باب استحباب التَّبَسُّم في وجه المؤمن وصرف القذى عنه... 142
- (9) باب ماورد في الدَّعابة والمزاح والضحك... 144
- (10) باب كراهة القهقهة واستحباب الدعاء بعدها بعدم المقت واستحباب التَّبَسُّم... 164
- (11) باب استحباب مداراة النَّاس والرِّفق بهم والإغضاء عن الإخوان وترك مطالبتهم بالإنصاف... 168
- (12) باب كَيْفِيَّة المعاشرة مع أصناف الإخوان... 180
- (13) باب ثواب معانقة المؤمنين والتزامهما ومسائلتهما لوجه الله... 184
- (14) باب أنَّ من تمام التَّحِيَّة للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة... 188
- (15) باب ما ورد في تقبيل المؤمن والأخ والأخت والابن والابنة والزَّوجة والأمِّ والإمام وبيان موضع التقبيل... 188
- (16) باب استحباب التسليم والمصافحة عند الملاقاة ولو على الجنابة والاستغفار عند التفرُّق... 194
- (17) باب استحباب المصافحة مع قرب العهد باللقاء ولو بقدر دور نخلة وكَيْفِيَّتِها وحكم مصافحة المسلم اليهوديَّ والنصرانيَّ... 210
- (18) باب استحباب السَّلَام ومن بخل به فهو من أبخل النَّاس ووجوب ردِّه وحكم تركه على المؤمن عند التَّقِيَّة وبيان من نُهيَّ عن التَّسليم

عليه... 212

ص: 994

(19) باب ما ورد في فضل الإبتداء بالسَّلام وتقديمه على الكلام وترك إجابة من بدء بالكلام قبل السَّلام والنهي عن دعوة تارك السَّلام إلى الطَّعام... 220

(20) باب أنّ من دخل منزله فليسلِّم على أهله فان لم يكن له أهل فعلى نفسه ويقرأ قل هو الله احد... 226

(21) باب ما ورد في إفشاء السَّلام وإطابة الكلام... 228

(22) باب كَيْفِيَّةُ التَّسْلِيمِ وبيان صِيغِهِ... 236

(23) باب ماورد في سلام رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ وفاطمة عليهما السلام إذا أراد الدخول عليهما وعلى أهل الدَّار... 240

(24) باب أنّ ثلاثة تردّ عليهم ردّ الجماعة وإن كان واحداً... 244

(25) باب ماورد في تسليم رسول الله صلى الله عليه وآله على الصَّبيان... 244

(26) باب أنّ ثلاثة لا يُسَلِّمُونَ الماشي مع الجنّازة والماشي إلى الجمعة وفي بيت الحَمَام وحكم السَّلام على المصلِّي... 248

(27) باب أنّ الرَّاكِب يسَلِّم على الماشي والقائم على القاعد والواحد على الجماعة والقليل على الكثير والصغير على الكبير وراكب الفرس على راکب البغل وراكبه على راکب الحمار... 248

(28) باب ماورد في تسليم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام على النِّساء وردّهنّ والنَّهي عن تسليم الرّجل عليهنّ... 252

(29) باب ماورد في التَّسْلِيم على أهل الكتاب والكفّار والدِّمِيّ والدَّعَاء له وكَيْفِيَّةُ الرَّدّ عليهم وعلى أهل التَّرد والشَّطرنج وأصحاب الخمر والبريط والطنبور والمتفكّهون بسبّ الأمّهات... 252

(30) باب ماورد في أنّ من سلّم على فقير خلاف سلامه على الغنيّ لقي الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان... 260

(31) باب كَيْفِيَّةُ رَدِّ السَّلام على الحاضر والغائب وحكم ردّ السَّلام في الصَّلوة... 262

(32) باب أنّه إذا سلّم واحد من الجماعة أو ردّ أجزاء عنهم... 270

(33) باب ما ورد في أنّ الخضر عليه السلام ليحضر حيث ما ذكر فمن ذكره فليسلّم عليه... 272

(34) باب أنّ من قام من مجلسه فليسلّم... 274

(35) باب استحباب توسيع المجلس خصوصاً في الصَّيف وينبغي أن يكون بين كلّ اثنين مقدار عظم الذراع... 274

(36) باب ما يستحبّ من كَيْفِيَّةِ الجلوس وما يكره منها وحكم الإحتباء ولو في ثوب واحد... 278

(37) باب ما ورد في بيان مكان الجلوس حين الدّخول في المجلس وعدم تخطّي اعناق الرّجال... 282

(38) باب أنّ خير المجالس وأشرفها ما استقبل به القبلة... 286

(39) باب أنّ الشّمس تغيّر اللون وتتنن الرّيح وتخلق الثّياب وتورث الدّاء... 288

ص: 996

باب 19: اول سلام، بعد کلام... 221

باب 20: سلام کردن هنگام وارد شدن به منزل... 227

باب 21: بلند سلام کردن... 229

باب 22: چگونگی سلام کردن... 237

باب 23: کیفیت سلام کردن پیامبر صلی الله علیه و آله بر علی علیه السلام و فاطمه علیها السلام... 241

باب 24: پاسخ سلام يك نفر به صورت جمع... 245

باب 25: سلام کردن پیامبر به نوجوانان... 245

باب 26: کسانی که به آن ها نباید سلام کرد... 249

باب 27: آغاز کننده به سلام... 249

باب 28: سلام کردن به زنان... 253

باب 29: سلام کردن بر کافران و فاسقان... 253

باب 30: یکسان سلام کردن بر توانگر و تهی دست... 261

باب 31: سلام کردن به حاضران و غایبان... 263

باب 32: جواب سلام يك نفر از جمع کفایت می کند... 271

باب 33: سلام کردن بر حضرت خضر علیه السلام... 273

باب 34: سلام کردن به هنگام برخاستن از مجلس... 275

باب 35: جا باز کردن در مجالس... 275

باب 36: چگونگی نشستن... 279

باب 37: محل نشستن در مجلس... 283

باب 38: رو به قبله نشستن... 287

باب 39: آثار پرتو خورشید... 289

(40) باب حكم الجلوس على اسم الله وعلى اسم الجالس وضرب الأرض بالعصا... 290

(41) باب أن من دخل رحل أخيه فليس له معه أمر بل هو أمير عليه حتى يخرج فليقعد حيث يأمره... 290

(42) باب عدم جواز دخول بيت الغير من دون استئناس واستحباب السلام على أهله وعلى الرسول وآله وعلى نفسه وعلى عباد الله الصالحين وحكم النزول على أهل الذمة... 290

(43) باب الأبواب التي ينبغي أن يكون الاختلاف إليها... 298

(44) باب أن الكرامة تقبل ولا يردّها إلا الحمار ومن كان عنده جزاء فليجز ومن لم يكن عنده جزاء فثاء حسن ودعاء... 300

(45) باب ما ورد في كرائم اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله عند ملاقة أصحابه ومجالستهم واستحباب التأسي به... 302

(46) باب أن الرجل إذا صاحب أخاه المسلم من حقّه أن يسأل عن اسمه وكنيته واسم أبيه وقبيلته وعشيرته وإلا فإنّها معرفة حمق وعجز وجفاء... 308

(47) باب كراهة ذهاب الحشمة بين الإخوان فإن ذهابها ذهاب الإيمان وكراهة الاسترسال والمبالغة في الثقة بين الإخوان فإن صرعة الاسترسال لن تستقال... 310

(48) باب أن من حق الدّاخِل على صاحب البيت أن يمشي معه هنيئة إذا دخل وإذا خرج ويتزحزح له حين الجلوس وحكم قيامه له... 314

(49) باب استقبال القادم وآدابه... 316

(50) باب أن من تمام حسن الصحبة أن يشيع الرجل صاحبه هنيئة... 318

(51) باب حكم تقبيل البساط بين يدي الأشراف والرجل لهم والاشتداد بين أيديهم عند المسير... 320

(52) باب كراهة التكفير للنّاس حتى للامام... 322

(53) باب ما ورد في تعظيم الأصحاب وتوقيرهم وأنّ الرجل يدعى بكنيته حاضراً وباسمه غائباً... 322

(54) باب استحباب استفادة الإخوان في الله والألفة بهم وقبول عتابهم وعدم تضييعهم فإنّه ليس ألف خلّ بكثير وإنّ عدوّاً واحداً لكثير... 324

(55) باب استحباب اجتماع الإخوان ومحادّثتهم وتذاكر فضل أنمتهم وكراهة ذكر أعدائهم... 332

(56) باب اختيار صحبة العاقل الكريم وأهل الفقه والرحمة وأهل الذلّ والمسكنة والفرار من الأحقّ اللئيم... 344

(57) باب اختيار صحبة خيار النّاس والقديم من الأصدقاء واجتناب صحبة شرارهم والحذر من أوثقهم... 346

(58) باب أن الصداقة لا تثبت إلا بعد البلوى والاختبار بالمحافضة على الصلوات والبر بالاخوان... 350

ص: 998

باب 40: نشستن با نام خدا... 291

باب 41: تعیین نشستن محل مهمان توسط میزبان... 291

باب 42: آداب وارد شدن به منزل دیگران... 291

باب 43: درهایی که شایسته رفت و آمد هستند... 299

باب 44: رد نکردن احسان... 301

باب 45: فضایل اخلاقی پیامبر صلی الله علیه و آله در دیدار و همنشینی با مؤمنان... 303

باب 46: پرسیدن نام و نشان همنشین... 309

باب 47: داشتن متانت و وقار در معاشرت با دوستان... 311

باب 48: وظایف میزبان نسبت به مهمان... 315

باب 49: استقبال کردن از مهمان... 317

باب 50: بدرقه کردن هم صحبت... 319

باب 51: بوسیدن زمین در جلوی بزرگان... 321

باب 52: کراهت دست به سینه گذاشتن... 323

باب 53: احترام به دوستان... 323

باب 54: دوست یابی خداپسندانه... 325

باب 55: گرد هم آمدن برادران دینی و ذکر فضایل ائمه اطهار علیهم السلام... 333

باب 56: هم صحبتی با خردمندان، فقیهان و مهربانان و فرار از نابخردان پست... 345

باب 57: همنشینی با نیکان و دوری از بدکاران... 347

باب 58: راه شناخت دوست خوب... 351

ص: 999

(59) باب ما ورد في حدود الصداقة وأوصاف الصديق واتباع من يبيك وقبول نصيح الناصحين... 352

(60) باب ما ورد فيمن لا ينبغي أو لا يجوز مؤاخاته ومصاحبته ومحادثته ومجالسته ومشاركته ومعاشرته ومخالطته وموافقته لغير ضرورة... 358

(61) باب ما ورد في أن ثقل عليه جليسه فليقذفه بالحصاة... 380

(62) باب أن من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلوم من أساء به الظن بل يلوم نفسه ومن كتم سره كانت الخيرة بيده... 380

(63) باب أن المجالس بالأمانة عدا ما استثنى... 384

(64) باب أن القوم إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما... 386

(65) باب أن من عرض في حديث أخيه فكأنما خدش وجهه... 388

(66) باب ما ورد في تسميت العاطس وردّه... 388

(67) باب ما ورد في تسميت صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بليلة خادمة أبي محمد عليه السلام وتبشيرها بأمان من الموت ثلاثة أيام... 398

(68) باب ما ورد في تحميد العاطس وصلواته على النبي وآله ووضع أصبعه على أنفه... 400

(69) باب أن العطسة عند الحديث شاهد صدقه... 408

(70) باب أن العطسة من الرحمن والتشاؤب من الشيطان وهي دليل على العافية وعلى الأمن من الموت وتذكر بالله وتكره العطسة القبيحة... 410

(71) باب استحباب التحميد على الأسلام والعافية عند رؤية الكافر والمبتلى من غير أن يسمع المبتلى... 414

(72) باب المشاورة وحدودها... 416

(73) باب مشاورة المؤمن واتقاء فراسته... 426

(74) باب مشاورة الإنسان من دونه... 428

(75) باب ما ورد من النهي عن مشاورة الجبان والبخيل والحريص والعييد والسفلة والفاجر... 432

(76) باب ما ورد من النهي عن مشاورة النساء إلا بقصد المخالفة... 434

(77) باب أن المستشار مؤتمن وأن من لم يمحص أخاه النصيحة سلبه الله... 436

(78) باب جملة من حقوق الجار وحرمة ايدائه واستحباب حسن الجوار والصبر على اذاه وانّه ليس مؤمن إلا وله جار يؤذيه... 438

ص: 1000

باب 59: صفات دوست خوب... 353

باب 60: کسانی که شایستگی دوستی و معاشرت را ندارند... 359

باب 61: راه راندن همنشین غیر قابل تحمل... 381

باب 62: پرهیز کردن از جاهایی که موجب اتهام و بدگمانی می شود... 381

باب 63: امین بودن نسبت به مجالس... 385

باب 64: درگوشی سخن گفتن در مجلس... 387

باب 65: پریدن در میان سخن دیگری... 389

باب 66: آنچه در هنگام عطسه کردن گفته می شود... 389

باب 67: عطسه و در امان بودن از مرگ تا سه روز... 399

باب 68: حمد کردن خدا و صلوات بر پیامبر و آتش در هنگام عطسه کردن... 401

باب 69: عطسه نشانه درستی سخن... 409

باب 70: عطسه، خدایی و خمیازه، شیطانی است... 411

باب 71: استحباب حمد خدا در هنگام دیدن کافر یا شخص گرفتار به صورت آرام... 415

باب 72: مشورت... 417

باب 73: مشورت با مؤمن و پروا داشتن از زیرکی اش... 427

باب 74: مشورت با پایین دست خود... 429

باب 75: مشورت نکردن با ترسو، خسیس، آزمند، برده، پست و بی بند و بار... 433

باب 76: مشورت با زنان... 435

باب 77: خیرخواهی و امانت داری در مشورت... 437

باب 78: حقوق همسایه... 439

(79) باب ما ورد فيمن بات شعبان رِيَّان كاسياً وجاره جائع ظمآن عارٍ أو ذبح شاة ولم ينله منها شيئاً... 460

(80) باب ما ورد في ذمّ جار السوء والإجتناّب عنه... 464

(81) باب أنّ حدّ الجوار أربعون داراً من كلّ جانب... 468

(82) باب أنّ التّواصل بين الاخوان في الحضر التّراور وفي السّفر التّكاتب... 468

(83) باب ما ورد في الكتابة والابتداء بالبسملة واستثناء المشيّة وجواز الكتابة لأهل الكتاب... 470

(84) باب حكم من نظر إلى كتاب أخيه بغير اذنه... 476

(85) باب حكم تريب الكتاب... 476

(86) باب حكم احراق القراطيس وتخريقها وغسلها ومحوها... 478

(87) باب ما ورد في قضاء حاجة المؤمن والاهتمام به واختياره على العتق والحجّ والعمرة والإعتكاف والطواف المندوبيات وحكم من يقدر على قضائها ولم يقضها... 484

(88) باب ما ورد في الإستعانة بأهل المروّة والكفاف والعفاف والعقل ومن يحبّ أن يتّخذ في قضاء الحاجة أجراً وكراهة الاستعانة بالمجوس... 522

(89) باب ما ورد في تفريج كُرب المؤمن وإعانته وإغاثته وما ورد في أنّ من سألكم بالله فأعطوه ومن استعاذكم بالله فأعيذوه ومن دعاكم بالله فأجيبوه... 524

(90) باب استحباب إطفاف المؤمن وإتحافه... 536

(91) باب ما ورد في اكرام المؤمن بالفعل والقول واکرام اليتيم... 540

(92) باب استحباب البرّ بالمؤمن والتّعاون على البرّ... 546

(93) باب ما ورد في حرمة المؤمن وحقوقه وأنّه أخ المؤمن لا يبخل عليه ولا يخذله ولا يظلمه ولا يرده ولا يحرمه ولا يمنعه ولا يحبس حقّه ولا يمتنع من معونته... 556

(94) باب ما ورد من الإهتمام بأمر المسلمين وردّ عادية الماء والنّار والعدوّ عنهم وما ورد في اعانة الضعيف... 598

(95) باب ما ورد في أنّ خير النّاس وأحبّهم إلى الله أنفعهم للناس وما ورد في فضل جملة من خصال الخير وثوابها... 604

(96) باب استحباب خدمة المسلمين ومعونتهم بالجاه وغيره... 612

(97) باب ما ورد في نصيحة المسلمين وحسن القول فيهم حتّى يتبيّن غيره وما ورد فيمن ترك نصيحتهم... 614

(98) باب ما ورد في ستر ذنوب المؤمن وعدم افشائها وتكذيب من نسب إليه السوء وحمل أمره على أحسنه... 626

ص: 1002

باب 79: انسانی که خود سیر می خوابد و همسایه اش گرسنه است... 461

باب 80: نکوهش همسایه بد و دوری از او... 465

باب 81: محدوده همسایگی تا چهل خانه... 469

باب 82: چگونگی ارتباط با برادران دینی در وطن و سفر... 469

باب 83: کیفیت نامه نوشتن... 471

باب 84: بی اجازه نگاه کردن به نوشته دیگران... 477

باب 85: خشک کردن جوهر نامه با خاک... 477

باب 86: سوزاندن، پاره کردن، شستن و پاک کردن نوشته ها... 479

باب 87: برطرف کردن گرفتاری و نیازمندی مؤمن... 485

باب 88: کمک خواستن از جوانمردان و خردمندان... 523

باب 89: زدودن اندوه مؤمن و دادرسی به او... 525

باب 90: هدیه دادن به مؤمن... 537

باب 91: گرمی داشتن مؤمن و یتیم... 541

باب 92: همکاری و همیاری در نیکی... 547

باب 93: نگه داشتن حرمت مؤمن... 557

باب 94: اهمیت دادن به مسائل مسلمانان... 599

باب 95: محبوب ترین افراد نزد خداوند... 605

باب 96: خدمت رسانی به مسلمانان... 613

باب 97: خیرخواهی برای مسلمانان... 615

باب 98: پوشاندن گناه مؤمن... 627

(99) باب ما ورد في حبّ ذرّيّة النّبّيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته وآله وقرباته وفي نصرهم واعانتهم وقضاء حوائجهم واکرامهم وتقديم قربات النّبّيّ صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام على قربات النّسب وما ورد في أنّ من لم يحبّ عترّة النّبّيّ صلى الله عليه وآله فهو إمّا منافق أو وُلِدَ من زنا أو حملته أمّه وهي حائض... 632

(100) باب ما ورد في أنّ من أحبّ الغلاة فقد أبغض الأئمّة عليهم السلام ومن أبغضهم فقد أحبّ الأئمّة عليهم السلام... 658

(101) باب ما ورد في حبّ أهل طاعة الله وبغض من عصاه وبالعكس... 660

(102) باب الحبّ في الله والبغض في الله والإعطاء في الله والمنع لله... 664

(103) باب ما ورد في إخبار الرّجل أخاه بحبّه فإنّه أثبت للمودّة... 712

(104) باب ما ورد في حقوق العالم وإكرامه وفضله... 714

(105) باب أنّ النظر إلى وجه العالم وإلى الوالدين وإلى الأخ المؤمن وإلى آل محمّد صلى الله عليه وآله وذريّته وإلى عليّ وإلى المصحف وإلى الكعبة عبادة... 720

(106) باب ما ورد في إجلال ذي الشّيبة المؤمن وإكرام الكبير ورحمة الصغير... 724

(107) باب ما ورد في إكرام الكريم والشريف... 732

(108) باب ما ورد في ثواب من آوى اليتيم ورحم الضعيف وأشفق على والديه ورفق بمملوكه وولده وأصلح الطريق... 736

(109) باب ما ورد في ثواب من بنى مكاناً على ظهر الطّريق لعباب السّبيل أو احتفر بئراً للمسلمين ولعن الله من جلس على الطريق ويستهزئ بابن السبيل... 744

(110) باب أنّ المؤمن يسكن إلى المؤمن... 746

(111) باب ما ورد في اتّقاء شحناء الرّجال ومعاداتهم وملاحاتهم ومشارّتهم ومشاجرتهم وكراهة القيل والقال وأنّ في التّباضح حالقة الدّين، والمرء والخصومة ينبتان النفاق... 746

(112) باب ما ورد في قطيعة الرّحم وصلتها وحدّها خصوصاً رَحِمَ آل محمّد صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام... 764

(113) باب ما ورد في العفو والإحسان والفتوّ والمرّة وأنّ أسرع الأشياء عقوبة مكافأة الإحسان بالإساءة... 820

(114) باب ما ورد في قبول العذر وتهئية المعاذير لمن سئل والتّغافل والإعراض... 838

(115) باب تحريم حجب المؤمن... 844

(116) باب ما ورد في ذمّ هجر المؤمن خصوصاً بعد ثلاثة أيّام ومدح المسابقة إلى الصّلة... 852

(117) باب تحريم ايذاء المؤمن وتحزينه واهانتة وخذلانه وإذلاله واحتقاره واسخاطه واستخفافه... 858

ص: 1004

باب 99: محبت خاندان رسول خدا صلی الله علیه و آله... 633

باب 100: نفرت داشتن از غلو کنندگان، برابر با محبت امامان معصوم علیهم السلام... 659

باب 101: دوستی اهل طاعت و نفرت از اهل معصیت... 661

باب 102: دوست داشتن و دشمن داشتن برای خدا... 665

باب 103: اظهار محبت و دوستی... 713

باب 104: حقوق عالم و احترام به او... 715

باب 105: نگاه کردن به چهره عالم، پدر و مادر، برادر مؤمن، سادات، قرآن و کعبه عبادت است... 721

باب 106: احترام گذاشتن به پیرمرد مؤمن و ترحم به کوچکترها... 725

باب 107: احترام گذاشتن به انسان بزرگوار و شریف... 733

باب 108: پاداش یتیم نوازی... 737

باب 109: ثواب ساختن سرپناه در کنار راه برای رهگذران... 745

باب 110: آرام گرفتن مؤمن در کنار مؤمن... 747

باب 111: پرهیز از کینه توزی... 747

باب 112: صله رحم و بریدن از رحم... 765

باب 113: احسان و جوانمردی... 821

باب 114: پوزش پذیری... 839

باب 115: حرمت ممانعت از پذیرش مؤمن... 845

باب 116: نکوهش قهر کردن با مؤمن... 853

باب 117: حرمت آزدن و سبک شمردن و تحقیر مومن... 859

- (118) باب تحريم احصاء عثرات المؤمن وتتبع عوراته وتعييره وتأنيبه... 876
- (119) باب تأكد حرمة اغتياب المؤمن عدا ما استثنى... 884
- (120) باب أن كفارة الإغتياب الإستغفار لصاحبه أو تحليله... 920
- (121) باب تحريم سماع الغيبة ووجوب ردّها عند الإستطاعة... 920
- (122) باب تحريم البهتان على المؤمن والمؤمنة... 928
- (123) باب تحريم اتّهام المؤمن وسوء الظنّ به وكراهة الوقوف مواقف التّهمة... 932
- (124) باب أن اذاعة سرّ المؤمن ورواية ما يعيبه وإفشاء سيّئته حرام وإفشاء الخير مستحبّ... 940
- (125) باب أن المؤمن حرام كلّ ماله وعرضه ودمه... 946
- (126) باب ما ورد في الطعن على المؤمن وردّ قوله واضمار السوء له ومن قال له أفّ... 948
- (127) باب أن المؤمن إذا أنكر قلبه صاحبه فإنّ أحدهما قد أحدث... 954
- (128) باب حكم من أكل أو شرب أو لبس بأخيه المؤمن أو قام به مقاماً شائناً... 954
- (129) باب تحريم لعن غير المستحقّ... 954
- (130) باب تحريم إخافة المؤمن وترويعه... 956
- (131) باب تحريم الإعانة على قتل المؤمن ولو بشرط كلمة... 958
- (132) باب أن المؤمن حسبه نصره من الله أن يرى عدوّه يعمل بمعصية الله... 962
- (133) باب تحريم النميمة والمحاكاة وطلب العيب للنّاس... 964
- (134) باب حرمة الهمز واللّمز... 978

باب 118: حرمت عیب جوئی و عیب گوئی از مؤمن... 877

باب 119: حرمت غیبت کردن... 885

باب 120: کفارہ غیبت، استغفار برای غیبت شده یا حلالیت طلبیدن از او... 921

باب 121: حرمت غیبت شنیدن... 921

باب 122: حرمت بُهتان به مؤمن... 929

باب 123: پرهیز از بدگمانی و دوری از موضع تهمت... 933

باب 124: رازداری... 941

باب 125: محترم بودن مال و جان و آبروی مؤمن... 947

باب 126: طعنه زدن و تّیت بد داشتن... 949

باب 127: انکار قلبی برادر ایمانی... 955

باب 128: سوء استفاده از برادر دینی... 955

باب 129: حرمت لعنت کردن به ناحق... 955

باب 130: حرمت تهدید و ترساندن مؤمن... 957

باب 131: حرمت همکاری در به قتل رساندن مؤمن... 959

باب 132: به معصیت افتادن دشمن... 963

باب 133: عذاب سخن چین، عیب جو و کسی که ادای دیگران را درمی آورد... 965

باب 134: عیب گوئی و عیب جوئی... 979

مآخذ و منابع جامع احادیث الشیعه... 981

فهرست مطالب... 991

ص: 1007

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه موفق به تولید نرم افزارهای تلفن همراه، کتاب خانه های دیجیتالی و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارك امام علیه السلام پشتیبانی می شود.

برای خدمت رسانی بیشتر شما هم می توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهل بیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک میگوئیم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : (موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه)

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109

مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

